الإصابة
في تمييز الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣ هـ الموافق ١٣٧٤ م
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الموافق ١٤٤٩ م

وبذيله كتاب

الاستيعاب
في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور
طه محمد الزيني
الأستاذ بالأزهر

الجزء الثالث

الطبعة الأولى

الناشر
مكتبة الكليات الأزهرية
حسين محمد امبابي
٩ شارع الصنادقية بميدان الأزهر
ت ٩٣١٢٩٦

١٢٢٧ (حُبَيْش) الأسدىّ .. ذكر وثيمة في الردّة أنه كان يحرّض بنى أسد على الإسلام حين ظهر فيهم طُلَيحة بن خُوَيلد ، قال : فواجه طُلَيحة بالتكذيب ، وأنشد له في ذلك أشعاراً منها قوله:

شهدت بأنّ الله لا ربّ غيره * طُلَيْحُ وأنّ الدين دينُ محمد [(١)]

قال : ثم فارقه حُبيش وولداه: غسّان ، وعبد الرحمن، استدركه ابن فتحون ، وابن الأثير، ولم يذكرا ما يقتضى أنه لقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم .. (ز) .

١٢٢٨ (الحُتات) بن ذَرِيح بن بشر .. قال المرزبانىّ : استُشهد يوم جسر أبى عُبَيد ، فرثاه أبوه ، فقال :

أبغى الحُتات فى الجياد ولا أرى * له شبها ما دام لله ساجدُ

وكان الحُتاتُ كالشهاب حياتَه * وكلّ شهاب لامَحَالة خامدُ . . (ز).

١٢٢٩ (الحجّاج) بن عبد يغوث بن عمرو بن الحجّاج الزُّبيدىّ .. ذكره أبو حُذَيفة البخارىّ أنه شهد اليرموك ، قال : فانكشفت زَبيد ، وهم فى الميمنة ، وفيهم الحجّاج بن عبد يغوث ، فتنادوا : فتراَذُّوا ، فشدُّوا شدَّة فنهنهوا من قِبَلهم من الروم ، وذكره ابن الكلبىّ فى فتوح الشام له ، فيمن وفد من أهل اليمن للمسير إلى الجهاد فى خلافة الصدّيق .

١٢٣٠ (الحجّاج) بن عُبَيد ويقال ابن عَتيك .. له إدراك ، ذكر ابن الكلبىّ أنه كان زوج أمّ جميل الهلاليّة التى رُمِى بها المغيرة بن شعبة .. (ز) .

١٢٣١ (حَجَّار) بن أبجر بن جابر العِجْلىّ .. له إدراك ، روى ابن دُرَيد فى الأخبار المنثورة: حدثنا أبو حاتم ، عن أبى عُبيدة، عن أشياخ من بنى عِجْل قالوا : قال حَجَّار بن أبجر لأبيه ، وكان نصرانيا:

---

(٤٩٦) حذيفة بن أَسيد أبو سَرِيحة الغِفَارى ، كان ممَّن بايع تحت الشجرة : يُعَدُّ فى الكوفيين ، وبالكوفة مات ، وقد ذكرناه فى الكنىَ بأكثر من ذكره هنا ؛ لأنه ممن غلبتْ عليه كنيتَه .

(٤٩٧) حذيفة القَلْعَانى لا أعرفه بأكثر من أنَّ أبا بكر الصديق عزل عكرمةَ بن أبى جهل عن عمان ووجَّهَه إلى اليمن ، وولَّى على عمان حذيفة القلعانى ، فلم يزل عليها حتى توفى أبو بكر الصديق رضى الله عنه .

باب حِذْيَم

(٤٩٨) حِذْيَم بن عمرو السَّعْدى التميمى . من بنى سعد بن عمرو بن تميم . يُعَد فى الكوفيين . شهد

---

(١) طليح : منادى ، أى يا طليح ، ويجوز فيه فتح الحاء وضمها على لغة من ينتظر ومن لاينتظر فى إعراب المرخم .

يا أبت ، أرى قوماً قد دخلوا فى هذا الدين فَشرُفوا،وقد أردت الدخول فيه ، فقال : يابُنىّ اصبر حتى أقدم معك على عمر ، ليشرّفك ، وإياك أن يكون لك همّة دون الغاية القُصْوى ، فذكر القصة ، وفيها أن أبْجَر قال لعمر : أشهد أن لا إله إلا الله وأن حَجّارا يشهد أن محمداً رسول الله ، قال : فما يمنعك أنت ؟ قال : إنما أنا هامة اليوم أوغدٍ[1] وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء : أن أبجر مات على نصرانيته فى زمن علىّ قبل قتله بيسير ، وروى الطبرانىّ من طريق إسماعيل بن راشد قال : مرّت جنازة أبجر بن جابر على عبد الرحمن ابن مُلْجَم وحَجّار بن أبجر يمشى فى جانب مع ناس من المسلمين ، ومع الجنازة نَصارى يشيّعونها ، فذكر قصة .. (ز) .

١٢٣٢ ﴿ حُجْر ﴾ بن عدىّ بن الأدْبَر .. تقدم فى القسم الأول .

١٢٣٣ ﴿ حُجْر ﴾ بن العَنْبَس ، ويقال له ابن قيس .. يكنَى أبا السكن ، ويقال : أبو العَنْبَس الحَضْرمىّ الكوفىّ ذكره الطبرانىّ فى الصحابة وابن حبّان فى ثقات التابعين ، وقال ابن مَعين : شيخ كوفىّ ثقة مشهور ، وله رواية عن على وغيره ، وأخرج له البخارىّ فى جزء رفع اليدين ، وأبو داود والترمذىّ ، وروى البخارىّ فى تاريخه : أنه شرب الدم فى الجاهليّة ، وروى الطبرانىّ من طريق موسى بن قيس عنه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : هل لك ياعلى ؟ * قلت : واتفقوا على أن حُجْر بن العَنْبَس لم يرَ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة .

١٢٣٤ ﴿ حُجْر ﴾ بن مالك بن حُذَيفة بن بَدْر الفزارىّ ابن عمّ عُيَينة بن حِصْن .. له إدراك ، وذكره المرزُبانىّ فى معجمه ، وأمّه أمّ قِرْفة ، التى قُتِلت فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢٣٥ ﴿ حَجْيا ﴾ بن رُمَيلة النهمىّ .. تقدم ذكره فى ترجمة أخيه الأشهب .. (ز) .

حجّة الوداع ، وروى حديثا واحدا ،روى عنه زياد بن حذيم ، وهو جدّ موسى بن زياد بن حذيم .

(٤٩٩) حِذيم بن حنيفة بن حِذيم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه حنظلة بن حِذيم ، ذكره أبو حاتم الرازى ، وذكر أنه كان أعرابيا من بادية البصرة .

باب حرام

(٥٠٠) حرام بن مَلحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدب بن عامر بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد بدراً مع أخيه سليم بن ملحان ، وشهد أحداً ، وقُتِل يوم بئر معونة

---

(١) هامة اليوم أو غد : يعنى أنه سيموت قريباً ، ويقال للميت هامة .

١٢٣٦ ﴿ حُجَيل ﴾ بن قدامة اليربوعيّ .. ذكر الأموى فى المغازى أنه كان مع خالد بن الوليد فى قتال أهل الردّة ، وشهد مقتل مالك بن نُوَيرة ، فكان هو الذى جاء بخبر قتله إلى أبى بكر الصديق .. (ز) .

١٢٣٧ ﴿ حُذَير ﴾ بن عَلْقمة بن أبى الجَوْن الخُزاعىّ ابن عمّ سليمان بن صُرَد بن أبى الجَوْن الصحابىّ المشهور ، الآتى ، وابن أخى أكثم بن أبى الجَوْن الماضى .. له إدراك ، وكان له ولد اسمه مَيْسرة ، وله مع كُثَيِّر عزّة الشاعر الخزاعىّ قصة ، وله يقول كثيّر من أبيات يخاطبه :

إذا ما قطعنا من قريشَ قرابة　　　　بأىِ قِسِيٍّ نخبر النيلَ مَيْسَرا

ذكره ابن الكلبى فى الجمهرة .. (ز) .

١٢٣٨ ﴿ حُذَيفة ﴾ بن عُبَيد المرادىّ .. أدرك الجاهلية ، وشهد فتح مصر ، ولا يعرف له رواية ، قاله ابن يونس فيما ذكره ابن منده .. قال مَغْلَطاى : لم أر له ذكراً فى تاريخ ابن يونس ، وله ذكر فى قضاء لعمر .

١٢٣٩ ﴿ حُذَيفة ﴾ البَارقىّ الأزدِىّ .. قال ابن منده : له ذكر فيمن أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى الواقدىّ حديثاً مقلوباً قد أشرت إليه فى ترجمة جُنَادة ، وقال البغوىّ : يُشك فى صحبته .. (ز) .

١٢٤٠ ﴿ حِذْيم ﴾ بن الحارث بن الأرقم ، أحد بنى عامر ، بن عبد مناة .. له ذكر فى السيرة .

١٢٤١ ﴿ حَرَام ﴾ بن خالد بن ربيعة بن الوَحِيد ، بن كلاب بن ربيعة العامرىّ ثم الوَحِيدىّ .. له إدراك ، وتزوّج علىّ بن أبى طالب بنته أمّ البنين بنت حَرَام ، فولدت له أربعة أولاد : العباس ، وعبد الله ، وعثمان ، وجعفرا ، قتلوا مع أخيهم الحسين يوم كربلاء ، ذكر ذلك هشام بن الكلبىّ والزبير بن بكّار .

١٢٤٢ ﴿ حَرَام ﴾ بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرىّ ، ثم الجعفرىّ ،

مع المنذر ابن عمرو ، وعامر بن فهيرة ، قتله عامر بن الطفيل ، وهو الذى حمل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل ، وخبرُه فى باب المنذر بن عمرو ، وهو أخو أمّ سليم بنت ملحان ، وأمّ حرام بنت ملحان ، وهو خالُ أنس بن مالك ..

ذكر عبد الرزاق ، عن معمر بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك أنّ حرام بن ملحان ـ وهو خال أنس ـ طعن يوم بئر معونة فى رأسه ، فتلق دمَه بكفِّه فنضحه على رأسه ووجهه ، وقال : فزْت وربِّ الكعبة .

أخو لبيد الشاعر .. له إدراك . وسيأتي ذكر أبيه ، وجدّه ، وكان ولده مالك من رؤساء الكوفة ، وهو ممن قتله المختار بن أبي عُبَيد عند طلبه بدم الحسين ، ويَشْتبه به حَرَام بن ربيعة بن الوَحيد بن كعب بن كلاب والدأمّ البنين امرأة عليّ وَلدت له العبّاس وجعفراً وغيرهما ، وأبوها من أهل هذا القسم أيضاً .

١٢٤٣ ﴿ الحُرّ ﴾ بن النعمان بن قيس بن تَيْم الطائيّ . . ذكره ابن الكلبيّ وقال : كان له بلاء عظيم في الإسلام في قتال أهل الردّة ، يعني في عهد الصدّيق رضي الله عنه .

١٢٤٤ ﴿ حَرْب ﴾ بن جُنَادِب . . قال ابن عساكر : له إدراك ، وشهد فتح دمشق في زمن عمر ، وكان له بها أقطاع .

١٢٤٥ ﴿ حُرْقُوص ﴾ العنبَريّ . . له إدراك ، وشهد . فتح تسْترَ مع أبي موسى الأشعريّ ، وهو غير حُرْقوص بن زهير السعديّ ، وجزم ابن أبي داود بعدتخريج قصته بأنه ذو الثُّدَيَّة * وقد قيل في ذي الثُّدَيّة إنه ذو الخُوَيْصِرة ، وقيل في ذي الخوَيْصِرة إنه حُرْقوص .

١٢٤٦ ﴿ حَرْملة ﴾ بن سلمى من بني قُراد .. له إدراك ، وشهد فتح مصر ، ذكره أبو عمر الكنديّ في كتاب الخندق .. (ز) .

١٢٤٧ ﴿ حَرْمَلة ﴾ بن المنذر بن معديّ كرب الكنديّ ، أبو زيد الشاعر . مشهور بكنيته ، له ترجمة طويلة في الأغاني ، والذي أعرفه في أكثر الروايات أنه كان نصرانيا ، وقال أبو عبيد البكريّ في شرح الأمالي : زعم الطبريّ أنه أسلم ، واستدلّ بزيارته لعمر ، وعثمان ، وبأن الوليد بن عُقبة أوصى أن يُدفن إلى جَنْبه * قلت ولادلالة له في شيء من ذلك على إسلامه .. (ز)

١٢٤٨ ﴿ حُرَيث ﴾ بن مُحَفِّص المازنيّ . . هو حُرَيث بن سلمة بن مُرَارة ، من بني مازن بن عمرو

وقيل : إن حَرَام بن ملحان ارتُثّ [1] يوم بئر معونة ، فقال الضحاك ابن سفيان الكلابي — وكان مسلما يكتم إسلامه لامرأةٍ من قومه : هل لك في رجل إنْ صح كان نِعْمَ الراعي ؟ فضمّته إليها فعالجته فسمعته يقول :

أتَتْ عامرٌ ترجو الهوادة بيننا　　وهل عامر إلا عدوٌّ مداهن
إذا ما رجعنا ثم لم تك وَقْعة　　بأسيافنا في عامرٍ وتطاعُن

---

(١) ارتث : حمل من المعركة جريحا وبه رمق . —

ابن تميم * قال المرزبانيّ : هو مخضرَم ، له في الجاهلية أشعار ، وعاش إلى أن أدرك الحجّاج ، وله معه قصة وذلك أنه سمعه على المنبر وهو يقول :

بنو الجد لم تقعد بهم أمّهاتهم * وآباؤهم آباء صدق فأنجبُوا

وفيها : فقام إليه حُرَيث وهو شيخ كبير ، فقال : أيها الأمير ، من يقول هذا ؟ قال : حُريث بن مُحَفَّض المازنيّ ، فلمّا نزل ، دعاه ، فقال له : ماحملك على قطع الخطبة عليّ ؟ قال : أنا حُرَيث بن مُحَفَّض فإنك أنشدت شعري ، فأخذتني أرْيحيّته ، قال : فخلاه ، وقد أنشد معاوية هذا البيت لمّا رأى فتيان بني عبد مناف ، وقيل :

ألم تر قومي إن دعاهم أخوهم * أجابوا ، وإن يَغضب إلى السيف يَغضبوا

ومحفص رأيته في النسخة بالتشديد وضبطه الرضيّ الشاطبيّ في الهامش بسكون المهملة ، وبعد الفاء ضاد ، معجمة .

١٢٤٩ ﴿ حُرَيث ﴾ بن عبد الملك أخو أُكَيدر دُومة . . ذكر البلاذُريّ من طريق الكلبيّ أن أُكَيدر لما مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منع الصدقة ، ونقض العهد ، وخرج من دُومة الجندل ، فلحق بالحيرة ، وأسلم حريث على مافي يده ، فسلم ذلك له * قال : وتزوّج يزيد بن معاوية بنت حُرَيث هذا ، وكذا هو في الجمهرة . . (ز) .

١٢٥٠ ﴿ حَزْن ﴾ بن نَصر العدويّ ، عديّ تميم . . يأتي ذكره في ترجمة أخيه قرظ . . (ز) .

١٢٥١ ﴿ حسّان ﴾ بن فائد العبْسي . . سمع عمر فكان له إدراك ، ولا أعرف له راوياً إلا أبا إسحاق السَّبيعيّ ، قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبّان في الثقات . . (ز) .

١٢٥٢ ﴿ حسّان ﴾ بن كُرَيب بن المسرّح بن عبد كُلال ، بن عَريب بن شُرَحبيل الرُّعَيْنيّ . . يُكنَى أبا كُرَيب ، له إدراك ، قال أبو سعيد بن يونس : هاجر في خلافة عمر ، وشهد فتح مصر ، وروى

فلا ترجوَنَّا أنْ تقاتل بعدنا　　عشائرُنا والمُقرباتُ الصوافِن

فوثبوا عليه وقتلوه ، والأول أصح ، والله أعلم .

(٥٠١) حرَام بن أبي كعب الأنصاري السّلمي ، ويقال حزم بن أبي كعب . هو الذي صلىّ خلفَ معاذ ، فلما طوّل معاذ في صلاة العتَمة خرج من إمامته وأتمّ لنفسه ، فشكا بعضهم بعضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : أفتّان أنت يامعاذ ؟ الحديث . هكذا ذكره ابن إسحاق في حديث جابر بن عبد الله من رواية عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ، فقال فيه : حَزْم بن أبي كعب .

وقال فيه عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : حرام بن أبي كعب . وقال غيرهما فيه : سليم ، والله أعلم .

عن عمر ، وعنه أبو الخير البرّى وراهب المعافرى وكعب بن علقمة وغيرهم ،وساق من طريق راهب بن عبدالله عنه: أن عمر بن الخطاب سأله : تحسبون نفقاتكم ؟ فذكر خبراً ، وأخرج ابن عساكر فى ترجمته ، من طريق عيّاش بن عبّاس عنه ، قال : كنّا بباب معاوية ، ومعنا أبو مسعود ، صاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصّة ، وله رواية عن علىّ وأبى ذرّ ومعاوية ٠٠ (ز) ٠

١٢٥٣ ﴿ حُسَين ﴾ بن خارجة ٠٠ أورده عبدان فى الصحابة ، وقال أحمد بن سيّار ، لم يذكروا له صحبة ، وهو كبير ، وروى ابن خُزَيمة ، ويعقوب بن شبّة ، وغيرهما من طريق نُعَيم بن أبى هِنْد ، عن أبى حازم ، عن حُسَيْن بن خارجة ، قال : أشكلت علىّ الفتنة ، يعنى فتنة عثمان ، فقلت : اللهمّ أرنى أمراً من الحقّ أتمسّك به فذكر قصّة طويلة ، فيها منام رآه ، وقصّه على سعد بن أبى وقّاص ، وهو مُشعِر بأن له إدراكا ، وهو غير حُسَيل بن خارجة ، المذكور فى القسم الأول ، فيما يظهر لى .

١٢٥٤ ﴿ الحَشْرَج ﴾ بن الأشهب ، بن وَرْد بن عمرو ، بن ربيعة بن جَعْدة الجعدىّ ٠٠ له إدراك ، وولده عبد الله غلب على فارس فى إمارة ابن الزبير ، وكان جوادا مُمَدّحا ، وفيه يقول زياد الأعجم :

إن السماحة والمروءة والنّدى * فى قبة ضُرِبت على ابن الحَشْرَج

وإياه عنى الفرزدق بقوله * وغادروا فى جُوَاثا سَيِّدىْ مُضَرا * ذكره الكلبىّ ، وأورده من شعره فى فخره بالكرم ، وسيأتى زياد بن الأشهب ٠٠ (ز) .

١٢٥٥ ﴿ حُصَين ﴾ بن وَبْرة بن عدىّ بن جابر ، بن حىّ بن عمرو ، بن سلسلة ، بن تميم الطائىّ ٠٠ له إدراك ، وولده نُوَيْرة كان له ذكر فى أيام نَجْدَة الحَرُورىّ الذى خرج باليمامة ، بعد موت يزيد بن مُعاوية ذكره ابن الكلبىّ ٠٠ (ز) .

١٢٥٦ ﴿ حُصين ﴾ الجُذامىّ ٠٠ فى حُضَين ٠٠ (ز) ٠

وذكر البخارى قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا طالب بن حبيب ، قال سمعتُ عبدالرحمن بن جابر يحدّث عن حَزْم بن أبى كعب أنه مرّ بمعاذ ... فذكر الخبر . قال البخارى : وقال أبو داود عن طالب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه أن حَزْما .. فذكره .

باب حرملة

(٥٠٢) حَرْمَلة بن هَوْذة العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة ، قدم هو وأخوه خالد بن هَوْذَة على النبى صلى الله عليه وسلم ، فسُرّ بهما - وهما معدودان فى المؤلّفة قلوبهم .

(٥٠٣) حَرْمَلة بن عبد الله بن إياس ، ويقال : حرملة بن إياس المنبرى - تميمى ، يُعَدّ فى أهل

١٢٥٧ ﴿ حُصَين ﴾ بن الحارث ، بن المسلم بن قيس بن معاوية الجُعْفيّ .. له إدراك ، وكان ولده الجرّاح من أتباع عبد الله بن الزبير ، فولاّه وادىَ القُرى ، ذكر ذلك ابن الكلبيّ وكان لابن الزبير هناك تمر كثير فأنهبه الجرّاح الناس ، فبلغ ذلك ابن الزبير ، فعزله ، فلمّا قدم عليه ضَرَبه ، وقال : أكلت تَمْرى ، وعصيت أمرى ، فسارت هذه الكلمة فى الناس ، وكان أعادى ابن الزبير ينسبونه إلى البُخْل ، فوجدوا بهذه القصّة مساعداً لهم .. (ز) .

١٢٥٨ ﴿ حُصَين ﴾ بن حسّان بن شَريك بن حُذَيفة بن بدر الفَزارىّ .. ذكر المرزبانىّ فى ترجمة ابنه جُلْهُمة أنه مُخضرَم .. (ز) .

١٢٥٩ ﴿ حُصَين ﴾ بن حُدَير .. له إدراك ، وسمع من عمر ، نزل البصرة * روى عنه حسّان بن زاهر ، ذكره البخارىّ فى تاريخه .

١٢٦٠ ﴿ حُصَين ﴾ بن سَبْرة .. له إدراك ، وسمع من عمر ، نزل الكوفة ، روى عنه إبراهيم التيمىّ ، ذكره البخارىّ أيضاً ، وقال ابن سعد : قال حُصَين بن سَبْرة : صلى بنا عمر الفجر ، فقرأ يوسف .. (ز) .

١٢٦١ ﴿ حُصَين ﴾ بن مالك ، بن أبى عوف ، بن عُويف بن مالك ، بن دِينار ، بن ثعلبة ، بن عمرو بن يَشْكُر بن علىّ بن مالك ، بن سعد بن بدر ، بن قَسْر البَجَلىّ القَسْرىّ .. له إدراك ، وشهد القادسّية ، وكان على بَجيلة ، يومئذ ، ذكر ذلك ابن الكلبىّ ، وهو ابن عمّ أخى عبد شمس بن أبى عَوْف الذى غيره النبى صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ، وينبغى أن يحوّل إلى الأول ، لأنهم كانوا لا يؤمّرون فى الفتوح إلا الصحابة .. (ز)

١٢٦٢ ﴿ حُصَين ﴾ بن هُرَيْم التميمىّ .. ذكره وثيمة فى الردّة ، وقال : بعثه الزِّبْرقان بن بدر إلى مُحكَّم بن الطفيل ينهاه عن الارتداد ، ويدعوه إلى الرجوع إلى الإسلام ، وذكر له قصة .

البصرة ، حديثه عند ابنتى ابنه صفية ودُحَيبة ابنتى عُلَيبة عن أبيهما عليبة بن حَرْملة عن أبيه حرملة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له : إيت المعروفَ ، واجتنب المنكَر ... فى حديث ذَكَره .

وقد رَوى هذا الحديثَ الأصمعى فقال : حدثنا عبد الله بن حسان أبو الجنيد العنبرى ، قال : حدثنا حَبّان بن عاصم ، وكان جدّه حرملة أبا أمّه وجدّتاه صفية ودُحَيبَة ابنتا عليبة أن حَرْملة بن عبد الله أخبرهم أنه أتَى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت : يارسولَ الله ؛ ما تأمرنى ؟ فقال : يا حَرْمَلة ؛ إيت المعروفَ واجتنب المنكر ... وذكر الحديث .

(٥٠٤) حَرْمَلة المُدْلِجى ، أبو عبد الله ، كان ينزلُ يَنْبُع ، معدود فى الصحابة .

١٢٦٣ ﴿ حُصَين ﴾ الهَمْدانيّ .. ذكره وثيمة أيضاً * وقال : أصاب فى قومه دماً فلحق ببنى سُلَيم، فلما قدم النجباء يدعونهم إلى الردّة تأثمّ حُصَين من سكناه بينهم ، وكان قد نصحهم ، ونهاهم عن الردّة ، فأبوا ، فتركهم بعد أن لطم أحدُهم وجهه ، فخرج عنهم ، وذكر له فى ذلك أشعاراً .. (ز)

١٢٦٤ ﴿ حُصَين ﴾ الجُذَامِيّ .. له إدراك ، ذكر وثيمة أنه كان نازلاً فى بنى حَنيفة ، فلما ارتدُّوا اختفى يعبد ربه ، حتى ظفر خالد بن الوليد فهمّ بقتله ، فقال له : إن كنت لا تقتل إلا من خالفك أو قاتلك فإنى برىء منهما ، وإن أخذتنى بكفر بنى حَنيفة ، فقد رفع الله ذلك عنّى بقوله : (ولاَ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىَ) ، قال : فاستبرأ أمره ، وخلّى سبيله ، فلحق بالمدينة ، وفى ذلك يقول أخوه حصن الجُذامىّ .

إننى والحصين وابن أبى　　بجرة سفيان ديننا الإسلام

فى أبيات ، وسفيان أخ لهما ثالث ، وأنشد وثيمة لكل من الإخوة الثلاثة شعراً خاطب به خالد بن الوليد بأنهم لم يزالوا مسلمين ، وذكر أنهم بعد ذلك حالفوا الأنصار فكانوا منهم .. (ز).

١٢٦٥ ﴿ حِطّان ﴾ بن حَفص بن مُجدَّع بن وابش بن عُمَير بن عبد شمس ، بن سعد السعدىّ .. له إدراك ، وكان يسكن البادية ، وله ولد يقال له الهَيْرُدَان بفتح الهاء وسكون المثناة التحتانية وضمّ الراء المهملة ، وآخره نون ، كان فى زمن عبد الملك بن مرْوان يتعاطى اللصوصية ، وله قصة مع المهلّب ، ذكرها المرزبانىّ فى معجم الشعراء .

١٢٦٦ ﴿ حِطّان ﴾ بن عوف .. له إدراك ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، وسمع من بلال ، ذكره ابن عائذ فى المغازى ، سمع منه يزيد بن أبى حَبِيب الأنصارىّ .. (ز) .

١٢٦٧ ﴿ الُحطيئة ﴾ الشاعر .. اسمه جَرْوَل بن أوس ، بن مالك بن حَوْنة بن مخزوم ، بن مالك

حديثه قال قلتُ : يارسول الله ، إنّا نحب الهجرة وأرضُنا أرفَق فى المعيشة . قال : إنّ الله لا يَلتك من عملك شيئاً حيثما كنتُ .

(٥٠٥) حرملة بن عمرو بنُ سَنَّة الأسلمى ، والد عبد الرحمن بن حرملة المدنى ، حجازى ، كان ينزل بينبع ، له صحْبة ورواية .

حديثه عند ابنه عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند أنه سمع حرملة بن عمرو — وهو أبو عبد الرحمن بن حرملة قال : حججْت حجّة الوداع مُردفى عمّى سِنان بن سنّه ، فلما وقفنا بعرفات رأيت النبى صلى الله عليه وسلم واضعاً إحدى إصبعيه على الأخرى فقلت لعمى : ماذا يقول ؟ قال : يقول : ارموا الجمار

بن غالب ، بن قُطَيعة ، بن عبس العبسيّ الشاعر المشهور .. يكنى أبا مُلَيكة ، قال أبو الفرج الأصبهاني: كان من فحول الشعراء ، ومقدّميهم ، وفصحائهم ، وكان يتصرّف في جميع فنون الشعر ، من مدح ، وهجاء ، وفخر ، ونسيب ، ويُجيد في جميع ذلك ، وكان ذا شرٍّ وَسَفه ، وكان إذا غضب على قبيلة انتمى إلى أخرى ، زعم مرّة انه ابن عمرو بن عَلقمة ، من بني الحارث بن سَدُوس ، وانتمى مرّة إلى ذُهْل بن ثعلبة ، وأخرى إلى بني عَوف بن عمرو ، وله في ذلك أخبار مع كل قبيلة ، وأشعار مذكورة في ديوانه . وكان كثير الهجاء ، حتى هجا أباه ، وأمه ، وأخاه ، وزوجته ، ونفسه . وهو مُخَضْرَم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ارتدّ ، ثم أُسر وعاد إلى الإسلام ، وكان يلقّب الُحطَيئة لِقِصَره . وقال حمّاد الراوية : لقّب الحطيئة لأنه ضَرِط ضَرْطة بين قوم ، فقيل له : ماهذا ؟ قال إنما هي حَطْأة ، فلقّب الحطيئة . وقال الأصمعيّ : كان مُلْحِفاً شديد البخل ، وماتشاء أن تقول في شعر شاعر عيب إلا وجدته إلا الحطيئة ، فقلّما تجد ذلك في شعره . وكذا قال أبو عبيدة نحوه ، وقد تقدمت قصّته مع الزبرقان بن بدر ، في ترجمة بَغيض بن عامر بن شمّاس . وقال الزبير بن بكار عن عمّه : قدم الحطيئةُ المدينة فأرصدت له قريش العطاء خوفا من شرّه ، فقام في المسجد فصاح : من يحملني على نَعْلين . وقال إسحاق الموصليّ : ما أزعم أن أحداً من الشعراء بعد زهير أشعر من الُحطَيئة . وروى الزبير أن اعرابياً وقف على حسّان وهو ينشد فقال ، له : كيف تسمع ؟ قال : ما أسمع بأسا ، قال: فغضب حسّان ، فقال له : من أنت ؟ قال : أبو مُلَيكة ، قال : ما كنتَ قطّ أهونَ عليّ منك حتى اكتنيت بامرأة . فما اسمك ؟ قال : الُحطَيئة ، فأطرق حسّان ، ثم قال : امض بسلام ، وقال أبو عمرو بن العلاء : لم يقل العرب بيتا أصدق من قول الحَطيئة :

من يفعل الخير لايعدَم جَوازِيَه . لايذهب العرفُ بين الله والناس

بمثل حَصَى الخزف رواه عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة جماعةٌ منهم وهيب بن الورد ، والدراوَرْدى ، ويحيى بن أيوب ، ولم يَرْوِه عنه مالك . وقد روى عنه غير ماحديث ولهند والد يحيى بن هند هذا صحبة أيضاً ، وقد ذكرناه من كتابنا هذا في موضعه .

باب حريث

(٥٠٦) حُريث بن زَيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد ، من بني جُشَم ابن الحارث بن الخزرج ، شهد بَدْراً مع أخيه عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذى أرى النداء للصلاة في النوم ، وشهد أُحُداً أيضاً في قول جميعهم .

وذكر ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف عن الشعبيّ قال : كان الحطيئة عند عمر ، فأنشد هذا البيت فقال كعب : هي والله في التوراة :لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه . وذكر محمد بن سلاّم في طبقات الشعراء : أن كعب بن زُهير قال عند موته :

فمن للقوافي بعدنا مَنْ يُقيمها . إذا ما ثَوى كعبٌ وفوّزَ جَرْول

وقال أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي : لما هجا الحطيئة الزبرقان استعدى عليه عمر ، فدعا حسّان بن ثابت فقال : أتراه هجاه ؟ ، قال : نعم وسلح عليه ، فحبسه عمر ، فقال وهو محبوس :

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخ . زُغْب الحواصل لاماءٌ ولاشجرُ
ألقيت كاسبهم في قعْرِ مُظلِمة . فاغفر عليك سلام الله يا عمرُ

فبكى عمر ، فشفع فيه عمرو بن العاص ، فأطلقه وعاش الحطيئة إلى خلافة معاوية ، وله قصص مع سعيد بن العاص وغيره . ثم رأيت مايدلّ على تأخرّ موته ، فروى أبو الفرج من طريق عبد الله بن عيّاش المَنْتُوف قال: بينما ابن عباس جالس بعد ما كُفّ بصره ، وحوله وجوه قريش إذ أقبل أعرابي فسلّم ، فذكر قصة طويلة ، وفيها أنه الحطيئة .

١٣٦٨ ﴿الحَكَم﴾ بن عبد الرحمن بن أبي العَصْاء الخَثْعميّ ثم الفَرَعيّ . تقدم في ترجمة تميم بن وَرْقاء .

١٣٦٩ ﴿الحَكَم﴾ بن المُغفّل بن عوف بن عُمَير بن كُلَيْب بن ذُهْل بن سيّار بن واثلة بن الدُّئل بن سعد بن مناة بن غامد الغامديّ .. له إدراك ،وهو عم سفيان بن عوف بن المُغفّل ، بن عوف الآتي ، وكان سُفيان مع معاوية والحكم مع عليّ فقتل معه في حرب الخوارج ؛ ذكره ابن الكلبيّ ..(ز).

---

(٥٠٧) حُرَيث بن حَسّان ، مذكورٌ في حديث قَيْلَة ،هو الحارث بن حسان البكري ؛ قد ذكرناه في باب الحارث ؛ وذكرنا له خبراً غير خبر قيلة .

(٥٠٨) حُرَيث بن عمرو بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي ،والد عمرو بن حريث ، حمل ابنه عمرو بن حريث إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم . فدعا له ؛ روى عنه ابنه عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم : الكمأة من المنّ ، وماؤها شفاء للعين .

(٥٠٩) حريث بن سَلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري ، روى عنه محمد بن لبيد .

١٢٧٠ ﴿حُكَيم﴾ بضم أوله مصغرًا ابن جَبَلة، بن حصن بن أسود، بن كعب بن عامر بن الحارث العَبدى ٌّ.. قال أبو عمر: أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أعلم له رواية، ولا خبراً يدل على صحبته، وكان عثمان بعثه إلى السند، ثم نزل البصرة، وقتل بها يوم الجمل.

١٢٧١ ﴿حَكِيم﴾ بفتح أوله ابن قبيصة، بن ضرار بن عمرو الضبىّ والد بِشر.. ذكره المرزبانىّ فى مُعجمه وقال: إنه مخضرم، وقال ابن قتيبَة: روى الزيادىّ عن الأصمعىّ قال: حدثنا الحارث بن مُصَرّف، قال: لما كان يوم سُلَىّ وساجر طرد شَقِيق بن جَزْء بن رياح الباهلىّ حكيم بن قبيصة بن ضِرَار الضبىّ، فذكر قصة، قال: فحدثنى غير واحد من أصحابنا أن شقيقًا أدرك الإسلام، فأسلم، واستُشهد باليرموك، قال: وقال غيره، وأدرك حَكيم الإسلام فأسلم وعاش إلى زمن معاوية، فقال له: أى يوم من الزمن مرّ بك أشد؟ قال: يوم طردنى شقيق، قال فأى يوم مرّ بك أحبّ؟ قال: يوم هدانى الله للإسلام.

١٢٧٢ ﴿حُلَيْس﴾ بن زياد بن غُطَيْف الطائىّ أخو عدىّ بن حاتم لأمّه.. يأتى ذكره فى ترجمة مَلحان، وروينا فى مكارم الأخلاق لأبى بكر الخرائطىّ من طريق الهيثم بن عدىّ عن مَلْحان بن عتَكىّ، عن أبيه عن جده حليس بن زياد الطائى وكان زياد تزوج النَّوار امرأة حاتم، قال، مَلحان، فقلت للنوار: أى أمّه: حدّثينا عن بعض أمر حاتم، فقالت: كل أمره كان عجبا، أصابتنا سنة حتى أيقنّا الهلاك، فذكرت قصة حاتم فى إيثاره بما كان عنده حتى إنه نحر فرسه، وقال لبعض جاراته: أيقظى أولادك، ودونكم واللحم، فأقبلوا على الفرس يشوُون، ويأكلون، فقال حاتم: واسوءتاه، تأكلون وأهل الصِّرْم جِيَاع، فدار عليهم فأنبهم، وجلس ناحية متلفعا بملْحفة، حتى فرغوا وما أكل معهم مُزْعة.

١٢٧٣ ﴿حَمَامىّ﴾ بتخفيف الميم الأولى ابن جِرْوة بن واسع، بن سَلَمة بن حاجر الأزدىّ، جدّ

باب حسان

(٥١٠) حسان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى، الشاعر، يكنى أبا الوليد. وقيل: يُكْنَى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا الحسام، وأمّه الفُرَيْعة بنت خالد بن خُنَيس بن لَوْذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب بن ساعِدَة الأنصارية كان يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روينا عن عائشة رضى الله عنها أنها وصفَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان والله كما قال فيه شاعرُه حسّان بن ثابت رضى الله عنه:

أبي بكر بن دُرَيد اللغويّ . قال ابن دُرَيد فيما رواه الخطيب بإسناده عنه ، قال: كان جدّي أول من أسلم من آبائي ، وهو من السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص إلى المدينة من عُمَان ، لمّا بلغتهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى وصل إلى المدينة ، وفي ذلك يقول شاعرهم .

وَفَيْنا لعمرو يومَ عَمْرو كأنّه * طَرِيدٌ نَفَتْه مَذْحِجٌ وَالسَّكاسِكُ

١٢٧٤ ﴿حُمْران﴾ بن أبان مولى عثمان .. أصله من النَّمِر بن قاسط ، وسُبي من عين التَّمر ، فابتاعه عثمان من المُسيَّب بن نُجْبَة ، فأعتقه وسمع من عمر وعثمان وغيرهما . روى عنه أبو وائل وغيره ، قال ابن سعد : نزل البصرة ، وادّعى ولده في النِّمر بن قاسط . قلت : ساق أبو عمر نسبه في التمهيد ، في ترجمة هشام بن عُرْوة قال وكان حُمْران من العلماء الجِلّة أهل الرأي والشرف *وحكى قتادة : أنه كان يصليّ خلف عثمان ، فإذا توقّف فتح عليه . وقال ابن مَعين : من تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم . وذكره خليفة في عُمّال عثمان ، وذكره ابن حِبّان في ثقات التابعين،مات بالبصرة بعد السبعين ، قيل إحدى وقيل خمس وقيل ست .. (ز) .

١٢٧٥ ﴿حُمْرة﴾ بن أيفع بن زيفب بن شَراحيل بن ربيعة بن يزيد ، بن جُشَم بن حاشد، بن جُشَم بن حُمْران بن نَوْف ، بن هَمْدان الهمدانيّ .. قال ابن الكلبيّ : هاجر في زمن عمر إلى الشام ، ومعه أربعة آلاف عبد ، فأعتقهم كلّهم فانتسبوا في همدان .

١٢٧٦ ﴿حُمْرة﴾ بضم أوله وبالراء ابن عبد كُلال بن عَريب الرُّعَيني .. أدرك الجاهلية،وسمع من عمر ، وكان معه حين خرج إلى الشام ، ذكره البخاريّ ، وذكره أبو زُرْعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وقال: كان ممن صحب عمر . وذكره ابن يونس . فقال : شهد فتح مصر . . (ز) .

١٢٧٧ ﴿حَمْلة﴾ بن أبي معاوية الكِنانيّ . . أحد الخمسة الذين انفذهم سعد بن أبي وقاص يَدْعُون يَزْدَجِرْد إلى الإسلام ، ذكره سيف .

متى يَبْدُ في الداجِي البهيم جَبينُه · يَلُحْ مِثلَ مصباحِ الدُّجى المتوقِّد
فمن كان أوْ مَنْ قد يكون كأحمدٍ · نظامٌ لحقّ أو نَكَالٌ لملحدِ

وروينا عن حديثِ عَوْف الأعرابي وجرير بن حازم عن محمد بن سيرين ، ومن حديث السُّدى عن البراء ، ومن حديثِ سِمَاك بن حرب وأبي إسحاق — دخل حديثُ بعضهم في بعض : أنَّ الذين كانوا يَهْجُون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من مشركي قريش : عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، وأبو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ، وعمرو بن العاص ، وضِرَار بن الخطاب ، فقال قائل لعليّ بن أبي طالب : اهْجُ عنّا القوم

١٢٧٨ ﴿ حَمْلة ﴾ بن عبد الرحمن العَكّيّ .. له إدراك ، وقد سمع من عمر قوله : لا صلاة إلا بتشهد، ذكره البخاريّ فى تاريخه .

١٢٧٩ ﴿ حَمَل ﴾ بن معاوية بن مِرْداس ، بن الصَّباح النخَعيّ .. من رهط الأشتر النَّخَعِيّ ، كان مع الأشتر لما وفد فى عهد عمر ، وشهد الفتوح ، وكان للأشتر فرس يقال لها الْخنتَرِيَة لا تُسبق ، فقال فيها وفى ابن عمه :

وما بلغت بى الْخَنتَرِيّة مبلغاً من الناس إلا كان سيفاً لها حَمَلْ
فتىً من بنى الصَّباح يَهتزّ للندَى جميلُ المُحَيَّا لا دَنىٌّ ولا وَكِلْ

ذكره ابن الكلبىّ فى فتوح الشام له .. (ز)

١٢٨٠ ﴿ حُمَيد ﴾ بن الأعور بن أبى قُرَّة العُقَيلِيّ .. من بنى عامر بن عُقَيل مُخَضْرَم ذكره المرزُبانىّ .. (ز) .

١٢٨١ ﴿ حُمَيد ﴾ بن حَوْراء الزَّبيدىّ .. وحوراء أمه مخضرَم ، ذكره المرزُبانىّ أيضاً ، وأنشد له شعراً يقول فيه يخاطب عمر :

أقم لِمعدّ سُنّةً فى نسائها فانَّك بعد الله أنت أميرُها

١٢٢٨ ﴿ حَنْبَص ﴾ بمهملة ونون ساكنة وموحدة مفتوحة ثم مهملة ابن الأحوص بن ربيعة بن سَلاَمان، ابن كعب ، بن الحارث بن سعد بن عمرو ، بن ذُهْل بن مَرَاقّ بن جُعْفِيّ بن سَعْد العشيرة الْجُعْفِيّ . قال ابن الكلبىّ : كان فارسا ، وغزا فى الجاهلية ، ثم أدرك الإسلام ، وشهد القادسيّة ، وفيه تقول امرأته العامريّة * ياليت قومى كلهم حَنَابِصَهْ * .. (ز) .

١٢٨٣ ﴿ حَنْظَل ﴾ ويقال حنظلة بن ضِرَار بن الْحُصَيْن .. روى ابن منده من طريق حُمَيد بن عبد الرحمن

الذين يهجوننا . فقال : إن أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت . فقالوا : يارسول الله ائذن له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ علياً ليس عنده ما يُرَاد فى ذلك منه ، أو : ليس فى ذاك هنالك .

ثم قال: ما يمنعُ القومَ الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم أنْ ينصروه بألسنتهم فقال حسّان : أنا لهـا ، وأخذ بطرف لسانه وقال : والله ما يسرُّنى به مِقول بين بُصرَى وصَنْعاء .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهجوهم وأنا منهم ؟ وكيف تهجو أبا سفيان وهو ابن عمى . فقال : والله لأسلّنّك منهم كما تُسلُّ الشعرة من العجين . فقال له : إيت أبا بكر ، فإنه أعلم بأنساب

الْحِيرِيّ : حدثني حنظل بن ضِرَار ، وكان جاهلياً فأسلم ، فذكر قصته ، وقال الجاحظ : طال عمره حتى أدرك يوم الجمل ، وذكر الدُّولابيّ أنه قتل يوم الجمل ،وله مائة سنة ، وكذا ذكر عمر بن شَبَّة عن المدائنيّ قال : قالت عائشة : ما زال جَمَلي معتدلا حتى فقدت صوت حَنْظَلَة .

١٢٨٤ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن أَوْس بن بَدْر التميميّ .. مُخضرَم ، ذكره المرزُبانيّ عن ابن أبي طاهر .. (ز) .

١٢٨٥ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن حُوَيّة الكِنانيّ .. قال ابن عساكر : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد اليرموك ، وذكر أبو مِخْنف عن أبيه عن مُلَيكة بن حَنظلة بن حُوَيّة عن أبيه ، قال : إني لفي الميسْرة إذ مرّ بنا رجال من خيل العرب ، فذكر قصة مبارزته لرجل من نصارى العرب . وقتله ، وأخرجه من وجه آخر من طريق هانئ بن عُرْوة الكنانيّ عن مُلَيكة بن حَنْظَلة نحوه .

١٢٨٦ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن ربيعة ، بن عبد قيس ، بن ربيعة ، بن كعب ، بن عبد الله ، بن أبي بكر ، بن كلاب الكلابي .. له إدراك ، وكان ابنه مع الحجّاج في حِصَار ابن الزُّبَيْر ، ثم وَلِي جُرْجَان ، وقتل في زمن مَرْوان الحمار ، ذكره ابن الكلبيّ .. (ز) .

١٢٨٧ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن الشرقيّ أبو الطَّمَحان القَيْنيّ .. بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها نون الشاعر ، ذكر أبو عُبَيد البكريّ في شرح الأمالي : أنه كان نديماً للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية ، ثم أدرك الإسلام ، وذكره المرزُبانيّ فقال : أحد المُعَمَّرين ، وهو القائل :

وإني من القوم الذين هُمُ هُمُ　　إذا مات منهم سيّد قام صاحبُهْ
أضاءت لهم أحسابُهم ووجوههمْ　　دُجَى الليل حتى نَظَّم الجَزْع[1] ثاقبُهْ

ويقال هو أمدح بيت قيل في الجاهلية ، وقال أبو عُبَيد القاسم بن سلاّم في الجمهرة ، هو جاهليّ ، وذكر أبو محمد بن قُتَيبه في كتاب الشعراء له : أنه كان ينزل على الزُّبَيْر بن عبد المطَّلب ، ثم ذكر له شعرا

القوم منك فكان يمضي إلى أبي بكر ليقفَه على أنسابهم ، فكان يقول له : كفَّ عن فلانة وفلانة ، واذكر فلانة وفلانة ، فجعل حسَّان يهجوهم . فلما سمعَتْ قريش شِعْرَ حسان قالوا : إنّ هذا الشعر ما غاب عنه ابن أبي قحافة ، أو : من شعر ابْن أبي قحافة .

فمن شعر حسان في أبي سفيان بن الحارث .

وَإنّ سنامَ المَجْد من آل هاشم　　بنو بنْت مخزومٍ ووالِدُكَ العَبْدُ
ومن ولدت أبناء زُهْرَةَ مِنهُم　　كرامٌ ولم يقرَبْ عجائزَكَ المجْدُ
ولستَ كعبّاس ولا كابْنِ أمّه　　ولكِنْ لئيم لاتُقَام له زَنْدُ

---

(١) الجزع : بفتح الجيم وكسرها الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض ونظمه سلكه في الخيط .

يتبرّأ فيه من الذنوب ، كالزنا وشرب الخمر ، وأكل لحم الخنزير ، والسرقة ، ووقع فى تذكرة ابن حَمْدون : أنه عاش مائتى سنة ، ورأيت ذلك فى كتاب المُعمَّرين لأبى مِخْنف ، وأنشد له :

حنتنى حادثاتُ الدهر حتى كأنى خاتِلٌ يدنو لصَيْدْ
قريبُ الخطو يحسبُ من رآنى ولست مُقَيَّداً أنى بقيدِ .. (ز) .

١٢٨٨ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن الطُّفَيل ، بن مالك بن جعفر ، بن كلاب .. له إدراك ، وهو جدّ ليلى بنت سُهَيل ابن الطفيل ، والدة أم البنين ، بنت الوليد ، امرأة عمر بن عبد العزيز ، ذكر ذلك الزبير بن بكّار .. (ز) .

﴿ حَنظلة ﴾ بن فاتك الأسَدىّ .. أخو خَرِيم ، ذكره المرزبانىّ فى معجم الشعراء ، وقال : مخضرم ، وذكر له فى فرسه شعراً .. (ز) .

١٢٨٩ ﴿ حَنْظلة ﴾ بن نُعَيم الغنوِىّ .. له إدراك ، قال الدولابىّ فى الكنَى : حدثنا أبو موسى العنبرىّ ، حدثنا محمد بن الحسن العنبرىّ حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عمىّ غضبان بن حنظلة ، ابن نُعَيم عن أبيه ، قال : كنت فيمن وفد إلى عمر ، فجعل يسألنا رجلا رجلا ، قال : فذكر قصته ، وفيه حديث : حَىٌّ ههنا يُبغى عليهم منصورون ، يعنى عَنَزَة .. (ز) .

١٢٩٠ ﴿ حَنْظلة ﴾ والد علىّ .. له إدراك ، قال عبد الواحد بن زياد الشيبانىّ ، عن جبلة بن سُحَيم عن علىّ بن حَنظلة ، قال : كنا بالمدينة فى شهر رمضان ، فظننا أن الشمس غابت ، فأفطر بعض الناس ، ثم طلعت ، فأمر عمر من كان أفطر أن يقضىَ يوما مكانه .. (ز) .

١٢٩١ ﴿ حُنَيف ﴾ بن عُمَير اليشكرىّ .. ذكره المرزُبانىّ ، وقال : مخضرم ، وروى عمر بن شبّة : أنه قال لمّا قتل مُحكَّمُ بن الطُّفَيل يوم اليمامة :

ياسعادَ الفؤاد ، بنت أُثال طال ليلى بفتْنةِ الرجّال

وإنّ امرأً كانت سُمَيَّة أمَّه وسَمْراء - مغمورٌ إذا بلغ الجَهْدُ
وأنْتَ هجين نِيط فى آل هاشمٍ كمانيط خَلْفَ الراكبِ القدَحُ الفَرْدُ

فلما بلغ هذا الشعر أبا سفيان قال : هذا كلامٌ لم يغب عنه ابن أَبى قحافة .

قال أبو عمر : يعنى بقوله بنت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فيما ذكر أَهْلُ النسب ، وهى أمُّ أبى طالب ، وعبد الله ، والزبير ، بنى عبد المطلب . وقوله : ومن ولدت أبناء زهرة منهم يعنى حمزة وصفية ، أمهما هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة والعباس ، وابن أمه شقيقه ضرار بن عبد المطلب ، أمُّهما نُتَيْلة امرأةٌ من النمر بن قاسط ، وسميّة أمّ أبى سفيان ، وسمراء أمّ أبيه .

إنها ياسعادُ من حدث الدهر عليكم كفتنة الدجّال
إن دين الرسول ديني وفي القو م رجالٌ على الهُدَى أمثالي
أهلك القومُ محكَم بنَ طُفَيل ورجالٌ ليسوا لنا برجال
ربّما تجزع النفوس من الأمـ ـر له فُرْجة كحل العقال .. (ز)

١٢٩٢ ﴿ حُنَيف ﴾ بن يزيد بن جَعْوَنة العنبريّ .. له إدراكٌ ذكر الجاحظ أنه كان قرين دَغْفَلَ النسّابة ، وأنهما اجتمعا عند عبد الله بن عامر ، فقال له دَغْفَل ، متى عهدك ياحنيف بسجاح ؟ يعني التي تنبأت في زمن أبي بكر ، وكان حُنَيف ممن اتَّبعها ، فقال : مالي بها علم ، فذكر القصة . .

١٢٩٣ ﴿ حَوْشَب ﴾ ذو ظُلَيم هو ابن طُخَيّة ، وقيل ابن طَخْمة ، ويقال ابن الساعي ، بن غسّان ابن ذي ظُلَيم ، بن ذي أَشْبار ، ويقال غير ذلك في نسبه .. روى سيف في الفتوح قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله إلى ذي الكَلاع ، وذي ظُلَيم ، وهاجر حَوْشب بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد اليرموك ، وروى ابن السكن من طريق محمد بن عثمان بن حَوْشب عن أبيه عن جدّه قال : لما أن أظهر الله محمداً أرسلت إليه أربعين فارساً مع عبد شرّ ، فقدموا عليه بكتابي ، فقال له : ماسمك ؟ قال : عبد شَرّ ، قال : بل أنت عبد خير ، فبايعه على الإسلام ، وكتب معه الجواب إلى حَوْشب ذي ظُلَيم فآمن حَوْشب قال أبو عمر : اتفق أهل السِّير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليه جرير بن عبد الله ليتظاهر هو وذو الكلاع وفيروز على قتال الأسود الكذّاب ، ونزل حَوْشب الشام ، وشهد صفّين مع معاوية . وذكر له يعقوب بن شَيْبة ، وخليفة في ذلك أخباراً ، واتفقوا على أنه قُتل بصفين ، فروى يعقوب بن سُفيان وإبراهيم بن ديزيل في كتاب صفّين والبيهقيّ الدلائل ، وغيرهم

ومن قول حسان أيضاً في أبي سفيان :

هجَوْتَ محمداً فأجبْتُ عنه وعند الله في ذاك الجزَاءُ
هجوتَ مُطَهَّراً برًّا حنيفا أمينَ الله شيمتُه الوفاء
أتهجُوه ولسْتَ له بكُفْءٍ فشرُّكما لخيركما الفدَاء
فإنّ أبي ووالدَتي وعِرْضي لعرْضِ محمد منكم وِقَاء

وهذا الشعر أوله :

عفَت ذاتُ الأصابع فالجِوَاءُ إلى عَذْرَاء منزلُها خلاءُ

بإسناد صحيح ، عن أبي وائل ، قال : رأى عمرو بن شُرَحْبِيل أنه أُدخل الجنّة ، فإذا قباب مضروبة ، فقلت لمن هذه ؟ قالوا : لذى الكلاَع وحَوْشب ، قلت : فأين عمّارة ؟ قال : أمامك ، قلت : وكيف وقد قتل بعضهم بعضاً ؟ قال : إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة .. (ز) .

١٢٩٤ ﴿ حَوْط ﴾ بن رِئاب الأسدىّ الشاعر .. ذكر أبو عُبَيد البكرىّ فى شرح الأمالى : أنه مخضرم ، وهو القائل :

وَنِيتُ للمجد والساعون قد بلغوا * جُهْدَ النفوس ، وألقَوا دونه الأُزُرَا

وأنشد له المرزُبانىّ :

يعيش الفتى بالفقر يوماً وبالغنى * وكلٌّ كأنْ لم يلقَ حين يُزايلهُ .. (ز)

١٢٩٥ ﴿ الُحوَيْرث ﴾ بن الرِّئاب .. له إدراك ، وجرت له قصة مع عمر ، تقتضى أنه كان فى زمانه رجلا مقبول القول ، قال ابن أبى الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت : حدثنا أبو بكر المدائنىّ أحمد بن منصور ، حدثنا بن عُفَير ، حدثنا يحي بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن الُحوَيْرث ابن الرِّئاب ، قال : بينا أنا بالأثاثة(١) أشرب من الإداوة إذ خرج علينا إنسان من قبر يُلْهَب وجْهُه ورأسُه ، يُلَزّ فى جامعة من حديد ، فقال : اسقنى اسقنى من الإداوة ، وخرج إنسان فى أثره ، فقال : لاتسق الكافر ، لاتسق الكافر ، فأدركه ، فأخذ بطرف السلسلة ، فجبذه إليه ، فكبّله ثم جرّه حتى دخلا القبر جميعاً ، قال الُحوَيْرث : فنزلت فصلّيت المغرب والعشاء ، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة ، فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته ، فقال : ياحُوَيْرث ، والله ماأتّهمك ، ولقد أخبرتنى خبراً شديداً ، ثم أرسل إلى مشيخة من أهل الصفراء ، قد أدركوا الجاهلية ، فقال : إن هذا أخبرنى كذا ، ولست أتّهمه ، حدّثهم ياحُوَيْرث ماحدثتنى ، فحدّثتهم ، فقالوا

قال مصعب الزبيرى : هذه القصيدة قال حسان صَدْرَها فى الجاهلية وآخرَها فى الإسلام .

قال : وهجم حسّان على فِتْيَة من قومه يشربون الخمر ، فعيرّهم فى ذلك ، فقالوا : ياأبا الوليد ، ماأخَذْنا هذه إلا منك ، وإنا لنهمُّ بتركها ثم يثبّطنا عن ذلك قولك :

ونشربهـا فتتركُنا ملوكا وأُسْـداً ما ينهنهنـا اللقاء

فقال : هذا شىء قلته فى الجاهلية ، والله ماشربتها منذ أسلمت .

قال ابن سيرين : وانتدب لهَجْو المشركين ثلاثة من الأنصار : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رَوَاحة ، فكان حسان وكعب بن مالك يعارِضَانهم بمثل قولهم فى الوقائع والأيام والمآثر ،

(١) الأثاثة : بضم الهمزة مكان معروف .

قد عرفنا هذا يا أمير المؤمنين ، هذا رجل من بنى غفار مات فى الجاهلية ، فحمد الله عمر ، وسرّ بذلك حين قالوا له : إنه مات فى الجاهلية ، ثم سألهم عنه ، فقالوا : كان رجلا من خَيْرِ رجال الجاهلية ، ولم يكن يقرى الضيف حقاً .. (ز) .

١٢٩٦ ﴿ حِيَاص ﴾ بن قيس بن الأعور ، بن قُشَير بن كعب القُشَيرىّ .. قال هشام بن الكلبىّ : شهد اليرموك ، فقتَل من العُلُوج خَلْقا ، يقال ألف رجل ، وقُطِعت رجله ، وهو لا يشعر ، ثم جعَل يَنْشُدُها ، وفى ذلك يقول سَوّار بن أبى أوْفَى :

ومنّا ابن عتّاب وناشدُ رِجْله * ومنّا الذى أدّى إلى الحى حاجبا

وأنشد له المرزبانىّ يخاطب فرسه يوم اليرموك بعد أن قُطعت رجله :

أقدم حَذام إنّها الأساوِرَهْ * ولا تغرنّك رجلٌ نادِرَهْ
أنا القُشَيرىّ أخو المُهاجِرَهْ * أضربُ بالسيف رءوس الكافرهْ

* قلت : وقد تقدّم نحو هذه الأبيات فى ترجمة الحارث بن سُمَىّ الهمْدانى .

١٢٩٧ ﴿ حَيّان ﴾ بن وَبْرة أبو عثمان المزنىّ .. له إدراك ، قال أبو الحسن بن سُمَيع : صحب أبا بكر الصدّيق ولا يحفظ له عنه رواية ، وروى أبو زُرعة الدِّمشقىّ فى تاريخه من طريق عمرو بن شَراحِيل المَنْبِسىّ قال : أتينا بيروت أنا وعُمَير بن هانىء العَنْبِسىّ ، فإذا برجل عليه الناس فى المسجد ، وعليه ثياب رَثّةٌ ، وقميص كرابيس (١) ، إلى نصف ساقية ، يقال له حَيّان بن وبرة ، فقلت لعُمَير : مِنْ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ؟ قال : لا ، ولكن كان صاحباً لأبى بكر ، ورواه ابن البرقىّ فى تاريخه من هذا الوجه ، وزاد فيه قال عمرو : فسمعته يحدّث عن أبى هريرة ، وأخرجه الدولابىّ فى الكنى ، من هذا الوجه بمعناه * وذكره البخارىّ فيمن اسمه حسان بالسين المهملة ، وتعقّبه ابن عساكر ، فقال : إنما هو حيّان ، قال : وقد تبع مسلم البخارىّ فيه ، فأخطأ أيضاً ، وأهل الشام أعلم به من غيرهم ، وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه : أن عبد الله بن سنان ، روى عن حيّان بن وَبْرة هذا : أن اعرابياً أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : علمنى دعوة ، الحديث . قال أبو حاتم هذا مرسل .. (ز) .

ويذكُرَان مَثالبهم ، وكان عبد الله بن رواحة يعيرّهم بالكفر وعبادةِ مالا يسمع ولا ينفع ، فكان قوله يومئذ أهونَ القول عليهم ، وكان قول حسان وكعب أشدَّ القول عليهم ، فلما أسلمُوا وفقهوا كان أشدَّ القول عليهم قول عبد الله بن رواحة .

وروينا من وجوه كثيرة عن أبى هريرة وغيره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ لحسان : اهجهم - يعنى المشركين - وروحُ القدس معك . وإنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان : اللهم أيِّدْه بروح القدس لمناضلته عن المسلمين .

(١) قيمص كرابيس : أى قيمص من القطن .

١٢٩٨ ﴿ حَيْوِيل ﴾ بن ناشرة، بن عبدعامر ، بن أيم بن الحارث الكِنْدِيّ ٠٠ أبو ناشرة، له إدراك، وهو جد قُرّة بن عبد الرحمن ، بن حَيْوِيل ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يره ، وشهد فتح مصر ، وشهد صِفِّين مع معاوية * وله رواية عن عمرو بن العاص ، وكان أعور ، أصيبت عينه يوم دَبِيلَة سنة إحدى وثلاثين مع ابن أبي سَرْح ٠٠ (ز) .

١٢٩٩ ﴿ حَيْوة ﴾ بن جَرْول أو جَنْدل بن الأحنف ، بن السِّمْط ، بن امرىء القيس ، بن عمرو بن معاوية ابن الحارث الأكبر الكِندِيّ ٠٠ والد رجاء ، له إدراك ، فروى ابن عساكر من طريق رجاء بن حَيْوة عن أبيه أنه دخل على مُعاذ بن جَبَل ومعه ابنه فقال له : علّمه القرآن ، وقد صحّ سماع رجاء من أبي الدَّرْداء ، وتقدّم له ذكر في ترجمة امرىء القيس بن عابس ٠٠ (ز) .

١٣٠٠ ﴿ حَيْوة ﴾ بن مَرْثد التُّجِيبيّ ، ثم الأَنْدُونِيّ من ولد أَنْدى بن عديّ بن تُجِيب ٠٠ له إدراك ، قال ابن يونس : شهد فتح مصر ولا أعلم له رواية ٠٠ (ز) .

القسم الرابع من حرف الحاء من ذكر في الصحابة
ولا صحبة له ، ولا إدراك ، وبيان غَلَط من غَلِط فيه

١٣٠١ ﴿ حاتم ﴾ غير منسوب ٠٠ اختلقه بعض الكذّابين، فروى أبو إسحاق المستملي ، وأبو موسى من طريقه : أنه سمع نصر بن سفيان بن أحمد بن نصر ، يقول : سمعت حاتماً يقول : اشتراني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثمانية عشر ديناراً ، فأعتقني ، فكنت معه أربعين سنة * قال المُسْتَمْلي : كان نصر يقول : إنه أتى عليه مائة وخمس وستون سنة * قلت : فعلى زعمه يكون حاتم المذكور عاش إلى رأس المائتين ، وهذا هو المحال بعينه .

١٣٠٢ ﴿ حاتم ﴾ بن عَديّ أو عَدِيّ بن حاتم الحِمْصيّ ٠٠ تابعيّ أرسل حديثاً، ذكره عَبْدان في الصحابة ،

وقال صلى الله عليه وسلم : إن قوله فيهم أشد من وقع النبل .

ومرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحسّان وهو يُنْشِد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال : أتنشد الشعر ؟ أو قال مثل هذا الشعر في مَسْجد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له حسان : قد كنتُ أُنْشد وفيه مَنْ هو خير منك — يعني النبي صلى الله عليه وسلم . فسكت عمر .

ورُوي عن عمر رضي الله عنه أنه نهى أن يُنْشِد الناسُ شيئاً من مناقضة الأنصار ومشركي قريش ، وقال : في ذلك شَتْم الحيّ والميت ، وتجديد الضغائن ؛ وقد هدَم الله أَمْرَ الجاهلية بما جاء من الإسلام .

وروى ابن دُرَيد عن أبي حاتم عن أبي عُبيدة قال : فُضِّلَ حسان على الشعراء بثلاث : كان شاعرَ الأنصار في الجاهلية ، وشاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أيام النبوة ، وشاعر اليمن كلها في الإسلام .

وأورد من طريق سالم بن غيلان ، عن سالم بن أبى عثمان ،عن حاتم بن عدى أو عدى بن حاتم ، قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاتزال أمتى بخير،ما عجلوا الفطر،وأخروا السحور،هكذاأورده ، وقد سقط منه اسم الصحابى والحديث فى مسند أحمد من هذا الوجه ، عن حاتم بن عدى عن أبى ذر ، وبهذا ترجمه ابن أبى حاتم عن أبيه ، فقال : يروى عن أبى ذر ،وروى عنه سليمان بن أبى عثمان .

١٣٠٣ ﴿ الحارث ﴾ بن أوس بن النعمان الأنصارى .. فرق ابن مندة بينه وبين الحارث بن أوس ابن معاذ بن النعمان ابن أخى سعد بن معاذ،وهو هو سقط ذكر معاذ من نسبه .

١٣٠٤ ﴿ الحارث ﴾ بن بدل،ويقال الحارث بن سليم بن بدل،ويقال عبد الله بن الحارث بن بدل .. تابعى لا صحبة له جاءت عنه رواية موهومة،فذكره جماعة فى الصحابة كالبغوى ومطين ، والباوردى ،وابن شاهين ، فرووا ، من طريق معاذ عن محمد بن عبد الله الشعيثى ،عن الحارث بن بدل ، قال:شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين فانهزم أصحابه،الحديث ،وهكذا رواه بكر بن بكار ، عن محمد بن عبدالله ، لكن قال:الحارث بن سليم بن بدل ، وقال مرة عبد الله بن الحارث بن بدل،وقال الوليد بن مسلم عن الشعبى عن الحارث بن بدل ، عن رجل من قومه ، وتابعه صدقة بن خالد ، وقال القاسم بن يزيد الجرمى عن الشعبى عن الحارث بن الحارث بن بدل ، عن سهيل الثقفى ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال البغوى : وقد روى أن الحارث بن بدل رواه عن عمرو بن سفيان الثقفى ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن عبد البر :لا يصح الحديث لكثرة اضطراب الشعيثى فيه ، وذكره البخارى وابن أبى حاتم فى التابعين ، قال أبو حاتم : الحارث مجهول ، والشعيثى لم يلق أحدا من الصحابة ، قال ابن أبى حاتم ، وخلط فيه بكر ابن بكار ، وذكره ابن سميع ، وأبو زرعة الدمشقى فى الطبقة الثالثة من تابعى أهل الشام .

قال أبو عبيدة : واجتمعت العربُ على أنَّ أشعرَ أهل المدر أهل يثرب ، ثم عَبْد القيس ، ثم ثقيف ، وعلى أن أشعر أهل المدَر حسَّان بن ثابت .

وقال أبو عبيدة : حسان بن ثابت شاعر الأنصار فى الجاهلية ، وشاعر أهل اليمن فى الإسلام ، وهو شاعر أهل القرى .

وعن أبى عُبيدة وأبى عمرو بن العلاء أنهما قالا : حسان بن ثابت أشعرُ أهل الحضر . وقال أحدهما : أهل المدَر .

وقال الأصمعى : حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء ، فقال له أبو حاتم : تأتى له أشعار لينة . فقال الأصمعى تُنْسَب إليه أشياء لا تصحُّ عنه .

١٣٠٥ { الحارث } بن بِلال المُزَنيّ .. وقع ذكره في إسناد مقلوب، والصواب بلال بن الحارث ، روى البغَوِيّ من طريق نُعَيم بن حمّاد ، عن الدراورْديّ ، عن ربيعة ، عن بلال بن الحارث ، بن بلال ، عن أبيه ، في فسخ الحجّ إلى العمرة ، قال : ووَهِم فيه نُعَيم ، وإنما هو عن الدَّرَاورْدِيّ ، عن ربيعة ، عن الحارث بن بلال ، عن أبيه بلال بن الحارث ، كذلك رواه جماعةعنه ، وهوالصواب * قلت : قد رواه الدارِميّ في مسنده عن نُعيم على الصواب ، فلعلّه حدّث به مرّتين ، أو الوَهَم من شيخ البَغَويّ ، وهو في السنن الأربعة من حديث الدَّراوَرْدي ، على الصواب ، وروى أبو نُعَيم من طريق يعقوب بن محمد الزُّهريّ ، عن الدَّراوَرْدِيّ بهذا الإسناد حديثاً آخر ، وهو مقلوب أيضاً وقد أخرجه الطبراني من وجه آخرَ على الصواب .

١٣٠٦ { الحارث } بن ثَوْلاء بفتح المثلثة .. استدركه ابن عبد البرّ على حاشية كتاب ابن السكن وهو وَهَمَ ، فروى من طريق عُبَيد الله بن مُعاذ : حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن المهاجر ، عن الحارث بن ثَوْلاء ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين ، الحديث * قلت : الصواب الحارث بن بدَل ، وقد تقدّم شرح حاله في أول هذا القسم ، وكأن ابن عبد البرّ تنبه لذلك ، فلم يذكره في الاستيعاب . . (ز) .

١٣٠٧ { الحارث } بن الحارث الشاميّ .. أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم في الصحابة ، من رواية شُرَيح بن عُبَيد عنه في الأمراء من قريش ، ويقال هو الغامديّ ، كما تقدّم في القسم الأول .. (ز) .

١٣٠٨ { الحارث } بن الحَكَم السُّلَميّ .. قلبه بعض الرواه ، أخرجه ابن مندة ، وقال : الصواب الحَكَم ابن الحارث * قلت : وقد مضى على الصواب .

١٣٠٩ { الحارث } بن حَكيم الضبيّ .. ذكره ابن شاهين ، وأبو موسى ، من طريقه ، وساق

وروى ابنُ أخي الأصمعي عن عمه قال : الشعر نَكِد يَقْوَى في الشر ويَسْهُل ، فإذا دخل في الخير ضعُفَ ولان ، هذا حسّان فَحْلٌ من فحول الشعراء في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام سقَط شِعْرُهُ .

وقال مرة أخرى : شعر حسان في الجاهلية من أجودِ الشعر .

وقيل لحسان : لانَ شِعْرُك في الإسلام يا أبا الحسام . فقال للقائل : يابْن أخي ، إن الإسلام يحْجِز عن الكذب ، أو يمنَعُ من الكذب ، وإن الشعر يزينه الكذب ؛ يعني إنّ شأنَ التجويد في الشعر الإفراط في الوصف والتزيين بغير الحق ، وذلك كلُّه كذب .

بإسناده عنه أنه كان اسمه عبد الحارث، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ، قال ابن الأثير: لامعنى لذكره فى الحارث* قلت : يعنى أنه يذكر فى عبد الله ، وينبّه عليه فى عبد الحارث .

١٣١٠ ﴿الحارث﴾ بن رافع بن مُكَيْث الجُهَنى .. أرسل حديثاً فذكره بعضهم فى الصحابة ، وروى أبو موسى فى الذيل من طريق بقيّة ، عن عثمان بن زُفَر ، عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث ، عن عمّة الحارث بن رافع : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسن المَلَكة نماء ، وسوء الخُلُق شؤم ، وهذا الحديث أخرجه أبو داود من حديث بقيّة ، وبين أنه من رواية الحارث بن رافع عن رافع ، والحديث مشهور لرافع بن مكيث ، وقد رواه مَعمَر عن عثمان بن زُفر ، عن بعض بنى رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث ، وكان شهد الحديبية ، وقد ذكر ابن حبّان فى ثقات التابعين الحارث بن رافع المذكور ، وله رواية عن جابر أيضاً .

١٣١١ ﴿الحارث﴾ بن زياد الشامى .. ذكره البغوى فى الصحابة ، وأخرج الحسن بن عرَفة عن قُتَيبة عن اللَّيث ، عن معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا لمعاوية فقال : اللهمّ علمّه الكتاب ، والحساب ، وقِهِ العذاب ، وأخرجه ابن شاهين عن البغوى كذلك ، وهكذا سمعناه فى جزء الحسن بن عرفة بعلوّ ، قال ابن مندة : هذا وَهَمَ من قُتَيبة أو من الحسن بن عرفة ، ثم ساقه من طريق موسى بن هرون ، عن قُتَيبة ، لكن لم يقل فيه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * قلت : وكذا أخرجه الحسن بن سفيان ، عن قتيبة ، قال ابن مندة : ورواه آدم، وأبو صالح ، وغيرهما عن الليث ، عن معاوية، عن يونس عن الحارث ، عن أبى رُهمْ ، عن العِرْباض بن سارية ، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدى ، وابن

وقال الحطيئةُ : أبلِغُوا الأنصارَ أن شاعرَهم أشعرُ العرب حيث يقول .

يُغشَوْن حتى ماتِهرُّ كلابُهُمْ لا يَسْألون عن السَّوادِ المُقْبِلِ

وقال عبد الملك بن مروان : إنّ أمْدَحَ بيتٍ قالته العربُ بيت حسان هذا .

وقال قوم فى حسان : إنه كان مِمَّنْ خاض فى الإفك على عائشة رضى الله عنها ، وأنه جُلد فى ذلك .

وأنكر قومٌ أن يكون حسان خاضَ فى الإفْكِ أو جُلد فيه ، وروَوْا عن عائشة رضى الله عنها أنها برَّأته من ذلك، ذَكَرَ الزبير بن بكار ، قال : حدثنى إبراهيم بن المنذر، عن هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن محمد بن السائب بن برَكة ، عن أمه، أنها كانت مع عائشة فى الطواف ، ومعها أمُّ حكيم

وَهْب ، وزيد بن الُحبَاب ، ومَعْن بن عيسى ، فى آخرين عن معاوية * قلت : وحديث ابن مهدى فى صحيح ابن حِبّان ، وهو الصواب ، وقد ذكر ابن حِبّان الحارث بن زياد فى ثقات التابعين .

١٣١٢ ﴿ الحارث ﴾ بن سَعْد .. ذكره البَغَوِىّ وابن شاهين ، وأخرجاه من طريق عثمان بن عُمَر عن الزُّهرىّ عن أبى خِزَامة ، عن الحارث بن سعد : أنه قال : يارسول الله أرأيت دواء نتداوى به ، الحديث : قال ابن مَعين: أخطأ عثمان بن عمر فيه ، وإنما هو عن الزهرىّ عن أبى خِزَامة أحد بنى الحارث ، ابن سعد عن أبيه * قلت : وهو الصواب ، واسم والد أبى خِزَامة يَعْمُر كاسيأتى فى التحتانية ، ووقع لابن شاهين فيه وَهَمَ آخر ، ذكرته فيمن اسمه سعد من حرف السين .

١٣١٣ ﴿ الحارث ﴾ بن سُوَيد التيمىّ أبو عائشة الكوفىّ .. ذكره ابن مندة فى الصحابة ، وأورد من طريق حُمَيد الأعرج عن مجاهد عن الحارث بن سُوَيد ، وكان مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم مُسْلماً ولِحَق بقومه مرتدّا ، ثم أسلم ، كذا أورده ، وهذا الحديث للحارث بن سُوَيد الأنصارىّ ، وقد تقدّم ، على الصواب .

١٣١٤ ﴿ الحارث ﴾ بن سِرَار الُخزاعىّ .. كذا وقع عنـــد الطبرانىّ ، والصواب ابن أبى ضرار .. (ز) .

١٣١٥ ﴿ الحارث ﴾ بن ضرار ، ويقال ابن أبى ضرار الخزاعىّ .. فرق ابن عبد البرّ بينه وبين والد جُوَيْرِية ، وجزم ابن فتحون وغيره بأن والد جُوَيرية غير صاحب القصة ، والحديث ، ولم يصنعوا شيئاً ، والصواب أنه شخص واحد .

١٣١٦ ﴿ الحارث ﴾ بن عاصم .. ذكر النووىّ فى الأذكار عند ذكر حديث أبى مالك الأشعرىّ: الطُّهور شَطْر الإيمان، أن اسمه الحارث بن عاصم : وهذا وَهَمَ ، وإنما هو كعب بن عاصم، أو الحارث بن الحارث.

بنت خالد بن العاصى ، وأمّ حكيم بنت عبـد الله بن أبى ربيعة . فتذاكرتا حسـان بن ثابت بالسبّ . فقالت عائشة : ابنَ الفريعة تسبّان ؟ إنى لأرجو أنْ يُدخله الله الجنة بذبّه عن النبى صلى الله عليه وسلم بلسانه . أليس القائل .

هجَوْتَ محمداً فأجبْتُ عنه وعند الله فى ذاك الجزاءُ
فإنّ أبى ووالدتى وعِرْضى لِعرْضِ محمد منكم وِقاء

فبرّأته من أن يكون افترى عليها : فقالتا : أليس ممّنْ لعنه الله فى الدنيا والآخرة بما قال فيك ؟ فقالت: لم يقل شيئاً . ولـكنه الذى يقول :

١٣١٧ ﴿ الحارث ﴾ بن عبد الله البَجَلِيّ .. أورده أبو موسى فى الذيل ، وساق من طريق عبدان بإسناده عن مَعْبد بن خالد الجهنى قال : بعثنى الضحّاك بن قيس إلى الحارث بن عبد الله ، فذكر قصة توجُّهُه إلى اليمن ، وقد تقدّمت القصة فى ترجمة الحارث بن عبد الله الْجُهَنِيّ ، وأخرجه ابن مندة على الصواب . فلا وجه لاستدراكه .

١٣١٨ ﴿ الحارث ﴾ بن عبد الله بن أبى ربيعة ، بن المغيرة بن عبد الله ، بن عمرو بن مخزوم المخزومىّ .. أرسل حديثاً وذكره البغوىّ ، وأخرج من طريق عبد الكريم أبى أميّة عنه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أُتِىَ بسارق ، فقيل : يارسول الله ، إنه لناس من الأنصار مالهم غيره ، فتركه ، الحديث ، قال البغوىّ ذكره هارون الحمّال فى الصحابة ، ولا أعرف له صحبة * قلت : ماله رؤية لأن أباه ولد بأرض الحبشة ، وقال ابن أبى حاتم : حديثه مُرْسل ، وهو المعروف بالقُبَاع بضم القاف وتخفيف الموحدة ، استعمله ابن الزبير على البصرة ، وأخرج له مسلم من طريق ابن جُرَيج ، عن عبد الله بن عُبَيد بن عُمَيرْ عنه ، عن عائشة حديثاً فى قصة بناء الكعبة ، وذكره البخارى ، وابن سعد ، وابن حِبّان فى التابعين ، وأخرج الحاكم فى كتاب الجهاد من المستدرك من طريق أبى إسحاق الفزَارىّ عن ابن جُرَيج ، عن عبد الله بن أَبى أميه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ فى بعض مَغَازيه بناس من مُزَيْنة فتبعه عبد امرأة منهم ، الحديث فى أمره العبد باستئذان سَيِّدته ، قال : صحيح الإسناد ، وخَفِىَ عليه أن الحارث لاصحبة له ، وأخرجه البيهقىّ عن الحاكم ، ولم ينبه على إرساله .

١٣١٩ ﴿ الحارث ﴾ بن عبد المطلب .. ذكره ابن أبى حاتم فيمن اسم أبيه على حرف العين ، فقال : صحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، واستعمله على بعض أعمال مكة ؛ وولاه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، مكة ؛ ثم انتقل إلى البصرة * قلت : وقد وَهِم فيه وهْمًا شنيعاً ، فإن هذه الترجمة لحفيده الحارث بن نَوْفل

حَصان رَزَان ما تُزَنُّ بريبة　　وتُصبح غَرْثَى[1] من لحوم الغَوَافِل

فإن كان ماقد قيل عنىَ قُلتُه　　فلا رفعَتْ سَوْطِى إلىّ أنامِلى

وقال أكثر أهلِ الأخبار والسير : إن حسّان كان من أجْبَن الناس . وذكروا من جُبْنه أشياء مُسْتَشْنَعة أوردوها عن الزبير أنه حكاها عنه . كرهْتُ ذكرها لنكارتها .

ومَنْ ذَكرها قال : إن حسانا لم يشهَدْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من مشاهده . لُجبْنه .
وأنكر بعضُ أهل العلم بالخبر ذلك . وقالوا : لو كان حقاً لهُجِىَ به .
وقيل : إنما أصابه ذلك الجُبْن منذ ضربه صَفوان بن المعطّل بالسيف .

---

(١) غرثى : جائعة ، والمعنى أنها لاترمى المحصنات الغافلات .

بن الحارث ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، وأما الحارث بن عبد المطلب : فمات فى الجاهلية ٠٠ (ز) .

١٣٢٠ ﴿ الحارث ﴾ بن عُتْبة ٠٠ ذكره ابن قانع، وأخرج له من طريق سُوَيد بن سعيد عن إسحاق ابن أبى فَرْوة ، عن عبيد الله بن أبى رافع عنه : سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا هجرة بعد الفتح ٠ الحديث . وتبعه ابن فتحون ، وهو غلط نشأ عن تصحيف ، والصواب الحارث بن غَزِيّة بفتح المعجمة وكسر الزاى ، وتشديد التحتانية ، وقد أخرجه ابن قانع بعد ذلك من رواية يحيى بن حمزة ، عن إسحاق على الصواب ، وسياق المتن أتمّ من سياق سُوَيد .

١٣٢١ ﴿ الحارث ﴾ بن عَتِيق بن قيس الأنصارىّ ٠٠ ذكره ابن شاهين ، وقال : شهد أُحُداً ، هو وأبوه وعمّه * قلت : الصواب الحارث بن عَتِيك بالكاف لا بالقاف ، وقد مضى على الصواب ٠

١٣٢٢ ﴿ الحارث ﴾ بن قيس بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر الفزارىّ ٠٠ ذكره العسكرىّ وقال: كان فى وفد بنى فَزَارة قال : وروى عن ابن عباس أنه نزل على عمّه عُيَيْنه بن حِصْن ، وكان من النفر الذين يَدِينهم عمر : قلت : هذه القصة فى الصحيحين للحُرّ بن قَيْس بضم المهملة وتشديد الراء ، لكن فيها ابن عيَيْنة هو الذى نزل على ابن أخيه الحُرّ ، وهو الصواب ، وقد تقدّم فى ترجمة الحُرّ بن قيس ، سياق الرواية ، وقدومه فى وفد بنى فَزَارة .

١٣٢٣ ﴿ الحارث ﴾ بن كعب جاهلىّ ٠٠ ذكره عبدان ، وقال : سمعت أحمد بن سيّار يقول : هو جاهلىّ حكى عن نفسه أنه عاش مائة وستين سنة ، وذكر أنه أوصى بَنيه خِصَالا حَسَنة ، تدلّ على أنه كان مُسْلِما * قلت : لا يلزم من ذلك صحبته ، لأنه إن كان قبل البعثة ، فلا صحبة له ، وإن كان بعدها ، فليذكر فى المخضرمين ٠

١٣٢٤ ﴿ الحارث ﴾ بن مُخَلَّد الأنصارىّ الزُّرَقِىّ ٠٠ تابعىّ أرسل حديثاً، فذكره ابن شاهين فى الصحابة

وقال محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمى : إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطى حساناً عوضاً من ضَرْبَةِ صفوان الموضعَ الذى بالمدينة ، وهو قَصْر بنى جَدِيلة ، وأعطاه سيرين أمةً قِبْطية ، فولدَتْ له عبد الرحمن بن حسان ٠

قال أبو عمر رضى الله عنه : أما إعطاءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين أخت مارية لحسان فمرويٌّ من وجوهٍ ، وأكثرُها أنّ ذلك ليس لضَرْبَةِ صَفْوان ، بل لذبه بلسانه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين له ، والله أعلم .

ومن جيّد شعر حسان ما ارتجله بين يَدى النبى صلى الله عليه وسلم فى حين قدوم وفدِ بنى تميم ، إذ

وروى من طريق سُهَيل بن أبى صالح ، عن أبيه عن الحارث بن مُخلّد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أتى النساء فى أدبارهن لم ينظر الله إليه ، وهذا الحديث قد أخرجه أصحاب السنن ،وغيرهم من طرق عن سهيل ، عن الحارث بن مخلّد عن أبى هريرة ، والحديث معروف لأبى هريرة ، والحارث معروف بصحبة أبى هريرة ، وقد ذكره فى التابعين البخارىّ وابن حِبّان وغيرهما ، وقال البزّار : ماهو بالمشهور ، وروى عبدان من طريق سعيد بن سَمْعان أنه سمع أبا هريرة يقول للحارث بن مخلّد : يا حارث إن استطعت أن تموت فَمُتْ ،فذكر قصة فذكره لأجل هذا فى الصحابة ، وليس فيما أورده دلالة على صحبته أصلا.

١٣٢٥ ﴿ الحارث ﴾ بن وَهْب .. ذكره الطبرانىّ وأورد من طريق أشعث ، عن أبى إسحاق ، عن الحارث بن وهب ،أو وهب بن الحارث ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ، وبمنى ركعتين ، الحديث : وهذا لم يحفظ أشعث اسمه ، وإنما هو حارثة بن وهب ، كذلك هو فى الصحيح من طرق عن أبى إسحاق .

١٣٢٦ ﴿ الحارث ﴾ بن وَهْب .. آخر تابعىّ معروف بالرواية عن الصُّنَابح ، أرسل شيئاً ، فذكره الطبرانىّ فى الصحابة ، وأخرج له حديثاً رواه غيره ، من طريقه عن الصُّنَابح ، وهو الصواب .

١٣٢٧ ﴿ حارثة ﴾ بن حَرَام .. ذكره عبدان ، واستدركه أبو موسى ، وروى من طريقه بسنده : أنه لقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأهدى له هدّية من صَيْد فقبلها ، الحديث * والصواب حازم بن حَزْم ، وقد ذكر ابن مندة على الصواب هذه القصة بعينها ، ولا ينبغى أن يُستدرك عليه بالوَهَم .

١٣٢٨ ﴿ حارثة ﴾ بن ظَفَر .. ذكره ابن شاهين فى هـذا الحرف ، وتبعه أبو موسى ، وقد ذكره غيرهما فى حرف الجيم (١) ، وهو الصواب .

أَتَوْه بخطيبهم وشاعرهم ، ونادَوْه من وراء الحجُرات أن اخْرُج إلينا يا محمد ، فأنزل الله فيهم : « إنّ الذين يُنادُونك من وراء الحجرات أكْثَرُهم لا يعقلون ، ولو أنهم صبَرُوا حتى تخْرج إليهم لـكان خيراً لهم .. » الآية . وكانت حجراته صلى الله عليه وسلم تسعاً ، كلُّها من شَعْر مغلقة من خشب العَرْعَر . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وخطب خطيبُهم مُفتخراً ، فلما سكت أمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس بن شمّاس أن يَخْطُبَ بمعنى ماخطب به خطيبُهم ، فخطب ثابت بن قيس فأحسن ، ثم قام شاعرهم ، وهو الزبرقان بن بدر فقال :

نحن الملوك فـلا حىٌّ يقارِبُنـــا فينا العَلاَء وفينـــا تُنْصب البيَع

---

(١) يعنى جارية بدلى حارثة .

١٣٢٩ ﴿ حارثة ﴾ بن عمرو بن المؤمَّل .. يأتى فى الجيم من النساء .

١٣٣٠ ﴿ حارثة ﴾ بن مالك ، بن عَضْب بن جُشَم بن الخَزْرج ، من بنى مُخَلَّد بن ، عامر بن زُرَيق الأنصاريّ الزُّرَقيّ .. ذكره الواقديّ فيمن شهد بدراً ، هكذا قال ابن عبد البرّ ، وقال الحاكم . أبو أحمد فى الكُنى فى ترجمة أبى عبد الله حارثة بن النعمان ، شهد بدراً ، من الأنصار ، ومن يُسمّى حارثة ثلاثة : حارثة بن سُراقة واستشهد فيها ، وحارثة بن النعمان ، وعاش إلى خلافة معاوية ، وحارثة بن مالك بن عَضْب ، ثم ساق بسنده إلى الواقديّ فيمن استُشهد ببدر ، من بنى زُرَيق بن عامر ، بن عَبْدُ حارثة بن مالك بن عَضْب بن جُشَم بن الخزرجْ ، ثم من بنى مخلّد بن عامر ، بن زُرَيق ، هذا آخر كلام أبى أحمد ، وهو أول واهم فيه ، فإنه نقل بعض كلام الواقديّ ، وحذف بعضاً ، وظن أن النسب انتهى إلى قوله عبد ، وأن المُخبَر عنه بشهوده بدراً هو حارثة ، وليس كذلك ، فإن عبد حارثة بن مالك جدٌّ أعلى للذى شهد بدراً واسمه هكذا مركب من ركنين : عبد ، وحارثة ، وقد وقع نحو هذا الوَهَم لابن مندة ، فقال : حارثة بن مالك بن عَضب بن جُشَم الأنصاريّ من بنى بَيَاضة ، شهد العقبة ، قاله أبو الأسود عن عُرْوَة ، ثم قال بعد تراجم : حارثة بن مالك الأنصارى من بنى حَبيب بن عبد ، شهد بدراً ، قاله ابن إسحاق ، ثم ساق بسنده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق ، فيمن شهد بدراً ، من بنى حبيب بن عبد حارثة ، بن مالك ، انتهى . وقد وقع فى نحو مما وقع فيه الحاكم ، فإنه ظنّ أن حارثه هو المخبر عنه بشهوده بدراً ، وليس كذلك ، والذى فى كتابً ابن إسحاق فى تسمية من استشهد من المسلمين من الأنصار ببدر ، من بنى حبيب بن عَبْد حارثة ، بن مالك بن عَضْب بن جشم رافع بن المعلّى ، فقوله رافع بن المعلّى هو المخبر عنه وهو من ذُرِّية حبيب بن عبد حارثة ، بن مالك ، بن عَضْب ، وعبد حارثة اسم مركّب كما تقدّم ، وما نسبة إلى أبى الأسود عن عروة القول فيه كالقول فى ما نسبه إلى ابن إسحاق ويَزْداد ابن مندة بأن جعله اثنين ،

ونحن نُطْعمهم فى القحْط ما أكلوا　　من العبيط إذا لم يؤنس القَزَع
وننحر الكُوم عَبْطا فى أرُومتنا　　للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
تلك المكارم حزناها مقارعةً　　إذا الكرامُ على أمثالها اقترعوا

ثم جلس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : قم ، فقام وقال :

إن الذَّوائبَ من فِهْرٍ وإخوتهم　　قد بيَّنوا سنّةً للناس تُتبع
يَرضَى بها كلُّ من كانت سريرتهُ　　تَقوَى الإله وبالأمر الذى شَرَعوا
قومٌ إذا حاربوا ضرُّوا عدوَّهم　　أو حاولوا النفعَ فى أشياعهم نفعوا

وهو واحد على تقدير أنه يكون قد سلم من الخطأ فيه ، وقد بالغ الدمياطىّ فى الإنكار على ابن عبد البرّ فيما نقله عن الواقدىّ من جعله حارثه بن مالك بن عضب شهد بدراً وقال : هو عبد حارثة وهو من أجداد من صحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وبينهم وبينه عدّة آباء ، انتهى . وقد نبّه على وَهَمَ ابن مندة فيه أبو نُعَيم ، وزعم أن ابن لَهِيعَة أوّل واهم فيه، ونقل ابن الأثير عن ابن عبد البرّ أن الواقدىّ وهم فيه أيضاً ، قال ابن الأثير : وليس ذلك فى المغازى للواقدىّ ، فكأنه إنما ذكره فى الأنساب ، ومما وقع لابن عبد البرّ فيه من الوَهم أنه ساق نسبة إلى الخزرج ، ثم قال : ثم من بنى مخلّد ، ومخلّد هو ابن عامرّ ابن زُرَيق ، بن عبد حارثة ، بن مالك ، بن عَضب بن جُشَم بن الخزرج ، كما تقدّم ، فكيف يكون الجدّ الأعلى من أولاد بنيه ؟ والله الموفق .. (ز) .

١٣٣١ ﴿ حباب ﴾ أبو عقيل .. كذا وقع عند الطبرانىّ والصواب حجاب ، وقد تقدم على الصواب فى القسم الأول .

١٣٣٢ ﴿ حبّان ﴾ بن زَيْد أبو خِدَاش .. يأتى فى الكُنَى .

١٣٣٣ ﴿ حَبّة ﴾ بن حابس التميمىّ .. ذكره ابن أبى عاصم ، وأورد له من طريق يحيى بن أبى كثير حدثنى حَبّة بن حابس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا شىء فى الهام ، والعين حق ، وهو خطأ فى موضعين : أحدهما أنه حية بتحتانية مثناة من تحت لا بموحّدة ، والثانى أنه روى الحديث المذكور عن أبيه ، كذلك أخرجه أحمد والترمذىّ ، وابن خزيمة ، من طرق عن يحيى بن أبى كثير ، وهو الصواب .

١٣٣٤ ﴿ حَبّة ﴾ بن مُسْلم .. ذكره عبدان فى الصحابة ، وهو تابعىّ أرسل حديثاً أخرجه عبدان من طريق عبد المجيد بن أبى رَوّاد* وذكره عبد الملك بن حَبيب ، كلاهما عن أَسَد بن موسى ، عن ابن جُرَيج حدث عن حَبّة بن مسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ملعون من لعب بالشطرنج

سجيّة ملك منهم غيرُ مُحْدَثة　　إنّ الخلائقَ فاعلمْ شرُّها البدَعُ
لو كان فى الناس سبّاقون بعدهم　　فكلُّ سَبق لأدْنى سَبْقهم تَبَعُ
لا يَرقَعُ الناسُ ما أَوْهَتْ أكفُّهم　　عند الدّفاع ولا يوهون مارَقعوا
ولا يضِنّون عنْ جارٍ بفضلهمُ　　ولا يمسّهم فى مَطْمع طَبَعُ
أعِفّة ذُكِرَت للناس عفتهم　　لا يبخلون ولا يُرْدِيهم طمع
خذ منهمُ ما أتوْا عفواً إذا عطفوا　　ولا يكُنْ همك الأمر الذى منعوا
فإن فى حربهم ـ فاترك عداوتهم ـ　　شرا يُخاض إليه الصاب والسلع[1]

(١) الصاب : شجر مر ، والسلع : شجر مر أيضا أو سم أو ضرب من الصبر أو بقلة خبيثة الطعم :

أخرجه ابن حزم ، وقال : حَبّة مجهول ، والإسناد منقطع ، وقال ابن القطّان : حبّة مجهول ، قال : وقيل إنه حَبّة بن سَلمَة أخو شقِيق بن سَلمَه ، وهو لا يُعرف أيضاً .

١٣٣٥ ﴿ حبيب ﴾ بن إساف الأنصاريّ الخزرجيّ . ذكره الطبرانيّ ، وابن عبد البر فى حرف الحاء المهملة ، وهو تصحيف ، وإنما هو خُبَيْب بالخاء المعجمة مصغّر ، وذكره فى المهملة عبدان أيضاً ، فقال ، حبيب بن إساف رجل من أهل بدر قديم .

١٣٣٦ ﴿ حبيب ﴾ بن تَيم .. قتل بأحد ، قاله ابن أبى حاتم ، وكذا أورده الذهبيّ مستدركاً ، على من تقدّمه ولا وجه لاستدراكه ، لأنه حبَيب بن زيد ، بن تَيم ، نسبه بعضهم لجدّه ، وقد ذكر على الصواب فى مكانه .

١٣٣٧ ﴿ حبيب ﴾ بن حِمَار الأسَدِيّ .. تابعيّ أرسل حديثاً ، فذكره لذلك عبدان ، وقال : هو من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد معه السفر ، ثم ساق من طريق زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرّة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حِمار ، قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر ، فتعجّل ناس ، الحديث ، ورواه غير زائدة عن الأعمش بهذا الإسناد ، فقال : عن حبيب ، عن أبى ذرّ قال : كنّا ، فذكره ، وقد ذكر حَبيباً فى التابعين البخاريّ وابن أبى حاتم ، وابن حبّان ، والدار قطنيّ ، وآخرون .

١٣٣٨ ﴿ حَبيب ﴾ بن شُريح .. غلط فيه الصغَانيّ المتأخّر ، وإنما هو حُبَيش بن شُرَيح وسيأتى .

١٣٣٩ ﴿ حبيب ﴾ العَنَزيّ .. والد طَلْق العابد البصريّ ، ذكره عبدان فى الصحابة ، وبين أنه وَهِمَ ، فأخرج من رواية يونس بن حُبَاب ، عن طلق بن حبيب ، عن أبيه أنه أتى النبى صلى الله عليه

أكرم بقومٍ رسولُ اللهِ شيعتُهم إذا تفرّقت الأهواءُ والشيَعُ

فقال التميميون عند ذلك : وربكم إنّ خطيبَ القوم أخطبُ من خطيبنا ، وإنّ شاعرَهم أشعر من شاعرنا ، وما انتصفنا ولا قاربنا .

وتوفى حسان بن ثابت رحمه الله قبل الأربعين فى خلافة على رضى الله عنه وقيل : بل مات حسان سنة خمسين . وقيل إنّ حسان بن ثابت توفى سنة أربع وخمسين ، ولم يختلفوا أنه عاش مائة وعشرين سنة ، منها ستون فى الجاهلية وستون فى الإسلام ، وأدرك النابغة الذبيانى وأنشده من شِعْره ، وأنشد الأعشي وكلاهما قال له : إنك شاعر .

وآله وسلم ، وبه الأسر ، فأمره أن يقول : ربنا الله الذى فى السماء ، الحديث . قال : والصحيح مارواه شعبة عن يونس ، عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه .

١٣٤٠ ﴿ حبيب ﴾ الفهرى . . أفرده بعضهم عن حبيب بن مسلمة الفهرى ، وهو هو ، فروى البغوى من طريق داود العطار ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عن حبيب الفهرى : أنه جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأدركه أبوه ، فقال : يانبى الله ، إن ابنى يدى ورجلى ، فقال : ارجع معه ، فإنه يوشك أن يهلك ، قال : فهلك فى تلك السنة ، قال البغوى : هو عندى غير حبيب بن مسلمة ، وقال ابن منده : أخرجه البغوى ، وأراه وهما ، وأخرجه أبو نعيم من طريقين ، عن ابن جريج ، فقال فيه : إن حبيب بن مسلمة قدم ، وإن أباه أدركه ، فذكره مطولا ، فظهر أنه هو والله أعلم .

١٣٤١ ﴿ حبيب ﴾ بن مخنف الغامدى . . روى حديثه ابن جريج عن عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف ، قال : انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة ، وهو يقول : هل تعرفونها؟ الحديث قال ابن منده ويقال : إنه وهم ، وقال أبو نعيم : هو وهم ، وإنما هو عن حبيب بن مخنف عن أبيه ، قال : وكان عبد الرزاق يرويه مرة مجردا ، ومرة لا يقول عن أبيه ، وقال ابن عبد البر : حبيب بن مخنف العمرى كذا قال : روى حديثه عبد الكريم بن أبى المخارق ؛ ولا يصح ، إلا أن عبد الرزاق قال: لا أدرى عن أبيه أم لا ؟ قلت : فهذا وجه ثالث ، عن عبد الرزاق قال : وروى عن ابن أبى عون . عن أبى رملة . عن مخنف بن سليم * قلت : هذه هى الرواية المشهورة . أخرجها أحمد . وأصحاب السنن الأربعة رواية من قال عن حبيب بن مخنف . عن أبيه . وقد تقدم فى الأول . على الاحتمال البعيد . قال البغوى عبد الكريم شيخ ابن جريج فيه هو ابن أبى المخارق . وأبو أمية المعلم البصرى وفى حديثه لين .

---

(٥١١) حسان بن جابر ، ويقال : ابن أبى جابر السلمى ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وروى عنه حديث واحد مسند بإسناد مجهول من رواية بقية بن الوليد .

(٥١٢) حسان بن خوط الذهلى ثم البكرى . كان شريفا فى قومه ، وكان وافد بكر بن وائل إلى النبى صلى الله وعليه سلم ، وله بنون جماعة ، منهم الحارث وبشر ، شهد الجمل مع على رضى الله عنه ، وبشر هو القائل يومئذ :

أنا ابن حسان بن خوط وأبى　　رسول بكر كلها إلى النبى

١٣٤٢ ﴿ حَبِيب ﴾ بن أبى مرْضِيَة ٠٠ ذكره عبدان ، وقال: لايُعرف له صحبة، إلا أن هذا الحديث روى عنه هكذا : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نزل منزلا وَبِيئاً ، فقال له أهل خَيْبر : إن رأيت أن نتحول ؟

١٣٤٣ ﴿ حُبَيش ﴾ بن حُذافة ٠٠ روى معْمرعن الزّهرىّ عن سالم ، عن أبيه : أن حفصة تأيّمت من حُبَيش بن حُذافة السَّهْمىّ ، الحديث . قال الحُمَيدىّ : ذكره معْمر بالمهملة ، والموحّده ، ثم المعجمة ، والصواب بالمعجمة ، والنون ثم المهملة * قلت : وهو فى الصحيحين كذلك ، وهو الصواب .

١٣٤٤ ﴿ حُبَيش ﴾ بن شُرَيح الحَبشىّ أبو حَفْصة ٠٠ قال ابن مندة : ذكره إسحاق بن سُوَيد الرّملىّ فى الصحابة ، وذكره موسى بن سَهْل فى التابعين ، ثم ساق من طريق إسحاق بن سُوَيد بسند له إلى حسّان ابن أبى مَعْن عن أبى حَفْصة الحَبشىّ واسمه حُبَيْش، قال : اجتمعت أنا وثلاثون رجلا من الصحابة، فأذّنوا ، وأقاموا الصلاة ، وصلّيت بهم ، الحديث. انتهى، وليس فى هذا مايقتضى صحبته، وقد ذكره البخارىّ وابن أبى حاتم ، وابن حبّان، وغيرهم فى التابعين ، وهو معروف ، يروى عن عُبادة بن الصامت ، وذكره الصَّغانىّ فى المختلَف فيهم ، لكنّه قال: حَبِيب بن شُرَيح وهو وَهَم .

١٣٤٥ ﴿ حُبَيْش ﴾ بن حُباشَة بن أوس ، بن بلال الأسدىّ والد ذرّ ٠٠ ذكره أبو القاسم بن أبى عبد الله بن مندة فى كتاب المستخرج للتذكرة ، فى جملة من روى من الصحابة حديث ليلة القدر، ووَهم فى ذلك وَهَما نشأ عن تحريف ، وذلك أن الحديث وقع له من طريق زِرّ بن حُبَيش قال : حدثنى أُبَىٌّ، وهو بضم الهمزة ، وفتح الموحدة ، وتشديد الياء ، وهو أُبىّ بن كعب ، فقرأه أبو القاسم أبى بفتح الهمزة وكسر الموحّدة بغير تشديد ، وهو خطأ ظاهر ، وقد تقدّم ذكر حُبَيش الأسـدىّ فى القسم الأول ، وأظنّه غير هذا .

باب حسيل

(٥١٣) حُسيل بن جابر العَبْسى القُطعِى . ويقال حِسْل ، وهو المعروف باليمان ، والد حذيفة بن اليمان، وإنما قيل له اليمان ، لأنه نُسِبَ إلى جدّه اليمان بن الحارث بن قُطَيْعة بن عبْس بن بغيض ، واسم اليمان جِرَوة بن الحارث ابن قُطَيعة بن عَبْس ، وإنما قيل لجروة اليمان ؛ لأنه أصاب فى قومه دماً فهرب إلى المدينة لحالف بنى عبد الأشهل ، فسمّاه قومه اليمان لمحالفته اليمانية .

شهد هو وابناه حذيفة وصفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحدا ، فأصاب حُسيلا المسلمون

١٣٤٦ { الحجّاج } بن الحجّاج الأسلمىّ .. قال ابن حبّان : من زعم أن له صحبة فقد وَهِم * قلت: ذكره البخارىّ وغيره فى التابعين .

١٣٤٧ { الحجّاج } بن عمرو الأسلمىّ .. روى عُروة ، وذكره ابن سعد ، هكذا أورده الذهبىّ فى التجريد مستدركا على من تقدّمه ، ولا وجه لاستدراكه ، فإنهم ذكروه فى الحجّاج بن مالك، بن عُوَيْمر الأسلمىّ وهذا هو الصواب فى اسم أبيه .

١٣٤٨ { الحجّاج } بن قَيْس بن عدىّ السهمىّ .. فرق ابن مندة بينه وبين الحجّاج بن الحارث ، ابن قيس ، وهو هو سقط ذكر أبيه من بعض الروايات ، ونبّه عليه ابن الأثير .

١٣٤٩ { الحجّاج } بن مَسْعود .. ذكره ابن مندة ، وأورد له من طريق أبى داود الطيالسىّ ، عن شعبة عن حجّاج بن حجّاج الأسلمىّ عن أبيه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسَبه حجّاج بن مسعود ، قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا اشتد الحرّ فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحرّ من فَيْح جهنم ، كذا أورده ، وقد أخرجه أبو داود الطيالسىّ فى مسنده بهذا الإسناد ، لكن قال فى سياقه : يحسبه حجّاج بن مسعود ، وهذا هو الصواب ، وفاعل يحسبه هو حجّاج الأسلمىّ ، وابن منصوب على المفعولية ، والمراد بابن مسعود عبد الله ، وحجّاج بن مسعود لا وجود له فى الخارج . وقد أخرج الحديث أحمد عن غُنْدر ، عن شُعبة : سمعت الحجّاج بن الحجّاج ، وكان إمامهم يحدّث عن أبيه . وكان حجّ مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال حجّاج : أراه عبد الله بن مسعود . وكذلك أخرجه أبو نُعيم من طريق القواريرىّ ، عن غندر وهو الصواب .

١٣٥٠ { حجّاج } والد قابوس .. ذكره ابن قانع ،فغلط فيه ، وإنما هو كُنيه قابوس ووالد قابوس

فى المعركة فقتلوه يظنّونه من المشركين ، ولا يدرُون ، وحذَيفة يصيح أبى أبى ، ولم يُسْمع ، فتصدق ابنه حذيفة بديَته على مَنْ أصابه .

وقيل : إن الذى قتل حسيلا عتبة بن مسعود ، وقد تقدَّم مِنْ نَسبه وحلفه فى باب ابنه حذيفة ما أغْنَى عن ذكره ها هنا .

(٥١٤) حَسَيل بن نُوَيرة الأشجعى ، كان دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خَيبَر .

اسمه مُخارق ، وأخرج ابن قانع من طريق سِمَاك بن حرب ، عن قابوس بن الحجّاج ، عن أبيه : أن رجلا قال : يارسول الله ، أرأيت رجلا يأخذ مالى ، ماتأمرنى ؟ الحديث . فوقع عنده تصحيف ، والصواب عن عن قابوس أبى الحجّاج .

١٣٥١ ﴿ حُجْر ﴾ بن ربيعة بن وائل .. ذكره ابن عبد البرّ ، وتعلّق برواية الحجّاج بن أرطاة ، عن عبد الجبّار بن وائل بن حُجْر عن أبيه عن جدّه أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على جبهته وأنفه ، وأخرجه مُسدّد فى مسنده من هذا الوجه ، قال أبو عمر : إن لم يكن قوله عن جدّه وَهما فحجر من الصحابة ، * قلت : ويحتمل أن يكون كان فى الأصل عن ابن عبد الجبّار بن وائل ، عن أبيه عن جدّه ، والله أعلم .

١٣٥٢ ﴿ حُجْر ﴾ العدَوىّ .. ذكره أبو موسى فى الذيل ، وأخرج من طريق الترمذىّ بسنده عن الحكَم بن حَجْل عن حُجْر العدوىّ : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمر : قد أخذنا زكاة العبّاس * قلت : وهِم أبو موسى فيه ، وكأنه سقط من نسخته : عن على ، فظنّ حُجْراً صحابياً وإنما هو فى الترمذىّ عن حُجْر العدوِىّ ، عن علىّ وفى الإسناد مع ذلك علة غير هذه ، والله أعلم .

١٣٥٣ ﴿ حُجْر ﴾ المدَرِىّ .. أرسل حديثاً فأخرجه تقىّ بن مخلد فى الصحابة ، وهو وَهَم ، فإنه تابعىّ معروف ، روى عن علىّ وزيد بن ثابت ، وغيرهما ، قال العجْلىّ : تابعىّ ثقة ، من خيار التابعين .

١٣٥٤ ﴿ حِذْيَمَ ﴾ جَدّ حَنْظلة .. أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، يُكنَى أبا حِذْيَمَ ، له ولأبيه صحبة ، أخرجه ابن مندة وفرق بينه وبين حِذْيَم بن حنيفة ، قال : ابن الأثير : لما رأى ابن مندة الاختلاف فى التأخير والتقديم فى نسبه ظنه اثنين * قلت : لم أر ذلك فى كتاب ابن مندة ، وكذا صنع

باب حصين

(٥١٥) الحُصين بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى ، هو أخو عبيدة بن الحارث ، شهد بدراً هو وأخواه عبيدة و الطُّفَيل بن الحارث فقتل عبيدة ببَدر شهيداً ، ومات الحصين والطفيل جميعاً سنة ثلاثين .

(٥١٦) الحصَين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بَهدَلة بن عوف بن كعب بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم . هو الزبرقان بن بَدْر التميمى ، غلب عليه الزبرقان ، وعرُف به ، وقد ذكرنا المعنى فى ذلك فى باب الزاى ، لأن الزبرقان هو المشهور المعروف ، وقد ذكرنا هناك طَرَفاً كافيا من خبَره ، والحمد لله .

أبو نُعَيم تبعاً له ، والواهم فيه ابن الأثير ، ويدلّ عليه قوله : يكنى أبا حِذْيم ، فإن هذا لم يقله ابن مندة إلا في حَنيفة ، ولو كان كما قال ابن الأثير لكان اسمه وكنيته واحداً ، وقال الذهبيّ في التجريد : حِذْيَمَ له فيما قيل ولأبيه ، ولابنه ، وابن ابنه صحبه ، كذا قال : وهو غلط ، لأنه بنى على أنه والد حَنيفة لمّا رأى ابن الأثير قال : إنه جدّ حَنْظلة ، وليس كذلك ، وحنيفة تقدّم أن اسم أبيه جُبَير ، وقيل بُجير ، وفي سياق حديثه ما يُبيّن الصواب في ذلك ، والله اعلم .

١٣٥٦ ﴿ حِرَاش ﴾ بن أمية الكعبيّ . . ذكره ابن طَرْخان في الحاء المهملة ، * قلت : وهو تصحيف ، وإنما هو بالخاء المعجمة ، وقد ذكره ابن مندة على الصواب فلا يستدرك .

١٣٥٧ ﴿ حَرَام ﴾ بن معاوية الأنصاريّ . . وقيل العبسي نزيل دمشق ، أرسل حديثا فذكره عبدان في الصحابة ، قال ابن أبي حاتم ، والبخاريّ والدار قطنيّ وابن حبّان : أحاديثه مراسيل ، يروى عنه زيد بن رُفَيع ، وزعم الخطيب أن حَرام بن معاوية هذا هو حَرام بن حكيم ، الذى روى عن عمه عبد الله ، ابنُ سعد وأخرج حديثه أصحاب السنين وقد فرق بينهما البخاريّ ، والدار قطنيّ والعسكريّ وغيرهم ، وعلى كل حال فهو تابعى ، والله اعلم .

١٣٥٨ ﴿ حَرْب ﴾ بن أبي حَرْب الثقفيّ . . قيل اسم أبيه هلال ، تابعيّ أرسل حديثاً ، فذكره عبدان في الصحابة ، وأخرج له من طريق عطاء بن السائب ، عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ليس على المسلمين عُشُور ، الحديث : وقد رواه الثوريّ عن عطاء المذكور . فقال : عن حَرْب عن خاله ، رجل من بنى بكر بن وائل . وقال جرير ، عن حرب ، عن أبي أمّية رجل من بنى ثعلبة * قلت : وبنو ثعلبة من بكر بن وائل ، والله اعلم .

---

(٥١٧) حصين بن عبيد ، والد عمران بن حصين الخزاعى ، روى عنه ابنه عمروان بن حُصَين حديثاً مرفوعا في إسلامه وفي الدعاء .

روينا عن الحسن البصرى أنه قال : بلغَنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا حُصين ، ما تعبُدُ ؟ قال : أعبدُ عشرة آلهة . قال : وما هم ؟ قال : تسعة فى الأرض وواحد فى السماء . قال : فمَنْ لحاجتك ؟ قال: الذى فى السماء ! قال: فمن لطَلِبتك؟ قال: الذى فى السماء قال: فمَنْ لكذا ؟ فمَنْ لكذا؟ كلُّ ذلك يقول : الذى فى السماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فألغِ التسعة .

(٥١٨) حُصَيْن بن عَوْف الخثعمى ، مدنى ، روى عنه عبدالله بن عباس وغيره أنه قال: يارسولَ الله! إنّ أبى

١٣٥٩ ﴿ حَرْبٌ ﴾ السُّلَمِيّ .. يأتى فى حُرَيب .

١٣٦٠ ﴿ الحرّ ﴾ الخثعميّ .. تابعيّ أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم فى الصحابة . أخرجه البلاذُري من طريق عبد الملك بن وهب عن الحرّ الخثعميّ : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمّا خرج مهاجراً مرّ بامرأة يقال لها : عاتكة بنت خالد ، وهى أمّ مَعْبَد ، فذكر حديثها .. (ز) .

١٣٦١ ﴿ حُرَيث ﴾ بن شيبان ، والد بكر بن وائل .. ذكره عبدان . هكذا ، واستدركه أبو موسى ، وإنما هو حُرَيبُ بن حسّان ، كما تقدمّ على الصواب ، وبذلك ذكره ابن منـــدة ، فلا وجــه لاستدراكه .

١٣٦٢ ﴿ حُرَيث ﴾ أبو فَرْوة السُّلَميّ .. ذكره عبد الصمد بن سعيد ، فيمن نزل حِمص من الصحابة ، فصحّف اسمه ، وكنيته جميعاً ، وهو حُدَير أبو فَوْزَة كما تقدم ، على الصواب ، وقرأته بخطّ مَغْلطايَ : حَرْب بسكون الراء بعدها موحدة . وهو تصحيف أيضاً .. (ز) .

١٣٦٣ ﴿ حَرِيش ﴾ بفتح أوله ، وآخره معجمة ابن هلال التميمى القُرَيْعيّ .. استدركه ابن الأثير واستند إلى ما انشد له أبو تمّام فى الحماسة من أبيات :

شهدن مع النبى مُسوَّمات * حُنَيْناً وهى دامية الحوامى

* قلت : ولا دلالة له فيها على صحبته ، وقد تقدم فى ترجمة الجحّاف السلمىّ أنها له ، وأنه لا دلالة له فيها أيضاً على صحبته ، وإنما قالها مفتخراً بقومه ، وقد تقدّم فى القسم الأول ذكر الحريش التميميّ وأظنه غير هذا لأن ذلك عنبرىّ ، وهذا قُرَيعيّ ، وإن كانا جميعاً تميميين ، وهذه الأبيات عزاها أبو الحجاج الأعلم فى شرح الحماسة لخُفَاف بن نَدْبَة ، (١) وتروى أيضاً للعباس بن مرداس .

شيخ كبير ضعيف ، وقد علم شرائع الإسلام ولا يستمسك على بعيره ، أفاحج عنه ؟ قال : أرأيت لو كان على أبيك دَيْن .. الحديث .

وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس عن حصَين بن عَوْ أنّ رجلا قال : يا رسولَ الله ، إنّ أبى ... الحديث . وذلك خلاف رواية الزهرى .

(٥١٩) حُصَين بن أوس النهشلي التميمى ، يعدُّ فى أهل البصرة . روَى عنه ابنه زياد بن حصَين .

(٥٢٠) حُصَين . ويقال : حِصْن . والأكثر حصين بن ربيعة الأحمسى ، أبو أرطاة . يقال حُصين ابن ربيعة بن عامر بن الأزور وهو مالك الشاعر ، رَوَى فى خيل أحمس .

(١) يجوز فيه فتح النون والضم أكثر .

١٣٦٤ ﴿ حِزَام ﴾ بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى ،أخو خَدِيجة أمِّ المؤمنين ، ووالد حكيم، ذكره ابن الأثير فى الصحابة ، وقد تقدمّ القول فيه فى الأول .

﴿ حسّان ﴾ بن أبى سنان البصرىّ .. أحد زهّاد التابعين ، مشهور ، أرسل حديثاً ، فذكره علىّ بن سعيد العسكرىّ فى الصحابة ، وأخرج من طريق بن عاصم الحَنْظلىّ عن حسان بن أبى سنان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طالب العلم بين الجهّال كالحىّ بين الأموات ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يَرْوى الحكايات ، ولا أعرف له حديثاً مسندا * قلت : أدركه جعفر بنُ سليمان الضُّبَعىّ وهو من صغار أتباع التابعين .. (ز) .

١٣٦٦ حسّان ﴾ بن عبد الرحمن الضُّبَعى .. تابعى أرسل حديثاً ، فذكره العسكرىّ فى الصحابة، واخرج من طريق هُمَام ، عن قتادة عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو اغتسلتم من المذى لكان أشدّ عليكم من الحيض ، قال البخارىّ ، وابن ابى حاتم ، وابن حبّان : حديثه مرسل .

١٣٦٧ ﴿ حَسّان ﴾ بن قَيس .. زعم ابن قانع أنه اسم أبى مسعود التّميمىّ ، وقد بيّنت خطأه فى ذلك فى الكنى .

١٣٦٨ ﴿ حسّان ﴾ بن هلال الأسلَمىّ ..له صحبة ، ذكر ذلك عبد الغنىّ فى الكمال ، وهو تصحيف نبّة عليه المِزِّىّ وقال : الصواب بن بلال . بموحّدة عوَض الهاء . وليس هو أسلميًّا .. (ز) .

١٣٦٩ ﴿ حسّان ﴾ بن وَبْرة . . تقدم على الصواب فى القسم الثانى فى حيّان بالتحتانية .. (ز) .

١٣٧٠ ﴿ حَسْحَاس ﴾ بمهملات غير منسوب .. ذكره أبو موسى فى الذيل . بعد ترجمة حسحاس بن بكر ، ثم ساق له حديث : من لقى الله بخمس عُوفِىَ من النار . الحديث . وقد ذكره ابن ماكولا فى ترجمة حسحاس بن بكر ، وكذلك ابن أبى حاتم . فهو واحد .

وقد قيل فى اسم أبى أرطاة هذا ربيعة بن حُصين ، والصواب حصين بن ربيعة ، والله أعلم .
وأبو أرْطاة هذا هو الذى بشّر النبيَّ صلى الله عليه وسلم بهَدْمِ ذى الخَلَصَةِ ، وكان مع جرير فى ذلك الجيش ، وروى فى خيل أحمس ورجالها .

وأمّ حصين هذا هى الأحْمَسيَّة التى رَوَتْ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المختلعة أخت أبى أرطاة .
(٥٢١) حُصَين بن وَحْوَح الأنصارى . من الأوس ، يقال : إنه قُتِل بالعُذيب ، وروى قصّة طلحة ابن البراء الغلام .

١٣٧١ ﴿ حُسَيل ﴾ بن نويرة الأشجعى . . ذكره ابن شاهين فى الصحابة ، وقال : كان دليل النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر ، واستدركه أبو موسى ، فوَهِم ، لأن ابن مندة قد ذكره فى حُسَيل بن خارجة ، وقد قيل فيه : حسيل بن نُوَيْرَة ، فهو واحد .

١٣٧٢ ﴿ حُسَين ﴾ بن رَبيعة الأَحْمَسِيّ أبو أرطاة . . رسول جرير بن عبد الله البَجَليّ ، كذا وقع فى مسند ابن عمر العدنىّ ، والصواب حُصَين بالصاد المهملة ، بدل السين كما ثبت فى مسلم .

١٣٧٣ ﴿ حُسَين ﴾ بن السائب ، بن أبى لُبابة الأنصارىّ ، من صغار التابعين . . أرسل حديثاً ، فذكره الحسن بن سفيان ، وغيره فى الصحابة ، وقال ابن مندة : بعد أن أخرج له من طريق رفاعة بن الحجّاج عن أبيه عن الحسين بن السائب : لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن معه : كيف تقاتلون ؟ فقام عاصم بن ثابت ، فذكر الحديث ، والحسين هذا هو ابن السائب ، بن أبى لُبابة ، ولا يعرف له رؤية ، يعنى فضلا عن الصحبة * قلت : ولا لأبيه السائب صحبة ، وإنما قيل له رؤية ، وذكره ابن حِبّان فى الثقات .

١٣٧٤ ﴿ حُصَيْب ﴾ . . بموحدة مصغّراً ، ذكره أبو عمر فى الأفراد من الحاء المهملة ، فقال : سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كان الله ولا شئ غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب فى الذكر كل شئ ، ثم خلق سبع سموات ، ثم أتانى آت ، فقال : إن ناقتك قد انحلّت فخرجت والسراب دونها ، ووَدِدْت أنى كنت تركتها ، وسمعت باقى كلامه ، ثم قال : لا أعرفه بغير هذا ، ولم أقف له على نسب ، وتعقّبه ابن فتحون فقال : قال الغسّانى : لا أعرف حُصَيْبا هذا بالموحّدة ، والحديث معروف لعمران بن حُصَين ، هو يروى عن أبيه ، فأرى أن بعض الرواة تصحّف له حُصَين بحُصَيْب * قلت : لكن ليس فى شئ من طرق عمران أنه روى هذا الحديث عن أبيه ، فصار فيه تصحيف ، وزيادة لا أصل لها ، وتعقّبه أيضاً ابن الأثير ، فقال : هذا وَهَم من أبى عمر ، فإن الحديث أخرجه البخارىّ فى صحيحه عن عمران ، قال : أتيت ،

---

(٥٢٢) حُصين بن مُشَمَّت . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه وأقطعه ماء .
رَوى عنه ابنه عاصم بن حُصين ، وهو حصين بن مُشَمَّت بن شداد بن زهير بن النمر بن مُرة بن حمان .
وقد رَوى عنه أيضا قصته طلحة بن البراء .

(٥٢٣) حُصين بن الحُمام الأنصارى . ذكروه فى الصحابة ، وكان شاعراً يكنى أبا مُعَيّة .

(٥٢٤) حُصين بن يزيد بن شداد بن قَنَان بن سلمة بن وهب بن عَبْد الله بن الحارث بن كَعْب الحارثى ويقال له ذو الغُصّة ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وسنذكره فى الأذواء إنْ شاء الله تعالى .

وساق الحديث ، ثم قال : ولعلّ بعض الرواة صحّف حُصَينا بصُيب ، وأغفل التنبيه على قوله عن أبيه ، والحديث أيضاً عند أحمد ، والترمذيّ والنسائيّ وغيرهم ، عن عمران ليس فيه عن أبيه .

١٣٧٥ ﴿ حُصَين ﴾ بن محمد السالميّ .. روى حديثاً مرسلا فذكره بعضهم فى الصحابة ، روى عنه الزهرىّ ، وذكره البخارىّ . وابن أبى حاتم . وابن حبّان فى التابعين ، وحديثه فى الصحيحين من رواية الزهرىّ عقب حديث محمود بن الربيع ، عن عِتبان قال : فسألت حُصَين بن محمّد ، فصدّقه بذلك ، قال ، أبو حاتم الرازى : هو من رواية حُصَين عن عِتْبان بن مالك .. (ز) .

١٣٧٦ ﴿ حَطِيم ﴾ الحُدّانىّ .. ويقال بالمعجمة ، وهو تابعى أرسل حديثاً ، فذكره عبدان وغيره فى الصحابة وأخرج أبو موسى حديثه من طريق خالد بن يزيد الهمدانى عن أشعث الحُدّانى عن حَطِيم الحُدّانى قال : ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بشّر المشّائين إلى المسجد فى الظُّلَم بالنور التام يوم القيامة .

١٣٧٧ ﴿ حَفْص ﴾ بن أبى جَبَلة .. تابعىّ أرسل حديثاً ، فذكره عبدان ، وأخرج من طريق يَسار بن مُزاحم التميمىّ عن حَفْص بن أبى جَبَلة مولاهم ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فى قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ » الآية ، قال : ذلك عيسى بن مريم ، يأكل من غَزْل أمّه .

١٣٧٨ ﴿ الحَكَم ﴾ بن أبى الحَكَم .. فرق فى التجريد بينه وبين الحكم الأُموىّ ، وهما واحد

١٣٧٩ ﴿ الحكم ﴾ بن عَمْرو الثمالىّ .. ذكره ابن عبد البرّ ، وفرق بينه وبين الحكم بن عُمَير ، وهو هذا . وقد تقدّم .

١٣٨٠ ﴿ حُكَيم ﴾ بن جَبَلة العَبْدىّ .. ذكره ابن عبد البرّ بفتح أوله وإنما هو بضمّها مصغّرا كما تقدّم .

١٣٨١ ﴿ حَكِيم ﴾ بن عيّاش الكلبىّ الأعور .. من شعراء بنى أميّة ذكره ابن فتحون فى

باب الحكم

(٥٢٥) الحكم بن كَيْسان ، مولى هشام بن المغيرة المخزومى ، كان ممّن أُسر فى سرية عبد الله بن جَحْش حين قتل واقد التميمى عمرو بن الحضْرمىّ ، أسَرَه المقداد . قال المقداد : فأراد أميرنا ضرب عنقه ، فقلت: دَعْه يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدمنا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأسْلم وحسُن إسلامه . وذلك فى السنة الأولى من الهجرة ، ثم استشهد يوم بئر مَعُونة مع عامر بن فُهَيْرة .

(٥٢٦) الحكم بن سَعِيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً فقال له : ما اسمُك ؟ فقال : الحكم . فقال : أنتَ عبدُ الله ، فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسْمَه ، فهو عبد الله بن سَعيد بن العاص ، وقد ذكرناه فى العبادلة .

الذيل ، واستند إلى أشعار له هجا فيها بنى تميم ، ومنهم سَجَاح التى تنبأت فى زمن أبى بكر الصدّيق ووَهِم ابن فتحون فى ذلك ، فإن من كان بمثابة حَكيم المذكور هجا من أدركه ومن لم يدركه ، وقد ذكره من صنّف فى الشعراء ، وذكروا أنه كان يهجو المصريين ، ويتعصب لليمانية ، وقد ردّ عليه الكميت ابن زيد ، وغيره من شعراء مصر ، وناقضوه وروى الكوكبيّ فى فوائده بإسناده : أن رجلا جاء إلى جعفر الصادق فقال : هذا حكيم بن عيّاش الكلبيّ يُنشِد الناس هجاءكم بالكوفة ، فقال : هل علقت منه بشيء؟ قال : نعم ، قال :

صلبنا لكم زيدا على رأس نخلة * ولم ار مَهديّا على الجِذْع يُصْلَبُ
وقِستم بعثمانٍ عليّاً سفاهــةً * وعثمانُ خــير من علىّ وأطيبُ

قال : فرفع جعفر يده ، فقال : اللهمّ إن كان كاذبا فسلّط عليه كلبك ، فخرج حكيم ، فافترسه الأسد قلت : كان قتل زيد بن علىّ سنة اثنتين وعشرين ، فدلّ على تأخّر حكيم عن هذه الغاية . وظهر أن لا إدراك له ، والله أعلم .. (ز) .

١٣٨٢ ﴿ حَكيم ﴾ بن معاوية النُّميرىّ .. سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله البخارىّ ، كذا فى التجريد ، وهو المذكور فى الأول كرره ظنا أن قول البخارى : فى صحبته نظرٌ يغاير قوله : سمع النبى صلى الله عليه وسلم والأول حكاه أبو عمر ، كأنه نقله من الصحابة للبخارىّ ، والثانى كلام البخارىّ فى التاريخ ، والنظر الذى أشار اليه كأنه فى الإسناد ، لما فيه من الاختلاف فالله اعلم .

١٣٨٣ ﴿ حمزه ﴾ بن عمرو غير منسوب .. ذكره أبو موسى ، وروى من طريق شَريك ، عن هشام عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ، قال : أكلت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم طعاما ، فقال : كل بيمنك الحديث : وهذا من أوهام شَريك ، وهو مقلوب ، وإنما هو عن هشام عن أبيه ، عن عمرو بن سَلمَة ، كذا رواه الحفّاظ عن هشام ، ومشى الطبرانىّ على ظاهره . فأورد هذا الحديث فى ترجمة حمزة بن

اختلف فى وفاته فقيل : قُتل يوم مؤتة شهيداً . وقال المدائنى : استشهد يوم اليمامة .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا عمرو بن علىّ الباهلى ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الجُعْفى ، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص عن سعيد بن عمرو ، قال : حدثنى الحكم بن سعيد قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ما اسمك ؟ فقلت الحكم ، فقال : أنت عبد الله . قال : فأنا عبد الله .

(٥٢٤) الحكم بن الصلت بن مَخْرمة بن المطلب القرشى المطلبى ، شهد خيبَرَ ، وأعطاه رسول الله صلى

بن عمرو الأسلمىّ فوهم ، وقد تقدّم فى حمزة بن عمرو بضم العين فى القسم الأول ، فالله أعلم .

١٣٨٤ ﴿ حَمزْة ﴾ بن عَوْف .. استدركه ابن الأثير ، وذكره ابن عبد البرّ فى ترجمة ابنه يَزيد ، وأنهما وفدا ، ولمْ يُفرده هنا ، انتهى . وقد تقدّم ذكره فى حرف الجيم على الصواب .

١٣٨٥ ﴿ حَمزْة ﴾ بن مالك بن ذى مِشْعار .. استدركه أبو موسى ، فذكره بالزاى فصحّفه وإنما هو حُمرَة بالضم وبالراء المهملة ، ضبطه ابن ماكولا ، عن ابن حَبيب ، وقد تقدّم على الصواب .

١٣٨٦ ﴿ حَمزْة ﴾ بن النّعمان العُذرىّ .. ذكره ابن شاهين ، واستدركه ابن بَشكوال ، فصحّفا وإنما هو بالجيم والراء ، ضبطه الدار قطنىّ والجمهور . وهو الصواب كما تقدم .

١٣٨٧ ﴿ حُميد ﴾ بن مُنْهِب .. تقدم فى الأول .

١٣٨٨ ﴿ حِميْرَى ﴾ بن كِرابة الربعىّ .. تابعىّ أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم فى الصحابة ، وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : ليست له صحبة .

١٣٨٩ ﴿ حَنْبل ﴾ بنون ساكنة ، ثم موحّدة ابن خارجة .. استدركه ابن الأثير ، وقال : روى عنه معْن بن حُوَيّة : أنه قال : شهدت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم حُنَيناً ، فضرب للفرس سهمين ، ولصاحبه بسهم ، ذكره ابن ماكولا فى حُوية ، انتهى . وقد صحّف فيه ابن الأثير تصحيفاً قبيحاً ، وإنما هو حِسِل بكسر المهملتين ، والعجب أنه أورد هذا الحديث بعينه فى ترجمته على الصواب ، فى حُسَيل لكن بالتصغير .

١٣٩٠ ﴿ حَنَش ﴾ بن المعتمر ، وقيل ابن ربيعة أبو المعتمر الكنانىّ .. تابعىّ من أهل الكوفة ، جاءت عنه رواية مرسلة ، فذكره بسببها ابن منده فى الصحابة ، ثم قال : لاتصح له صحبة ، وذكره العِجلىّ وغيره فى التابعين ، وقد ضعّفه النسائىّ ، وطائفة ، وقوّاه بعضهم .

١٣٩١ ﴿ حَنْظَلة ﴾ بن على الأسلمىّ .. تابعىّ أرسل حديثاً ، فذكره ابن منده فى الصحابة ، وأخرج من

الله عليه ثلاثين وَسقا ، وكان من رجال قريش وجلتهم ، استخلفه محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة على مصرَ ، حين خرج إلى معاوية وعمرو بن العاص بالعريش .

(٥٢٨) الحكم بن عمرو الغفارى ، يقال له الحكم بن الأقرع . وهو أخو رافع بن عمرو الغفارى ، غلب عليهما أنهما من بنى غِفَار بن مُليل ، وليسا عند أهل النسب كذلك ، إنما هما من بنى نُعيلة بن مُليل أخى غفار ، وينسبونهما الحكم ورافع ابنا عمرو بن مُجَدَّع بن حذيم بن الحارث بن نُعيلة بن مُليل بن ضمرة صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويا عنه ؛ وسكنا البصرة .

روى عن الحكم بن عمرو وأبى حاجب سوادة بن عاصم ، ودَلَجَة بن قيس ، وجابر بن زيد

طريق حُسين المعلّم ، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن حَنْظلة بن عليّ الأسلميّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : اللهم آمن رَوْعتى ، واستر عَوْرتى، الحديث : وقد ذكره فى التابعين البخاريّ وابن حِبان والعِجْليّ وغيرهم .

١٣٩٢ ﴿ حَنْظلة ﴾ بن عمرو الأسلَميّ .. تقدم فى الأول .

١٣٩٣ ﴿ حَنْظَلة ﴾ بن قَيسٌ .. ذكره عبدان فأخطأ فى اسم أبيه ، وفى جعله صحابياً ، فأخرج من طريق الزُّهريّ ، عن حَنْظلة بن قيس ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ليُهلَّنّ ابن مريم حاجاً أو معْتمراً ، الحديث قال أبو موسى : والصواب عن الزهريّ عن حنظلة بن عليّ الأسلميّ عن أبى هريرة ، كذا هو فى مسلم .

١٣٩٤ ﴿ حنظلة ﴾ بن قيس الأنصاريّ .. تقدم فى الأول .

١٣٩٥ ﴿ حنظلة ﴾ غير منسوب .. استدركه ابن الدّباغ ، وابن فتحون ، وابن الأثير ، واستندوا إلى ما اخرجه ابن قانع من طريق الذّيال بن عُبَيد عن حنظلة: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه أن يُدْعى الرجل بأحبّ اسمائه إليه * قلت: ووَهِموا فى استدراكه ، فإن هذا هو حنظلة بن حِذْيم ، الذى تقدّم ذكره فى القسم الأول ، والذّيال ابن ابنه وأحاديثه عنه معروفة وهذا منها .

١٣٩٦ ﴿ حَوْشَب ﴾ تابعيّ .. أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم فى الصحابة ، فأخرج ابن أبى الدنيا من طريق حَوْشَب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى دعائه : اللهمّ إنى أعوذ بك من دُنيا تمنع خير الآخرة ، الحديث . وروى ابن أبى الدنيا أيضاً من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عمر بن المُغيرة الصغَانيّ عن حَوْشَب عن الحسن البصريّ حديثين مرسلين : أحدهما : كانوا يرجون فى حُمّى ليلةٍ كفارةً لما مضى من الذنوب .. (ز) .

وعبد الله بن الصّامت ابن أخى أبى ذرّ الغفارى ، بعثه زياد على البصْرة والياً فى أوّلِ ولاية العراقَيْن ، ثم عزله عن البصرة ، وولّاه بعض أعمال خُراسان ، ومات بها .

ويقال: إنه مات بالبصرة سنة خمسين . وقيل: بل مات بخراسان سنة خمسين ، ودُفن هو وبريدة الأسلمى فى موضعٍ واحدٍ ، أحدهما إلى جنْب صاحبه ، وهذا هو الصحيح ، ولم يختلف أنّ بريدة الأسلمى مات بمَرْو من خراسان ، وما أحسب الحكم وَلِيَ البصرة لزيادٍ قط ، وإنما ولى لزياد بعض خُراسان .

وقال صالح بن الوجيه : وفى سنة أربع وأربعين ولّى معاوية زيادَ بن أبيه العراقَ وما وراءها من خراسان ، وفيها قدم الحكم بن عَمْرو الغفارى خراسان والياً عليها من قبل زياد ابن أبيه ، فدخل هراة ، ثم فَصَل

١٣٩٧ ﴿حَوْثَرة﴾ العُصْفريّ .. استدركه أبو موسى ، وعزاه لابن أبي عليّ ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف والصواب جُوَيْرِية بالجيم مصغّراً ، وقد أخرجه بن مندة على الصواب .. (ز) .

١٣٩٨ ﴿ حَوْط ﴾ العبديّ .. قال عبدان : ذكره بعض أصحابنا ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإنما له رواية عن عبد الله بن مسعود .

١٣٩٩ ﴿ حَوْط ﴾ بن مُرّة ، بن عَلْقَمة الأعرابيّ .. استدركه أبو موسى ، واخطأ في ذلك ، فإنه لم يجئ إلا من طريق موضوعة أخرج أبو الرحمن السُّلميّ في كتاب الأطعمة له ، عن أحمد بن نصر الدارع ، أحد الكذّابين : سمعت أبا بكر غلام فرج يقول : سمعت ياسين بن الحسن بن ياسين يقول : حَجَجْتُ سنة ست وأربعين ومائتين ، فذكر حديثاً . وفيه : فرأيت أعرابياً في البادية اسمه حَوْط بن مُرّة بن عَلْقَمة ، فقلت له : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ؟ قال : نعم شهدت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل له : هل أُتيت من طعام الجنة بشيء ، فقال : نعم ، أتاني جبريل بخَبيصة من خَبيص الجنة فأكلتها .

١٤٠٠ ﴿ حَوْلِيّ ﴾ . ذكره أبو الفتح الأزديّ في الوُحْدان من الصحابة ، فأخطأ لأنه ابن حَوَالة ، واسمه عبد الله فأخرج الأزديّ من طريق وَكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن رجل يقال له حَوْلِيّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنكم سَتُجَنَّدون أجناداً الحديث * قال ابن عساكر في مقدمة تاريخه : وَهِم فيه وَكيع فأسقط منه رجلا ، وصحّف اسم الصحابيّ ، ثم أخرجه من طريق أبي مُسْهِر عن ربيعة فقال: عن أبي إدريس الخَوْلانيّ عن عبد الله بن حَوَالة ، وقال في أثناء الحديث: فقال الحَوْلِيّ: خِرْ لي يا رسول الله ، الحديث : وكذا أخرجه الطبرانيّ من طريق أبي مُسْهِر ، وتابعه الوليد ابن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن أبي عاصم ، انتهى ، وكأنّ هذا سبب التصحيف ، رأى فيه

منها على جبال جَوْزَجان إلى مَرْو ، وَقبْرُه بها . قال : وكانت الجَنُوب بنت الحكم بن عمرو تحت قُثَم بن العباس .

حدثنا أحمد ، بن أبي عبد الله ، حدثنا بقيّ ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : كتب زياد إلى الحكم بن عَمْرو الغفاري وهو على خراسان : إنّ أميرَ المؤمنين كتب إليّ أن يُصْطَفى له الصفراء والبيضاء ، فلا تَقسِمْ بين الناس ذهبا ولا فضة .

فكتب إليه الحكم : بلغني أنّ أميرَ المؤمنين كتب أن يُصطفى له البيضاء والصفراء ، وإني وجدت

الحَوَالى ، فسقطت الألف فظنّ أنه اسمه . وإنما هو نسبة إلى أبيه ، وهو بتخفيف الواو ، ووَهِم فيه ابن شاهين وهماً آخر ، سأذكره فى الخاء المعجمة ، إن شاء الله تعالى .

١٤٠١ ﴿ حَيّان ﴾ بالتحتانية الأعرج .. تابعىّ أرسل بعض الرواة عنه حديثاً ، فوَهِم بعضهم فذكره فى الصحابة ، روى الدارمىّ من طريق محمد بن يزيد الخراسانى ، عن حيّان الأعرج : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى البحرين ، قال ابن مندة : هذا وَهَمٌ ، والصواب عن محمد بن يزيد عن حَيّان الأعرج عن العلاء بن الحضرمىّ ، انتهى ، وحيّان الأعرج قد ذكره فى التابعين البخارىّ ، وابن أبى حاتم ، وابن حِبّان .

١٤٠٢ ﴿ حَيّان ﴾ بن أبى جَبَلة .. ذكره عبدان فى الصحابة ، فوَهِم ، وإنما هو تابعىّ معروف ، وصحّف اسمه ، وإنما هو بكسر المهملة بعدها موحّدة ، وقد تقدّم ذكره فى القسم الثالث .

١٤٠٣ ﴿ حيّان ﴾ بن صَخْر السَّلَمىّ .. ذكره ابن شاهين فى الصحابة ، وأورد من طريق شُرَحْبيل ابن سعد عنه ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : نُهينا أن نَرَى عَوْراتنا ، قال أبو موسى : والصواب جَبّار بن صَخْر ، يعنى بالجيم والموحّدة وآخره راء ، وهو كما قال ، ومن قال حَيّان فقد صحّفه ، ووقع عند عبدان فى هذا الحديث بعينه حَيّان بن ضَمْرة ، فصحّف أباه أيضاً * والسَّلَمىّ بفتح المهملة واللام لأنه من الأنصار لا من بنى سُلَيْم .

١٤٠٤ ﴿ حَيّة ﴾ بن حابس . ويقال عابس .. تقدّم فى ترجمة حابس فى القسم الأول .

١٤٠٥ ﴿ حُيَيّ ﴾ بن حارثة الثقفىّ ، حليف بنى زُهْرة .. ذكره الأُموىّ عن ابن إسحق بحاء مهملة وتحتانيتين مصغّراً ، وذكره الواقدىّ كذلك ، ولكن سَمَّى أباه جَارية بالجيم ، والتحتانية بدل المهملة والمثلثة ، وذكره الطبرىّ فقال : حَيّ بمهملة مفتوحة وياء واحدة ، واتفقوا على أنه قتل باليمامة شهيداً ، حكى

كتابَ الله قبل كتاب أميرِ المؤمنين ، وإنه والله لو أن السَّموات والأرض كانتا رَتْقاً على عبْد ، ثم اتقى الله جعل له مخرجا ، والسلام عليكم :

ثم قال للناس : اغدُوا على مالكم ، فغدوا فقسمه بينهم ، وقال الحكم : اللهم إن كان لى عندك خَيْرٌ فاقبضْنى إليك .. فمات بخراسان بمرو ، واستخلف لما حضرته الوفاة أنَس بن أبى إياس .

وروى يزيد بن هاورن ، قال : حدثنا هشام بن حسَّان ، عن الحسن قال : بعث زياد الحكم بن عمرو الغفارى على خُراسان فأصاب مغنما ؛ فكتبَ إليه : إنّ أمير المؤمنين معاوية كتب إلىَّ ، وأمرنى أن أصْطَفى له كلَّ صَفْراء وبيْضَاء ، فإذا أتاك كتابى هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقْسِمه ، واقسِمْ ماسِوَى ذلك :

ابن الأثير نبطه عن هؤلاء ، وليس ضبطه فى كتبهم بالأحرف ، والصواب من ذلك كله أنه حُبَىّ بضم المهملة وتشديد الموحّدة ،مع الإمالة ،وآخره تحتانية، وأبوه بالجيم ، والتحتانية ، هكذا حرّره ابن ماكولا، وقد تقدّم فى القسم الأول على الصواب .

حرف الخاء المعجمة

القسم الأول

باب الخاء والألف

١٠٤٦ ﴿ خارج ﴾ خُوَيلد الكعبىّ . ذكره ابن سعد فى ترجمة خالد بن الوليد ،على قال: ولما ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثَنِيّة أذاخر نظر إلى البارقة فقال : ما هذا ؟ ألم أنه عن القتال ؟ فقيل : يا رسول الله ، خالد بن الوليد قوتل فقاتل ، فقال : قضاء الله خير ، قال : وجعل خالد بن الوليد يتمثل وهو يقول خارج بن خُوَيلد الخزاعىّ الكعبىّ :

إذا ما رسول الله فينا رأيتنا * كلُجّة بحر بان فيها سَريرُها
إذا ما ارتدَيناها فإن محمداً * لها ناصر عَزَّت وعزَّ نصيرها

قال ابن سعد : قال محمد بن عمر : أنشدناها حزَام بن هشام الكعبىّ عن أبيه :

١٤٠٧ ﴿ خارجة ﴾ بن جَزْء .. بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة ، ويقال بكسر الزاى وتحتانية خفيفة ، العذرىّ ، ذكره ابن السكن وغيره ، وأخرج حديثه هو وابن مندة ، والبيهقىّ فى الشُّعبَ ، والخطيب فى المؤتلف ، من طريق سعيد بن سِنَان ،عن ربيعة بن يزيد حدّثنى خارجة بن جَزْء العُذرىّ سمعت رجلا يقول يوم تبوك : يا رسول الله ، أتباضع أهل الجنة ؟ الحديث . فى إسناده ضعف

فكتب إليه الحكم : كتَبْتَ إلىَّ تذكُرُ أنّ أميرَ المؤمنين كتب إليك يأمرك أن تَصْطفى كل صفراء وبيضاء ، وإنى وجدت كتاب الله .... فذكر الحديثَ إلى آخره سواء .

(٥٢٩) الحكم بن أبى العاص بن بشر بن دُهْمان الثقفى . يكنى أبا عثمان وقيل : أبو عبد الملك ، وهو أخو عُثمان بن أبى العاص ، كان أميرا على البَحْرَين ، وذلك أنّ أخاه عثمان ولاه عمر على عمان والبحرَين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين .

وقال المدائنى : كانت الوقعة بصُهاب على المسلمين وأميرهم الحكم بن أبى العاص ، وافتتح عثمان والحكم فتوحا كثيرة بالعراق فى سنة تسع عشرة وسنة عشرين .

وفى رواية الخطيب عن ربيعة الجرَشى ، حدثنى خارجه : سمعت رجلا بتبوك قال : يارسول الله ، فذكره ، وزاد أبو عمر فى الرواة عن خارجة بن جُبَير بن نُفَيْر .

١٤٠٨ ﴿ خارجة ﴾ بن حُذَافة بن غانم ، بن عامر ، بن عبد الله ، بن عَبيد ، بن عَويج ، بفتح أوله آخرُه جيم ، ابن عدىّ بن كعب بن لُؤَىّ .. أمّه فاطمة بنت عمرو ، بن بجَيْرة العدَوية ، وكان أحد الفرسان ، قيل كان يُعدّ بألف فارس ، وهو من مُسلمةَ الفتح ، وأمدّ به عمر عمرو بن العاص ، فشهدمعه فتح مصر ، واختطّ بها ، وكان على شُرطه عمرو بن العاص ، فيقال : إن عمرو بن العاص استخلفه على الصلاة ليلة قُتل علىّ بن أبى طالب ، فقتله الخارجىّ الذى انتدَب لقتل عمرو بن العاص ، وقال : أردت عمراً وأراد الله خارجة له حديث واحد فى الوتر ، وروى المصريون من طريق عبد الرحمن بن جُبير ، قال رأيت خارجة بن حُذافه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ ومسح على الخفين ، قال محمد بن الربيع لم يَرْو عنه غير المصرّيين .

١٤٠٩ ﴿ خارجة ﴾ بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر . أخو عُيَينْة بن حِصْن .. وهو والد أسماء بن خارجة ، الذى كان بالكوفة ، له وفادة ؟ ذكره ابن شاهين ؟ من طريق المدايني ، عن أبى معشر ، عن يزيد بن رُومان ، قال : قدم خارجة بن حِصْن وجماعة إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فشكوا الجَدْب والجَهْد ، وقالوا : اشفع لنا إلى ربّك ، فقال : اللهمّ اسقنا الحديث . وفيه : فأسلموا ، ورجعوا ، وذكر الواقدىّ فى الردّة : أنه كان ممن منع صدقة قومه ، وأورد للحطيئة فى ذلك شعراً مدحه به ، وأنه لقى نَوْفل ابن معاوية الدِّئلى فاستعاد منه الصدقة ، فردّها على من أخذها منهم ، قال : ثم تاب خارجة بعد ذلك ، وروى الواقدىّ : أنه قَدم على أبى بكر حين فرغ خالد بن الوليد من قتال بنى أَسَد ، فقال أبو بكر : اختاروا إما سِلْما مُخْزيا وإما حربا مُجليه ، فقال له خارجة بن حِصْن : هذه الحرب قد عرفناها ، فما السلم ؟ ففسّرها له

يُعدُّ فى البَصريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلف فى صُحبة أخيه عثمان .

(٥٣٠) الحكم بن عُمير ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : اثنان فما فوقهما جماعة . مخرج حديثه عن أهل الشام .

(٥٣١) الحكم بن أبى الحكم ، مجهول ، لا أعرفه بأكثر من حديث مسلمة بن علقمة عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، عن قيس بن حبتر عنه ، قال : تواعدنا أن نغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيناه سمعنا صوتا خلفنا ظننا أنه ما بقى بتهامة جَبلٌ إلا تفتت ، فغشى علينا .

(٥٣٢) الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الأموى ، عم عثمان

فقال : رضيت ياخليفة رسول الله ، وقال المرزُبانيّ : هو مخضرم ، وأنشد له أبياتا قالها فى الجاهلية ، يفتخر بها على الطائيين يوم عوارض ، وذكر أن زيد الخيل أجابه عنها :

١٤١٠ ﴿ خارجة ﴾ بن الحَمِير .. ويقال حارثة ، وهو الأصحّ تقدم فى الحاء المهملة .

١٤١١ ﴿ خارجة ﴾ بن زَيْد بن أبى زُهير بن امرئ القيس ، بن مالك الأنصاريّ الخزرجيّ .. ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، ومحمد بن إسحق وغير واحد فيمن شهد بدراً ، وقال : قتل يوم أحد وهو صهر أبى بكر الصدّيق ، تزوّج أبو بكر ابنته ، ومات عنها وهى حامل ، ويقال : إن النبى صلى الله عليه وآله آخى بينه وبين أبى بكر ، أخرجه البغَوىّ فى ترجمة أبى بكر ، عن زهير بن محمد ، عن صدَقة ابن سابق ، عن محمد بن إسحاق ، وهو والد زيد بن خارجه الذى تكلّم بعد الموت .

١٤١٢ ﴿ خارجة ﴾ بن زيد .. جاء أنه تكلم بعد الموت ، وسيأتى بيان ذلك فى زيد بن خارجه إن شاء الله تعالى .

١٤٢١ ﴿ خارجة ﴾ بن عبد المنذر الأنصارىّ .. يقال هو اسم أبى لبابة ، ذكره ابن أبى داود ، وروى عن العُطاردىّ : حدثنا ابن فُضيل ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابى عقيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن خارجة بن عبد المنذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيد الأيام يوم الجمعة الحديث . رواه غيره عن ابن فُضَيل ، فقال : عن أبى لُبابة وكذا قال غير واحد ، عن عمرو بن ثابت ، وهو المشهور ، وقد ذكر عبدان عن بعض أصحابه أن اسم أبى لبابة . خارجة بن المنذر ، ذكره أبو موسى وقوله ابن المنذر غلط ، وانما هو ابن عبد المنذر باتفاق ، والمشهور فى اسم أبى لُبابة رفاعة بن عبد المنذر .

ابن عفان ، وأبو مروان بن الحكم ، كان من مُسلمة الفتح ، وأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف ، وخرج معه ابنه مَرْوان .

وقيل : إن مَروان وُلد بالطائف ، فلم يَزلْ الحكم بالطائف ، إلى أنْ ولى عثمان ، فردّه عثمان إلى المدينة، وبقى فيها وتوفى فى آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشهر فيما أحسب واختلف فى السبب الموجب لنفىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، فقيل : كان يتحيّل ويستخفى ويتسمّع ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبار الصحابة فى مُشركى قريش وسائر الكفار والمنافقين ، فكان يُفشى ذلك عليه

١٤١٤ ﴿ خارجة ﴾ بن عفقان الثقفيّ .. قال ابن أبى حاتم : حدثنا ابن مرزوق ، عن أمّ دُهَيم بنت مهديّ بن عبد الله بن جميع ، بن خارجة بن عفقان ، عن أبيها عن أجدادها حتى بلغت خارجة بن عفقان : أنه أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما مرض ، فجعل يَعْرَق ، فقالت فاطمة ، وا كرب أبى ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم ، وروى ابن مندة من طريق ابن مرزوق عن أمّ سعيد بنت أعْيَن : حدثتنى أمّ فُلَيْحة بنت وَرَّاد ، عن أبيها عن عفقان بن سَقِيم : أنه أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو وابناه خارجة ومِرْداس ،فدعا لهما وله ، ذكر فى ترجمة مرداس بن عفقان أيضاً .

١٤١٥ ﴿ خارجة ﴾ بن عمرو الأنصاريّ .. ويقال ابن عامر ، ذكر ابن أبى حاتم عن أبيه : أنه كان ممن وَلّى يوم أُحُد .

١٤١٦ ﴿ خارجة ﴾ بن عمرو الْجُمَحِيّ .. روى الطبرانىّ من طريق عبد الملك بن قُدَامة الْجُمَحِيّ ،عن أبيه ، عن خارجة بن عمرو الْجمحىّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الفتح : ليس لوارث وصيّة ، الحديث : قال أبو موسى : هذا الحديث يُعرف بعمرو بن خارجة ، يعنى فلعلّه قلب * قلت:حديث عمرو بن خارجة أخرجه أحمد ، وأصحاب السنن ، ومَخْرجه مغاير لَمخْرج حديث خارجة بن عمرو ، فالظاهر أنه آخر ، وقد روى المتن أيضاً أبو أمامة ، وأنس ، وابن عبّاس ومَعْقِل بن يَسار .

١٤١٧ ﴿ خارجة ﴾ عمرو ، وحليف آل أبى سُفْيان . . روى ابن مندة من طريق عبد الحميد بن جعفر كذا فيه ، والصواب ابن بِهْرام عن شهر بن حَوْشب ، حدثنى خارجة بن عمرو ، وكان حليفاً لأبى سُفيان فى الجاهلية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بين شُعْبَتى الرَّحل : إن الصدقة لا تَحِلّ لى ، ولا لأحد من أهل بيتى ، قال ابن مندة : وَهِم فيه الْفِريابىّ ، عن عبد الحميد فقال : خارجة بن عمرو ، وإنما هو عمرو بن خارجة * قلت : تابعة جُنَادة بن الْمُغَلِّس ، عن عبد الحميد بن بِهْرام فقال : خارجة بن عمرو .

وكان يَحْكيه فى مشيته وبعض حركاته إلى أمور غيرها كرهتُ ذكرها ، ذكروا أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى يتكفأ ،وكان الحكم بن أبى العاص يَحْكيه ، فالتفت النبيّ صلى الله عليه وسلم : يوما فرآه يفعل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم :فكذلك فلتكن،فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ،فعيّره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فقال فى عبد الرحمن بن الحكم يهجوه .

إنّ اللعينَ أبوك فارْمِ عِظَامه　　إن تَرْمِ تَرْمِ مُخَلَّجاً مجنونا
يُمْسِى خميصَ البَطْنِ من عمل التُّقى　　ويظلُّ من عمل الخبيث بَطِينا

١٤١٨ ﴿ خَاضِر ﴾ .. بمعجمتين وآخره راء، تقدّم ذكره في ترجمة الأرقم الجنّي، وأنه أحد جنّ نصيبين

ذكر من اسمه خالد

١٤١٩ ﴿ خالد ﴾ بن إساف الجُهَنيّ .. قال ابن شاهين : سمعت ابن أبي داود يقول : شهد فتح مكة، وقال العدَويّ : شهد أُحداً ، وقتل بالقادسيّة ، وزعم بنو الحارث بن الخزرج أنه استُشهد يوم جسر أبي عُبيد .

١٤٢٠ ﴿ خالد ﴾ بن أُسَيد بن أبي العِيص بن أميّة بن عبد شمس الأمويّ أخو عتّاب .. قال هشام ابن الكلبيّ : أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ، وكان فيه تيهٌ شديد ، وكان من المؤلّفة ، وقال ابن دُرَيد : كان جزّاراً ، وقال السرّاج عن عبد العزيز بن مُعاويه : مات خالد قبل فتح مكة ، وروى ابن مندة من طريق يحيى بن جَعْدة ، عن عبد الرحمن بن خالد بن أُسَيد ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهلّ حين راح إلى مِنًى ، لا يُعرف إلا بهذا الإسناد * قلت : وفيه أبو الربيع بن السمّان ، وغيره من الضعفاء ؛ وذكر أبو حسّان الزياديّ : أنه فقد يوم اليمامة ، وذكر سيف في الفتوح : أن أخاه عتّاباً وجّهه أميراً على انبعث الذى أرسله إلى قتال أهل الردّة ، وروى عبدان من طريق بشر بن تَيْم في المؤلّفة ، خالد بن أُسَيد هذا لكنّه سَمَّى جدّه أبا المُغَلِّس ، وهو تصحيف ، وحكى البلاذُري أنه صلى الله عليه وآله وسلم دعا على آل خالد بن أُسَيد أن يُحرَموا النصر ، ففي ذلك تقول أميّة بنت عمر بن عبد العزيز زوج عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك لمّا فرّ من أبي حمزة الخارجيّ :

تركَ القتالَ وما به من عِلّة　*　إلا الوُهونُ[1] وعِرْقُهُ من خالد

١٤٢١ ﴿ خالد ﴾ بن إياس .. قال ابن مندة : ذكره ابن عقدة ، وقال : روى عنه أبو إسحق ، قال : ولا يُعرف له حديث .

فأما قولُ عبد الرحمن بن حسان : إن اللعينَ ، فروى عن عائشة من طرق ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره أنها قالت لمروان ، إذ قال في أخيها عبد الرحمن ماقال : أمّا أنت يا مروان فأَشْهَدُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنتَ في صُلْبه .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، قال: حدثنا شُعَيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجلٌ لَعِينٌ .

---

(١) الوهون : الضعف .

١٤٢٢ ﴿ خالد ﴾ بن بَحِير أبو عَقْرب .. يأتى في خُوَيلد بن خالد ، وتأتى ترجمة أبى عَقْرب فى الكُنى .

١٤٢٣ ﴿ خالد ﴾ بن البرَصْاء .. تقدّم ذكر أخيه الحارث بن البرصاء ، وأن اسم أبيه مالك، وذكرت هناك نسبه إلى بنى لَيْث ، قال الزبير بن بكّار : حدثنى محمد بن سلاّم ، حدثنى يزيد بن عِيَاض ، قال : استعمل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على النَّفَل يوم حنين أبا جَهْم بن حُذيفة العَدَوِىّ ، فجاء خالد بن البرَصْاء فتناول زِمَاماً من شَعْر ، فمنعه أبو جَهْم ، فقال : إن نصيبى فيه أكثر ، فتدافعا ، فعلاه أبو جَهْم فشجّه مُنَقِّلة فقضى فيها النبى صلى الله عليه وآله وسلم بخمس عشرة فريضة ورواه الزبير من وجه آخر موصولا ، ولم يسمّ خالداً ، وأخرجه أبو داود والنَّسائىّ ، من طريق مَعْمَر عن الزهرىّ عن عُروة، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا جَهْم بن حذَيفة مُصدِّقا فلاحاه رجل فضربه أبو جَهْم فشجّه ، فذكر الحديث بمعناه ولم يسمّ خالداً أيضاً .

١٤٢٤ ﴿ خالد ﴾ البُكَير بن عبد يَاليل ، بن ناشب ، بن غيرة بن سعيد ، بن بكر بن لَيْث بن عبد مناة الليثىّ .. حليف بنى عدىّ بن كعب ، مشهور من السابقين ، وشهد بدراً ، وهو أحد الإخوة ، وقد تقدّم منهم إياس ويأتى ذكر عامر ، وعاقل ، واستُشهد يوم الرجيع ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، ذكره ابن إسحق وغيره ، وهو الذى أراد حسّان بن ثابت بقوله :

فدافعت عن حِبّ خُبَيبٍ وعاصمٍ　＊　وكان شفاءً لو تداركتُ خالداً

وروى ابن مندة من طريق الكلبىّ عن أبى صالح عن ابن عبّاس ، قال : بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن البُكَير مع عبد الله بن جَحْش فى طلب عِير قريش ، الحديث .

١٤٢٥ ﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن طاعن بن العَجْلان .. عن عبد الله بن صُبَيح الفَهْمىّ جدّ عبدالرحمن ابن خالد، بن مسافر ، بن خالد بن ثابت أمير مصر، شيخ اللّيث ، ذكر ابن يونس أنه شهد فتح مصر، وروى

قال عبد الله : وكنتُ قد تركت عَمْراً يلبَسُ ثيابه ليُقبِل إلى رسول الله صلى عليه وسلم فلم أزل مُشْفقاً أنْ يكونَ أوّلَ مَنْ يدخل ، فدخل الحكم بن أبى العاص .

(٥٣٣) الحكَم بن عَمْرو الثّمالى ، ثمالة فى الأزد، شهد بدْراً ، رُويت عنه أحاديثُ مناكير من أحاديث أهل الشام لا تصحُّ ، والله أعلم .

(٥٣٤) الحكم بن سُفيان الثقفى ، ويقال سفيان بن الحكم . رَوى حديثه منصور بن مجاهد ، فاختلف أصحابُ منصور فى اسمِه ، وهو معدود فى أهل الحجاز .

له حديث واحدٌ فى الوضوء مُضْطرب الإسناد . يقال : إنه لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم، وسماعه

الليث عن يزيد بن أبي حَبيب أن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفَهْمي على جيش ، وعمر بن الخطاب بالجابية ، فذكر قصّته ، أخرجها أبو عبيد ، وقال ابن يونس : ولى خالدبن ثابت بَحْرَ مصر سنة إحدى وخمسين ، وقال خليفة بن خيّاط : أغزاه مَسْلَمة بن مُخلّد أفريقية سنة أربعوخمسين * قلت : وذكرته في هذا القسم اعتماداً على مامضى أنهم ما كانوا يؤمّرون في الفتوح إلا الصحابة .

١٤٣٦ ﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن النعمان ، بن الحارث بن عبد رِزَاح ، بن ظَفَر الأنصاريّ الظَّفَريّ ذكر العدَويّ : أنه استُشهد يوم بئر مَعونة ، واستدركه أبو عليّ الجيانيّ .

١٤٣٧ ﴿ خالد ﴾ بن ثابت الأنصاريّ الأوسيّ .. قال ابن عساكر : ذكر ابن دُرَيد : أنه قتل يوم مؤتة قال : ولم أر ذلك في المغازي .

١٤٣٨ ﴿ خالد ﴾ بن أبي جَبَل .. بفتح الجيم والموحّدة ، ووقع في رواية البخاريّ وابن البرقيّ : جبل بكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ، ورجّح ابن ماكولا الأول ، والخطيب الثانيَ ، العَدَوانيّ بفتح المهملتين الطائفيّ ، قال ابن السكن : سكن الطائف،وله حديث واحد ، ويقال : إنه بايع تحت الشجرة أخرجه أحمد وابن أبي شيبة ، وابن خُزَيمة في صحيحه ، والطبرانيّ وابن شاهين ، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفيّ ، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبيجَبَل ، العَدْوانيّ ، عن أبيه أنه أبصرالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في مشرق ثقيف ، وهو قائم على قوس أو عَصاحين أتاهم . يبتغى عندهم النصر ، قال : فسمعته يقرأ : والسماء والطارق ، حتى ختمها ، قال : فوَعيتُها في الجاهلية ، ثم قرأتُها في الإسلام ، وفي رواية ابن شاهين ، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جَبَل ، وفرق ابن حبّان بين خالد بن جَبل العدَواني وخالد بنأبي جَبَل الثقفيّ . ووَهِم .

١٤٣٩ ﴿ خالد ﴾ بن الحارث النصريّ بالنون .. يأتي ذكرهفي خالد بن غلاب إن شاء الله تعالى .

منه عندي صحيح ، لأنه نقله الثقات ، منهم الثوري ، ولم يخالفه مَنْ هو في الحفظِ والإتقان مثله .

قال ابنُ إسحاق : هو الحكم بن سفيان بن عُثمان بن عامر بن معتّب الثقفي .

(٥٣٥) الحكَمَ بن حَزْن الكُلَفِي ، وكُلْفَة في تميم ، ويقال : هو من نصر بن سعد بن بكر بن هَوازن . له حديث واحد ليس له غيره ، رواه عنه زُرَيق الثقفي الطائفي ، وروى شهاب بن خِراش ، عن شعيب بن زريق ، عن الحكم بن حزن الكلفي قال : وفدتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، فذكر الحديث .

١٤٣٠ ﴿ خالد ﴾ بن حزام بن خُوَيلد بن أسَد بن عبد العزىّ بن قُصىّ القرشىّ الأسدىّ أخو حكيم بن حِزام ٠٠ ذكر البلاذُرِىّ وابن مندة من طريق المنذر بن عبد الله ، عن هشام بن عُروة عن أبيه قال : هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة فنهشته حية فمات فى الطريق فنزل فيه « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ » الآية . قال البلاذرى : ليس بمتفق عليه ، ولم يذكره ابن إسحاق فى مهاجرة الحبشة وأخرجه ابن أبى حاتم من هذا الوجه موصولا ولفظه : عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن الزبير بن العوّام ، فذكره ، وزاد : قال الزبير : وكنت أتوقعّ خروجه ، وأنتظر قدومه ، وأنا بأرض الحبشة ، فما أحزننى شىء كما أحزننى لوفاته حين بلغتنى ، لأنه كان من أسَد بن عبد العُزَّ ولم يكن معى بقى أحد منهم بأرض الحبشة ، وقال الزبير بن بكّار فى كتاب النسب : حدثنى عَمّى مُصعب ، عن غير واحد من آل حِزام ، وعن الواقدىّ عن المغيرة بن عبد الله الحِزامىّ : أن خالد بن حِزام خرج من مكة مهاجراً ، وبلغ الزبيرَ خبرُه فسرّ بذلك ، فمات خالد فى الطريق ، فنزلت فيه الآية * قلت : والمشهور أن الذى نزلت فيه هذه الآية جُندبُ بن ضَمْرَة كما تقدم ، وقال الطبرىّ : انفرد الواقدىّ بقوله : إنه هاجر إلى أرض الحبشه ، الهجرة الثانية ، فنُهش فى الطريق ، فمات قبل أن يدخل الحبشة ، كذا قال : وفيه نظر ، لرواية الزبير عن مُصعب بموافقة الواقدىّ .

١٤٣١ ﴿ خالد ﴾ بن حَكيم بن حزام بن خُوَيلد ابن أخى الذى قبله ٠ قال هشام بن الكلبىّ : أسلم يوم الفتح ، وذكره ابن السكن فى ترجمة أبيه فقال : كان له من الولد ، خالد وهشام ، ويحيى ، أسلموا ، وقال الطبرانىّ : كان لحكيم من الولد عبد الله ، وخالد ، ويحيى وهشام ، أدركوا كلّهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلموا يوم الفتح ، وذكره أبو عمر ، فقال : حديثه عند بُكَير بن الأشجّ عن الضحاك ، بن عثمان عنه قلت : وحديثه بهذا الإسناد إنما هو عن أبيه عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وبذلك ذكره البخارى وابن أبى حاتم عن أبيه ، ولهذا ذكره ابن حِبّان وغيره فى التابعين ، لكن ساق له ابن أبى عاصم والبغوىّ وغيرهما حديثاً معلولا مداره على ابن عُيَيْنة عن عمرو بن دينار ، أخبرنى أبو نجيح عن خالد بن حكيم بن

(٥٣٦) الحكم بن حارث السلمى ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات ، روى عنه عطية الدعاء ، هو عطيه بن سعد . بَصْرى .

(٥٣٧) الحكم بن عَمْرو بن مُعَتِّب الثقفى ، كان أحدَ الوَفدِ الذين قدموا مع عَبد يالِيل بإسلام ثقيف ، من الأحلاف .

باب حكيم

(٥٣٨) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَىّ القرشى الأسدى ، يكنى أبا أبا خالد ، هو ابن أخى خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولد فى الكعبة ، وذلك أنّ أمه دخلت الكعبة فى نسوة من قريش ، وهى حامل فضربها المخاض ، فأتت بنِطْع فولدت حكيم بن حِزام عليه.

حزام ، قال : كان أبو عُبَيد أميراً بالشام ؛ فتناول بعض أهل الأرض ، فقام إليه خالد فكلّمه ، فقالوا : أغضبت الأمير،فقال : أما إني لم أردْ أن أغضبه ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن أشدَّ الناس عذابا يوم القيامة أشدُّهم عذابا للناس في الدنيا ، لفظ البغوي * قلت: توهّم من أورد له هذا الحديث أن المراد بقوله : فقام إليه خالد فكلمه أنه خالد بن حَكِيم صاحب الترجمة ، وبذلك صرّح الطبراني في روايته ، وهو وَهَمٌ ، وإنما هو خالد بن الوليد ، وهو الذي قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بيَّن ذلك أحمد في مسنده عن ابن عُيَيْنة ، والبخاري في تاريخه ، والطبراني من طريق أخرى ، في ترجمة خالد ابن الوليد ، وأخرج هذا الحديث ابن شاهين ، من طريق حمّاد بن سَلَمة ، فوقع فيه وَهَمٌ أيضاً ، قال فيه : عن عمرو بن دينار ،عن أبي نَجيح : أن خالد بن حكيم بن حزَام مرّ بأبي عُبَيدة وهو يُعذّب ناسا ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : فذكر الحديث بعينه ، وهذا وقع فيه حذف اقتضى هذا الوَهَمَ وذلك أن الباوردي أخرجه من وجه آخر ، عن حمّاد بن سَلَمة فزاد فيه وهو يُعذّب الناس في الجزْية ، فقال له : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : فذكر الحديث ، وقد وقع لأخيه هشام بن حَكِيم شيء من هذا كما سنذكر في ترجمته .

١٤٣٢ ﴿ خالد ﴾ بن الحواري الحَبَشي . قال ابن أبي خَيْثمة ، والبغوي ومُطَيَّن جميعاً : أخبرنا إسمعيل ابن إبراهيم الترجماني ، إسحق بن الحارث ، قال : رأيت خالد بن الحَوَاري رجلا من الحبشة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى أهله ، فحضرته الوفاة فقال : اغسلوني غُسْلَين ، غسلٌ للجنابة وغُسل للموت ، وأخرجه الطبراني من هذا الوجه .. (ز) .

١٤٣٣ ﴿ خالد ﴾ بن أبي خالد الأنصاري .. ذكره ضِرَار بن صُرَدٍ بسنده ، عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صِفِّين ، مع علي من الصحابة ، أخرجه الطبراني وغيره من طريق .

وكان من أشرافِ قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة على اختلافٍ في ذلك وتأخَّر إسلامُه إلى عام الفتح ؛ فهو من مُسْلِمة الفَتْح هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيي وهشام ، وكلُّهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وتوفي بالمدينة في داره بها عند بلاط الفاكهة وزقاق الصوّاغين في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة ، عاقلا سريًّا فاضلا تقياً سيداً بماله غنيًّا .

قال مصعب: جاء الإسلام ودارُ النَّدْوة بيد حكيم بن حزام فباعها بَعْدُ منه معاوية بمائة ألف درهم ، فقال له ابن الزبير : بعْتَ مكرُمة قريش ! فقال حكيم :ذهبت المكارم إلا التقوى .

١٤٣٤ { خالد } بن خَلاَّد الأنصاريّ .. له حديث ، قال المحامليّ في الجزء الخامس من الأمالي : رواية الأصبهانيِّين عنه ، حدّثنا عبد الله بن شَبيب ، حدثنا إسمعيـل ، حدثني أُخي عن سليمان ، هو ابن بلال ، عن موسى ابن عُبَيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن خالد بن خلاّد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله ، وَعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة ، لا يُقبل منه صَرْف ، ولاعَدْل » هكذا وقع ، والمعروف برواية هذا المتن السائب بن خَلاّد الأنصاريّ وموسى ابن عُبَيدة ضعيف .. (ز) .

١٤٣٥ { خالد } بن أبي دُجَانة الأنصاريّ .. ذكره ضرار أيضاً فيمن شهد صِفِّين من الصحابة

١٤٣٦ { خالد } بن رافع .. ذكره البخاريّ فقال : يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنه مالك بن عبد ، وذكره ابن حبّان في التابعين ، فقال : يروى المراسيل ، وأخرج حديثة ابن مندة من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيدالمصريّ ، عن عيّاش بن عبّاس ، عن عبدبن مالك المُعَافريّ أن جعفر بن عبد الله بن الحكَم حدّثه عن خالد بن رافع: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن مسعود : « لاتـكثر همّك ، ما يقدّرْ يـكُنْ ، وما تُرْزَقْ يأتِكْ » قال سعيد : وحدثنا يحيى بن أيوّب وابن لَهيعة عن عبّاس، عن مالك، بن عبد، قال ابن مندة : وقال غيره : عن عبّاس عن جعفر ، عن مالك مثله ، ورواه البغويّ من رواية سعيد عن نافع ، وقال : لاأدرى ، له صحبة أم لا ؟ وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن أبي أيوّب عن عيّاش بن عباس ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن مالك بن عبد الله المُعافريّ : أَن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعبد الله بن مسعود ، فذكر الحديث ، ولم يذكر خالد بن رافع ، والاضطراب فيه من عيّاش بن عبّاس ، فإنه ضعيف :

١٤٣٧ { خالد } بن رَبَاح الحَبَشيّ أخو بلال المؤذّن .. يكنى أبا رُوَيحة ، قال ابن سعـــد :

وكان من المؤلفة قلوبهم وممن حَسُن إسلامُهُ منهم .

أعتقَ في الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أسْلم فقال : يارسول الله ، رأيت أشياء كنت أفعلها في الجاهلية ، أتحنثُ بها ألِيَ فيها أجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلَمتَ على ماسلف لك من خير .

وحجَّ في الإسلام ومعه مائة بدَنَةٍ قد جلّلَها بالحبرة ، وكفّها عن أعجازها ، وأهداها ، ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواقُ الفضّة منقوش فيها: عُتقَاء الله عن حكيم بن حزام ، وأهدى ألف شاة .

أخبرنا عازم ، حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، وحدثنا عمرو بن ميمون ، حدثني أبي : أن أخاً لبلال خطب امرأة من من العرب فقالوا : إن حضر بلال زوّجناك ، فذكر الحديث ، وأخرجه من طريق الشعبيّ قال : خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت باليمن . وروى ابن منده من طريق سليمان بن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال بلال لعمر : أقِرَّ أخي أبا رُوَيحة الذى آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينه بالشام ، فنزلا داريًّا في خَوْلان *قلت : وهذا يدل على أن أبا رُوَيحة أخو بلال في الإسلام لا في النسب ، فينظر في اسم جدّه ، وقال أبو عبيد في المواعظ : حدثنا أبو النضر حدثنا شيبان عن آدم بن عليّ : سمعت أخا بلال المؤذّن يقول : الناس ثلاثة : سالم ، وغانم ، وشاجب .

١٤٣٨ ﴿ خالد ﴾ بن رِبْعِي النهشليّ .. ويقال خالد بن مالك بن رِبْعيّ وسيأتي .

١٤٣٩ ﴿ خالد بن زَيدَ بن كُلَيْب بن ثَعْلبة ، بن عبد عوف ، بن غَنْم بن مالك بن النّجار ، أبو أيّوب الانصاريّ النجاريّ .. معروف باسمه ، وكنيته ، وأمه هند بنت سعيد بن عمرو ، من بني الحارث من الخزرج ، من السابقين ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أُبَيّ بن كعب ، روى عنه البرَاء بن عازب ، وزيد بن خالد ، والمقدامُ بن مَعدى كرب وابن عباس ، وجابر بن سَمُرة وأنس وغيرهم من الصحابة وجماعة من التابعين ، شهد العقبة وبدرا ، وما بعدها ، ونزل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة فاقام عنده حتى بني بيوته ، ومسجده ، وآخى بينه وبين مُصعب بن عُمَير ، وشهد معه قتال الخوارج ، قال ذلك الحكمُ بن عُيَينة ، وروى عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب أخذ من لِحيَة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمّ شيئاً ، فقال له : لا يُصيبك السّوء يا أبا أيّوب ، وأخرج أبو بكر ابن أبي شَيبه ، وابن أبي عاصم من طريق أبي الخير ، عن أبي رُهْم ، أن أبا أيّوب حدّثهم : أن النبي صلى

(٥٣٩) حكيم بن طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس ، كان من المؤلفة قلوبهم ، ذكره أبو عبيد عن الكلبي . وقال الكلبي : درج لا عقب له :

(٥٤٠) حكيم بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . عم سعيد بن حزن أخو أبيه المسيب بن حزن .

أسلم عام الفتح مع أبيه ، وقتل يوم اليمامة شهيداً هو وأبوه حزنُ بن أبي وهب المخزومي ، هذا قول ابن إسحاق .

وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة حَزْن بن أبي وهب ، وحكيم ابن أبي وهب فجعل حكيما أخا

صلى الله عليه وآله وسلم نزل فى بيته ، وكنت فى الغرفة فهُريق ماء فى الغرفة، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة شَفقاً أن يَخلُص إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مُشْفِق ، فسألته ، فانتقل إلى الغرفة ، قلت : يا رسول الله ، كنت تُرْسِل إلىّ بالطعام فأنظر ، فأضع أصابعى حيث أرى أثر أصابعك ، حتى كان هذا الطعام ، قال : أجلْ إن فيه بصلا ، فكرهت أن آكل من أجل ذلك ، وأما أنتم فكلوا ، وروى أحمد من طريق جُبَير بن نُفَير عن أبى أيوب قال : لما قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة اقترعت الأنصار أيهم يُؤْويه ، فقرعهم[1] أبو أيوب ، الحديث : وقال ابن سعد : أخبرنا ابن عُلَيّة عن أيوب ، عن محمد ، شهد أبو أيوب بدرا ، ثم لم يتخلف عن غَزَاة المسلمين إلا وهو فى أخرى إلا عاما واحدا استُعمِل على الجيش شابٌّ فقعد ، فتلهف بعد ذلك ، وقال : ما ضرّنى من استُعمل علىّ ، فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية ، فأتاه يعوده ، فقال : ما حاجتك؟قال: حاجتى إذا أنامتٌ فاركب بى ماوجدت مَساغاً فى أرض العَدوّ ، فإذا لم تجد ، فادفنّى ، ثم ارجع ، ففعل، ورواه أبو إسحق الفزارىّ عن هشام عن محمد ، وسمىّ الشاب عبد الملك بن مروان ، ولزم أبو أيوب الجهاد بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن توفىّ فى غزاة القسطنطينية ، سنة خمسين ، وقيل إحدى ، وقيل اثنتين وخمسين ، وهو الأكثر ، وقال أبو زُرْعة الدِّمشقىّ عن دُحَيْم عن الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : أغزا معاوية ابنه يزيد سنة خمس وخمسين فى جماعة من الصحابة فى البرّ والبحر ، حتى أجاز القسطنطينية ، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها .

١٤٤٠ { خالد } بن زيد الأنصارىّ .. قال أبو موسى : ذكر بعض أصحابنا : أنه غير أبى أيوب، ثم أورد ما أخرجه حُميد بن زَنجُويه فى كتاب الترغيب له،من طريق حُسَين بن أبى زَينب ، عن أبيه ، عن خالد بن زيد ، رفعه : من قرأ « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » عشرين مرة بنى الله له قصراً فى الجنة ، الحديث. قلت : وذكر الثعالبى فى تفسيره عن ابن عباس قال : خرج الحارث بن عمرو غازيا مع رسول الله صلى الله

حَزْن فغلط ؛ والصوابُ ما قاله ابنُ إسحاق ، وكذلك قال الزبير كما قال ابن إسحاق . قال الزبير كان : المسيَّب بن حزن وحكيم بن حزن أخوين لعلات ، وكانت أم حكيم بن حَزْن فاطمة بنت السائب بن عُوَيمر ابن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأم المسيب بن حزن أم الحارث بنت شعبة من بنى عامر بن لؤىّ .

(٥٤١) حكيم بن معاوية النميرى ، من بنى نمير بن عامر بن صعصعة .

قال البخارى : فى صُحْبَته نظر . قال أبو عمر رضى الله عنه: كلُّ مَنْ جمع فى الصحابة ذكره فيهم، وله

---

(١) قرعهم أبو أيوب : انتصر عليهم فى القرعة التى اقترعوها للفوز برسول الله صلى الله عليه وسلم فى منازلهم ، فخرج سهم أبى أيوب فى القرعة فائزا .

عليه وآله وسلم وخلّف على أهله خالد بن زيد فتحرّج أن يأكل من طعامه ، وكان مجهودا ، فنزلت (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ[1]) الآية فلعلّه صاحب الترجمة .

١٤٤١ ﴿ خالد ﴾ بن زيد بن حارثة ويقال ابن يزيد بن حارثة الأنصاريّ .. روى أبو يعلى والطبرانيّ من طريق مُجَمِّع بن يحيى ، بن يزيد بن حارثة : سمعت عمّي خالد بن زيد بن حارثة الأنصاريّ يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « برئ من الشحّ من آتى الزكاة ، وقرى الضيف ، وأعطى في النائبة » ، إسناده حسن لكن ذكره البخاري وابن حبان في التابعين .

١٤٤٢ ﴿ خالد ﴾ بن زيد المُزَنيّ .. ذكره خليفة بن خيّاط فيمن نزل البصرة من الصحابة . وروى أبو نُعيم باسناد واهٍ جدّا من طريق مُعاذ الجُهنيّ عن خالد بن يزيد المدنيّ وكانت له صحبة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « مامن أهل بيت يَرُوح عليهم ثالثٌ من الغنم إلا صلّت عليهم الملائكة » قلت : وقع فيه ابن يزيد بزيادة ياء ، والمدنيّ بدال ، وأظنّه الذي ذكره خليفة . والله أعلم . وروى ابن أبي شَيْبة من طريق أبي يحيى : أن خالد بن زيد وكانت عينه أصيبت بالسُّوس[1] ، قال : حاصرنا مدينة السُّوس . فلقينا جَهْداً وأميرنا أبو موسى ، فذكر قصته .. (ز) .

١٤٤٣ ﴿ خالد ﴾ بن سَعيد بن العاصي بن أميّة بن عبد شمس الأمويّ ، أبو سعيد ، أمّه أمّ خالد بنت حُباب الثقفيّة ، من السابقين الأوّلين .. قيل كان رابعا أو خامسا ، وكان سبب إسلامه رؤيا رآها أنه على شِفْب نار فأراد أبوه أن يرميه فيها . فإذا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قد أخذ بحُجْزته ، فأصبح فأتى أبا بكر ، فقال : اتّبعْ محمدا فإنه رسول الله ، فجاء فأسلم ، فبلغ أباه . فعاقبه ، ومنعه القوت ، ومنع إخوته من كلامه ، فتغيب حتى خرج بعد ذلك إلى الحبشة فكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وولد له هناك بنته أمّ خالد

أحاديث منها : أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا شؤم ، وقد يكون اليُمن في الدار والمرأة والفرس وقال ابن أبي حاتم عن أبيه حكيم بن معاوية النميري : له صحبة ، روى عنه ابن أخيه معاوية بن حكيم وقتادة من رواية سعيد بن بشير عنه .

(٥٤٢) حَكيم ، أبو معاوية بن حكيم ، ذكرها بن أبي خيثمة في الصحابة وهو عندي غلط وخطأ بيّن ولا يعرف هذا في الصحابة ، ولم يذكره أحد غيره فيما علمت ، والحديثُ الذي ذكره له هو حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده ، وجدُّه معاوية بن حَيْدة .

---

(١) المعنى المراد أن في الآية « أو صديقكم » وهذا هو الذي يحلل لخالد بن زيد الأكل من طعام الحارث بن زيد .
(٢) السوس ـ كورة بالأهواز من بلاد فارس .

قال يعقوب ابن سفيان : حدثنا أبو غسّان أن إسحق بن سعيد حدّثه قال : أخبرنى سعيد بن عمرو ، بن سعيد ، وأخواى عن أمّ خالد بنت خالد ، وكان أبوها من مهاجرة الحبشة ، وولدت ثمّ وروى ابن سعد من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن عمّه ، عن خالد بن سعيد : أن سعيد بن العاص بن أمية مرض ، فقال : لئن رفعنى الله من مرضى لا يعبد إله ابن أبى كبشة [١] ببطن مكّة ، فقال خالد ابن سعيد : اللهمّ لا ترفعه * وبه إلى خالد بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى ملك الحبشه فى رهط من قريش ، ومع خلد امرأته ، فقدموا فولدت له هناك جارية وتحركت هناك وتكلمت وروى ابن أبى داود فى المصاحف من طريق إبراهيم ابن عُقبة ، عن أمّ خالد بنت خالد ، قالت : أبى أول من كتب « بسم الله الرحمن الرحيم » وروى الدار قطنىّ فى الأفراد من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُقبه ، عن عمّه موسى بن عقبه : سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد تقول : أبى أول من أسلم ،وذلك لرؤيا رآها ، الحديث . قال : تفرّد به إسماعيل ، ولم يروه عنه غير محمد بن أبى شَمْلة ، وهو الواقدىّ ، وروى عمر بن شبّة عن مَسْلمة بن مُحارب ، قال : قال خالد بن سعيد : أسلمت قبل علىّ لكن كنت أفْرَق [٢] أبا أحَيحة ، يعنى والده سعيد بن العاص ، وكان لا يَفرقْ [٣] أبا طالب . وقال ضَمْرة بن ربيعة : كان إسلامه مع إسلام أبى بكر ، وعن أمّ خالد قالت : كان أبى خامسا ، سبقه أبو بكر ، وعلىّ وزيد بن حارثه ، وسعد بن أبى وقّاص ، وقدم خالد وأخوه عمرو على النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع جعفر بن أبى طالب من الحبشة ، وشهد عُمرة القَضيّة ، ومابعدها ، واستعمله النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات مَذْحِج ، وروى يعقوب بن سفيان من طريق الزهرىّ عن سعيد بن المُسَيَّب وغيره أن الهجرة الأولى إلى الحبشة هاجر فيها جعفر بن أبى طالب ، بامرأته أسماء بنت عُمَيْس ، وعثمان بن عفّان برقيّة بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلمّ ، وخالد بن سعيد بن العاص بامرأته ، وكذا قال ابن إسحاق

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا ابن أَصْبَغَ ، حدثنا أحمد بن زهير حدثنا ابن أبى خيثمة ، قال : حدثنا الحَوْطِى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائى ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه حكيم أنه قال : يارسول الله ، ربنا بِمَ أرسلك ، قال : تعبد الله ولاتشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ، وكلُّ مسلم على كل مسلم محرم ، هذا دينك ، وأينما تكن يكفك

---

(١) ابن أبى كبشة : المراد به النبى صلى الله عليه وسلم وكان الكفار يقولون له ذلك نسبة له إلى أبيه فى الرضاع حقدا عليه وتحقيرا لشأنه صلى الله عليه وسلم .ولكن الله أعزه وأخزى الكافرين

(٢) أفرق أبا أحيحه : أخافه وأخشاه ،لأنى أسلمت وهو مشرك .

(٣) يعنى وكان على بن أبى طالب لايفرق أباه أبا طالب ولايخافه فى الإسلام .

وسماها أمية بنت خالد ابن أسعد ، بن عامر من خزاعة ، وسيأتى لخالد ذكر فى ترجمة فروة بن مُسَيك ، وذكر سيف فى الفتوح عن سهيل بن يوسف عن القاسم بن محمد : أن أبا بكر أمّره على مشارف الشام فى الردّة ، وثبت فى ديوان عمرو بن معدى كرب : أنه مدح خالد بن سعيد بن العاصى لماّ بعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم مُصَدِّقًا عليهم بقصيدة يقول فيها :

فقلت لباغى الخير إن تأت خالداً * تُسرَّ وترجعْ ناعم البال حامداً

وقال ابن إسحق ، وخليفه ، والزبير بن بكاّر : استشهد خالد يوم مَرْج الصُّفَّر[1] وكذا قال إسماعيل ابن إبراهيم بن عُقبة عن عمّه موسى بن عُقْبة ، وقال محمـد بن فُلَيحْ عن موسى بن عقبه : استُشهد يوم أجنادين ، وكـذا قال أبو الأسود ، عن عروة ، وقد اختلف أهـل التاريخ : أيهما كان قبلُ ؟ والله أعلم .

١٤٤٤ ﴿ خالد ﴾ بن سَلَمَة .. استدركه ابن الأمين وَعزاه للدار قطنىّ ، وروى ابن قانع فى معجمة من طريق خالد الحذّاء ، عن أبى قِلاَبة ، عن خالد بن سَلَمَة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أعتق غُلاما فقال : ولاؤه لك ، وأخرجه ابن قانع عن عمر بن الحسن الأُشنانىّ ، وهو أحد الضعفاء (ز) .

١٤٤٥ ﴿ خالد ﴾ بن سِنان بن أبى عُبَيد بن وهب بن لَوْذان ، بن عبد وَدّ بن ثعلبة الأوسىّ .. قال العدوىّ : شهد أحُدا ، واستُشهد يوم الجسر .

١٤٤٦ ﴿ خالد ﴾ بن سَيَّار بن عبد عوف ، بن مَعْمر بن بدر الغفارىّ .. قال ابن الكلبىّ : كان سائق بدْن النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو وحسان الأسلمىّ ، ذكره ابن شاهين والطبرىّ .

١٤٤٧ ﴿ خالد ﴾ بن الطُّفيل بن مُدْرِك الغفارىّ .. قال ابن مندة : ذكره ابن بنت مَنيع

هكذا ذكره ابن أبى خيثمة ، وعلى هذا الإسناد عوّل فيه ، وهو إسنادٌ ضعيف ، ومن قبله أتى ابن أبى خيثمة فيه .

والصواب فى هذا الحديث ماأخبرنا به يعيش بن سعيد الورّاق ، وعبد الوارث بن سفيان قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن محمد البِرْتىّ القاضى ، حدثنا أبو معمر المُقْعَد ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا بهزْ بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيرى ، قال : حدثنا أبى عن جدّه ، قال : أتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، ماأتيتك حتى حلفتُ أكثر من عدد الأناملَ — وطبق بين كفيه إحداها على الأخرى — ألاّ آتيك ، ولا آتى دينك ، فقد أتيتك امرأ

(١) مرج الصفر : بضم الصاد وفتح الفاء مشددة موضع بالشام .

فى الصحابة وفيه نظر * قلت : لم أره فى كتاب ابن بنت منيع ، وإنما أورد حديثه فى ترجمة جدّه مُدرك ، فأخرج من طريق سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن خالد بن الطفيل ، بن مُدرك الغفارىّ : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث جدّه مُدركا يأتى بابنته من مكة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد وركع قال : اللهمّ إنى أعوذ برضاك من سَخَطك ، الحديث . فهذا الحديث لا تصريح فيه بصُحبة خالد ، إلا أنه على الاحتمال .

١٤٤٨ ﴿ خالد ﴾ بن العاص بن هشام بن المُغيرة المخزومىّ .. قُتل أبوه يوم بدر ، قال ابن سعد ، وابن حبّان : أسلم يوم الفتح وأقام بمكة ، وأورد الطبرانىّ وابن قانع ، فى ترجمته من رواية حمّاد بن سَلَمة ، عن عِكرِمة بن خالد ، عن أبيه عن جدّه : حديثا فى الطاعون ، وهو عَجيب ، فإن جدّ عِكرمة ، هو العاص بن هشام ، وقد اغترّ بظاهره الطبرانىّ ، فأورد العاص بن هشام فى الصحابة ، وهو غَلط فاحش ، كما سنبيّنه فى حرف العين ، إن شاء الله تعالى ، وأبيّن هناك أن خالدا والد عكرمة ، نسب إلى جدّه وأنه عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ، فالصحبة لسعيد لا للعاص ، وخالد بن العاص صاحب هذه الترجمة عمّ خالد ، والد عكرمة ، والله أعلم . يقال إن عمر استعمل خالد بن العاص هذا على مكة بعد نافع بن عبد الحارث الخزاعىّ ، وكذلك استعمله عليها عُثمان بن عفّان ، وفى صحيح مسلم من طريق ثابت مولى عمر بن عبد العزيز ، قال : لمّا كان بَيْن عنبسة بن أبى سفيان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ما كان ، وتيسّروا للقتال يعنى فى خلافة معاوية ، حيث أراد عَنْبسة اخذ شيء من مال عبد الله بن عمرو بالطائف قال : فركب خالد ابن العاص إلى عبد الله بن عمرو ، فوعظه ، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قتِل دون ماله فهو شهيد ، وهذا يدلّ على أن خالد بن العاص تأخّر إلى خلافة معاوية .

لا أعقِل شيئاً إلّا ما علّمنى الله ، وإنى أسألك بوجه الله العظيم : بمَ بعثك ربُّنا إلينا ؟ قال : بدين الإسلام قال : وما دينُ الإسلام ؟ قال : أن تقول : أسلمتُ وجْهى لله وتخليت ، وتُقيم الصلاة ، وتُؤتى الزكاة ، وكلُّ مسلم على كلِّ مسلم محرّم ، أخوان نصيران ، لا يقبلُ الله ممّنْ أشرَكَ بعدما أسلم عملاً حتى يفارق المشركين ، مالى أمْسِك بحجزكم عن النار ، ألاَ وإنَّ ربى داعيَّ ، وإنه سائلى هل بلغتَ عبادى ؟ فأقول : ربِّ قد بلغت ، ألاَ فليبلِّغ شاهدُكم غائبكم ، ألا ثمَّ إنكم تدعون مُفدَّمَةً أفواهكم[1] بالفِدَام ، ثم إنّ أوّلَ شىء ينبىء عن أحدكم لفخذه وكفّه . قال : قلت : يا رسول الله ، هذا ديننا ؟ قال : هذا دينُك ، وأينما تحسن يكفك ، وذكر تمام الحديث .

(١) الفدام : بكسر الفاء وفتحها مع تخفيف الدال ، وبفتح الفاء وتشديد الدال شىء تضعه العجم على أفواهها عند السقى والمراد بكممة أفواهكم أى مغطاة ممنوعة من الكلام .

١٤٤٩ ﴿ خالد ﴾ بن عُبادة الغِفاريّ .. قال أبو عمر : هو الذى دَلاَّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمامته فى البئر يوم الحُدَيْبِية لمّا عطشوا ، وقيل غيره * قلت : سيأتى فى ترجمة ناجية بن الأعجم الأسلمىّ وفى ترجمة ناجية بن جُنْدب الأسلمىّ ، وقيل إن الذى نزل بُرَيدة بن الحُصَيب ، وقيل البراء بن عازب ، ويحتمل التعدّد ، والله أعلم .

١٤٥٠ ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن حَرْملة المُدْلجىّ .. يقال له ولأبيه ولجدّه صحبة ، وقال البغوىّ : ماأدرى : له صحبة أم لا ؟ ابن مندة : لا تصحّ صحبته ، وذكره ابن أبى عاصم ، وجماعة ، وأوردوا له من طريق سُجَيْل بن محمد الأسلمى: حدثنى أبى عن خالد بن عبدالله بن حَرْملة المدْلجىّ ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعُسْفان ، فقال له رجل : هل لك فى عقائل النسائى وأُدْم الإبل من بنى مدلج ؟ وفى القوم رجل من بنى مُدْلج ، فعُرف ذلك فى وجهه ، فقال رسول الله صلى الله وآله وسلم : خيركم المدافعُ عن قومه مالم يَأْثم ، كذا فى رواية ابن أبى عاصم ، عن سُجَيل ، وأخرجه الطبرانىّ وغيره من وجوه أخرى ليس فيها رأيت ، وأخرجه البيهقىّ فى الشُّعَب من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم عن سُجَيل ، فقال فيه : عن خالد بن عبد الله ، عن أبيه ، قال حسين القنانىّ أحد رواته :لا أعلم أحدا قال فيه عن أبيه غير أبى سعيد ، انتهى . ومن طريق أبى سعيد أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده مختصراً ، وأخرجه مُطَيّن فى الوُحْدان ، من طريق أنس بن عياض عن سُجَيْل ، قال العسكرى : حديث خالد مرسل ، ولَم يلق النبى صلى الله وآله وسلم ، وذكره فى التابعين البخارىّ ، وأبو حاتم الرازى ، وابن حبّان ، وآخرون .

١٤٥١ ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله الخُزاعىّ .. وقيل الأسلمىّ ، ذكره أبو عمر ، فقال : حديثه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رجع يوم حُنَين بالسبىْ حتى قسمه بالجِعْرانة ، ولا يقوم بإسناد حديثه حُجّة .. (ز) .

فهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو لمعاوية بن حَيدة ، لا لحكيم ابن أبى معاوية .

سئل يحيى بن مَعين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إسنادٌ صحيح ، وجدّه معاوية بن حَيدة .

قال أبو عمر : ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد ثقات فإنه حديث[1] .

(٥٤٣) حُكَيم ، ويقال حَكيم بن جبلة ، وهو الأكثر ، ويقال ابن جبل وابن جبلة ، العبدى ، من عبدَ القيس . أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلَمُ له عنه رواية ولا خبراً يدلُّ على سماعه منه ولا رؤيته

(١) بعد ذلك بياض فى الأصل .

١٤٥٢ ﴿خالد﴾ بن عبد الله القنانىّ .. بالقاف والنون الخفيفه وبعد الألف نون من بنى الحارث ابن كعب ، وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم . قاله جماعة .. (ز) .

١٤٥٣ ﴿خالد﴾ بن عبد الله العدَوىّ .. وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قاله ابن حبّان .. (ز) .

١٤٥٤ ﴿خالد﴾ بن عبد العُزّى بن سَلامة بن مُرّة بن جَعْوَنة بن جُبَيْر بن عدىّ بن سَلول بن كعب الخزاعىّ .. يكنى أبا خُناس ، وكناه النسائى ، أبا مُحَرّش ، وهو أقوى ، فان أبا خُناس كنية ابنه مسعود ، قال ابن حبّان : له صحبة ، وقال يعقوب بن سفيان فى نسخته : حدثنا سليمان بن عثمان بن الوليد حدثنى عمىّ أبو مُصرِّف ، عن سعيد بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد ، بن عبد العزّى ، حدثنى أبى عن أبيه عن خالد بن عبد العزّى : أنه أجْزَرَ [(١)] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة « وكان عيال خالد كثيرا ، فأكل منها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعض أصحابه ، فأعطى فضله خالدا ، فأكلوا منها ، وأفضلوا ، أخرجه الحسن بن سفيان فى مسند النسائىّ فى الكنى له ، عن يعقوب به مطوّلا ، وفيه قصة العُمرة ، وفى آخره : قال سليمان : قلت لأبى مُصرِّف : أدركت خالدا؟ قال : نعم ، والمحدّث لى مسعود وله طريق أخرى أخرجها الطبرانىّ عن محمد بن علىّ الصائغ : حدثنا أبو مالك بن أبى فارة الخزاعىّ حدثنى أبى عن أبيه ، عن جدّه مسعود بن خالد عن خالد بن عبد العزّى بن سَلامة ؛ ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل عليه بالجِعْرانه فأجزره ، وظلّ عنده الحديث ، وفيه أنه بدت له العمرة فبعث معه رجلا من أصحابه يقال له مُحَرّش بن عبد الله ، فسلك به طريقا ، حتى دخل مكّة فقضى نسكه ، ثم أصبحنا عند خالد ، وستأتى ترجمة ابنه مسعود بن خالد إن شاء الله تعالى .

له ، وكان رجلاً صالحاً له دِينٌ ، مطاعاً فى قومِه ، وهو الذى بعثه عثمانُ إلى السند فنزلها ، ثم قدم على عثمان فسأله عنها ، فقال : ماؤها وشل [(٢)] ، ولصها بطل ، وسهلها جَبَل ، إن كثر الجند بها جاعوا ، وإن قلّوا بها ضاعوا ، فلم يوجه عثمان إليها أحداً حتى قُتل .

ثم كان حكيم بن جبَلة هذا ممن يَعيب عثمان من أجل عبد الله بن عامر وغيره من عماله .

ولما قدم الزبيرُ ، وطلحة ، وعائشة ، البصرة ، وعليها عثمان بن حُنيف واليا لعلى رضى الله عنهما ، بعث عثمان بن حُنيف حكيمَ بن جبلة العبدى فى سبعمائة من عَبْد القيس ، وبكر بن وائل ، فلقى طلحة والزبير بالزابوقة قُرْب البصرة ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فقتل رحمه الله ، قتله رجلٌ من بنى حُدّان .

(١) أجزره : أعطاه شاة يذبحها .
(٢) وشل : الوشل يطلق على القليل والكثير والمراد هنا القليل .

١٤٥٥ ﴿ خالد ﴾ بن عُبيد الله بن الحجّاج السُّلَمىّ .. قال ابن ابى حاتم : له صحبة ، روى ابن السكن والطبرانىّ من طريق إسماعيل بن عيّاش : حدثنى عقيل بن مُدرك السُّلَمىّ عن الحارث بن خالد ابن عبد الله السُّلَمىّ عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم ، زيادة فى أعمالكم ، قال ابن منده : مشهور عن إسماعيل ، وأخرج له حديثاً آخر ، من طريق ابن عائد : حدثنى خالد بن عُبيد الله بن الحجّاج : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو فيقول : اللهمّ إنى أعوذ بك أن أظلِم أو أُظلَمَ ، الحديث . وقال غريب .

١٤٥٦ ﴿ خالد ﴾ بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس .. يقال : هو اسم ابى هاشم ، وسيأتى فى الكنىَ .. (ز) .

١٤٥٧ ﴿ خالد ﴾ بن عدىّ الجُهنىّ .. يُعدّ فى أهل المدينة ، وكان ينزل الأشعر ، وروى حديثه أحمد وابن أبى شَيْبة ، والحارث وأبو يَعْلى ، والطبرانىّ من طريق بُسر بن سعيد ، عن خالد بن عدىّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولامسئلة فليقبله ، ولا يردّه ، فإنما هو رزق ساقه الله تعالى إليه » إسناده صحيح السياق لأبى يَعْلى .

١٤٥٨ ﴿ خالد ﴾ بن عُرفُطة بضم المهملة والفاء ، بينهما راء ساكنة ابن أبرْهة بفتح الهمزة والراء بينهما موحّدة ساكنه ، ابن سنان الليثىّ ويقال العذرىّ .. وهو الصحيح ، قال عمر بن شبّه فى أخبار مكة: هو خالد بنْ عُرفُطة ابن صُعَيرْ بن حزان بن كاهل ، بن عبد بن عُذْرة ، وقدم صعير مكةّ فحالف بنى زُهْرة ويقال أنه ابن أخى ثعلبة بن صُعير العذرىّ ، وابن عمّ عبد الله بن ثعلبة ، وشذ ابن منده فقال : هو خُزَاعىّ ، ونسب ابن الكلبىّ جدّه سنان فقال : ابن صيفىّ بن الهائلة ، بن عبد الله بن غَيْلان ، بن أسلم ، بن حَرّاز ، بن كاهل ابن عذرة ، قال : وهو حليف بنى زُهْرة ، وولاه سعد القتال يوم القادسية ،

هذه روايةُ فى قتل حكيم بن جَبَلة ، وقد روى أنه لما غدر ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصُّلح الذى كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة والزبير أتاه ابنُ الزبير ليلا فى القَصْر ، فقتل نحو أربعين رجلا من الزُّط على باب القَصر ، وفتح بيتَ المال . وأخذ عثمان بن حُنيف فصنع به ماقد ذكَرْته فى غيرهذا الموضع وذلك قبل قدوم على رضى الله عنه ، فبلغ ماصنع ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف حكيمَ بن جبلة ، فخرج فى سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ، ثم كروا عليه فقاتلهم حتى قطعتْ رجْله ثم قاتل ورجله مقطوعة حتى ضربه سُحيم الُحدّانى العنق فقطع عنُقه ، واستدار رأسه فى جِلدة عنقه حتى سقط وجهه على قفاه .

أخرج حديثه الترمذيّ بإسناد صحيح ، روى عنه أبو عثمان النّهديّ ، وعبد الله بن يَسار ، ومُسلم مولاه ، وأبو إسحق السَّبِيْعيّ وغيرهم ، وكان خالد مع سعد بن أبي وقّاص ، في فتوح العراق ، وكتب إليه عمر يأمره أن يؤمّره واستخلفه سعد على الكوفة ، ولما بايع الناس لمعاوية ، ودخل الكوفة ، خرج عليه عبد الله بن أبي الحَوْساء بالنُّخَيْلة ، فوجّه إليه خالد بن عُرْفُطة هذا ، فحاربه حتى قتله ، وعاش خالد إلى سنة ستين ، وقيل مات سنة إحدى وستين ، وذكر ابن المعلّم المعروف بالشيخ المفيد الرافضيّ في مناقب عليّ من طريق ثابت الثُّمالي ، عن أبي إسحق عن سُوَيد بن غَفَلة قال : جاء رجل إلى عليّ فقال : إني مررت بوادي القُرَى فرأيت خالد بن عُرْفُطة بها مات ، فاستغفرْ له ، فقال : إنه لم يمت ، ولا يموت ، حتى يقود جيش ضلالة ، ويكون صاحبَ لوائه حبيبُ بن حِمَار ، فقام رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني لك مُحبّ وأنا حَبِيب بن حِمار ، فقال : لتحمِلنّها ، وتدخل بها من هذا الباب ، وأشار إلى باب المقبل ، فاتفق أن ابن زياد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ فجعل خالدا على مُقدّمته ، وحَبِيب بن حِمار صاحب رايته ، فدخل بها المسجد من باب المقبل ، وعند أحمد من رواية أبي إسحق : مات رجل صالح فتلقانا خالد بن عُرْفُطة ، وسليمان بن صُرَد ، وكلاهما كانت له صحبة .

١٤٥٩ ﴿ خالد ﴾ بن عُقْبة بن أبي مُعَيط بن أبي عمرو ، بن أميّة بن عبد شمس ، الأُمويّ . . أخو الوليد ، كان من مُسلمة الفتح ، ونزل الرَّقّة ، وبها عقبه ، وذكره صاحب تاريخها فيمن نزلها من الصحابة ، وله أثر في حصار عثمان يوم الدار ، وإليه يشير أزهر بن سحان بقوله :

يلومونني أن جُلْت في الدار حَاسِراً * وقد فرّ منها خالدٌ ، وهو دارِع . . (ز)

١٤٦٠ ﴿ خالد ﴾ بن عُقْبة . . قال أبو عمر : هو الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : اقرأ عليّ القرآن ، فقال : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) الآية ، فقال : والله إن له لحلاوة ،

وقال أبو عبيدة : قطعت رجلُ حكيم بن جبلة يوم الجمل ، فأخذها ثم زحف إلى الذي قطعها فلم يزل يَضربه بها حتى قتله ، وقال :

يا نَفْسُ لن تُراعي رعاكِ خَيْرُ راعي
إن قطعت كُرَاعي إنّ معي ذراعي

قال أبو عبيدة : وليس يُعْرف في جاهلية ولا إسلام أحدٌ فعل مِثْل فعله .

وقال أبو عمر رضي الله عنه : كذا قال أبو عبيدة . قُطعت رِجله يوم الجَمَل ، وهذا منه على المقاربة؛

وإن عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمغدق ، وأن أعلاه لمثمر ، وما هذا بقول بشر ، قال أبو عمر : لا أدرى هو ابن أبى معيط أم ؟ لا . ؟ قال : وظنى أنه غيره * قلت : لم يذكر إسناده ، ولا من خرّجه ، والمشهور فى مغازى ابن إسحق نحو هذا للوليد بن المغيرة ، ومع ذلك فلا دلالة فى السياق على إسلام صاحب هذه القصّة .

١٤٦١ ﴿ خالد ﴾ بن عمرو بن عَدِىّ بن نابى بنون وموحّدة مكسورة ، ابن عمرو ، بن سَوَاد ، ابن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة الأنصارىّ السلَمِىّ . . شهد العَقَبة الثانية ، وقال هشام بن الكلبىّ : شهد بدرا .

١٤٦٢ ﴿ خالد ﴾ بن عمرو ، بن أبى كعب الأنصارىّ . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد العَقَبة ، وجوّز ابن إسحق أن يكون هو الذى قبله ، وأن يكون كنيةُ عدىّ أبا كعب .

١٤٦٣ ﴿ خالد ﴾ بن عُمَير العَبدىّ . . قال الحسن بن سفيان فى مسنده : حدّثنا معلى بن مَهدِى حدثنا بشر بن المُفضّل ، حدثنا شُعبة عن سِمَاك بن حرب ، بن خالد بن عُمَير قال : أتيت مكة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم بها ، فبعته رِجْل سَرَاويل ، فوزن لى وأرجح ، رجاله ثقات ، إلا أنه اختُلف فيه على شُعْبة وعلى سِمَاك ، والمشهور أنه عن مَخْرَفة العبدىّ ، أما خالد بن عُمَير السَّدُوسىّ الذى روى عن عُتبة بن غَزْوان فمخضرَم ، ويأتى ذكره فى القسم الثالث .

١٤٦٤ ﴿ خالد ﴾ بن العَنْبَس .. ذكره سعيد بن عفير فى أهل مصر ، وقال إنه شهد بيعة الرِّضوان ، وحكى ابن الأثير عن ابن الربيع الجيزىّ : أنه ذكره فى الصحابة ، وتعقّبه مَغْلطاىْ بأنه ليس فى كتاب ابن الربيع ، وإنما الذى ذكره هو ابن يونس ، وقال إن له صحبة .

١٤٦٥ ﴿ خالد ﴾ بن غَلَاب . . بفتح المعجمة ، وتخفيف اللام ، وآخره موحّدة ، وهو جدّ محمد بن

لأنه قبل يوم الجمل بأيام ، ولم يكن علىٌّ رضى الله عنه لحق حينئذ ، وقد عرض لمعاذ بن عَمْرو بن الجموح يوم بَدْر فى قطع يده من الساعد قريبٌ من هذا ، وقد ذكرنا ذلك فى بابه من هذا الكتاب .

وذكر المدائنى عن شيوخه عن أبى نَضْرَة العَبْدى ، وابن شهاب الزهرى وأبى بكر الهذلى ، وعامر ابن حفص ، وبعضهم يزيد على بعض : أنّ عثمان بن حُنيف لما كتب الكتاب بالصلح بينه وبين الزُّبير ، وطلحة ، وعائشة أن يكفُّوا عن الحرب ، ويبقى هو فى دار الإمارة خليفة لعلىٍّ على حاله حتى يقدم علىٌّ رضى الله عنه فيرون رأيهم قال عثمان بن حُنيف لأصحابه : ارجعوا وضَعُوا سلاحكم .

فلما كان بعد أيام جاء عبدُ الله بن الزبير فى ليلة ذات ريح وظُلْمَة وبَرْد شديد ، ومعه جماعة من

زكرياء الغَلاَبيّ ، له وِفادة ، ثم نزل البصرة ، وولى أصبهان ، لعثمان ، روى ابن مندة من طريق الأحوص بن المُفضّل بن غسّان عن عمّه محمد بن غسان ، عن جدّه خالد بن عمرو ، عن أبيه عمرو بن مُعاوية ، عن أبيه عمرو بن خالد ، بن غَلاَب ، قال : لمّا حُصِر عثمان خرج أبي يزيد نَصْره وكان يتولّى أصبهان ، فاتصل به قَتْلُهُ ، فانصرف إلى منزله بالطائف ، وقدمت في ثقل أبي ، فصادفت وقعة الجمل ، فدخلت على عليّ ، فقال : من هذا ؟ قيل عمرو بن خالد ، قال ابن غَلاَب ؟ ، قالوا : نعم ، قال : أشهد أني رأيت أباه بَيْن يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الفتن ، فقال : يا رسول الله ، ادع لي الله أن يكفيَني الفِتَن ، فقال : اللهمّ اكفه الفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، قال ابن مندة : غريب ، تفردّ به أولاده ، وغَلاَب اسم امرأة ، قال أبو نُعيم في تاريخ أصبهان ، وزاد : وهو خالد بن الحارث بن أوس بن النابغة ، بن عير بن حَبيب بن واثلة ، بن دهمان بن نَصْر بن معاوية ، بن هوازن ، وقال المرزُبانيّ : كان على بيت المال لعثمان ، وقد ولى بعض عَمَل أصبهان ، وفيه يقول أبو المختار يزيد بن قيس الكلابيّ في قصيدته التي شكى فيها العمّال إلى عمر بن الخطاب ، يقول فيها :

إذا التاجر الهنديّ جاء بفأرةٍ * من المسك أضحت في سوالفهم تَجْرِي

ويقول فيها : ولا تنسَيَنَّ النافعيَنْ كلاهما * ولا ابن غَلاَبٍ من سراة بني نَصْر

وهي قصيدة طويلة ستأتي بتمامها في ترجمة قائلها يزيد بن قيس في القسم الثالث ، فأجابه خالد هذا بقوله

أبلغ أبا المختار عنيّ رسالة * فقد كنت ذا قُربَى لديك وذا سَمْرِ

وما كان لي يوما إليك جِناية * فتجعلني ممن يؤلّف في الشعرِ

أنشدهما له دِعْبِل في طبقات الشعراء .

١٤٦٦ ﴿ خالد ﴾ بن قيس بن مالك بن العَجْلان ، بن مالك بن عامر ، بن بَيَاضة الأنصاريّ

عسكرهم ، فطرقوا عثمان بن حُنَيف في دار الإمارة فأخذوه ، ثم انتهوا به إلى بيْت المال فوجدوا أناساً من الزُّطّ يحرسُونه ، فقتلوا منهم أربعين رَجلا ، وأرسلوا بما فعلوه من أخذِ عثمان وأخْذ ما في بيت المال إلى عائشة يستشيرونها في عثمان ، وكان الرسول إليها أبان بن عثمان . فقالتْ عائشة : اقتُلوا عثمان ابن حُنيف .

فقالت لها امرأة : ناشدْتُكَ الله يا أمّ المؤمنين في عثمان بن حنيف وصُحْبتَه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقالت : ردُّوا أبانا ، فردُّوه ، فقالت . احبسوه ولا تقتلوه . فقال أبان : لو أعلمُ أنك رددْتني لهذا لم أرْجع ، وجاء فأخبرهم . فقال لهم مجاشع بن مسعودٍ : اضْربوه وانتفُوا شعْرَ لحيته . فضربوه

الخزرجيّ البَيَاضيّ . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد العقبة ، وبدرا وأُحُدا ، وقال ابن حبّان : كان ممن صدق القتال ببدر ولم يذكره موسى بن عُقبة ولا أبو معشر فيمن شهد العقبة .

١٤٦٧ ﴿ خالد ﴾ بن قيس السهميّ . . ذكروه فى المؤلّفة قلوبهم ، وسيأتى الخبر بذلك فى ترجمة عبد الرحمن بن يربوع . . (ز) .

١٤٦٨ ﴿ خالد ﴾ بن قيس بن النعمان . . يأتى ذكره فى خُلَيد بالتصغير .

١٤٦٩ ﴿ خالد ﴾ بن كعب بن عمرو ، بن عوف ، بن مبذول ، بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار الأنصاريّ المازنيّ . . قُتِل يوم بئر مَعُونة ، ذكره ابن الكلبيّ والعدويّ .

١٤٧٠ ﴿ خالد ﴾ بن مالك بن رِبعيّ بن سلمى ، بن جَندل بن نَهْشَل ، بن دارِم ، بن مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مَناة ، بن تميم التميميّ النهشليّ . . وقع ذكره فى تفسير مُقاتل أنه كان فى الوفد الذين نزلت فيهم (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) الآية ، وقرأت فى كتاب النصوص لصاعد الرِّبعي بإسناد له عن أبى عُبَيدة مَعْمرَ بن المُثنىّ قال : كان القعقاع بن معبد بن زُرَارة حليما يشبّه بعمّه حاجب بن زُرَارة ، فبينا حاجب جالس وإبله تُورَد عليه ، إذ أقبل خالد بن مالك النهشليّ على فرس وفى يده رمح ، فقال : يا حاجب ، والله لترقصنّ أو لاطعَننّك ، فقال : تنحّ عنى أيها السفيه ، فأبى فقام الشيخ ، فأقبل وأدبر ، فبلغ ذلك شَيْبان بن عَلْقمة بن زُرَارة فقال : أيتهكم خالد بعمّى ؟ ! والله لأنافرنّه ، فكلّمتْ بنو تميم حاجباً ، فنهاه ، فتنافر القعقاع بن معبد ، وخالد بن مالك إلى ربيعة بن حِذار الأسَديّ ، فذكر قصة طويلة ، وفيها : ثمّ أدركا الإسلام ، فوفدا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، لو بعثت هذا ، وقال عمر : يا رسول الله، لو بعثت هذا ، فقال : لولا أنكما اختلفتما لأخذت برأيكما ، فرجعا ، ولم يولّهما شيئاً ، وذكر أبو أحمد العسكريّ هذه القصة فى الصحابة أيضاً ، وقال ابن الأثير :

أربعين سَوْطًا ونتفُوا شعرْ لحيته وحاجبيه وأشفار عينه ، فلما كانت الليلة التى أخذ فيها عثمان بن حُنيف غَدَا عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة ، ومدينة الرّزْق وفيها طعامٌ يَرْزقونه الناس ، فأراد أن يرزقه أصحابه وبلغ حكيم ابن جبلة ما صُنع بعثمان بن حنيف فقال : لست أخاه إنْ لم أنْصره . فجاء فى سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل ، وأكثرهم عبد القيس ، فأتى ابنَ الزبير فى مدينة الرّزْق ، فقال : مالك ياحكيم ؟ قال : تريد أنْ نُرْزق من هذا الطعام ، وأن تُخلوا عثمان بن حُنيف فيقيم فى دارِ الإمارة على ما كنتم كتبتُم بينكم وبينه حتى يقدم على عليّ ماتراضيتم عليه ، وايمُ الله لو أجدُ أعوانًا عليكم مارضيتُ بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتم ، ولقد أصبحتُم وإنَّ دماءكم لحلال بمن قتلتم من إخواننا ، أمَا تخافون

لم يذكر ابن الكلبيّ بعد أن نسبه أن له صحبة ، ولم أر ممن ذكر له صحبة إلا العسكرى * قلت وقد ذكره ابن عبد البرّ إلا أنه نسبه لجدّه ، فقال : خالد بن ربعيّ ، وذكره أيضاً من قدّمت ذكره ، وقال أبو عمر عن ابن المنكدر : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للقعقاع ولخالد : قد عرفتكما ، وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم ، فاختلف أبو بكر ، وعمر ، فذكره ، فأنزلت (يا أيها الذين آمنوا لاتقدّموا بين يدى الله ورسوله) الآية انتهى .

وهذه القصة فى اختلاف أبى بكر وعمرَ وقعت عند البخاريّ من طريق ابن أبي مُلَيكة عن أبى الزبير ، لكن فيها القعقاع المذكور ، والأقرع بن حابس ، بدل خالد بن مالك .

﴿ تنبيه ﴾ حِذَار والد ربعة بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة ، وضبطه ابن عبد البرّ بالجيم ثم بالمهملة فوَهِم .

١٤٧١ ﴿ خالد ﴾ بن مُغيث . . بالغين المعجمة والمثلثة روى ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال ، عن شَيْبة بن نصاح ، عن خالد بن مُغيث ، هو من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : رأيت قرمان متلفعا فى خميلة من النار ، يريد الذى غلّ يوم خيبر ، أخرجه ابن أبى عاصم ، وغيره من حديث ابن وهب ، وأما ابن أبى حاتم فقال : روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا ، روى عنه شيبة بن نصاح * قلت : شيبة لم يلق أحداً من الصحابة ، فيكون الانقطاع فى روايته عن خالد ، وأما خالد فثبت فى نفس الإسناد أنه من الصحابة ، والله أعلم .

١٤٧٢ ﴿ خالد ﴾ بن نافع الخُزاعىّ . . يأتى قريباً آخر من اسمه خالد .

١٤٧٣ ﴿ خالد ﴾ بن نَضْلة الأسلمىّ . . قيل هو اسم أبى بَرْزة ، سماه الهيثم بن عدىّ ، والمشهور أنه نضلة بن عُبَيد .

الله ؟ بم تستحلُّون الدماء ؟ قالوا : بدم عثمان . قال : فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حضروا قتْلَه ، أما تخافونَ الله ؟ فقال ابنُ الزبير : لانرزقكم من هذا الطعام ، ولا نخلّى عثمان حتى نخلع عليًا .

فقال حكيم : اللهم اشهد . اللهم اشهد . وقال لأصحابه : إنى لستُ فى شكّ من قتال هؤلاء ، فمَنْ كان فى شك فلينصرف ، فقاتلهم فاقتتلوا قتالا شديداً ، وضرب رجلٌ ساقَ حكيم فقطعها ، فأخذ حكيم الساقَ فرماه بها فأصاب عُنُقه ، فصرعه ووقَذَه ، ثم حجل إليه فقتله ، وقُتل يومئذ سبعون رجلا من عبد القيس .

١٤٧٤ (خالد) بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح ، بن ظَفَر بن الخزرج ، بن عمرو ، بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الظَّفَرِيّ . . ذكر ابن عساكر أنه شهد مُؤْتَه واستُشهد بها .

١٤٧٥ (خالد) بن هشام بن المغيرة ، بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشيّ المخزوميّ ، أخو أبي جَهْل . . ذكره عبدان بإسناده عن بِشْر بن تميم في المؤلّفة ، وذكر ابن الكلبيّ أنه أسر يوم بدر كافراً ، ولم يذكر أنه أسلم ، وأنشد له الزبير بن بكّار في الكلام على البَطْحاء رَجَزاً أوله *

أما تريني أشمط العشيات * فالله أعلم .

١٤٧٦ (خالد) بن هودة بن ربيعة البكائيّ . . ويقال القُشَيْرِيّ ، جاء ذكره في حديث ابنه العدّاء ، فروى البَارُوديّ ، من طريق عبد المجيد أبي عمرو ، عن العدّاء بن خالد ، قال: خرجت مع أبي ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ، وقال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أسلم العدّاء وأخوه حَرْملة ، وأبوهما ، وكانا سيديْ قومهما ، وبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خزاعة يبشرهم بإسلامهما ، وذكرهما ابن الكلبيّ في المؤلّفة ، وقال في الجمهرة : وفد خالد وحَرْملة ابنا هَوْدَة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وخالد هو الذى قتل أبا عُقَيل جَدّ الحجّاج بن يوسف الثقفيّ .

١٤٧٧ (خالد) بن الوليد بن المُغيرة ، بن عبد الله بن عمر ، بن مخزوم ، القرشيّ المخزوميّ . . سيف الله ، أبو سليمان ، أمّه لُبابة الصغرى ، بنت الحارث بن حرب الهلاليّة ، وهي أخت لُبابة الكبرى ، زوج العباس بن عبد المطلب ، وهما أختا ميمونة بنت الحارث ، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية ، وكان إليه أعنّة الخيل في الجاهلية ، وشهد مع كفّار قريش الحروب إلى عُمرة الحديبية ، كما ثبت في الصحيح أنه كان على خَيل قُريش طَلِيعةً ، ثم أسلم في سنة سبع بعد خيبر ، وقيل قبلها ، ووَهِم من زعم أنه أسلم سنة خمس ، قال ابن إسحق : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن راشد

باب حمزه

(٥٤٤) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عمّ النبي صلى الله عليه وسلم . وكان يقالُ له أسَد الله، وأسد رسوله ، يكنى أبا عُمارة ، وأبا يَعْلَى أيضاً بابنيه عُمارة ويَعْلى .

أسْلم في السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرْقم في السنة السادسة من مَبْعَثه صلى الله عليه وسلم ، كان أسَنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين ، وهذا لا يصحّ عندي ، لأنّ الحديثَ الثابتَ أن حمزة ، وعبد الله بن عبد الأسد ، أرضعتهما

مولى حبيب ، بن أبي أوس ، عن حبيب ، حدثني عمرو بن العاص ، من فيه ، قال : خرجت عامداً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلقيت خالد بن الوليد ، وذلك قبل الفتح ، وهو مقبل من مكة ، فقلت : أين تريد يا أبا سليمان ؟ قال : أذهب والله أسلم ، فحتى متى ؟ قلت : وما جئت إلا لأسلم ، فقدمنا جميعاً ، فتقدم خالد فأسلم ، وبايع ، ثم دنوت فبايعته ، ثم انصرفت ، ثم شهد غزوة مؤته مع زيد بن حارثة ، فلما استشهد الأمير الثالث ، أخذ الراية ، فانحاز بالناس ، وخطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأعلم الناس بذلك ، كما ثبت في الصحيح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة ، فأبلى فيها ، وجرى له مع بني جذيمة ما جرى ، ثم شهد حنيناً ، والطائف في هدم العزى ، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، في الصحيحين وغيرهما ، روى عنه ابن عباس ، وجابر ، والمقدام بن معدى كرب ، وقيس بن أبي حازم ، وعلقمة بن قيس ، وآخرون ، وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلا ، فجعل الناس يمرون ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من هذا ؟ فأقول : فلان ، حتى مر خالد ، فقال : من هذا ؟ قلت : خالد بن الوليد ، فقال : نعم عبد الله ، هذا سيف من سيوف الله ، رجاله ثقات ، وأرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أكيدر دومة ، فأسره ، ومن طريق أبي إسحق عن عاصم عن أنس ، وعن عمرو بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالدا إلى أكيدر دومة ، فأخذوه فأتوا به ، فحقن له دمه ، وصالحه على الجزية ، وأرسله أبو بكر إلى قتال أهل الردة ، فأبلى في قتالهم بلاء عظيما ، ثم ولاه حرب فارس والروم ، فأثر فيهم تأثيراً شديداً ، وافتتح دمشق ، وروى يعقوب بن سفيان من طريق أبي الأسود ، عن عروة قال : لما فرغ خالد من اليمامة . أمره أبو بكر بالسير إلى الشام ، فسلك عين التمر ، فسبي ابنة الجودي من دومة الجندل ، ومضى إلى الشام ، فهزم عدو الله ، واستخلفه أبو بكر على الشام ، إلى أن عزله عمر ، فروى

ثويبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين .

وذكر البكائي ، عن ابن إسحاق ، قال : كان حمزة أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين . وقال المدائني : أول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حمزة بن عبد المطلب في ربيع الأول من سنة اثنتين إلى سيف البحر من أرض جهينة ، وخالفه ابن إسحاق فجعلها لعبيدة بن الحارث .

قال ابن إسحاق : وبعض الناس يزعمون أن راية حمزة أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وكان حمزة أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ؛ أرضعتهما ثويبة ولم تدرك الإسلام ، فما أسلم من أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حمزة والعباس .

البخاريّ في تاريخه من طريق ناشرة بن سُمَيّ قال : خطب عمر ، واعتذر من عزل خالد ، فقال أبو عمرو ابن حفص بن المغيرة : عزلت عاملا استعمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووضعت لواء رفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنك قريب القرابة ، حديث السن ، مُغضَباً لابن عمك ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثني أبي ، حدثنا عبّاد بن العوّام ، عن سفيان بن حُسَين ، عن قتادة قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى العزّى ، فهدمها ، وقال أبو زُرعة الدمشقيّ : حدثني عليّ بن عباس ، حدثنا الوليد ، حدثني وحْشِيّ عن أبيه ، عن جدّه : أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد ، على قتال أهل الردّة ، فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : نعم عبد الله ، وأخو العشيرة خالد بن الوليد ، سيف من سيوف الله ، سلّه الله على الكفّار ، وقال أحمد : حدثنا حسين بن عليّ عن ، زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، قال : استعمل عمر أبا عبيدة على الشام ، وعزل خالد بن الوليد ، فقال خالد : بُعِث عليكم أمينُ هذه الأمة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خالد سيف من سيوف الله ، نعم فتى العشيرة ، وروى أبو يَعْلى من طريق الشعبيّ ، عن ابن أبي أوْفَى ، رفعه : لاتؤذوا خالدا ، فإنه سيف من سيوف الله ، صبّه الله على الكفار ، ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم : أُخبِرْت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، وقال سعيد بن منصور : حدثنا هُشَيْم : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه : أن خالد بن الوليد فقد قَلَنْسوته يوم اليرموك ، فقال : اطلبوها ، فلم يجدوها ، فلم يزل حتى وجدوها ، فإذا هي خَلَقَة[1] : فسئل عن ذلك فقال : اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحلق رأسه ، فابتدر الناس شعره ، فسبقتهم إلى ناصيته ، فجعلتها في هذه القلنسوة ، فلم أشهد قتالا ، وهي معي إلا تبيّن لي النصر ، ورواه أبو يَعلى عن شريح بن يونس ، عن هاشم مختصراً ، وقال في آخره : فما وُجِّهْتُ في وجه إلا فتح له ، وفي الصحيحين عن أبي هريرة في قصة الصدقة ، فقال

واختلف في أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل عشرة ، وقيل اثنا عشر ، ومَنْ جعلهم اثني عشر جعل عبد الله أباه ثالث عشر من بني عبد المطلب ، وقال : هم أبو طالب ، واسْمُه عبد مناف ، والحارث ، وكان أكبرَ ولد عبد المطّلب . والزبير ، وعبد الكعبة . وحمزة . والعبّاس ، والمقوم . وحَجْل ، واسمه المغيرة . وضرار . وقثم ، وأبو لهب واسْمُه عَبْد العزّى . والغَيْداق ؛ فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، كلُّهم بنو عبد المطلب ، وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث عشر ، هكذا ذكرهم جماعةٌ من أهل العلم بالنسب ، ومنهم ابن كيسان وغيره .

---

(١) خلقه : بفتح الخاء واللام والقاف : قديمة تكاد تبلى .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن خالدا احتبس أدراعه ، وأعتاده[1] في سبيل الله ، وفي البخاري عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد ، قال : لقد اندقّ في يدي يوم مُؤْتة تسعة أسياف ، فما صبرت معي إلا صفيحة يمانية ، وقال يونس بن أبي إسحق ، عن أبي السفر : لمّا قدم خالد بن الوليد الحِيرة أتي بِسُمّ فوضعه في راحته ، ثم سمّى وشربه ، فلم يضرّه ، رواه أبو يَعلى ، ورواه ابن سعد من وجهين آخرين ، وروى ابن أبي الدّنيا بإسناد صحيح عن خَيْثَمة قال : أتى خالدَ بن الوليد رجلٌ معه زِقّ خمر ، فقال : اللهمّ اجعله عَسَلا ، فصار عسلا ، وفي رواية له من هذا الوجه : مرّ رجل بخالد ؟ ومعه زقّ خمر ، فقال : ما هذا ؟ قال : خلّ ، قال : جعله الله خلّا ، فنظروا فإذا هو خلّ ، وقد كان خمرا ، وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عُبَيد الله ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد مولى آل خالد ، قال : قال خالد عند موته : ما كان في الأرض من ليلة أحبّ إليّ من ليلة شديدة الجليد في سَرِيّة من المهاجرين ، أُصبِّح بهم العدوّ ، فعليكم بالجهاد ، وروى أبو يَعلى ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : قال خالد : ما ليلة يُهدى إليّ فيها عروس أنا لها مُحِبّ أو أبشَّرُ فيها بغلام أحبّ إليّ من ليلة شديدة الجليد ، فذكر نحوه ومن هذا الوجه عن خالد : لقد شغلني الجهاد عن تعلّم كثير من القرآن * وكان سبب عزل عمر خالداً ما ذكره الزبير بن بكّار قال : كان خالد إذا صار إليه المال قسّمه في أهل الغنائم ، ولم يرفع إلى أبي بكر حسابا ، وكان فيه تقدّم على أبي بكر ، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر ، أقدم على قتل مالك بن نُوَيرة ، ونكح امرأته ، فكره ذلك أبو بكر ، وعرض الدِّيَة على مُتَمِّم بن نُوَيرة ، وأمر خالداً بطلاق امرأة مالك ، ولم ير أن يعزله ، وكان عمر ينكر هذا ، وشبهه على خالد ، وكان أميراً عند أبي بكر ، بعثه إلى طُلَيْحَة فهزم طُلَيْحَة ومن معه ، ثم مضى إلى مُسَيْلِمة ، فقتل الله مُسَيْلِمة ، قال الزبير : وحدثني محمد بن مُسلم ، عن مالك بن أنس ، قال : قال عمر لأبي بكر : اكتب إلى خالد لا يُعطي شيئاً إلا بأمرك ، فكتب إليه

ومَنْ جعلهم عشرة أسقط عبد الكَعْبَة ، وقال : هو المقوّم ، وجعل الغيداق وحَجْلا واحداً . ومَنْ جعلهم تسعة أسْقط قُثَم ، ولم يختلفوا أنّه لم يُسْلِم منهم إلاّ حمزة والعبّاس .

قال أبو عمر : للزبير بن عبد المطلب ابنٌ يسمّى حَجْلا ، وقد قال بعضهم : إنّ اسمَه المغيرة ايضاً ، وأما أبو لهب وأبو طالب فأدرَكا الإسلام ولم يسلما . وكان عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة ، وأم حكيم ، وأمَيمة ، وأروَى ، وبرّة ، وعاتكة بنات عبد المطلب لأبٍ وأم ، أمّهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وكان حمزة وصفية والمقوّم وحَجْل لأبٍ وأم ، أمُّهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زُهرة .

---

(١) الأدراع جمع درع وهو مايقي صدر المحارب من الطعن ، والأعتاد جمع عتد أو عتاد وهو عدة الحرب .

بذلك فأجابه خالد : إما أن تدعني وعملي ، وإلا فشأنك بعملك ، فأشار عليه عمر بعزله ، فقال أبو بكر : فمن يُجزي عنيّ جَزاء خالد ؟ ! قال عمر : أنا ، قال : فأنت ، فتجهز عمر حتى أُنيخ الظهر في الدار ، فمشى أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر ، فقالوا : ما شأن عمر يخرُج وأنت محتاج إليه ؟ وما بالك عزلت خالداً ، وقد كفاك ؟ قال : فما أصنع ؟ قالوا : تعزم على عمر فيقيم ، وتكتب إلى خالد فيقيم على عمله، ففعل ، فلمّا قبل عمر ، كتب إلى خالد أن لاتعطى شاةً ولا بعيراً إلا بأمري ، فكتب إليه خالد بمثل ما كتب إلى أبي بكر ، فقال عمر : ما صدقت الله إن كنت أشرت على أبي بكر بأمر فلم أنفذه ، فعزله ، ثمّ كان يدعوه إلى أن يعمل فيأبى ، إلا أن يخلّيه يفعل ما شاء ، فيأبى عمر ، قال مالك : وكان عمر يُشْبه خالداً ، فذكر القصة التي ستأتى في ترجمة علقمة بن عُلاثة ، قال الزبير : ولما حضرت خالداً الوفاة أوصى إلى عمر ، فتولّى عمر وصيّته ، وسمع راجزاً يذكر خالداً فقال : رحم الله خالداً ، فقال له طلحة بنُ عَبيد الله :

لا أعرفنك بعد الموت تندُبني　＊　وفي حياتيَ ما زوّدتني زادي

فقال عمر : إني ما عتبت على خالد إلا في تقدّمه ، وما كان يصنع في المال ، مات خالد بن الوليد بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين ، وقيل توفّي بالمدينة النبوية ، وقال ابن المبارك : في كتاب الجهاد ، عن حماد ابن زيد : حدثنا عبد الله بن المختار ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن أبي وائل ، ثم شكّ حمّاد في أبي وائل ، قال : لما حضرت خالداً الوفاة قال : لقد طلبت القتل مَظانّه[1] فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي ، وما من عملي شيء أرجى عندي بعد أن لا إله إلا الله من ليلة بتّها وأنا مُتترِّس ، والسماء تُهلّني تمطر إلى صبح ، حتى نغير على الكفار ، ثم قال : إذا أنا متّ فانظروا في سلاحي ، وفرسي ، فاجعلوه عُدّة في سبيل الله ، فلمّا توفي خرج عمر على جنازته ، فقال : ما على نساء آل الوليد أن يَسفَحْن على خالد دموعهن ، ما لم يكن نَقعاً أو لَقلَقة[2] ＊ قلت فهذا يدل على أنه مات بالمدينة ، وسيأتي في ترجمة أمه لُبابة الصغرى ، بنت الحارث ما يُشيّده ، ولكن الأكثر على أنه مات بحمص ، والله أعلم .

وكان العباس وضرار وقُثَم لأب وأم ، أمُّهم نُتَيلة بنت جَناب ، بن كليب ، من النمر بن قاسط . وقيل: بل هي نُتَيلة بنت جندب بن عَمْرو بن عامر ، من النمر بن قاسط . وأمُّ الحارث صفية بنت جنيدب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سُوَاءة بن عامر بن صَعْصَعة ، لاشقيقَ له منهم .

وقيل : أمّ الحارث سمراء بنت جنيدب بن جُندب بن حُرْثان بن سُوَاءة بن صعصعة . وأمُّ أبي لهب لُبَيّ بنت هاجَر ، من خُزَاعة .

---

(١) مظانه : أي في مظانه ، فهو منصوب على نزع الخافض .

(٢) النقع : رفع الصوت وشق الجيب ، واللقلقة الصوت الشديد أو الصوت في اضطراب .

١٤٧٨ ﴿خالد﴾ بن الوليد الأنصاريّ .. ذكره ابن الكلبيّ وغيره فيمن شهد صِفِّين من الصحابة ، وكان ممن أبلى فيها قال أبو عمر : لا أقف له على نسبة .

١٤٧٩ ﴿خالد﴾ بن يزيد بن جارية .. تقدّم في خالد بن زيد بن حارثة .. (ز) .

١٤٨٠ ﴿خالد﴾ بن يزيد المدنيّ .. تقدّم في خالد بن يزيد المزنيّ .

١٤٨١ ﴿خالد﴾ الأحدب الحارثيّ .. روى عبدان من طريق ثابت بن عمارة ، عن خالد الأحدب ، وكانت له صحبة ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارسول الله ، كان لي أخوان فذكر حديثاً .. (ز) .

١٤٨٢ ﴿خالد﴾ الأزرق الغاضريّ .. بمعجمتين ، قال ابن السكن : والباورديّ ، نزل حمص ، وأخرجا من طريق ابن عائذ عن أبي راشد الحرّانيّ ، حدثني خالد الأزرق الغاضريّ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلة ومتاع ، فلم أزل أسايره ، فذكر الحديث ، قال : وجاء رجل مُقَصِّر شعره بمنىً فقال : صلّ عليّ يارسول الله قال صلى الله على المحلِّقين .. (ز) .

١٤٨٣ ﴿خالد﴾ الأشعر ، والد حُبَيش بن خالد الخزاعيّ .. تقدم ذكر ولده حُبيش ، وذكر الواقديّ أن خالداً قُتل مع كُرْزِ بن خالد ، في طريق مكة ، والمشهور أنه قتل بمكة هو حُبَيْش بن خالد فالله أعلم .. (ز) .

١٤٨٤ ﴿خالد﴾ الأنصاريّ ابن عمّ أوس بن ثابت .. تقدّم في أوس بن ثابت .

١٤٨٥ ﴿خالد﴾ الخزاعيّ والد نافع .. وزعم ابن مندة ، أن اسم والد خالد نافع ، قال ابن السكن : كان من أصحاب الشجرة ، وحديثه في الكوفيّين روى الحسن بن سفيان ، وأبو يعلى والطبرانيّ والطبريّ في تفسيره ، وغيرهم ، من طريق أبي مالك الإشجعيّ : حدثنا نافع بن خالد الخزاعيّ ، عن أبيه ، وكانت

شهد حمزة بَدْراً ، وأَبْلَى فيها بلاءً حسناً مشهوراً ، قيل : إنه قتَل عتبة بن ربيعة مبارزة يوم بَدْر ، كذا قال موسى بن عقبة . وقيل : بل قتل شيبة بن ربيعة مُبارزة ، قاله ابن إسحاق وغيره ، وقتل يومئذ طعيمة بن عديّ أخا المطعم بن عديّ ، وقتل يومئذ أيضاً سباعا الخزاعي . وقيل : بل قتله يوم أُحُد قبل أن يُقْتل ، وشهِدَ أُحُداً بعد بَدْر ، فقُتل يومئذ شهيداً ، قتله وحشيّ بن حرب الحبشي ، مولى جُبير بن عدي على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة ، وكان يوم قُتل ابن تسع وخمسين سنة ، ودُفن هو وابن أخته عبد الله بن جحش في قبر واحد .

رُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : حمزة سيد الشهداء . وروى خير الشهداء ، ولولا أن

له صحبة ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما ، فذكر الحديث ، وفيه : سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة ، رجاله ثقات .

باب — خ — ب

١٤٨٦ ﴿ خَبَّاب ﴾ بن الأرتّ بتشديد المثناة ابن جَندلة ، بن سعد بن خُزَيمة ، بن كَعب ، بن سعد ، ابن زيد مناة ، بن تميم التميميّ ، ويقال الخزاعيّ أبو عبد الله . سُبي في الجاهلية ، فبيع بمكة ، فكان مولى أمّ أنمار الخزاعيّة ، وقيل غير ذلك ، ثم حالف بني زُهرة ، وكان من السابقين الأوّلين ، قال ابن سعد : بيع بمكة ، ثم حالف بني زُهرة ، وأسلم قديماً ، وكان من المستضعفين ، وروى الباوَرْديّ ، أنه أسلم سادس ستة ، وهو أول من أظهر إسلامه وعُذّب عذاباً شديداً لأجل ذلك ، وقال الطبريّ : إنما انتسب في بني زُهْرة لأن آل سِبَاع حلفاء عمرو بن عبد عوف ، بن عبد الحارث ، بن زُهرة وآل سِبَاع ، منهم سباع ابن أمّ أنمار الخزاعيّة ، ثم شهد المشاهد كلّها ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه ، وبين جُبَير ابن عَتيك ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه أبو أُمامة ، وابنه عبد الله بن خبّاب ، وأبو مَعْمَر ، وقيس بن أبي حازم ، ومسروق ، وآخرون ، روى الطبرانيّ من طريق زيد بن وهب قال : لمّا رجع عليّ من صفّين مرّ بقبر خبّاب فقال : رحم الله خبّابا ، أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً ، وعاش مجاهداً ، وابتلىَ في جسمه أحوالا ، ولن يُضيّع الله أجره ، وشهد خبّاب بدراً ، وما بعدها ، ونزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين ، زاد ابن حبّان ، مُنصرَف عليّ من صفّين ، وصلى عليه عليّ ، وقيل مات سنة تسع عشرة ، والأول أصحّ ، وكان يعمل السيوف في الجاهلية ، ثبت ذلك في الصحيحين ، وثبت فيهما أيضاً : أنه تموّل ، وأنه مرض مرضاً شديداً ، حتى كاد أن يتمنّى الموت ، روى مسلم من طريق قيس ابن أبي حازم قال : دخلنا على خبّاب وقد اكتوى ، فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أنْ تَجِدَ صفية لتركْتُ دَفنَهَ حتى يُحْشرَ في بطون الطير والسباع ، وكان قد مُثّل به وبأصحابه يومئذ .

قال ابن جريج : مثّل الكفّار يوم أُحدٍ بقتلى المسلمين كلّهم إلا حنظلة بن الراهب ، لأنّ أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبي سفيان ، فتركوا حنْظَلة لذلك .

وقال كثير بن زيد عن المطلب : عن حنطب : لمّا كان يوم أُحُد جعلَتْ هند بنت عتبة والنساء معها يجدَعن أنوف المسلمين ، وَيبقُرْنَ بطونهم ، ويقطَعْنَ الآذان إلا حنظلة ، فإن أباه كان من المشركين . وبقَرتْ هند عن بطن حمزة فأخْرَجت كبده ، وجعلت تَلوكُ كبده ، ثم لفظتْه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو دخل بَطنَها لم تدخل النارَ . قال : لم يمثّل بأحدٍ ما مُثّلَ بحمزة ، قطعت هِنْد كبده ، وجدعَتْ

نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ، ويقال : إنه أول من دفن بظهر الكوفة ، ذكر ذلك الطبريّ بسند له ، إلى علقمة بن قيس النخعيّ عن ابن الخباب قال وعاش ثلاثا وستين سنة .

١٤٨٧ ﴿ خبّاب ﴾ بن عرْفُطة ، بن حَبيب أو جُبَير بن عبد مناف ، الأزديّ ، حليف الأنصار .. تقدّم في المهملة ، قال ابن فتحون : ذكره أبو عمر بضم المهملة ، وتخفيف الموحّدة ، وكذا قيّده الدارقطنيّ قال : ورأيته مضبوطاً في الطبريّ خبّاب بالمعجمة المفتوحة والتشديد * قلت : وكذا رأيته في الذيل للطبريّ .. (ز) .

١٤٨٨ ﴿ خبّاب ﴾ بن عمرو ، بن حُمَمَة الدّوْسي أخو جُنْدُب .. ذكر سيف في الفتوح : أن خالد ابن الوليد أمَّرَه على بعض الكراديس[1] يوم اليرموك * قلت وقد قدمت غير مرّة أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة .. (ز) .

١٤٨٩ ﴿ خبّاب ﴾ الخزاعيّ والد ابراهيم .. فرق الطبرانيّ وأبو نُعيم بينه وبين خبّاب بن الأرت ، روى الطبرانيّ من طريق قيس بن الربيع عن مَجْزَأة ، بن ثور ، عن إبراهيم بن خبّاب عن أبيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللّهم استر عورتي . وآمِن رَوْعتي ، واقض عنّي ديني ، واستدركه أبو موسى ، ولم أره في التجريد ولا أصله .. (ز) .

١٤٩٠ ﴿ خبّاب ﴾ والد السائب .. روى ابن منده من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن السائب ، عن أبيه عن جدّه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً على سرير يأكل قَدِيداً ، ثم يشرب من فَخّارة فقال : هذا حديث غريب ، لانعرفه إلا من هذا الوجه ، قال أبو نُعيم : يقال عن عبد العزيز عن أبي عبد الله بن السائب ، يعني فيكون من مسند السائب ، وكلام البخاريّ يقتضي أن يكون هو مولى فاطمة بنت عتبة الآتي ، ذكره ، فإنه قال : السائب بن خبّاب ،

أنفه ، وقطعت أذنيه ، وبقرتْ بطنه ، فلما رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ما صُنع بحمزة قال : لئن ظفرتُ بقريش لأمَثلنّ بثلاثين منهم ، فأنزلَ الله عزّ وجل : وإنْ عاقبتُمْ فعاقِبوا بمثل ما عُوقِبْتُم به ، ولئن صَبَرْتُم لهو خيْرٌ للصابرين . واصبْرْ وما صبْرُكَ إلا بالله ... الآية .

قال معمر عن قتادة : مُثّل بالمسلمين يوم أحد فأنزل الله تعالى : وإن عاقبتم . ولئن صبرتم . ثم قال : واصبْر وما صبرك إلا بالله .

(١) الكراديس : جمع كردوسة ، بضم الكاف ، وهي القطعة العظيمة من الجبل ، والمراد على بعض الكتائب في حرب اليرموك .

أبو مسلم ، صاحب المقصورة ، ويقال مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة . وعلى ذلك اعتمد ابن الأثير ، فلم يُفرد لمولى فاطمة ترجمة .

١٤٩١ (خبّاب) مولى عتبة بن غزوان يكنى أبا يحيى .. ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً من حلفاء بني نوفل بن عبد مناف ، قال أبو نعيم : لا عقب له ، ولا رواية ، ومات في خلافة عمر ، سنة تسع عشرة ، وصلى عليه عمر * قلت : وَهِم ابن مندة ، فذكر في ترجمة خبّاب بن الأرتّ أنه مولى عتبة بن غزوان ، وقد فرق بينهما ابن إسحاق ، فذكرهما في البدريّين ، وهو الصواب .

١٤٩٢ (خبّاب) مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة أبو مُسلم .. صاحب المقصورة ، أدرك الجاهلية واختُلف في صحبته ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا وُضُوء إلا من صوت ، أو ريح ، روى عنه بنوه أصحاب المقصورة ، ومنهم السائب بن خبّاب والد مسلم ، قاله أبو عمر * قلت : الحديث المذكور عند ابن ماجة ، من رواية السائب بن خبّاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى مسلم من طريق عامر بن سعد بن أبي وقّاص ، عن خبّاب صاحب المقصورة عن عائشة وأبي هريرة ، في اتباع الجنائز .

١٤٩٣ (خبّاب) والد عطاء .. روى ابن مندة من طريق عبد الله بن مُسلم ، عن محمد بن عبد الله بن عطاء بن خباب ، عن أبيه عن جدّه قال : كنت جالساً عند أبي بكر الصدّيق ، فرأى طائراً ، فقال : طوبى لهذا ، قلت : أتقول هذا وأنت صديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ الحديث ، قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه * قلت : ليس فيه ما يدلّ على صحبته ، نعم فيه دلالة على إدراكه ويحتمل أن يكون أحد مَنْ قبله .

١٤٩٤ (خبّاب) الزبيديّ .. ذكره البزّار في المقلّين ، وساق من رواية مالك بن إسمعيل ، عن

حدثنا خلف بن القاسم بن شعبان ، حدثنا محمد بن محمد بن بدر (1) ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن ابن عوف ، عن عُمير بن إسحاق ، قال : كان حمزة يقاتل بين يديْ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين ، فقال قائل : أيّ أسد ؟ إذ فبينا هو كذلك إذ عثر عثرة فوقع منها على ظهره ، فانكشف الدرعُ عن بطنه ، فطعنه وحشي الحبشي بحربة . أو قال برمح ، فأنفذه .

وروى عبدالله بن نمير ، عن أبي حماد الحنفي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال: لما رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكى ، فلما رأى ما مثّل به شهق .

(١) في بعض النسخ بكر بدل بدر .

شَرِيك عن جابر ، وهو الجعفيّ ، عن مَعْقِل الزّبيدى ، عن عبّاد أبى الأخضر ، وهو ابن أخضر ، عن جَنْدُب : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا أخذتَ مَضْجَعك فاقرأ : يا أيها الكافرون ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفعله ، وهذا الحديث قد أخرجه البغويّ ، وغيره ، من رواية يحيي الحِمّانيّ ، عن شَرِيك ، فلم يذكروا فوق عبّاد بن أخضر راويا ، وسيأتى فى عبّاد.

١٤٩٥ ﴿ خُبَيْب ﴾ بالتصغير ابن إساف ، بهمزة مكسورة ، وقد تبدل تحتانية ابن عِنَبه بكسر المهملة وفتح النون بعدها موحّدة ، ابن عمرو بن خُدَيج ، بن عامر ، بن جُشَم بن الحارث ، بن الخزرج بن الأوس الأنصاريّ الأوسيّ .. ذكره ابن إسحاق ، وموسى بن عُقبة فيمن شهد بدراً ، وقال الواقديّ : كان تأخّر إسلامه إلى أن خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر ، فلحقه فى الطريق ، فأسلم ، وشهدها ، وما بعدها ، ومات فى خلافة عمر ، وقال ابن إسحق عن مكحول ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : بعث عمر ابن الخطاب خُبَيب بن إساف أحد بنى الحارث بن الخزرج ، على بعض العمل ، وكان بدرياً ، وروى أحمد والبخاريّ فى تاريخه ، من طريق المسلم بن سعيد ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن جدّه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يريد غزواً أنا ورجل ، من قومى ، ولم نسلم ، فقلنا : إنا نستحيى أن يشهد قومنا مشهدا لا نشهده معهم ، قال : فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين ، قال : فأسلمنا ، وشهدنا معه ، رواه أحمد بن مَنيع ، فقال فى روايته : عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، بن خُبَيْب ، وقال ابن إسحاق : حدّثنى خُبَيْب بن عبد الرحمن ، قال : ضرب خُبَيْب جدّى يوم بدر ، فمال شقّه ، فتفل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وردّه ولأمه ، وذكر الواقديّ : أن الذى ضربه هو أميّة بن خلف ، ويقال إنه هو الذى قتل أميّة * قلت : وفى حديثه المذكور عند أحمد : أنه قال : ضربنى رجل من المشركين على عاتقى ، فقتلته ، ثم تزوّجت ابنته ، فكانت تقول لى : لا عدمت رجلا وشّحك هذا الوشاح ، فأقول : لا عدمت رجلا عجّله إلى النار :

وروى صالح المُرّى ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة ، وقد قتل ومثل به فلم يَرَ منظرًا كان أوجع لقلبه منه ، فقال : رحمك الله أى عم ، فلقد كنتَ وصولا للرحم ، فعولا للخيرات ، فوالله لئن أظفرنى الله بالقوم لأمثلنّ بسبعين منهم. قال : فما برح حتى نزلت : وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به ولئن صبرتم لهو خيرٌ للصابرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نَصْبِر ، وكفّر عن يمينه :

وذكر الواقدي قال : لم تبكِ امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٤٩٦ { خُبَيب } بن الأسود الأنصاريّ .. مولاهم ، قال عبدان عن أبي تُمَيلة ، عن ابن إسحق: هو من أهل الحجاز ، من بني النجّار مولى لهم . وقال سَلَمة بن الفضل . وزياد البكّائيّ ، عن ابن إسحق: خُبَيب بن الأسود حليف للأنصار .

١٤٩٧ { خُبَيب } بن حُباشة .. تقدم في الحاء المهملة .. (ز) .

١٤٩٨ { خُبَيب } بن عَديّ ، بن مالك بن عامر، بن مَجْدَعة ، بن جَحْجَبى ، بن عوف ، بن كُلْفة، بن عوف بن عمرو ، بن عوف ، بن مالك ، بن الأوس الأنصاريّ الأوْسيّ .. شهد بدراً واستُشهد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي الصحيح عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة رهط عيناً ، وأمّر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، فذكر الحديث ، وفيه : فانطلقوا أي المشركون بخُبَيب بن عديّ ، وزيد بن الدَّثِنة ، حتى باعوهما بمكة ، فاشترى بنو الحارث بن عامر ابن نوفل خُبَيباً،وكان هو قتل الحارث ابن عامر يوم بدر ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه قصة قتله ، وقوله :

ولست أبالي حين أقتـــل مسلماً　*　على أي جَنْب كان في الله مصرعي

وروى البخاريّ أيضاً ، عن جابر، قال :قتل خُبَيباً أبوسَرْوَعة * قلت : اختُلف في أبي سَرْوَعة ، هل هو عقبة ابن الحارث ، أو أخوه؟ قال ابن الأثير : كذا في رواية أبي هريرة : أن بني الحارث بن عامر ابتاعوا خُبَيباً ، وذكر ابن إسحاق أن الذي ابتاعه ، حُجَير بن أبي إهاب التميميّ حليف لهم ، وكان حُجَير أخا الحارث بن عامر لأمّه ، فابتاعه لعقبة بن الحارث ، ليقتله بأبيه ، قال : وقيل اشترك في ابتياعه أبو إهاب ، وعكرمة بن أبي جَهْل والأخنس بن شَرِيق وعبيدة بن حكيم بن الأوقص ، وأمية بن أبي عُتَيْمة ، وبنو الحضرميّ ، وصفوان ابن أميّة ، وهم أبناء من قتل من المشركين يوم بدر ، وقال ابن إسحاق : حدثني ابن نَجِيح ، عن ماوية بنت حُجَير بن أبي إهاب ، وكانت قد أسلمت ، قالت : حُبس خُبَيب في بيتي ،

لكن حمزة لا بوا كي له إلى اليوم — إلا بدأتْ بالبكاء على حمزة ثم بكت ميتها .

وأنشـــد أبو زيد عن عمر بن شَبَّة لكعب بن مالك يرثي حمزة — وقال ابن إسحاق هي لعبد الله بن رواحة :

بكَت عيني وحقّ لهـــا بكاها　　وما يغني البكاء ولا العويلُ
على أسَدِ الإله غـــداة قالوا　　لحمزة ذاكم الرجلُ القتيل
أُصيب المسلمون به جميعـــا　　هناكَ وقد أصيب به الرسولُ
أبا يَعْلى ، لكَ الأركانُ هُدّتْ　　وأنتَ الماجـــد البَرُّ الوَصولُ

فلقد . اطلعت عليه من صِير الباب وإن فى يده لقِطْفاً من عِنَب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم فى الأرض من عِنَب يؤكل ، وأخرج البخاريّ قصة العنب من غير هذا الوجه ، وروى ابن أبى شَيْبة من طريق جعفر بن عمرو ، بن أمية عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه وحده عينا إلى قريش ، قال : فجئت إلى خَشَبة خُبَيْب فحللته ، فوقع إلى الأرض ، وانتبذت غير بعيد ، ثم التفت فلم أره ، كأنما ابتلعته الأرض ، وذكر أبو يوسف فى كتاب اللطائف عن الضحّاك : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أرسل المقداد والزبير فى إنزال خُبَيْب عن خَشَبَته ، فوصلا إلى التنعيم ، فوجدا حوله أربعين رجلا نَشاوَى ، فانزلاه فحمله الزبير ، على فرسه ، وهو رَطْب لم يتغيّر منه شىء فنَدَّد بهم المشركون، فلما لحقوهم ، قذفه الزبير ، فابتلعته الأرض، فَسُمِّى بَليع الأرض ، وذكر القيروانى فى « حلى العلى » أن خبيباً لما قتل جعلوا وجهه إلى غير القبلة فوجدوه مستقبل القبلة فأداروه مراراً ثم عجزوا فتركوه .

١٤٩٩ ﴿خُبَيب﴾ الجُهَنى جدّ معاذ بن عبد الله بن خُبَيب .. ذكره ابن السكن ، وابن شاهين ، وغيرهما فى الصحابة ، فأخرج ابن السكن ، من طريق ابن وهب ، عن ابن أبى ذئب ، عن أَسِيد بن أبى أَسِيد عن مُعاذ بن عبد الله ، بن خَبيب ، عن أبيه عن خُبَيب الجهنى قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل: فسكتُّ ثم قال : قل ، فلم أدر ما أقول ، ثم قال : لى الثالثة ، قل : فقلت : ماذا أقول يارسول الله ؟ قال . قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، ثلاث مرات ، حين تُصبح ، وحين تُمسى تكفيك من كل شىء ، قال ابن السكن : أظن قوله عن خُبَيب زيادة ، وهذا الحديث مختلف فيه : قلتُ : وأخرجه ابن مندة من طريق أبى مسعود ، عن ابن أبى فُدَيك عن ابن أبى ذئب ، فقال : أراه عن جدِّه ، وقال : هكذا حدّث به أبو مسعود ، ورواه غيره ، فلم يقل عن جدّه قلت : كذلك أخرجه أبو داود ، والنسائىّ والترمذىّ والطبرانىّ وعبد بن حميد وغيرهم ، لم يقولوا : عن جده ، وأخرج ابن شاهين ، من طريق أبى عاصم ، وعبدان ، من طريق ابن عمارة كلاهما عن ابن أبى ذئب فقالا فيه : عن معاذ بن خبَيْب عن أبيه ، زاد ابن عمارة خُبَيب الجُهَنى ، وكأنه نسب إلى جدّه ،

عليك سلامُ ربك فى جنان ... يخالطها نعيمٌ لا يزولُ
ألا يا هاشمَ الأخيار صبراً ... فكل فعالكم حسنٌ جميلُ
رسولُ الله مصطبر كريم ... بأمر الله ينطق إذ يقولُ
ألا مَن مبلغ عنى لؤيّا ... فبعد اليوم دائلة تدول
وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا ... وقائعنا بها يُشْفَى الغليل

لجرى ابن عمارة على الظاهر ، وذكره فى الصحابة أيضاً ابن قانع ، والطبرانىّ وغيرهما .

﴿ باب ـ خ ـ ث ﴾

١٥٠٠ ﴿ خُثَيْم ﴾ السلمى . له ذكر فى ترجمة هَوْذة السلمىّ فى القسم الثالث منه . . (ز) .

﴿ باب ـ خ ـ د ﴾

١٥٠١ ﴿خِدَاش﴾ بن بشير ويقال ابن حُصين بن الأصم بن عامر بن رَوَاحة ، بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر ، بن لُؤىّ القرشىّ العامرىّ ، وقيل: هو خِرَاش براء بدل الدال . . قال ابن الكلبىّ : له صحبة ، وهو الذى زعم بنو عامر أنه قتل مُسيلمة الكذاب ، وكذا قال الدارقطنىّ وأخرجه ابن عبد البرّ فى خِدَاش بن بشير ، وخداش بن حُصَين ، وهو واحد .

١٥٠٢ ﴿ خِدَاش ﴾ بن أبى خِدَاش المكىّ . . قال أبو عامر العَقَدىّ عن داود بن أبى هند ، عن أيوب بن ثابت ، عن صفيّة بنت بحرية ، قالت : استوهب عمّى خِدَاش من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، صَحْفة ، ذكره بن مندة ، وقال ابن السكن : ليس بمشهور ، روى عنه حديث فى إسناده نظر ، ثم أخرجه من وجه آخر ، عن أيوب بن ثابت عن بحرية ، كذا قال إن عمّها خِدَاشاً رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يأكل فى صحفة ، فاستوهبها منه قال : فكانت إذا قدم علينا عمر قال : أئتونى بصحفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن السكن : وقد قيل فى هذا الحديث عن بحرية ، عن عمها فراس ولم يثبت *قلت : كذلك أخرجه أبو موسى ، من طريق محمد بن مَعْمَر ، عن أبى عامر ، لكن قال : عن يحيى بن ثابت ، عن صفيَة ، وقال فيه : فراس ، وزاد فى آخره فنخرجها له فيملؤها من ماء زمزم ، فيشرب منها ، وينضح على وجهه ، فلعل لأبى عامر فيه إسنادين ، والظاهر أنه واحد ، وأن أحد الاسمين مُصَحَّف من الآخر ، والذى يترجّح أنه خِدَاش ، والله أعلم .

١٥٠٣ ﴿ خِدَاش ﴾ بن سَلاَمة .. ويقال ابن أبى سَلاَمة ، وهو الذى عند أبى السكن ، ويقال ابن أبى سَلَمة ، ويقال أبو سَلَمة السَّلَمىّ ، ويقال السَّلاَمىّ ، يعدّ فى الكوفيّين ، أخرج حديثه أحمد ،

نسيتم ضرْبنا بقَليب بدْر　　غداة أتاكم الموتُ العجيل
غداةَ ثوى أبو جهل صريعاً　　عليه الطير حائمة تجول
وعُتبة وابنه خرّا جميعا　　وشيبة عضّه السيف الصقيل
ألا ياهند لا تبدى شماتا　　بحمزة إنّ عزكم ذليل
ألا يا هند فابكى لا تَملّى　　فأنتِ الواله العَبْرى الهَبُول

وابن ماجه والطبرانيّ في الأوسط ، وتفرّد بحديثه منصور بن المعتمر ، عن عبد الله بن عليّ بن عُرْفُطة عن عُرْفطة عنه ؛ قال البخاريّ : لم يثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن السكن : مُختلَف في إسناده . وقال ابن قانع ؛ رواه زائدة عن منصور ؛ فقال : خِرَاش يعني بالراء * قلت: ذكره ابن حِبّان في الموضعين ؛ وقال أبو عمر : قدوَهِم فيه بعض من جمع الأسماء ؛ فقال . هو من ولد حَبِيب السَّلَميّ والد أبي عبد الرحمن . فلم يصنع شيئاً فالله أعلم .

١٥٠٤ ﴿خِدَاش﴾ بن عياش الأنصاريّ العَجْلانيّ .. ذكره ابن إسحق فيمن استُشهد باليمامة ، واستدركه بن فتحون . . (ز) .

١٥٠٥ ﴿خِدَاش﴾ بن قتادة ، بن ربيعة بن مُطَرِّف بن الحارث ، بن زيد بن عُبَيد بن زيد الأنصاريّ الأوسيّ .. قال هشام بن الكلبيّ ، وأبو عُبيد : شهد بدراً ، واستُشهد يوم أُحُد .

١٥٠٦ ﴿خَدِيج﴾ بن رافع بن عَدىّ الأنصاريّ الأوسيّ الحارثيّ والد رافع .. ذكره البَغَويّ ومن تبعه في الصحابة ، وأوردوا له حديثاً فيه وَهَم ، وروى الطبرانيّ من طريق عاصم بن عليّ ، عن شعبة ، عن يحيى بن أبي سليم ، سمعت عَبَايَة بن رفاعة عن جدّه : أنه ترك حين مات جارية وناضحاً(١) وعبداً حَجّاماً ، وأرضاً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : في الجارية نهى عن كسبها ، وقال في الحجّام : ما أصاب فأعلِفْهُ الناضح وقال في الأرض : ازرعها أو دَعْها ، ومن طريق هُشَيم عن أبي بليح ، عن عَبَايَة أن جدّه مات ، فذكره ، فظهر بهذه الرواية أن قوله في الرواية الأولى عن جدّه أي عن قصة جدّه ، ولم يقصد الرواية عنه ، وجدّ عَبَايَة الحقيقيّ هو رافع بن خَدِيج ، ولم يمت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بل عاش بعده دهراً ، فكأنه أراد بقوله عن جدّه جدّه الأعلى ، وهوخَدِيج ، ووقع في مسند مسدَّد عن أبي عَوَانة عن أبي بَليح ، عن عَبَايَة بن رفاعة ، قال : مات رفاعة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وترك عبداً ، الحديث : فهذا اختلاف آخر على عَبَايَة ، ورواه الطبرانيّ

---

(٥٤٢) حمزة بن عمرو الأسلمي من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، يكنى أبا صالح . وقيل . يكنى أبا محمد ، يُعَدُّ في أهل الحجاز . مات سنة إحدى وستين ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ويقال ابن ثمانين سنة . رَوى عنه أهلُ المدينة ، وكان يَسْرُد الصوم .

(٥٤٣) حمزة بن الحُمَير ، حليف لبني عبيد بن عديّ الأنصاري ، هكذا قال الواقدي : حمزة . وقال : وقد سمعت من يقول : إنه خارجة بن الحمير . كذلك قال ابن إسحاق وغيره . وقد ذكرناه في باب خارجة . وقيل فيه : حارثة بن الحُمير .

---

(١) الناضح : الجمل يسقى عليه من الآبار .

من طريق حُصَين بن نُمير ، عن أبي بَلْيح ، فقال : عن عَبَاية بن رفاعة ، عن أبيه ، قال : مات أبي وترك أرضاً ، فهذا اختلاف رابع ، ووالد رفاعة هو رافع بن خَدِيج ، ولم يمت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما تقدّم ، فلعله أراد بقوله :أبي جدّه المذكور ، فإن الجدّ أبٌ ، وروى البغويّ من طريق سعيد بن زيد ، عن ليث بن أبي سُلَيم ، قال : قدم علينا الكوفة رفاعة بن رافع بن خَدِيج ، فحدّث عن جده : أنهم اقتسموا غنائم بذى الحُلَيفة ، فندّ منها بعير ، فاتبعه رجل من المسلمين على فرسه ، الحديث . وفيه : إن لهذه الإبل أوابد، قال البغويّ : رواه حمّاد بن سَلَمة ، عن لَيث عن عَبَاية عن جدّه ، وهو الصواب * قلت : رواه عبد الوارث عن ليث عن عَبَاية ، عن أبيه عن جدّه ، فالاضطراب فيه من لَيثْ فإنه اختلط ، والحديث حديث رافع بن خَدِيج ، كما في رواية حمّاد بن سَلَمة ، وهو في الصحيحين من وجه آخر ، عن عَبَاية ، ووقع في الأطراف لابن عساكر : مسندا : خَدِيج ابن رافع والد رافع على ماقيل حديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن كِراء الأرض ، والنسائيّ في المزارعة عن عليّ بن حُجْر ، عن عُبَيد الله بن عمرو ، عن عبدالكريم الجزريّ عن مجاهد : أخذت بيد طاوس حتى أدخلته على رافع بن خَدِيج ، فحدّثه عن أبيه ، فذكره ، قال : كذا قال عبد الكريم ، والصواب : فأدخلته على ابن رافع ، كذا حدّث به عمرو بن دينار ، عن طاوس ، ومجاهد ، قال المزّيّ : الذى في الأصول الصحيحة عن النسائيّ : فأدخلته على ابن رافع : فلعلّ ابن سقط من نسخة ابن عساكر ، وذكرى لخديج هذا على الاحتمال .

١٥٠٧ ﴿ خَدِيج ﴾ بن سلامة بن أوس ، بن عمرو ، بن كعب ، بن الفُرات ، البَلَوىّ ، حليف بنى حَرَام .. ويقال ابن سالم بن أوس ، بن عمرو ، ويقال ابن أوس ، بن سالم بن عمرو الأنصارى ،

باب حمل

(٥٤٤) حَمَل ، ويقال : حملة بن مالك بن النابغة الهذلى ، من هُذيل بن مدركة ابن إلياس بن مُضَر . نزل البصرة ، وله بها دار ، يكنى أبا نَضْلة ، وذكره مسلم بن الحجاج في تسمية من رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وغيره ، يُعَدُّ في البصريين ، ومخرج حديثه في الجنين عند المدنيين ، وهو عند البصريين أيضا ، كانت عنده امرأتان . إحداهما تسمى مليكة ، والأخرى أم عفيف ، رمَتْ إحداهما الأخرى بحجَر أو مِسْطَح[1] أو عمود فُسْطاط ، فأصابَتْ بطنَها فألقَتْ جنيناً ؛ فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغُرّةٍ عبدٍ أو أمة .

(١) المسطح : عمود الخباء .

يكنى أبا شباث ، بمعجمة ثم موحّدة خفيفة ، وفى آخره مثلثة ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد العقبة الثانية . وقد ذكره الطبرى وغيره ، قال : ولم يشهد بدراً ، ولا أُحُداً ، وجعله أبو موسى اثنين بحسب الاختلاف ، فى اسم أبيه . وهو فى ذلك تابع لابن ماكولا فإنه قال : خَدِيج بن سَلاَمة ، ثم قال : خَدِيج بن سالم .

﴿ باب - خ - ذ ﴾

١٥٠٨ ﴿ خِذَام ﴾ والد خنساء .. يقال : هو ابن وَدِيعة ، وقيل : ابن خالد ، وقال أبو نُعيم : يكنى أبا وديعة ، روى الموطأ والبخاريّ من طريق خنساء بنت خِذَام ، أن أباها زوَّجها ، وهى ثيِّب ، فكرهت ذلك ، الحديث، ومداره على عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه ، وأخرجه المستغفريّ من طريق ربيعة عن القاسم فقال : أنكح وديعة بنُ خِذَام ابنته فكأنه مقلوب .

﴿ باب — خ — ر ﴾

١٥٠٩ ﴿خرَاش﴾ بن أميّة بن ربيعة بن الفضل ، بن مُنقذ بن عَفيف ، بن كُلَيب بن حُبْشة ، ابن سَلول الخزاعىّ ثم الكُلَيبىّ ، بموحدة مصغّر . . نسبه ابن الكلبىّ وقال : يكنى أبا نَضْلة ، وهو حليف بنى مخزوم ، شهد الْمُرَيْسِيع ، والْحُدَيْبِية ، وحلَقَ رأس النبى صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ ، أو فى العمرة التى تليها ، وقال ابن السكن : روى عنه حديث واحد ، من طريق محمد بن سليمان ابن مشمول عن حَرَام بن هشام ، عن أبيه عن خِرَاش بن أميّة ، قال : أنا حلقت رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند المَرْوة فى عمرة القضيّة ، وقال أبو عمر : خراش بن أمية بن الفضل الكعبىّ ، فذكر ترجمته ، وفيها شهد الْحُدَيبية ، وخَيْبر ، وما بعدهما ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(٥٤٥) حَمَل بن سَعْدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب الكلبى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له لواء وهو القائل : لبِّثْ[1] قليلا يُدْرِكُ الهيْجَا حَمَل . وشهد مع خالد مشاهِدَه كلَّها ، وقد تمثل بقوله سَعْد بن معاذ يوم الخندق حيث قال :

لبث قليلا يُدْرِكُ الهيْجَا حَمَل ماأحسنَ الموتَ إذا حانَ الأجل

---

(١) لبث : انتظر .

إلى مكة ، وحمله على جَمَل يقال له الثعلب ، فآذته قريش ، وعقَرت جمله ، وأرادوا قتله ، فمنعته الأحابيش ، فعاد ، فبعث حينئذ عثمان ، ثم قال : خراش الكُلَيْبيّ ، ثم السلولىّ ، مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه بغير ذلك . قلت : ظنّه آخر لكونه لم يسق نسب الأول ، وهو واحد بلا ريب ، وذكر ابن الكلبيّ : أنه كان حجّاما ، وأنه رمى بنفسه على عامر بن أبى ضرار الخزاعىّ يوم المُرَيْسيع مخافة أن يقتله الأنصار .

١٥١٠ ﴿ خِرَاش ﴾ بن حارثة أخو أسماء . . تقدّم ذكره فى ترجمة أخيه حُمْران .

١٥١١ ﴿ خِرَاش ﴾ بن الصِّمَّة ، بن عمرو بن الجَمُوح ، بن زيد بن حَرَام بن كعب الأنصارىّ السلمىّ . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً ، وذكره كذلك ابن الكلبىّ ، وأبو عبيد ، وقالا : كان معه يوم بدر فرسان ، وجرح يوم أُحُد عشر جِراحات ، وكان من الرُّماة المذكورين .

١٥١٢ ﴿ خِرَاش ﴾ بن مالك . . روى حديثه علىّ بن سعيد العسكرىّ من طريق محمد ابن إسحق ، حدّثنى عبد الله بن بُجْرة الأسلمىّ عن خِرَاش بن مالك ، قال : احتجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلمّا فرغ قال : لقد عَظُمت أمانة رجل قام عن أوداج رسول الله بحديدة ، قال فى التجريد : ولعلّه تابعىّ .

١٥١٣ ﴿ خُرَافة ﴾ العُذرىّ . الذى يضرب به المثل ، فيقال : حديث خُرافة ، لم أر من ذكره فى الصحابة ، إلا أننى وجدت مايدلّ على ذلك ، فإننى قرأت فى كتاب الأمثال للمفضّل الضبىّ قال : ذكر إسماعيل بن أبانَ الورّاق، عن زياد البكّائىّ ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ابن عبد الرحمن قال : سألت أبى ، يعنى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن حديث خُرَافة ،

﴿ باب حميد ﴾

٥٤٦ — حُمَيْد بن ثور الهلالى الشاعر ، يقال فى نسبه : حُميد بن ثور بن عبد الله بن عامر ابن أبى ربيعة بن نَهِيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، كذا قال فيه أبو عمر الشيبانى وغيره ، أسلم حميد وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم ، فأنشده قصيدته التى أولها :

أضْحَى فؤادى من سُلَيْمَى مُقْصَداً[1] إن خَطَأً منها وإنْ تعمُّدا

---

(١) مقصدا : مطعونا طعنة قاتلة.

فقال : بلغنى عن عائشة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : حدثنى بحديث خُرافة ، فقال : رحم الله خُرافة ، إنه كان رجلا صالحاً ، وإنه أخبرنى أنه خرج ليلة لبعض حاجته ، فلقيه ثلاثة من الجنّ فأسروه ، فقال واحد : نستعبده ، وقال آخر : نقتله ، وقال آخر : نعتقه فمرّ بهم رجل منهم ، فذكر قصة طويلة ، وقد روى الترمذىّ من طريق مسروق ، عن عائشة قالت : حدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم نساءه بحديث ، فقالت : امرأة منهنّ : كأنه حديث خُرافة ، فقال : أتدرين ما خُرافة ؟ إن خُرافة كان رجلا من عُذْرة : أسرته الجنّ ، فمكث دهراً ، ثم رجع ، فكان يحدّث بما رأى منهم من الأعاجيب ، فقال الناس : حديث خُرافة ، وروى ابن أبى الدنيا فى كتاب ذمّ البغى له ، من طريق ثابت ، عن أنس ، قال : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله : فقالت إحداهن : كأن هذا حديث خُرافة ، فقال : أتدرين ما خُرافة ؟ إنه كان رجلا من بنى عُذرة أصابته الجنّ ، فكان فيهم حينا ، فرجع ، فجعل يُحدّث بأحاديث لاتكون فى الإنس ، فحدّث أن رجلا من الجنّ كانت له أمّ فأمرته أن يتزوّج ، فذكر قصة طويلة ، ورجاله ثقات ، إلا الراوى له عن ثابت ، وهو سُحَيم بن معاوية ، يروى عنه عاصم بن علىّ ، ما عرفته ، فليحرّر رجاله . . (ز) .

١٥١٤ ﴿ الخِرباق ﴾ السلمىّ . . ثبت ذكره فى صحيح مسلم ، من حديث عمران بن حُصَين ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سلّم فى ثلاث ركعات ، ثم دخل منزله ، فقام إليه رجل يقال له الخِرباق ، وروى العُقَيلى فى الضعفاء ، والطبرانىّ من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن الخِرباق السلمىّ ، فذكر حديث السّهو ، وقال ابن حبّان هو غير ذى اليدين ، وقيل : هو هو .

وذكر العُقَيلى أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى المكى ، قال : حدثنا الحسن بن مخلد المقرى ، وذكره الأزدى الموصلى أبو الحسن أيضاً ، قال : أنبأنا أحمد بن عيسى بن السُّكَين ، قالا : أنبأنا هاشم بن القاسم الحرانى أبو أحمد ، قال : أنبأنا يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلى يكنى أبا الهيثم ، قال : أنبأنا حُميد بن ثور الهلالى أنه حين أسلم أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال :

أضحى فؤادى من سليمى مُقْصَدا	إن خَطأً منهـا وإنْ تعمُّدَا

فذكر الشعر بتمامه ، وفى آخره :

حتى أرانا ربنـا محمـداً	يَتلو من الله كتابا مُرْشِدا

١٥١٤ ﴿ خَرَشَة ﴾ بفتحات ، ابن الحارث ، أو ابن الحُرّ المحاربيّ . . روى أحمد ، والبغويّ، والطبرانيّ، وآخرون من طريق أبي كثير المحاربيّ: سمعت خَرَشَة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ستكون بعدي فتنة ، الحديث . ووقع في رواية الطبرانيّ خَرَشَة المحاربيّ ، وفي رواية أحمد خَرَشَة بن الحُرّ ، وفي رواية الآخرين خَرَشَة بن الحارث ، وهو الراجح ، وقال ابن سعد : خَرَشَة بن الحارث الأزديّ ، له صحبة ، نزل حمص ، له حديث واحد ، ثم أورد هذا ، وقال أبو حاتم : خَرَشَة شاميّ ، له صحبة ، روى عنه أبو كثير المحاربيّ ، وتعقّبه ابن عبد البَرّ ، وزعم أن الصواب أنه هو خَرَشَة بن الحُرّ ، يعني الذي بعد هذا ، ولم يُصب في ذلك ، والحقّ أنهما اثنان ، وقد فرق بينهما البخاريّ ، فذكر خَرَشَة بن الحُرّ في التابعين ، وذكر هذا في الصحابة ، وكذلك صنع ابن حبّان ، وذكر الحاكم أبو أحمد في ترجمة أبي كثير في الكنى قول من قال عن أبي كثير عن خَرَشَة بن الحُرّ ، ووهّاه ، وصوّب أنه خَرَشَة بن الحارث .

١٥١٥ ﴿ خَرَشَة ﴾ بن الحارث المُراديّ ، من بني زُبَيد . . وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، ومِنْ ولده أبو خَرَشَة عبد الله بن الحارث ، بن ربيعة بن خَرَشَة ، قاله ابن يونس ، وروى أحمد والطبرانيّ ، من طريق ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن خَرَشَة ابن الحارث صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يَشْهَد أحدكم قتيلا يقتل صبرا ، فعسى أن يقتل مظلوما ، فتنزل السَّخْطَةُ عليهم فتصيبه معهم .

١٥١٦ ﴿ خَرَشَة ﴾ بن الحُرّ الفَزاريّ . . كان يتيما في حِجْر عمر ، تقدّم ذكره في الذي قبله ، وقال الآجُريّ ، عن أبي داود : له صحبة ، ولأخته سلاَمة بنت الحُرّ صحبة ، وذكره ابن حبّان والعجليّ

فلم نكذّبْ وخَرَرنا سُجَّدا　　نعطي الزكاةَ ونقيم المسجدا

قال أبو عمر رحمه الله : لا أعلم له في إدراكه غَيْرَ هذا الخبر ، وله روايةٌ عن عمر . وحُميد أحد الشعراء المجوّدين .

ذكر إبراهيم بن المنذر ، قال: حدثنا محمد بن فضالة النحوي ، قال : تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشعراء ألا يشبّبَ رجلٌ بامرأة إلاّ جُلِد ، فقال حُميد بن ثور :

أبى الله إلا أن سَرْحَة مالك　　على كل أفنان العضاه تَرُوقُ
فقد ذهبت عَرضا وما فوق طولها　　من السرح إلا عَشّةٌ وسَحُوقُ
فلا الظل من برد الضُّحَى تستطيعه　　ولا الفيء من بردِ العشي تذوقُ

فى ثقات التابعين ، وروايته عن الصحابة فى الصحيحين ، قال ابن سعد : مات فى ولاية بشر على العراق ، وقال خليفة : مات سنة أربع وسبعين . . (ز) .

١٥١٧ ﴿ خَرَشة ﴾ بن مالك ، بن جرير ، بن الحارث ، بن مالك بن ثعلبة ، بن ربيعة ، ابن مالك بن أود الأودى قال ابن الكلبى : وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد مع على مشاهده ، ذكره الرشاطى . . (ز) .

١٥١٨ ﴿ خَرَشَة ﴾ الثقفى . . ذكره السُّهيلى فى الرَّوْض ، وقال : إنه وفد فأسلم .

١٥١٩ ﴿ الخِرِّيت ﴾ بن راشد الناجى . . ذكره سيف بن عمر فى الفتوح ، وأخرج عن زيد ابن أسلم قال : لقى الخِرِّيت بن راشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة فى وفد بنى سلمة بن لؤى فاستمع لهم ، وقال لقريش : هؤلاء قومكم ، قال سيف : وكان الخِرِّيت على مُضَر كلها يوم الجمل ، واستعمله عبد الله بن عامر على كورة من كُوَر فارس ، وروى سيف أيضاً عن القاسم بن محمد : أنه كان على بنى ناجية فى حروب الردة ، وكان أحد الأمراء حينئذ ، وقال الزبير بن بكار : كان مع على حتى حُكْم الحكمين ، ففارقه إلى بلاد فارس مخالفاً ، فأرسل على إليه مَعْقِل بن قيس ، وجهز معه جيشاً ، فحشد الخِرِّيت مَن قدر عليه من العرب ، والنصارى ، فأمر العرب بمنع الصدقة ، والنصارى بمنع الجزية ، وارتد كثير ممن كان أسلم من النصارى ، فقاتلهم مَعْقل ، ونصب راية ، ونادى : من لحق بها فهو آمن ، فانصرف إليها كثير من أصحاب الخِرِّيت ، فانهزم الخِرِّيت فقتل .

فهل أنا إن عللت نفسى بسَرْحَة　من السرح موجود علىَّ طريق

قال أبو عمر : ذكر أحمد بن زهير حميدَ بن ثور فيمن رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الشعراء ، وأنشد الزبير بن بكار لحميد بن ثور الهلالى ، وذكر أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مسلما وأنشده :

فلا يبعد الله الشبابَ وقولنا　إذا ما صَبَوْنا صبوة سَنَتُوبُ
ليالى أبصار الغوانى وسَمْعها　إلىَّ وإذ ريحى لهن جنوبُ
وإذ ما يقول الناس شىء مهوَّن　علينا وإذ غصنُ الشباب رطيبُ

(٥٤٧) حميد بن مُنْهِب بن حارثة الطائى ، لا تصح له صحبة ، وإنما سماعه من على وعثمان ، لا أعرف له غير ذلك ، وقد ذكره فى الصحابة قوم ولا يصح ، والله أعلم .

١٥١٩ ﴿ خُرَيم ﴾ بن أوس ، بن حارثة بن لَأْم الطائيّ . . روى ابن أبي خَيْثمة والبزّار ، وابن شاهين ، من طريق حُمَيد بن مُنْهِب ، قال : قال خُرَيم بن أوس : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له العباس : يا رسول الله ، إني أريد أن أمدحك ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هاتِ ، لا يَفْضُضِ الله فاك ، فذكر الشعر ، وروى الطبرانيّ من هذا الوجه ، قال خُرَيم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هذه الحِيرَة ، وقد رفعت لي ، وهذه الشَّيماء بنت نُفَيلة الأزْدية على بغلة شهباء ، مُعْتجِرة بخمار أسود ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فقلت يارسول الله : إن نحن دخلنا الحِيَرة فوجدتُها كما هي فهي لي ؟ قال : هي لك ، قال : فشهدت الحيرة مع خالد بن الوليد ، فكان أول من تلقانا الشَّيماء فتعلقت بها فسلّمها لي خالد ، الحديث . وفي بعض طرق حديثه أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُنْصَرَفه من تبوك ، وسيأتي لحديثه طريق في ترجمة محمد بن بِشْر .

١٥٢٠ ﴿ خُرَيم ﴾ بن فاتك بن الأخْرَم . . ويقال خُرَيم بن الأخرم بن شدّاد ، بن عمرو ، ابن فاتك الأسَديّ ، أبو أيمن ، ويقال أبو يحيى ، قال مسلم ، والبخاريّ ، والدارقطنيّ وغيرهم : له صحبة ، وزاد البخاريّ في التاريخ : شهد بدراً ، وكأنه أشار إلى الحديث الآتي ، وقال ابن سعد : كان الشعبيّ يروي عن أيمن بن خُرَيم ، قال : إن أبي وعمّي شهدا بدراً ، وعهدا إليّ أن لا أقاتل مسلماً ، قال محمد بن عمر : هذا لا يُعرف ، وإنما أسلما حين أسلم بنو أسد بعد الفتح ، فتحوّلا إلى الكوفة ،

باب حنظلة

(٥٤٨) حنظلة بن الربيع ، يقال : ابن ربيعة ، والأكثر ابن الربيع بن صَيْفي الكاتب الأسيِّدي التميمي ، يكنى أبا ربعي ، من بني أسيد بن عمرو بن تميم ، من بطن يقال لهم بنو شريف ، وبنو أسيد ابن عمرو بن تميم من أشراف بني تميم . وهو أسيِّد بكسر الياء وتشديدها ، قال نافع بن الأسود التميمي يفخر بقومه :

قومي أسَيِّد إنْ سألت ومنصبي　　فلقد علمْتُ معادِنَ الأحساب

وهو ابن أخي أكثم بن صيفي حكيم العرب .

وأدرك أكثم بن صيفي مَبْعَثَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن مائة وتسعين سنة ، وكان يُوصي قَوْمه بإتيانِ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُسْلِم ، وكان قد كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجاوَبَه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فُسرَّ بجوابه ، وجمع إليه قومَه ، فندبهم إلى إتيان النبي صلى الله

فنزلاها ، وقيل : نزلا الرقّة ، وماتابها ، فى عهد معاوية ، والحديث المشار إليه أخرجه من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبىّ ، وقد رواه ابن مندة فى غرائب شُعْبة وابن عساكر ، من طرق إلى الشعبىّ ، وفيه : شهد الحُدَيْبِيَة ، وهو الصواب ، وقيل : إنما أسلم خُرَيم بن فاتك ، ومعه ابنه أيمن يوم الفتح ، وجزم ابن سعد بذلك .

﴿ باب ـ خ ـ ز ﴾

١٥٢١ ﴿ خُزَاعىّ ﴾ بن أسود . . تقدم فى أسود بن خُزاعىّ ، وهو بلفظ النسبة .

١٥٢٢ ﴿ خُزَاعىّ ﴾ بن عبد نُهْم بنون ، ابن عَفِيف ، بن أُسَيْحِم ، بمهملتين مصغرا ، ابن ربيعة ، بن عِدى ، بكسر أوله والقصر ، على ماقال الطبرىّ ، وقال الدارقطنىّ بالتشديد ، ابن ذؤيب المزنىّ . . ويقال : خُزاعىّ بن عثمان بن عَبْدنُهْم ، قال ابن الكلبىّ : هو أخو عبد الله ذى البِجادَيْن لأبويه ، وعم عبد الله بن مُغَفَّل ، بن عبد نُهْم ، وروى ابن شاهين من طريق ابن الكلبىّ : حدثنا أبو مسكين ، وغيره عن أشياخ لمُزَيْنة ، قالوا : كان لمزينة صنم يقال له نُهْم ، وكان الذى يحجبه خُزَاعىّ بن عبد نُهْم المزنىّ فكَسَر الصنم ولحق بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول :

عليه وسلم والإيمان به ، وخَبَرُه فى ذلك عجيب ، فاعترضه مالك بن نُوَيرة اليربوعى ، وفرّق جَمْع القوم ؛ فبعث أكْثَم إلى النبى صلى الله عليه وسلم ابنَه مع من أطاعه من قومه . فاختلفوا فى الطريق ، فلم يَصلوا ، وحنظلةُ أحَدُ الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويُعْرَف بالكاتب .

شهد القادسيّة ، وهو ممّن تخلّف عن علىّ فى قتال أهل البصرة يوم الجمل .

جُلُّ حديثه عند أهل الكوفة . ولما توفى رحمه الله حزنت عليه امرأته فنهتها جاراتها وقلْنَ : إنّ هذا يُحبط أجرَك ، فقالت :

تعجَّبتْ دَعْدٌ لمحزونة　　تبكى على ذى شَيْبَةٍ شاحب
إن تسأليني اليومَ ما شفَّنى　　أخبرك قولاً ليس بالكاذب
إن سوادَ العَيْنِ أوْدَى به　　حُزْنٌ على حَنْظلة الكاتب

مات حنظلة الكاتب فى إمارة معاوية بن أبى سفيان ولا عَقِبَ له .

ذهبت إلى نَهْم لأذبح عنده عَتِيرة نُسك كالذى كنت أفعلُ
وقلت لنفسى حين راجعت حزمها أهذا إله أبكمٌ ليس يعقلُ ؟ !
أبَيتُ فدينى اليومَ دينُ محمد إلهُ السماء الماجدُ المتفضّلُ

قال : فبايع النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وبايعه على مزينة ، قال : وقدم معه عشرة من قومه ، منهم عبد الله ابن دُرّة وأبو أسماء ، والنعمان بن مُقرّن ، وروى قاسم فى الدلائل من طريق محمد بن سَلاّم الجُمَحىّ ، عن ابن دأبْ . قال : وفد خزاعىّ بن أسود فأسلم ، ووعد أن يأتى بقومه ، فأبطأ ، فأمر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم حسّان بن ثابت فقال فيه :

ألا أبلغ خُزَاعِيًّا رسولا فإن الغدر يَغسله الوَفاء
فإنك خير عثمان بن عمرو وأسناها إذا ذكر السَّناء
فبايعت النبىّ فكان خيراً إلى خير وأدّاك الثراء
فما يُعْجِزْكَ أو ما لا تُطِقه من الأشياء لا تَعجِزْ عِدَاء

يعنى قبيلته،قال : فلما سمع ذلك أقبل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهُمْ معه فأسلموا، وقوله خزاعىّ ابن أسودَ غلط ، وإنما هو خزاعىّ بن عبد نَهْم ، قال ابن سعد فى الطبقات : أخبرنا هشام بن الكلبىّ . أخبرنا أبو مِسْكين ، وأبو عبد الرحمن العَجْلانىّ ، قالا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفر من مُزَيْنة ، منهم خزاعىّ بن عبد نَهْم فبايعه على قومه مُزَينة ، ومعه عشرة ، فذكر القصة ، والشعر ، وزاد : فيهم بلال بن الحارث ، وبشر بن المُحتَفِر ، وزاد : فقام خُزاعىّ بن عبد نَهْم فقال : ياقوم ، قد خصَّكم شاعر الرجل ، فأنشدكم الله ، فأطاعوه ، وأسلموا ، وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لواء مُزَينة يوم الفتح لخزاعىّ هذا ، وكانوا يومئذٍ ألفَ رجل ، قال ابن سعد : وزاد غيره : منهمُ دُكَينْ بن سعيد وذكر المرزُبانىّ هذه القصة مُطوّلة ، ودلّ شعر حسّان على أن عِدَى هذا يُمَدُّ ، فالله أعلم .

---

(٥٤٩) حنظلة الغَسِيل : وهو حنظلة بن أبى عامر الراهب الأنصارى الأوْسى ، من بنى عمرو ابن عوف .

قال ابن إسحاق : هو حنظلة بن أبى عامر ، واسم أبى عامر عمرو بن صَيْفى بن زيد بن أمية بن ضُبَيعة ، ويقال : اسم أبى عامر الراهب عبد عمرو بن صَيفى بن زيد بن أمية بن ضبيعة . ويقال :

١٥٢٣ ﴿ خَزْرَج ﴾ الأنصاريّ ، غير منسوب . روى ابن شاهين في الجنائز ، من طريق عمرو ابن شَمِر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : سمعت الحارث بن الخزرج الأنصاريّ يقول : حدثني أبي أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار ، فقال : ياملك الموت ، ارفق بصاحبي ، فإنه مؤمن ، فقال له : يا محمد ، طب نفساً ، وقرّ عيناً ، فإني بكل مؤمن رفيق ، الحديث بطوله ، وأورده ابن مندة من هذا الوجه مختصراً ، وأخرجه البزّار ، وابن أبي عاصم ، والطبرانيّ وابن قانع ، وعمرو بن شَمِر متروك الحديث .

١٥٢٤ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن أَوْس بن يزيد بالتحتانية المفتوحة ، من فوق ، وزاى ابن أخرم الأنصاريّ النجّاريّ . . ذكره موسى بن عُقْبة فيمن شهد بدراً ، وذكره سَلَمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق فيمن استُشهد يوم الجِسر .

١٥٢٥ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن ثابت ، بن الفاكه ، بالفاء وكسر الكاف ، ابن ثعلبة ، بن ساعدة ، بن عامر بن غِيَاث ، بالمعجمة والتحتانية ، وقيل بالمهملة والنون ، ابن عامر ، بن خَطْمة بفتح المعجمة وسكون المهملة ، واسمه عبد الله بن جُشَم بضم الجيم وفتح المعجمة ، ابن مالك بن الأوس ، الأنصاريّ الأوسيّ ، ثم الخَطْمِيّ ، وأمّه كَبْشة بنت أوس الساعدية ، أبو عمارة .. من السابقين الأولين ، شهد بدراً ومابعدها ، وقيل أولّ مشاهده أُحُد ، وكان يكسر أصنام بني خَطْمة ، وكانت راية خَطْمة بيده يوم الفتح ، وروى أبو داود من طريق الزُّهريّ ، عن عمارة بن خُزَيمة بن ثابت أن عمه حدّثه ، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتاع فرساً من أعرابي ، الحديث ، وفيه : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من شهد له خُزَيمة فحسبه ، وروى الدارقطنيّ من طريق أبي حَنيفة ، عن حمّاد ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجَدَليّ عن ، خُزَيمة بن ثابت ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل شهادته شهادة رجلين ، وفي البخاريّ ، من حديث زيد بن ثابت قال : فوجدتها مع خُزَيمة

ابن صيفي بن النعمان بن مالك بن أميّة بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصاري الأوسي وأبوه أبو عامر ، كان يُعْرَف بالراهب في الجاهلية ، وكان هو وعبد الله بن أُبيّ بن سلول قد نَفِسا[1] على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منّ الله به عليه .

فأما عبد الله بن أُبيّ بن سلول فآمن ظاهره وأضمر النفاق ، أما أبو عامر فخرج إلى مكة ، ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الفاسق ، فلما فتحت مكة لحق بهرقل هارباً إلى الروم ، فمات كافراً عند هرقل ، وكان معه هناك كنانة بن عبد ياليل وعلقمة

(١) نفسا عليه : لم يرياه أهلا له

ابن ثابت الذى جعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادتين ، وروى أبو يَعْلى ، عن أنس : قال :افتخر الحيّان : الأوس ، والخزرج ، فقالت الأوس : ومنّا من جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادة رجلين ، الحديث . وعند أحمد عن عبد الرزّاق عن مَعْمر عن الزهرىّ : أن خزيمة استشهد بصفّين ، وروى أحمد من طريق أبى مَعْشر ، عن محمد بن عمارة بن خُزَيمة : مازال جدّى كافّاً سلاحه حتى قتل عمّار بصفّين ، فسلّ سيفه ، وقاتلَ حتى قتل ، ورواه يعقوب بن شَيْبة من طريق أبى إسحق نحوه ، وقال الواقدى : حدثنى عبد الله بن الحارث عن أبيه ، عن عمارة بن خُزَيمة بن ثابت ، قال : شهد خُزَيمة بن ثابت الجمل ، وهو لايسُلُّ سيفاً ، وشهد صفّين وقال : أنا لا أقتل(1) أبداً حتى يُقتل عمّار ، فأنظر من يقتله ، فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، فلما قتل عمّار ، قال : قد بانت لى الضلالة ، ثم اقترب فقاتل ، حتى قتل ، قال الطبرىّ : كان له أخوان، وَحْوَح ، وعبد الله ، وقال المرزبانىّ : قتل مع علىّ بصفّين ، وهو القائل :

إذا نحن بايعنا عليّا فحسبنا　　أبو حَسن مما نخاف من الفِتَن
وفيه الذى فيهم من الخير كلّه　　وما فيهمُ بعض الذى فيه من حَسَن

وقال ابن سعد : شهد بدراً ، وقتل بصفّين .

ابن عُلاثة ، فاختصما فى ميراثه إلى هرقل ، فدفعه إلى كنانة بن عبد ياليل ، وقال لعلقمة : هما من أهل المدر ، وأنت من أهل الوبر .

وكانت وفاة أبى عامر الراهب عند هرقل فى سنة تسع . وقيل فى سنة عشر من الهجرة .

وأما حنظلة ابنُه فهو المعروف بغسيل الملائكة ، قتل يوم أُحدٍ شهيداً قتله أبو سفيان بن حرب ، وقال:حنظلة بحنظلة،يعنى بابنه حنظلة المقتول ببدْر : وقيل بل قتله شدّاد بن الأسود بن شَعُوب الليثى .

وقال مُصْعَب الزّبيرى : بارز أبو سفيان بن حرب حنظلة بن أبى عامر الغسيل، فصرعه حنظلة ، فأتاه ابن شعوب وقد علاه حنظلة فأعانه حتى قتل حنظلة ، فقال أبو سفيان :

ولو شِئْتُ نجّتْنِى كُمَيتٌ طِمِرَّةٌ　　ولم أحمل النعماء لابن شَعُوب

---

(1) لعلها لا أقاتل .

١٥٢٦ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن ثابت الأنصاريّ . . آخر ، روى ابن عساكر فى تاريخه ، من طريق الحكم بن عيينة أنه قيل له : أشهد خُزَيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل ؟ فقال : لا ، ذاك خُزَيمة بن ثابت آخر ، ومات ذو الشهادتين فى زمن عثمان ، هكذا أورده من طريق سيف صاحب الفتوح ، عن محمد بن عبيد الله ، عن الحكم ، وقد وَهَّاه الخطيب فى الموضّح، وقال: أجمع علماء السّيَر أن ذا الشهادتين قتل بصفّين مع علىّ ، وليس سيف بحجّة إذا خالف * قلت : لاذنب لسيف ، بل الآفة من شيخه ، وهو العَرْزَمىّ نعم أخرج سيف أيضاً فى قصة الجمل عن محمد بن طلحة : أن عليّا خطب بالمدينة لمّا أراد الخروج إلى العراق فذكر الخطبة، قال : فأجابه رجلان من أعلام الأنصار : أبو الهيثم التَّيِّهان ، وهو بدرىّ ، وخزيمة بن ثابت ، وليس بذى الشهادتين ، ومات ذو الشهادتين فى زمن عثمان ، وجزم الخطيب بأنه ليس فى الصحابة من يسمّى خُزَيمة واسم أبيه ثابت سوى ذى الشهادتين كذا قال . . (ز) .

١٥٢٧ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن ثابت السلمىّ . . يأتى فى خُزَيمة بن حكيم .

١٥٢٨ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن جَزِىّ بفتح الجيم وكسر الزاى بعدها ياء السلمىّ . . له حديث فى أكل الضبّ ، والضبع ، وغير ذلك ، أخرجه الترمذىّ وابن ماجه ، والباوَرْدىّ ، وابن السكن ، وقالا : لم يثبت حديثه ، ورويناه فى الغَيْلانيّات ، مطوّلا ، ومداره على أبى أميّة بن أبى المُخارِق أحد الضعفاء . . (ز) .

١٥٢٩ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن جَزِىّ بن شهاب العَبْدِىّ .. ذكره أبو عمر، فقال: يُعَدُّ فى أهل البصرة ، قال : وله حديث فى الضبّ انتهى ، وإنما روى حديث الضبّ الذى قبله .

فى أبيات كثيرة .

وذكر أهلُ السير أنّ حنظلة الغَسِيل ، كان قد ألَمّ بأهله فى حين خروجه إلى أحد ، ثم هجم عليه من الخروج فى النفير ما أنساه الغسل ، وأعجله عنه ، فلما قتِل شهيداً أخْبَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنّ الملائكة غسلته .

وروى حمّاد بن سلمة ، عن هِشام بن عروة ، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة بن أبى عامر الأنصارى : ما كان شأنه ؟ قالت : كان جُنُبًا وغسلت أحد شقَّىْ رأسه ، فلما سَمِع الهيْعَة خرج فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيتُ الملائكة تغسّله .

وابنه عبد الله بن حنظلة ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد ذكرناه فى باب العبادلة من هذا الكتاب .

١٥٣٠ ﴿ خُزَيْمة ﴾ بن جَهْم بن عبد بن شُرَحبِيل ، بن عبد مناف ، بن عبد الدار ، بن قُصيّ العبدىّ . ذكر الزبير بن بكّار : أنه هاجر إلى الحبشة مع أبيه ، وأخيه عمرو ، وأخرجه أبو عمر ، ووقع فى كتاب ابن أبى حاتم : خُزيمة بن جَهْم بن عبد قيس ، بن عبد شمس ، قال : وكان ممن بعثه النجاشىّ مع عمرو بن أميّة ، كذا قال ، والنفس إلى ماقاله الزبير أميل ، ورأيت فى كتاب الفردوس حديث : النفث فى القلب متعلق بالنياط ، والنياط عرق ، الحديث ، رواه خُزَيمة بن جَهم ولم يخرج ولده سنده ، بل بيّض له .

١٥٣١ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن الحارث . . مصرىّ له صحبة ، حديثه عند ابن لَهِيعة ، عن يزيد ، يعنى ابن أبى حَبِيب هكذا ذكره أبو عمر مختصراً ، وأظنّه وَهَماً نشأ عن تصحيف ، فقد تقدّم خَرَشَة بن الحارث ، ولو أن أبا عمر ذكر حديثه ، لبان لنا الصواب .

١٥٣٢ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن حَكيم السلمىّ البَهزىّ . . ويقال ابن ثابت ، ذكره ابن شاهين وغيره ، وذكر ابن مندة أنه كان صهر خديجة أمّ المؤمنين ، وروى ابن مَرْدُوَيه فى التفسير من طريق أبى عمران الجَوْنىّ ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، عن جابر . أن خُزَيمة بن ثابت ، وليس بالأنصارىّ سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن البلد الأمين ، فقال : مكة ، ورواه الطبرانىّ فى الأوسط من هذا الوجه مطوّلاً جداً ، وأوله : إنه كان فى عير لخديجة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : يامحمد ، إنى أرى فيك خصالا ، وأشهد أنك النبى الذى يخرج بتهامة وقد آمنتُ بك ، فإذا سمعتُ بخروجك أتيتُك ، فأبطأ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الفتح ، فأتاه ، فلمّا رآه قال : مرحباً بالمهاجر الأول ، الحديث . وقال : لم يروه عن ابن جُرَيج إلا أبو عمران ، قال أبو موسى : رواه أبو معشر ، وعُبَيد بن حكيم ، عن ابن جُرَيج ، عن الزهرىّ مرسلا ، لكن قال خُزَيمة بن حكيم السُّلَمىّ ، وكذا سمّاه ابن شاهين من طريق يزيد بن عياض ، عن الزهرىّ قال : كان خُزَيمة بن حكيم يأتى خديجة

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، أنبأنا قاسم بن أصبَغ ، حدثنا محمد بن عبد السّلام الخُشَنى ، قال : أنبأنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم البغدادى الدوْرَقى ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : افتخرت الأوس فقالوا : منّا غَسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنّا مَنْ حمته الدَّبْر ، عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح ، ومنّا من أُجيزَتْ شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، ومنا من اهتزّ بموته عَرْشُ الرحمن سعد بن معاذ . فقال الخزرجيون

فى كلّ عام ، وكانت بينهما قرابة ، فأتاها فبعثته مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره مطوّلا فى ورقتين ، وفيه غريب كثير ، وإسناده ضعيف جداً ، مع انقطاعه ، ورويناه فى تاريخ ابن عساكر ، من طريق عبيد بن حكيم ، عن ابن جُريج مطوّلا كذلك ، وروى عن منصور بن المعتمر ، عن قبيصة ، عن خُزَيمة ابن حكيم أيضاً .

١٥٣٣ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن خَزَمَة بمعجمتين مفتوحتين ، ابن عدىّ بن أبى عثمان ، بن نوفل ، بن عوف الأنصارىّ ، الخزرجىّ من القوافلة[1] .. ذكر ابن سعد أنه شهد أُحُداً ومابعدها .

١٥٣٤ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن عاصم ، بن قَطَن بفتح القاف والمهملة ، ابن عبدالله ، بن عُبادة ، بن سعد ، ابن عوف العُكْلىّ . . بضم المهملة وسكون الكاف ، نسبه ابن الكلبى ، وذكره ابن قانع ، وغيره ، فأخرج ابن شاهين من طريق سيف بن عمر ، عن البحترىّ بن حكيم ، العُكْلىّ قاضى سِجِسْتان ، عن أبيه ، عن خُزَيمة بن عاصم العُكْلىّ أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فمسح النبى صلى الله عليه وآله وسلم وجهه ، فما زال بصره حديداً حتى مات،وكتب له كتاباً ، وروى ابن قانع من طريق سيف بن عمر أيضاً ، عن المستنير بن عبد الله بن عَدَس ، أن عَدَساً وخُزَيمة ، وفدا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فولّى خُزَيمة على الأخلاف ، وكتب : له بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله لخزيمة بن عاصم ، إنى بعثتك ساعياً على قومك ، فلا يُضامُوا ، ولا يُظلَمُوا ، ذكره الرشاطىّ فى العُكْلىّ وقال : أهمله أبو عمر ..

١٥٣٥ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن عبد عمرو العَصَرىّ بفتح المهملتين العبدىّ . . ذكر ابن شاهين أنه أحد الوفد من عبد القيس ، وسيأتى ذكره فى ترجمة صُحَار بن العبّاس ، وأنه وفد مع الأشجّ فأسلم .

منا أربعة قرءوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقرأه غيرُهم : زيد بن ثابت ، وأبوزيد ، ومعاذ بن جبل . وأُبى بن كعب .

قال أبو عمر رحمه الله : يعنى لم يقرأه كله أحدٌ منكم يامعشر الأوس ، ولكنْ قد قرأه جماعة من غير الأنصار ، منهم عبد الله بن مسعود ، وسالم مَولى أبى حذيفة ، وعبد الله بن عَمْرو بن العاص ، وغيرهم .

(٥٥٠) حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة ، أبو عبيد الحنفى ، من بنى حنيفة .

ويقال : حنظلة بن حِذْيَم التميمى السّعْدِى ، هكذا قال العقيلى. وقال البخارى : حنظلة بن حِذْيَم

---

(١) القواقلة : بطن من الأنصار .

١٥٣٦ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن عمرو المَصَرىّ . . ذكره الرشاطىّ عن أبى عبيدة ، وقد تقدّم فى جُذَيمة بالجيم .

١٥٣٧ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن مَعْمرَ الَخطْمِىّ . . ذكره البخارىّ وغيره فى الصحابة ، وقال البغوىّ : لا أدرى له صحبة أم لا ؟ وقال ابن السكن : فى حديثه نظر ، وروى هو وابن شاهين وغيرهما ، من طريق الُمنكَدِر بن محمد بن الُمنكَدِر ، عن أبيه عن خُزَيمة بن مَعْمَر الأنصارىّ قال : رُجِمَت امرأة فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : هو كفّارة لذنوبها ، قال ابن السكن : تفردّ به الُمنكَدِر، وهو ضعيف . قلت: وقد خالفه أسامة بن زيد ، فرواه عن ابن المنكدر، عن ابن خُزَيمة بن ثابت عن أبيه ، وهذا أشبه ، وفيه اختلاف آخر .

١٥٣٨ ﴿ خُزَيمة ﴾ أو أبو خُزَيمة . . فى حديث زيد بن ثابت فى الصحيح ، وسيأتى بَسْط ذلك فى أبى خُزَيمة .

﴿ باب ـ خ ـ س ـ خال ﴾

﴿ باب ـ خ ـ ش ﴾

١٥٣٩ ﴿ الُخشْخَاش ﴾ بمعجمات ابن الحارث . . وقيل ابن مالك بن الحارث بن أحنف، بمهملة ونون ، وقيل بمعجمة وتحتانية ، وقيل خلف بن كعب بن العنبر، بن عمرو بن تميم ، وقيل هو الخشخاش ابن جَنَاب بجيم ونون ، وقيل بمهملة مضمومة ومثناتين ، له صحبة ، وهو جدّ معاذ بن مُعاذ ، قاضى البصرة ، روى حديثه أحمد وابن ماجه ، بإسناد لا بأس به ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ومعى ابن لى، فقال: ابنك هذا ؟ قلت : نعم[1]، لا يجنى عليك، ولا تجنى عليه ، ويقال إن اسم ولده مالك .

ولم يَنسبه قال : وقال يعقوب بن إسحاق ، عن حنظلة بن حنيفة بن حذيَم ، قال : قال حذيَم : يارسول الله ؛ إنّ حنظلة أصغر بنى . . . الحديث . هكذا ذكره البخارى ، ولم يجوّده .

روى حنظلة هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا يُتْم على غلام بعد احتلام ، ولا على جارية إذا هى حاضت . وروى أيضاً أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم جالساً متربعاً . روى عنه الذيّال بن عبيد .

(٥٥١) حنظلة الأنصارى ، إمام مسجد قباء . روى عنه جَبلة بن سحيم ، لا أعلم أنه روى عنه غيره .

(٥٥٢) حنظلة بن قيس الورقى ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الواقدى . وروى عن عمر بن عثمان ، ورافع بن خَديج ، وروى عنه ابن شهاب الزهرى .

---

(١) هنا سقط لفظ « قال » من الأصل . أى قال لا يجنى الخ

١٥٤٠ ﴿ الخشْخَاش ﴾ بضم أوله ، وتخفيف المعجمة ، وآخره معجمة ، ابن الفضل ، بن عائذ الحنظلي . . روى حديثه خالد بن هَيَّاج ، عن حسان بن قتيبة بن أُخْشْخَاش ، بن عيسى بن أُخْشْخَاش ، ابن الفضل ، بن عائذ الحنظليّ ، وهو خاله : حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عيسى ، عن أبيه أُخْشْخَاش ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس أحد منكم إلا وله منزلان : أحدهما في الجنّة والآخر في النار ، الحديث : نقلته من خط المنذريّ ، عمّن نقله من خطّ السلفيّ بإسناده إلى خالد ، بن هياج أحد الضعفاء . . (ز) .

١٥٤١ ﴿ خَشْرَم ﴾ بمعجمتين وزن أحمد ، ابن الحُبَاب بضم المهملة ، وموحدتين الأولى خفيفة ، ابن المنذر ، بن الجموح ، بن زيد ، بن الحارث ، بن حَرَام بن كعب الأنصاريّ السلميّ . . ذكر ابن الكلبيّ أنه بايع تحت الشجرة ، وقال ابن دريد : شهد المَشاهد بعد بدر ، وقال الطبريّ : كان حارس النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ باب — خ — ص ﴾

١٥٤٢ ﴿ خَصَفَة ﴾ بفتح المعجمة ثم المهملة .. ذكره ابن مندة في الصحابة ، وروى هو والبيهقيّ ، والخطيب في المتفق ، من طريق شعبة ، عن يزيد بن خَصَفَة ، عن المغيرة ، بن عبد الله الجُعْفي ، قال : كنت جالساً إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له : خَصَفَة ، أو ابن خَصَفَة ، فقال:

باب حييّ

(٥٥٣) حُيَيّ بن حارثة الثقفيّ ، حليف لبني زهرة بن كلاب . أسلم يوم فتح مكة ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، هكذا قال ابن إسحاق حُيي بن حارثة . وقال الواقدي: حيي بن جارية بالجيم ، وكذلك ذكره الطبري . وقال أبو معشر : يعلى بن جارية الثقفي .

(٥٥٤) حُيي الليثي ، سكن مصر ، له صُحبة ، حديثه عند ابن لهيعة .

باب الأفراد في الخاء

(٥٥٥) الحسَن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن بنته فاطمة رضى الله عنها ، وابن ابن عمه علي بن أبي طالب يكنى أبا محمد ، ولدته أمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجْرة ، هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله ، وعقّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكبْش ، وحلق رأسه ، وأمر أن يتصدّق بزنة شعْره فضّة .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : إن الشديدَ كلَّ الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ، الحديث - وفيه ذكر الرّقوب[1] والصّعلوك ، أورده الخطيب من طريقين فى أحدهما خَصَفة ، وفى الآخر خُصَيْفة بالتصغير .

١٥٤٣ ﴿ خَصَفة ﴾ التميمىّ . . ذكره الطبرىّ فيمن أمّره العلاء بن الحضرمىّ فى زمن الردّة ، وقد ذكرنا غير مرّة أنهم كانوا لا يؤمّرون فى ذلك إلا الصحابة .

﴿ باب — خ — ض ﴾

١٥٤٤ ﴿ الخَضِر ﴾ صاحب موسى عليه السلام . . اختُلف فى نسبه ، وفى كونه نبيًّا ، وفى طول عمره ، وبقاء حياته ، وعلى تقدير بقائه إلى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وحياته بعده ، فهو داخل فى تعريف الصحابىّ على أحد الأقوال ، ولم أر من ذكره فيهم من القدماء ، مع ذهاب الأكثر إلى الأخذ بما ورد من أخباره فى تعميره وبقائه ، وقد جمعتُ من أخباره ما انتهى إلىّ علمه ، مع بيان ما يصحّ من ذلك ، وما لا يصحّ .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا ابن الورد ، قال : حدثنا يوسف بن زياد ، حدثنا أسد بن موسى ، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا خلف بن الوليد أبو الوليد ، قالا : حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن علىّ رضى الله عنه ، قال : لما وُلد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أرونى ابنى ، ماسمّيتموه ؟ قلتُ : سميتُه حَرْبًا . قال : بل هو حسن . فلما ولِد الحسَين قال : أرونى ابنى ، ماسمّيتموه؟ قلت : سميته حَربًا . قال: بل هو حسين . فلما ولد الثالث جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أرونى ابنى ، ماسميتموه ؟ قلت : حربًا . قال : بل هو مُحسن . زاد أسد ، ثم قال : إنى سَمَّيتُهم بأسماء ولد هارون : شَبَّر وشَبِّير ومُشَبِّر .

وبهذا الإسناد عن على رضى الله عنه قال : كان الحسَن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم مابين الصَّدْر إلى الرأس ، والحسين أشبه الناس بالنبى صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

وتواترت الآثار الصحاح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لحسن بن على : إنَّ ابنى هذا سيّد ، وعسى الله أنْ يبقيه حتى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين . رواه جماعة من الصحابة .

وفى حديث أبى بكرة فى ذلك : وإنه ريْحانتى من الدنيا . ولا أسْود ممن سمّاه رسول الله صلى الله

---

(١) الرقوب : المرأة تراقب موت بعلها ، والتى لا يبقى لها ولد أو مات ولدها.

﴿ باب نسبه ﴾

قيل هو ابن آدم لصلبه ، وهذا قول رواه الدار قطنيّ فى الأفراد من طريق روّاد بن الجرّاح ،عن مقاتل بن سليمان عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس ، وروّادضعيف ، ومقاتل متروك ، والضحّاك لم يسمع من ابن عبّاس .

﴿ القول الثانى ﴾ أنه ابن قابيل بن آدم ، ذكره أبو حاتم السجستانىّ فى كتاب المُعمَّرين ، قال: حدثنا مَشْيَخَتُنا منهم أبو عبيدة ، فذكره ، وقالوا : هو أطول الناس عمراً ، وهذا مُعْضَل ، وحكى صاحب هذه المقالة : أن اسمه خُضْرون ، وهو الخَضِر ، وقيل اسمه عامر ، ذكره أبو الخطّاب ، بن دِحْية ، عن ابن حبيب البغدادىّ.

﴿ القول الثالث ﴾ جاء عن وهب بن مُنَبّه أنه بليا بن ملكان ، بن قالع بن شالخ ، بن عابر بن أرْفَخْشَذَ بن سام ، بن نوح ، وبهذا قال ابن قُتَيبة ، وحكاه النووىّ ، وزاد : وقيل كلمان بدل ملكان .

﴿ القول الرابع ﴾ جاء عن إسماعيل بن أبى أويس أنه المعمر بن مالك ، بن عبد الله بن نصر ابن الأزد .

﴿ القول الخامس ﴾ هو ابن عمائيل بن النور ، بن العِيص ، بن إسحاق ، حكاه ابن قتيبة أيضاً ، وكذا سمّى أباه عاميلَ ، مقاتل .

(القول السادس) أنه من سبط هارون أخى موسى ، روى عن الكلبىّ عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن ابن عبّاس ، وهو بعيد ، وأعجب منه قول ابن إسحاق : إنه أرميا بن خلقيا ، وقد ردّ ذلك أبو جعفر بن حزم .

عليه وآله وسلم سيداً ، وكان رضى الله عنه حليما وَرِعاً فاضلا ، دعاه ورعُه وفضْله إلى أن ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ، وقال : والله ما أحبَبتُ منذ علِمْتُ ما ينفعنى وما يضرنى أنْ ألِىَ أمْرَ أمّةِ محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق فى ذلك مِحْجَمة دَم .

وكان من المبادرين إلى نُصْرَة عثمان والذابِّين عنه ، ولما قتل أبوه على رضى الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفاً ، كلهم قد كانوا بايعوا أباه عليًّا قبل موته على الموت ، وكانوا أطوَع للحسن وأحبّ فيه منهم فى أبيه ، فبقى نحواً من أربعةِ أشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان ، ثم سار إلى معاوية ، وسار معاوية إليه ، فلما تراءى الجمعان ، وذلك بموضع يقال له مَسْكِن من أرض السَّواد بناحية الأنبار علم أنه لن تُغلَبَ إحدى الفئتين حتى تذهب أكثرُ الأخرى ، فكتب إلى معاوية

﴿ القول السابع ﴾ أنه ابن بنت فرعون ، حكاه محمد بن أيوب عن ابن لهيعة : وقيل ابن فرعون لصلبه ، حكاه النقاش .

﴿ القول الثامن ﴾ أنهُ اليَسَع ، حُكِي عن مقاتل أيضاً ، وهو بعيد أيضاً .

﴿ القول التاسع ﴾ أنه من ولد فارس ، جاء ذلك عن ابن شَوْذَب ، أخرجه الطبريّ بسند جيدّ ، من رواية ضَمْرة ابن ربيعة ، عن شَوْذَب .

(القول العاشر) أنه من ولد بعض من كان آمن بإبراهيم ، وهاجر معه من أرض بابل ، حكاه ابن جَرِير الطبريّ في تاريخه ، وقيل : كان أبوه فارسيّاً ، وأمّه روميّة ، وقيل كان أبوه روميّا ، وأمه فارسيّة ، وثبت في الصحيحين : أن سبب تسميته الخَضِر : أنه جاس على فروة بيضاء ، فإذا هي تهتزّ تحته خضراء ، هذا لفظ أحمد من رواية ابن المبارك ، عن معمر عن هُمَام ، عن أبي هريرة * والفروة الأرض اليابسة ، وقال أحمد : حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر عن هُمَام عن أبي هريرة رفعه ، إنما سُميّ الخضرُ خضراً لأنه جاس على فروة فاهتزّت تحته خضراء ، والفروة الحشيش الأبيض ، قال عبد الله بن أحمد : أظنه تفسير عبد الرزّاق ، وفي الباب عن ابن عبّاس من طريق قتادة ، عن عبد الله ابن الحارث، ومن طريق منصور ، عن مجاهد ، قال النووي : كنيته أبو العبّاس ، وهذا متفّق عليه .

﴿ باب ما ورد في كونه نبيًّا ﴾

قال الله تعالى في خبره مع موسى حكاية عنه : وما فعلته عن أمري ، وهذا ظاهره أنه فعله بأمر الله والأصل عدم الواسطة ، ويحتمل أن يكون بواسطة نبيّ آخر لم يذكر ، وهو بعيد ، ولاسبيل إلى القول بأنه إلهام ، لأن ذلك لا يكون من غير النبيّ وحياً حتى يعمل به ما عمل من قتل النفس ، وتعريض الأنفس للغرق ، فإن قلنا: إنه نبيّ ،لا إنكار في ذلك ، وأيضاً فكيف يكون غيرُ النبي أعلم من النبي ، وقد أخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح : أن الله قال لموسى : بل عبدنا خضر ،

يُخبره أنه يصيِّر الأمر إليه على أن يشترط عليه ألا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز ولا أهل العراق بشيء كان في أيام أبيه ، فأجابه معاوية ، وكاد يطير فرحاً ، إلا أنه قال : أمّا عشرة أنفس فلا أؤمّنهم .

فراجعه الحسن فيهم فكتب إليه يقول : إني قد آليت أني متى ظفرت بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده ، فراجعه الحسن إني لا أبايعك أبداً وأنت تطالب قيساً أو غيره بتَبِعَة قلّت أو كثرت . فبعث إليه معاوية حينئذٍ برَقٍّ أبيض وقال : اُكتُب ماشِئْتَ فيه وأنا ألتزمه .

فاصطلحا على ذلك ، واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده ، فالتزم ذلك كله معاوية

وأيضاً فكيف يكون النبيّ تابعاً لغير نبيّ ، وقد قال الثعلبيّ : هو نبيّ فى سائر الأقوال ، وكان بعض أكابر العلماء يقول : أولِ عَقدٍ يُحلّ من الزندقة اعتقاد كون الخضر نبياً،لأن الزنادقة يتذرّعون بكونه غير نبيّ إلا أن الولى أفضل من النبيّ ، كما قال قائلهم :

مَقــام النبوّة فى برزخٍ   فُوَيقَ الرسول ، ودون الولىّ

ثم اختلَفَ من قال إنه كان نبياً : هل كان مُرسَلاً ؟ فجاء عن ابن عباس ووهب بنُ منبّه أنه كان نبياً غير مرسل ، وجاء عن إسماعيل بن أبى زياد ومحمد بن إسحاق ، وبعض أهل الكتاب أنه أرسل إلى قومه فاستجابوا له ، ونصر هذا القول أبو الحسن الرُّمّانىّ ، ثم ابن الجَوزىّ ، وقال الثعلبىّ: هو نبى على جميع الأقوال مُعمَّر ، محجوب عن الأبصار ، وقال أبو حيّان فى تفسيره : والجمهور على أنه نبيّ ، وكان علمه معرفةَ بواطنَ أُوحِيَتْ إليه ، وعِلمُ موسى الحكمُ بالظاهر ، وذهب إلى أنه كان ولياً جماعةٌ من الصوفية ، وقال به أبو علىّ بن أبى موسى من الحنابلة ، وأبو بكر بن الأنبارىّ فى كتابه الزاهر ، بعد أن حكى عن العلماء قولين : هل كان نبياً ، أو ولياً ، وقال أبو القاسم القُشَيرى فى رسالته : لم يكن الخضر نبيّا ، وإنما كان وليًّا ، وحكى الماوردِىّ قولا ثالثاً : أنه ملكٌ من الملائكة يَتصوّر فى صورة الآدميّين ، وقال أبو الخطاب بن دِحْية : لا ندرى ، هل هو ملك أو نبيّ أو عبد صالح ، وجاء من طريق أبى صالح كاتب الليث ، عن يحيى بن أيّوب ، عن خالد بن يزيد : أن كعب الأحبار قال : إن الخضر بن عاميل ، ركب فى نَفَرٍ من أصحابه حتى بلغ بحر الهند ، وهو بحر الصين ، فقال : يا أصحابى ، دلُّونى ، فدلّوه فى البحر أياما ، ولياليَ . ثم صَعِد فقالوا له : يا خَضِر ، ما رأيت ، فلقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك فى لُجّة هذا البحر ؟ فقال : استقبلنى ملك من الملائكة فقال لى :

فقال له عمرو بن العاص : إنهم قد اُفلّ حدهم ، وانكسرت شوكتهم ، فقال له معاوية : أما علمت أنه قد بايع علياً أربعون ألفاً على الموت ، فوالله لا يُقتلون حتى يُقتل أعدادهم من أهل الشام ، ووالله مافى العيش خير بعد ذلك . واصطلحا على ماذكرنا ، وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله سيُصْلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شَوْذَب ، قال : لما قُتل علىّ رضى الله عنه سار الحسن فيمن معه من أهل الحجاز والعِراق ، وسار معاوية فى أهل الشام ، فالتقوا ، فكَرِهَ الحسن القتال ، وبايع معاوية على أن يَجْعَلَ العَهْدَ للحسن من بعده قال : فكان أصحابُ الحسن يقولون له ياعار المؤمنين . فيقول : العار خَيْر من النار .

أيها الآدميّ الخطّاء إلى أين ؟ ومِنْ أين ؟ فقلت : أردت أن أنظر عُمْق هذا البحر ، فقال لى : كيف وقد هوى رجل من زمان داود النبيّ عليه السلام ، ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة ، وذلك منذ ثلثمائة سنة ، أخرجه أبو نُعَيم فى ترجمة كعب من الحِلْية ، وقال أبو جعفر بن جرير فى تاريخه : كان الخَضِر ، ممن كان فى أيام أفريدون الملك ، فى قول عامّة أهل الكتاب الأول ، وقيل : إنه كان على مُقدّمة ذى القرنين الأكبر ، الذى كان أيام إبراهيم الخليل ، وأنه بلغ مع ذى القرنين الذى ذكر أن الخضر كان فى فى مقدّمته نهر الحياة ، فشرب من مائه ، وهو لا يعلم ولا يعلم ذو القرنين ، ومن معه ، فخلدَ ، وهو عندهم حيٌّ إلى الآن ، قال ابن جرير : وذكر ابن إسحق : أن الله استخلف على بنى إسرائيل رجلا منهم ، وبعث الخضر معه نبيًّا ، قال ابن جرير : بين هذا الوقت وبين أفريدون أزيد من ألف عام ، قال : وقول من قال : إنه كان فى أيام أفريدون أشبه ، إلا أن يُحمل على أنه لم يبعث نبيًّا إلا فى زمان ذلك الملك . قلت : بل يحتمل أن يكون قوله : وبعث معه الخَضِر نبيًّا ، أى أيّده به لا أن ذلك الوقت كان إنشاء نُبوّته ، فلا يمتنع أن يكون نبيًّا قبل ذلك ، ثم أرسل مع هذا الملك * وإنما قلت ذلك ، لأن غالب أخباره مع موسى هى الدالة على تصحيح قول من قال إنه كان نبيًّا ، وقصته مع ذى القرنين ذكرها جماعة ، منهم خَيْثمة بن سُليمان من طريق جعفر الصادق ، عن أبيه : أن ذا القرنين كان له صديق من الملائكة ، فطلب منه أن يدلّه على شىء يطول به عمره ، فدلّه على عَيْن الحياة ، وهى داخل الظلمات ، فسار إليها والخضر على مقدّمته فظفر بها الخَضِر دونه ، ومما يستدلّ به على نبوّته ، ما أخرجه عَبْد بن حُمَيد من طريق الربيع بن أنس ، قال : قال موسى لما لقى الخضر : السلام عليك ياخَضِر ، فقال : وعليك السلام ياموسى ، قال : وما يدريك أنى موسى ؟ قال : أدرانى بك الذى أدراك بى ، وقال وهب بن مُنَبّه فى المبتدإ : قال الله تعالى للخَضِر : لقد أحببتك قبل أن أخلقك ، ولقد قدّستك حين

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن إسحاق بن معمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين : قال : حدثنى عمرو بن خالد مراراً ، قال حدثنى : زهير بن معاوية الجُعفى ، قال : حدثنى أبو رَوْق الهمدانى أن أبا العَرِيف حدثهم قال : كنا فى مقدّمة الحسَن بن على اثنى عشر ألفاً بمسكِن مستميتين تقطر أسيافنا من الحد والحرص على قتال أهل الشام ، وعلينا أبو العمر طه ، فلما جاءنا صُلْحُ الحسن بن على كأنما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جاء الحسَنُ الكوفة أتاه شيخٌ منا يكنى أبا عامر سفيان بن ليلى . فقال : السلام عليك يامُذِلّ المؤمنين . فقال : لا تقل يا أباعامر ، فإنى لم أذلّ المؤمنين ، ولكنى كرهتُ أن أقتلهم فى طلب الملك .

وحدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنى الحسن بن زياد ،

خلقتك ، ولقد أحييتك بعد ماخلقتك ، وكان نبيًّا مبعوثاً إلى بنى إسرائيل بتجديد عهد موسى ، فلمّا عظمت الأحداث فى بنى إسرائيل ، وسلّط عليهم بُخْتَنَصَّر ساح الخَضِر فى الأرض مع الوَحْش ، وأخَّر الله عمره إلى ماشاء ، فهو الذى يراه الناس .

﴿ باب ما ورد فى تعميره والسبب فى ذلك ﴾

روى الدارقطنىّ بالإسناد الماضى ، عن ابن عبّاس قال : نُسِىءَ للخَضِر فى أجله حتى يُكذِّب الدَّجال ، وذكر ابن إسحق فى المبتدإ قال : حدثنا أصحابنا أن آدم لمّا حضره الموت جمع بنيه وقال : إن الله تعالى منزلٌ على أهل الأرض عذاباً ، فليكن جسدى معكم فى المغارة ، حتى تدفنونى بأرض الشام ، فلمّا وقع الطوفان ، قال نوح لبَنِيه : إن آدم دعا الله أن يطيل عمر الذى يدفنه إلى يوم القيامة ، فلم يزل جسد آدم حتى كان الخَضِر ، هو الذى تولى دفنه ، وأنجز الله له ماوعده ، فهو يحيا إلى ماشاء الله أن يحيا ، وقال أبو مِخْنف : لوط بن يحيا فى أول كتاب المُعَمَّرين له : أجمع أهل العلم بالأحاديث ، والجمع لها ، أن الخَضِر أطول آدمىّ عمراً ، وأنه خُضْرون بن كابل ، بن آدم ، وروى ابن عساكر فى ترجمة ذى القَرْنين ، من طريق خَيْثمة بن سليمان ، حدثنا أبو عبيدة ابن أخى هنّاد ، حدّثنا سفيان بن وَكِيع ، حدثنا أبى ، حدثنا مُعْتمِر بن سليمان ، عن أبى جَعْفر ، عن أبيه : أنه سئل عن ذى القرنين ، فقال : كان عبداً من عباد الله صالحاً ، وكان من الله بمنزل ضخم ، وكان قد مُلِّك مابين المشرق والمغرب ، وكان له خليل من الملائكة يقال له رفائيل ، وكان يزوره ، فبينما هما يتحدّثان إذ قال له : حدِّثنى كيف عبادتكم فى السماء ؟ فبكى وقال : وما عبادتكم عند عبادتنا : إن فى السماء

حدثنى أبو معشر ، عن شرحبيل بن سَعْد قال : مكث الحسَنُ بن علىّ نحواً من ثمانية أشهر لا يُسلِّم الأمرَ إلى معاوية ، وحجَّ بالناس تلك السنة سنة أربعين المغيرة بن شُعبة من غير أن يؤمّره أحدٌ ، وكان بالطائف ، قال : وسلَّم الأمرَ الحسنُ إلى معاوية فى النصف من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين ، فبايع الناسُ معاوية حينئذ ، ومعاوية يومئذ ابن ستّ وستين إلا شهرين .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا أصحُّ ما قيل فى تاريخ عام الجماعة ، وعليه أكثر أهل هذه الصناعة من أهل السير والعلم بالخبر ، وكلُّ من قال : إنّ الجماعة كانت سنة أربعين فقد وَهِم ، ولم يقلْ بعلم ، والله أعلم .

فلم يختلفوا أنّ المغيرة حجَّ عام أربعين على ما ذكر أبو معشر ، ولو كان الاجتماع على معاوية قبل ذلك لم يكن كذلك ، والله أعلم .

لملائكة قيامٌ لا يجلسون أبداً ، وسجودٌ لا يرفعون أبداً ، وركّعٌ لا يقومون أبداً ، يقولون : ربَّنا ماعبدناك حقّ عبادتك ، فبكى ذو القرنين ، ثم قال : يارفائيل ، إني أحبّ أن أعمَّر حتى أبلغ عبادة ربي حقّ طاعته ، قال : وتحبّ ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فإن لله عيناً تُسمّى عين الحياة ، من شرب منها شَرْبة لم يمت أبداً ، حتى يكون هو الذى يَسأل ربّه الموت ، قال ذو القرنين : فهل تعلم موضعها ؟ قال : لا ، غير أنا نتحدّث في السماء أن لله ظُلْمة في الأرض، لم يطأها إنس ، ولا جانّ ، فنحن نظنّ أن تلك العين في تلك الظلمة ، فجمع ذو القرنين علماء الأرض ، فسألهم عن عين الحياة ، فقالوا : لا نعرفها ، قال : فهل وجدتم في علمكم أن لله ظلمة ، فقال عالم منهم : لم تسأل عن هذا ؟ فأخبره ، فقال : إني قرأت في وصيّة آدم ذكر هذه الظلمة ، وأنها عندقرن الشمس ، فتجهّز ذوالقرنين وسار اثنتي عشرة سنة إلى أن بلغ طرف الظلمة ، فإذا هي ليست بليل ، وهي تنور مثل الدُّخان ، فجمع العساكر ، وقال : إني أريد أن أسلكها ، فمنعوه ، فسأله العلماء الذين معه أن يكفّ عن ذلك ؛ لئلا يَسخطَ الله عليهم ، فأبى ، فانتخب من عسكره ستة آلاف رجل على ستة آلاف فرس أنثى بكرٍ ، وعقد للخَضِر على مقدّمته ، في ألفي رجل ، فسار الخَضِر بين يديه ، وقد عرف مايطلب ، وكان ذو القرنين يكتمه ذلك ، فبينما هو يسير إذ عارضه وادٍ فظنّ أن العين في ذلك الوادى ، فلما أتى شَفِير الوادى استوقف أصحابه ، وتوجّه ، فإذا هو على حافة عين من ماء فنزع ثيابه ، فإذا ماء أشدّ بياضاً من اللّبن ، وأحلى من الشهد ، فشرب منه ، وتوضأ واغتسل ، ثم خرج ، فلبس ثيابه ، وتوجّه ، ومرّ ذو القرنين ، فأخطأ الظلمة ، وذكر بقية الحديث ، ويروى عن سليمان الأشجّ صاحب

ولا خلاف بين العلماء أنّ الحسَن إنما سلّم الخلافة لمعاوية حياته لاغير ، ثم تكون له من بعده ، وعلى ذلك انعقد بينهما ما انعقد في ذلك ، ورأى الحسن ذلك خيراً من إراقة الدماء في طلبها ، وإن كان عند نفسه أحقّ بها .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، ويحيى بن سليمان ، وحَرْمَلة بن يحيى ، ويونس بن عبد الأعلى ، قالوا : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : لما دخل معاوية الكوفة حين سلّم الأمر إليه الحسنُ بن على كلم عمرو بن العاص معاوية أن يأمر الحسن بن عليّ فيخطب الناس ، فكَرِهَ ذلك معاوية ، وقال : لاحاجةَ بنا إلى ذلك :قال عمرو: ولكني أريد ذلك ليبدوَ عِيّه ، فإنه لا يدرى هذه الأمورماهى ؟ ولم يَزل بمعاوية حتى أمر الحسن أنْ يخطب ، وقال له : قم ياحسن فكلّم الناس فيما جرى بيننا .

كعب الأحبار ، عن كعب الأحبار : أن الخَضِر كان وزير ذى القرنين ، وأنه وقف معه على جَبَل الهند ، فرأى وَرَقَة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، من آدم أبى البشر إلى ذُرّيته ، أوصيكم بتقوى الله ، وأحذّركم كيد عَدوّى ، وعدوّكم إبليس ، فإنه أنزلنى هنا ، قال : فنزل ذو القرنين ، فمسح جلوس آدم ، فكانت مائة وثلاثين ميلا ، ويروى عن الحسن البصرىّ قال : وكّل إلياس بالفيافى ، ووكّل الخَضِر بالبحور ، وقد أُعطِيا الخُلد فى الدنيا ، إلى الصيحة الأولى ، وأنهما يجتمعان ، فى موسم كلّ عام ، قال الحارث بن أبى أسامة ، فى مسنده : حدثنا عبد الرحيم بن واقد ، حدثنى محمد بن بَهْرام ، حدثنا أبَان عن أنَس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الخَضِر فى البحرِ ، واليَسَعَ فى البرّ يجتمعان كلّ ليلة عند الرَّدْم الذى بناه ذو القرنين ، بين الناس ، وبين يأجوج ومأجوج ، ويحُجّان ، ويعتمران كلّ عام ، ويشربان من زمزمكم شَرْبة تكفيهما إلى قابل ، قلت : وعبد الرحيم ، وأبان متروكان ، وقال عبد الله بن المغيرة ، عن ثور عن خالد بن مَعْدان ، عن كعب ، قال : الخَضِر على مِنْبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل ، وقد أُمِرَت دوابّ البحر أن تسمع له ، وتطيع ، وتُعرَض عليه الأرواح غُدوة وعَشيَّة ، ذكره العقيلىّ ، وقال عبد الله بن المغيرة : يحدّث بما لا أصل له ، وقال ابن يونس : إنه منكر الحديث ، وروى ابن شاهين بسند ضعيف إلى خُصَيف ، قال : أربعة من الأنبياء أحياء : اثنان فى السماء ، عيسى وإدريس ، واثنان فى الأرض ، الخَضِر ، وإلياس ، فأما الخَضِر فإنه فى البحر ، وأما صاحبه فإنه فى البرّ . وسيأتى فى الباب الأخير أشياء من هذا الجنس كثيرة ، وقال الثعلبىّ : يقال إن الخَضِر لايموت إلا فى آخر الزمان ، عند رفع القرآن ، وقال النووىّ فى تهذيبه :

فقام الحسن فتشهد ، وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال فى بديهته : أما بعد أيها الناس ، فإنّ الله هداكم بأوّلنا ، وحقَن دماءكم بآخرنا ، وإنَّ لهذا الأمر مدّة ، والدنيا دُوَل ، وإن الله عز وجل يقول: وإنْ أدْرى أقريبٌ أم بَعيدٌ ما توعَدُون . إنه يعلم الجَهْرَ من القول ويَعْلم ما تكتُمون ، وإنْ أدْرى لعلّه فِتْنَة لكم ومتاعٌ إلى حين. فلما قالها قال له معاوية : اجلس ، فجلس. ثم قام معاوية فخطب الناس، ثم قال لعمرو : هذا مِنْ رأيك .

وأخبرنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدّثنى يحيى بن سليمان ، قال : حدّثنى عبد الله الأجلح ، أنه سمع المجالد بن سعيد يذكر عن الشعبى ، قال : لما جرَى الصُّلح بين الحسن بن علىّ ومعاوية ، قال له معاوية : قم فاخطُب الناس ، واذكر ما كنتَ فيه .

فقام الحسن فخطب فقال : الحمدُ لله الذى هدَى بنا أوّلكم . وحقن بنا دماء آخركم ، ألا إنّ

قال الأكثرون من العلماء : هو حىّ موجود بين أظهرنا ، وذلك متّفق عليه عند الصوفيّة ، وأهل الصَّلاح ، والمعرفة ، وحكايتهم فى رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه ، وسؤاله ، وجوابه ، ووجوده ، فى المواضع الشريفة ، ومواطن الخير أكثر من أن تُحصى ، وأشهر من أن تُذكر ، وقال أبو عمرو ابن الصلاح فى فتاويه : هو حىّ عند جماهير العلماء ، والصالحين ، والعامة ، منهم ، قال : وإنما شذّ بإنكاره بعضُ المحدّثين . قلت : اعتنى بعض المتأخّرين بجمع الحكايات المأثورة عن الصالحين ، وغيرهم ممن بعد الثلثمائة ، وبعد العشرين ، مع مافى أسانيد بعضها ممن يضعف لكثرة أغلاطه ، أو اتّهامه بالكذب ، كأبى عبد الرحمن السلمىّ ، وأبى الحسن بن جَهْضَم ، ولا يقال : يُستفاد من هذه الأخبار التواتر المعنوىّ ، لأن التواتر لا يشترط ثقة رجاله ، ولا عدالتهم ، وإنما العمدة على ورود الخبر بعدد يستحيل فى العادة تواطؤهم على الكذب ، فإن اتفقت ألفاظه ، فذاك ، وإن اختلفت ، فمهما اجتمعت فيه فهو التواتر المعنوىّ ، وهذه الحكاية تجتمع فى أن الخَضِر حىّ ، لكن يطرق حكاية القطع قول بعضهم إنّ لكل زمان خَضِراً ، وإنه نقيب الأولياء ، وكلّما مات نقيب أقيم نقيب بعده مكانه ، ويسمّى الخضر ، وهذا قول تداولته جماعة من الصوفيّة من غير نكير بينهم ، ولا يقطع مع هذا بأن الذى ينقل عنه أنه الخَضِر هو صاحب موسى ، بل هو خَضِر ذلك الزمان ، ويؤيّده اختلافهم فى صفته ، فمنهم من يراه شيخاً أو كهلا ، أو شابّاً ، وهو محمول على تغاير المرئىّ وزمانه ، والله أعلم ، وقال السهيلىّ فى كتاب التعريف والإعلام : اسم الخَضِر مختلَفٌ فيه ، فذكر بعض ماتقدم ، وذكر فى قول من قال إنه ابن عاميل : إن عاميل بن سماطين ، بن أرما بن خلفا ، بن عيصو بن إسحاق ، وإن أباه كان ملكا ،

أكْيَس الكيس التقى ، وأعجز العَجْز الفجور ، وإنّ هذا الأمر الذى اختلفْتُ فيه أنا ومعاوية إما أنْ يكونَ كان أحقَّ به منى ، وإمّا أنْ يكون حقى فتركتُه لله ، ولإصْلاَح أمَّة محمد صلى الله عليه وسلم وحَقْنِ دمائهم ، قال : ثم التفت إلى معاوية فقال : وإن أدْرى لعلّه فِتْنَة لكم ومتاعٌ إلى حين . ثم نزل .

فقال عَمْرو لمعاوية : ما أَرَدْتُ إلا هذا .

ومات الحسن بن على رضى الله عنهما بالمدينة واختلف فى وقت وفاته ؛ فقيل : مات سنة تسع وأربعين . وقيل : بل مات فى ربيع الأول من سنة خمسين بعد مامضى من إمارة معاوية عشر سنين . وقيل : بل مات سنة إحدى وخمسين ، ودُفن ببقيع الغَرْقد وصلى عليه سعيد بن العاص ، وكان أميراً بالمدينة قدّمه الحسين للصلاة على أخيه ، وقال ، لولا أنها سنّة ماقدّمتُك .

وأن أمه كانت فارسيّة اسمها ألهاء ، وأنها ولدته فى مغارة ، وأنه وُجد هناك وشاةٌ ترضعه ، فى كل يوم من غنم رجل من القرية ، فأخذه الرجل وربّاه ، فلما شبّ طلب الملك كاتباً يكتب له الصُحُف التى أُنزلت على إبراهيم ، فجمع أهل المعرفة ، والنّبالة ، فكان فيمن أُقدِم عليه ابنه الخَضِر ، وهو لايعرفه ، فلما استحسن خطّه ومعرفته بحث عن جَليّة أمره حتى عرف أنه ابنه ، فضمّه إلى نفسه ، وولاه أمر الناس ، ثم إن الخَضِر فرّ من الملك لأسباب يطول ذكرها ، إلى أن وجد عَيْن الحياة ، فشرب منها ، فهو حيّ إلى أن يخرج الدجّال ، فإنه الرجل الذى يقتله الدجّال ، ثم يُحْييه ، قال : وقيل : إنه لم يُدرك زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا لايصحّ ، قال : وقال البخاريّ وطائفة من أهل الحديث : مات الخَضِر قبل انقضاء مائة سنة من الهجرة ، قال : ونصر شيخنا أبو بكر بن العربيّ هذا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : على رأس مائة سنة لا يبقى على الأرض ممن على هو عليها أحد ، يريد ممن كان حياً حين هذه المقالة ، قال : وأما اجتماعه مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وتعزيته لأهل البيت وهم مجتمعون لغُسْله عليه الصلاة والسلام ، فروى من طرق صحاح ، منها ما ذكره ابن عبد البرّ فى التمهيد ، وكان إمام أهل الحديث فى وقته ، فذكر الحديث فى تعزية الصحابة بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، يسمعون القول ولا يرون القائل ، فقال لهم عليّ ، هو الخَضِر . قال : وقد ذكر ابن أبى الدّنيا من طريق مكحول ، عن أنس : اجتماع إلياس النبيّ بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وإذا جاز بقاء إلياس إلى العهد النبويّ : جاز بقاء الخَضِر ، انتهى ، مُلخصا وتعقبه عليه أبو الخطّاب بن دِحْية بأن

وقد كانت أباحَتْ له عائشة أن يُدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتها ، وكان سألها ذلك فى مرضِه ، فلما مات مَنَع من ذلك مَروان وبنو أُميّة فى خبر يطول ذِكْرُه .

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص : سُمّ الحسن بن عليّ . سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى .

وقالت طائفة : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها فى ذلك ، وكان لها ضرائر ، والله أعلم .

ذكر أبو زيد عمر بن شبّة وأبو بكر بن أبى خيثمة قالا : حدثنا موسى ابن إسماعيل ، قال حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : دخل الحسين على الحسن ، فقال : يا أخى إنى سُقيت السمّ ثلاث مرار ، لم أُسْقَ مِثْل هذه المرة إنى لأضعُ كبدى . فقال الحسين : مَنْ سقاك يا أخى ؟ قال : ماسُؤالك عن هذا ؟ أتريدُ أن تقاتلهم ، أَكِلهم إلى الله .

الطرق التى أشار إليها لم يصحّ منها شيء ، ولا يثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء ، إلا مع موسى ، كما قصّه الله من خبَرَه ، قال : وجميع ماورد فى حياته لايصحّ منه شيء باتفاق أهل النقل ، وإنما يذكر ذلك من يروى الخبر ، ولا يذكر علّته إما لكونه لا يعرفها ، وإما لوضوحها ، عند أهل الحديث ، قال : وأما ما جاء عن المشايخ فهو مما يُتعجَّبُ منه ، كيف يجوز لعاقل أن يلقى شخصاً لايعرفه فيقول له : أنا فلان ، فيصدّقه ، قال : وأما حديث التعزية الذى ذكره أبو عمر ، فهو موضوع، رواه عبد الله بن المحرز عن يزيد بن الأصمّ عن علىّ ، وابن محرز متروك ، وهو الذى قال ابن المبارك فى حقّه كما أخرجه مسلم فى مقدمة صحيحه : فلمّا رأيته كانت بَعرَةٌ أحبَّ إلىّ منه ، ففضلّ رؤية النجاسة على رؤيته * قلت : قد جاء ذكر التعزية المذكورة من غير رواية عبد الله بن محرز ، كما سأذكره بعد ، قال : وأما حديث مكحول عن أنس فموضوع ، ثم نقل تكذيبه عن أحمد ، ويحيى ، وإسحاق وأبى زُرْعة ، قال: وسياق المتن ظاهر النّكارة ، وأنه من المجازفات ، انتهى كلامه ملخّصاً ، وسأذكر حديث أنس بطوله ، وأن له طريقاً غير التى أشار إليها السُّهيلىّ ، وتمسّك من قال بتعميره بقصة عين الحياة ، واستندوا إلى ماوقع من ذكرها فى صحيح البخارىّ ، وجامع الترمذىّ ، ولكن لم يثبت ذلك مرفوعاً فليحرّر .

فلما مات ورَد البريد بموته على معاوية ، فقال : ياعجبا من الحسن ، شرب شرْبةً من عسل بماء رومة ، فقضى نحبه .

وأتى ابن عباس معاوية . فقال له : يابن عبّاس ؛ احتسب الحسن ، لايحزنك الله ولا يسوءك . فقال : أما ما أبقاك الله لى يا أمير المؤمنين فلا يحزننى الله ولا يسوءنى . قال : فأعطاه على كلمته ألف ألف وعروضاً وأشياء ، وقال : خُذْها واقْسِمْها على أهلك .

حدثنى عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا عبد الله بن رَوح، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، قال: حدثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كنا عند الحسن بن على ، فدخل المخرج ثم خرج ، فقال : لقد سُقيت السمّ مراراً وماسُقِيتُه مثلَ هذه المرة ، لقد لفظْتُ طائفة من كبدى ، فرأيتنى أُقلِبُها بعودٍ معى : فقال له الحسين : يا أخى ، مَنْ سقاك ؟ قال : وما تُرِيد إليه ؟ أتريد أنْ تقتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان الذى أظنُّ فالله أشدُّ نقمة ، ولئن كان غيره ما أحِبُّ أن تقتل بى بريئاً .

وذكر معمر عن الزهرى ، عن أنس ، قال : لم يكن فيهم أحدٌ أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن .

{ذكر شيء من أخبار الخضر، قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم}

قد قصّ الله تعالى في كتابه ماجرى لموسى عليه السلام، وأخرجه الصحيحان من طرق، عن أُبيّ ابن كعب، وفي سياق القصّة زيادات في غير الصحيح، قد أتيت عليها في فتح البارى، وثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وَدِدْت أن موسى صبر حتى يقصّ الله علينا من أمرهما: وهذا مما استدلّ به من زعم أنه لم يكن حالة هذه المقالة موجوداً، إذ لو كان موجوداً لأمكن أن يصحبه بعض أكابر الصحابة، فيرى منه نحواً مما رأى موسى، وقد أجاب عن هذا من ادّعى بقاءه بأن التمنّي إنما كان لما يقع بينه وبين موسى عليه السلام، وغيرُ موسى لايقوم مقامه، ومن أخباره مع غير موسى: ما أخرجه الطبرانيّ في المُعْجَم الكبير من وجهين عن بقيّة بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهانيّ، عن أبي أمامة الباهليّ: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألا أُحدّثكم عن الخَضِر؟ قالوا: بلىَ يا رسول الله، قال: بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتَب، فقال: تصدّق عليّ بارك الله فيك، فقال الخَضِر: آمنت بالله، ماشاء الله من أمر يكون، ماعندى من شيء أعطيكه، فقال المسكين: أسألك بوجه الله لمّا تصدّقت عليّ، فإني نظرت السماحة في وجهك، ورجوت البركة عندك، فقال الخَضِر: آمنت بالله، ما عندى شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتَبِيعني، فقال المسكين: وهل يستقيم هذا، فقال: نعم، الحقّ أقول، لقد سألتني بأمر عظيم، أما أنّي لا أُخيّبك بوجه ربيّ، بعني، قال: فقدّمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشتري زماناً

وقال أبو جُحَيفة: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الحسين يُشبهه.

قال أبو عمر رضي الله عنه: حفظ الحسن بن عليّ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحاديثَ ورواها عنه؛ منها حديثُ الدعاء في القنوت، ومنها: إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقة.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ أنه قال في الحسن والحسين: إنهما سيّدَا شبابِ أهل الجنة.

وقال: اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحبَّ من يحبهما.

قيل: كانت سنّه يوم مات ستًّا وأربعين سنة وقيل: سبعاً وأربعين.

وكان معاوية قد أشار بالبيعة إلى يزيد في حياة الحسن، وعرّض بها، ولكنه لم يكشفها، ولاعزَم عليها إلا بعد موت الحسن.

ورويناً من وجوهٍ أن الحسن بن عليّ لما حضرَته الوفاة قال للحسين أخيه: يا أخي؛ إنّ أبانا

لايستعمله فى شىء ، فقال له : أجد إنما اشتريتنى التماس خَيْر عندى ، فأوصنى بعمل ، قال : أكره أن أشقّ عليك ، إنك شيخ كبير ، ضعيف ، قال : ليس يَشُقّ علىّ ، قال : نعم ، فانقل هذه الحجارة ، وكان لاينقلها دون ستة نفر ، فى يوم ، فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف ، وقد نقل الحجارة فى ساعة ، فقال : أحسنت وأجملت ، وأطقت مالم أرك تطيقه ، قال : ثم عرض للرجل سفر ، فقال : إنى أحسبك أميناً فاخلُفنى فى أهلى خلافةً حسنةً ، قال : نعم ، وأوصنى بعمل ، قال : إنى أكره أن أشقّ عليك ، قال : ليس يَشقّ علىّ ، قال : فاضرب مِنَ اللَّبِنِ لَبْنِيَتِى حتى أقدم عليك ، قال : ومرّ الرجل لسفره ، ثم رجع ، وقد شُيِّد بناؤه ، فقال : أسألك بوجه الله ماسببك وما أمرك ؟ قال : سألتنى بوجه الله ، ووجه الله أوقعنى فى العبودية ، فقال الخضر : سأخبرك من أنا ، أنا الخَضِر الذى سمعت به ، سألنى مسكين صدَقة ، فلم يكن عندى شىء أعطيه ، فسألنى بوجه الله فأمكنته من رقبتى ، فباعنى ، وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فردّ سائله وهو يقدر. وقف يوم القيامة وليس على وجهه جلد ، ولالحم، إلا عظم يَتَقَعْقَع(١) ، فقال الرجل : آمنت بالله ، شققت عليك يانبى الله ، ولم أعلم ، قال : لا بأس ، أحسنت وأتقنت ، فقال الرجل : بأبى وأمّى يانبى الله ، احكم فى أهلى ، ومالى بما شئت ، أو اختر فأخلِّىَ سبيلك ، قال : أحب أن تخلى سبيلى ، فأعبد ربىّ ، قال : فخلّى سبيله ، فقال الخَضِر : الحمد لله الذى أوقعنى فى العبوديّة ، ثم نجّانى منها * قلت : وسند هذا الحديث حسن، لولا عنعنة بقيّة ، ولوثبت لكان نصًّا أن الخَضِر نبىّ ، لحكاية النبى صلى الله عليه وآله وسلم قول الرجل : يانبىّ الله ، وتقريره على ذلك .

رحمه الله تعالى لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الأمر ، ورجا أَنْ يكون صاحبه ، فصرفه الله عنه ، ووليها أبو بكر ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوّف لها أيضاً ، فصُرفت عنه إلى عمر . فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستّة هو أحدهم ، فلم يشك أنها لا تَعْدُوه ، فصرفت عنه إلى عثمان ، فلما هلك عثمان بُويع . ثم نُوزع حتى جَرّد السيف ، وطلبها . فما صفا له شىء منها ، وإنى والله ما أرى أن يَجمعَ الله فينا — أَهْلَ البيت — النبوة والخلافة ، فلا أُعرفنّ ما استخفّك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك .

وقد كنتُ طلبتُ إلى عائشة إذا متّ أَنْ تأذن لى فأُدفن فى بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : نعم . وإنى لا أدرى لعلها كان ذلك منها حياء ، فإذا أنا متّ فاطلب ذلك إليها فإن طابت

(١) يتقعقع : يسمع له صوت من احتكاك بعضه ببعض لعدم وجود لحم فيه .

﴿ ذكر من ذهب إلى أن الخضر مات ﴾

نقل أبو بكر النقاش فى تفسيره ، عن علىّ بن موسى الرضا ، وعن محمد بن إسماعيل البخارىّ : أن الخضر مات ، وأن البخارىّ سئل عن حياة الخضر فأنكر ذلك ، واستدل بالحديث : إن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها أحد ، وهذا أخرجه هو فى الصحيح عن ابن عمر ، وهو عمدة من تمسك بأنه مات ، وأنكر أن يكون باقياً ، وقال أبو حيان فى تفسيره : الجمهور على أنه مات ، ونقل عن ابن أبى الفضل المرسى ، أن الخضر صاحب موسى مات ، لأنه لو كان حيًّا لزمه المجىء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، والإيمان به ، واتباعه ، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو كان موسى حيًّا ماوسعه إلا اتباعى ، وأشار إلى أن الخضر هو غير صاحب موسى ، وقال غيره : لكل زمان خضر ، وهى دعوى لا دليل عليها ، ونقل أبو الحسن ابن المبارك فى كتابه الذى جمعه فى ترجمة الخضر ، عن إبراهيم الحربىّ : أن الخضر مات ، وبذلك جزم ابن المبارك المذكور ، ونقل أيضاً عن على بن موسى الرضا ، عن سالم بن عبد الله ، بن عمر ، عن أبيه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة صلاة العشاء فى آخر حياته ، فلما سلّم قال : أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض أحد ، أخرجاه ، وأخرجه مسلم من حديث جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قبل موته بشهر : تسألونى الساعة وإنما علمها عند الله ، أقسم بالله ما على الأرض نفسٌ منفوسة ، يأتى عليها مائة سنة ، هذه رواية أبى الزبير عنه ، وفى رواية أبى نضرة عنه ، قال قبل موته بقليل ، أو بشهر : مامن نفس وزاد فى

نفسها فادفنّى فى بيتها ، وما أظنّ القوم إلا سيمنعونك إذا أردتَ ذلك ، فإنْ فعلوا فلا تراجعهم فى ذلك ، وادفنّى فى بقيع الغرقد [1] ، فإن فيمن ثمّ لى أسوة .

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة ، فطلب ذلك إليها ، فقالت: نعم وكرامة . فبلغ ذلك مَرْوان، فقال مروان : كذب وكذبت ، والله لا يدفن هناك أبداً ، منعوا عثمان من دفنه فى المقبرة ، ويريدون دفنَ الحسن فى بيت عائشة !

فبلغ ذلكَ الحسين ، فدخل هو ومن معه فى السلاح ، فبلغ ذلك مَرْوان فاستلأم فى الحديد أيضاً ، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال : والله ماهو إلا ظلم ؛ يُمنع الحسنُ أن يُدفن مع أبيه ، والله إنه لابنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده الله ، وقال له : أليس قد قال أخوك : إن خفتَ أن يكونَ قتال فردُّونى إلى مقبرة المسلمين ، فلم يزَلْ به حتى فعل وحمله إلى البقيع ، فلم

(١) بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة .

آخره، وهي يومئذ حيّة، وأخرجه الترمذيّ من طريق أبي سُفيان، عن جابر نحو رواية أبي الزبير، وذكر ابن الجوزيّ في جُزْئه الذي جمعه في ذلك، عن أبي يَعْلى ابن البراء الحنبليّ، قال: سئل بعض أصحابنا عن الخَضِر هل مات؟ فقال: نعم، قال: وبلغني مثل هذا عن أبي طاهر بن العباديّ، وكان يحتج بأنه لو كان حيًّا لجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم * قلت: ومنهم أبو الفضل بن ناصر، والقاضي أبو بكر بن العربي، وأبو بكر محمد بن الحسن النقّاش، واستدلّ ابن الجوزيّ بأنه لو كان حيًّا مع ماثبت أنه كان في زمن موسى، وقبل ذلك، لكان قدرجسده مناسباً لأجساد أولئك، ثم ساق بسند له إلى أبي عمران الجَوْنيّ، قال: كان أنفُ دانيال ذراعا، ولما كُشِف عنه في زمن أبي موسى قام رجل إلى جنبه، فكانت ركبة دانيال محاذية لرأسه، قال: والذين يدّعون رؤية الخَضِر في سائر أخبارهم مايدلّ على أن جسده نظير أجسادهم، ثم استدلّ بما أخرجه أحمد من طريق مجالد عن الشعبيّ عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيًّا ماوسعه إلا أن يتبعني. قال: فإذا كان هذا في حقّ موسى، فكيف لم يتبعه الخَضِر أن لو كان حيًّا فيصلّي معه الجمعة، والجماعة، ويجاهد تحت رايته، كما ثبت أن عيسى يصلّي خلف إمام هـذه الأمة، واستدلّ أيضاً بقوله تعالى: «وإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ»، الآية: قال ابن عباس: مابعث الله نبيًّا إلا أخذ عليه الميثاق، إن بُعِث محمد، وهو حيّ لَيُؤمِنَنَّ به، ولينصرَنَّه، فلو كان الخضر موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجاء إليه، ونصره بيده ولسانه، وقاتل تحت رايته، وكان من أعظم الأسباب في إيمان معظم أهل الكتاب، الذين يعرفون قصته مع موسى، وقال أبو الحسين بن المنادى:

يشهده يومئذ من بني أُميّة إلا سعيد بن العاصي، وكان يومئذ أميراً على المدينة، فقدمه الحسين للصلاة عليه وقال: هي السنة.

وخالد بن الوليد بن عقبة نَاشَدَ بني أمية أن يخلّوه يشاهد الجنازة، فتركوه، فشهد دفنَه في المقبرة، ودُفن إلى جنب أمّه فاطمة رضي الله عنها وعن بنيها أجمعين.

(٥٥٦) الحسين بن علي بن أبي طالب، أمُّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يُكْنى أبا عبد الله، ولد لخمس خلوْن من شعبان سنة أربع، وقيل: سنة ثلاث، هـذا قول الواقدي وطائفة معه.

قال الواقدي: علِقَتْ فاطمة بالحُسَين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة. وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طُهْرٌ واحد. وقال قتادة: ولد الحسين بعد الحسن بسنة

بحثت عن تعمير الخَضر ، وهل هو باق أم لا ؟ فإذا أكثر المغفّلين مغترّون بأنه باق ، من أجل ماروى فى ذلك ، قال : والأحاديث المرفوعة فى ذلك واهية ، والسند إلى أهل الكتاب ساقط ، لعدم ثقتهم ، وخبر مَسْلَمة بن مَصْقلة كالخُرافة ، وخبر رِياح كالرِّيح ، قال : وما عدا ذلك كلّه من الأخبار كلّها واهية الصدور ، والأعجاز ، لايخلو حالها من أحد أمرين : إما أن تكون أدخلت على الثقات استغفالا ، أو يكون بعضهم تعمّد ذلك ، وقد قال الله تعالى : « وَمَاجَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ » قال : وأهل الحديث يتفقون على أن حديث أنس منكر السند ، مستقيم المتن ، وأن الخضر لم يراسل نبيّنا ، ولم يلقه ، قال : ولو كان الخضر حيًّا لما وسعه التخلّفُ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والهجرة إليه ، قال : وقد أخبرنى بعض أصحابنا أن إبراهيم الحربىّ سئل عن تعمير الخَضر ، فأنكر ذلك وقال : هو متقادم الموت ، قال : وروجع غيره فى تعميره ، فقال : من أحال على غائب حىّ أو مفقود ميّت لم ينصف منه ، وما ألقى هذا بين الناس إلا الشيطان ، انتهى . وقد ذكرت الأخبار التى أشار إليها ، وأضفت إليها أشياء كثيرة من جنسها ، وغالبها لايخلو طريقه من علّة ، والله المستعان ، وفى تفسير الأصبهانى :

وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ ، وعقّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عقّ عن أخيه ، وكان الحسين فاضلا ديّنًا كثيرَ الصيام والصلاة والحج .

قُتِل رضى الله عنه يوم الجمعة لعشر خلَتْ من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له : كَرْبلاء من أرض العراق بناحية الكوفة ، ويُعرف الموضع أيضاً بالطفّ ، قتله سنان بن أنس النخعى ، ويقال له أيضاً سنان بن أبى سنان النخعى ، وهو جدُّ شريك القاضى .

ويقال : بل الذى قتله رجلٌ من مذحج . وقيل : بل قتله شِمر بن ذى الجَوْشَن ، وكان أبرص ، وأجْهَزَ عليه خَوْلِىّ بن يزيد الأصبحى من حمير ، جزَّ رأسَه وأتى به عبيدَ الله بن زياد وقال :

أَوْقِرْ رِكابى فضّةً وذهبًا إنى قتلتُ الملكَ المحجّبا
قتلتُ خيْرَ الناس أمًّا وأبا وخيرَهم إذ ينسبون نَسَبَا

وقال يحيى بن مَعين : أهل الكوفة يقولون : إنَّ الذى قتل الحسين عمر بن سَعْد بن أبى وقّاص ، قال يحيى : وكان إبراهيم بن سعد يَرْوِي فيه حديثاً أنه لم يقتله عمر بن سَعْد .

وقال أبو عمر : إنما نُسِب قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التى أخرجها عُبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين ، ووعده أنْ يوليه الرىّ إن ظفر بالحسين وقتله ، وكان فى تلك الخيل — والله أعلم — قومٌ من مضر ومن اليمن .

رُوى عن الحسن أنه كان يذهب إلى أن الخضر مات ، وروى عن البخاري أنه سئل عن الخضر ، وإلياس ، هل هما في الأحياء ، فقال : كيف يكون ذلك ؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آخر عمره : أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد ، واحتج ابن الجوزى أيضاً بما ثبت في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم بدر : اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تُعبد في الأرض ، ولم يكن الخَضِر فيهم ، ولو كان يومئذ حيًّا لورد على هذا العموم ، فإنه كان يعبد الله قطعاً ، واستدل غيره بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا نبيّ بعدى ، وبسط ابن دِحْيَة القول في ذلك ، وهو مُعترَض بعيسى بن مريم ، فإنه نبيّ قطعاً ، وثبت أنه ينزل إلى الأرض في آخر الزمان ، ويحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجب حمل النفي على إنشاء النبوّة لكل أحد من الناس ، لا على نفي وجود نبيّ كان قد نبيء قبل ذلك .

وفي شعر سليمان بن قَتّة الخزاعى . وقيل : إنها لأبي الرميح الخزاعيّ ما يدل على الاشتراك في دم الحسين ، فمن قوله في ذلك :

مرَرْتُ على أبياتِ آل محمدٍ فلم أرَ مِنْ أمثالها حين حلت
فلا يُبْعد الله البيوتَ وأهلها وإن أصبحتْ منهم برغمي تخلّتِ
وكانوا رجاء ثم عادوا رزيّةً لقد عظُمتْ تلك الرزايا وجلتِ
أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم ولم تَنْكَ في أعدائهم حين سُلتِ
وإنّ قتيل الطفّ من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلتِ

وفيها يقول :

إذا افتقرتَ قيْس جَبَرْنا فقيرَها وتقتلنا قيْسٌ إذا النّعلُ زَلّتِ
وعند غَنِيّ قطرة من دمائنا سنجزيهم يوما بها حيث حلت

ومنها أو من غيرها :

ألم ترأنّ الأرض أضحتْ مريضةً لفقد حُسَين والبلاد اقشعرّت
وقد أعْوَلتْ تبكى السماء لفقده وأنجمُها ناحَتْ عليه وصلّت

في أبيات كثيرة .

وقال خليفة بنَ خيّاط : الذي ولي قتْل الحسين بن علي شَمِر بن ذى الجوشن وأميرُ الجيش عمر ابن سعد .

﴿ ذكر الأخبار التي وردت أن الخضر كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم بعده إلى الآن ﴾

روى ابن عديّ في الكامل ، من طريق عبد الله بن نافع ، عن كثير بن عبد الله ، بن عمرو ، ابن عوف عن أبيه عن جدّه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه ، فإذا هو بقائل يقول : اللهم أعنّي على ماينجيني مما خوّفتني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سمع ذلك : ألا تضمّ إليها أختها ، فقال الرجل: اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ماشوّقتهم إليه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنس بن مالك . اذهب يا أنس إليه ، فقل له : يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تستغفرُ لي ، فجاءه أنس ، فبلّغه ، فقال الرجل : يا أنس ، أنت رسول رسول الله إليّ فارجع ، فاستثبته ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قل له : نعم ، فقال له : اذهب فقل له إن الله فضّلك على الأنبياء مثل مافضّل به رمضانَ على الشهور ، وفضّل أمتك على الأمم مثل مافضّل يوم الجمعة على سائر الأيام ، فذهب ينظر إليه فإذا هو الخضر ، كثير بن عبد الله ضعّفه الأئمة ، لكن جاء من غير روايته ، قال أبو الحسين بن المبارك : أخبرني أبو جعفر أحمد بن النَّضْر العسكريّ : أن محمد بن سلام المنبجي حدثهم ،وأخرج ابن عساكر من طريق محمد بن الفضل ، بن جابر ، عن محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا وضّاح بن عبّاد الكوفيّ ، حدثنا عاصم بن سليمان الأحول حدثني أنس بن مالك ، قال : خرجت ليلة من الليالي أحمل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الطَّهُور ، فسمع مناديا ينادي ، فقال لي : يا أنس ، صه ، قال : فسكتُّ فاستمع ، فإذا هو يقول : اللهم أعنّي على

وقال مصعب : الذي وَلِي قتل الحسين بن علي سنان بن أبي سنان النخعيّ ، لارحمه الله ، ويصدّق في ذلك قول الشاعر :

وأي رزيّة عدلتْ حُسَيناً ... غداة تُبيره كفا سِنَان

وقال منصور النمري :

ويلك يا قاتل الحُسين لقد ... بُؤتَ بحملٍ ينوء بالحامل
أيّ حباء حبوْتَ أحمد في ... حُفرته منْ حرارةِ الثاكل
تعال فاطلبْ غداً شفاعته ... وانهض فرِدْ حوْضَه مع الناهل
ما الشكُّ عندي في حال قاتله ... لكنني قد أشكُّ في الخاذل
كأنما أنتِ تعجبين ألاّ ... تنزلُ بالقوم نقمة العاجل

مايُنجّيني مما خوّفتني منه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لوقال أختها معها ! فكأنّ الرجل لَقّن ما أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : وارزقني شوق الصالحين إلى ماشوقتهم إليه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس ، ضع الطَّهور ، وائت هـذا المنادىَ ، فقل له : ادع لرسول الله أن يعينه الله على ما ابتعثه به ، وادع لأمّته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيّهم، بالحق، قال: فأتيته ، فقلت : رحمك الله ، ادع الله لرسول الله أن يعينه على ما ابتعثه به ، وادع لأمّته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيّهم بالحق ، فقال لى : ومن أرسلك ؟ فكرهت أن أخبره ، ولم أستأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقلت له : رحمك الله ، مايضرك من أرسلنى ؟ ادع بما قلت لك ، فقال : لا ، أو تخبرنى : من أرسلك ؟ قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت له : يا رسول الله ، أبَى أن يدعو لك بما قلتُ له ، حتى أخبره بمن أرسلنى ، فقال : ارجع إليه ، فقل له : أنا رسول رسول الله ، فرجعت إليه فقلت له ، فقال لى : مرحباً برسول رسول الله ، أنا كنت أحقّ أن آتيه ، اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مِنّى السلام ، وقل له : يا رسول الله الخَضِر يقرأ عليك السلام وَرحمة الله ، ويقول لك : يا رسول الله ، إن الله قد فَضَّلك على النبيّين ، كما فضّل شهر رمضان على سائر الشهور ، وفضّل أمّتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام ، قال : فلما ولّيت سمعته يقول : اللهم اجعلنى من هذه الأمة المرْشَدة المرحومة ، المَتُوبِ عليها ، وأخرجه الطبرانىّ فى الأوسط ، عن بشر بن على ، بن بشر التمّى ، عن محمد بن سلام ، وقال : لم يروه عن أنس إلا عاصم ، ولا عنه إلا وضاح ، تفرّد به محمد بن سلام * قلت : وقد جاء من وجهين آخرين عن أنس، وقال أبو الحسين

لا يعجل الله إن عجِلْتِ وما　ربُّك عما ترَيْنَ بالغافل
ماحصلتْ لامرىء سعادتُه　حقّتْ عليه عقوبة الآجل

أخبرنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بن وضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلَمة ، قال: حدثنا عمار بن أبى عمار ، عن ابن عباس ، قال : رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائمُ نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر ، بيده قارورةٌ فيها دمٌ ، فقلت : بأبى أنت وأمى يارسول الله ! ما هذا ؟ قال : هذا دَمُ الحسين لم أزلْ ألتقطه منذ اليوم ، فوُجد قد قُتل فى ذلك اليوم .

وهذا البيت زعموا قديماً لا يُدرى قائله :

أترجو أمّةٌ قتلَتْ حسيناً　شفاعةَ جَدّه يومَ الحساب

ابن المنادي : هذا حديث واهٍ بالوضاح وغيره ، وهو منكر الإسناد ، سقيم المتن ، ولم يراسل الخضر نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يلقه ، واستبعده ابن الجوزيّ من جهة إمكان لُقيّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واجتماعه معه ثم لايجيء إليه ، وأخرج ابن عساكر من طريق أبي خالد مؤذّن مسجد مسلية : حدثنا أبو داود ، عن أنس ، فذكر نحوه ، وقال ابن شاهين : حدثنا موسى بن أنس ، ابن خالد بن عبد الله ، بن أبي طلحة ، بن موسى بن أنس بن مالك ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ ، حدثنا حاتم بن أبي روّاد عن معاذ ، بن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أنس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة لحاجة ، فخرجت خلفه ، فسمعنا قائلا يقول : اللهم إني أسألك شوق الصادقين إلى ما شوّقتهم إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يالها دعوة ، لو أضاف إليها أختها ، فسمعنا القائل وهو يقول : اللهم إني أسألك أن تُعينني بما ينجيني مما خوّفتني منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وجبت ، وربّ الكعبة ، يا أنس ، ائت الرجل فاسأله أنْ يدعو لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرزقه الله القبول من أمّته ، والمعاونة على ما جاء به من الحقّ والتصديق ، قال أنس : فأتيت الرجل فقلت : يا عبد الله ادع لرسول الله ، فقال لي:ومن أنت ؟ فكرهت أن أخبره ولم أستأذن ، وأبى أن يدعو حتى أخبره ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته ، فقال لي : أخبره ، فرجعت ، فقلت له : أنا رسول رسول الله إليك ، فقال : مرحباً برسول الله ، وبرسول رسول الله ، فدعا له ، وقال : اقرأْهُ منّي السلام ، وقل له : أنا أخوك الخِضر ، وأنا كنت أحقّ أن آتيك ، قال : فلمّا ولّيت سمعته يقول : اللهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة المتاب عليها ، وقال الدارقُطنيّ في الأفراد : حدثنا أحمد بن العبّاس البغَويّ ، حدثنا أنس بن خالد ، حدثني محمد بن عبد الله به نحوه ، ومحمد بن عبد الله هذا هو أبو سَلَمة الأنصاريّ ، وهو واهي

وبكى الناسُ الحسين فأكثروا .

وروى فطر ، عن منذر الثوري ، عن ابن الحنفية قال : قُتِلَ مع الحسين سبعة عشر رجلا كلُّهم من ولد فاطمة .

وقال أبو موسى ، عن الحسن البصري : أُصيب مع الحسين بن عليّ ستةَ عشر رجلا من أهل بيته، ماعلى وَجْهِ الأرض يومئذ لهم شَبَه .

وقيل : إنه قُتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا .

قال أبو عمر رحمه الله : لما مات معاوية وأفضت الخلافةُ إلى يزيد ،وذلك في سنة ستين، ووردت بيعته على الوليد بن عُقْبةَ بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها أرسل إلى الحُسين بن عليّ وإلى عبد الله بن الزبير ليلا

الحديث جداً ، وليس هو شيخ البخارىّ قاضى البصرة ، ذاك ثقة ، وهو أقدم من أبى سَلَمَة ، وروينا فى فوائد أبى إسحاق إبراهيم بن محمد المزنى تخريج الدارقطنى قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن أحمد بن زيد ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا الحسن بن رَزِين ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، عن ابن عباس لا أعلمه إلا مرفوعا إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : يلتقى الخَضِر وإلياس فى كل عام فى الموسم ، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ، ويتفرَّقان عن هؤلاء الكلمات : بسم الله ما شاء الله ، لا يسوق الخير إلا الله ، بسم الله ما شاء الله ، لا يصرف السوء إلا الله ، بسم الله ماشاء الله ، ما كان من نعمة فمن الله ، بسم الله ما شاء الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الدارقطنى فى الأفراد : لم يحدّث به عن ابن جريج غير الحسن بن رَزِين ، وقال أبو جعفر العُقيلى : لم يتابَع عليه ، وهو مجهول وحديثه غير محفوظ ، وقال أبو الحسين بن المبارك ، هو حديث واهٍ بالحسن المذكور ، انتهى ، وقد جاء من غير [طريقه لكن من وجه واهٍ جدًّا أخرجه ابن الجوزى من][1] طريق أحمد بن عمّار . حدثنا محمد بن مهدى ، حدثنا مهدى ابن هلال ، حدثنى ابن جُرَيج فذكره بلفظ : يجتمع البرىّ والبحرىّ إلياس والخَضِر كل عام بمكة ، قال ابن عبّاس : بلغنا أنه يحلق أحدهما رأس صاحبه ، ويقول أحدهما للآخر : قل بسم الله الخ : وزاد : قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من عبد قالها فى كل يوم إلا أمِنَ من الحرق والغرق والسَّرَق وكل شىء يكرهه حتى يُمسى ، وكذلك حتى يصبح ، قال ابن الجوزى : أحمد بن عمّار متروك عند الدارقطنى ؛ ومهدى بن هلال مثله ، وقال ابن حبّان .

فأتى بهما ، فقال : بايعا ، فقالا : مِثْلنا لا يبايع سرًّا ، ولكننا نبايع على رءوس الناس إذا أصبحنا . فرجعا إلى بيوتهما ، وخرجا من ليلتهما إلى مكة ، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب ، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة ، وخرج يوم التَّرْوِية يريد الكوفة ، فكان سببَ هلاكه .

قتل يوم الأحد لعشر مضين من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع من أرض الكوفة يُدْعى كَرْبلاء قرب الطفّ ، وقضى الله عزَّ وجل أنْ قُتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين . قتله إبراهيمُ بن الأشتر فى الحرب ، وبعث برأسه إلى المختار ، وبعث به المختارُ إلى ابن الزبير ؛ فبعث به ابنُ الزبير إلى علىّ بن الحسين .

واختلف فى سنّ الحسين يوم قَتْله : فقيل : قُتِل وهو ابنُ سبع وخمسين . وقيل : قُتل وهو ابن ثمان وخمسين .

---

(١) هذه الزيادة من مخطوطة الأزهر .

مهدى بن هلال يروى الموضوعات ، ومن طريق عبيد بن إسحاق العطّار ، حدثنا محمد بن ميسّر عن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه عن جدّه عن علىّ قال : يجتمع فى كل يوم عرفة جبرائيل ، وميكائيل ، وإسرافيل . والخَضِر ، فيقول جبرائيل : ماشاء الله لاقوة إلا بالله ، فيردّ عليه ميكائيل : ماشاء الله ، كلّ نعمة فمن الله ، فيردّ عليهما إسرافيل : ماشاء الله ، الخير كلّه بيد الله ، فيردّ عليهم الخَضِر : ما شاء الله ، لا يدفع السوء إلا الله ، ثم يتفرّقون ، ولا يجتمعون إلى قابل فى مثل ذلك اليوم ، وعبيد ابن إسحاق متروك الحديث .

وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد كتاب الزهد لأبيه ، عن الحسن بن عبد العزيز ، عن السرىّ بن يحيى ، عن عبد العزيز بن أبى رَوَّاد ، قال : يجتمع الخَضِر وإلياس ، ببيت المقدس فى شهر رمضان من أوله إلى آخره ويفطران على الكرفس ، وإقبالَ الموسم كل عام ، وهذا مُعْضل ، وروينا فى فوائد أبى علىّ أحمد بن محمّد بن علىّ الباشانى : حدثنى عبد الرحيم بن حبيب الداريانى[1] ، حدثنا صالح عن أسد بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علىّ قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر عنده الأدْهانُ ، فقال : فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق ، قال : وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يدّهن به ويستَعِطُ . فذكر حديثاً طويلا فيه الكراث ، والبازوج ، والجرجير ، والهِنْدُباء ، والكَمْأة ، والكرفس ، واللحم ، والحيتان ، وفيه : الكمأة من الجنة ، ماؤها شفاء للعين ، وفيها شفاء من السمّ ، وهما طعام إلياس ، واليسع ، يجتمعان كل عام بالموسم يشربان شَرْبة من ماء زمزم فيكتفيان بها إلى قابل ، فيردُّ الله شبابهما فى كل مائة عام مرّة ، وطعامهما الكمأة والكرفس ، قال ابن الجوزىّ : لايشكّ ، حَدِيثىّ فى أن هذا الحديث موضوع ، والمتّهم به عبد الرحيم بن حَبِيب ، فقال

قال قتادة : قُتل الحسين وهو ابن أربعٍ وخمسين سنة وستة أشهر ، وذكر المازنىّ ، عن الشافعىّ ، عن سُفيان بن عيينة ، قال : قال لى جعفر بن محمد : تُوفى علىُّ بن أبى طالب ، وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة : وقُتل الحسين بن على وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين سنة ، وتوفّى علىّ بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفى محمد بن على بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

قال سُفيان : وقال لى جعفر بن محمد : وأنا بهذه السَّنَة فى ثمان وخمسين فتُوُفِّى فيها رحمه الله .

قال مُصعب الزبيرى : حَجَّ الحسين بن علىّ خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وذكر أسَد عن حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية بن أبى مُزَرِّد[2] عن أبيه ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان ، وسمعَت أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو آخذٌ بكَفّى حسين ، وقدَماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّه . قال : فرقى الغلام حتى وضع قدمَيه على صدرِ

---

(١) فى مخطوطة الأزهر (الفاريانى) . (٢) براء مفتوحة ثم زاى مشدده مفتوحة .

ابن حبّان : إنه كان يضع الحديث، وقدتقدّم عن مقاتل أن اليسع هو الخضر ، وقال ابن شاهين : حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحرّانى ، حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة ، حدثنا هانئ بن المتوكّل ، حدثنا بقيّةعن الأوزاعىّ عن مكحول : سمعت واثلةبن الأسقع قال : غزونامع رسول اللهصلى الله عليهوآلهوسلم غزوة تبوك حتى إذا كنّا ببلاد جذام ، وقد كان أصابنا عطش ، فإذا بين أيدينا آثار غيث ، فسرنا ميلا ، فإذا بغدير ، حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمنادٍ ينادى بصوت حزين : اللهمّ اجعلنى من أمّة محمد المرحومة ، المغفور لها ، المستجاب لها ، والمبارك عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا حُذَيفة ، ويا أنس ، ادخلا إلى هذا الشِّعْب فانظرا ، ماهذا الصوت ؟ قال : فدخلنا ، فإذا نحن برجل عليه ثياب بيض ، أشدّ بياضاً من الثلج ، وإذا وجهه ولحيته كذلك وإذا هو أعلى جسما منّا بذراعين أو ثلاثة ، فسلّمنا عليه ، فردَّ علينا السلام ، ثم قال : مرحباً ، أنتما رسل رسول الله ؟ فقلنا : نعم ، من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا إلياس النبىّ خرجت أريد مكة فرأيت عسكركم ، فقال لى جند من الملائكة على مقدّمتهم جبريل ، وعلى ساقتهم ميكائيل : هذا أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسلّم عليه ، والقه ، ارجعا إليه ، فاقرآه منّى السلام ، وقولا له : لم يمنعنى من الدخول إلى عسكركم إلا أنى تخوّفت أن تُذْعر الإبل ، ويَفْزع المسلمون من طولى ، فإن خَلْقى ليس كخلقكم ، قولا له صلى الله عليه وآله وسلم : يأتينى ، قال حذَيفة ، وأنس : فصافحناه ، فقال لأنس : ياخادم رسول الله ، من هذا ؟ قال: هذا حُذَيفة صاحب سرّ رسول الله ، فرحّب به ، ثم قال : والله إنه لفى السماء أشهر منه فى الأرض ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح فاك ، ثم قبّله ثم قال : اللهم أحِبَّه ، فإنى أُحِبُّه .

قال أبو عمر رحمه الله: رَوى الحسين بن علىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قوله : مِنْ حُسْن إسلام المرء تركهُ مالا يَعْنيه .

هكذا حدّث به العُمَرى عن الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا الاختلاف فى إسناد هذا الحديث فى كتاب التمهيد لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الموطأ ، والحمد لله .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن الزهرى عن سنان ابن أبى سنان الدؤلى ، عن الحسين بن علىّ ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حديثاً فى ابن صائد : اختلفتم وأنا بين أظهُرِكم ، فأنتم بعدى أشَدُّ اختلافاً .

يسمّيه أهل السماء صاحب سرّ رسول الله ، قال حذيفة : هل تلقى الملائكة ؟ قال : مامن يوم إلا وأنا ألقاهم يسلّمون عليّ وأسلّم عليهم ، قال : فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرج معنا حتى أتينا الشّعب فإذا ضوء إلياس ، وثيابه كالشمس ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : على رسلكم ، فتقدّمنا قدر خمسين ذراعاً ، فعانقه مليّاً ثم قعدا . فرأينا شيئاً يشبه الطير العظام قد أحدقت بهما ، وهي بيض قد نشرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهما ، ثم صرخ بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا حذيفة ، ويا أنس تقدّما ، فإذا بين أيديهما مائدة خضراء ، لم أرَ شيئاً قطّ أحسن منها ، قد غلب خضرتها بياضنا ، فصارت وجوهنا خضراء وثيابنا خضراء ، وإذا عليها جبن وتمر ، ورمّان ، وموز ، وعنب ورطب وبقل ، ما خلا الكراث ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا بسم الله ، فقلنا : يارسول الله ، أمن طعام الدنيا هذا ؟ قال : لا ، قال لنا هذا رزقي ، ولي في كل أربعين يوماً وليلة أكلة تأتيني بها الملائكة ، فكان هذا تمام الأربعين ، وهو شيء يقول الله له : كن فيكون ، فقلنا : من أين وجهك ؟ قال : من خلف روميّة ، كنت في جيش من الملائكة مع جيش من مسلمي الجنّ ، غزونا أمّة من الكفار ، قلنا : فكم مسافة ذلك الموضع الذي كنت فيه ؟ قال : أربعة أشهر ، وفارقتهم أنا منذ عشرة أيام ، وأنا أريد مكة ، أشرب منها في كل سنة شربة ، وهي ريّي وعصمتي إلى تمام الموسم من قابل ، قلنا : وأي المواطن أكثر مثواك ؟ قال : الشام ، وبيت المقدس ، والمغرب ، واليمن ، وليس من مسجد من مساجد محمد إلا وأنا أدخله ، صغيراً وكبيراً ، فقلنا : متى عهدك بالخضر ؟ قال : منذ سنة ، كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم ، وأنا ألقاه بالموسم ، وقد كان قال لي : إنك ستلقى محمداً قبلي فاقرأه مني السلام ، وعانقه ،

أخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، حدثنا القاسم ، حدثنا الخشنيّ ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا ابن عيينة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، قال : سمعت ابنَ الزبير وهو يسأل حسين ابن علي يا أبا عبد الله : ماتقول في فكاك الأسير على مَنْ هو ؟ قال : على القوم الذين أعانهم ، وربما قال : قاتل معهم . قال سفيان : يعني يُقاتل مع أهلِ الذمّة فيفكّ من جزيتهم .

قال : وسمعته يقول له : يا أبا عبدالله : متى يجب عطاء الصبي ؟ قال : إذا استهلّ وجب عطاؤه ورزقه، وسأله عن الشرب قائماً ، فدعا بلقحة له فحلبت وشرب قائماً وناوله ، وكان يعلق الشاة المصليّة فيطعمنا منها ونحن نمشي معه .

(٥٥٧) حُوَيْطِب بن عبد العزّى بن أبي قَيْس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسْل بن عامر ابن لؤي القرشيّ العامري ، كان من مُسْلِمَةِ الفتح ، وهو أحدُ المؤلفة قلوبهم . أدركه الإسلام وهو

وعانقنا وبكى وبكينا ، فنظرنا إليه حين هوى فى السماء كأنه حُمِل حَمْلا ، فقلنا : يارسول الله ، لقد رأينا عَجَباً إذ هوى إلى السماء ، قال: يكون بين جناحى ملك ، حتى ينتهى به حيث أراد ، قال ابن الجوزىّ : لعل بقيّة سمع هذا من كذّاب فدلّسه ، عن الأوزاعىّ قال : وخبر ابن عرفة لا يُدْرى من هو . قلت : هو محدّث مصرىّ مشهور ، واسم جدّه عبد الله بن كامل ، يكنى أبا الطاهر ، روى عنه أبو طالب الحافظ ، شيخ الدارقطنىّ وغيره ، ومات سنة ٢٨٣ ، وقد رواه غير بقيّة عن الأوزاعىّ على صفةٍ أخرى. قال ابن أبى الدنيا . حدثنى إبراهيم بن سعيد الجوهرىّ ، حدثنا يزيد الموصلّى التيمىّ مولى لهم ، حدثنا أبو إسحاق الجرشىّ عن الأوزاعى ، عن مكحول ، عن أنس قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حتى إذا كنا بفَجّ الناقة بهذا الحِجْر ، إذا نحن بصوت يقول : اللهم اجعلنى من أمّة محمد المرحومة ، المغفور لها، المتاب عليها ، المستجاب منها، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس انظر ماهذا الصوت ؟ قال: فدخلت الجبل ، فإذا رجل أبيض الرأس ، واللحية ، عليه ثياب بيض ، طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع ، فلمّا نظر إلىّ قال : أنت رسول رسول الله؟ قلت : نعم ، قال . ارجع إليه فاقرأ عليه منّى السلام ، وقل له : هذا أخوك إلياس يريد يلقاك ، فجاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا معه ، حتى إذ كنت قريباً منه تقدّم ، وتأخّرت ، فتحدثا طويلا ، فنزل عليهما شىء من السماء يشبه السُّفرة ، فدعوَانى ، فأكلتُ معهما ، فإذا فيها كَمْأة ورمُان ، وكرفس ، فلمّا أكلت ، قمت فتنحّيت وجاءت سحابة ، فاحتملته ، أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قِبَل الشام ، فقلت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم : بأبى أنت وأمى ، هذا الطعام الذى أكلنا من السماء نزل عليك ؟ قال : سألته عنه ، فقال لى : أتانى به

ابنُ ستين سنة أو نحوها ، وأعطى من غنائم حُنَيْن مائةَ بعير ، وهو أحدُ النفر الذين أمرَهم عمر بن الخطاب بتجديد أنصاب الحرم ، وكان ممن دفَن عثمان بن عفان . وباع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف لذلك الناسُ ، فقال لهم معاوية : وما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال؟

يكنى أبا محمد، وقيل : يكنى أبا الأصبع .

روى عنه أبو نَجيح المكى ، والسائب بن يزيد .

وقال ابن مَعين : لست أعلم له حديثاً ثابتاً عن النبى صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عُمر : قد رَوى عن عبد الله بن السَّعْدىّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال مروان يوماً لحُوَيْطب بن عبد العزَّى : تأخَّر إسلامُك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث ، فقال حُوَيطب : اللهُ المستعان، والله لقد همتُ بالإسلام غير مامرّة . كلُّ ذلك يعوقُنى أبوك عنه وينهانى.

جبريل ، لى فى كل أربعين يوماً أكلة ، وفى كل حول شربة من ماء زمزم، وربما رأيته على الجب يمسك بالدلو ، فيشرب وربما سقانى ، قال ابن الجوزى : يزيد وإسحاق لا يعرفان ، وقد خالف هذا الذى قبله فى طول إلياس ، وأخرج ابن عساكر من طريق على بن الحسين بن ثابت الدورى ، عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى الحسنى ، عن ابن أبى روّاد ، قال : الخضر وإلياس يصومان ببيت المقدس ، ويحجان فى كل سنة ، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى مثلها من قابل ، ثم وجدت فى زيادات الزهد لعبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه . حدثنا مهدى بن جعفر ، حدثنى ضَمْرة عن السرىّ بن يحيى ، عن ابن أبى رواد ، قال : إلياس والخضر يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ، ويوافيان الموسم فى كل عام ، قال عبد الله : وحدثنى الحسن هو ابن رُوَيفع عن ضَمْرة عن السرىّ عن عبد العزيز بن أبى رواد مثله ، وقال ابن جرير فى تاريخه . حدثنا عبدالرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا محمد بن المتوكل ، حدثنا ضَمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شَوْذب قال : الخضر من ولد فارس ، وإلياس من بنى إسرائيل ، يلتقيان فى كل عام بالموسم .

ويقول : تضعُ شرف قومك وتدَع دينك ودين آبائك لدينٍ مُحْدَثٍ ، وتصير تابعاً . قال : فأسكَت - والله - مروان وندم على ما كان قال له .

ثم قال له حُويطب : أما كان أخبرك عثمان بما كان لقِيَ من أبيك حين أسلم ، فازداد مَرْوَان غمًّا.

ثم قال حُويطب : ما كان فى قريش أحدٌ من كبرائها الذين بَقُوا على دين قومهم إلى أن فُتحت مكة أكْرَه لما هو عليه منّى ، ولكن المقادير .

ويروى عنه أنه قال : شهدتُ بَدراً مع المشركين فرأيت عِبَراً ، رأيتُ الملائكة تقتل وتأسِر بين السماء والأرض ، ولم أذْكرْ ذلك لأحدٍ .

وشهد مع سُهيل بن عمرو صُلح الحديبية ، وآمنه أبُو ذَر يوم الفتح ، ومشى معه ، وجمع بينه وبين عياله حتى نُودى بالأمان للجميع ، إلا للنفر الذين أُمِرَ بقتلهم ، ثم أسْلَم يوم الفتح ، وشهد حُنَيْناً والطائف مُسلماً ، واستقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم فأقرضه إياها .

ومات حُويطب بالمدينة فى آخر إمارة معاوية . وقيل : بل مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

(٥٥٨) حَطّاب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب بن حُذافة بن جُمَحَ ، القرشى الجمحى . هاجر إلى أرضِ الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث ، وهاجرَتْ معه امرأته فكيهة بنت يسار ، ومات حَطّاب فى

﴿باب ماجاء فى بقاء الخضر بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن نقل عنه أنه رآه وكلمه﴾

قال الفاكهيّ فى كتاب مكة : حدثنا الزبير بن بكّار ، حدثنى حمزة بن عتبة ، حدثنى محمد بن عمران ، عن جعفر بن محمد بن علىّ ، هو الصادق بن الباقر ، قال: كنت مع أبى بمكة فى ليالى العشر ، وأبى قائم يصلّى فى الحِجْر ، فدخل عليه رجل أبيض الرأس، واللحية ، شَثْن الآراب[1] ، فجلس إلى جنب أبى ، فخفّف ، فقال : إنى جئتك يرحمك الله تخبرنى عن أول خلق هـذا البيت ، قال : ومن أنت ؟ قال : أنا رجل من أهل هذا المغرب ، قال : إن أول خلق هذا البيت أن الله لما ردّ عليه الملائكة حيث قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ، غضب ، فطافوا بعرشه ، فاعتذروا ، فرضى عنهم ، وقال : اجعلوا لى فى الأرض بيتاً يطوف به من عبادى من غضبت عليه ، فأرضىعنه ، كما رضيت عنكم ، فقال له الرجل: أى يرحمك الله ، مابقى من أهل زمانك أعلم منك ، ثم ولىّ ، فقال لى أبى: أدرك الرجل فردّه علىّ قال: فخرجت ، وأنا أنظر إليه ، فلمّا بلغ باب الصّفا مَثَل ، فكأنه لم يك شيئاً ، فأخبرت أبى ، فقال : تدرى من هذا ؟ قلت : لا ، قال : هذا الخضر ، وهكذا ذكره الزبير ، فى كتاب النسب بهـذا السند . وفى روايته : أبيض الرأس ، واللحية ، جليل العظام ، بعيد مابين المنكبين ، عريض الصدر ، عليه ثوبان غليظان ، فى هيئة المُحرِم ، فجلس إلى جنبه ، فعلم أنه يريد أن يخفّف ، فخفّف الصلاة فسلّم ، ثم أقبل عليه ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر ، وأخرج ابن عساكر من طريق إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة ، عن أبيه : حدّثنى أبى أن قُوّام المسجد قالوا للوليد بن عبد الملك : إن الخضر يصلّى كلّ ليلة فى المسجد،

الطريق إلى أرضِ الحبشة ، لم يصل إليها ، فقيل : إنه مات فى الطريق مُنصرفَه منها ، كذلك قال مُصْعَب.

(٥٥٩) حنْطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى ، جدُّ المطلب بن عبد الله ابن حنطب ، كان من مُسْلِمة الفتح له حديث واحد إسناده ضعيف .

أخبرنا أبو عبد الله يعيش بن سَعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن معاوية ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الفرْيَابى ، قال : حدثنا عبد السلام بن محمد الحرّانى ، قال : حدثنا ابن أبى فُدَيك ، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب،عن أبيه عن جده أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر وعمر : هذان منّى بمنزلة السّمع والبصر من الرأس ، فليس له غيرُ هذا الإسنادِ ، والمغيرة ابن عبد لرحمن ، هذا هو الحزامى ضعيف ، وليس بالمخزومى الفقيه صاحب الرأى ، ذلك ثقة فى الحديث حسَنُ الرأى .

---

(١) الشثن : الغليظ ، والآراب : الأعضاء .

وقال إسحاق بن إبراهيم الخُتّلىّ فى كتاب الديباج له : حدثنا عثمان بن سعيد الأنطاكىّ ، حدثنا علىّ بن الهيثم المصيصىّ ، عن عبد الحميد بن بحتر ، عن سلاّم الطويل ، عن داود بن يحيى مولى عون الطفاوىّ ، عن رجل كان مرابطاً فى بيت المقدس وبعسقلان ، قال : بينا أنا أسير فى وادى الأردنّ إذا أنا برجل فى ناحية الوادى قائم يصلّى ، فإذا سحابة تظلّه من الشمس ، فوقع فى قلبى أنه إلياس النبىّ ، فأتيته ، فسلّمت عليه ، فانفتل من صلاته ، فردّ علىّ السلام ، فقلت له : من أنت يرحمك الله ؟ فلم يردّ على شيئاً ، فأعدت عليه القول مرتين ، فقال : أنا إلياس النبىّ ، فأخذتنى رعْدة شديدة ، خشيت على عقلى أن يذهب ، فقلت له : إن رأيت يرحمك الله أن تدعوَ لى أن يُذهب الله عنّى ما أجد ، حتى أفهم حديثك ، قال : فدعا لى بثمان دعَوات ، فقال : يابرّ يا رحيم ، ياحىّ ياقيّوم ، ياحنّان ، يامنّان ، باهيا شراهيا ، فذهب عنّى ما كنت أجد ، فقلت له : إلى من بُعثت ، قال : إلى أهل بعلبك ، قلت : فهل يوحَى إليك اليوم ، فقال : أما بعد بعث محمد خاتم النبيّين فلا ، قلت : فكم من الأنبياء فى الحياة ؟ قال : أربعة : أنا ، والخضر فى الأرض ، وإدريس وعيسى فى السماء ، قلت : فهل تلتقى أنت والخضر ، قال : نعم فى كل عام بعرفات ، قلت : فما حديثكما ؟ قال : يأخذ من شعرى ، وآخذ من شعره ، قلت : فكم الأبدال[1] ؟ قال : هم ستون[2] رجلا ، خمسون مابين عريش مصر إلى شاطىء الفرات ، ورجلان بالمصيصة ، ورجل بأنطاكية ، وسبعة فى سائر الأمصار ، بهم تُسقون الغيث ، وبهم تنصرون على العدوّ ، وبهم يُقيم الله أمر الدنيا ، حتى إذا أراد أن يهلك الدنيا أماتهم جميعاً ، فى إسناده جهالة ، ومتروكون

وقال ابن أبى حاتم فى التفسير : حدثنا أبى ، أخبرنا عبد العزيز الأُوَيسىّ ، حدثنا علىّ بن أبى علىّ

---

(٥٦٠) حَزْن بن أبى وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومىّ ، أبو وَهْب ، جدُّ سعيد بن المسيّب بن حزن ، الفقيه المدنى ، كان من المهاجرين ومن أشراف قريش فى الجاهلية ، وهو الذي أخذ الحجَر من الكعبة حين فرغوا من قواعد إبراهيم فنزا الحجَرُ من يده حتى رجع مكانه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحَزْن بن أبى وهب : ما اسْمُك ؟ قال : حزن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، بل أنت سهل . فقال : اسم سمّانى به أبى .

ويروى أنه قال : إنما السهولة للحمار .

قال سعيد بن المسيب : فما زالت تلك الحُزونة تعْرَف فينا حتى اليوم .

وقال أهل النسب : فى وَلده حزُونة وسوء خلُق معروف ذلكُ فيهم لايكاد يعدم منهم . وكان سعيد بن المسيب ربما أنشد :

---

(١) الأبدال جمع بدل بفتح الباء والدال وبكسر الباء وسكون الدال وهم قوم يقيم الله بهم عز وجل الأرض إذا مات منهم واحد خلفه غيره . (٢) وقيل سبعون .

الهاشميّ ، عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه : أن علي بن أبي طالب قال : لمّا توفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية ، فجاءهم آتٍ يسمعون حِسّه ، ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله وبركاته ، كلّ نفس ذائقة الموت ، وإنّما توفّوْن أجوركم يوم القيامة ، إن في الله عزاء من كل مُصيبة ، وخلفاً من كل هالك ، ودَرْكاً من كل مافات، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المصاب من حُرم الثواب ، قال جعفر : أخبرني أبي أن عليّ بن أبي طالب قال : تدرون من هذا ؟ هذا الخَضِر ، ورواه محمد بن منصور الجَوّاز ، عن محمد بن جعفر ، بن محمد ، وعبد الله بن ميمون القدّاح جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن عليّ بن الحسين : سمعت أبي يقول : لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت التعزية يسمعون حِسّه ، ولا يرون شخصه : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ، ودَرْكا من كل مافات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المحروم من حرم الثواب ، فقال عليّ: تدرون من هذا ؟ هذا الخَضِر ، قال ابن الجوزيّ : تابعه محمد بن صالح ، عن محمد بن جعفر ، ومحمد بن صالح ضعيف .

قلت : ورواه الواقديّ ، وهو كذاب ، قال : ورواه محمد بن أبي عمر ، عن محمد جعفر ، وابن أبي عمر مجهول .

قلت : وهذا الإطلاق ضعيف ، فإن ابن أبي عمر أشهر من أن يقال فيه هذا ، هو شيخ مسلم ، وغيره من الأئمة ، وهو ثقة حافظ صاحب مسند مشهور ، مرويّ ، وهذا الحديث فيه : أخبرني به

وعمران بن مخزوم فدعْهُمْ　　هناك السرُّ والحسب اللُّبابُ

(٥٦١) الحُوَيْرِث بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عَبد الله بن حارثة بن غِفار بن مُلَيْل الغِفاريّ، هو آبي اللحم قيل له ذلك فيما ذكر ابن الكلبي ، لأنه أبى أنْ يأكلَ ما ذُبح على الأنصاب . قُتِل يوم حُنين شهيداً ، وذلك سنة ثمان من الهجرة .

(٥٦٢) حَرِيز ، أو أبو حَرِيز ، هكذا رُوِي على الشك . أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم بمنى وهو يخْطب . قال: فوضعتُ يدِي على صُفّة راحلته فإذا مَسْك[1] ضائنة .

(٥٦٣) حُزَابة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضُّبَيب الضَّبابي ، أسلم عام تَبُوك .

(٥٦٤) حَمْنَن بن عَوْف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أخو عبد الرحمن بن عوف . قال الزبير : لم يهاجِرْ ولم يدخل المدينة ، وعاش في الجاهلية ستّين سنة .

---

(١) المسك الجلد ، والضائنة الخروف ، يريد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان متقشفا حيث لم يضع الحرير ولا الخز على راحلته وإنما وضع جلد شاة .

شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله ،قال: أخبرنى أبو محمد بن القيم ، أخبرنا أبو الحسن ابن البخاريّ ، عن محمد بن مَعْمَر ، أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان ، أخبرنا أبو بكر بن المُقرى ، أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعيّ ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنيّ ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الصادق ، يذكر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب : أنه دخل عليهم نفر من قريش ، فقال : ألا أحدّثكم عن أبي القاسم ؟ قالوا : بلى ، فذكر الحديث بطوله ، فى وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى آخره فقال جبرئيل : يا أحمد ، عليك السّلام ، هذا آخر وطئى الأرض ، إنما كنت أنت حاجتى من الدنيا ، فلمّا قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية ، جاء آتٍ يسمعون حِسّه ، ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله ، إن فى الله عزاء عن كل مصيبة ،وخلفا من كل هالك ، ودَرْكا من كل فائت ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجو فإن المحروم من حُرم الثواب ، وإن المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ، فقال عليّ: هل تدرون من هذا ؟ هذا الخضر ، انتهى . ومحمد بن جعفر هذا هو أخو موسى الكاظم ، حدّث عن أبيه وغيره ، روى عنه إبراهيم بن المنذر وغيره ، وكان قد دعا لنفسه بالمدينة ومكة ، وحجّ بالناس سنة مائتين وبايعوه بالخلافة ، فحجّ المعتصم ، فظفر به فحمله إلى أخيه المأمون بخراسان ، فمات بجُرجان سنة ثلاث ومائتين ، وذكر الخطيب فى ترجمته أنه لما ظفر به صعد المنبر فقال: أيها الناس،إنى قد كنت حدّثتكم بأحاديث زوّرتها، فشقّ الناس الكتب التى سمعوها منه ، وعاش سبعين سنة ، قال البخاريّ : أخوه إسحاق أوثق منه ، وأخرج له الحاكم حديثاً ، قال الذهبي : إنه ظاهر النّكارة فى ذكر سليمان بن داود عليهما السلام ،

وفى الإسلام ستين سنة ، وأوْصَى حَمْنَن والأسود ابنا عوف إلى عبد الله بن الزبير . قال : وفى موت حَمْنَن يقول القائل :

فياعجباً إذْ لم تفتِّقْ عيونَها نساء بنى عوف وقد مات حَمْنَنُ

(٥٦٥) حَزْم بن أبى كعب الأنصارى ، ذكر البخارى فى التاريخ ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر ، عن حزم بن أبى كعب، أنه مرّ بمعاذ بن جبل ، وهو يؤمّ فى المغرب فطوّل ، فانصرف فذُكِر حزم للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : أحسنتُ صلاتى ، فقال : يامعاذ لاتكن فتّاناً . قال البخارى : ويقال عن أبى داود عن طالب ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه أن حَزْم بن أبى كعب صلَّى خَلف معاذ فطوّل معاذ . . . الحديث .

وأخرج البيهقي في الدلائل قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ : حدثنا أبو جعفر البغدادي ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الصنعاني ، حدثنا أبو الوليد المخزومي ، حدثنا أنس بن عِياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال : لما تُوُفِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عزّتهم الملائكة ، يسمعون الحِسّ ولا يرون الشخص ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله وبركاته ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخَلَفاً من كل فائت ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإنما المحروم من حُرم الثواب ، والسلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته ، وقال البيهقي أيضاً : أخبرنا أبو شعبة أحمد بن محمد ابن عمرو الأحمسي ، حدثنا الحسن بن حُميد بن الربيع اللخمي ، حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا شَيْبان بن حاتم ، حدثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي ، حدثنا الحسن بن علي ، عن محمد بن علي هو ابن الحسين بن علي ، قال : لما كان قبل وفاة رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم هبط إليه جبْرئيل ، فذكر قصة الوفاة مطوّلة ، وفيه : فأتاهم آتٍ يسمعون حِسّه ، ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم، ورحمة الله ، وبركاته ، فذكر مثله في التعزية ، وأخرج سيف بن التميمي في كتاب الرِّدّة له عن سعيد ابن عبد الله ، عن ابن عمر ، قال : لما تُوُفِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء أبو بكر حتى دخل عليه ، فلما رآه مُسجًّى قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم صلّى عليه ، فرفع أهل البيت عَجِيجاً سمعه أهل المُصلَّى، فلمّا سكن مابهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيِّتٍ[1] جليدٍ[2] يقول : السلام عليكم يا أهل البيت كلّ نفس ذائقة الموت ، وإنما تُوفّوْن أجوركم يوم القيامة ، ألا وإن في الله خَلَفاً من كل أحَد ، ونجاةً من كل مخافة ، والله فارجوا ، وبه فثقوا ، فإن المُصاب من حُرم الثواب ، فاستمَعوا له ، وقطعوا البكاء ،

قال أبو عمر : وفي غير هذه الرواية أنّ صاحبَ معاذ اسْمه حزام بن أبي كعب . قال أبو عمر : قد ذَكَرناه فيما تقدم .

(٥٦٦) حَنِيدة وَوَرْدَان ابنا مَخْرَم بن مَخْرَمَة بن قُرْط بن جَناب من بني العنبر بن عمرو بن تميم ، لهما صحبة ، قاله الطبري .

قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما ودَعَا لهما .

(٥٦٧) حُمْران بن جابر الحنفي اليامي ، له صُحبة ، وهو أَحَدُ الوفد السبعة من بني حنيفة .

(٥٦٨) الحُرّ بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بَدر الفرازي ، ابن أخي عيينة بن حصن ، كان أحدَ الوَفْد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فَزارة مَرْجِعَه من تَبُوك .

---

(١) صيت : عالي الصوت (٢) جليد : قوي

ثم اطّلعوا فلم يروا أحداً ، فعادوا لبكائهم ، فناداهم منادٍ آخر : يا أهل البيت ، اذكروا الله ، واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين ، إن فى الله عزاء من كل مصيبة ، وعِوَضاً من كل هَلَكة ، فبالله فثقوا ، وإياه فأطيعوا ، فإن المُصاب من حرم الثواب ، فقال أبو بكر : هذا الخَضِر ، وإلياس ، قد حضرا وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسنده فيه مقال ، وشيخه لا يُعرف ، وقال ابن أبى الدنيا : حدثنا كامل بن طَلْحة ، حدثنا عبّاد بن عبد الصمد ، عن أنس بن مالك ، قال : لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجتمع أصحابه حوله يبكون ، فدخل عليهم رجل أشعر ، طويل المَنْكِبين ، فى إزار ورداء ، يتخطّى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى أخذ بعِضادَتَىّ باب البيت[1] ، فبكى ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : إن فى الله عزاء من كل مصيبة ، وعِوَضاً من كل ما فات ، وخَلَفاً من كل هالك ، فإلى الله فأنيبوا ، وبنظره إليكم فى البلاء فانظروا ، فإنما المُصاب من لم يُجزَ بالثواب ، ثم ذهب الرجل ، فقال أبو بكر : علىّ بالرجل ، فنظروا يميناً ، وشمالاً ، فلم يروا أحداً ، فقال أبو بكر : لعلّ هذا الخَضِر أخو نبيّنا ، جاء يُعزّينا عليه ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وعبّاد ضعفه البخارىّ ، والعقيلىّ ، وقد أخرجه الطبرانىّ فى الأوسط ، عن موسى بن هرون ، عن كامل ، وقال : تفردّ به عبّاد عن أنس ، وقال الزبير بن بَكّار ، فى كتاب النسب : حدثنى حمزة بن عُتبة اللِّهْبىّ ، حدّثنا محمد بن عِمران ، عن جعفر بن محمد ، هو الصادق ، قال : كنت مع أبى محمد بن علىّ بمكة فى ليالى العشر قبل التَّرْوية بيوم ، أو يومين ، وأبى قائم يصلّى فى الحِجْر ، وأنا جالس وراءه ، فجاءه رجل أبيض الرأس ، واللحية ، جليل العظام ، بعيدُ ما بين المَنْكِبين ، عريض الصدر ، عليه

روى سفيان بن عيينة ، عن الزهرى قال : كان جُلساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شباباً وكهولاً ، قال : فجاء عُيينة الفزارى ، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له الحُرّ بن قيس ، فقال لابن أخيه : ألا تُدخِلنى على هذا الرجل ؟ فقال : إنى أخافُ أن تتكلم بكلام لا ينبغى . فقال : لا أفعلُ .

فأدخله على عمر . فقال : يابن الخطاب ، والله ما تَقْسِم بالعدل ، ولا تُعطى الجَزْل ، فغضب عُمَر غضباً شديداً حتى هَمَّ أنْ يُوقع به . فقال ابنُ أخيه : يا أمير المؤمنين ، إنّ الله تعالى يقول فى كتابه : « خذ العفو وَأْمُرْ بالعُرْفِ وأَعْرِضْ عن الجاهلين » . وإنّ هذا من الجاهلين .

قال : فخلّى عنه عمر ، وكان وقّافا عند كتاب الله عزّ وجل .

والحرّ بن قيس هذا ، هو المذكور فى حديث الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس أنه تمارَى

(١) بعضادتى باب البيت : العضادتان الخشبتان اللتان يركب فيهما مصراعا الباب .

ثوبان غليظان ، فى هيئة المُحرِم ، فجلس إلى جنبه ، فعلم أبى أنه يريد أن يخفّف، فخفف الصلاة ، فسلّم ، ثم أقبل عليه ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر ، أخبرنى عن بدء خلق هذا البيت ، كيف كان ؟ فقال له أبو جعفر : فمن أنت يرحمك الله ؟ قال : رجل من أهل الشام ، فقال : بدء خلق هذا البيت أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة : إنى جاعل فى الأرض خليفة ، فقالوا : أتجعل فيها مَن يفسد فيها ، الآية ، وغضب عليهم فعاذوا بالعرش ، فطافوا حوله سبعة أطواف ، يسترضون ربّهم ، فرضى عنهم ، وقال لهم : ابنوا لى فى الأرض بيتاً يتعوّذ به من سَخِطتّ عليه من بنى آدم ، ويُطاف حوله . كما طفتم بعرشى ، فأرضى عنهم ، فبنوا له هذا البيت ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر ، فما يدخل هذا الركن ؟ فذكر القصة ، قال جعفر : فقام الرجل فذهب ، فأمرنى أبى أن أردّه عليه ، فخرجت فى أثره ، وأنا أرى أن الزحام يحول بينى وبينه ، حتى دخل نحو الصفا ، فتبصّرته على الصفا ، فلم أره ، ثم ذهبت إلى المروة ، فلم أره عليها ، فجئت إلى أبى ، فأخبرته ، فقال لى أبى : لم تكن لتجده ، ذلك الخَضِر ، وقال ابن شاهين فى كتاب الجنائز له : حدثنا ابن أبى داود ، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرّاج ، حدثنا ابن وَهب عمّن حدّثه ، عن محمد بن عَجْلان ، عن محمد بن المُنكَدِر ، قال : بينما عمر بن الخطاب يُصلّى على جنازة إذا هاتف يهتف من خلفه : ألا لاتسبقنا بالصلاة يرحمك الله ، فانتظَره حتى لحق بالصفّ ، فكبّر فقال : إن تعذبه فقد عصاك ، وإن تغفر له فإنه فقير إلى رحمتك ، فنظر عمر ، وأصحابه إلى الرجل ، فلمّا دفن الميت سوّى الرجل عليه من تراب القبر ، ثم قال : طوبى لك ياصاحب القبر ، إن لم تكن عَرِيفاً أو خائناً ، أو خازنا ، أو كاتباً ، أو شُرْطيا ، فقال عمر : خذوا لى هذا الرجل نسأله عن صلاته ،

هو والحرّ بن قيس فى صاحب موسى الذى سأل لقاءه ، فمرَّ بهما أُبىّ بن كعب فحدّثهما بقصة موسى والخضر .

حدّث به عن الزهرى الأوزاعى ويونس بن يزيد .

وذكر الطبرى الحر بن مالك من بنى جحْجَبَى شهد أُحُداً ،وقد ذكرناه فى حين ذكرنا جزء بن مالك فى الجيم فيما تقدم ، فلولا الاختلاف فيه لجعلنا الحرّ فى باب .

(٥٦٩) حُمَيْل بن بَصْرة أبو بصرة الغِفارىّ ، ويقال: حَميل وحُمَيل،والصواب حُمَيل . كذلك قال على بن المدينى . وزعم أنه سأل بعضَ ولده عن ذلك فقال : حُميل ، وجعل ماعداه تصحيفاً .

قال على بن المدينى : سألتُ شيخاً من بنى غِفار . فقلت : جُميل بن بَصْرة تعرفُه ؟ فقال : صحّفْت ، صاحبُك والله إنما هو حُميل بن بَصْرة ، وهو جدُّ هذا الغلام ــ لغلام كان معه ــ وكذلك قال فيه زيد ابن أسلم : حُميل .

وعن كلامه ، فتولّى الرجل عنهم ، فإذا أثر قدمه ذراع ، فقال عمر : هذا هو والله الخضر الذى حدثنا عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم،قال ابن الجوزىّ . فيه مجهول،وانقطاع بين ابن المنكدر،وعمر،وقال ابن أبى الدنيا : حدّثنا أبى ، حدثنا على بن شقيق، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا عمر بن محمد بن المنكدر ، قال : بينما رجل يمشى يبيع شيئاً ، ويحلف ، قام عليه شيخ ، فقال : يا هذا ، بع ولا تحلف ، فعاد ويحلف فقال : بع ، ولا تحلف ، فقال : أقبل على مايعنيك ، قال : هذا مما يعنينى ، ثم قال : آثر الصدق فيما يضرّك علىْ الكذبّ فيما ينفعك ، وتكلّم فإذا انقطع علمك فاسكت ، واتّهم الكاذب فيما يحدّثك به غيرك ، فقال : أكْتِبنى هذا الكلام ، فقال : إن يُقدّر شىء يكن ، ثم لم يره ، فكانوا يرون أنه الخضر ، قال ابن الجوزىّ : فكان هذا أصل الحديث ، وقد رواه أبو عمرو بن السّماك فى فوائده ، عن يحيى بن أبى طالب ، عن علىّ بن عاصم ، عن عبد الله بن عبد الله ، قال : كان ابن عمر قاعداً ، ورجل قد أقام سامته يريد بيعها ، فجعل يكرّر الأيمان : إذ مرّ به رجل فقال : اتق الله ولا تحلف به كاذباً ، عليك بالصدق فيما يضرّك : وإياك والكذب فيما ينفعك ، ولا تزيدنّ فى حديث غيرك ، فقال ابن عمر : لرجل اتبعه فقل له : أَكْتِبْنى هذه الكلمات ، فتبعه ، فقال : مايقضى من شىء يكن ، ثم فقد ، فرجع ، فأخبر ابن عمر ، فقال ابن عمر : ذاك الخَضِر ، قال ابن الجوزىّ : على بن عاصم ضعيف ، سيىء الحفظ ولعلّه أراد أن يقول : عمر بن محمد بن المنكدر ، فقال ابن عمر ، قال: وقد رواه أحمد بن محمد بن مُصْعَب أحد الوَضَّاعين ، عن جماعة مجاهيل ، عن عطاء ، عن ابن عمر *

رَوَى عن أبى بَصْرة الغفارى،هذا أبو هريرة،حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال :حدثنا زكريا بن يحيى الناقد ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان . عن محمد بن عبد الرحمن بن مُجبّر ، قال : حدثنا زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى ، عن أبى هريرة أنه خرج إلى الطُّور ليصلى فيه ، ثم أقبل فلقى حُميلا الغِفارىّ . فقال له حُميل : من أين جئْت ؟ قال : من الطُّور . قال : أمَا إنى لو لقيتُك لم تأته . ثم قال لأبى هريرة : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُضرَب أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت المقدس .

قال أبو عمر : هذا يشهدُ لصحّة قول مَنْ قال فى هـــذا الحديث عن أبى هريرة : فلقيتُ أبا بَصْرة . ومن قال فيه : فلقيت بَصْرة بن أبى بَصْرة فليس بشىء ، وقد أوضحنا ذلك فى باب بصرة ، والحمد لله .

(٥٧٠) حَىّ بن جارية الثقفى . أسلم يوم الفتح ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً : هذا قول الطبرى ،

قلت : وجدت له طريقاً جيّدة غير هذه ، عن ابن عمر ، قال البيهقى فى دلائل النبوّة : أنبأنا زكريا ابن أبى إسحاق حدثنا أحمد بن سليمان الفقيه ، حدثنا الحسن بن مُكْرم ، حدثنا عبد الله بن بكر ، هو السهمىّ ، حدثنا الحجّاج بن فَرَافِصة ، أن رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر ، فكان أحدهما يُكثر الحلف ، فبينما هو كذلك إذ سمعهما رجل ، فقام عليهما ، فقال للذى يكثر الحلف : ياعدو الله ، اتق الله ، ولا تكثر الحلف ، فإنه لايزيد فى رزقك إن حلفت ، ولا يَنْقُص من رزقك إن لم تحلف ، قال : امض لما يعنيك ، قال : إن هذا مما يعنينى ، قالها ثلاث مرات ، وردّ عليه قوله ، فلمّا أراد أن ينصرف عنهما ، قال : اعلم أن من الإيمان أن تُؤْثِر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ، ولا يكن فى قولك فضل على فعلك ، ثم انصرف ، فقال عبد الله بن عمر : الحقه ، فاستكْتِبْهُ هؤلاء الكلمات ، فقال : ياعبد الله ، أَكْتِبْنِى هذه الكلمات يرحمك الله ، فقال الرجل : مايُقدّر الله يكن ، وأعادهنّ عليه ، حتى حَفِظهنّ ، ثم مشى ، حتى وضع إحدى رجليه فى المسجد ، فما أدرى أرضٌ تحته أم سماء؟ قال : كأنهم كانوا يرون أنه الخَضِر ، أو إلياس ، وقال ابن أبى الدنيا : حدثنا يعقوب بن يوسف ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا صالح بن أبى الأسود ، عن محفوظ بن عبد الله ، عن شيخ من حضرموت ، عن محمد بن يحيى ، قال : قال علىّ بن أبى طالب : بينما أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل مُعلّق بالأستار ، وهو يقول : يامن لايشغله شىء عن سمع ، يامن لايغلطه السائلون ، يامن لا يتبرّم بإلحاح المُلحين ، أذِقْنى بَرْد عفوك ، وحلاوة رحمتك ، قال : قلت : دعاءك هذا عافاك الله أَعِدْهُ ، قال : وقد سمعتَه ؟ قلت : نعم : قال : فادع به دُبُر كلّ صلاة ، فوالذى نفس الخَضِر بيده لوأن عليك من الذنوب

وفى رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : ومِمَّن قُتِل يوم اليمامة حىّ بن حارثة من ثقيف .

قال الدارقُطنى : كذا ضبطناه بكسر الحاء مما ل فى كتاب ابن إسحاق ، رواية إبراهيم بن سعْد . قال عمر : هكذا قال ابن حارثة بالحاء والثاء .

(٥٧١) حُبَيْش بن خالد بن منقذ بن ربيعة ، ومنهم من يقول حبيش بن خالد بن خليف ابن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام الخزاعى الكعبى أحد بنى كعب بن عمرو .

وقيل : حبيش بن خالد بن ربيعة ، لايذكرون منقذاً . وينسبونه : حبيش بن خالد بن ربيعة ابن حرام بن ضُبيس بن حرام بن حُبيشة بن كعب بن عمرو الخزاعى الكعبى ، حليف بنى منقذ ابن عمرو ، ويكنى أبا صَخْر ، وهو صاحبُ حديث أمّ معبد الخزاعيّة ، لاأعلم له حديثاً غيره . وأبوه خالد ، يقال له : الأشعر يعرف بذلك ، وحبيش هذا هو أخو أمّ معبد الخزاعية ، واسمها عاتكة بنت خويلد

عدد نجوم السماء ، وحَصَى الأرض لغفر الله لك أسرع من طَرْفة عين ، وأخرجه الدينوريّ فى المُجالسة من هذا الوجه ، وقد روى أحمد بن حرب النَّيْسابوريّ ، عن محمد بن الهَرَوِيّ عن سفيان الثوريّ ، عن عبد الله بن مُحرز ، عن يزيد بن الأصم ، عن علىّ بن أبى طالب ، فذكر نحوه ، لكن قال : فقلت ياعبدالله ، أعد الكلام ، قال : وسَمِعْتَه ؟ قلت : نعم ، قال : والذى نفس الخضر بيده ، وكان الخَضِرُ يقولهنّ عند دُبر الصلاة المكتوبة ، لايقولها أحد دُبر الصلاة المكتوبة إلا غُفرت ذنوبه ، وإن كانت مثل رَمْل عالج[1] ، وعدد القطر ، وورق الشجر ، ورواه محمد بن معاذ الهرويّ ، عن أبى عبيد المخزوميّ عن عبد الله بن الوليد ، عن محمد بن حُميد ، عن سفيان الثوريّ ، نحوه ، وروى سيف فى الفتوح : أن جماعة كانوا مع سعد بن أبى وقّاص ، فرأوا أبا مِحْجَن وهو يقاتل ، فذكر قصة أبى مِحْجن بطولها ، وأنهم قالوا وهم لايعرفونه : ماهو إلا الخَضِر ، وهذا يقتضى أنهم كانوا جازمين بوجود الخَضِر فى ذلك الوقت ، وقال أبو عبد الله بن بَطّة العُكْبَرىّ الحَنْبَلىّ : حدثنا شُعَيب بن أحمد ، حدّثنا أحمد بن أبى العوّام ، حدثنا أبى ، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد الواسطىّ ، حدثنا أُبَيّن بن سفيان ، عن غالب بن عبد الله العُقَيلىّ عن الحسن البصرىّ ، قال : اختلف رجل من أهل السنة وغَيْلان العُذرىّ فى شىء من القَدَر ، فتراضيا بينهما على أول رجل يطلعُ عليهما من ناحية ذكراها ، فطلع عليهما أعرابىّ قد طوى عَباءةً فجعلها على كتفه ، فقالا له : رضيناك حَكَماً فيما بيننا ، فطوى كساءه ، ثم جلس عليه ، ثم قال : اجلسا ، فجلسا بين يديه ، فحكم على غَيْلان ، قال الحسن : ذاك الخَضِر ، فى إسناده أُبَيّن بن سفيان

ابن خالد ، وأخوها خويلد بن خالد ، ومَنْ نسبهم قال : بنو خالد بن خليفة بن منقذ بن ربيعة بن أصرم ابن ضُبيس بن حرام بن حُبَيْشة بن كَعْب بن عمرو ، وهو أبو خزاعة .

وكان إبراهيم بن سعد يقول فيه : خنيس بن خالد بالخاء المعجمة ، ويَرْويه عن ابن إسحاق . وكذلك رواه سلمة عن ابن إسحاق ، وقاله غيره أيضاً ، والأكثر يقولون : حبيش ، والله أعلم .

وقال موسى بن عقبة : وقُتِل يوم الفتح كُرْز بن جابر ، وحبيش بن خالد . قال : وخالد يُدْعى الأشعر . وقال غيره : يقال لحبيش هذا ولأبيه قتيل البَطْحاء .

(٥٧٢) حُبْشِىّ بن جُناده السَّلولى . يكنى أبا الجنوب ، معدود فى الكوفيين .

روى عنه الشعبى ، وأبو إسحاق السَّبيعى ، وابنه عبد الرحمن بن حُبْشى .

(٥٧٣) حَوْط بن عبد العزّى ، يقال : إنه من بنى عامر بن لؤىّ . رَوَى عن النبى صلى الله

---

(١) عالج . موضع به رمل كثير .

متروك الحديث ، وقال : حمّاد بن عمرو النُّصَيبيّ أحد المتروكين ، حدّثنا السريّ بن خالد ، عن جعفر ابن محمد عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، أن مولًى لهم ركب في البحر ، فكسر به ؛ فبينما هو يسير على ساحله ، إذ نظر إلى رجلٍ على شاطىء البحر ، ونظر إلى مائدة نزلت من السماء ، فوُضعت بين يديه ، فأكل منها ، ثم رُفعت ، فقال له : بالذى وَفَّقك لما أرى ، أيّ عباد الله أنت ؟ قال : الخضر الذى تسمع به ، قال: بماذا جاءكهذا الطعام والشراب ؟ فقال : بأسماء الله العظام ، وأخرج أحمد فى كتاب الزهد له ، عن ابن أسامة ، حدثنا مِسْعَر ، عن مَعْنٍ بن عبد الرحمن ، بن عبد الله بن مسعود ، عن عَوْن ابن عبد الله بنُ عتبة ، قال : بينما رجل فى بستان بمصر فى فتنة ابن الزُّبَير مهموماً مُكِبّا ينكت فى الأرض بشىء إذ رفع رأسه ، فإذا بفتى صاحب مِسْحاة ، قد سنح له قائماً بين يديه ، فرفع رأسه ، فكأنه ازدراه ، فقال له : مالى أراك مهموماً ؟ قال : لاشىء ، قال : أما الدنيا فإن الدنيا عرض حاضر ، يأكل منه البرّ والفاجر ، وإن الآخرة أجلٌ صادق ، يحكم فيه ملك قادر ، حتى ذكر أن لها مَفْصِلا كمفاصل اللحم ، من أخطأ شيئا منها أخطأ الحلق ، قال : فلمّا سمع ذلك منه أعجبه ، فقال : اهتمامى بما فيه المسلمون، قال : فإن الله سيُنجيك بشفَقَتِك على المسلمين ، وسَئل : من ذا الذى سأل الله فلم يعطه ؟ أو دعاه فلم يجبه ؟ أو توكل عليه فلم يَكْفِه ؟ أو وثق به فلم يُنْجه ؟ قال : فطفقت أقول : اللهمّ سلّمنى ، وسلّم منّى ، قال : فمات ولم يُصَب فيها بشىء، قال مسعر : يرون أنه الخَضِر ، وأخرجه أبو نُعيم فى الحلية ، فى ترجمة عَوْن بن عبدالله من طريق أبى أسامة، وهو حمّاد بن أسامة ، وقال بعده : رواه ابن عُيَيْنة عن ابن مسعر ، وقال إبراهيم بن محمد بن سفيان الراوى، عن مسلم عقب روايته عن مسلم لحديث أبى سعيد فى قصة الذى يقتله

عليه وسلم : لاتقرب الملائكة رُفقَة فيها جَرَس .

روى عنه ابن بُريدة ، وقد قيل أيضاً عن ابن بريدة فى هذا الحديث عن حُوَيطب بن عبد العزّى، والصحيح حوط بن عبد العزى . وقال أبو حاتم الرازى : لاتصحُّ له صحبة .

(٥٧٤) حَدْرَد الأسلمىّ ، يكنى أبا خِراش . رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : هَجْر الرجل أخاه سنةً كَسَفْك دمه . روى عنه عمران بن أبى أنس .

(٥٧٥) حِسْل بن خارجة الأشجعى ، ويقال حُسيل . وبعضهم يقول حنبل . أسلم يوم خَيْبَر ، وشهد فتحها ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أعطى الفارسَ يومئذ ثلاثة أسهُم ، سَهْمان لفَرَسِه وسَهْم له ، وأسهَم للرَّاجل سَهْماً واحداً .

(٥٧٦) حُمَمَة :رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر ابن المبارك فى كتاب الجهاد

الدجال : يقال إن هذا الرجل الخَضِر ، وقال عبد الرزّاق : أخبرنا مَعْمر ، عن الزهرىّ ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن أبى سعيد ، فى قصة الدجّال ، الحديث بطوله . وفيه قصة الذى يقتله ، وفى آخره : قال مَعْمر : بلغنى أنه يجعل على حَلْقه صفيحة من نحاس ، وبلغنى أنه الخضر ، وهذا عزاه النووىّ لمسند مَعْمر ، فأوهم أن له فيه سنداً ، وإنما هو من قول مَعْمر ، وقال أبو نُعيم فى الحِلْية فيما أنبأنا إبراهيم ابن داود شفاهاً ، أخبرنا إبراهيم بن علىّ بن سنان ، أخبرنا أبو الفرج الحرّانىّ ، عن أبى المكارم التيمىّ ، أخبرنا أبو علىّ الحدّاد ، أخبرنا أبو نُعيم فى الحلية ، حدثنا عبد الله بن محمد هو أبو الشيخ ، حدثنا محمد بن يحيى ، هو ابن مندة ، حدثنا أحمد بن منصور المروزى ، حدثنا أحمد بن حُمَيد ، قال : قال سفيان بن عُيَينة : بينما أنا أطوّف بالبيت إذا أنا برجلٍ مُشرف على الناس حسن الشَّيبة ، فقلنا بعضُنا لبعض : ماأشبه هذا الرجل أن يكون من أهل العلم ، قال : فاتّبعْناه حتى قضى طوافه ، فسار إلى المقام فصلّى ركعتين ، فلمّا سلّمَ أقبل على القبلة ، فدعا بدعوات ، ثم التفت إلينا . فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم؟قلنا : وماذا قال ربنا ؟ قال:قال ربكم : أنا الملك ، أدعوكم إلى أن تكونوا ملوكاً،ثم أقبل على القبلة ، فدعا بدَعَوات ، ثم التفت إلينا ، فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا له : وماذا قال ربنا؟ حدّثنا يرحمك الله،قال:قال ربكم : أنا الحىّ الذى لايموت،أدعوكم إلى أن تكونوا أحياء لاتموتون ، ثم أقبل على القبلة ، فدعا بدعَوات ، ثم التفت إلينا فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قلناماذا قال ربنا؟ حدّثنا يرحمك اللهقال : قال ربكم أنا الذى إذا أردت شيئاً كان ، أدعوكم إلى أن تكونوا بحال إذا

له ، قال : حدثنا أبو عَوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن ، قال : كان رجلٌ يقال له حُمَمَة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازياً فى خلافة عمر ، قال : وفُتحت أصبهان فى خلافة عمر ، قال : فقال اللهم إن حُمَمَة يزعم أنه يحبُّ لقاءك ، فإن كان حُمَمَة صادقاً فاعزم له عليه ، وصدّقه ، اللهم لاتردّ حُمَمَة من سفَره هذا قال : فأخذه بَطنه فمات بأصبهان .

فقام أبو موسى فقال : ياأيها الناس ؛ ألا وإنّا والله فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وفيما بلغنا عِلْمُه ، ألا أن حُمَمَة شهيد .

وذكره ابن أبى شيبةفى كتاب فَتح العراق منمصنفه قال : حدثنا عفان، قال : حدثنا أبو عوانة، قال : حدثنا داود بن عبد الله الأوْدِى ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن أنّ رجلا كان يقال له : حُمَمَة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره بمعناه سواء ، إلّا أنه قال : فأخذَه الموت ، فمات بأصبهان ، ولم يَقُل : فأخذه بَطنُه ، وذكر الخبرَ إلى آخره .

أردتم شيئاً كان لكم ، قال ابن عُيَيْنة ، ثم ذهب فلم نره ، قال : فلقيت سفيان الثوريّ ، فأخبرته بذلك ، فقال : ما أشبه أن يكون هذا الخَضِر ، أو بعض هؤلاء الأبدال، تابعه محرز بن أبي جدعة ، عن سُفيان ، ورواها زياد بن أبي الأصبع ، عن سفيان أيضاً ، وروى محمد بن الحسن بن الأزهر ، عن العباس بن يزيد ، عن سفيان نحوها ، وروى أبو سعيد في شرف المصطفى ، وروى الطبراني في كتاب الدعاء له ، قال: حدثنا يحيى بن محمد الحنّاني ، حدثنا المعلّى بن حرْميّ ، عن محمد بن المهاجر البصري ، حدثني أبو عبد الله بن التّوَم الرّقاشيّ : أن سليمان بن عبد الملك أخاف رجلا ، وطلبه ليقتله ، فهرب الرجل ، فجعلت رسله تختلف إلى منزل ذلك الرجل يطلبونه ، فلم يُظفر به ، فجعل الرجل لا يأتي بلدة إلا قيل له : كنت تُطلب هاهنا ، فلمّا طال عليه الأمر عزم أن يأتي بلدةً لاحكم لسليمان عليها ، فذكر قصة طويلة فيها، فبينا هو في صحراء ليس فيها شجر، ولا ماء إذ هو برجل يصلّي، قال: فخِفْتُه ثم رجعت، إلى نفسي ، فقلت : والله مامعي راحلة ، ولا دابّة ، قال : فقصدت نحوه ، فركع ، وسجد ، ثم التفت إليّ فقال : لعلّ هذا الطاغي أخافك ؟ قلت : أجل ، قال : فما منعك من السَّبْع ؟ قلت : يرحمك الله ، وما السَّبْع ؟ قال ، قل سبحان الواحد الذي ليس غيره إله ، سبحان القديم الذي لا بادي له ، سبحان الدائم الذي لاَ نَفادَ له ، سبحان الذي كلّ يوم هو في شأن ، سبحان الذي يُحيي ويُميت ، سبحان الذي خلق ما نَرى ، وما لا نَرى ، سبحان الذي عَلِم كل شيء بغير تعليم ، ثم قال : قُلها فقُلتها ، وحفظتها ، والتفتّ فلم أرَ الرجل ، قال : وألقى الله في قلبي الأمن ، ورجعت راجعاً من طريقي أريد أهلي ، فقلت : لآتينّ باب سليمان بن عبد الملك ، فأتيت بابه ، فإذا هو يوم إذنه ، وهو يأذن للناس ، فدخلت ، وإنه

---

(٥٧٧) حَرْب بن الحارث ، روى عنه الربيع بن زياد ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أمَرْنا للنساء بالوَرْس ، وكان الوَرْس قد أتاهم من اليمن :

(٥٧٨) حي الليثي ، له صُحْبة ، حديثه عند ابن لِهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، قال : كان حي الليثي ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ إذا مالت الشمس صلى الظهر في بيته ، ثم راح فإن أدرك الظهر في المسجد صلى معهم .

(٥٧٩) حُوَيصّة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي ، يُكنى أبا سعد أخو مُحيصّة لأبيه وأمه . يقال : إن حُوَيصة كان أسنّ من أخيه مُحيصّة ، وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكُبْر الكُبْر ، إذ قالا له قصة ابن عمهما عبد الله بن سهل المقتول بخَيْبَر ، وشكَوَا ذلكَ إليه مع أخيه عبد الرحمن بن سَهل : فأراد عبد الرحمن

لعلى فراشه ، فما عدا أن رآنى ، فاستوى على فراشه ، ثم أومأ إلىّ ، فما زال يُدنينى حتى قعدت معه على الفراش ، ثم قال : سحرتنى ، وساحر أيضاً مع ما بلغنى عنك ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين : ما أنا بساحر ، ولا أعرف السحر ، ولا سحرتك ، قال : فكيف ؟ فما ظننت أن يتم ملكى إلا بقتلك ، فلمّا رأيتك لم أستقر حتى دعوتك ، فأقعدتك معى على فراشى ، ثم قال : أصْدقنى أمرك ، فأخبرته ، قال : يقول سليمان : الخَضِر والله الذى لا إله إلا هو علّمكَها ، اكتبوا له أماناً ، وأحسنوا جائزته ، واحملوه إلى أهله ، وأخرج أبو نُعيم فى الحلية ، فى ترجمة رجاء بن حَيْوة ، من تاريخ السّراج ، ثم من رواية محمد بن ذَكْوان ، عن رجاء بن حَيْوة قال : إنى لواقف مع سليمان بن عبد الملك ، وكانت لى منه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء من حسن هيئة ، قال فسلّم ، فقال : يارجاء ، إنك قد ابتُليت بهذا الرجل ، فى قربة الزَّيْغ ، يارجاء ، عليك بالمعروف ، وعَوْن الضعيف ، واعلم يارجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف ، وهو لايستطيع رفعها لقى الله يوم القيامة وقد ثبّت قدميه للحساب ، واعلم أنه من كان فى حاجة أخيه المسلم كان الله فى حاجته ، واعلم يا رجاء أن مِن أحبّ الأعمال إلى الله فَرَجاً أدخلته على مُسلم ، ثم فقده ، وكان يرى أنه الخَضِر عليه السلام ، وذكر الزبير بن بكّار فى الموفّقيّات ، قال : أخبرنى السرىّ بن الحارث الأنصارىّ ، من ولد الحارث بن الصِّمّة عن مُصعب بن ثابت ، بن عبد الله بن الزبير ، وكان يصلّى فى اليوم والليلة ألف ركعة ، ويصوم الدهر ، قال : بتّ ليلة فى المسجد ، فلمّا خرج الناس إذا رجل قد جاء إلى بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ،

أنْ يتكلّم لمكانه من أخيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . كبّر كبّر – فى حديث القَسامة .

شهد حُوَيصّة أُحُداً والخندَقَ وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رَوى عنه محمد ابن سهل بن أبى حَثْمة ، وحرام بن سعد بن محيصّة .

(٥٨٠) حُصَيب ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : كان الله لاشىء غيره ، وكان عَرْشُه على الماء ، وكتب فى الذكر كلّ شىء ، ثم خلَق سَبْع سموات .

قال : ثم أتانى آتٍ ، فقال : إنّ ناقتك قد انحلّت فخرجت والسرَاب دونها ، فودِدْت أنى كنْتُ تركتُها ، وسمِعْتُ باقى كلامه .

قال أبو عمر : لا أعرفه بغير هذا الحديث ، ولا أقِف له على نسَب .

(٥٨١) حَوْشَب بن طخية الحميرى ، ويقال الألهانى ، ذو ظُلَيم . أسلم على عهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم ، واتفق أهلُ العلم بالسير والمعرفة بالخبر

ثم أسند ظهره إلى الجدار ، ثم قال : اللهمّ إنك تعلم أنى كنت أمس صائمًا ، ثم أمسيت فلم أفطر على شيء ، وظللت اليوم صائمًا ، ثم أمسيت ، فلم أفطر على شيء ، اللهمّ وإنى أمسيت أشتهى الثّريد ، فأطعمنيها من عندك ، قال: فنظرت إلى وَصِيفٍ[1] دَاخِلٍ من خَوْخة المنارة ، ليس فى خِلقة وُصَفاء الناس ، معه قصعة ، فأهوى بها إلى الرجل ، فوضعها بين يديه ، وجلس الرجل يأكل ، وحصَبَنى فقال : هلمّ فجئت ، وظننت أنها من الجنّة ، فأحببت أن آكل منها ، فأكلت منها لقمة ، فإذا طعام لا يُشبه طعام أهل الدنيا ، ثم احتشمت ، فقُمت ، فرجعت إلى مكانى ، فلمّا فرغ من أكله ، أخذ الوَصيفُ القصعة ، ثم أهوى راجعًا ، من حيث جاء ، ثم قام الرجل منصرفًا ، فاتّبعته لأعرفه ، فَمَثَلَ ، فلا أدرى أين سلك ؟ فظننته الخَضِر ، وقال أبو الحسين بن المنادى فى الجزء المذكور : حدّثنى أحمد بن مُلاعب ، حدثنا يحيى بن سعيد السعيدىّ ، أخبرنى أبو جعفر الكوفىّ ، حدثنى أبو عمر النُّصَيبىّ ، قال : خرجت أطلب مَسْلَمة بن مَصْقَلة بالشام ، وكان يقال إنه من الأبدال[2] ، فلقيته بوادى الأُرْدنّ فقال لى : ألا أخبرك بشيء رأيته اليوم فى هذا الوادى ، قال : قلت : بلى ، قال : دخلت اليوم هذا الوادى ، فإذا أنا بشيخ يُصلّى إلى شجرة فأُلقِى فى رُوعى أنه إلياس النبىّ ، فدنوت منه ، فسلّمت عليه ، فرجع ، فلما جلس سلّم عن يمينه ، وعن شماله ، ثم أقبل علىّ ، فقال : وعليك السلام ، فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا إلياس النبى ، قال : فأخذتنى رِعْدة شديدة حتى خَرَرْت على قَفاى ، قال : فدنا منّى ، فوضع يده بين يدىّ ، فوجدت بَرْدَها بين كتفىّ ، فقلت : يانبىّ الله ، ادع الله لى أن يُذهب عنى ما أجد ، حتى أفهم كلامك عنك ، فدعا لى بثمانية أسماء ، خمسة منها بالعربية ، وثلاثة بالسريانية ،

أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى حَوْشب ذى ظُلَيم الحِمْيَرى كتابًا ، وبعث به إليه مع جرير البجلى ليتعاون هو وذو الكلاع وفيروز الديلمى ومنْ أطاعهم على قَتْل الأسود العَنْسى الكذاب ، وكان حَوْشَب وذو الكَلاع رئيسَيْن فى قومهما متبوعين ، وهما كانا ومَنْ تبعهما من أهل اليمن القائمين بحَرْبِ صِفِّين مع معاوية ، وقُتِلا جميعا بصفين : قَتَل حوشبًا سليمان بن صُرد الخزاعىّ ، وقَتَل ذا الكَلاع حُرَيث بن جابر . وقيل : قتله الأشتر .

حُدِّثْتُ عن أبى نُعَيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهانى، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، قال : حدثنا على بن أبى يزيد قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثنى أبى قال: حدثنا عمرو بن شِمر ، عن محمد بن سُوقة ، عن عبد الواحد الدمشقى ، قال : نادى حَوْشَب الحميرىّ عليًا يوم صِفين ؛ فقال : انصرف عنّا يا بن أبى طالب ، فإنا ننشُدك الله فى دمائنا ودمك ، ونخلى بينك وبين عِرَاقِك ، ونخلى

---

(١) الوصيف : الخادم ونحوه .

(٢) الأبدال : قوم يصلح الله بهم أمر الدنيا وقد سبق مثلها آنفا .

فقال : يا واحد ، يا أحد : ياصمد ، يافرد ، ويا وِتر ، ودعا بالثلاثة الأسماء الأُخَر ، فلم أعرفها ، ثم أخذ بيدى فأجلسنى ، فذهب عنّى ما كنت أجد ، فقلت : يانبىّ الله ، ألم تر إلى هذا الرجل مايصنع ؟ أعْنِى مروان بن محمد ، وهو يومئذ يحاصر أهل حِمْص ، فقال لى : مالك وماله ؟ جبار عاتٍ على الله ، فقلت يانبى الله ، أما إنى قد مررت به ، قال : فأعرض عنّى ، فقلت : يانبى الله ، أما إنى وإن كنت قد مررت بهم ، فإنى لم أهوَ أحداً من الفريقين ، وأنا أستغفر الله ، وأتوب إليه .

قال : فأقبل علىّ بوجهه ، ثم قال لى : قد أحسنت ، هكذا فقل : ثم لاَ تعدُ ، قلت : يانبى الله ، هل فى الأرض اليوم من الأبدال أحد ؟ قال : نعم ، هم ستون رجلا ، منهم خمسون فيما بين العريش إلى الفرات ، ومنهم ثلاثة بالمَصِيصَة ، وواحد بأنطاكية ، وسائر العشرة فى سائر أمصار العرب ، قلت : يانبى الله ، هل تلتقى أنت والخَضِر ؟ قال: نعم ، التقى فى موسم بمِنًى ، قلت : فما يكون من حديثكما ؟ قال : يأخذ من شَعْرى وآخذ من شعره ، قلت : يانبىّ الله ، إنى رجل خِلْوٌ ليس لى زوجة ، ولا ولد ، فإن رأيت أن تأذن لى فأصحبَك ، وأكونَ معك ، قال : إنك لن تستطيع ذلك ، أوإنك لاتقدر على ذلك ، قال : فبينما هو يحدّثنى إذ رأيت مائدة قد خرجت من أصل الشجرة ، فوُضعت بين يديه ، ولم أرَ مَنْ وَضَعها ، عليها ثلاثة أرغفة ، فمدّ يده ليأكل ، وقال لى : كل وسمّ ، وكل مما يليك ، فمددت يدى، فأكلت أنا وهورغيفاً، ونصفاً، ثم إن المائدة رُفعت ، ولم أرأحداً رفعها ، وأُتى بإناء فيه شراب، فوُضع فى يده ، لم أر أحداً وضعه ، فشرب ثم ناولنى ، فقال : اشرب ، فشربت أحلى من العسل ، وأشدّ بياضاً من اللبن ، ثم وضعت الإناءَ ، فرُفع ، فلم أر أحداً رفعه ، ثم نظر إلى أسفل الوادى ، فإذا

بيننا وبين شامنا ، وتحقن دماءَ المسلمين . فقال علىّ عليه السلام : هيهات يابن أم ظليم ، والله لوعلمت أنّ المداهنة تسعُنى فى دين الله لفعلت ، ولكان أهوَنَ على فى المؤنة ولكنَّ الله لم يرْضَ من أهل القرآن بالسكوت والإدهان إذا كان الله يعصى وهم يطيقون الدفاع والجهاد حتى يظهر أمرُ الله .

ـ وقد رُوى عن حوشب الحميرى حديثٌ مسنَد فى فَضْل مَنْ مات له ولدٌ ، رواه ابن لَهِيعة عن عبد الله بن هُبَيرة ، عن حسان بن كريب ، عن حَوْشَب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ مات له ولدٌ فصبر واحتسبَ قيل له : ادْخُل الجنة بفَضْل ماأخذنا منك .

ـ (٥٨٢) حُمَير ، ويقال : الحمير ، بالألف واللام ، بن عدى القارى الخطمى الأنصارى ، أحد بنى خطمة ، تزوج مولاة عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول ، وكانت فاضلة فولدت له توءمين الحارث بن الحمير وعدى بن الحمير وأم سعد بن الحمير ، وكان الحمير من أصحاب مسجد الضرار ثم تاب فحسنت توبتُه ،

دابة قد أقبلت فوق الحمار . ودون البغل ، عليه رحالة ، فلما انتهى إليه نزل ، فقام ليركب ، ودُرْت به لآخذ بِغَرْز[1] الرَّحَالة ، فركب ثم سار ، ومشيت إلى جنبه ، وأنا أقول : يانبيّ الله ، إن رأيت أن تأذن لى فأصحبك ، وأكون معك ؟ قال : ألم أقل لك : لن تستطيع ذلك ؟ فقلت له : فكيف لى بلقائك ؟ قال : إنى إذا رأيتك . رأيتنى ، قلت : على ذلك ؟ قال : لعلك تلقانى فى رمضان معتكفاً ببيت المقدس ، واستقبلته شجرة ، فأخذ من ناحية ، ودُرْتُ من الجانب الآخر أستقبله ، فلم أر شيئاً ، قال ابن الجوزىّ : مسلمة والراوى عنه ، وأبو جعفر الكوفىّ لايُعرفون ، وروى داود بن مِهْران ، عن شيخ عن حبيب أبى محمد . أنه رأى رجلا ، فقال له : من أنت ؟ قال أنا الخضر ، وعن محمد بن عمران عن جعفر الصادق : أنه كان مع أبيه ، فجاءه رجل ، فسأله عن مسائل ، قال : فأمرنى أن أردّ الرجل ، فلم أجده ، فقال : ذاك الخَضِر ، وعن أبى جعفر المنصور : أنه سمع رجلا يقول فى الطواف : أشكو إليك ظهور البغْى ، والفساد ، فدعاه ، فوعظه ، وبالغ ، ثم خرج ، فقال : اطلبوه ، فلم يجدوه ، فقال : ذاك الخضر ، وأخرج ابن عساكر من طريق عمر بن فَرّوخ ، عن عبد الرحمن بن حَبيب ، عن سعد ابن سعيد ، عن أبى طيبة ، عن كثير بن وَبْرة ، قال : أتانى أخ لى من الشام ، فأهدى إلىّ هديّة ، فقلت : من أهداها إليك ؟ قال : إبراهيم التيمّى ؟ قال : كنت جالساً فى فناء الكعبة ، فأتانى رجل ، فقال : أنا الخَضِر ، وأهداها إلىّ ، وذكر لى تسبيحات ، ودَعوَات ، وذكر أبو الحسين بن المنادى من طريق سَلَمة بن عبد الملك ، عن عمر بن عبدالعزيز أنه لقى الخَضِر(ح[2]) وفى المجالسة لأبى بكر الدينورىّ من طريق إبراهيم ، بن خالد عن عمر بن عبدالعزيز ، قال: رأيت الخَضِر وهو يمشى مشياً سريعاً ، وهو

---

(٥٨٣) حَشْرَج غير منسوب ، حديثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذه فوضعه فى حِجْره ، ومسح رأسه ، ودعا له ، لانعرفه بغير حديثه هذا .

(٥٨٤) الخَفْشِيش الكندى ، يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء . وقد ذكرناه فى باب الجيم بأتمّ من ذكره هنا .

قيل : اسمُه جرير بن مَعْدان ، والخفْشيش لقب ، يكنى أبا الخير ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفْد كندة ، وهو الذى نازَع الأشعث بن قيس فى أرْضِه ، وترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥٨٥) حُنَين مولى العباس بن عبد المطلب ، كان عبْداً وخادماً للنبى صلى الله عليه وسلم فوهبَه

---

(١) غرز الرحالة: الركاب الذى يضع الراكب رجله فيه ليصعد على الدابة والرحالة هى السرج ونحوه الذى على ظهر الدابة .
(٢) حرف الحاء هنا معناه تحويل السند أى الانتقال من طريق من طرق السند إلى طريق أخرى .

يقول : صبراً يانفس ، صبرا لأيام تُفْقد، لتلك أيام الأبد ،صبرا لأيام قصار ، لتلك الأيام الطوال ، وقال يعقوب بن سليمان فى تاريخه : حدثنا محمد بن عبد العزيز الرمليّ ، حدثنا ضَمْرة هو ابن ربيعة ، عن السرىّ بن يحيى ، عن رِياح بن عُبَيدة ، قال : رأيت رجلا يماشى عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده ، فقلت فى نفسى : إن هذا الرجل جافٍ ، فلمـا صلّى قلت : يا أبا حفص ، من الرجل الذى كان معك معتمداً على يدك آنفاً قال : وقد رأيته يارياح ؟ قلت : نعم ، قال : إنى لأراك رجلا صالحاً ، ذاك أخى الخَضِر، بَشّر نى أنى سألِى فأعدل * قلت : هذا أصلح إسناد ، وقفت عليه ، فى هذا الباب ، وقد أخرجه أبو عَرُوبة الحرانىّ فى تاريخه ، عن أيوب بن محمد الورّاق، عن ضَمْرة أيضاً ، وأخرجه أبو نُعيم فى الحلية ، عن ابن المُقرىّ ، عن أبى عروبة فى ترجمة عمر بن عبد العزيز ، وقال أبو عبد الرحمن السُّلمى فى تصنيفه: سمعت محمد بن عبد الله الرازىّ يقول : سمعت بلالا الخوّاص يقول : كنت فى تِيه بنى إسرائيل فإذا رجل يماشينى ، فتعجّبت ، ثم أُلهِمت أنه الخَضِر ، فقلت : بحق الحقّ ، من أنت؟ قال: أنا أخوك الخَضِر ، فقلت : ماتقول فى الشافعى ؟ قال : من الأبدال ، قلت : فأحمد بن حنبل ؟ قال : صدِّيق ، قلت : فبِشْر بن الحارث ؟ قال : لم يَخْلُف بعده مثلُه ، قلت : بأى وسيلة رأيتك ؟ قال: ببرك لأمكّ ، وقال أبو نُعيم فى الحلية : حدثنا ظَفَر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الحريرىّ ، قال: قال أبو جعفر محمد بن صالح بن ذَرِيح ، قال بلال الخوّاص : رأيت الخَضِر فى النوم ، فقلت له : ما تقول فى بشر ؟ قال : لم يَخْلُف بعده مثله ، قلت : ماتقول فى أحمد ؟ قال : صدّيق ، وقال أبو الحسن بن جَهْضَم : حدثنا محمد بن داود ، حدثنا محمد بن الصَّلْت ، عن بشر بن الحارث ، قال : كانت لى حُجرة ، وكنت

لعمّه العباس ، فأعتقه العباس ، روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الوضوء ، هو جدُّ إبراهيم بن عبد الله بن حُنين .

وقد قيل : إنه مولى على بن أبى طالب .

(٥٨٦) حِمَاس الليثى ، ذكره الواقدى فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروَى عن عمر ، وهو أبو أبى عمرو بن حِمَاس ، من أنفَسِهم ، وله دار بالمدينة .

(٥٨٧) الحُتَات بن يزيد بن علقمة بن حوَى بن سُفيان بن مجاشع بن دارم المجاشعى التميمى . هكذا. هو الحُتَات بتائين منقوطتين باثنتين ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد تميم ، منهم عطارد بن حاجب ، والأقرع بن حابس ، والزِّبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، والحُتَات بن يزيد ، ونُعيم بن زيد ، فأسلم وأسلموا ، ذكره ابن إسحاق وابن هشام وابن الكلبى ، وقالوا : آخى

أغلقها إذا خرجت ، ومعى المفتاح ، فجئت ذات يوم وفتحت الباب . ودخلت فإذا شخص قائم يصلى ، فراعنى ، فقال : يا بشر ، لاتفزع ، أنا أخوك أبو العباس الخَضِر ، قال بشر : فقلت له : علّمنى شيئاً ، فقال : قل : أستغفر الله من كل ذنب تبت منه ، ثم عُدت إليه ، وأسأله التوبة ، وأستغفر الله من كل عَقْد عقدته على نفسى ، فنسخته ، ولم أفِ به ، وذكر عبد المُغيث من حديث ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال : مايمنعكم أن تُكفّروا ذنوبكم بكلمات أخى الخَضِر ، فذكر نحو الكلمات المذكورة فى حكاية بشر ، وروى أبو نُعيم عن أبى الحسن بن مِقْسَم ، عن أبى محمد الحريرىّ : سمعت أبا إسحاق المِرْسانىّ يقول : رأيت الخضر فعلّمنى عشر كلمات ، وأحصاها بيده : اللهمّ إنى أسألك الإقبال عليك ، والإصغاء إليك ، والفهم عنك ، والبصيرة فى أمرك ، والنّفاذ فى طاعتك ، والمواظبة على إرادتك ، والمبادرة إلى خدمتك ، وحسن الأدب فى معاملتك ، والتسليم والتفويض إليك ، وقال أبو الحسن بن جَهْضَم : حدثنا الخلدى ، حدثنا ابن مسروق ، حدثنا أبو عمران الخيّاط ، قال : قال لى الخَضِر : ما كنت أظن أن لله وليّاً إلا وقد عرفته ، فكنت بصنعاء اليمن فى المسجد والناس حول عبد الرزّاق يسمعون منه الحديث ، وشاب جالس ناحية المسجد ، فقال لى : ماشأن هؤلاء؟ قلت يسمعون من عبد الرزّاق ، قال : عن مَنْ ؟ قلت عن فلان ، عن فلان ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : هلا تسمعون عن الله عزّ وجل ، قلت : فأنت تسمع عن الله عزّ وجل ؟ قال : نعم ، قلت : من أنت ؟ قال : الخَضِر ، قال : فعلمت أن لله أولياء ماعرفتهم ، ابن جَهْضَم معروف بالكذب ، وعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحُتَات وبين معاوية بن أبى سفيان ، فمات الحُتَات عند معاوية فى خلافته ، فورثه بتلك الأخوّة ، فقال الفرزدق فى ذلك لمعاوية :

أبوك وعمى يا معاوىَ أوْرثا ... تراثا فيحتاز التراثَ أقاربُه
فما بالُ ميراثِ الحُتَاتِ أكَلْتَه ... وميراث صَخْرٍ جامد لك ذَائبُه

قال ابن هشام : وهذا البيتان فى أبياتٍ له ، والحُتَات بن يزيد هذا هو القائل :

لعمْرُ أبيك فلا تكذبَنّ ... لقد ذهب الخَيْرُ إلا قليلا
لقد فُتِن النـاسُ فى دينهم ... وخلى ابن عفّان شرا طويلا

وأول هذه الأبيات :

نأتك أمامة نأياً محيـلا ... وأعقبكَ الشوقُ حزْناً دخيلا
وحالَ أبو حسَنٍ دونهـا ... فما تَسْتَطِيع إليها سبيلا

الحسن بن غالب قال : حججت فسبقت الناس ، وانقُطِع بى ، فلقيت شاباً ، فأخذ بيدى ، فالحقنى بهم، فلمّا قدمت قال لى أهلى : إننا سمعنا أنك هلكت ، فرحنا إلى أبى الحسن القَزْوينى ، فذكرنا له ، وقلنا : ادع الله له ، فقال : ماهلك ، وقد رأى الخضر ، قال : فلما قدمت جئت إليه فقال لى : ما فعل صاحبك ؟ قال الحسن بن غالب : وكنت فى مسجدى ، فدخل علىّ رجل ، فقال : غداً يأتيك هديّة ، فلا تقبلها ، وبعدها بأيام يأتيك هديّة فاقبلها ، قال : فبلغنى أن أبا الحسن القزوينىّ قال عنّى : قد رأى الخضر مرتين ، قال ابن الجوزىّ : الحسن بن غالب كذّبوه ، وأخرج ابن عساكر فى ترجمة أبى زُرعة الرازىّ بسند صحيح إلى أبى زُرعة : أنه لما كان شاباً لقى رجلا مخضوباً بالحِنّاء ، فقال له : لا تغْشَ أبواب الأمراء ، قال : ثم لقيته بعد أن كبرت . وهو على حالته ، فقال لى : ألم أنهك عن غشيان أبواب الأمراء ؟ قال : ثم التفتّ فلم أره ، فكأنّ الأرض انشقت فدخل فيها ، قال : فخُيِّل لى أنه الخَضِر ، فرجعت فلم أَزُرْ أميراً ، ولا غشيت بابه ، ولا سألته حاجة ، وذكر ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : عبد الله بن بَحْر روى كلاماً فى الزهد عن رجل تراءى له ، ثم غاب عنه ، فلم يدر كيف ذهب، فكان يرى أنه الخَضِر ،روى نُعيم بن مَيْسرة عن رجل من يَحْصُب عنه ، وروينا فى الجزء الأول من فوائد الحافظ أبى عبد الله محمد بن مسلم بن زُرارة الرازىّ ، حدثنى الليث بن خالد أبو عمرو ، وكان ثقة ، حدثنا المسيّب أبو يحيى ، وكان من أصحاب مُقاتل بن حبّان ، عن مقاتل بن حبان ، قال : وقدمت على عمر ابن عبد العزيز فإذا أنا برجل ، أو شيخ يحدّثه ، أو قال : يتكئ عليه ، قال : ثم لم أره ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، رأيت رجلا يحدّثك ، قال : ورأيته ؟ قلت : نعم ، قال : ذاك أخى الخضر ، يأتينى فيوفّقنى

لعَمْرُ أبيك . .

وكان هرب من على رضى الله عنه إلى معاوية .

وللحُتَات بَنُون : عبد الله ، وعبد الملك ، ومنازل ؛ بنو الحتات ، وَلُوا لبنى أمية .

وقال الدارقطنى : حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوى ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن على ، قال : حدثنا الأصمعى قال : حدثنا الحارث بن عمير ، عن أيوب ، قال : غزَا الحُتَات المجاشعى ، وجارية بن قدامة، والأحنف ، فرجع الحتات فقال لمعاوية : فضَّلْتَ علىّ محرِّقاً ومخذِّلا . قال : اشتريْتُ منهما دِينهما ، قال : فاشتر منى دينى .

قال نصر : يعنى بالمحرِّق جارية بن قدامة ، لأنه كان أحرَق دار الإمارة بالبصرة . وبالمخذِّل الأحنف ، لأنه كان خذل عن عائشة والزبير يوم الجمل .

ويسدّدني ، وروينا في أخبار إبراهيم بن أدهم ، قال إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم : صحبته بالشام ، فقلت : يا أبا إسحق ، أخبرني، عن بدء أمرك، قال: كنت شابّا قد حُبّب إلى الصيد ، فخرجت يوماً ، فأثرت أرنباً ، أو ثعلباً ، فبينا أنا أطرده إذ هتف بي هاتف لا أراه : يا إبراهيم ، ألهذا خُلقت ؟ أبهذا أُمرت ؟ ففزعت ، ووقفت ، ثم تعوّذت، وركضتُ الدابة ، ففعل ذلك مراراً ، ثم هتف بي هاتف من قَرَبُوس السرج : والله مالهذا خلقت ، ولا بهذ أُمرتَ ، قال : فنزلت ، فصادفت راعياً لأبي يرعى الغنم ، فأخذت جُبّة الصوف ، فلبستها ، ودفعت إليه الفرس ، وما كان معي ، وتوجّهت إلى مكة ، فبينا أنا في البادية إذا أنا برجل يسير ليس معه إناء ، ولا زاد ، فلمّا أمسى ، وصلّى المغرب حرّك شَفَتيه بكلام لم أفهمه ، فإذا بإناء فيه طعام ، وإناء فيه شراب ، فأكلت معه ، وشربت ، وكنت على هذا أياماً ، وعلّمني اسم الله الأعظم ، ثم غاب عنّي ، وبقيت وَحْدِي ، فبينا أنا ذات يوم مُستوحش من الوحدة ، دعوت الله فإذا شخص أخذ بُحْجزتي ، فقال لي : سل تُعطَهْ ، فراعني قوله ، فقال لي : لارَوْع عليك ، أنا أخوك الخَضِر ، وذكر عبد المغيث بن زُهير الحربيّ الحنبليّ في جزء جمعه في أخبار الخَضِر، عن أحمد بن حَنْبل : كنت ببيت المقدس . فرأيت الخَضِر وإلياس ، وعن أحمد : كنت نائماً فجاءني الخَضِر ، فقال : قل لأحمد : إن ساكن السماء والملائكة راضون عنك ، وعن أحمد بن حنبل ، أنه خرج إلى مكة ، فصحب رجلا ، قال : فوقع في نفسي أنه الخضر ، قال ابن الجوزيّ في نقضه ماجمعه عبد المغيث : لايثبت هذا عن أحمد ، قال: وذكر فيه عن معروف الكرخيّ، أنه قال : حدثني الخضر، قال : ومن أين يصحّ هذا عن معروف ؟ وقال أبو حيان في تفسيره : أولع كثير ممن ينتمي إلى الصلاح أن بعضهم يرى الخضر ، وكان الإمام أبو الفتح القُشَيْريّ يذكر عن شيخ له أنه رأى الخضر، وحدّثه ، فقيل له : من أعلمه أنه الخضر ؟ وأنت عرفت ذلك ؟ فسكت ، قال : ويزعم بعضهم أن الخَضِريّة

---

(٥٨٨) حُلَيْس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضْل قريش . روى عنه أبو الزاهرية يُعدُّ في الشاميين .

(٥٨٩) الخشْخَاس ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . هكذا ذكره ابن أبي حاتم في الحاء .

وقد ذكره غيره في باب الخاء المنقوطة ، وإنْ كان هو كذلك فهو غير الخشخاش العنبرى ، لأنّ الخشخاش العنبرى بالخاء المنقوطة، وهو عندى وَهْمٌ والله أعلم ،لأنّ حديث ذلك غير حديث هذا ، وقد جوّده أبو حاتم والله أعلم .

يتولاها بعض الصالحين : على قدم الخَضِر ، وعنه يقول بعضهم : لكل زمان خَضِر * قلت : وهذا فيه بُعد تسليم أن الخَضِر المشهور مات ، قال أبو حيان : وكان بعض شيوخنا فى الحديث وهو عبد الواحد العباسىّ الحنبلىّ يعتقد أصحابه فيه أنه يجتمع بالخَضِر * قلت : وذكر لى الحافظ أبو الفضل العراقىّ شيخنا : أن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعىّ كان يعتقد أن الخَضِر حىّ ، قال : فذكرت له ما نقل عن البخارىّ والحربىّ وغيرهما من إنكار ذلك ، فغضب ، وقال : من قال إنه مات غضبتُ عليه ، قال : فقلنا : رجعنا عن اعتقاد موته ، انتهى. وأدركنا بعض من كان يدّعى أنه يجتمع بالخَضِر، منهم القاضى عَلَم الدين البِساطىّ الذى ولِى قضاء المالكيّة فى زمن الظاهر برقوق .

﴿ باب — خ — ط ﴾

١٥٤٥ ﴿ الخطِل ﴾ العرْجِىّ الكنانىّ . . يأتى ذكره فى ترجمة ولده سَلَمة بن الخطل ، إن شاء الله تعالى . . (ز) .

﴿ باب — خ — ف ﴾

١٥٤٦ ﴿ خُفَاف ﴾ بضم أوله وتخفيف الفاء ، ابن إيماء بكسر الهمزة ، وسكون التحتانية ، ابن رَحْضة بفتح الراء المهملة ، ثم معجمة الغِفارىّ . . مشهور ، له ولأبيه صحبة ، وقد تقدّم له ذكر فى ترجمة والده ، كان إمام بنى غِفار ، وخطيبهم ، وشهد الحُدَيبية ، كما ثبت ذلك فى صحيح البخارىّ ، من رواية أسلم مولى عمر ، عن حمراء بنت خُفَاف ، أنها قالت ذلك لعمر ، فلم ينكر عليها ، وكان ينزل

حرف الخاء

باب خارجة

(٥٩٠) خارجة بن زَيد بن أبى زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى ، يعرفون ببنى الأغر . شهِدَ العقبَة وبَدْراً ، وقُتل يوم أُحد شهيدا ، ودُفن هو وسعد بن الربيع فى قَبْرٍ واحد ، وكان ابنَ عمه ، وكذلك كان الشأن فى قَتْلَى أُحد ، دُفِن الاثنان منهم والثلاثة فى قبرٍ واحد ، وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صِهْراً لأبى بكر الصديق ، كانت ابنتُه تحت أبى بكر ، وفيها قال أبو بكر — حين حضَرتْه الوفاة · إن ذَا بَطن بنت خارجة أراها جارية ، واسمُ ابنته زوجة أبى بكر حبيبة ، وذو بطنها أمّ كلثوم بنت أبى بكر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين أبى بكر الصديق حين آخَى بين المهاجرين والأنصار ، وابنه زَيْد بن خارجة هو الذى تكلّمَ بعد الموت .

غَيْقَة[١] بفتح المعجمة والقاف بينهما تحتانية ساكنة ويقدَم المدينة كثيراً ، روى عنه ابنه الحارث ، قال البغوىّ : بلغنى أنه مات فى زمن عمر * قلت : وفى قصّة ابنته إشارة إلى أنه مات فى خلافة عمر . أو قبل ذلك .

١٥٤٧ ﴿ خُفَاف ﴾ بن عُمير بن الحارث ، بن الشَّرِيد ، بن يَقْظة بن عصبة بن خُفَاف ، بن امرىء القيس ابن بُهْثة بن سُلَيم . . وهو المعروف بابن نَدْبة بنون ، وهى أمّه . قال ابن الكلبىّ : شهد الفتح ، وكان معه لواء بنى سُلَيم ، وكان شاعراً مشهوراً ، وقال الأصمعىّ : شهد حُنَيناً ، وثبت على إسلامه ، فى الردّة ، و بقى إلى زمن عمر ، وقال أبو عبيدة : أغار الحارث بن الشَّرِيد يعنى جدّ خُفَاف هذا ، على بنى الحارث بن كعب ، فسبى نَدْبة فوهبها لابنه عُمَير ، فولدت له خُفَافا ، فنسب إليها ، قال المرزُبانىّ : هى نَدْبة بنت أبان بن شيطان ، بن قنان بن سلمة ، واسم جدّه الأعلى الشريد عمرو ، وهو مخضرَم أدرك الجاهليّة ، ثم أسلم ، وثبت فى الردّة ، ومدح أبا بكر ، وبقى إلى أيام عمر ، وهو أحد فرسان قيس ، وشعرائها المذكورين ، قال الأصمعىّ : هو ودُرَيْد أشعر الفُرسان ، وكنيته أبو خُرَاشة بضم المعجمة وشين معجمة ، وله يقول العباس بن مرداس من أبيات :

أبا خُراشة أمّا كنت[٢] ذا نفر　　فإن قومىَ لم تأكلهم الضَّبعُ

وأنشد له المبرّد فى الكامل شعراً يمدح به أبا بكر الصديق ، وكأنه الذى أشار إليه المرزُبانىّ ، وهو قائل البيت المشهور :

أقول له والرمحُ يأطِرُ مَتْنَه　　تأمّل خُفَافاً إننى أنا ذَلِكَا

وذكر أنّ خارجة بن زيد بن أبى زُهير أخذَتْه الرِّماحُ يوم أُحد ، فجرح بضعة عشر جرحاً ، فمرّ به صَفْوان بن أمية فعرفه فأجهز عليه ، ومثَّل به ، وقال: هذا ممن أغرى بأبى علىّ يوم بَدْر — يعنى أباه أمية بن خلف — وكان أمية بن خلف الجمحى والد صَفْوان يكنى أبا علىّ بابنه على ، وقُتل معه يوم بدر .

قال ابن إسحاق : قَتل أمية بن خلف رجلٌ من الأنصار من بنى مازن . وقال ابنُ هشام : ويقال : قتله معاذ بن عفراء ، وخارجة بن زيد ، وخُبيب بن إساف ، اشتركوا فيه .

قال ابنُ إسحاق . وابنُه علىّ بن أمية قتله عمّار بن ياسر ، يعنى يومئذ ببَدر ، فلما قَتَل صفوان

---

(١) غيقه : قرية قرب تنيس .

(٢) يروى البيت . أما أنت ذا نفر ، على أن كان محذوفة واسمها باق وبه استشهد النحويون على حذف كان وبقاء اسمها وحذف خبرها ، تقديره ، افتخرت على .

وقبله :

فإن تك خيلي قد أصيب صَمِيمُها فعمداً على عَيْن تيمّمت مالـكا

قال المرزُبانىْ : قوله يأْطِرُ أى ينثنى ، والتّن الظهر ، أى مَتْنه لما طعنه ، وقوله أنا ذلـكا ، أى الذى سمعت به .

١٥٤٨ ﴿ خُفَاف ﴾ بن نَضْلة ، بن عمر بن بَهْدلة الثقفى. له وفادة ، وروى عنه وائل بن الطُّفَيْل ابن عمرو الدَّوْسىّ ، وسيأتى حديثه فى ترجمة وائل ، أورده ابن منده مختصراً . وقال المرزُبانىّ فى معجم الشعراء ، وَفدَ خُفَاف بن نَضْلة على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنشده من أبيات :

إنى أتانى فى المنـــام مُخبِّر من جنّ وَجْرةَ فى الأمور مُوَاتِ
يدعو إليك ليـــالياً وليـــالياً ثم احْزأَلّ وقال لست بآتِ
فركبت ناجيةً أضرّ بمَتْنها جَمْر تحثُّ به على الأَكماتِ
حتى وردتُ إلى المدينة جاهـــداً كيما أراك فتُفرَج الـكرُباتُ

ويروى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم استحسنها ، وقال : إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر كالحـكم : وقال المرزُبانىّ : هذا لفظ هذا الحديث * قلت : وأخرجه أبو سعد النيسابورىّ فى شرف المصطفى ، والبيهقىّ فى الدلائل ، وسيأتى التنبيه عليه فى حرف الذال المعجمة .

١٥٤٩ — ﴿ خِفْشِيش ﴾ الـكِنْدىّ . . تقدّم فى الجيم .

من قتل يوم أُحد قال : الآن شفَيْتُ نفسى حين قتلْتُ الأماثلَ من أصحابِ محمد ، قتلْتُ ابن قوقل ، وقتلْتُ ابن أبى زهير خارجة بن زيد ، وقتلت أوس بن أرقم .

(٥٩١) خارجة بن حُذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَوِيج بن عدىّ بن كعب القرشى العَدَوى ، أمّه فاطمة بنت عمرو بن بُجرة العدويّة ، كان أحَد فُرْسان قريش . يقال : إنه كان يُعدَل بألفِ فارس .

وذكر بعضُ أهلِ النسب والأخبار أنّ عَمْرو بن العاص كتب إلى عمر ليمدّه بثلاثة آلاف فارس ، فأمدّه بخارجة بن حُذافة هذا ، والزبير بن العوّام ، والمقداد بن الأسود . وشهد خارجةُ بن حُذافة فتْحَ مصر .

وقيل : إنه كان قاضياً لعَمْرو بن العاص بها . وقيل : بل كان على شرطة عَمْرو ، وهو معدودٌ في المصريين ، لأنه شهد فَتْحَ مصر ، ولم يَزلْ فيها إلى أنْ قُتِل فيها ، قتلَه أحَدُ الخوارج الثلاثة الذين

﴿ باب — خ — ل ﴾

١٥٥٠ ﴿ خَلَّاد ﴾ بن رافع ، بن مالك الخَزْرجىّ . : أخو رفاعة ، يكنى أبا يحيى ، ذكرهما ابن إسحق وغيره فى البدريّين ، وروى البزّار ، والباوردىّ ، وابن السكن ، والطبرانىّ ، من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن رفاعة بن يحيى عن معاذ بن رفاعة ، عن أبيه رفاعة بن رافع ، قال: خرجت أنا وأخى خَلَّاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر على بعير أعجف ، حتى إذا كنّا خلف الرَّوْحاء . برك بنا بعيرُنا ، فذكر الحديث ، وفيه دُعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم لهما ، وتَفله على البعير ، وغيره ، وقد ذكر ابن الكلبىّ : أن خلّاداً قُتل ببدر ، ولم يذكره فى شهداء البدريّين غيره ، قال أبو عمر : يقولون إن له رواية * قلت : وقيل : إنه المسىء صلاته ، فقد رَوى أبو موسى من طريق سُفيان بن وَكيع ، عن أبيه وَكيع ، عن ابن عَجْلان ، عن يحيى بن عبد الله ، بن خلّاد ، عن أبيه عن جده : أنه دخل المسجد فصلى ، ثم إنه أتى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : اذهب فَصلّ فإنك لم تصلّ ، ورواه سعيد بن منصور ، وعبد الله بن محمد الزهرىّ ، عن ابن عُيَيْنة ، عن ابن عَجْلان ، عن علىّ بن يحيى ، عن عبد الله بن خَلَّاد عن أبيه ، عن جدّه به * قلت : ذكر عبد الله فى نسب علىّ ابن يحيى زيادة لاحاجة إليها ، وقول ابن عُيينة عن جدّه ، وهم ، فقد رواه إسحق بن أبى طلحة ، ومحمد ابن إسحق ، وغيرهما ، عن علىّ بن يحيى، عن أبيه عن عمّه ، هو رفاعة ، والحديث حديثه ، وهو مشهور به ، وكذا رواه إسماعيل بن جعفر ، عن يحيى بن على بن يحيى المذكور ، عن أبيه عن جده عن رفاعة ، فهذه الطرق هى وغيرها فى السنن ، وقد رواه أحمد وابن أبى شَيْبة ، من طريق محمد بن عمرو، وعن علىّ بن

كانوا انتدبوا لقَتْل علىّ ومعاوية وعمْرو ، فأراد الخارجىُّ قتْلَ عمرو ، فقتَل خارجة هذا ، وهو يظنُّه عَمْراً ، وذلك أنه كان استخلَفه عَمْرُو على صلاةِ الصبح ذلك اليوم ، فلما قتله أخِذ وأُدْخِل على عمرو؛ فقال : مَنْ هذا الذى تدخلونى عليه ؟ فقالوا : عمرو بن العاص . فقال : ومَنْ قتلْتُ ؟ قيل : خارجة . فقال : أردْتُ عَمْراً وأراد الله خارجة .

وقد رُوى أنّ الخارجىَّ الذى قتله لما أدخِلَ على عَمْرو قال له عمرو : أردْتَ عمراً ، وأراد الله خارجة ، فالله أعلم منْ قال منهما .

والذى قَتَل خارجة هذا رجلٌ من بنى العَنبر بن عمرو بن تميم يقال له زاذويه ، وقيل : إنه مولى لبنى العَنبر . وقد قيل : إنّ خارجةَ الذى قتله الخارجىُّ بمصر على أنه عَمْرو رجلٌ يسمَّى خارجة من بنى سَهْم رَهْط عَمْرو بن العاص ، وليس بشىء ، وقَبْر خارجة بن حُذَافة معروف بمصر عند أهْلها فيما ذكره علماؤها .

يحيى ، فقال : عن رفاعة أن خلاّداً دخل المسجد ، الحديث . وكذا أخرجه الطحاوىّ من طريق شَرِيك ابن أبى نَمِر ، عن علىّ بن يحيى ، وهو الصواب ، فخرج من هذا أن خلاّداً هو المسىء صلاته ، وأن رفاعة أخوه هو الذى روى الحديث ، فإن كان خلاّد استُشهد ببدر ، فالقصة كانت قبل بدر ، فنقلها رفاعة والله أعلم .

١٥٥١ ﴿ خلاّد ﴾ ، بن السائب ، بن خلاد بن سُوَيد بن ثعلبة ، بن عمرو بن حارثة ، بن امرىء القيس الأنصارىّ الخزرجىّ . قال ابن السكن : له صحبة ، وقال غيره : له ولأبيه ، كذا وقع فى رواية مسلم بن أبى مَرْيم ، عن عطاء بن يَسار ، عن خلاّد بن السائب ، وكانت له ولأبيه صحبة ، فذكر حديثاً أخرجه أبو نُعيم ، وروى الحسن بن سفيان ، والطبرانىّ من طريق أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب ، أخبرنى خلاّد بن السائب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من شىء يُصيب من زَرْع أحدكم ، ولا ثَمَره ، من طير ولا سبُع إلا كان له فيه أجر ، إسناده حسن ، وروى ابن السكن من طريق ابن وَهب ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن يحيى المازنىّ ، عن خلاّد ابن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى الحَرَّة ، فمرّ به رجل فقال : أين يذهب هذا العاجز وحده ؟ ثم مرّ به اثنان ، فقال : أين يذهب هذان العاجزان ؟ ثم مرّ به ثلاثة ، فدعا لهم ، واستصحب(١) ، وله حديث آخر فى السنن ، ولكن عن أبيه .

١٥٥٢ ﴿ خلاّد ﴾ بن سُوَيد بن ثعلبة الأنصارىّ الخزرجىّ جدّ الذى قبله .. قال ابن الكلبىّ :

ولا أعرف لخارجة هذا حديثاً غير روايته عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : إنّ الله أمركم بصلاةٍ هى خيرٌ لكم من حمر النَّعم ، وهى الوتر ، جعلها لكم فيما بين صلاةِ العشاء إلى طلوع الفجر .
وإليه ذهب بعضُ الكوفيين فى إيجاب الوتر ، وإليه ذهب أيضا مَنْ قال : لا تصلَّى بعد الفجْر .

(٥٩٢) خارجة بن حُصين ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم حين رجع من غزْوة تبوك .

(٥٩٣) خارجة بن عمرو الأنصارى ، مذكور فى الذين تولَّوا يوم أُحد .

(٥٩٤) خارجة بن الصَّلْت ، يُعَدُّ فى الكوفيين ، رَوَى عنه الشعبى .

(٥٩٥) خارجة بن جَبَلة ، ويقال جبلة بن خارجة . روى عنه فروة بن نوفل فى : قُل يأيها الكافرون ، إنها براءة من الشِّرْك لمن قرأها عند نومه . وهو حديثٌ كثير الاضطراب .

(٥٩٦) خارجة بن جَزِىّ العُذرى . قال : سمعْتُ رجلا يوم تَبُوك ، قال : يا رسول الله، أيباضع

---

(١) استصحب : طلب صحبتهم

شهد بدراً ، وولى ابنه السائب بن خلّاد اليمن لمعاوية ، ولم يذكر خلّاد بن السائب ، وقال أبو أحمد العسكريّ : خلّاد بن سُويد ، ويقال: خلّاد بن السائب بن ثعلبة ، جعلهما واحداً ، واختُلف فى اسم أبيه ، وقال فى ترجمته : إنه شهد العقبة ، وبدراً ، واستُشهد يوم قُرَيظة * قلت : وقد ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عُقْبة ، وغيرهما فى البدريّين ، وأنه استشهد بقُرَيظة . طرحت عليه امرأة منهم رَحاً فشدَخَتْه ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : إن له أجر شَهيدَيْن ، روى أبو نُعيم فى ترجمة حديث إبراهيم بن خلّاد بن سُوَيد عن أبيه ، قال : جاء جبرائيل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد ، كن عَجّاجا ثَجّاجاً ، ولبيان علة هذا الحديث مكان غير هذا .

١٥٥٣ ﴿ خلّاد ﴾ بن عمرو بن الجموح الأنصاريّ السُّلَميّ . . يأتى نسبه فى ترجمة أبيه ، ذكره ابن إسحق ، وغيره فى البدريّين ، قال أبو عمر : لا يختلفون فى ذلك ، واستُشهد بأُحد ، وذكر الواقديّ : أن أمّه هند بنت عمرو عمّة جابر بن عبد الله ، وأنها حملت ابنها وزوجها وأخاها بعد قتلهم على بعير ، ثم أمرت بهم فردّوا إلى أُحُد فدُفنوا هناك .

١٥٥٤ ﴿ خلّاد ﴾ بن النعمان الأنصاريّ . . ذكر مقاتل أبو سليمان فى تفسيره : أنه سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن عِدَّة التى لا تحيض ، فنزلت (واللائى يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ) الآية ، استدركه ابن فتحون ، ورأيته فى تفسير مقاتل ، لكن لم أَرَ فيه تسمية أبيه .. (ز) .

١٥٥٥ ﴿ خَلَّاد ﴾ غير منسوب . قال الحارث فى مسنده : حدثنا عبد العزيز بن أَبَان ، حدثنا الوليد بن عبدالله ، بن جميع ، عن عبد الرحمن بن خلّاد ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أهل الجنة ؟ حديثُه عند سعيد بن سنَان عن ربيعة الجُرشيّ عنه ، يُعَدُّ فى الشاميين

(٥٩٧) خارجة بن حُمَير الأشجعى ، من بنى دُهْمان ، حليف لبنى خنساء بن سنان من الأنصار ، شهد بَدْراً هو وأخوه عبد الله بن حمير ، هكذا قال ابنُ إسحاق خارجة فى رواية إبراهيم بن سَعْد . وقال موسى بن عقبة : حارثة بن الحمير ، ولم يختلفوا أنه من أشجع ومن بنى دهمان ، وأنه شهد بَدْراً وأُحُدا .

وقال يونس بن بُكَير مكان حمير خمير بالخاء المنقوطة .

(٥٩٨) خارجة بن عُقفان ، حديثه عند ولده أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم لما مرض ، فرآه يعرق ، فسمع فاطمة تقول : وا كرب أبى ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا كَرْب على أبيك بعد اليوم . ليس يأتى حديثه إلا عن ولده وولد ولده ، وليسوا بالمعروفين .

أذن لأمّ وَرَقة أن تَؤمّ أهل دارها ، كذا قال عبد العزيز ، وهو ضعيف ، والحديث موقوف ، من رواية عبد الرحمن بن خلاّد ، عن أمّ ورقة ، كذلك أخرجه أبو داود ، وغيره ، فإن كان محفوظاً يحتمل أن يكون بالوجهين .

١٥٥٦ ﴿ خلاّد ﴾ غير منسوب . . روى أبو يَعْلى من طريق عبد الخبير بن قيس ، بن ثابت ابن قيس بن شمّاس ، عن أبيه عن جدّه ، قال: استُشهد شابٌّ من الأنصار يوم قُرَيظة يقال له: خَلاّد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما إن له أجر شهيدين ، قالوا : لِمَ يا رسول ؟ قال : لأن أهل الكتاب قتلوه ، قال ابن مندة : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه * قلت : زعم ابن الأثير أن خلاّداً هذا هو خلاّد بن سُويد المقدّم ذكره ، وعاب على من أفرده بترجمة ، فلم يُصب ، لأن الحديث ناطق بأن هذا شابٌّ وخلاّد بن سُوَيد لهولد يقال له السائب ، صحابيّ معروف ، وابن ابنه خلاّد بن السائب صحابيّ أيضاً كما تقدم ، ولا يلزم من كون خلاّد بن السائب قتل يوم قُرَيظة بيد المرأة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن له أجرين أن لا يُقتل آخر فيها ، فيقال له ذلك .

١٥٥٧ ﴿ خلاّد ﴾ الزُّرَقِيّ . . أورده أبو موسى فى الذيل ، وأخرج من طريق عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، عن خلاّد الزُّرَقى ، عن أبيه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أخاف أهل المدينة أخافه الله ، الحديث * قلت : وعبد الله بن جعفر هو المدينيّ ضعيف ، والحديث معروف بالسائب بن خلاّد أو خلاّد بن السائب ، فالله أعلم .

١٥٥٨ ﴿ خَلَدة ﴾ الأنصاريّ الزُّرَقِيّ . . روى ابن عبدالبرّ من طريق عمر بن عبد الله بن خَلَدة

باب خالد

(٥٩٩) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شَمْس بن عبد مناف بن قصيّ القرشى الأموى ، يكنى أبا سعيد . أسلم قديما ، يقال : إنه أسلم بعد أبى بكر الصديق فكان ثالثاً أو رابعاً . وقيل : كان خامساً . وقال ضمرة بن ربيعة : كان إسلامُ خالد مع إسلام أبى بكر الصديق ، وذكر الواقدى قال : حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوامّ عن إبراهيم بن عُقْبة قال : سمعْتُ أم خالد بن سعيد بن العاص تقول : كان أبى خامساً فى الإسلام . قلتُ : مَنْ تقدّمه ؟ قالت : على ابن أبى طالب ، وابن أبى قُحافة ، وزيد بن حارثة ، وسَعْد بن أبى وقّاص .

قال أبو عمر : هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية ، ووُلد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنتُه أم خالد ، واسمُها أمة بنت خالد ، وهاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد بن العاص .

الزُّرَقِيّ عن ، أبيه ، عن جدّه : خلدة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : يا خَلَدة ادع لى إنساناً يحلُب ناقتى هذه ، فجاءه برجل ، فقال : ما اسمك ؟ قال : حرب ، قال : اذهب ، فجاءه آخر ، فقال : ما اسمك ؟ قال : يعيش، قال : احلب ، الحديث : وله شاهد فى المُوطَّأ عن يحيى بن سعيد مرسل أو مُعضل .

١٥٥٩ ﴿ خَلَفَ ﴾ بن مالك بن عبد الله الغفاريّ المعروف بآبِى اللَّحْم .. تقدّم فى الألف .

١٥٦٠ ﴿ خُلَيد ﴾ بن المنذر ، بن ساوَى العبدىّ .. ذكر الطبرىّ أن العلاء بن الحَضرمىّ أمَّره على جَماعةٍ ووجهه فى البحر إلى فارس سنة سبع عشرة ، وكان أبوه قد مات إثر موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم * قلت : وقد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمّرون فى ذلك إلا الصحابة ، فدلّ على أن لخُلَيد وفادة .

١٥٦١ ﴿ خُلَيد ﴾ .. قيل هو اسم أبى رَيْحانة ، حكاه ابن قانع ، والمشهور شَمْعون ، كما سيأتى فى الشين المعجمة .

١٥٦٢ ﴿ خُلَيد ﴾ أو خُلَيدة بالتصغير ابن قيس ، بن النعمان ، بن سِنان ، بن عبيد بن عدىّ ، ابن غَنْم بن كعب ، بن سَلَمة الأنصاريّ السَّلَمىّ .. ذكره موسى بن عُقْبة فيمن شهد بدراً ، وأُحداً ، وسمّاه ابن إسحق والواقدىّ خُلَيد بن قيس ، ولم يقولا خُلَيدْة .

١٥٦٣ ﴿ خَلِيفة ﴾ بن أميّة الُجذامىّ . ذكره الإسماعيلىّ فى الصحابة ، وأسند من طريق

وذكر الواقدى ، حدثنا جعفر ، عن إبراهيم بن عُقْبة ، عن أمّ خالد ، قالت : وهاجر إلى أرض الحبشة المرة الثانية ، وأقام بها بِضْعَ عشرة سنة ، ووُلدتُ أنا بها ، ثم قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بخَيْبر ، فكلَّم المسلمين فأسهموا لنا ، ثم رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وأقَمْنا بها ، وشهِدَ أَبِى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمْرَة القضاء وفَتْحَ مكة وحُنَيناً والطائف وتَبُوك ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على صدَقات اليمن ، فتوفىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأبِى باليمن .

ورَوى إبراهيم بن عُقْبَة ، عن أم خالد بنت خالد بن سَعِيد بن العاص ، قالت : أبِى أولُ من كتب : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم ، وكان قدومُه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبى طالب ، واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على صدقات مَذْحِج ، واستعمله على صَنْعاء اليمن ، فلم يزَلْ عليها إلى أنْ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم .

داود بن عمران بن عائذ ، بن مالك بن خليفة ، بن أميّة ، عن أبيه عمران ، عن أبيه عائذ ، عن أبيه مالك ، عن أبيه خليفة قال : خرجت أنا وجُبارة بن مَلّة فى فداء سَبيٍ سُبِىَ لنا حتى أتينا المدينة ، فأسلمنا : وأخبرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما جئنا له ، فقال : أُرسلُ معكما جيشاً ؟ وقلنا يارسول الله نصدُق ونَفِى ، أو نَغْدر ، قال : بل اصدُقا ، فذهبنا إليهم بالفداء ، واستَقْنا ما أخذ لنا إلى المدينة ، فضربنى اللَّقْوَة[1] فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فمسح وجهى بيمينه ، فبرَأت ، وزوّدنا تمراً ، فأتينا إلى قومنا ، فأراد قومنا قتلنا ، لأنا أسلمنا ، فَفَرَرْنا منهم ، فآويت إلى أختى أم سَلْمى امرأة رفاعة بن زيد ، فأقمت حتى جاء زيد بن حارثة بالجيش ، وخرج رفاعة بن زيد مع قومه ، فأنخت عند أختى بكُراع ، حتى جاءونا بالسبى ، فخرجت معهم ، يعنى إلى المدينة . . (ز) .

١٥٦٤ ﴿ خَلِيفة ﴾ ويقال عَلِينة بالمهملة بدل الخاء المعجمة ، ابن عدىّ بن عمرو ، بن مالك ، ابن عامر ابن بَياضة البَياضىّ . . ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عُقْبة فيمن شهد بدراً ، وذكره ضِرار بن صُرَد ، بإسناده إلى عبد الله بن أبى رافع فيمن شهد صِفِّين مع علىّ من الصحابة ، أخرجه الطبرانىّ .

﴿ باب — خ — م ﴾

١٥٦٦ ﴿ خَمْخام ﴾ بن الحارث ، بن خالد الذُّهْلىّ . . واسمه مالك ، روى أبوموسى من طريق منصور بن عبد الله الخالدىّ ، حدثنا أبى ، حدثنا جدّى خالد بن حمّاد ، حدثنا أبى حمّاد بن عمرو ،

ذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : قُتل خالد بن سعيد بن العاص يوم أَجْنَادين . وذكر الدُّولَابى ، عن ابن سَعْدان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : قُتل بأَجنادين ثلاثة عشر رجلا ، منهم خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص . قال : وقال محمد بن يوسف : كانت وقعة أَجْنادين فى جمادى الأولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبى بكر بأربع وعشرين ليلة . وقيل : بل قُتل خالد بن سعيد بن العاص بِمَرْج الصُّفَّر ، سنة أربع عشرة فى صَدْر خلافة عمر .

قال الزبير : لخالد بن سعيد بن العاص وهب عَمْرو بن معدى كرب الصَّمْصَامة ، وذكر شعرَه فى ذلك .

وذكر البغوى قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه عن خالد

---

(١) اللقوة . داء فى الوجه

حدثنا أبي ، حدثنا جدّي مُجالد بن خَمْخام ، واسم خَمْخام مالك بن الحارث بن خالد ، قال : هاجر أبي خَمْخام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني بكر بن وائل ، مع أربعة من سَدُوس ، وهم بشير ابن الخَصاصِيَة ، وفُرات بن حَيّان ، وعبد الله بن أسود ، ويزيد بن ظَبْيان ، فذكرالحديث، وأخرج ابن مندة عن محمد بن أحمد السُّلَمي ، عن عبد الرحمن بن محمد ، بن حَبيب ، عن محمد بن عمرالذُّهْلي ، قال : ذكر ابن عمي أحمد بن خالد بن حماد بن عمرو ، بن مُجالد بن الخَمْخَام ، وكان الخَمْخَام ، وَفَد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن وفد ، ذكره منقطعاً ، ومنصور الخالدي مشهور ، بالضعف ، وكان من حُفّاظ الحديث المكثرين ، فالعهدة عليه في جعله إياه مسنداً .

١٥٦٧ ﴿خَمِيصة﴾ بن أبان الحُدّاني . . بضم المهملة وتشديد الدال ، ذكره وثيمة في الردّة ، وأنه قدم من المدينة إلى عمّان بوفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنعاه ، وقال لهم : تركت الناس بالمدينة يغلون غليان القِدْر ، وذكر قصة طويلة ، وفيها : فقال عمرو بن العاص في ذلك .

صدع القلوبَ مقالة الحُدّاني ونعى النبيّ خَمِيصة بن أبانِ

ذكره ابن فتحون في الذيل ، وابن الأثير ، ولم ينسبه لوثيمة .

١٥٦٨ ﴿خَمِيصة﴾ بن الحكم السُّلَمي . . أحد الإخوة ، ذكره الواقدي في الردّة ، وأنه كان ممن ارتدّ بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقتل قبيصة السلمي ، قال الواقدي : فحدّثني عبد الله بن الحارث ، بن فضيل ، عن أبيه عن سفيان ، بن أبي العَوْجاء قال : قدم معاوية بن الحكم السلمي ،

ابن سعيد أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعليه خاتم من فضّة مكتوب عليه « محمد رسول الله ». قال : فأخذه مني فَلَبِسه ، وهو الذي كان في يده .

وقال خالد بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد : أخبرني أبي أنّ أعمامه : خالداً ، وأبانا ، وعَمْراً ، بني سعيد بن العاص رجعُوا عن عمالتهم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : مالكم رجعتُم عن عمالتكم ؟ ما أحَدٌ أحقّ بالعمل من عُمّال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارجعوا إلى أعمالكم . فقالوا : نحن بنو أبي أُحَيْحة ، لانعملُ لأحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً . ثم مَضوْا إلى الشام فقُتلوا جميعاً .

وكان خالدٌ على اليمن ، وأبان على البحرين ، وعَمْرو على تَيماء وخَيْبَر وقرى عربية ، وكان الحكم يعلم الحكمة . ويقال : ما فُتحتِ بالشام كورة إلا وُجد فيها رجلٌ من بني سعيد بن العاص ميتاً .

بأخيه خميصة، على أبي بكر، فقال له أبو بكر: لأقتلنك بقبيصة، فقال له معاوية: إنه قتله وهو مرتد، وقد تاب الآن، وراجع الإسلام، فقال له أبو بكر: فأخرج ديته، فنعم الرجلُ كان قبيصة، وسيأتى له ذكر فى ترجمة قبيصة إن شاء الله تعالى. . (ز).

﴿ باب — خ — ن ﴾

١٥٦٩ ﴿ خُنَيْس ﴾ بالتصغير ابن حُذافة بن عَدىّ، بن سعد بن سَهْم القرشىّ السهمىّ . . أخو عبد الله، كان من السابقين، وهاجر إلى الحبشة، ثم رجع فهاجر إلى المدينة، وشهد بدراً، وأصابته جِرَاحة يوم أُحُد، فمات منها، وكان زوج حَفْصة بنت عمر، فتزوجها النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعده، ثبت ذكره فى الصحيح، من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عن جدّه، قال: تأيَّمت حفصةُ من خُنَيْس بن حُذَافة، فذكر الحديث، وفيه: وكان قد شهد بدراً، وتوفّى بالمدينة، قال الحميدىّ: وقع فى رواية مَعْمر: حُبَيْش بمهملة، وموحّدة، وشين معجمة مصغّرا، وهو تصحيف.

١٥٧٠ ﴿ خُنَيْس ﴾ بن خالد الأشعر الخزاعىّ أبو صَخْر . . كذا يقول إبراهيم بن سعد، وسلمة بن الفضل، عن أبى إسحق، وقال غيرهما بالمهملة والموحّدة ثم المعجمة، وهو الصواب، وقد مضى.

١٥٧١ ﴿ خُنَيْس ﴾ بن أبى السائب، بن عُبادة، بن مالك بن أصلع، بن عُيَينة الأنصارىّ الأوسىّ . . من بنى جَحْجَبَى، شهد بيعة الرّضوان، وما بعدها، ثم فتوح العراق، ذكره يحيى بن مندة، مستدركا على جدّه، واستدركه أبو موسى.

١٥٧٢ ﴿ خُنَيس ﴾ الغِفارىّ . . ويقال أبو خُنَيس يأتى فى الكُنَى.

وكان سعيد بن سعيد بن العاص قد قُتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف.

قال الواقدى: وحدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان، قال: كان إسلام خالد بن سعيد قديما، وكان أول إخوته إسلاماً، وكان بَدْء إسلامه أنه رأى فى النوم أنه وُقف به على شفير النار، فذكر مِنْ سعتهما ما الله أعلم به، وكأن أباه يدفعه فيها، ورأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم آخذا بحقْوَيه[1] لايقع فيها، ففزع، وقال: أَحلفُ بالله إنها لرؤيا حق، ولقى أبا بكر بن أبى قحافة فذكر ذلك له، فقال أبو بكر: أُريد بك خيراً، هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاتّبعه، وإنك ستتبعه فى الإسلام الذى يحجزك من أن تقعَ فيها، وأبوك واقعٌ فيها. فلقى رسول الله صلى عليه وسلم وهو بأجياد[2]، فقال: يا محمد، إلى مَنْ تدعو؟ فقال: أدعوكَ إلى الله

---

(١) بحقويه: تثنية حقو بفتح الحاء وكسرها وهو الجنب.
(٢) أجياد: موضع أو جبل بمكة.

﴿ باب — خ — و ﴾

١٥٧٣ ﴿ خوّات ﴾ بن جُبَير ، بن النعمان بن أميّة بن امرىء القيس ، بن ثعلبة بن ، بن عمرو ، ابن عوف بن مالك بن الأوس ، الأنصاريّ أبو عبد الله وأبو صالح ٠٠ ذكره موسى بن عُقْبة وابن إسحق ، وغيرها فى البدريّين ، وقالوا : إنه أصابه فى ساقه حَجَر ، فرُدّ من الصفراء ، وضُرب له بسهمه ، وأجره ، ذكره الواقديّ وغيره ، قالوا : وشهد أحُداً والمَشاهد بعدها ، فروى البغويّ والطبرانيّ من طريق جرير بن حازم ، عن زيد بن أسلم : أن خوّات بن جُبَير قال : نزلت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمرّ الظَّهران ، قال : فخرجت من خِبائى ، فإذا نِسوة يتحدّثن ، فأعجبننى ، فرجعت ، فأخذت حُلّتى ، فلبستها ، وجلست إليهن ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قُبّته فلما رأيته هِبْته ، فقلت : يا رسول الله جملٌ لى شَرَد فأنا أبتغى له قَيْدا ٠ الحديث بطوله ، فى قوله : مافعل شِرَادُ جملك ؟ وروى الطبرانيّ وابن شاهين من طريق عبد الله بن إسحق : ابن الفضل بن العبّاس ، حدّثنا أبى : حدثنا صالح بن خَوّات بن صالح ، بن خوّات ، بن جُبَيْر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن خوات مرفوعاً ، ما أسكر كثيره فقليله حرام ، وروى ابن مندة من طريق أبى أُوَيس ، عن يزيد بن رُومان ، عن صالح بن خوّات بن جبير ، عن أبيه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلاة الخوف فى غزوة ذات الرِّقاع الحديث : وهو عند مالك ، عن يزيد بن رُومان ، عن صالح عمّن شهد ، ولم يسمّه ، ولم يقل : عن أبيه ، وقد رواه العمريّ ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، وخاله عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم بن محمد ، فقال : عن أبيه ، عن صالح بن خوّات ، عن سهل بن أبى خَيْثمة ، قال : كان

وحده لاشريك له ، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وتخلعُ ما أنتَ عليه من عبادة حجرٍ لا يسمَعُ ولا يُبْصِر ، ولا يضُرُّ ولا ينفَع ، ولا يَدْرى مَنْ عَبده ممن لم يعبده . قال خالد : فإنى أشهدُ أنْ لا إله إلا الله ، وأشهَدُ أنك رسولُ الله ٠ فسُرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وتغيَّبَ خالد ، وعلم أبوه بإسلامه ، فأرسل فى طلبه مَنْ بَقِى مِن ولده ، ولم يكونوا أسلموا ، فوجدوه فأتوا به أباه أبا أحيحة ، فسبَّه ، وبكَّته وضربه بمِقْرَعَة فى يده حتى كسرها على رأسه ، ثم قال له : اتبعْتَ محمداً وأصحابه ، وأنت ترى خلافهُ قومَه وما جاء به من عَيْب آلهتهم وعَيْبِ مَن مضى من آبائهم ٠ فقال : قد والله تَبِعْتُهُ على ما جاء به ٠ فغضب أبو أُحَيْحَة ونال منه وشتمه ، وقال : اذْهَب يالُكَع حيث شئت . والله لأمنعنَّك القوتَ . فقال خالد : إنْ منعتنى فإنّ الله يرزقُنى ما أعيش به ، فأخرجه وقال لبنيه . لا يكلّمه أحدٌ منكم إلا صنعْتُ به ماصنعْت به . فانصرف خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان

أبو أُوَيس حَفِظه ، فامل صالحاً سَمِعه من اثنين ، وروى السّراج فى تاريخه من طريق ضَمْرة بن سعيد ، عن قيس بن أبى حُذَيفة ، عن خوّات بن جُبَيْر ، قال : خرجنا حُجّاجاً مع عمر ، فسرنا فى ركب فيهم أبو عُبَيدة بن الجرّاح ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، فقال القوم : غَنِّنا من شعر ضرار ، فقال عمر : دعوا أبا عبد الله . فليغنّ من بنات فُؤاده ، فما زلت أُغنّيهم حتى كان السَّحَر ، فقال عمر : ارفع لسانك ياخوّات ، فقد أسْحَرنا ، وروى الباوَرْدىّ من طريق ثابت بن عُبيد عن خوّات بن جُبَير ، وكان من الصحابة ، قال : نوم أول النهار خُرْق ، وأوسطه خُلُق ، وآخره حُمْق ، وقال موسى بن عُقبة عن ابن شهاب : خوّات بن جُبَيْر هو صاحب ذات النِّحْيَيْن بكسر النون وسكون المهملة تثنية نِحْى ، وهو ظرف السَّمْن ، فقد ذكر ابن أبى خَيْثمة القصة من طريق ابن سيرين ، قال : كانت امرأة تَبيع سَمْنا فى الجاهليّة ، فدخل رجل فوجدها خالية ، فراودَها ، فأبت ، فخرج فتنكّر ورجع ، فقال : هل عندك من سمن طيب ؟ قالت : نعم ، فحلّت زِقًّا فذ قه ، فقال : أُريد أطيبَ منه ، فأمسكته ، وحلّت آخر ، فقال : أمسكيه ، فقد انفلت بعيرى ، قالت : اصبر حتى أوثق الأول ، قال لا ، وإلا تركته من يدى يُهرَاق ، فإنى أخاف أن لا أجد بعيرى ، فأمسكته بيدها الأخرى ، فانقضّ عليها ، فلمّا قضى حاجته ، قالت له : لا يَهْنئك ، قال الواقدىّ : عاش خوّات إلى سنة أربعين ، فمات فيها ، وهو ابن أربع وسبعين سنة بالمدينة ، وكان رَبْعةً من الرّجال ، وقال المرزُبانىّ : مات سنة اثنتين وأربعين .

١٥٧٤ ﴿ خَوْط ﴾ بن عبد العزّى . تقدّم فى المهملة .

يَلزَمُه ويعيش معه ، وتَغيب عن أبيه فى نواحى مكة حتى خرج أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، فكان خالد أوّل من خرج إليها .

وقال محمد بن سعد : حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكىّ ، وأحمد بن الوليد الأزرقى ،قالا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن جدّه،عن عمّه خالد بن سعيد أنَّ سعيد بن العاص ابن أمية مرض ، فقال لئن رفعنى الله من مرضى هذا لايعْبَد إله ابن أبى كبشة بمكة أبداً . فقال خالد بن سعيد عند ذلك : اللهم لاترفعه ، فتُوفّى فى مرضه ذلك .

(٦٠٠) خالد بن زيد بن كلَيب بن ثعلبة ، أبو أيوب الأنصارى النجارى ، من بنى غنم بن مالك ابن النجار ، غلبت عليه كُنيته ، أمّه هند بنت سَعْد بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر ، شهِدَ العقبة وبَدرا وسائر المشاهد ، وعليه نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى خروجه من بنى عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً

١٥٧٥ ﴿ خَوْلِيّ ﴾ بن أبي خولى بن عمرو بن زُهير بن جُشَمة ، بن أبي حُمْران ، الحارث بن معاوية بن الحارث ، بن مالك بن عوف الجُعفي . . ويقال الجُعْلِيّ ، ويقال اسم أبي خَوْلِيّ : عمرو : حليف بني عَدِيّ بن كعب ، نسبه ابن الكلبي وقال : حالف الخطّاب والد عمر ، قال موسى بن عُقبة وابن إسحق : شهد بدراً ، وقال الهيثم بن عديّ : هاجر خَوْلِيّ ، وأخواه هلال ، وعبد الله إلى الحبشة في المرة الثانية ، وقال البلاذُرِيّ : ليس ذلك ثَبْت : والثَّبْت أنه هو وإخوته شهدوا بدراً ، قال الطبري : مات في خلافة عمر ، وزعم ابن مندة أنه شهد دَفْن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأقرّه أبو نُعَيم ، وهو وَهَم ، والذي شهد الدَّفْن الكريم ، هو أَوْس بن خَوَلِيّ(١) قلبه بعض الرواة كما سيأتي ، وسيأتي أيضاً بيان وَهَم من زعم أن له حديثاً في سُكْنى الشام .

١٥٧٦ ﴿ خَوْلِيّ ﴾ غير منسوب .. فرق ابن أبي حاتم بينه وبين الذي قبله ، وجمعهما ابن مندة ، فتردّد ابن عبد البرّ ، قال ابن أبي حاتم في ترجمة هذا : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه الضحاك بن مُخَمّر(٢) ، وساق ابن مندة حديثه ، وهو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا أبا هُرَيرة ، أطب الكلام ، وأطعم الطعام ، الحديث : وأخرجه بقيّ بن مَخْلَد في مسنده من طريق . عبد الله بن عبد الجبّار الحِمْصيّ ، عن أنيس بن الضحّاك ، بن مُخَمّر ، عن أبيه به .

١٥٧٧ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن خالد بن بُجَير ، بالجيم مصغراً ابن عمرو ، بن حِمَاس بكسر أوله ، والتخفيف ، والإهمال ، الكناني أبو عقرب جدّ أبي نوفل ، بن أبي عمرو ، بن أبي عَقْرب . . وقيل : ليس بين أبي نوفل . وأبي عقرب أحد ، ذكره الطبري : وابن حبّان في الصحابة ، وسيأتي بقيّة خبره في الكُنَى ، وقيل : هو خالد بن بُجَير كما تقدّم .

من مكة ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجِدَه في تلك السنة ، وبنى مساكنه ؛ ثم انتقل صلى الله عليه وسلم . إلى مَسكنه .

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عُمير .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي رُهْم السَّماعي أنّ أبا أيوب الأنصاري حدّثه قال : نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا الأسفل ، وكنتُ في الغرفة ، فأُهريق ماء في الغُرفة ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة نتتبع الماء شفقة أن يخلُص إلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منه شيء ، ونزلتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) يروى بفتح الواو وبسكونها والفتح أكثر (٢) في القاموس : الضحاك بن حمرة بضم الحاء وإسكان الميم

١٥٧٨ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن خالد بن مُنقِذ ، بن ربيعة الخُزاعىّ . . أخو أمّ معبَد ، مذكور فى ترجمتها ، ذكره أبو عمر .

١٥٧٩ ﴿ خُوَيلد ﴾ الضَّمْرىّ . . قال ابن مندة : روى عبد العزيز بن أبى ثابت ، عن عثمان بن الضَّمْرىّ ، عن أبيه ، عن خُوَيلد فى قصة عِير أبى سفيان فى بَدْر .

١٥٨٠ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن عمرو بن صَخْر بن عبد العُزَّى ، أبو شُرَيح الخزاعىّ . . يأتى فى الكُنى ، وقيل : فى اسمه غير ذلك .

١٥٨١ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن عمرو الأنصارىّ السلمىّ . . ذكره محمد بن عُبيد الله بن أبى رافع ، عن أبيه فيمن شهد صِفِّين مع علىّ من أهل بدر ، وأخرجه الطبرانىّ وغيره .

﴿ باب — خ — ى ﴾

١٥٨٢ ﴿ خَيْبَرِىّ ﴾ بموحدة بلفظ النسب ابن النعمان الطائىّ . . ذكره أبو أحمد العسكرىّ ، وأورد من طريق عمرو بن شمر ، عن جابر بن نويرة بن الحارث الطائىّ عن جدّه ، عن أبيه ، عن الخيبرىّ بن النعمان قال : نظر النبى صلى الله عليه وآله وسلّم إلى جَبَلنا ، وهو أَجَأ ، فقال : يا أهل أجأ جُوعاً لأهل أجأ ، لقد حصَّن الله جَبَلهم ، فما فارقنا الجوع بعدُ ، وأعطيناه السِّلْم ، وأدينّا إليه الزكاة ، وانصرف عنّا راضياً ، ولم نمنع زكاة بعد ذلك ، وذكر الزبير فى الموفّقيات : أن الخيبرىّ بن النُّعمان هذا نزل على حاتم الطائىّ بعد أن مات ، وطلب منه القِرى ، فرآه فى المنام ، وأنشده أبياتا ، والقصة مشهورة .

١٥٨٣ ﴿ خَيْثمة ﴾ بن الحارث ، بن مالك ، بن كعب بن النحّاط بنون ومهملتين ، ابن كعب

وأنا مشفقٌ ، فقلت : يا رسولَ الله ، إنه ليس ينبغى أن نكونَ فوقَكَ ، انْتَقِلْ إلى الغرفة ، فأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمتاعِه أَنْ يُنْقَل ، ومتاعُه قليل . . . وذكر تمام الحديث .

وكان أبو أيوب الأنصارى مع على بن أبى طالب فى حروبه كلِّها ، ثم مات بالقسطنطينية من بلادِ الرومِ فى زمَنِ معاوية ، وكانت غزاته تلك تحت راية يزيد ، هو كان أميرهم يومئذ ، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين من التاريخ . وقيل : بل كانت سنة اثنتين وخمسين ، وهو الأكثرُ فى غزوة يزيد القُسطنطينية .

حدثنا سعيد بن نَصْر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضَّاح ، قال : حدثنا ابنُ أبى شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى ظَبيان عن أشياخه عن أبى أيوب أنه خرج

الأنصاريّ.. قال ابن الكلبيّ : هو والد سعد بن خَيْثمة ، استُشهد يوم أُحُد ، قتله هُبَيرة بن أبى وَهب المخزومىّ ، وسيأتى ذكره فى ترجمة ولده سعد بن خَيْثمة ، إن شاء الله تعالى .

١٥٨٤ ﴿ خَيْر ﴾ مولى عامر بن الحضْرمىّ . . يأتى ذكره فى ترجمة عامر بن الحضْرمىّ ، ويقال : هو بجيم ثم موحّدة ، كما تقدمت الإشارة إليه فى حرف الجيم . (ز) .

﴿ القسم الثانى باب — خ — ا ﴾

١٥٨٥ ﴿ خالد ﴾ بن عُجَير بن عبد يزيد ، بن هاشم بن المطّلب ، بن عبد مناف . لأبيه صحبة ، كما سيأتى ، وذكر ابن الكلبيّ : أن عمر بن الخطاب جلد خالداً هذا فى الشراب * قلت : ولا يتأتى أن يجلد عمر أحداً إلا أن يبلغ ، ومتى كان بالغاً فى عهده استلزم أن يكون فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم موجوداً ، فأقلّ أحواله أن يكون من هذا القسم ، وله أخ اسمه نافع ، يأتى ذكره فى النون .

﴿ باب — خ — ل ﴾

١٥٨٦ ﴿ خَلِيفة ﴾ بن بَشِير .. ذكره يحيى بن مندة فيما استدركه على جدّه ، واستأنس بحديث أورده جدّه ، من طريق فاطمة بنت مُسلم ، عن خَليفة بن بِشر ، عن أبيه : أنه أسلم فرد عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ماله وولده . . (ز) .

غازيا فى زمن معاوية فمرض ، فلما ثقُل قال لأصحابه : إذا أنا متّ فاحملونى ، فإذا صافَفْتم العدو فادفنونى تحت أقدامكم ففعلوا وذكر تمام الحديث .

وقبر أبى أيوب قُرب سورِها معلومٌ إلى اليوم معظّم يستسقون به فيسقون ، وقد ذكرنا طرفاً من أخباره فى باب كُنيته .

(٦٠١) خالد بن البُكير بن عَبْد يا ليل بن عبد ناشب بن غيرة بن سعيد بن ليث الليثى ، أخو إياس بن البُكير وعاقل بن البُكير وعامر بن البكير وكان عبد ياليل قد حالف فى الجاهلية نُفيل بن عبد العُزّى جدّ عمر بن الخطاب . فهو وولده حلفاء بنى عدىّ . شهد هو وإخوته بَدْراً ، ولا أعلم له رواية ، وقُتل خالد بن البكير يوم الرَّجيع فى صفر سنة أربع من الهجرة .

وكان يوم قُتل ابْنَ أربع وثلاثين سنة ، وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ومرثد بن أبى مَرْثَد الغَنَوى ، قاتلوا هُذَيلا ورَهْطاً من عَضَل والقَارَة حتى قُتِلوا ومَنْ معهم ، وأخذ خُبيبُ بن عدىّ ، ثم صُلِب ، وله يقول حسان بن ثابت :

﴿ القسم الثالث باب — خ — ا ﴾

١٥٨٧ ﴿ خَارِجة ﴾ بن الصَّلْت البُرْجُمِيّ .. بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة ، له إدراك ، وذكره ابن حبّان فى ثقات التابعين ، وكان يسكن الكوفة ، وقال ابن المبارك ، عن زكريا ، عن الشعبيّ ، عن خارجة بن الصَّلْت ، قال : انطلق عمّى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم . ثم رجع إلينا ، فمرّ بأعرابيّ مجنون مُوثَقَ بالحديد ، فذكر الحديث ، وقد أخرجه أبو داود والنَّسائىّ ، من طريق زكريّا ، فقال : عن خارجة ، عن عمّه ، وليس فيه ، ثم رجع إلينا . واسم عمّ خارجة عِلاقة .

١٥٨٨ ﴿ خَارِجة ﴾ بن عِقال الرُّعَيْنى ، ثم الرمادىّ . . له إدراك ، وكان ممن شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ، وتقدم فى ثمامة . . (ز) .

١٥٨٩ ﴿ خالد ﴾ بن خُوَيلد الهُذَلىّ أبو ذُؤَيب . . حكاه المرزُبانىّ ، والمشهور خُوَيلد بن خالد ويأتى . . (ز) .

١٥٩٠ ﴿ خالد ﴾ بن ربيعة ، بن مُرّ بن حارثة ، بن ناصرة الجَدَلىّ . . ويقال : خالد بن مَعْبد، والصواب خالد أبو معبد ، له إدراك ، قال إبراهيم بن المنذر ، عمّن ذكره ، عن معبد بن خالد ، عن أبى سَرِيحة ، قال : أبى وأبوك لَأَوّلُ المسلمين ، وقف على باب مدينة العذراء بالشام ، أخرجه ابن مندة ، ورواه ابن وهب ، عن إسحق بن يحيى التيمىّ ، عن معبد بن خالد ، فذكره مُطوّلا ، وقال المرزُبانىّ : كان حَمِيداً ، بليغاً ، اجتمعت عليه ربيعة بعد موت علىّ لما حلف معاوية أن يَسْبى ربيعة ، ويبيع ذَرارِيَهم ، لمسارعتهم إلى علىّ فقال خالد :

ألاَ ليتنى فيها شهِدْت ابنَ طارقٍ وزَيْداً وما تُغنى الأَمانى ومَرْثَدا

فدافعتُ عن حَيّ خبيب وعاصم وكان شفاء لو تدارَكْتُ خَالدا

(٦٠٢) خالد بن عمرو بن عدىّ بن نابى بن عَمْرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السَّلمى ، شهِدَ العقبة الثانية .

(٦٠٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، أبو سليمان . وقيل أبو الوليد ، أمُّهُ لبابة الصغرى . وقيل : بل هى لُبابة الكبرى . والأكثر على أنّ أمّه لُبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولبابة أمّه خالة بنى العباس بن عبد المطلب ، لأن لبابة الكبرى زَوْج العباس وأم بنيه .

وكان خالد أحد أشرافِ قريش فى الجاهلية ، وإليه كانت القبّة والأعنَّة فى الجاهلية .

ماقى ابن حرب حِلْقة فى نسائنا　　ودون الذى يَنوى سيوفٌ قَواضبُ
سيوف نِطاق والقناةِ فتستقى　　سوى بعلها بَعْلاً وتبكى الغرائبُ
فإن كنت لاتُغضى على الحِنْث فاعترف　　بحرب شَجًى بين اللَّها والشوارِبِ

وقال فيه أيضاً وقد ذكر له علياً :

مُعاوِىَ لا تجهل علينا فإنّنا　　يدٌ لك فى اليوم العصيب مُعاويا
ودع عنك شيخاً قد مضى لسبيله　　على أىّ حاليه مُصيبا وخاطيا .. (ز)

١٥٩١ ﴿ خالد ﴾ بن زُهير بن حارث الهُذَلىّ ، ابن أخت أبى ذُؤَيب الشاعر المشهور .. قدم أبو ذؤيب على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، مسلماً ، فدخل المدينة حين مات النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قبل أن يُدفن ، وكان خالد ابن عمّ أبى ذؤيب ، قال ابن الكلبىّ ، وسمىّ جدّه مُحرثا ، وكان هو الذى ربىّ خالداً ، فاتفق أنه عشق فى الجاهلية امرأةً من قومه يقال لزوجها مالك بن عُوَيمر ، فغلب مالكا عليها ، وكان يُرسل ابن أخته خالداً إليها ، من قبل أن تتحوّل إليه ، وكان خالد مُقيما عند خاله يخدُمه ، وكان جَميلا ، فعلِقَتْه المرأة ، فاطّلع أبو ذُؤيب على شىء من ذلك : فأتاها ، وأنشد أبياتاً منها :

تريدين كيما تَجمْعينى وخالداً　　وهل يُجمع السيفان وَيْحك فى غِمْد

وقال يذمّ خالداً :

رعى خالد سِرّى ليالىَ نفسه　　تَوالَى على قصد السبيل أمورُها

فبلغ ذلك خالداً فضمّها إليه ، وأجاب خاله بقوله :

فلا يبعدنّ الله لُبّك إذ غزا　　فسافر والأحلامُ جَمٌّ عثورها

فأما القبّةُ فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها مايُجَهِّزون به الجيش . وأما الأعنة فإنه كان يكون المقدمَّ على خيول قريش فى الحروب . ذكر ذلك الزبير .

واختلف فى وقت إسلامه وهجْرته ، فقيل : هاجر خالد بعد الحديبية . وقيل : بل كان إسلامه بين الحديبية وخَيْبر . وقيل : بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى قُرَيظة . وقيل : بل كان إسلامه سنة ثمانٍ مع عَمْرو بن العاص وعثمان بن طَلْحة .

وقد ذكرنا فى باب أخيه الوليد بن الوليد زيادةً فى خبر إسلام خالد ، وكان خالدٌ على خَيْل رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الْحُدَيْبيةِ فى ذى القعدة سنة ستّ ، وخيبر بعدها فى المحرم وصفر سنة سَبْع ، وكانت هِجْرَته مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة . فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألم تنتقذها من يد ابن عُوَيْمر　　وأنت صفيّ نفسه وسَجِيرُها[1]
فلا تجزعَنْ من سُنّة أنت سِرتَها　　فأوّل راضٍ سُنّةً مَنْ يَسيرُها

١٥٩٢ ﴿ خالد ﴾ بن سَطِيح الغسانيّ . . قال ابن مندة : أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى إسناد حديثه نظر . . (ز) .

١٥٩٣ ﴿ خالد ﴾ بن عُروة بن الوَرْد العبسيّ . . له إدراك ، وذلك أن أباه مات قبل البعثة ، ولهذا ولد يقال له يزيد بن خالد ، ذكره المرزُبانيّ فى معجم الشعراء ، وأنشد له :

وكان أخى إذا ماعدّ مالى　　وكنتُ عيالَه دون العيال
فإنى لا أحاربه بوِقْرى　　لنسل أصبحوا فى قُلّ مال　. . (ز)

١٥٩٤ ﴿ خالد ﴾ بن عُمَير العَدَوىّ البصرىّ . . ذكره ابن عبد البرّ ، قال : أدرك الجاهليّة ، وشهد خُطبة عُتبة بن غَزْوان بالبصرة ، وذكره ابن حِبّان فى ثقات التابعين ، ونقل أبو موسى ، عن عَبدان أنه قال : لا أدرى ، أله رواية أم لا ؟ .

١٥٩٥ ﴿ خالد ﴾ بن مَعْبَد . . هو ابن ربيعة . . (ز) .

١٥٩٦ ﴿ خالد ﴾ بن المُعَمّر بن سليمان ، بن الحارث ، بن شُجاع ، بن الحارث بن سَدوس السَّدُوسىّ . . له إدراك ، قال أبو أحمد العسكرىّ : كان رئيس بكر بن وائل فى عهد عمر ، وذكر الجاحظ فى كتاب البيان : أن أبا موسى فى عهد عمر جعل رياسة بكر لخالد هذا ، بعد أن استُشهد مَجْزَأة ابن ثَوْر ، فجعلها عثمان بعد ذلك لشقيق بن مَجْزَأة ، ثم صيّرها على حُصَين بن المنذر ، وكان خالد مع

قال : رمَتْكم مكّة بأفلاذ كبدها . ولم يزل من حين أسلم يُولّيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أعنّة الخيل فيكون فى مقدمتها فى محاربة العرب .

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكة ، فأبلى فيها ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى العُزّى وكان بَيْتاً عظيما لقُريش وكِنانة ومضر تبجِّلُه فهدمها ، وجعل يقول :

ياعُزّ كُفْرانَكِ لاسبحانك　　إنّى رأيتُ الله قد أهانكِ

قال أبو عمر : لايصحّ لخالد بن الوليد مَشْهَدٌ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، وبعثهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً إلى الغُمَيْصاء ماء من مياه جَذيمة من بنى عامر ، فقتل منهم ناساً لم يكن قَتْلُه لهم صوابا ، فوَداهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اللهم إنى أبرأ إليك مما صنَع خالد بن الوليد ، وخبَرُه بذلك من صحيح الأثر ، ولهم حديث .

(١) سجيرها : خليلها الصفى .

عليّ يوم الجمل ، وصِفّين من أمرائه ، قاله يعقوب بن سفيان ، وفيه يقول الشاعر يخاطب معاوية :

مُعاويَ أمِّرْ خالد بن مُعَمّر فإنك لولا خالد لم تُؤمّرا

وروى يعقوب بن شيبة من طريق شُمَيْل بن عُروة ، أن بنى الحارث وثبوا مع خالد بن المُعَمَّر يوم صفّين على شقيق بن ثور ، فانتزعوا الراية منه ، وروى يعقوب بن سفيان من طريق مُضارب العِجْليّ قال : تفاخر رجلان من بكر بن وائل ، فتحاكما إلى رجل من همْدان ، فقال : أيكما خالد بن المُعمّر الذى بايعته ربيعة يوم صفّين على الموت ، فذكر القصة ، وذكر ابن ماكولا : أن معاوية أمّره على إرمينية ، فوصل إلى نَصِيبين فمات بها .. (ز) .

١٥٩٧ ﴿ خالد ﴾ بن هِلاَل .. ذكره الطبريّ فيمن استُشهد مع المثنّى بن خارجة ، فى الفتوح ، فى مصدر خلافة عمر ، واستدركه ابن فتحون .. (ز) .

١٥٩٨ ﴿ خالد بن الوليد السَّكْسكيّ .. ذكره ابن حبّان فى ثقات التابعين ، وقال : أدرك الجاهليّة ، وروى المراسيلَ ، روى عنه يحيى بن الضحّاك .

﴿ باب — خ — ب ﴾

١٥٩٩ ﴿ خَبّاب ﴾ الجُدليّ هو ابن ربيعة .. تقدم .. (ز) .

١٦٠٠ ﴿ خَبّاب ﴾ والد عطاء .. له إدراك ، وقد تقدّم فى الأول .

وكان على مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين فى بنى سليم ، وجُرح يومئذ فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رَحْله بعد ماهُزِمت هوازن ليعرف خَبَره ويعوده ، فنفَث فى جُرْحه فانطلق . وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع إلى أُكَيدِر بن عبد الملك صاحب دُومَة الجندل ، وهو رجل من اليمن كان ملكا ، فأخذه خالد فقدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحقن دمَه وأعطاه الجِزْية ، فردّه إلى قومه .

وبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد أيضاً سنةَ عشر إلى بلحارث بن كعب ، فقدم معه رجالٌ منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم بنَجْرَان .

وذكر ابنُ أبى شيبة ، عن وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعْتُ خالدَ بن الوليد يقول : اندقّتْ فى يدى يوم مُؤْتةَ تسعة أسياف ، فما صبَرَتْ فى يدى إلا صفيحة يمانية .

وأَمَّرَهُ أبو بكر الصديق على الجيوش ، ففتح الله عليه اليمامة وغيرها ، وقُتل على يده أكثرُ أهل الرِّدَّة منهم مُسيلمة ومالك بن نويرة .

﴿ باب — خ — ث ﴾

١٦٠١ ﴿ خُثَيم ﴾ بمثلثة مصغّر ، المكيّ القارى ، من القارَة . . له إدراك ، وسمع من عمر ، روى عنه ابن أبى حَبيبة ، ذكره البخاريّ ، وابن حبّان فى التابعين ، وروى يحيى بن سعيد عن أبيه عنه ، وقال عمر بن شَبّة فى كتاب مكة : حدثنا أبو أحمد الزبيريّ ، حدثنا سعيد بن حسّان ، عن عِياض بن وهب ، حدثنى خُثَيْم رجل من القارَة ، قال : أتيت عمر بن الخطاب وهو يُقْطع[1] الناس عند المروة ، فقلت : أقطعنى لى ولعَقِبى ، فأعرض عنّى ، وقال : حَرَمُ الله سواء العاكِف فيه والبادى ، قال خُثَيْم ، وأدركت الذين أُقطِعوا ، باع بائعهم ، ووَرّث مُورّثهم ، ومُنِعْت أنا ، لأنّى قلت : لى ولِعَقبى . . (ز)

﴿ باب — خ — د ﴾

١٦٠٢ ﴿ خِداش ﴾ بن زُهير ، بن ربيعة ، بن عمرو بن عامر ، بن ربيعة ، بن عامر ، بن صعصعة العامريّ .. شهد حُنَيناً مع المشركين ، وله فى ذلك شعر يقول فيه :

يا شَدّةً ما شددنا غير كاذبة على سَخِينَةَ لولا الليلُ والحرمُ

ثم أسلم خُدَاش بعد ذلك بزمان ، ووفد وَلدُه سَعْساع ، على عبد الملك يتنازعون فى العِرَافة ، فنظر إليه عبد الملك ، فقال : قد وليتك العِرافة ، فقام قومه ، وهم يقولون : فلح ابن خِداش فسمعهم عبدالملك ، فقال : كلاّ والله لا يهجونا أبوك فى الجاهليّة ، ونسوّدك فى الإسلام ، وذكر البيت المتقدم ، والمراد بقوله سخينة[2] قريش ، وذكر المرزبانيّ : أنه جاهليّ ، وأن البيت الذى قاله فى قريش ، كان فى حرب الفِجَار ، وهذا أصوب . . (ز) .

وقد اختُلف فى حال مالك بن نويرة ، فقيل : إنه قتله مسلماً لظنٍّ ظنّه به ، وكلامٍ سمِعَه منه ، وأنكر عليه أبو قتادة قَتْله ، وخالفه فى ذلك ، وأقسم ألاّ يقاتل تحت رايته أبدا . وقيل : بل قتله كافراً ، وخبرُه فى ذلك يطولُ ذِكْره ، وقد ذكره كلُّ مَنْ ألّف فى الردة . ثم افتتح دمشقَ ، وكان يُقال له : سيْفُ الله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال: حدثنا إسماعيل ابن عبد الله بن خالد السّكونى ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنى وَحْشِى بن حرب بن وحشى ابن حرب ، عن أبيه ، عن جده أنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر خالد بن الوليد — فقال : نِعْمَ عبد الله وأخو العشيرة وسَيْفٌ من سيوفِ اللهِ سلّه الله على الكفار والمنافقين .

---

(١) يقطعهم : يعطيهم الإقطاعيات من الأرض الموات ليصلحوها ويحيوها .
(٢) السخينة طعام رقيق يتخذ من دقيق وبه سميت قريش لأنهم كانوا يتخذونه ويعيرون به .

﴿باب — خ — ر﴾

١٦٠٣ ﴿خِرَاش﴾ بن أبى خِرَاش الهُذلِىّ .. واسم أبيه خُوَيلد بن مُرّة ، وسيأتى ذكره ،أدرك الجاهليّة وغزا فى عهد عمر ، قال أبو عُبيدة وغيره ، أسر بنو فهم عُرْوة أخا أبى خِراش ، فمضى إليهم، أبو خِرَاش بابنه خِرَاش ، فرهنه عندهم ، وأطلق أخاه ، ثم أحضر الفداء ، وأطلق ابنه ، وقال فى ذلك شعراً ، وروى أبو الفرج الأصبهانىّ من طريق ابن أخى الأصمعىّ ، عن الأصمعىّ قال : هاجر خِراش ابن أبى خِراش فى عهد عمر ، وغزا فأوغل فى بلاد العدوّ ، فقدم أبو خِراش المدينة ، فجلس بين يدى عمر ، وشكا إليه شوقه إلى خِراش : وأنه انقرض أهله ، وقُتل إخوته ، ولم يبق له غيره ، وأنشده :

ألا من مُبلغ عنّى خِراشاً وقد يأتيك بالنبأ البعيدُ الأبيات

قال فكتب عمر : بأن يَقفِل خِراش ، وأن لا يغزو من كان له أب شيخ إلا بعد أن يأذن له .. (ز) .

١٦٠٤ ﴿خِراش﴾ والد عبد الله .. له إدراك ، روى الرُّويانىّ فى مسنده من طريق يَعْلى بن عطاء ، عن عبد الله بن خِراش عن أبيه ، قال : نزل عمر بن الخطاب الجابية ، فمرّ مُعاذ بن جَبَل ، فذكر قصته ، وفيها قال : فأخبرنى أبى أنه سمع عمر يدعو : اللهمّ ثبتّنا على أمرك ، واعصِمنا بحَبْلك ، وارزقنا من فضلك .

١٦٠٥ ﴿خِرْزاد﴾ بن برزخ الفارسىّ .. أحد من قتل الأسود الذى تنبأ باليمن فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .. (ز) .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الربيع ابن ثعلبة ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، عن عبد الله بن أبى أوفى ، قال : اشْتَكى عبد الرحمن بن عوف خالدَ بن الوليد للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خالد ، لِمَ تؤذى رجلا من أهل بَدرٍ ، لو أنفقت مثل أُحُدٍ ذهباً لم تُدرك عملَه ؟ فقال : يا رسول الله ، إنهم يقعُون فىّ فأردّ عليهم . فقال : لا تؤذوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف اللهِ صبّه الله على الكفّار .

روى جعفر بن أبى المغيرة ، عن سَعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : وقع بين خالد بن الوليد وعمّار بن ياسر كلامٌ ، فقال عمّار : لقد همَمْتُ ألاّ أكلّمك أبداً ، فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خالد ، مالك ولعمّار ؟ رجل من أهل الجنّة ، قد شهد بدراً . وقال لعمّار : إن خالداً — ياعمار — سيفٌ من سيوف الله على الكفّار . قال خالد : فما زلتُ أُحِبُّ عماراً من يومئذ .

١٦٠٦ ﴿ خَرْخَسْت ﴾ الفارسيّ .. يأتى ذكره مع الذى بعده ، وقد مضى التنبيه عليه فى حُنيش الدّيلمِىّ .. (ز) .

١٦٠٧ ﴿ خِرِّيت ﴾ بن راشد الشامىّ .. له إدراك ، وكان رئيس قومه ، شهد مع علىّ حروبه ، ثم فارقه لما وقع التحكيم ، ثم أرسل إليه علىّ معقلا الرِّياحىّ أحد بنى يربوع ، فأوقع بهم ، ذكر ذلك الزبير بن بكّار .. (ز)

﴿ باب ـ خ ـ ز ﴾

١٦٠٨ ﴿ خُزَيمة ﴾ بن عدّاس المزنىّ .. ذكره المرادىّ فى الزَّمْنَى[1] ، من الأشراف ، وروى من طريق الهيثم بن عدىّ ، عن أبيه ، عن أبى إياس ، قال : خرج خُزَيمة بن عدّاس المزنىّ وكان قد ذهب بصره ، ويقال إنه أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فذكر قصته .. (ز) .

﴿ باب ـ خ ـ س ﴾

١٦٠٩ ﴿ خرسرة ﴾ الفارسىّ .. رسول باذان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تقدّم ذكره فى الباء الموحدّة فى بابويه .. (ز) .

١٦١٠ ﴿ خُسَيسْ ﴾ بمعجمة مصغرا الكِنْدىّ . . أنشد له أبو حُذيفة البخارىّ فى الفتوح شعراً ، قاله فى طاعون عَمْواس ، ذكره ابن عساكر ، فى تاريخه يقول فيه :

فصبرنا لهم كما حكم الله وكنّا فى الموت أهل تَأَسِّى

ولما حضَرتْ خالدَ بن الوليد الوفاةُ قال : لقد شهدْتُ مائةَ زَحْفٍ أوزُهاءها ، وما فى جسدى موضع شِبْرٍ إلاّ وفيه ضَرْبةٌ أو طَعْنة أو رَمْية ، ثم هأنذا أموتُ على فراشى كما يموت العَيْر ، فلانامت أعينُ الجبناء .

وتوفى خالد بن الوليد بحِمْص وقيل : بل توفى بالمدينة سنة إحدى وعشرين . وقيل : بل توفى بحمص ودفن فى قرية على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين أو اثنتين وعشرين فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وأوصى إلى عمر بن الخطاب .

ورَوى يحيى بن سعيد القطّان ، عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى وائل ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أنّ نسوةً من نساء بنى المغيرة اجتمعْنَ فى دار يبكِينَ على خالد بن الوليد ، فقال عمر : وما عليهنّ أن يَبْكينَ أبا سليمان مالم يكنْ نَقع[2] أو لَقْلَقة .

---

(١) الزمنى : جمع زمن بفتح الزاى وكسر الميم . هو المقعد الذى لا يستطيع الحرب لأن المرض أو غيره من العاهات أقعده عنها . (٢) النقع : رفع الصوت وشق الجيب ، واللقلقة : كل صوت فى اضطرابات أوشدة الصوت .

* قلت : وهذا غير خُسَيْس الكِندىّ الآتى فى الأخير .. (ز) .

﴿ باب - خ - ط ﴾

١٦١١ ﴿ خُطَيل ﴾ بن أوس العبسىّ أخو الحطيئة الشاعر .. أدرك الجاهلية ، وله شعر فى زمن الردّة ذكره سيف .. (ز) .

﴿ باب - خ - ف ﴾

١٦١٢ ﴿ خُفَاف ﴾ بن مالك بن عبيد يغوث بن علىّ بن ربيعة المازنىّ .. مازن نَهْم ، قال الآمدىّ شاعر فارس : أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو القائل :

ولا غيرُنا يُعدَى على ظلم غيرنا　　وليس علينا للظُّلامة مذهب .. (ز)

﴿ باب - خ - ل ﴾

١٦١٣ ﴿ خَلِيفة ﴾ بن حُرّ بن الحارث ، بن زُهير ، بن جَذِيمة العبسىّ ، والد القعقاع .. مات أبوه فى الجاهليّة ، وكان القعقاع رجلا فى زمن عبد الملك بن مَرْوان ، وأقطعه أرضاً تُنْسب إليه ، ذكر ذلك البلاذُرىّ ، وكانت ولاّدة بنت العبّاس بن حُرّ المذكور عند عبد الملك ، فولدت له ولديه : الوليد وسليمان .. (ز) .

١٦١٤ ﴿ خَلِيفة ﴾ بن عبدالله ، بن الحارث بن المُستلم بن قيس ، بن مُعاوية الجُعفىّ .. له إدراك ، وتزوج الحسن بنُ علىّ ابنته عائشة ، ولها معه قصة لما مات علىّ فدخلت عليه تهنّئه بالخلافة ، فطلّقها ، ذكر ذلك ابن الكلبىّ .. (ز) .

وذكر محمد بن سلام قال : لم تبق امرأةٌ من بنى المغيرة إلّا وضَعَتْ لِمّتها على قبرِ خالد بن الوليد ، يقول: حلقتْ رأسَها .

(٦٠٤) خالد بن الوليد الأنصارى ، لا أقِفُ على نسَبه فى الأنصار . ذكره ابنُ الكلبى وغيره فيمن شهد صِفّين مع على بن أبى طالب من الصحابة ، وكان ممن أبْلى هناك ، لا أعرِفُه بغير ذلك .

(٦٠٥) خالد بن عُمير ، كان قد أدرك الجاهلية . روى عنه حُمَيد بن هلال .

(٦٠٦) خالد بن أسِيد بن أبى العيص بن أميّه بن عبد شمس القرشى الأُمَوى ، أخو عتّاب بن أسِيد ، أسلم عام الفتح . مات بمكة ، من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أهَلّ حين راح إلى منى ، يَرْوِى عنه ابنُه عبد الرحمن بن خالد بن أسِيد ، وله بنون عدد ، وهو معدود فى المؤلّفة قلوبهم . قال ابنُ دريد : كان أسِيد بن أبى العيص خَزّازا .

١٦١٥ ﴿خليفة﴾ المِنقرىّ ، جدّ أبى سُوَيّة وأبو سُوَيّة هو جدالعلاء ابن الفضل ، بن عبدالملك، ابن أبى سُوَيَة المِنقِرِيّ .. قال ابن مندة : له إدراك ، ولا يُعرف له صحبة * قلت : سيأتى ذكره مبيّناً فى ترجمة محمد بن عديّ بن ربيعة .. (ز) .

﴿ باب ـ خ ـ ن ﴾

١٦١٦ ﴿ خِنَّابَة ﴾ بن كعب العَبْشَمِىّ .. أحد المعمَّرين ، أدرك الجاهليّة والإسلام، وذكر أبو حاتم السجستانىّ فى كتاب المعمّرين ، عن العمرىّ : حدّثنى عطاء بن مُصعَب ، عن الزِّبْرِقان ، قال : دخل خِنَّابَة بن كعب العَبْشَمىّ على معاوية حين اتسق له الأمر ، ببيعة يزيد ، وقد أتت لخنابة يومئذ مائة وأربعون سنة ، فقال له معاوية : ياخِنّابَة ، كيف نفسك اليوم ؟ فقال : ياأمير المؤمنين :

علىّ لسان صارم إن هَزَزْته ورُكنى ضعيفٌ والفؤادُ مَوفَّر
كبرت وأفنى الدهر حولى وقوّتى فلم يبق إلا منطقٌ ليس يَهْدِر

قال وهو القائل : فما أنا إن أخسَستُما بى وحِلْتُما عن العهد بالشىء الصغير فأُخْدع
حَوَيْتُ من الغايات تسعين حِجَّة وخمسين حتى قيل أنت المُقَزَّع .. (ز)

١٦١٧ ﴿ خُنَافِر ﴾ بن التوأم الحميرىّ .. كان كاهنا من حِمْير ، ثم أسلم على يد معاذ بن جبل ، وله خبر حسن من أعلام النبوّة فى إسناده مقال ، ذكره أبو عمر * قلت : وذكره الأزدىّ ، وقال : إسناد خبره ضعيف ، انتهى . ووجدت خبره فى الأخبار المنثورة لابن دُرَيد ، قال : أخبرنى عمّى ، عن أبيه عن ابن الكلبىّ عن أبيه ، قال : كان خنافر بن التَّوْأم كاهنا ، وكان قد أوتى بسطة فى الجسم ،

---

(٦٠٧) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى ، قُتِل أبوه يوم بَدْر كافراً . قتلَه عُمر بن الخطاب ، وكان خالَ عمر ، وولّى عمر بن الخطاب خالد بن العاص هذا مكّةَ إذ عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخزاعى ، وولّاه عليها أيضاً عثمان بن عفان ، له روايةٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقولون: لم يسمع منه . رَوى عنه ابنهُ عكرمة بن خالد .

(٦٠٨) خالد بن حِزَام بن خويلد بن أسد ، أخو حكيم بن حِزَام القرشى الأسدى ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وكانت هِجْرَته إليها فى المرة الثانية فنهشته حيَّة ، فمات فى الطريق قبل أن يدخلَ أرضَ الحبشة . وقد رُوى أنّ فيه نزلت : « وَمَنْ يخرُجْ مِنْ بيته مُهَاجِراً إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْه الموتُ فقد وقع أجْرُه على اللهِ » .

(٦٠٩) خالد بن عُقبة بن أبى مُعَيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القُرشى

وسعة في المال ، وكان غائباً فلما وفدت وفود اليمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وظهر الإسلام أغار على إبل لمراد ، فاكتسحها ، وخرج بماله ، وأهله ، فلحق بالشَّحْر ، فحالف جَوْدان بن يَحْيَى الفرضَمِيّ وكان سيّداً منيعاً ، فنزل واديا مُخصباً ، وكان له زِيٌّ في الجاهلية ففقده في الإسلام ، قال : فبينا أنا ليلةً بذلك الوادى إذ هوى عليَّ هُوِيَّ العقاب ، فقال : خنافر : فقلت : شِصَار[1] ، فقال: اسمع أقل ، قلت : قل أسمع ، قال : عِهْ تَغْنم ، لكلّ ذى أمد نهاية ، وكلّ ذى ابتداء له غاية ، قلت : أجَلْ ، قال : كلّ دولة إلى أجل ، ثم يتاح لها حِوَل ، وقد انتسخت النِّحَل : ورجعت إلى حقائقها المِلَل ، إنى آنست بالشام نفراً من آل العدام ، حكاما على الحكام ، يزيدون ذا رونق من الكلام ، ليس بالشعر المؤلّف ، ولا السجع المكلّف ، فأصغيت فزجرت ، فعاودت ، فظلعت ، فقلت : بِمَ تُهَيْنِمُون ، وإلى مَ تعتزون ؟ فقالوا : خطاب كُبّار ، جاء من عند الملك الجبّار ، فاسمع ياشِصار ، لأصْدق الأخبار ، واسلك أوضح الآثار تنج من أُوار النار ، فقلت : وما هذا الكلام ؟ قالوا : فُرقان بين الكفر ، والإيمان ، أتى به رسول من مُضَر ، ثم من أهل المَدر ، ابْتُعِث فظهر ، فجاء بقول قد بهر ، وأوضح نَهْجا قد دَثَر ، فيه مواعظ لمن اعتبر ، قلت : ومن هذا المبعوث بالآى الكُبَر ؟ قال : أحمد خير البشر ، فإن آمنت أُعْطِيت البِشَر ، وإن خالفت أصْلِيت سَقَر ، فآمنتُ ياخنافر ، وأقبلت إليك أبادر ، فجانب كل نَجِسٍ كافر ، وشايِعْ كلّ مؤمن طاهر ، وإلافهو العراق ، قال : فاحتملت بأهلى ، فرددْت الإبل إلى أهلها ، ثم أقبلت على معاذ بن جبل بصنعاء ، فبايعته على الإسلام وعلّمنى سُوَراً من القرآن ، وفي ذلك أقول :

الأموى ، واسم أبى مُعيط أَبَان ، واسم أبى عمرو ذَكْوَان بن أمية ، كان هو وأخواه الوليد وعُمارة من مُسْلِمَة الفتح ، ليست له روايةٌ علمت ، ولا خبرٌ نادرٌ ، إلا أنَّ له أخباراً في يوم الدار ، منها قول أزهر بن سيحان في خالدٍ هذا معارضاً له في أبيات قالها :

يلومونني أنْ جُلت فى الدارِ حاسِراً وقد فرَّ منها خالدٌ وهو دَارِع

وفي الموطأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان معه عند دار خالد بن عقبة التى في السوق حديث : لا يتناجَى اثنان دون واحد . وخالد بن عقبة هذا يُنْسَب إليه المُعَيْطِيُّون الذين عندنا بقرطبة .

(١١٠) خالد بن هَوْذة بن ربيعة العامرى ، ثم القشيريّ ، وفَد هو وأخوه حَرْملة بن هَوْذة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى خُزاعة يبشِّرهم بإسلامهما ، ذكره ابنُ الكلبى . وهما من المؤلَّفة قلوبهم .

---

(١) شصار : اسم الجنى الذى خاطب خنافر

ألم تر أن الله عاد بفضله وأنقذ من لفح الجحيم خُنَافِرا
دعاني شِصار للّتي لو رفضتها لأصليت جَمْراً من لظى الهُون حائراً .. (ز)

﴿ باب - خ - و ﴾

١٦١٨ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن خالد ، بن مُحَرِّب ، أحد بني مازن بن معاوية ، بن تميم بن عمرو ، بن سعد بنُ هذَيل بن ذُؤَيب الهذليّ .. مشهور بكنيته ، يأتي في الكنى .

١٦١٩ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن ربيعة العُقَيْلي أبو حَرْب .. ذكره وَثِيمة في الردّة ، وأنه خطب يوم بني عامر ، وأمرهم بالثبات على الإسلام ، قال : وكان فارس بني عامر ، ومن شعره في ذلك :

أراكم أناساً مُجْمعين على الكفر وأنتم غداً نَهْبٌ لخيل أبي بكر
بني عامر إن تأمنوا اليوم خالداً يُصبكم غداً منه بقارعة الدهر

١٦٢٠ ﴿ خُوَيلد ﴾ بن مُرّة الهذليّ أبو خِراش الشاعر الفارس المشهور . قال المرزُبانيّ : أدرك الإسلام شيخاً كبيراً ، وَوَفَدَ على عمر ، وقد أسلم ، وله معه أخبار ، وقتل أخوه عُروة ، قتلته ثُمالة من الأزد ، وأسروا ابنه خِراشاً ، فدعا الذي أسره رجلا للمنادمة ، فرأى خراشاً مُوثقاً في القيد ، فألقى عليه رداءه ، فأجاره ، فلما أطلق قدم على أبيه ، فقال له : من أجارك ؟ قال : لا أدري والله ، وقال أبو الفرج الأصبهاني : كان أحدَ الفصحاء ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ومات في أيام عمر ، ثم روى من طريق الأصمعيّ قال : دخل أبو خِراش الهذليّ مكة في الجاهلية ، وللوليد بن المغيرة فرسان يريد أن يرسلهما في الحَلْبة ، فقال : ما تجعل لي إن سبقتهما عدواً ؟ قال : إن فعلت فهمالك ، فسبقهما ، وأنشد له لما هدم خالد بن الوليد العزّى شعراً يبكيها ، ويرثي سادِنَها دُبَيّة السلميّ ، وأنشد له شعراً قاله في زهير بن العَجْوة

وخالد بن هَوْذة هذا هو والد العدّاء بن خالد بن هَوْذة الذي ابتاع منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العَبْد أو الأمَة ، وكتب له العهد . قال الأصمعي : أسلم العدّاء وأبوه خالد ، وكانا سيّدَي قومهما ، وليس خالد بن هوذة هذا من بني أنف الناقة الذين مدحهم الحطيئة ، أولئك في بني تميم ، ولكن يقال لجدّ خالد هذا أنف الناقة أيضاً .

(٦١١) خالد بن هشام ، ذكره بعضهم في المؤلّفة قلوبهم ، وفيه نظر .

(٦١٢) خالد بن عُقْبة ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اقرأْ عليّ القرآنَ ، فقرأ عليه : « إن الله يأمُر بالعَدْلِ والإحسان وإيتاء ذِي القرْبى ويَنْهى عن الفَحْشاء والمُنْكَرِ والبَغْيِ » إلى آخر الآية . فقال له : أعِدْ ، فأعاد ، فقال : والله إنّ له لحلاوةً ، وإنّ عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمُغْدِق ،

يرثيه لما قُتل يوم الفتح ، وقيل فى حُنَين ، وهو القائل لما قتل ابنه عروة فى الجاهلية ، وسلم خِراش الذى تقدم ذكره :

حمدتُ إلهى بعد عُرْوة إذْ نجا خِراش وبعض الشرّ أهون من بعض
ولم أدر من ألقى عليه رداءه ولكنّه قد سُلّ عن ماجد مَحْض

وقد ذكر المبرّد فى الكامل القصة ، وملخّصها ماذكر، ويقال : إنه لايُعرف مَنْ مدح مَنْ لايعرف غير أبى خِراش ، وقال ابن الكلبىّ والأصمعىّ وغيرهما : مرّ على أبى خِراش (وكان قد أسلم فحسن إسلامه) نفرٌ من اليمن حُجّاجاً فنزلوا عليه ، فقال : ماأمسى عندى ماء ، ولكن هذه بُرْمة ، وشاة ، وقربة ، فرِدُوا الماء ، فإنه غير بعيد ، ثم اطبخوا الشاة ، وذَرُوا البرمة ، والقِرْبة عند الماء ، حتى نأخذها ، فامتنعوا ، وقالوا : لا نبرح ، فأخذ أبو خِراش القربة ، وسعى نحو الماء تحت الليل ، فاستقى ، ثم أقبل ، فنهشته حيّة ، فأقبل مُسرعاً حتى أعطاهم الماء ، ولم يُعلمهم ما أصابه ، فباتوا يأكلون ، فلمّا أصبحوا وجدوه فى الموت ، فأقاموا حتى دفنوه ، فبلغ عمر خبره ، فقال : والله لولا أن يكون سُنّة لأمرت أنلا يُضاف يمانىّ بعدها ، ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبى خِراش فيغرّمهم دِيته ، وأنشد له المرزُبانىّ فى أخيه عُروة المذكور :

تقول أراه بعد عُروة لاهياً وذلك رُزء ما علمت جليلُ
فلا تحسبى أنى تناسيت عهده ولكنّ صبرى ياأمَيمُ جميلُ . . (ز)

وإن أعلاهُ لمثمِر ، وما يقولُ هذا بشر . قال أبُو عمر : لا أدرى إن كان خالد بن عُقْبة بن أبى معيط أو غَيره ، وظنّى أنه غيرُه ، والله أعلم .

(٦١٣) خالد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بَيَاضة بن عامر الأنصار البيَاضى ، شهد العقَبة فى قول ابْنِ إسحاق والواقدى ، ولم يذكر ذلك موسى بن عُقْبَة ولا أبو معشر ، وشَهِد بدْراً وأُحدا.

(٦١٤) خالد الأشعر الخزاعى الكَعْبى ، اختلف فى اسم أبيه ، قال الواقدى : قُتل مع كُرْز بن جابر بطريق مكة عام الفَتْح .

(٦١٥) خالد بن عُبادة الغِفارى ، هو الذى دَلّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعمامته فى البئر يوم الحُدَيبية ، فماح[1] فى البئر فكثر الماء حتى رَوِى الناس ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أخرج سهْماً من كنانته فأمَر به فوُضِع فى قَعْرِها ، وليس فيها ماء فنبع الماء فيها وكثر ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رجلٌ ينزل فى البئر ؟ فنزل فيها خالد بن عبادة الغِفارى : وقيل . بل نزل فيها ناجية بن جُنْدب الأسلمى .

---

(١) ماح فى البئر : دخل فيها ليملأ الماء ، ومنه المائح وهو الذى يفعل ذلك .

﴿ باب - خ - ى ﴾

١٦٢١ ﴿خِيَار﴾ بن أوفَى ، أو ابن أبي أوفَى النَّهْدِيّ .. له إدراك ، روى الدِّينوريّ في المجالسة من طريق البصريّ بن عمر بن الحسن ، عن أبيه ، قال : دخل ابن أبي أوفى النهديّ على معاوية ، وكان كبير السن فقال له معاوية : لقد غيرك الدهر ، فذكر قصته ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا العباس بن بكّار عن عيسى بن يزيد ، قال : دخل خيار بن أبي أوْفى النَّهْدِيّ على معاوية ، فقال له : ماصنع بك الدهر ؟ قال : ضعضع قَناتى ، وجرّأ عليّ عِداتى ، وأنشده شعراً قاله في الزجر عن شرب الخمر .

١٦٢٢ ﴿خيار﴾ بن مَرْثَد التُّجيبيّ ثم الأُنْدُونيّ . له إدراك ، قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وكان رئيساً فيهم .. (ز)

﴿ القسم الرابع ﴾

﴿ باب - خ - ا ﴾

١٦٢٣ ﴿خَارِجَة﴾ بن جَبَلَة .. ذكره ابن حِبّان ، وغير واحد في الصحابة ، وهو وَهَم نشأ عن تصحيف ، وانقلاب ، فأخرجوا من طريق شَرِيك ، عن أبي إسحق ، عن فَرْوة بن نَوْفل ، عن خارجة ابن جَبَلة ، في قراءة « قل هو الله أحد » هكذا قال بِشْر بن الوليد عن شَرِيك ، وقال سعيد بن سليمان: عن شَرِيكٍ عن جَبَلَةَ بن خارجة ، وهو الصواب ، وهكذا قال أصحاب أبي إسحق ، قال الباوَرْديّ : أخاف أن يكون شَرِيك أخطأ فيه لمّا حدّث به عن بِشْر ، أو أخطأ فيه بِشْرٌ على شَرِيك .

---

(٦١٦) خالد بن عبد الله الخزاعي ، ويقال السلمي . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجع يوم حُنَين بالسبْيِ حتى قسّمه بالجِعْرَانة . إسنادُ حديثِه هذا لاتقومُ به حجةٌ لأنهم مجهولون .

(٦١٧) خالد الخزاعي ، روى عنه ابنُه نافع ، لم يَرْوِ عنه غيرُه عن النبي صلى الله عليه وسلم : سألتُ ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني الثالثة .

(٦١٨) خالد بن عُرْفُطة بن أبْرَهة بن سِنَان الليثي ، ويقال البَكْري ، من بني ليث بن بَكْر ابن عبد مناة . ويقال : بل هو من قُضاعة من بني عُذْرة . ومَنْ قال هذا قال : هو خالد بن عُرْفطة ابن صُعَير ، ابن أخي ثعلبة بن صُعَير ، عُذْرى من بني حزّاز بن كاهل بن عُذْرة حليفٌ لبني زهرة ، يقال له العُذْرى ، ويقال الحزّازى ، ويقال البكرى ، ومَنْ جعله عُذْريا قال: هو خالد بن عرفطة بن أبرهة ابن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبدالله بن غيلان بن أسلم بن حزّاز بن كاهل بن عُذْرة بن سَعْد بن هُذَيم.

١٦٢٤ ﴿ خَارِجة ﴾ بن زيد الخزرجيّ الذى تكلّم بعد الموت .. كذا سمّاه أبو نُعيم ، وانقلب عليه ، والصواب زيد بن خارجة ، وسيأتى فى الزاى .

١٦٢٥ ﴿ خارجة ﴾ بن المنذر .. ذكره أبو موسى عن عبدان ، والصواب خارجة بن عبد المنذر كما تقدم .

١٦٢٦ ﴿ خارجة ﴾ بن النُّعمان .. ذكره أبو موسى عن علىّ بن سعيد العسكرىّ ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وسَقْط ، والصواب أمّ هِشام بنت حارثة بن النعمان ، والواهم فيه محمد بن حَبِيب شيخ العسكرىّ ، فروى من طريق شُعبة عن حَبيب بن عبد الرحمن ، عن مَعْن بن عبد الله ، أو عبد الله ابن مَعْن ، عن خارجة بن النّعمان ، قال : لقد رأيتُنا وإن تَنُّورَنا وتَنُّورَ رسول الله لَواحِد ، الحديث: وهذا مشهور ، من رواية شُعبة عن حبيب ، عن عبد الله بن محمد ، بن معن ، عن أمّ هشام بنت حارثة ابن النعمان ، والحديث عند مسلم ، وأبى داود وغيرهما ، ووَهِم الذهبىّ فذكر هنا أن الحديث لحارثة ، وليس كذلك ، بل هو لابنته .

١٦٢٧ ﴿ خالد ﴾ بن أسيد بن أبى المعلس .. ذكره عَبْدان فصحّفه؟ والصواب ابن أبى العِيصِ ، كما تقدّم على الصواب .

١٦٢٨ ﴿ خالد ﴾ بن أيمن المَعافِرىّ .. تابعىّ أرسل حديثاً ، فذكره ابن عبد البرّ فى الصحابة ، ثم أنكر على ابن أبى حاتم إيراده ، ولا إنكار عليه ، فإنه بيَّن أمره ، فقال[1] : خالد بن أيمن ، إن

وهذا هو الصواب فى نسبه ، والحق إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ، وهو حليف لبنى زهرة عند جميعهم .

وقال خليفة بن خياط : لما سلّم الأمْرَ الحسَنُ إلى معاوية خرج عليه عبد الله بن أبى الحَوْساء بالنُّخَيْلة. فبعث إليه معاوية خالد بن عرفطة العذرى حليف بنى زهرة فى جَمْعٍ من أهل الكوفة . فقتل ابن الحوساء ، ويقال ابن أبى الحساء ، وذلك فى جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين فيما ذكره أبو عبيدة والمدائنى ، وفى ذلك الشهر كان الاجتماع على معاوية .

قال أبو عمر : سكن خالد بن عرفطة الكوفة ، ومات بها سنةَ ستين ، وقيل : سنة إحدى وستين عامَ قُتِل الحسين ، وفيها وُلِد عمر بن عبد العزيز .

روَى عنه عثمان النَّهْدِى ، ومُسلم مولاه ، وعبد الله بن يَسار .

---

(١) هنا سقط لفظ قال . والأصل فقال : قال خالد .

أهل العوالى كانوا يُصلوّن مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فنهاهم أن يُصلّوا فى يوم مرّتين ، روى عنه عمرو بن شعيب ، وهكذا أورده البخارىّ من طريق عمرو بن شعَيب ، وقال فى آخره : فذكرته لسعيد ابن المُسيّب ، فقال : صَدَق ، قال أبو عُمَر : لايُعرف فى الصحابة ، ولا ذكره غيره ، أى ابن أبى حاتم ، وإنما يُعرف هذا عن عمرو بن شُعَيب ، عن سليمان بن يَسار ، عن ابن عمر ، كذا قال ، وقد ذكره البخارىّ كما ترى .

١٦٢٩ ﴿خالد﴾ بن سعيد .. ذكره عَبْدان ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف وسَقْط ، قال عَبْدان : حدثنا يحيى بن حَكِيم ، حدّثنا مَكِّىّ عن هاشم بن هاشم ، عن عامر ، عن خالد بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من تَصبَّحَ بسبع تَمَرات ، الحديث . كذا قال ، وقد أخرجه أحمد فى مسنده ، عن مكى بن إبراهيم ، عن هاشم ، فقال : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، لا ذكر لخالد فيه ، وهكذا أخرجه الشيخان ، وأبو داود والنَّسائىّ من طرق عن هاشم بن هاشم .

١٦٣٠ ﴿خالد﴾ بن سِنَان العَبْسىّ .. ذكره أبو موسى ، عن عَبْدان ، وقال : ليست له صُحبة ، ولا أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : نبىٌّ ضيَّعه قومُه ، ووفَدت ابنته على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت ، وقد سمعته يقرأ : « قل هو الله أحد » كان أبى يقول هذا ، قال ابن الأثير : لا أدرى لم ذكره مع اعترافه بأن لاصحبة له ؟ * قلت : ولو كان كل من يذكره النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يكون صحابيًّا لاستدركنا عليه خَلْقاً كثيراً ، وقد نسب ابن الكلبىّ خالداً هذا ، فقال : خالد بن سِنان بن غَيْث بن مُرَيْطة بن مَخْزوم بن مالك بن غالب ،

---

(٦١٩) خالد بن حكيم بن حزام ، له ولإخوته ـ هشام ، وعبد الله ، ويحيى ـ صُحْبة ، أسلموا عامَ الفَتْح ، وكان أبوهم من ساداتِ قُريش فى الجاهلية والإسلام ، وكان يكْنى حكيمٌ أباخالد ، وحديثه عند بُكير بن الأشج ، عن الضحاك ، عنه .

(٦٢٠) خالد بن أبى جَبَل ، ويقال ابن أبى جِبل العَدْوانى . من عَدْوان بن قيس بن غيلان ، معدود فى أهل الحجاز ، سكن الطائف . له حديث واحد روى عنه عبدالرحمن ، كان ممن بايع تحت الشجرة .

(٦٢١) خالد بن رَبَاح الحبشى ، أخو بلال بن رَبَاح المؤذن له صُحْبة ، ولا أعلمُ له رِوَاية .

(٦٢٢) خالد بن عدىّ الجُهَنى . يعدُّ فى أهل المدينة ، كان ينزل الأشعر ، روَى عنه بُسْر بن سعيد .

(٦٢٣) خالد بن نافع ، أبو نافع الخُزَاعى ، كان من أَصحابِ الشجرة . حديثُه عند أبى مالك الأشجعى ، عن نافع بن خالد ، عن أبيه خالد .

ابن قُطْعة بن عَبْس العَبْسيّ ، وذكر المسعوديّ فى مُروج الذهب ، من طريق سعيد بن كَثِير بن عُفَير المِصريّ ، عن أبيه عن جدّه ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله خلق طائراً فى الزمن الأول يقال له العنقاء ، فكثُر نسله فى بلاد الحجاز ، فكانت تَخْطَف الصبيان ، فشكوا ذلك لخالد بن سِنان ، وهو نبيٌّ ظَهر بعد عيسى ، من بنى عبس ، فدعا عليها أن يُقطع نَسلها ، فبقيت صُورتها فى البسيط ، وبه قال ابن عباس ، وكان خالد بن سِنَان بُعث مُبَشِّرا لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما حضرته الوفاة قال : إذا أنا مِتّ فادفنونى فى حِقْف من هذه الأحقاف ، فذكر نحو ماتقدّم ، وبه إلى ابن عباس قال : ووردت ابنةٌ له عجوز على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فتلقّاها بخَيْر وأكرمها ، وقال لها : مرحبا بابنة نبىّ ضيّعه قومُه ، فأسلمت ، وفى ذلك يقول شاعر من بنى عبس ، فذكر شعراً ، وأصحّ ماوقفتُ عليه فى ذلك مع إرساله ، وما قرأت على أبى المعالى الأزهريّ ، عن زينب بنت أحمد المَقْدِسيّة عن إبراهيم بن محمود ، قال : قرأ على خديجة بنت النَّهْروانى ، ونحن نسمع عن الحسين بن أحمد بن طلحة سماعا ، أنبأنا أبو الحسن بن بِشْر : أن فى الجزء الثانى من الكتاب الرابع من أمالى عبد الرزّاق ، عن إسماعيل الصفّار سماعا ، أنبأنا عبد الرزّاق إملاءً ، حدّثنا سفيان عن سالم الأفطَس ، عن سعيد بن جُبَير ، قال : جاءت ابنة خالد بن سِنَان العبسى ، إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مرحباً بابنة نبىٍّ ضيّعه قَوْمُه ، ورجاله ثقات ، إلا أنه مُرْسل ، وقال الكلبيّ فى تفسيره عن أبى صالح عن ابن عباس : دخلت ابنة خالد بن سنان على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مرحباً بابنة نبىٍّ ضيّعه قومُه ، قال الفضل بن موسى الشَّيْبانىّ ، دخلتُ على حمزة السكريّ فحدثته بهذا

---

(٦٢٤) خالد بن اللَّجْلَاج ، فى صُحْبته نظر . له حديثٌ حَسَنٌ رواه ابن عجلان ، عن زُرْعة ابن إبراهيم ، عنه ، ولا أعرفه فى الصحابة .

(٦٢٥) خالد بن الحوارى الحبشى ، من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم له حكاية ، يُرْوى عنه أنه قال عند الموت : غسلونى غسلتين ، غسلة للجنابة ، وغسلة للموت .

(٦٢٦) خالد بن أيمن المَعَافِرى ، رَوَى أن أهلَ العوَالى كانوا يصلُّون مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فنهاهم أن يُصَلُّوا صلاةً فى يوم مرتين . ذكره هكذا ابنُ أبى حاتم ، وقال : رَوَى عنه عمرو ابن شُعَيب . قال أبو عمر : هذا خطأ ، ولا يُعْرف خالد بن أيمن هذا فى الصحابة ، ولا ذَكَره فيهم غيرُه ، والله أعلم ، فهذا الحديثُ إنما يرويه عمرو بن شُعَيب عن سليمان بن يَسَار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

عن الكلبيّ ، فقال ، استغفر الله ، أستغفر الله ، أخرجه الحاكم فى تاريخ نَيْسابور ، ورواه أبو محمد بن زيد عن الخَيضر بن أبان ، عن عمرو بن محمد ، عن سُفيان الثّوريّ ، عن سالم نحوه ، وذكر أبو عبيدة مَعْمَر بن المُثنّى فى كتاب الأرجاء ، والجماجم : خالد بن سنان أحدُ بنى مخزوم بن مالك العبسيّ ، لم يكن فى بنى إسمعيل نبيٌّ غيره ، قبل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذى أطفأ نار الحَرَّة ، وكانت حَرَّةٌ ببلاد بنى عبس يُستضاء بنارها ، من مسيرة ثلاثة أيام ، وربّما سطعت منها عُنُق فاشتعلت فى البلاد فلا تمرّ على شيء إلا أهلكته ، فإذا كان النهار فإنما هى دخان يفور ، فبعث الله خالد بن سنان العبسيّ فاحتفر لها سَرَبا ، ثم أدخلها فيه ، والناس ينظرون ، ثم اقتحم فيها حتى غَيَّبها ، فسمع بعض القوم وهو يقول : هلك الرجل ، فقال خالد بن سِنَان : كذب ابنُ راعية المِعْزَى ، وخرج يرشَحُ جبينه عَرَقًا وهو يقول :

عودى بدار آخر حرميها * وجسدى تندى *

عودى بد كل شيء يودى * حرض وجسمى تندى *

فلما حضرته الوفاة قال لقومه : إذا أنا مِتّ فاحفروا قبرى بعد ثلاث ، فإنكم ترون عَيْرًا تطوف بقبرى ، وإذا رأيتم ذلك ، فإنى أخبركم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فاجتمعوا ، فلما رأوا العير أرادوا نَبْشه ، فقال ابنه عبد الله بن خالد بن سنان : لاتنبشوه ، ولا أُدْعَى ابن المَنْبوش أبداً ، فافترقوا فرقتين ، فتركوه ، وقدمت ابنته على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فبسط لها رداءه ، وأجلسها عليه ، وقال : ابنة نبيٍّ ضيّعه قومُه ، وقال القاضى عِياض فى الشفاء ، فى سياق من اختُلِف فى نُبوّته : وخالد

---

(٦٢٧) خالد بن رِبْعى النهشلى التّميمى . ويقال : خالد بن مالك بن ربعى . أحد الوفود من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان خالد بن ربعى هذا مقدّمًا فى رَهْطِه ، وكان قد تنافر هو والقعقاع بن مَعْبد إلى ربيعة بن حِذَار أخى أسَد بن خزيمة فى الجاهلية ، فقال لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : قد عرفتُكما ، وأراد أن يستعمل أحدَهما على بنى تميم ، فقال أبو بكر : يارسول الله: استعمل فلانا . وقال عمر : استعمل فلاناً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكما لو اجتمعتما أخذْتُ برأيكما ، ولكنكما تختلفان علىّ أحياناً ، فأنزل الله تعالى : « يأيها الذين آمَنُوا لا تُقدِّمُوا بين يدَى اللهِ ورَسُولِه » . هكذا فى رواية محمد بن المنكَدِر .

وأما حديثُ ابن الزبير ففيه أنّ الرجلين اللذين جرَتْ هذه القصة فيهما بين أبى بكر وعمر، القعقاع بن معبد، والأقرع بن حابس ، وسيأتى ذِكْرُ ذلك فى باب القعقاع إن شاء الله .

ابن سنان المذكور ، يقال إنه نبيُّ أهل الرسّ[1] وقد روى الحاكم وأبو يَعلى ، والطبرانيّ من طريق مُعَلَّى بن مهدى ، عن أبى عَوانة ، عن أبى يونس ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاس : أن رجلا من بنى عبس يقال له خالد بن سنان . قال لقومه : إنى أطفىء عنكم نار الحَدَثان ، فقال له عمارة بن زياد ، رجلٌ من قومه : والله ما قلت لنا ياخالد قطّ إلا حقًّا فما شأنك وشأن نار الحدثان ، تزعم أنك تطفئها ، قال: انطلق ، فانطلق معه عمارة فى ثلاثين من قومه حتى أتوها ، وهى تَخرجُ من شَقّ جبل من حَرّة يقال لها: حَرّةُ أشجع ، فخطّ لهم خِطَّةً ، فأجلسهم فيها ، وقال : إن أبطأت عليكم فلا تدْعُونى باسمى ، قال : فخرجت كأنّها جبل سُعُّر ، يتبع بعضُها بعضاً ، واستقبلها خالد ، فضربها بعصاه ، حتى دخل معها الشّقّ، وهو يقول: بدا بدا بدا كل هدى يودّ ، أزعم بن راعية المِعزَى أنّى لاأخرج منها ، وبنانى تَندَى ، حتى دخل معها الشّقّ ، قال : فأبطأ عليهم ، فقال عمارة بن زياد : والله لو كان صاحبكم حياً ، لقد خرج منها ، فقالوا : إنه قد نهانا أن نَدعُوَه باسمه ، قال: فَدعَوْه باسمه ، فخرج إليهم ، وقد أخَذَ برأسه ، فقال: ألم أنهكم أن تَدْعُونى باسمى ، قد والله قتلتمونى ، فإذا مِتّ فادفنونى ، فإذا مَرّت بكم عَانة حُمُر فانبشونى ، فإنكم ستجدونى حيًّا ، فأخبركم بما يكون ، فدفنوه ، فمرّت بهم الحُمُرُ فيها حمار أبتر ، فقالوا : انبشوه ، فإنه أمرنا أن نَنْبشه ، فقال لهم عمارة بن زياد تَحدّثُ مُضر أنّا ننبش موتانا ، فلا تنبشوه أبداً ، وقد كان خالد أخبرهم أن فى عُكَن امرأته لَوْحَيْن ، فإذا أشكل عليكم فانظروا فيهما ، فإنكم سترون ماتسألون عنه ، وقال : لاتَمسُّهما حائض، فلمّا رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما ،

باب خباب

(٦٢٨) خَبّاب بن الأرتّ : اختلف فى نَسبه ، فقيل : هو خُزاعى ، وقيل : هو تميمى ، ولم يختلف أنه حليفٌ لبنى زهرة ، والصحيح أنه تميميُّ النسبِ ، لحقه سباء فى الجاهلية ، فاشترته امرأةٌ من خُزَاعة وأعتقته ، وكانت من حلفاء بنى عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة ، فهو تميميٌّ بالنسب ، خزاعيّ بالولاء ، زُهْرى بالحلف ، وهو خَبَّاب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خَزيمَة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، كان قَيْناً يعمَلُ السيوفَ فى الجاهلية ، فأصابه سِباء فبيع بمكة ، فاشترته أمّ أنمار بنت سِبَاع الخُزَاعية ، وأبوها سباع حليف بنى عَوف بن عبد عوف كما ذكرنا .

وقد قيل : هو مولى ثابت بن أمّ أنمار . وقد قيل : بل أم خبّاب هى أم سِبَاع الخزاعية ، ولم يلحقه سباء ، ولكنه انتمى إلى حلفاء أمّه من بنى زُهْرة .

(١) الرس : بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه أى دفنوه فيها .

(٢) كانت فى الأصل يرد ، ولكن الصحيح ما أثبتناه

فأخرجتهما وهي حائض ، فذهب ما كان فيهما من علم ، قال أبو يونس : قال سِمَاك بن حَرْب ، سئل عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ذاك نبيّ ضيَّعه قومه ، وان ابنته أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: مرحباً بابنة أخي، قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، فإن أبا يونس هو حاتم بن أبي صغيرة * قلت : لكن مُعَلَّى بن مهدى ضعّفه أبو حاتم الرازى ، قال الحاكم : قد سمعت أبا الأصبغ عبد الملك بن نصر وغيره يذكرون أن بينهم وبين القيروان بحراً ، فى وسط جبل ، لا يصعده أحد ، وأن طريقها فى البحر على الجبل ، وأنهم رأوا فى أعلى الجبل فى غار هناك رجلا عليه صوف أبيض ، وهو مُحْتَبٍ فى صوف أبيض ، ورأسه على يديه ، كأنه نائم لم يتغيّر منه شيء ، وأن جماعة أهل تلك الناحية يشهدون أنه خالد بن سِنَان *

قلت : وشهادة أهل تلك الناحية بذلك مردودة ، فأين بلاد بنى عَبْس من جبال المغرب، وأخرجه البزّار ، والطبرانيّ من طريق قيس بن الربيع ، عن سالم موصولا بذكر ابن عباس ، قال : ذُكر خالد ابن سنان عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ذاك نبيّ ضيّعه قومه ، وزاد الطبرانيّ : وجاءت بنت خالد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسألها يومه الحديث ، وقيس ضعيف من قبل حفظه ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة سباع ابن زيد العبسيّ ، وذكر المسعوديّ فى مروج الذهب ، من طريق محمد ابن عمر : حدثنى عليّ بن مُسلم الليثيّ عن المَقْبُرِيّ ، عن أبى هريرة ، قال : قدم ثلاثة نفر من بنى عبس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : إنه قدم علينا قرّاؤنا فأخبرونا أنّه لا إسلام لمن لاهجرة له ، ولنا أموال ومواشٍ هى معاشنا ، فإن كان لا إسلام لمن لاهجرة له بعناها ، وهاجرنا ، فقال :

قال أبو عمر : كان فاضلا من المهاجرين الأوّلين ، شهد بَدْراً وما بَعْدَها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا عبد الله . وقيل : يكنى أبا يحيى وقيل : يكنى أبا محمد ، كان قديمَ الإسلام ممن عُذِّب فى الله وصبرَ على دينه .

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين تميم مولى خِراش بن الصّمة . وقيل : بل آخى بينه وبين جَبْر بن عَتِيك ، والأول أصح ، والله أعلم .

نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين مُنْصَرف عليّ رضى الله عنه من صِفّين ، وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع عليّ صفين والنهروان ، وصلّى عليه على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكانت سنُّه إذ مات ثلاثاً وستين سنة ، رضى الله عنه . وقيل : بل مات سنة تسع عشرة بالمدينة، وصلّى عليه عمر رضى الله عنه .

اتقوا الله حيث كنتم ، فلن يَلِتَكم من أعمالكم شيئاً ، ولو كنتم بصدر حاران ، وسألهم عن خالد بن سنان فقالوا : لاعقب له ، فقال : نبيٌّ ضيّعهَ قومه ، ثم أنشأ يحدّث أصحابه حديث خالد بن سنان ، وأخرج ابن شاهين فى الصحابة من طريق الحسين بن محمد ، حدثنا عائذ بن حَبيب ، عن أبيه ، حدثنى مَشْيخة من بنى عَبْس ، عن سباع بن زيد : أنهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكروا له قصة خالد بن سنان ، فقال : ذاك نبيٌّ ضيّعه قومه .

١٦٣١ ﴿ خالد ﴾ بن سُوَيد . . ويقال خَلّاد بن سُوَيد ، وهو الأشهر * قلت : من قال فيه خالد ، فقد صَحّف .

١٦٣٢ ﴿ خالد ﴾ بن صخر ، بن عامر ، بن كعب ، بن سعد ، بن تَيْم ، بن مُرَّة التَّيمىّ ، جدّ والد محمد بن إبراهيم ، بن الحارث بن خالد الفقيه . . ذكره عبدان ، وأخرج من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم ، بن الحارث بن خالد بن صخر ، وكان خالد بن صخر من مُهاجرة الحبشة ، عن أبيه ، عن خالد بن عبد الله قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قُباء ، فذكر حديثاً ، قال عبدان : لم أجد لخالد بن صَخْر ذكراً إلا فى هذا الحديث * قلت : الصواب وكان الحارث بن خالد من مهاجرة الحبشة ، وقد ذكرناه فى موضعه ، قال ابن الأثير : والصحبة والهجرة للحارث لا لخالد ، وولد للحارث ابنه إبراهيم بالحبشة ، وقد تقدّم ذكره أيضاً .

١٦٣٣ ﴿ خالد ﴾ بن الطُّفَيل بن مُدرك الغِفارىّ . . قال ابن مندة : ذكره ابن مَنيع فى الصحابة ، وفيه نظر ، وروى من طريق سفيان بن حمزة ، عن كَثِير بن زيد ، عن خالد بن الطُّفَيل بن مُدرك

حدثنا عبدُ الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، حدثنا مُقاتل بن محمد الرازى ، قال : حدثنا جرير عن بيان ، عن الشَّعْبى ، قال : سأل عمرُ خَبّابا عما لقى من المشركين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انظُر إلى ظهرى ، فنظر ، فقال : ما رأيتُ كاليوم ؟ قال خبّاب : لقد أوقدت لى نارٌ وسُحِبْتُ عليها فما أطفأها إلّا وَدَكُ ظَهْرى .

(٦٢٩) خَبّاب بن قَيْظِى بن عمرو بن سَهل الأنصارى الأشهلى ، من بنى عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه صَيْفِىّ بن قَيْظى .

(٦٣٠) خَبّاب مَوْلى عُتْبة بن غَزْوان ، يكنى أبا يحيى ، شهد بَدْرًا مع مولاه عُتْبة بن غَزْوان ، وتوفى بالمدينة سنة تسع عشرة ، وهو ابنُ خمسين سنة ، وصلّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٦٣١) خَبّاب مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة ، أدرك الجاهلية ، واختلف فى صحبته ، وقد

الغِفاريّ: أن النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث جدّه مُدركا إلى مكة ليأتي بابنته، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد، وركع، قال: أعوذ برضاك من سَخَطك، الحديث.

قلت: لم يورده ابن مَنيع إلا في ترجمة مدرك، وكلام ابن مندة يوهم أنه ذكر خالداً في الصحابة، وليس كذلك.

١٦٣٤ ﴿خَالِد﴾ بن قَضاء. تابعيّ أرسل حديثاً، فذكره عليّ بن سعيد العسكريّ من طريق حمّاد، بن زيد، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن خالد بن قضاء، قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله تعالى.

١٦٣٥ ﴿خَالِد﴾ بن كَثِير. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ليست له صحبة، فقلت: إن أحمد بن سنان أدخله في المسند، فقال: إنما يروى عن أبي إسحق ونحوه *

قلت: وذكره ابن حِبّان في تابعي التابعين.

١٦٣٦ ﴿خالد﴾ بن اللَّجْلاج. قال أبو عمر: في صحبته نظر، وله حديث حسن، رواه ابن عَجْلان عن زُرعة بن إبراهيم عنه، ولا أعرفه في الصحابة، انتهى. وما عرفت من هوالذي ذكره في الصحابة قبله، وهو تابعيّ مشهور، قال أبو حاتم: روايته عن عمر مرسلة. نعم لأبيه صحبة، وأما خالد فذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة، وخليفة في الأولى من الشاميّين، والبخاريّ وابن أبي خَيْثمة،

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا وضوءَ إلّا من صَوْت أوْ ريح. روَى عنه صالح بن خَيْوان وبنوه أصحاب القصورة، منهم السائب بن خبّاب، أبو مسلم صاحب القصُورة.

باب خبيب

(٦٣٢) خُبيب بن عديّ الأنصاري، من بني جَحْجَبي بن عوف بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري، شهد بَدْراً، وأُمِر يوم الرجِيع[1] في السريّة التي خرج فيها مرثد بن أبي مرثد، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقْلح، وخالد بن البُكير في سبعة نَفَر فقتلوا، وذلك في سنة ثلاث، وأسر خُبيب وزيد بن الدَّثِنَة. وانطلق المشركون بهما إلى مكة فباعوهما، فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل، وكان خبيب قد قتل الحارث بن عامر يوم بَدْر، كذا قال معمر عن ابن شهاب: إنَّ بني الحارث بن عامر بن نوفل ابتاعوا خُبيباً.

---

(١) الرجيع: ماء لهذيل سميت به الوقعة التي غدر فيها بمرثد ومن معه.

وابن حبّان في التابعين ، وقال ابن إسحق : قال لى مكحول : كان خالد ذا سِنّ وصلاح ، رواه البخاريّ في تاريخه .

١٦٣٧ ﴿خالد﴾ بن يزيد بن معاوية .. ذكره عبدان ، وأخرج من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن عليّ بن خالد : أن أبا أُمامة مرّ على خالد بن يزيد بن معاوية ، فسأله عن كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث : ألا كلّكم يدخلُ الجنّة إلا من شَرَد على الله شِراد البعير على أهله * قلت : ظنّ أن الضمير يعود على خالد ، وليس كذلك ، بل إنما يعود على المشار إليه ، وهو أبو أمامة ، والحديث حديثه ، وليست لخالد بل ولا لأبيه صحبة .

١٦٣٨ ﴿خالد﴾ بن نافع الخزاعيّ . . كان ممن بايع تحت الشجرة : ثم ذكره أبو عمر مُفرّقاً بينه وبين خالد الخزاعيّ المتقدّم ذكره ، فوهِم ، نبّه عليه ابن الأثير .

١٦٣٩ ﴿خالد﴾ الجهنى . . قال الذهبيّ في الميزان : روى عبد الله بن مُصعب بن خالد الجُهنيّ عن أبيه عن جدّه فرفع خطبة منكرة ، وفيهم جهالة * قلت : تلقفت ذلك من ابن القطّان ، فإنه ذكر الحديث الذي سأذكره ، ثم قال : عبد الله وأبوه لا يُعرفان في هذا أو نحوه ، ولم يتعرّض لخالد فأصاب ، لأن في سياقه تلفقت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتبوك ، فسمعته يقول : والخمر جِمَاع الإثم ، هكذا أخرجه الدارقطنيّ في السنن من طريق الزبير بن بكّار ، عن عبد الله بن نافع ، عن عبد الله بن مُصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجُهنيّ عن أبيه ، عن زيد بن خالد قال :

وقال ابنُ إسحاق : وابتاع خُبيباً حجيرُ بن أبي إهاب التميمى حليفٌ لهم ، وكان حجير أخا الحارث بن عامر لأبيه فابتاعه لعقبة بن الحارث ليقتُلَه بأبيه .

قال ابنُ شهاب : فمكث خُبيب عندهم أسيراً حتى إذا اجتمعوا على قَتْله استعار مُوسَى من إحدى بناتِ الحارث ليستحِدَّ بها ، فأعارته . قالت: فغفلتُ عن صبيٍّ لى ، فدرجَ إليه حتى أتاه . قالت: فأخذه فوضعه على فخذه ، فلما رأيته فزِعْتُ فزعا عرفه فيّ ، والمُوسى في يده . فقال: أتخشين أن أقتله ؟ ما كنتُ لأفعل إن شاء الله . قال : فكانت تقولُ : ما رأيتُ أسيراً خيراً من خُبيب ، لقد رأيته يأكُلُ من قِطْف عِنَب وما بمكّة يومئذ من حديقة ، وإنه لموثَقٌ في الحديد ، وما كان إلا رزقاً آتاه الله إياه . قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال : دعوني أصلّي ركعتين . ثم قال : لولا أن يَرَوْا أن مابي من جَزَعٍ من الموت لزدتُ . قال : فكان أولَ مَنْ صلّى ركعتين عند القتل ، ثم قال : اللهم أحْصِهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبق منهم أحداً ، ثم قال :

ثَلَقَّفت ، وخالد بن زيد الذى حاول الذهبىّ تجهيله لارواية له أصلا فى هـذا الحديث ، ولا فى غيره ، فإن مقتضى سياق الدارقطنىّ أن يكون الضمير فى قوله : عن جدّه لمصعب ، وجدّه هو زيد بن خالد الصحابىّ المشهور ، وكذا أخرج الترمذىّ الحكيم هذا الحديث فى نوادر الأصول ، وصرّح بأن الخطبة طويلة ، ثم أخرجه أيضاً من رواية عبد الله بن نافع بهذا السند ، ولفظه : استاقفت هذه الخطبة ، فذكر مثله ، لكن اقتصر من المتن على قوله صلى الله عليه وآله وسلم : خير ما ألقى فى القاب اليقين ، وقد وقعت لنا هذه الخطبة مُطوّلة من وجه آخر ، أخرجهما أبو أحمد العسكرىّ فى الأمثال ، والدَّيْلمىّ فى مسند الفِرْدَوس ، من طريقه بسند له إلى عبد الله بن مُصْعب ، بن منظور بن حُميد بن سيّار ، عن أبيه ، عن عُقبة بن عامر ، قال : خرجنا فى غزوة تبوك ، فذكر الحديث بطوله ، وأوّله : يومّهم عن صلاة الفجر ، وفيه : فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، فذكره بطوله ، وفيه : وخير ما أُلقِىَ فى القلب اليقينُ ، وعبد الله بن مصعب هذا غير صاحب الترجمة ، وهو أيضاً كذا . . (ز) .

«(باب — خ — ب)»

١٦٤٠ ﴿ خبّاب ﴾ بن قِبْطىّ . . تقدّم القول فيه فى القسم الأول من الحاء المهملة .

١٦٤١ ﴿ خبّاب ﴾ بن المنذر بن عمرو ، بن الجَمُوح الأنصارىّ . . استدركه أبوموسى ، وعزاه لموسى بن عُقبة فى البدريّين .

قلت : وهو تصحيف شنيع ، وإنما هو الُحباب بضم المهملة ، وتخفيف الموحّدة .

فلست أبالى حين أُقْتَـلُ مسلما　　على أىّ جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذاتِ الإله وإن يشأ　　يبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ ممزّع

قال : ثم قام إليه عُقبة بن الحارث فقتله . هذا كله فيما ذكره ابنُ هشام عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى ، عن أبى هريرة .

وذكر ابن إسحاق قال : وقال خُبيب حين صابه :

لقد جمع الأحزابُ حولى وألَّبُوا　　قبائلهم واستجمعوا كلَّ مَجْمَع
وقد قرَّبوا أبنـــاءهم ونساءهم　　وقُرِّبت من جذع طويل ممنّع
وكلّهمُ يُبْدى العداوةَ جاهداً　　علىّ ، لأنى فى وثاقٍ بِمَضْيَع
إلى الله أشكو غُرْبتى بعد كُرْبتى　　وماجمع الأحزابُ لى عند مصرعى

١٦٤٢ ﴿ خُبَيَبْ ﴾ بن الحارث . ذكره أبو موسى عن ابن شاهين ، ونبّه على أنه صحفّه وإنما هو بالجيم .

١٦٤٣ ﴿ خُبَيَب ﴾ جدّ معاوية بن عبدالله . . ذكره أبو موسى عن عبدان، وتعقّبه ابن الأثير بأن ابن مندة ذكره ، كما تقدّم فى القسم الأول ، وهو الجهنىّ .

«(باب — خ — د)»

١٦٤٤ ﴿ خِدَاش ﴾ بن حُصَين بن الأصم . . أو خِرَاش ، فرق أبو عمر بينه وبين خراش بن بشير ، وتعقّبه ابن الأثير بأنهما واحد ، وهو كما قال .

١٦٤٥ ﴿ خدَع ﴾ الأنصارىّ . . قال أبو موسى : ذكره علىّ العسكرىّ ، وأبو الفتح الأزدىّ فى الخاء المعجمة ، والصواب بالجيم كما تقدّم .

«(باب — خ — ر)»

١٦٤٦ ﴿ خِرَاش ﴾ بن جَحْش، بن عمرو بن عبدالله ، بن نِجَاد العبسىّ ، ذكره ابن بَشْكَوال، وقال : كتب إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فحرق كتابه * قلت : وهذا يدّل على أن لاصحبة له ، ثم قد صحّفه ، وإنما هو بالمهملة أوّله ، وهو والد رِبْعىّ ، وأخوه الربيع .

١٦٤٧ ﴿ خِرَاش ﴾ الكلبىّ السلولىّ . تقدّم التنبيه على وَهَم أبى عمر فيه ، فى خِرَاش بن أُميّة فى الأول . . (ز) .

١٦٤٨ ﴿ خَرَشَه ﴾ شامىّ . . له صحبة ، ذكره ابن عبد البرّ ، وعزاه لأبى حاتم ، وفرق بينه

فذا العرش صبّرْنى على ما أصابنى　　فقد بضعوا لَحْمِى وقد ضلّ مَطْمَعِى
وذلك فى ذات الإله وإن يشأ　　يُبارِكْ على أوصال شلْو ممزَّع
وقد عرّضوا بالكُفْروالموتُ دونه　　وقد ذرفَتْ عيناى من غير مَدْمع
وما بى حِذار الموت ، إنى لميتٌ　　ولكن حِذارى حرّ نارٍ تلفّع
فلست بمُبْدٍ للعــــدوّ تخشعا　　ولا جزعاً إنى إلى الله مرجعى
ولستُ أبالى حين أُقتل مسلماً　　على أى حال كان فى الله مصرعى

وصلب بالتنعيم ، وكان الذى تولّى صَلْبه عقبة بن الحارث وأبو هُبيرة العبدرى ، وذكر من الركعتين نحو ما ذكر ابن شهاب ، قال : وقال عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : هو أول من سَنّ الركعتين عند القتْل .

وبين خَرَشَة ابن الحارث المحاربيّ ، وخرشة بن الُحرّ الفزاريّ ، ثم زعم ابن عبد البرّ أن الشاميّ هو الفزاريّ ، فوَهِم ، وإنما هو المحاربيّ ، والله أعلم .

١٦٤٩ ﴿ خُرَيم ﴾ .. فرق الباوردِيّ بينه وبين ابن فاتك ، فوَهِم ، وهما واحد .

١٦٥٠ ﴿ خُرَامة ﴾ بن يَعْمُر الليثيّ .. ذكره أبو موسى ، وكذا وقع فى ثانى القطعيّات : والصواب أبو خُرَامة ، كما سيأتى فى الكنَى .. (ز) .

﴿ باب — خ — س ﴾

١٦٥١ ﴿ خُسَيْس ﴾ الكِنديّ .. استدركه ابن فتحون ، وساق له بسنده إليه : أنه قال : يارسول الله ، أنتم منّا ، الحديث ، وهذا حديث معروف بجُسَيْس الكِنْديّ ، وقد ذكره فى الاستيعاب ، وأنه يقال فيه بالجيم والحاء والخاء جميعاً . (ز) .

١٦٥٢ ﴿ خَشْخَاش ﴾ الأزدِيّ .. ذكره عبدان فى المعجمة ، والصواب بالمهملة ، وقد مضى .

«(باب — خ — ط)»

١٦٥٣ ﴿ خطّاب ﴾ بن الحارث الُجمَحِيّ .. ذكره ابن مندة فى الخاء المعجمة ، فصحّفه ، وإنما هو بالحاء المهملة .

١٦٥٤ ﴿ خَطْم ﴾ الُحدّانيّ .. تقدّم فى الحاء المهملة .. (ز) .

وذكر الزبير قال : حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ابن الحارث بن نوفل عن عمه موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب أنّ عقبة بن الحارث بن نوفل اشترى خُبيب بن عدى من بنى النجار ، وكان خُبيب قد قتل أباه يوم بَدْر ، قال : واشترك فى ابتياع خُبيب فيما زعموا أبو إهاب بن عزيز ، وعِكرمة بن أبى جهل ، والأخنس بن شَرِيق ، وعبيدة بن حكيم بن الأوقص ، وأمية بن أبى عتبة ، وبنُو الحضرمى ، وصَفْوان بن أمية بن خلف ، وهم أبناء مَنْ قُتل من المشركين يوم بَدْر ، ودفعوه إلى عقبة بن الحارث ، فسجنه فى داره ، وكانت امرأةُ عقبة تقوته وتَفْتَحُ عنه وتطعمه ، وقال لها : إذا أرادُوا قتلى فآذنيني . فلما أرادوا قَتْلَه آذنته ، فقال لهـا : أعطينى حديدة أستحدُّ[1] بها ، فأعطتْه مُوسى ، فقال — وهو يمزح : قد أمكن الله منكم ، فقالت : ما كان هذا ظنى بك ، فطرح المُوسَى ، وقال : إنما كنْتُ مازحا .

ورَوى عمرو بن أمية الضمرى ، قال : بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى خُبيب بن عدىّ لأُنْزِلَه من الخشبة ، فصعَدْتُ خشبته ليلا ، فقطعْتُ عنه وألقيته ، فسمعتُ وَجْبَةً خلفى ، فالتفتُّ فلم أر

---

(١) أستحد بها : أحلق بها عانتى .

«(باب — خ — ل)»

١٦٥٥ ﴿ خَلّاد ﴾ بن يزيد بن معاوية .. قال إسحاق فى مسنده : أخبرنا بقيّة عن مُسلم بن زياد، عن خلّاد بن يزيد بن معاوية ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثاً ، قال البخاريّ فى تاريخه : هو مرسل .. (ز) .

١٦٥٦ ﴿ خَلَف ﴾ بن عبد يَغُوث الزُّهريّ .. ذكره أبو موسى عن عبدان وروى من طريق ابن خَيْثم عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه ، عن جدّه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أخذ حَسَنا ، فقبّله ، قال أبو موسى : قوله عن جدّه ، وَهْمٌ والصواب إسقاطه * قلت : وهو الذى فى مصنّف عبد الرزّاق ، وكذا أخرجه البغَويّ ، عن ابن زَنْجُويه ، عن عبد الرزّاق .

«(باب — خ — ن)»

١٦٥٧ ﴿ خُنَيس ﴾ المِصريّ . . ذكره الباوردىّ وعبدان فى الصحابة ، وهو غلط نشأ عن تصحيف وسَقْط ، فإنهما أخرجا من طريق حمّاد بن سَلَمَة عن حُمَيد ، عن بكر بن عبدالله: أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له خُلَيد من أهل مصر ، كان يجعل الرجال من وراء النّساء ، ويجعل النساء مما يلى الإمام ، يعنى فى الجنائز ، والمحفوظ عن حُمَيد عن بكر بن عبد الله بن مَسْلمة بن مُخلَّد . . (ز) .

١٦٥٨ ﴿ خُنَيْس ﴾ بن الأشْعَر.. ذكره الطبريّ فى الذيل، بالمعجمة والنون ،وغلّطوه ،وصوّبوا أنه بالحاء المهملة ، والموحّدة كما تقدم ، فى الحاء المهملة .. (ز) .

شيئا . رَوى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر أنه سمع يقول: الذى قَتَل خبيباً أبو سَرْوَعة عقبة بن الحارث بن نوفل .

(٦٣٣) خُبيب بن إساف ، ويقال يِساف بن عِنَبة بن عمرو بن خَديج بن عامر بن جشم بن الحارث ابن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، شهد بَدْرا وأُحُداً والخندق ، وكان نازلا فى المدينة .

قال الواقدى : كان خُبيب بن يساف قد تأخّر إسلامُه حتى خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر، فلحقه فى الطريق ، فأسلم وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فى خلافة عثمان .

قال أبو عمر : خُبيب بن إساف هـذا تزوّج حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زهير بعد أن

«(باب — خ — و)»

١٦٥٩ ﴿ خَوْط ﴾ الأنصاريّ . . ذكره ابن مندة من طريق عبد الحميد الأنصاريّ ، عن أبيه عن جدّه خَوْط ، أنه أسلم وأبت امرأته أن تُسلم ، فجاء ابنٌ لهما صغير فخيّره النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال ابن مندة : كذا قال أبو مسعود عن عبد الرزّاق ، عن سفيان عن عثمان الليثيّ ، عن عبد الحميد ، وعبد الحميد هذا هو ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، بن رافع بن سنان ، ورافع هو صاحب القصّة ، وقد أخرجه عبد الرزّاق فى مصنّفه ، فلم يقل فى إسناده : خوط ، وهو الصواب ، وكذا رواه يزيد بن زُرَيْع ، وحمّاد بن زيد ، وعيسى بن يونس ، وأبو عاصم ، وغيرهم ، عن عبد الحميد ، عن أبيه عن جدّه رافع .

«(باب — خ — ى)»

١٦٦٠ ﴿ خَيْر ﴾ .. بسكون التحتانية ، ذكره ابن مندة ، والصواب عبد خَيْر ، وهو مُخَضْرَم ، كما سيأتى ، والعجب أن الحديث الذى ذكره ابن مندة جاء فيه عن عبد خير ، على الصواب .

«(حرف الدال المهملة — القسم الأول)»

«(باب — د — ا)»

١٦٦١ ﴿ دارِم ﴾ التميميّ . . كذا قال ابن عبد البرّ ، وقال ابن مندة الجُرَشِيّ بضم الجيم وبشين معجمة ، وساق حديثه بغير نسب له ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أمتى خمس طبقات ،

توفى عنها أبو بكر الصديق ، وروى عنه حديث واحد من وجهٍ واحد ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن ابن خبيب .

وخُبيب هذا هو جَدُّ خبيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خبيب بن يساف شيخ مالك .

وخبيب بن يساف هذا هو الذى قتل أمية بن خلف يوم بَدْر فيما ذكروا . قال مُسلم بن الحجاج : خبيب جدّ خبيب بن عبد الرحمن له صحبة .

باب خداش

(٦٣٤) خِدَاش بن سلامة ، أبو سلاّمة السلامى ، ويقال ابن أبى سلامة . يُعَد فى الكوفيين ، رُوى عنه حديثٌ واحد ، قوله صلى الله عليه وسلم : أُوصى امْرَأً بأمه ، ثلاث مرات ، أوصى امْرَأً بأبيه ، أوصى امرأ بمولاه الذى يليه ، . . الحديث ، رواه الثورى عن منصور ، عن عبيد الله بن عليّ ، عنه .

وفي إسناده ضعف ، روى عنه ولده الأشعث بن دارم * قلت : أخرج حديثه الحسن بن سفيان في مسنده ، عن عليّ بن حُجْر ، حدثنا إبراهيم بن مُطَهّر ، عن أبي المُلَيح عن الأيسر بن دارم ، عن أبي أُحَيْحَة ، لكن قال : الأشْيَبَ بن درام ، عن أبيه ، وكذا أخرجه ابن مندة من وجه آخر ، عن عليّ بن حُجْر ، وكذا أخرجه الإسماعيليّ في كتاب الصحابة ، عن الحسن بن سفيان ، ولفظ المتن : أمّتي خمس طبقات ، كلّ طبقة أربعون سنة ، الحديث . وفي آخره عند قوله إلى المائتين حفظاً من نفسه ، وهو الصواب ، وكأنه تصحّف على أبي عمر .

١٦٦٢ ﴿ دَاوُد ﴾ يقال هو اسم أبي ليلى . . وسيأتي في الكُنَى .

١٦٦٣ ﴿ دَاوُد ﴾ بن سَلَمة الأنصاريّ . . له ذكر ، فروى ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ابن إسحق : حدّثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جُبَير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس : أن يهوداً كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعثته ، فلمّا بُعث كفروا به ، فقال لهم مُعاذ بن جبَل وبشر بن البَراء ، وداود بن سَلَمة : يامعشر يهود ، اتقوا الله ، وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون به علينا ، فذكر الحديث في نزول الآية ، كذا رأيته في نسخة ، ووقع في نسخة أخرى ؛ فقال لهم معاذ ، وبشر بن البَراء ، أخو بني سَلَمة ، كذا ذكره الطبَريّ من هذا الوجه ، فلعلّ الأول تصحيف . . (ز) .

«(باب — د — ج)»

١٦٦٤ ﴿ دَجَاجة ﴾ والد جَسْرة . . قال عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد : أخبرنا سعيد بن زيد ، عن رجل بلّغه ، عن دَجَاجة ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : كان

وذكره ابن أبي شيبة ، عن شَريك ، عن منصور بنحوه ، وأدخل شيبان بين عبيد الله وأبي سلامة عُرفطة السلمى . وقد قيل : في أبي سلامة خِدَاش هذا إنه من ولد خبيب السلمى ، وقد وهم فيه بعضُ مَنْ جمع في الأسماء والكنَى ، فقال : هو من ولد خبيب السُّلمى والد أبي عبد الرحمن السلمى ، فلم يصنعْ شيئاً .

(٦٣٥) خِدَاش ، عمّ صفية بنت أبي مَجْزَأة ، عمة أيوب بن ثابت ، حديثه في شأن الصحيفة .

(٦٣٦) خِدَاش ، أو خِرَاش ، بن حُصين بن الأصم ، واسم الأصم رَحَضَة بن عامر بن رَواحة بن حجر بن عبد بن مَعَيص بن عامر بن لؤى . له صُحْبة ، ولا أعلمُ له رواية .

وزعم بنو عامر بن لؤى أنه قَاتلُ مسيلمة الكذّاب .

أبو ذرّ يقول : نفسى مَطِيّتى ، وإن لم أتيقن أنها تُبلّغنى ، قال ابن صاعد : راوى الكتاب عن الحسين ابن الحسن المَرْوَزِىّ عنه ، قد روت جَمْرة بنت دَجاجة ، عن أبى ذرّ غيره ، فما أدرى أراد والدها أو غيره ؟ . (ز)

« (باب — د — ح) »

١٦٦٥ { دِحْيَة } بن خَلِيفة بن فَرْوة ، بن فُضَالة ، بن زيد ، بن امرىء القيس ، بن الخزرج ، بفتح المعجمة ، وسكون الزاى ، ثم جيم ، ابن عامر ، بن بكر ، بنى عامر ، الأكبر ، بن عوف الكلبىّ .. صحابىّ مشهور ، أوّل مشاهده الخندق ، وقيل أُحُد ، ولم يشهد بدراً ، وكان يُضرب به المثل فى حُسن الصورة ، وكان جبرائيل عليه السلام ينزل على صورته ، جاء ذلك من حديث أم سَلَمة ، ومن حديث عائشة ، وروى النسائىّ بإسناد صحيح ، عن يحيى بن مَعْمَر ، عن ابن عمر رضى الله عنهما : كان جبرائيل يأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى صورة دِحْية الكلبىّ ، وروى الطبرانىّ من حديث عُفَير بن مَعْدان ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلّم قال : كان جبرائيل يأتينى على صورة دِحْية الكلبىّ : وكان دِحْية رجلا جميلا ، وروى العِجْلىّ فى تاريخه ، عن عَوَانة بن الحكم ، قال : أجمل الناس من كان جَبْرائيل ينزل على صورته ، قال ابن قُتَيبة فى غريب الحديث : فأما حديث ابن عبّاس : كان دحية إذا قدم المدينة لم تبق مُعْصِرُ إلا خرجت تنظر إليه ، فالمعنى بالمُعْصِر ، العاتق[1] ، قال ابن البرقىّ : له حديثان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم * قلت : يجتمع لنا عنه نحو الستة ، وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قيصر ، فلقيه بحِمْص أوّل سنة سبع ، أو آخر سنة ستّ ، ومن

باب خراش

(٦٣٧) خراش بن الصّمّة بن عمرو بن الجموح بن زَيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهد بَدْراً وأحداً ، وجُرِح يوم أحد عشر جراحات ، ويقال لخراش بن الصمة قائد الفرسان ــ ، وكان من الرُّماة المذكورين .

(٦٣٨) خِراش بن أميّة بن الفضل الكَعْبى الخزاعى ، مدنى شهِدَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الحُدَيبية وخَيْبَر وما بعدها من المشاهد ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية إلى مكة ، فآذَتْه قريش وعقَرَتْ جَمَلَه ، فحينئذ بعثَ إليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفّان ، وهو الذى حلَقَ رأسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحُدَيبية .

---

(١) العاتق : الجارية أول ما أدركت ، أو التى لم تتزوج ، أو التى بين الإدراك والتعنيس .

المنكر ما أخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن ابن عبّاس : أن دِحية أسلم فى خلافة أبى بكر ، وقد ردّه ابن عساكر بأن فى إسناده الحسين بن عيسى الحنفىّ ، وهو أخو سُلَيم القارىء ، وهو صاحب مناكير ، وقد روى الترمذىّ من حديث المغيرة أن دِحْية أهدى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم خُفّين ، فلبسهما ، وعند أبى داود من طريق خالد بن زيد بن معاوية عن دِحْية قال : أُهْدى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قَباطِىّ[1] فأعطانى منها قُبْطِيّة ، وروى أحمد من طريق الشعبىّ عن دِحْية قال . قلت : يارسول الله ألا أحمل لك حماراً على فرس فُيِنْتج لك بغلا ، فتركبها ؟ قال : إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون ، وقال ابن سعد : أخبرنا وكيع ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن ابن أبى نَجيح ، عن مُجاهد ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دِحْية سَرِية وحده ، وقد شهد دِحْيَة اليَرْمُوك ، وكان على كُرْدُوس[2] ، وقد نزل دمشق ، وسكن المِزّة ، وعاش إلى خلافة معاوية .

«(باب – د – ر)»

١٦٦٦ ﴿ دِرْهم ﴾ والد معاوية .. ذُكر فى ترجمة جاهمة بن العباس فى الجيم .

١٦٦٧ ﴿ دِرْهم ﴾ والد زياد . . ذكره ابن خُزَيمة فى الصحابة ، وروى أبو نُعيم من طريق يحيى ابن ميمون ، عن درهم بن زياد ، بن درهم ، عن أبيه عن جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اختضبوا بالحنّاء ، فإنه يزيد فى جمالكم ، وشبابكم ، ونكاحكم .. (ز) .

١٦٦٨ ﴿ دُرَيد ﴾ بن شَرَاحِيل بن كعب النَّخَعىّ . يأتى بعدُ ترجمته .

رَوى عن خِراش هذا ابنهُ عبد الله بن خِرَاش . تُوفى خراش فى آخر خلافة معاوية .

(٦٣٩) خِراش الكَلْبى ، ثم السلولى مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه بغير ذلك . وقد قيل: إنه الذى قبله ، وذكر له ذلك الخبر ، والصحيح فى ذلك أنه خزاعى .

باب خرشة

(٦٤٠) خَرَشة بن الحارث ، مصرى . له صحبة ورواية . حديثُه عند ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عنه .

(٦٤١) خَرَشة بن الُحرّ الفزارى ، ويقال الأزدى . نزل حِمْص . له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثٌ فى الإمساك عن الفتنة ، ليس له عن النبىّ صلى الله عليه وسلم غيرُه فيما علمت. ولأخته سلاّمة بنت الُحرّ عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . وقد ذكرناها فى الصواحب .

وكان خَرَشة بن الُحرّ هذا يتيما فى حجر عُمَر بن الخطاب ، روى عن عُمَر وأبى ذر وعبد الله

---

(١) قباطى : ثياب تنسب إلى قبط مصر كانت جيدة .

(٢) الكردوس : الكتيبة من كتائب الجيش الراكبة .

١٦٦٩ — ﴿دُرَيد الراهب﴾ . ذكر الثعلبيّ في تفسيره : أنه أحد الوفد الذين وجّهم النَّجاشيّ ، فلمّا سمعوا القرآن بكَوْا ، فنزلت فيهم ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ الآية واستدركه ابن فتحون .. (ز) .

١٦٧٠ ﴿ دُرَيد ﴾ بن كعب النخَعيّ . . ذكره سيف في الفتوح ، وأنه كان معه لواء الفتح بالقادسيّة ، وقد تقدّم غير مّرة أنّهم كانوا لا يُؤمرّون إلا الصحابة ، وسيأتى زيد بن كعب أخو أرْطاة ، فلعلّ هذا تصحيف ، ثم وجدت في الطبقات لابن سعد في وفد النخَع ما تقدم في ترجمة أرطاة بن شَراحيل بن كعب ، وفيه : أن لواء النخَع كان يوم الفتح مع أرطاة بن شَرَاحيل ، وشهد القادسيّة ، فقُتل ، فأخذه أخوه دُرَيد فقتل .. (ز) .

﴿ باب — د — ع ﴾

١٦٧١ ﴿ دُعْثُور ﴾ بن الحارث الغطفانيّ . . ذكره أبو سعيد النقّاش ، وروى الواقديّ من طريق عبد الله بن رافع بن خَدِيج ، عن أبيه ، قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة أنمار ، ولما سمعت به الأعراب لحقت بذُرى الجبال ، فقالت غطفان لدُعْثُور بن الحارث ، وكان شُجَاعاً مُسوّداً فيها : قد انفرد محمد عن أصحابه ، ولا تجدُه أخلى منه الساعة ، فأخذ سيفاً صارماً ، وانحدر ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضطجع ، فقام على رأسه بالسيف ، فاستيقظ ، فقال له : من يمنعك منّي ؟ قال : الله ، فدفعه جبْرائيل عليه السلام ، فوقع ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السيف ، وقال : من يمنعك منى ؟ قال : لا أحد ، فذكر الحديث ، وفيه : ثم أسلم دُعْثور ، بعدذلك *

ابن سلام ، روى عنه جماعةٌ من التابعين ، منهم رِبْعِي بن خِراش ، والمسيّب بن رافع ، وأبو زرعة ابن عَمْرو بن جرير .

(٦٤٢) خَرَشَة ، شامى ، له صُحْبة ، كذا قال أبو حاتم ، وجعله غير خَرَشَة بن الحرّ . وقال رَوَى عنه أبو كثير المُحاربى .

باب خريم

(٦٤٣) خُرَيم بن فَاتك الأسدى ، وهوخُرَيم بن الأخرم بن شَدّادبن عمرو بن الفاتك بن القُلَيب ابن عَمْرو بن أسد بن خُزيمة . وأبوه الأخرم يقال له فاتك . وقد قيل : إنّ فاتكا هو ابن الأخرم ، يكنى خُرَيم بن فاتك أبا يحيى وقيل . أباأيمن بابنه أيمن بن خُرَيم ؛ شهد بدْراً مع أخيه سَبْرة بن فاتك . وقد قيل : إن خريماً هذا وابنه أيمن بن خريم أسلما جميعاً يوم فتح مكة والأول أصح ، وقد صحّح

قلت : وقصّته هذه شبيهة بقصة غُورَث بن الحارث المُخْرَجة فى الصحيح ، من حديث جابر ، فيحتمل التعدّد ، أو أحد الاسمين لقبٌ إن ثبت الاتحاد .

١٦٧٢ ﴿ دُعْمُوص ﴾ الرمليّ .. يأتى فى رافع بن عمر .. (ز) .

١٦٧٣ ﴿ دُعْمُوص ﴾ والد قُرّة .. يأتى ذكره فى ترجمة ولده قُرّة .. (ز) .

﴿ باب — د — غ ﴾

١٦٧٤ ﴿ دَغْفَل ﴾ بغين معجمة وفاء ، وزن جعفر بن حَنْظَلة ، بن زيد ، بن عبدة ، بن عبدالله ابن ربيعة بن عمرو ، بن شيبان ، بن ذُهْل الشيبانىّ الذهلى النَّسّابة . . يقال .. له صحبة ، قال نوح ابن حبيب القومسىّ فيمن نزل البصرة من الصحابة : دَغْفَل النسّابه ، وقال فى موضع : يقال . إنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الباوردىّ : فى صحبته نظر ، وقال : ما أعرفه ، وقال الأثرم ، عن أحمد : من أين له صحبة ؟ كان صاحب نسب ، قيل له : قد روى حديث قَبْض النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن خمس سنين ، قال : نعم ، وحديثَ علىّ : كان على النصارى صوم قال : قال أحمد : لا أعلم ، روى عنه غيرهما ، وقال الجوزجانىّ : قلت لأحمد : لدَغْفَل صُحبة ؟ قال : ما أدرى ، وقال عمرو بن علىّ : لم يصحّ أنه سمع من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن سعد : لم يَسمع منه ، وقال البخارىّ : لا يُعرف لدغفَل إدراك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الترمذىّ : لا يُعرف له من سَماع ، وكان فى زمنه رجلا ، وقال ابن أبى خَيْثمة : بلغنى أنه لم يسمع منه ، وقال ابن حبّان : أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال العسكرىّ : روى مُرسلاً ، وليس يصحّ سماعه ، وقال محمد بن سيرين : كان عالمًا ، ولكن اغتلبه[(١)] النسب ، أخرجه ابن أبى خَيْثمة فى تاريخه ، من طريقه ، وذكره خليفة

البخارى وغيره أن خريم بن فاتك وأخاه سبرة بن فاتك شهِدَا بدراً وهو الصحيح إنْ شاء الله ، عِدَاده فى الشاميين .

ورَوَيْنا من وجوهٍ عن أيمن بن خُرَيم أنه قال لمروان حين سأله أنْ يقاتل معه بَمْرج راهط : إنّ أبى وعمّى شَهِدا بَدْراً ونهيانى أن أقاتلَ مسلماً .

ورَوى إسرائيل عن أبى إسحاق عن شمر بن عَطية عن خُرَيم بن فاتك قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىّ رجل أنتَ لولا خلتّان فيكَ . قلتُ : يا رسول الله ، وماهما ؟ قال : تسبل إزارَك ، وتُرْخِى شعرك . قال : قلت : لا جَرم فجزَّ خُرَيم شعره ورفع إزارَه .

وروينا مثل ذلك أيضا من حديث سهل بن الحنظلية قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) اغتلبه : غلب عليه واجتذبه .

فى تابعى أهل البصرة ، وقال ابن سعد : كان له علم ، ورواية للنسب ، وذكره أحمد بن هارون البرديجيّ فى الأسماء المفردة ، فى الصحابة ، قال : وقيل .. لاصحبة له . وروى البغوىّ من طريق أبى هلال ، عن عبد الله بن بُرَيدة ، قال : بعث معاوية إلى دَغفَل فسأله عن العربيّة ، وأنساب الناس ، والنجوم ، فإذا رجل عالم ، فقال : يادَغْفَل ، من أين حفظت هذا ؟ قال : حفظته بلسانٍ سَؤُول ، وقلب عَقُول ، وإنما غائلة العلم النِّسْيان ، قال : اذهب إلى يزيد فعلمه ، وروى البيهقيّ فى الدلائل، من طريق أبان بن سعيد ، عن ابن عبّاس : حدّثنى علىّ بن أبى طالب ، قال : لمّا أمر الله نبيّه أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه ، وأبو بكر ، فدفعنا إلى مجالس العرب ، فتقدّم أبو بكر ، وكان نَسّابة ، فذكر القصّة بطولها ، وفيها مراجعة دَغْفَل لأبى بكر ، ودَغْفَل غُلام ، وقول علىّ لأبى بكر: لقد وقعت من الأعرابىّ على باقعة ، فقال : أجل ، وقال حنبل بن إسحاق : حدّثنا عفّان ، حدثنا مُعاذ بن الشهيد ، حدثنى أبى قال : قال دَغْفَل : فى العلم خِصال : أن له آفة ، وله هُجْنة ، وله نَكَد ، فآفته أن تَخْزِمَه ، فلا تحدّث به ، وهُجْنَته أن تحدّث به من لايعيه ، ولا يعمل به ، ونَكَدُه أن تكذب فيه ، قيل : إن دَغْفَل بن حنظلة غَرِق فى يوم دولاب ، فى قتال الخوارج * قلت : وكان ذلك سنة سبعين ، وحكى محمد بن إسحاق النديم ، فى كتاب الفهرست أن اسمه حُجْر ولقبه دَغْفَل .

﴿ باب — د — ف ﴾

١٦٧٥ ﴿ دُفَافة ﴾ الراعى . . تقدّم ذكره فى ترجمة ثعلبة ، بن عبد الرحمن ، وذكره ابن الأثير فى المعجمة . . (ز) .

نعم الرجلُ خُرَيم الأسدى ، لولا طولُ جُمَّته وإسبالُ إزاره . فبلغ ذلك خُرَيم ، فقطع جُمّته إلى أذنيه ، ورفع إزاره إلى نصف ساقه .

يعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه المعرور بن سُوَيد ، وشمر بن عطية ، والربيع بن عُميلة ، وحبيب ابن النعمان الأسدى .

(٦٦٤) خُرَيم بن أوس بن حارثة بن لام الطائى ، يكنى أبالِحاء . رُوى عنه أنه قال : هاجرْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدمْتُ عليه منصرَفَه من تبوك . فسمعت العباس عمه يقول : يا رسول الله ، إنى أريد أنْ أمتدحَك ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : قل ، لا يفْضُض الله فاكَ ، فأنشأ يقول :

﴿ باب — د — ك ﴾

١٦٧٦ ﴿دُكَين﴾ بالكاف مصغّراً، ابن سعيد أو سعد الخثعميّ .. ويقال المُزَنى : له حديث واحد، تفردّ أبو إسحق السَّبِيعىّ بروايته عنه ، وهو معدود فيمن نزل الكوفةَ ، من الصحابة ، وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه ، وأبو داود ، والدارقطنىّ فى الإلزامات ، وقد تقدّم له ذكر فى ترجمة خُزاعىّ بن عبد نُهْم المزنىّ .

﴿ باب — د — ل ﴾

١٦٧٧ ﴿ دَهْمَس﴾ بن جميل العامرىّ . . روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : امرؤ القيس حامل لواء الشعراء إلى النار ، رواه شيخ من ولده كان بالكوفة ، يقال له صاصال بن الدهْمَس، عن أبيه عن جدّه . . (ز) .

١٦٧٨ ﴿ دلِيحة ﴾ غير منسوب . . ذكره عبد الصمد بن سعيد فى الصحابة الذين نزلوا حمص ، ووصفه بالعبادة ، وقال : كانت قدماه قد طاشت من القيام .

﴿ باب — د — م ﴾

١٦٧٩ ﴿دَمُون﴾ . رفيق المغيرة بن شُعبة فى سفره إلى المقوقس بمصر، وله معه قصّة فى قتل المغيرة، رُفقته ، وأخذه أسلابهم ، ومجيئه بها إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقبل منه الإسلام ، ولم يتعرّض للمال، ذكره الواقدىّ . . (ز) .

من قبلها طِبْتَ فى الظلال وفى　　مستودعٍ حيثُ يُخصفُ الورَق
ثم هبطت البلاد لا بَشَرٌ　　أنْتَ ولا مُضْغة ولا عَلَق
بل نطفة تَرْكب السفين وقد　　أَلْجَمَ نَسْراً وأهلَها الغرقُ
تنقل من صالب إلى رَحِم　　إذا مضى عالم بَدَا طَبَقُ
حتى احْتَوَى بيتُك المهيمنُ من　　خِنْدفَ علياءَ تحتها النُّطُقُ
وأنْتَ لما وُلِدت أشرقَتِ الْ　　أرْض وضاءت بنورك الأفقُ
فنحن فى ذلك الضياء وفى النـــور　　وسُبْلِ الرشادِ نخترقُ

وذكر حديثاً طويلا . وقد رَوى هذا الشعر بنحو هذه الرواية جرير ابن أوس أخو خُرَيم بن أوس ، كما رواه خُرَيم ، فالله أعلم .

﴿ باب — د — ه ﴾

١٦٨٠ ﴿دَهْر﴾ بن الأخرم بن مالك الأسلميّ والد نصر . . ذكر البخاريّ أن له صحبة ، ولا رواية له ، وقال ابن الأعرابيّ : في نوادره : كان شيبان بن نَجْرا جدّ بني يَقْظة جدّ دَهْر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رئيس أسلم ، وكان طارق بني سُليم ، فكانت بينهم وقعة، فذكر القصة .

١٦٨١ ﴿دُهَين﴾ . . يأتي في المعجمة . . (ز) :

﴿ باب — د — و ﴾

١٦٨٢ ﴿دَوْس﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . قال ابن مندة : له ذكر في حديث رواه محمد بن سليمان الحرّانيّ ، عن وحشيّ بن حَرْب ، عن جدّه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى عثمان وهو بمكة : أن جنداً قد توجهوا قبل مكة ، وقد بعثت إليك دَوْسا مَولَى رسول الله صلى عليه وآله وسلم ، وأمرته أن يتقدّم بين يديك باللواء ، ورواه صدقة بن خالد ، عن وَحْشيّ فلم يذكر فيه دَوْسا ، قال أبو نُعيم : المراد بدَوْس القبيلة ، ولا يعرف في موالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد اسمه دوس * قلت : السياق يأبى ما قال أبو نُعيم ، لكن الإسناد ضعيف . . (ز) .

١٦٨٣ ﴿دُوَيد﴾ بن زيد الساعديّ . . ممن استُشهد من الأنصار يوم اليمامة ، ذكره وَثِيمة . . (ز) ؟ .

باب خزيمة

(٦٦٥) خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخَطْمي الأنصاري ، من بني خَطْمة من الأوس ، يعرف بذي الشهادتين ، جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادتَه بشهادةِ رجُلَيْن ، يكنى أبا عمارة ، شهد بَدْراً ، وما بعدها من المشاهد ، وكانت رايةُ خَطْمة بيده يوم الفتح ، وكان مع عليّ رضى الله عنه بصِفِّين ، فلما قُتِل عمار جرّد سيفَه فقاتل حتى قُتِل ، وكانت صِفّين سنة سبع وثلاثين .

روى عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت من وجوهٍ قد ذكرتها في « كتاب الاستظهار في حديث عمار » . قال : ما زال جدّي خزيمة بن ثابت مع علي بصِفّين كافّا سلاحَه ، وكذلك فعل يوم الجمل ، فلما قُتِل عمّار بصِفّين قال خزيمة : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتُل عماراً الفئةُ الباغية . ثم سلّ سيفه فقاتل حتى قُتِل .

١٦٨٤ ﴿دَوْسيّ﴾ بن قيس ، من بنى ذُهل بن الخَزْرَج ، بن زيد اللات الـكلبيّ . . ذكر هشام ابن الـكلبيّ فى جمهرة نسب قُضَاعة : أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فعقد له لواء على من بايعه من بنى كلب ، وذكره ابن ماكولا والرشاطيّ . . (ز) ؟ .

«(باب — د — ى)»

١٦٨٥ ﴿دَيْلَم﴾ الحِمْيَرِيّ ، وهو دَيْلَم بن أبى دَيْلَم . . ويقال دَيْلَم بن فَيْرُوز ، ويقال دَيْلَم بن هَوْشَع ، مشهور ، سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الأشربة ، وغير ذلك ، ونزل مصر ، فروى عنه أهلها ، ونسبه ابن يونس ، فقال : ديلم بن هَوْشَع ، بن سعد بن أبى حُبَاب ، بن مسعود ، وساق نسبه إلى جَيْشان ، قال : وكان أوّل وافد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اليمن ، من عند مُعاذ بن جبل ، وشهد فتح مصر ، وروى عنه أبو الخير مَرْثَد ، ثمّ قال : دَيْلَم بن هَوْشَع ، الأصغر ، الجَيْشَانيّ يُكْنى أبا وَهْب ، كذا يقوله أهل العلم بالحديث . من العراق ، وهو عندى خطأ ، وإنما اسم أبى وَهْب الجَيْشانىّ عُبَيد بن شُرَحْبِيل ، كذا سمّاه أهل العلم ببلدنا ، انتهى كلامه ، وهو فى غاية التحرير ، ونقل البَغَوِيّ عن يحيى بن مَعِين : أنه قال : أبو وَهْب الجَيْشانىّ اثنان : أحدهما صحابىّ ، والآخر روى عنه ابن لَهِيعة ، ونظراؤه * قلت : وهو موافق لما قال ابن يونس ، إلا فى الـكُنْية ، فإن ابن يونس لا يُسَلّم أن الصحابىّ يكنى أبا وهب ، وأما البخاريّ وأبو حاتم ، وابن سعد ، وابن حبّان ، وابن منده ، فقالوا : دَيْلَم الحميَرىّ ، هو ابن فيروز ، زاد ابن سعد : وإنما قيل له الحميرىّ لنزوله فى حِمْير ، وقال الترمذىّ : ديلم الحميرىّ هو فيروز الدَّيلمىّ ، وقال البخاريّ : ديلم بن فيروز الحميرىّ ، روى عنه ابنه عبد الله * قلت . وفيه نظر ،

(٦٦٦) خُزَيمة بن مَعْمر ، أبو معمر الأنصارى الخَطْمى أيضاً ، من بنى خَطْمة . رَوى عنه محمد ابن المنـكدر ، لا أعلم روى عنه غيرُه حديثَه فى المرجومة ، فى إسنادِه اضطرابٌ كثير ، وفيه : إقامة الحدّ كفارة .

(٦٦٧) خُزَيمة بن خَزَمَة بن عدىّ بن أبى غنم بن عَوْف بن الخزرج من القَوَاقِلة[1] ، شهد أُحداً وما بعدها من المشاهد ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦٦٨) خُزَيمة بن أوس بن يزيد بن أصرم ، أخو مسعود بن يزيد بن أصرم ، هكذا ذكرهما موسى بن عُقْبة جيعاً فيمن شهد بَدْراً .

(٦٦٩) خُزَيمة بن جَزِىّ السلمى ، له صحبة . روى عنه أخوه حِبّان بن جزِى ، ذكره أبو حاتم الرازى . فيه وفى الذى بعده نظر ، وقال فيه الدارقطنى : جِزىّ — بكسر الجيم .

(١) القواقلة : بطن من الأنصار

لأن عبد الله المذكور ، يقال له ابن الدّيلميّ والديلميّ هو فيروز ، وهو صحابيّ آخر ، غير هذا سيأتي في حرف الفاء ، فالظاهر أنه التبس على البخاريّ ، وممن نبّه على وَهَمِه في ذلك أبو أحمد الحاكم ، فإنه قال : عبد الله بن الدّيلميّ ، واسم الديلميّ فيروز ، وقد ضبطه ابن مندة في ترجمته ، فقال : بعد الذي سقناه من عند ابن يونس ، روى عنه ابناه الضحّاك ، وعبد الله ، وأبو الخير ، وغيرهم ، وكان ممن له في قتل الأسود العَنْسيّ الكذّاب باليمن أثر عظيم ، وهو حَمَل رأسه إلى المدينة ، فوجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قد مات ، انتهى . وقد تعقّبه ابن الأثير بأن قاتل الأسود هو فيروز الديلميّ ، وليس هو دَيْلم الحميريّ ، وهو كما قال * قلت : وكان سبب الوَهَم أن كلاّ من فيروز الديلميّ ، وديلم الحميريّ سأل عن الأشربة ، فأما حديث الديلميّ فأخرجه أبو داود ، من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيبانيّ ، عن عبد الله بن الديلميّ ، عن أبيه ، قال : أتينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا : يا رسول الله ، قد علمت من أين نحن ؟ فإلى أين نحن؟ قال : إلى الله ، وإلى رسوله ، فقلنا : يارسول الله ، إن لنا أعناباً ، فماذا نصنع فيها ؟ قال : زبِّبُوها ، قالوا : وما نصنع بالزبيب ؟ قال : انتَبِذُوه على غدائكم ، واشربوه ، على عشائكم ، وانتبذوه في الشِّنان، لا في الأسقية[2] ، وأما حديث ديلم فأخرجه أبو داود أيضاً ، من طريق أبي الخير مَرْثد ، عن ديلم الحميريّ ، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يارسول الله ، إنا بأرض باردة ، نعالج فيها عَمَلا شديداً ، وإنا نتخذ شراباً من هذا القمح نتقوىّ به على عملنا ، وعلى بَرْد بلادنا ، فقال : هل يُسكر ؟ قلنا : نعم ، قال : فاجتنبوه ، الحديث : فالحديثان وإن اشتركا في كونهما فيما يتعلّق بالأشربة ، فهما سؤالان مُختلفان ، عن نوعين مختلفين ، وإنما أتى الوَهَم على من اختصر ، فقال : له حديث في الأشربة ، فلم يُعلم مرادهُ بذلك ، وقد خبط فيه أيضاً أبو أحمد العسكريّ فقال :

(٦٧٠) خُزَيمة بن جهم بن قيس بن عبد شمس ، كان ممن حمله النجاشي في السفينة ، مع عَمْرو بن أمية ، ذكره ابنُ أبي حاتم الرازي عن أبيه :

(٦٧١) خُزَيمة بن الحارث ، مصري له صُحْبة . روَى عنه يزيد بن أبي حَبيب ، حديثُه عند ابن لَهيعة عن يزيد عنه .

(٦٧٢) خزيمة بن جزى بن شهاب العبدى ، من عبد القيس ، يُعَدُّ في أَهْلِ البَصْرة .
رُوى عنه حديثٌ واحد في الضب يختلف في إسناده ومتْنه .

باب خفاف

(٦٧٣) خُفَاف بن إيماء بن رَحَضَة بن خُرْبة الغفاري . كان إمام مسجد بني غفار وخطيبهم ، شهد الحديبية ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة ، يُعَدُّ في المدنيين .

(١) الشنان : جمع شن ، وهو القربة الصغيرة البالية .
(٢) الأسقية جمع سقاء ، وهو جلد الشاة يجعل سقاة للماء واللبن ، وفي أسد الغابة بدل الأسقية (القلل) يعني الجرار جمع جرة وهذا هو المناسب لأن النبذ في الجرار يسبب التخمر بسرعة والنبذ في الشنان يبطىء ذلك .

فيمن روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مُرْسلا : دَيْلم بن هَوْشع الحميريّ ، وقال : أدخله بعضهم في السند ، وهو وَهَم ، فإن الذى قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو دَيْلم بن هَوْشع ، وقد ذكر عباس الدُّوريّ . عن ابن مَعين أن أبا وهب الجَيْشانيّ يُسمىّ ديلم بن هوشع * قلت : وقد تقدَّم ردّ ابن يونس على من زعم ذلك ، وأن أبا وهب الجيشانى تابعى يسمَّى عُبَيْد بن شُرَحْبيل لادَيْلم بن هوشع ، وأن ديلم بن هوشع صحابىّ لا يكنى أبا وهب الجيشانىّ ، وبهذا يرتفع الإشكال ، وثبت أنه ديلم بن هوشع ، لاديلم بن فيروز ، وأما من قال فيه : ديلم بن أبى دَيْلم ، فلم يَعرف اسم أبيه ، فكناه بولده ، وابن مندة يصنع ذلك كثيراً ، وليس ذلك باختلاف فى التحقيق ، والحاصل أن الذى سأل عن الأشربة التى تتَّخذ من القمح ، هو دَيْلم بن هَوْشع ، وحديثه فى المصريّين ، وانفرد أبو الخير مَرْثد المصرىّ بالرواية عنه ، وهو حِمْيرىّ بن جَيْشانىّ وأما الدَّيلَمىّ الذى روى عنه ولده عبد الله ، فحديثه فى الشاميين ، واسمه فيروز ، وهو الذى قتل الأسود العنسىّ ، وأما أبو وهب الجيشانىّ فتابعىّ آخر ، والله أعلم .

١٦٨٦ ﴿دِينَار﴾ بن حَبّان الرَّبَعِىّ .. رُوى عنه أنه قال : وفد أبى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأنا معه فسمّانى ديناراً ، وأرسل أبى فاستُشهد ، كذا رأيته فى حاشية كتاب ابن السكن ، بخط ابن عبد البرّ ، ولم يذكره فى الاستيعاب . . (ز) .

١٦٨٧ ﴿دِينَار﴾ جدّ عدىّ بن ثابت . كذا سمّاه ابن مَعين ، وسيأتى شرح حاله فى المبهمات ، إن شاء الله تعالى . . (ز) .

١٦٨٨ ﴿دِينَار﴾ الحجَّام . . يأتى فى الرابع .

روى عنهُ عبدُ الله بن الحارث ، وحنظلة بن على الأسدى . ويقال : إن لخفاف هذا ولأبيه إيماء ، ولجدّه رَحَضَة صحبة ، كلهم صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكانوا ينزلون غيقة من بلاد غفار ، ويأتون المدينةَ كثيراً . يقولون : هو والد مخلد بن خُفاف ، الذى روى عنه ابن أبى ذئب ، ولا يصح ذلك .

(٦٧٤) خُفَاف بن ندبة ، ويقال نُدْبة ونَدْبه ونِدْبة[1] بن عمير بن عمرو بن الشريد السلمى .

يكنى أبا خَرَشة ، وهو ابنُ عم خنساء ، وصَخْر ، ومعاوية : وخُفاف هذا شاعر مشهور بالشعر ، أمّه ندبة ، وأبوه عمير ، وكان أسودَ حالكا . قال أبو عبيدة : هو أحد أغربة العرب ، قال الأصمعى . شَهد خفاف حُنيناً . وقال غيره : شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم فتحَ مكة ، ومعه لواء بنى سليم ، وشَهِدَ حُنَيناً والطائف . وقال أبو عبيدة : حدثنى أبو بلال سهم بن أبى العباس السلمى .

(١) فى القاموس ضبطها بضم النون وقال : وبفتح فلم يذكر الكسر .

«(القسم الثانى ـ باب ـ د ـ ١)»

١٦٨٩ ﴿ داود ﴾ بن عُروة بن مسعود الثقفىّ . . استُشهد أبوه فى أواخر حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمّ داود أم حَبِيبة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد تزوّج داود هـذا بنت أمّ حبيبة بنت أبى سفيان .

«(القسم الثالث ـ باب ـ د ـ ١)»

١٦٩٠ ﴿ دَاذَوَيْه ﴾ الفارسىّ . . كان خليفة باذام عاملِ النبى صلى الله عليه وآله وسلم على اليمن ، فلمّا خرج الأسود العنسىّ الـكذاب ، وظفر بباذام فقتله هرب دَاذَوَيه ، ومن تبعه ، والقصة مشهورة فى المغازى ، وممن أخرجها يعقوب بن سُفيان فى تاريخه ، قال: حدثنا زيد بن المبارك ، وغيره ، حدّثنا محمد بن الحسن الصنعانىّ ، حدثنا سليمان بن وَهب ، عن النعمان بن بُزُرْج بضم الموحدة والزاى، وسكون الراء بعدها جيم ، قال : خرج الأسود العنسىّ ، فذكر قصة غلبته على صنعاء اليمن ، وقتل باذام عاملِ النبى صلى الله عليه وآله وسلم واستصفى امرأته المَرْزُبانة لنفسه ، فتزوّجها ، وكانت تـكرهه لما صنع بقومها ، قال : فأرسلت إلى دَاذَوَيه ، وكان خليفة باذام ، وإلى فيروز ، وإلى خُرْزاد ، بن بُزُرْج ، وخَرْخَست الفارسيّين ، فائتمروا على قتل الأسود ، وكان على بابه ألف رجل للحرس ، فجعلت المرزُبانة تَسقيه الخمر ، فـكلّ ما قال لها شُوبيه[1] سقته صرفاً حتى سكر ، وقام ، فدخل فى الفراش ، وهو من ريش ، وعمد دَاذَوَيه ، وأصحابه إلى الجدار ، فنضحوه بالخلّ ، وحفروا بحديدة ، حتى فتحوه ، ودخل دَاذَويه وخَرْخست فهابا أن يقتلاه ، ودخل فيروز ، وابن بُزُرْج ، فأشارت إليهما المرأة أنه فى

قال : غزا معاوية بن عمرو بن الشريد أخو خنساء مُرّة وفزارة ، ومعه خفاف بن ندبة ، فاعتوره هاشم وزيد ابنا حرملة المرّيّان فاستطرد له أحدُهما ، ثم وقف وشدّ عليه الآخر فقتله ، فلما تنادَوْا : قتل معاوية . قال خُفاف : قتلنى الله إن رِمْتُ حتى أثأر به ، فشدّ على مالك بن حمار سيد بنى شَمْخ بن فزارة فقتله وقال :

فإنْ تَكُ خَيْلِى قد أُصيبَ صَمِيمُها فَعَمْداً على عينى تيَمّمْتُ مَالـكا
وقفْتُ له علوى وقد خان صُحْبتى لأَبْنِىَ مَجْـداً أو لأَثأَرَ هالـكا
أقولُ له والرمْحُ يَأطِر مَتْنَه[2] تأمّلْ خُفافاً إنّنى أنا ذَلـكا

قال أبو عمر : له حديثٌ واحد لا أعلم له غيره ، رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم : قلتُ :

---

(١) شوبيه : اخلطيه بالماء حتى لايسكر بسرعة .
(٢) يأطر : يثنى ومتنه : ظهره . يعنى أن الرمح يهتز ويتثنى فى يده .

الفراش ، فتناول فيروز رأسه فعصر عنقه ، فدقّها ، وطعنه خُرّزاد بالخنجر فشقّه ، ثم احتزّ رأسه ، وخرجوا ، وأورده البيهقيّ فى الدلائل من هذا الوجه، وذكر غيره أن الذى احتزّ رأسه قيس بن مَكْشوح المرادىّ ، ثم إن قيساً خاف من الطلب بدم العنسىّ ،فخرج فيروز ليسقى فرسه،فخلا قيس بداذَوَيه ، وهو شيخ كبير ،فضربه بالسيف حتى برد ، فحمله ، فألقاه فى مكانه ، وأخفى نفسه ، ولما بلغ الخبر قيساً لم يعد إلى بيته،ورفع الأمر إلى أبى بكر الصدّيق ، فأحلف قيساً خمسين يميناً أنه لم يقتل دَاذَوَيه فخلف ، ثم سأل عمر عمرو بن معدى كرب ، من قتل العنسىّ ، فقال : فيروز ، قال : من قتل داذَوية ، فقال : قيس ، فقال عمر : بئس الرجل قيس إذاً ، وله ذكر فى ترجمة جُفْشِيش الدّيلمىّ فى حرف الجيم .

«(باب — د — ث)»

١٦٩١ ﴿دِثَار﴾ بن سنان بن النَّمِر بن قاسط مُخَضْرَم .. له ذكر فى ترجمة الحُطيئة ، ومن شعر دِثار هذا :

تقول خليلتى لمـــــا اشتـكَينا سيدركنا بنو القَرْم الهِجَان
فقلت ادعِى وأَدْعُوَ إن أندى لصوت أن ينادىَ داعيانِ
فمن يك سائلا عنّى فإنىّ أنا النَّمَرىّ جارُ الزِّبْرقانِ .. (ز)

١٦٩٢ ﴿دِثَار﴾ بن عَبِيد بفتح أوله بن الأبرص .. كان أبوه من مشاهير الشعراء فى الجاهلية، ومات قبل الإسلام ، ولدِثار هذا ولد يقال له يزيد ، أو بدر ، روى عن علىّ بن أبى طالب ، وروى عنه سِمَاك بن حرب ، ومقتضاه ، أن يكون لأبيه إدراك ، إن لم يكن له صحبة . . (ز) .

يا رسولَ الله ، أين تأمرُنى أن أنزل ؟ أعلى قُرَشىّ ، أو أنصارى أم أسلمىّ أم غفارِىّ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياخفاف ، ابتَغِ الرفيق قبل الطريق ، فإن عَرَض لك أَمْرٌ نصرَكَ ، وإن احتجْتَ إليه رَفَدَك[1] .

باب خلاد

(٦٧٥) خَـلَّاد بن رافع بن مالك بن العَجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بَدْراً مع أخيه رفاعة بن رافع الزرقى ، يقولون : إن له رواية والله أعلم .

(٦٧٦) خَلَّاد بن سُوَيد بن ثعلبة بن عَمْرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة ابن كَعْب بن الخزرج الأكبر ، شهد العقبة ، وشهد بَدْراً وأُحداً والخندق ، وقُتل يوم بنى قُرَيظة شهيداً،طُرِحَتْ عليه الرحى من أُطُم[2] من آطامها ، فشدخَتْ رأسه ومات،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) رفدك : أعانك وساعدك (٢) الأطم : المكان المرتفع .

«(باب — د — ج)»

١٦٩٣ ﴿دَجَاجة﴾ بن ربيعة ، بن عامر ، بن مالك ، بن جعفر ، بن كلاب العامرىّ ، ثم الجعفرىّ ، أخو لبيد الشاعر . . له إدراك ، وكان ولده عبد الله من أشراف أهل الكوفة ، ذكره ابن الكلبىّ . . (ز) .

«(القسم الرابع — باب — د — ا)»

١٦٩٤ ﴿داود﴾ بن عاصم بن عُرْوة بن مسعود الثقفىّ . استدركه ابن فتحون ، فوَهِم ، وليست له صحبة ، ولا رؤية ، والحديث الذى استند إليه مارواه ابن إسحق عن نوح بن حكيم ، عن داود رجل ولدته أمّ حبَيبة زوج النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم * قلت : مراده بقوله إن أم حبيبة ولدته أنها ولدت أباه ، والله اعلم . . (ز) .

«(باب — د — ر)»

١٦٩٥ ﴿دِرْهم﴾ والد مُعاوية . . تقدم فى جاهمة .

«(باب — د — ع)»

١٦٩٦ ﴿دِعَامة﴾ بن عزيز بن عمرو ، بن ربيعة بن عمران ، بن الحارث السَّدُوسىّ ، والد قتَادَة . . ذكره ابن مندة ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، فروى ابن مندة من طريق محمد بن جامع العطّار ، عن عَنْبسَ بن مَيْمُون ، عن قتَادة ، عن أبيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الُحمَّى حَظّ المؤمن من النار ، وقال الشاذكونىّ عن عَنْبسَ عن قتادة ، عن أنس ، وهو الصواب ، وأخرجه أبو نُعيم .

فيما يذكرون : إنّ له أجْرَ شهيد ، ويقولون : التى طرحت عليه الرحى بُنَانة امرأةٌ من بنى قريظة ، ثم قتلها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع بنى قريظة ، إذْ قتل من أنبتَ[1] منهم ، ولم يقتل امرأةً غيْرَها .

(٦٧٧) خَلاَّد بن السائب بن خلاَّد بن سُويد الأنصارى ، يختلف فى صُحبته ، وفى حديثه فى رَفْع الصوت بالتلبية اختلاف كبير . روى عنه عطاء بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم : مَنْ أخاف أهلَ المدينة أخافَه الله . يختلف فيه ، فمنهم من يقول فيه السائب بن خلاد ، وسيأتى ذكره فى باب السائب بأكثر من هذا إن شاء الله .

(٦٧٨) خَلاَّد بن عَمْرو بن الجَمُوح بن زَيْد بن حَرَام الأنصارى السُّلمى ، شهد هو وأبوه وإخوته

(١) أنبت : نبت له شعر العانة ، لأنه بذلك يكون قد قارب البلوغ .

«(باب — د — ف)»

١٦٩٧ ﴿ دَفَّة ﴾ بن إياس بن عمرو الأنصاريّ . . ذكره أبو عمر ، فقال : بدريّ * قلت : وهو خطأ نشأ عن سَقْط ، وإنما هو وَدْفة أوله واو ، وسيأتي في مكانه على الصواب .

«(باب — د — ل)»

١٦٩٨ ﴿ دُلْجَة ﴾ بن قَيْس . . تابعيّ مشهور ، ذكره ابن منده ، هو خطأ نشأ عن تصحيف ، فأورد من طريق المسيِّب بن واضح ، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيميّ ، عن أبي تَمِيمة ، عن دَلْجة ابن قيس ، قال : قال لي الحكم بن عمرو الغفاريّ : أتذكر يوم نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الدُّبّاء ، والمُزَفَّت ؟ قال : قلت : نعم ، وأنا شاهد على ذلك ، قال ابن منده : رواه غير واحد ، عن ابن المبارك ، فقالوا : عن دلجة أن رَجُلا ، قال للحكم ، وهو الصواب ، ورواه يحيى القطّان عن التيميّ فقال : إن الحكم قال لرجل * قلت : وكذا قال أحمد في مسنده ، عن ابن أبي عديّ عن التيميّ .

١٦٩٩ ﴿ دُلَيم ﴾ .. ذكره أبو نُعيم ، وأبو موسى في الصحابة ، من طريق الحسن بن سفيان في الوُحْدان بإسناده ، عن أبي الخير ، عن رجل يقال له دُلَيْم ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الشُّكْرُكَة ، فنهاه عنه ، كذا رواه ابن لَهِيعة ، عن يزيد بن أبي حَبِيب عنه ، ورواه ابن إسحق ، وعبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد ، فقالا : دَيْلم ، وهو الصواب .

مُعَوِّذ ، وأبو أيمن ، ومعاذ ، بَدْراً . وقُتل خلّاد بن عمرو بن الجموح هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أحد شهيداً ، وقيل : إنّ أبا أيمن مولى عمرو بن الجموح ليس بابنه ، ولم يختلفوا أنّ خلاداً هذا شهد بَدْراً وأُحداً .

باب خنيس

(٦٧٩) خُنَيس بن حُذافة بن قيس بن عديّ بن سَعْد بن سهم القرشي السهمي ، كان على حَفْصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبله صلى الله عليه وسلم ، وكان من المهاجرين الأوّلين ، شهد بَدراً بعد هِجْرته إلى أرضِ الحبشة ، ثم شهد أحداً ، ونالته ثمة جراحة ، مات منها بالمدينة . هو أخو عبد الله ابن حُذافة .

(٦٨٠) خُنَيس بن خالد ، وهو الأشعر بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيْس بن حُبْشية بن سلول

«(باب — د — ه)»

١٧٠١ ﴿ دُهَين ﴾ بالتصغير . يأتي التنبيه عليه في زُهير في حرف الزاي . . (ز) .

«(باب — د — ى)»

١٧٠٢ ﴿ دِينَار ﴾ والد عمرو .. ذكره عبدان في الصحابة ، ولم يذكر ما يدلّ على صحبته ، ولا على إدراكه ، نبّه عليه أبو موسى

١٧٠٣ ﴿ دينَار ﴾ الحجّام .. ذكر أبو عمر أنه اسم أبي طَيْبة ، وقد بيّنت من ردّ عليه ذلك ، في ترجمة أبي طَيْبة في الكُنَى . . (ز) .

﴿ حرف الذال المعجمة — القسم الأول ﴾

﴿ باب — ذ — ا ﴾

١٧٠٤ ﴿ ذَابِل ﴾ بن الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسِيّ .. روى البيهقيّ في الدلائل ، وأبو سعيد في شرف المصطفى ، وابن منده من طريق قدامة بن عقيل الغطفاني عن جُمعة بنت ذابل بن الطفيل ، بن عمرو ، عن أبيها أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قعد في مسجده ، فقدم عليه خُفَاف بن نَضْلة بن ابن بَهْدَلة الثقفيّ الحديث .

﴿ باب — ذ — ب ﴾

١٧٠٥ ﴿ ذُبَاب ﴾ بموحدتين الأولى خفيفة وضم أوله ابن الحارث بن عمرو ، بن معاوية ، بن الحارث بن ربيعة ، بن بلال بن أنس الله ، بن سعد العَشِيرة ، المَذْحِجِيّ . روى ابن شاهين من طريق

ابن كعب بن عَمْرو الكعبي الخزاعي ، يكنى أبا صخر ، هكذا قال فيه إبراهيم بن سعد وسَلَمة جميعا ، عن ابن إسحاق : خُنَيس بالخاء المنقوطة وغيرهما يقول : حبيش بالحاء المهملة والشين المنقوطة ، وقد ذكرناه في الحاء .

باب خولى

(٦٨١) خَوْلِيّ بن أبي خَوْلي العِجْلي ، هكذا قال ابنُ هشام ، ونسبه إلى عِجْل بن لُجيم ، ويقال الجعفي ، كذا قال ابنُ إسحاق وغيره ، وهو حليف بني عُديّ بن كعب . ومنهم من يقول : فيه خولي بن خولي ، والأكثر يقولون : خولي ابن أبي خولي ، واسم أبي خولي عمرو بن زهير بن جُنْف ، كان حليفاً للخطّاب بن نفيل . شهد بَدْراً ، أو شهد معه في قول أبي معشر والواقدي : ابنُه ، ولم يسمّياه .

ابن الكلبيّ حدثنا الحسن بن كثير، حدّثني يحيى بن هانىء بن عروة، عن أبي خَيْثمة عن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، قال: كان لسعد العشيرة صنم يقال له فَرّاص، يُعظّمونه، وكان سادنُه رجلا منهم، يقال له ابن وَقْشَة قال عبد الرحمن: فحدّثني ذُباب بن الحارث، قال: كان لابن وَقْشة رئيس من الجنّ يخبره بما يكون، فأتاه ذات يوم، فأخبره بشيء، فنظر إليّ فقال: يا ذُبابُ، يا ذُباب، ياذُباب، اسمع العجب العُجَاب، بُعث محمد بالكتاب، يدعو بمكة فلا يُجاب، قال: فقلت له: ما هذا؟ قال: لا أدرى، كذا قيل لى، فلم يكن إلا قليل حتى سمعنا بمَخْرَج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأسلمت، وثُرْت إلى الصنم فكسرته، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت، وقال ذباب فى ذلك:

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى　　وخلّفت فَرّاصاً بدار هَوانِ[1]

ولمـــا رأيت الله أظْهَرَ دِينَه　　أجَبْت رسول الله حين دعانى

وأخرجه ابن منده فى دلائل النبوّة له، من هذا الوجه، وأغفله فى الصحابة، فاستدركه أبو موسى *

قلت. ورواه المُعافَى فى الجليس، عن ابن دُرَيد بإسناد آخر، قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن عباس ابن هشام بن الكلبيّ، عن أبيه، وذكره البيهقيّ فى الدلائل مُعلّقاً، وروى ابن سعد عن ابن الكلبيّ، عن أبيه، عن سَلَمة بن عبد الله بن شَريك النخَعيّ، عن أبيه قال: كان عبد الله بن ذُباب الأنسى مع عليّ بصفّين، وكان له غَناء.. (ز).

١٧٠٦ ﴿ذُباب﴾ بن فاتك بن معاوية الضَّبيّ.. ذكره المرزُبانيّ فى معجم الشعراء، فقال: كان رئيساً فى قومه، شاعراً، فارساً، أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يُسلم، ثم أقبل يُحَضْحِص

وأما محمد بن إسحاق فقال: شهد خَوْلى بن أبى خولى وأخوه مالك بن أبى خولى الجعفيان بَدْراً. وقال موسى بن عقبة: شهد خولى وأخوه هلال بن أبى خولى بدراً.

وقال هشام بن الكلبي: شهد خولى بن أبى خولى بدراً، وشهدها معه أخَواه هلال وعبد الله، هكذا قال: وعبد الله.

وقال الطبرى: شهد خَوْلى بن أبى خولى بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات فى خلافة عُمَر.

ولخولى هذا حديثٌ واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: وذكر تغيّر الزمان: عليك بالشام.

وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: شهد بَدْراً مع النبي صلى الله عليه وسلم خولى

---

[1] بعد هذا البيت قوله:

شددت عليه شدة فكسرته　　كأن لم يكن والدهر ذو حدثان

عليه ، فطلبه ، فهرب ، ثم أقبل عائذاً به صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلم وأنشده شعراً يمدحه به يقول فيه :

أأنت الذى تَهْدى مَعَدًّا لدينها؟　　بل الله يَهْد يها ، وقال لك اشْهدِ

لم يذكر المرزُبانىّ إلا هذا البيت ، وهو معروف لغيره ، وهو سارية بن زُنَيم ، ثم قال : نزل بعد ذلك البصرة . . (ز) .

١٧٠٧ ﴿ ذُبَاب ﴾ بن معاوية العُكْلىّ . . شاعر له مديح فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا رأيت فى المسوّدة ، فليحرّر ، فلعلّه الأول . . (ز) .

«(باب ـ ذ ـ ر)»

١٧٠٨ ﴿ ذَرّ ﴾ بن أبى ذَرّ الغِفارىّ . . ذكر الحافظ شرف الدين الدِّمياطىّ فى السيرة النبوية أنه كان راعىَ لِقاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التى كانت بالغابة ، فأغار عليها عُيَيْنة بن حِصْن ، فاستاقها هو ومن معه ، فقتلوا الراعىَ ، وسَبَوا امرأته ، فكان ذلك سبب غزوة الغابة التى صنع فيها سَلَمة بن الأكوع ما صنع ، والقصّة عند ابن إسحاق ، وفى صحيحُ مسلم وغيره مطوّلة ، ولم يُسمّ أحَد منهم اسم الراعى ، وذكر ابن سعد فى الطبقات أن ابن أبى ذرّ استُشهد فى غزوة ذى قَرَد ، فكأنه هو . . (ز) .

١٧٠٩ ﴿ ذَرِيح ﴾ . . بفتح أوله ، وآخرُه مهملة بوزن عظيم ، ذكره ابن فتحون ، وقال : وقع فى التفسير أن زيد الخيل ، قال : يا نبىّ الله ، إن فينا رجلين يقال لأحدهما ذَرِيح ، فذكر حديثا فى نزول

ابن أبى خولى ، وهلال بن أبى خولى . ولم يذكر مالك ابن أبى خولى .

(٦٨٢) خَوْلى بن أوس الأنصارى ، زعم ابنُ جريج أنه ممّنْ نزل فى قبْر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علىّ والفضل .

(٦٨٣) خَوْلى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه الضحاك بن مخمر ، والد أنيس ابن الضحاك ، هكذا ذكره ابن أبى حاتم ، لا أدرى أهو غير هذين أو أحدهما .

باب خويلد

(٦٨٤) خويلد بن عَمْرو ، أبو شُريح الخزاعى الكعبى ، هو مشهورٌ بكُنيته ، واختلفوا فى اسمه ، فقيل : اسمُه كعب بن عَمْرو ، وقيل . عمرو بن خُويلد ، والأكثر يقولون : خُويلد بن عَمْرو بن صخر ابن عبد العزّى ، أسلم قبل فتح مكة ، وتوفى بالمدينة سنة ثمان وستين ، وقد ذكرناه فى الكنى .

قوله تعالى: « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ » * قلت : وحديثه في الأخبار المنثورة لابن دُرَيد . قال : أخبرنا عمّي عن أبيه ، عن هشام بن الكلبيّ ، أخبرني رجل من طيّء ، قال : قال زيد الخيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله ، فينا رجلان يقال لأحدهما ذَريح ، وللآخر أبو حدانة ، ولهما أكلب خمسة يأخذن الظِّباء، فما تقول فيهنّ ، فأنزل الله تعالى الآية(1) : ثم وجدته في تفسير ابن أبي حاتم ، من طريق عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جُبَير ، قال : نزلت هذه الآية في عَديّ بن حاتم ، وزيد الخيل الطائيّين ، وذلك أنهما جاءا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالا : يا رسول الله ، إنا قوم نصيد بالكلاب ، والبُزاة ، وإن كلاب آل ذَرِيح تصيد البقر ، والحُمر والظِّباء ، فذكر الحديث . فهذا يدلّ على أن ذَرِيحاً بطن من طَيّ لا اسم رجل بعينه ، يمكن أن يكون له صحبة فالله أعلم . (ز) .

« باب — ذ — ع »

١٧١٠ « ذَرْع » الخَوْلاني . . يُكنَى أبا طلحة ، وهو بها أشهر ، يأتي في الكُنَى .

«(باب — ذ — ف)»

١٧١١ « ذُفَافة » الراعي . له ذكر في ترجمة ثعلبة بن عبد الرحمن ، استدركه ابن الأمين ، وابن الأثير في حرف الذال المعجمة ، وقد أشرت إليه في المهملة .

«(باب — ذ — ك)»

١٨١٢ « ذَكْوان » بن عبد قيس بن خَلَدة ، بن مُخلَّد بن عامر ، بن زُرَيق ، الأنصاريّ الخزرجيّ . . يُكنى أبا السبع ، ذكره موسى بن عُقبة ، وأبو الأسود في أهل العقبة ، وفيمن استشهد بأُحُد ، وقال

---

(٦٨٥) خُوَيلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي ، أخو أم معبد ، لم يذكروه في الصحابة ، ولا أعلم له رواية ، وقد رَوى أخوه خنيس بن خالد ، وروى عن أختهما أم معبد الخُزاعية حديثَها في مُرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وسنذكر خبَرها إن شاء الله .

باب الأفراد في الخاء

(٦٨٦) خَوَّات بن جُبَير بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس ؛ وامرؤ القيس هذا يُقال له البُرَك ابن ثعلبة بن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، يُكنَى أبا عبد الله في قول ابن عمارة وغيره ، وقال الواقدي : يكنى أبا صالح .

كان أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بَدْراً هو وأخوه عبد الله بن جُبير في قول

---

(١) يعني الآية السابقة وهي : يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين — وفيها تحليل صيد الكلاب .

ابن المبارك فى الجهاد ،عن عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبى صالح : لمّا خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى أُحُد ، قال : من يَنْتَدِب ؟ فقام رجل من بنى زُرَيق ، يقال له ذَكوان بن عبد قيس ، أبو السبع ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من أحبّ أن ينظر إلى رجل يَطأ بقدمه غدا خُضْرة الجنة فلينظر إلى هذا ، وذكر الحديث بطوله ، وروى الواقدىّ من طريق خُبيب بن عبد الرحمن ، قال : لمّا خرج أسعد بن زُرَارة ، وذَكْوان بن عبد قيس ، يتنافران إلى عُتْبة بن ربيعة ، بمكّة فسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتياه ، فعرض عليهما الإسلام ، فأسلما ، فكانا أوّل من قدم المدينة بالإسلام ، وروى عمر بن شَبّة فى أخبار المدينة ، بإسناد له إلى أنس بن مالك : أن سعد بن أبى وقّاص اشترى من ذكوان ابن عبد قيس بئر السُّقْيا ، ببعيرين ، ومن طريق جابر نحوه ، وزاد أن أباه أوصاه أن يشتريها ، قال : فوجدت سعداً قد سبقنى .

١٧١٣ ﴿ذَكْوان﴾ بن عُبَيد بن ربيعة بن خالد بن معاوية الأنصارىّ .. ذكره الأموىّ عن ابن إسحق فيمن شهد بدراً . . (ز) .

١٧١٤ ﴿ذَكْوان﴾ بن يامين بن عُمَير بن كعب ، من بنى النَّضِير . كان يهوديّا ، فقيل : إنه أسلم ، استدركه أبو على الجيّانىّ على أبى عمر ، فأورد من طريق إسحق أن ذكوان لقى أبا ليلى ، وعبد الله بن مُغَفّل باكِيَيْن ، فقال : ما يبكيكما؟ قالا : جئنا نستحمل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم نجد عنده ما يحملنا ، قال: فأعطاهما ناضحاً ، وزوّدهما ، وذلك فى غزوة تبوك ، قال الجيّانى ، هذا يدلّ على أنه أسلم ولا يُعين على الجهاد إلا مُسلم * قلت : لا يتعيّن ذلك ، لاحتمال أن يكون أعان عدوّه على عدوّه .

بعضهم ، رَوى سُفْيان بن عُيينة ، عن مِسْعَر ، عن ثابت بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال: قال لى خَوّات بن جُبير ، وكان بَدْرِيّاً .

وقال موسى بن عقبة : خرج خَوّات بن جُبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر ، فلما بلغ الصفراء أصابَ ساقَه حَجَرٌ فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَهْمِه .

وقال ابن إسحاق : لم يشهد خَوّات بن جُبَير بدْراً ، ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسَهْمِه مع أصحاب بَدْر ، وشهدها أخوه عبد الله بن جُبير ، يُعدُّ فى أهل المدينة .

توفى بها سنة أربعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وكان يخضب بالحِنّاء والكَتَم .

روى خَوّات بن جُبير فى تحريم المسكر عن النبى صلى الله عليه وسلم : ما أَسْكَر كثيرُه فقليله حرام ، وروى فى صلاة الخوف ، وله فى الجاهلية قصة مشهورة مع ذات النِّحْيَيْن [1] قد محاها الإسلام ، وهو القائل:

(١) تثنية نحى بكسر النون وفتحها وعاء يوضع فيه السمن .

١٧١٥ ﴿ ذَكْوان ﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكره ابن حِبّان فى الصحابة ، وروى البغوىّ ، والطبرانىّ ، من طريق شَرِيك ، عن عطاء بن السائب ، قال : أوصى أبى بشىء لبنى هاشم ، فجئت أبا جعفر ، فبعثنى إلى امرأة عجوز ، وهى بنت علىّ ، فقالت : حدّثنى مولًى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له : طَهْمان ، أو ذَكْوان ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تحلّ الصدقة لى ، ولا لأهل بيتى ، قال البغوىّ : وروى عن شَرِيك ، فقال : مِهْران ، وقيل : ميمون ، وقيل : باذام ، ولا أدرى أيهما الصواب ؟ قلت : وقيل فيه أيضا هُرْمز ، وقيل كَيْسان ، وهى رواية جرير ، عن عطاء ، وقيل مِهْران ، وهو أصحّها ، فإنها رواية سُفيان الثورىّ ، عن عطاء بن السائب ، فى هذا الحديث .

١٧١٦ ﴿ ذَكْوان ﴾ مولى بنى أُميّة . . قال عبد الرزّاق ، حدثنا عمر بن حَوْشب عن إسماعيل ابن أميّة ، عن أبيه عن جدّه : كان لنا غلام ، يقال له ذكوان ، أو طَهْمان ، فعتق بعضه ، فذكر القصة مرفوعة * قلت : وقيل فيها رافع ، وسيأتى إن شاء الله تعالى .

١٧١٧ ﴿ ذَكْوان ﴾ مولى الأنصار . . روى أبو يَعْلى من حديث جابر قال : ابتعنا بقرة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فانفلتت منّا ، فعرض لها مولى لنا يقال له ذَكْوان بسيف فى يده ، فضربها ، فوقعت ، فلم نُدْرِك ذَكَاتها ، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما فاتكم من هذه البهائم فاحبسوه بما تحبسون به الوَحْش ، وفى إسناده حَرام بن عُثْمان ، وهو ضعيف جداً .

١٧١٨ ﴿ ذكوان ﴾ السُّلمىّ . . بضم أوله ، وليس بالذى قبله ، ذكر الأُموىّ فى المغازى ، عن

فشدَدْتُ على النِّحيين كفًّا شحيحةً　　فأعجلتُها والفَتْكُ من فَعَلاتى

فى أبياتٍ تركْتُ ذكرها ، لأنَّ فى الخبر المشهور أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سأله عنها وتبسّم ، فقال : يارسول الله ، قد رزق اللهُ خيراً ، وأعوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر(١) .

وأهلُ الأخبارِ يقولون : إنه شهد بَدْراً ، وقد ذكرنا الاختلاف فى ذلك .

وذاتُ النِّحْيَين امرأةٌ من بنى تيم اللات بن ثعلبة ، كانت تبيعُ السمنَ فى الجاهلية ، وتضرب العربُ المثل بذات النحيين فتقول : أشْغَلُ من ذات النِّحْيَين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الطوسى ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرّاج ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الرِّباطى ، قال : حدثنا بن يونس محمد ، قال : حدثنا فليح ، عن ضَمْرة بن سعيد ، عن قيس بن أبى حذيفة ، عن خوَّات

---

(١) الحور : النقصان ، والكور : المراد به هنا الزيادة .

ابن إسحق : أنه شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وفيه يقول عبّاس ابن مرادس ، السُّلَمِيّ :

وإنّا مع الهادى النبيّ محمد وَفَينا ، ولم يَسْتَهْوِنا معشر ألفا
خُفاف وذَكوان وعوف تخالهم مصاعيبَ(١) راقت في طَرُوقتها كُلفا(٢)

واستدركه ابن فتحون :

ذكر الأذواء مرتّبا على مابعد لفظة ذو

١٧١٩ ﴿ذو الأُذُنَين﴾ هو أنس بن مالك . . مازحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، فيما أخرجه أبو داود والترمذيّ ، من حديث أنس قال: قال لى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ياذا الأُذُنَيْن.

١٧٢٠ ﴿ذو الأصابع﴾ الُجهَنى . . وقيل التميميّ ، وقيل الُخزاعيّ ذكره الترمذيّ فى الصحابة ، وروى عبد الله بن أحمد ، فى زيادات المسند من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبى عمران عن ذى الأصابع ، قال : قلنا : يارسول الله إن ابتلينا بالبقاء بعدك ، فأين تأمرنا ؟ قال : عليك بالبيت المقدّس ، الحديث ، وذكره البخاريّ فى ترجمة أبى عمران ، واسمه سُلَيم مولى أبى الدَّرْداء ، وقال : ليس بالقائم ، وأخرجه البغَوىّ ، وزاد فى إسناده ، بين عثمان ، وأبى عمران رجلا ، وهو زياد بن أبى سَوْدة ، وقال : فيه عن ذى الأصابع ، رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك أخرجه ابن شاهين ، وأبو نُعيم ، قال البغوىّ ، رواه الوليد بن مُسلم ، عن عثمان بن عطاء عن أبيه ، عن عمران ذى الأصابع ، والذى قبله

ابن جُبَير ، قال : خرجنا حُجّاجاً مع عمر بن الخطاب ، فسرنا فى رَكْب فيهم أبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، فقال القوم : غَنّنا من شِعْر ضِرار ، فقال عمر : دَعُوا أبا عبد الله فليغَنِّ من بُنَيّات فؤاده ، يعنى من شِعْرِه ، قال : فما زلتُ أغنيهم حتى كان السَّحر ، فقال عمر : ارفع لسانَك يا خوّات فقد أسْحَرْنا .

(٦٨٧) الخشخاش بن الحارث ، ويقال ابن مالك بن الحارث العَنْبرى التميمى، وقيل : الخشخاش ابن جَناب العنبرى ، قاله ابن مَعين . وقيل : الخشخاش بن حُباب ـ بالحاء .

للخشخاش ، ولبنيه : مالك، وقيس وعبيد صُحْبَة ، وقد رَوى عنهم وعن أبيهم حُصين بن أبى الحرّ وروى عن الخشخاش العنبرى ، قال : أتيتُ رسولَ صلى الله عليه وسلم ومعى ابنٌ لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لاتجنى عليه ولايَجْنى عليك ، مثل حديث أبى رِمْثَة سواء ، لاأعلم له غيْرَ

---

(١) مصاعيب : جمع مصعب بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين وهو الفحل .
(٢) الكلف بضم الكاف جمع أكلف وهو الأحمر الذى لم تصف حمرته من الإبل وغيرها .

أولى بالصواب ، وذكره موسى بن سَهْل الرملى ، فيمن نزل فِلَسْطين ، من الصحابة ، وزعم ابن دُرَيد ، فى كتاب الوِشاح أن اسمه معاوية .

١٧٢١ ﴿ذُو البِجادَيْن﴾ المُزَنىّ اسمه عبد الله بن عبد نُهْم . . سيأتى فى العين .

١٧٢٢ ﴿ذُوالثُّدَيَّة﴾ .. له ذكر فيمن قُتل مع الخوارج، فى النَّهروان، ويقال هوذوالخُوَيصِرة الآتى ، وقال أبو يعلى فى مسنده : رواية ابن المقرىء عنه ، حدّثنا محمد بن الفرج، حدثنا محمد بن الزِّبْرقان، حدّثنى موسى بن عُبَيدة ، أخبرنى هُود بن عَطاء ، عن أنس ، قال : كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل يُعجبنا تعبُّده ، واجتهاده ، وقد ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسمه ، فلم يعْرِفه ، فوصفناه بصفته ، فلم يعرفه ، فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل ، قلنا : هو هذا : قال : إنكم لتخبرونى عن رجل أن فى وجهه لَسَفْعة من الشيطان ، فأقبل حتى وقف عليهم ، ولم يُسَلِّم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنْشُدك الله ، هل قلت حين وقفت على المجلس : ما فى القوم أحد أفضل منّى أو خير منّى ؟ قال : اللهمّ نعم ، ثم دخل يصلّى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يقتل الرجل ؟ فقال أبو بكر : أنا ، فدخل عليه فوجده يصلّى ، فقال : سبحان الله! أقتل رجلا يصلّى ،وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل المصلّين ، فخرج ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مافعلت ؟ قال : كرهت أن أقتله ، وهو يصلّى ، وأنت قد نهيت عن قتل المصلّين ، قال : من يقتل الرجل ؟ قال عمر أنا ، فدخل ، فوجده واضعاً جبهته ، فقال عمر : أبو بكر أفضل منّى ، فخرج فقال له النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : مَهْ ؟ قال : وجدته واضعاً وجهه لله ، فكرهت أن أقتله ، فقال : من يقتل الرجل ؟

هذا الحديث : روى عنه الحُصين بن أبى الحرّ ، قال خليفة : هو الخشخاش بن مالك بن الحارث ابن أُخَيف بن كعب بن العنبر بن عَمْرو بن تميم .

(٦٨٨) خِرْباق السّلمى ، قال سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن خِرْباق السّلمى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلَّى الظُّهْرَ فسلَّم من ركعتين، فقال له خِرْبَاق : أشككت أم قَصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فقال : ماشككت ولا قصرت . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصدَق ذو اليَدَيْن ؟ قالوا : نعم . فصلَّى الركعتين ثم سلّم ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلَّم . هكذا ذكره العُقيلى ، عن إبراهيم بن يوسف ، عن على بن عثمان النُّفَيلى ، عن محمد بن بكار ، عن سعيد بن بشير بإسناده .

قال أبو عمر : وَرواه أيوب السَّخْتِيانى وهشام بن حسَّان ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة ،

فقال عليّ : أنا ، فقال : أنت إن أدركته ، قال فدخل عليه فوجده قد خرج ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : مهْ ؟ قال : وجدته قد خرج ، قال : لو قُتِل ما اختلف من أمتى رجلان ، كان أولهم وآخرهم ، قال موسى : فسمعت محمد بن كَعْب يقول: الذى قتله عليّ ذو الثُّدَيَّة * قلت : ولقصة ذِى الثُّدَيَّة طرق كثيرة جداً ، استوعبها محمد بن قُدامة فى كتاب الخوارج ، وأصحّ ماورد فيها ما أخرجه مُسلم فى صحيحه ، وأبو داود ، من طريق محمد بن سيرين ، عن عُبَيدة ، عن عليّ أن عليًا ذكر أهل النهروان ، فقال : فيهم رجل مؤدَّن اليد ، أو مُجدَّع اليد لولا أن تنظروا لنبأتكم ماوعد الله الذين يقتلونهم ، على لسان محمد ، فقلت له : أنت سمعته ؟ قال : أىْ وَربّ الكعبة ، وقال أبو الربيع الزهرانيّ : حدثنا حمّاد ، حدّثنا جميل بن مُرّة ، عن أبى الوَضِى ، أن عليًا لما فرغ من أهل النهروان ، قال ، التمسوا المُجدَّع ، فطلبوه ، ثم جاؤا ، فقالوا : لم نجده،قال : ارجعوا ، ثلاثاً ، كلّ ذلك لايجدونه ، فقال عليّ ، والله ما كَذَبْتُ ولا كُذّبت ، قال : فوجدوه تحت القتلى ، فى طين ، فكأنىّ أنظر إليه ، حبشىٌّ عليه رَيْطة ، إحدى ثَدْيَيْه مثل ثَدْى المرأة ، عليها شُعَيرات ، مثل الذى على ذَنَبَ اليربوع ، أخرجه أبو داود * قلت : وللقصة الأولى شاهدان عند محمد بن قُدامة أحدهما من مُرسل الحسن ، فذكر سببها بالقصة ، والآخر من طريق مَسْلمة بن أبى بَكْرة ، عن أبيه عند محمد بن قُدامة ، والحاكم فى المستدرك ، ولم يسمّ الرجل فيهما . (ز) .

١٧٢٣ ﴿ ذو جَدَن ﴾ الحبشىّ . . ويقال : ذودَجَن اسمه علقمة يأتى .

ولم يذكروا خِرْباقًا ، وإنما أحفظ ذكرالخرباق من حديث عمران بن الحصين فى قصة ذىاليدين ـ قال : فقام رجل يقال له : الخرباَق طويل اليدين .

(٦٨٩) خَيْثَمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحَّاط بن غنم الأنصارى الأوسى ، هو والد سَعْد بن خيثمة ، قُتل يوم أُحُد شهيداً ، قتله هُبَيرةُ بن أبىوهب المخزومى ، وقُتل ابنه سعد بن خَيْثَمة يوم بَدْر شهيداً .

(٦٩٠) خليفة بنعدىّ الأنصارى البَيَاضى ، ذكره موسى بن عقْبة ، فيمن شهد بَدْراً وأُحداً .

(٦٩١) خُلَيْدة بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهدا بَدْرا ، كذا قال موسى بن عُقبة ، وأبو معشر .

وقال بن إسحاق والواقدى : خليد بن قيس ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : خالد بن قيس ، ولم يختلفوا أنه شَهِد بَدْراً .

١٧٢٤ ﴿ ذو الحكم ﴾ عمرو بن حُمَمَة ٠ ٠ (ز) ٠

١٧٢٥ ﴿ ذو الجَوْشَن ﴾ الضِّبابيّ ، قيل اسمه أوس بن الأعور ، وبه جزم المرزُبانيّ ، وقيل شُرَحْبيل ، وهو الأشهر ، ابن الأعور ، بن عمرو بن معاوية ، وهو ضِباب بن كلاب ، بن ربيعة بن عامر ، بن صَعْصَعة ٠ ٠ وزعم ابن شاهين أن اسمه عثمان بن نوفل ، قال مسلم : له صحبة ، قال أبو السعادات بن الأثير ، يقال : إنه لقِّب ذا الجَوْشَن ، لأنه دخل على كسرى ، فأعطاه جَوْشناً[1] فلبسه ، فكان أوّل عربي لبسه ، وقال غيره : قيل له ذلك لأن صدره[2] كان ناتئاً ، وكان فارساً شاعراً له في أخيه الصُّمَيد مَراثٍ حسنة * قلت : وله حديث عند أبي داود ، من طريق أبي إسحق عنه ، ويقال : إنه لم يسمع منه ، وإنما سمعه من ولده شمر ، والله أعلم ٠

١٧٢٦ ﴿ ذُو الخُوَيْصرة ﴾ التميميّ ٠ ٠ ذكره ابن الأثير في الصحابة ، مستدركا على من قبله ، ولم يورد في ترجمته سوى ما أخرجه البخاريّ من حديث أبي سعيد : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم ذات يوم قَسْماً ، فقال ذو الخُوَيْصِرة رجل من بني تميم : يارسول الله ، اعدل ، فقال : ويلك : ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ الحديث ، وأخرجه من طريق تفسير الثعلبيّ ، ثم من طريق عبد الرزّاق ، كذلك ، ولكن قال فيه : إذ جاءه ذو الخُوَيْصرة التميميّ ، وهوحُرْقُوص بن زُهَيْر فذكره * قلت : ووقع في موضع آخر في البخاريّ فقال عبد الله بن ذي الخُوَيْصِرة ، وعندي في ذكره في الصحابة وقفة ، وقد تقدم في الحاء المهمله .

١٧٢٧ ﴿ ذو الخويصرة ﴾ اليمانيّ ٠ ٠ روى أبو موسى في الذيل من طريق أبي زُرْعة الدمشقي ،

---

(٦٩٢) الخِرِّيت بن راشدالناجي، ذكرسيف عن زيد بن أسلم قال : لقي الخرِّيت بن راشد الناجي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، في وَفْد بني سامة بن لؤيّ فاستمع لهم ، وأشار إلى قوم من قريش ، فقال : هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم . قال سيف : وكان الخريت على مضر يوم الجمل مع طلحة ، والزبير ٠ قال وكان عبدُ الله بن عامر استعمل الخريت على كُورة من كُوَر فارس ٠

(٦٩٣) خِذام بن وَدِيعة الأنصاري ، من الأوس . وقيل : خِذَام بن خالد ، هو والدُ خنساء بنت خذام التي أنكحها كارهةً ، فردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحَها ، واختُلف فيها هل كانت بكراً أو ثيباً ؟ على ما ذكرناه في بابها ، واختلف في نزول عثمان بن عفّان على خِذَام هذا في حين هجْرَةِ عثمان إلى المدينة ٠

(٦٩٤) خَلَدة الزُّرَقي الأنصاري، مدنيّ ، هو جدُّ عمر بن عَبْدالله بن خلدة ، حديثُه عند إسماعيل

---

(١) الجوشن : الصدر ، أو الدرع ، والمراد به هنا الثاني .
(٢) هذا هو المعنى الأول للجوشن الذي هو الصدر .

ثم من طريق سليمان بن يسار ، قال : اطلع ذو الخويصرة اليمانى ، وكان أعرابياً جافياً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد ، فلما رآه النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : هذا الذى بال فى المسجد ، فلما وقف قال : أدخلنى الله وإياك الجنة ، ولا يدخلها غيرنا ، فقال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : سبحان الله : ويحك، احتَظَرْت واسعاً، ثم قام ، فدخل ، فبال الرجل فى المسجد ، فصاح به الناس وعجبوا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : يسّروا ، يقول : علّموه ، وأمر رجلا فأتى بسَجْلٍ من ماء فصبّه على مَبالِه ، هذا مرسل ، وفى إسناده انقطاع أيضاً ، وقصة الرجل الذى بال فى المسجد مُخَرّجة فى الصحيح من حديث أبى هريرة ، ومن حديث أنس ، بغير هذا السياق ، ولم يسمّ الرجل ، وكذا أخرجه ابن ماجة من طريق محمد بن عمر ، عن أبى هريرة ، وزاد فيه : فقال الأعرابى بعد أن فَقَه ، فقام إلىّ بأبى وأمّى فلم يؤنّب ولم يَسُبّ فقال : إن هذا المسجد لا يُبَال فيه ، الحديث .

١٧٢٨ ﴿ذو الخيار﴾ اسمه عَوْف بن ربيع الأسدىّ . . يأتى.

١٧٢٩ ﴿ذو خَيْوان﴾ الهَمْدانىّ اليمانى . . اسمه عَكّ روى حديثه البزّار، وعَبْدان ، من طريق مُجالد عن الشعبىّ عن عامر بن شَهْر ، قال : أسلم عك ذو خيوان فقيل له : انطلق إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فخذ منه الأمان ، فقدم عليه ، فقال : يارسول الله ، إن مالك بن مُرَارة قدم علينا يدعو إلى الإسلام ، فأسلمنا . ولى أرض فيها رفيق ، فاكتب لى كتاباً ، فكتب له ، وإسناده ضعيف ، وقد رواه أبو يَعْلى ، مطولا ، وتأتى الإشارة إليه فى ترجمة ابن عامر بن شَهْر .

ابن أبى أويس ، عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله بن خلدة الزرقى ، عن أبيه ، عن جدّه خلدة ، عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال له : ياخلدة ، ادْعُ لى إنسانا يحلب ناقتى . فجاءه برجل. فقال: ما اسْمُك؟ قال : حَرْب. فقال: اذهَبْ . فجاءه برجل. فقال: ما اسْمُك ؟ قال : يعيش . قال . احلبها يا يعيش : حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسَن بن رشيق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، قال: حدثنا عبد الله بن شَبِيب ، قال : حدثنى إسماعيل بن أبى أويس ، فذكره .

(٦٩٥) خَدِيج بن سلامة : ويقال : ابن سالم بن أوس بن عمرو بن القرافر ، البَلوى حليف لبنى حَرام من الأنصار ، شهد العقبة الثانية ، ولم يشهَدْ بَدْراً ، ولا أحداً ، وشهد مابعد ذلك، قاله الطبرى، وقال : يكنى أبا رُشيد .

١٧٣٠ ﴿ ذودَجَن ﴾ . . روى ابن شاهين من طريق ابن الكلبيّ عن وحشيّ بن حَرْب ، ابن وَحْشيّ بن حرب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قدم ذوَ مَنادِح ، وذو جَدَن ، وذو مِهْدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم انتسبوا ، فقال : ذو مِهْدم :

على عهد ذى القرنين كانت سيوفنا　　صوارمَ يفلقْن الحديد المُذَكَّرا

وأخرجه ابن مندة من طريق ، وحشيّ بن إسحق ، بن وحشيّ ، بن حرب، بن وحشيّ بن ، حرب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : وفد على رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنان وسبعون من الحبشة منهم ؛ ذو مَنَادح ، وذو مِهْدم ، وذودَجَن وذو مِخْبر ، كذا قال : ولم يذكر ذاجَدَن ، فأظنّه غيره ، فإنه لم يسرد أسماء السبعين .

١٧٣١ ﴿ ذو الرأى ﴾ هو الحباب بن المنذر الأنصاريّ . . تقدّم . . (ز) .

١٧٣٢ ﴿ ذو الزوائد ﴾ الجُهَنِى . . ذكره الترمذيّ فى الصحابة ، ويقال فيه أبوالزوائد ، وزعم الطبرانىّ ، أنه ذو الأصابع ، المتقدم ، وعندى أنه غيره ، وقد روى مُطَيِّن والطبرىّ ، فى التهذيب ، وغيرهما ، من طريق سعد ابن إبراهيم ، عن أبى أمامة ، بن سهل قال : أول من صلّى الضُّحَى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقال : ذو الزوائد ، وفى رواية مُطَيِّن : أبو الزوائد ، وروى أبو داود ، والحسن بن سفيان ، من طريق سليم بن مطين ، عن أبيه ، عن ذى الزوائد ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حَجّة الوداع أمر الناس ، ونهى ، ثم قال : ألا هل بلّغت ، الحديث .

---

(٦٩٦) خُنافر بن التوءم الحميرى ، كان كاهنا من كهّان حمير ، ثم أسلم على يدى مُعاذ باليمن ، وله خبرٌ حسن فى أعلام النبوة ، إلا أنّ فى إسناده مقالا ، ولا يُعْرَف إلاّ به .

(٦٩٧) الخَفْشِيش الكندى ، ويقال فيه بالحاء وبالجيم ، وقد ذكرناه فى باب الجيم .

حرف الدال

(٦٩٨) دَاذَوَيه ، أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسى الكذاب بصنعاء فقتلوه ، وهم قيس بن مكشوح ، وداذويه ، وفيروز الديلمى .

(٦٩٩) دارم ، أبو الأشعث التميمى ، روى عنه ابنه الأشعث بن دارم عن النبى صلى الله عليه وسلم : أمّتى خمس طبقات .... الحديث . فى إسناده ضَعْف .

(٧٠٠) داود بن بلال بن أُحَيحة بن الجُلاح . أبو ليلى ، والد عبد الرحمن بن أبى ليلى . روى

١٧٣٣ ﴿ ذو السَّيفين ﴾ هو أبو الهيثم بن التَّيهان ، الأنصاريّ . . يأتى فى الكُنَى .

١٧٣٤ ﴿ ذو الشِّمالَين ﴾ عُمَير بن عبد عمرو ، بن نَضْلة بن غَسّان ، بن مالك ، بن أفْصى ، الخزاعىّ ، حليف بنى زُهْرة . . يقال اسمه عُمَير ، ويقال عمرو ، ويقال عبد عمرو ، ذكره موسى بن عُقبةفيمن شهد بَدْراً ، واستُشهد بها ، وكذا ذكره ابن إسحق ، وغيره ، ووقع فى رواية للزهرىّ فى قصة السهو فى الصلاة ، أنه الذى قال : يا رسول الله : أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ وسيأتى بيان ذاك فى ترجمة عبد عمرو ، وروى الطبرانىّ من طريق أبى شَيْبة الواسطىّ ، عن الحكم ، قال : قال عمّار : كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة كلّهم أضْبط ذو الشِّمالين ، وعمر بن الخطاب ، وأبو لَيْلى ، انتهى . والأضبط هو الذى يعمل بيديه جميعاً .

١٧٣٥ ﴿ ذو الشهادتين ﴾ هو خُزَيمة بن ثابت .. تقدّم .. (ز) .

١٧٣٦ ﴿ ذو العَقِيصَتَيْن ﴾ هو ضِمَام بن ثَعْلبة .. يأتى .

١٧٣٧ ﴿ ذو العَيْن ﴾ هو قتادة بن النُّعمان .. يأتى . (ز) .

١٧٣٨ ﴿ ذو الغُرّة ﴾ الجُهَنى . . ويقال الهلالىّ روى عبد الله فى زيادات المسند والبغوىّ ، وابن السكن من طريق أبى جعفر الرازىّ ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن ذى الغُرّة قال : عرض أعرابى للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأله عن الصلاة فى أعطان الإبل ، قال : والراوى له عن أبى جعفر عُبيدة بن مُعتّب ، وهو ضعيف ، وخالفه الأعمش ، وحجّاج بن أرطاة[1] ، فقالا : عن عُبَيد الله

عنه ابنُه عبد الرحمن ، وفى اسمه اختلافٌ ، منهم من قال : يسار ، وقد ذكرناه فى باب الياء ، وفى باب الكنى .

(٧٠١) دِحْيَة بن خَلِيفة بن فَرْوة الكلبى ، من كلب بن وَبْرة فى قضاعة ، يقال فى نسبه دحية ابن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرىء القيس بن الخزرج . والخزرج العظيم هو زيد مناة ابن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيدة ابن ثور بن كلب ، كان من كبار الصحابة ، لم يشهَدْ بدْراً ، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وبقى إلى خلافة معاوية .

وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر رسولا فى الهدْنة ، وذلك فى سنة ستٍّ من الهجرة ، فآمنَ به قيصرُ ، وأبَتْ بطارقتُه أن تؤمن ، فأخبر بذلك دحيةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ثبت ملكه ... فى حديثٍ طويل .

---

(١) وهو ضعيف أيضا

ابن عبد الله ، وهو أبو جعفر الرازيّ . عن ابن أبي ليلى ، عن البَراء بن عازب ، وأنه حجّاج بن أرطاة ، أو أُسَيد بن حُضير بالشكّ ، وقد صحّح الحديثَ من رواية الأعمش أحمد ، وابن خزيمة ، وغيرهما ، ورواه محمد بن عمران ، بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن يَعيش الجُهَنيّ وكذا قال عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، فيقال : هو اسم ذي الغُرّة ، وأخرجه أبو نُعيم من طريق جابر الجُعْفيّ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن سُلَيك ، قال ابن السكن : لا يصحّ شيء من طُرقه .

١٧٣٩ ﴿ ذو الغُصّة ﴾ الحارثي هو قيس بن الحُصين . يأتي .

١٧٤٠ ﴿ ذو الغُصّة ﴾ آخر اسمه الحُصَين بن يزيد بن شدّاد . تقدّم .. (ز) .

١٧٤١ ﴿ ذو قَرَنَات ﴾ بفَتَحات الحِمْيريّ . . قال ابن يونس : يقال، إن له صحبة ،يروى عنه شُعَيب بن الأسود المُعافِريّ ، وهانىء بن جُدْعان ، اليَحْصَبيّ ، وغيرهما وروى البَغويّ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصيّ ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ذي قَرَبات ؛ قال : لمّا توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل : يا ذا قَرَنَات ، مَنْ بعده ؟ قال : الأمين ، يعني أبا بكر ، قيل : فمَنْ بعده ؟ قال : قَرْن من حديد . يعني عمر ، قيل : فمن بعده ؟ قال : الأزهر ، يعني عثمان ، قيل : فمن بعده ؟ قال الوضّاح المنصور ، يعني معاوية ، قال البغويّ : عثمان ضعيف ، ولا أحسب سعيداً أدركه ، ولا أحسبه هو سمع من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، وزعم الخطيب عن ابن سُمَيع ، أن اسمه جابر بن أزد ، وتعقّبه بن عساكر بأن الذى عند ابن سميع ذو قَرَنات جابر بن أزد ،وهما اثنان ، قال :

وذكر موسى بن عُقبة ، عن شهاب ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يشبّه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام .

(٢٠٧) دغفَل بن حنظلة النّسابة العلاّمة السَّدُوسي الشيباني ، نسبَه ابنُ إسحاق وغيرُه . يُقال : إن لهصحبة ورواية ، ولا يصحُّ عندي سماعُه من النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه الحسن البصري ، وابن سيرين . وقال أحمد بن حنبل : لا أدري أله صُحْبَةٌ أم لا ؟ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثني أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بُرَيدة ، أنَّ معاوية بن أبي سفيان دعا دَغْفَلا فسأله عن العربية ، وسأله عن أنساب الناس ، وسأله عن النجوم ، فإذا الرجلُ عالم ، فقال : يا دَغْفَل ، مِنْ أين حفِظْتَ هذا ؟ فقال : حفظْتُ هذا بقلب عَقُول ، ولسان سَئُول ،

فظنّ الخطيب لمّا لم يجد بينهما فاصلة ، أنهما واحد ، ثم ساقه عن ابن سميع فى تسمية من روى عن عمر ، ممن أدرك الجاهلية ، ذو قَرَنات ، وقال ابن منده : اختُلف فى صحبته ، وأخرج من طريق بن إدريس الخولانىّ ، قال : كان أبو مسلم الجليلى ، معلّم كعب الأحبار ، وكان يلومه على إبطائه عن الإسلام ، قال كعب : فخرجت حتى أتيت ذا قَرَبات ، فقال لى : أين تقصد يا كعب ؟ فأخبرته ، فقال : لئن كان نبيًّا إنه الآن لتحت التراب ، فخرجت فإذا أنا براكب ، فقال : مات محمد ، وارتدّت العرب ، الحديث . وروى الرُّويانىّ فى مسنده ، من طريق سعيد بن عبد الرحمن ، بن نافع : أنه سمع أباه يذكر أن معاوية قال لكعب : دُلّنى على أعلم الناس ، قال : ما أعلمه ، إلا ذا قَرَنَات ، وهو باليمن ، فبعث إليه معاوية ، وهو بالغُوطة ، فتلقّاه كعب ، فوضع رأسه له ، ووضع الآخر له رأسه ، فذكر قصة طويلة ، وفى ضِمنها : أنه كان يهوديًّا ، واستنكرها ابن عساكر ، لأن كعباً مات قبل أن يلى معاوية الخلافة ، وهو كما قال * قلت:والقصة التى قبلها تُشعر أيضاً بأنه لم يُسلم ، فالله أعلم .

١٧٤٢ ﴿ ذو الكَلاع ﴾ الحِميْرىّ . . روى ابن أبى عاصم ، وأبو نُعيم من طريق حسان بن كُرَيب ، عن ذى الكَلاع : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اتركوا التُّرك ما تركوكم . تفرّد به ابن لَهيعة ، فإن كان حفظه ، فهو غير ذى الكَلاع الآتى ذكره فى القسم الثالث .

١٧٤٣ ﴿ ذو اللحية ﴾ الكلابىّ . . قال سعيد بن يعقوب : اسمه شُرَيح ، وقال ابن قانع : شُريح بن عامر ، وحكاه البَغَوىّ ، وقال المفضّل العلائىّ ، هو الضحّاك بن سفيان ، وقال ابن الكلبىّ :

وإن غائلة العلم النسيان . قال معاوية : انطلق إلى يزيد فعلّمه أنسابَ الناس ، وعلّمه النجوم ، وعلّمه العربية .

قال : وحدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، قال كان دغفل رجلا عالماً ، ولكن اغتلبه النسب .

(٧٠٣) دَقّة بن إياس بن عمرو الأنصارى ، شهد بَدْراً .

(٧٠٤) دُكَين بن سعيد المزنى ، ويقال الخثعمى ، قال : أتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، نسأله الطعام . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر : قم فأعطهم . قال: سمعٌ وطاعة .... وذكر الحديث فى أعلام النبوة فى قصة التمر . روى عنه قيس بن أبى حازم .

(٧٠٥) دَيْلَمَ الحميرى الجيشانى ، هو ديلم بن أبى ديلم . ويقال : ديلم بن فيروز ، ويقال : ديلم

ذو اللحية شُرَيح بن عامر ، بن عوف بن كعب ، بن أبي بكر ، بن كلاب ، ولم يصفه بغير ذلك ، روى البغويّ ، والطبرانيّ والحسين بن سفيان ، وابن قانع ، وابن أبي خَيْثمة . وغيرهم من طريق سهل ابن أسلم ، عن يزيد بن أبي منصور ، عن ذي اللحية الكلابيّ : أنه قال : يا رسول الله ، أنعمل في أمر مُسْتأنَف ، أم في أمر قد فُرِغ منه ، الحديث .

١٧٤٤ ﴿ ذو اللسانين ﴾ هو مُوَلَّه بن كُثَيف . يأتي .

١٧٤٥ ﴿ ذو مِخْبر ﴾ .. يقال ذو مِخْمَر الحبشيّ ابن أخي النجاشيّ ، وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وخدمه ، ثم نزل الشام ، وله أحاديث ، أخرج منها أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، منها عند أبي داود . من طريق جرير بن عثمان ، عن يزيد بن صَبِيح ، عن ذي مِخْبر ، وكان يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثاً في نَومهم عن الصلاة ، روى أبو داود أيضاً من طريق خالد ابن مَعْدان ، عن جُبَير بن نُفَيْر ، قال : انطُلِق بنا إلى ذي مِخْبر رجلٍ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتيناه ، فسأله جُبَير عن الهُدْنة ، فقال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سَتُصالحون الروم ، الحديث .

١٧٤٦ ﴿ ذو المِشْعار ﴾ .. هو مالك بن نَمطَ يأتي .. (ز) .

١٧٤٧ ﴿ ذو مَرّان ﴾ . هو عَكّ يأتي .

١٧٤٨ ﴿ ذو مَناحِب ﴾ . . وذو منادِح ، وذو مِهْدم ، تقدّم حديثهم في ذي دَجَن ، وذكر

ابن الهوشع . وهو من ولد حمير بن سبأ . له صُحْبة . سكن مصر ولم يُرْوَ عنه فيما أعلم غير حديث واحد في الأشربة ، رواه عنه المصريون ، ورواه مرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ . وقد قيل : إن ديلم بن الهوشع غير ديلم الحميرى ، وليس بشيء .

(٧٠٦) دِينار الأنصارى ، انفرد بالرواية عنه ابنه ثابت بن دينار ، وهو جدّ عدى بن ثابت ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة يضعِّفونه ، وله حديثٌ آخر في القيء ، والعُطاس ، والنعاس ، والتثاؤب من الشيطان ، ولا يصح إسناده .

حرف الذال

باب ذؤيب

(٧٠٧) ذؤَيب بن كُلَيب بن ربيعة الخَوْلاني ، كان أول مَنْ أسلم من اليمن ، فسماه النبيُّ صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وكان الأسود الكذّاب قد ألقاه في النار لتصديقه بالنبيّ صلى الله عليه وسلم فلم تضرّه

وذكر عبد الصمد بن سعيد فى طبقات الحِمْصيّين الأول ، والثالث ، لكن قال : ذُو مناخب بخاء معجمة ، وذو مهدب ، آخره موحّدة ، وقال : لايوجد منهما حديث .

١٧٤٩ ﴿ذو النُّخامة﴾ لا أعرف اسمه . . روى ابن أبى الدنيا فى المرض ، والكفّارات له من طريق الربيع بن صَبِيح ، عن غالب القطّان : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ذى النُّخامة ، وهو مَوْعُوك ، قال : مُنْذ كَم ؟ قال : منذ سبع ، قال : اختر : إن شئت دعوت الله لك أن يعافيَك ، وإن شئت صبرتَ ثلاثا ، فتخرج منها كيومَ ولدتك أمّك ، قال : بل أصبر يارسول الله ، فى إسناده ضعف مع إرساله . . (ز) .

١٧٥٠ ﴿ذو النِّسْعَة﴾ . بكسر أوله ، وسكون المهملة ، لا أعرف اسمه ، ثبت ذكره فى حديث البخارىّ ، وروى أصحاب السنن من طريق الأعمش ، عن أبى هريرة ، قال : قَتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدفعه إلى ولىّ المقتول ، فقال القاتل : لا والله ، ما أردت قتله ، فقال لولى المقتول : إن كان صادقا فقتلته دخلت النار ، فخلّى سبيله ، وكان مكتوفا بنِسْعة ، فخرج يَجرّ نِسْعَتَه ، فسُمّى ذا النِّسعة ، لفظ النَّسائىّ ، وأخرج مسلم معناه أو قريباً منه من حديث وائل بن حُجْر ، ولكن ليس فى آخره . فسمّى ذا النسعة ، والنسعة بكسر النون وسكون المهملة بعده مهملة هو الحَبْل .. (ز) .

١٧٥١ ﴿ذو النُّمرُق﴾ هو النعمان بن يزيد الكندى . . يأتى (ز) .

١٧٥٢ ﴿ذو النور﴾ الطُّفَيل بن عمرو الدَّوْسِىّ . ويقال . هو الطفيل بن الحارث ، ويقال : عبد الله

النار ، ذكر ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم لأَصْحَابه ، فهو شبيهُ إبراهيم عليه السلام ، رواه ابنُ وَهب عن ابن لَهِيعة .

(٧٠٨) ذؤيب بن حَلْحَلَةَ ، ويقال : ذؤيب بن حبيب بن حلحلة بن عمرو بن كُليب بن أصرم ابن عبد الله بن قُمَير بن حُبَيْشة بن سلول بن كعب بن عَمْرو بن ربيعة ، وهو لُحَىّ بن حارثة بن عَمْرو ابن عامر الخزاعى الكعبى ، وخُزاعة هم ولد حارثة بن عَمْرو بن عامر .

كان ذؤيب هذا صاحبَ بُدْن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يبعث معه الهَدْى ، ويأمره إنْ عطب منه شىء قبل مَحِله أن ينحره ويخلّى بين الناس وبينه .

روى سعيد عن قتادة ، ، عن سنان بن سَلَمة ، عن ابن عباس أنَّ ذؤيباً أبا قبيصة حدّثه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث بالبُدْن ثم يقول : إنْ عَطِبَ منها شىء قبل محلّه فخَشيتَ

ابن الطُّفَيْل ، قاله المرزُبانيّ في معجمه يأتي . . (ز) .

١٧٥٣ ﴿ ذو النُّور ﴾ آخر ، هو عبد الرحمن بن ربيعة . يأتي . (ز) .

١٧٥٤ ﴿ ذو النور ﴾ سُرَاقة بن عمرو . . يأتي . . (ز) .

١٧٥٥ ﴿ ذو النُّورَين ﴾ عثمان بن عفّان .. مشهور بها ، والمشهور أن ذلك لكونه تزوّج بنتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، واحدة بعد أخرى ، وروى أبو سعد الماليني بإسناد فيه ضعف ، عن سهل بن سعد قال: قيل لعثمان ذو النورين لأنه ينتقل من منزل ، إلى منزل في الجنة ، فتبرق له بَرْقتان، فلذلك قيل له ذلك . . (ز) .

١٧٥٦ ﴿ ذو النون ﴾ بنونين ، هو طُلَيْحة بن خُوَيلد الأسدِيّ . . (ز) .

١٧٥٧ ﴿ ذو اليَدَيْن ﴾ السُّلَميّ . . يقال هو الخِرْباق ، وفرق بينهما ابن حبّان،قال أبوهريرة: صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتى العَشِيّ ، فسلَّم في ركعتين ، فقام رجل في يديه طول، يدعى ذا اليدين ، فقال : يا رسول الله ، أَقَصُرَت الصلاة أم نسيت ، الحديث . أخرجاه من طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، وروى الحسن بن سُفيان ، والطبراني وغيرهما ، من طريق شُعَيب ابن مُطَيِّن ، عن أبيه : أنه لقي ذا اليدين بذي خَشَب[1] فحدّثه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلّى بهم إحدى صلاتى العَشِيّ ، وهي العصر ، فصلّى ركعتين وخرج مسرعا إلى الناس ، فذكر الحديث . وروى ابن أبي شَيْبة من طريق عمرو بن مُهاجر : أن محمد بن سُوَيد أفطر قبل الناس بيوم ، فأنكر

عليه موتًا فانحرها ، ثم اغمس نعلها في دمها ، ثم اضرب به صفحتها ، ولا تَطْعَمْها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . هو والد قبيصة بن ذؤيب ، شهد الفتْحَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وكان يسكُنُ قُدَيدا[2] . وله دارٌ بالمدينة ، وعاش إلى زمن معاوية .

قال يحيى بن مَعين : ذؤيب والد قبيصة بن ذؤيب له صحبة ورواية . وجعل أبو حاتم الرازي ذؤيب ابن حبيب غَيْرَ ذؤيب بن حَلْحَلة ، فقال : ذؤيب بن حبيب الخزاعي ، أحد بني مالك بن أفْصَى ، أخي أسلم بن أَفْصَى ، صاحب هَدْي رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابن عباس .

ثم قال : ذؤيب بن حَلْحَلة بن عَمْرو الخزاعي أحد بني قُمَيْر ، شهد الفَتْحَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو والد قَبيصة بن ذؤيب ، روى عنهُ ابنُ عباس .

ومن جعل ذؤيبًا هذا رجلين فقد أخطأ ولم يُصِب ، والصواب ما ذكرناه ، والله أعلم .

---

(١) ذو خشب :موضع باليمن

(٢) قديد: بصيغة التصغير موضع قرب مكة

عليه عمر بن عبد العزيز ، فقال : شهد عندى فلان أنه رأى الهلال ، فقال عمر : أوَ ذو اليدين هو ؟ ولذى اليدين ذكر فى حديث آخر ، يأتى ذكره فى ترجمة أمّ إسحق من كُنَى النساء .

١٧٥٨ ﴿ذُوِيزَن﴾ . ذكره أبو موسى عن عبدان قال : قدم ذو يزَن ، واسمه مالك بن مَرَارة ، على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم من عند زُرْعة بن سيف بإسلامهم ، وإسلام ملوك اليمن ، فكتب له كتاباً * قلت : وستأتى ترجمته فى الميم .

١٧٥٩ ﴿ذو يناق﴾ . . يأتى ذكره فى ترجمة شهر . . (ز) .

﴿ ذكر بقية حرف الذال المعجمة ﴾

١٧٦٠ ﴿ذُؤَاب﴾ . . ذكره أبو موسى عن أبى الفتح الأزدىّ ، وساق بإسناد له ضعيف إلى أنس ، قال : كان رجل يقال له ذؤاب يمرّ بالنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول : السلام عليك يا رسول الله ، ورحمة الله وبركاته ، فيردّ عليه ، فذكر الحديث .

١٧٦١ ﴿ذُؤَالة﴾ بن عَوْقَلة اليمانىّ . . روى أبو موسى بإسناد مظلم إلى هدبة ، عن حمّاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : وفد وفد من اليمن ، وفيهم رجل يقال له ذُؤَالة بن عَوْقلة ، اليمانىّ ، فوقف بين يدى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يارسول الله : من أحسن الناس خُلُقاً وخَلْقاً ؟ قال : أنا ياذُؤَالةُ ، ولا فخر ، فذكر حديثاً طويلا ركيك الألفاظ جدّاً ، آثار الوضع لائحةٌ عليه .

١٧٦٢ ﴿ذُؤَيب﴾ بن حارثة الأسلمىّ ، أخو أسماء بن حارثة وإخوته .. تقدّم ذكره فى حُمْران ابن حارثة .

---

(٧٠٩) ذؤيب بن شَعْثَن العَنْبَرى ، ذكره العقيلى فى الصحابة ، ولا أعرفه وقد ذكره ابن أبى حاتم فقال : ذؤيب بن شعثم ـ هكذا بالميم . وذكره العقيلى بالنون ، قال ابن أبى حاتم العنبرى يعرف بالكُلاحِ ، قدمَ على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسْمُك ؟ فقال : الكُلاح ، فقال : اسمك ذُؤيب . وكانت له ذؤابة طويلةٌ فى رأسه .

باب ذكوان

(٧١٠) ذَكْوان بن عبد قَيْس بن خَلَدَة بن مَخْلَد بن عامر بن زريق الأنصارى ، الزُّرَقى ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ثم خرج من المدينة إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان معه بمكة وكان يقال له : مهاجرى أنصارى ، وشهد بَدْراً وقُتِل يوم أُحد شهيدًا ، قتله أبو الحكم بن الأخنس ابن شَرِيق ، فشدَّ علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه على أبى الحكم بن الأخنس بن شريق وهو فارس

١٧٦٣ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن حَبِيب ، بن تُوَيْت بمثناتين مصغرا ، ابن أسد بن عبدالعُزّى ، القرشيّ الأسَديّ . . ذكره عمر بن شَبّة فى أخبار المدينة ، عن أبى غسّان المدنيّ ، قال : اتخذ ذُؤَيب بن حَبِيب دارًا بالمصلّى ، مما يلى السوق ، وهى بأيدى ولده اليوم ، وساق نسبه ، قال : وكانت له صحبة بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . (ز)

١٧٦٤ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن حَبِيب الخُزاعِيّ . . يأتى فى الذى بعده .

١٧٦٥ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن حَلْحَلة ، ويقال ابن حَبِيب ، بن حَلْحَلة ، بن عمرو ، بن كُلَيب ، ابن أصْرَم الخُزاعيّ والد قَبِيصة . . وفرق ابن شاهين بين ذؤيب بن حَلْحَلة والد قبيصة ، وبين ذؤيب ابن حَبِيب الذى روى عنه ابن عبّاس ، وزعم ابن عبدالبرّ : أن أبا حاتم سبقه إلى ذلك ، قال وهو خطأ . قلت : ولم يظهر لى كونه خطأ ، وأما والد قَبِيصة ، فقد ذكر العَلائيّ عن ابن مَعِين : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أُتِىَ بقَبِيصةَ بن ذُؤَيب ليدعو له بعد وفاة أبيه ، فهذا يدلّ على أنه مات فى زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما الذى روى عنه ابن عبّاس فحديثه عنه فى صحيح مسلم ، أنه حدّثه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعث معه بالبُدْن ، ثم يقول : إن عَطِب منها شىء ، فذكر الحديث ، وذكر ابن سعد : أنه سكن قُدَيداً ، وعاش إلى زمان مُعاوية .

١٧٦٦ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن شُعْثُم بضم الشين المعجمة ، والمثلثة ، بينهما عين مهملة ، ويقال شَعْثَن آخره نون بدل الميم ، بن قُرْط ، بنى خُفَاف ، بن الحارث ، بن جَهْمة بن عدىّ ، بن جُنْدب ، بن العَنْبر

فضرب رِجْلَه بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ، ثم طرحه عن فرسه فذفّف عليه .

وذكر الواقدى ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن خُبيب بن عبد الرحمن الأنصارى قال : خرج أسعد بن زُرارة ، وذَكْوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتَيَاه ، فعرض عليهما الإسلام ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يَقْرَبَا عُتبة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أوّلَ من قدم بالإسلام إلى المدينة .

(٧١١) ذَكْوَان ، ويقال : طَهْمان ، مولى بنى أُمَيّة ، حديثه عند عبد الرزاق عن عمرو بن حَوْشب ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبيه عن جده ، قال : كان لنا غلامٌ يقال له ذَكْوان أو طهمان : فعتق بعضه ، وذكر الحديث مرفوعاً ، وأظنه الذى رَوى عنه حبيب بن أبى ثابت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاءه رجلٌ فقال : يارسولَ الله ، إنى لأعمل العملَ فيُطّلع عليه فيعجبنى . قال: لك أجْرَانِ أجر السر ، وأجر العلانية .

ابن تميم التميميّ العنبريّ . قال ابن السكن : له صحبة ، وذكره ابن جرير ، وابن السكن ، وابن قانع والعُقيليّ وغيرهم ، في الصحابة ، وله أحاديث تخرجها عن ذُرَيْبة ، وروى هو وابن شاهين ، من طريق عطاء بن خالد بن الزبير ، بن عبد الله بن رُدَيح ، بن ذُؤَيب ، عن أبيه عن جدّه ، عن أبيه عن جدّه عن ذؤيب ، قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث غَزَوَات ، وروى الطبرانيّ من هذا الوجه عن ذُؤَيب : أن عائشة قالت : إني أريد أن أعتق مِنْ ولد اسماعيل قصداً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة : انتظرى حتى يجيء سَبْي العنبر غداً ، فجاء ، فقال لها : خذى أربعة ، قال عطاء: فأخذت جدّى رُدَيحا ، وابن عمّى سَمُرة ، وابن عمىّ زُخَيًا ، وخالى زُبَيْبًا ، فمسح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على رءوسهم ،وبرّك عليهم ، وروى ابن شاهين وأبو نُعَيم ، من طريق عطاء بن خالد بهذا الإسناد : أن رُسُل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّوا بأمّ ذُؤَيب ، فأخذوا زُرْبيّتها ، فلحق ذؤيب بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : أخذ الركب زُرْبِيَّةَ أمّى ، يعني قَطِيفتها ، فقال : ردّوا عليه زُرْبِيَّةَ أمّه ، وقال : بارك الله فيك ياغلام ، قال ابن مندة : جاء عن عطاء بن خالد ، بهذا الإسناد عدة أحاديث ، وروى ابن مندة من طريق بلال بن مَرْزوق ؛ بن ذُؤَيب ، بن رُدَيْح ، بن ذؤيب حدّثنى أبى ، عن أبيه ، عن جدّ أبيه ذؤيب : أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما اسمك؟ قال : الـكُلاح ، قال : أنت ذُؤَيب ، بارك الله فيك ، ومتّع بك أبوَيْك وقال ابن أبي حاتم : روى المِسْوَرُ بن قُرَيط بن بَعِير ، بن رُدَيح ، بن ذُؤَيب ، عن أبيه عن جدّه رُدَيح ، عن أبيه ذُؤَيب .

---

(٧١٢) ذَكْوان ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثُه عن عطاء بن السائب ، عن بعض بنات عليّ عن طهمان ، أو ذَكْوان ، كذا رُوى على الشك مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حدثها قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياذَكْوان أو ياطهمان — شك المحدِّث — إنّ الصدقةَ لا تحل لى ولا لأَهْل بيتى ، وإن مَوْلَى القوم من أنفُسِهم .

باب الأذواء

(٧١٣) ذو الأصابع التميمى ؛ ويقال الخُزاعى : ويقال الجُهنى . سكن بيتَ المقدس . روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فَضْل بيت المقدس والشام .

(٧١٤) ذو الجوْشَن الضِّبابى العامرى ، من بنى الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو شمر ؛

﴿ باب ــ ذ ــ ه ﴾

١٧٦٧ (ذَهْبَن) بفتح أوله ، وسكون الهاء ، بعدها موحّدة مفتوحة ، ثم نون ، وصحّفه بعضهم ، فقال : زُهَيْر ، وأبوه بكسر القاف ، والمعجمة ، بينهما راء ابن قِرْضِم بن العُجَيل ، بن قُثَاث ، بن قومى ، ابن نَقْلَل ، بن عيدى ، بن عدىّ بن يدعى ، بن مَهْرَة المَهْرىّ من بنى مَهْرة ، بن حَيْدان . . روى ابن شاهين من طريق ابن الكلبىّ ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن عمران المَهرىّ قال : وفد منّا رجل ، يقال له : ذَهْبن بن القِرْضِم على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُدْنيه ، ويكرمه لبعد داره ، وكتب له كتابا ، وهو عندهم ، وقد تقدّم فى المهملة مصغّراً ، وبذلك جزم ابن حبيب ، وبالأول جزم الدارقطنىّ ، وابن ماكولا ، وهو ظاهر ما فى النسخة المعتمدة من جمهرة ابن الكلبىّ ، بموحّدة بعد الهاء بوزن جعفر . . (ز)

القسم الثانى ـ لم يذكر به أحد

(القسم الثالث ـ باب ـ ذ ـ ا)

١٧٦٨ (ذادَوَيه) . . تقدّم فى الأول من المهملة . . (ز) .

(باب ـ ذ ـ ب)

١٧٦٩ (ذُبَاب) بن الحارث ، بن عمرو ، بن معاوية ، بن الحارث ، بن ربيعة ، بن بلال ، ابن أنس الله ، بن سعد العَشِيرة . . له إدراك ، وشهد ولدهُ عبدُ الله صِفِّين مع على ، ذكره ابن الكلبىّ .

اختُلف فى اسمه ، فقيل : اسمه أوس بن الأَعور . وقيل : اسمه شُرَحْبيل بن الأعور بن عمرو ابن معاوية . سكن الكُوفة . روى عنه أبو إسحاق السَّبِيعى . وقيل : إن أبا إسحاق لم يسمع منه . وإنما سمع حديثه من ابنه شمر بن ذى الجوشن عن أبيه .

وذكر ابنُ المبارك عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن ذى الجوشن قال : وكان اسمه شرحبيل ، وسمى ذا الجَوْشَنْ من أجل أن صَدْره كان ناتئا ، وكان ذو الجوشن شاعراً مطبوعا مُحْسنا ، وله أشعارٌ حسان يرثى بها أخاه الصُّمَيل بن الأعور ، وكان قتله رجل من خَثْعم يقال له : أنَسُ بنُ مدرك أبو سُفيان فى الجاهلية على ما ذكره مَعمر بن المثنى فى كتاب مقاتل الفرسان ، فمن أشعاره فى أخيه الصُّمَيل :

وقالوا كسَرْنا بالصُّمَيل جناحَه　　فأصبح شيخا عزُّه قد تضعضعا

١٧٧٠ ﴿ ذُبْيَان ﴾ بن ربيعة الأسَدىّ .. له إدراك ، ذكره وثيمة فى الردّة ، عن ابن إسحق ، قال : وكان ممن فارق طُلَيحة بن خُوَيلد . لمّا ادّعى النبوّة ، وقال له : إنما أنت امرؤ كاهن ، تخطىء وتصيب ، فائتنا بمثل القرآن ، وإلا فاكفنا نفسك . فذكر القصّة ، استدركه ابن فتحون ، وفى نسخة من كتاب وثيمة : ظَبْيان بالظاء المعجمة ، بدل الذال المعجمة .. (ر) .

(باب — ذ — ر)

١٧٧١ ﴿ ذَرْع ﴾ الخولانىّ أبوطَلْحة .. يأتى فى الكنى .

١٧٧٢ (ذَرِيح) بن الحارث ، بن ربيعة الثعلبىْ ، والد الُحباب الشاعر . . تقدّم ذكر ولده ، وقد قيل فيه رُدَيح بتقديم الراء والتصغير ، والدال المهملة ، وقال المرزبانىّ فى معجم الشعراء : خرج الحباب إلى جهاد الفُرس ، وأبوه شيخ كبير حىّ فشقّ عليه ، وجزع من فراقه ، وأنشد أبياتاً فلما بلغت الُحبابَ أجابه :

ألا من مبلغ عنى ذَرِيحاً　　فإن الله بعدك قد دعانى
فإن تسأل فإنّى مُسْتَقِيد　　وإن الخيل قد عَرَفت مكانى

وقال أبوه يرثيه لما بلغه أنه استشهد :

أبغى الُحبابَ فى الجياد ولا أرى　　له شَبَهاً مادام لله ساجدُ
وكان الُحباب كالشهاب حياتَه　　وكلّ شهاب لا محالة خامد　.. (ز)

كذبتُم وبيتِ الله لا تبلغوننى　　ولم يكُ قومى قَوْمَ سوء فأجزعا
فيا راكبا إما عرضْتَ فبلغا　　قبائل عَوْهَى[1] والعُمور وألمعا
فمن مبلغٌ عنى قبائلَ خَثْعم　　ومذحج هل أخبرتُم الشأنَ أجمعا
بأن قد تركنا الحىَّ حىَّ ابن مُدْرك　　أحاديث طَسْمٍ والمنازل بَلْقعا
جزينا أبا سُفيان صاعاً بصاعِه　　بما كان أجْرَى فى الحروب وأوْضعا

وهى أكثر من هذه الأبيات تركتُ ذكرَها لما فيها من الفخر بالجاهليةِ .

ومن أشعاره فى ذلك أيضاً :

منعت الحجازَ وأعراضَه　　وفَرّتْ هوازنُ عنى فرارا
بكل نَصِيل[2] عليه الحديـدُ　　يأبَى خثعم إلا غِرَارا
وأعددْتُ للحَرْب وثّابة　　وأجردَ نَهْدا يصيدُ الحارا

---

(١) عوهى : قبائل من اليمن ، والعمور حى من عبد القيس .　(٢) نصيل : طويل

«(باب ذ ــ ك)»

١٧٧٣ ﴿ذَكْوان﴾ مولى عُمر . . له إدراك ، وأخرج أبو الحسين الرازيّ ، والد تمّام ، فى كتاب من روى عن الشافعيّ من طريق الهيثم بن مَرْوان ، قال : حدثنى محمد بن إدريس الشافعيّ قال: استعمل معاوية ذَكْوان مولى عمر بن الخطاب على عُشُور الكوفة ، فذكر قصته . . (ز) . .

﴿ باب — ذ — و ﴾

١٧٧٤ ﴿ذو أصْبَح﴾ الحِمْيَرِيّ . . له ذكر فى المُخَضْرمين . . (ز) .

١٧٧٥ ﴿ذو حَوْشَب﴾ . يأتى ذكره فى ذى الكَلاع .

١٧٧٦ ﴿ذُو ظَلِيم﴾ . . اسمه حَوْشب تقدم .

١٧٧٧ ﴿ذو رود﴾ . . اسمه سعيد بن العاقب . . يأتى ، وتقدّم له ذكر فى ترجمة الأقرع ابن حابس . . (ز) .

١٧٧٨ ﴿ذُو الشكوة﴾ هو أبو عبد الرحمن القَيْنِيّ . . يأتى فى الكُنَى . . (ز) .

١٧٧٩ ﴿ذو عَمْرو﴾ الحِمْيرىّ . . كان فى زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ملِكا ، وأرسل إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله برجلين من أهل اليمن ، وروى البخاريّ فى الصحيح من طريق إسمعيل ، عن قيس عن جرير ، قال : كنت باليمن ، فلقيت رجلين من أهل اليمن ، ذا الكَلَام ، وذا عَمْرو ، فجعلت أحدثهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ذو عمرو : لئن كان الذى تذكر لقد مرّ عليه أجله منذ ثلاث ، وأقبلا معى ، فرفع لنا فى الطريق ركب ، فقالوا : قُبِض

وفضفاضة مثل مَورِ السرا　　ب ينكسر السهم عنها انكسارا

(٧١٥) ذو الزوائد الجهنى ، له صحبة ورواية .

سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى حجّة الوداع فى حديثٍ ذكره يقول : إذا عاد العطاء رُشاً عن دينكم فدَعُوه .

(٧١٦) ذو الشِّمالين ، واسمُه عُمَير بن عمرو بن نَضْلة بن عمرو بن غُبْشان بن سليم بن مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر .

وقال ابنُ إسحاق : هو خُزاعى ، يكنى أبا محمد ، حليفٌ لبنى زهرة ؛ كان أبوه عبد عمرو بن نَضْلة ، قدم فخالف عبد الحارث بن زهرة ، وزوّجه ابنته نُعْمَى ، فولدَتْ له عميراً ذا الشمالين ، كان يعملُ بيديه جميعاً ، شهد بَدْرا ، وقُتل يوم بدر شهيداً ، قتله أسامة الجُشَمى .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واستُخلف أبو بكر ، فقال ، أخبر صاحبك أنّا سنعود إن شاء الله تعالى ، فقال أبو بكر : أفلا جئت بهم ، قال : فلمّا كان بعد ذلك ، قال لى ذو عمرو ، إن لك علىّ كرامة ، فذكر القصة * قلت : وهو يقتضى أنه عاد من اليمن ، فإن جريراً لم يرجع إليهما بعد ذلك ، وروى ابن عساكر ، من طريق ابن إسحاق ، عن جرير ، قال : بعثنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذى الكلام وذى عمْرو ، فأما ذو الكَلاع فقال لى : ادخل على أم شرَحبيل ، يعنى زوجته ، فوالله مادخل عليها بعد أبى شُرَحْبيل أحد قبلك ، قال : فأسلما ، وروى الواقدىّ فى الردّة بأسانيد له متعددة قالوا : بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم جريراً إلى ذى الكَلاع ، وذى عمْرو : فأسلما ، وأسلمت ضُرَيبة بنت أبْرهة بن الصبّاح ، امرأة ذى الكَلاع .

١٧٨٠ — (ذو الغُصة) العامرىّ اسمه عامر بن مالك .. يأتى فى العين .. (ز)

١٧٨١ — (ذو الكَلاع) اسمه أَسْمَيْفَع بفتح أوله وسكون المهملة وفتح ثالثة ، وسكون التحتانية ، وفتح الفاء ، بعدها مهملة ، ويقال سَمَيْفَع بفتحتين ، ويقال أيفع بن باكورا ، وقيل ابن حَوْشب بن عمرو ، بن يَعْفُر ، بن يزيد بن النّعمان الحميرىّ . . وكان يكنى أبا شُرَحْبيل ، ويقال أباشَراحيل : تقدّم ذكره فى الذى قبله ، وقال الهَمْدانىّ : اسمه يزيد ، قال : بعث إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله ، فأسلم ، وأعتق لذلك أربعة آلاف ، ثم قدم المدينة ، ومعه أربعة آلاف أيضاً ، فسأله عمر فى بيعهم ، فأصبح وقد أعتقهم ، فسأله عمر عن ذلك ، فقال : إنى أذنبت ذنباً عظيما ، فعسى أن يكون ذلك كفّارة ، قال وذلك أنى تواريْت مَرّة ، ثم أشرفت ، فسجد لى مائة ألف ، وروى

---

(٧١٧) ذو عَمْرو ، رجل أقبل من اليمن مع ذى الكَلاع إلى رسول الله صلى عليه وسلم مسلمَيْن ، ومعهما جرير بن عبد الله البجلى .

قيل : إنه كان الرسولَ إليهما من قبل النبىّ صلى الله عليه وسلم فى قتْل الأسود العنسى .

وقيل : بل كان إقْبال جرير معهما مُسلِماً وافداً على النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى الكَلاع وذى عمرو رئيسى اليمن جابر بن عبد الله ، فلما كان فى بعض الطريق رأى ذو عمرو رؤيا أو رأى شيئاً ، فقال لجرير : يا جرير ، إن الذى تمرّ إليه قدقضى وأتى عليه أجله . قال جرير : فرُفع لنا رَكْب فسألتهم ، فقالوا : قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى ذو عمرو : ياجرير ، إنكم قوم صالحون ، وإنكم على كرامة لن تزالوا

يعقوب بن شَيْبه بإسناد له ، عن الجرّاح بن مِنْهال ، قال : كان عند ذى الكَلَاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين ، فبعث إليه عمر ، فقال : بعنا هؤلاء نستعين بهم على عدوّ المسلمين ، فقال : لا هم أحرار ، فأعتقهم كلَّهم فى ساعة واحدة ، قال أبو عمر : لا أعلم له صحبة ، إلا أنه أسلم واتبع فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقدم فى زمن عمر ، فروى عنه ، وشهد صفِّين مع معاوية ، وقُتل بها ، وروى أبو حُذَيفة فى الفتوح ، من طريق أنس بن مالك . أن أبا بكر بعثه إلى أهل اليمن يَسْتَنْفِرُهم إلى الجهاد ، فرحل ذو الكَلَاع ومن أطاعه من حِمْيَر * قلت : وأخرج أبو نُعيم فى ترجمته حديثاً فيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد غلب على ظنّى أنه غيره ، فأفردته فيما مضى ، وقال سيف : كان ذو الكَلَاع فى يوم اليَرْموك على كُرْدُوس[1] ، وقال هشام بن الكلبىّ عن أبيه عن أبى صالح : كان يدخل مكةَ رجالٌ مُتَلَثِّمون من جمالهم ، مخافة أن يُفتَتَن بهم ، منهم ذو الكَلَاع ، والزبرقان بن بدر وزيد الخيل ، وعمرو بن جَبْهَة ، وآخرون ، روى إبراهيم بن داربل فى كتاب صِفِّين ، من طريق جابر الُجعفىّ ، عمن حدّثه : أن معاوية خطب ، فقال: إن عليّا نَهَد إليكم فى أهل العراق ، فقال ذو الكَلَاع . عليك امْ رأى ، وعلينا امْ فِعال ، وهى لغة يجعلون لام التعريف ميما ، وقال المرزبانىّ ، فى معجم الشعراء سَمَيْفع بن ناكور ، ذو الكَلَاع الأصغر ، مُخضرم ، له مع عمر أخبار ، ثم بقى إلى أيام معاوية ، ولما كثر شرب الناس الخمرَ فى خلافة عمر . كتب إلى عامله : أن يأمر بَطْبخ كلّ عصير بالشام ، حتى يذهب ثُلثاه ؟ فقال ذو الكلاع :

رماها أمير المؤمنين بحَيْفها　　فَحُلاَّبها يبكون حول المعاصر
فلا تجلدوهم ، واجلدوها فإنها　　هى العيس للباقى ، ومَنْ فى المعاصر

بخير ما إذا هلك لكم أمير أمّرتُم آخر ، فأما إذا كانت بالسيف كنتم ملوكا ترضون كما ترضى الملوك وتغضبون كما تغضب الملوك . ثم قالا لى جميعاً — يعنى ذا الكَلَاع وذا عمرو : اقرأ على صاحبك السلام ، ولعلنا سنعود ، ثم سلّما علىّ ورجعا .

(٧١٨) ذو الغُرَّة الجهنى ، ويقال الطائى الهلالى : روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الصلاة فى أعطان الإبل . والأمر بالوضوء من لحومها ، وقال : لاتوضَّئوا من لحوم الغنم ، وصَلّوا فى مراحها . ويقال : إنّ اسم ذى الغُرة يعيش ، والله أعلم .

(٧١٩) ذو الغُصَّة ، الحصين بن يزيد بن شدّاد الحارثى ، من بنى الحارث بن كعب ، يقال له : ذو الغصّة .

(١) الكردوس : الكتيبة الراكبة ، يعنى الفرسان .

وقال خليفة : كان ذو الكَلاع بالميمنة ، على أهل حمص بصفّين ، مع معاوية ، وروى يعقوب ابن شَبّة بإسناد صحيح ، عن أبي وائل ، عن أبي مَيْسرة : أنه رأى ذا الكَلاع ، وعماراً ، في ثياب بيضٍ بفناء الجنّة ، فقال : ألم يقتل بعضكم بعضاً ؟ قالوا بلى ، ولكن وجدنا الله واسع المغفرة .

١٧٨٢ — ﴿ذُؤَيب﴾ بن كُلَيب بن ربيعة . . ويقال : ذُؤَيب بن وَهْب الخَوْلانيّ ، أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمّاه عبد الله ، وروى ابن وهب عن ابن لَهيعة . أن الأسود العنسيّ لمّا ادّعى النبوة ، وغلب على صنعاء ، أخذ ذُؤَيب بن كليب فألقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم تضرّه النار ، فذكر ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه ، فقال عمر : الحمد لله الذي جعل في أمّتنا مثل إبراهيم الخليل ، وقال عبدان : هو أول من أسلم من أهل اليمن ، ولا أعلم له صحبة ، إلا أن ذكر إسلامه ، وما ابتلاه الله تعالى به وقع في حديث مرسل ، ومن رواية ابن لَهيعة ، ووقع عند ابن الكلبيّ في هذه القصة : أنه ذُؤَيب بن وَهْب ، وقال في سياقه : طرحه في النار فوجده حيًّا ، ويذكر النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم في سياقه .

١٧٨٣ — ﴿ذُؤَيب﴾ بن أبي ذُؤَيب خُوَيلد بن خالد محرِّب ، ويقال ابن خالد ، بن خُوَيلد ، ابن محرِّب بن زيد ، بن باهلة الهذليّ . . هو ولد الشاعر المشهور ، مات هو وأربعة إخوة له بالطاعون ، في زمن عمرو ، وكانوا قد بلغوا ، ولهم بأس ونجدة ، فرثاهم بالقصيدة الشهيرة التي أولها :

أمن المنون وريْبها تتوجّع والدهر ليس بمُعْتِب من يَجْزع

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن الكلبي وقال : إنما قيل له ذو الغُصّة ، لأنه كان بحلقه غُصة ، وكان لا يُبين بها الكلام ، فسُمّي ذا الغصة رأس بني الحارث مائة سنة .

(٧٢٠) ذو الكَلاع ، اسمه أيفع بن ناكور ، من اليمن ، أظنه من حِمْيَر ، يقال : إنه ابن عم كعب الأحبار ، يكنى أبا شرحبيل .

ويقال ، أبو شراحيل ، كان رئيساً في قومه مُطاعا مَتْبُوعا ، أسلم ، فكتب إليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم في التعاون على الأسْوَد ومُسيلمة ، وطُلَيْحَة ، وكان الرسول إليه جرير بن عبد الله البجلي ، فأسلم ، وخرج مع جرير إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثنا على بن سعيد بن بشير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، قال : سمعتُ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جابر بن عبد الله ، هكذا قال ، وإنما هو جرير بن عبد الله ، قال . كنتُ باليمن فأقبلت ومعي ذو الكَلاع وذو عمرو ، فأقبلت أحدُوهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ذو عمرو :

ويقول فيها :

وإذا المنيّــة أنشبت أظفـارها　　ألفيْتَ كلّ تَميمــة لا تَنْفعُ

قال المرزُبانىّ : عامة ما قال أبو ذؤيب من الشعر فى الإسلام ، وكان موته بإفريقية فى زمن عثمان .

١٧٨٤ ﴿ ذُؤيب ﴾ بن مُرّار . . له إدراك ، فروى ابن دُرَيد ، عن السكن بن سعيد ، عن هشام بن الكلبىّ ، عن أبى الهيثم الرحبىّ ، شيخ من حِمْير : حدّثنى شيخان ممن أدرك حِمَاما ، وسمع حديثه من فِلْق فيه[1] وهما ذؤيب بن مُرَار ، والأرقم . قالا : أخبرنا حِمام بن معدىَ كرب الكَلاعى ، أحد فرسان الجاهليّة ، فذكر قصة طويلة .. (ز) .

١٧٨٥ ﴿ ذُؤَيب ﴾ بن يزيد أو ابن زيد . . ذكره أبو حاتم السجتانىّ فى المُعمَّرين ، وقال : عاش أربعمائة وخمسين سنة ، ثم أدرك الإسلام ، فأسلم بعد أن هرم ، وهو القائل :

اليــوم يبـنى لذؤيب بيتــه　　لو كان للدهر بِلًى أبليتــه

أو كان قِرْنى واحداً كَفيتُه　　يا رُبّ نَهْب صالِحٍ حَوَيته

* ومِعْصم مُخضَّبَ ثَنَيْته *　　الأبيات ... (ز)

يا جابر ، إن كان الذى تذكر فقد أتى عليه أجلّه . قال : فقلت : نسأل ، فرُفع لنا رَكْب ، فسألتهم فقالوا : قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى : أقرأ صاحبك السلام ، ولعلنا سنعودُ .

وقيل : اسم ذى الكلاع سُمَيْفع أبو شرحبيل ، وكان ذُو الكَلاع القائم بأمر معاوية فى حَرْب صِفّين ، وقُتِل قبل انقضاء الحرب ففرحَ معاويةُ بموته ، وذلك أنه بلغه أنّ ذا الكَلاَع ثبت عنده أنّ عليّاً برىء من دم عثمان ، وأنّ معاوية لبس عليهم ذلك ، فأراد التشنيت على معاوية ؛ فعاجلته منيّتُه بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

ولا أعلم لذى الكلاع صحبة أكثر من إسلامه واتّباعه النبى صلى الله عليه وسلم فى حياته ، وأظنه أحدَا لوُفود عليه . ولا أعلم له رواية إلّا عن عمرو بن عوف بن مالك .

ولما قتل ذو الكلاع أرسل ابنُه إلى الأشعث يرغب إليه فى جثة أبيه ليأذن له فى أخْذِها ، وكان فى الميسرة ، فقال له الأشعث : إنى أخاف أنْ يتّهمنى أميرُ المؤمنين ، ولكن عليك بسعْد بن قيس ، فإنه فى الميمنة ، وكانوا قد منعوا أهلَ الشام تلك الأيام أنْ يدخلوا عسكر علىّ لئلا يفسدوا عليهم ،

---

(١) من فلق فيه ، أى من شق فه ، أى من فه ، وذلك لتأكيد السماع منه نفسه .

﴿ باب — ذ — ه ﴾

١٧٨٦ (ذُهْل) بن كعب .. له إدراك ، سمع من مُعاذ بن جبل ، وعمر ، حدّث عنه سِمَاك ابن حرب ذكره البخاريّ فى تاريخه .. (ز) .

﴿ القسم الرابع — باب — ذ — ك ﴾

١٧٨٧ ﴿ ذَكوان ﴾ بن عبد مناف .

﴿ باب — ذ — و ﴾

١٧٨٨ — ﴿ ذو يَزَن ﴾ قد بيّنت ما فيهما فى القسم الأول .. (ز) .

﴿ حرف الراء — القسم الأول ﴾

﴿ باب — ر — ا ﴾

١٧٨٩ — ﴿ راشد ﴾ بن حُبَيْش .. بالمهملة ثم الموحّدة مصغر ، ذكره أحمد ، وابن خُزَيمة ، والطبرانىّ ، وغيرهم فى الصحابة ، وقال البَغَوىّ : يُشَكّ فى سماعه ، وذكره فى التابعين البخارىّ ، وأبو حاتم ، والعسكرىّ ، وغيرهم ، فروى أحمد من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يَسار ، عن أبى الأشعث ، عن راشد بن حُبَيْش : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عُبادة ابن الصامت يعوده فى مرضه ، فقال : أتعلمون مَن الشهيد ؟ الحديث : قال ابن مندة : تابعه مُعاذ بن

فأتى ابنُ ذى الكَلاع معاوية فاستأذنه فى دخول عسكرهم إلى سعيد بن قيس ، فأذن له ، فلما وَلّى قال معاوية : لأنا أفرَحُ بموت ذى الكَلاع منّى بمصر لو فتحتُها ، وذلك أنه كان يخالفه ، وكان مُطَاعًا فى قومه . فأتى ابنُ ذى الكلاع سَعيد بن قيس فأذن له فى أبيه ، فأتاه فوجده قد ربط برجله طُنُب(١) فُسطاط ، فأتى أصحابَ الفُسْطَاط فسلّم عليهم ، وقال : أتأذنون فى طُنب من أطناب فسطاطكم ؟ قالوا : نعم ، ومعذرة إليك ، ولولا بَغْيُه علينا ما صَنَعْنا به ما تَرَوْن فنزل إليه وقد انتفخ ، وكان عظيما جسيما ، وكان مع ابن ذى الكَلاع أسْوَد له فلم يستطيعا رَفْعه ، فقال ابنُه : هل من مُعاون ؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علىّ يدعى الخِنْدِف ، فقالوا : تنحوا . فقال ابنُ ذى الكلاع : ومن يَرْفَعُه ؟ قال : يرفعهُ الذى قتلَه . فاحتمله حتّى رمَى به على ظهر البغل ثم شدّه بالحبل وانطلقا به إلى عسكرهم .

ويقال : إن الذى قَتل ذا الكلاع حُريث بن جابر . وقيل : قتله الأشتر .

(١) الطنب . بضم الطاء والنون حبل يشد به السرادق ، والفسطاط هو السرادق .

هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، ورواه سفيان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، فقال : عن راشد ، عن عبادة ، وهو الصواب .

١٧٩٠ — ﴿ راشد ﴾ بن حَفْص الهُذَلىّ .. يكنى أبا أُثَيْلة ، قاله ابن منده : روى البخارىّ وابن منده من طريق راشد بن حفص ، بن عمر ، بن عبد الرحمن ، بن عوف ، قال : كان جدّى من قِبَل أمىّ يُدعَى فى الجاهلية ظالماً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت راشد * قلت: وسيأتى له ذكر فى ترجمة عامر بن مُرَقِّش ، وخلط ابن عبد البرّ ترجمته بترجمة راشد بن عبد ربه السلمىّ ، وهو غيره فيما يظهر لى ، بل المحقّق التعدّد ، لأن هذا هُذَلىّ .

١٧٩١ — ﴿ راشد ﴾ بن سعيد السلمىّ . . ذكره العقيلىّ ، كذا فى التجريد .

١٧٩٢ — ﴿ راشد ﴾ بن شهاب ، بن عمرو ، من بنى غَيْلان ، بن عمرو ، بن دُعْمِىّ ، بن إياد . قال هشام بن الكلبىّ : وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان اسمه قِرْصافا ، فسمّاه راشداً .

١٧٩٣ — ﴿ راشد ﴾ بن عبد ربه السلمىّ .. قال المرزبانىّ فى معجم الشعراء : كان اسمه غَوِيّاً ، فسمّاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم راشداً ، وقال المدائنىّ : هو صاحب البيت المشهور ، وهو هذا :

فألقت عصاها واستقرّت بها النَّوَى   كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

حدثنا خلف بن قاسم قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِين ، قال : حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنا يحيى بن أبان ، قال : حدثنا سفيان الثورى، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن أبى ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمدانى ، قال : رأيتُ عمار بن ياسر فى روضة وذا الكلاع فى المنام فى ثياب بيض فى أفنية الجنة ، فقلت : ألم يقتل بعضُكم بعضاً ؟ فقالوا : بلى ، ولكن وجَدْنا الله واسعَ المغفرة .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رِشْدِين ، قال : حدثنى يحيى بن سليمان . قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا العوّام بن حَوْشب، عن عمرو بن مُرة عن أبى وائل ، عن أبى ميسرة عمرو بن شرحبيل ، وكان من أفضل أصحاب عبد الله بن مسعود ، قال : رأيتُ فى المنام كأنى دخلتُ الجنةَ ، فإذا قِبابٌ مضروبة ، فقلتُ : لمَنْ هذه ؟ فقالوا :

روى أبو نُعيم من طريق محمد بن الحسن بن ذَبَالة ، عن حكيم بن عطاء السلمىّ من ولد راشد بن عبد ربّه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن راشد بن عبد ربّه ، قال : كان الصنم الذى يقال له : سُوَاع بالمَعْلاة ، فذكر قصة إسلامه ، وكسره إياه ، ورواه أبو حاتم بسند له ، وفيه أنه كان عند الصنم يوما إذ أقبل ثَعلبانِ ، فرفع أحدهما رجله فبال على الصنم ، وكان سادنُه عادى بن ظالم ، فأنشد :

أرَبٌّ يبول الثُّعْلبانِ برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالبُ

ثم كسر الصنم ، وأتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : أنت راشد بن عبدالله . (ز) .

١٧٩٤ — ﴿ راشد ﴾ بن عبد ربّه . . ذكر ابن عساكر : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب له كتاباً * قلت : ويحتمل أن يكون هو الذى قبله . . (ز) .

١٧٩٥ — ﴿ رافع ﴾ بن المعلّى بن لَوْذَان الأنصاريّ أخو رافع . . ذكره ابن الكلبيّ وحده فى البدريّين من التجريد .

١٧٩٦ — ﴿ رافع ﴾ بن أَشْيَم الأشْجَعِيّ أبو هند ، والد نعيم بن أبى هند . ويقال : اسمه النعمان ، يأتى فى الكُنَى . . (ز) .

١٧٩٧ — ﴿ رافع ﴾ بن ثابت . هو رُوَيفع بن ثابت يأتى . . (ز) .

١٧٩٨ — ﴿ رافع ﴾ بن جابر الطائىّ . . يأتى فى ابن عمرو . . (ز) .

لذى الكُلاع ، وحَوْشب — قال : وكانا ممن قُتل مع معاوية بصِفِّين . قال : فقلت : فأين عمّار وأصحابه؟ قالوا : أمَامك . قلت : وقد قَتل بعضهم بعضاً ؟ فقيل : إنهم لقوا الله فوجدوه واسعَ المغفرة . قلت : فما فعل أهل النّهروان — يعنى الخوارج ؟ فقيل لى : لقوا بَرْحًا[1] .

(٧٢١) ذو ظَلِيم . حوشب بن طِخْيَة . ويقال : ظُليم بضم الظاء ، وهو الأكثر . ويقال : فى اسم أبيه حوشب : طِخية وطِخْمة ، والأول أكثر ، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جريراً البجلى فى التعاون على الأسود العنسى وإلى ذى الكَلاَع معه ، وكانا رئيسى قومهما ، وقُتل رحمه الله بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين ، قال : حدثنا أيوب بن سليمان بن أبى حجر الأَيْلى ، قال : حدثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل ، عن سفيان الثّورى ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عمرو بن شُرَحْبيل ، قال : رأيتُ فيما يرى

---

(١) البرح : بفتح الباء وسكون الراء الشدة والشر كما فى القاموس .

١٧٩٩ — ﴿ رافع ﴾ بن جَعْدِيَة الأنصاريّ . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً ، وكذا ذكره الأسود عن عُروة . . (ز) .

١٨٠٠ — ﴿ رافع ﴾ بن الحارث ، بن سواد ، بن زيد ، بن ثعلبة بن غَنْم الأنصاريّ . . ذكره موسى بنُ عقبة وابن إسحق فيمن شهد بدراً ، وكذا ذكره أبو الأسود عن عروة ، وقال أبو عمر : شهد بدراً ، وأُحُداً والخندق ، وعاش إلى خلافة عثمان .

١٨٠١ — ﴿ رافع ﴾ بن خِدَاش . . ذكره أبو سعيد النَّيْسابوريّ فى شرف المصطفى ، وأخرج بإسناد ضعيف أن جُنْدُع بن الصُّمَيل أتاه آتٍ فقال له : ياجُنْدُع بن صُمَيل ، أسلم تَسْلَم ، وتَغْنَم ، من حرّ نارٍ تَضَرَّم ، فقال : ما الإسلام ؟ قال : البراءة من الأصنام ، والإخلاص للملك العلاّم ، قال : كيف السبيل إليه ؟ قال : إنه قد اقترب ظهور ما ناجم من العرب ، كريم النسب ، غير خامل النسب ، يطلع من الحرم ، تدين له العجم ، قال: فأخبر بذلك ابن عمّه رافع بن خِدَاش ، فاصطحبا ، فلمّا وصل جُنْدُع إلى نَجْران ، مات بها ، وأقام رافع بن خِدَاش ، فلمّا بلغه مُهاجَرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة جاء فأسلم . . (ز) .

١٨٠٢ ﴿ رافع ﴾ بن خَدِيج بن رافع ، بن عَدِيّ بن يزيد بن جُشَم ، بن حارثة ، بن الحارث ، ابن الخَزْرَج بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوس ، الأنصاريّ الأوسيّ الحارثى ، أبو عبد الله ، أو أبو خَدِيج ، أمّه حليمة بنت مسعود بن سِنان ، بن عامر ، من بنى بَيَاضة . . عُرِض على النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ، فاستصغره ، وأجازه يوم أُحُد ، فخرج بها ، وشهد ما بعدها ، وروى عن

النائم عمّار بن ياسر وأصحابه فى روضة ، ورأيتُ ذا الكَلاَع وحَوشبا فى روضة ، فقلت كيف وقد قتل بعضُهم بعضاً ؟ فقال: إنهم وجدُوا الله واسع المغفرة .

(٧٢٢) ذو اللحْيَة الكلابى ، يعدّ فى البصريين ، واسمه شُرَيح بن عامر بن عوف بن كعب ابن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة . له صُحْبة . روى عنه يزيد بن أبى منصور .

(٧٢٣) ذو مِخْبَر — ويقال : ذو مِخْمَر . وكان الأوزاعى يأبى فى اسمه إلا ذو مِخْمَر بالميمين ، لا يرى غير ذلك ، وهو ابن أخى النجاشى ، وقد ذكره بعضُهم فى موالى النبى صلى الله عليه وسلم . له أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم مخرجها عن أهل الشام ، وهو معدود فيهم .

(٧٢٤) ذو اليَدَيْن ، رجل من بنى سُلَيم ، يقال له الخِرْباق ، حجازى ، شهد النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقد رآه وَهِم[1] فى صلاته فخاطبه ، وليس هو ذا الشمالين ، ذو الشمالين رجل من

(١) وهم : غلط ، والمراد به هنا النسيان الذى نسيه النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاته .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمه ظُهَير بن رافع ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن ، وحفيده عَبَاية بن رِفاعة ، والسائب بن يزيد ، ومحمود بن لَبيد ، وسعيد بن المُسَيّب ، ونافع بن جُبَير ، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن ، وأبو النجاشيّ ، مولى رافع ، وسليمان بن يَسار ، وآخرون ، واستوطن المدينة إلى أن انتقضت جراحته ، في أول سنة أربع وسبعين ، فمات وهو ابن ست وثمانين سنة ، وكان عَرِيف قومه بالمدينة ، كذا قال الواقديّ في وفاته ، وقد ثبت أن ابن عمر صلّى عليه ، وصرح بذلك الواقديّ ، وابن عمر ، في أول سنة أربع ، كان بمكة عقب قتل ابن الزبير ، ثم مات من الجُرْح الذي أصابه ، من زُجّ الرمح [1] ، فكأنّ رافعاً تأخّر حتى قدم ابن عمر المدينة ، فمات ، فصلى عليه ، ثم مات ابن عمر بعده ، أو مات رافع في أثناء سنة ثلاث ، قبل أن يحجّ ابن عمر ، فإنه ثبت أن ابن عمر شهد جنازته ، فقد أخرج من طريق أبي نُضْرة ، قال أبو نُضْرة : خرجت جنازة رافع بن خَدِيج ، وفي القوم ابن عمر ، فخرج نِسوة يَصْرخن ، فقال ابن عمر : اسكتن ، فإنه شيخ كبير لا طاقة له بعذاب الله ، وقال يحيى ابن بُكَير : مات أول سنة ثلاث وسبعين ، فهذا أشبه ، وأما البخاريّ فقال : مات في زمن معاوية ، وهو المعتمد ، وما عداه واهٍ ، وسيأتي سنده في ذلك ، في ترجمة أمّ عبد الحميد ، في كُنَى النساء ، وأرّخه ابن قانع سنة تسع وخمسين ، وأخرج ابن شاهين ، من طريق محمد بن يزيد ، عن رجاله : أصاب رافعاً سهم يوم أحُد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة ، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد ، فلما كانت خلافة عثمان انتقض به ذلك الجُرْح ، فمات منه ، كذا قال ، والصواب خلافة معاوية كما تقدّم ، ويحتمل أن يكون بين الانتقاض والموت مدة .

١٨٠٣ ﴿ رافع ﴾ بن أبي رافع الطائيّ . . يأتي في ابن عمرو .

خُزَاعة حليف لبني زهرة ، قُتل يوم بدر ، نسبه ابن إسحاق وغيره ؛ وذكره فيمن استشهد يوم بَدْر .

وذو اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين ، وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين ، وهو الراوي لحديثه ، صحّ عنه فيه قوله : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العَشِيّ ، فسلم من ركعتين ، فقال له ذو اليدين . وذكر الحديث .

وأبو هريرة أسلم عام خَيْبَر بعد بَدْر بأعوام ، فهذا يُبَيِّنُ لك أنّ ذا اليدين الذي راجع النبيّ صلى الله عليه وسلم يومئذ في شأن الصلاة ليس بذي الشمالين المقتول يوم بَدْر . وقد كان الزهري مع

(١) زج الرمح بضم الزاي سنانه

١٨٠٤ ﴿ رافع ﴾ بن رفاعة الأنصاريّ . . روى حديثه أحمد ، وأبو داود ، من طريق عِكْرِمة ابن عمّار عن طارق بن عبد الرحمن ، قال : جاء رافع بن رفاعة إلى مجلس الأنصار ، فقال : لقد نهانا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم اليوم عن شيء كان يرفُق بنا ، نهانا عن كِراء الأرض ، وعن كسب الحجّام ، وعن كسب الأَمَة إلا ماعَمِلت بيديها ، نحو الخَبْزِ ، والغزل ، وقال أبو عمر : رافع بن رفاعة ، بن رافع ، بن مالك ، بن العَجْلان ، لاتصحُّ له صحبة ، والحديث غلط * قلت : لم أره فى الحديث منسوباً ، فلم يتعيّن كونه رافع بن رفاعة ، بن مالك ، فإنه تابعيّ لاصحبة له ، بل يحتمل أن يكون غيره ، وأما كون الإسناد غلطا فلم يوضّحه ، وقد أخرجه ابن مندة من وجه آخر عن عكرمة فقال : عن رفاعة بن رافع ، والله أعلم .

١٨٠٥ ﴿ رافع ﴾ بن زيد ، بن كُرْز ، بن سكن ، بن زَعُوراء ، بن عبد الأشهل الأنصاريّ الأوسيّ . . ويقال : رافع بن سَهْل ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً . هكذا ، على الشكّ ، وأما ابن إسحق ، والواقديّ ، فقالا : رافع بن زيد بغير شكّ ، وقال ابن الكلبيّ : رافع بن يزيد ، وكذا قال ابن الأسود ، عن عرْوة .

١٨٠٦ ﴿ رافع ﴾ بن سعد الأنصاريّ . . ذكره أحمد ، بن محمد بن عيسى ، فيمن نزل حمص من الصحابة ، وذكره ابن شاهين ، وأبو موسى .

١٨٠٧ ﴿ رافع ﴾ بن سنان ، أخو مَعْقِل الأشجَعِيّ . . ذكره خليفة بن خَيّاط ، فيمن روى من الصحابة من أشجع .

علمه بالمغازى يقول : إنه ذو الشمالين المقتول ببدر ، وإن قصةَ ذى اليدين فى الصلاة كانت قبل بَدْر ، ثم أحكمت الأمور بعدُ .

وذلك وَهَمٌ منه عند أكثر العلماء ، وقد ذكرنا مايجب من القول فى ذلك عندنا فى كتاب التمهيد، فمن أراد ذلك تأمّله هنالك .

أخبرنا عبد لوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا على بن بحر بن برى ، قال : حدثنا معدى بن سليمان السعدى ، صاحب الطعام ، قال : حدثنا شعيب بن مُطَير عن أبيه مطير ، ومطيرٌ حاضر يُصدقه بمقالته ، قال : يا أبتاه ، أليس أخبرتنى أنّ ذا اليدين لقيك بذى خَشَب (١) ، فأخبركَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلّى بهم إحدى صلاتى العشى وهى الظهر ، فسلم من ركعتين ، ثم قام واتّبعه أبو بكر وعُمر ، وخرج سَرَعان الناس (٢) ، فلحقه ذو اليدين ومعه أبو بكر

---

(١) ذو خشب : موضع باليمين .
(٢) سرعان الناس : المسرعون فى الخروج منهم ، قال فى القاموس : سرعان الناس أوائلهم المستبقون إلى الأمر .

١٨٠٨ (رافع) بن سنان الأنصاريّ الأوسيّ أبو الحكم ، جدّ عبد الحميد ، بن جعفر ، بن عبد الله ، بن الحكم بن رافع بن سنان . روى عبد الحميد الكبير ، عن أبيه ، عن جدّه أحاديث منها عند أبي داود ، من طريق عيسى بن يونس ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن جدّه رافع بن سنان : أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث ، وقال أبو عُبيد القاسم بن عليّ في الأنساب : أبو الحكم ، رافع ابن سنان ، صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلّم من ذرية العطبون ، وهو عامر بن ثعلبة .

١٨٠٩ (رافع) بن سَهْل بن رافع ، بن عديّ بن زيد ، بن أميّة ، بن زيد الأنصاريّ ، حليف القواقلة[1] . قيل شهد بدرا ، ولم يُختلَف أنه شهد أحدا ، وما بعدها ، واستُشهد باليمامة قال الواقديّ بسند له : أقبل رافع بن سهل الأشهَليّ يَصيح: يا آل سهل : ما تَستَبْقُون من أنفسكم ؟ وألقى الدرع ، وحمل بالسيف فقُتل .

١٨١٠ (رافع) بن سَهْل بن زيد ، بن عامر ، بن عمرو ، بن جُشَم ، بن الحارث ، بن الخزرَج ، بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الأوسيّ ، أخو عبدالله .. شهد أُحُداً ، واستشهد عبد الله بالخندق .

١٨١١ (رافع) بن ظُهَير أخو أُسيد بن ظُهَير . . مضى ذكره في ترجمة أنس بن ظُهَير ، في حرف الألف إن كان محفوظاً ، وأخرج قاسم بن أصْبغ في مُسنده ، من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن رافع بن ظُهير ، أو حُضَير : أنه راح من عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنه

وعُمر ، فقال : يا رسول الله ؛ أقصرتَ الصلاة أم نسيت ؟ قال : ما قصرت الصلاة ولا نسيت . ثم أقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر فقال : ما يقولُ ذو اليدين[2] ؟ فقالا : صدق يارسول الله . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى ركعتين ، ثم سجد سجدَتي السهو .

وقد رَوى هذا الحديثَ عن معدى بن سُليمان صاحب الطعام — وكان ثقة فاضلا — جماعةٌ منهم: أبو موسى الزمن محمد بن المثنّى ، وبُنْدار محمد بن بشار ، كما رواه على بن بحر بن برى ، وقد ذكرنا ذلك في كتاب التمهيد ، وهذا يوضِّحُ لك أن ذا اليدين ليس ذا الشمالين المقتول ببَدْر ، لأن مُطَيراً متأخر جدًّا لم يُدْرِكْ من زمن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد في الأذواء من اليَمن في الإسلام مَنْ لم يُشهر أكثرهم عند العلماء بذلك ، فمن ذكره :

---

(١) القواقلة : بطن من الأنصار .
(٢) في بعض الروايات : أحق ما يقول ذو اليدين ؟

نهى عن كِراء الأرض ، أخرجه أبو عمر ، فقال : هذا غلط ، لاخفاء به * قلت : الصواب فيه ماخرّجه النسائىّ من هذا الوجه ، فقال : عن أبيه عن رافع بن أُسَيْد بن ظُهَير ، عن أبيه ، فسقط من الرواية ذكر أسيد ، وعن أبيه ، والله أعلم .

١٨١٢ ﴿ رافع ﴾ بن عبد الحارث . . هو ابن عنجدة يأتى . . (ز) .

١٨١٣ ﴿ رافع ﴾ بن عدىّ . . له ذكر فى ترجمة عَرابة بن أوس . . (ز) .

١٨١٤ ﴿ رافع ﴾ بن عمرو ، بن جابر ، بن حارثة ، بن عمرو ، بن مُحْصَن ، أبوالحسن ، الطائىّ السِّنْبِسىّ . ويقال : ابن عُمَير ، وقد يُنْسب لجدّه ، وقيل : هو رافع بن أبى رافع ، قال مسلم ، وأبو أحمد الحاكم : له صحبة ، روى الطبرانىّ من طريق الأعمش ، عن سليمان بن مَيْسرة ، عن طارق بن شِهاب ، عن رافع بن أبى رافع ، الطائىّ قال . لما كانت غزوةُ ذاتِ السلاسل استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن العاص على جَيْش فيهم أبو بكر ، فذكر الحديث بطوله ، وأخرجه ابن خزَيمة من طريق طلحة بن مُصرِّف ، عن سليمان ، عن طارق ، عن رافع الطائىّ قال : وكان رافع لِصًّا فى الجاهلية ، وكان يعمد إلى بَيْض النعام ، فيجعل الماء فيه ، فيخْبَؤُه فى المفاوز ، فلمّا أسلم كان دليل المسلمين ، قال رافع : لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت : لَأَخْتارَنَّ لنفسى رفيقًا صالحًا ، فوفِّق لى أبوبكر ، فكان يُنيمُنِى على فراشه ، يُلْبِسُنِي كساء له . من أكسية فَدَك[1] . فقلت له : علّمنى شيئًا ينفعنى ، قال : اعبد الله ، ولا تشركْ به شيئًا ، وأقم الصلاة ، وتصدّق . إن كان لك مال وهاجردارَ الكفر ، ولا تؤمَّر على رجلين ، الحديث : وقال ابن سعد : كان يقال له رافع الخير ؛ وتُوفّى فى آخر

ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت ، وهو مشهورٌ باسمه وحاله ، فلاحاجة إلى ذكره فى الأذواء ، وإنما يذكر فيهم من لم يعرف إلا بذلك أو مَنْ غلَب عليه .

وممن ذكره : ذو العَيْنِ قتادة بن النعمان ، أصيبَتْ عينُه فردَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت أحسن عينيه ، وكانت لا تعتلّ وتعتَلّ التى لم تُرَدّ .

ومنهم : أبو الهيثم بن التيهان ذو السيفين ، كان يتقلّد سيفين فى الحرب .

ومنهم : ذو الرأى ، حُباب بن المنذر صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برأيه ، وكانت له آراء مشهورة فى الجاهلية .

ومنهم ذو المَشْهَرَة أبو دُجانة ، سماكُ بن خَرَشَةَ ، كانت له مَشْهَرَة[2] إذا خرج بها يختالَ بين الصفين لم يُبْقِ ولَم يَذر ، وهؤلاء كلّهم أنصاريون .

---

(١) فدك : قرية بخيبر .

(٢) المشهرة فرس عظيمة ، وكان يطلق على فرس المهلهل ابن ربيعة المشهرة .

خلافة عمر ، وقد غزا فى ذات السلاسل ، ولم يَرَ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا قال ، وكذا عدّه العِجْلى فى التابعين ، وفرق خليفة بن خيّاط بين رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلاسل ، فذكره فى الصحابة ، وبين رافع بن عُمَيرة الذى دلّ خالد بن الوليد على طريق السَّمَاوَة[1] حتى رحل بهم من العراق إلى الشام فى خمسة أيام ، فذكره فى التابعين ، ولم يصب فى ذلك ، فإنه واحد اختُلف فى اسم أبيه ، وذكر ابن إسحق فى المغازى أنه هو الذى كلّمه الذئب فيما تزعم طىّ ، وكان فى ضأن يرعاها ، فقال فى ذلك :

فلمّا أن سمعت الذئب نادى ... يُبَشّرنى بأحمد من قريب[2]
فألفيت النبىّ يقول قولاً ... صَدُوقاً ليس بالقول الكَذُوب

وروى الطبرانىّ من طريق عصام بن عمرو ، عن عمرو بن حيّان الطائىّ ، قال : كان رافع بن عُمَيرة السِّنْبِسِىّ يُغدّى أهل ثلاثة مساجد ، يَسقيهم الحَيْسَ ، وماله إلاّ قَميص واحد ، هو للبيت وللجُمُعة . . (ز) .

١٨١٥ ﴿ رافع ﴾ بن عمرو بن مُخْدَج ، ويقال : مُجَدَّع بن حِذْيَم بن الحارث ، بن نُفَيلة بنون ومعجمة مصغرًا ، ابنُ مُلَيْل بلامين مصغرًا ، ابن ضَمْرة ، بن بكر ، بن عبد مناة ، بن كِنانة الكنانىّ الضَّمرىّ ، ويعرف بالغِفارىّ ، وهو أخو الحكم بن عمرو ، يكنى أبا جُبَير . نزل البصرة ، وروى

ومن اليمن من غيرهم : ذو النور ، عبد الله بن الطّفيل الأزدى ثم الدوسى ، أعطاه النبى صلى الله عليه وسلم نوراً فى جبينه ليدعو قومه به . فقال : يا رسول الله ، هذه مثلة ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سوطه .

وذكر ذا اليدين الخزاعى ، وأنه كان يُدْعى ذا الشمالين ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذا اليدين ، وذكر أنه هو القائل : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ وقد تقدم فى ذكر ذى اليدين ما فيه كفاية .

هذا ما ذكره المبرد ، وأما ما ذكره أهلُ السير وأهلُ الآثار والعلم بالخبر فما ذكرناه فى كتابنا هذا ، ومحالٌ عند أهل العلم أن يُذكر أبو الهيثم بن التيهان ، وقتادة بن النعمان ، وخزيمة بن ثابت فى الأذواء ، وهذا لامعنى له عند العلماء .

---

(١) السماوة باديه فى العراق مقفرة لاماء فيها ، ولكنها طريق مختصر إلى الشام ، وكان وصول خالد إلى الشام فى خمسة أيام مفاجأة للروم وسبباً فى انتصار المسلمين .

(٢) بعد هذا البيت قوله

سعيت إليه قد شمرت ثوبى ... على الساقين قاصدة الركيب

وكان ينبغي ذكره هنا لأن فيه جواب لما ، وما بعده معطوف عليه .

عنه ابنه عمران ، وعبد الله بن الصامت ، وأبو جُبَير مولاهم ، له في مسلم حديث .

١٨١٦ ﴿ رافع ﴾ بن عمرو بن هلال المُزنيّ أخو عائذ بن عمرو .. لهما ولأبيهما صحبة ، سكن رافع البصرة ، قال ابن عساكر : كان في حجّة الوداع خُماسيًا أو سُداسيًا ، وقد[1] حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم * قلت: ورواية عمرو بن سُلَيم المزنيّ عنه في مسند أحمد : أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا وَصِيف[2] ، ورواية هلال بن عامر عنه تدلّ على أنه عاش إلى خلافة معاوية ، وله رواية عند أبي داود ، والنسائيّ .

١٨١٧ ﴿ رافع ﴾ بن عُمَير التميميّ .. يلقّب دُعْموص الرّمْل ، سكن الكوفة ، روى خبره الخرائطيّ في هَواتف الجان ، من طريق محمد بن عكير ، عن سعيد بن جُبَير ، قال : كان رجل من بني تميم يقال له رافع بن عُمير ، وكان أهدى الناس للطريق ، فكانت العرب تسميه دُعْموص[3] الرّمل ، فذكر عن بدء إسلامه خبراً طويلا ، وأنه رأى شيخاً من الجنّ يخاطب آخر ، وأن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بخبره . قبل أن يُخبره ، قال سعيد بن جُبَير : فكنّا نرى أنه الذي نزل فيه ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ ﴾ الآية ، وفي إسناد هذا الخبر ضعف ، وفيه أن الشيخ الجنّي اسمهُ مُعنكد بنُ مُهَاهِل ، وأنه قال له : إذا نزلت واديًا نخفت ، فقل: أعوذ برب محمد، من هول هذا الوادي ، ولا تَعُذ بأحدٍ من الجن ، فقد بطل أمرها ، قال : فقلت : من محمد ؟ قال: نبيّ

وقد أجمعوا أن عثمان بن عفان يقال له ذو النورين ، ولم يذكُرهُ المبرد في الأذواء ، فدلّ على أنه لم يصنع شيئاً في الأذواء ، إذ ذكر فيهم من لم يذكر فيهم .

حرف الراء

باب رافع

(٢٧٥) رافع بن بَشِير السلمي ،روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تخرج نار تسوق الناس إلى المحشر . رَوَى عنه ابنه بشير بن رافع يُضطربُ فيه .

(٧٢٦) رافع بن الحارث بن سَوَاد بن زيد بن ثعلبة بن غنم ، هكذا قال الواقدي سَوَاد . وقال ابن عمارة : هو الأسود بن زيد بن ثعلبة . شَهِد رافع بن الحارث هذا بَدْراً وأُحدا والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) خماسياً أو سداسياً يعني ابن خمس سنين أو ست سنين .

(٢) وصيف : غلام صغير .

(١) الدعموص : دويبة أودودة صغيرة تكون في الغدران إذا أخذ ماؤها في النضوب فشبه رافع بهذه الدويبة

عربیّ ، ومسكنه يثرب ذات النخل ، قال : فركبت ناقتى حتى أتيت المدينة . . (ز) .

١٨١٨ ﴿ رافع ﴾ بن عُمَير . . آخر ، غير منسوب ، سكن الشام ، روى ابن مرْدَوَيْه فى تفسير سورة ص ، من طريق محمد بن أيوب ، بن سوَيد ، عن أبيه عن إبراهيم ، بن أبى عَبْلة ، عن أبى الزاهرية، عن رافع بن عُمَير : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الله عزّ وجلّ قال لسليمان: سلنى أعْطِكْ ، قال : أسألك ثلاثَ خصال ، حكما يُصادف حُكمك ، ومُلكا لا ينبغى لأحد من بعدى، ومن أتَى هذا البيت لا يُريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيومَ ولدته أمّه ، وأورده الطبرانىّ مُطوّلا ، ولكنه أخرجه فى ترجمة رافع بن عُمَيْرة الطائىّ ، ولم يقل فى سنده إلا رافع بن عُمَير ، فهو عندى غيره ، وقد فرق بينهما ابن منده ، وأبو نُعيم .

١٨١٩ ﴿ رافع ﴾ ابن عُنْجُدة بضم المهملة والجيم بينهما نون ساكنة ثم دال، الأنصارىّ الأوْسىّ ، من بنى أميّة بن زيد . . ذكره موسى بن عُقْبة فيمن شهد بدراً ، وقال ابن هشام : عُنْجُدة أمّه ، واسم أبيه عبد الحارث ، وقيل هو رافع بن عُنْجُرَة براء بدل الدال ، وهو تصحيف ، وقيل رافع بن عَنْبَرَة ، وهو تحريف ، وكان أبو معشر يُسمّيه عامر بن عُنْجُدة ، ولم يُتابَع عليه . . (ز) .

١٨٢٠ ﴿ رافع ﴾ بن مالك بن العَجْلان ، بن عمرو ، ابن عامر ، بن زُرَيق ، الأنصارىّ الزُّرَقِىّ . . شهد العَقبَة ، وكان أحد النقباء ، قال سعد بن عبد الحميد : كان أوّل من أسلم من الخزْرج ، وروى البخارىّ من طريق يحيى بن سعيد ، عن مُعاذ بن رفَاعة ، بن رافع ، وكان رِفَاعة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العَقَبة ، وكان يقول لابنه : مايَسرّنى أنىّ شهدت بدراً بالعقبة ، وروى أبو نُعيم

وتوفى فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٧٢٧) رافع بن خَدِيج بن رافع بن عدى بن زيد ابن جشم الأنصارى النجارى الخزرجى ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا خديج . روى عن ابن عمر أنه قال له : يا أبا خَدِيج . وأمُّه حليمة بنت عروة بن مسعود بن سِنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة الأنصارى .

هو ابن أخى ظهير ومظهر ابنى رافع بن عدىّ ، ردَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ، لأنه استصغره ، وأجازه يوم أحد ، فشهد أحداً والخندق وأكثر المشاهد ، وأصابه يوم أحد سهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد لك يوم القيامة ، وانتقضَتْ جراحتُه فى زمن عبد الملك بن مَرْوان ، فمات قبل ابن عمر بيسير ، سنة أربع وسبعين ، وهو ابنُ ست وثمانين سنة .

وقال الواقدى : مات فى أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة .

من هذا الوجه هذا الحديث مختصراً ، بلفظ : عن مُعاذ بن رفاعة ، قال : كان رافع بن مالك من أصحاب العَقَبة ،ولم يشهد بدراً ، ووصله موسى بن عُقْبة ، فسمّاه في البدريّين. وكذا جاء عن ابن إسحق، من رواية يونس بن بُكَيْر لا من رواية زيد البَكّائيّ ، وأورد الحاكم في المستدرك ، في ترجمته . حديث مُعاذ بن رفاعة عن جدّه رافع بن مالك ، قال : صَلّيت خلف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فعطس ، الحديث . وهذا ، وَهَم ، وإنما هو عن أبيه ، كذلك أخرجه أبوداود ، والترمذيّ ، والنَّسائيّ من هذا الوجه الذى أخرجه منه الحاكم ، وحكى ابن إسحق أن رافع بن مالك ، أوّل من قدم المدينة بسورة يوسف ، وروى الزبير بن بكّار في أخبار المدينة عن عمر بن حَنْظلة : أن مسجد بنى زُرَيق أوّل مسجد قرئ فيه القرآن ، وأن رافع بن مالك لمّا لقِيَ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعقبة أعطاه ما أُنزِل عليه في العشر السنين التى خلت ، فقدم به رافع المدينة ، ثم جمع قومه فقرأ عليهم في موضعه ، قال : وعجب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من اعتدال قلبه .

١٨٢١ (رافع) بن المُعَلَّى بن لَوْذان ، بن حارثة ، بن عدىّ بن زيد ، بن ثعلبة الأنصاريّ الخزرجيّ . . ذكره موسى بن عُقبة ، وابن إسحق ، وغيرهما ، فيمن استُشهد ببدر ، قتله عِكْرمة بن أبي جَهْل ، ووَهِم ابن شهاب في نسبه ، فقال : إنه من الأوْس ، ثم من بنى زُرَيق ، وبنو زُرَيق من الخَزْرَج ، لامن الأوْس ، والمقتول ببدر من الخَزْرَج .

١٨٢٢ (رافع) بن المُعَلَّى الأنصاريّ الزُّرَقيّ . . له ذكر في ترجمة دُرّة بنت أبى لَهَب ، في أسماء النِّساء ، وروى ابن مندة من طريق ابن الكلبيّ ، عن أبى صالح عن ابن عباس في قوله تعالى

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن عمر ، ومحمود بن لبيد ، والسائب بن يزيد ، وأسيد بن ظهير ، وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء مجاهد وعطاء والشعبى وابن ابنه عَبَايه بن رفاعة بن رافع ، وعَمْرة بنت عبد الرحمن ، شهد صفّين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٧٢٨) رافع بن رفاعة بن رافع الزُّرقى ، لاتصحّ صحبته ، والحديثُ المروى عنه في كسب الحجّام في إسناده غلط ، والله أعلم .

(٧٢٩) رافع بن زيد، ويقال: ابن يزيد، بن كُرْز بن سَكَن بن زَعُوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، كذا نسبه ابنُ إسحق والواقدى وأبو معشر، وقال عبد الله بن عمارة : ليس في بنى زَعُوراء سكن ، وإنما سكن في بنى امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقال : هو رافع بن يزيد بن كرز ابن زعوراء بن عبد الأشهل .

(إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) الآية : نزلت فى عثمان، ورافع بن المُعَلَّى، وخارجة بن زيد، فيُحْتَمل أن يكون هو هذا ، وقيل : هو اسم أبى سعيد الآتىّ فى الكُنَى ، وقد مضى أنه قيل إن اسمه الحارث .

١٨٢٣ (رافع) بن مَكيث بوزن عظيم ، آخره مثلثة الجُهَنِىّ . . شهد بيعة الرِّضوان ، وكان أحَدَ مَن يحمل ألوية جُهَينة يوم الفتح ، واستعمله النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم على صَدَقات قومه ، وشهد الجابِيَة مع عمرو . له عند أبى داود حديث واحد ، من طريق وِلده الحارث بن رافع ، عنه ، فى حسن المِلْكة .

١٨٢٤ (رافع) بن النعمان بن زيد ، بن لبيد بن خِداش ، بن عامر ، بن غَنْم بن عدىّ بن النجَّار . . قال العدوىّ : شهد أُحُدا .

١٨٢٥ (رافع) بن يزيد الثَّقفِىّ . . قال ابن السكن : لم يذكر فى حديثه سَماعاً ، ولا رُؤْية ، ولست أدرى : أهو صحابىّ أم لا ؟ ولم أجد له ذكراً إلا فى هـــذا الحديث ، وروى ابن السكن ، وأبو أحمد بن عدىّ ، من طريق أبى بكر الهُذلىّ ، عن الحسن ، عن رافع بن يزيد : أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الشيطان يُحبّ الحُمْرة ، فإياكم والحمرة ، وكلّ ثوب فيه شُهْرة ، قال ابن منده : رواه سعيد بن بشير عن قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن رافع ، نحوه ، وقال الجُوْزقَانىّ فى كتاب الأباطيل : هذا حديث باطل : وإسناده منقطع ، كذا قال ، وقوله : باطل ، مردود ، فإن أبا بكر الهُذلىّ لم يُوصف بالوضع ، وقد وافقه سعيد بن بشير ، وإن زاد فى السند رجلا ،

شهد رافع هذا بَدْرا ، وقُتِل يوم أُحدٍ شهيداً ، وقيل : بل مات سنة ثلاثٍ من الهجرة ، يقال : إنه شهد بَدْراً على ناضح لسعيد بن زيد .

(٧٣٠) رافع بن سنان الأنصارى ، يكنى أبا الحكم ، هو جدُّ عبد الحميد بن جعفر . رَوى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى تخيير الصغير بين أبَوَيه ، وكان أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم حين أسلم وأبَت امرأتُه أن تسلم .

رَوَى عنه ابنه جعفر والد عبد الحميد ، وهو جد أبيه لأنه عبد الحميد بن جَعْفر بن عبد الله بن الحكم ابن رَافع بن سنان ، ومن ولده سعيد بن عبد الحميد ابن جعفر ، وهو جد أبيه ، لأنه شيخ أبى بكر بن أبى شَيْبَة .

(٧٣١) رافع بن سهل بن رافع ، بن عدى بن زيد بن أمية بن زيد الأنصارى ، حليف للقَواقِلَة[1]

(١) القواقلة بطن من الأنصار .

فغايته أن المتن ضعيف ، أما حكمه عليه بالوضع ، فمردود ، وقد أكثر الجَوْزَقانيّ في كتابه المذكور من الحُكْم ببطلان أحاديثَ لمعارضة أحاديث صحيحةٍ لها ، مع إمكان الجمع ، وهو عمل مردود ، وقد وقفت على كتابه المذكور بخطّ أبي الفرج بن الجَوزِيّ ، ومع ذلك فلم يوافقه على ذكر هذا الحديث في الموضوعات .

١٨٢٦ ﴿ رافع ﴾ بن يزيد الأنصاريّ . . تقدم في ابن زيد

١٨٢٧ ﴿ رافع ﴾ مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . يُكنَى أبا البَهِيّ بفتح الموحدة وكسر الهاء الخفيفة ، له ذكر في حديث أخرجه ابن ماجه والبلاذُريّ ، وابن أبي عاصم في الأدب ، والحسن بن سفيان في مسنده ، كلُّهم عن هشام بن عمّار ، عن يحيى بن حمزة ، عن زيد بن واقد ، عن مُغِيث بن سُمَيّ ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قلت : يا رسول الله ، مَنْ خير الناس ؟ قال : ذو القلب المحموم ، واللسان الصادق ، فذكر الحديث ، وفيه : قلنا : مانعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ،وهذه الزيادة ليست عند ابن ماجه ، وروى الحكيم الترمذيّ في نوادره هذا الحديث، من طريق محمد بن المبارك الصُّوريّ ، عن يحيى بن حمزة بتمامه ، وأخرجه الطبرانيّ من وجه آخر ، وزاد البلاذُريّ قال : هشام بن عمّار أخشى أن يكون غير محفوظ ، ولا أحسبه إلا أبا رافع * قلت : أخرجه أحمد في الزهد ، من طريق أسد بن وَدَاعة مُرْسَلاً ، لكنه قال : رافع بن خَدِيج ، وقوله ابن خَدِيج وَهَمٌ ، وهو يقويّ الرواية الأولى، ويبعد توَهُّم هشام ، وله ذكر في حديث آخر أخرجه الطبرانيّ من طريق ابن عُيَينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن سعيد ، قال : كان لسعيد بن العاص

قيل : إنه شهد بَدْراً ، ولم يختلف أنه شهد أُحُداً وسائر المشاهد بعدها ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٣٢) رافع بن سَهْل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، شهِدَ أحداً : وخرج هو وأخوه عَبْد الله بن سهل إلى حمراء الأسد ، وهما جريحان ، فلم يكن لهما ظَهْر ، وشهدا الخندق ، ولم يُوقف لرافع على وَقْتِ وفاةٍ ، وأما عبد الله بن سهل أخوه فقتل يوم الخندق شهيدا .

(٧٣٣) رافع بن ظُهَير ، أو حُضير ، هكذا رُوى على الشك ، ولا يصحّ ، وليس في الصحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن حُضير ، ولا يعرف في غير الصحابة أيضاً . وإنما في الصحابة ظهير بن رافع ابن عديّ عمّ رافع بن خَدِيج ، وقد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب ، والحديث الذي وقع فيه هذا الوَهم والخطأ .

عبد فأعتق كلّ واحد من أولاده نصيبه إلا واحداً : فوهب نصيبه للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأعتق نصيبه ، فكان يقول : أنا مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان اسمه رافعاً أبا البَهِى ، وروى هشام بن الكلبيّ هذه القصة ، وزاد : فلمّا ولى عمرو بن سعيد الأشدق بعث إليه فدعاه ، فقال : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فضربه مائة سوط ، ثم أعاد السؤال ، فأعاد ، فضربه مائة أخرى ، ثم أعاد الثالثة كذلك ، فلمّا رأى أنه لا يرفع عنه الضرب ، قال : أنا مولاك ، قال ابن الكلبيّ ، والناس يغلَطُون فى هذا ، فيقولون أبو رافع ، وإنما هو رافع ، وقد ذكر هذه القصة أبو العبّاس المبرّد فى الكامل ، من غير سند .

١٨٢٩ ﴿ رفع ﴾ مولى عُبَيد بن عُمَير الأسلَمِىّ . . له ذكر فى ترجمة حمام الأسلمىّ .. (ز) .

١٨٣٠ ﴿ رافع ﴾ الخُزَاعىّ مولاهم .. قال ابن إسحق فى المغازى . ولمّا دخلت خُزَاعة مكة ، يعنى يوم الفتح لجئوا إلى دار بُدَيل بن وَرْقاء ، ودار رافع مولاهم .. (ز) .

١٨٣١ ﴿ رافع ﴾ مولى عائشة . . روى ابن مندة من طريق أبى إدريس المُزَنىّ ، عن رافع مولى عائشة قال : كنت غلاما أخدُمها إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندها ، وأنه قال : عادى الله من عادى عليّا ، قال : هذا غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

١٨٣٢ ﴿ رافع ﴾ مولى غَزِيّة بن عَمْرو .. استُشهد يوم أُحُد ، قاله أبو عمر .

١٨٣٣ ﴿ رافع ﴾ مولى سعد . . ذكره البغوىّ ، وقال أبو نُعيم : ذكره البخارىّ فى تاريخه ، وروى الحسن بن سفيان ، من طريق أبى أميّة عبد الكريم بن أبى المُخَارق ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ،

حدّثنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا أبو قِلابة عبد الملك ابن محمد الرَّقاشى ، قال : حدثنا عبد الله بن حُمْران ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، قال : حدثنى أبى عن رافع بن ظُهير أو حُضير أنه راح من عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كِرَاء الأرْضِ ، فقلنا : يا رسول الله ، إنا نكريها بما يكونُ على الساق والربيع ، فقال : لا ، ازْرَعوها أو دَعُوها ، إنما يُعرف لرافع بن خَديج ، ولا أدرى مِمَّنْ جاء هذا الغَلَط ، فإنه لا خفاء به .

(٧٣٤) رافع بن عَمْرو بن مُجَدّع ، وقيل : ابن مُخَدَج الغفارى ، أخو الحكم بن عمرو الغفارى ، يُعَدّ فى البصريين . روَى عنه عبد الله بن الصامت وغيره ، وقد ذكرناه فى باب الحكم أخيه بنسبهما وصحبتهما لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وليسا من غفار ، وإنما هما من بنى نُقَيْلَة[1]

(١) فى أصول الاستيعاب وأسد الغابة (نعيله) بالعين بعد النون والصحيح ماأثبتناه هنا كما ذكره الحافظ ابن حجر

عن رافع مولى سعد : أنه عرض منزلا أو بيتا له على جار له ، فقال أعطيكه بأربعة آلاف ، لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الجار أحقُّ بسَقَبه[1] ، وأخرجه محمد الحارثى فى مسند أبى حنيفة ، من طريق أبى حنيفة ، عن عبد الكريم ، فقال : فيه عن المِسْور عن رافع قال : عرض علىّ سعد بيتاً ، وساق الحديث ، من مسند سعد ، رواه من وجه آخر ، فقال . فيه عن المِسْور عن أبى رافع ، قال : عرض علىّ سعد بيتاً ، فقال : خذه ، فذكر الحديث ، والمحفوظ من ذلك كلّه ما أخرجه البخارىّ ، من طريق عمرو بن الشَّرِيد ، قال : أخذ المِسْور بن مَخْرمة بيدى ، فقال : انطلق بنا إلى سعد بن أبى وقّاص ، فجاء أبو رافع ، فقال لسعد : ألا تَشْترى منّى بيتَىَّ اللذين فى دارك[2] الحديث ، وأصل التخليط فيه من أبى أميّة فإنه ضعيف .

١٨٣٤ ﴿ رافع ﴾ القُرظِىّ .. ذكره ابن شاهين ، وأخرج من طريق فِراس بن إسماعيل ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن رافع ، رجلٍ من بنى زِنباع ، ثمّ من بنى قُرَيظة : أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكتب له كتابا : أنه لا يَجْنى عليه إلا يدُه ، وإسناده ضعيف .

١٨٣٥ ﴿ رافع ﴾ رفيق أسلم . تقدّم ذكره معه ، ويحتمل أن يكون هو أبا البَهِى .. (ز) .

«(باب — ر — ب)»

١٨٣٦ ﴿ رَبَاح ﴾ بتخفيف الموحّدة بن الربيع ، بن صَيْفِىّ ، التميمىّ ، أخو حنظلة التميمى . .

ابن مُليل أخى غفار ممن نزل البصرة وسكنها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧٣٥) رافع بن عَمْرو بن هلال المزنى ، له ولأخيه عائذ بن عمرو المزنى صُحْبة ، سكنا جميعا البَصْرة . وروى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزنى ، وهلال بن عامر المزنى ، من حديث عمرو بن سليم عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : « العَجْوة من الجنّة » .

(٧٣٦) رافع بن عميرة ، ويقال : رافع بن عمرو ، وهو رافع بن أبى رافع الطائى . قال أحمد بن زهير : يقال رافع بن أبى رافع بن عمرو ، ورافع بن عميرة ورافع بن عمير . وقال غيره : يكنى أبا الحسن ، يقال : إنه الذى كلمه الذئب ، كان لصّا فى الجاهلية فدعاه الذئبُ إلى اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابنُ إسحاق : ورافع بن عميرة الطائى فيما تزعم طى هو الذى كلمه الذئب ، وهو فى ضأنٍ له يرعاها ، فدعاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللحاق به ، وقد أنشد لطى شعرا فى

---

(١) السقب : بفتح السين والقاف القرب

(١) يظهر أن هنا مضافا محذوفا . والتقدير فى حى دارك ، أو فى أعلى دارك .

ويقال فيه بالتحتانية ، وهو قول الأكثر ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا فى النهى عن قتل الذّرّية ، وفيه : أنه خرج معه فى غزوة غزاها ، وعلى مقدّمته خالد بن الوليد ، أخرجه أبو داود ، والنسائىّ ، وابن ماجه .

١٨٣٧ ﴿ رَبَاح ﴾ بن قَصِير بفتح أوله اللخمىّ . قال ابن السكن : فى إسناده نظر ، وروى ابن شاهين ، من طريق موسى بن علىّ بن رباح ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : ما ولد لك ؟ قال : يا رسول الله ، وما عسى يولد لى ، الحديث . وفيه أن النُّطفة إذا استقرّت فى الرحم ، أحضرها الله كلّ نسب بينها وبين آدم ، وروى ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن يونس ، من هذا الوجه مرفوعاً : ستُفْتَح مصر بعدى ، فانتجعوا خيرها ، ولا تتّخذوها داراً ، فإنه يُساق إليها أقل الناس أعماراً ، قال البخارىّ : لا يصحّ هذا ، وقال ابن يونس : أعاذ الله موسى ابن علىّ أن يحدّث بمثل هذا ، وقد تفرّد عنه بهذا مُطَهّر بن الْهَيثم ، وهو متروك ، قال : ورَبَاح أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأسلم فى زمن أبى بكر ، وكان أبو بكر بعث حاطبَ بن أبى بَلْتَعة إلى المُقَوْقس ، فنزل على رَبَاح بن قَصِير ، فأسلم رباح حينئذ ، وقد روى يحيى بن إسحق أحدُ الثقات عن موسى بن علىّ قال : سمعت أبى يحدّث أن أباه أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلم فى زمن أبى بكر انتهى . وأخرجه البخارىّ فى تاريخه الصغير .

١٨٣٨ ﴿ رَبَاح ﴾ بن المُعترِف ، واسمه وَهْب ، ويقال ابن عمرو ، بن المُعترِف بن حَجْوان ،

ذلك ، وزعموا أنّ رافع بن عميرة قاله فى كلام الذئب إياه وهو :

رعيْتُ الضأن أحميها بكلبى　　من الّلصت[1] الخفىّ وكل ذيب
فلما أن سَمِعْتُ الذئبَ نادى　　يُبَشِّرُنى بأحمد من قريب
سعيتُ إليه قد شمَّرْتُ ثوبى　　على الساقين قاصرة الركيب
فألفيتُ النبىَّ يقول قولا　　صدوقاً ليس بالقَوْل الكذوب
فبشّرنى بدين الحقِّ حتى　　تبيّنت الشريعـــــةُ للمُنيب
وأبصرتُ الضياء يضئ حولى　　أمامى إنْ سعيتُ ومن جَنُوبى

فى أبيات أكثر من هذه ، وله خبَرٌ فى صحبته أبا بكر الصديق رضى الله عنه فى غَزْوة ذات السلاسل .

وكانت وفاةُ رافع هذا سنة ثلاث وعشرين قبل قَتْل عمر رضى الله عنه ، رَوى عنه طارق بن

(١) اللصت : لغة فى اللص . وهو مثلث اللام .

ابن عمرو ، بن شيبان ، بن مُحارب ، بن فِهْر ، القرشيّ الفِهريّ . . يكنى أبا حسّان، وكان من مُسلمة الفتح ، قال الزبير بن بكّار : له صحبه ، وكان شَريك عبد الرحمن بن عوف فى التجارة ، وكذا قال الطبريّ ، وروى ابن عاصم من طريق عيسى بن أبى عيسى ، عن محمد بن يحيى بن حبّان ، عن رَباح ابن المعترف : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلّم سئل عن ضالة الغنم ، الحديث . وروى شُعَيب عن الزُّهريّ . عن السائب بن يزيد ، قال بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف فى طريق الحجّ اعتزل عبد الرحمن ، ثم قال لرباح بن المعترف : غَنّنا يا أبا حسّان ، فذكر قصّة ، وروى إبراهيم الحربيّ فى غريب الحديث ، من طريق عثمان بن نابل ، عن أبيه ، قلنا لرَباح بن المعترف : غَنّنا بغناء أهل بلدنا ، فقال : مع عمر ؟ قلنا : نعم ، فإن نهاك فانته ، وذكر الزبير بن بكّار: أن عمر مرّ به ورَباحُ يغنيّهم غِناء الرُّكبان ، فقال : ما هذا ؟ قال له عبدالرحمن : غيرُ مابأس، يُقصّر عنّا السفر، فقال : إذا كنتم فاعلين، فعليكم بشِعْر ضِرَار بن الخطّاب ، وقال أبو نُعيم : لا أعرف له صحبه .

١٨٣٩ ﴿ رَباح ﴾ مولى أمّ سلمة . . روى النَّسائىّ من طريق كُرَيب عن أمّ سلمة ، قالت : مر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بغلام لنا يقال له رباح ، وهو يصلّى ، فنفخ ، فقال : تَرِب وجهك ، ورواه الباوَرْدىّ من طريق حماد بن سَلَمة عن أبى حمزة ، عن أبى صالح ، عن أمّ سلمة ، وفيه قصة ، وأخرجه الطبرانىّ فى مسند الشاميّين من طريق داود بن أبى هند ، عن أبى صالح مولى طَلحة ، عن أمّ سلمة نحوه .

شهاب والشعبي ، يقال : إن رافع بن عميرة قطع ما بين الكُوفة ودمشق فى خمسِ ليال لمعرفته بالمفاوِز ، ولما شاء الله عز وجل .

(٧٣٧) رافع بن عُنْجُرة . ويقال : عُنْجُدة الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس ، شهد بدراً . وعُنْجُدة أمه فيما قال ابن هشام . وأبو معشر يقول : هو عامر بن عُنْجُدة . وقال ابنُ إسحاق : هو رافع ابن عُنْجدة ، وهى أمه : وأبوه عبدالحارث ، شهد بدْراً وأحداً والخندق

(٧٣٨) رافع بن مالك بن العجلان بن عَمْرو بن عامر بن زُرَيق ، الزُّرَقى الأنصارى الخزرجى ، يكنى أبا مالك . وقيل : يُكنى أبا رفاعة ، نقيب بَدْرِى عقَبى ، شهد العَقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً فيما ذكره موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، ولم يذكرْهُ ابنُ إسحاق فى البدريين . وذكر فيهم رفاعة بن رافع وخَلّاد بن رافع ابنيه إلّا أنهما ليسا بعَقَبيين .

---

(١) فى الاستيعاب وأسد الغابة فى الطبعتين المحققتين ضبط عنجدة وعنجرة بفتح العين والجيم والصحيح أنه يضم العين والجيم ، والصحيح أيضا عنجدة بالدال أما بالراء فخطأ .

١٨٤٠ ﴿ رَبَاح ﴾ مولى بنى حَجْجَبَى . . ذُكر فيمن شهد أُحُدا ، وقال ابن إسحاق : استُشهد باليمامة .

١٨٤١ ﴿ رَبَاح ﴾ مولى الحارث بن مالك الأنصاريّ . . ذكره أبو عمر ، وقال : استُشهد باليمامة ، ويحتمل أن يكون الذى قبله .

١٨٤٢ ﴿ رَبَاح ﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . ثبت ذكره فى الصحيحين ، من حديث عمر فى قصة اعتزال النبى صلى الله عليه وآله وسلم نساءه ، قال : فجئت إلى المَشْرَبة[1] التى هو فيها ، فقلت : يارباح ، استأذن لى ، سمّاه مسلم فى روايته ، وفى مسلم أيضاً ، من حديث سَلَمة بن الأكْوَع الطويل ، قال : وكان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم غلام اسمه رَبَاح ، وروى الطبرانيّ من طريق ابن أبى مُلَيكة ، عن ابن عمر : أخبرنى بلالٌ مثله ، وقال البلاذُرىّ : كان يَسْتأذن عليه ، ثم صيّره مكان يسار بعد قتله ، فكان يقوم بلقاحه[2] ، وذكر عمر بن شَبَّة فى أخبار المدينة ، عن أبى غسّان ، قال : اتخذ رباح مؤذّن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم داراً على زاوية الدار اليمانيّة ، ثم أخرج من طريق كَرِيمة بنت المقداد ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يارباح ، أدْنِ منزلك إلى هذا المنزل ، فإنى أخاف عليك السبع .

قال أحمد بن زهير : سمعت سعيد بن عبد الحميد بن جعفر يقول : رافع بن مالك أحدُ الستة النقباء . وأحد الاثنى عشر ، وأحد السبعين ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

وقال الواقدى : رافع بن مالك يكنى أبا مالك . قال أبو عمر : الستة النقباء كلّهم قُتلوا .

(٧٣٩) رافع بن المُعَلّى بن لوْذ ن بن حارثة بن عدىّ بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حَبيب ابن عبْد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم بن الخزرج ، شهد بَدْراً ، وقُتل يومئذ شهيداً ، قتله عكرِمة بن أبى جهل .

وقال موسى بن عقبة : شهد رَافع بن المعلّى ، وأخوه هلال بن المعلّى بن لوْذان بَدْرًا . وقيل : يكنى أبا سعيد ، وقد زعم قومٌ أنه أبو سعيد بن المعلى الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الحديث فى أم القرآن أنه لم ينزل فى التوراة ولا فى الإنجيل مثلها . ومَنْ قال هذا فقد وهم ، وليس رافع هـذا ذلك ، والله أعلم .

---

(١) المشربة : الحجرة المرتفعة .

(٢) اللقاح : الإبل ، يعنى كان يقوم على رعاية إبله .

١٨٤٣ ﴿ رَبَاح ﴾ غير منسوب . . قال ابن منده : هو من أهل الشام ، روى ابن منده من طريق عبد الكريم الجزري ، عن عُبَيدة ، بن رباح ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احتجب عن الناس ، لم يَحتجب عن النار .

١٨٤٤ ﴿ رَباح ﴾ السُّلَميّ . . له ذُكر فى شعر هَوْذة السلميّ الآتى ذكره ، فى القسم الثالث ، من حرف الهاء . . (ز) .

١٨٤٥ ﴿ رَبْتَس ﴾ . . بسكون الموحدة ، وفتح المثناة : بعدها مهملة ، ابن عامر ، بن حِصْن ، ابن خَرَشَة ، بن عمرو ، بن مالك العائى . قال الطبرىّ : له وفادة ، وكتب له النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً . . (ز) .

١٨٤٦ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ بن الأفْكَل العَنبرىّ . . ذكر سيف فى الفتوح : أن سعداً ولاّه حرب المَوْصِل ، وقد ذكرنا غير مرّة أنهم كانوا لا يُؤمّرون فى الفتوح إلا الصحابة ، وذكر سيف فى موضع آخر : أن عمر استعمله على مُقدّمة جيش أميره ، عبد الله بن المَغْنَم ، وله مشاهد فى فتوح العراق . . (ز) .

١٨٤٧ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ بن تَمِيم بن يَعار الأنصارىّ . . قال العدوىّ : شهد أُحُداً ، واستُشهد باليمامة . . (ز) .

١٨٤٨ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ بن أبى ربعى ، واسم أبى رِبْعىّ رافع بن زيد ، بن حارثة ، بن الجد ، ابن العَجْلان بن حارثة ، بن ضُبَيعة ، بن حَرَام بن جُعَل ، بن عمرو ، بن جُشَم ، بن وَدّ بن دينار ، ابن أُهَيم ، بن ذُهْل ، بن هُنَى بن بكر البلوىّ ، وهم حلفاء بنى زيد بن مالك ، بن عوف بن مالك

وأبو سعيد بن المُعَلّى روى عنه عبيد بن حنين ، فأين هذا من ذلك؟ واسم أبى سعيد بن المعلّى الحارث بن نُفَيع ، كذا قال خليفة بن خياط .

(٧٤٠) رافع بن مَكِيث الجهنى ، أخو جندب بن مَكِيث ، شهد الحُدَيبية ، رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم : حسن الخلق نماء ، وسوء الخلق شؤم . . الحديث .

(٧٤١) رافع ، مولى بُدَيل بن ورقاء الخزاعى ، له صحبة . قال ابن إسحاق : لمّا دخلت خُزاعة مكة لجئوا إلى دار بُديل بن ورقاء الخزاعى ، ودار مولى لهم يُقال له رافع .

(٧٤٢) رافع ، مَوْلى غَزِيّة بن عَمْرو ، قُتل يوم أحد شهيداً .

(٧٤٣) رافع بن يزيد الثقفى ، مذكور فى الصحابة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن .

ابن الأوس ، من الأنصار حليف الأنصار .. ذكره موسى بن عُقبة ،وغيره ، فيمن شهد بدراً ،وفرّق أبو نُعيم ، وأبو موسى بين رِبْعِي ، بن أبي رِبْعي ، وبين رِبْعِيّ بن رافع ، وهما واحد .

١٨٤٩ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ بن عامر ، بن خالد بن عمرو .. قال الطبريّ : كان عمر أمدّ به المُثنّى بن حارثة ، وكان من أشراف العرب ، وللنجاشيّ الشاعر فيه مديح ، وقال سيف فى الفتوح : عن أبى عثمان ، عن خالد ، وعُبادة قالا : قدم على أبى عُبَيدة كتاب عمر بأن يصرف جُنْد العراق إلى العراق ، وعليهم هاشم بن عُتبة ، وعلى مقدّمته القَعْقاع بن عمرو ، وعلى مُجَنّبَته عُمَير بن مالك ، ورِبْعِيّ بن عامر ، وفى ذلك يقول ربعيّ :

أَنَخْنا إليها كُوْرَةٍ بعد كورة　　نَقُصّهمُ حتى احتوَينا المَناهلا

وله ذكرٌ أيضاً فى غزوة نَهاوند ، وكان ممن بنى قُسطاط أمير تلك الغزوة ، النعمان بن مُقَرِّن ، وولاّه الأحنف ؟ لمّا فتح خُراسان ، على طَخارِسْتان ، وقد تقدّم غير مرّة أنهم كانوا لايؤمّرون إلا الصحابة .. (ز) .

١٨٥٠ ﴿ رِبْعيّ ﴾ بن عمرو الأنصاريّ .. ذكره ضِرار بن صُرَد بإسناده ، عن عُبَيد الله بن أبى رافع عن أبيه فيمن شهد بدراً ، وشهد صِفّين ، مع على ، أخرجه أبو نُعيم وغيره .

باب رباح ، أو رياح

(٧٤٤) رباح بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة ، وابن الربيع أكثرُ ، هو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدى له صُحْبة ، يعدّ فى أهل المدينة ، ونزل البصرة ، روى عنه ابن المرقّع بن صيفى بن رباح ، اختُلف فيه فقيل : رباح ، وقيل : رِيَاح ، وهو الذى قال للنبى صلى الله عليه وسلم : يارسول الله ، لِليهود يومٌ ، وللنصارى يوم ، فلو كان لنا يوم! فنزلت سورة الجمعة[1] .

قال الدارقُطْنى : ليس فى الصحابة أحَدٌ يقال له رباح إلا هذا ، على اختلافٍ فيه أيضاً .

(٧٤٥) رَبَاح اللخمى ، جدّ موسى بن على بن رباح ، روى فى فَتح مصر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستُفتح بَعْدى مصر ، ويُساق إليها أقلُّ الناس أعماراً . رواه مطهّر بن الهيثم ، عن موسى بن على بن رباح ، عن أبيه عن جدّه .

(٧٤٦) رَبَاح بن المعترف ، وقال الطبرى : هو رباح بن عَمْرو بن المعترف . قال أبو عمر : يقولون اسم المعترف وُهَيب بن حَجْوان بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى الفهرى ، كانت له صُحبة ، كان شريك عبد الرحمن بن عوف فى التجارة ، وابنه عبد الله بن رباح أحد العلماء .

(١) يعنى فأصبح يوم المسلمين هو يوم الجمعة .

﴿ ذكر من اسمه الربيع مُحلًّى بأل ﴾

١٨٥١ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن إياس ، بن عمرو ، بنُ عثمان ، بن أمَة ، بن زيد الأنصاريّ . . ذكره موسى بن عُقبة وأبو الأسود فيمن شهد بدراً .

١٨٥٢ ﴿ الربيع ﴾ بن رَبيعة بن رُفَيع السلمىّ . . يأتى فى ربيعة بن رُفَيع . . (ز) .

١٨٥٣ ﴿ الربيع ﴾ بن ربيعة ، بن عوف ، بن قِتَان بن أنف الناقة ، التميمىّ ، أبو يزيد المعروف بالمُخَبَّل السعدىّ الشاعر المشهور . . ذكره ابن هارون الهَجَرىّ ، فى نوادره : أن له صحبة ، استدركه ابن الأثير وابن فتحون ، وقال ابن دُرَيد : اسم المُخَبَّل ربيعة بن كعب ، وقيل : ربيعة بن مالك ، وقيل : اسمه ربيعة بن عوف ، قاله المرزُبانىّ ، وحكَى الخِلاف فيه ، وقال : كان مُخضرما ، نزل البصرة ، وقال ابن الكلبىّ : اسمه الربيع ، بن مالك ، وقال أبو الفرج الأصبهانى : كان المَخبَّل ، مُخَضْرَماً ، من فحول الشعراء ، وعُمِّر عمراً طويلا ، وأحْسَبه مات فى خلافة عمر ، أو عثمان ، وفيه يقول الفرزدق الشاعر :

وهب القصائدَ لى النوابغُ إذ مضوا وأبو يزيدَ وذو القُروح وجَرْوَلُ

وأورد مهاجاة بين المَخبَّل ، وبين الزِّبْرِقان بن بَدر ، وقال المرزُبانىّ : كان شاعراً مُفْلِقاً مُخَضْرَماً ، نزل البصرة ، وهو القائل فى قصيدته المشهورة :

إنى وجدت الأمر أرشَدُه تقوى الإله وشرُّه الإثم

وذكر وَثيمة فى الردّة : أن المخبَّل شهد مع قيس بن عاصم حرب ربيعة بالبحرين ، وله فى قيس

رُوى أنه كان مع عبد الرحمن يوماً فى السفر فرفع صوته رباح يغنّى غناء الركبان، فقال عبدالرحمن: ما هذا ؟ قال : غير ما بأس نَلْهُو ويقصّر عنا السفر . فقال عبد الرحمن : إن كنتم فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب . ويقال : إنه كان معهم فى ذلك السفر عمر بن الخطاب، وكان يغنيهم غِنَاء النَّصْب[1] .

(٧٤٧) رباح ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، كان أسودَ ، وربما أَذِن على النبى صلى الله عليه وسلم أحياناً إذا انفرد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ عليه الإِذْن صلى الله عليه وسلم .

(٧٤٨) رَباح ، مولى الحارث بن مالك الأنصارى ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٤٩) رَباح ، مولى بنى جَحْجَبَى . شهد أُحداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، أظنّه المتقدم ، مولى الحارث بن مالك .

---

(١) النصب : نوع من الغناء أرق من الحداء .

ابن عاصم مَدِيح ، وقد مضى له ذكر في ترجمة بغيض بن عامر ، في القسم الثالث ، ويقال : إنه خطب أخت الزِّبْرقان فمنعه لشيء كان في عَقْله ، وزوّجها هَزّالا ، وكان هَزّال قَتَل جاراً للزبْرِقان ، فعيّره المخبّل بأبيات منها :

أأنكحت هَزّالا خُلَيدَةَ بعدما زعَمْتَ بظهر الغيب أنّك قاتلُه

١٨٥٤ ﴿الرَّبيع﴾ بن زِياد ، بن أنس بن الديّان ، بن قَطَن ، بن زياد ، بن الحارث ، بن مالك ، ابن ربيعة ، بن كَعْب ، بن الحارث الحارثيّ . قال أبو عمر : له صحبة ، ولا أعرف له رواية ، كذا قال ، وقال أبو أحمد العسكريّ : أدرك الأيام النبويّة ، ولم يَقْدَم المدينة إلا في أيام عمر ، وذكره البخاريّ ، وابن أبي حاتم ، وابن حبّان في التابعين ، وقال ابن حبّان : ولاّه عبد الله بن عامر سِجِسْتان ، سنة تسع وعشرين ، فُفتحت على يديه ، وقال المبرّد في الكامل : كان عاملا لأبي موسى على البحرين ، وَوَفَدَ على عمر ، فسأله عن سنّه فقال : خمس وأربعون ، وقصّ قصة في آخرها : أنه كتب إلى أبي موسى : أن يُقرّه على عمله ، واستخلفه أبو موسى على حرب مَنَاذِر[1] ، سنة تسع عشرة فافتتحها عَنْوة ، وقُتل بها أخوه المهاجِر بن زياد ، وروى من طريق سليمان بن بُرَيدة أن وافداً قدم على عمر ، قال : ما أقدمك ؟ قال : قدمت وافداً لقومي ، فأذن بالمهاجرين والأنصار والوفود ، فتقدّم الرجل ، فقال له عمر : هِيه ، قال : هِيه[2] يا أمير المؤمنين والله ما ولّيت هذه الأمة إلا ببليّة ابتُليت بها ، ولو أن شاةً ضلّت بشاطىء الفرات لسُئِلت عنها يوم القيامة ، قال : فانكبّ عمر يبكي ، ثم رفع رأسه ، قال : ما اسمك ؟ قال : الربيع بن زياد ، وله مع عمر أخبار كثيرة ، منها أن عمر قال لأصحابه : دلّوني

باب ربيع

(٧٥٠) الربيع الأنصاري ، لا أقِفُ على نسبه ، وروى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لنسوة يبكين على حَميمٍ لهنّ : دَعْهنّ يبكين مادام حيًّا ، فإذا وجب فليسكتن .

(٧٥١) ربيع بن إياس بن عمرو بن أمية بن لَوْذان الأنصاري ، شهد هو وأخوه بَدْراً .

(٧٥٢) ربيع بن زياد بن الربيع الحارثي ، من بني الحارث بن كعب ، له صُحْبة ، ولا أقِفُ له على رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، استخلفه أبو موسى سنة سَبْع عشرة على قتال مناذر ، فافتتحها عنوة ، وقتل وسبى ، وقُتِل بها يومئذ أخوه المهاجر بن زياد ، ولما صار الأمرُ إلى معاوية ، وعزل عبد الرحمن بن سمرة عن سجستان ولاّها الربيع بن زياد الحارثي ، فأظهره الله على الترك ، وبقي أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبة أميراً على الكوفة ، فولّى معاوية الكوفة زيادا مع البصرة ،

---

(١) مناذر : بفتح أوله وكسر الذال بلدتان كبرى وصغرى بناحية الأهواز .
(٢) هيه : كلمة تقال عند مايريد المخاطب زيادة الحديث والمراد هنا تكلم و معنى هيه الثانية سأتكلم .

على رجل إذا كان فى القوم أميراً فكأنه ليس بأمير ، وإذا لم يكن بأمير فكأنه أمير ، فقالوا : ما نعرفه إلا الربيع بن زياد ، قال: صدقتم ، ذكرها ابن الكلبيّ ، وذكر ابن حَبيب: أن زياداً كتب إلى الربيع بن زياد : إن أمير المؤمنين كتب إلىّ أن آمرك أن تُحرِزَ البيضاء ، والصفراء ، وتَقْسم ماسِوَى ذلك ، فكتب إليه : إنى وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وبادر فقَسَم الغنائم بين أهلها ، وعزل الخمس ، ثم دعا الله أن يُميته ، فما جَمَّع[1] حتى مات * قلت : وقد رُويت هذه القصة لغيره ، وكان الحسن البصريّ كاتبه ، ووَلِى خراسان لزياد إلى أن مات ، وكان حَفيده الحارث ، بن زياد ، بن الربيع فى جُملة أبى جعفر المنصور ، ولم يكن فى عصره عربىّ ، ولا عجمىّ أعلم بالنجوم منه ، وكان يتحرّج أن يقضى فكان يبصّر حكم ما دلت عليه النجوم .

١٨٥٥ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن زَيْد .. ويقال ابن زياد ، ، ويقال ربيعة ، قال البَغوىّ : لا أدرى : له صحبة أم لا ؟ ثم أخرج هو ، والطبرانىّ ، من طريق داود الأَوْدِىّ : أنه سمع أبا كُرْز الحارثىّ ، عن ربيع بن زيد ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أبصر شاباً يسير مُعْتزلا ، فقال : مالك اعتزلت الطريق ؟ قال : كرهت الغُبار ، قال : فلا تعتزله ، فوالذى نفسى بيده إنه لَذَرِيرة[2] الجنّة ، وأخرجه أبو داود فى المراسيل ، وأخرجه النسائىّ فى الكنَى، لكن قال ربيعة بن زياد ، وأخرجه ابن منده ، فقال : ربيعة بن زياد ، أو ابن زيد .

١٨٥٦ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن سَهْل بن الحارث ، بن عُرْوة ، بن عَبْد رِزَاح ، بن ظَفَر ، الأنصارىّ الظَفَرِىّ .. قال أبو عمر : شهد أُحُدا .

١٨٥٧ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن طُعَيْمة بن عَدىّ ، بن نَوْفل ، بن عبد مناف ، القرشىّ النوفلى ابن عمّ

جمع له العراقَين ، فعزل زياد الربيع بن زياد الحارثى عن سجسْتان ، وولاّها عبد الله بن أبى بكرة ، وبعث الربيع بن زياد إلى خراسان فغزا بلخ .

وقال زياد : ما قرأتُ مثل كتب الربيع بن زياد الحارثى ، ما كتب قطّ إلا فى اختيار منفعة أو دَفْع مضرّة ، ولا كان فى موكبٍ قطّ فتقدّم عنانُ دابته عنان دابّتى ، ولا لامست ركْبتُهُ ركبتى .

روى عن الربيع بن زياد مُطرّف بن الشِّخِّير ، وحفصة بنت سيرين عنه عن أبى كَعْب ، وعن كعب الأحبار ، ولا أعرف له حديثا مُسْنَدا .

(٧٥٣) ربيع بن سَهْل بن الحارث بن عروة بن عبد رِزَاح بن ظَفَر الأنصارى الظفرى ، شهد أحدا .

(١) ما جمع : يعنى مامضى عليه يوم جمعة حتى مات .
(٢) الذريرة : نوع من الطيب .

جُبَير بن مُطْعِم ، بن عَدىّ .. قتل أبو طُعَيْمة بن عدىّ يوم بدر كافراً ، وأمّ هذا أم حَبِيبة بنت أبى العاص ، عمّة مروان بن الحكم ، ذكره الزبير بن بكّار .. (ز) .

١٨٥٨ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن قَارِب العبسىّ .. استدركه أبو علىّ الغسانىّ ، وقال : حديثه عند ولده عبد الله بن القاسم ، بن حاتم ، بن عُقْبة ، بن عبد الرحمن ، بن مالك ، بن عَنْبَسة ، بن عبد الله ، ابن الرَّبيع ، بن قارب العَبْسىّ : حدّثنى أبى عن أبيه ، عن أبى جده : أن أباه ربيعاً وفد على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فكساه بُرْداً ، وحمله على ناقة ، وسمّاه عبد الرحمن .

١٨٥٩ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن مالك .. قد مضى فى الربيع بن ربيعة .. (ز) .

١٨٦٠ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن مُعاوية ، بن خَفَاجة ، بن عمرو ، بن عقيل الخفاجىّ . . بايع ، وأسلم ، ذكره ابن سعد فى وفد بنى عَقِيل ، كذا قرأت بخطّ شيخنا شيخ الإسلام البُلْقِينىّ فى حاشية نسخته من التجريد ، ثم راجعت طبقات ابن سعد ، وقد ذكرت خبره فى مُطَرِّف بن عبد الله بن الأعلم .. (ز) .

١٨٦١ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن النعمان بن يِساف ، أخو الحارث .. شهد أُحُدا استدركه الأشيرىّ .

١٨٦٢ ﴿ الرَّبيع ﴾ الأنصارىّ الزُّرَقى . . روى البَغَوىّ ، وابن أبى عاصم ، والطبرانىّ ، من طريق جَرير عن عبد الملك بن عُمَير ، عن الرَّبيع الأنصارىّ ، قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن أخى جَبْر الأنصارىّ ، فجعل أهله يبكون؛ فقال لهن عُمَر : مَهْ ، فقال: دعهنّ يبكين ما دام[1]،

باب ربيعة

(٧٥٤) ربيعة بن أبى خرَشة ، بن عمرو ، بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى : أسلم يوم فتح مكة . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٥٥) ربيعة بن أكثم بن سَخْبرة الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة ، وهو ربيعة بن أكثم ابن سَخْبرة بن عمرو بن بُكير بن عامر بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزيمة ، أحد حلفاء بنى أمية ابن عبد شمس ، وقيل: حليف بنى عبد شمس، يكنى أبا يزيد، وكان قصيرا دَحْداحا[2]، شهد بَدْرا وهو ابن ثلاثين سنة ، وشهد أحدا والخندق والحديبية ، وقُتل بخَيْبَر ، قتله الحارث اليهودى بالنطاة[3].

قال ابن إسحاق : شهد بَدْراً من بنى أسد بن خُزَيمة اثنا عشر رجلا : عبد الله بن جحش ، وعُكّاشة بن مِحْصَن ، وأخوه أبو سنان بن محصن، وشجاع بن وهب، وأخوه عقبة بن وهب ، ويزيد

---

(١) فى بعض الروايات (مادام حيا)

(٢) دحداحا : وصف مؤكد لأن الدحداح هو القصير .

(٣) نطاة : بلا لام خيبر أو عين فيها أوحصن بها كما فى القاموس فكان مقتضى الأسلوب أن يقال : قتله بنطاة والمراد هنا الحصن .

فإذا وَجَب ، فليسكتْن ، كذا قال جرير ، ورواه داود الطائيّ ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن جَبْر ابن عَتيك ، فالله أعلم .

١٨٦٣ ﴿الرَّبيع﴾ الأنصاريّ .. روت عنه ابنته أمّ سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : سوء الخلق شؤم، وطاعة النِّساء ندامة ، وحسن المِلْكة[1] نماء ، أورده ابن منده .

١٨٦٤ ﴿الرَّبيع﴾ الجَرْمِيّ .. قال ابن حبّان : له صحبة ، وروى الطبرانيّ ، والباوَرْديّ ، من طريق مسلم بن عبد الرحمن ، عن سَوَادة بن الرَّبيع ، قال : انطلقت أنا وأبي إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وسلّم ، فأمر بذَوْدَيْن[2] ، الحديث . قال أبو نُعيم : رواه جماعة ، عن مُسلم بن عبد الرحمن . فلم يقل أحد منهم مع أبي إلا سَلَمة بن رجاء ، في هذه الرواية ، ووقع عند البغَوِيّ ، من وجه آخر : أتيت بأميّ فأمر لها فليحرّر .

«(ذكر من اسمه ربيعة بزيادة هاء في آخره)»

١٨٦٥ ﴿رَبيعَة﴾ بن أَكْثَم ، بن أبي الجَوْن الخُزاعيّ .. نسبه ابن السَّكَن ، وأورد له الحديث الذي رويناه في الغَيْلانيّات ، من طريق سعيد بن المسيَّب ، عن ربيعة بن أكثم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستاك عَرْضاً ، وإسناده إلى سعيد بن المسيَّب ضعيف ، قال ابن السَّكَن : لم يثبت حديثه .. (ز) .

١٨٦٦ ﴿رَبيعَة﴾ بن أكثم بن سَخْبَرَة ، بن عمرو ، بنُ لُكَيْز بن عامر ، بن غَنْم بن دُودَان ، بن أَسَد ، بن خُزَيمة الأسديّ ، حليف بني عبد شمس .. ذكره موسى بنُ عقبة ، وابن

ابن قيس ، وسنان بن أبي سنان ، ومُحْرِز بن نَضْلة ، وربيعة بن أكثم ، ومن حلفائهم : كَثِير بن عمرو ، وأخواه مالك بن عمرو ، ومُدْلِج بن عمرو .

ومن حديثه : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يستاك عَرْضاً ، ويشرب مَصّا ، ويقول : هو أهْنَأ وأمْرَأ .

روى عنه سعيد بن المسيَّب ، ولا يحتجّ بحديثه ، لأنّ مَنْ دون سعيد لا يُوثق بهم لضعفهم ، ولم يرَهُ سعيد ولا أدرك زمانَه بمولده ، لأنه وُلد زمن عمر بن الخطاب.

(٧٥٦) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا أَرْوَى ، هو الذي قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : ألا إن كلّ دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدميّ ، وإنّ أول دمٍ أضَعُه دم ربيعة بن الحارث . وذلك أنه قُتل لربيعة بن الحارث ابنٌ في

---

(١) حسن الملكه : بكسر الميم وسكون اللام أن يعامل المالك مملوكه معاملة حسنة .
(٢) الذود : من ثلاثة جمال إلى عشرة أو إلى خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين أو ما بين الثنتين والتسع كما في القاموس

إسحق ، وغير واحد ، فيمن شهد بدراً ، وأُستُشهد بخَيْبَر ، وهو ابن ثلاثين سنة ، قتله الحارث اليهوديّ بحصن النَّطَاة[1] ، وله ذكر فى ترجمة معاذ بن ماعِص ، وكان قصيراً ، وكنيته أبو يزيد ، وأورد أبو عمر فى ترجمته الحديث الذى ذكرته فى الذى بعده ، والذى يظهر أن الذى صنعه ابن السَّكَن أصوب .

١٨٦٧ ﴿ ربيعة ﴾ بن أُميّة بن أبى الصَّلْت الثقفىّ .. ذكره المرزُبانىّ ، وأنشد له شعراً ، يردّ به على أبيه انتسابه ، فى أبيات يقول فيها :

وإنَّا معشرٌ من جِذْم قَيْسٍ　　فنسبتُنا ونِسبتهم سَوَاء

وقد تقدّم غير مرّة أنه لم يبق أحدٌ من ثقيف ، وقريشٍ بمكة ، والطائف ، فى حَجّة الوداع ، إلا شهدها مُسلماً ، وكانت وفاة أميّة بن أبى الصَّلْت قبل ذلك بيقين ، سنة تسع من الهجرة ، وسيأتى شىء من ذلك فى ترجمة أخيه القاسم بن أميّة بن أبى الصَّلْت . (ز) .

١٨٦٨ ﴿ رَبِيعَة ﴾ بن أبى برَاء ، هو ابن عامر ، بن مالك .. يأتى .. (ز) .

١٨٦٩ ﴿ رَبِيعَة ﴾ بن الحارث ، بن عبدالمطلب ، بن هاشم ، أبو أرْوَى الهاشمىّ .. وكان أسنّ من عمّه العبّاس ، قاله الزبير ، قال : ولم يشهد بدراً مع قومه ، لأنه كان غائباً بالشام : وأمّه عزّة بنت قَيْس الفِهْرِيَّة ، وثبت ذكره فى صحيح مسلم ، من طريق عبد الله ، بن عبد الله ، بن الحارث ، بن نوفل ، ابن عبدالمطلب ، بن ربيعة ، قال : اجتمع ربيعة بن الحارث ، بن عبد المطلب ، والعبّاس بن عبد المطّلب ،

الجاهلية يسمّى آدم وقيل : تمام . وقيل اسمُه إياس . ويقال : إن حماد بن سلمة هو الذى سماه آدم ، وصحّف فى ذلك .

فأبطل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الطلبَ به فى الإسلام ، ولم يجعل لربيعة فى ذلك تبعة ، وكان ربيعةُ هذا أسنّ من العباس فيما ذكروا بسنتين . وقيل : إن ربيعة بن الحارث توفى سنة ثلاث وعشرين فى خلافة عمر . ورَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها قوله : إنما الصدقة أوساخ الناس ، فى حديث فيه طول من حديث مالك وغيره .

ومنها حديثه فى الذكر فى الصلاة والقول فى الركوع والسجود . روَى عنه عبد الله بن الفضل .

(٧٥٧) ربيعة بنُ رُفَيع بن أُهْبَان بن ثعلبة السُّلمى . كان يقال له ابن الدُّغُنَّة ، وهى أُمّه ، فغلَبت على اسمه ، شهد حُنيناً ثم قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بنى تميم ، وهو قاتل دُرَيد

---

(١) حصن النطاة : أحد حصون خيبر .

فقالا : لو بعثنا هذين الغُلامين إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأمّرهما على الصدقات ؟ الحديث بطوله، وكان ربيعة شَريك عثمان فى الجاهلية فى التجارة ، قال الدارقطنى فى كتاب الإخوة : أطعمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من خَيْبر مائة وَسْقٍ[1] كلّ عام ، وكذا قال الزبير ، ومات رَبيعة فى خلافة عمر، قبل أخويه ، نوفل ، وأبى سفيان ، وقيل مات سنة ثلاث وعشرين بالمدينة .

١٨٧٠ ﴿ رَبيعَة ﴾ بن الحارث ، بن نوفل . . ذكره البغوىّ فى الصحابة ، وقال : سكن المدينة، رأيته فى كتاب محمّد بن إسماعيل، ولم أر له حديثاً * قلت : قد أورد حديثه الحسنُ بن سُفيان فى مسنده، من طريق موسى بن عُقبة ، عن عبد الله بن الفَضْل ، عن ربيعة بن الحارث ، بن نَوْفل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا ركع أحدكم فليقل : اللهمّ لك ركعت ، وبك آمنت ، الحديث . أخرجه أبو نُعيم فى ترجمة الذى قبله ، وفى سياقه: عن ربيعة ، بن الحارث ، بن نوفل ، فإن كان نوفل ابن الحارث بن عبد المطّلب ، فإن لأبيه وجدّه صحبة ، ولأخيه عبد الله بن الحارث رؤية . . (ز) .

١٨٧١ ﴿ رَبيعة ﴾ بن خِداش الصَّبَّاحىّ . . ذكر الرشاطىّ عن أبى الحسن المداينىّ : أنه ممن وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع الأشجّ ، قال : ولم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون .

١٨٧٢ ﴿ رَبيعة ﴾ بن أبى خَرَشَة ، بن عمرو ، بن ربيعة ، بن حَبيب ، بن جَذِيمة ، بن مالك، ابن حِسْل ، بن عامر ، بن لُؤَىّ القرشىّ العامرىّ . . أسلم يوم الفتح ، واستُشهد باليمامة ، ذكره أبو عمر . . (ز) .

١٨٧٣ ﴿ رَبيعة ﴾ بن خُوَيلد ، بن سَلَمة ، بن هِلال ، بن عامر ، بن عائذ ، بن كُلَيْب ، بن

ابن الصمة أدركه يوم حُنين ، فأخذ بخطام جَمله وهو يظنّ أنه امرأة ، فإذا برجل ، فأناخ به فإذا شيخٌ كبير ، وإذا هو دُريد ، ولا يعرفهُ الغلام ، فقال له دُريد : ماذا تريدُ بى ؟ قال : أقتُلك . قال : ومَنْ أنْت ؟ قال : أنا ربيعة بنُ رُفيع السُّلمى ، ثم ضربه بسيفه فلم يُغْن شيئاً . قال : بئسما سلحتكَ أمُّك ، خُذْ سيفى هذا من مُؤخر الرَّحْل ، ثم اضرِبْ به ، وارفَعْ عن العظم ، واخفض عن الدماغ ، فإنى كذلك كنتُ أضرب الرجالَ ، فإذا أتيْتَ أمك فأخبرها أنى قتلتُ دُرَيد بن الصمة ، فرُبّ واللهِ يوم قدمنعْتُ فيه نساءك . فزعمت بنو سليم أنّ ربيعة قال : لما ضرَبْتُه تكشَّف فإذا عِجانهُ[2] وبطون فخذيه أبيض مثل القرطاس[3] من ركوب الخيل أعْراء[4] . فلما رجع ربيعةُ إلى أمه أخبرَها بقتله إياه ، فقالت : أمَا والله لقد أعتق أمهاتٍ لك ثلاثا ، ذكر خبرَه ابنُ إسحاق وغيرُه .

(٧٥٨) رَبيعة بن رَوْح العنسى ، مدنى ، روى عنه محمد بن عمرو بن حزم .

---

(١) الوسق ستون صاعا .　(٢) عجانه : المراد به هنا مابين رركبه من الخصيين إلى الدبر .
(٣) القرطاس الورق الذى يكتب فيه　(٤) أعراء : بدون سروج

عمرو ، بن لُؤَىّ بن رُهْم الأنمارىّ . . ذكره ابن شاهين من طريق ابن الكلبىّ ، وقال : كان شريفاً ، واستدركه ابن فتحون ، وأبو موسى .

١٨٨٤ ﴿ رَبِيعة ﴾ بن دُرّاج بن العَنْبَس، بن وَهْبان ، بن وَهْب بن حُذَافة ، بن جُمح القرشىّ الجُمَحِىّ . . ذكر الواقدىّ فى المغازى : أنه أُسر يوم بدر كافراً ، ثم أُطلِق ، وهو عمّ عبد الله بن مُحَيْرِيز التابعىّ المشهور . وعاش ربيعة إلى خلافة عمر ، فالظاهر أنه من مُسلمة الفتح ، لأنه لم يبق إلى حَجّة الوداع أحد من قريش غيرَ مسلم ، وقد ذكره أبو زُرعة الدّمشقىّ، وابن سَمِيع ، فى الطبقة الأولى من التابعين ، وقد روى ابن حَوْصا ، من طريق بِشْر بن عبد الله ، بن يَسار، عن عبد الله بن مُحَيْرِيز، عن عمٍّ له ، قال : صلّيت خلف عمر ، فصلّى العصر ركعتين ، فرأى عليًّا يسبح بعد العصر ، فتَغيّظ عليه ، الحديث . قال ابن حَوْصا : أبو زُرْعة : يعنى الدمشقىّ : اسم عمر بن مُحَيْرِيز : ربيعة بن دُرّاج ، قال أبو زُرْعة : حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حَبِيب : أن ابن شِهاب كتب إليه يذكر أن ابن مُحَيْرِيز أخبره ، عن ربيعة بن دُرّاج ، ورواه أحمد من طريق صالح بن أبى الأخْضَر، عن الزهرىّ ، حدّثنى ربيعة بن دُرّاج ، كذا ، قال : ورواه ابن المبارك ، عن مَعْمر عن الزهرىّ ، عن ربيعة ، ولم يقل: حدثنى، وهو الصواب ، فإن بينهما ابن مُحَيْرِيز ، ورواه البخارىّ فى تاريخه ، من طريق عقيل عن الزهرىّ ، عن حرام بن دُرّاج ، أن عليًا ، ومن طريق الزُّبيدىّ عن الزهرىّ ، سمع ابن مُحَيْرِيز : صلّى بنا عمر ، فهذا الاختلاف على الزهرىّ من أصحابه ، وأرجَحُها رواية أبى صالح ، عن الليث ، والله أعلم . وذكر الزبير أن ابنه عبد الله بن رَبيعة قتل يوم الجمل . . (ز) .

---

(٧٥٩) ربيعة بن زياد الخزاعى ، ويقال : ربيع ، رَوَى : الغُبار فى سبيل الله ذَرِيرةُ الجنة . فى إسناده مقال .

(٧٦٠) ربيعة بن عامر بن الهادى الأزدى ، ويقال الأسدى ، وقد قيل : إنه ديلى ، من رهط ربيعة ابن عباد ، روى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثٌ واحد من وجهٍ واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . أَلِظُّوا[1] بياذا الجلال والإكرام .

(٧٦١) ربيعة بن عبد الله بن الهُدَير التيمى القرشى ، قالوا : وُلد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن أبى بكر وعُمَر ، وهو معدودٌ فى كبار التابعين . قال مصعب : هو ربيعة بن عبد الله ابن الهُدير بن عبد العُزّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة .

(٧٦٢) رَبيعة بن عبَّاد الدِّيلى ، من بنى الديل بن بكر بن كنانة ، مدنى . روَى عنه ابن المُنْكَدِر،

---

(١) ألظوا : ألحفوا فى الطلب وداوموا على هذا اللفظ عند الطلب.

١٨٨٥ ﴿ رَبيعة ﴾ بن رُفَيْع بالتصغير ابن ثَعْلبة بن ضُبَيْعة ، بن بُرَيْدة ، بن سِمَاك ، بن عَوف بن امرىء القيس ، بنُ بُهْثة ، بن سلَيم السلمىّ . . كان يقال له : ابن الدُّغُنّة ، وهى أمّه ، ويقال اسمها لدغة ، وهو الذى جزم به ابن هشام ، وهشام بن الكلبىّ ، وأبو عبيدة ، قال أبو إسحاق فى المغازى : وفى غزوة حُنَين ، فلما انهزم المشركون أدرك ربيعة بن رُفَيْع دُرَيد بن الصِّمة ، وهو فى شِجَار[1] له ، فظنّه امرأة ، فإذا به شيخ ، فذكر قصة قتله ، وفيها : فإذا رجعت إلى أمّك فأخبرها أنك قَتَلْت دُرَيد بن الصِّمة ، فأخبر أمّه بذلك ، فقالت : لقد أعتق أمَّهاتٍ لك ، وزاد أبو عبيدة فى الحاجم له : فقالت له : ألا تكَرَّمْتَ عن قتله لمّا أخبرك بمنّه عَلينا ؟ فقال : ما كنتُ لأتكَرّم عن رضا الله ، ورسوله ، ووافقه الواقدىّ على ذلك ، وأما ابن الكلبىّ فقال : هو ربيع بن رَبيعة بن رُفَيع ، فالله أعلم . وفى حديث أبى موسى الأشعرى ، عند مُسلم : أنه الذى قتل دُرَيد بن الصِّمّة ، بعد أن قتل دُريد عمّه أبا عامر الأشعرىّ ، لكن ذكر ابن إسحق : أن الذى قتله أبو موسى هو سَلَمة بن دُرَيد ابن الصِّمّة ، وهذا أشبه ، فإن دُرَيد بن الصِّمة إذ ذاك لم يكن ممن قاتل لكبَر سنه .

١٨٨٦ ﴿رَبيعة ﴾ بن رُقَيع بن مسلمة بالقاف ابن سَلَمة بن سُحَيْم ، بن حَلَاة ، بن صَلَاة ، بمهملة ، ولام خفيفة ، ابن عُبْدة بضم المهملة وسكون الموحّدة ، ابن عدىّ بن جُنْدَب بن العَنْبَر التميمىّ العنبرىّ . . ذكره ابن الكلبىّ ، وابن حَبيب فيمن وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم من بنى تميم ، ونادى مِنْ وراء الحجُرات ، وله ذكر فى ترجمة الأعور بن بَشَامة ، وذكر ابن إسحق فى المغازى ، عن عاصم

وأبو الزناد ، وزيد بن أسلم وغيرهم ، يُعَدّ فى أهل المدينة ، وعُمِّر عمراً طويلا ، لا أقِفُ على وفاته وسنِّه ، ويقال : ربيعة بن عَبّاد ، والصواب عندهم بالكسر .

من حديث أبى الزناد ، عن ربيعة بن عباد أنه رأى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بذى المجاز وهو يقولُ : يأيها الناس ، قولوا لا إلٰهَ إلا الله تُفْلحوا . ووراءه رجلٌ أحول ذو غَديرتين[2] يقول : إنه صابىء ، أى كذّاب ، فسألتُ عنه ، فقالوا : هذا عمُّه أبو لهب . قال ربيعة بن عِبَاد : وأنا يومئذ أريد القوت لأهلى .

(٧٦٣) رَبيعة بن عمرو الجرشى ، يُعَدُّ فى أهل الشام ، روى عنه على بن رباح وغيره ، يقال : إنه جد هشام بن الغاز ، قال الواقدى : قُتل ربيعة بن عمرو الجرشى يوم مَرْج راهط ، وقد سمع من النبىّ صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الشجار : الهودج أو السرير .　(٢) غديرتين تثنية غديرة وهى الذؤابة من الشعر .

ابن عمرو، بن قَتادة. أن قتادة قال: يارسول الله، إن عليّ رَقَبة من ولد إسماعيل، قال: فقدم سَبْى، بَلعَنْبَر، وقدم فيهم رَكْب من بنى تميم، منهم ربيعة بن رُفَيع، وسَبْرة بن عمرو، ووَرْدَان بن مُحْرِز، وفِراس بن حابس، وأخوه الأقرع، فكلّموا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨٨٧ ﴿رَبيعة﴾ بن رِوَاء العَنْسىّ. بالنون، ذكره الطبرانىّ وغيره، وأخرج من طريق عيسى بن محمّد بن عبد العزيز، بن أبى بكر، بن محمد، عن أبيه، عن عبد العزيز، عن أبيه أن ربيعة ابن رِواء العَنْسىَّ قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلّم فوجده يتعشّى، فدعاه إلى العشاء، فأكل، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: قل أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فقالها، فقال: أراغباً أمْ راهباً؟ فقال: أما الرغبة فوالله ماهى فى يَدَيْك، وأما الرهبة فوالله إنا لببلاد ماتَبْلُغُنا جُيوشك، الحديث. وفيه قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: رُب خطيب من عَنْس، وفيه: أنه مات وهو راجع إلى بلاده، وأبو بكر بن محمد أظنّه ابن عمرو بن حزم.

١٨٨٨ ﴿رَبيعة﴾ بن رَوْح العَنْسىّ. مَدَنِىّ، روى عنه محمد بن عمرو، بن حَزْم، قاله أبو عمر، قال ابن الأثير: يغلب على ظنى أنه غير الذى قبله، لأنه روى عنه محمد، وهو مدنىّ، والأول عاد إلى بلاده، فمات فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم * قلت: بل الذى يغلب على ظنّى أنهما واحد، وأن اسم أبيه تصحف، وما احتجّ به ابن الأثير فضعيف، فإنه لا يمتنع على محمد أن يروى قصته، وإن لم يدركه، كما رواها غيره.

وقال أبو عمر: له أحاديث منها أنه قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون فى أمّتى خَسْف ومَسْخ وقَذَف. قالوا: بمَ ذايا رسول الله؟ قال: باتخاذهم القَيْنَات وشربهم الخمور. ومنها قوله عليه السلام: استقيموا وبالحَرَى إن استقمتم... الحديث.

حدثنا خلف بن قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو الميمون، حدثنا أبو زُرْعة، حدثنا محمد بن أبى أسامة، حدثنا ضمرة، عن الشيبانى، قال: لما وقعت الفتنة قال الناس: اقتدوا بهؤلاء الثلاثة: ربيعة ابن عمرو الجرشى، ومَروان الأرحَبِىّ، ومَرْثَد بن نِمْرَان.

قال الشيبانى: وقُتل ربيعة بن عَمْرو الجرشى بمَرْج راهط. ذكر ابن أبى حاتم ربيعة الجرشى هذا فقال: قال بعضُ الناس: له صُحْبة، وليس له صحبة. قال أبو المتوكل الناجى: سألت ربيعة الجُرَشى وكان يفقّه الناسَ زمَنَ معاوية.

قال أبو عمر: وأما ربيعة بن يزيد السلمى فكان من النواصب[1] يشتم علياً رضى الله عنه.

---

(١) النواصب: ويسمون أيضا الناصبية وأهل النصب هم المتدينون ببغضة على رضى الله عنه وسموا بذلك لأنهم نصبوا له أى عادوه

١٨٨٩ ﴿ رَبيعة ﴾ بن زُرْعة الحَضْرميّ .. من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد فتح مصر ، قاله أبو سعيد بن يونُس .

١٨٩٠ ﴿ رَبيعة ﴾ بن زياد .. وقيل : ابن أبي يَزيد السُّلَميّ . وقال : اسمه ربيع ، له حديث : الغُبار ذَرِيرة الجنة،وفي إسناده مَقال ،أخرجه ابن منده، وأبو عمر .

١٨٩١ ﴿ رَبيعة ﴾ بن سعد الأسلميّ أبو فِراس .. ذكره البخاريّ ، وقال : أراه له صحبة ، حجازي * قلت : وأخشى أن يكون هو ربيعة بن كعب الآتي .

١٨٩٢ (ربيعة) بن السَّكَن أبو رُوَيْحة الفزَعيّ . قال ابن حبّان له صحبة ، وسكن فِلَسْطين، ومات بيت جَبْرين ، وقال الدُولابيّ في الكنى : سمعت موسى بن سَهْل يقول : أبو رُوَيْحة الفزَعيّ ابن خَثْعم ، واسمه رَبيعة ابن السَّكَن ، وذكره إسحاق بن إبراهيم الرمليّ في الافراد ، من أحاديث بادية الشام ، من طريق حَرَام بن عبد الرحمن الخَثْعَميّ عن أبي زُرعة الفَزَعيّ ،ثم الثُّمَاليّ : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد له رايةً رُقعة بيضاء، ذِراعاً في ذراع ، لفظ ابن منده ، وفي رواية الدولابيّ رايةً بيضاء ، وقال : اذهب يا أبا رُوَيْحة إلى قومك ، فناد فيهم: من دخل تحت راية أبي رُوَيْحة فهو آمن ، فقعلت ، وروى الدُولابيّ ، وابن منده ، من طريق أبي عُبَيد الله عبد الجبّار بن مُحْرِز ، بن عبد الجبار ، بن أبي رُوَيحة ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبي رُوَيحة : ربيعة بن السَّكَن ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فعقد لي راية بيضاء ، وقال الدُولابيّ في الكنى : حدثنا

قال أبو حاتم الرازي : لا يروى عنه ولا كرامة ، ولا يذكر بخير ، ومَن ذكره في الصحابة فلم يصنع شيئاً. هذا كلّه بخطه .

(٧٦٤) ربيعة القرشي ، قال أحمد بن زهير : لا أدري من أي قريش هو ، حديثُه عند عطاء بن السائب . عن ابن ربيعة القُرشي ، عن أبيه ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَقِفُ بعرفات في الجاهلية والإسلام .

(٧٦٥) ربيعة بن كَعْب بن مالك بن يعمر الأسلمي ، أبو فراس ، معدود في أهل المدينة ، وكان من أهل الصُّفَّة ، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفَر والحضَر ، وصحِبَه قديماً وعمّر بعده .

مات بعد الحرَّة سنة ثلاث وستين . روَى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، ونُعَيم بن المُجْمِر ، ومحمد ابن عمرو بن عطاء، وقيل : إنه أبو فراس الذي روى عنه أبو عمران الجَوْني البصري ، والله أعلم .

أبو يعقوب إسحق بن سُوَيد ، حدّثنا حسّان بن جُبَير مولى الحبشة ، حدّثنى خالى أَجْلح بن أشعر ، عن عمّه حسان بن أبى مُطَير ، أنه سمع حُبيش بن سُرَيج أباحفصة الحبشىّ يحدّث عن أبى رُوَيحة الفزَعىّ: أتيت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يُوَاخى بين الناس ، فآخى بينهم ، وبقيتُ فقدم رجل من الحبشة ، فآخى بينى وبينه ، وقال : أنت أخوه ، وهو أخوك .. (ز) .

١٨٩٣ ﴿ رَبيعة ﴾ بن سِنان بن عمرو ، بن عوف .. ذكر ابن ماكولا : أن له صحبة ، قرأت ذلك بخطّ مُغَلْطاى ، وهو فى التجريد ، وأنا أخشى أن يكون هو ربيعة ، بن عمرو ، بن يَسار . الآتى قريباً .. (ز) .

١٨٩٤ ﴿ رَبيعة ﴾ بن أبى الصَّلْت الثقفىّ .. ذكره خليفة بن خَيّاط فيمن نزل البصرة ، من الصحابه واختطّ بها ، واستدركه ابن فتحون .. (ز) .

١٨٩٥ ﴿ رَبيعة ﴾ بن عامر بن بِجاد ، بموحّدة وجيم خَفيفة الأزدىّ .. ويقال الدُّئلىّ ، يعدّ فى أهل فَلسطين ، وسمّى أبو عمر جدّه : الهادْ ، روى حديثه أحمد ، والنسائىّ والحاكم من طريق يحيى ، بن حسّان ، شيخ من أهل بيت المقدس عن ربيعة بن عامر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام ، قال أبو عمر : لا يُعرف له إلا هذا الحديث ، من هذا الوجه، وقوله أَلِظّوا بفتح الهمزة ، وكسر اللام وتشديد الطاء : أى الزموا ذلك .

١٨٩٦ ﴿ رَبيعة ﴾ بن عامر بن مالك هو ابن أبى بَرَاء . . يأتى (ز) .

١٨٩٧ ﴿ رَبيعة ﴾ بن عِباد بكسر المهملة ، وتخفيف الموحّدة الدئلىّ . ويقال فى أبيه بالفتح

وربيعة بن كعب هذا هو الذى سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم مرافقته فى الجنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعنّى على نفسك بكثرة السجود . رواه الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن ربيعة بن كعب .

(٧٦٦) ربيعة بن لَهَاعة الحضرمى . قدم فى وَفْد حضرموت على النبى صلى الله عليه وسلم فأسْلَموا .

(٧٦٧) ربيعة بن يزيد السلمى ، ذكره بعضهم فى الصحابة ونفاه أكثرهم ، وكان من النواصب يشتم علياً ، قال أبو حاتم الرازى : لايُروى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير ، قال : ومَن ذكره فى الصحابة لم يصنع شيئاً .

(٧٦٨) رَبيعة الدوسى ، أبو أَرْوَى ، هو مشهور بكنيته ، وهو من كبار الصحابة ، روى عنه أبو واقد الليثى ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، قد ذكرناه فى الكنى .

والتثقيل والأول الصواب ، قاله ابن مَعين ، وغيره ، وروى أحمد من طريق أبي الزناد ، عن ربيعة بن عبَاد ، وكان جاهليًا فأسلم ، قال : رأيت أبا لهب بسوق عُكاظ ، وهو وراء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في الجاهلية ، وبسوق ذي المجاز ، وهو يقول : يا أيها الناس: قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ، الحديث وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ، من طريق سعيد بن خالد القَارظيّ ، عن ربيعة بن عِبَاد الدِّئليّ قال : رأيت أبا لهب بعكاظ ، وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقول : إن هـذا قد غَوَى ، فلا يُغوينَّـكم ، الحديث : وأخرجه الطبرانيّ ، من طريق سعيد بن سَلَمة ، عن ابنَ المنـكَدِر ، وزيد بن أسلم جميعاً ، عن ربيعة نحوه ، ومن طريق ابن إسحاق ، عن حُسين بن عُبَيد الله سمعت ربيعة ابن عِبَاد ، يقول : إني لمع أبي ، وأنا شابّ أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبع القبائل ، فقلت لأبي : من هذا ؟ فذكر الحديث ، وروى الواقدي من وجه آخر ، عن ربيعة قال : دخلنا مكةَ بعد فتحها بأيام، نرتاد[1] ، وأنا مع أبي، فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فساعةَ رأيته عرفته ، وذكرت رؤيتي إياه بذى المَجاز ، فسمعته يومئذ ، يقول : لاحلف في الإسلام قال أبو عمر : عُمِّرَ ربيعة عمراً طويلا ، ولا أدرى متى مات ؟ * قلت : ذكر خليفة ، وابن سعد أنه مات في خلافة الوليد .

١٨٩٨ ﴿رَبِيعة﴾ بن عثمان بن ربيعة التَّيميّ .. روى ابن منده من طريق سَعْدان بن يحيى ، عن ثابت أبي حمزة ، عن بُحَيْنة ، عن ربيعة بن عثمان ، بن ربيعة التيميّ قال : خَطبنا رسول الله

باب رجاء

(٧٦٩) رجاء بن الجُلاَس ، ذكره بعض من ألف في الصحابة ، وقال : له صحبة ، حديثه عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن أم بَاجٍ، عن أم الجُلاس ، عن أبيها رجاء بن الجُلاَس أنه سـأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر . وهو إسناد ضعيف لايُشْتَغَلُ بمثله .

(٧٧٠) رجاء الغَنَوى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أعطاه الله حِفْظَ كتابه وظَنَّ أن أحداً أُوتى أفضلَ مما أوتى فقد صَغَّر أعظم النعم .

روت عنه سَلامة بنت الجَعْد ، لايصح حديثه ، ولا تصح له صحبة ، يُعَدُّ في البصريين .

باب رشيد

(٧٧١) رُشَيد الفارسي الأنصارى ، مولى لبنى معاوية بطْن من الأوس ، كناه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا عبد الله .

---

(١) نرتاد : نذهب ونجيء فيها لنرى أحوالها .

صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجد الخَيْف ، فقال : نَضَّر الله امرأً سمع مقالتى ، الحديث ، بطوله ، ومن طريق عمرو بن عبد الغفار ، عن أبى حمزة ، عن ربيعة بن عثمان ، عن أبيه ، عن جدّه ، ومن طريق أبى حمزة الخُراسانىّ عن ، عثمان بن حَكيم ، عن ربيعة بن عثمان : قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجد الخَيف من مِنًى

١٨٩٩ ﴿ربيعة﴾ بن عَتِيك . . ذكر سيف فى الفتوح : أن خالد بن الوليد أمَّرَهُ على الحِيَرة فى زمن أبى بكر الصدّيق ، وقد قدّمنا غير مَرّة أنهم كانوا لايُؤمّرون فى ذلك الزمان إلا الصحابة . . (ز) .

١٩٠١ ﴿رَبيعة﴾ بن عمرو ، بن عُمَير ، ين عوف ، بن عُقْدة ، بن غَيْرة ، بن عَوْف بن ثَقيف ، أخو أبى عُبَيد والد المختار . . روى ابن منده من طريق الكلبىّ ، عن أبى صالح ، عن ابن عبّاس : قال : نزلت هذه الآية فى ربيعة بن عمرو وأصحابه (وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ) الآية،وقد تقدّم فى ترجمة أخيه حَبيب بن عمرو .

١٩٠٢ ﴿رَبيعة﴾ بن عمرو ، بن يَسار ، بن عوف ، بن جَرَاد ، بن يَرْبوع ، الْجُهَنىّ ، حليف بنى النجّار ، من الأنصار ، وهو أخو ودِيعة بن عَمْرو . . ذكرهما ابن الكلبىّ ، واستدركه أبو علىّ الغسانىّ .

١٩٠٣ ﴿رَبيعة﴾ بن عمرو الجرشى . . يأتى فى ابن الغاز . . (ز) .

١٩٠٤ ﴿رَبيعة﴾ بن عَوْف . . مضى فى الربيع بن مالك . . (ز) .

قال الواقدى فى غَزْوَة أحد : وكان رُشَيد مولى بنى معاوية الفارسى : لقى رجُلا من المشركين من بنى كنانة مُقَنَّعا فى الحديد يقول : أنا ابْنُ عُوَيف ، فتعرّض له سَعْد مولى حاطب فضربه ضربة جزّله باثنتين ، ويقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه ، فقطع الدّرع حتى جزّله باثنتين ، ويقول : خُذْها وأنا الغلام الفارسى ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَرى ذلك ويسمعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلْتَ : خذها ، وأنا الغلام الأنصارى ! فتعرّض له أخوه يَعْدُو كأنه كلب ، قال : أنا ابن عُوَيف ، ويضربه رُشيد على رأسه وعليه المِغفَر فلقَ رأسَه ، ويقول : خذها وأنا الغلام الأنصارى ، فتبسَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أحسَنْتَ يا أبا عبد الله ، فكناه يومئذ ، ولا ولد له .

(٧٧٢) رُشيد بن مالك ، أبو عَميرة التميمى السعدى ، حديثه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

١٩٠٥ ﴿رَبيعة﴾ بن عَيْدان بفتح المهملة وسكون التحتانية، على المشهور، ابن ذى العُرف، ابن وائل، بن ذى طواف الحضرمىّ . . ويقال : الـكِنْدىّ روى، الطبرانىّ من طريق عبدالملك بن عُمَير، عن عَلْقَمة بن وائل، عن أبيه، قال : كنت عند النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأتاه خَصْمان، فقال أحدهما : يارسول الله، إن هذا انتزع علىّ أرضى فى الجاهلية، وهو امرؤ القيس بن عابس، وخصمه ربيعة بن عَيْدان الحديث، وأصله فى مسلم، من حديث علْقمة دون تسميتهما، وله طرق، وقال أبو سعيد بن يونس : شهد ربيعة بن عَيْدان بن ربيعة الأكبر، بن عَيْدان الأكبر، بن مالك، ابن زيد، بن ربيعة الحضرمى فتح مصر، وله صحبة، وليست له رواية نعلمها، وسيأتى له ذكر فى عيدان بن أشرَع .

١٩٠٦ ﴿ربيعة﴾ الجُرَشِىّ، هو ابن عمرو، وقيل : ابن الغاز . . قال ابن عساكر : الأول أصحّ، وحكى ابن السكن : أن ربيعة بن الرَّدْم يُـكْنى أبا الغاز، وهو جدّ هشام بن الغاز، بن ربيعة، قال البغوىّ : يُشكّ فى سماعه، وقال ابن أبى حاتم، عن أبيه، قال بعض الناس : له صحبة، وليست له صحبة، وذكره أبو زُرْعة الدمَشْقى فى الطبقة الثانية من التابعين، وابن سَميع فى الأولى منهم، وقال الدارقطنى : فى صحبته نظر، وقال العسكرىّ : اختلف فى صحبته، وقال ابن سعد، فيمن نزل بالشام من الصحابة : ربيعة بن عمر الجرشىّ، وفى بعض الحديث أن له صحبة، وكان ثقة، وقال الصورىّ فى حاشية الطبقات : لا أعلم له صحبة، روى ابن السكن من طريق زيد بن أبى أُنَيسة، عن عبد الملك بن يزيد، عن ربيعة الجرشىّ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم

انتزع تَمرة من فم الحسن ثم قذف بها، وقال : إنَّا — آل محمد — لا تحلُّ لنا الصدقة، يُعدّ فى الـكوفيين، روَتْ عنه حفصة بنت طلق امرأة من الحىّ .

باب رفاعة

(٧٧٣) رفاعة بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم، هو أحد بنى عَفْراء، شهد بَدْراً فى قول ابن إسحاق . وأما الواقدىّ فقال : ليس ذلك عندنا بثبت، وأنكره فى بنى عَفراء، وأنكره غيرُه فى البدريين أيضاً .

(٧٧٤) رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . وأمه أم مالك بنت أُبىّ بن سلول، يكنى أبا معاذ، شهد بَدْرا وأحداً وسائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد معه بَدْراً أخواه خلاّد ومالك ابنا رافع، شهدوا ثلاثتهم بَدْرا . واختُلف فى

قال : عشر آيات بين يدى الساعة ، فذكر الحديث ، وقال البخاريّ : قال بشر بن حاتم ، عن عُبَيد الله ، عن زيد ، عن عبد الملك ، عن مولًى لعثمان ، عن ربيعة الجرشيّ ، وكانت له صحبة ، وروى ابن أبى خَيْثمة ، من طريق هشام بن الغاز ، عن أبيه عن جدّه ربيعة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكون فى آخر أمّتى الخسف ، والقذف ، والمسخ ، الحديث . وروى البغوىّ من طريق علىّ بن رباح ، عن ربيعة الجرشىّ قال : قيل يارسول الله : أى القرآن أفضل ؟ قال : البقرة ، الحديث . وروى الطبرانىّ بإسناد صحيح ، عن قتَادة ، عن النضر بن أنَس : أنّه حدّثه ، عن ربيعة الجرشىّ ، وله صحبة، قال فى قوله عز وجلّ (وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) قال : بيده ، ومن طريق عَبّاد بن منصور ، عن أيوبّ ، عن أبى قُلَابة ، عن عَطِيّة ، عن ربيعة الجرشىّ ، فذكر حديثاً آخر ، وله رواية عن عائشة ، روى عنه خالد بن مَعْدان ، وعَطِية بن قَيْس ، والحارث بن يزيد ، ويحيى بن مَيْمون ، المِصْريّان ، ومجاهد ، وأبو المتوكل الناجى البصرىّ ، وقال : لقيته . وهو فقيه الناس ، فى زمن معاوية ، وبَشِير بن كعب ، وقال يعقوب بن شبة : كان أحد الفقهاء ، اتفقوا على أنه قُتِل بمَرَجْ راهطٍ ، مع الضحّاك بن قيس ، سنة أربع وستين ، وكانَ زُبَيْريّا .

١٩٠٧ ﴿ رَبِيعَة ﴾ بن الفِرَاس . . ويقال الفارسى ، يُعدّ فى المصريين ، روى حديثه ابن لَهِيعة ، عن بكر بن سَوَادة ، عن زياد بن نُعَيم ، عن ربيعة بن الفراس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يسير حىّ حتى يأتوا بيتاً تُعظّمه العرب مستتراً ، فيأخذون من ماله ، الحديث . وذكره ابن يونس ، وقال : روى بكر بن سَوَادة ، عن زياد بن نُعيم عنه قوله .

شهود أبيهم رافع بن مالك بَدْرا . وشهد رفاعة بن رافع مع علىّ الجملَ وصِفّين . وتوفى فى أول إمارة معاوية .

وذكر عمر بن شبّة عن المدائنى ، عن أبى مِخْنَف ، عن جابر ، عن الشعبى قال : لما خرج طلحة والزبير كتبَت أم الفضل بنت الحارث إلى على بخروجهم ، فقال علىّ : العجَب لطلحة والزبير ، إنّ الله عز وجل لما قَبَض رسولَه صلى الله عليه وسلم قُلنا : نحن أهلُه وأولياؤه لاينازعُنا سلطانَه أحد ، فأبى علينا قومُنا فولّوْا غيرنا . وايم الله لولا مخافةُ الفُرْقَة وأنْ يعودَ الكفْر ويبوء الدّين لغيرنا ، فصَبَرنا على مضض الألم ، ثم لم نر بحمد الله إلا خيراً ، ثم وثب الناسُ على عثمان فقتلوه ، ثم بايعونى ولم أستكرِه أحداً ، وبايعنى طلحةُ والزبير ، ولم يَصْبِرَا شهراً كاملا حتى خرجا إلى العراق ناكثين . اللهم فَخذْهما بفتْنتِهما للمسلمين .

١٩٠٨ ﴿ رَبيعة ﴾ بن الفضل ، بن حَبيب ، بن زيد بن تميم ، من بنى مُعاوية بن عَوْف . . ذكره ابن لَهيعة ، عن أبى الأسْوَد ، عن عُروة ، فيمن شهد أُحُداً ، وقتل بهـا ، أخرجه الطبرانىّ وغيره .

١٩٠٩ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مُوَيش . . يأتى فى آخر من اسمه ربيعة .

١٩١٠ ﴿ رَبيعة ﴾ بن قيس العَدْوانىّ . . ذكره ضِرَار بن صُرَد ، بسنده إلى عُبَيد الله بن أبى رافع ، فيمن شهد صفّين مع علىّ من الصحابة ، وهو من عَدْوان قيس ، أخرجه أبو نُعيم وغيره .

١٩١١ ﴿ ربيعة ﴾ بن كعب ، بن مالك ، بن يَعْمرُ ، أبو فِراس الأسلَمىّ حجازىّ . . روى حديثه مسلم وغيره ، من طريق أبى سَلَمة ، عن ربيعة بن كعب ، قال : كنت أبيت على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعطيه الوَضُوء ، فأسمعه الهَوِىّ[1] من الليل يقول : سمع اللهُ لمن حمده، وكان من أهل الصفَّة ، وقال الحاكم : أبو أحمد تبعاً للبخارىّ ، أبو فِرَاس الذى يروى عنه أبو عمران الجَونىّ ، غير ربيعة بن كعب هذا ، وذكرمسلم ، والحاكم فى علوم الحديث : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن تفرّد بالرواية عن ربيعة بن كعب ، وذكر الذهبىّ : أنه روى عنه أيضاً محمد بن عمرو بن عطاء ، وحنظلة بن علىّ الأسلمىّ ونُعَيم المُجمِّر[2] قلت : ورواية محمد بن عمرو عنه عند ابن مندة ، لكن قال : عن أبى فِرَاس الأسلمىّ ، ولم يُسمّه ، وفى المسند رواية لمحمد بن عمرو هذا ، عن أبى سَلَمة ، عن رَبيعة بن كعب ، وفى المستدرك ، من طريق أبى عِمْران الجَوْنىّ حدثنى ربيعة بن كعب ، وهذا يقوىّ قول من قال :

فقال رفاعة بن رافع الزرقى : إنّ الله لما قبض رسولَه صلى الله عليه وسلم ظَنَنَّا أنَا أحقّ الناس بهذا الأمر لنُصْرَتنا الرسول ومكاننا من الدِّين ، فقلتم : نحن المهاجرون الأوّلون وأولياء رسول الله الأقربون، وإنا نذكّركم الله أن تُنَازعونا مقامَه فى الناس ؛ فخلَّيناكم والأمر، فأنتم أعلم ، وما كان بينكم ، غير أنا لما رأينا الحقَّ معمولا به ، والكتابَ متَّبعاً ، والسنّةَ قائمة رضِينا . ولم يكن لنا إلا ذلك . فلما رأينا الأثَرة أنكَرْنا لرضا الله عز وجل ، ثم بايعناك ولم نَألُ . وقد خَالفكَ مَنْ أنت فى أنفسنا خيرٌ منه وأرضى ، فمرْنا بأمرك .

وقدم الحجاجُ بن غَزِيَّةَ الأنصارى فقال : ياأميرَ المؤمنين :

دَرا كِها درا كِها قبل الفوت　　لا وألَتْ نفسى إن خفت الموت

يامعشر الأنصار ، انصروا أميرَ المؤمنين آخراً كما نصرتم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أوّلا ، إنّ الآخرةَ لشبيهةٌ بالأولى ألاَ إنّ الأولى أفضلهما .

(١) الهوى : يعنى صعوده صلى الله عليه وسلم وهبوطه فى الصلاة يعنى ركوعه واعتداله وقيل إن الهوى خاص بالارتفاع فيكون المراد فى اعتداله

(٢) بتشديد الجيم المكسورة وتخفيفها وسمى بذلك لأنه كان يجمر مسجد المدينة يعنى بطيبه بالبخور كل سنة .

إن أبا فراس شيخُ أبى عمران ، هو ربيعة ، ويكمُلُ بهذا عن ربيعة أربعة من الرواة ، غير أبى سَلَمة ، قال الواقدى : كان من أصحابَ الصُّفَّة ، ولم يزل مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم إلى أن قُبض ، فخرج من المدينة ، فنزل فى بلاد أسلم ، على بَرِيد من المدينة ، وبقى إلى أيام الحَرّة ، ومات بالحَرّة سنة ثلاث وستين ، فى ذى الحِجّة .

١٩١٢ ﴿ رَبيعة ﴾ بن كعب . آخر تقدم فى الربيع بن مالك .. (ز) .

١٩١٣ ﴿ رَبيعة ﴾ بن كَلَدة بن أبى الصَّلْت الثقفىّ .. له صحبة ، استدركه ابن فتحون ، ويحتمل أن يكون هو الذى مضى نسبه هنا إلى جدّه .. (ز) .

١٩١٤ ﴿ رَبيعة ﴾ بن لِهَيعة .. ويقال لَهَاعَة الحضرمىّ ، روى يعقوب بن محمد الزهرىّ ، عن زُرْعة بن مُغَلِّس ، عن أبيه ، مهد بن ربيعة ، عن أبيه ربيعة بن لِهَيعة ، قال : وفدت إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأديّت إليه زكاتى ، وكتب لى كتابا ، الحديث .

١٩١٥ ﴿ رَبيعة ﴾ بن لَيْث بن حَدْرَجان ، بن عبّاس ، بن لَيْث المعروف بالمُبرِق .. سمّى بذلك لقوله :

إذا أنا لم أبْرِق فلا يَسَعَنَّنى ... من الأرض لا برٌّ فضاء ولا بحرُ
بأرضٍ بها عبد الإله محمّد ... أبيّن ما فى الصدر إذ بلغ الصدرُ
وتِلكُم قريش تجْحَد الله ربَّها ... كما جَحَدَتْ عادٌ ومدْيَن والحِجرُ

ومن حديث صالح بن كيسان عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحِق والشعبي وابن أبى ليلى وغيرهم أن علياً رضى الله عنه قال فى خطبته حين نهوضه إلى الجمل : إنّ الله عزّ وجلّ فرضَ الجهادَ وجعله نُصرته وناصره ، وما صلحت دنيا ولا دين إلا به ، وإنى مُنيت بأربعة : أدهى الناس وأسخاهم طلحة ، وأشجع الناس الزبير ، وأطوع الناس فى الناس عائشة ، وأسرع الناس فتنة يعلى ابن مُنَيَّة ، والله ما أنكروا علىّ منكراً ، ولا استأثرتُ بمال ، ولا مِلْتُ بهوى ، وإنهم ليطلبون حقًّا تركوه ، ودمًا سفكوه . ولقد ولُوه دُونى ، ولو أنى كنت شريكهم فيما كان لما أنكروه ، وما تبعة دم عثمان إلا عليهم ، وإنهم لهم الفئة الباغية ؛ بايعونى ونكثوا بيعتى ، وما استأنَوْا بى حتى يعرفوا جَورى من عَدْلى ، وإنى لراض بحجّة الله عليهم وعلمِه فيهم ، وإنى مع هذا لداعيهم ومُعذرٌ إليهم ، فإن قَبلوا فالتوبة مقبولة ، والحقُّ أولى مما أفضوا إليه . وإن أبوا أعطيتهم حدّ السيف ، وكفى به شافياً من باطل ، وناصرا ، والله إنّ طلحة والزبير وعائشة ليعلمون أنى على الحق وأنهم مبطلون .

ذكره المرزُبانيّ ، وذكرها في ترجمة عبد الله بن الحارث ، بن قيس السهميّ ، وذكر أن نسبتها له أثبت .. (ز) .

١٩١٦ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مُعاوية ، بن الحارث ، بن مُعاوية، بن ثَوْر . له صحبة ، قاله خَليفة ، وذكره ابن فتحون .. (ز) .

١٩١٧ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مَلّة أخو حبيب بن ملة .. تقدّم ذكره في ترجمة أُسَيد بن أبي إياس .. (ز) .

١٩١٨ ﴿ رَبيعة ﴾ بن المُنْتَفِق العُقَيليّ .. يأتي ذكره في ترجمة عمرو بن مالك الرُّواسِيّ ..(ز).

١٩١٩ ﴿ رَبيعه ﴾ بن مُلاعب الأسنّة ، أبي بَرَاء ، عامر بن مالك ، بن جعفر ، بن كلاب الكلابي ، ثم الجَعْفريّ .. لم أر من ذكره في الصحابة إلا ما قرأت في ديوان حسّان ، صيغة أبي سعيد السكريّ ، ورواية عن أبي جعفر بن حبيب ، وقال حسّان : لربيعة بن عامر بن مالك ، وعامر هو ملاعب الأسنّة ، في قصة الرَّجيع يحرّض ربيعة بن عامر، على عامر بن الطُّفَيل، بإخفاره ذِمّة أبي بَرَاء :

ألا مَن مُبلغ عنّي ربيعــــةً　　فما أحدثتَ في الحَدَثان بعدي
أبوك أبو الفَعــال أبو بَرَاء　　وخالك ماجد حَكَمُ بن سَعْدِ
بني أمّ البنينَ ألم يَرُعــكم　　وأنتم من ذَوائب أهل نَجْدْ
تَهكُّم عامرٍ بأبي بَرَاء　　ليُخفِرَه وما خطأٌ كعمدِ

---

(٧٧٥) رفاعة بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن كعب ، وهو ظَفَر بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس الأنصاري الظَّفَري ، عم قتادة بن النعمان ، هو الذي سرَقَ سلاحَه وطعامه بنو أُبَيْرِق ، فتنازعوا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت في بني أُبيرق : ولا تُجادِل عن الذين يَختانُون أنفسهم . . . الآية . خبره هذا عند محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان .

(٧٧٦) رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضُّبَيْبي . من بني الضُّبَيب ، هكذا يقوله بعضُ أهل الحديث ؛ وأما أهلُ النسب فيقولون الضبيبي ، من بني الضبيبي من جذام ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في هُدْنة الحديبية في جماعةٍ من قومه فأسلموا ، وعَقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه ، وكتب له كتاباً إلى قومه فأسلموا . يقال : إنه أهدَى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغُلام الأسود المسمّى مِدْعَمًا المقتول بخيبر .

قال : فلمّا بلغ ربيعةَ هذا الشعر جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : يارسول الله ، أيَغْسل عن أبى هذه الغَدْرة أن أضرب عامر بن الطفيل ضربةً أو طعنة ؟ قال : نعم ، فرجع ربيعة فضرب عامراً ضربة أشواه[1] منها ، فوثب علية قومه ، فقالوا لعامر بن الطفيل : اقتص ، فقال : قد عفوت * قلت : فذكر غير واحد من أهل المغازى : أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بَغلة أو ناقة ، ورأيت له رواية عن أبى الدَّرْداء ، من طريق حبيب بن عُبَيد عنه ، فكأنه عُمِّر فى الإسلام .. (ز) .

١٩٢٠ ﴿ رَبيعةَ ﴾ بن نِيار .. له صحبة ، قاله الطبرىّ ، واستدركه ابن فتحون .. (ز) .

١٩٢١ ﴿ رَبيعة ﴾ بن وَقّاص . . روى ابن مندة من طريق أبَان ، عن أنس ، عن ربيعة ابن وقّاص ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : ثلاثة مَواطن لا يُرَدّ فيها الدعاء : رجل يكون فى بَرِّية حيث لا يراه أحد فيقوم فيصلّى ، الحديث قال : لا نعرفه إلا من هـذا الوجه * قلت : وإسناده ضعيف .

١٩٢٢ ﴿ رَبيعة ﴾ بن يزيد السُّلَمىّ .. قال البخارىّ : له صحبة ، وقال ابن حِبّان : يقال : إن له صحبة ، وقال العسكرىّ : قال بعضهم : إن له صحبة ، وقال ابن عبد البَرّ فى آخر ترجمة ربيعة الجرشىّ : أما ربيعة بن يزيد السلمىّ : فـكان من النَّواصِب[2] يَشْتُم عليًّا ، قال أبو حاتم : لا يروى عنه ،

---

(٧٧٧) رفاعةُ بن سَمَوْءَل ، ويقال رفاعة بن رفاعة القرظى ، من بنى قُرَيظة .

روى عنه ابنه قال : نزلَتْ هذه الآية : « ولقد وصَّلْنا لهم القوْل ... » الآية فى عشرةٍ أنا أحدُهم ، وهو الذى طلَّق امرأته ثلاثاً على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فتزوَّجها عبد الرحمن بن الزبير ، ثم طلّقها قبل أنْ يمسَّها . حديثُه ذلك ثابت فى الموطأ وغيره .

(٧٧٨) رفاعة بن عبد المنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أُمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، أبو لبابة الأنصارى ، من بنى عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، نقيب ، شهد العَقَبة وَبدْراً وسائرَ المشاهد . هو مشهورٌ بكُنيته ، واختُلف فى اسمه فقيل رفاعة . وقيل : بشير بن عبد المنذر ، وقد ذكرناه فى باب الباء ، ونذكُره فى الـكنى أيضاً إن شاء الله .

(٧٧٩) رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج

---

(١) أشواه منها : أصاب شوى رأسه وهى جلدة الرأس .

(٢) النواصب : المتدينون ببغضة الإمام على رضى الله عنه ، سموا بذلك لأنهم نصبوا له ، أى عادوه ، ويسمون أيضا : الناصبية ، وأهل النصب .

ولا كرامة ، ومن ذكره في الصحابة فلم يصنع شيئاً ، انتهى . وقد استدركه ابن فتحون ، وأبو عليّ الغسّانيّ ، وابن مُعوذ ، على أبي عمر اعتماداً على قول البخاريّ[1] (ز) .

١٩٢٣ ﴿ رَبيعة ﴾ الأجذَم الثقفيّ . . ذكره ابن شاهين ، وأخرج من طريق أبي مَعْشر ، عن رجاله بأسانيد قالوا : كان في وفد ثقيف رجل من بني مالك ، يقال له ربيعة الأجذَم ، فكانوا يبايعون النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ويمسحون على يَدَيْه ، فلما بلغ ربيعةَ ليُبايعه ، قال له : قد بايعناك ، فارجع ، فرجع ..

١٩٢٤ ﴿ رَبيعة ﴾ الجُرَشيّ هو ابن عمرو . . تقدّم .. (ز) .

١٩٢٥ ﴿ رَبيعة ﴾ السعديّ . . ذكره البغويّ ، وأخرج من طريق الضحّاك البُنانيّ ، عن ربيعة السعديّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أعزّ الدين بأبي جَهْل بن هشام ، أو بِعُمَر ابن الخطّاب . . (ز) .

١٩٢٦ ﴿ ربيعة ﴾ القُرَشيّ . . ذكره ابن أبي خَيْثمة ، وقال : لا أدري من أي قريش هو ؟ وروى الحسن بن سفيان ، والبغويّ والباوَرْدِيّ ، من طريق جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي ربيعة ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً في الجاهليّة بعرفات مع المشركين ، ورأيته واقفاً في ذلك الموقف ، فعرفت أن الله وفّقه لذلك ، قال البغويّ : لا يُروى عنه إلا بهذا الإسناد ، واختُلف في ضبطه ، فقيل كالجادّة وقيل بالتصغير والتثقيل ، قال أبو نُعيم : أظنه ربيعة بن عِبَاد ، واستند إلى ماأخرجه ابن السكن من طريق مسعود بن سعد ، عن عطاء بن السائب

الأنصاري السالمي ، شهِدَ بَيْعة العقبة ، وشهد بَدْراً ، وقُتل يوم أُحدٍ شهيداً ، يكْنَى أبا الوليد ، ويُعْرَف بابن أبي الوليد ، لأنّ جدّه زيد بن عمرو يكنى أبا الوليد .

(٧٨٠) رفاعة بن عَرَابة ، ويقال بن عَرادة الجُهني ، مدني ، روى عنه عطاء بن يسار ، يُعَدُّ في أهل الحجاز .

(٧٨١) رفاعة بن عَمْرو الجهني ، شهد بَدْراً وأُحُداً ، قاله أبو معشر ، ولم يتابَع عليه . وقال ابنُ إسحاق والواقدي وسائر أهل السير : هو وديعة بن عَمْرو .

(٧٨٢) رفاعة بن مُبشرّ بن الحارث الأنصاري [الظفري] ، شهد أُحداً مع أبيه مُبَشّر .

(٧٨٣) رفاعة بن مَسْروح الأسدي ، من بني أسد خزيمة ، حليفٌ لبني عبد شمس ، أو لبني أمية ابن عبد شَمْس ، قُتِل يوم خَيْبَر شهيداً .

---

(١) ذكره أبو عمر في الاستيعاب وقال : كان من النواصب وذكر قول أبي حاتم فيه .

عن ابن عِبَاد ، عن أبيه ، فذكر مثل هذا الحديث * قلت : وعطاء اختلط ، وجرير ومسعود سمعا منه بعد الاختلاط ، وقد أخرج ابن جرير هذا الحديث فى ترجمة ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فلم يصنع شيئاً ، وحكى ابن فتحون أنه قيل فيه ربيعة بن قريش .. (ز) .

﴿ باب - ر - ج ﴾

١٩٢٧ ﴿ رَجَاء ﴾ بن الجُلاَس .. يأتى فى زيد بن الجُلاس . (ز) .

١٩٢٨ ﴿ رَجَاء ﴾ الغَنَوِىّ .. ذكره البخارىّ ، وأخرج من طريق ساكنة بنت الجعد عنه ، أنه كانت أصيبت يده يوم الجمل ، وقال : قال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : من أعطاه الله حِفْظ كتابه ، فظنّ أن أحَداً أُعطِىَ أفضل مما أُعطِى ، فقد غَمِصَ[1] أعظم النّعم ، وأخرج ابن منده من هذا الوجه حديثاً آخر ، وذكره ابن أبى حاتم ، فقال : روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وروت عنه ساكنه بنت الجعْد ، وأما ابن حبّان فذكره فى ثقات التابعين ، وقال : يَرْوِى المراسيل ، وقال أبو عمر ، لا يصح حديثه ، روت عنه سَلاَمة بنت الجَعْد ، كذا قال فصحّف .

١٩٢٩ ﴿ رَجَاء ﴾ غير منسوب . . روى أبو موسى من طريق يحيى بن أيوب ، عن إسحق ابن أسَد ، عن أبى يزيد بن رجاء ، عن رجاء ، قال : قال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : قليل الفقه خير من كثير العِبَادة ، وهذا إسناد مجهول .

---

(٧٨٤) رفاعة بن وَقْش . وقيل : ابن قيس ، والأكثر ابن وَقْش ، شهد أُحداً وهو شيخٌ كبير ، وهو أخو ثابت بن وَقْش ، قُتلا جميعاً يوم أُحد شهيدين ، قتل رفاعةَ خالد بن الوليد وهو يومئذٍ كافر .

(٧٨٥) رفاعة بن يَثْرِبِىّ ، أبو رِمْثةَ التميمى . وقيل : اسم رمثة حبيب ، وقد تقدم ذكره ، روى عنه إياد بن لقيط .

باب روح

(٧٨٦) رَوْح بن زِنْباع الجذامى ، أبو زُرعة . قال أحمد بن زهير : وممن روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من جذام روْح بن زنباع ومولى لروح يقال له : حبيب ، واختُلف فى جذام فنسب إلى معدّ بن عدنان ، ونُسب إلى سبأ فى اليمن .

قال أبو عمر رحمه الله : هكذا ذكره أحمد بن زهير فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وما رأيتُ له روايةً عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا ذكر له أحمد بن زهير حديثاً ، إنما يروى أن

---

[1] غمص : لم يشكر ، وفى الاستيعاب : فقد صغر أعظم النعم .

﴿ باب - ر - ح ﴾

١٩٣٠ ﴿رَحَضَة﴾ بفتح أوله وثانية ثم ضاد معجمة ابن خُزَيمة الغِفاريّ والد إيماء المتقدّم في الهمزة، وجدّ خُفاف المتقدّم في الخاء المعجمة . . قال أبو عمر في ترجمة خُفَاف : يقال له ولأبيه ولجدّه صحبة ، واستدركه لذلك أبو عليّ الغسانيّ ، وابن فتحون * قلت : ولا أعرف لأبي عمر مستنداً في إثبات صحبة رَحَضة ، وقد ثبت في صحيح البخاريّ عن عمر ما يدل على أن لابن خُفَاف صحبة ، فإن ثبت ما ذكر أبو عمر فهؤلاء أربعة في نَسَق لهم صحبة ؟ رَحَضة وابنه إيماء ، وابنه خُفَاف ، وابن خُفَاف ، فهم نظير ابن أسامة بن زيد ، بن حارثة وابن سَلَمَة بن عمرو بن الأكوع ، فيَرِدُ على قول موسى بن عُقبة ومن تبعه أن أربعة في نَسَق صحابة مختص ببيت أبي بكر الصدّيق .

﴿ باب - ر - خ ﴾

١٩٣١ ﴿ رُخَيْلة ﴾ بالمعجمة مصغّراً ، ابن ثعلبة ، بن خالد ، بن ثعلبة ، بن عامر ، بن بَيَاضة الأنصاريّ . الزُّرَقيّ . . ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عُقبة فيمن شهد بدراً ، قال ابن هشام : قاله ابن إسحاق بالجيم ، والصواب بالخاء ، كذا أطلق ، وقيّده الدار قطنّي وغيره بالخاء المعجمة ، وقد تقدّم أن أبا نُعيم ذكره في حرف الجيم في جَبَلة فأسقط أول اسمه

١٩٣٢ ﴿ رخيّ ﴾ المنبري . . ذكره ابن فتحون هنا ، وقال غيره بالزاي وسيأتي .

« (باب - ر - د) »

١٩٣٣ ﴿ رَدّاد ﴾ الليثيّ . . أخرج حديثه أبو داود ، وسيأتي شرح حاله في حرف الراء من الكُنَى .

١٩٣٤ ﴿ رَدّاد ﴾ آخر غير منسوب . . ذكره العَلائيّ في الوَشْي ، في الفصل الثاني ، من الباب الأول ، فقال : بَشِير بن سَلَمة ، بن محمد بن رَدّاد ، من ولد ابن أمّ مكتوم ، عن أبيه ، عن جدّه ، رفعه : لوسار جبلٌ يوم السبت من مَشْرق إلى مغرب لردّه الله إلى وطنه ، قال ابن قانع : حدّثنا أحمد ابن زَنْجَويه ، حدثنا إبراهيم بن الوليد ، حدثنا بَشيرٌ به ، كذا أخرجه ابن قانع ، في ترجمة رَدّاد ، ولم يذكره ابن عبد البرّ ، ولا ابن مندة ، وأولاده مَجَاهيل ، والحديث منكر ، أو موضوع * قلت :

زِنْباعاً قدمَ على النبي صلى الله عليه وسلم . أما رَوْح فلا تصحُّ له عندي صحبة ، وقد ذكره أحمد بن زهير ، كما ذكرت لك .

وذكره مسلم بن الحجاج في كتاب الأسماء والكُنى فقال : أبو زرعة روح ابن زنباع الجذامي

ولم يذكره ابن الأثير فى أسْد الغابة ، ولا الذهبىّ فى تجريده ، مع أنهُ يكثر النقل من مُعْجم ابن قانع ، لأنه غير مسموع ، فتعجّبت من ذلك ، فراجعت مُعْجم ابن قانع ، فلم أره فى حرف الراء ، لكن وجدته أخرجه فى حرف العين ، فيمن اسمه عمرو ، فقال فى آخر ترجمة عمرو بن أمّ مكتوم : حدّثنا أحمد ابن زَنْجَويه ، فذكره ، وكذا جزم صاحب الفِرْدَوس لمّا ذكر هذا الحديث أنه من حديث ابن أمّ مكتوم ، لكنّه سمّاه عبد الله ، ولم يُخرج له من ولده فى مسنده إسناداً ، وهذا بحسَب الاختلاف فى اسم ابن أمّ مكتوم ، فالخبر من رواية سَلَمة بن محمّد ، بن رَدّاد ، عن جدّه الأعلى ابن أمّ مكتوم ، والله أعلم . وقد كتبته هنا على الاحتمال تبعاً لشيخ شيوخنا العَلائىّ .

١٩٣٥ ﴿ رُدَيح ﴾ بمهملات مصغّراً ابن ذُؤَيب العنبرىّ ، تقدّم فى ذُؤَيب بن نُعيم العنبرىّ .

﴿ باب — ر — ز ﴾

١٩٣٦ ﴿ رَزْعة ﴾ بن عبد الله الأنصارىّ . . أوله راء ، ثم زاى ساكنة ، ثم عين ، كذا هو قبل مَن اسمه رَبَاح فى كتاب ابن السكن ، وقال : روى حديثه ابن لَهِيعة ، عن أحمد بن حازم ، عن أبى الحُوَيرث ، عن رَزْعة بن عبد الله الأنصارىّ : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: يُحب أحدكم الحياة ، والموت خير له من الفتن ، الحديث . وأخرجه أبو موسى من طريق ابن جُرَيج ، عن أبى الحُوَيرث ، عن رَزْعة به ، وقال : رَزْعة هذا قد روى عن أسماء بنت عُميس ، وعن التابعين ، أورده فى حرف الزاى ، فالله أعلم .

١٩٣٧ ﴿ رَزِين ﴾ براء وزاى بوزن عظيم ، ابن أنس بن عامر السُّلَمى . . قال ابن حبّان : يقال : إن له صحبة وقال ابن السكن . له صحبة ، وروى أبو يَعْلى ، وابن السكن ، والطبرانىّ ، من طريق فَهْد بن عَوْف ، عن نائل بن مُطَرِّف ، بن رزين ، بن أنس السلمىّ : حدّثنى أبى ، عن جدّى رزين بن أنس ، قال : لما أظهر الله الإسلام وكانت لنا بئر ، فخفنا أن يغلبنا عليها مَنْ حولنا ، فأتيت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فكتب لى كتابا ، الحديث . وروى محمد بن حُمَيد ، عن نائل

له صُحْبة . وأما ابن أبى حاتم وأبوه فلم يذكراه إلا فى التابعين ، وقالا : روح بن زنباع أبو زرعة روَى عن عبادة بن الصامت . وروَى عنه شرحبيل بن مسلم ، ويحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، وعبادة ابن نُسَىّ .

وذكره أبو جعفر العقيلى أيضاً فى الصحابة ، وذكر له رواية عن عبادة بن الصامت ، وليست روايته عن عبادة تثبت ، له صُحْبة .

ابن مُطَرِّف بن العبّاس ، عن أبيه ، عن جدّه العبّاس ، قال : استقطعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رَكِيّة [1] ، فذكر الحديث ، فما أدرى هل نائل واحد أو اثنان ؟ وقال ابن مندة : رواه عبد السلام ابن عمر الحسَنِيّ عن نائل ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، بن حزم ، بن أنس ، بن عامر ، السلمىّ حدثنى أبى ، عن آبائه : أن الكتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرَزِين بن أنس * قلت : وقد تقدّم ذكر أبيه أنس بن عبّاس ، ويأتى ذكر جدّه العباس إن شاء الله تعالى .

١٩٣٨ ﴿ رَزِين ﴾ بن مالك بن سَلَمة ، بن رَبيعة بن الحارث ، بن سعد ، بن عوف ، المُحاربىّ .. ذكر ابن الكلبىّ ، والطبرىّ ، والدارقطنىّ : أن له وِفادَة ، واستدركه ابن فتحون .

﴿ باب — ر — س ﴾

١٩٣٩ ﴿ رَسِيم ﴾ العَبدىّ الهَجَرىّ . . وهو عند ابن ماكولا بوزن عَظِيم ، قال ابن نُقْطَة : بل هو مصغّر ، وقال : إنه نقله من خَطّ أبى نُعيم * قلت : وكذا رأيته فى أصلين من كتاب ابن السكن ، وابن أبى حاتم ، روى حديثه ابن أبى شَيْبة ، وأحمد من طريق يحيى بن غسّان ، عن ابن الرُّسَيم عن أبيه ، قال : وفدنا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فنهانا عن الظروف [2] ، ثم رجعنا إليه فى العام الثانى ، فقال : اشربوا فيما شئتم ، الحديث . وقال ابن منده فى سياقه : عن أبيه ، وكان فقيها من أهل هَجَر ، قال ابن السكن : إسناده مجهول .

﴿ باب — ر — ش ﴾

١٩٤٠ ﴿ رَشْدَان ﴾ الجُهَنِىّ . . له صحبة ، قاله البخارىّ ، وساق ابن السكن حديثهُ مطوّلا ، من طريق أبى أُوَيس ، عن وَهْب بن عمرو بن سعد ، بن وَهْب الجهنى : أن أباه أخبرة عن جدّه : أنه كان

وذكر الحسن بن محمد فقال : أبو زُرعة روح بن زنباع ، يقال : له صحبة.

قال أبو عمر : لم تظهر له رواية إلاّ عن الصحابة ، منهم تميم الدارى ، وعبادة بن الصامت . روايتُه عن تميم الدارى قال : دخلتُ على تميم الدارى ، وهو أميرُ بيتِ المقدس ، فوجدْته ينقى لفرسه شعيراً ، فقلت : أيها الناس ، أما كان لهذا غيره ، فقال : إنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نَقّى لفرسه شعيراً ثم جاءه به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة .

---

(١) ركية : بئر ماء .

(٢) الظروف : الآنية التى ينبذ فيها ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن النبذ فى بعض الآنية ، ثم عاد فأباح النبذ فيها ، وسميت ظروفاً لأنها موضع للشراب يستقر فيها .　　(٣) هذا الحديث ظاهر الوضع .

يُدْعى في الجاهلية غَيّان ، يعني بغين مُعجمة ، وتحتانية مشدّدة ، فلمّا وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال له : ما اسمك ؟ قال : غيّان، قال: وأين منزل أهلك ؟ قال بوادي غَوِيّ ، فقال له : بل أنت رَشْدان وأهلك بِرَشاد ، قال · فتلك البلدة إلى اليوم تدعى بِرَشاد ، قال ابن السكن : إسناده مجهول، وقال ابن الأثير : هذا الرجل لا أصل لذكره في الصحابة ، وكلام أبي نُعيم وأبي عمر يدلّ على ذلك ، والذي أظنّه : أن بعض الرواة وَهِم فيه ، والذي يصحّ من جُهَينة أن وَفْدهم كان بعضهم من بني غَيّان ابن قَيْس بن جُهَينة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : بنو غَيّان ، قال : بل أنتم بنو رَشْدان * قلت : هذه القصة ذكرها ابن الكلبيّ ، وهي مشهورة ، لكن لا يلزم من ذلك أن لا يتفق ذلك في القبيلة ، وفي اسم واحد منها ، ولا سيّما مع وجود الإسناد بذلك ، وأما زعمه أن كلام أبي نُعيم ، وأبي عمر يدلّ لذلك فليس كما قال ، فإن لفظ أبي نُعيم ذكره بعض المتأخّرين من حديث أبي أُوَيس ، وساق السند والحديث ، ولفظ أبي عمر : رَشْدان رجل مجهول ، ذكره بعضهم في الصحابة الذين رَوَوْا عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، انتهى · فليس في كلام واحد منهما ما يدلّ على ما زعم ، وهو واضح ، والله أعلم ·

١٩٤١ ﴿رُشَيد﴾ بالتصغير الفارسيّ ، مولى بني معاوية من الأنصار ·· ومن قال فيه رُشيد الهَجَريّ فقد وَهِم لأنه آخر ، متأخّر من صغار التابعين ، وأتباعهم ، روى حديثه البغويّ من طريق خالد بن مَخْلَد عن إسماعيل بن أبي حَبيبة، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن رُشَيد الفارسيّ مولى بني مُعاوية، وقال ابن مندة روى حديثه أبو عامر العَقَديّ ، عن ابن أبي حَبيبة ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن رُشَيد الهجَريّ مولى بني مُعاوية أنه ضرب رجلا يوم أُحُد ، فقال : خذها وأنا الغلام الفارسيّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما منعك أن تقول : الأنصاريّ ، فإن مولى القوم منهم ، ووقع في رواية رُشَيد الهجَريّ ، فقال : رشيد يروى حديثا مرسلا ، وقد ذكر الواقديّ هذه القصة ، فقال : كان رُشَيد الفارسيّ مولى بني معاوية لقي رجلا من المشركين ، فذكر القصة ، قال : فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : أحسنت يا أبا عبدالله، فكناه يومئذ ، ولم يولد له ، وروى نحو هذه القصة ابن إسحاق، لكنه قال : عُقْبة الفارسيّ ، وسيأتي في العين ، وقد جزم بعضهم بأنه أبو عقبة ، رُشَيد ، فالله أعلم ·

١٩٤٢ ﴿رُشَيد﴾ بن علاج الثقفي . . يأتي في رويشد بالتصغير .

ورَوَينا أن رَوْحَ بن زنباع كانت له زراعة إلى جانب زراعة وليد بن عبد الملك ، فشكا وكلاء رَوْح إليه وكلاء الوليد ، فشكا ذلك رَوْح إلى الوليد ، فلم يُشْكه ، فدخل على عبد الملك وأخبره

١٩٤٣ ﴿رُشَيد﴾ أبو عَمِيرة المزنيّ . . قال ابن يونس : ذُكر فى أهل مصر ، وله بمصر حديث رواه ابن لَهيعة ، عن بكر بن سَوَادة ، عن شَيْبان الغسّانيّ ، عن رجل من مُزَيْنة يقال له : أبو عَمِيْرة ، من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أنهم كانوا إذا كانوا فى الغزو لم يقاتلوا حتى يسألوا : هل لأحد منكم أمان ؟ .

١٩٤٤ ﴿رُشَيد﴾ بن مالك ، أبو عَمِيرة السعديّ ، من بنى تميم ، ويقال الأسديّ من أسَد بن خُزَيمة . . قال الدُّولابيّ : له صحبة ، وروى البخاريّ فى التاريخ ، وابن السكن والباوَرْديّ ، والطبرانيّ ، وأبو أحمد الحاكم ، كلّهم من طريق معروف بن واصل حدّثتنى امرأة من الحيّ يقال لها حَفْصة بنت طَلْق ، حدثنى أبو عَمِيرة ، وهو رُشَيد بن مالك ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ، فجاء رجل بِطَبق عليه تمر ، فقال : هذا صَدَقة ، فقدّمها إلى القوم ، والحسن صغير بين يَدَيه ، فأخذ تمرة ، فأدخل إصبعه فى فيه فقذفها ، ثم قال : إنا آل محمّد لا نأكل الصدقة ، اتفق أبو نُعيم وعبد الله بن نُمير ، وآخرون على هذا الإسناد ، وخالفهم أسباط ابن محمّد ، عن معروف : كما سيأتى بيانه فى عمير فى القسم الأخير . . (ز)

﴿باب — ر — ع﴾

١٩٤٥ ﴿رِعْيَة﴾ بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وقال الطبريّ بالتصغير الشُّحَيْميّ . . بمهملتين مصغّرا ، قال ابن السكن . روى حديثه بإسناد صالح ، وروى أحمد وابن أبى شَيْبة من طريق إسرائيل ، عن أبى إسحاق عن الشعبيّ ، عن رِعْية السحَيْميّ ، قال : كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرقع[1] به دَلْوَه ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يتركوا له رائحة ، ولا سارحة ، الحديث بطوله ، وفيه أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً فرد عليه أهله ، وقال له : أما مالك فقسم ، وقد تقدم ما وقع من وهم فيه فى ترجمة حُفَيْنة .

والوليد جالس ، فقال عبد الملك : مايقول رَوْح ياوليد ؟ قال : كذب يا أميرَ المؤمنين . قال [روح] : غيرى والله أكذبُ . قال الوليد : لأسرعت خيلُك يا رَوْح . قال : نعم . كان أولها فى صفّين وآخرها بِمَرج راهط . ثم قام مغضبا ، فخرج .

فقال عبد الملك للوليد : بحقى عليك لما أتيته فترضّيته ووهبت له زراعتك ، فخرج الوليد يريد

---

(١) رقع به دلوه : جعل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رقعة فى دلوه وكانت الدلاء من الجلد ، والكتب تكتب على الجلد أيضاً لأن الورق لم يكن عرف عندهم ، فلذلك صلح الكتاب أن يكون رقعة للدلو .

﴿ باب ـ ر ـ ف ﴾

١٩٤٧ ﴿ رفاعة ﴾ بن أَوْس ، بن زَعُوراء ، بن عبد الأشهل ، الأنصاريّ . . ذكره أبو الأسود ، عن عُرْوة فيمن شهد أُحُدا ، وأخرجه الطبرانيّ ، ومن تبعه من طريقه .

١٩٤٨ ﴿ رفاعة ﴾ بن تَابُوت الأنصاريّ .. جاء ذكره فى حديث مُرْسل ، أخرجه عَبْد بن حَمِيد ، فى تفسيره ، من طريق قيس بن جُبَير النهشلى ، قال : كانوا إذا أَحْرموا لم يأتوا بيْتاً من قِبَل بابه ، ولكن من قِبَل ظَهْره ، وكانت الحُمْس بخلاف ذلك ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حائطا ، ثم خرج من بابه فاتَّبعه رجل يقال له رِفَاعة بن تابوت ، ولم يكن من الحُمْس ، فقالوا : يارسول الله ، نافق رفاعة ، فقال : ما حملك على ما صَنَعْت ؟ قال : تبعتك ، قال : إنى من الحُمْس[1] ، قال : فإن دِيننا واحد ، فنزلت (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا)[2] وله شاهد فى الصحيح ، من حديث البَرَاء ، لكن لم يُسَمِّه ، وسيأتى نحو هذه القصّة لعطية بن عامر ، فلعلّها وقعت لهما ، وأما الحديث الذى أخرجه مسلم من حديث جابر : إن ريحاً عظيمة هبّت ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلّم : إنها هَبّت لموت مُنَافق عظيم النفاق ، وهو رفاعة بن تابوت ، فهو آخر غير هذا ، فقد جاء من وجه آخر رافع بن التابوت .

١٩٤٩ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن الحارث ، بن رفاعة الأنصاريّ ، وهو رفاعة بن عَفْراء . . ذكره ابن إسحاق فى البدريّين ، وأنكر ذلك الواقدىّ وغيره .. (ز) .

١٩٥٠ ﴿ رفاعة ﴾ بن رافع الأنصاريّ . . ابن أخى مُعاذ بن عَفْراء ، روى عنه ابنه مُعاذ ، حديثه عند زيد بن الحُبَاب ، عن هشام بن هارون ، عن مُعاذ بن رِفَاعة ، عن أبيه ، كذا أورده ابن منده ، وتبعه أبو نُعَيم وأوردا فى ترجمته حديثاً ، من رواية رفاعة بن مالك الزُّرَقِىّ ، ووقع للترمذىّ فى سياقه أنه ابن رفاعة ، بن رافع بن عَفْراء ، فلعلّ اسم أمّ رافع أو جدّته عفْراء ، وقد فَتَّشت على حديث زيد بن الحبَاب فلم أعرف مَنْ أخرجه .

١٩٥١ ﴿ رِفاعة ﴾ بن رافع بن مالك ، بن العَجْلان ، بن عمرو ، بن عامر بن زُرَيق الأنصاريّ الخزرَجِىّ الزُّرَقِىّ ، أبو مُعاذ ، وأمّه أمّ مالك ، بنت أُبَىّ بن سَلول ، مشهورة .. أخرج له البخارىّ ،

رَوْحا ، فقيل لرَوْح : هذا ولىّ العهد يريدك ، فخرج يستقبله ، فوهب له الزراعة ، وكان عبد الملك بن مروان يقول : جمع أبو زُرْعة رَوْح بن زنباع طاعةَ أهل الشام ودهاء أهل العراق وفِقْه أهل الحجاز .

---

(١) الحمس : جمع أحمس وحمس بوزن كتف وهو الشديد الصلب فى دينه وفى القتال وكان لفظ الحمس فى الجاهلية يطلق على قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم لتحمسهم فى دينهم أو لا لتجائهم بالحمساء وهى الكعبة لأن حجرها أبيض وأسود .

(٢) بعض الآية ١٨٩ من سورة البقرة .

وغيره ، وهو من أهل بدر ، كما ثبت فى البخاريّ ، وشهد هو وأبوه العَقَبة ، وبقيّة المشاهد ، وروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبى بكر الصديق ، وعن عُبَادة بن الصامت ، وروى عنه ابناه عُبَيد ، ومُعاذ ، وابن أخيه يحيى بن خالد ، وابنه علىّ بن يَحْيى ، وزعم ضِرَار بن صُرَد بإسناده إلى عبد الله بن أبى رافع : أنه شهد صِفّين ، أخرجه الطبرانىّ وروى أبو عمر قصة فيها أنه شهد الجمل ، وقال ابن قانع . مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين .

١٩٥٢ ﴿ رفاعة ﴾ بن زَنْبَر بزاى ونون وموحّدة وزن جعفر . ذكره ابن ماكولا . وقال : له صحبة. واستدركه ابن الأثير. وأنا أظن أنه رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر وسيأتى .

١٩٥٣ ﴿ رفاعة ﴾ بن زيد بن عامر ، بن سَوَاد ، بن كعب ، وهو ظَفَر بن الخزرج بن عمرو : ابن مالك بن أوْس الأنصاريّ الظّفريّ ، عمّ قَتادة بن النّعمان . . روى الترمذىّ والطبرىّ من طريق عاصم بن عمر بن قَتادة ، عن أبيه ، عن جدّه قتادة بن النعمان ، قال : كان أهل بيتٍ منّا يقال لهم بَنُو أُبَيْرق ، فابتاع عمى رِفاعة بن زيد حِمْلاً من الدَّرْمَك[١] ، فجعله فى مَشْرَبة[٢] له ، فعُدِى عليه من تحت الليل، فذكر الحديث بطوله : فى نزول قوله تعالى (وَلاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً)[٣] ، وفى آخره ، قال قتادة : فأتيت عمىّ بسلاحه ، وكان قد عَسَا[٤] فى الجاهليّة وكنت أظنّ إسلامه مدخولا ، قال : فلمّا أتيته به قال . ياابن أخى ، هو فى سبيل الله ، فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً ، قال الترمذىّ : غريب ، تفرّد محمد بن سَلَمة بوصله ، ورَواه غيره مرسلا ، ورواه الواقدىّ من طرق عن محمود ابن لَبيد ، فذكر القصّة مطوّلة فزاد ونقص .

١٩٥٤ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن زيد ، بن وَهْب الجُذامىّ .. قال ابن إسحاق فى المغازى : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هُدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الجُذَامىّ ، ثم الضَّبِيبىّ بفتح المعجمة ، وكسر الموحّدة ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاما ، وروى ابن مندة ، من طريق حُميدَ بن رُومان ، عن زياد بن سعد ، أراه ذكره عن أبيه : أن رفاعة بن زيد كان قدم فى عَشْرة من قومه ، الحديث . وفى الصحيحين من حديث أبى هُرَيرة فى قصة خيبر : فأهدى رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاماً أسود ، يقال له : مِدْعَم ،

---

(٧٨٧) روح بن سيّار ، أو سيّار بن رَوْح الكَلْبى ، هكذا ذكره البخارى على الشك ، وقال : يُعَدُّ فى الشاميين ، له صُحْبة ، قال البخارى : قال خطاب الحمصى : حدثنا بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيتُ أربعةً من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وفَضالة بن عُبيد ، وأبا المنيب ،

---

(١) الدرمك : الدقيق الجيد الخالى من جميع الشوائب كانوا ينخلوا به مرة بعد مرة .
(٢) المشربة ـ الغرفة (٣) بعض الآية ١٠٥ من سورة النساء والقصة بطولها فى تفسير الألوسى لهذه الآية
(٤) عسا : ومثلها عسى بوز علم كبرت سنة .

فذكر القصة فى الغُلُول ، ومضى له ذكر فى ترجمة خَلِيفة بن أميّة ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة مَعْبد الْجذامىّ .

١٩٥٥ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن سَهْل . . وقع عند النووىّ فى شرح مُسلم أنه أحد ما قيل فى اسم الذى تصدّق بالصاع فلمزه المنافقون ، وهو أبو عقيل مشهور بكنيته ، وسيأتى فى الكُنَى . . (ز) .

١٩٥٦ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن سَمْوأل القُرظىّ .. له ذكر فى الصحيح من حديث عائشة ، قالت : جاءت امرأة رِفَاعة إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يارسول الله ، إن رفاعة طَلّقنى ، فبَتَّ طلاقى ، الحديث . وروى مالك عن المِسْور بن رفاعة ، عن الزبَيْر بن عبد الرحمن بن الزَّبِير ، أن رفاعة بن سَمْوأل طلّق امرأته تَميمة بنت وهب ، فذكر الحديث ، وهو مرسل عند جمهور رواة فى الموطّأ ، ووصله ابن وهب ، وإبراهيم بن طَهْمان ، وأبو علىّ الحنفىّ ، ثلاثتهم عن مالك ، فقالوا فيه : عن الزَّبَير ابن عبد الرحمن ، بن الزَّبِير عن أبيه ، والزبير الأعلى بفتح الزاى والأدنى بالتصغير ، وروى ابن شاهين من طريق تفسير مقاتل بن حبّان فى قوله تعالى : (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ)[1] نزلت فى عائشة بنت عبد الرحمن بن عَتيك النَّضْرىّ ، كانت تحت رفاعة بن وَهْب بن عَتيك ، وهو ابن عمّها ، فطلّقها طلاقاً بائناً ، فتزوّجت بعده عبد الرحمن بن الزَّبِير ، فذكر القصة مطوّلة ، قال أبو موسى : الظاهر أن القصة واحدة * قلت : وظاهر السياقين أنهما اثنان ، لكن المشكل اتحاد اسم الزوج الثانى عبد الرحمن بن الزَّبِير ، وأما المرأة ففى اسمها اختلاف كثير ، كما سيأتى فى النسائى .

١٩٥٧ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عبد المنذر ، بن رفاعة ، بن زَنْبَر بن زَبِير بن أميّة الأنصارىّ الأوسىّ أخو أبى لُبابة . . ذكره أبو الأسود عن عُرْوة فى أهل العقبة ؛ وموسى بن عقبة ، وابن إسحاق فى البدريّين ، وقال ابن الكلبىّ : هو أخو أبى لُبابة ، ومبشّر ، قال : وقد خرج الثلاثة إلى بدر ، فاستشهد مُبَشّر ، وردّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم أبا لُبابة ، وشهدها رِفَاعة ، قال : وشهد العقبة ، وقُتل بخَيْبرَ وجزم العدوىّ بأن اسم أبى لبابة ، بشير ورجّحه الرشاطى ، وأما ابن السكن فقال . ذكر ابن نُمير ، وأحمد بن حَنْبل ، وعلى بن المَدِينىّ ، أن اسم أبى لبابة : رفاعة ، قال : وقال ابن إسحاق . رفاعة هو أخو أبو لبابة .

وروح بن سيّار أو سيّار بن روح يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم على الكعبين ، روى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بقيّة .

---

(١) بعض الآية ٢٣٠ من سورة البقرة

١٩٥٨ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عبد المُنْذِر . . أحد ماقيل فى اسم أبى لُبابة ، وسيأتى فى الكُنَى .

١٩٥٩ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عَرَابة ، وقيل عَرَادَة الْجُهَنِى المَدَنىّ . . قال الترمذىّ : عَرَادة ، وَهَم ، قال ابن حِبّان : عَرَادة جدّه ، فمن قال ابن عَرَادة نسبه إلى جدّه ، وذكر مسلم : أن عطاء بن يسار تفرّد بالرواية عنه ، وحديثه عند النَّسائىّ بإسناد صحيح ، وحكى ابن أبى حاتم ، وتبعه ابن منده : أنه يُكنى أبا خُزَابة ، ويظهر أنه وهَم وأنها كنية الذى بعده .

١٩٦٠ ﴿ رِفاعة ﴾ بن عَرَادة العُذْرِىّ آخر . . ذكره خليفة بن خيّاط فى الصحابة ، وقال أبو حاتم: أبو خُزَابة أحد بنى الحارث بن سعد هذيم ، فقال : اسمه رفاعة بن عَرَادة : وروى عنه ابنه ، حكاه العسكرىّ . . (ز) .

١٩٦١ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عمرو ، بن زيد ، بن عمرو ، بن ثَعلبة ، بن مالك ، بن سالم الخزرجىّ ، السالمىّ أبو الوَليد . . ذكره ابن إسحق ، وغيره فى البدريّين ، ووقع فى رواية أبى الأسود ، عن عُرْوة : رفاعة بن عَمْرو ، بن قيس ، بن ثعلبة .

١٩٦٢ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عمرو الجُهَنِىّ . . ذكره أبو مَعْشر فى البدريّين ، قال : وشهد أُحُدا ، وقال أبو عمر : الصواب وَدِيعة بن عمرو ، وسيأتى فى مكانه . . (ز) .

١٩٦٣ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عمرو ، بن نَوْفل ، بن عبد الله بن سِنَان الأنصارىّ . . ذكره موسى بن عُقْبة فيمن شهد بدراً ، واستُشهد بأُحُد ، وعند ابن إسحاق فى شهداء أُحُد رفاعة بن عمرو . من بنى الحبلى . . (ز) .

١٩٦٤ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن قَرَظَة القُرَظِىّ . . قال أبو حاتم : له رؤية ، وروى الباوَرْدِىّ ، والطبرانىّ من طريق عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جَعْدة : أن رفاعة بن قَرَظة ، قال : نزلت هذه الآية فى عشرة أنا أحدهم (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)(١) الحديث ، وأخرجه البغوىّ ، لكن وقع عنده : رفاعة الجُهَنِىّ ، وقال: لا أعلم له غير هذا الحديث ، وقيل: هو رفاعة بن سَمَوْأل ، وبه جزم ابن منده ، ولكن قال الباوَرْدِىّ ، وابن السكن : إنه كان من سَبْى قُرَيظة ، وأنه كان هو وعَطِيّة صَبِيّيْن ، وعلى هذا فهو غير ابن سَمَوْأَل ، والله أعلم .

باب رويفع

(٧٨٨) رُوَيفع بن ثابت بن سَكَن بن عدى بن حارثة الأنصارى ، من بنى مالك ابن النجار . سكن مصر واختطّ بها داراً . وأمَّره معاوية على إطرابلس سنة ست وأربعين فغزا من إطرابلس

---

(١) بعض الآية ٥١ من سورة القصص .

١٩٦٥ ﴿ رفاعة ﴾ بن مُبَشِّر ، بن الحارث الأنصاريّ الظَّفَرِيّ . . شهد أُحُداً ، مع أبيه ، ذكره أبو عمر .

١٩٦٦ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن مَسْرُوح ، أو ابن مَسْرَح الأسديّ أسد بن خُزَيمة ، حليف بني عبد شمس ، ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بخَيْبر .

١٩٦٧ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن النُّعمان الدارانيّ . . يأتي في الطيِّب بن عبد الله ، وقال الواقديّ : هو الفاكه بن النعمان . وسيأتي .

١٩٦٨ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن وَقَش بفتح الواو ، والقاف ، بعدها معجمة ، ابن رِغْبة ، بن زَعُوراء ، ابن عبد الأشهل الأشهليّ . . ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بأُحُد ، وهو أخو ثابت ، وعمّ سَلَمة ابن سَلاَمة ، وإخوته ، وكان الذي قتله يومئذ خالد بن الوليد ، وذلك قبل أن يُسلم ، وذكر بعض أهل المغازي : أنه الذي جُعِل في الآطام مع النساء ، ومعه حِسْل بن جابر ، والمعروف أن الذي اتفق له ذلك أخوه ثابت ، كما تقدم .

١٩٦٩ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن وَهْب القُرَظيّ . . تقدّم في رفاعة بن سَمَوْأَل .

١٩٧٠ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن يَثْرَبِيّ . . قيل : هو اسم أبي رِمْثة ، وقيل : اسمه يَثْرَبِيّ بن عوف وسيأتي .

١٩٧١ ﴿ رِفَاعة ﴾ الأنصاريّ جدّ عَبَاية بن رافع بن خَدِيج . . مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وليس في نسب عَبَاية من اسمه رفاعة إلا أبوه ، ولا صحبة له ، وعاش بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دَهْراً ، فكأنه جدّ له من قِبَل أمّه ، وغيرها ، وقد تقدّم له ذكر في الخاء المعجمة .

١٩٧٢ ﴿ رِفَاعة ﴾ غير منسوب . . روى ابن مندة من طريق الوارع ين نافع ، عن أبي سَلَمة عن رِفَاعة ، قال : أمرني الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أطوف في الناس وأنادي : لاَ يَنْبِذَنّ أحد في المُقَيَّر ، (١) وإسناده ضعيف .

إفريقية سنة سبع وأربعين ودخلها ، وانصرف من عامه . يقال : مات بالشام . ويقال : مات ببَرْقة ، وقبْرُه بها . روى عنه حَنَش بن عبد الله الصنعاني وشيبان بن أُمية القتباني .

(٧٨٩) رُوَيفع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية .

---

(١) المقير : المطلى بالقار وهو المزفت

﴿ باب — ر — ق ﴾

١٩٧٣ ﴿ رُقَاد ﴾ بن رَبيعة العُقَيلي . . قال ابن حبَّان : له صحبة ، وروى الطبرانيّ من طريق يَعْلى بن الأشدق ، عن رُقاد بن ربيعة قال : أخذ منّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الغَنَم من المائة شاة ، الحديث .

١٩٧٤ ﴿ رُقَيْبة ﴾ بن عُقَيْبة أو عقيبة بن رُقَيْبة .. كذا ورد بالشكّ ، روى حديثه ابن مندة ، والخطيب فى الجامع ، من طريق مكى بن إبراهيم ، أما الخطيب فقال : عمن حدّثه عن الحسن بن هارون أو هارون بن الحسن ، وأما ابن مندة ، فقال : عن مكى ، عن هارون ، ولم يذكر الواسطة ، وفى رواية الخطيب ، يبلغُ به رُقَيْبة بن عُقَيْبة ، أو عُقَيْبة بن رُقَيْبة ، وأما ابن مندة فقال : عن عبد الله بن عمر ، عن يزيد بن حبيبة ، قال : جاء رُقيبة ، فذكر حديثاً مرفوعاً ، فقال : أقمْ حتّى يُهِلّ الهلالُ ، وتخرج يوم الاثنين ، أو الخميس ، الحديث .

١٩٧٥ ﴿ رُقَيم ﴾ بن ثابت ، بن ثعلبة ، بن زيد بن لَوْذان بن مُعاوية الأنصاريّ أبو ثابت الأنصاريّ . كذا نسبه ابن مندة ، وقال ابن الكلبيّ : بعد ثعلبة : بن أكّال ، بن الحارث ، بن أميّة ، ابن مُعاوية ، بن مالك ، بن عَوْف الأنصاريّ الأوسيّ ، وذكره أبو الأسود ، عن عُروة فيمن استُشْهد بالطائف ، وكذا ذكره فيهم موسى بن عُقْبة ، وابن إسحاق وابن الكلبيّ .

﴿ باب — ر — ك ﴾

١٩٧٦ ﴿ رُكَانة ﴾ بن عبد يزيد ، بن هاشم ، بن المُطَّلِب ، بن عبد مناف المطلبيّ . . قال البَلاذُريّ : حدثنى عبّاس ، بن هِشام ، حدّثنا أبى ، عن أبى حربود وغيره ، قالوا : قدم رُكانة من سَفَر ، فأُخْبِرَ خبرَ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فلقيَه فى بعض جبال مكّة ، فقال : يا ابن أخى ، بلغنى عنك شيء ، فإن صَرَعْتَنِي علمتُ أنك صادق . فصارعه ، فصرعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلم ركانة فى الفتح ، وقيل إنه أسلم عقب مُصارَعته . قال ابن حِبّان : فى إسناد خبره فى المصارعة نظر ، يشير إلى الحديث الذى أخرجه أبو داود ، والترمذيّ من رواية أبى الحسن العسقلانيّ ؛ عن أبى جعفر ابن محمد ، بن رُكانة ، عن أبيه : أن رُكانة صارع النبى صلى الله عليه وآله وسلّم فصرعه النبيّ صلى الله

باب الأفراد فى حرف الراء

(٧٩٠) راشد السُّلمى . يكنى أبا أثيلة ، يقال له : راشد بن عبد الله ، كان اسمُه فى الجاهلية ظالماً فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم راشداً . وقيل : إنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له :

عليه وآله وسلم ، الحديث . قال الترمذى : غريب ، وليس إسناده بقائم ، وقال الزبير : رُكانة بن عبد يزيد الذى صارع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكة قبل الإسلام ، وكان أشدّ الناس ، فقال : يا محمد ، إن صرعتنى آمنت بك ؛ فصرعه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : أشهد أنك ساحر ، ثم أسلم بعدُ ، وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسين وَسْقًا ، وفى الترمذىّ من طريق الزبير ابن سعيد ، عن عبد الله بن يزيد بن رُكانة ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنى طلّقت امرأتى ألْبَتّة ، فقال : ما أردت بها ؟ قال : واحدة ، الحديث . وفى إسناده اختلاف على أبى داود ، وغيره ، وروى عنه نافع بن عُجَير ، وابن ابنه علىّ بن يزيد ، بن رُكانة ، قال الزبير : مات بالمدينة فى خلافة معاوية ، وقال أبو نُعيم: مات فى خلافة عثمان ، وقيل : عاش إلى سنة إحدى وأربعين ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة ولده يزيد .

١٩٧٧ ﴿ رَكْب ﴾ المِصرىّ . . قال عباس الدُّورىّ : له صحبة ، وقال أبو عمر فيه : كِنْدىّ ، له حديث حسن ، فيه آداب ، وليس هو بمشهور فى الصحابة ، وقد أجمعوا على ذكره فيهم ، وروى عنه نصيح العنسىّ * قلت: إسناد حديثه ضعيف ، ومراد ابن عبد البَرّ بأنه حسن . حُسْنُ لفظه ، وقد أخرجه البخارىّ فى تاريخه ، والبغَوىّ والباوردىّ ، وابن شاهين ، والطبرانىّ ، وغيرهم ، قال ابن منده : لا يُعرف له صحبة ، وقال البغَوىّ : لا أدرى ، أسَمِع من النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أم لا ؟ وقال ابن حِبّان : يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده لا يُعتمد عليه .

﴿ باب — ر — ه ﴾

١٩٧٨ ﴿ رُهْم ﴾ العَدوىّ من آل عمر بن الخطاب . . ذكره وَثِيمة فى الردّة ، وأنشد له فى قتل زيد بن الخطاب مَرْثية يقول فيها :

ألا يا زيد زيد بنى نُفَيل　　لقد أورثتنا ويلاً بوَيْل

فذكر القصة ، وذكرها سيف فى الفتوح ، وقال فيه : قال رُهْم العدوىّ، من آل الخطاب ، ووقع فى بعض النسخ من ذيل ابن فتحون رُهْم بن عمر بن الخطاب ، والصواب رُهْم بن عَمّ عمر بن الخطاب والله أعلم .

١٩٧٩ ﴿ رُهَيْن ﴾ وقيل : زُهَير . . يأتى إن شاء الله تعالى فى حرف الزاى . . (ز) .

ما اسمك ؟ قال . غاوى ابن ظالم ، فقال له رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله ، وكان سادن صنم بنى سُلَيم .

﴿ باب — ر — و ﴾

١٩٨٠ ﴿ رَوْح ﴾ بن سَيّار أو سيار بن رَوْح . قال ابن أبي حاتم : شاميّ ، وقال : إني لا أعرفه ، وقال البخاريّ : له صحبة ، يأتي في ترجمة أبي مُنِيب في الكُنَى .

١٩٨١ ﴿ رَوْح ﴾ غير منسوب . ذكر ابن الحذّاء : أنه اسم اليتيم الذي قال أنس : فصَفَفْتُ أنا واليتيمُ وراءه ، والمعروف أن اسمه ضُمَيْرة . (ز) .

١٩٨٢ ﴿ رُوَمان ﴾ سكن الشام . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حكاه أبو القاسم البغَوِيّ عن البخاريّ ، ولم يذكر حديثه ، وأظنّه رومان بن بَعْجة ، بن زيد ، بن عُمَيرة الجُذاميّ ، وقد روى ابن شاهين حديثه ، من طريق يحيى بن سعيد الأُمَوِيّ ، عن ابن إسحاق ، عن حُمَيد بن رُوَمان بن بَعْجة ، عن أبيه ، قال : وَفَد رفاعة بن زيد الجُذاميّ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكتب له كتاباً ، فذكر الحديث . وقد رواه إسماعيل بن عيّاش ، عن حُمَيد بن رُوَمان ، فقال : عن زياد بن سعد ، بن رفاعة ، بن زيد ، عن أبيه : أن رفاعة بن زيد وفد ، فذكره .

١٩٨٣ ﴿ رُومَان ﴾ الروميّ . يقال : إنه اسم سَفِينة ، قال أبو نُعَيم : زعم بعض المتأخرين أنه من سَبْي بَلْخ وبَلْخ لم تُفتح في زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فكيف يُسْبَى منها ؟

١٩٨٤ ﴿ رُوَيشد ﴾ بمعجمة مصغرًا الثقفيّ صهر بني عديّ بن نوفل ، بن عبد مناف . ذكره عمر بن شَبّة في أخبار المدينة ، وأنه اتخذ داراً بالمدينة : في جملة من اختطّ بها من بني عديّ ، وله قصّة مع عمر . في شربه الخمر ، وفي الموطّأ من طريق سعيد بن المُسيَّب ، وغيره : أن طُلَيحة الثَّقفيّة كانت تحت رُشَيد الثقفيّ . فطلّقها فنكحت في عِدّتها ، فخفقها عمر ضرباً بالدِّرة ، وروينا في نسخة إبراهيم بن سعد رواية كاتب الليث ، عنه ، عن أبيه ، قال: أحرق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت رُوَيْشد ، وكان حانوت شُرّاب ، قال سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : إني لأنظر إلى ذلك البيت يتلألأ كأنه جَمْرة ، وكذلك أخرجه الدّولابيّ في الكُنَى ، من طريق عبد الله بن جعفر بن المِسْوَر بن مَخْرمة ، عن سعد ابن إبراهيم عن أبيه ، قال : رأيت عمر أحرق بيت رُوَيشد الثقفيّ حتى كأنه جمرة ، أو حُمَمَة ، وكان حانوتاً يبيع فيه الخمر ، ورواه ابن أبي ذُؤَيب ، عن سعد بن إبراهيم ، بن عبد الرحمن بن عوف ، نحوه ، وإنما ذكرته في الصحابة لأن من كان بتلك السنّ في عهد عمر يكون في زمن النبيّ صلى الله

---

(٧٩١) رباب بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، مذكور في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

عليه وآله وسلم مميزاً لامحالة ، ولم يبق من قريش وثقيف أحد إلا أسلم ، وشهد حَجّة الوداع ، مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (ز).

١٩٨٥ ﴿رُوَيْفع﴾ بن ثابت البَلَوِيّ . . ذكره الطبريّ فى وفد بَلِيّ ؛ وأنهم نزلوا عليه سنة تسع ، وهو غير رُوَيفع بن ثابت الأنصارى ، قاله ابن فتحون * قلت : وسيأتى فى قصته فى الكنى ، فى حرف الضاد المعجمة فى ترجمة أبى الضُّبيب . . (ز).

١٩٨٦ ﴿رُوَيفع﴾ بن ثابت ، بن السكن ، بن عدىّ بن حارثة ، من بنى مالك بن النجار . . نزل مصر وولاّه مُعاوية على طرابلس ، سنة ست وأربعين ، فغزا أفريقية ، وروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنه بشر بن عُبَيد الله الحضرمىّ ، وحَنَش الصنعانىّ ، وأبو الخير ، وآخرون ، قال ابن البَرْقىّ : توفىّ ببَرقة ، وهو أمير عليها ، وقال ابن يونس : مات سنة ست وخمسين ، وهو أمير عليها ، من قِبَل مَسْلمة بن مُخلّد .

١٩٨٧ ﴿رُوَيفع﴾ مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكره أبو أحمد العسكرىّ فى موالى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره المفضّل العلائىّ ، عن مُصعب الزبيرىّ ، وقال ابن أبى خَيْثمة : جاء ابن رُوَيْفع إلى عمر بن عبد العزيز فعرض له ، ولا عقب له ، حكاه ابن عساكر ، وقال : لا أعلم أحداً ذكره غيره ، وقال أبو عمر : لا أعلم له رواية .

﴿ باب — ر — ى ﴾

١٩٨٨ ﴿رِئَاب﴾ بن حُنَيف بن رِئَاب ، بن الحارث بن أميّة ، بن زيد الأنصارىّ . . ذكره العَدوِىّ فى نسب الأوس ، وقال : شهد بدراً ، وقُتل يوم بِئْر مَعُونة واستدركه أبو علىّ الغسّانىّ وغيره .

١٩٨٩ ﴿رِئَاب﴾ بن عمرو ، بن كعب الليثىّ . . ذكره ابن السكن ، وقال : حديثه عند بعض ولده ، حدّث به نصر بن قُديد الليثىّ ، عن مُسلم بن حجّاج بن مسلم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رئاب : أنه شهد مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْعة الرِّضوان .

١٩٩٠ ﴿رِئَاب﴾ بن مُهَشِم بن سُعَيد بالتصغير ، ابن سَهم القرشىّ السهمىّ . . قال أبو علىّ

---

(٧٩٢) رَبْتَس بن عامر بن حصن بن خَرَشة الطائى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم . قال الطبرى : وممّنْ وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم من طىّ الربتس بن عامر بن حصن بن خَرَشة ابن حَيّة .

الجَيَانِيّ ، هو مذكور فى حديث عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جدّه * قلت : يشير إلى ما أخرجه الدارقطنيّ كما سيأتى فى ترجمة وائل بن رِئَاب ، ويأتى ذكر مَعْمَر بن رِئَاب .

١٩٩١ ﴿ رِيَاح ﴾ بن الحارث التميميّ المُجاشِعِيّ . . ذكره ابن سعد فى وفد بنى تميم ، وتبعه الطبريّ ، وسيأتى بسط ذلك فى ترجمة عُطَارِد بن حاجب . . (ز) .

١٩٩٢ ﴿ رِيَاح ﴾ بن الرَّبِيع . . ذكره ابن أبى حاتم ، والدارقطنيّ بالياء آخر الحروف ، والأكثر على أنه بالموحدة ، وقد تقدّم .

١٩٩٣ ﴿ رِيبَال ﴾ الثقفيّ . . لم أجد له ذكراً إلا فيما ذكره الحافظ صلاح الدين العلائيّ فى الوَشْيِ المُعْلَمِ ، فأخرج من طريق الثَّوريّ ، عن عمران الثقفيّ ، عن أبيه ، عن جدّه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رأى عليه خاتماً من ذهب ، فقال له : اتركه ، قال لا ، الحديث : قال العلائيّ . ابن عمران الثقفيّ ، هو ابن مسلم بن رياح ثقة ، وأما أبوه فلا أعرف حاله * قلت : ماأدرى من أين وقع له ذلك ؟ وأظن أنه راجع ترجمة سُفيان الثوريّ فلم يرَ فى شيوخه من يُسَمّى عمران . إلا هـذا ، لكن صَنِيع الطبرانيّ يأبى ذلك ، فإنه أخرج هذا الحديث فى أثناء ترجمة يَعْلى بن مُرّة الثقفيّ ، فكأن عمران عنده حَفيد يَعْلى ، ويؤيّد ذلك أن الوليد بن مُسلم أخرجه عن الثوريّ ، عن أبى يَعْلى ، عن أبيه فذكر نحوه . . (ز) .

١٩٩٤ ﴿ رِبَال ﴾ بن عَمْرو . . ذكره سيف فى الفتوح ، وذكر له مقامات مشهورة فيها ، وذكر الطبريّ : أنه كان من أُمَراء سعد بن أبى وقّاص بالقادسيّة ، وقد قدّمنا غير مَرّة أنهم لم يكونوا يُؤمِّرون إلا الصحابة . (ز) .

القسم الثانى — من له رؤية من حرف الراء

﴿ باب — ر — ا ﴾

١٩٩٥ ﴿ رَافِع ﴾ بن أبى رافع مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكره الباوَرْدِيّ فى الصحابة ، ولم يذكر مايدلّ على أن له صحبة ، بل ساق له من روايته عن عليّ بن أبى طالب ، ولا يبعد أن يكون له رؤية . . (ز) .

---

(٧٩٣) رِبْعى بن رافع بن زَيد بن حارثة بن الجد بن العجلان بن ضُبيعة ، من بليّ ، حليف لبنى عمرو بن عوف ، شهد بدراً . ويقال : رِبْعى بن أبى رافع .

(٧٩٤) رُجَيلة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضي ، شهد بَدْراً ، كذا قال ابنُ إسحاق

باب – ر – ب

١٩٩٦ { رَبِيعة } بن شُرَحْبِيل بن حَسَنة . . له رؤية ، سيأتى ذكر أبيه ، قال ابن يونُس : شهد فتح مصر ، ويقال : إن عمرو بن العاص كان يستعمله على بعض العمل ، روى عنه ابنه جعفر، ونِيَاق مَوْلاه .

١٩٩٧ { رَبِيعة } بن شُرَحْبِيل بن حَسَنة . . ذكره محمد بن الربيع بن سليمان ، الجِيزِىّ ، فيمن دخل مصر من الصحابة ، فقال : وممن شهد فتحها ، وقد أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام ، وأخوه عبد الرحمن بن شُرَحْبِيل .

١٩٩٨ { رَبِيعة } بن عبد الله ، بن الْهُدَيْر بالتصغير ، ابن عبدالعُزَّى ، بن عامر ، بن الحارث ، ابن حارثة ، بن سعد ، بن تميم ، بن مُرّة التيمىّ . . ولد فى حياة النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وله رواية عن أبى بكر ، وعمر وغيرهما ، وهو معدود فى كبار التابعين ، هذا كلام ابن عمرو ، ومنهم من أدخل بين عبد الله والهُدَيْر ربيعة آخر ، وذكره ابن سعد ، فقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره ابن حبّان فقال : له صحبة ، ثم ذكره فى ثقات التابعين ، وفى صحيح البخارىّ : له قصة مع عمر ، وقال الدارقطنىّ : تابعىّ كبير ، قليل السند ، وقال العِجْلىّ : ثقة من كبار التابعين ، وقال أبو بكر بن أبى مُلَيْكة : كان من خيار الناس ، وقال ابن أبى عاصم : مات سنة ثلاث وتسعين .

١٩٩٩ { رَبِيعة } بن نَوفَل ، بن الحارث ، بن عبد المطّلب . . ذكره الدارقطنىّ فى الإخوة ، وقال : لاعقب له ، انتهى . ولأبيه ولأخيه صحبة ، ولايبعد أن يكون له رؤية . . (ز) .

باب – ر – و

٢٠٠٠ { رَوْح } بن زِنْبَاع بن رَوْح بن سَلَامة الْجُذَامِىّ أبو زُرْعة . . ذكره بعضهم فى الصحابة ، ولا يصحّ له صحبة ، بل يجوز أن يكون وُلد فى عهد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فإن لأبيه صحبة ، ورِوَاية كما سيأتى ، ووقع فى الكنَى لمسلم : له صحبة ، وقال أبو أحمد الحاكم : يقال له صحبة ، وما أراه يصحّ ، وقال ابن منده: أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره محمد بن أيوب

رجيلة ، بالجيم ، وقال ابن هشام رُحيلة ، بالحاء المهملة . وقال ابن عُقْبة فيما قيّدناه فى كتابه : رخيلة ، بالخاء المنقوطة . وكذلك ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق رخيلة بالخاء المنقوطة : وكذلك ذكره أبو الحسن الدراقطنى .

فى الصحابة ، ولا يصحّ له صحبة ، وقال أبو عَرُوبة ، وحسين القبّانيّ : يقال له صحبة ، وقال أبو عمر ، وأبو نُعيم ، وابن مندة : لايصحّ له صحبة ، وقال ابن أبى خَيْثمة ؛ وممن روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رَوْح بن زِنْباع ، وذكره أبو زُرْعة الدّمشقيّ ، وابن سُمَيع ، فى الطبقة الثانية من تابعى أهل الشام ، وقالا : كان أميراً على فِلَسْطين ، وأورد له ابن مندة من طريق بكر بن سَوَادة ، عن عُبَيدة ابن عبد الرحمن ، عن رَوْح بن زِنباع ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : الإيمان يَمَانٍ ، وبارك الله فى جُذَام * قلت : ولرَوْح مع عبد الملك بن مَرْوان ، وغيره قصص حِسَان ، وكان عبد الملك بن مَرْوان يقول : جمع رَوْح طاعة أهل الشام ، ودهاء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز ، ورُوى عن الشافعىّ أن رَوْحا كان يقول : لم أطلب بابا من الخير إلا تيسّرَ لى ، ولا طلبت بابا من الشرّ إلا لم يَتَيَسّر لى ، وقال ضَمْرة بن ربيعة ، عن الوليد ابن أبى عَوْن : كان رَوْح إذا خرج من الحمّام أعتق رقبة ، وله حديث عن عُبَادة بن الصامت ، وآخر عن تميمٍ الداريّ ، أوردها ابن عساكر فى ترجمته ، وقال أبوسليمان بن زَبْر : مات سنة أربع وثمانين .

﴿ القسم الثالث من أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يمكنه أن يسمع منه فلم ينقل ذلك ﴾

﴿ باب — ر — ا ﴾

٢٠٠١ ﴿ رَاشِد ﴾ بن عبد الرحمن الأزْديّ . . له إدراك ، وشهد اليَرْموك ، وروى عن أبى عُبَيدة بن الجرّاح ، ذكره ابن عساكر .

٢٠٠٢ ﴿ رَافِع ﴾ الأشْجَعِيّ . . يقال: هو اسم أبى الجعْد ، والد سالم ، ويأتى فى الكُنَى .. (ز)

٢٠٠٣ ﴿ رَافِع ﴾ الأشْجَعِيّ . . يقال : هو اسم أبى هِنْد ، ويقال اسمه النعمان ، ويأتى فى الكُنَى . . (ز) .

٢٠٠٤ ﴿ رَافِع ﴾ غير منسوب .. قرأت فى كتاب مكة للفاكهيّ ، من طريق أبى بكر ، بن عبد الله : حدثنى عثمان بن عُبَيدالله ، بن رافع ، عن أبيه عن جدّه ، وكان قد رحل مع قُرَيش الرُّحلتين ، قال : الأثر الذى فى المقام أثر امرأة إسماعيل ، جاءت إبراهيمَ بالمقام ، وهو على دابّته ، الحديث * قلت: وأنا أظنّ أنه أبو رافع الصحابيّ المشهور .. (ز) .

---

(٧٩٥) الرُّحيل الجعفى ، وهو من رَهْط زهير بن معاوية . وحديثُه عنده قال : حدثنى أسعر بن الرحيل ، وقال : حدثنى أبى عن أسعر بن الرحيل أن أباه وسويد بن غَفَلة نهضا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين ، فاتهيا إليه حين نُفِضت الأيدى من قَبْره صلى الله عليه وسلم ، فنزل سُويد

٢٠٠٥ ﴿ رَافِع ﴾ بن سالم ، ويقال ابن سَلْمان الفَزَاريّ . . أدرك الجاهليّة ، وسمع من عمر ، روى عنه محمد بن إبراهيم التيميّ ، ذكره البخاريّ ، وابن أبي حاتم . (ز) .

﴿ باب — ر — ب ﴾

٢٠٠٦ ﴿ رَبَاب ﴾ بن رُمَيْلة . . يأتي في آخر الباب .

٢٠٠٧ ﴿ رَبَاح ﴾ بن نُصَير اللَّخْميّ والد عليّ . . تقدّم في القسم الأول ، وهو من هذا القسم على الصحيح .

٢٠٠٨ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ بكسر أوله وسكون الموحّدة ، بلفظ النسب ابن حِرَاش بمهملة مكسورة ، ابن جَحْش ، ابن عمرو ، بن عبد الله العَبْسيّ ثم الكوفيّ .. التابعيّ الجليل ، المشهور ، أبو مَرْيم ، روى عن عمر بن الخطاب ، وسمع خطبته بالشام ، روى ذلك خَيْثمة في فضائل الصحابة ، من طريق حَيْدة ، وعن عليّ ، وابن مسعود ، وغير واحد ، روى عنه جماعة من التابعين ، كالشعبيّ وأبي مالك الأشجَعيّ ، وعبد الملك بن عُمَير ، ومنصور ، وغيرهم ، قال العِجْليّ : تابعيّ ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب قطّ ، وقال اللالكائيّ : مُجْمع على ثقته ، قال أبو موسى : يقال : إنه أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد ذكر ابن الكلبيّ : أن النبيّ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى أبيه ، فخرق كتابه ، فهذا يؤيد أن لِربْعِيّ إدراكا ، مات سنة مائة ، ويقال بعدها بسنة ، وقيل: بأربع . . (ز) .

٢٠٠٩ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ الحنظَليّ والد شَبَيث . . قال سيف ، عن رجاله : قدم رِبْعِيّ على عمر ، فأمدّ به المُثَنَّى بن حارثة بالعراق ، ولمّا مات رأس بعده ولده شَبَيْثاً . . (ز) .

٢٠١٠ ﴿ رِبْعِيّ ﴾ الذُّهليّ .. ذكره دِعْبِل بن عليّ في طبقات الشعراء ، وقال: شهد القادسيّة، وأنشد له شعراً في قومه من بني سَدُوس .

﴿ ذكر من اسمه الربيع محلى بأل ﴾

٢٠١١ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن رَبيعة . . تقدّم في القسم الأول . . (ز) .

٢٠١٢ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن أوْس بن الأعوَر ، بن شَيْبان ، بن عمرو ، بن جابر ، بن عَقيل ، بن مالك ، بن سَمْح بن فَزارة الفَزاريّ . . شاعر مُخَضْرم ، ذكره المَرْزُبانيّ ، وأنشد له من أبيات :

أبوكم من مُزَينة غيرَ شَكٍّ　وهل تخفى علامات النَّهار . . (ز)

٢٠١٣ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن رَبيعة بن عَوْف ، بن ثِمَال بن أنف الناقة ، بن قُرَيع ، بن عَوْف ،

على عمرو ، ونزل الرَّحيل على بلال .

ابن كَعْب بن سَعْد بن زيد مَناة ، بن سَهم التميميّ ، ثم السعديّ ، ثم القُرَيْعيّ . . الشاعر المشهور بالمخبّل بفتح المعجمة والموحّدة الثقيلة ، يكنى أبا يزيد ، سمّاه ابن الكلبيّ ، وقال ابن داب : اسمه كعب ابن رَبيعة ، وقال ابن حَبيب : اسمه رَبيعة بن مالك ، وهو المراد بقول الفرزدق :

وَهَب القصائدَ لِي النوابغُ إذ مَضَوْا　　وأبو يزيدَ ، وذو القُرُوح وجَرْوَلُ

قال أبو الفرج فى الأغانى : عُمِّر فى الجاهليّة ، والإسلام عمراً طويلا ، وأحسبه مات فى خلافة عمر ، أو عثمان ، وهو شيخ كبير ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة ولده شيبان ، فى حرف الشين المعجمة ، وقال ابن حَبيب : خطب المُخبّل إلى الزِّبْرقان أخته خُلَيدة فردّه وزوّجها رجلا من بنى جُشَم بن عوف ، يقال له : هَزّال ، فهجاه المُخبّل ، وقال ابن حَبيب ، وغير واحد من رواة الأخبار ، فيما ذكر أبو الفرج بأسانيده : اجتمع الزِّبْرقان ابن بدر، والمُخبّل السَّعْديّ ، وعَبْدة بن الأهْتَم ، وعلقمة بن عبَدة ، قبل أن يُسلموا قبل مَبْعث النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ؛ فنحروا جزورا ، واشتروا خَمْرا ببعير ، وجلسوا يَشْتَوُون ، ويأكلون ، فذكروا الشعراء ، وأيهم أجود شعرا ؟ فرضُوا أن يحكِّموا أوّل من يَطْلُع ، فطلع عليهم رَبيعة بن حِذَار الأسَدِيّ فسألوه ، فقال : أخاف أن تغضبوا ، فأمّنوه ، من ذلك ، فقال : أمّا أنت يامُخبّل فشعرك شُهُب من نار ، يلقيها الله على مَنْ يشاء من عباده ، وذكر بقية القصة

٢٠١٤ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن زِياد ، بن سَلامة بن قَيْس القُضَاعىّ ، ثم النُّوَيْلِىّ بالمثنّاة مصغرا . . فارس مشهور ، يُعرف بالأعرج ، وله إدراك ، وأشعار فى الجاهليّة ، ثم عاش إلى أن مات فى خلافة عثمان ، حكاه ابن الكلبيّ . (ز) .

٢٠١٥ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن ضَبع بن وَهْب بن بَغِيض ، بن مالك ، بن سعد ، بن عدىّ بن فَزَارة الفزارىّ . جاهلىّ ، ذكر ابن هشام فى التيجان : أنه كبِر وخَرِف ، وأدرك الإسلام ، ويقال : إنه عاش ثلثمائة سنة ، منها ستون فى الإسلام ، ويقال : لم يُسلِم ، وذكر أبو حاتم السجستانىّ : أنه دخل على عبد الملك بن مَرْوان ، فقال له : يا ربيع أخبرنى عمّا أدركت من القهْر ، ورأيت من الخُطُوب ، فقال أنا الذى أقول :

إذا عاش الفَتىَ مائتين عاماً　　فقد ذهب اللَّذاذةُ والفتاء

قال : وقد رويتها من شعرك ، وأنا غلام ، ففصل لى عمرك، قال: عشت مائتى سنة ، فى فترة عيسى ، وستين فى الجاهليّة ، وستين فى الإسلام، فذكر قصته معه ، وهو القائل ذلك البيت السائر :

---

(٧٩٦) رَزين بن أنس السلمى . ذكر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتاباً . روى

إذا جاء الشتاء فأدفئونى فإن الشيخ يَهْرِمُه الشتاء

وانشد المرزُبانيّ بعده :

وأما حين يذهب كلّ قُرّ فسِرْبَالٌ خَفيف أو رِدَاء

٢٠١٦ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن مُطَرِّف بن بَلْخ التميمىّ . . له إدراك ، وأنشد له سيف فى الفتوح أشعاراً كثيرة ، فى فتح دمشق ، والقادسيّة ، وطبريّة ، فمن ذلك قوله فى فتح طَبَرِيّة :

وإنا لحلاَّلون بالثغر نحتوى ولسنا كمَنْ هرّ الحروبُ من الرُّعْب

منعناهمُ ماء البُحَيْرة بعدما سما جَمْعهم فاستَحْوَذُوه من الرَّهْب

قال ابن عساكر : أدرك حياة النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ذكر من اسمه رَبِيعة﴾

٢٠١٧ ﴿ رَبِيعة ﴾ بن أبى الضَّبى . . ذكره المرزُبانىّ فى مُعجم الشعراء ، فقال : مُخَضْرَم أدرك يوم بِسْطام ، فى الجاهلية ، وعاش إلى أن شهد الجمل ، مع عائشة ، وهو القائل :

وإذا ساميتُ قوماً ضِمْتهم ببنى ضَبّة أصحاب الجملْ

٢٠١٨ ﴿ رَبِيعة ﴾ بن خُوط بن رِئَاب الأسير بن حَجْوان ، بن فَقْعَس بن طَرِيف ، بن عمرو ، ابن قَيْس بن الحارث ، بن ثعلبة بن دُودان ، بن أسدَ بن خُزَيمة الأسدىّ ، ثم الفقْعَسىّ أبو المهوش . . ذكره المرزُبانىّ ؟ وقال : شاعر مُخَضرم ، حضر يوم ذى قَار ، ثم نزل بعد ذلك الكوفة ، وأنشد له فى يوم ذى قار :

تُحيِي إياداً وتحمًا كلُّ سَلْهَبة واستحكم الموتُ أصحابَ البَرَاذِين

وقال ابن عساكر : أدرك حياة النبىّ صلى الله عليه وآله ، وسلم ، ونسبه ابن الكلبىّ ، فلم يزد على وصفه بالشاعر ، وذكر بعده ابنَ عمّه ربيعة بن ثعلبة ، بن رِئَاب المذكور ، وقال : يكنى أبا ثَوْر ، وهو الذى قتل صَخْر بن عمرو ، أخا الخنساء ، ولم يصفه بما يدلّ على إدراكه الإسلام ، وقد تقدّم ابن حَبِيب بن مظهر بن رِئَاب .. (ز) .

٢٠١٩ ﴿ رَبِيعة ﴾ بن زُرَارة العتَكِىّ أبو الحلال . . بالمهملة والتخفيف ، أدرك الجاهليّة ، ثم نزل البصرة ، روى ابن الجارود فى الكُنَى من طريق المهلّب بن أبى بكر ، بن حازم ، عن الفضل بن موسى ، عن أبى الحلال العتَكِىّ أنه أدرك أهل بيته يعبدون الحجارة ، ويقال إنه تُوفّى وهو ابن مائة

عنه ابنه . حديثه عند فَهْد بن عوف عن أبى ربيعة عن نائل بن مطرِّف بن رزين السلمى ، عن أبيه

وعشرين سنة فى زمن الحجّاج ، وقال أحمد فى كتاب الزهد : حدثنا عُبَيد الله بن ثَوْر بن عون ، بن أبى الحلال ، واسمه رَبيعة بن زُرَارة : حدّثتنى أمىّ عن عمّتها العَيْناء ، بنت أبى الحلال ، قالت : كان لأبى الحلال حَصِير يسجد عليها ، لا يَسْتطيع أن يقوم من الكِبر ، وكان يقول : اللهمّ لاتَسْلُبْنى القرآن ، قالت العَيْناء . ومات يوم مات ، وهو ابن مائة وعشرين سنة . . (ز)

٢٠٢٠ ﴿ رَبيعة ﴾ بن سَلَمة ،ويقال ابن عبد الله ، بن الحارث بن سوم ، بن عدىّ ، بن أشْرَس ، ابن شَبِيب بن السَّكُون الشاعر ، السَّكونىّ ، يعرف بابن الغزالة . . قال ابن الكلبىّ : جاهلىّ وسَمّى أباه سَلَمة ، وقال ابن دُرَيد فى الاشتقاق : أدرك الإسلامَ فأسلم ، وسمّى أباه عبدَ الله .. (ز)

٢٠٢١ ﴿ رَبيعة ﴾ بن الكَنُود . . شاعر مُخَضْرم ، ذكره المرزُبانىّ ، ورأيت فى نسخته ابن الكَنُود وأنشد له . . (ز) .

٢٠٢٢ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مالك . . قيل : هو اسم المُخَبَّل السعدىّ .

٢٠٢٣ ﴿ رَبيعة ﴾ بن مَقْرُوم ، بن قَيْس ، بن جابر ، بن خالد ، بن عمرو ، بن نُمَيْط ، بن أُسَيد ، بن مالك ، بن بكر بن سعد ، بن ضَبّة ، الضبّى . قال المرزُبانىّ : كان أحد شعراء مُضَر فى الجاهلية ، والإسلام ، ثم أسلم ، فحسن إسلامه وشهد القادسيّة ، وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنة ، وهو القائل :

ولقد أتت مائةٌ علىَّ أعُدُّها حَوْلاً ، فحولاً إن بلاها مُبْتَلى

وذكر أبو عُبَيد فى شرح الأمالى مثله ، وقال أبو الفرج الأصبهانىّ . وفد على كسرى فى الجاهلية ، ثم عاش إلى أن أسلم ، وبقى زمانا ، وذكره دِعْبِل فى طبقات الشعراء ، وقال : مُخَضْرم ، حبسه كسرى المشقر ، ثم أدرك القادسيّة ، وأنشد له فى ذلك شعرا .

٢٠٢٤ ﴿ رَبيعة ﴾ بن النَّمِر بن تَوْلَب . . ذكره ابن قُتَيبة ، وسيأتى ذلك فى ترجمة أبيه .. (ز).

﴿ باب ـ ر ـ ح ﴾

٢٠٢٥ ﴿ رُحَيْل ﴾ بالمهملة مصغراً الجُعْفِىّ . . ذكره أبو عمر ، فروى الدارقطنىّ من طريق بن معاوية الجُعفىّ ، عن أسعر بن رُحَيْل : أن أباه وسُوَيد بن غَفَلة انتهيا ، يعنى إلى المدينة ، حين رُفعت الأيدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزل سُوَيد على عمر ، ونزل الرُّحَيْل على بلال ، وروى أبو نُعيم من طريق الحارث بن مسلم الجُعفىّ ابن عمّ زهير بن معاوية ، قال . قدم الرُّحَيْل وسُوَيد ، حين سُوِّىَ على النبى صلى الله عليه وآله وسلم التراب .

عن جده أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، إنّ لنا بئراً بالمدينة ، وقد خِفْنا أن يغلبنا

﴿ باب ـ ر ـ ش ﴾

٢٠٢٦ ﴿رُشَيد﴾ بن رَبيض العُذرىّ الشاعر المشهور . . ذكره المرزُبانىّ ، وقال : مُخَضْرم ، قال : وهو القائل فى مُحرز بن المُكَعْبَر الضبىّ :

(١) وقد زُرِّقَت عيناكَ ياابن مُكَعْبَرٍ ... كما كلّ ضَبِّىٍّ من اللؤم أزرَق

قال : وله أشعار فى يوم السياطين ، وهو يوم كان لبكر بن وائل على بن تميم ، فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . (ز) .

﴿ باب ـ ر ـ ف ﴾

٢٠٢٧ ﴿رُفَيع﴾ بن مِهْران بالتصغير ، أبو العالية ، الرِّياحىّ بالتحتانية . . مشهور فى التابعين ، له إدراك ، يقال : إنه دخل على أبى بكر ، وصلّى خلف عمر ، وأخرج أبو أحمد الحاكم ، من طريق أبى خَلْدَة ، قال : قلت لأبى العالية : أدركت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : لا ، جئت بعده بسنتين ، أو ثلاث ، وروى قتَادة عنه قال : قرأت القرآن بعد نبيكم بعشر سنين ، وروى ابن المَدِينىّ ، من طريق حَفْصة بنت سِيرين ، عن أبى العالية ، قال : قرأت القرآن على عهد عمر ثلاث مَرّات ، وروى ابن أبى حاتم ، من طريق عاصم ، قال : قلت لأبى العالية . مَنْ أكبرُ مَنْ رأيت ؟ قال : أبو أيّوب ، غير أنّى لم آخذ عنه شيئاً ، إسناده صحيح ، وبينه وبين الذى قبله مغايرة ظاهرة ، وإسناد الآخر صحيح ، فالله أعلم . وقال العِجْلىّ : هو من كبار التابعين ، وقال الآجُرىّ ، عن أبى داود : ذهب علم أبى العالية ، لم يكن له رواية ، انتهى . وقد روى عنه خالد الحَذّاء ، وداود بن أبى هِنْد ، ومحمد ، وحَفْصة ، ابنا سيرين ، والرَّبيع بن أنس ، وبكر بن عبد الله المُزَنِىّ ، وثابت البُنانِىّ ، وقتادة ، ومنصور بن زَاذَان ، وآخرون ، فكأن أبا داود أراد من نقل عنه الفقه ، أو التفسير ، وقد وثّقه العِجْلى ، وابن حبّان ، وغيرهما ، وأما ما نقل عن الشافعىّ : أنه قال : حديث الرِّياحىّ رِيَاح ، فإنما أراد حديثا خاصا وهو حديث القَهْقَهة ، كما نبهّ عليه ابن عدىّ ، ثم قال : وسائر أحاديثه مستقيمة ، قالوا : مات سنة تسعين ، وقيل بعدها بثلاث ، وقيل : سنة ست ومائة ، والأول أقوى .

﴿ باب ـ ر ـ و ﴾

٢٠٢٨ ﴿رَوْح﴾ بن حَبِيب الثَّعلبىّ . . ذكره ابن عساكر فى تاريخه ، وقال : أدرك عصر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عن أبى بكر ، وعمر ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، ثم روى من

عليها مَنْ حوالينا . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً .

(١) كانت فى الأصل : ولقد زرقت . ولكن اللام تكسر الوزن والصحيح ماأثبتناه .

طريق الحكم بن خطّاب ، عن الزهريّ ، عن أبى واقد ، عن رَوْح بن حبيب ، قال : بينا أنا عند أبى بكر الصدّيق إذ أُتىَ بغُراب . فلما رآه بجناحين . قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ماصِيدَ من صَيْدٍ إلا بِنَقْصٍ من تَسْبيح ، وما دَخَلَ على امرئ مكروه إلا بذنب ، وما عفا الله عنه أكثر ، ثم خلّى سبيل الغراب .

﴿ باب ـ ر ـ ى ﴾

٢٠٢٩ ﴿رِئَاب﴾ بكسر أوّله ، ثم تحتانية ، مهموز ، ويقال بزاى منقوطة ، وموحّدتين ، الأولى ثقيلة ، ابن رَمْلة أخو الأشهب بن رُمَيلة . . له إدراك ، وقُتل فى عهد عثمان ، تقدّم ذكره فى ترجمة أخيه . . (ز) .

٢٠٣٠ ﴿ رِئَاب ﴾ بكسر أوله ، ثم تحتانية ابن الحارث النّخَعىّ . . له إدراك ، وشهد الفتوح فى عهد عمر ، روى البخارىّ من طريق صَدَقة بن المُثَنّى ، عن جدّه رياح بن الحارث ، أنه حجّ مع عمر حَجّتين ؛ ومن طريق سِمَاك ، عن جرير بن رِياح ، عن أبيه : أنّهم أصابوا قَبْراً بالمدائن ، فوجدوا عليه ثِيَابا منسوجة بالذهب ، ومالا ، فكتب عمّار إلى عمر ، فكتب : أن لا تنزعوه ؛ فرق البخارىّ بينهما ، وجمعهما ابن أبى حاتم ، وهو أصوب . . (ز) .

﴿ القسم الرابع ـ باب ـ ر ـ ا ﴾

٢٠٣١ ﴿ رافع ﴾ بن بُدَيل بن وَرْقاء الخُزَاعىّ . . ذكره ابن مندة ، وقال : استُشهد يوم بئرِمَعُونة ، وذكر قصة قتله ، من طريق ابن إسحاق ، وتعقّبه أبو نُعيم ، فقال : صحّفه المتأخرّ ، وإنما هو نافع بالنون ، لا يُختَلف فيه ، بل تواطأ عليه أصحاب المغازى ، والتواريخ .

٢٠٣٢ ﴿ رافع ﴾ بن بِشْر السلَمىّ . قلبه بعض الرواة ، وإنما هو بشر بن رافع ، وله حديث فى الحَشْر ، كذا قال أبو عمر ، وذكر ابن شاهين : أن الذى قلبه علىّ بن ثابت ، قلت : ومن طريقه أخرجه بَقِىّ بن مَخْلَد ، وقد تقدّم على الصواب . . (ز) .

٢٠٣٣ ﴿ رافع ﴾ بن ثابت . . نزل مصر ، فرق ابن مندة بينه وبين رُوَيْفع بن ثابت ، وهما واحد ، قاله أبو نُعَيم ؟

٢٠٣٤ ﴿ رافع ﴾ بن معبد الأنصارىّ ، أبو الحسن ، نزيل حِمْص . . روى عنه محمد بن زياد ،

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله . أما بعد : فإنّ لهم بئرهم ، إن كان صادقاً ، ولهم دارهم إن كان صادقاً .

وغيره ، ذكره ابن الأثير ، فاستدركه على من تقدّمه ، وعزاه لأبي عليّ الجيانيّ ، وقد صحّف اسم أبيه ، فإنه ذكره في باب الميم ، وإنما هو سعد ، وقد ذكرته على الصواب في الأول ، منسوباً لابن شاهين .

﴿ ذكر من اسمه الربيع مُحلّى بأل ـ باب ـ ر ـ ب ﴾

٢٠٣٥ ﴿الرَّبيع﴾ بن زياد ، بن عبد الله ، بن سُفيان ، بن ناشب ، بن هَدَم بن عَوْد ، بن غالب ، ابن قُطَيعة ، بن عَبْس العَبْسيّ . . مشهور في الجاهليّة ، وكان ينادم النعمان بن المنذر ، ويقال : إنه أحد الكَمَلة ، ولم أر من ذكر أنه أدرك الإسلام إلا الرشاطيّ ، فذكر في ترجمة الأشعريّ قصة للربيع بن زياد الحارثيّ مع عمر ، فقال الرشاطيّ : هو الربيع بن زياد العبسيّ ، والقصة مشهورة للحارثيّ ، فوهِم الرشاطيّ وَهَماً فاحشاً .

٢٠٣٦ ﴿الرَّبيع﴾ بن عمرو ، بن أبي زُهَير الخزرجيّ الأنصاريّ والد سعد بن الرَّبيع . استدركه ابن فتحون ، وحكى عن مكي بن أبي طالب : أن سعد بن الرَّبيع لمّا استُشهد بأُحُد ترك ابنين ، فضمّ أبوه ماله كلّه ، فأتت أمُّهما للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزلت (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ)(1) انتهى ، والمعروف أن الذي ضمّ مالهما هو عمّهما ، وهو الصواب ، وروى ابن مندة ، من طريق عنبسة ابن عبد الرحمن ، عن محمّد بن زاذان ، عن أمّ سعد بنت الرَّبيع ، عن أبيهما ترفعه : طاعة النِّساء نَدَامة ، والصواب عن أمّ سعد ، بنت سعد بن الرَّبيع . . (ز) .

٢٠٣٧ ﴿الرَّبيع﴾ بن كعب الأنصاريّ . . وهو وَهَم ، هكذا أخرجه ابن مندة ، والصواب رَبيعة ابن كعب وهو الأسلميّ ، حَليف الأنصار تقدّم .

٢٠٣٨ ﴿ الرَّبيع ﴾ بن محمود الماردينيّ . . وكان من مشايخ الصوفيّه ، فادّعى الصُّحْبة ، كذا ذكره الذهبيّ ، في الميزان ، ويقال : إنه دجّال ادّعى الصُّحْبة ، والتَّعْمِير في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وكان قد سمع من ابن عساكر سنة بضع وستين . قلت : الذي ظهر لي من أمره أن المراد بالصحبة التي ادّعاها ما جاء عنه : أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ، وهو بالمدينة الشريفة ، فقال له : أفلحتَ دنيا وأخرى : فادّعى بعد أن استيقظ أنه سمعه . وهو يقول ذلك ، قرأت بخطّ العلّامة تقيّ الدين ابن دقيق العيد : أن الكمال بن القُدَيم كتب إليهم : أن عمّه محمد بن هبة الله بن أبي جَرَادة أخبره قال : قال لي الشيخ ربيع بن محمود : كنت بمسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتيته أستشيره في

---

(٧٩٧) رسيم الهَجَري ، ويقال : العَبْدي ، له حديثٌ واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأشربة والانتباذ في الظروف . روى عنه ابنُه .

---

(١) بعض الآية ١١ من سورة النساء .

شيء ، فنمت فرأيته ، فقال لى : أفلحت دنيا وأخرى ، ثم انتبهت فسمعته يقوله لى وأنا مستيقظ ، وذكر الحكاية بطولها ، وذكر أشياء من هذا الجنس . قلت : وقرأت بخط محمد بن الحافظ ، زكى الدين المُنْذِرىّ . سمعت عبد الواحد بن عبد الله ، بن عبد الصمد بن أبى جَرَادة يقول : سمعت جدّى يقول : حَجَجْتُ سنة إحدى وستمائة ، فاجتمعت بالشيخ رَتَن . فعرضت عليه الصُّحْبة إلى حَلَب، فقال: أنا أريد أن أموت ببيت المقدس ، قال : فرافقته إلى القدس ، فمرض فاشتدّ مرضه ، فوصلَنا خبرُه أنه مات بالقدس ، سنة اثنتين وستمائة ، ووجدت فى فوائد أبى بكر بن محمد العربىّ [1] (ز) .

٢٠٣٩ ﴿ رَبيعة ﴾ بن أميّة بن خَلَف ، بن وَهْب بن حُذافَة ، بن جُمَح القرشىّ الجُمَحِىّ . . أخو صَفْوان ، أسلم يوم الفتح ، وكان شهد حَجّة الوداع ، وجاء عنه فيها حديث مُسند ، فذكره لأجله فى الصحابة من لم يمعن النظر فى أمره ، منهم البغوىّ وأصحابه : ابن شاهين ، وابن السكن ، والباوَرْدىّ والطبرانىّ ، وتبعهم ابن مندة ، وأبو نُعيم ، ووقع عند ابن شاهين ، من طريق يحيى بن هانىء ، الشَّجَرِىّ ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عِبَاد بن عبد الله بن الزُّبَير ، عن أبيه ، عن ربيعة بن أميّة قال ، أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقف تحت صدر راحلته ، وهو واقف بالموقف بعرفة . وكان رجلا صَيِّتاً [2] فقال : ياربيعة ، قل : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لكم : تدرون أى بلد هذا ؟ الحديث ، ورواه غيره عن ابن إسحاق ، فقالوا : إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمر أميّة وهو الصواب ، ورواية يحيى بن هانىء وَهَمٌ ، ولم يدرك عِبَاد أمية ، وهو على الصواب فى مغازى ابن إسحاق ، وقد أخرجه ابن خُزَيمة ، والحاكم من وجه آخر ، عن ابن إسحاق عن ابن أبى نَجِيح ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس ، قال : أمر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ربيعة ؛ فذكره ، فلو لم يَرِد فى أمره إلا هذا لكان عَدّه فى الصحابة صواباً ، لكن ورد أنه ارتدّ فى زمن عمر ، فروى يعقوب بن شَيْبة فى مسنده ، من طريق حمّاد ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب : أن أبا بكر الصدّيق كان من أعْبَر الناس للرُّؤْيا ، فأتاه ربيعة بن أميّة فقال : إنى رأيت فى المنام كأنى فى أرض مُعْشِبة مُخْصِبة ، وخرجت منها إلى أرض مُجْدبة كالحة ، ورأيتك فى جامعة من حديد عند سرير إلى الحشر ، فقال : إن صدقت رؤياك فستخرج من الإيمان إلى الكفر ، وأما أنا فإن ذلك دينى جُمع لى فى أشدّ الأشياء إلى يوم الحشر ، قال : فشرب ربيعة الخمر فى زمن عمر ، فهرب منه

(٧٩٨) رَشدان . رجل مجهول . وذكره بعضُهم فى الصحابة الرواةِ عن النبى صلى الله عليه وسلم

(١) بياض بالأصل بعد ذلك .
(٢) صيتاً : عالى الصوت .

إلى الشام ، ثم هرب إلى قيصر . فتنصّر ، ومات عنده ، وذكر ابن عبد البَرّ هذه القصة فى الاستيعاب مختصرة ، وأن عمر هو الذى عَبَّرها له ، وقال عبد الرزّاق ، عن مَعْمر ؛ عن الزهرىّ ، عن زُرارة ابن مُصْعَب بن عبد الرحمن ، بن عَوْف ، عن المِسْور بن مَخْرَمة ، عن عبد الرحمن بن عوف : أنه حرس ليلة مع عمر بالمدينة ، فشبّ لهم سِرَاج فى بيت ، فانطلقوا يَؤُمُّونه ، فإذا باب مُجَافٍ على قوم ، لهم فيه أصوات مرتفعة ، ولغط ، فقال عمر لعبد الرحمن : أتدرى بيتُ مَن هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا بيت رَبِيعة بن أميّة ، وهم الآن شَرْب[1] فما ترى ؟ قال : أرى أنا قد أتينا مانهى اللهُ عنه ، (وَلاَ تَجَسَّسُوا) ، قال : فانصرف عمر ، وبهذا الإسناد إلى الزهرىّ ، عن سعيد بن المسيّب : أن عمر : غرّب ربيعة بن أميّة بن خَلَف فى الخمر ، إلى خيبر ، فلحق بهِرَقْل ، فتنصّر ، فقال عمر : لا أغرّب بعده أحدا أبدا ، أخرجه النَّسائىّ من طريق مُعْتَمِر بن سليمان ، عن عبد الرزّاق ، وله قصة أخرى مع عمر . قبل هذا ، ذكرها مالك فى الموطّأ ، عن ابن شهاب ، عن عُرْوة : أن خَوْلة بنتَ حَكِيم دخلت على عمر فقالت له : إن ربيعة بن أميّة استَمْتَع بامرأة مُوَلَّدة ، فحملت منه ، فخرج عمر يجرّ رداءه فَزِعاً ، فقال : هذه المتعة لو كنتُ تقدّمتُ فيها لرجمْتُه .

٢٠٤٠ ﴿ رَبِيعة ﴾ بن الحارث ، بن مالك أبو فِرَاس الأسلمىّ . . من أهل الصُّفّة ، استدركه الذهبىّ فى التجريد ، وقد حرّف اسم أبيه ، وإنما هو كعب ؛ لا الحارث ، وقد مضى على الصواب .

٢٠٤١ ﴿ ربيعة ﴾ بن حُصَين . . كان رسولَ جرير إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، هكذا ذكره ابن شاهين ، عن ابن الكلبىّ ، وهو مقلوب ، والصواب حُصَين بن رَبِيعة ، وقد مضى .

٢٠٤٢ ﴿ رَبِيعة ﴾ بن مالك الساعدىّ . . هكذا زعم بعضهم : انه اسم أبى أُسَيد ، فقلبه ، والصواب مالك ابن رَبِيعة ، ونبه عليه أبو موسى .

٢٠٤٣ ﴿ رَبِيعة ﴾ بن لَقِيط . . تابعىّ معروف ، أرسل حديثاً ، فذكره علىّ العسكرىّ ، وأخرج من طريق الليث ، عن يزيد بن أبى حَبِيب ، عن ربيعة بن لَقِيط ، قال : لمّا دخل رسول صاحب الروم سأله فرساً فأعطاه ، فتكلّم فى ذلك بعض الصحابة ، فقال : إنه سَيَسْلُبها منه رجل من المسلمين ، فكان كذلك ، قال أبو موسى : لا يُعلم له صحبة ، إنما يَرْوى عن عبد الله بن حَوَالة ، وغيره *
قلت : وذكره فى التابعين البخارىّ ، ويعقوب بن شَيْبة ، وأبو حاتم ، والعِجْلىّ ، وابن يونس وآخرون.

---

(٧٩٩) رِعْيَة السُّحَيْمى . وقال فيه الطبرى : رِعْيَة الهُجَيمى فصحّف فى نسبه ، وإنما هو السحيمي

---

(١) الشرب : جماعة الشاربين الذين يشربون الخمر ، جمع شارب .

٢٠٤٤ ﴿ رَبيعة ﴾ خادم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . استدركه ابن الأمين ، وقد ذكره أبو عمر في موضعه على الصواب ، فقال : ربيعة بن كعب ، وهو خادم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المذكور .

٢٠٤٢ ﴿ رَبيعة ﴾ الكِلابيّ . . ذكره أبو موسى ، من طريق أبي مسلم الكَجّيّ ، قال: حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا سعيد بن خُثَيْم ، عن رَبيعة بنت عِياض ، حدّثني ربيعة الكِلابيّ ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضّأ فأسبغ الوضوء ، الحديث . ورواه يحيى الحِمّانيّ وغيره عن سعيد ، فقالوا : عن ربيعة ، عن عُبَيْدة بن عمر الكلابيّ ، وهو الصواب ، وسيأتي .

﴿ باب — ر — ت ﴾

٢٠٤٦ ﴿ رَتَن ﴾ بن عبد الله الهنديّ ، ثم البَتْرَنْدِيّ ، ويقال : المَرْنَدِيّ ، ويقال رطن بالطاء ، بدل التاء المثنّاة ، ابن ساهوك ، بن جكندريو . . هكذا ، وجدته مضبوطاً مجوّداً بخطّ من يُوثق به ، وضبطه بعضهم بقاف بدل الواو ، ويقال رتن بن نصر ، بن كربال ، وقيل رتن بن مندن ، بن هندى ، شيخ خفي خبره بزعمه دهراً طويلا ، إلى أن ظهر على رأس القرن السادس ، فادّعى الصحبة ، فروى عنه ولداه محمود ، وعبدالله ، وموسى بن مجليّ بن بُنْدار الدُّشْتَريّ ، والحسن بن محمد الحُسَيْني الخراسانيّ ، والكمال الشيرازيّ ، وإسماعيل العارفيّ ، وأبو الفضل عثمان ، بن أبي بكر ، بن سعيد الإرْبِليّ ، وداود ابن أسعد بن حامد القفّال الحَرُورِيّ ، والشريف علي بن محمد الخراساني الهروى ، والمُعَمَّر أبو بكر المَقْدسيّ ، والهُمام السَّهرَكِنْدِيّ ، وأبو مَرْوان عبد الملك بن بِشْر المَغربيّ ، لكنه لم يُسمّه ، قال : لقيت المُعَمَّر ، فوصفه بنحوٍ مما وصفوا به رَتَن ، ولم أجد له في المتقدمين ، في كتب الصحابة ، ولا غيرهم ذكراً ، لكن ذكره الذهبيّ في تجريده ، فقال : رتن الهنديّ شيخٌ ظهر بعد ستمائة بالشرق ، وادّعى الصحبة ، فسمع منه الجُهّال ، ولا وجُود له ، بل اختلقَ اسمَه بعضُ الكذّابين ، وإنما ذكرته تعجُّباً ، كما ذكر أبو موسى سرمانك الهنديّ ، بل هذا إبليس اللعين ، قد رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمع منه ، وأغرب من ذلك صحابيّ ، هو أفضل الصحابة مطلقاً ، فذكر عيسى ابن مَرْيم عليهما السلام ، كما سيأتي ترجمته إن شاء الله تعالى ، وذكره في الميزان ، فقال : رتن الهندى وما أدراك ما رتن ؟ شيخ دَجّال بلا ريب ، ظهر بعد ستمائة ، فادّعى الصُّحْبة ، والصحابةُ لا يكذبون ، وهذه جَرَاءة على الله ، ورسوله ، وقد أُلفَ في أمره جُزْءاً ، وقد قيل : إنه مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ومع كونه

ويقال العُرَني ، وهو من سجيمة عُرَينة وقد قيل فيه : الربعي ، وليس بشيء ، كتب إليه رسول الله

كذابا ، فقد كذبوا عليه جملة كثيرة ، من أسمج الكذب والمحال * قلت : وزعم الإربلي . أنه سمع منه بعد ذلك ، في سنة ستمائة وخمسة ، وما زلتُ أطلب الجزء المذكور ، حتى ظفرتُ به بخط مؤلفه ، فكتبت منه ما أردته هنا ، من خطه بلفظه ، وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، قال شيخ الشيوخ ، ومن خطه نقلت ، واسمه محمد أبو القاسم ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، ابن عبد الكريم ، الحسيني الكاشغري : حدثني الشيخ القدوة مهبط الأسرار الربانية ، منبع الأنوار السبحانية ، همام الدين السهركندي ، حدثني الشيخ المعمَّر بقية أصحاب سيد البشر ، خواجا رتن ابن ساهوك ، بن جكنديق الهندي ، البترندي ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة أيام الخريف ، فهبت ريح فتناثر الورق ، حتى لم يبق عليها ورقة ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن المؤمن إذا صلى الفريضة في الجماعة ، تناثرت الذنوب منه ، كما تناثرت الورق من هذه الشجرة ، وقال عليه السلام : من أكرم غنيا لغناه ، أو أهان فقيراً لفقره لم يزل في لعنة الله أبد الآبدين ، إلا أن يتوب ، وقال عليه السلام : من مات على بغض آل محمد مات كافراً ، وقال عليه السلام : من مشط حاجبيه كل ليلة ، وصلى علي لم ترمد عيناه أبداً * قلت : وسرد ثمانية أحاديث أخرى ، ثم قال الذهبي عن الكاشغري : حدثنا السيد القدوة تاج الدين ، محمد بن أحمد ، بن محمد الخراساني بالمدينة النبوية ، في ذي الحجة سنة سبع وسبعمائة ، قال : أما بعد ، فهذه أربعون حديثاً ثابت ، رتنيات ، انتخبتها مما سمعت من شيخ المسلك ، أبي الفتح موسى بن مجلي ، الصوفي ، سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، في الخانقاه السابقية بسمنان بقراءتي عليه ، عن صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي الرضا رتن بن نصير ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ذرة من أعمال الباطن خير من أعمال الظاهر . كالجبال الرواسي ، وقال : الفقير على فقره أغير من أحدكم على أهل بيته ، فذكر الأحاديث ، ثم قال : قال رتن : كنت في زفاف فاطمة وجماعة من الصحابة ، وكان ثمَّ مَنْ يغني شيئاً ، فطابت قلوبنا ورقصنا ، فلما كان الغد . سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ليلتنا ، فدعا لنا ، ولم ينكر علينا فعلنا ، قال : اخشوشنوا ، وامشوا حفاة تروا الله جهرة ، قال الذهبي : وقفت على نسخة يرويها عبيد الله بن محمد ، بن عبد العزيز السمرقندي ، قال : حدثني الإمام صفوة الأولياء ، جلال الدين موسى ، بن مجلي بن بندار الدينسري ، أخبرنا الشيخ الكبير العديم النظير ، رتن بن نصر بن كربال الهندي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إياك

صلى الله عليه وسلم فرقع بكتابة دلوه ، فقالت له ابنته : ما أراك إلا ستصيبك قارعة ، عمدت إلى

وأخذ الرفق من السوقة ، والنسوان ، فإنه بُعد من الله تعالى ، وقال : لو أن ليهودىّ حاجةً إلى أبى جهل ، وطلب منّى قضاءها لتردّدْت إلى باب أبى جهل مائة مرة فى قضائها ، وقال : شَقُّ العالم القلَمَ أحبّ إلى الله من شَقّ جَوْف المجاهد فى سبيل الله ، وقال : نقطة من دواةِ عالمٍ أو متعلّم على ثوبه أحَبّ إلى الله من عَرَق مائة ثوب شهيد ، وقال : من ردّ جائعاً . وهو قادر على أن يُشبعه عذبّه الله ، ولو كان نبيًا مُرْسلا ، وقال : مامن عبد يبكى يوم أصيب ولدى الحسين إلا كان يوم القيامة مع أولى العزم من الرسل ، وقال : البكاء فى يوم عاشوراء نور تامّ ، يوم القيامة ، وقال : من أعان تارك الصلاة بلُقْمة فكأنّما أعان على قتل الأنبياء كُلّهم ، فذكر نحواً من ثلاثمائة حديث ، وفى آخر النسخة طبقة صُورتها : قرأ علىّ هذه الأحاديث الشيخ أبو القاسم محمد ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، ابن عبد الرحيم ، الحُسَينى الكاشْغرىّ ، بسماعى لها على الإمام أبى عبد الله أحمد بن أبى المحاسن ، يعقوب بن إبراهيم الطِّيبىّ الأسَدِىّ ، بسماعه لها من الإمام الحافظ جلال الدين موسى بن مجلى الدَّيْسرىّ بخُوارَزْم سنة خمس وستين وستمائة ، وسمعها موسى من رَتَن ، وكتب محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن على الأنصارىّ فى شهر ربيع الأول ، سنة عشرٍ وسبعمائة ، ثم قال الذهبى : وأظنّ أن هذه الخرافات من وضع هذا الجاهل ، موسى بن بن مُجلّى ، أو وضعها له من اختَلَق ذكر رَتَن ، وهو شىء لم يُخْلق ، ولئن صحّحْنا وجودَه ، وظهورَه بعد سنة ستمائة ، فهو إما شيطان تَبدَّى فى صورة بَشَر ، فادّعى الصحبة ، وطول العمر المُفْرِطِ ، وافترى هذه الطامّات ، وإما شيخ ضالّ أسّس لنفسه بيتاً فى جَهَنّم بكذبه على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو نُسبت هذه الأخبار لبعض السلف لكان ينبغى لنا أن نُنَزّهه عنها ، فضلا عن سيّد البشر ، لكن مازال عوامّ الصوفيّة يروون الواهيات ، وإسناد فيه هذا الكاشغرىّ والطِّيبىّ ، وموسى بن مُجَلّى ، ورتَن سلسلة الكذب ، لاسلسلة الذهب ، ثم تكلّم الذهبىّ فى أقلّ مايُروى فى عصره من العدد إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ، وذكر طرفاً من أقسام العُلوّ المصطلح عليه ، وأن العافىَ الكذوب هو ولا شىء سواء ، ثم استطرد إلى ذكر غُلاة الصوفيّة ، ومن يقول منهم : حدّثنى قلبى ، عن ربّى ، ثم إلى الاتحاد به ، ومن يزعم منهم أنه عين الإله ، ثم قال : وينبغى أن تعلموا أن هِمَمِ الناس ودواعيَهم متوفرة على نقل الأخبار العَجيبة ، فأين كان هذا الهندىّ مطموراً فى هذه الستمائة سنة ؟ أما كان أهل الأطراف يتسامعون به ، وبطول عمره ، فيرحلون إليه فى زمن المنصور ، والمهدىّ ، أما كان متولّى الهند يُتحف به المأمون * قلت : يعنى مع تطلّعه إلى

سيد العرب فرقصت به دَلُوك ، وبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْلاً ، فأخذ هو وأهله

المستغربات ، أما كان بعد ذلك بمدّة متطاولة يعرف به محمود بن سُبُكْتُكين لمّا افتتح بلاد الهند ، ووصل إلى البلد الذى فيه البُدّ ،وهو الصنم المعظّم عندهم ، وقضيّته فى ذلك مشهورة ، مدوّنة فى التواريخ، ولم يتعرّض أحد ممن صنّفها إلى ذكر رَتَن ، انتهى . ثمّ قال الذهبىّ : ثم مع هذا تَطاولُ عليه الأعمار ، ويَكُرّ عليه الليل والنهار ، إلى عام ستمائة ، ولا ينطق بوجوده تاريخ ، ولاجوّال ، ولاسفّار ؟ فمثل هذا لا يكفى فى قبول دعواه خبرُ واحد ، إذ لو كان لتسامع بشأنه كلّ تاجر ، ولو كان الذى زعم أنه رآه لم يَنْقُل عنه شيئاً من هذه الأحاديث لكان الأمر أخفّ ، ثمّ قال : ولعمرى ما يُصدّق بصحبة رَتَن إلا من يؤمن بوجود محمّد بن الحسن فى السرداب ، ثم بخروجه إلى الدنيا ، فيملأ الأرض عَدْلا ، أو يؤمن برجعة علىّ ، وهؤلاء لا يُؤَثّر فيهم عِلاج ، وقد اتّفق أهل الحديث على أن آخر من رأى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم موتاً أبو الطُّفيل عامر بن واثلة ، وثبت فى الصحيح أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال قبل موته بشهر ، أو نحوه : أرأيتم ليلتكم هذه ؟ فإنه على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد ، فانقطع المقال ، وماذا بعد الحق إلا الضلال . انتهى ما ذكره الذهبىّ ، فى خبر كَسْر بن رَتَن مُلخّصاً ، وقد وقفت على الجزء الذى أشار إليه ، وفيه أكثر من ثلثمائة حديث ، كما قال ، ثم وقفت على طريق أخرى إليه ، فأنبأنا غير واحد عن المحدّث المكثر الرحّال جمال الدين الأقْشَهرِىّ نزيل المدينة النبويّة ، عن علىّ بن عمران الصنعانىّ ، عن رَفيع الدين عمر بن محمد بن أبى بكر السمرقنْدىّ : أنه حدّثه من لفظه بالمسجد الجامع بصنعاء سنة أربع وثمانين ، عن أبى الفتح موسى بن مُجلّى ، فذكر النسخة بطولها ، وفى نسخة الإرْبلىّ المذكور ، قال رتن :

وولده وماله فأسلم ، وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أغِيرَ على أهلى ومالى وولدى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمّا المال فقد قسم ، ولو أدركتَه قبل أن يُقسم كنت أحقّ به ، وأما الولد فاذهَبْ معه يا بلال فإنْ عرف ولدَه فادفَعْه إليه ، فذهب معه فأراه إياه وقال لابنه : تعرفه ؟ قال : نعم . فدفعه إليه .

(٨٠٠) رُقَيْم بن ثابت الأنصارى ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً .

(٨٠١) رُكانة بن يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ القرشى المطلبى . كان من مُسلمة الفتح ، وكان من أشدّ الناس ، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصارعَه ، وذلك قبل إسلامه ففعل وصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً ، وطلّق امرأته سُهيمة بنت عُويمر بالمدينة البتّة ، فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما أردت بها ؟ يستخبرُه عن نيته فى ذلك .

كنت فى زفاف فاطمة أنا وأكثر الصحابة، وكان ثمّ مَنْ يُغَنِّى شيئاً ، فطابت قلوبنا ، ورَقَصْنا بضربهم الدُّفّ ، وقولهم الشعر ، فلما كان من الغد سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن لياتنا، فقلنا : كنّا فى زفاف فاطمة ، فدعا لنا ولم يُنكر علينا ، وقرأت بخطّ المؤرّخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزَرِىّ فى تاريخه ، قال : سمعت النَّجيب عبد الوهاب بن إسماعيل الفارسىّ الصوفىّ بمصر ، سنة اثنتى عشرة وسبعمائة يقول : قدم علينا بشيراز سَنة خمس وسبعين وستّمائة الشيخ المُعَمَّر محمود ولد بابا رَتَن ، فأخبرنا أن أباه أدرك ليلة شقّ القمر ، وكان ذلك سببَ هجرته ، وأنه حضر حفر الخندق ، وكان استصحب معه سَبَداً[1] فيها تمر هندى أهداها إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأكل منها ، ووضع يده على ظهر رتن ، ودعا له بطول العمر ، وله يومئذ ست عشرة سنة ، فرجع إلى بلده ، وعاش ستّمائة واثنتين وثلاثين سنة ، وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين وستّمائه ، ثم أورد عنه أحاديث ذكر أنه سمعها من أبيه ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال النَّجيب ، وذكر محمود أن عمره مائة وسبعون سنة ، قال النجيب : ثم قدم علينا أناس من شيراز إلى القاهرة ، وأخبرونى أنه حىّ وأنه قد رزق أولاداً ، وقرأت قصته من وجه آخر مطوّلة بخطّ الأديب الفاضل صلاح الدين الصَّفَدِىّ ، فى تذكرته ، وأنبأنى عنه غير واحد شِفَاهاً أنه قرأ فى تذكرة الأديب الفاضل علاء الدين الوادِعىَ * قلت : وأنبأنا على بن محمد بن أبى المجد شفاها ، عن الوادِعىّ قال : حدّثنا جلال الدين ، محمد بن سليمان الكاتب . بدار السعادة ، بدمشق ، أخبرنا أَقْضَى القضاة ، نور الدين علىّ بن محمد الحُسَيْنِىّ الحنفىّ سنة إحدى وسبعمائة بالقاهرة ، وأنبأنا غير واحد شِفَاهاً عن الإمام العلاّمة شمس الدين ، محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ ، الحنفىّ قال : أخبرنى القاضى مُعِين الدين ، عبد المحسن ابن القاضى جلال الدين.

فقال : أردْت واحدة . فردَّها عليه النبى صلى الله عليه وسلم على تطليقتين . من حديثه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم : إنَّ لكل دين خُلُقاً ، وخلقُ هذا الدين الحياء .

وتوفى رُكانة فى أول خلافه معاوية سنة اثنتين وأربعين .

(٨٠٢) رَكْب المصرى كندى . له حديثٌ واحد حسَن عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه آداب وحضٌّ على خصال من الخير والحكمة والعلم ، ويقال : إنه ليس بمشهور فى الصحابة ، وقد أجمعوا على ذِكره فيهم . روى عنه نصيح العنسى .

(٨٠٣) رُومان ، يقال إن سَفِينة مولى أم سلمة الذى يقال له : سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه رومان .

---

(١) السبد : بفتحتين ثوب أسود .

عبد الله بن هشام ، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، قال : أخبرني القاضي نور الدين ، قال : أخبرنا جدّي الحسين بن محمد قال : كنت في زمن الصبا وأنا ابن سبع عشرة سنة سافرت مع أبي وعمّي ، من خراسان إلى الهند ، في تجارة ، فلما بلغنا أوائل بلاد الهند ، وصلنا إلى ضَيْعة من الضياع ، فعرّج القَفْل نحوها ، فنزلوا بها ، فضجّ أهل القافلة ، فسألناهم عن ذلك ، فقالوا : هـذه ضيعة الشيخ رَتَن المُعَمَّر ، فلمّا نزلنا خارج الضيعة ، رأينا بفنائها شجرة عظيمة تُظلّ خلقاً عظيما ، وتحتها جمع عظيم من أهل الضَّيْعة ، فبادر الـكلّ تحت الشجرة ، ونحن معهم ، فلمّا رآنا أهل الضيعة رحّبوا بنـا ، فرأينا زَنْبِيلا كبيراً معلّقاً في بعض أغصان الشجرة ، فسألناهم ، فقالوا : في هذا الزَّنْبِيل الشيخ رَتَن الذي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودعا له بطول العمر ست مرّات ، فسألناهم أن يُنزِلوا الشيخ لنسمع كلامه ، وحديثه ، فتقدّم شيخ منهم إلى الزَّنْبِيل ، وكان بِبَـكَرَةٍ فأنزله ، فإذا هو مملوء بالقطن ، والشيخ في وسط القطن ، ففتح رأس الزنبيل ، فإذا الشيخ فيه كالفَرْخ ، فحسر عن وجهه ، ووضع فمه على أذنه ، وقال : ياجدّاه ، هؤلاء قوم قد قدموا من خراسان ، وفيهم شرفاء من أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد سألوا أن تُحدّثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وماذا قال لك ؟ فعند ذلك تنفّس الشيخ ، وتـكلّم بصوت كصوت النحل بالفارسية ، ونحن نسمع ، ونفهم ، فقال : سافرت مع أبي ، وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز في تجارة ، فلمّا بلغنا بعض أودية مكة ، وكان المطر قد ملأ الأودية ، فرأيت غلاماً أسمرَ اللون ، مليح الـكون ، حسن الشمائل ، وهو يرعى إبلاً في تلك الأودية ، وقد حال السيل بينه . وبين إبله ، وهو يخشى من خوض المـاء ، لقوّة السيل ،

حرف الزاى

باب زاهر

(٨٠٤) زاهر بن حرام الأشجعي ، شهد بدراً ، كان حجازيًّا ، يسكنُ البادية في حياةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فـكان لايأتي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه إلا بطُرْفه يُهْديها إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لـكل حاضرة بادية ، وباديةُ آل محمد زاهر بن حرام .

ووجده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوماً بسوق المدينة ، فأخذه من ورائه ، ووضع يديه على عينيه ، وقال : مَنْ يشتري العَبْد ؟ فأحسّ به زاهر ، وفطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال : إذن تجدني يا رسولَ الله كاسداً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت عند الله رَبيح ، ثم انتقل زاهر بن حرام إلى الـكوفة .

فعلمت حاله ، فأتيت إليه ، وحملته ، وخضت السيل إلى عند إبله ، من غير معرفة سابقة ، فلمّا وضعته عند إبله . نظر إلى وقال بالعربية : بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، فتركته ومضيت إلى حال سبيلى ، إلى أن دخلنا مكة ، وقضينا ما أتينا له من أمر التجارة ، وعدنا إلى الوطن ، فلما تطاولت المدة على ذلك ، كنا جلوساً فى فناء ضيعتنا هذه ، فى ليلة مقمرة ، ليلة البدر ، والبدر فى كبد السماء ، إذ نظرنا إليه ، وقد انشقّ نصفين ، فغرب نصف فى المشرق ، ونصف فى المغرب ، ساعة زمانية ، وأظلم الليل ، ثم طلع النصف الأول من المشرق ، والثانى من المغرب ، إلى أن التقيا فى وسط السماء ، كما كان أول مرة ، فتعجبنا من ذلك غاية العجب ، ولم نعرف لذلك سبباً ، فسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببه ، فأخبرونا أن رجلا هاشمياً ظهر بمكة وادّعى أنه رسول الله إلى كافة العالم ، وأن أهل مكة سألوه معجزة كمعجزات سائر الأنبياء ، وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر أن ينشق فى السماء ، ويغرب نصفُه فى المشرق ، ونصفه فى المغرب ، ثم يعود إلى ما كان عليه ، ففعل لهم ذلك ، بقدرة الله تعالى ، فلما أن سمعنا ذلك من السُّفّار اشتقت إلى أن أرى المذكور ، فتجهزّت فى تجارة ، وسافرت إلى أن دخلت مكة ، فسألت عن الرجل الموصوف ، فدلّونى على موضعه ، فأتيت إلى منزله ، فاستأذنت عليه ، فأذن لى ، فدخلت عليه ، فوجدته جَلِيساً فى وسط المنزل ، والأنوار تتلألأ فى وجهه ، وقد استنارت محاسنه وتغيّرت صفاته التى كنت أعهدها فى السَّفْرة الأولى ، فلم أعرفه ، فلما سلمت عليه نظر إلىّ وتبسّم ، وعرفنى ، وقال : وعليك السلام ، ادنُ منّى ، وكان بين يديه طبق فيه رُطَب ، وحوله جماعة من أصحابه يُعظّمونه ، ويُبجّلونه ، فتوقفت لهيبته ، فقال : يا أبانا ادنُ منّى ، وكلْ ، الموافقةُ من المروءة ، والمنافقة

---

(٨٠٥) زاهر الأسلمى ، أبو مَجْزَأَة بن زاهر ، وهو زاهر بن الأسود بن حجاج بن عبد بن دِغبِل ابن انس بن خزيمة بن مالك بن اسلم بن أفصى الأسلمى ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن الكوفة ، يُعَدُّ من الكوفيين .

باب الزبير

(٨٠٦) الزبير بن عبدالله الكلابى ، لا اعلم له لقـاءَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أدرك الجاهلية ، وعاش إلى آخر خلافة عمر رضى الله عنه .

روى الوليد بن مسلم ، عن أسيد الكلابى : عن العلاء بن الزبير بن عبد الله الكلابى ، عن أبيه قال : رأيتُ غلبة فارسَ الروم ، ثم رايتُ غلبة الروم فارس ، ثم رايتَ غلبة المسلمين فارس ، كلّ ذلك فى خمس وعشرين سنة ، أو قال : خمس عشرة سنة .

من الزندقة ، فتقدّمت ، وجلست ، وأكلت معهم . من الرطب ، وصار يناولنى الرطب بيده المباركة ، إلى أن ناولنى ستّ رطبات ، سوى ما أكلت بيدى ، ثم نظر إلىّ وتبسّم ، وقال لى : ألم تعرفنى ؟ قلت : كأنى غير أنى ما أتحقق ، فقال : ألم تحملنى فى عام كذا ؟ وجاوزت بىَ السيل ، حين حال السيلُ بينى وبين إبلى ؟ فعرفته بالعلامة ، وقلت له : بلى يا صَبِيح الوجه ، فقال لى : أمدد يدك ، فمددت يدى اليمنى إليه ، فصافحنى بيده اليمنى وقال لى : قل : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فقلت ذلك كما علّمنى ، نُسرّ بذلك ، وقال لى عند خروجى من عنده : بارك الله فى عُمرك ، بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، فودّعته وأنا مستبشر بلقائه ، وبالإسلام ، فاستجاب الله دعاء نبيّه ، وبارك فى عمرى بكلّ دعوة مائة سنة ، وها عمرى اليوم ستمائة سنة . وزيادة ، وجميع من فى هذه الضيعة العظيمة أولادى ، وأولاد أولادى ، وفتح الله علىّ وعليهم بكلّ خير ، وبكل نعمة ، ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد وقعت لى روايات أخرى غير ماذكره الذهبىّ إلى رَتَن ، منها ما قرأت فى كتاب التوحيد فى سُلوك أهل طريق التوحيد ، للشيخ عبد الغفّار بن نُوح القوصىّ ، وقد لقيت حَفِيده الشيخ عبد الغفّار بن أحمد ، بن عبد الغفار ، وهو يروى عن أبيه ، عن جدّه قال : حدّثنى الشيخ محمد العجمىّ قال : صحبت كمال الدين الشيرازىّ ، وكان قد أسنّ وبلغ مائة وستين سنة ، قال : صحبت رَتَن الهندىّ ، وقال لى : إنه حضر الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبه قال عبد الغفّار بن نُوح ، وحدّثنى الشيخ

---

(٨٠٧) الزبير بن عُبَيدة الأسدى ، من المهاجرين الأوّلين ، لم يروَ عنه العلم ، قال أبو عمر : ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بنى غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ـ الزبير بن عبيدة ، وتمام بن عبيدة ، وسخْبَرة بن عبيدة بن الزبير .

(٨٠٨) الزبير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزى بن قُصى القُرشى الأسدى ، يكنى أبا عبد الله . أمّه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى وكيع وغيره عن هشام بن عُروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابنُ خمس عشرة سنة . وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثلَه سواء إلى آخره .

وذكر السراج ، عن أبى حاتم الرازى ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن طلحة التيمى ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان علىّ ، والزبير ، وطلحة ، وسعد بن أبى وقاص ، وُلدوا فى عام واحد .

وعماد الدين السكّرىّ خطيب جامع الحاكم ، عن الشيخ إسماعيل الفارقىّ ، عن خواجة رَتَن الهندىّ ، فذكر حديثاً ، وقال البها الجندىّ فى تاريخ اليمن : وجدت بخطّ الشيخ حسن بن عمر بن محمد بن على ، ابن أبى القاسم الحِمْيرىّ : أخبرنى الشيخ العالم المحدّث أبوالحسن علىّ بن شَبيب ، بن إسماعيل بن الحسن الواسطىّ ، حدّثنا الشيخ الصالح الفقيه ، داود بن أسعد ، بن حامد القفّال المنحرورىّ ، بقرية من صعيد مصر ، يقال لها أسيوط : سمعت المعمّر رَتَن بن ميدن بن مندى ، الصرّاف السِّندىّ ، قال : كنت فى بدء أمرى أعبد صنما ، فرأيت فى منامى قائلا يقول لى : اطلب لك ديناً غير هذا، فقلت : أين أطلبه؟ قال : بالشام ، فأتيت الشام ، فوجدت دين أهلها النصرانية ، فتنصّرت مدة ، ثم سمعت بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ، فأتيته فأسلمت على يده ، ودعالى بطول العمر ، ومسح على رأسى بيده الكريمة، ثم خرجت معه غزاة اليهود ، ولمّا عدت استأذنته فى العَوْد إلى بلدى ، لأجل والدتى ، فأذن لى . قال : وتواتر عند أهل بلده أنه بلغ من العمر سبعمائة سنة ، ببركة دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومات فى رجب سنة ثمان وستمائة ، قال : وقدم اليمن أيضاً رجل اسمه عمر بن محمد بن أبى بكر السمرقندىّ فروى عن أبى الفتح موسى بن مجلّى الدَّيْسرىّ بن أبى الرضا ؛ رَتَن بن نَصْر بن كِرْبال * قلت : وجدت بخطّ عمر بن محمد الهاشمىّ ، عن الشيخ حُسين بن عبد الرحمن ، بن محمد بن علىّ بن أبى بكر اليمانىّ : أخبرنا الشيخ علىّ بن أبى بكر الأزرق إجازةً ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مُطَير ، عن والده عن محمد بن عمرو بن علىّ التباعىّ الفقيه عن أبيه ؛ حدّثنا الشريف موفّق الدين علىّ بن محمد الخراسانىّ من أهل هَرَاة فى ذى القعدة سنة سبع عشرة وستمائة بالمخلاف ؛ من بلاد الشاور ، قال : دخلت

وروى قتيبة بن سعد ، عن الليث بن سعد ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابن اثنتى عشرة سنة .

وروى عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أنّ على بن أبى طالب ، والزبير بن العوام أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . وروى أبو أسامة ، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه ؛ أسلم الزُّبير وهو ابن ستّ عشرة سنة . وقول عُرْوَة أصحُّ من قول أبى الأسود والله أعلم .

قال أبو عمر رحمه الله : لم يتخلّف الزبير عن غَزْوةٍ غزاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وآخى رسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكّة . فلما قدم المدينةَ ، وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين الزبير وبين سلمة بن سلامة بن وَقَش، وكان له من الولد فيما ذكر

الهند سنة إحدى وستمائة فى جمادى الأولى فذُكر لى خبرُ رجلُ معمّر أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يسكن بقرية من مدينة دلىّ فقصدته زائراً أنا ورجل مغربىّ ؛ فلمّا وقفنا عنده وسلمنا عليه . سألنى : ممن أنا ؟ فقلت : أنا رجل شريف من ولد الحسين بن علىّ من أهل خراسان ؛ من هَرَاة ؛ وهذا رجل من أهل المغرب ؛ فقال عجب عجب ؛ أنا حملت جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ قلت ياشيخ كم لك من العمر ؟ قال : سبعمائة سنة ؛ قلت : ياشيخ أنت من قَبْل النبى صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : نعم ؛ أنا من قوم عيسى وأنا حملت رسول الله قبل النبوّة وهو صبّى صغير ؛ قلت : وكيف كان ذلك ؟ قال : سمعت بأن محمدا خاتم النبيين فى الحجاز ، فركبت البحر ثلاث مرّات ينكسر المركب ؛ فى كل مرة إلى أن ركبت الرابعة ؛ فوصلت إلى جُدّة وخرجت من البحر ؛ فلمّا كنت بين جُدّة ومكّة وقع المطر ؛ وسال الوادى ؛ فلقيت صبيًّا معه جمال وقد جازت الإبل الوادى ؛ ولم يقدر هو أن يجوز فحملته ، وقطعت به ذلك النهر ، فقال لى : بارك الله فى عمرك ، قالها ثلاثاً ، فدخلت مكة ، وأقمت مدّة ولم أعرف للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم خبراً ، فرجعت إلى بلدى ، فأقمت بها ثلاثين ، أو إحدى وأربعين ، فسمعت بالنبىّ محمد صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأنه تحوّل إلى المدينة ، فركبت البحر خامس مرّة ، فوصلت إلى المدينة ، فدخلت المسجد ، وأبصرت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، جالساً فى المحراب ، فسلّمت عليه ، وجلست ، فقال لى : من أين أنت ياشيخ ؟ قلت : من الهند ، قال : أنت الذى حملتنى بين جُدّة ومكّة ، وأنا صبىّ ، ومعى جمال ؟ قلت . نعم ، قال : بارك الله فى عمرك ، فأسلمت ، وأقمت عنده اثنى عشر يوما ، وأكلت معه الطعام ، ورجعت إلى بلدى ، فأقمت تحت هذه الشجرة ، وهى شجرة ،

بعضهم عشرة : عبد الله ، وعروة ، ومصعب ، والمنذر ، وعمر ، وعبيدة ، وجعفر ، وعامر ، وعمير ، وحمزة .

وكان الزبيرُ أول من سلّ سيفاً فى سبيل الله عزّ وجل ، رواه حماد ابن سلمة ، عن على بن يزيد ، عن سعيد بن المسيّب . قال سعيد : ودعا له النبىُّ صلى الله عليه وسلم حينئذ بخير ، والله لا يضيع دعاءه . وقال الزبير بن بكار : قال حدثنى أبو حمزة بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن أول رجل سلّ سيفه فى سبيل الله الزبير ، وذلك أنه نفحت نفحة من الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه ، والنبىُّ صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : مالك يازبير ؟ قال : أخبرتُ أنك أخذت ، فصلّى[1] عليه ، ودعا له ، ولسيفه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزبير ابنُ عمتى وحواريّى من أمتى . وأنه صلى الله

---

(١) صلى عليه : قال : اللهم صل على الزبير .

فوقل، قال : ثم أمر لنا بطعام ، وأكل معنا ثلاث لُقَيمات ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الموافقة من المروءة ، والمنافقة من الزندقة ، قال : ورأيت أسنانه مثل أسنان الخَنَش دِقاقاً، ولحيته مثل الشَّوْك ، وفيها شعر أكثره بياض ، وقد سقط حاجباه على وجنتيه ، يرفعهما بكلّاب ، قال: وسألت الشريف : هل كان للشيخ أولاد ؟ فقال : سألته فذكر أنه لم يتزوّج قطّ ، ولا احتلم إلا مرّة في الجاهلية ، قال الشريف : أقمت معه من طلوع الشمس إلى العصر ، ورأيت طول قَعْدته ثلاثة أذرع ، ومات سنة اثنتى عشرة وستمائة ، وقرأت في تاريخ اليمن للجندىّ : ومنها ما انتقيت عن المحدّث الرحّال، جمال الدين، محمد بن أحمد بن أمين الاقشهرىّ نزيل المدينه النبوّية ؛ في فوائد رحلته ؛ أخبرنا أبو الفضل وأبو القاسم بن أبي عبدالله بن علىّ بن إبراهيم بن عَتِيق اللّواتىّ المعروف بابن الجبّار العدوىّ المهدوىّ، في العشرين من شوّال سنة عشر وسبعمائة بتونس ، قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن علىّ بن محمد بن يَعْلى المغربىّ التِّلْمسانىّ بثغر الإسكندرية في شهر رمضان ، سنة ست وثمانين وستمائة ، يقول : سمعت المعمّر أبا بكر القَدِسى وكان عمره ثلاثمائة سنة ، من لفظه ببلدة السومنات بالهند ، بمسجد السلطان محمود بن سُبُكْتُكِين ، في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، يقول . حدثنا الشيخ المُعمَّر خواجة رتن بن عبد الله في داره ببلدة تُوبَنْده ؛ من لفظه ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكون في آخر الزمان لله تبارك وتعالى جند من قِبَل عَسْقلان، وهم ترك ، ماقصدهم أحد إلا قهروه ، ولا قصدوا أحداً إلا قهروه ، قال : وذكر خواجه رتن ، بن عبد الله : أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق ، وسمع منه هذا الحديث ، ورجع إلى بلاد الهند، ومات بها ، وعاش سبعمائة سنة

عليه وسلم قال: لكلّ نبيّ حوارىّ ، وحواريىّ الزبير . وسمع ابن عمر رجلا يقول : أنا ابن الحوارىّ. فقال له : إن كنت ابن الزبير ، وإلّا فلا .

وقال محمد بن سلاّم : سألتُ يونس بن حبيب عن قوله صلى الله عليه وسلم : حواريّى الزبير . فقال : من خلصائه .

وذكر على بن المغيرة ابو الحسن الأثرم ، عن الكلبى ، عن ابيه محمد بن السائب ، أنه كان يقول : الحوارىّ الخليل ، وذكر قول جرير :

أفبعد مقتلهم خليلَ محمـــد تَرْجُو القيونُ مع الرسول سبيلا

وقال غيره : الحوارىّ الناصر ، وذكر قول الأعور الكلابى :

ولكنه ألقى زمامَ قَلُوصِه فيحيا كريماً أو يموت حَوارياً

ومات سنة ست وتسعين وخمسمائة ؛ وقال الأقشهرىّ : وهذا السند يُتبرّك به ؛ وإن لم يُوثق بصحّته ، ثم قال الأقشهرىّ : وأخبرنا الفقيه أبو القاسم بن عمر ، بن عبد العال ، الكنانىّ ؛ ثم التونسىّ قال : سمعت الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصبهانىّ يقول : سمعت عبد الله بن بابا رتن يقول : سمعت والدى بابا رتن ، يقول : من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ، وعن الأقشهرىّ : أخبرنا أبو زيد عن عبد الرحمن بن علىّ الجزائرى قال : أخبرنى على بن أحمد بن عبد الرحمن بن حديد قال : سافرت من مالَقة إلى غرناطة ، فلقيت أحمد بن محمّد بن حُسين الجذامىّ قال لى : لقيت محمد بن بكرون ، أبى مَرْوان ، عبد الملك بن بِشْر ، قال : قال لى محمد بن زكريا ، بن براطن التُّجيّبى لمّا تكاثرت الأخبار بقصة المُعمَّر ولُقِىّ أبى مروان له اجتزت على وادى آشَ ، فى شهر رجب سنة إحدى وستين وستمائة ، فألفيت بها أبا مَرْوان ، فسألته عن خبر المُعمَّر ، فقال لى : خرجت عن الأندلس سنة سبع عشرة وستمائة إلى أن وصلت إلى مكة ، فأقمت بها سبع سنين ، ثم تجوّلت فى البلاد ، فوصلت إلى البصرة ، فوجدت خبر المعمَّر بها شهيراً ، ثم قيل لى : هو فى إقليم كذا ، فانحدرت إلى كش ، فقوى الخبر ، فانحدرت أيضاً إلى بلدة أخرى ، فقيل لى : إن الطريق ممتنع ، لأنه صحراء ، مسافتها خمسة وأربعون يوماً ، وكنت أقيم أياماً لا آكل ولا أشرب فعزمت على السير فيها ، ثم قيل لى : إن هنا طريقاً أقرب ، لكنها لا تُسْلك من أجل التَّتَر ، فهان ذلك علىّ فسرت ، ولا أكلّم من يكلّمنى ، بل أظهر الصَّمَمَ ، ولا آكل ، ولا أشرب ، قال : فمشيت فى عسكر التَّتَر ستة أيام ، على ذلك ، ثم خرجت عنهم ، فسرت يومين حتى وصلت إلى الموضع الذى قصدته ، فعجب أهله منّى ، وأضافنى شيخ منهم ،

وقال غيره : الحوارى الصاحب المستخلص . وقال معمر ، عن قتادة : الحواريّون كلُّهم من قريش ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وحمزة ، وجعفر ، وأبو عبيدة الجرّاح ، وعثمان بن مظعون ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، وطلحة ، والزبير .

وقال روح بن القاسم ، عن قتادة ، أنه ذكر يوماً الحواريين فقيل له : وما الحواريُّون ؟ قال : الذين تصلح لهم الخلافة .

شهد الزبيرُ بَدْراً ، وكانت عليه يومئذ عمامةٌ صفراء كان مُعْتجراً[1] بها ، فيقال : إنها نزلت الملائكة يوم بَدْرٍ على سيماء[2] الزبير .

وروى أبو إسحاق الفزارى ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة بن الزبير قال : كانت على الزبير عمامة صفراء مُعْتجراً بها يوم بَدْر ، ونزلت الملائكة عليها عمائم صُفر .

---

(١) معتجرا : يعنى يلفها على رأسه فقط وليست نازلة على لحيته .
(٢) سيماء : منظراه يعنى نزلت على شاكلته .

فأدخلنى بيتاً ، فإذا فيه الشيخ المُعمَّر ملفوفاً فى القطن ، وهو فى مهد ، فدعاه فقال: ياسيّدى ، هذا رجل من بلادٍ بعيدة من المغرب الأقصى ، جاء إلينا ليس له حاجة غير رؤيتك ، ويريد أن يسمع منك، فكلّمنى بكلام ترجمه لى ذلك الشيخ ، فقال : كنت يوم الخندق أعمل مع المسلمين ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فلمّا رأيته وجدت فى نفسى خِفة فى العمل ، فلمّا رأى ذلك منّى ، قال عمّرك الله ، عمرك الله ، عمرك الله ، ثم سكت ، فقال لى : الذى أدخلنى عليه يكفيك ، ثم أخرج الأقشهرىّ نحو هذه القصّة من وجهين آخرين ، فسمّى المعمَّر عماراً ، وسأذكر ذلك فى حرف العين ، من هذا القسم إن شاء الله تعالى ، وقد تكلّم الصلاح الصفدىّ فى تذكرته ، فى تقوية وجود رتن ، وأنكر على من ينكر وجوده ، وعوّل فى ذلك على مجرّد التجويز العقلىّ ، وليس النزاع فيه ، إنما النزاع فى تجويز ذلك من قِبَل الشرع ، بعد ثبوت حديث المائة فى الصحيحين ، والاستبعاد الذى عوّل عليه الذهبىّ وتعقّب القاضى برهانُ الدين بنُ جماعة فى حاشية كتبها فى مذكرة الصفدىّ ، فقال : قول شيخنا الذهبىّ هو الحق ، وتجويز الصفدىّ الوقوع لايستلزم الوقوع ، إذ ليس كل جائز بواقع ، انتهى . ولمّا اجتمعت بشيخنا مجدالدين الشيرازىّ ، شيخ اللغة بزَبِيد من اليمن ، وهو إذ ذاك قاضى القضاة ببلاد اليمن رأيتُه ينكر على الذهبىّ إنكار وجود رَتَن ، وذكر لى : أنه دخل ضَيْعته لما دخل بلاد الهند ، ووجد فيها من لايُحصى كثرةً ينقلون عن آبائهم وأسلافهم ، عن قصة رتن ، ويثبتون وجوده ، فقلت : هو لم يجزم بعدم وجوده، بل تردّد وهو معذور ، والذى يظهر أنه كان طال عمره ، فادّعى ما ادّعى ، فتمادى على ذلك ، حتى اشتهر ، ولو كان صادقاً لاشتهر فى المائة الثانية ، أوالثالثة ، أو الرابعة ، أوالخامسة ، ولكنّه لم يُنقل عنه شىء إلا فى أواخر السادسة ، ثم فى أوائل السابعة ، قبيل وفاته ، وقد اختلف فى سنة وفاته كما تقدم والله أعلم . . (ز) .

وشهد الحديبية والمشاهدَ كلها ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يلجَ النار أحدٌ شهد بدراً والحديبية .

وقال عمر : فى الستة أهلِ الشورى . توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو راضٍ عنهم . وهو أيضاً من العشرة ، الذين شهد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين . يوم أُحد ، ويوم قريظة ، فقال : ارْمِ فِدَاك أبى وأمى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق

﴿ باب ر — ج ﴾

٢٠٤٧ ﴿ رَجُل ﴾ صحابيّ لم يُسمَّ . . ادّعى ابن حَزْم أن هذه اللفظة عَلَم عليه ، سمّاه بها أهله ، فقال : هو صحابيّ معروف ، ذكر ذلك فى أواخر المُحَلَّى فى باب من سبّ الله ورسوله ، واعتمد على ما رواه من طريق محمّد ، بن عبد الملك بن أيمن ، عن حَبِيب النجّار صاحب أبى ثَوْر ، عن محمد بن سهل : سمعت علىّ بن المَدِينىّ ، يقول : فذكر قصة له مع المأمون ، فيمن سبّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر فيها حديث رجل من بلقين[1] ، قال علىّ : بهذا يُعرف هذا الرجل ، وهو اسمه ، وقد وفد على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وبايعه * قلت : محمد بن سهل ما عرفته ، وفى طبقة محمد بن سهل العطّار رماه الدارقطنىّ بالوضع ، وقد ناقض ابن حزم ، فذكر فى الجهاد حديث عبد الله بن شَقِيق ، عن رجل من بلقين ، قال : قلت : يارسول الله ، هل أحد أحقّ بشىء من المقيم من أحد ؟ قال : لا ، الحديث . قال ابن حزم : هذا عن رجل مجهول ، لا ندرى أصَدَق فى دعواه الصحبة أم لا ؟ . (ز) .

٢٠٤٨ ﴿ رَجّال ﴾ بتشديد الجيم ، وضبطه عبدالغنى بالمهملة ، قال الأمير : الأكثر على أنه بالجيم ، ابن عُنْفُوَة بنون وفاء الحنفىّ . . ذكره ابن أبى حاتم ، فقال : قدم على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى وفد بنى حَنِيفة ، وكانوا بضعة عشر رجلا ، فأسلموا ؟ سمعت أبى يقول ذلك * قلت : لكنه ارتدّ وقتل على الكفر ، فروى سيف بن عمر فى الفتوح ، عن مَخْلَد بن قيس البَجَلىّ ، قال : خرج فُرَات بن حَيّان ، والرجّال بن عنفوة ، وأبو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : لضِرْس أحدهم فى النار أعظم من أُحُد ، وإن معه لقفا غادر ، فبلغهم ذلك إلى أن بلغ أباهريرة وفراتا قتل

السَّبِيعى ، قال : سألت مجلساً فيه أكثر من عشرين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كان أكرمَ الناس على رسول الله صلى الله علية وسلم ؟ قالوا : الزبير ، وعلى بن أبى طالب .

قال أبو عمر : كان الزبير تاجراً مَجْدُوداً فى التجارة ، وقيل له يوما : بم أدركت فى التجارة ما أدركت ؟ فقال : إنى لم أشتر عينا ؟ ولم أردْ ربحاً والله يباركُ ، لمن يشاء .

وروى الأوزاعى ، عن نَهِيك بن يَرِيم ، عن مُغيث بن سمّى ، عن كعب ، قال : كان للزبير ألفُ مملوكٍ يؤدّون إليه الخراج ، فما كان يُدْخِل بيته منها درهما واحداً ، يعنى انه يتصدّق بذلك كله ، وفضّلَه حسّان على جميعهم ، كما فضل أبو هريرة على الصحابة أجمعين جعفر بن أبى طالب ، فقال يمدحه :

أَقام على عَهْدِ النبى وهَدْيه　حوارِيُّه والقول بالفعل يُعْدَل
أَقام عَلَى مِنْهَاجِهِ وطريقِهِ　يُوالى ولِىَّ الحق والحقُّ أَعدَل

(١) فى القاموس : بالقان بكسر اللام بلدبعرو ولعلها المرادة هنا .

الرجّال ، فخرّا ساجدين ، وروى الواقديّ عن رافع بن خُدَيج ، قال : كان فى الرجّال بن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن ، والخير فيما يرى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم شىء عجيب ، فخرج علينا يوما والرجّال معنا جالس ، فقال : أحد هؤلاء النفر فى النار ، قال رافع : فنظرت ، فإذا فيهم أبو هريرة ، وأبو أرْوى ، والطُّفَيل بن عمرو ، والرجّال فجعلت أنظر وأتعجّب ، فلمّا ارتدت بنو حَنيفة سألت : ما فعل الرجّال ؟ فقالوا : افتتن ، وشهد لمُسَيْلمة أن رسول الله أشركه فى الأمر ، فقلت: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحقّ ، قالوا : وكان الرجّال يقول : كبشان انتطحا ، فأحبُّهما إلينا كبشُنا ، يعنى مُسَيلمة ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ باب ـ ر ـ د ﴾

٢٠٤٩ ﴿ رَدَّاد ﴾ . . ذكر فى القسم الأول . . (ز) .

﴿ باب ـ ر ـ ف ﴾

٢٠٥٠ ﴿ رِفَاعة ﴾ بن عبد المنذر ، بن رفاعة ، بن دينار الأنصاريّ . . ذكره أبو نُعيم ،وفرق بينه وبين رفاعة المتقدّم فى القسم الأول المذكور فيه زَنبر بدل دينار ،وهو الصواب ، ونبّه عليه أبو موسى .

٢٠٥١ ﴿ رفاعة ﴾ بن عمرو الجُهنىّ . . ذكره أبو مَعْشر وحده فى أهل بدر،وإنما هو وَدِيعة بن عمرو ، وسيأتى على الصواب فى موضعه .

٢٠٥٢ ﴿ رفاعة ﴾ البَدرىّ . . استدركه أبو موسى تبعا لأبى بكر بن أبى علىّ ، وهو وَهَم ،

هو الفارسُ المشهورو البطل الذى ... يصول إذا ما كان يوم محجَّلُ
وإنّ امرأً كانت صفيةُ أمُّه ... ومِنْ أسدٍ فى بيته لمرفَّلُ
له من رسول الله قُرْبى قريبةٌ ... ومن نصرةِ الإسلام مَجْدٌ مؤثَّل
فكم كربة ذبّ الزبير بسيفه ... عن المصطفى ، واللهُ يُعطِى ويُجْزِل
إذا كشفتْ عن ساقها الحربُ حَشَّها ... بأبيضَ سباق إلى الموت يُرْقِل
فما مِثْلُه فيهم ولا كان قبلَه ... وليس يكونُ الدهرَ ما دام يَذْبلُ

ثم شهد الزبيرُ الجمل ، فقاتل فيه ساعة ، فناداه علىّ وانفرد به ، فذكر الزبير أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال له ، وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض : أما إنك ستقاتل عليّاً ، وأنت له ظالم . فذكر الزبيرُ ذلك ، فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جُرموز عبد الله ، ويقال عمير ، ويقال عمرو .

فإن الحديث لرفاعة بن رافع ، وهو حديث المسيء فى صلاته ، وقد ذكره ابن مندة على الصواب .

٢٠٥٣ ﴿ رفاعة ﴾ أبو عبَايَة . . وَهِم من ذكره فى الصحابة ، وقد ذكرت شبْهة ذلك فى حرف الخاء فى خَدِيج . . (ز) .

٢٠٥٤ ﴿ رِفَاعة ﴾ غير منسوب ، وهو من أصحاب الشجرة . . ذكره أبو موسى ، وساق من طريق أبى أميّة بن أبى المُخارق ؛ حدثنى أبو عُبَيدة بن رفاعة ، عن أبيه ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال ، فذكر الحديث ، قال أبو موسى : هذا غير رفاعة ، بن رافع ، وقد أورده أبو نُعيم فى ترجمة رفاعة بن رافع ، لكن لا أعرف له ابناً ، يقال له أبو عُبَيدة ، فالظاهر أنه غيره * قلت : بل هو ، وإنما تصحّف اسم الراوى عنه ، والصواب عُبَيد بن رفاعة ، ولذلك وقع فى الغَيْلانيات .

﴿ باب ـ ر ـ ق ﴾

٢٠٥٥ ﴿ رُقَيس ﴾ الأسديّ . . ذكر البلاذُريّ : أن بعضهم ذكره فى مهاجرة الحبشة ، قال : وهو غلط ، والصواب قيس بن عبد الله . . (ز) .

﴿ باب ـ ر ـ ك ﴾

٢٠٥٦ ﴿ رُكَانة ﴾ أبو محمدّ . . فرق ابن أبى داود ، والبلاذُريّ ، بينه وبين رُكَانة بن عبد يزيد المطّلبيّ ، وأوردا من طريق أبى جعفر محمد بن رُكَانة عن أبيه ، قال : صارعت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فصرعنى ، وأورده ابن مندة ، وقال : أراه الأول * قلت : بل هو المحقّق ، فإن قصة المصارعة مشهورة لركانة بن عبد يزيد ، وقد أورده الترمذيّ ، وابن قانع وغيرهما .

﴿ باب ـ ر ـ و ﴾

٢٠٥٧ ﴿ رُومَان ﴾ بن بَعْجَة ، بن زيد بن عَمِيرة الجذاميّ . . تقدم فى القسم الأول .

٢٠٥٨ ﴿ رُومَة ﴾ الغِفاريّ . . صاحب بئر رُومَة . أورده ابن مندة ؛ فقال : يقال إنه أسلم ،

وقيل عميرة بن جرموز السعدى ، فقتله بموضع يُعرف بوادى السباع ، وجاء بسيفه إلى علىّ ، فقال له على : بَشّر قاتلَ ابن صفيّة بالنار . وكان الزبيرُ قد انصرف عن القتال نادماً مُفَارِقاً للجماعة التى خرج فيها ، منصرفاً إلى المدينة ، فرآه ابن جرموز ، فقال : أتى يؤرّش بين الناس ، ثم تركهم ، والله لا أتركه ، ثم اتبعه ، فلما لحق بالزبير ، ورأى الزبير أنه يريده أقبل عليه ، فقال له ابن جرموز : أذكرك الله . فكفّ عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً ، فقال الزبير : قاتله الله ، يذكرنا الله وينساه ، ثم غافله

روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان، عن المحاربيّ ، عن أبي مسعود ، عن أبي سَلَمة ، بِشْر بن بَشير الأسلميّ ، عن أبيه ، قال : لمّا قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء ، وكانت لرجل من بني غِفَار عَيْن يقال لها رُومَة ، كان يبيع القربة منها بالمُدّ ، [1] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بعنيها بعَيْن في الجنّة ، فقال : يارسول الله ، ليس لي ولا لعيالي غيرها ، فبلغ ذلك عثمان ، فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ، ثم أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يارسول الله ، أتجعل لي مثلَ الذي جعلتَ لرومة : عيناً في الجنّة ، قال : نعم ، قال : قد اشتريتها ، وجعلتها للمسلمين * قلت : تعلّق ابن مندة على قوله : أتجعل لي مثل الذي جعلت لرومة ، ظنّا منه أن المراد به صاحب البئر ، وليس كذلك ، لأن في صدر الحديث أن رومة اسم البئر ، وإنما المراد بقوله جعلت لرومة ، أي لصاحب رومة ، أو نحو ذلك ، وقد أخرجه البغويّ ، عن عبد الله بن عمر بن أبان بهذا الإسناد ، فقال فيه : مثل الذي جعلت له ، فعاد الضمير على الغفاريّ ، وكذا أخرجه ابن شاهين ، والطبرانيّ من طريق ابن أبان ، وقال البلاذُريّ في تاريخه : ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب من بئر رُومَة ، بالعقيق ، وبصق فيها ، فعَذُبت ، قال : وهي بئر قَدِيمة ، قد كانت طُمّتْ فأتى قوم من مُزَينة حلفاء للأنصار ، فقاموا عليها ، وأصلحوها ، وكانت رومة امرأةً منهم أو أمة لهم تُسقى منها الناس ، فنسبت إليها ، قال : وقال بعض الرواة إن الشعبة التي على طرفها تُدْعى رُومَة ، والشعبة وادٍ صغير يجْرى فيه الماء ، وروى عمر بن شبّه في أخبار المدينة ، عن أبي غسّان المدنيّ : أخبرني غير واحد : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : نِعم القَلِيبُ قَلِيبُ المُزَنِيّ ، فاشتراها عثمان ، فتصدّق بها ، وروى عمر بن شبّة بإسناد ضعيف ، عن أبي قِلابة ، قال : أشرف عليهم عثمان ، فناشدهم [2] : هل تعلمون أن رومة كانت

ابن جرموز فقتله . وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ، وفي ذلك اليوم كانت وقعةُ الجمل ، ولما أتى قاتل الزبير علياً برأسه يستأذن عليه فلم يأذن له ، وقال للآذن : بشّره بالنار ، فقال :

أتيتُ علياً برأس الزُّبَيْـر أرجو لديه به الزلفـه
فبشّر بالنـار إذ جئتُه فبئس البشـارة والتُّحفَه

---

(١) المد : ثلث قدح تقريباً ، والمراد أن صاحب البئر كان يبيع قربة الماء من بئره بهذا القدر من الطعام .

(٢) واقعة إشراف عثمان على الناس ومناشدته لهم بما ذكر كانت أثناء حصار أهل مصر وغيرهم له رضى الله عنه بمنزله قبل قتله ، وكان عثمان رضي الله عنه يعدد لهم فعاله من الخير للمسلمين حتى يكفوا عن حصاره ، ومنها شراؤه بئر رومة وجعلها صدقة .

لفلان اليهودىّ ، لا يسقى أحداً منها قطرة إلا بثمن ، فاشتريتها بمالى ، ؟ وله شواهد فى الترمذىّ ، وغيره ، ولكن المراد هنا قوله لفلان اليهودىّ ، وذكر ابن هشام فى التيجان : أن تبّعاً لما غزا يثرب اجتوى البئر التى حفرها ، فكانت فُكَيْهة بنت زيد بن خالد ، بن عامر بن زُرَيق تسقى له من ماء رُومة ، فذكر قصة .. (ز) .

٢٠٥٩ ﴿ رُوَيْبَة ﴾ بالموحّدة مصغّرا الثقفىّ ، والد عمارة .. روى الطبرانىّ ، من طريق رقبه بن مَصْقلة ؟ عن عبد الملك بن عُمَير ، عن عمارة بن رُوَيْبة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن يلج النار من صلّى قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها ، أورده أبو موسى ، من هذا الوجه ، وفى الإسناد خَلَل ، وذلك أن مُسلما وغيره أخرجوه من طرق ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، فلعلّ ابناً سقط من الرواية الأولى .

﴿ باب — ر — ى ﴾

٢٠٦٠ ﴿ رِئَاب ﴾ المزنىّ جدّ معاوية بن قُرّة .. روى الطبرانىّ والحسن بن سفيان ، من طريق عبد الواحد بن غِياث ، عن فُرات بن أبى الفُرات ، عن الفضل بن طَلْحة ، عن معاوية بن قُرَّة ، ابن رِئاب ، عن أبيه : أنه كان مع جدّه حين أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى رواية الحسن بن سفيان عن أبيه ، قال : كنت مع أبى حين أتى ، والصواب فى هذا ماروواه ابن قانع ، وغيره من طريق فرات بن أبى الفُرات ، عن معاوية بن قُرة بن إياس ، بن رِئَاب ، عن أبيه ، قال : كنت مع أبى ، فالصحبة لإياس ، ولقرّة لا لرِئَاب ، وقد تقدّم فى ترجمة إياس بن هلال ، بن رِئَاب فى القسم الأول ، والله اعلم .

وسيَّان عندىَ قتــلُ الزبير　وضرطةُ عَيْرٍ بذى الجُحْفَه

وفى حديث عمرو بن جَاوان ، عن الأحنف ، قال · لما بلغ الزبير سَفوان موضعاً من البصرة ، كمكان القادسية من الكوفة ، لقيه البكر رجل من بنى مجاشع ، فقال : أين تذهب ياحوارىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلىّ فأنت فى ذمتى ، لا يُوصل إليك ، فأقبل معه وأتى إنسانٌ الأحنفَ ابن قيس فقال : هذا الزبير قد لُقِى بسَفْوان . فقال الأحنف : ما شاء الله . كان قد جمع بين المسلمين

٢٠٦١ ﴿ الرئيس ﴾ بن عامر بن حُصَين الطائىّ . . له وفادة ، هكذا استدركه الذهبىّ ، فى التجريد ، وضبطه بفتح الراء بعدها ياء مهموزة ، ثم أخرى ساكنة ، ثم مهملة ، وهو تصحيف ، والصواب رَبْدَس بسكون الموحدة وفتح المثناة ، والباقى سواء ، وقد ذكرته على الصواب اولا . . (ز) .

حتى ضرب بعضهم حواجبَ بعضٍ بالسيوف ، ثم يلحق ببنيه وأهله ، فسمعه عُمَيرة بن جرموز ، وفضالة ابن حابس ، ونُفيع فى غواة بنى تميم ، فركبوا فى طلبه ، فلقوه مع النفر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلف ، وهو على فرس له ضعيفة ، فطعنه طعنة خفيفة ، وحمل عليه الزبيرُ وهو على فرسٍ له يقال له ذو الخمار ، حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه يا نُفيع ! يا فضالة ! فحملوا عليه حتى قتلوه ، وهذا أصحّ مما تقدم والله أعلم .

وكانت سنّ الزبير يوم قُتِل - رحمه الله - سبعاً وستين سنة . وقيل ستاً وستين ، وكان الزبير أسمر رَبْعة معتدل اللحم خفيف اللحية رضى الله عنه .

تم بحمد الله الجزء الثالث من كتاب الإصابة والاستيعاب ويليه الجزء الرابع وأوله فى الإصابة حرف الزاى المنقوطة وأوله فى الاستيعاب باب زرارة .

ونسأل الله العون على إتمامه إنه سميع مجيب .

رقم الإيداع بدار الكتب ٤١٠٢ / ١٩٧١

الإصابة

في تمييز الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣ هـ الموافق ١٣٧٤ م
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الموافق ١٤٤٩ م

وبذيله كتاب

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور

طه محمد الزيني

الأستاذ بالأزهر

الجزء الرابع

الطبعة الأولى

الناشر

مكتبة الكليات الأزهرية

حسين محمد امبابي وشركاه

٩ شارع الصنادقية بميدان الأزهر
ت ٩٨٢٠٨ - ت ٩٣١٢٩٦

(١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م)

طبع بدار إحياء الكتب العربية
عيسى البابى الحلبى وشركاه

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الزاى المنقوطة ـ القسم الأول

﴿ باب ـ ز ـ ا ﴾

٢٧٦٩ ﴿ الزارع ﴾ بن عامر ، ويقال ابن عمرو ، العبَدىّ أبو الوازع ، من عبد القيس ، عِدَاده فى أعراب البصرة .. قال ابن عبدالبرّ : يقال : اسم أبيه زارع ، والوازع ، بالواو اسم ولده ، وروى أنه وفد مع الأشَجّ العصَرىّ على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، وقد تقدّم ذكره فى ترجمة جَهْم بن قُثَم، وأخرج حديثه البخارىّ فى الأدب المفرد ، وأبو داود ، روت عنه ابنة ابنه أم أبَان ، بنت الوازع ، وذكر أبو الفتح الأزدىّ : أنها تفرّدت بالرواية عنه .

٢٧٧٠ ﴿ زاملة ﴾ هو لقب بُرَيدة بن الُحصَيب . . (ز) .

٢٧٧١ ﴿ زاهر ﴾ بن الأسود ، بن حجّاج ، بن قيس الأسلمىّ ، والد مَجْزَأة . . وكان من أصحاب الشجرة وسكن الكوفة ، وروى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى النهى عن أكل لحوم الُحمُر الإنسيّة ، روى عنه ابنه مجزأة ، وذكر مسلم وغيره : أنه تفرّد بالرواية عنه ، وأخرج حديثه البخارىّ فى الصحيح وفيه : أنه شهد الُحدَيْبية ، وخَيْبر ، وقال محمد بن إسحق : كان من أصحاب عمرو بن الَحمِق، يعنى لمّا كان بمصر ، فيؤخذ منه أنه عاش إلى خلافة عثمان .

٢٧٧٢ ﴿ زاهر ﴾ بن حَرَام الأشجَعىّ . . قال ابن عبد البرّ : شهد بدرا ، ولم يوافَق عليه ، وقيل : إنه تصحّف عليه ، لأنه وُصف بكونه بَدريّا ، وقد جاء ذكره فى حديث صحيح أخرجه أحمد ، والترمذىّ فى الشمائل ، من طريق مَعْمَر ، عن ثابت بن أنس : أن رجلا من أهل البادية اسمه زاهر ، كان يُهدى للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث ، وفيه قول النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : زاهر بادِ يَتُنا ، ونحن حاضرته ، وكان النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يجهّزه إذا أراد الخروج إلى البادية، وكان زاهر دَمِيم الِخلْقة ، فأتاه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يَبيع شيئًا له فى السوق ، فاحتضنه من خَلفه ، فقال له : مَن هذا ؟ أرسِلْنى ، والتفت ، فعرف النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فجعل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من يشترى منّى هذا العبد ، وجعل هو يلصق ظهره بصدر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقول : إذاً تجدُنى كاسداً ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لكنّك عند الله لست بكاسد ، أخرجه البَغَوىّ وغيره ، وخالفه مَعْمَر ، وقد رواه حماد بن سَلَمة فقال : عن ثابت ، عن إسحق بن عبد الله بن الحارث ، مرسلا ، وهو وحمّاد فى ثابت أقوى من مَعْمَر ، ولكن للحديث

شاهد من رواية سالم بن أبى الجَعْد الأشجَعِىّ عن رجل من أشجع ، يقال له : زاهر بن حَرَام ، كان بَدَوِيًّا لايأتى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه إلا بطُرْفَةَ أو هديّة، فرآه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يبيع سلعة ، فأخذ بوسطه ، الحديث . وحَرَام والده يقال بالفتح والراء ، ويقال بالكسر والزاى ، ووقع فى رواية عبد الرزّاق بالشكّ .

٢٧٧٣ ﴿ زائدة ﴾ بن حَوَالة العَنَزِىّ . . ذكره ابن عبد البرّ مختصرا ، وتبعه ابن الأثير ، وعلّم له الذهبىّ علامة أحمد ، وذكره العِماد بن كثير ، فى تسمية الصحابة الذين أخرج لهم أحمد ، فقال : زائدة أو مَزْيَدَة بن حَوَالة ، فى الجزء الثانى من مسند البصريّين ، فوجدت حديثه عند أحمد ، من طريق كَهْمَس بن الحسن ، عن عبد الله بن شَقِيق ؛ حدّثنى رجل من عَنَزة يقال له : زائدة ، أو مَزْيَدة ، ابن حَوَالة ، قال : كنّا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر من أسفارنا ، فنزل الناس منزلا ، ونزل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى ظلّ دَوحةٍ فرآنى وأنا مقبل من حاجة لى ، وليس غيره ، وغير كاتبه ، فقال : أنكتبك يا ابن حَوَالة ، الحديث . أخرجه يزيد بن هرون ، عن كَهْمَس ، وأخرج أحمد أيضاً فى مسند عبدالله بن حَوَالة ، عن إسمعيل بن عُلَيّة ، عن الُجرَيرىّ ، عن عبد الله بن شَقيق ، عن ابن حَوَالة ، فذكر نحوه ، هكذا أخرجه فى مسند عبد الله بن حَوَالة وليس فى الخبر تسميته عبدالله ، لكن أخرجه الطبرانىّ ، من طريق حماد بن سَلَمة ، عن الُجرَيرىّ ، فسمّاه عبدالله ، وعبد الله بن حَوَالة صحابىّ مشهور نزل الشام ، وهو مشهور بالأزدىّ ، وهو أشهر من زائدة راوى هذا الخبر فلعلّ بعض رواته سمّاه عبد الله ظنًّا منه أنه ابن حَوَالة المشهور ، فسمّاه عبد الله ، والصواب زائدة ، أومَزْيَدَة على الشكّ ، وليس هو أخا عبد الله ، لأن عبدالله أزدىّ ، ويقال عامرىّ حالف الأزد وزائدة عَنَزىّ بمهملة ونون وزاى ، ولم أر له ذكرا إلا فى هذا الموضع من مسند أحمد .

﴿ باب ـ ز ـ ب ﴾

٢٧٧٤ ﴿ زَبّان ﴾ بفتح أوّله وتشديد الُموَحّدة ، ثم نون ، ويقال براء بدل النون ، ورجّحه عبد الغنىّ بن قيس ، ويقال : قيسور الكلبىّ . . روى حديثه الدارقطنىّ فى المؤتلف ، من طريق محمد ابن إسحق عن يحيى بن عُرْوة ، عن أبيه ، عنه ، قال الدارقطنىّ : حديثه منكر .

٢٧٧٥ ﴿ زَبّان ﴾ العَدَوِىّ . . روى حديثه أبو محمد بن قُتَيبة ، من طريق عيسى بن يزيد ، ابن دار ، قال : ذُكرت الكِهانة عند النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال زَبّان العدوىّ : يارسول الله ، لقد رأيت عَجَباً . . (ز) .

٢٧٧٦ ﴿ الزِّبْرِقان ﴾ بن بَدْر ، بن امرئ القيس ، بن خَلَف ، بن بَهْدَلة ، بن عَوْف ، ابن كَعْب ، بن سعد ، بن زيد مناة ، بن تميم ، بن مُرّ التميميّ السعديّ . . يقال كان اسمه الحُصَين ، ولقّب الزِّبْرِقان لحسن وجهه ، وهو من أسماء القمر ، ذكر ابن إسحق فى وفود العرب قال : قدم وفد تميم ، فيهم عُطَارد بن حاجب ، فى أشرافهم ، منهم الأقرع بن حابس ، والزِّبْرِقان بن بدر ، أحد بنى سعد ، وعمرو بن الأهتم ، وقيس بن عاصم ، فنادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من وراء الحجرات ، فذكر القصّة بطولها ، وفيها : ثم أسلموا ، وذكر قصّتهم ابن أبى خَيْثمة ، عن الزّبَيْر بن بكّار ، عن محمّد بن الضحّاك ، عن أبيه مُرْسلا ، بطولها ، وأخرجها ابن شاهين من وجه آخر ضعيف ، وذكرها أبو حاتم السِّجِسْتانىّ فى كتاب المُعمَّرين ، فى ترجمة أكثم بن صَيْفِىّ على سياق آخر ، وروى أبو نُعَيم من طريق حمّاد بن زَيد ، عن محمد بن الزبير الحَنْظلىّ ، قال : دخل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن الأهتم ، وقيس بن عاصم ، والزبرقان بن بدر ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعمرو بن الأهتم : أخبرنى عن هذا يعنى الزبرقان ، فذكر الحديث ، وفيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن من البيان لسحرا ، وإسناده حسن ، إلا أن فيه انقطاعا ، وأخرجه ابن شاهين ، من طريق أبى المقدّم الأنصارىّ ، عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس ، قال : اجتمع عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم قيس بن عاصم ، والزبرقان بن بدر ، وعمرو بن الأهتم ، فذكر الحديث بطوله ، وروى يعقوب بن سُفْيان فى تاريخه ، من طريق وقّاص بن سَرِيع بن الحكم : أن أباه حدّثه قال : حدّثنى الزبرقان بن بدر ، قال : قَدِمت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزلتُ على رجل من الأنصار ، فذكر الحديث بطوله ، قال ابن مَنْدة : غريب ، وذكر الطبرانىّ من هـذا الوجه حديثا آخر ، وقصته مع الحُطَيْئة ، وقد ذكرتها فى ترجمة الحُطيئة فى القسم الثالث من حرف الحاء المهملة ، وقال أبو عمر بن عبد البّر : ولّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقات قومه ، فأداها فى الردّة إلى أبى بكر فأقرّه ، ثم إلى عمر ، وأنشد له ، وَثيمة فى الردّة فى وفائه بأداء الزكاة ، وفيه يقول :

وَفَيْتُ بأذواد الرسول وقد أبت * سُعاةٌ فلم يَرْدُد بعيرا مُخرّقا

ويقول فى أخرى :

من مُبلغٌ قيسا وخِنْدِفَ أنه * عَزْمُ الإله لنا ، وأمرُ محمد

قلت : وله فى ذلك قصة مع قيس بن عاصم ، ذكرها أبو الفرج فى ترجمة قيس ، وعاش الزبرقان إلى خلافة معاوية ، فذكر الجاحظ فى كتاب البيان : أنه دخل على زياد ، وقد كُفّ بصره ، فسلّم

خَفِيًّا فأدناه زياد، وأجلسه معه، وقال: يا أباعباس، إن القوم يضحكون من خَفَائك، فقال: وإن ضحكوا، والله إن رجلا لا يودّ أنّى أبوه لَغَيَّة أو لِرَشْدة ، وذكره المُرادىّ فى نسخة أخرى فيمن عمى، من الأشراف ، وذكر الكوكبىّ أنه وفد على عبدالملك ، وقاد إليه خمسة وعشرين فرسا، ونسب كلّ فرس إلى آبائه ، وأمهاته ، وحلف على كلّ فرس منها يمينا غير التى حلف بها على غيرها ، فقال عبد الملك : عجَبى من اختلاف أيمانه أشدّ من عجَبى بمعرفته بأنساب الخيل .

٢٧٧٧ ﴿الزبرقان﴾ بن أَصْلَم من آل ذى لَعْوَة . . ذكره ابن مندة فى الصحابة من طريق عمرو بن شِمْر، عن ليث ،عن مجاهد، عن أبى وائل قال: برز الحسين بن علىّ يوم صِفِّين ، فذكر قصة فيها فقال له الزبرقان ابن أصلم : انصرف يا بُنىّ ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلا من ناحية قُبَاء ، وأنت قُدّامه فما كنت لألقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدَمِك .

٢٧٧٨ ﴿الزُّبَيْب﴾ بن ثعلبة ، بن عمرو ، بن سَوَاء العنبرىّ . . قال البغوىّ : سكن البادية، وقال غيره: نزل البصرة ، وهو بموحّدتين مصغّر عند الأكثر ، وخالفهم العسكرى ، فجعل الموحّدة الأولى نونا ، واعترف أن أصحاب الحديث يقولونها بموحّدة ، وله حديث أخرجه أبو داود ، روى عنه ابن دُجَيْن ، وابن ابنه شُعيب وصرّح بسماعه منه فى سنن أبى داود ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة أمّ زُبَيْب فى كنى النساء إن شاء الله تعالى .

٢٧٧٩ ﴿زُبَيْد﴾ السلمىّ . . أخرج حديثه محمد بن يحيى المدَنى ، بن أبى عمر ، فى مسنده ، فقال : حدّثنا سفيان ، أخبرَنا صاحب لنا يقال له : عمر بن حَفْص ، ثقة ، عن شيخ من بنى سُلَيم ، يقال له زُبَيْد ، قرأ القرآن عشر سنين ، يختمه فى يوم وليلة ، وعشرين سنة يختمه فى يومين وليلتين ، قال : والله لقد كان على وجهه نور إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أنس من أصحابه غِرّة أو غَفْلة نادى فيهم بأعلى صوته : أتتكم المنيّة لازمة ، إما بشقوة ، وإما بسعادة . (ز) .

٢٧٨٠ ﴿الزبير﴾ بن عبد الله الكَلَاعىّ . . ذكره يعقوب ، بن سفيان فيمن لقى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أبو عمر : لا أعلم له لقاء ، إلا أنه أدرك الجاهليّة ، وعاش إلى خلافة عثمان . قلت : كأنه أراد ما رواه العلاء بن الزُّبير ، عن أبيه ، قال: رأيت غَلَبة فارس الرومَ ثم رأيت غلبة الروم فارسَ ، ثم رأيت غلبة المسلمين فارسَ ، كلّ ذلك فى خمس عشرة سنة ، وذكره أبو الحسن ابن سُمَيع ، فى الطبقة الثانية من تابعى أهل الشام .

٢٧٨١ ﴿الزَّبِيْر﴾ بن عُبَيدة الأَسَدىّ ، من بنى أسد بن خُزَيمة . . ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة ، من بنى أسد ، هو وأخوه تمّام بن عُبَيدة .

---

(١) ذو لعوة : قيل من أقيال اليمن ورجل آخر سمى بهذا الاسم أيضا والمراد الأول .

٢٧٨٢ ﴿ الزَّبِيْر ﴾ بن عَدىّ بن نَوْفل ، بن أسد ، بن عبد العُزّى القرشىّ الأسدىّ ، ابن أخى وَرَقة بن نوفل . . ذكره البلاذُرِىّ . . (ز) .

٢٧٨٣ ﴿ الزَّبَيْر ﴾ بن العوّام ، بن خُوَيلد ، بن أسد ، بن عبدالعُزّى ، بن قُصَىّ بن كلاب ، القرشىّ الأسَدِىّ .. أبو عبدالله ، حوَارِىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن عمّته ، أمّه صَفِيّة بنت عبد المطلب ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشُّورَى ، كانت أمّه تكْنيه أبا الطاهر ، بكنية أخيها الزَّبَيْر بن عبد المطلب ، واكتنى هو بابنه عبد الله ، فغلبت عليه ، وأسلم وله اثنتا عشرة سنة ، وقيل ثمان سنين ، وقال الليث : حدّثنى أبو الأسود ، قال : كان عمّ الزَّبَيْر يعلّقه فى حَصِير ، ويُدَخّن عليه ليرجع إلى الكفر ، فيقول : لا أكفر أبدا ، وقال الزبير بن بكّار فى كتاب النسب : حدّثنى عمّى مُصعب ، عن جدّى عبد الله بن مُصْعب ، أن العوّام : لمّا مات كان نوفل بن خُوَيلد يلى ابن أخيه الزبير ، وكانت صَفِيّة تَضربه وهو صغير ، وتُغْلِظُ عليه فعاتبها نوْفل ، وقال : ما هكذا يُضْرب الولد ، إنك لتضربينه ضرب مُبْغِضة ، فرجزت به صَفِيّة :

من قال إنى أبغضه فقد كذب ✽ وإنما أضربه لكى يَلَبّ(١)
ويهزم الجيش ، ويأتى بالسلَب ✽ ولا يكن لماله خَبًّا يَخَبّ
✽ يأكل ما فى البيت من تمر وحَبّ ✽

تعرّض له بنو نوفل فقال : يا بنى هاشم ، ألا تزجرونها عنّى ، وهاجر الزبير الهجرتين ، وقال عروة : كان الزبير طويلا تخط رجلاه الأرض إذا ركب ، أخرجه الزبير بن بكار ، وقال عثمان بن عفان : لمّا قيل له : استَخْلِف الزبير : أما إنّه لأخْيَرهم ، وأحبّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أخرجه أحمد والبخارىّ ، وفيه يقول حسان بن ثابت ، فيما رواه الزبير بن بكّار :

أقام على عهد النبىّ وهَدْيه ✽ حَواريّه ، والقول بالفعل يعدل

إلى أن قال : فما مثله فيهم ولا كان قبله ✽ وليس يكون الدهرَ مادام يذبُل(٢)

روى الزبير بن بكّار من طريق هشام بن عُرْوة عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : سألت الزبير عن قلة حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : كان بينى وبينه من الرحم ، والقرابة ، ما قد علمت ، ولكنّى سمعته يقول : من قال علىّ ما لم أقلْ فليتبوأ مقعده من النار ، وأخرجه البخارىّ من وجه آخر ، عن عروة قال : قاتل الزبير وهو غلام بمكة رجلا فكسر يده ، فمرّ بالرجل محمولا

(١) يلب : يصير لبيبا أى عاقلا .
(٢) يذبل : اسم جبل ، ويقال « أذبل » وكانت فى الأصل بالزاى والصحيح ما ذكرناه .

على صَفِيَّة فسألت عنه فقيل لها، فقالت: كيف رأيت زَبْرا ؟ أأقطا وتمرا ؟ أو مُشْمَعِلاّ[1] سَقْرا، أخرجه ابن سعد، وعن عروة، وابن المسيب قالا: أوّل رجل سلّ سيفه فى الله الزبير، وذلك أن الشيطان نفخ نفخة، فقال: أُخِذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبل الزبير يَشُقّ الناس بسيفه، والنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بأعلى مكة أخرجه الزبير بن بكّار، من الوجهين، وفى رواية ابن المُسيّب، فقيل: قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج الزبير متجرّداً بالسيف صَلْتا، وروى ابن سعد بإسناد صحيح، عن هشام عن أبيه: كانت على الزبير عِمامة صفراء مُعْتَجِراً بها، يوم بدر، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير، ورواه الطبرانىّ من طريق أبى المُلَيح عن أبيه نحوه، ومن حديث عروة، عن ابن الزبير، قال: قال لى الزبير: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فداك أبى وأمّى، وعن عُرْوة: كان فى الزبير ثلاث ضَرَبات بالسيف، كنت أُدْخِل أصابعى فيها، ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليَرْموك، وروى البخارىّ عن عائشة: أنها قالت لعروة: كان أبواك من الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القَرْح، تريد أبا بكر، والزبير، ورُوى أيضاً عن جابر، قال: قال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم بنى قُرَيظة: من يأتينى بخبر القوم فانتدب الزبير، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: إن لكل نبىّ حَوارِيًّا، وحوارِيّ الزبير، وروى أحمد من طريق عاصم بن الزِّبْرقان، قال: قيل لعلىّ: إن قاتل الزبير بالباب، قال: ليدخلنّ قاتل ابن صَفِيّة النار. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن لكلّ نبىّ حواريًّا، وإن حَوارِيّ الزبير، وروى هذا المتن ابن عدىّ من حديث أبى موسى الأشعرىّ، وروى أبو يَعْلى: أن ابن عمر سمع رجلا يقول: أنا ابن الحَوَارِىّ فقال: إن كنت من ولد الزبير وإلا فلا، وروى يعقوب بن سفيان عن مُطِيع بن الأسود: أنه أوصى إلى الزبير فأبى، فقال: أسألك بالله، والرحم إلا ما قَبِلْت، فإنّى سمعت عمر يقول: إن الزبير رُكْنٌ مِن أركان الدين، وروى الحُمَيدىّ فى النوادر: أنه أوصى إليه عثمان، والمقداد، وابن مسعود، وابن عوف، وغيرهم، فكان يحفظ أموالهم، وينفق على أولادهم من ماله، وزاد الزبير بن بكّار، ومطيع بن الأسود، وأبو العاص ابن الرَّبيع، وروى يعقوب بن سفيان: أن الزبير كان له ألف مملوك يؤدّون إليه الخراج، فكان لا يُدْخل بيته منها شيئاً يتصدّق به كلّه، وقصته فى وفاء دَيْنه، وفيما وقع فى تركته من البركة مذكورة فى كتاب الخُمس من صحيح البخارىّ بطولها، وكان قتل الزبير بعد أن انصرف يوم الجَمَل بعد أن ذكّره علىّ فروى أبو يَعْلى من طريق أبى جِرْو المازنىّ قال: شهدت عليًّا والزبير توافيا

(١) المشمعل: الناقة النشيطة والرجل الخفيف الظريف أو الطويل العالى المشرف على غيره والسقر هو الصقر ويضرب به المثل فى الحذر والشدة.

يوم الجمل ، فقال له علىّ : أنشُدك الله : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنك تقاتل عليّا وأنت ظالم له ؟ قال : نعم ، ولم أذكر ذلك إلا الآن فانصرف ، وروى ابن سعد بإسناد صحيح عن ابن عباس : أنه قال للزبير يوم الجمل : أجئت تقاتل ابن عبد المطّلب ؟ قال : فرجع الزبير ، فلقيه ابن جُرْموز فقتله ، قال : فجاء ابن عبّاس إلى علىّ فقال : إلى أين يدخل قاتل ابن صَفِيّة ؟ قال : النار ، وكان قتله فى جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين ، وله ستّ أو سبع وستون سنة ، وكان الذى قتله رجل من بنى تميم ، يقال له : عمرو بن جُرْموز ، قتله غَدْراً بمكان يقال له وادى السباع ، رواه خليفة بن خيّاط ، وروى يعقوب بن سفيان فى تاريخه من طريق حُصَين عن عمرو بن جَأْوان قال : لما التقوا قام كعب بن سُور[1] ، ومعه المصحف يَنْشدهم الله ، والإسلام ، فلم يَنْشَب أن قُتل ، فلمّا التقى الفريقان كان طلحة أوّل قتيل ، فانطلق الزبير على فرس له ، فبلغ الأحنف ، فقال : حمل مع المسلمين حتى إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف أراد أن يلحق ببنيه ، فسمعها عمرو بن جُرْموز ، فانطلق فأتاه من خلفه ، فطعنه ، وأعانه فُضَالة بن حابس ونُفَيع فقتلوه .

٢٧٨٤ ﴿ الزبير ﴾ بن أبى هالةَ التميمىّ . روى ابن مَنْدَة من طريق عيسى بن يونس ، عن وائل بن داود ، عن البَهِىّ ، عن الزبير بن هَالةَ قال : قتل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من قريش ، ثم قال : لا يُقتلنّ بعد اليوم رجل من قريش صبرا ، وأخرجه ابن عدىّ فى الكامل فى ترجمة مُصْعب ابن سَعِيد وقال : كان يحدّث عن الثقات بالمناكير ، وساق فى آخر هذا الحديث : إلا قاتل عثمان ، وقال ابن أبى حاتم : جاء حديثه من طريق سيف بن عمر قلت : روى سيف فى الفتوح ، عن وائل ابن داود عن البهىّ ، عن الزبير ، قال : قال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بارك لأمّتى فى أصحابى ، الحديث . لكن وقع فى كثير من النسخ عن الزبير بن العوّام ، فالله أعلم .

﴿ باب ـ ز ـ ج ﴾

٢٧٨٥ ﴿ الزّجّاج ﴾ والد عبد الرحمن ، غلام أمّ حَبِيبة . . يأتى ذكره فى ترجمة ولده إن شاء الله تعالى . . (ز) .

﴿ باب ـ ز ـ خ ﴾

٢٧٨٦ ﴿ زُخَىّ ﴾ بالمعجمة مُصغّر . . ذكره ابن مندة ، وأبو نُعيم فى حرف الزاى ، وذكره ابن فتحون فى حرف الراء ، وقد تقدّم ذكره فى ترجمة ذُؤَيب بن شَعْثَم . . (ز) .

(١) كعب بن سور : قاضى البصرة لعمر رضى الله عنه .

﴿ باب ـ ز ـ ر ﴾

٢٧٨٧ ﴿ زُرَارة ﴾ بن أوفى النخَعىّ أبو عمرو . . قال ابن أبى حاتم ، عن أبيه : له صحبة ، ومات فى زمن عثمان ، وتبعه أبو عمر ، فلم يزد . قلت : فأما زُرَارة بن أوفى قاضى البصرة فهو تابعىّ معروف ، ثقة ، وهو حَرَشِىّ بفتح المهملة والراء بعدها معجمة .

٢٧٨٨ ﴿ زُرَارة ﴾ بن جُزَىّ أو جَزْء ، بن عمرو ، بن عَوْف بن كعب ، بن أبى بكر بن كلاب الـكلابىّ . . روى أبو يَعْلى ، والحسن بن سفيان ، من طريق زُفَر بن وَثِيمة ، عن المغيرة بن شعبة : أن زُرَارة بن جُزَىّ قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : إن النبى صلى الله عليـــه وآله وسلم كتب إلى الضحّاك بن سفيان : أن يورّث امرأة أشْيَم الضِّبابىّ ، من دية زوجها ، إسناده حسن ، وله طريق أخرى ، تأتى فى ترجمة شَرِيك بن وائلة ، وذكر الجاحظ فى البيان : أن زُرَارة بن جُزَىّ حين أتى عمر بن الخطاب ، وتـكلم عنده ، فرفع به ، أنشده :

أتيتُ أبا حفص ولا يستطيعه　　من الناس إلا كالسِّنانِ طَرِيرِ
ووفّقنى الرحمن لمّا لَقِيتـــه　　وللباب من دون الخصوم صَرِيرِ
فقلت له قولا أصاب فؤاده　　وبعض كلام القائلين غُرُور

وقال ابن الـكلبىّ عاش إلى خلافة مَرْوان بن الحـكَم ، وقال الزبير بن بـكّار : حدّثنى هرون أخى ، حدّثنى بعض أهل البادية ، قال : كان عبد العزيز بن زُرَارة رجلا شريفا ، ذا مال كثير ، فأشرف عَتَبـة فواجهه المال ، فأعجبه ، فقال : اللهم إنى أشهدك أنى حَبَسْت نفسى ، وأهلى ، ومالى ، فى سبيلك ، ثم أتى أباه فأخبره بذلك ، فقال : ارتحل على بركة الله ، قال : فتوجّه نحو الشام ، وذكر الواقدىّ : أنه شهد مع يزيد بن معاوية غَزَاة القُسْطَنْطِينيّة وقيل : إنه مات فى تلك الرحلة ، فنعاه

باب زرارة

(٨٠٩) زُرارة بن أوفى النخَعى ، له صحبة ، مات فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٨١٠) زرارة بن جزى . ويقال : جَزِى الـكلابى ، له صُحْبة . روى عنه المغيرة بن شعبة . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورّث امرأة أشْيَم الضِّبابى من ديَةِ زوجها . حديثُه عن محمد بن عبدالله الشُّعَيْثى ، عن زفر بن وَثِيمة ، عن المغيرة بن شعبة ، عنه . روى عنه مكحول أيضاً .

معاوية إلى زُرَارة ، فقال : مات فتى العرب ، فقال: ابنى أو ابنك، قال : بل ابنك ، فاسترجع ، وروى هشام بن الكلبيّ : أن مَرْوان لما بُويع بالخلافة اجتاز على زُرَارة ، وهو على ماء لهم ، وهو شيخ كبير ، فقال له : كيف أنت ؟ قال : بخير ، أنبت الله فأحسنَ نباتنا ، ثم حصَدَنا فأحسن حَصَادنا ، وكانوا قد هلكوا فى الجهاد .

٢٧٨٩ ﴿ زُرَارة ﴾ بن عمرو النخَعيّ . . قال ابن أبى حاتم ، عن أبيه : قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من اليمن فى النصف من المحرّم سنة إحدى عشرة ، وقال أبو عمر : بل كان قدومه فى نصف رجب ، سنة تسع ، انتهى. والذى ذكره أبو حاتم جزم به ابن سعد ، وقال : أخبرنا محمد بن عمرو الأسلميّ ، قال : كان آخر من قدم من الوفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد النخع وقدموا من اليمن ، للنصف من المحرّم سنة إحدى عشرة ، وهم مائتا رجل ، وقد كانوا بايعوا مُعاذ بن جَبَل باليمن ، وكان فيهم زُرَارة بن عمرو ، انتهى . وذكر له أبو عمر حديثا فيه : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دعا له أن لا تدركه الفتنة ، والحديث المذكور أورده ابن شاهين ، من طريق أبى الحسن المداينى عن شيوخه قالوا : وقدم وفد النخع فى المحرّم ، سنة عشر عليهم زُرَارة ابن عمرو ، وهم مائتا رجل ، فقال زرارة : يا رسول الله ، رأيت فى طريقى رؤيا هالتنى ، رأيت أتانا خلّفتها فى أهلى ولدت جَدْيًا أسفعَ أحْوَى[1] ، ورأيت ناراً خرجت من الأرض حالت بينى وبين ابن لى ، يقال له عمرو ، وهى تقول : لظى لظى بصير وأعمى ، ورأيت النعمان بن المنذر وعليه قُرْطان ، ودُمْلُجان ، ومَسَكتان ، ورأيت عجوزاً شمطاء خرجت من الأرض ، فقال ، رسول الله صلى الله عليه

﴿ ٨١١ ﴾ زرارة بن عمرو النخعى ، والد عمرو بن زُرارة ، قَدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم فى وَفْد النخع ، فقال : يا رسولَ الله ، إنى رأيت فى طريقى رؤيا هالَتْنِي . قال : وما هى؟ قال : رأيتُ أتانا خلفتها فى أهلى ولدت جَدْيا أسفع أحوى ، ورأيت ناراً خرجَتْ من الأرض ، فحالت بينى وبين ابن لى ، يقال له : عمرو ، وهى تقول: لظى لظى بصير وأعمى . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : خلّفت فى أهلك أمةً مُسِرّة حملًا ؟ قال : نعم. قال: فإنها قد ولدت غلاما ، وهو ابنُك . قال : فأنّى له أسفع أحوى .فقال : ادْنُ منى ، أبِكَ بَرَصٌ تكتُمه ؟ قال : والذى بعثك بالحق ما علمه أحدٌ قبْلك . قال فهو ذاك . وأما النار فإنها فتنةٌ تكون بعدى . قال : وما الفتنة يا رسول الله ؟ قال : يقتل الناسُ إمامهم ويشتجرون اشتجارَ أطباق الرأس ، وخالف بين أصابعه ، دمُ المؤمن عند المؤمن أحلى من

(١) الأسفع الأسود ، والأحوى الأسود فى حمرة ، وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اللون بالبرص لأنه يكون فيه حمرة فى وسط المكان المريض وسواد فى أطرافه .

وآله وسلم: هل خلفت أمةً مُسيرة حَملا، قال: نعم، قال: قد ولدت غلاما، وهو ابنك، قال: فما باله أسفع، أحوى ، قال: ادن منّى، فدنا ، قال : أبك برص تكتمه ، قال: نعم ، والذى بعثك بالحق ما علمه أحد من الخلق قبلك ، قال : فهو ذاك ، وأما النار ، فإنها تكون فتنةٌ بعدى ، قال : وما الفتنة؟ قال : يقتل الناس إمامهم ، ويَشْتَجِرون ، وخالف بين أصابعه ، حتى يصير دم المؤمن عند المؤمن أحلى من شرب الماء ، يَحْسَب المسيء أنه مُحسن ، فإن متّ أدْرَكَتْ ابنك ، وإن أنت بقيت أدْرَكَتْكَ ، قال : فادع الله أن لا تدركنى ، فدعا له ، قال : فكان ابنه عمرو بن زُرارة أوّلَ خلق الله تعالى ، خلع عثمان بن عفّان ، قال : وأما النعمان وما عليه فذاك ملك العرب يصير إلى أفضل بَهْجة ، وزينة ، والعجوز الشمطاء بقيّة الدنيا ، وأخرج ابن شاهين ، من طريق ابن الكلبيّ : حدّثنى رجل من جَرْم عن رجل منهم ، قال : وفد رجل من النخع يقال له زُرَارة بن قيس ، بن الحارث ، بن عدىّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر نحوه ، وقال فى الحديث : قال : فمات زُرارة وأدركها ابنه عمرو ، فكان أول الناس خَلَع عثمان بالكوفة ، وبايع علىّ بن أبى طالب .

٢٧٩٠ ﴿ زُرَارة ﴾ بن عُمَير أخو مُصْعَب بن عُمَير ، هو أبو عزيز . . وهو بكنيته أشهر ، يأتى فى الكُنَى . . (ز)

٢٧٩١ ﴿ زُرَارة ﴾ بن قيس ، بن الحارث ، بن عدىّ النخعىّ . . ذكر فى زُرَارة بن عمرو ، الماضى قريبا .

٢٧٩٢ ﴿ زُرَارة ﴾ بن قيس، بن الحارث، بن فِهْر ، بن قيس، بن ثعلبة، بن عُبَيد، بن ثعلب ، ابن غَنْم ، بن مالك ، بن النجّار الأنصارىّ . . ذكره ابن عبد البرّ ، وقال : قتل باليمامة .

٢٧٩٣ ﴿ زُرَارة ﴾ بن قيس ، بن عمرو النخعىّ . . أظنّه ابن أخى الذى قبله بترجمة ، قال ابن شاهين حدّثنا المنذر بن محمد ، حدّثنا الحسين بن محمد، حدّثنى يحيى بن زكريا بن إبراهيم ، بن سُوَيد، النخعىّ ، عن الحسن ، بن الحَكَم ، عن عبدالرحمن بن عابس النخعىّ ،عن أبيه ، عن زرَارة بن قيس ابن عمرو ، أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم ، وكتب له كتابا ، ودعا له . . (ز) .

العسل . يحسب المسيء أنه محسن ، إن متّ أدركَت ابنك ، وإن مات ابنك أدركتك . قال : فادع الله ألّا تُدركنى ، فدعا له .

وكان قدومُ زرارة بن عمرو النخعى هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النصف من رجب سنة تسع .

٢٧٩٤ ﴿ زُرَارة ﴾ الأنصارى . . روى ابن شاهين، وابن مَرْدُويه من طريق عمر بن أبى حفص، عن خالد بن سَلَمة ، عن سعيد بن عمرو بن حَيْدة المخزومىّ ، عن ابن زُرَارة الأنصارىّ ، عن أبيه، قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما هذه الآيات (إِنَّ المُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وسُعُر) إلى قوله : بِقَدَر ، فقال : أنزلت هذه الآيات فى أناس يكونون فى آخر أمّتى يكذّبون بالقدر ، وأخرجه ابن شاهين أيضا ، وابن مندة ، من وجه آخر إلى حفص بن سليمان ، عن خالد بن سَلَمة ، بهـــذا الإسناد ، لكن لم يقل الأنصارىّ ، ومن ثمّ ظنّ ابن الأثير أنه النخعىّ، وقد صحّ أنه غيره ، ورواه ابن مندة أيضا ، وابن مَرْدُويه ، من طريق حفص بن سليمان أيضا ، عن سعيد بن عمرو ، عن زياد بن أبى زياد الأنصارىّ ، عن أبيه ، كذا قال ، والاضطراب فيه من حفص بن سليمان ، وهو ضعيف ، وكناه ابن مندة أبا عمرو ، بابنه عمرو .

٢٧٩٥ ﴿ زِرّ ﴾ بن جابر ، بن سَدُوس ، بن أصمع الطائىّ النَّبْهانىّ . . ذكر ابن الكلبىّ : أنه وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع زيد الخيل ، وقد تقدّم إسناد ذلك فى ترجمة جارية بن مَعِين . . (ز) .

٢٧٩٦ ﴿ زِرّ ﴾ بن عبد الله ، بن كُلَيب الفُقَيْمِىّ . . قال الطبرىّ : له صحبة ، ووِفادة ، وكان من أمراء الجيوش فى فتح خُوزِسْتان ، وكان على جيش فى حصار جُنْدَيْسابور ، وفتحها صُلْحا ، ذكره ابن فتحون ، وروى ابن شاهين من طريق سيف بن عمر ، عن ورْقاء بن عبد الرحمن، عن زِرّ ابن عبد الله الفُقَيْمِىّ : أنه وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى نفر من بنى تميم ، فأسلم ، ودعا له النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ولعقبه ، ثم روى من طريق أبى معشر ، عن يزيد بن رُومان ، قال : وفد زَرِين بن عبد الله الفُقَيْمِىّ على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو موسى : يقال : إن هذا هو الصواب ، يعنى بفتح الزاى وتخفيف الراء المكسورة بعدها تحتانية ثم نون والله أعلم .

---

(٨١٢) زُرارة بن قيس بن الحارث بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن عُبَيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصارى الخزرجى ، قُتل يوم اليمامة شهيدا .

(٨١٣) زُرارة بن قيس النخعى ، قال الطبرى : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد النخع ، وهم مائتا رجل ، فأسلَمُوا ، ونسبه ، فقال : زرارة بن قيس بن الحارث بن عدى بن الحارث ابن عَوف بن جُشَم بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النخع ، كذا قال : عدى بن الحارث .

٢٧٩٧ ﴿ زُرْعة ﴾ بن خليفة اليمامىّ . . ذكره ابن أبى حاتم ، وقال ابن السكن : رُوى عنه حديث بإسناد مجهول ، ثم ساقه من طريق أبى زُرْعة الرازىّ ، عن موسى بن الحَكَم الخراسانىّ ، عن محمد بن زياد الراسبىّ ، عن زُرْعة بن خليفة ، قال: سمعت بالنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، بناديه باليمامة ، فأتيناه ، فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، وأسهم لنا ، وقرأ فى العِشاء بالتين والزيتون ، وإنا أنزلناه فى ليلة القدر ، قال ابن السكن : لولا أن أبا زُرْعة حدّث به ما ذكرته ، فليس فى إسناده من يُعرف غيره ، وغير شيخنا . قلت : أورده الشيرازىّ فى الألقاب ، من طريق أبى حاتم الرازىّ ، عن أبى زُرْعة ، ثم قال : هكذا قال الخراسانىّ ، ورأيت فى موضع آخر : موسى بن الحكم ، وأبو عمران الُجرْجانىّ ، وروى ابن السكن أيضا ، وابن منده ، من طريق محبوب بن مسعود ، البصرىّ : حدّثنا أبو المُعَذّل الجُرْجانى قال : خرجت حاجًا فقيل لى : ههنا رجل قد رأى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، يقال له زُرْعة بن خَلِيفة ، فأتيت ، فإذا هو شيخ يَعظُم فى قومه ، فقلت : أنت رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : أتيناه فى جماعة من قومنا ، فلم نَلْقه بالمدينة ، وقد كان خرج فى بعض مَغازِيه ، فانصرفنا ، فصادفناه ، فحضرت صلاة الفجر ، فصلّى بنا ، فقرأ : قل هو الله أحد ، وقل يا أيها الكافرون ، قال ابن منده : غريب .

٢٧٩٨ ﴿ زُرْعة ﴾ بن ضَمْرة العامرىّ . . له ذكر فى حديث لا يصحّ قاله ابن منده .

٢٧٩٩ ﴿ زُرْعة ﴾ بن عامر ، بن مازن ، بن ثعلبة ، بن هَوازِن ، بن أسلم الأسلمىّ . . قال ابن الكلبىّ: له صحبة قديمة ، وشهد أُحُدا ، واستُشهد بها ، وهو أوّل من قُتل من المسلمين بها . (ز) .

٢٨٠٠ ﴿ زُرْعة ﴾ الشَّقَرىّ . . كان اسمه أصْرَم ، فسمّاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم زُرْعة ، تقدّم فى الهمزة .

باب زرعة

(٨١٤) زرعة بن خليفة ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ فى صلاة المغرب فى السفر : والتين والزيتون ، و « إنا أنزلناه فى ليلة القدر » . روى عنه محمد بن زياد الراسبى .

(٨١٥) زُرعة بن ذى يَزَن . أسلم ، وآمَن بالنبى صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقدم بإسلامه إلى النبى صلى الله عليه وسلم مالك بن مُرّة الرُّهاوى .

(٨١٦) زُرعة الشَّقَرى . كان اسمه أصرم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت زُرعة ، أتى النبى صلى الله عليه وسلم بعَبْد حبشى . . . الحديث .

٢٨٠١ ﴿ زَرِين ﴾ تقدم فى زِرّ . . (ز) .

﴿ باب - ز - ع ﴾

٢٨٠٢ ﴿ زُغْبَة ﴾ بن هشام الجهنىّ . . ذكر الطبرىّ أن له صحبة . . (ز) .

﴿ باب - ز - ف ﴾

٢٨٠٣ ﴿ زُفَر ﴾ بن حَرْثان بن الحارث ، بن حَرْثان ، بن ذَكْوان ، بن كُلْفَة ، بن عوف ، ابن نصر ، بن معاوية النصرىّ ، ثم الكُلفىّ . . قال ابن الكلبىّ وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا قال ابن سعد ، وابن جرير ، قال الرشاطىّ ، لم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون .

٢٨٠٤ ﴿ زُفَر ﴾ بن زُرْعة . . ذكره أبو سعد النَّيْسابورىّ فى شرف المصطفى ، وساق بسنده عنه : أنه استعاذ فى شعر له بعظيم الوادى ، فى فلاة على عادتهم فى الجاهلية ، فسمع أراجيز يتجاوب بها الجنّ ، تدل على مبعث النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : فرجعت من سفرى ، وقد شاع خبر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر القصة . . (ز) .

٢٨٠٥ ﴿ زُفَر ﴾ بن يَزِيد بن هاشم بن حَرْمَلَة . . له ذكر فى حديث ، قاله ابن مندة .

﴿ باب - ز - ك ﴾

٢٨٠٦ ﴿ زُكْرة ﴾ بن عبد الله غير منسوب . . ذكره الأزدىّ فى الصحابة ، وأخرج حديثه هو ، وعلىّ العسكرىّ ، من طريق بَقِيّة ، عن عمرو بن عُتْبة ، عن أبيه ، عن زياد بن سُمَيّة : سمعتُ زُكْرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لو أعرف موضع قبر يحيى بن زكريا لزُرْته ، قال أبو حاتم : زياد بن سُمَيّة هذا ليس هو الأمير المشهور الذى ادّعاه معاوية ، وقال ابن عبد البرّ : ليس إسناده بقوىّ .

﴿ باب - ز - ل ﴾

٢٨٠٧ ﴿ زَلْعَب ﴾ الجنىّ . . يأتى ذكره فى أول حرف الشين المعجمة . . (ز) .

﴿ باب - ز - م ﴾

٢٨٠٨ ﴿ زَمْعَة ﴾ بن أبى خَلَف الُجمَحِىّ . . ذكره عمر بن شَبّه فيمن استوطن المدينة ، واتخذ بهـا دارا ، وأبوه قتله النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بأحُد ، ومضى ذكر ابن عمه ربيعة بن أمية . . (ز) .

٢٨٠٩ ﴿ زَمْعَة ﴾ بن الأسود بن عامر القرشىّ ، من بنى عامر بن لُؤَىّ . . ذكره أبو إسمعيل الأزدىّ فى فتوح الشام ، له ، فقال فى تسمية من عَقَد له أبو بكر الصدّيق من أمراء الأجناد ، ودعا زَمْعة بن الأسود بن عامر ، من بنى عامر بن لُؤَىّ فعقد له ، ثم قال : أنت مع يزيد بن أبى سفيان ، ثم أمر يزيد أن يُوليه مقدِّمَته وقال : إنه من صُلَحاء قومك ، ومن الفرسان ، انتهى . وقد ذكرنا غير مرّة أن من كان فى عصر أبى بكر ، وعمر رجلا ، وهو من قريش ، فهو على شرط الصحبة ، لأنه لم يبق بعد حَجّة الوداع منهم أحَدٌ على الشرك ، وشهدوا حَجّة الوداع ، مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم جميعا ، وذكرنا أيضا : أنهم كانوا لا يُؤمّرون فى الفتوح إلا الصحابة . . (ز) .

٢٨١٠ ﴿ زَمْل ﴾ بن عمرو ، بن عَنْز بن خُشاف[1] ، بن حُدَيج ، بن واثلة ، بن حارثة ، بن هند ، ابن حَرَام ، بن ضَبّة ، بن عبد ، بن كثير ، بن عُذْرة العذرىّ . . ويقال : زَمْل بن ربيعة ، ويقال : له زُمَيْل مصغرًا ، له وفادة ، ذكره هشام بن الكلبىّ ، فقال : رواه ابن سعد فى الطبقات ، عنه عن الشرقى بن القُطامى ، عن مُدْلج بن المِقداد العُذرىّ ، عن عمّه عمارة بن حَزِىّ ، قال : قال زَمْل : سمعت صوتا من صنم ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : ذاك من مُؤمِنى الجنّ ، قال : فأسلم وأنشأ يقول :

إليك رسول الله أعملت فَصْلها[2] أكلّفها حَزْنا[3] وَقُوراً من الرَّمْل الأبيات

وذكر الحديث فى قصة إسلامه ، ووفادته ، وعقد له النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لواء على قومه ، وكتب له كتابا ، وشهد بلوائه المذكورِ صفّين ، مع معاوية ، وقُتِل يوم مَرْج رَاهِط ، مع مَرْوان سنة أربع وستين ، وأخرجه أبو سعد النَّيسابورىّ ، فى شرف المصطفى ، من طريق أبى حاتم السجستانىّ ، عن أبى عُبَيدة ، عن الشرقىّ ، لكن قال : عن مُدْلج العذرىّ ، عن أبيه ، عن زُمَيْل ابن ربيعة ، به ، وروى حديثه تمّام فى فوائده ، عن أبى الحارث ، محمد بن الحارث ، بن هانئ بن الحارث ، ابن هانئ ، عن مُدْلج بن المِقْدام بن زَمْل ، بن عمرو ، العذرىّ ، عن آبائه ، إليه ، وذكر أن اسم الصنم خُمَام بالخاء المعجمة ، وقال أبو عُبَيدة : استعمله معاوية على شُرْطته ، وكان أحد شهود التحكيم بصفّين ، وأقطعه معاوية عند باب تُوماء[4] ، واستعمله يزيد بنُ معاوية على خاتمه ، وشهد بَيعة مَرْاون بالجابية ، قال ابن سعد : وكان ابنه مُدْلج شريفا ، وتزوّج أمينة بنت عبد الله القَسْرىّ أخت خالد .

---

(١) كانت فى الأصل بالسين ، ولكن صحتها بالشين . (٢) فصلها : مفاصلها .
(٣) الحزن : المكان الذى يصعب السير فيه ، والوقور : الثقيل الكثيف . (٤) توماء : قرية بدمشق .

﴿ باب ـ ز ـ ن ﴾

٢٨١١ ﴿ زِنْباع ﴾ بن سَلَامة ، ويقال ابن رَوْح بن سلامة ، بن حَدّاد ، بن حَدِيدة ، بن أميّة الجُذامىّ ، والد رَوْح . . قال ابن مندة : عداده فى أهل فِلَسطين ، له صحبة ، وقال أبو الحسين الرازىّ : كانت له دار بدمشق ، عند دَرْب القرشيّين ، روى أحمد من طريق ابن جُرَيج ، عن عمرو ، ابن شُعَيب ، عن أبيه عن جدّه : أن زِنباعاً أبا رَوْح ، وجَدَ غلاما مع جارية له ، فجدع أنفه ، وجَبّه[١] فأتى العبد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فذكر له ذلك ، فقال لِزنْباع : ما حملك على هذا؟ فذكره ، فقال للعبد : انطلق فأنت حُرّ ، ورواه ابن مندة من طريق المثنّى بن الصَّباح ، عن عَمرو بن شُعَيب ، فسمىّ العبد سَنْدَراً ، وروى البغوىّ من طريق عبدالله بن سَنْدر ، عن أبيه : أنه كان عند الزِّنْباع ابن سلَامة الجُذامىّ ، فذكره ، وروى ابن ماجه القصّة ، من حديث زِنْباع نفسه ، بسند ضعيف ، وذكر الزبير بن بكّار ، فى الموفّقيّات ، عن المدائنىّ ، عن هشام بن الكلبىّ ، عن أبيه : أن عمر خرج تاجراً فى الجاهلية ، مع نفر من قريش ، فلمّا وصلوا إلى فِلَسطين قيل لهم : إن زِنْباع ابن رَوْح بن سَلَامة الجُذَامِىّ يُعشِّر[٢] من يمرّ به للحارث بن أبى شِمر قال : فعمدنا إلى ما معنا من الذهب فألقمناه ناقة لنا، حتى إذا مضينا ، نحرناها ، وسَلِم لنا ذَهَبُنا ، فلما مررنا على زِنباع ، قال : فتّشوهم ، ففتّشونا ، فلم يجدوا معنا إلا شيئا يسيراً ، فقال : اعرضوا علىّ إبلهم ، فمرّت به الناقة بعَيْنها ، فقال : انحروها ، فقلت : لأى شىء ؟ قال : إن كان فى بطنها ذهب ، وإلا فلك ناقة غيرها ، وكُلْها ، قال : فشقّوا بطنها فسال الذهب ، قال : فأغلظ علينا فى العُشْر ، ونال من عمر ، فقال عمر فى ذلك :

متى ألق زِنْباع بن رَوْحٍ بِبَلدةٍ لى النصف منه يَقْرَعِ السنّ من نَدَم
ويعلم أن الحىّ حىّ بن غالب مطَاعينُ فى الهيجا مضاريب فى الهِيَمِ[٣]

وذكر ابن الكلبى فى نسب بَلِيّ : أنه وقع بين حمزة بن العليل البَلَوىّ ، وبين زِنباع بن رَوْح هذا فى الجاهلية مُخَايلة[٤] ، فجاء زِنْباع بالطعام ، وجاء حمزة بالدراهم ، فنثرها ، فمال الناس إلى الدراهم ، وتركوا الطعام ، فلمّا رأى ذلك زنباع أُفْحِم ، فقيل فيه :

(١) جبه : قطع ذكره انتقاما منه لوقوعه على جاريته .
(٢) يعشر من يمر به : يأخذ منه العشر أى قدرا من ماله ضريبة الملك الذى هو الحارث بن أبى شمر الغسانى .
(٣) الهيم : جمع أهيم وهو الليل المظلم الذى لا نجوم فيه ، وحركت الياء للوزن .
(٤) مخايلة : مباراة فى السماحة والجود .

لقد أُفحِمْتَ حتى لست تدرى　　أسعدُ الله أكبر أم جُــذَامُ
فما فضـــلى عليك ونحن قوم　　لنا الرأسُ المقــدّم والسَّنامُ

٢٨١٢ ﴿ زَنْكل ﴾ غير منسوب . . ذكره أبو محمّد بن حزم ، فى الوُحْدان ، من مسند بَقِيّ ابن مَخْلد ، واستدركه الذهبيّ فى التجريد ، وأنا أخشى أن يكون تصحيفا من رجل ، فيكون مُبْهَما .

٢٨١٣ ﴿ زُنَيم ﴾ غير منسوب . . قال الطبرىّ : له صحبة ، قال عبد بن حُمَيد فى تفسيره : حدّثنا يونس ، عن شَيْبان ، عن قَتَادة فى قوله (وَهُوَ الَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ) قال : طلع رجل من الصحابة ، الثَّنِيّة ، يقال له زُنَيم ، فقتله المشركون ، يعنى يوم الحُدَيبية ، فنزلت ، وأخرجه الطبرىّ من طريق قتادة ، انتهى . لكن فى مسلم من حديث سَلَمة بن الأكْوَع أن المقتول ابن زُنَيم . . (ز) .

٢٨١٤ ﴿ زُنَيم ﴾ آخر . . وهو الذى قبله ، روى ابن أبى شَيْبة من طريق أبى جعفر الباقر ، مُرْسَلا ، قال : مرّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل قصير ، قال : فسجد سجدة الشكر ، وقال : الحمد لله الذى لم يجعلنى مثل زُنَيم ، ومن طريق يحيى بن الخرّاز : أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم مرّ برجل به زَمَانة ، فسجد ، ولم يُسَمّه ، ووصله أبو علىّ بن الأشعث ، من طريق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن علىّ : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد ، فإذا زُنَيم ، وكان رجلا مُشَوّه الخَلْق ، قصيراً ، دَمِيم الوجه ، فخرّ ساجداً ، ثم رفع رأسه ، فقال : الحمد لله الذى لم يجعلنى مثل زُنَيم . . (ز) .

﴿ باب ـ ز ـ ه ﴾

٢٨١٥ ﴿ زُهْرة ﴾ بن حَوِيّة . . بفتح المهملة وكسر الواو ، وتشديد التحتانية ، ابن عبد الله ، ابن قَتَادة التميمىّ السعدىّ . . ذكر سيف ، وابن الكلبىّ : أن ملك هَجَر أوفده على النبى صلى الله عليه وآله وسلّم ، فأسلم ، ثم شهد القادسيّة مع سعد ، وهو الذى قتل الجالينوسُ ، وعاش إلى زمن الحجّاج ، فقُتل فى وقعة شَبِيب الخارجىّ ، سنة سبع وسبعين ، بعثه الحجّاج مع عَتّاب بن وَرْقاء ، وهو شيخ كبير ، فوَطِئَته الخيل ، فأخذ يَذُبّ عن نفسه ، فمرّ به الفضل بن عامر الشيبانىّ فقتله ، فجاء شَبيب فوقف عليه ، فقال : من قَتَل هذا ؟ فقال الفضل : أنا ، فقال : أما والله يا زُهرة كيف كنت قتلت على ضلالة ، لَرُبّ يوم من أيام المسلمين قد حَسُن فيه غَناؤك ، وربّ خيل للمشركين قد هزمتها ،

وقرية من قُراهم قد فتحتها ، ذكره الطبرىّ عن أبى مِخْنَف، وزعم أبو عمر: أنه قُتل بالقادسيّة، وتعقّبه الرشاطىّ فأصاب .

﴿ ذكر من اسمه زُهَيْر ﴾

٢٨١٦ ﴿ زهَير ﴾ بن أبى أميّة ، بن المُغِيرة ، بن عبد الله ، بن عمر ، بن مَخزوم ، المخزومىّ ، أخو أمّ سَلَمة أمّ المؤمنين . . ذكره هشام بن الكلبىّ فى المؤلّفة، وروى ابن مَنْدَة، من طريق مجاهد، عن السائب شَرِيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ذهب بى عثمان ، وزهير بن أبى أميّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأثنيا علىّ، فقال: أنا أعلم به منكما، الحديث. وقال ابن إسحق: إنه كان ممن قام فى نقض الصحيفة التى كتبتها قريش ، على بنى هاشم ، ولم يُسلم منهم غيره ، وغير هشام بن عمرو ، ووقع عند ابن سعد فى تسمية من كان يُؤذى رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم من قريش ، ويواجهه بالمداوة ، وعن يعقوب بن عُتْبة : أنه عدّهم عشرين رجلا ، وزيادة ، ثم قال : ولم يُسلم منهم أحد إلا أبو سفيان ، والحكم بن أبى العاص . قلت : ويَرِد عليه زُهير بن أبى أميّة هذا ، وروى الفاكهىّ من طريق ابن جُرَيج ، عن ابن أبى مُلَيكة : أنه أخبره : أنّ عَلْقَمة بن وقّاص أخبره : أن أمّ سَلَمة شهدت لمحمّد بن عبدالله بن زُهَير بن أبى أميّة: أن أبا ربيعة بن أبى أميّة أعطى أخاه زهيراً نصيبه من رَبْعه ، فقضى معاوية بذلك ، وعَلْقَمة حاضر .

٢٨١٧ ﴿ زُهَير ﴾ بن أبى جَبَل . . يأتى فى القسم الرابع .

٢٨١٨ ﴿ زُهَير ﴾ بن الحارث . . فى زُهَير بن عَوْف . . (ز) .

باب زهير

(٨١٧) زُهَير بن أبى جبل الشّنوى من أزد شنوءة ، وزهير بن عبد الله بن أبى جبل الشّنوى ، روى عنه أبو عمران الجَوْنى ، يُعَدّ فى البصريين . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مات فوق إنجاره[1] ليس حوله ما يدفع القدم فمات فقد برئت منه الذّمة » . ومنهم من يقول فوق إجّاره.

(٨١٨) زُهَير بن أبى أميّة مذكور فى المؤلّفة قلوبهم ، فيه نظر ، لا أعرفه .

(٨١٩) زُهير الأنمارى ، ويقال أبو زهير ، شامى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء . روى عنه خالد بن مَعْدان .

---

(١) الإنجار والإجار : السطح .

٢٨١٩ ﴿ زُهَير ﴾ بن حُطامة الكنانىّ . . تقدم ذكره فى ترجمة الأسود بن حُطامة أخيه . . (ز) .

٢٨٢٠ ﴿زُهَير﴾ بن صُرَد السعدىّ الجُشَمِىّ أبو جَرْوَل . . ويقال: أبو صُرَد، وقال ابن مَنْدَة: سكن الشام ، وقال ابن إسحق فى المغازى : حدّثنى عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جدّه : أن وفد هَوَازِن أتوا النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد أسلموا ، قالوا : يا رسول الله، إنا أهل، وعشيرة ، وقد أصابنا من البلايا ما لا يَخْفَى عليك، فامْنُنْ علينا مَنَّ الله عليك، قال: وكان رجل من هوازن يُكنى أبا صُرَد ، فقال: يا رسول الله، إنما فى الحظائر عَمَّاتُك، وخالاتك، وحَواضِنُك اللاتى كُنَّ يكْفُلْنَكَ ، فذكر الحديث ، والشعر بطوله ، وقد وقع لى هذا الحديث ، وفيه الشعر غالبا عِشارىّ الإسناد، ذكرته فى العَشْرة العُشارِيّة ، وأمليته من وجه آخر ، فى الأربعين المُتبايِنة، وأعَلَّ ابن عبد البرّ إسناده بأمر غير قادح ، قد أوضحته فى لسان الميزان ، فى ترجمة زياد بن طارق ، والله المستعان ، وذكر ابن سعد فى الطبقات ، فى الترجمة النبويّة ، فى قصة يوم حُنَين ، وقسمة الغنائم بالجِعْرانة ، عن الواقدىّ ، عن مَعْمر ، عن الزهرىّ ، وعن عبد الله بن جعفر المِسْوَرِىّ ، وعن ابن أبى سَبْرة ، وغيرهم قالوا : وقدم علينا أربعة عشر رجلا من هَوَازن مسلمين ، وجاءوا بإسلام مَنْ وَراءهم ، من قومهم ، وفيه : فكان رأسَ القوم ، والمتكلم أبو صُرَد ، زُهَير بن صُرَد ، فقال : يا رسول الله ، إنا أهل ، وعشيرة ، فذكره دون الشعر ، وإن أبعدهن قريب منك ، حضَنَّك فى حجرهن ، وأرضَعْنكَ بثَدْيِهِنّ ، وتورّكْنكَ على أوراكهنّ ، وأنت خير المكفولين .

---

(٨٢٠) زُهير بن صُرَد ، أبو صُرَد الجشمى السعدى ، من بنى سعد بن بكر . وقيل : يُكنى أبا جرول، كان زهير رئيسَ قومه ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْد هَوَازن ؛ إذ فرغ من حُنَين ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينئذ بالجعرانة يميِّزُ الرجال من النساء فى سَبْى هوازن ، فقال له زهير بن صُرَد : يا رسول الله ، إنما سبيت منّا عماتك وخالاتك وحواضنك اللائى كفلْنَك، ولو أنا مَلَحْنا للحارث بن أبى شمر أو النعمان بن المنذر ، ثم نزل منا أحدُهما بمثل ما نزلت به لرجونا عَطْفَه وعائدته ، وأنت خير المكفولين ، ثم قال :

امْنُنْ علينا رسولَ الله فى كرم　　　فإنك المرء نرجوه وندّخر
امْنُنْ على بيضةٍ قد عاقها قَدَرٌ　　　ممزّقٌ شملها فى دَهْرِها غِيَرُ

٢٨٢١ ﴿ زُهَير ﴾ بن طَهفَة الكندىّ .. روى ابن مَنْدَة من طريق إياد، بن لقيط، عن زهير ابن طهفة الكندىّ ، قال : أنا والله فى الرهط الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفيهم ابنا مُلَيكة ، الحديث ، قال ابن منده : غريب ، من حديث صَدَقة أبى عمران ، وهو كوفىّ يجمع حديثه . (ز) .

٢٨٢٢ ﴿ زُهَير ﴾ بن عاصم ، بن حُصَين بن مُشَمِّت .. تقدّم ذكر جدّه ، قال ابن منده : وفد زهير على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، وله ذكر فى حديث حُصَين بن مُشَمِّت ، كأنه أشار إلى الحديث الذى فى ترجمة حُصَين أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أقطعه مياهاً عِدّة ، فذكر الحديث ، وقال فى آخره : فقال زهير بن عاصم بن حُصَين فى ذلك :

إن بلادى لم تكن أَمْلاسا   بهنّ خط القلم الأنفاسا

* من النبىّ حيث أعطى الناسا *

قلت : وهذه الأبيات قد ناقضه فيها أبو نُخَيلة السعدىّ الشاعر المشهور، فى أواخر دولة بنى أميّة ، وليس فى القصّة ما يُصَرّح بوفادة زهير ، فيحتمل أنه قال ذلك مفتخراً به ، وإن لم يُدرك ذلك الزمن .

٢٨٢٣ ﴿ زُهَير ﴾ بن عبد الله ، بن جُدْعان ، أبو مُلَيكة التيمىّ ، من رهط الصدّيق .. قال ابن شاهين : له صحبة ، ووقع فى صحيح البخارىّ من طريق ابن أبى مُلَيكة ، عن جدّه ، عن أبى بكر ، قال ابن عبد البرّ : لجدّ ابن أبى مُلَيكة صحبة ، وأبوه عبد الله بن جُدْعان مات قبل أن يُسلم ، وإذا عاش ولده إلى أن يُحدّث عن أبى بكر دلّ على أن له صحبة ، إذ لم يمت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الأرض قرشىّ كافر ، وذكر عمر بن شَبّة فى أخبار مكة ، عن عبد العزيز بن المطّلب : أن آل مسعود بن عمرو القارىّ حالف عبد الله بن جُدْعان ، فحضرت ابنَ جُدْعان الوفاةُ قالوا : يا أبا مُساحِق ، إنه لا ولد لك ، فارْدُدْ إلينا حِلْفنا ، ففعل ، فحالفوا نَوْفل بن أُهَيْب ، بن عبد مناف ، بن زُهرة ، قال عبد العزيز : ثم ولد لابن جُدْعان أبو مُلَيكة بعد وفاته ، وهو من بنت أبى قيس بن عبد مناف بن زُهرة .

يا خَيْر طفل ومولود ومنتخَب   فى العالمين إذا ما حُصّل البَشَرُ
إن لم تداركهمُ نعماء تنشرها   يا أرجح الناس حلما حين يُختبر
امنن على نسوة قد كنتَ ترضعها   إذ فوك يملؤه من محضها درر
إذ كنتَ طفلا صغيراً كنت ترضعها   وإذ يزينك ما تأتى وما تَذَرُ

٢٨٢٤ ﴿ زُهَير ﴾ بن عثمان الثّقَفيّ . . نزل البصرة ، له حديث فى الوليمة ، عند أبى داود ، والنّسائىّ بسند لا بأس به ، وقال ابن السكن : ليس بمعروف فى الصحابة ، إلا أن عمرو بن علىّ ذكره فيهم ، وقال البخارىّ : لا نعرف له صحبة ، ولم يَصحّ إسناده ، وأثبت صحبته ابنُ أبى خَيْثمة ، وأبو حاتم ، والترمذىّ ، والأزدىّ ، وغيرهم ، زاد الأزْدىّ : تفرّد بالرواية عنه عبدالله بن عُثمان الثّقفىّ .

٢٨٢٥ ﴿ زُهَير ﴾ بن العَجْوَة الهُذَلِىّ . . قُتل يوم حُنَين مسلماً ، استدركه الإسترىّ ، وقد ذكره أبو عمر فى ترجمة أخيه أبى خِرَاش ، فقال : كان جميلُ بن مَعْمَر ، قَتلَ زهيراً يوم الفتح مسلماً ، حكاه المبرّد ، قال : وكان جميل يومئذ كافرا ، ثم أسلم ، وقال أبو عبيدة : أسر زهير بن العَجْوة الهذلىّ يوم حُنَين ، وكُتِّف ، فرآه جميل بن مَعْمَر ، فقال : أنت الماشى لنا بالمعايب ، فقتله ، وقال أبو خِرَاش يرثيه ، فذكر المَرْثية ، ويقال : إن العَجْوة لقب زُهَير نفسه .

٢٨٢٦ ﴿ زُهَير ﴾ بن علقمة القَرَعِىُّ . . قال ابن مَنْدَة : عِداده فى أهل الرَّمْلة ، وروى بإسناد له فيه مجاهيل ، من طريق الفارعة بنت المُنذر ، بن زُهَير بن عَلْقمة ، عن أبيها ، أن جدها زهيراً كان من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وتزوّج معاويةُ بنته كَبْشة .

٢٨٢٧ ﴿ زُهَير ﴾ بن عَلْقَمَة ، ويقال ابن أبى عَلْقمة البجَلى أو النّخعىّ . . روى أبو مسعود الرازىّ فى مسنده ، والطبرانىّ ، وغيرهما ، من طريق عُبَيد الله بن إياد بن لَقِيط ، عن أبيه ، عن زُهَير

لا تجعلنّا كمن شالت نعامتُه　واستبْقِ منا فإنا معشر زُهُر
يا خير من مرحت كُمتُ الجيادِ به　عند الهياج إذا ما استُوقِدَ الشّرَر
إنا لنشكر آلاء وإن كفِرَتْ　وعندنا بعد هذا اليوم مُدَّخَر
إنا نؤمل عَفْواً منك تلبسه　هذى البرية إذ تعفو وتنتصِرُ
فاغفر عفا الله عما أنتَ واهبه　يوم القيامة إذ يُهدى لك الظفَر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم . وقال المهاجرون كذلك . وقالت الأنصار كذلك . وأبى الأقرع بن حابس ، وبنو تميم ، وعُيينة بن حصن ، وبنو فزارة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما من تمسّك منكم بحقّه من هذا السبى فله بكل إنسان ستّ فرائض من أول سَبْى نُصيبه ، فردّوا على الناس أبناءهم ونساءهم . اختصرت هذا الحديث ، وفيه طول .

ابن عَلْقَمة : أن امرأة جاءت بابن لها قد مات ، فكأنّ القوم عنّفوها ، فقالت : يارسول الله، مات لى ابنان منذ دخلت فى الإسلام ، سوى هذا ، فقال : لقد احتظَرْتِ بحِظارٍ شديدٍ من النار ، قال البغوىّ : لا أعرف له صحبة ، إلا أنهم أدخلوه فى المسند ، وقال ابن السكن : لا صحبة له ، وروى البخارىّ فى التاريخ من طريق أسلم المِنْقرىّ ، عن زُهَير بن عَلْقمة ، قال: قال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يحبّ أن يرى أثره على عبده ، قال البخارىّ : لا أراه إلا مُرْسَلا، وأخرجه الطبرانىّ من هذا الوجه ، إلا أنه قال : عن زُهَير بن أبى عَلْقمة الضّبعىّ ، وقال : رواه علىّ بن قادم ، عن الثورى ، فقال : فى روايته ، عن زهير الضِّبابىّ ، فالله أعلم .

٢٨٢٨ ﴿ زُهَير ﴾ بن عَلْقمة ، أو ابن أبى عَلقمة الضّبعىّ أو الضِّبابىّ . . فرق أبو نعيم بينه ، وبين الذى قبله ، وعمل البخارىّ يُشعر بأنهما واحد .

٢٨٢٩ ﴿ زُهَير ﴾ بن عمرو الهِلالىّ ، نزيل البصرة . روى عنه أبو عثمان النَّهْدىّ ، قال الأزدىّ : تفرّد أبو عثمان عنه ، وقال العسكرىّ : كانت له دار بالبصرة ، قال البغوىّ : لا أعلم له إلا حديث الإنذار . قلت : وقد أخرجه مسلم ، ونقل ابن السكن : أن البخارىّ لم يصحّحه ، لأنه لم يذكر السماع .

٢٨٣٠ ﴿ زُهَير ﴾ بن عمرو البَجَلِىّ . . قال ابن السكن : ذكره بعضهم فى الصحابة، ولم يصحّ لأنه لم يذكر سماعا ، ولا حضوراً ، وأفرده عن الذى قبله . . (ز) .

٢٨٣١ ﴿ زُهَير ﴾ بن عَوْف بن الحارث . ويقال : زُهَير بن الحارث ، بن عَوْف ، أبو زَيْنب ، مشهور بكُنيته ، يأتى فى الكُنَى إن شاء الله تعالى . . (ز) .

٢٨٣٢ ﴿ زُهَير ﴾ بن عِياض الفِهْرىّ . . روَى عبد الغنىّ بن سعيد الثقفىّ فى تفسيره ، بسنده إلى ابن جُرَيج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس ، قال : أرسل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم مِقْيَس

أخبرنا به من أوله إلى آخره بالشعر عبد الوارث بن سُفيان قراءةً منّى عليه ، عن قاسم ، عن عُبيد ، عن عبد الواحد ، عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عَمْرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ـ الحديث بطوله والشعر ، إلا أنّ فى الشعر بيتين لم يذكرها محمد بن إسحاق فى حديثه ، وذكرها عبد الله بنُ رُماحس ، عن زياد بن طارق بن زياد ، عن زياد بن صُرَد بن زهير بن صُرَد ، عن أبيه ، عن جده زُهير بن صُرَد أبى جرول أنه حدثه هـذا الحديث .

ابن حُبابة إلى بنى النجّار ، ومعه زُهير بن عِياض الفِهْرىّ ، من المهاجرين ، وكان من أهل بدر ، وأُحُد ، فجمعوا لِمِقْيَس دِيةَ أخيه ، فلمّا صارت الدية إليه ، وثب على زُهير بن عياض فقتله ، وارتدّ إلى الشرك ، وأخرجه الطبرانىّ ، وهو إسناد ضعيف ، لكن روى ابن جرير ، من طريق حجّاج ، عن ابن جُرَيج ، عن عِكْرمة : أن رجلا من الأنصار قتل أخا مِقْيَس بن حُبابة ، فأعطاه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم الدِّية ، فقبلها ، ثم وثب على قاتل أخيه ، فقتله ، قال ابن جُرَيج : وقال غيره : ضرب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ديته على بنى النجّار ، ثم بعث مقيساً ، وبعث معه رجلا من بنى فِهر ، فى حاجة للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فاحتمل مقيسٌ الفهرىّ ، وكان أيِّداً[1] فضرب به الأرض ، ورضَخ رأسه ، بين حجَرين ، ثم تغنّى .

قتلت به فِهرا وحمّلت عَقْلَه	سراةَ بنى النجّار أرباب فارع[2]

فبلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لئن أحْدث حَدَثا لا أومنه فى حلّ ولا حَرَم ، فقُتل يوم الفتح ، قال ابن جُرَيج ، وفيه نزلت (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّدًا) الآية .

٢٨٣٣ ﴿ زُهير ﴾ بن غَزِيّة ، بن عمرو ، بن عَنْز ، بن مُعاذ ، بن عمرو ، بن الحارث ، بن مُعاوية ، ابن بَكْر بن هَوَازِن . . قال الطبرىّ ، والدارقطنىّ : له صحبة .

٢٨٣٤ ﴿ زُهَير ﴾ بن قُنْفُذ الأسَدِىّ . . ذكر الفاكهىّ فى أخبار مكّة ، من طريق زكريّا بن قَطَن عن صفيّة بنت زُهَير بن قُنْفُذ الأسَدِيّة عن أبيها : أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يكون فى حِرَاء بالنهار ، فإذا كان الليل نزل من حِرَاء ، فأتى المسجد الذى فى الشِّعْب ، وتأتيه خديجة من مكّة ، فتلقاه بالمسجد الذى فى الشِّعْب ، فإذا قَرُب الصباح افترقا . . (ز)

(٨٢١) زهير بن عثمان الثقفى الأعور ، بَصرى ، روى الحسنُ البصرى ، عن عبد الله بن عثمان الثقفى ، عنه ـ حديثا فى إسناده نظر ، يقال : إنه مرسل ، وليس له غيره .

قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : الوليمة أول يوم حق ، واليوم الثانى معروف ، واليوم الثالث رياء وسُمْعة .

(٨٢٢) زُهير بن عَلْقَمة النخعى ، ويقال : البجلى . وروى عنه إياد بن لقيط عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لامرأةٍ مات لها ثلاثةُ بنين : لقد احتظرت دون النار حظاراً شديداً . يقال : إنه مرسل ، وزعم البخارى أن زهير بن علقمة هذا ليست له صحبة ، وقد ذكره غيرُه فى الصحابة .

(١) أيدا : قويا .	(٢) فارع : حصن .

٢٨٣٥ ﴿ زُهَير ﴾ بن قيس البَلَوِيّ . . قال ابن يونُس : يقال : إن له صحبة ، يكنى أبا شَدّاد ، وشهد فتح مصر ، وروى عن عَلْقَمة بن رِمْثَةَ البَلَوِيّ ، وروى عنه سُوَيد بن قيس ، وقتلته الروم ببَرْقة سنة ستّ وسبعين ، وذكر له قصة مع عبد العزيز بن مَرْوان قال فيها : إنه قال لعبد العزيز ، وهو أمير على مصر ، وقد ندبه إلى بَرْقة، فخاطبه بشيء فأجابه زُهَير أتقول لرجل جمع ما أنزل الله على نبيّه قبل أن يجْمع أبواك هذا؟ ونهض إلى بَرْقة فلقى الروم فى عدد قليل ، فقاتل حتى قُتل شهيداً .

٢٨٣٦ ﴿ زُهَير ﴾ بن مُخَشِيّ الأَزْدِيّ . . ذكره ابن شاهين ، من طريق إسماعيل بن أبى خالد الأزدى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زُهَير بن مُخَشِيّ .

٢٨٣٧ ﴿ زُهَير ﴾ بن مَذْعُور ، بن ظَبْيان السَّدُوسِيّ . . جاء عنه حديث من طريق أولاده ، فى قصة إسلام مَرْثَد بنَ ظَبْيان ، يأتى فى ترجمة مَرْثَد إن شاء الله تعالى . . (ز) .

٢٨٣٨ ﴿ زُهَير ﴾ بن مُعاوية الجُشَمِيّ . . يُكنَى أبا أسامَة ، ذكره أبو نُعيم ، وقال : شهد الخندق ، وتبعه أبو موسى .

٢٨٣٩ ﴿ زُهَير ﴾ بن الهَيْثَم الأشهَلِيّ . . ذكره موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب ، وذكره عمر بن شَبَّة بسنده إليه ، فيمن شهد العَقَبة . . (ز) .

٢٨٤٠ ﴿ زُهَير ﴾ الثَّقَفِيّ . . ذكره الحسن بن سُفْيان ، فى مسنده ، وأخرج من طريق عمرو بن حُمْران ، عن شيخ كان بالمدينة عن عبد الملك بن زُهَير ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله

---

(٨٢٠) زُهير بن عمرو الهلالى ، يقال النصرى من بنى نصر بن معاوية . ومَن قال الهلالى جعله من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، نزل البصرة ، روى عنه أبو عثمان النَّهدى .

(٨٢٣) زُهير بن غزية بن عمرو بن عنز بن معاذ بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن ، صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ذكره الدارقطنى فى باب عنز ، وذكره أيضا فى باب غزية ، وذكر الطبرى زهير بن غزية .

(٨٢٤) زهير بن قِرْضم بن الجعيل المهرى ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يكرمه لبُعد مسافته . وذكره الطبرى هكذا زهير بن قرضم ، وقال محمد بن حبيب : هو زهير بن قرضم بن الجعيل ، فالله أعلم .

عليه وآله وسلم : إذا سُمّيتم فَعبِّدوا ، قال ابن مَنْدَة : رواه أبو أُميَّة بن يَعْلَى ، فقال : عن عبد الملك ابن زُهَير ، عن أبيه ، عن جدّه . قلت : أخرجه الطبرانىّ من مسند مُسَدَّد ، قال : حدثنا أبو أُميّة ، فذكره ، وليس فيه عن جدّه ، وأورده الحاكم أبو أحمد فى الكُنَى ، فى ترجمة أبى زُهَير الثَّقفىّ ، والد أبى بكر بإسناد مُعْضَل[1] ، فالله أعلم . وقال ابن الأثير : قد ذكروا زُهَير بن عثمان الثقفىّ ، فلا أدرى : أهو هذا أو غيره ؟ . قلت : بل هو غيره ، وسيأتى هذا الحديث فيمن اسمه مُعاذ ، إن شاء الله تعالى .

﴿ باب ـ ز ـ و ﴾

٢٨٤١ ﴿ زَوْبعة ﴾ الجِنّىّ أحد الجنّ الذين استمعوا القرآن ، روى الحاكم فى المستدرك ، وابن أبى شَيْبة ، وأحمد بن مَنِيع ، فى مسنديهما ، من طريق عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله ، قال : هبطوا على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وهو يقرأ ببطن نَخْلَة ، فلما سمعوه قالوا : أنصتوا ، وكانوا سبعة : أحدهم زَوْبعة ، إسناده جيّد ، ووقع لنا بِعُلُوّ فى جُزْء بن نَجِيح . قلت : أنكر ابن الأثير على أبى موسى إخراجه ترجمة هذا الجنىّ ، ولا معنى لإنكاره ، لأنهم مُكلّفون ، وقد أُرْسِل إليهم النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فآمن منهم به من آمن ، فمن عُرِف اسمُه ولقيُه للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فهو صحابىّ لا محالة ، وأما قوله : كان الأولى أن يذكر جَبْرائيل ففيه نظر ، لأن الخلاف فى أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم هل أرسل إلى الملائكة مشهور ، بخلاف الجنّ ، والله أعلم .

﴿ باب ـ ز ـ ى ـ ذكر من اسمه زياد ﴾

٢٨٤٢ ﴿ زِيَاد ﴾ بن الأخرس .. ويقال : زيادة ، ويقال : هو ابن عمرو ، بن الأخرس الجُهَنى ، حليف الأنصار ، ذكره موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب ، فيمن شهد بدرا .

٢٨٤٣ ﴿ زِيَاد ﴾ بن الجُلَاس .. عِدادُه فى أهل البصرة ، روى حديثه دَلْهاب بن مالك ، بن نَهْشَل ، بن كَثِير ، عن أبيه ، عن جدّه عنه ، ذكره ابن مَنْدَة .

باب زياد

(٨٢٥) زِيَاد بن أبى سفيان ، ويقال زياد بن أبيه . وزياد بن أمّه . وزياد بن سُمَيَّة ، وكان يقال له قبل الاستلحاق زياد بن عُبيد الثقفى . وأمه سُميَّة جارية الحارث بن كَلَدَة .

---

(١) المعضل : هو ما سقط من رواته راويان أو أكثر قبل الصحابى بشرط التوالى أى بشرط أن يسقط راويان أو أكثر لا يفصل بينهما أو بينهم أحد موجود، فلو سقط واحد بعد واحد لا يكون معضلا .

٢٨٤٤ ﴿ زياد ﴾ بن الحارث الصُّدائيّ بضم المهملة . . وقيل زياد بن حارثة ، قال البخاريّ : والحارث أصحّ له حديث طويل فى قصة إسلامه ، وفيه : من أذّن فهو يُقيم ، أخرجه أحمد بطوله ، وأخرجه أصحاب السنن ، وفى إسناده الأفريقيّ ، قال ابن السكن : فى إسناده نظر . قلت : وله طريق أخرى ، من طريق المبارك ابن فَضَالة ، عن عبد الغفار ، بن مَيْسَرَة ، عن الصُّدَائيّ ، ولم يسمّه ، وروى الباوَرْديّ ، من طريق عبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سَوَادة ، عن زياد بن نُعَيم ، عن زياد الصُّدَائيّ ، فذكر طرفا من الحديث الطويل ، وقال ابن يونس : هو رجل معروف ، نزل مصر .

٢٨٤٥ ﴿ زِيَاد ﴾ بن حَذْرة ، بن عدىّ التميميّ . . قال ابن أبى حاتم ، فى باب الجيم من الآباء : روى عنه ابنه : أنه أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وروى أبو موسى من طريق جميع ابن علىّ ، بن زياد بن حَذْرة ، حدّثنى أبى ، عن أبيه زياد بن حَذْرة ، قال : أتانا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوننا إلى الإسلام ، ففررنا منهم ، فربطوا نَواصِينا ، وجاءوا بنا فى سَبْى بنى العَنْبَر ، فأسلمنا عنده ، ودعا لنا ومسح رأس زياد ، ودعا له . قلت : اختُلف فى ضبط أبيه ، فقيل بالجيم ، وقيل بالمهملة ، وقيل بالمعجمة .

واختُلف فى وقتِ مولده ، فقيل : وُلد عام الهجرة . وقيل : قبل الهجرة . وقيل : بل وُلد يوم بدر . ويكنى أبا المغيرة . ليست له صُحْبَةٌ ولا رواية . وكان رجلا عاقلا فى دنياه ، داهية خطيباً ، له قدرٌ وجلالة عند أهل الدنيا ، روى معتمر بن سليمان عن أبيه ، عن أبى عثمان النَّهدى أنه أخبره ، قال : اشترى زيادٌ أباه عُبَيْداً بألف درهم فأعتقه فكُنّا نغبطه بذلك .

كان عمرُ بن الخطاب قد استعمله على بعض صدقاتِ البَصرَة ، أو بعض أعمالِ البصرة . وقيل : بل كان كاتباً لأبى موسى ، فلما شهد على المغيرة مع أخيه أبى بكرة وأخيه نافع ، وشِبْل بن مَعْبَد وحَدَّهم ثلاثتهم عمر دونه ، إذْ لم يقطع الشهادة زيادٌ ، وقطعوها ، وعزله ، فقال له زياد : يا أمير المؤمنين ، أخبِر الناسَ أنك لم تعزلنى لِخِزْيَة . وقال بعض أهل الأخبار : إنه قال له ما عزلتُك لخزية ، ولكنى كرِهْتُ أن أحمِلَ على الناس فَضْلَ عقلك ، فالله أعلم إن كان ذلك كذلك .

ثم صار زياد مع على ، فاستعمله على بعض أعماله ، فلم يزَلْ معه إلى أن قُتِلَ علىّ وانخلع الحسَنُ لمعاوية ، فاستلحقه معاوية وولّاه العراقَيْنِ جَمعهما له . ولم يزل كذلك إلى أن توفى بالكوفة ، وهو أميرُ المصرَيْن فى شهر رمضان لاثنتى عشرة ليلة بقِيَتْ منه سنة ثلاث وخمسين ، وصلّى عليه عبدُ الله ابن خالد بن أَسَيد ، كان قد أوصى إليه بذلك .

٢٨٤٦ ﴿ زِيَاد ﴾ بن حَنْظَلة التميميّ ، حليف بنى عدىّ . . قال أبو عمر : بعثه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى الزِّبْرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، ليتعاونا على قتل مُسَيْلِمة ، ثم عاش زياد إلى أن شهد مع علىّ مَشاهده ، انتهى .

وذكر سيف فى الفتوح عن أبى الزهراء القُشَيرىّ ، عن رجال من بنى قُشَيْر ، قالوا : لمّا خرج هِرَقل من الرُّهَا كان أوّل من أنبَح كلابها زياد بن حَنْظَلة ، وكان من الصحابة ، وأنشد له سيف فى الفتوح أشعاراً كثيرة منها :

سائل هرقلا حيث شئت وقوده شبِبنَا له حربا تَهُزّ القبائلا[1]
قتلناهُم فى كلّ دار وقِيعَةٍ وأبْنَا بأسراهم تمانى السلاسلا

وكان أميراً فى وقعة اليَرْموك ، وروى عنه ابنه حَنْظَلة ، والعاصُ بن تمّام .

وقال الحسَنُ بن عثمان : تُوُفّىَ زياد بن أبى سفيان ، ويكنى أبا المغيرة ، سنة ثلاثٍ وخمسين ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين ، فهذا يدلُّ على أنه وُلد عام الهجرة ، وكانت ولايتُه خمس سنين ، ولى المصرين : البصرة والكوفة سنة ثمانٍ وأربعين ، وتُوُفّىَ سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة . وقيل : ابن ستّ وخمسين .

وزياد هو الذى احتفر نهر الأُبُلّة حتى بلغ موضع الجبَل ، وكان يُقَال زياد يُعَدُّ لصغار الأمور وكبارها ، وكان زياد طويلا جميلا يكْسِرُ إحدى عينيه ، وفى ذلك يقول الفرزدق للحجاج :

وقبلك ما أعييتُ كاسر عينه زياداً فلم تَعْلَقْ علىّ حبائله

حدثنا أحمدُ بن قاسم بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن سعيد ، قالا : حدثنا محمد بن معاوية ابن عبد الرحمن ، قال أبو سلمة أسامة بن أحمد التُّجيبى ، قال : حدثنا الحسن بن منصور ، قال : حدثنا عبيد بن أبى السرى البغدادى ، قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، قال : بعث عُمَرُ بن الخطاب زياداً فى إصلاح فسادٍ وقع فى اليمن ، فرجع من وَجْهه ، وخطب خطبة لم يسمع الناسُ مثلها ، فقال عمرو بن العاص : أما والله لو كان هذا الغلام قرشيًّا لساق العربَ بعصاه . فقال أبو سفيان بن حَرْب : والله إنى لأعرف الذى وضعه فى رَحِم أمه . فقال علىّ بن أبى طالب : ومَنْ هو يا أبا سفيان ؟ قال : أنا . قال : مهلا يا أبا سفيان . فقال أبو سفيان :

---

(١) البيت من بحر الطويل ودخله الخرم وهو حذف أول الوتد المجموع ، من التفعيلة الأولى ، وهى فعولن فصارت عولن ، والأصل « وسائل » بوزن فعولن فحذفت الواو فصارت عولن . وشبِبنا كانت فى الأصل شببا .

٢٨٤٧ ﴿ زياد ﴾ بن سَبْرة اليَعْمُرِىّ . . روى ابن أبى عاصم ، والطبرىّ ، من طريق عيسى ابن يَزِيد الكنانىّ ، عن عبد الملك بن حُذَيفة : أن زياد بن سَبْرة اليَعْمُرِىّ قال : أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقف على ناس من أَشْجَع ، وجُهَيْنَة ، فمازحهم ، وضحك معهم ، وقال : أمَا إنَّهم خيرٌ من بنى فَزَارة ومن بنى الشَّرِيد ، ومن قومك ، الحديث .

٢٨٤٨ ﴿ زِيَاد ﴾ بن السَّكَن ، بن رافع ، ابن امرئ القيس الأنصارى . . قال ابن إسحق فى المغازى : حدثنا الحُصَين بن عبد الرحمن ، عن محمود بن عمرو ، عن يزيد بن السكن ، فى قصة أُحدُ قال : فوثب خمسة من الأنصار ، منهم زياد بن السكن ، فقُتِلوا ، قال : وبعض الناس يقول : هو عمارة بن زياد بن السكن ، فَوَسَّدَه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قَدَمه ، حتى مات عليها ، وساقه البخارىّ فى تاريخه ، فى ترجمة يزيد بن السكن مُطَوَّلة .

أما والله لولا خَوْفُ شخص يرانى يا علىّ من الأعادى
لأظْهَر أمرَه صَخْرُ بن حرب ولم تكن المقالة عن زياد
وقد طالت مُجَاملتى ثقيفا وتَرْكِى فيهم ثمر الفؤادِ

قال : فذاك الذى حمل معاوية على ما صنع بزياد ، فلما صار الأمْرُ إلى علىّ بن أبى طالب وجّه زياداً إلى فارس ، فضبط البلادَ وحمى وجَبَى ، وأصلح الفساد ، فكاتبه معاويةُ يرومُ إفساده على علىّ فلم يفعل ، ووجّه بكتابه إلى علىّ .

قال أبو عمر : وفيه شِعْرٌ تركْتُه ، لأنى اختصرتُ الخبر فيه .

فكتب إليه علىّ :

« إنما ولّيتُك ما ولّيتُك . وأنتَ أهلٌ لذلك عندى ، ولن تُدْرِك ما تريده أنت فيه إلا بالصبر واليقين ، وإنما كانت من أبى سفيان فَلْتة زمَن عمر لا تستحقُّ بها نسباً ولا ميراثاً وإن معاوية يأتى المرْء من بين يديه ومن خلفه ، فاحذره ، ثم احذره . والسلام » .

فلما قرأ زيادٌ الكتاب ، قال : شهد لى أبو الحسن ورب الكعبة . قال: فذلك الذى جرَّأ زياداً ومعاوية على ما صنعا .

ثم ادّعاه معاويةُ فى سنة أربع وأربعين ، وألحق به زياداً أخا على ما كان من أبى سفيان فى ذلك، وزوّج معاويةُ ابنتَه من ابنه محمد بن زياد ، وكان أبو بكرة أخا زياد لأمه ، أُمُّهما سُمَيَّة . فلما بلغ

٢٨٤٩ ﴿ زِيَاد ﴾ بن طارق . ويقال طارق بن زِيَاد ، ذكره ابن مَنْدَة ، هكذا وصوّب الثانى .

٢٨٥٠ ﴿ زِيَاد ﴾ بن عبد الله ، بن مالك الهِلالىّ ، ابن أخت مَيْمُونة أمّ المؤمنين . . ذكر الرشاطىّ : أنه قدم فى وفد بنى هلال ، مع عبد عَوْف ، بن أصْرَم بن عمرو ، وقَبِيصة بن مُخَارِق ، فدخل زياد منزل مَيْمُونة أمّ المؤمنين ، وكانت خالته ، واسم أمّه عَزّة فدخل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فرآه عندها ، فغضب ، فقالت : يا رسول الله إنه ابن أختى ، فدعاه ، فوضع يده على رأسه ، ثم حَدَرها على طرف أنفه ، فكان بنو هلال يقولون : مازلنا نعرف البركة فى وجه زِيَاد . قال : وذكر ابن سعد القِصّةَ مُطَوّلة ، عن هشام بن الكلبىّ ، عن جعفر بن كلاب الجَعْفَرىّ ، عن أشياخ بنى عامر ، فذكر القصة ، وفيها : وزياد يومئذ شابٌّ ، وزاد فى آخره : وقال الشاعر لعلىّ بن زياد المذكور :

يا ابن الذى مَسحَ الرسولُ برَأْسه ودعا له بالخير عند المَسْجِد
مازال ذاك النورُ فى عِرْنِينِه حتى تبوّأ بيتَــه فى مُلْحَد . . (ز) .

أبا بكرة أن معاوية استلحقه وأنه رضى بذلك آلى يمينا لا يكلمه أبداً ، وقال : هذا زَنّى أمّه ، وانتفى من أبيه ، ولا والله ما علِمتُ سميّةَ رأتْ أبا سفيان قطّ . ويلَه مايصنَعُ بأم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أيريدُ أن يراها ، فإن حجبَتْه فضَحَتْه ، وإن رآها فيالها مصيبة ! يهتك من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُرْمةً عظيمة ، وحجّ زيادٌ فى زمن معاوية ، فأراد الدخولَ على أم حبيبة، ثم ذكر قول أبى بكرة ، فانصرف عن ذلك .

وقيل : إن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حجَبَتْه ولم تأذن له فى الدخول عليها . وقيل : إنه حج ولم يَزُرْ من أجل قول أبى بكرة ، وقال: جزى الله أبا بكرة خيراً فما يدَعُ النصيحة على حال .

ولما ادّعى معاوية زياداً ، دخل عليه بنو أمية ، وفيهم عبد الرحمن بن الحكم فقال له : يا معاوية، لو لم تجد إلا الزّنج لا ستكثرْتَ بهم علينا قلة وذلة ، فأقبل معاوية على مَرْوان وقال : أخرِج عنا هذا الخليع ، فقال مروان : والله إنه لخليع ما يُطاق . فقال معاوية : والله لولا حِلْمِى وتجاوُزى لعلمت أنه يُطاق . ألم يبلغنى شعره فى زياد ، ثم قال لمروان أسمعنيه ، فقال :

ألا أبلغ معاوية بن صَخْر فقد ضاقت بما تأتى اليدَانِ
أتغضَبُ أن يقال أبوك عَفٌّ وتَرْضَى أن يقال أبوك زان

٢٨٥١ ﴿ زِيَاد ﴾ بن عبد الله الأنصاريّ . . روى ابن مندة ، من طريق قيس بن الربيع ، عن فِراس، عن الشّعبيّ ، عن زياد بن عبدالله الأنصاريّ ، قال: لمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن رَوَاحة يَخرِص[1] على أهل خَيْبَر لم يجده أخطأ بِحَشَفَة[2] ، قال ابن مَنْدَة : تفرّد به عُبيد بن إسحق ، عن قيس .

٢٨٥٢ ﴿ زِيَاد ﴾ بن عمر . . ذكره العسكريّ فى الصحابة ، نقلته من خطّ مُغْلَطاى . . (ز) .

٢٨٥٣ ﴿ زِيَاد ﴾ بن عمرو ، وقيل ابن بَشِير الأنصاريّ ، من بنى ساعدة ، وقيل مولًى لهم . . ذكره موسى بن عُقْبة ، فيمن شهد بدراً ، هو وأخوه ضَمْرة بن عمرو .

٢٨٥٤ ﴿ زِيَاد ﴾ بن عِياضَ . . يأتى فى عياض بن زِيَاد . . (ز) .

٢٨٥٥ ﴿ زِيَاد ﴾ بن عِيَاض الأشعريّ . . يأتى فى القسم الثالث .

فأشهد أن رحمك من زياد   كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنهـــا حملتْ زياداً   وصَخْرٌ من سُمَيَّة غـــير دَان

وهذه الأبيات تُرْوَى ليزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ الحِميرى الشاعر . ومَن رواها له جعل أولها :

ألا بلغ معاويةَ بن حرب   مغلغلةً من الرجل اليمـــانى

وذكر الأبيات كما ذكرناها سواء .

روى عمر بن شَبّة وغيره أنّ ابن مُفَرِّغ لما وصل إلى معاوية أو إلى ابنه يزيد بعد أن شفعت فيه اليمانية وغضبت لما صنع به عبّاد وأخوه عُبيد الله ، وبعد أن لقى من عبّاد وأخيه عُبيد الله بن زياد ما لقى مما يطول ذكره ، وقد نقله أهلُ الأخبار ورُواة الأشعار ، بكى ، وقال : يا أميرَ المؤمنين ، رُكب منى ما لم يركب من مسلم قطّ على غير حَدَث فى الإسلام ، ولا خلع يد من طاعة ، فقال له معاوية : ألست القائل :

ألا أبلغ معـــاوية بن حرب   مغلغلةً من الرجـــل اليمانى
أتغضب أن يُقال أبوك عف   وترضى أن يقال أبوك زان

وذكر الأبيات كما ذكرناها . فقال ابن مُفَرِّغ : لا والذى عظّم حقك ، ورفع قدرك يا أمير المؤمنين ما قُلْتُها قط ، لقد بلغنى أن عبد الرحمن بن الحكم قالها ونسبها إلىّ . قال : أفلست القائل :

---

(١) يخرص : يقدر الرطب والعنب على شجره كم يكون مقداره بعد جفافه حتى يقدر زكاته ، ويكلفهم بتسليمها عند الضبح .   (٢) الحشفة : التمرة الجافة التى لا قيمة لها والمراد أنه لم يجده أخطأ فى شىء وإن كان قليلا جدا .

٢٨٥٦ ﴿ زِياد ﴾ بن الغَرِد الأنصاريّ . . قال ابن حبّان . يقال : له صحبة. وروى الباوَرْدِيّ، من طريق مسعود بن سليمان ، عن حَبِيب بن أبى ثابت، عن الزُّهرىّ، عن زياد بن الغَرِد، وأبى اليُسْر: أنّهما سمعا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعمّار : تقتلك الفئة الباغية ، قال ابن مَنْدَة : غريب . قلت : فيه انقطاع بين الزُّهرىّ وبينهما ، والغَرِد ، بالغين المعجمة والراء المكسورة ، وقيل ساكنة ، وقيل بقاف بدل الغين ، وقيل الفرد بالفاء ، أو ابن أبى الفرد . . (ز) .

٢٨٥٧ ﴿ زِياد ﴾ بن كَعْب ، بن عمرو ، بن عدىّ ، بن عمرو بن رِفَاعة ، بن كُلَيب ، ابن مَوْدَعة الجُهَنِيّ . . قال ابن عبد البرّ : شهد بدراً وأُحُداً .

شهدتُ بأن أمّك لم تُباشر أبا سفيان واضعة القناع
ولكنْ كان أمراً فيه لبس على وجَل شديد وارتياع

أو لست القائل :

إن زياداً ونافعا وأبا بكرة عندى من أعجب العجب
هم رجال ثلاثة خُلقوا فى رحْم أنثى وكلُّهم لأب
ذا قُرشيّ كما يقول وذا مولى وهذا بزَعْمه عربى

فى أشعار قلتها فى زياد وبَنِيه هجوتهم؟ اعزُب فلاعفا الله عنك، قد عفوْت عن جرمك . ولو صحِبْت زياداً لم يكن شىء مما كان ، اذهب فاسكن أىّ أرض أحببت ؛ فاختار الموصل .

قال أبو عمر : ليزيد بن مُفَرِّغ فى هجو زياد وبنيه من أجل ما لقى من عبّاد بن زياد بخراسان أشعارٌ كثيرة ، وقصته مع عبّاد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد مشهورة ، ومن قوله يهجوهم :

أعبّاد ما للؤْم عنك محوّل ولا لك أمّ فى قريش ولا أبُ
وقُل لعبيد الله مالك والدٌ بحق ولا يَدْرى امرؤٌ كنت تُنْسَبُ

وروى الأصمعى عن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد قال : قال عبيد الله بن زياد : ما هُجِيت بشىء أشد علىّ من قول ابن مُفَرِّغ :

فكِّر ففى ذاك إن فكّرْتَ معتبر هل نلتَ مكرمة إلا بتأمير
عاشت سُمَيّة ما عاشت وما علمت أن ابْنَها من قريش فى الجماهير

٢٨٥٨ ﴿ زِيَاد ﴾ بن لَبِيد ، بن ثعلبة ، بن سنان ، بن عامر ، الأنصاريّ ، البَيَاضِيّ . . ذكره موسى بن عُقْبَة وغيره ، فيمن شهد العَقَبَة وبدراً ، وذكر الواقديّ ، وغيره : أنه كان عامل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على حضرموت ، وولّاه أبو بكر قتال أهل الرِّدَّة من كِنْدَة ، وهو الذى ظَفِر بالأشْعَث بن قَيْس فسيَّره إلى أبى بكر ، وقال أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شُعْبة ، عن عمرو ابن مُرّة ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن زياد بن لَبِيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا أوان انقطاع العِلْم ، فقلت : يا رسول الله ، وكيف يذهب العلم ؟ وقد أثْبِت وَوَعَتْه القلوب ؟ الحديث ، وأخرجه الحاكم ، وابن ماجه ، من هذا الوجه ، وسالم لم يَلْق زياداً ، وله شاهد ، أخرجه

وقال غيره أيضاً :

زياد لست أدرى مَنْ أبوه ... ولكنَّ الحمارَ أبو زياد

وروينا أن معاوية قال حين أنشده مروان شعر أخيه عبد الرحمن : والله لا أرضى عنه حتى يأتى زياداً فيترضَّاه ويعتذر إليه . وأتاه عبد الرحمن يستأذن عليه مُعتذراً فلم يأذَنْ له ، فأقبلت قريش على عبدالرحمن بن الحكم فلم يدعوه حتى أتى زياداً ، فلما دخل عليه وسلم فتَشَاوَس[1] له زيادٌ بعينه ، وكان يكسر عينه ، فقال له زياد : أنت القائل ما قلت ؟ فقال عبد الرحمن : وما الذى قلت ؟ قال : قلت ما لا يُقال . فقال عبد الرحمن : أصلح الله الأمير ؛ إنه لا ذنب لمن أعتب ، وإنما الصفح عمن أذنب ، فاسمع منى ما أقول . قال : هات . فأنشأ يقول :

إليك أبا المغيرة تُبْتُ مما ... جرى بالشام من جَوْرِ اللسان
وأغضبت الخليفة فيك حتى ... دعاه فَرْطُ غيظ أنْ لَحَانى
وقلتُ لمن يَلُمْنى فى اعتذارى ... إليك الحق شأنك غير شانى
عرفت الحق بعد خَطاه رأيى ... وما ألبستُه غير البيان
زياد من أبى سفيان غصن ... تَهادَى ناضراً بين الجنان
أراك أخاً وعمًّا وابنَ عم ... فما أدرى بعين من ترانى
وأنت زيادةٌ فى آل حرب ... أحبُّ إلىّ من وُسْطَى بنانى
ألا بلِّغ معاوية بن حرب ... فقد ظفرت بما يأتى اليدان

(١) تشاوس له : نظر إليه بمؤخر عينه ، أو صغر عينه وضم أجفانها .

الطبرانيّ فى الأوسط ، من طريق أبى طُوَالة ، عن زياد بن لَبِيد نحوه ، وهو مُنقطع أيضاً بين أبى طُوَالة وزياد ، وفى الترمذيّ والدارميّ من طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير ، عن أبيه ، عن أبى الدَّرْداء ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : هذا أوانُ يُخْتَلَس العلم ، فقال له زياد بن لَبِيد الأنصاريّ ، فذكر الحديث ، قال : فلقيت عُبَادة بن الصامت ، فقال : صَدَق ، وأولّ ما يُرفع الخشوعُ ، وأخرجه النَّسائى ، وابن حِبّان ، والحاكم ، من طريق الوليد ابن عبدالرحمن ، عن جُبَير بن نُفَير ، قال : حدثنى عَوْف بن مالك : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى السماء ، فقال : هذا أوانُ رَفْع العلم ، الحديث . وفيه : فلقيت شدّاد بن أَوْس ، فذكر قصة الخشوع ، ووقع فى رواية النّسائى : لَبِيد بن زِياد ، وهو مقلوب ، ولزياد بن لَبِيدٍ ذكر فى ترجمة عِكْرِمة بن أبى جَهْل .

فقال له زِيَاد : أراك أحمق مترفاً شاعراً صنع اللسان يسوغُ لك ريقك ساخطاً ومسخوطاً عليك ، ولكنا قد سمعنا شعرك ، وقبلنا عذرك ، فهات حاجتك . قال : كتاب إلى أمير المؤمنين بالرضا عنى . فقال : نعم ، ثم دعا كاتبه فقال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله معاوية أمير المؤمنين ، من زياد بن أبى سفيان ، سلام عليك فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فإنه وذكر الخبر ، وفيه : فأخذ الكتاب ومضى حتى دخل على معاوية فقرأ الكتاب ورضى عنه وردّهُ إلى حاله ، وقال : قبّح الله زيادا ! ألم يتنبّه له إذ قال . وأنت زيادة فى آل حرب .

قال أبو عمر : روينا أن زيادا كتب إلى معاوية إنى قد أخذت العراق بيمينى وبقيت شمالى فارغة ـ يعرض له بالحجاز ، فبلغ ذلك عبد الله بن عُمَر فقال : اللهم اكفنا شمال زياد ، فعرضت له قرحة فى شماله فقتلته ، ولما بلغ ابن عُمر موت زياد قال : اذهب إليك ابن سُمَيَّة فقد أراح الله منك .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابى ، حدثنا إبراهيم بن أبى داود ، حدثنا خُرَيم بن عثمان ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : قال زياد لبنيه لما احتُضر : ليتَ أباكم كان راعيا فى أدناها وأقصاها ولم يقع بالذى وقع به . وقال أبو الحسن المدائنى : ولد زياد عام التاريخ . ومات بالكوفة يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

(٨٢٥) زِيَاد بن الحارث الصُّدائى ، وصُدَاء حَىٌّ من اليمن ، وهو حليفٌ لبنى الحارث بن كعب ، بايع النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأذّن بين يديه ، يُعَدُّ فى المصريين وأهل المغرب .

٢٨٥٩ ﴿ زِيَاد ﴾ بن مُطَرِّف . ذكره مُطَيَّن، والباوَرْدِيّ، وابن جَرير، وابن شاهين في الصحابة، وأخرجوا من طريق أبي إسحق عنه، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبَّ أن يَحْيَى حياتي، ويموت مِيتَتِي، ويدخل الجنَّة، فليتَوَلَّ عَليًّا، وذريّته، من بعده، قال ابن مَنْدَة: لا يَصحّ . قلت : في إسناده يحيى بن يَعْلَى المُحَارِبيّ، وهو واهٍ .

٢٨٦٠ ﴿ زِيَاد ﴾ بن نُعَيم الحَضْرميّ . ذكره ابن أبي خَيْثمة، والبَغَوي في الصحابة، قال البغَويّ : لا أدري : أهو الذي روى عنه الأفريقيّ أم لا ؟ قلت : أخرج حديثه أحمد، في مسنده، ولفظ المتن : أربع فَرَضهُنّ في الإسلام، الحديث . تفرّد به ابن لَهِيعَة، وزياد بن نُعَيم الذي روى عنه الأفريقيّ تابعيّ باتفاق .

روى الإفريقي، عن زياد بن نُعَيم، عن زياد بن الحارث الصُّدائي أنه حدّثه، قال : أتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم فبايَعْتُه على الإسلام، وبعث جيشاً إلى صُداء، فقلت : يا رسولَ اللهِ، ارددْ الجيش وأنا لك بإسلامهم، فردّ الجيش، وكتب إليهم . فأقبل وفدُهم بإسلامهم، فأرسل إليّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنك لمطاعٌ في قومك يا أخا صُداء . فقلت : بل اللهُ هداهم . وقلت : ألا تؤمّرني عليهم ؟ فقال : بلى، ولا خَيْرَ في الإمارة لرجلٍ مؤمن . فقلت : حسبي الله . ثم سار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَسِيرا، فسِرْتُ معه، فانقطع عنه أصحابه، فأضاء الفَجْرُ . فقال لي : أذِّن يا أخا صُداء، فأذّنت . وذكر الحديث بطوله، وقد ذكره سُنَيد وغيره .

(٨٢٦) زِيَاد بن حُذرة بن عمرو بن عديّ، أتى إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فأسلم على يَده ودعا له . روى عنه ابنُه تميم بن زياد .

(٨٢٧) زِيَاد بن حنظلة التميمي، له صُحْبَة، ولا أعلم له رواية، وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قيس بن عاصم، والزِّبْرِقان بن بدر، ليتعاونُوا على مسيلمة الكذّاب، وطُلَيْحَة، والأسود، وقد عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان منقطعاً إلى عليّ رضي الله عنه، وشهد معه مشاهدَه كلها .

(٨٢٨) زِيَاد بن السكَن بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عبد الأشهل الأشهلي الأنصاري، قُتل يوم أُحُد . روى ابنُ المبارك، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عَمْرو ابن سعد بن معاذ، عن محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لما لحمه[1] القتال

---

(١) لحمه القتال : نشب وجعله لا يستطيع الحركة من مكانه بسبب الأعداء .

٢٨٦١ ﴿ زِيَاد ﴾ بن نُعَيم الفِهرِيّ . . قال أبو عمر : مذكور فى الصحابة ، ولا أعرف له رواية ، قُتل يوم الدار مع عثمان .

٢٨٦٢ ﴿ زِيَاد ﴾ الألهانيّ والد محمّد بن زياد الحِمْصِيّ . . أورد له عبدالصمد فى تاريخ الصحابة الذين نزلوا حِمْص حديثا .

٢٨٦٣ ﴿ زِيَاد ﴾ الباهِلِيّ والد الهِرْماس . . روى الدارقطنيّ من طريق عمرو بن بابل بن القَعْقاع : حدّثنى أبى ، عن جدّى ، عن أبيه الهِرْماس بن زِيَاد ، قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع أبى ، فولّاه على عشيرته من باهلة ، الحديث . وروى ابن مَنْدَة ، من طريق عكرمة بن عمّار ، عن الهِرْماس بن زياد ، قال : أبصرت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس ، وأبى مُرْدِفِى[1] على جمل ، وأنا صبيّ صغير ، إسناده صحيح .

يَوْم أحد ، وخَلص إليه ، ودنا منه الأعداء ، ذبَّ عنه المصعب بن عمير حتى قُتل ، وأبو دُجانة سِماك ابن خَرَشَة حتى كَثُرَتْ فيه الجِراح ، وأصيب وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثُلمت[2] رَباعيته ، وكُلمت[3] شفته ، وأصيبتْ وَجْنَته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظاهر يومئذ بين دِرْعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رجُلٌ يبيع لنا نَفْسه ؟ فوثب إليه فِتْيَةٌ من الأنصار خمسة ، منهم زياد بن السكن ، فقاتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن ، فقاتل حتى أُثْبِت[4] . ثم ثاب إليه ناسٌ من المسلمين ، فقاتلوا عنه حتى أجهضوا عنه العدوّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزياد بن السكن: ادْنُ منى ـ وقد أثْبَتَتْهُ الجراحةُ ، فوسّده رسولُ الله عليه وسلم قدَمه حتى مات عليها .

وذكر هذا الخبرَ الطبريّ ، فقال : حدثنا محمد بن حُميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال حدثنى ابن إسحاق ، قال : حدثنى الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن ؛ قال : فقام زياد بن السكن فى نفر خمسة من الأنصار . وبعض الناس يقول : إنما هو عمارة بن زياد بن السكن على ما نذكره فى باب عمارة إن شاء الله .

(٨٢٩) زِيَاد بن عبد الله الأنصارى ، روى عنه الشعبيّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه بعث عبدَ الله بن رواحةَ ، نخرص على أهل خَيْبَر ، فلم يجدوه أخطأ حشفة .

(٨٣٠) زِيَاد بن عمرو . ويقال ابن بشر ، حليفُ الأنصار ، شهد بَدْرا هو وأخوه ضمرة . قال

---

(١) مردف : جاعلى خلفه على الجمل ، ويسمى الراكب فى الخلف « رديفا » .

(٢) ثلمت : كسرت . (٣) كلمت : جرحت . (٤) أثبت : صار لا حراك به .

٢٨٦٤ ﴿ زِيَاد ﴾ الغِفارِيّ يُعَدّ فى أهل مصر ، له صُحبة . . روى عنه يزيد بن نُعَيم ، كذا ذكره ابن عبد البرّ ، وقال ابن السَّكن : له صُحْبَة ، وأخرج حديثه ابن أبى خَيْثَمَة ، وابن السكن من طريق يزيد بن عمرو ، عن زياد بن نُعَيم : سمعت زيادا الغِفارِيّ على المنبر بالفُسطاط ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من تقرّب إلى الله شِبْرا تقرّب الله إليه ذِرَاعا ، الحديث .

٢٨٦٥ ﴿ زِيَاد ﴾ والد الأغرّ . . تقدّم ذكره فى ترجمة حُصَين .

٢٨٦٦ ﴿ زِيَاد ﴾ مولى سعد بن أبى وقّاص . . ذكره ابن سعد ، قال : حدّثنا الواقدىّ ، عن أبى بكر بن أبى سَبْرَة ، عن الحُلَيس بن هاشم ، بن عُقْبة ، عن زياد مولى سعد ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوضع[1] فى وادى مُحَسِّر ، وأما ابن حبّان فذكره فى التابعين .

فيه موسى بن عقبة : زياد بن عمرو الأخرس ، شهد بَدْراً ، أو هو مولى لبنى ساعدة بن كَعْب بن الخزرج مع أخيه ضمرة بن عمرو .

(٨٣١) زِيَاد بن عِيَاض الأشهلى ، اختُلف فى صحبته .

(٨٣٢) زِيَاد بن الفَرِد . ويقال ابن أبى الفرِد ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى عمّار : تقتُلُه الفئةُ الباغية ، حديثُه لا يتَّصِل .

(٨٣٣) زِيَاد بن كَعْب بن عَمْرو بن عدى بن عمر بن رفاعة بن كليب الجهنى ، شهد بَدْراً وأُحدا .

(٨٣٤) زِيَاد بن لَبيد بن ثعلبة بن سنان بن عدىّ بن أميَّة بن بَيَاضَة الأنصارى البَيَاضى ، من بنى بَيَاضة بن عامر بن زريق ، قال الواقدىُّ : يُكْنَى أبا عبد الله ، خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقام معه بمكة حتى هاجر مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فكانَ يُقال لزياد : مهاجرىّ أنصارىّ . شهد العَقَبَة ، وأُحدا ، والخندق ، والمشاهدَ كلّها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت .

مات فى أولِ خلافة معاوية .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحسن بن على الأُشنانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن حُمَير ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبى عَبلة ،

---

(١) أوضع : أسرع .

﴿ ذكر من اسمه زيد ﴾

٢٨٦٧ ﴿ زيد ﴾ بن أرقم ، بن زيد بن قيس ، بن النعمان ، بن مالك بن الأغرّ بن ثعلبة ، ابن كعب، بن الخزْرج . مُختلَف فى كُنْيَته، قيل: أبوعمر ، وقيل : أبوعامر ، واستُصْغِر يوم أُحُد، وأوّل مَشاهِده الخندق ، وقيل: المرَيْسِيع، وغزا مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم سبع عشرة غزوة ، ثبت ذلك فى الصحيح، وله حديث كثير، ورواية أيضاً عن علىّ، روى عنه أنس مكاتَبةً ، وأبو الطُّفَيل، وأبو عثمان النَّهدىّ، وعبدالرحمن بن أبى لَيلى، وعبد خَيْر، وطاوُس ، وله قصّة فى نزول سورة المنافقين فى الصحيح ، وشهد صِفّين مع علىّ ، ومات بالكوفة أيام المختار ، سنة ستّ وستين ، وقيل سنة ثمان وستين ، قال ابن إسحق : حدّثنى عبد الله بن أبى بكر ، عن بعض قومه ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنت يَتِيما لعبد الله بن رَوَاحه ، فخرج بى معه مُرْدِفاً ، يعنى إلى مُؤْتة ، فذكر الحديث ، وهو الذى سمع عبدَ الله بن أبىّ يقول : ليُخْرِجنّ الأعزّ منها الأذلّ، فأخْبَر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،

عن الوليد بن عبدالرحمن الجُرَشى ، قال : حدثنى جُبَيْر بن مالك الأشجعىّ أنه قال : بينا نحن جلوسٌ عند النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ نظر إلى السماء ، فقال : هذا أوانُ رفع العلم . فقال له رجل من الأنصار، يُقال له زياد بن لَبيد: أيُرْفع العلم يا رسول الله وقد علّمناه أبناءنا ونساءنا ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة وذكر له ضلالةَ أهل الكتاب وعندهم ما عندهم من كتابِ الله. فلقى جُبَيرُ بن نُفَير شَدّاد بن أوْس فى المصلّى، فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك . فقال: صَدَقَ عوْف . ثم قال: يا شَدّاد ، هل تدرى ما رَفْع العلم ؟ قال : قلت : لاأدرى. قال: ذهاب أوْعِيَته . هل تدرى أول العلم يُرْفَع ؟ قال : قلت : لا أدرى ! قال : الخشوع حتى لا يُرَى خاشعا .

(٨٣٥) زِياد بن نُعَيم الفِهْرِىّ ، مذكورٌ فى الصحابة ، لا أعلم له رواية ، قُتِل يوم الدّار حين قُتل عثمان رضى الله عنه .

(٨٣٦) زِياد الغِفارى ، يُعَدُّ فى أهل مصر . له صحبة ، روى عنه يزيد بن نُعَيم .

باب زيد

(٨٣٧) زيد بن أرقم بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغَرّ بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى ، من بنى الحارث بن الخزرج ، اختُلف فى كُنيته اختلافا كثيرا فقيل : أبو عمر ، وقيل : أبو عامر ، وقيل : أبو أُنَيسة ، قاله الواقدى ، والهيثم بن عدىّ .

فسأل عبد الله ، فأنكر ، فأنزل الله تصديق زيد ، ثبت ذلك فى الصحيحين ، وفيه : فقال : إن الله قد صَدّقك يا زيد ، وقال أبو المِنْهال : سألت البَرَاء عن الصَّرْف ، فقال: سل زيد بن أرقم ، فإنّه خير منى ، وأعلم .

٢٨٦٨ ﴿ زَيْد ﴾ بن الأزْوَر الأسدِىّ . . ذكر عمر بن شَبّة : أنّه شهد اليمامة ، وأبلى فيها حتّى قُطِعت رِجلاه ، وقُتِل ، ويقال إنه أخو ضِرَار بن الأزْوَر ، ومن قوله فى الحرب :

هل تأس حَيْوَيات عنّى مَشْهدى   حين أردت الموت أدنَى من يَدِى

مُلَفّفاً   فى   ثوبه   المُوَرّد   آخر هذا اليوم أقصى من غَدِ

* إلى مُلاقاة النبى أحمد *

٢٨٦٩ ﴿ زَيْد ﴾ بن إساف ، بن غَزِيّة ، بن عَطِيّة ، بن خَنْساء ، بن مَبْذول ، والد نُعَيم . . ذكر ابن سعد : أنه شهد أُحُداً ، وذكره العدوىّ ، فقال : زيد بن يِسَافٍ بالياء التحتانية .

٢٨٧٠ ﴿ زيد ﴾ بن أسْلَمَ ، بن ثعلبة ، بن عدىّ ، بن العَجْلان ، بن حارثة ، بن ضُبَيْعة ، بن حَرَام ، البَلوىّ ، حليف بنى العَجْلان ، وهو ابن عمّ ثابت بن أقْرَم . . ذكره موسى بن عُقْبَة ، والزهرىّ ، وابن إسحق ، فيمن شهد بدرا ، وقيل : إنه من بنى عمرو ، بن عوف ، بن الأوس ، وزعم ابن الكلبى : أن طُلَيحة قتله ، وذكره ضِرَار بن صُرَد ، أحد الضعفاء بسنده ، عن عُبَيد الله بن أبى رافع فيمن شهد صِفّين ، مع علىّ .

ورويناعنه من وجوهٍ أنه قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة غزَوْت منها معه سَبْعَ عشرة غزوة .

ويقال : إن أول مشاهده المُرَيْسِيع ، يُعَدُّ فى الكوفيين ، نزل الكوفة وسكنها ، وابتنى بها داراً فى كِندة وبالكوفة كانت وفاته ، فى سنة ثمان وستين .

وزيد بن أرقم هو الذى رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أبىّ بن سلول قوله : لئن رجعْنا إلى المدينة لَيُخرِجَنّ الأعَزّ منها الأذَلّ ، فكذّبه عبدُ الله بن أبىّ ، وحلف ، فأنزل الله تصديق زيد بن أرقم ، فتبادر أبو بكر ، وعمر إلى زيد ليبشّراه فسبَقَ أبو بكر فأقسم عُمَر لا يبادره بعدها إلى شىء ، وجاء النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بأُذُن زيد ، وقال : وعَتْ أُذنك يا غلام . من تفسير ابن جريج ومن تفسير الحسن من رواية مَعْمَر وغيره . قيل : كان ذلك فى غزوة بنى المُصطلق . وقيل : فى تبوك .

٢٨٧١ ﴿ زَيْد ﴾ بن أُسَيد بن حارثة الثقفيّ ، ثم الزُّهرىّ بالحِلْف . . ذكره موسى بن عُقْبة، فيمن استُشهد باليمامة . (ز) .

٢٨٧٢ ﴿ زيد ﴾ بن أبى أوْفَى ، بن خالد ، بن الحارث ، بن أبى أُسَيد، بن رِفَاعة، بن ثَعْلبة ، ابن هَوازِن ، بن أسلم، الأسلَمىّ أخو عبدالله . فيما جزم به ابن حبّان، وروى حديثه ابن أبى حاتم، والحسن بن سُفيان ، والبخارىّ فى التاريخ الصغير ، من طريق ابن شُرَحْبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد بن أبىأوْفَى، قال: دَخَلْتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجد المدينة، فجعل يقول : أين فلان؟ أين فلان؟ فلم يزل يَتَفقَّدهم ، ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده، فذكر الحديث فى إخاء النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولحديثه طرق عن عبد الله بن شُرَحْبيل ، وقال ابن السكن : روى حديثه من ثلاث طرق ، ليس فيها ما يصحّ ، وقال البخارىّ: لا يُعرف سماع بعضهم ، من بعض، ولا يُتابَع عليه ، رواه بعضهم عن ابن أبى خالد ، عن عبدالله بن أبىأوفَى ، ولا يصحّ . قلت : ولم يأت عند أحد ممن خرّج حديثه منسوبا إلىأسلَم، بل ذكر ابن أبىعاصم: أن بعض ولده ذكر له : أنه كان من كِنْدة.

وشهد زَيْدُ بن الأرقم مع علىّ رضى الله عنه صِفّين ، وهو معدود فى خاصة أصحابه . ذكر ابنُ إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم ، قال : كان زيد بن أرقم يتيما فى حِجْر عبد الله بن رواحة . فخرج به معه إلى مؤتة يحمله على حقيبة رَحْله ، فسمعه زيدُ بن أرقم من الليل وهو يتمثّلُ أبياته التى يقول فيها :

إذا أدنيتِنى وحَملْتِ رَحــلِى　　مسيرة أربع بعــد الحِسَاء
فشأنك فانعمى وخــلاك ذَمّ　　ولا أرجع إلى أهلى ورَائى
وجاء المؤمنــون وغادَرُونى　　بأرْض الشام مُشْتَهِىَ الثواء

فبكى زيد بن أرقم ، فخفقه عبدُ الله بن رَواحة بالدِّرة ، وقال : ما عليك يالكع أنْ يرزقنى الله الشهادة وترجع بين شعبتى الرَّحْل .

ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة :

يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلات الذُّبَّل　　تطاول الليل هُــديتَ فانْزل

وقيل : بل قال : ذلك فى غَزْوَة مُؤتة لزيد بن حارثة .

وروَى عن زيد بن أرقم جماعةٌ منهم أبو إسحاق السَّبِيعى ، ومحمد بن كعب القُرَظى ، وأبو حمزة مَوْلَى الأنصار .

٢٨٧٣ ﴿ زَيْد ﴾ بن بَوْلَى بالموحّدة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أبو يَسار .
له حديث عند أبى داود، والترمذيّ من رواية ولده بلال بن يَسار بن زيد : حدّثنى أبى، عن جدّى،
ذكر أبو موسى أن اسم أبيه بَوْلَى بالموحّدة ، وقال غيره : اسمه زَيد ، وقال ابن شاهين : كان نُوبيًّا
أصابه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى غَزْوة بنى ثَعْلبة ، فأعتقه . (ز) .

٢٨٧٤ ﴿ زَيْد ﴾ بن ثابت، بن الضحّاك ، بن زَيْد ، بن لَوْذَان، بن عمرو بن عبد عوف، بن غَنْم
ابن مالك، بن النجّار، الأنصاريّ، الخزرجيّ، أبو سعيد وقيل: أبو ثابت، وقيل غير ذلك فى كنيته،
استُصْغِر يوم بَدْر ، ويقال : إنه شهد أُحُدا ، ويقال: أوّل مشاهده الخندق ، وكانت معه راية بنى النجّار
يوم تبوك ،وكانت أوّلا مع عُمارة بن حَزْم، فأخذها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منه، فدفعها لزيد بن ثابت،
فقال: يارسول الله ، بلغك عنّى شىء؟ قال : لا ، ولكن القرآن مُقدّم ، وكتب الوحى للنبيّ صلى الله
عليه وآله وسلم ، وأمه النَّوّار ، بنت مالك ، بن معاوية ، بن عدىّ ، وقُتل أبوه يوم بُعاث ، وذلك
قبل الهجرة بخمس سنين، أخرج الواقدىّ ذلك من رواية يحيى بن عبد الله ، بن عبد الرحمن ، بن أسعد
ابن زُرارة ، عنه ، وكان زيد من علماء الصحابة وكان هو الذى تولّى قَسْم غنائم اليَرْموك ، روى عنه
جماعة من الصحابة ، منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد ، وابن عمر ، وأنس ، وسهل بن سعد ، وسهل
ابن حُنيف ، وعبدالله بن يزيد الخَطْمِىّ . ومن التابعين: سعيد بن المُسيَّب، وولداه: خارجة، وسليمان،

---

(٨٣٨) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عَدِىّ بن العَجْلان العجلانى ، ثم البَلَوِى ، ثم الأنصارى ، حليف لبنى عَمْرو بن عوف ، شهد بدراً فيما ذكر موسى بن عُقْبَة ، وشهد أُحُداً . هو ابن عَمّ ثابت ابن أقرم .

(٨٣٩) زيد بن أبى أوفى الأسلمى ، له صحبة، يعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه سَعْد بن شُرَحبيل، هو أخو عبد الله بن أوفى ، وقد نَسَبْنا أخاه فى بابه ، فأغْنَى ذلك عن إعادته هنا .

رَوَى حديثَ المؤاخاة بتمامه ، إلا أنّ فى إسناده ضَعْفا .

(٨٤٠) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد عوف بن غَنْم بن مالك ابن النجار الأنصارى النجارى ، وأمّه النَّوّار بنت مالك بن معاوية بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار ، يكنى أبا سعيد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن ، قاله الهيثم بن عدىّ . وقيل : يكنى

والقاسم بن محمد ، وسليمان بن يَسار ، وآخرون ، وهو الذى جمع القرآن فى عهد أبى بكر ، ثبت ذلك فى الصحيح ، وقال له أبو بكر : إنك شابّ عاقل ، لا نتّهمك . وروى البخارىّ تعليقاً ، والبغوىّ ، وأبو يَعْلى ، موصولا ، عن أبى الزّناد ، عن خارجة بن زَيد ، عن أبيه ، قال: أُتِىَ بِىَ النبى صلى الله عليه وآله وسلم مَقدَمه المدينة ، فقيل : هذا من بنى النجّار ، وقد قرأ سبع عشرة سورة ، فقرأت عليه ، فأعجبه ذلك ، فقال : تعلّم كتاب يهود ، فإنى ما آمنهم على كتابى ، ففعلت ، فما مضى لى نصف شهر حتى حَذِقْته، فكنت أكتب له إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له، ورويناه فى مسند عبد بن حُميد، من طريق ثابت بن عُبَيد ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال لى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم : إنى أكتب إلى قوم ، فأخاف أن يزيدوا علىّ أو ينقُصُوا ، فتعلّم السُّرْيانية ، فتعلّمتها فى سبعة عشر يوما، وروى الواقدىّ ، من طريق زيد بن ثابت ، قال : لم أُجَزْ[1] فى بدر ، ولا أُحُد ، وأُجِزْت فى الخندق ، قال : وكان فيمن ينقل التراب مع المسلمين ، فنعسَ زيد، فجاء عمارة بن حَزْم فأخذ سلاحه ، وهو لا يشعر ، فقال له النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا رُقَاد، ويومئذ نهى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يُرَوِّع المؤمن، ولا يؤخذ متاعه جادًّا ولا لاعبا، وروى يعقوب بن سُفيان بإسناد صحيح ،

أبا خارجة بابنه خارجة ، يقال : إنه كان فى حين قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ابنَ إحدى عشرة سنة ، وكان يوم بُعاث ابن ستّ سنين ، وفيها قُتل أبوه . وقال الواقدى : استصْغَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر جماعةً فردّهم ، منهم زيد بن ثابت ، فلم يشهد بَدْرا .

قال أبو عمر : شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد . وقيل: إنّ أول مشاهده الخندق . قيل : وكان ينقُلُ الترابَ يومئذ مع المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنه نعم الغلام ! وكانت رايةُ بنى مالك بن النجار فى تبوك مع عمارة بن حزم ، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفعها إلى زيد بن ثابت ، فقال عمارة : يارسول الله ، أبلغك عنى شىء ؟ قال : لا ، ولكن القرآن مقدّم، وزيدٌ أكثر أخْذاً منك للقرآن وهذا عندى خبرٌ لا يصحُّ ، والله أعلم .

وأما حديث أنس بن مالك أنّ زيدَ بن ثابت أحدُ الذين جمعوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يعنى من الأنصار ـ فصحيح ، وقد عارضه قومٌ بحديث ابن شهاب عن عبيد بن السَّبَّاق ، عن زيد بن ثابت ، أن أبا بكر أمره فى حين مقتل القُرّاء باليمامة بجَمْعِ القرآن من الرِّقاع

---

(١) لم أجز : لم يجز النبى صلى الله عليه وسلم حضورى وقعة بدر ولا أحد محاربا لصغر سنى، وأجاز حضورى محاربا فى غزوة الخندق لأنى كنت كبرت .

عن الشعبيّ قال : ذهب زيد بن ثابت ليركب ، فأمسك ابن عبّاس بالركاب ، فقال: تنحّ يا ابن عم رسول الله ، قال : لا ، هكذا نفعل بالعلماء ، والكبراء ، وروى يعقوب أيضا من طريق ابن سيرين : حجّ بنا أبو الوليد، فدخل بنا على زيد بن ثابت،فقال :هذا لام،وهذا لام ، وذا لام، فما أخطأ،وقال ثابت ابن عُبَيد : ما رأيت رجلا أفكَهَ فى بيته ولا أوْقَر فى مجلسه من زيد ، وعن أنس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أفْرَضكم[1] زيد ، رواه أحمد بإسناد صحيح ، وقيل : إنه معلول . وروى ابن سعد ، بإسناد صحيح ، قال : كان زيد بن ثابت أحد أصحاب الفَتْوَى، وهم ستة : عمر، وعليّ، وابن مسعود ، وأُبَيّ ، وأبو موسى ، وزيد بن ثابت ، وروى بسند فيه الواقديّ ، من طريق قَبِيصة ، قال : كان زيد رأساً بالمدينة فى القضاء ، والفتوى ، والقراءة ، والفرائض ، وروى البغويّ ، بإسناد صحيح عن خارجة بن زيد : كان عمر يَسْتخلف زيد بن ثابت إذا سافر ، فقلّما رجع إلا أقطعه حَدِيقة من نخل ، ومن طريق ابن عبّاس : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمّد أن زيد بن ثابت كان من الراسخين فى العلم مات زيد سنة اثنتين أو ثلاث أو خمس وأربعين ، وقيل سنة إحدى أو اثنتين ، أو خمس وخمسين ، وفى خمس وأربعين قول الأكثر ، وقال أبو هريرة حين مات : اليوم مات خير هذه الأمّة ، وعسى الله أن يجعل فى ابن عبّاس منه خَلَفاً ، ولما مات رثاه حسّان بقوله :

فمَنْ للقوافى بعد حسّان وابنه ... ومن للمعانى بعد زيد بن ثابت

والعُسُب وصدور الرجال ، حتى وُجِدَتْ آخر آية من التوبة مع رجل يقال له : خزيمة أو أبو خزيمة . قالوا : فلو كان زَيْدٌ قد جمع القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأملاه من صدْرِه ، وما احتاج إلى ما ذكَره . قالوا : وأما خبَرُ جَمْع عثمان للمصحف فإنما جمعه من الصُّحُفِ التى كانت عند حَفْصَة من جَمْع أبى بكر .

وكان زَيْدٌ يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وغَيْرَه ، وكانت ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كُتُبٌ بالسُّرْيانية ، فأمر زيداً فتعلّمها فى بضعة عشر يوماً ، وكتب بعده لأبى بكر، وعمر ، وكتب لهما مُعَيْقيب الدَّوْسى معه أيضاً .

واستخلف عمرُ بن الخطاب زَيْد بن ثابت على المدينة ثلاث مرات فى الحجَّتين وفى خُروجه إلى الشام ، وكتب إليه من الشام إلى زيد بن ثابت من عمر بن الخطاب .

---

(١) أفرضكم: أعلمكم بالفرائض، وهو علم المواريث .

٢٨٧٥ ﴿ زَيْد ﴾ بن ثابت . . آخر ، استدركه الذهبيّ ، وعزاه لبقيّ بن مَخْلَد . . (ز)

٢٨٧٦ ﴿ زيد ﴾ بن ثَعْلبة بن عبد ربّه ، الخزرجيّ ، والد عبد الله بن زيد ، الذى أُرِيَ النِّداء . . يأتى فى زيد بن عبد ربّه .

٢٨٧٧ ﴿ زَيْد ﴾ بن جَارِية بالجيم ، الأنصاريّ الأوْسِيّ . . روى ابن مَنْدَة ، من طريق عثمان ابن عُبَيد الله ، بن زيد بن جارية ، عن عمر بن زيد ، بن جارية : حدّثنى أبى : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استَصْغر ناسا يوم أُحُـــد ، منهم زيد بن جارية ، يعنى نفسه ، والبَرَاء ابن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد بن حَبِيبة ، وابن عمر ، وجابر . وروى البخاريّ فى التاريخ ، من طريق يعقوب بن مُجَمِّع ، بن زيد ، بن جارية ، عن أبيه ، عن جدّه زيد بن جارية ، قال : بَعْنا سُهْمانا من خَيْبر بحُـلّة حُلّة[1] . وروى البيهقيّ فى الشُّعَب ، من طريق عمرو بن مَيْمون، عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى ابن عمر ، فقال : إن زيد بن جارية مات ، وترك مائة ألف ، قال : لـكن هى لا تتركه ، وله حديث آخر فى المواقيت ، أخرجه البَغَوِيّ .

وقال نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان عمَرُ يستخلِفُ زَيْداً إذا حجّ ، وكان عثمانُ يستخلفه أيضاً على المدينة إذا حجّ . ورُمِي يوم اليمامة بسَهم فلم يضرّه ، وكان أحد فقهاء الصحابة الجِلّة الفُرّاض ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَفْرَضُ أُمّتى زَيْد بن ثابت .

وكان أبو بكر الصديق قد أمَرَه بجمع القرآن فى الصحف ، فـكتبه فيها ، فلما اختلف الناسُ فى القراءة زمن عثمان ، واتفق رأيُه ورأى الصحابة على أنْ يُرَدّ القرآن إلى حرفٍ واحد ، وقع اختيارُه على حَرْف زيدٍ ، فأمره أن يملى المصحف على قوم من قريش جمعهم إليه ، فـكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدى الناس ، والأخبار بذلك مُتَوَاتِرَةُ المعنى ، وإن اختلفَتْ ألفاظُها ، وكانوا يقولون : غلب زَيْد بن ثابت الناس على اثنين : القرآن والفرائض .

وقال مسروق : قَدِمْتُ المدينة فوجدت زَيْد بن ثابت من الراسخين فى العلم .

وروى حُميد بن الأسود ، عن مالك بن أنس ، قال : كان إمام الناس عندنا بعد عمر بن الخطاب زيد بن ثابت ـ يعنى بالمدينة . قال : وكان إمام الناس بعده عندنا عبدُ الله بن عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عُبَيْد ، قال : كان زَيْد بن ثابت من أفْكَهِ الناس إذا خلا مع أهله ، وأصْمَتِهم إذا جلس مع القوم .

---

(١) يعنى كل سهم بحلة .

٢٨٧٨ ﴿ زيد ﴾ بن جارية بالجيم أيضا ، جدّ محمد بن خالد إن ثبت . روى ابن شاهين ، من طريق الوليد بن صالح ، عن أبي المُلَيح الرقّي : حدثنا محمد بن خالد ، بن زيد ، بن جارية ، عن أبيه ، عن جدّه : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان للعبد عند الله درجة لم يُنِلْه إيّاها ابتلاه في الدنيا ، ثم صبّره على البلاء لِيُنيله تلك الدرجة . قلت : هذا الحديث أورده ابن مَنْدَة ، في ترجمة اللّجْلاج بن حكيم ، السُّلَمي ، وزعم أنه أخو الجحاف بن حكيم ، وأنه في أهل الجزيرة ، وساق حديثه من طريق أبي المُلَيح أيضا ، إلا أنه لم يُسَمّ والد خالد ، بل قال : عن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جدّه ، وهكذا أورده البخاريّ ، في ترجمة محمّد بن خالد ، وأخرجه أبو داود ، من رواية ابن راشد ، عنه في السنن ، ولم أرَ والد خالد مُسمًّى إلا في رواية ابن شاهين هذه ، والله أعلم . (ز)

٢٨٧٩ ﴿ زَيْد ﴾ بن جارية آخر . . روى عنه أبو الطُّفَيل ، وسيأتي في المُبْهَمات ، وجعله بعضهم الأوّل ، والذى ظهر لى أنه غيره .

ورَوَى المعتمر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن يوسف بن سعد ، عن وُهَيب عَبْدٍ كان لزيد بن ثابت ، وكان زيدٌ على بيت المال في خلافة عثمان ، فدخل عثمان فأبصر وُهَيْبا يعينهم في بيت المال ، فقال: مَنْ هذا ؟ فقال زيد : مملوكٌ لي، فقال عثمان:أراه يُعين المسلمين وله حقٌّ وإنا نفرض له، ففرض له ألفين ، فقال زيد : والله لا نفرض لعبدٍ ألفين ، ففرض له ألفاً .

قال أبو عمر : كان عثمان يحبُّ زيد بن ثابت ، وكان زَيْدٌ عثمانيا ، ولم يكن فيمن شهد شيئاً من مشاهد عليّ مع الأنصار ، وكان مع ذلك يفضِّلُ علياً ويظهر حبَّه . وكان فقيهاً رحمه الله .

اختُلف في وقت وفاةِ زيد بن ثابت . فقيل : مات سنة خمس وأربعين . وقيل : سنة اثنتين . وقيل : سنة ثلاث وأربعين ، وهو ابنُ ست وخمسين . وقيل : ابن أربع وخمسين . وقيل : بل تُوُفِّيَ سنة إحدى أو اثنتين وخمسين . وقيل: سنة خمسين . وقيل: سنة خمس وخمسين ؛ وصلّى عليه مَرْوان. وقال المدائني : تُوُفِّيَ زيد بن ثابت سنة ست وخمسين .

(٨٤١) زَيْد بن جارية الأنصارى العمرى ، وقد قيل : زيد بن حارثة . كان ممن استُصْغِرَ يوم أُحُد ، وهو من بني عمرو بن عوف ، كان زيد بن جارية ، وأبو سعيد الخدرى ، والبَرَاء بن عازب ، وزيد بن أرْقم ، وسعد بن حَبْتَة ممن استُصْغِرَ يوم أُحُد . رواه أبو سلمة ، منصور بن سلمة الخزَاعي ، قال : حدثنا عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية الأنصارى ، عن عمر بن زيد بن جارية

٢٨٨٠ ﴿ زيد ﴾ بن جُبَيْر الجُهَنِيّ . . إن كان محفوظا ، أخرج الإسماعيليّ فى مسند يَحْيى ابن سعيد الأنصاريّ ، من تأليفه ، من طريق إبراهيم بن صِرْمة ، عن يحيى بن سعيد: حدّثنى أبو بكر ابن محمد ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أبى حمزة ، عن زيد بن جُبَير الجهنيّ : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فليُكرم جاره ، الحديث ، وفيه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليَقُل خيرا أو ليسكت ، وبه : الضيافة ثلاث ، وما كان وراء ذلك فهو صدقة ، قال الإسماعيلى : كذا قال زيد بن جُبَير ، وأبو حمزة ، وهما عندى مُصَحّفان. قلت : ولم يُبَيِّن بماذا تصحّفا ، وأظن الصواب : زيد بن خالد الجُهَنِيّ . . (ز) .

٢٨٨١ ﴿ زيد ﴾ بن الجُلَاس . . فى رجاء بن الجُلَاس .

٢٨٨٢ ﴿ زيد ﴾ بن الحارث، بن قيس، بن مالك ، بن حارثة، بن ثعلبة، بن كعب، بن الخزرج، أخو يزيد بن الحارث . . شهد أُحُداً ، قاله العدويّ ، وتبعه الطبريّ .

٢٨٨٣ ﴿ زيد ﴾ بن الحارث . . آخرُ فى ترجمة يزيد بن الحارث . . (ز)

الأنصارى قال : حدثنى زيد بن جارية أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أُحُد ، والبَرَاء ابن عازب ، وزيد بن أَرْقَم ، وسعد ابن حَبْتَة ، وأبا سعيد الخُدْرِيّ .

وقال أبو عمر : هو زيد بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطّاف الأنصارى مِنَ الأوس ، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضِّرَار ، كان يقال له : حمار الدار، شهدَ زَيْدُ بن جارية هذا صِفّين مع عليّ رضى الله عنه، وهو أخو مُجَمِّع بن جارية . روى عنه أبو الطُّفَيْل حديثَه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّ أخاكم النجاشى قد مات فصَلُّوا عليه . قال : فصففنا صفين .

قال أبو عمر : ذكره أبو حاتم الرازى فى باب مَنْ اسم أبيه عليّ من باب زيد ، وقال : زيد بن جارية العمرى الأوْسى ، له صُحْبة . وقال : سمعْتُ أبى يقول ذلك . وقال : لا أعرفه .

وذكر أبو يحيى الساجى قال : حدثنى زياد بن عُبَيْد الله المزنى ، قال : حدثنى مروان بن معاوية قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سَلَمَة القُرَشى ، عن موسى بن طلحة بن عُبَيْد الله قال : حدثنى زيد بن جارية أخو بنى الحارث بن الخزرج ، قال: قُلْتُ : يا رسول الله ، قد علِمْنا كيف السلامُ عليك . فكيف نُصَلِّى عليك ؟ قال : صَلُّوا عليّ وقولوا : اللهم بارِكْ على محمد وعلى آلِ محمد ، كما باركْتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

٢٨٨٤ ﴿زيد﴾ بن حارثة بن شَرَاحيل ، الـكلبيّ . تقـدّم نسبه فى ترجمة ولده أُسامة ابن زيد ، قال ابن سعد ، أمّه سُعْدى بنت ثعلبة ، بن عبد عامر ، من بنى مَعْن بن طَىّ ، وقال ابن عمر: ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد ، حتى نزلت (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ) الحديث ، أخرجه البخاريّ ، وحدثنا هشام بن محمد بن السائب الـكلبيّ ، عن أبيه ، وعن حُميدَ بن مَرْثد الطائىّ ، وغيرهما ، قالوا : زارت سُعْدَى أم زَيد بن حارثة قومها ، وزيد معها، فأغارت خيل لبنى القَيْن بن جَسْر فى الجاهليَّة على أبيات بنى مَعْن ، فاحتملوا زيدا ، وهو غلام يَفَعَة فأتوا به سوق عكاظ ، فعرضوه للبيع ، فاشتراه حكيم بن حِزَام ، لعمّته خَدِيجة ، بأربعمائة درهم ، فلمّا تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهبَتْه له ، وكان أبو حارثة بن شَرَاحيل حين فقده قال :

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل ... أحىّ فيُرْجَى أم أتى دونه الأجل

فى أبيات يقول فيها :

أوصِى به عمراً وقيساً كِلَيْهِما ... وأوصى يزيدا ثمّ من بعدهمْ جَبَل [1]

يعنى بعمرو ، وقيس إخوته ، وبيزيد أخا زيد لأمّه ، وهو يزيد بن كعب بن شَرَاحيل ، وبجبلة ولده الأكبر ، قال: فحجّ ناس من كلب فرأوا زيداً ، فعرفهم ، وعرفوه، فقال: أبلغوا أهلى هذه الأبيات :

أحِنّ إلى قومى وإن كنت نائياً ... بأنى قَطِين البيت عند المشاعر

هكذا رواه خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة ورواه إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه . وربما قال فيه : أراه عن أبيه قال: قلت : يا رسول الله ، قد عَلِمْنَا السلام عليك فذكره .

(٨٤٢) زَيْد بن الجُلَاس الـكندى ، حديثه أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده، فقال : أبو بكر ، إسناده ليس بالقوىّ .

(٨٤٣) زَيْد بن حارثة بن شَرَاحيل الـكَلْبى . أبو أُسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العُزّى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر ابن عبد وُدّ بن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة ابن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثور بن كلب بن وَبْرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرّة بن مالك بن حِمير بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ، هكذا نسبه ابن الـكلبى وغيره ، وربما اختلفوا فى الأسماء وتقديم بعضها على بعض ، وزيادة شىء فيها.

---

(١) جبل : أصله جبلة فحذف الشاعر التاء للروى ، ولذلك قال ابن حجر وبجبلة ولده الأكبر ، وفى بعض النسخ وبجبل ، وهو تصحيف .

فانطلقوا ، فأعلموا أباه ، ووصفوا له موضعه ، فخرج حارثة وكعب أخوه بفدائه ، فقدما مكّة ، فسألا عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقيل: هو فى المسجد ، فدخلا عليه ، فقالا: يا ابن عبد المطلب ، يا ابن سيّد قومه ، أنتم أهل حَرَم الله تَفُكّون العانى ، وتطعمون الأسير ، جئناك فى ولدنا عندك ، فامْنُنْ علينا ، وأحسن فى فدائه ، فإنا سنرفع لك ، قال : وما ذاك ؟ قالوا : زيد بن حارثة ، فقال : أوغير ذلك؟ ادعوه فخيِّروه ، فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء ، وإن اختارنى فوالله ما أنا بالذى أختار على من اختارنى فداء ، قالوا : فدعاه ، فقال : هل تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم ، هذا أبى ، وهذا عمّى ، قال : فأنا مَنْ قد علمت ، وقد رأيتَ صحبتى لك ، فاخترنى أو اخترهما فقال زيد : ما أنا بالذى أختار عليك أحداً ، أنت منّى بمكان الأب والعمّ ، فقالا : ويحك يازيد : أتختار العبوديّة على الحريّة ، وعلى أبيك وعمّك ، وأهل بيتك ؟ قال : قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذى أختار عليه أحَداً ، فلما رأى رسولُ الله صلى عليه وآله وسلم ذلك أخرجه إلى الحِجْر ، فقال : اشهدوا أن زيدا ابنى يرثنى وأرثه ، فلمّا رأى ذلك أبوه وعمّه ، طابت أنفسهما ، وانصرفا فدُعِىَ زيدَ بن محمد ، حتى جاء الله بالإسلام ، وقد ذكر ابن إسحق قصة مجىء حارثة والد زيد فى طلبه بنحوه ، وقال ابن الكلبىّ ، عن أبيه ، عن أبى صالح ، عن ابن عبّاس : لمّا تبنّى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم زيداً زوّجه زينب بنت جَحْش ، وهى بنت عَمّته أُمَيْمَة ، بنت عبد المطلب ، وزوّجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك مولاته أمّ أيْمَن ، فولدت له أُسَامة ، ثم لمّا طلّق زينب زوّجه أمّ كلثوم بنت عُقْبة ، وأمُّها أرْوَى بنت كُرَيْز ،

قال ابنُ الكلبى : وأم زيد سُعْدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت من بنى مَعْن من طَىّ .

وكان ابنُ إسحاق يقول : زيد بن حارثة بن شُرَحْبيل ، ولم يتابَع على قوله شُرَحْبيل ، وإنما هو شَراحيل .

كان زيد هذا قد أصابه سباء فى الجاهلية ، فاشتراه حكيم بن حزام فى سوق حُبَاشة ، وهى سوقٌ بناحية مكّةَ ، كانت مُجْمَعاً للعرب يتسوّقون بها فى كل سنة ، اشتراه حكيم لخديجة بنت خُوَيلد ، فوهبته خديجةُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتبنّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النُّبُوّة ، وهو ابنُ ثمان سنين ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أكْبَرمنه بعشر سنين ، وقد قيل بعشرين سنة ، وطاف به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبنّاه على حَلَق قريش يقول: هذا ابنى وارثاً ومَوْرُوثاً ، يُشْهِدُهم على ذلك ، هذا كله معنى قول مصعب والزبير بن بكّار وابن الكلبى وغيرهم .

وأمّها البيضاء بنت عبدالمطّلب، فولدت له زيد بن زيد، ورُقية، ثم طلّق أمّ كلثوم ، وتزوّج دُرّة بنت أبى لَهب بن عبد المطلب ، ثم طلّقها وتزوّج هند بنت العوّام أخت الزبير ، وقال ابن عمر : ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد ، حتى نزلت : ادعوهم لآبائهم ، الحديث . أخرجه البخاريّ ، ويقال : إن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سمّاه زيدا لمحبّة قريش فى هذا الاسم وهو اسم قُصَىّ ، وقد تقدّم ذِكر مجىء أبيه إلى مكة فى طلب فدائه فى ترجمته ، وقال عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزهرىّ قال : مانعلم أن أحَدا أسلم قبل زَيد بن حارثة ، قال عبد الرزّاق : لم يذكره غير الزهرىّ . قلت : قد ذكره الواقدىّ بإسناد له ، عن سليمان بن يَسار ، جازما بذلك ، وقاله زائدة أيضاً ، وشهد زيد بن حارثة بدراً ، وما بعدها ، وقُتل فى غزوة مُؤتة ، وهو أمير ، واستخلفه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض أسفاره إلى المدينة ، وعن البَرَاء بن عازب : أن زيد بن حارثة قال : يارسول الله آخيتَ بينى وبين حمزة ، أخرجه أبو يَعْلى ، وعن عائشة : ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة فى سرية إلا أمّره عليهم ، ولو بقى لاستخلفه ، أخرجه أبو بكر بن أبى شَيْبة ، بإسناد قوىّ عنها ، وعن سلمة بن الأكْوَع ، قال : غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم سبع غَزَوات ، ومع زيد بن حارثة سبع غَزَوات ، يُؤَمِّره علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أخرجه البخارىّ . قال الواقدىّ : أول سرايا زيد إلى القَرَدَة، ثم إلى الجموم، ثم إلى العِيص، ثم إلى الطَّرَف، ثم إلى حِسْمَى، ثم إلى أمّ قِرْفة، ثم تأميره على غزوة مُؤتة ، واستشهد فيها وهو ابن خمس وخمسين سنة ، ولم يقع فى القرآن تسمية أحد

قال عبدُ الله بن عمر : ما كُنّا ندعو زيدَ بن حارثة إلا زيد بن محمد ، حتى نزلت: ادْعُوهم لآبائهم .

ذكر الزبير ، عن المدائنى ، عن ابن الكلبى ، عن جميل بن يزيد الكلبى ، وعن أبى صالح ، عن ابن عباس ـ وقول جميل أتم ـ قال : خرجَتْ سُعْدَى بنت ثعلبة أم زيد بن حارثة ، وهى امرأةٌ من بنى طَىّ تزورُ قومَها ، وزَيْدٌ معها فأغارت خَيْلٌ لبنى القَيْن بن جَسر فى الجاهلية ، فمرُّوا على أبياتِ مَعْن ـ رهط أم زيد ، فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يَفَعَة ، فوافَوْا به سوق عُكاظ ، فعرضوه للبيع ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خُويلد لعمّته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم ، فلما تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وَهَبَتْه له ، فقبضه . وقال أبوه حارثة بن شراحيل ـ حين فقده :

بكيتُ على زَيد ولم أدرِ ما فعلْ أحىٌّ يُرَجَّى أم أتى دونه الأجَلْ
فوالله ما أدرى وإن كنتُ سائلا أغالكَ سَهْلُ الأرض أم غالكَ الجَبَلْ

باسمه إلا هو باتّفاق، ثم السِّجِلّ[1] به إن ثبت، وعن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزيد بن حارثة: يا زيد، أنت مولاى، ومنّى، وإلىّ، وأحب الناس إلىّ، أخرجه ابن سعد، بإسناد حسن، وهو عند أحمد مطوّل، وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وأيم الله إنْ كان لَخَلِيقاً للإمارة، يعنى زيد بن حارثة وإن كان لَمِنْ أحبِّ الناس إلىّ أخرجه البخارىّ. وروى الترمذىّ، وغيره من حديث عائشة، قالت: قدم زيد بن حارثةَ المدينة، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بَيْتى، فأتاه، فقرع الباب، فقام إليه، حتى اعتنقه وقبّله، وعن ابن عمر: فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لى، فسألته، فقال: إنه كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك، وإن أباه كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبيك. صحيح، وعن زيد بن حارثة رواية فى الصحيح عن أنس، عنه، فى قصة زينب بنت جَحْش، روى عنه أنس، والبَرَاء بن عازب، وابن عبّاس، وابنه أُسامة بن زيد، وأرسل عنه جماعة من التابعين.

٢٨٨٥ ﴿ زَيْد ﴾ بن حاطب بن أميّة، بن رافع الأنصارىّ الأوْسِىّ، ثم الظَّفَرِىّ. قال الواقدىّ: شهد أُحُداً، وجُرِح بها، فرجع به قومه إلى أبيه، وكان أبوه منافقا، فجعل يقول لمن يبكى عليه: أنتم فعلتم به هذا غَرَرْتموه حتى جُرِح، ذكر ذلك الواقدىّ فى أثناء القصّة، ولم يذكره فيمن استُشهد بأُحُد، فلَعَلّه أفاق من جراحته، وقرأت فى حاشية جمهرة ابن الكلبىّ: يزيد بن حاطب، بزيادة ياء تحتانية مُثنّاة فى أوّله، فالله أعلم. واعتُذِر عن ترك ذكر الواقدىّ له فيمن استُشهد بأنه لم يستوعبهم .. (ز).

فياليت شعرى هل لك الدَّهْرَ رجعة ... فحسبى من الدنيا رجوعُك لى بجل[2]
تذكّرنيه الشمسُ عند طلوعها ... وتعرض ذكراه إذا قارب الطفَل[3]
وإن هَبَّت الأرواح هَيَّجْنَ ذِكْرَه ... فياطول ما حُزْنى عليه ويا وجَلْ
سأعمل نصّ العيس فى الأرض جاهداً ... ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
حياتى أو تأتى علىّ مَنِيّتى ... وكل امرئ فانٍ وإن غرّه الأجَل
سأوصى به عَمْراً وقيساً كليهما ... وأوصى يزيد ثم من بعده جَبَلْ

(١) السجل: اسم كاتب للنبى صلى الله عليه وسلم، أخرج أبو داود والنسائى وجماعة منهم البيهقى فى سننه وصححه عن ابن عباس أن السجل كاتب للنبى صلى الله عليه وسلم وأخرج جماعة عن ابن عمر نحوه، وهذا ما يشير إليه ابن حجر بذكر اسم السجل فى القرآن بعد ذكر اسم زيد بن حارثة فى القرآن، وذلك فى قوله تعالى: « يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب » وهو رأى ضعيف. (٢) بجل: يعنى حسبى. (٣) الطفل: الشمس قرب الغروب.

٢٨٨٦ ﴿ زَيْد ﴾ بن الحُرّ العَبْسيّ . . أحد التسعة الذين وفدوا على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره الطبريّ والباوَرْديّ ، وغيرهما . . (ز) .

٢٨٨٧ ﴿ زَيْد ﴾ بن حِصْن الطائىّ ، ثم السَّنْبَسىّ . . ذكر الهيثم بن عدىّ ، عن يونس ، ابن أبى إسحق ، عن أبى السَّفْر الهمدانىّ : أنه كان عامل عمر بن الخطاب على حدود الكوفة ، أخرجه محمد بن قُدَامة فى أخبار الخوارج له . قلت : وقد قدّمت غير مَرّة أنهم كانوا لا يُؤَمّرون فى ذلك الزمان إلا الصحابة . . (ز)

٢٨٨٨ ﴿ زيد ﴾ بن خارجة ، بن زيد بن أبى زُهَير بن مالك ، بن امرئ القيس بن ثعلبة ، ابن كعب بن الخزرج الأنصارىّ الخزرجىّ . . شهد أبوه أُحُداً ، وشهد هو بدراً ، وذكر البخارىّ وغيره : أنه الذى تكلّم بعد الموت ، وسيأتى بعض طرق ذلك فى ترجمة أخيه سعد بن خارجة ، وقال ابن السكَن : تزوّج أبو بكر أخته فولدت له أمّ كلثوم بعد وفاته . وروى النّسائىّ ، وأحمد من طريق عبد الحميد بن عبدالرحمن ، عن موسى بن طَلْحة عنه ، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف الصلاة عليك ؟ قال : صلّوا فاجتهدوا ثم قولوا : اللهمّ بارك على محمد ، وعلى آل محمد ، الحديث .

يعنى جبلة بن حارثة أخا زيد ، وكان أكبَر من زيد ، ويعنى يزيد أخا زيدٍ لأمّه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل . فحجّ ناسٌ من كلب ، فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه ، فقال لهم : أبلغوا عنى أهلى هذه الأبيات ، فإنى أعلم أنهم قد جَزِعوا علىّ فقال :

أحِنُّ إلى قومى وإنْ كنتُ نائياً　　فإنى قعيدُ البيتِ عند المشاعر
فكفّوا من الوَجْد الذى قد شجاكُم　　ولا تُعْمِلوا فى الأرض نص الأباعر
فإنى بحمد اللهِ فى خَيْر أسرة　　كِرام معدّ كابراً بَعْد كابر

فانطلق الكلبيُّون ، فأعلموا أباه فقال: ابنى وربّ الكعبة ، ووصفوا له موضعه ، وعند مَنْ هو. فخرج حارثةُ وكعب ابنا شراحيل لفدائه، وقدما مكة فسألا عن النبى صلى الله عليه وسلم، فقيل: هو فى المسجد، فدخلا عليه فقالا : يا بْنَ عبد المطلب ، يا بن هاشم ، يا بن سيّد قومه ، أنتم أهلُ حرم الله وجيرانه ، تفكّون العانى ، وتطعمون الأسير ، جئناك فى ابننا عندك فامْنُنْ علينا ، وأحسِنْ إلينا فى فدائه . قال : ومَنْ هو؟ قالوا : زيد بن حارثة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلّا غير ذلك، قالوا : وما هو؟ قال: أدعوه فأخيّره، فإن اختاركم فهو لكم، وإن اختارنى فوالله ما أنا بالذى أختارُ علَى مَن اختارنى أحداً.

٢٨٨٩ ﴿ زيد ﴾ بن خالد الجُهَنىّ . . مُختلَف فى كُنْيته ، أبو زُرْعة ، وأبو عبد الرحمن ، وأبو طلحة ، روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن عثمان ، وأبى طلحة ، وعائشة ، روى عنه ابناه خالد ، وأبو حَرْب ، ومولاه أبو عَمْرة ، وعُبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة ، وأبو سَلَمة ، وآخرون ، وشهد الحُدَيبية ، وكان معه لواء جُهينة ، يوم الفتح ، وحديثه فى الصحيحين ، وغيرهما ، قال ابن البَرْقىّ ، وغيره : مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة ، وله خمس وثمانون ، وقيل : مات سنة ثمان وستين ، وقيل : مات قبل ذلك فى خلافة معاوية بالمدينة .

٢٨٩٠ ﴿ زَيْد ﴾ بن خُرَيم . . روى ابن مَنْدَة من طريق علىّ بن مُسْهِر ، عن سعيد بن عُبَيد ابن زيد بن خريم ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سألت النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن المسح على الخُفَّين ، فقال : ثلاثة أيام للمسافر ، ويوم وليلة للمقيم .

٢٨٩١ ﴿ زيد ﴾ بن الخطّاب بن نُفَيل العدَوِىّ . . يأتى نسبه فى ترجمة أخيه عمر ، أمّه أسماء بنت وَهْبَ ، من بنى أسد ، وكان أسنّ من عمر ، وأسلم قبله ، وشهد بدرا ، والمَشاهد ، واستُشهد باليمامة ، وكانت راية المسلمين معه سنة اثنتى عشرة ، فى خلافة أبى بكر ، وحزن عليه عمر حُزْناً شديداً ، ولمّا قُتل قال عمر : سبقنى إلى الحُسْنَيَيْن ، أسلم قبلى ، واستُشهد قبلى ، له فى الصحيح حديث واحد فى النهى عن قتل حيَّات البيوت ، من رواية ابن عمر عنه ، مقرونا بأبى لُبابة ، ورجّح صالح ، وحرّره أن الصواب عن أبى لُبابة وحده .

قالا : قد زدتنا على النَّصَف ، وأحسنْتَ . فدعاه فقال : هل تعرفُ هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : مَنْ هذا ؟ قال : هذا أبى ، وهذا عَمّى . قال : فأنا مَنْ قد علمتَ ورأيتَ صُحبتى لك ، فاخترْنى أو اخترهما قال زيد : ما أنا بالذى أختارُ عليك أحدا ، أنت منى مكان الأب والعم . فقالا : ويحك يا زيد ! أتختارُ العبودية على الحرية وعلى أبيك وعَمّك ، وعلى أهل بيتك ! قال : نعم ، قد رأيتُ من هـذا الرجل شيئا . ما أنا بالذى أختارُ عليه أحدا أبداً . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أخرجه إلى الحِجرِ ، فقال : يا مَنْ حضر . اشهدوا أن زيداً ابنى يَرِثُنى وأرثه . فلما رأى ذلك أبوه وعمّه طابت نفوسُهما فانصرفا . ودُعى زيد بن محمد ، حتى جاء الإسلامُ فنزلت : ادْعُوهم لآبائهم . فدُعى يومئذ زيد بن حارثة ، ودُعى الأدعياء إلى آبائهم ، فدُعى المِقداد بن عَمْرو ، وكان يقال له قبل ذلك المقداد بن الأسود ، لأن الأسودَ بن عبد يغوث كان قد تبنّاه .

٢٨٩٢ ﴿ زيد ﴾ بن الدَّثِنة بفتح الدال ، وكسر المثلثة ، بعدها نون ، ابن معاوية ، بن عُبيد ، ابن عامر بن بَيَاضة الأنصاريّ البياضي . . شهد بدرا وأُحُدا ، وكان فى غزوة بئر مَعُونة ، فأسره المشركون ، وقتلته قريش بالتنعيم . قال ابن إسحق فى المغازى : حدّثنا عاصم بن عمر ، بن قَتادة ؛ أن نفرا من عَضَل ، والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أُحُد فقالوا : إن فينا إسلاماً ، فابعث معنا نفرا من أصحابك يُفَقِّهوننا فى الدين ، فبعث معهم خُبَيْب بن عدىّ ، وزيد بن الدَّثِنة ، فذكر القصّة بطولها ، وهى فى صحيح البخاريّ ، من حديث أبى هريرة .

٢٨٩٣ ﴿ زيد ﴾ بن رَبْعة ، أو ربيعة بن أسد ، بن عبد العُزّى . . ذكره أبو الأسود ، عن عُرْوة فيمن استُشهد بحُنَيْن ، وقيل : اسم أبيه زَمْعة ، وسيأتى قريباً . . (ز) .

٢٨٩٤ ﴿ زيد ﴾ بن رُقَيْش بقاف ، ومعجمة مصغّر ، حَليف بنى أمّية . . ذكره أبو الأسود ، عن عُروة فيمن استُشهد باليمامة ، وذكره بن إسحق فيهم ، لكنّه سمّى أباه قَيْساً ، فكأنّه حذف الراء ، وأهمل الشين ، وسمّاه الزهريّ بزيادة تحتانية فى أوله .

٢٨٩٥ ﴿ زيد ﴾ بن زَمْعة بن الأسود ، بن أَسَد بن عبد العُزّى القرشى الأسدىّ . . ذكره الطبريّ فيمن استُشهد يوم حنين ، واستدركه ابن فتحون ، وقيل : هو يزيد بن سَلَمة الآتى . (ز) .

وذكر مَعْمَر فى جامعه ، عن الزهرى قال : ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة . قال عبدالرزاق : وما أعلم أحداً ذكره غَيْرُ الزهرى .

قال أبو عمر : قد رُوى عن الزهرى من وجوه أن أوّلَ من أسلم خديجة ، وشهد زيد بن حارثة بَدْراً ، وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته أم أيمن ، فولدَتْ له أسامة بن زيد ، وبه كان يُكْنى ، وكان يقال لزيد بن حارثة حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: أحبُّ الناس إلىّ مَنْ أنعم الله عليه وأنعمت عليه - يعنى زيد بن حارثة - أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعِتْق .

وقُتل زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة ، وهو كان كالأمير على تلك الغزوة ، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : فإن قُتل زيد فجعفر ، فإن قُتل جعفر فعبد الله بن رواحة فقتلوا ثلاثتهم فى تلك الغزوة . لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نَعْىُ جعفر بن أبى طالب وزيد بن حارثة بكى وقال : أخَوَاى ومؤنساى ومحدّثاى .

٢٨٩٦ ﴿ زيد ﴾ بن أبى زُهير الأنصاريّ . . ذكر مقاتل فى تفسير قوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء) أن زيد بن أبى زُهَير جاء بابنته حَبِيبة ، وقد لطمها فذكر القصة فى سبب نزول الآية ، وقد ذكرها عبد بن حَميد ، والطبريّ وغيرهما ، ولم يسمّه أحد منهم . . (ز) .

٢٨٩٧ ﴿ زَيْد ﴾ بن سُرَاقة بن كعب ، بن عمرو ، بن عبد العُزّى ، بن خُزَيمة ، أو غَزِيّة بن عمرو ، بن عوف بن عبد عوف ، بن غَنْم ، بن مالك بن النجّار الخزرجىّ النجاريّ . . استُشهد يوم جِسْر أبى عُبَيد بالقادسيّة ، ذكره ابن إسحاق ، وأبو الأسود عن عُرْوة ، وكان ذلك فى سنة خمس عشرة .

٢٨٩٨ ﴿ زَيد ﴾ بن سَعْنَة الحبر الإسرائيليّ . . اختلف فى سعنة فقيل بالنون ، وقيل بالتحتانيّة ، قال ابن عبد البرّ : بالنون أكثر ، روى قصة إسلامه الطبرانيّ ، وابن حبّان ، والحاكم ، وأبو الشيخ فى كتاب أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وغيرهم ، من طريق الوليد بن مُسلم ، عن محمد بن حمزة ، ابن يوسف ، بن عبد الله بن سَلَام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن سلام ، قال : قال زيد بن سَعْنَة : ما من علامات النبوّة شيء إلا وقد عرفته فى وجه محمد حين نظرت إليه ، إلا خصلتين لم أخبُرهما منه ، يسبق حِلْمُه جهلَه ، ولا يزيده شدّةُ الجهل عليه إلا حِلْمًا ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : مبايعته النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم التَّمْرَ إلى أَجَل ، ومقاضاته إياه عند استحقاقه ، وفى آخره : فقال زيد بن

حدثنا أبو القاسم عبدالوارث بن سفيان بن جيرون ، حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر ابن أبى خَيْثَمة ، حدثنا ابن مَعين ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير المصرى ، حدثنا الليث بن سعد ، قال : بلغنى أن زيدَ بن حارثة اكْتَرَى من رجل بَغْلا من الطائف اشترط عليه الكرىّ أن يُنزِله حيث شاء . قال : فمال به إلى خربة ، فقال له : انزل . فنزل ، فإذا فى الخربة قَتْلَى كثيرة . فلما أراد أن يقتُله قال له : دَعْنى أصلّى ركعتين ، قال : صلّ . فقد صلّى قبلكَ هؤلاء فلم تنفعهم صلاتُهم شيئاً . قال : فلما صليت أتانى ليقتلَنى . قال : فقلت : يا أرحم الراحمين . قال : فسمع صوتا لا تقتُله . قال : فهاب ذلك ، فخرج يطلب فلم يرَ شيئاً ، فرجع إلىّ ، فناديت : يا أرحم الراحمين ، ففعل ذلك ثلاثاً ، فإذا أنا بفارس على فرس فى يده حَرْبةُ حديد ، فى رأسها شُعْلة من نار ، فطعنه بها . فأنفذه من ظهره ، فوقع ميتاً ، ثم قال لى : لما دعوْتَ المرةَ الأولى يا أرحم الراحمين كنتُ فى السماء السابعة ؛ فلما دعوْتَ فى المرة الثانية يا أرحم الراحمين كنتُ فى السماء الدنيا ، فلما دعوْتَ فى المرة الثالثة يا أرحم الراحمين أتيتُك .

سَمْنة : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمّداً عبده ورسوله ، وآمن وصدّق ، وشهد مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مشاهده ، واستُشهد فى غزوة تبوك مقبلا غير مدبر ، ورجال الإسناد مُوَثّقون ، وقد صرّح الوليد فيه بالتحديث ، ومداره على محمّد بن أبى السرىّ الراوى له ، عن الوليد ، وثّقه ابن مَعين ، وليّنه أبو حاتم ، وقال ابن عدىّ : محمد كثير الغلط ، والله أعلم . ووجدت لقصّته شاهداً من وجه آخر ، لكن لم يُسَمّ فيه ، قال ابن سعد : حدثنا يزيد ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنى من سمع الزهرىّ يحدث : أن يهوديًّا قال : ما كان بقى شىء من نعت محمد فى التوراة إلا رأيته ، إلا الحلم ، فذكر القصة .

٢٨٩٩ (زَيد) بن سهل بن الأسود بن حَرَام ، بن عمرو ، بن زيد مناة ، بن عمرو ، بن مالك ، ابن عدىّ بن عمرو ، بن مالك ، بن النجّار الأنصارىّ الخزرجىّ أبو طَلْحة . . مشهور بكُنْيته ، ووَهِم من سمّاه سهل بن زيد ، وهو قول ابن لَهِيعَة ، عن أبى الأسود ، عن عُرْوة ، فى تسمية من شهد العقبة ، وقد قال ابن سعد : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا أبو طلحة من ولد أبى طلحة قال : اسم أبى طلحة زيد ، وهو القائل :

أنا أبو طلحة واسمى زيد　　وكل يوم فى سلاحى صَيْد

---

(٨٤٤) زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير بن مالك ، من بنى الحارث بن الخزرج . رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى تكلّم بعد الموت ، لا يختلفون فى ذلك ، وذلك أنه غُشِى عليه قبل موته ، وأُسْرِى بُروحه ، فسجِّىَ عليه بثوبه ، ثم راجعته نفسُه ، فتكلم بكلام حُفِظ عنه فى أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم مات فى حِينِه . رَوَى حديثه هذا ثقاتُ الشاميين عن النعمان بن بشير ، ورواه ثقاتُ الكوفيين ، عن يزيد بن النعمان بن بشير ، عن أبيه . ورواه يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن سعيد بن المسيّب .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قال : حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قَعْنب ، قال : حدثنا سليمان ابن بلال ، عن يحيى ، عن سعيد بن المسيّب ، أنّ زيْدَ بن خارجة الأنصارى ، ثم من بنى الحارث بن الخزرج . تُوُفِّىَ زمن عثمان بن عفّان ، فسجِّىَ بثوب ، ثم إنهم سمعوا جَلْجَلة فى صَدْره ، ثم تكلّم فقال : أحمد أحمد فى الكتاب الأول ، صَدَق صَدَق . أبو بكر الصديق ، الضعيف فى نفسه ، القوىّ فى أمر الله ، كان ذلك فى الكتاب الأول ، صَدَق صَدَق . عمر بن الخطاب القوىّ الأمين فى الكتاب

كان من فضلاء الصحابة ، وهو زوج أمّ سُلَيْم ، روى النسائىّ من طريق جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : خطب أبو طلحة أمّ سُلَيْم ، فقالت : يا أبا طلحة ، ما مثلُك يُرَدّ ولكنك امرؤ كافر ، وأنا مُسلمة ، لا تحل لى ، فإن تُسلم ، فذلك مَهْرى ، فأسلم ، فكان ذلك مهرَها ، وقد رواه أبو داود الطيالسىّ فى مسنده ، عن جعفر ، وسليمان بن المُغيرَة ، وحمّاد بن سَلَمَة ، كلّهم عن ثابت مطوّلا ، وفى رواية ابن سعد : خير من ألف رجل ، وعن أنس : أنه كان يرمى بين يدى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحُد ، فرفع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ينظر ، فرفع أبو طلحة صدره ، وقال : هكذا لا يصيبُك بعض سهامهم ، نحرى دون نحرك ، صحيح الإسناد ، وهذا قد يخالف قول من قال : إنه شهد العقبة ، وقد جزم بذلك عُرْوة وموسى بن عقبة ، وذكروه كلّهم فيمن شهد بدرا ، وقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : لَصوتُ أبى طلحة فى الجيش خير من فئة ، أخرجه أحمد مُرسَلا ، واختُلف فى وفاته ، فقال الواقدىّ وتبعه ابن نُمَيْر ، ويحيى بن بُكَيْر ، وغير واحد : مات سنة أربع وثلاثين ، وصلّى عليه عثمان ، وقيل : قبلها بسنتين ، وقال أبو زُرْعة الدمشقى : عاش بعد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أربعين سنة ، وكأنه أخذه من رواية شُعْبة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أجل الغزو ، فصام بعده أربعين سنة لا يفطر ، إلا يوم أضحى ، أو فِطْر . قلت : فعلى هذا يكون موته سنة خمسين ، أو سنة إحدى وخمسين ، وبه جزم المداينىّ ، ويؤيّده ما أخرجه الموطأ ، وصحّحه الترمذىّ ، من رواية عُبَيد الله ، بن عبد الله ،

الأول ، صَدَق صَدَق عثمان بن عفّان على منهاجهم ، مضت أربعُ سنين وبقيت اثنتان ، أتت الفِتَنُ ، وأكل الشديدُ الضعيف ، وقامت الساعة ، وسيأتيكم خَبَر بئر أرِيس وما بئر أرِيس (١) .

قال يحيى بن سعيد : قال سعيد بن المسيب : ثم هلك رجلٌ من بنى خَطْمة فسجّىَ بثوب فسمعوا جَلْجَلة فى صَدْرِه ، ثم تكلّم فقال : إنّ أخا بنى الحارث بن الخزرج صَدَق صَدَق .

وكانت وفاتُه فى خلافة عثمان ، وقد عرض مثل قِصّته لأخى رِبْعىّ بن خِراش أيضا .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ، قال : سمعت عبد الملك بن عُمير ، يقول : حدثنى رِبْعىّ بن خِراش قال : مات لى أخ كان أطولنا صلاة ، وأصومنا فى اليوم الحار ، فسجّيْناه وجلسنا عنده ؛ فبينا نحن كذلك إذ كشف عن وجهه ، ثم قال : السلام عليكم ، قلت : سبحان الله !

---

(١) بئر أريس : بئر بالمدينة .

ابن عُتبة : أنه دخل على أبى طلحة ، فذكر الحديث ، فى التصاوير ، وعُبيد الله لم يُدرك عثمان ، ولا عليًّا ، فدلّ على تأخّر وفاة أبى طلحة ، وقال ثابت ، عن أنس أيضاً : مات أبو طلحة غازياً فى البحر ، فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام ، ولم يتغيّر ، أخرجه الفَسَوى فى تاريخه ، وأبو يَعْلى وإسناده صحيح ، روى أبوطَلْحة عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه رَبِيبه أنس ، وابن عبّاس ، وأبو الُحباب ، سعيد بن يَسار ، وغيرهم ،وروى مسلم ، وغيره ، من طريق ابن سيرين ، عن أنس: أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم لما حلق شعره بِمِنًى فرّق شقّه الأيمن على أصحابه ، الشَّعرة ، والشَّعرتين ، وأعطى أبا طلحة الشِّقّ الأيسر كُلّه ، وفى الصحيحين عن أنس : لما نزلت (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) قال أبوطلحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أحبّ أموالى إلىّ بَيْرُحاء[1] ، وإنها صدقة أرجو بِرّها ، وذُخرها ، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : بَخٍ بَخٍ ذاك مالٌ رابحٌ ، الحديث .

٢٩٠٠ ﴿ زيد ﴾ بن شَرَاحيل الأنصارىّ . . أو يزيد ، روى ابن عقدة فى الموالاة ، من طريق عمر بن عبدالله ، بن يَعْلى ، بن مُرَّة ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لمّا قدم علىّ الكوفة نَشَد الناس : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ؟ فانتَدَب له بضعة عشر رجلا ، منهم زيد ، أو يزيد بن شَرَاحيل الأنصارىّ وإسناده ضعيف جدًّا .

٢٩٠١ ﴿ زيد ﴾ بن أبى شَيْبَة ، أبو شَهْم ، مشهور بكنيته . . يأتى .

أبعد الموت ! قال : إنى لقيت ربى فتلقّانى بروح وريحان ورب غير غضبان وكسانى ثياباً خضراً من سندس وإستبرق ، وأسرعوا بى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه قد أقسم لا يبرح حتى أدركه أو آتيه ، وإن الأمر أهون مما تذهبون إليه فلا تغترّوا . وأيم الله كأنما كانت نفسه حصاة ، ثم ألقيت فى طست .

قال علىّ : وقد رَوى هذا الحديث عن عبد الملك بن عُمير غيرُ واحد ، ومنهم جرير بن عبدالحميد ، وزكريا بن يحيى بن عُمارة . قال علىّ : ورواه عن رِبْعِىّ بن خِرَاش حُميد بن هلال ، كما رواه عبد الملك ابن عمير ، ورواه عن حميد بن هلال أيوب السختيانى وعبدالله بن عون ، وذكر علىّ الأحاديث عنهم كلهم .

---

(١) بيرحاء : حديقة كان بها بئر ماؤها طيب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب إليها ويشرب من مائها والحديث فى البخارى .

٢٩٠٢ ﴿ زيد ﴾ بن الصامت ، ويقال ابن النعمان ، أبو عَيَّاش الزُّرَقِىّ . . مشهور بكنيته يأتى .

٢٩٠٣ ﴿ زيد ﴾ بن صُحَار بمهملتين الثانية خفيفة، العبدىّ . . روى ابن مَنْدَة ، بإسناد ضعيف ، من طريق جعفر بن زيد بن صُحَار العبدىّ ، عن أبيه ، قال : قلت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم : إنى أُنبِذُ أَنبِذَةً فما يحلّ لى ؟ قال : لا تشرب النبيذ فى المُزَفَّت ، ولا القَرْع ، ولا الجرّ ، قال ابن مَنْدَة : عِدادُهُ فى أهل الحجاز .

٢٩٠٤ ﴿ زيد ﴾ بن صُوحانَ بضم المهملة ، وسكون الواو ، ومهملة . . يقال : إن له صحبة ، وسيأتى ما ورد فى ذلك ، فى ترجمة زيد العَبدىّ ، وقال ابن مَنْدَة : عِداده فى أهل الحجاز ، والمعروف أنه مُخَضْرم ، وستأتى ترجمته مستوفاة فى القسم الثالث ، إن شاء الله تعالى .

٢٩٠٥ ﴿ زَيد ﴾ بن عاصم ، بن عمرو ، بن عَوف ، بن مبذول ، بن غانم ، بن مازن ، بن النجّار الأنصارىّ المازنىّ . . تقدّم ذكره فى ترجمة ولده حبيب بن زيد ، وأنه شهد أُحُداً ، وذكر أبو عمر : أنه شهد العَقَبَة ، وبدرا ، ويقال : إن كنيته أبو الحسن ، وزاد أبو عمر فى نسبه بين عاصم وعمرو بن عوف : كعب بن منذر ، فالله أعلم .

---

(٨٤٥) زَيد بن خالد الجُهَنِىّ ، اختُلف فى كُنيته وفى وقتِ وفاته وسنّه اختلافا كثيراً ، فقيل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا طلحة . وقيل : أبا زُرْعَة ، وكان صاحبَ لواء جُهَينة يوم الفتح . تُوُفِّىَ بالمدينة سنة ثمانٍ وستين وهو ابنُ خمس وثمانين . وقيل : بل مات بمصر سنة خمسين . وهو ابنُ ثمان وسبعين سنة . وقيل : تُوفى بالكوفة فى آخر خلافة معاوية . وقيل : إن زيد بن خالد تُوفى سنة ثمان وسبعين ، وهو ابنُ خمس وثمانين سنة . وقيل : سنة اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة . رَوى عنه ابناه خالد وأبو حرب ، ورَوى عنه أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن ، وبشر بن سعيد .

(٨٤٦) زيد بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى العدوى . أخو عمر بن الخطاب لأبيه ، يُكنى أبا عبد الرحمن . أمّه أسماء بنت وهب بن حبيب من بنى أسد بن خزيمة . وأم عمر حَنْتَمة بنت هاشم ابن المغيرة المخزومى ، كان زيد أَسَنَّ من عمر ، وكان من المهاجرين الأولين ، أسلم قبل عمر ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مَعْن بن عدىّ العَجْلانى ، حين آخى بين المهاجرين والأنصار

٢٩٠٦ ﴿ زَيد ﴾ بن عامر الثَّقَفِيّ . . روى ابن مَنْدَة ، من طريق إسحق الرَّمْلِيّ ، عن عمرو ابن إسمعيل ، بن عبد العزيز ، سمعت أبي يُحدّث عن يزيد بن عامر ، عن أخيه زيد بن عامر ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلمت ، فقال تميم الدارىّ : سَلْنِى ، فسأله بيت عَيْنون ، ومسجد إبراهيم فأعطاه ، وقال لى: سَلْنى يازيد ، فقلت: أسألك الأمن والأمان لولدى ، فأعطانى ذلك ، قال ابن مَنْدَة : وروى عبد العزيز بن قيس ، عن حُمَيد ، عن أنس : أن زيد بن عامر سأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن النبيذ ، الحديث .

٢٩٠٧ ﴿ زَيد ﴾ بن عائش المُزَنِيّ . . ذكره الإسماعيلىّ فى الصحابة ، والخطيب فى المؤتلف ، من طريقه ، روى حديثه ابنه حُبَاب ، بن زيد عنه ، قال : كنت عند النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل قيس بن عاصم فسمعته يقول: هذا سيّد أهل الوَبَر ، وفى السند علىّ بن قرين ، وهو متروك. ذكره ابن ماكولا فى حُبَاب ، بضم المهملة ، وبالموحّدتين ، وقال : له صحبة .

٢٩٠٨ ﴿ زَيد ﴾ بن عَنْتَر الزُّبَيدىّ . . ذكره الإسماعيلىّ فى الصحابة ، وأخرج من طريق علىّ بن قَرِين ، عن قيس بن الحارث اليمانىّ ، سمعت عبد الله بن ربيعة القيسىّ يحدث ، عن زيد بن عنتر الزبيدىّ ، قال : سألت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم عن البئر تكون بظاهر الطريق ، الحديث: فى حريم البئر أربعون ذراعا ، قال الخطيب فى المتفق : إن عبد الله بن ربيعة ، وقيس بن الحارث ، وزيد بن عنتر : الثلاثة مجهولون ، وعلىّ بن قَرِين كان غير ثقة . . (ز) .

بعد قدومه المدينة ، فقُتِلا باليمامة شهيدَيْن . وكان زيد بن الخطاب طويلا بائن الطول أسمر ، شهد بَدراً وأُحُداً والخندق وما بعدها من المشاهد ، وشهد بَيْعَة الرضوان بالحُديبية ، ثم قُتل باليمامة شهيداً سنة اثنتى عشرة ، وحزن عليه عمر حزناً شديداً .

ذكر أبو زُرعة الدمشقى فى باب الإخوة من تاريخه قال : أخبرنى محمد بن أبى عُمر ، قال: سمعت سفيان بن عُيينة يقول : قُتل زيد بن الخطاب باليمامة ، فوَجَدَ عليه عُمر وجْدا شديدا . قال أبو زُرعة : وشهدت أبا مُسهِر يُملى على يحيى بن مَعين قال : حدثنا صَدَقة بن خالد ، عن ابن جابر ، قال : قال عمر بن الخطاب : ما هبّت الصَّبا إلا وأنا أجدُ منها ريحَ زيد . وروى نافع عن ابن عمر قال: قال عمر لأخيه زيد يوم أُحُد : خُذْ دِرْعِى . قال : إنى أُريد من الشهادة ما تريد ، فتركاها جميعاً .

وكانت مع زيد رايةُ المسلمين يوم اليمامة ، فلم يزَل يتقدم بها فى نَحْر العدو ، ويضارب بسيفه حتى قُتل رحمه الله ، ووقعت الراية ، فأخذها سالم بن مَعْقِل مولى أبى حُذيفة .

٢٩٠٩ ﴿ زَيد ﴾ بن عبد الله الأنصاريّ . . قال ابن أبى حاتم ، عن أبيه : له صحبة ، وكذا قال ابن حبّان ، وروى البخاريّ فى التاريخ ، والطبرانىّ فى الأوسط ، من طريق الليث ، عن إسحق ابن رافع ، عن سعد بن مُعاذ ، عن الحسن بن أبى الحسن ، عن زيد بن عبد الله الأنصاريّ ، قال : عرضنا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم رُقْيةً من الحيَّة ، فأذن لنا فيها ، وقال : إنما هى مواثيق ، قال ابن السكَن : لم نجد حديثه إلا من هـذا الوجه ، وليس بمعروف فى الصحابة ، وقال الطبرانى : لا يروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به الليث .

٢٩١٠ ﴿ زَيد ﴾ بن عبد الله الأنصاريّ . . قال ابن مَنْدَة : روى حديثه فِرَاس عن الشعبيّ ، وأراه الذى قبله .

٢٩١١ ﴿ زَيد ﴾ بن عبد الله الأنصاريّ . . هو ابن عبد ربّه . . (ز) .

٢٩١٢ ﴿ زَيْد ﴾ بن عبد ربّه . . تقدّم فى زيد بن ثَعْلبة . . (ز) .

٢٩١٣ ﴿ زَيْد ﴾ بن عبد المنذر ، أخو أبى لُبابة الأنصاريّ . . ذكر أبو عُبَيد : أنه شهد العقبة الأخيرة ، استدركه ابن فتحون ، وأنا أخشى أن يكون تصحّف عليه ، وإنما هو زَنْبَر بسكون النون بعدها موحّدة مفتوحة . . (ز) .

وذكر محمد بن عمر الواقدى قال : حدثنى الحَجّاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن أبيـه قال : كان زيد بن الخطاب يحملُ رايةَ المسلمين يوم اليمامة ، وقد انـكشف المسلمون حتى غلبت حنيفةُ على الرجال ، فجعل زيد يقول : أما الرجال فلا رجال وأما الرجال فلا رجال ، ثم جعل يصيحُ بأعلى صوته : اللهم إنى أعتذرُ إليك من فرار أصحابى ، وأبرأُ إليك مما جاء به مُسيلمة ومُحَكَّم بن الطُّفَيل ، وجعل يُشير بالراية يتقدّم بها فى نَحْر العدو ، ثم ضارب بسيفه حتى قُتِل ، ووقعت الراية ، فأخذها سالم مولى أبى حُذيفة ، فقال المسلمون : يا سالم ، إنا نخاف أن نُؤْتى من قِبَلك! فقال : بئس حامل القرآن أنا إن أُتيتم من قِبَلى .

وزيد بن الخطاب هو الذى قتل الرَّجّال بن عُنْفُوَة . وقيل: عفوة ، واسمه نهار بن عُنفوَة، وكان قد هاجر ، وقرأ القرآن ثم سار إلى مُسَيلمة مرتدا ، وأخبره أنه سمِـع رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشركه فى الرسالة ، فكان أعظم فتنة على بنى حنيفة .

وروى عن أبى هريرة ، قال جلستُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهْطٍ ، ومعنا الرجال

٢٩١٤ ﴿ زيد ﴾ بن عُبَيد بن عمرو الضُّبَعى . وفد مع جيرانه ، من بنى حَنِيفة السبعة ، وهم : قيس بن طَلْق ، وعلىّ بن سِنان ، وغيرهم ، قال : فعدّ المذكور . (ز) .

٢٩١٥ ﴿ زَيْد ﴾ بن عُبَيد بن المُعلّى بن لَوْذان الأنصارىّ الأوْسِىّ . ذكر العدوىّ وحده : أنه شهد بدراً ، وقال : هو وابن سعد : إنه استُشهد يوم مُؤتة .

٢٩١٦ ﴿ زَيْد ﴾ بن عمرو بن غَزِيّة الأنصارىّ . . ذكره أبو عمر ، فى ترجمة الحارث بن عمرو ، بن غَزِيّة ، قال : وعمرو بن غَزِية ممن شهد ليلة العَقَبَة ، وكان له فيما يقول أهل النسب من الولد أربعة ، كلّهم صحب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم : الحارث ، وسعيد ، وزيد ، وعبدالرحمن ، قلت : وبهذا جزم ابن السكَن ، فى ترجمة الحارث بن عمرو ، وقال أبو عمر أيضاً فى ترجمة عمرو بن غَزِية : وكان له من الولد : الحارث ، والحجّاج ، وزيد ، وسعيد ، وعبدالرحمن ، ولم يصحّ لعبدالرحمن ، ولا لزيد ، ولا لسعيد صحبة ، كذا قال .

٢٩١٧ ﴿ زَيْد ﴾ بن عمرو ، بن نُفَيل العدوىّ والد سعيد بن زَيْد . . أحد العشرة ، تأتى ترجمته فى القسم الرابع ، وابن عمّ عمر بن الخطاب ، ذكره البغوىّ وابن مَنْدَة ، وغيرهما فى الصحابة ،

ابن عُنفوة ، فقال : إنّ فيكم لرجلا ضِرسُه فى النار مثل أحد . فهلك القومُ ، وبقيتُ أنا والرّجّال بن عنفوة ، فكنت متخوّفا لها حتى خرج الرجّال مع مُسيلمة ، وشهِدَ له بالنبوة . وقُتل يوم اليمامة ، قتله زيد بن الخطاب .

وذكر خليفةُ بن خياط ، قال حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عوف ، عن محمد بن سيرين ، قال : كانوا يَرَوْن أن أبا مريم الحنفى قتل زيد بن الخطاب بوم اليمامة ، قال : وقال أبو مريم لعُمَر : يا أمير المؤمنين ، إن الله أكرم زيداً بيدى ولم يهنّى بيده .

قال : وأخبرنا على بن محمد قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : كانوا يرون أن أبا مريم الحنفى قتل زَيْد بن الخطاب .

قال : وأنبأنا على بن محمد أبو الحسن ، عن أبى خزيمة الحنفى ، عن قيس بن طَلق ، قال : قتله سلمة بن صَبِيح ابن عم أبى مريم .

قال أبو عمر رحمه الله : النفس أميلُ إلى هذا ، لأن أبا مريم لو كان قاتلَ زيد ما استقضاه عمر ، والله أعلمُ .

وفيه نظر ، لأنه مات قبل البعثة بخمس سنين ، ولـكنه يجيُ على أحد الاحتمالين فى تعريف الصحابى ، وهو أنه من رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً به ، هل يشترط فى كونه مؤمنا به أن تقع رؤيته له بعد البعثة فيؤمن به حين يراه أو بعد ذلك أو يكفى كونه مؤمناً به أنه سيبعث كما فى قصة هذا وغيره ؟ وقد روى ابن إسحق فى الـكتاب الـكبير ، عن هشام بن عُرْوة أنه حدّثه عن أبيه ، عن أسماء بنت أبى بكر ، قالت : لقد رأيت زيد بن عمرو بن نُفَيل مُسْنِداً ظهره إلى الـكعبة ، يقول: يامعشر قريش ، والذى نفسى بيده ، ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيرى ، وأخرجا من طريق هشام البخاريّ من طريق الليث تعليقاً ، والنسائىّ من طريق أبى أسامة ، والبغوىّ ، من طريق علىّ ابن مُسْهِر ، كلّهم عن هشام ، وزادوا فيه : يُحْيِى الموءودة ، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته : لا تقتلها ، فأنا أكفيك مُؤْنتها ، وزاد ابن إسحق ؛ وكان يقول : اللهمّ إنى لو أعلم أحبّ الوجوه إليك عبدتك به ، ولـكنّى لا أعلم ، ثم يسجد على راحته ، وأخرجه البغوىّ ، من رواية الزهرىّ ، عن عُرْوة نحوه ، قال موسى بن عُقْبة ، فى المغازى : سمعت من أرضَى يحدّث : أن زيد بن عمرو كان يَعيب على قريش ذبحهم لغير الله تعالى ، وأخرج البخارىّ من طريق سالم بن عبد الله ، بن عمر عن أبيه ، قال : خرج زيد بن عمرو إلى الشام يَسأل عن الدّين ، فاتفق له علماء اليهود والنصارى ، على أن الدين دين إبراهيم لم يكن يهوديًّا ولا نصرانيًّا ، فقال : أرجع بدينه ، اللهمّ إنى أشْهِدك أنى على دين إبراهيم ، وأخرج أبو يَعْلى ، والبغوىّ ، والرُّويانى والطبرانىّ ، والحاكم كلّهم من طريق محمّد بن عمرو ، بن عَلْقمة ، عن أبى سَلَمة ، بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن

وقد كان مالك يقول : أول من استقضى معاوية ، وينكر أن يكون استقضى أحد من الخلفاء الأربعة . وهذا عندنا محمولٌ على حَضْرتهم ، لا على ما نأى عنهم ، وأمّروا عليه من أعمالهم غيرهم ، لأنّ استقضاء عمر لشريح على الـكوفة أشهَرُ عند علمائها من كل شُهْرَة وصحة .

ولما قُتل زيد بن الخطاب ، ونُعى إلى أخيـه عمر قال : رحم الله أخى ، سبقنى إلى الحسْنَيَين ، أسلم قبلى ، واستشهد قبلى .

وقال عمر لمُتَمِّم بن نُوَيْرة حين أنشده مراثيه فى أخيه : لو كنْتُ أُحسِنُ الشِّعر لقلتُ فى أخى زيد مثل ما قُلْت فى أخيك . فقال متمم : لو أن أخى ذهب على ما ذهب عليه أخوك ما حزنْتُ عليه . فقال عمر : ما عزّانى أحدٌ بأحسن مما عزّيْتَنى به .

أسامة بن زيد عن أبيه ، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم حارّ من أيام مكة ، وهو مُرْدِفِي ، فلقينا زيد بن عمرو ، فقال له : يا زيد ، مالى أرى قومك سبقوك ؟ إلى أن قال : خرجت أبتغى هذا الدين ، فذكر الحديث المشهور باجتماعه باليهودىّ ، وقوله : لا تكون من ديننا ، حتى تأخذ نصيبك من غضب الله ، وبالنصرانىّ وقوله : حتى تأخذ نصيبك من لعنة الله ، وفى آخره: إن الذى تطلبه قد ظهر ببلادك قد بُعث نبىّ طلع نجمه ، وجميع من رأيت فى ضلال ، قال: فرجعتُ فلم أحسّ بشىء ، وأخرج البغوىّ بسند ضعيف ، عن ابن عمر : أنه سأل سعيدُ بن زيد، وعمرُ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم عن زيد بن عمر ، فقال : أستغفر له ، قال : نعم ، وعند ابن سعد ، عن الواقدىّ بسند له ؛ أن سعيد ابن زيد قال : توفّىَ أبى ، وقريش تبنى الكعبة ، قلت : كان ذلك قبل المَبْعث ، بخمس سنين ، وذكر ابن إسحق : أن وَرَقة بن نَوْفل ، لمّا مات زيد بن عمرو رثاه ، قال مصعب الزبيرىّ : حدّثنى الضحّاك ابن عثمان، عن ابن أبى الزّناد ، عن هشام بن عُرْوة : بلَغَنَا أن زيد بن عمرو بلغه مَخْرَجُ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأقبل يريده ، فقتله أهل مَيْفَعة ، موضع بالشام وأخرج الفاكهىّ بسند له إلى عامر ابن ربيعة ، قال: لقيت زيد بن عمرو، وهو خارج من مكة يريد حِرَاء فقال : ياعامر ، إنى قد فارقت قومى ، واتبعت ملّة إبراهيم ، وما كان يعبد إسمعيل من بعده ، كان يصلّى إلى هــذه البَنِيّة[1] وأنا أنتظر نَبيًّا من ولد إسمعيل ، ثم من ولد عبد المطلب ، وما أرى أنّى أدركه ، وأنا أومن به ،

(٨٤٧) زيد بن الدَّثِنةَ بن معاوية بن عُبيد بن عامر بن بياضة الأنصارى البَيَاضى . شهد بَدْراً ، وأُحداً ، وأُسِر يوم الرَّجيع مع خُبَيب بن عدى ، فبيع بمكة من صفوان بن أُميَّة فقتله ، وذلك فى سنة ثلاث من الهجرة .

(٨٤٨) زيد بن سُرَاقة بن كعب بن عَمْرو بن عبد العُزّى بن خزيمة بن عمرو بن عبد عوف ابن غَنْم ، قُتل يوم جِسْر أبى عبيد بالقادسيَّة .

(٨٤٩) زيد بن سُعْنَةَ . ويقال : سعية بالياء ، والنون أكثر فى هذا . كان من أحبار يهود ، أسلم وشهِدَ مع النبى صلى الله عليه وسلم مشاهدَ كثيرة ، وتُوُفّىَ فى غَزْوة تبوك مُقْبلا إلى المدينة .

روى عنه عبدُ الله بن سلام ، وكان عبدالله بن سلام يقول : قال زيد بن سعية : ما من علامات النبوة شىء إلا وقد عرفته فى وجهِ محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم .

(١) البنية : فعيلة بمعنى مفعولة أى المبنية ، والمراد بها الكعبة .

وأصدّقه وأشهد أنه نبيّ ، الحديث . وفيه : وسأخبرك بنَعْته حتى لا يَخْفى عليك ، فوصفه بصِفَته ، وأخرج الواقديّ في حديث نحوَه ، فإن طالت بك مُدّة فرأيته ، اقْرَأْه منّى السلام ، وفيه : فلمّا أسلمت قرأت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منه السلام ، فردّ وترحّم عليه ، وقال : قد رأيته في الجنة يَسْحَب ذُيولا ، وفي مسند الطيالسيّ عن سعيد بن زيد : أنّه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلّم : إن أبي كان كما رأيت ، وكما بلغك ، فاستغفر له ، قال : نعم ، فإنه يُبعث يوم القيامة أمّةً وحده[1] .

٢٩١٨ ﴿ زيد ﴾ بن عُمَير الـكِنْدىّ . . ذكره ابن السكن ، وأشار إلى حديثه ، ولم يخرجه ، وأخرجه أبو موسى ، من طريق عبد الرحمن بن عمرو ، بن جَبَلة ، أَحَد المتروكين ، قال : حدّثتنا طلحة بنت أبي سعيد قالت : حدّثتنى أمّى عن أبيها زيد بن عُمَير الـكِنْدىّ : أنه سأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : يا رسول الله ، هل أُغِير مع قومي ؟ فقال : يا زيد ، ذهب ذاك بالإسلام ، وذهبت نخوة الجاهليّة ، المسلمون إخوة .

٢٩١٩ ﴿ زيد ﴾ بن عُمَير العَبْدِىّ . . له صحبة ، قاله أبو عمر ، لم يزد ، وأظنّه الذى قبله ، وروى الحارث ابن أبي أسامة ، من طريق الجَارُود : أنّه قرأ في نسخة عهد العلاء بن الحَضْرمىّ : وشهد زيد بن عُمَيْر ، وسيأتى في ترجمة شَبِيب بن قُرّة شيء يتعلّق به .

---

(٨٥٠) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك ابن النجار ، أبو طلحة الأنصارى النجارى ، وأمه أيضاً من بنى مالك بن النجار ، وهى عُبادة بنت مالك ابن عدّى بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهو مشهورٌ بكُنيته . شهد بدراً .

روى عنه من الصحابة ابنُ عباس ، وأنسٌ ، وزيد بن خالد .

روى حماد بن سلمة ، عن ثابت البُنَانى ، وعلىّ بن زيد عن أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على قوله عزّ وجل : انفِرُوا خِفافاً وثِقالا ، فقال : لا أرى ربنا إلا استنفرنا شبّاناً وشيوخا يا بنىّ ، جهِّزُونى جهِّزُونى . فقالوا له : يرحمك الله . قد غزوْتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ، ومع أبى بكر حتى مات ، ومع عمر حتى مات ، فدَعْنا نَغْزُ عنك . قال : لا ، جهِّزُونى . فغزا البحر ، فمات فى البحر فلم يجدوا له جزيرةً يدفنونه بها إلا بعد سبعةِ أيام ، فدفنوه بها ، وهو لم يتغيّر .

قال أبو عمر : يقال : إن أبا طلحة توفى سنة إحدى وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين .

---

(١) كانت في الأصل (واحدة) والصحيح ما أثبتناه .

٢٩٢٠ ﴿زيد﴾ بن غَنْم اللّخميّ . ذكره أبو عمر فى حاشية كتاب ابن السكَن، ولم يذكره فى الاستيعاب، فنقلت من خطّه: أنه روى عنه حديث واحد، بإسناد مجهول، مخرجه عن قوم من الأعراب، ثم ساق بسنده إلى قيس بن صَخْر، بن ثَوَابة اللّخميّ، من أهل نابلس، عن محمّد بن عاصم اللخميّ، من أهل عَقْرباء، عن عبد العزيز، رجلٍ منهم، عن عبد الأطول، عن زيد بن غَنْم اللخميّ قال: كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض غزواته، فكان لى فرس يَصْهل فخصَيْته، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت أحبّ ذلك. الحديث. (ز).

٢٩٢١ ﴿زيد﴾ بن قُنْفُذ، بن زيد، بن جُدْعان التيميّ . وجدت له خبراً يدلّ على صحبته، قال عبد الرزّاق فى مصنفه، عن ابن جُرَيج، حُدّثت أنه أوّل من قام بالناس بمكّة فى خلافة عمر، وكان من شاء قام لنفسه، ومن شاء طاف. قلت: ذكر أبو عمر فى التمهيد: أن أوّل ما جمع عمر الناس على إمام فى رمضان كان فى سنة أربع عشرة، فمن يكون حينئذ إماما يكون فى عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مُميّزاً، لا محالة، وهو قرشيّ، فثبت كونه صحابيًّا، إذ لم يبق من قريش عند موت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلا من أسلم، وصحب، وسيأتى زيد بن المهاجر، بن قُنْفُذ، فالله أعلم هل هو أو عمّه؟. (ز).

٢٩٢٢ ﴿زيد﴾ بن قَيْس . تقدّم فى زيد بن رُقَيْش.

وقال أبو زُرعة: عاش أبو طلحة بالشام بعد مَوْتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يَسْرُدُ الصيامَ. قال أبو زُرعة: سمعْتُ أبا نُعيم يذكر ذلك عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت البُنَانى، عن أنس أنه ـ يعنى أبا طلحة ـ سرد الصومَ بعد النبى صلى الله عليه وسلم أربعين سنة.

وهذا خلافٌ بيِّنٌ لما تقدم. وقال المدائنى: مات أبو طلحة سنة إحدى وخمسين.

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا ابن وضّاح، قال: حدثنا أبو بكر بن أبى شَيْبَة قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال حدثنا شعبة. قال: حدثنا ثابت، قال: سمعْتُ أنساً يقول: كان أبو طلحة لا يكادُ يصومُ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغَزْو، فلما تُوُفّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مارأيته مُفطرا إلا يوم فِطْرٍ أوأضحى، وقال سفيان بن عُيينة: اسمه زيد بن سهل وهو القائل:

أنا أبو طلحة واسمى زيدُ وكل يوم فى سلاحى صَيْدُ

٢٩٢٣ ﴿ زيد ﴾ بن كَعْب أو كعب بن زَيْد . . روى حديثه البَغَوىّ ، من طريق القاسم ، ابن مالك ، عن جَميل بن زيد ، قال : صحبت شيخا من الأنصار يقال له كعب بن زيد ، أو زيد ابن كعب ، فحدّثنى : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج امرأة من بنى غِفَار ، فلمّا دخل عليها ، وقعد على الفراش ، ووضع ثوبه أبصر بكَشْحها[1] بَيَاضاً ، فقال : ضُمّى إليك ثيابك ، ولم يأخذ مما أعطاها شيئاً ، ومن طريق أبى معاوية عن جميل عن زيد بن كعب ، ولم يَشُكّ[2] ، قال البغوىّ ، روى عن جميل بن زيد عن ابن عمر . قلت : وأخرجه الباوَرْدىّ من طريق أبى معاوية كذلك ، لكن قال : زيد بن كعب بن عُجْرة ، وأخرجه من طريق عَبّاد بن العوّام ، عن جَميل فقال: عن كعب بن زيد ولم يَشُكّ ، ورواه محمد بن أبى حفصة فقال ، عن جميل ، عن سعد بن زيد ، وقيل عنه ، عن سعيد بن زيد ، وقيل عنه ، عن عبد الله بن كعب .

٢٩٢٤ ﴿ زيد ﴾ بن كعب البَهْزِىّ . . فى ترجمة عُمَير بن سَلَمَة عن البَهْزِىّ فى المبهمات .

٢٩٢٥ ﴿ زيد ﴾ بن لَبِيد بن ثعلبة ، الأنصارىّ البَيَاضِىّ . . ذكره ابن لَهِيعة ، عن أبى الأسود ، عن عُرْوة فيمن شهد العقبة ، وأخرجه أبو نُعَيم وغيره .

٢٩٢٦ ﴿ زيد ﴾ بن لُصَيْب بلام مهملة ومثناة مصغّر ، وقيل : بنون أوله وآخره موحّدة القَيْنُقَاعِىّ . . قال ابن إسحق فى المغازى : حدّثنى عاصم بن عمر ، قال فى غزوة تبوك ؛ وسار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلّت ناقته ، فقال زيد بن لُصَيْب ، وهو فى رَحْل عمارة بن حزم ، يزعم محمد أنه نبىّ وهو لايدرى أين ناقته!؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن رجلا قال كذا وكذا ،

وأبو طلحة هذا هو رَبِيب أنس بن مالك ، خلف بعد أبيه مالك بن النضر على أمّه أم سُلَيم بنت مِلْحان ، فوُلِد له منها عبد الله بن أبى طلحة ، والد إسحاق وإخوته .

(٨٥١) زيد بن الصامت ، أبو عَيّاش الزُّرَقى الأنصارى ، وهو مشهور بكُنْيته ، حجازى وقد اختُلف فى اسمه ، وهذا أصحّ ماقيل فيه ، إنْ شاء الله تعالى ، وهو مذكور فى الكُنَى بأتمّ من هذا .

(٨٥٢) زَيد بن صُوحان بن حُجْر بن الحارث بن الهجرس ، العبدى ، أخو صَعْصَعَة وسَيْحان ، كان مسلما على عَهْد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، يُكنى أبا سليمان ويقال : أبا سلمان . ويقال : أبا عائشة ، لاأعلم له عن النبى صلى الله عليه وسلم رواية ، وإنما يَرْوى عن عُمَر ، وعلىّ ، رَوى عنه أبو وائل . قُتِل يوم الجمل.

---

(١) الكشح : مابين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، أى جنبها .　(٢) أى ولم يقل أو عن فلان .

إنى لا أعلم إلا ما علّمنى الله، هى فى الوادى قد حبستها شجرة بزمامها ، فذهبوا فوجدوها، فرجع عمارة إلى رحله ، فأخبرهم بما اتفق ، فأعلموه بأن الذى قال ذلك هو زيد ، فوجأ فى عُنُقه ، وقال: اخرج عنّى والله لا تصحبُنى ، قال ابن إسحق ، وقال بعض الناس : إن زيداً تاب ، وقيل : لا .

٢٩٢٧ ﴿ زَيْد ﴾ بن لَوْذان الأنصارىّ أبو المعلّى . . فى الكُنَى . . (ز) .

٢٩٢٨ ﴿ زَيْد ﴾ بن مِرْبَع . . ويقال عبد الله بن مَرِيع فى ترجمة يزيد بن سِنَان ، عن ابن مِرْبَع فى المبهمات ، قال البخارىّ : قال أحمد : اسم ابن مِرْبَع زيد ، وقال غيره : يزيد ، انتهى . وقال عبّاس الدُّورىّ ، وابن أبى خَيْثمة ، عن ابن معين أيضاً : إن اسمه زيد .

٢٩٢٩ ﴿ زَيْد ﴾ بن المُزَيْن ، بن قيس ، بن عدىّ بن أميّة ، بن حُدارة ، بن عوف ، بن الحارث ، ابن الخَزْرج الأنصارىّ . . ذكره موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شهاب فيمن شهد بدراً ، وكذا ذكره ابن إسحق ، وكذا سمّاه القدّاح فى نسب الأنصار ، وسمّاه الواقدىّ يزيد ، بزيادة ياء فى أوله ، وقال: آخَى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين مِسْطَح بن أُثاثة .

﴿ تنبيه ﴾

المُزَيْن بضم الميم وزاى آخره نون مصغّر ، ضبطه الدارقطنىّ وغيره ، وزعم طاهر بن مِهْوَز أنه بكسر الميم ، وحكى ابن لَهِيعة عن أبى الأسود ، عن عُرْوة أنه المِزْين بكسر الميم وراء ساكنة مهملة بعدها ، فالله أعلم .

٢٩٣٠ ﴿ زيد ﴾ بن مُعاذ الأنصارىّ الأوْسِىّ ، أخو سعد سيّد الأوْس . . ذُكر فيمن قَتَلَ كعب بن الأشرف ، قال عبد بن حَميد فى التفسير : أخبرنا إبراهيم بن الحَكَم بن أبان ، عن أبيه ، عن عِكْرمة ، فذكر القصة ، وسمّاه فيهم ، ولم أرَ له ذكراً إلا فى هذه الرواية . . (ز) .

ذكره محمد بن السائب الكلبى عن أشياخه فى تسمية مَنْ شهد الجَمَل ، فقال: وزَيد بن صُوحان العبدى، وكان قد أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وصحبه ، هكذا قال . ولا أعلم له صُحبة . ولكنه ممن أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، بسِنّه مسلما ، وكان فاضلا ديِّنا ، سيداً فى قومه هو وإخوته .

رَوى حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن حُميد بن هلال . قال: ارتُثّ[1] زيد بن صُوحان يوم الجمل ، فقال له أصحابه : هنيئاً لك يا أبا سليمان الجنة . فقال : وما يُدريكم ؟ غَزَوْنا القومَ فى ديارهم وقتلْنا إمامهم ، فياليتنا إذ ظُلِمْنا صَبَرْنا ، ولقد مضى عثمان على الطريق .

---

(١) ارتث . حمل من المعركة جريحا وبه رمق .

٢٩٣١ ﴿ زَيد ﴾ بن مُعاوية النُّمَيْرِيّ ، عمّ قُرّة بن دُعْمُوص . . له ذكر فى حديث قُرّة ، وذكر فى حديث علىّ بن فلان النُّمَيرىّ ، وقال ابن أبى حاتم : روى الشاذكونىّ ، عن يزيد بن عبدالملك النُّمَيرىّ ، عن عابد بن ربيعة ، عن زيد بن معاوية ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى الماعون قال : تفرّد به الشاذكونىّ . قلت : وقد أخرجه الباوَرْدِىّ من طريق ليس فيها الشاذكونىّ .

٢٩٣٢ ﴿ زيد ﴾ بن المُعَلَّى الأنصارىّ . . قال أبو عُبَيد : شهد هو وإخوته رافع ، وعُبَيْد ، وأبو قيس بدراً ، فيمن شهدها من بنى مالك بن زيد مناة ، استدركه ابن فتحون . (ز) .

٢٩٣٣ ﴿ زيد ﴾ بن مِلْحان بن خالد ، بن زيد بن حَرَام بن جُنْدُب بن عامر ، بن غَنْم ، ابن عدىّ بن النجّار . . شهد أُحُداً ، واستُشْهد يوم جسر أبى عُبَيد ، قال العدوىّ : واستدركه ابن الأثير عن الأسيرىّ .

٢٩٣٤ ﴿ زيد ﴾ بن المهاجر بن قُنْفُذ ، بن زيد بن جُدْعان التيمىّ ، والد محمد . . لابنه صحبة ، وأما زيد هذا فذكر ابن أبى حاتم : أن محمد بن زيد بن المهاجر روى عن أبيه ، قال : كنّا نصلّى مع عمر الجمعة ، وإنا لنتمارى فى الغَداء ، انتهى . وهـذا يدلّ على إدراكه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد تقدّم ذكره فى زيد بن قُنْفُذ . . (ز)

٢٩٣٥ ﴿ زيد ﴾ الخَيل ، بن مُهَلْهِل ، بن زيد ، بن مُنْهِب ، بن عبد بن أفصَى ، بن الحُلَيس ابن ثَوْب بن كِنَانة ، بن مالك ، بن عمرو ، بن الغَوْث ، بن طَىّ الطائىّ . . وفد فى سنة تسع ، وسمّاه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم زيد الخَيْر ، قال ابن أبى حاتم : ليس يروى عنه حديث ، وروى البخارىّ ، ومسلم من طريق عبد الرحمن بن أبى نُعْم عن أبى سعيد الخُدْرِىّ : أن عَليًّا بعث إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بذَهَيْبَة فى أديم مَقْرُوظ[1] لم تُحَصّل من تُرْبتها ، فقسمها بين أربعة :

ورَوى العوّام بن حَوْشب ، عن أبى معشر ، عن الحى الذى كان فيهم زيد بن صُوحان ، قال : لمّا أوصى ، قالوا له : أبشر يا أبا عائشة . روى عنه من وجوه أنه قال : شدُّوا علىّ ثيابى ، ولا تنزعُوا عنى ثوبا ، ولا تغسلوا دما ، فإنى رجل مخاصم . أو قال : فإنا قوم مخاصمون .

وكانت بيده رايةُ عبد القيس يوم الجمل . وروى قتيبة بن سعيد ، عن أبى عَوانة ، عن سِماك ، عن أبى قُدامة ، قال : كُنتُ فى جيشٍ عليهم سَلْمان ، فكان زيد بن صُوحان يؤمُّهم بأمره بدون سَلْمان .

---

(١) الأديم : الجلد ، والمقروظ : الذى عولج بالقرظ حتى يجف والقرظ من أدوات الدبغ .

الأقرع بن حابس ، وعُيَيْنة بن بدر ، وزيد الخيل ، وعَلْقمة بن عُلَاثة ، الحديث . وروى ابن شاهين من طريق بشير مولى بنى هاشم ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ، قال : كنّا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأقبل راكب حتّى أناخ ، فقال : يا رسول الله إنى أتيتك من مَسِيرة تسع ، أسألك عن خَصْلتين ، فقال : ما اسمك ؟ قال : أنا زيد الخَيْل ، قال : بل أنت زيد الخير ، سَلْ ، قال : أسألك عن علامة الله فيمن يريد ، وعلامته فيمن لا يريد ، الحديث . وأخرجه ابن عَدىّ فى ترجمة بشير ، وضعّفه ، قال أبو عمر : مات زيد الخيل مُنْصَرَفه من عند رسول الله صلى عليه وآله وسلم ، وقيل : بل مات فى خلافة عمر ، قال : وكان شاعراً ، خطيباً ، شجاعاً ، كريماً ، يُكنى أبا مُكْنِف ، وقال المرزُبانىّ ؟ اسم أمّه قُوسَة بنت الأثرم[1] ، كَلْبيّة ، وكان أحدَ شعراء الجاهلية ، وفُرْسانهم المعدودين ، وكان جسيما ، طويلا ، موصوفا بحسن الجسم ، وطول القامة ، وهو القائل :

وخَيْبةَ مَنْ يُغِيرُ على غَنِيّ　　　وباهلةَ بن يَعْصُر والرِّكابِ[2]

قال أبو عُبيدة : أراد وصفهم بعدم الامتناع ، والجبن ، فإذا خاب من يريد الغنيمة منهم كان غاية فى الإدبار ، وقال ابن إسحق : قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم لزيد الخيل : ما وُصِف لى أحد فى الجاهليّة فرأيته فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرُك ، وسمّاه زيد الخير ، وأقطعه فَيْدا ، وكتب له بذلك ، فخرج راجعا ، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : إن ينجُ زيد من حُمّى المدينة فإنه[3] قال : فأصابته الحمّى

ورُوى من وجوه أن النبىّ صلى الله عليه وسلم كان فى مسيرةٍ له ، فبينما هو يسير إذ هوّم فجعل يقول: زيد وما زيد ! جُندب وما جُندب! فسُئل عن ذلك فقال: رجلان مِنْ أمّتى؛ أما أحدُهما فتسبقه يَدُه ، أو قال : بعض جَسده إلى الجنة ، ثم يتبعهُ سائرُ جسده . وأما الآخر فيضرب ضَرْبَةً يفَرّق بها بين الحق والباطل .

قال أبو عمر : أصيبت يَدُ زيد يوم جَلُولاء ، ثم قُتل يوم الجمل مع علىّ بن أبى طالب .

وجُندب قاتل الساحر قد ذكرناه فى بابه من هذا الكتاب .

(١) ويقال: بنت الأزنم .

(٢) كان الشطر الأول من البيت هكذا (وحبيبة من يحب على حين) وهو خطا ظاهر ، وقد أثبتناه صحيحا ؛ والبيت فى الهجاء ، وغنى وباهلة والركاب قبائل ، يقول زيد الخيل : إن الذى يغير على هذه القبائل يخيب لفقرها وعدم وجود شىء عندها ، والواو للندبة وأصلها « وا » قصرت للضرورة .

(٣) هنا نقص تقديره « ينجو » أى فإنه ينجو من الموت ويعيش . وفى رواية أخرى « إن ينج زيد من حمى المدينة فقد نجا » .

بماء يقال له قَرْوة ، فمات به ، وذكر هشام بن الكلبيّ هذه القصة بلفظ : ما سمعت بفارس ، وساقه بإسناد مجهول ، وقال ابن دُرَيد في الأخبار المنثورة : كتب إليّ عليّ بن حرب الطائيّ سنة اثنتين وستين ، وأجاز لي ، وأنا بعُمان قال : حدّثنا أبو المنذر ، وقرأته عليه عن أبي مِخْنَف ، قال : وفد زيد الخيل ، فذكر نحوه مطوّلا ، وقال فيه : وكان من أجمل الناس ، وقال في آخره : فأقام بقَرْوة ثلاثة أيام ، ومات ، فأقام عليه قَبِيصة بن الأسود بن عامر المَنَاحَة سنة ، ثم توجّه براحلته ، ورحله ، وفيها كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلمّا رأت امرأته الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار فاحترقت ، فاحترق الكتاب ، وأنشد له وَثِيمَة في الردّة ، قال : وبعث بها إلى أبي بكر :

أمامُ أمَا تخشَيْن بنت أبي نَصْر ... فقد قام بالأمر الجَليّ أبو بكر

نَجِيُّ رسول الله في الغار وحده ... وصاحبه الصدّيق في معظم الأمر

قلت : وهذا إن ثبت يدلّ على أنه تأخّرت وفاته حتى مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان بينه وبين كعب بن زُهير مُهاجاة .

٢٩٣٦ ﴿ زيد ﴾ بن وَدِيعة بن عمرو ، بن قيس بن جَزِيّ بن عديّ ، بن مالك بن سالم ، بن الحُبْلى بن غَنْم ، بن عوف بن الخَزْرج الأنصاريّ . . ذكره موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب ، فيمن شهد بدرا ، وكذا ذكره أبو الأسود ، عن عُرْوة وابن إسحق والكلبيّ وغيرهما .

٢٩٣٧ ﴿ زيد ﴾ بن يِسَاف . . في يزيد بن إساف .

وروى إسماعيل بن عُلَيّة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : أنبئت أنّ عائشة أم المؤمنين سمِعَتْ كلام خالد يوم الجمل ، فقالت : خالد بن الواشمة ؟ قال : نعم . قالت : أنشدك الله أصادِق أنت إنْ سألتك ؟ قلت : نعم ، وما يمنعني أنْ أفعل ؟ قالت : ما فعل طلحة ؟ قلت : قُتل ، قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . ثم قالت : ما فعل الزبير ! قلت : قُتل . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . قلت : بل نحن لله ونحن إليه راجعون ، على زيد وأصحاب زيد . قالت : زيد بن صُوحان ؟ قلت : نعم . فقالت له : خيرا . فقلت : والله لا يجمع اللهُ بينهما في الجنة أبداً . قالت : لا تقل ، فإنّ رحمةَ الله واسعة ، وهو على كلّ شيء قدير .

(٨٥٣) زيد بن عاصم بن كعب بن مُنذر بن عمرو بن عوف بن مَبْذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار المازني الأنصاري ، كان ممّنْ شهد العقبة ، وشهد بَدْراً ، ثم شهد أُحُداً مع زوجته أم عمارة ، ومع ابنيه حبيب بن زيد ، وعَبْد الله بن زيد ، أظنه يُكَنّى أبا حَسَن .

٢٩٣٨ ﴿ زيد ﴾ الثقفيّ جدّ عَطاء بن السائب . . ويقال : اسمه يزيد ، ويقال : مالك ، يأتى فى المبهمات . . (ز) .

٢٩٣٩ ﴿ زيد ﴾ أبو حسن الأنصاريّ . . روى ابن مَنْدَة من طريق عبد الله بن يحيى البرلسيّ عن حَيْوَة بن شُرَيح ، عن محمد بن عَجْلان ، عن حكيم رجل من أهل البصرة ، عن أبى مسعود ، عن زيد أبى حسن ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما بقى من كلام الأنبياء إلا قول الناس : إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت .

٢٩٤٠ ﴿ زيد ﴾ الدَّيلِيّ ، مولى سَهْم بن مازن . . ويقال : يزيد ، يأتى فى الياء التحتانيّة .

٢٩٤١ ﴿ زَيْد ﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هو ابن بَوْلَى . . تقدّم . . (ز).

٢٩٤٢ ﴿ زَيْد ﴾ أبو عبد الله . . روى ابن مَنْدَة ، من طريق ابن أبى فُدَيك ، عن صالح بن عبد الله بن صالح ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، بن زيد ، عن أبيه ، عن جدّه زيد ، قال : وقف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عَشيَّة عَرَفة ، فقال : أيها الناس ، إن الله قد تَطَوّل عليكم فى يومكم هذا ، فوهب مُسيئكم لمحسنكم ، وأعطى مُحسنكم ما سأل ، وغفر لكم ما كان منكم . قلت : قال البخاريّ : صالح بن عبد الله منكر الحديث . . (ز) .

---

(٨٥٤) زيد بن عبدالله الأنصارى ، روى عنه ، قال : عرضْنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرُّقْيةَ من الحُمَّى ، فأذن لنا . روى عنه الحسن البصرى .

(٨٥٥) زيد بن عمر العبدى . له صُحبة .

(٨٥٦) زيد بن كَعْب البَهْزى ، ثم السلمى ، صاحب الظَّبْى الحائف[1] ، وكان صائده ، روى عنه عُمير بن سلمة .

(٨٥٧) زيد بن مِرْبَع الأنصارى ، من بنى حارثة . قال يزيد بن شَيْبان : أتانا ابنُ مِرْبع ـ يعنى فى الحج ـ فقال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : كونوا على مشاعركم ؛ فإنكم على إرثٍ من إرث إبراهيم عليه السلام .

قال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن مَعين ، وأحمد بن حنبل يقولان : ابن مِرْبَع اسمه زيد ، ولزيد بن مِرْبع إخوة ثلاثة : عبد الله ، وعبدالرحمن ، ومُرارة ، وقيل : إن ابن مِرْبع هذا ليس بأخٍ لهم . وقد قيل : إن ابن مربع هذا اسمُه عبد الله .

---

(١) الحائف : النائم على حافته أى جنبه .

٢٩٤٣ ﴿ زَيْد ﴾ أبو عبد الله . . آخر ، روى ابن مَنْدَة من طريق أبى شهاب ، عن طلحة ابن زيد ، عن ثور بن زيد ، عن عبد الله بن زيد ، عن أبيه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أكرموا الُخبز ، فإن الله أنزل معه بركات السماء ، وأخرج له بركات الأرض . قلت : قال ابن المدينىّ : طلحة بن زيد كان يضع الحديث .

٢٩٤٤ ﴿ زيد ﴾ العبدىّ غير منسوب . . ذكره شاعر عبد القيس ، فيمن وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم منهم ، فروى محمد بن عثمان بن أبى شَيْبة فى تاريخه ، عن المِنْجاب بن الحارث ، عن إبراهيم بن يوسف : حدّثنى رجل عن عبد القيس ، قال : قال رجل منّا شعرا يذكر فيه دُعاء رسول الله لعبد القيس فيها :

منا صُحَارٌ والأشجّ كلاهما　　حقا بصدق قالةُ المتكلمِ
سبق الوجود إلى النبىّ مُهلّلا　　بالخير فوق الناجيات الرُّسَّمِ
فى عصبة من عبد قيس أوْجَفوا　　طوعا إليه وحدُّهم لم يُكْلِمِ
واذكر بنى الجارود إنّ محلّهم　　من عبد قيس فى المكان الأعظم
ثم ابن سَوّار على عِلّاته　　بذّ الملوك بسُودَدٍ وتَكرُّم
وكفى بزيد حين يُذكر فعلُه　　طوبى لذلك من صريع مُكْرَم
ذاك الذى سبقت لطاعة ربّه　　منه اليمينُ(١) إلى جِنانِ الأنعُمِ
فدعا النبىّ لهم هنالك دعوةً　　مقبولةً بين المقام وزَمْزَم

وقد ذكر ابن عساكر هذه الأبيات فى ترجمة زيد بن صُوحان ، وعلى هذا فهو صحابىّ لا محالة . . (ز) .

---

(٨٥٨) زَيْد بن المُزَيْن الأنصارى البَيَاضى ، شهد بدرا ، وأُحُداً ، وذكره محمد بن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصارى المعروف بابن القَدّاح .

وقال الواقدى : يزيد بن المُزَيْن . وكذلك قال أبو سعيد السكرى . قال أبو عمر : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين مِسْطَح ابن أثاثة حين آخَى بين المهاجرين والأنصار إذ قدِمُوا المدينة .

(٨٦٠) زيد بن وَديعة بن عَمْرو بن قيس بن جَزِىّ بن عدىّ بن مالك بن سالم بن الُحبْلى ، ذكره موسى بن عُقْبَة فيمن شهد بدراً من بنى عوف بن الخزرج ، وذكره غيرُه فيمن شهد بَدْراً ، وأُحدا .

---

(١) يشير بذلك إلى قطع يده يوم جلولاء ، ثم قتل يوم الجمل .

٢٩٤٥ ﴿ زيد ﴾ العَجْلانيّ . . ويقال عُمَير ، يأتى فى العين، وروى أبوموسى من طريق نافع: سمعت عبد الرحمن بن زيد العَجْلانيّ يحدّث حديث ابن عمر ، عن أبيه : أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يُبال مُسْتقبَلَ القبلة ، وفى رواية أخرى ، عن أبيه عن أبى العَجْلان .

٢٩٤٦ ﴿ زَيد ﴾ العُقيلِيّ . . استدركه أبو عمر على كتاب ابن السكن ، فقرأت بخطه من طريق بَقِيّة ، عن نافع بن زيد : أنه سمعه يحدّث عن نافع بن سليمان ، عن زيد العقيلىّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيكون بعدى ناس من أمّتى يَسدّ الله بهم الثغور ، يؤخذ منهم الُحقوق ، ولا يُعطَوْن حقوقهم ، أولئك منّى وأنا منهم . . (ز) .

٢٩٤٧ ﴿ زَيد ﴾ أبو يَسار هو ابن بَوْلى . . تقدّم .

٢٩٤٨ ﴿ زَيد ﴾ غير منسوب . . روى الطبرانىّ من طريق مسكين بن دينار ، عن مجاهد ، عن زيد : أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يدخل الجنة عاقّ ولا مدمنُ خمر ، ولا منّان . . (ز) .

---

(٨٦١) زيد بن وَهْب الُجهَنىّ ، أدرك الجاهلية ، يُكْنَى أبا سليمان ، وكان مُسلماً على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورحل إليه فى طائفةٍ من قومه فبلغَتْه وفاتُه فى الطريق ، وهو معدُود فى كبارِ التابعين بالكوفة .

(٨٦٢) زيد الخَيْل ، هو زيد بن مهلهل بن زيدمُنْهب الطائى ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد طيِّ سنة تسع ، وأسلم ، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وقال له : ما وُصِف لى أحدٌ فى الجاهلية فرأيته فى الإسلام إلا رأيته دون الصِّفة غيرك ، وأقطع له أرضين فى ناحيته .

يُكنى أبا مُكنِف ، وكان له ابنان : مُكنف ، وحُريث . وقيل فيه : حارث . أسلما وصحِبا النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وشهدا قتال الردّة مع خالد بن الوليد ، وكان زيد الخَيْل شاعراً مُحسناً خطيباً لَسِناً شُجاعاً بُهْمةً[1] كريماً ، وكان بينه وبين كعب بن زهير هجاء، لأنّ كعباً اتهمه بأخْذِ فرس له .

قيل : مات زيد الخيل مُنْصَرَفه من عند النبيّ صلى الله عليه وسلم محموماً ، فلما وصل إلى بلده مات . وقيل : مات فى آخر خلافة عمر ، وكان قبل إسلامه قد أسَرَ عامر بن الطُّفَيل وجزّ ناصيته .

(١) البهمة : الشجاع وسمى بهمة لأنه مبهم الجوانب لا يمكن إتيانه من جانب ضعيف .

٢٩٤٩ ﴿ زَيْد ﴾ آخر غير منسوب . . أخرج ابن أبى شَيْبة من طريق يوسف بن صُهَيْب ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، قال : انكشف الناس يوم خَيْبَر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا رجل يقال له زيد ، أخذ بعِنان بَغلته الشَّهباء ، التى أهداها إليه النجاشىّ ، فقال : يا زيد ، ويحك ! ادع الناس ، فقال : أيها الناس ، هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الحديث . . (ز) .

٢٩٥٠ ﴿ زَيْد ﴾ جدّ يحيى بن سعيد الأنصارىّ . . ذكره أبو داود فى باب من فاتته ركعتا الفجر ، فقال : قال عبد ربّه ، ويحيى ابنا سعيد : صلّى جدُّنا زيد مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، هكذا قرأت بخطّ شيخنا البُلْقينىّ الكبير ، فى هامش نسخته من تجريد الذهبىّ ، ولم أرَ فى النسخ المعتمدة من السنن لفظ زيد ، بل فيها جدّنا خاصة ، فليحرّر ، فإن نسب يحيى بن سعيد ليس فيه أحد يقال له زيد ، إلا زيد بن ثعلبة ، وهو جدّ أعلى جدًّا ، هلك فى الجاهلية .

﴿ القسم الثانى ـ من حرف الزاى ﴾

﴿ باب ـ ز ـ ف ﴾

٢٩٥١ ﴿ زُفَر ﴾ بن أوس بن الحَدَثان النصرىّ أخو مالك . . قال ابن مَنْدَة : أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا يُعرف له صحبة . قلت : كان أبوه من مشاهير الصحابة ، فإن كان لأبيه إدراك ، فهو من أهل هذا القسم . . (ز) .

﴿ باب ـ ز ـ ى ﴾

٢٩٥٢ ﴿ زَيْد ﴾ بن زيد ، بن حارثة بن شَراحيل الكلبىّ ، أخو أسامة . . قال ابن سعد : أخبرنا ابن الكلبىّ عن أبيه ، وعن شرقى بن قُطَامِىّ وغيرهما ، قالوا : أقبلَتْ أمّ كلثوم بنت عُقْبة

---

(٨٦٣) زيد أبو يسار مَوْلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الاستغفار . روى حديثَه ابنهُ يسار بن زيد .

وليسار بن زيد ابنٌ يسمى بلالا . روى عن أبيه يسار عن جدّه زيد أنه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول : من قال أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحىّ القيوم وأتوب إليه غُفِر له . قال البخارى : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حفص بن عمر الشنّىّ ، حدثنى أبى ، عن عمرو بن مرة ـ سمعْتُ بلال بن يسار .

مهاجرة فى المدنة ، فخُطِبت ، فأشار عليها النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بزيد بن حارثة ، فولَدَت له زيد بن زيد ، بن حارثة ورُقَيّة ، فهلك زيد ، وهو صغير ، وماتت رُقَيّة فى حِجْر عثمان . قلت : كانت المدنة سنة ست ، وقُتل زيد بن حارثة سنة تسع . . (ز) .

٢٩٥٣ ﴿ زيد ﴾ بن عمر بن الخطّاب القرشىّ العدَوىّ ، شقيق عبيد الله بن عمر الصغر . . أمّهما أمّ كلثوم بنت جرْول ، كانت تحت عمر ففرّق بينهما الإسلام لمّا نزلت (وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ) فتزوّجها أبو الجَهْم بن حُذَيفة ، وكان زوجها قبله عمر ، ذكر ذلك الزبير ، وغيره ، فهذا يدلّ على أن زيداً وُلد فى عهد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فيكون من هذا القسم . . (ز) .

٢٩٥٤ ﴿ زُبَيْد ﴾ بالتصغير ابن الصَّلْت بن معدى كرب ، بن وَليعة بن شُرَحْبيل ، بن معاوية ، ابن حُجْر ، بن الحارث ، بن عمرو ، بن معاوية بن الحارث الأكبر الكِنْدِىّ ، حليف بنى جُمَح ، أخو كَثِير بن الصَّلْت . . ساق نسبه ابن سعد ، وقال الواقدىّ : وُلد فى عهد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وقال البخارىّ : سمع من عمر ، وقال ابن أبى حاتم ، عن أبيه : حديثه عن أبى بكر مرسل ، روى عنه عُرْوة ، والزهرىّ ، وإبراهيم بن قارظ ، وقتادة ، وغيرهم ، وروى ابن أبى شَيْبة بإسناد صحيح ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان ، عن زُبَيد بن الصَّلْت : سمعت أبا بكر الصدّيق يقول : لو أخذت شارباً لأحْبَبْت أن يستره الله ، ولو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره الله . قلت : وأخرجه ابن سعد من هذا الوجه ، ورواته ثقات ، وهو يرد على ابن أبى حاتم ، وثبت سماع زُبَيد من أبى بكر الصدّيق . . (ز) .

﴿ القسم الثالث من حرف الزاى ﴾

﴿ باب ـ ز ـ ب ﴾

٢٩٥٥ ﴿ زَبَاب ﴾ بن رُمَيلة . . تقدّم فى حرف الراء . . (ز) .

٢٩٥٦ ﴿ زَبّان ﴾ بن الأصبغ بن عمرو الكلبىّ . . له ذكر فى ترجمة عاصم فى النساء . . (ز)

باب الأفراد فى الزاى

(٨٦٤) زائدة بن حَوَالة العنزى ، ويقال : بريدة بن حَوَالة ، روى عنه عبدالله بن شقيق .

(٨٦٥) زَبّان بن قيسور الكلبى ، ويقال : زَبّان بن قسور . ويقال : زبار بن قيسور ، قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادى الشّوْحَط ، حديثُه غريب فيه ألفاظ من الغريب

٢٩٥٧ ﴿ زُبَيد ﴾ الأعور ، بن حَيْفر ، بن الُجلَنْدَى الأزدىّ . . كان أبوه ملك عُمَان ، وقد تقدم ذكره ، وأن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم كتب إليه ، فأسلم هو وأهله ، ثم ارتدّ ولده زُبَيد ، فى عهد أبى بكر ، وحارب ثم رجع فهو من أهل هذا القسم . . (ز) .

٢٩٥٨ ﴿ زُبَيد ﴾ بن عبد الَخوْلانىّ . . له إدراك ، وشهد فتح مصر ، ثم شهد صِفّين ، مع معاوية ، وكانت معه الراية ، فلما قتل عمّار تحوّل إلى عسكر علىّ ، ذكره ابن يونس ، ومن تبعه . . (ز) .

٢٩٥٩ ﴿ الزَّبِير ﴾ بن الأشَيم الأسدىّ ، والد عبد الله بن الزَّبِير الشاعر المشهور . . ذكر أبو الفرج الأصبهانىّ فى ترجمة عبد الله بن الزَّبِير المذكور ما يدلّ على أن لأبيه إدراكا ، فإنه أنشد لعبد الله شعرا ذكر فيه أنه كان عند عثمان . . (ز) .

﴿ باب ــ ز ــ ح ﴾

٢٩٦٠ ﴿ زَحْر ﴾ بن قيس ، بن مالك ، بن معاوية ، بن سُعْنَة بمهملة ونون الُجعْفِىّ ، له إدراك ، وكان من الفرسان ، وكان مع علىّ فإذا نظر إليه قال : من سرّه أن ينظر إلى الشهيد الحىّ فلينظر إلى هذا ، واستعمله علىّ على المدائن ، وكان لزَحْر أربعة أولاد نجباء أشراف بالكوفة : أحدهم فُرَات قتله المختار ، والثانى جَبَلة قُتل مع ابن الأشعث ، وكان على القرّاء ، فقال الحجّاج : ما كانت فتنة قطّ تنجلى حتىّ يُقتل عظيم من العظماء ، وهذا من عظماء اليمن ، والثالث جَهْم بن زَحْر ، كان مع قُتيبة ابن مُسلم بخراسان ، ووَلِىَ جُرْجان ، والرابع حَمّال بن زَحْر ، كان بالرُّسْتاق ، ذكر كلّ ذلك ابن الكلبىّ . . (ز) .

كثيرة ، وهو عند إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه ، وهو حديثٌ ضعيف الإسناد ليس دون إبراهيم بن سعد مَنْ يحتجّ به ، وهو عندهم مُنكر .

(٨٦٦) الزِّبْرقان بن بَدْر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عَوْف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم البَهْدَلى السعدى التميمىّ ، يكنى أبا عَيَّاش ، وقيل : يكنى أبا سدرة . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قومه ، وكان أحدَ ساداتهم ، فأسلموا ، وذلك فى سنة تسع ، فولّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صدقاتِ قومه ، وأقرّه أبو بكر ، وعمر على ذلك ، وله فى ذلك اليوم من قوله بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاخراً :

{ باب - ز - ر }

٢٩٦١ { زُرَارة } بن هَوْذة ، بن مالك ، بن عمرو ، بن شَكَل ، بن كعب ، بن الحُرَيش ، ابن كعب العامرىّ ثم الحُرَيْشِىّ . . له إدراك ، وكان ابنهُ طُفَيل صاحب روابط هشام بن عبدالملك ، ذكره ابن الكلبىّ .

٢٩٦٢ { زُرَارة } بن عمرو ، بن حِيطان بن رأس الدهمىّ . . له إدراك ، وكان ابنه قيس بن زُرَارة فى صحابة علىّ بن أبى طالب ، ذكره ابن الكلبىّ . . (ز) .

٢٩٦٣ { زُرَارة } بن المُخَبَّل السعدىّ . . يأتى ذكره فى ترجمة أخيه شَيْبان . . (ز) .

٢٩٦٤ { زُرَارة } بن جزْء ، بن عمرو ، بن عَوْف ، بن كعب ، بن عبد الله ، بن أبى بكر ابن كلاب . . له إدراك ، وكان ولده عبد العزيز سيّد البادية فى زمانه ، وله أخبار مع بنى أمية ، وذكر ابن الكلبىّ عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه قال: مرّ مرْوان بن الحكم سنةَ بُويع على ماء لبنى جزْء ، عليه زُرَارة شيخ كبير ، فقال : كيف أنتم آل جزْء ؟ فقال : بخير ، أنبتنا الله فأحسن نباتنا ، ثم حصَدَنا فأحسن حصادنا ، وكانوا هلكوا بالرُّوم فى الجهاد ، وقال ابن الكلبىّ : أتى زُرَارة بن جزْء باب معاوية ، فقال : مَنْ يستأذن لى اليوم أستأذن له غداً ، فلمّا دخل عليه قال: يا أمير المؤمنين، إنى رحلت إليك بالأمل ، واحتملت جفْوَتك بالصبر ، ورأيت أقواما أدناهم منك الحظّ ، وآخرين باعدهم منك الحِرْمان ، وليس ينبغى للمُقرَّب أن يأمن ولا للباعد أن ييْأس ،

نحن الملوك فلا حىّ يقاومنا	فينا العلاء وفينا تُنْصَبُ البِيَع

ونحن نطعمهم فى القحط ما أكلوا	من العبيط إذا لم يونس القزع

وننحر الكوم عَبْطاً فى أرومتنا	للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا

تلك المكارم حُزْناها مقارعة	إذا الكرام على أمثالها اقترعوا

وأجابه عليها حسّان فأحسن ، وأجاب خطيبُهم ثابت بن قيس يومئذ فقرعهم ، وخبرُهم مشهور بذلك عند أهل السير موجودٌ فى كتبهم وفى كتب جماعةٍ من أصحاب الأخبار ، وقد اختصرناه فى باب حسّان بن ثابت .

وقيل : إن الزِّبرقان بن بدر اسمه الُحصَيْن بن بدر ، وإنما سمى الزِّبرقان لُحسْنه ، شبِّه بالقمر ، لأن القمر يقال له الزبرقان .

فأعجب معاوية كلامه ، فضمّه إلى يزيد ، وفرض له فى ألفين ، وخرج مع يزيد إلى الصائفة ، فجاء نعى عبد العزيز إلى معاوية ، وأبوه زُرارة جالس ، فقال معاوية لما قرأ الكتاب : فى هذا الكتاب موت سيّد شباب العرب ، فقال زُرارة : ابنى أو ابنُك ؟ قال : بل ابنك ، قال : والشعر الذى يروى فى هذه القصة مصنوع قلت : كانت بيعة مَرْوان سنة أربع وستين من الهجرة ، والذى يوصف بأنه شيخ كبير يكون من أبناء السبعين إلى الثمانين ، فيكون زُرارة من أهل هذا القسم ، وقال المرزُبانى : وفد زُرارة وعبد العزيز على معاوية ، فمات عبد العزيز جَدُّنا بعد أن استعمله على بعض أعماله ، فقال زُرارة أبوه يرثيه :

ألان[1] إذا مات عبد العزيز　　فصلّى الحروب وسدّ الثغورا
وساد هناك بنى عامر　　غلاما وقضّى عليها الأمورا
فكلّ فتى شارب كأسه　　فإما صغيرا وإما كبيرا

قال الأصمعى : الزبرقان القمر ، والزبرقان الخفيف اللحية .

وقد قيل : إن اسم الزِّبرقان بن بدر القمر بن بدر ، والأكثر على ما قدمت لك ، وقيل : بل سُمّى الزِّبرقان ، لأنه لبس عمامةً مزبرقة بالزعفران ، والله أعلم .

وفى الزبرقان يقول رجلٌ من النمر بن قاسط فى كلمةٍ يمدحُ بها الزبرقان وأهلَه . وقيل : إنه الحطيئة ، والأول أصح :

تقول حليلتى لما التقينا　　ستدركنا بنو القَرْم الهِجَان
سيدركنا بنو القمر بن بَدْر　　سراج الليل للشمس الحصانِ
فقلْتُ ادعى وأدعوَ إن أندى　　لصوتٍ أن ينادىَ داعيان
فمن يكُ سائلا عنى فإنى　　أنا النَّمَرىّ جار الزبرقان

وفى إقبال الزبرقان إلى عُمر بصدقات قومه لقيه الحطيئة وهو سائرٌ ببنيه وأهله إلى العراق فراراً من السَّنَةِ وطلباً للعيش ، فأمره الزبرقان أن يقصد داره ، وأعطاه أمارة يكونُ بها ضيفاً له حتى يلحق به ، ففعل الحطيئة ؛ ثم هجاه بعد ذلك بقوله :

دَعِ المكارم لا ترْحَلْ لبُغْيتها　　واقعد فإنك أنْتَ الطاعم الكاسى

---

(١) أصلها الآن ، فسهلت الهمزة .

٢٩٦٥ ﴿ زِرّ ﴾ بن حُبَيش بن حُباشة ، بن أوس بن بلال ، بن جُمالة بن نَصْر بن غاضرة الأسدىّ ، ثم الغاضِرىّ أبو مَرْيَم . . مشهور من كبار التابعين ، أورده أبو عمر لإدراكه ، وقد روى عن عمر ، وعثمان ، وعلىّ ، وأبى ذَرّ ، وابن مسعود ، والعبّاس ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، وحُذَيفة ، وأُبَىّ بن كعب ، وغيرهم ، روى عنه إبراهيم النخعىّ ، وعاصم بن أبى النَّجود ، وعدىّ ابن ثابت ، وإسمعيل بن أبى خالد ، وأبو إسحق الشَّيْبانىّ ، وآخرون ، قال عاصم : كان من أعرب الناس ، وكان ابن مسعود يسأله عن العربيّة ، وقال أيضاً : عن زرّ : خرجت من الكوفة فى وفد ، ما لى همّ إلا لقاء أصحاب محمّد ، فلقيت عبد الرحمن بن عَوْف ، وأُبَيًّا فجالستهما ، وقال أيضاً : كان أبووائل عثمانيًّا ، وزِرّ عَلَوِيًّا ، وكان مُصلّاهما فى مسجد واحد ، وكان أبو وائل مُعظِّما لزِرّ ، وعنه قال : كان زِرّ أكبر من أبى وائل ، وقال ابن عُيَيْنة ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، قلت لزِرّ : كم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، وروى ابن أبى شيبة ، عن محمّد بن عُبَيد عن إسمعيل مثله ، ومات سنة ثلاث وثمانين ، أو قبلها بقليل ، وروى الطبرانىّ من طريق أبى بكر بن عَيّاش ، عن عاصم ، عن زِرّ : خطبنا عمر بالشام ، فذكر الحديث . وقال البَرْدَعِىّ فى الأسماء المفردة فى التابعين : زرّ بن حُبَيش كان جاهليًّا ، يعنى أدرك الجاهليّة ، وكذا قال أبو أحمد الحاكم فى الكُنَى .

فشكاه الزبرقان إلى عمر ، فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله هذا ، فقضى أنه هَجْوٌ له وضعة منه فألقاه عمر بن الخطاب لذلك فى مطمورة حتى شفَع له عبدُ الرحمن بن عوف والزبير ، فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد ، وأوعده ألّا يعود لهجاء أحدٍ أبداً ، وقصتُه هذه مشهورةٌ عند أهل الأخبار ، ورُواة الأشعار فلم أر لذكرها وجْهاً .

(٨٦٧) زُبيْب بن ثعلبة بن عمرو العنبرى ، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم ، يقال له : زُبيب بالباء ، وزُنيب بالنون ، كان ينزل البادية على طريق الناس إلى مكة من الطائف ومن البصرة ، حديثُه عند عمار بن شُعيث بن عبد الله بن زُبيب ، عن أبيه ، عن جده زُبَيب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قضى بالىمين مع الشاهد ، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبد الله بن زُبيب ، ويقال له : عبيد الله بن الزبيب .

وله حديثٌ حسن قال : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جيشاً إلى بنى العَنْبَر ، فأخذوهم بركية من ناحية الطائف ، فاستَاقُوهم إلى نبىّ الله صلى الله عليه وسلم ، قال الزبيب : فركبت بَكْرةً من أهلى ، فسبقْتُهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام ، فقلت : السلام عليك يانبىّ الله ورحمةالله

٢٩٦٦ ﴿ زُرْعة ﴾ بن سَيْف بن ذى يَزَن الحِمْيَرِىّ . . من مشاهير الملوك ، كتب إليه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن إسحق فى المغازى : وقدم على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم كتاب ملوك اليمن ، وملوك حِمْيَرَ مَقْدَمه من تبوك ، ورسولهم إليه بإسلامهم ، وبعث إليه زُرْعة بن سَيْف بن ذى يَزَن بإسلامهم ، فكتب إليه : من محمد رسول الله إلى الحارث بن عبد كُلَال ، وإلى النعمان ، وإلى زُرْعة ، فذكر القِصَّة مطوّلة ، وروى ابن مَنْدَة من طريق محمد بن عبد العزيز بن عُفَير : سمعت أبوَىّ يحدثان عن أبيهما ، عن جدّهما عُفَير ، عن أبيه زُرْعة بن سيف ، قال : كتب إلىّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكره مطوّلا ، قال ابن مَنْدَة : لا أعرفه موصولا إلا من هـذا الوجه . قلت : وله ذكر فى ترجمة الحارث بن عبد كُلال ، وكلام ابن الكلبى يدلّ على أن زُرْعة هذا نُسِب إلى جدّه الأعلى وأن بينه وبين سيف خمسة آباء ، فإن فى ذُرّية ذى يَزَن النعمان بن قيس ابن عُفَير ، بن سيف بن ذى يَزَن ، ومن ولده عُفَير بن زُرْعة بن عُفَير بن الحارث، بن النعمان ، كان سيّد حِمْير بالشام أيام عبد الملك بن مروان ، انتهى . فزُرْعة المذكور ، فى الحديث المذكور هو ابن عُفَير المذكور ، وبينه وبين سيف عدّة آباء .

٢٩٦٧ ﴿ زُرْعة ﴾ بن عَرِيب . . ذكر أبو عُبَيْدة من مناقب الفُرس أن الأسود العَنْسىّ لما قُتِل بعث الفُرس برأسه مع نفر منها ، منهم عبد الله بن الدُّئِلِىّ ، وزُرْعة بن عَرِيب وغيرهما ، فأنذرَ النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم بقدومهم قبل موته ، وأوصى بهم ، وبمَنْ باليمن منهم خيراً .

٢٩٦٨ ﴿ زُرْعة ﴾ بن أبى عُقْبة الحِمْيَرِىّ . . ذكر وَثِيمة فى الردّة : أنه قدم بكتاب من آل حِمْير إلى أبى بكر ، عند ما بلغهم موت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يذكرون فيه ثباتهم على دينهم . . (ز) .

٢٩٦٩ ﴿ زُرْعة ﴾ السَّبَائى . . بالمهملة والموحدة يُكنى أبا عمرو . . يأتى فى الكُنَى . . (ز) .

وبركاته ، أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم . وذكر تمام الخبر ، وفيه : أنه شهد له شاهدٌ على إسلامهم فأحلفه مع شاهده ، وردّ إليهم ذراريهم ونصفَ أموالهم .

(٨٦٨) الزراع بن عامر العبدى ، أبو الوازع بن عبد القيس ، حديثه عند البصريين ، ويقال له الزارع بن الزارع ، والأول أولى بالصواب . وله ابنٌ يُسمى الوازع ، وبه كان يُكنَى ، روت عنه بنت ابنه أم أبان بنت الوازع عن جدّها الزارع حديثاً حسناً ساقتْه بتمامه وطوله سياقةً حسنة .

٢٩٧٠ ﴿ زُرَيْب ﴾ بالتصغير ابن ثُرْمُلا . ذكره الطبرىّ فى الصحابة ، وروى الباوَرْدِىّ من طريق عبدالله بن معروف ، عن أبى عبدالرحمن الأنصارىّ ، عن محمد بن حسين بن علىّ : أن سعد بن أبى وقّاص لمّا فتح حُلْوان مَرّ رجل من الأنصار يقال له جَعْوَنة بن نَضْلة بشِعْب ، فحضرت الصلاة ، فتوضّأ ثم أذّن فأجابه صوت ، فنظر فلم يرَ شيئاً فأشرف عليه رجل من كَهْف شديد بياض الرأس ، واللحية ، فقال : مَنْ أنت ؟ قال أنا زُرَيب بن ثُرْمُلا ، من حوارىّ عيسى بن مَرْيم ، وقد أردت الوصول إلى محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فحالت بينى وبينه فارس ، فأنا أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأن محمّدا رسول الله ، فانطلق جَعْوَنة فأخبَر سعدا ، فكتب سعد إلى عمر ، فكتب عمر : اطلب الرجل فابعث به إلىّ ، فتتبّعوا الشِّعاب، والأودية ، فلم يروا له أثراً ، ورواه عبدالرحمن ابن إبراهيم الراسبىّ أحد الضعفاء ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، كما تقدّم فى ترجمة جَعْوَنة ابن نَضْلة ، ومن وجه آخر ، ورواه أبو نُعَيم فى الدلائل ، من طريق زيد بن أسلم ، عن أبيه ، لكن فى إسناده النَّضْر بن سَلَمة ساذان ، وهو متروك ، وزاد فيه : أن عيسى بن مَرْيم دعا له بطول العمر ، وأنّه يعيش إلى أن ينزل عيسى ، وله طريق أخرى . (ز) .

---

(٨٦٩) زِرّ بن حُبَيش بن حُباشة بن أوس بن هلال ، أو ابن بلال الأسدى ، من بنى أسد ابن خزيمة ، يُكنى أبا مريم ، وقيل: يُكنى أبا مُطَرِّف ، أدرك الجاهلية ولم يرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهو من جِلّة التابعين من كبار أصحاب ابن مسعود ، أدرك أبا بكر ، وعمر ، وروى عن عُمر وعلىّ ، وروى عنه الشعبى ، وإبراهيم النخعىّ ، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلا ، توفى سنة ثلاث وثمانين وهو ابنُ مائة سنة وعشرين سنة ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

وقيل : إنه مات سنة إحدى وثمانين ، والأول أصح ، لأنه مات بدير الجاجم ، وكانت وقعة الجاجم فى شعبان سنة ثلاث وثمانين .

قال أبو عبيدة : إنما قيل له دير الجاجم لأنه كان يعمل به أقداح من خشب . رَوَى أبو بكر ابن عَيّاش عن عاصم بن بهدلة قال : كان زِرّ بن حُبيش أكبر من أبى وائل ، فكانا إذا جاءا جميعاً لم يحدّث أبو وائل مع زِرّ ، وقال إسمعيل بن أبى خالد : رأيتُ زِرّ بن حُبيش فى المسجد يختلج لَحْياهُ من الكبر ، وهو يقول : أنا ابنُ عشرين ومائة سنة ، ذكره ابن إدريس عن ابن أبى خالد ،

{ باب ـ ز ـ ف }

٢٩٧١ { زُفَر } بن زيد ، بن حُذَيفة الأسَدّى أسد خُزَيمة . . كان من ساداتهم ، وثبت على إسلامه حين ظهر طُلَيحة بن خُوَيلد ، وردّ على طُلَيحة فى خطبة طويلة ، وشعر يقول فيه :

لهفى على أسد أضلّ سبيلَهم بعد النبىّ طُلَيحة الـكذّاب

ذكره ابن الأثير .

{ باب ـ ز ـ م }

٢٩٧٢ { زِمّان } بن عمّار الفَزَارىّ . . كان ممن ارتدّ مع طُلَيحة بن خُوَيلد ، وحارب المسلمين ، ثم تاب ، وجاء إلى اليمامة ، فحذّرهم عاقبة الرِّدّة ، ودعاهم إلى الإسلام ، ذكره وَثِيمة . (ز) .

٢٩٧٣ { زُمَيل } بن أُبَيْر ، ويقال دُبَير بن عبد مناف ، بن عقيل ، بن هلال ، بن سُمَىّ ، ابن مازن بن فزارة الفزارىّ . . يقال له ابن أمّ دينار ، ذكره المرزبانىّ فى معجم الشعراء ، وقال : إنه هو الذى قتل ابن دارة فى خلافة عثمان ، وأنشد له :

يُخـــبّرنى أنى به ذو قرابة وأنبأته أنى به مُتَـــــــلاق

عَلَوتُ بنصل السيف مَفْرِق رأسه وقلت التحِقْه دون كل لحاق

وقال أيضاً :

أبلغ فزارة أنى قد شَرَيْت له مَجْد الحياة بسيفى مع ذَوِى الحَلَق

قلت : واسم ابن دارة سالم بن مُسافِع ، ودارة أمّه ، وسيأتى سبب قتل زُمَيل له فى ترجمته ، فى القسم الثالث من السين . (ز) .

وقال هشيم : عاش زِرّ بن حُبيش مائة واثنتين وعشرين سـنة ، قال ابن مَعين : قلت لهشيم : مَنْ ذكره ؟ قال : إسمعيل بن أبى خالد .

(٨٧٠) زُكْرة بن عبد الله ، سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول : لو أعرف قبر يحيى بن زكريا لزُرْتُه ، وهو حديثٌ ليس إسناده بالقوى .

(٨٧١) زَمْل ، ويقال زُميل بن ربيعة الضبى ، ثم العذرى ، له خَبر فى أعلام النبوة من رواية أهل الأخبار ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآمن به ، وعَقَد له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه ، وكتب له كتاباً ، ولم يزل معه ذلك اللواء حتى شهد به صِفِّين مع معاوية ، وقُتل يوم مَرْج راهط .

﴿ باب ـ ز ـ ه ﴾

٢٩٧٤ ﴿ زُهَير ﴾ بن خَمِيصة . . تقدّم فى أزهر بن خَمِيصة .

٢٩٧٥ ﴿ زُهَير ﴾ بن حِزام الهذلىّ من بنى سَهْم بن معاوية . مُخضرم ، هكذا ذكره المرزُبانىّ مختصراً . . (ز) .

٢٩٧٦ ﴿ زُهَير ﴾ بن خَيْثمة ، بن أبى حُمْران الجُعفِىّ جدّ المحدّث الشهير أبى خَيْثمة زُهَير بن معاوية . . ذكر أبو أحمد العسكرىّ : أنه قدم المدينة مسلما فى الليلة التى توفّى فيها النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزل على أبى بكر الصدّيق .

٢٩٧٧ ﴿ زُهَير ﴾ بن قَيْس بن مَشْجَعة الجُعفىّ . . يأتى ذكره فى ترجمة أخيه مَرْثَد ، وتقدّم نسبه فى ترجمة الأحمّ .

٢٩٧٨ ﴿ زُهَير ﴾ بن المُغفّل بن عَوْف ، بن عُمَير بن كَلْب ، بن ذُهْل بن سيّار بن لَيْثة بن الدُّئِل ، بن سعد مناة بن عامر . . له إدراك ، وشهد القادسيّة فى عهد عمر ، فاستُشهد بها ، ذكره ابن الكلبىّ . . (ز) .

وقال ابن الكلبى : هو زَمل بن عمرو بن العنز بن خُشاف بن خَدِيج بن واثلة بن حارثة ابن هِنْد بن حِرام بن ضِنَّة العذرى ، وذكر خبره كما ذكرنا سواء ، وكذلك ذكره الطبرى ومن كتابه أخذه ، والله أعلم .

(٨٧٢) زِنْباع الجُذامى ، وهو زِنْباع بن رَوح ، يُكنى أبا رَوْح بابنِهِ رَوْح بن عدى ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شَيْبَة ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا عبد السلام ابن حرب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوَة ، عن سلامة بن رَوْح بن زِنْباع ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد خصى غلاماً له فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم بالمُثلة .

(٨٧٣) زُهرة بن جُوَيّة التميمى ، هكذا قال ابن إسحاق جُوَيّة بالجيم فيما روى عنه إبراهيم بن سعد ، وقال سيف بن عمر : زهرة بن حَوِية بالحاء ، ونسبه فقال : زهرة بن حَوِيّة بن عبد الله بن قَتَادة ، ورفع فى نسبه إلى سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقال : كان وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وفّده إليه ملك هَجَر ، قال : وكان على مقدمة الجيش فى القادسية فى قتال الفُرس .

﴿باب ـ ز ـ ى﴾

٢٩٧٩ ﴿زِيَاد﴾ بن الأشهب بن أُدَد بن عمرو ، بن ربيعة ، بن جَعْدة العامرىّ الجعدىّ . . له إدراك ، وكان كبير القَدْر فى قومه ؛ وكان قد مشى فى الصلح بين علىّ ومعاوية ، وفى ذلك يقول النابغة الجعدىّ :

مُقام زياد عند باب ابن هاشم　　يريد صلاحا بينكم ويقرّب

وفيه يقول زياد الأعجم :

إذا كنت مرتاد السماحة والنّدَى　　فسائل بخير عن زياد الأشاهب

قال ابن الكلبىّ : وكان زياد بن الأشهب من أشراف أهل الشام ، وكان عظيم المنزلة عند معاوية ، وهو الذى سأله أن يجعل لبِشْر على قيس سبيلا ، لمّا أرسل بِشر إلى اليمن، وقد تقدّم ذكر أخيه الحَشْرَج بن الأشهب ، وابنه عبد الله معاً . (ز) .

٢٩٨٠ ﴿زياد﴾ بن جَزْء بن مُخارق الزّبيدىّ . . له إدراك ، وجاهد فى عهد عمر ، ذكر ابن إسحق ، عن القاسم بن قُزْمان ، عن زياد بن جَزْء بن مُخارق ، قال : كنت فى البعث الذى بعثه عمر مع عمرو بن العاص بفِلَسْطين ، قال ابن يونس: وليس هذا الحديث الذى رواه ابن إسحق عند أهل مصر ، وذكره ابن حبّان فى الثقات . . (ز) .

٢٩٨١ ﴿زِياد﴾ بن أبيه ، وهو ابن سُمَيّة، الذى صار يقال له ابن أبى سُفْيان .. وُلد على فِراش عُبَيد مولى ثقيف ، فكان يُقال له زياد بن عُبَيد ثم استلحقه معاوية ، ثم لمّا انقضت الدولة الأمويّة صار يُقال له زياد بن أبيه ، وزِيَاد بن سُمَيّة ، وكنيته أبو المُغيرة ، وروى محمد بن عثمان بن أبى شَيْبة فى تاريخه بإسناد صحيح ، عن ابن سيرين : أنه كان يُقال له زياد بن أبيه ، ذكره أبو عمر فى الصحابة ،

قال أبو عمر : لا أعلم له رواية ، وذِكْرُه مع سَعْد فى القادسيَّة ذكرٌ جميل ، كان سعد يُرْسله للغارة واتّباع الفُرس ، وهو الذى قتل جالينوس ، وأخذ سَلَبه . وقيل : بل قتله كثير بن شهاب ، وبالقادسيّة قُتل زُهْرة هذا .

(٨٧٤) زِيادة بن جَهْور اللخمى ، قال : وردَ علىّ كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى زيادة بن جَهْور ، أما بعد فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو . . . الحديث .

ولم يذكر ما يدلّ على صحبته ، وفى ترجمته : أنّه وفد على عمر من عند أبى موسى ، وكان كاتبه . ومقتضى ذلك أن يكون له إدراك وجزم ابن عساكر بأنه أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يره ، وأنه أسلم فى عهد أبى بكر ، وسمع من عمر ، وقال العِجْلىّ: تابعىّ ، ولم يكن يُتّهم بالكذب ، وفى تاريخ البخارىّ الأوسط ، عن يونس بن حَبِيب ، قال : يزعم آل زياد أنّه دخل على عمر ، وله سبع عشرة سنة ، قال : وأخبرنى زياد بن عثمان : أنّه كان له فى الهجرة عشر سنين ، وكانت أمّه مولاةَ صفيّة بنت عُبَيد ابن أسدَ بن عِلاج الثّقفىّ ، وكانت من البَغايا بالطائف ، قال أبو عمر : كان من الدُّهاة الخطباء ، الفصحاء ، واشترى أباه بألف دِرْهم ، فأعتقه، واستكتبه أبو موسى، واستعمله على شىء من البصرة، فأقرّه عمر ، ثم صار مع علىّ فاستعمله على فارس ، وكان استلحاق معاوية له فى سنة أربع وأربعين ، وشهد بذلك زياد بن أسماء الحِرْمازىّ ، ومالك بن رَبِيعَة السَّلُولِىّ ، والمنذر بن الزُّبَيْر ، فيما ذكر المدائنىّ بأسانيده ، وزاد فى الشهود جُوَيْرِية بنت أبى سُفْيان، والمستورِد بن قدامة الباهلى، وابن أبى نصر الثقفىّ ، وزيد بن نُفَيل الأزدىّ ، وشُعْبة بن العَلْقم المازنىّ ، ورجل من بنى عمرو بن شَيْبان ، ورجل من بنى المصطلق ، شهدوا كلهم على أبى سُفْيان أن زياداً ابنه إلا المنذر ، فشهد أنه سمع عليًّا يقول : أشهد أن أبا سفيان قال ذلك ، فخطب معاوية ، فاستلحقه، فتكلّم زياد فقال: إن كان ماشهد الشهود به حقًّا فالحمد لله ، وإن يكن باطلا فقد جعلتهم بينى وبين الله ، وروى أحمد بإسناد صحيح عن أبى عثمان : لمّا ادُّعِىَ زياد لقيت أبا بَكْرة ، فقلت: ما هذا؟ إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من ادّعى أبًا فى الإسلام غير أبيه فالجنّة عليه حَرَام ، فقال أبو بَكْرة : وأنا سمعته، وأصله فى الصحيح، وكان يُضرب به المثل فى حسن السياسة ، ووفور العقل ، وحسن الضبط لما يتولّاه ، ومات سنة ثلاث وخمسين ، وهو أمير المِصْرَين الكوفة والبصرة ، ولم يُجْمَعا قبله لغيره ، وأقام فى ذلك خمس سنين .

٢٩٨٢ ﴿ زياد ﴾ بن حُدَير بالتصغير الأسدىّ . نزيل الكوفة ، له إدراك ، وكان كاتبا لعمر على العُشور ، روى عبد الله بن أحمد فى الزُّهد من طريق أبى حُصَين عنه ، قال : استعملنى عمر على العُشور ، وقال لى: اعْشُرْهم فى السنة مرّة ، ومن طريق عاصم : قدمت على عمر، فسلّمت عليه ، فلم يَرُدّ علىّ ، فسألت ابنه عاصما فقال : إنه رأى عليك شَيْئاً . قلت : ولزياد رواية عن بعض الصحابة فى سنن أبى داود ، وله قصة مع ابن مسعود فى البخارىّ ، وروى عنه الشعبىّ ، وحبيب بن أبى ثابت ، وآخرون .

٢٩٨٣ ﴿ زِيَاد ﴾ بن عبدالله الغَطَفانىّ . . له إدراك ، وكان ممن فارق عُيَيْنة بن حِصْن لمَّا تابع طُلَيحة فى الردّة ، ولحق بخالد بن الوليد ، ذكره وَثِيمة ، وأنشد له شعراً ، يقول فيه :

أبلغ عُيَينة إن عَرَضْتَ لداره قولًا يُشير به الشفيق الناصح
أعلمت أن طُلَيحة بن خُوَيلد كلب بأكناف البُزاخة[1] نابح
كيف البقاء إذا أتاكم خالد ومهاجرون مُسوَّمون سوابح

٢٩٨٤ ﴿ زياد ﴾ بن عِيَاض الأشعرىّ خَتَنُ أبى موسى . . له إدراك ، قال يونس بن أبى إسحق ، عن الشعبىّ عن زياد بن عياض : صلّى عمر فلم يقرأ ، فأعاد ، أخرجه البخارىّ فى تاريخه وأخرج ابن سعد ، من طريق الشعبىّ ، عن زياد بن عِياض ، قال : صلّى عمر بنا العشاء بالجابية ، فلم يقرأ ، فذكر الحديث ، وذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من التابعين ، وروى ابن مَنْدَة من طريق مُغيرة ، عن الشعبىّ ، عن زياد بن عِياض ، قال : كلّ شىء رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يفعله رأيتكم تفعلون غيره ، إنكم لا تغتسلون فى العيد ، وهذا وَهِم فيه شَرِيك على مُغيرة ، إنما المحفوظ فى هذا عن الشعبىّ عن عِياض الأشعرى . له إدراك ، وقد رواه عن شَرِيك على الصواب ، أخرجه البغوىّ ، وغيره فى ترجمة عِياض ، من طريق شَرِيك .

٢٩٨٥ ﴿ زِياد ﴾ بن قائد اللخمىّ ، من بنى سعد بن زِرّ بن غَنْم . . له إدراك ، وشهد فتح مصر ، وكان مُسِنًّا ، وعاش إلى أن رثى الأكدر بن حمام ، لما قُتل فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين ، ومَرْوان يومئذ بمصر ، ذكره أبو عمر الكندىّ .

٢٩٨٦ ﴿ زِياد ﴾ بن النَّضر أبو الأوْبر الحارثى . . له إداك ، ورواية عن أبى هُرَيرة ، وعنه الشعبىّ ، وعبد الملك بن عُمَير ، وغيرهما ، وذكر الهيثم بن عدىّ : أن زياد بن النّضر يكنى أبا عائشة ، قال الأصمعىّ ، عن أبى عَوَانه ، عن عبد الملك : حدّثنى الشعبىّ أن زياد بن النضر الحارثى حدثه ، قال : كنّا على غَدِير ماء فى الجاهلية ، ومعنا رجل من الحىّ يقال له عمرو بن مالك ، له بنت على ظهرها ذُؤَابة ، فقال لها أبوها : خُذى هذه الصَّحْفة فأتينى بشىء من ماء هذا الغدير ، فانطلقت ، فاختطفها جِنّىّ ، فنادى أبوها فى الحىّ ، فخرجوا إلى كلّ شِعْب ، ونَقْب ، فلم يجدوا لها أثراً ، ومضت على ذلك السّنونُ ، حتى كان زمن عمر ، فإذا هى قد جاءت مُتغيِّرَة الحال ، فقال لها أبوها : أين كنت ؟ فقالت : اختطفنى جِنّى ، فكنت فيهم حتى الآن ، فغزا هو وأهله قوما فنذر إن هم ظفروا أن يعتقنى ، فظفروا ،

(١) البزاخة : موضع كانت به وقعة لأبى بكر رضى الله عنه .

فخلنى ، فأصبحت فيكم ، فذكر قصة طويلة جدًّا فيها أن الجنّى قال لهم : إنى رَعَيْتها فى الجاهلية بحَسبى ، وصُنْتها فى الإسلام بدينى ، ووالله إن نِلْتُ منها مُحرّماً قطّ ، وفيها : أنّه وصف لهم فى دواء الحُمّى الرِّبْع⁽¹⁾ ذُباب الماء الطّوال القوائم ، يؤخذ منه واحدة فتجعل فى سبعة ألوان صوف : أحمر ، وأصفر ، وأخضر ، وأسود ، وأبيض ، وأزرق ، وأكحل ، ثم يُفتل بأطراف الأصابع ، ثم يُعقد على عَضُد المريض الأيسر ، وأنهم جرّبوا ذلك فصَحّ ، أخرجه ابن عساكر ، والذى أظنّه أن أبا الأوْبَر الذى روى عن أبى هُريرة آخرُ غير صاحب هذه القصة ، وإن كان كلّ منهما يسمّى زياداً ، فإنّى لم أجد لأبى الأوْبر رواية عن غير أبى هريرة ، ومما يدلّ على قِدَم عصر زياد بن النّضر أن سيف بن عمر ذكره فيمن خرج من أهل الكوفة إلى عثمان .

٢٩٨٧ ﴿ زِياد ﴾ بن هَوْذة بن شَمّاس بن لَأْى التميمىّ ثم القُرَيعىّ أخو عَلْقمة بن هَوْذَة . . تزوّج ابنته يحيى بن أبى حَفْصة مولى مَرْوان بن الحكم ، فوقعت له منازعة من أهلها من جهة مولى ، فترافعوا إلى عبد الملك بن مروان ، فقال : لو تزوّج بنت قيس بن عاصم ما نزعتها منه ، وسيأتى ذكر أخيه عَلْقمة بن هَوْذة فى موضعه .

٢٩٨٨ ﴿ زِيَاد ﴾ مولى آل دُرّاج . . له إدراك ، ذكر ابن أبى حاتم عن أبيه : أنه روى عن أبى بكر الصدّيق ، وعنه خالد بن مَعْدان ، وذكره أبو زُرْعة الدمشقىّ فى الطبقة الأولى التى تلى الصحابة ، وأنه حفظ عن أبى بكر ، وذكر ابن سُمَيع أنه من موالى بنى مخزوم ، وقيل : مولى بنى جُمَح .

٢٩٨٩ ﴿ زِيادة ﴾ بن جَهْور اللخمىّ . . عِداده فى أهل فِلَسْطين ، روى الطبرانىّ فى الصغير ، وابن مَنْدَة من طريق خالد بن موسى ، بن نائل ، بن خالد ، بن زِيادة ، عن أبيه عن جدّه عن زيادة ابن جَهْور ، قال : ورد علىّ كتاب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره ، ورواه الوليد بن عُمَير ابن موسى بن نائل ، عن آبائه بهذا الإسناد .

٢٩٩٠ ﴿ زيد ﴾ بن حَيْلة بمهملة وتحتانية . . ويقال : بجيم وموحّدة ، ويقال : زيد بن رُوَاس التميمىّ ، ثم البَوِّى بفتح الموحّدة وتشديد الواو ، كان أحد رؤساء وفد تميم إلى عمر ، ذكره الرشاطىّ ، وذكره ابن عساكر فيمن وفد على معاوية ، وذكره بين زيد بن ثابت ، وزيد بن حارثة ، فدلّ على أنه عنده بالجيم ، وساق نسبه ، فقال : زيد بن جَبَلة بن مِرْداس ، بن بَوّ بن عبد قيس ، بن مَسْلمة ، بن عامر ،

(١) الحمى الربع : هى التى تأتى المريض يوما وتتركه يومين ثم تأتيه فى اليوم الرابع .

ابن عُبَيد السعدىّ البصرىّ ، أحد الفصحاء ، ثم ساق من طريق يعقوب بن شبّة ، قال : وبلغنى أن عبد الله بن عامر كان أوّل من اتّخذ صاحب شُرْطة ، فولّاها زيد بن حَبْلة ، كان زيد شريفاً فى الإسلام ، كان الأحنف يقول : طالما خرقنا النِّعال إلى زيد بن حَبْلة ، فنتعلّم منه المروءة ، يعنى فى الجاهليّة ، قال : ولما بعث عثمان بالمصاحف إلى الأمصار بعث إلى أهل البصرة واحداً ، وأعطى زيد ابن حَبْلة آخر ، فهم يتوارثونه إلى اليوم ، كذا قال يعقوب بن شَبّة ، وله قصة مع معاوية يقول فيها: وإن خَلّفنا لجيادا جياداً ، وأدرعا شداداً ، وقسيًّا ، وذكر الجاحظ فى البيان : أنّه وفد هو والأحنف ، وهلال بن وَكيع على عمر ، فقال : كلّ منهم كلاما يحضّ عمر على إرفاده ، إلا الأحنف ، فإنه حضّه على الإحسان إلى جميع أهل المصر ، قال الجاحظ : يرويه بشّار بن عبد الحميد ، عن أبى رَيْحانة ، وحكى أبو الفرج الأصبهانى ، عن العَلاء بن الفضل ، قال : مرّ عمرو بن الأهْتَم على الأحنف بن قيس، وزيد بن حَبْلة ، وحارثة بن بَدر ، فسلّم ، فردّوا عليه ، فوقف متفكّراً فقالوا : مالك ؟ قال : ما فى الأرض أعجب من آبائكم ، كيف جاءوا بأمثالكم ؟ من أمثال أمهاتكم ؟ فضحكوا من ذلك، وذكر ابن عساكر : أنّه وفد على معاوية ، فجرى بينهما كلام طويل ، فيه مايدلّ على أنه كان مع علىّ بصفّين .

٢٩٩١ ﴿ زَيْد ﴾ بن صُوحان بن حُجْر ، بن الحارث ، بن الهَجّاس ، بن صَبِرَة ، بن جِذْرجان العبدىّ ، أبو سُليمان ، ويقال : أبو عائشة ، أخو صَعْصعة وسَيْحان . . قال ابن الكلبىّ فى تسمية من شهد الجمل مع علىّ : وزيد بن صُوحان أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وصحبه ، وتعقّبه أبو عمر ، فقال : لا أعلم له صحبة ، وإنما أدرك ، وكان فاضلا دَيِّنًا سيّداً فى قومه ، انتهى . وقد حكى الرشاطىّ عن أبى عُبَيْدة مَعْمَرَ بن المثنّى : أن له وفادة ، ويأتى فى ترجمة زيد العبدىّ ما يؤيّد ذلك ، وروى أبو يَعلَى وابن مَنْدَة ، من طريق حُسَين بن رُماحِس ، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدىّ ، قال : سمعت عليًّا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سرّه أن ينظر إلى من يسبقه بعض أعضائه إلى الجنّة فلينظر إلى زيد بن صُوحان ، وروى ابن مندة ، من طريق الجُريرىّ ، عن عبد الله ابن بُرَيدة ، عن أبيه ، قال : ساق رسول صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه ، فجعل يقول : جُنْدُب وما جُنْدُب ، والأقطَع الخَيْر زيد ، فسئل عن ذلك ، فقال : أما جندب ، فيُضرب ضربة يكون فيها أمّةً وحده ، وأما زيد ، فرجل من أمّتى تدخل الجنة يده قبل بدنه ، فلمّا ولى الوليد بن عُقبة الكوفة فى زمن عثمان ، فذكر قصة جندب فى قتله الساحر ، وأما زيد بن صُوحان فقطعت يده يوم القادسيّة ،

وقُتل يوم الجمل ، فقال : ادفنونى فى ثيابى ، فإنى مُخاصم ، وروى البخارىّ ، ويعقوب بن سُفيان فى تاريخيهما ، من طريق العَيْزار بن حُرَيث ، عن زيد بن صُوحان قال : لا تَغْسلوا عنّا دماءنا ، فإنى رجل محاجّ ، وقال يعقوب بن سفيان : كان زيد بن صُوحان من الأمراء يوم الجمل ، كان على عبدالقيس ، وذكر البلاذُرىّ : أن عثمان كان سيَّره فيمن سيَّر من أهل الكوفة إلى الشام ، فجرى بينهم وبين معاوية كلام ، فقال له زيد بن صُوحان : إن كنّا ظالمين فنحن نتوب ، وإن كنّا مظلومين فنحن نسأل الله العافية ، فقال له معاوية : يا زيد ، إنك امرؤ صدق ، وأذن له بالرجوع إلى الكوفة ، وكتب إلى سعيد بن العاص يوصيه به ، لِمَا رأى من فضله ، وهَدْيه ، وقصده ، وأمره بإحسان جواره ، ، وكفّ الأذى عنه ، وروى حَنْبل فى فوائده ، من طريق عمّار الذهبىّ قال : وطّأ عمر لزيد ابن صُوحان راحلته ، وقال : هكذا فاصنعوا بزيد ، وروى يعقوب بن شَبّة من طريق عَيْلان بن جَرير ، قال : كان زيد بن صُوحان يحبّ سَلْمان فمن شدة حبِّه له اكتنى أبا سَلْمان ، وكان يُكنى أبا عبد الله ، ويقال: أبو عائشة ، وروى ابن مَنْدَة من طريق إسمعيل بن عُلَيّة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : أُخبرت أن عائشة أُخْبِرَتْ بقتل زيد بن صُوحان ، فقالت له خيراً ، وروى البيهقىّ من طريق خالد بن الواشمة ، قال : قالت لى عائشة : مافعل طلحة والزبير ؟ قلت : قُتِلا ، قالت : إنالله ، يرحمهما الله ، ما فعل زيد بن صُوحان ؟ قلت : قُتل ، قالت : يرحمه الله .

٢٩٩٢ ﴿ زيد ﴾ بن عمرو بن قيس ، بن عتّاب ، بن هَرَمِىّ بن رِياح ، بن يَرْبوع التميمىّ اليَرْبوعىّ . . ذكره المرزُبانىّ وقال : إنه مخضرم ، وأنشد له أبياتا يرثى بها رجلين من بنى تميم ، قتلهما بنو تَيْم فى مقتل عثمان يقول فيها :

لتبك النساء المرضعات بسُحرة　　وكيعاً ومسعوداً قتيلا الحناتم
كلا أخوينا كان فرعا دعامة　　ولا يُلْبِث البيت انقضاضُ الدعائم

٢٩٩٣ ﴿ زيد ﴾ بن كَعْب . . تقدّم ذكره فى ترجمة أخيه أرْطاة بن كعب .

٢٩٩٤ ﴿ زيد ﴾ بن مالك بن ثعلبة بن قُرّة بن حُبَيش ، بن عمرو ، بن ثعلبة ، بن عبد الله ، ابن دينار بن الحارث ، بن سعد بن هُذَيم . . له إدراك ، وولده زيادة ، هو قتيل هُدْبة بن الخَشْرَم ، وافتدى به هُدْبة فى خلافة معاوية ، وقصة هُدْبة مشهورة ، مذكورة فى كامل المبرّد وغيره .

٢٩٩٥ ﴿ زيد ﴾ بن وَهْب الجهنىّ أبو سليمان نزيل الكوفة . . كان فى عهد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم مسلما ، ولم يره ، وروى أبو نُعيم من طريق الحربىّ عن يحيى بن مسلم ، عن زيد بن وَهْب قال : خرجت وأنا أريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبلغتنى وفاته فى الطريق ، وأخرجه البخارىّ من هذا الوجه فى التاريخ ، وأغرب ابن حَزْم فى المُحَلّى ، فذكر فى صفة الصلاة من المحلّى بعد أن ذكر رواية منصور ، عن زيد بن وهب ، قال : دخلت أنا وابن مسعود المسجد ، فذكر قصة ، قال ابن حزم : زيد بن وَهْب ، صاحب من الصحابة ، فإن خالفه ابن مسعود لم يبق فى واحد منهما حُجّة . قلت : ولزيد رواية عن عمر ، وعلىّ ، وأبى ذرّ ، وحُذَيفة ، وابن مسعود ، وأبى الدّرداء ، وغيرهم ، روى عنه الأعمش ، ومنصور ، والحكم بن عُتَيْبَة : وسَلَمة بن كُهَيل ، وطلحة بن مُصَرِّف ، وآخرون ، واتّفقوا على توثيقه إلا أن يعقوب بن سفيان أشار إلى أنه كَبِر وتغيّر ضبطه ، ومات سنة ستّ وتسعين .

﴿ القسم الرابع من حرف الزاى ﴾

﴿ باب ـ ز ـ ب ﴾

٢٩٩٦ ﴿ الزُّبَيْر ﴾ بن عبد الرحمن ، بن الزَّبِير القُرَظىّ .. ذكره البغَوىّ فى الصحابة ، وقال : إنه رآه فى كتاب البخارىّ ، وقال : إنه سكن المدينة ، وروى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً ، قال البغوىّ : لم يذكر الحديث . قلت : هو فى الموطّأ فى قصة رفاعة وزوجته ، لكنه مرسل ، فقد وصله ابن وَهْب ، وأبو علىّ الحنفىّ ، عن مالك ، فقال فيه : عن الزبير ، بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، أخرجه ابن خُزَيمة من طريق ابن وَهْب ، وقد ذكره البخارىّ ، فى التابعين ، وكذا ابن حِبّان ، وابن أبى حاتم .

تنبيه : الزَّبير جدّ هذا بفتح الزاى ، وأما هذا فبضمّها على الجادّة ، وقيل كجدّه . . (ز) .

﴿ باب ـ ز ـ ر ﴾

٢٩٩٧ ﴿ زُرَارة ﴾ بن كريم ، بن الحارث ، بن عمرو ، بن الحارث السهمىّ . . أورده أبو نُعيم ، وقال ذكره المتأخّر ، ولم يُخرج له شيئا ، وقد تقدّم فى الحارث بن عمرو ، كذا قال ، وتعقّبه ابن الأثير بأنّ ابن مَنْدَة لم يُفرده ، وإنما ذكر روايته ، عن أبيه عن جدّه . قلت : ولم يتقدّم لهم فى ترجمة الحارث بن عمرو ما يدلّ على أن لزُرارة صحبة ، ولا رُؤْية ، نعم ذكره ابن حبّان فى ثقات التابعين ، وقال : من زعم أن له صحبة فقد وَهِم .

٢٩٩٨ ﴿ زُرَارة ﴾ والد أسعد . . فى ترجمة عبد الله بن أسعد بن زُرَارة . . (ز) .

﴿ باب ـ ز ـ ع ﴾

٢٩٩٩ ﴿ زَعْبَل ﴾ بمين مهملة ثم موحّدة وزان جعفر . . تابعىّ مجهول ، أرسل شيئاً ، فذكره أبو موسى متعلّقا بما أورده الخطيب فى تـكملة المؤتلف ، بسند لا بأس به إلى أبى قُدامة ، الحارث بن عُبَيد ، عن زَعْبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تهادَوْا وتَزَاوَرُوا ، الحديث . قلت : وأبو قُدامة لم يَلْقَ أحداً من الصحابة ، ولا من كبار التابعين .

﴿ باب ـ ز ـ ك ﴾

٣٠٠٠ ﴿ زكريّا ﴾ بن عَلْقَمة الُخزَاعىّ . . صحَّفه بعض الرواة ، فذكره ابن شاهين فى الصحابة، هنا ، وإنّما هو كُرْز بن عَلْقَمة ، أخرجه أحمد ، وغيره ، من طريق الزُّهرىّ عن عُرْوة ، عنه .

﴿ باب ـ ز ـ ه ﴾

٣٠٠١ ﴿ زُهَير ﴾ بن الأقمر . . تابعىّ معروف، أرسل شيئاً ، فذكره ابن شاهين بسبب ذلك، وقد أخرج النسائىّ فى التفسير الحديثَ المذكورَ ، من طريق زُهَير بن الأقمر ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص ، على الصواب .

٣٠٠٢ ﴿ زُهَير ﴾ بن أبى جَبَل . . ذكره البغوىّ ، وجماعة فى الصحابة ، وهو تابعىّ ، قال ابن أبى حاتم فى المراسيل : حديثه مرسل ، مع أنه ذكره فى الجرح والتعديل ، بين صحابيّين ، فاقتضى ذلك أنه عنده صحابىّ ، وقال أبو عمر : زُهَير بن أبى جَبَل الأزدىّ ، هو زهير بن عبد الله بن أبى جَبَل ، روى عنه أبو عِمْران الَجوْنىّ حديث : مَنْ بات فوق إجّار[1] ، وقال أبو نُعيم نحوه ، وزاد : وقيل محمّد ابن زُهير ، ثم أسند الحديث من طريق غُنْدَر ، عن شُعْبة ، عن أبى عمران ، عن محمد بن زُهَير ، بن أبى جَبَل ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن طريق حمّاد بن زيد ، عن أبى عمران ، عن زُهَير بن عبد الله ، فذكره ، ومن طريق هشام الدّستوائىّ عن أبى عمران ، قال : كنّا بفارس ، وعلينا رجل يُقال له زُهَير بن عبد الله ، فذكر الحديث ، وأخرجه ابن شاهين ، من طريق حمّاد بن سَلَمة ، عن أبى عمران ، عن زُهَير بن عبد الله أيضاً ، وقال البخارىّ فى تاريخه : قال زهير بن عبد الله : حدّثنا موسى ، حدثنا الحارث بن عُبَيد ، حدّثنا أبو عمران ، عن زُهَير ، عن رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث : مَنْ بات فوق إجّار ، وأخرجه فى الأدب المفرد ، كذلك

(١) الإجار : السطح .

وقال ابن حِبّان : زُهَير بن عبد الله رَوَى عن رجل من الصحابة، وعنه أبو عمران . قلت : وأبو عمران من صغار التابعين ، وقول شُعْبة : محمد بن زُهير شاذ لاتفاق الحمّادين وهشام على أنه زُهَير بن عبد الله ، والله أعلم . ثم وجدته من طريق ابن المبارك ، عن شُعْبة فقال : عن زُهَيْر بن أبي جَبَل ، ليس فيه محمّد ، أخرجه الخطيب في المؤتلف .

٣٠٠٣ ﴿ زُهَير ﴾ بن قرطم القُضَاعيّ المُهرِيّ . . له وِفادة ، قاله أبو عمر ، عن الطبريّ . قلت : وقد صَحَّفه أبو عمر ، فالصواب دُهَيْن ، كما تقدّم في الذال المعجمة .

٣٠٠٤ ﴿ زُهَير ﴾ الأَنماريّ شاميّ . . روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء ، هكذا أخرجه أبو عمر ، فوَهِم تبعاً لغيره ، والصواب أبو زُهَير ، وهو معروف في ذوي الكُنَى ، وقد سبق إلى الوَهَم فيه أبو سعيد بن الأعرابيّ ، راوي السنن ، عن أبي داود ، ونبّه على وَهَمِه فيه غير واحد ، ثم إنه نُميريّ لا أنماريّ ، والله أعلم .

(باب - ز - ى)

٣٠٠٥ ﴿ زِيَاد ﴾ أبو الأغرّ النَّهْشَلِيّ . . ذكره الطبرانيّ ، والباوَرْدِيّ ، وابن شاهين، وابن مَنْدَة ، ومَنْ تبعهم في الصحابة ، وفيه نظر ، فإنهم أخرجوا كلّهم من طريق إسحق الصوّاف ، عن أبي الهَيْثم القصّاب ، عن عِتْبان بن الأغرّ بن زياد النَّهشليّ : حدّثني أبي ، عن أبيه : أنّه قَدِم بِعِير له إلى المدينة ، فمسح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ، وقال : أحسنوا بَيْعة الأعرابيّ ، هكذا قال إسحق الصوّاف ، والصواب ما قال الصَّلْت بن محمد عن غَسَّان بن الأغرّ بن حُصَين : حدّثني عمّي زياد بن الحُصَين ، عن أبيه ، أخرجه كذلك النسائيّ ، والطبرانيّ ، وسبب الوَهَم أنها كانت حسّان ابن الأغرّ أبو زياد، فصارت ابن زياد، ومثل ذلك يقع كثيراً والقصةُ لحُصَيْن، لا لزياد ، وقد تقدّمت في ترجمته على الصواب ، وقد ذكر ابن الأثير زيادا النَّهشليّ بترجمتين ، وتبعه الذهبيّ ، فقال في الأولى: زياد أبو الأغرّ النَّهشليّ له حديث روى عنه أولاده ، وقال في الثانية : زياد النَّهشليّ روَى عنه ابنه الأغرّ إن صحّ ، فأوهم أنهما اثنان : أحدهما حديثه صحيح ، والآخر فيه نظر ، فانظر وتعجب .

٣٠٠٦ ﴿ زِيَاد ﴾ بن جَارِية بالجيم التميميّ . . تابعيّ أرسل حديثاً ، فذكره شَيْبة بن أبي عاصم في الصحابة ، وتبعه أبو نُعَيم ، وأبو موسى ، وهو حديث : مَنْ سأل وله ما يُغْنيه ، الحديث. وله عند أبي داود حديث من روايته ، عن حَبيب بن مَسْلَمة ، في النَّفل ، وَهو من رواية مكحول عنه ، ووقع

عند ابن ماجة : زيد بن جارية ، وقال ابن حبّان فى ثقات التابعين : مَنْ قال فيه يزيد بن جارية فقد وَهِم، وأخرج حديثه ابن أبى عاصم ، من طريق يونس بن مَيْسَرَة ، قال : كنت جالسا عند أمّ الدّرداء ، فدخل زياد بن جارية، فقالت له أمّ الدّرداء: حديثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المسئلة، فحدّث به ، وقال الهَيْثم بن عمران العنسىّ : دخل زياد بن جارية مسجد دمشق ، وقد تأخّرت صلاتهم الجمعة إلى العصر ، فقال: والله ما بعث الله نبيًّا بعد محمد يأمركم بتأخير هذه الصلاة ، قال: فأُخِذَ فأُدخِلَ الخضراء[1] ، فقطع رأسه ، وذلك فى زمن الوليد بن عبد الملك .

٣٠٠٧ ﴿ زِياد ﴾ بن جَهْور . . استدركه ابن الأثير ، وعَزَاه لابن ماكولا ، وللعسكرىّ ، والصواب زيادة بزيادة هاء ، وقد تقدّم فى القسم الذى قبله .

٣٠٠٨ ﴿ زِياد ﴾ بن سعد بن ضُمَيْرة . . تابعىّ معروف ، ذكره ابن قانع ، وَسقط من رواية شيخه ، وَذلك أنه أخرج من طريق محمد بن جعفر ، عن زياد بن سعد حديثاً ، وهو عند أبى داود ، من هذا الوجه ، فقال فيه : عن زياد بن سعد عن أبيه ، وجدّه ، فذكره .

٣٠٠٩ ﴿ زِياد ﴾ بن أبى هند . . استدركه أبو موسى. وعَزَاه لأبى بكر بن أبى علىّ، ووَهِم فى موضعين : أحدها فى جعله صحابيًّا ، وإنما الصُّحبة لأبيه ، والرواية عنه جاءت من طريق سعيد ابن زِياد بن قائد ، بن زِياد بن أبى هِنْد الدارىّ ، عن أبيه عن جدّه ، ثانيهما فى جعله مع مَن اسمه زِياد ، وإنما هو زَبّاد بفتح الزاى وتشديد الموحّدة كذلك ضبطه ابن ماكولا . . (ز) .

٣٠١٠ ﴿ زِيَاد ﴾ السَّهْمِىّ . روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : أنه نهى أن تُسْتَرْضَعَ الحَمْقاء ، وروى عنه ضِمامُ بن إسمعيل ، أورده أبو داود فى المراسيل .

٣٠١١ ﴿ زِياد ﴾ مولى مُعَيْقِيب . . روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه سعيد ابن أبى أيوب ، قال البخارىّ : حديثه مرسل . (ز) .

٣٠١٢ ﴿ زَيْد ﴾ بن أَرْطاة العامرىّ ، من بنى عامر بن لُؤَىّ . . ذكره ابن قانع فى الصحابة وأخرج من طريق معاوية بن صالح عن العَلاء بن الحارث، عن جُبَير بن نُفَير، عن زيد بن أبى أَرْطاة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنكم لن تتقرّبوا إلى الله تعالى بأفضلَ مما خرج منه ، يعنى القرآن ، انتهى . وهذا الحديث معروف من رواية معاوية بن صالح ، عن العَلاء ، عن زيد بن أَرْطاة ، عن جُبَير بن الحارث ، عن جُبَير بن نُفَير ، عن زيد بن أَرْطاة، عن النبىّ صلى الله عليه وآله

(١) الخضراء : سجن معروف .

وسلم مرسلا ، فكأنه انقلب على ابن قانع ، وقد ذكر البخاريّ : أن العلاء يروى عن زيد بن أبي أرطاة ، وأن زيداً يروى عن جُبَير بن نُفَير ، وذكر أن زيداً أرسل عن أبي الدّرداء ، وأبي أُمامة .

٣٠١٣ ﴿ زَيْد ﴾ بن إسحق الأنصاريّ . . روى أبو موسى من طريق عمرو بن خالد ، عن ابن لَهِيعة ، عن زيد بن إسحق ، قال : أدركني نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم على باب المسجد ، فذكر الحديث في فضل : لا حول ولا قوّة إلا بالله ، ثم قال أبو موسى : يستحيل لابن لَهيعة إدراك الصحابيّ ، فلعلّه سقط بينهما رجل ، أو سقط الصحابيّ . قلت : سقطا جميعاً ، فإن البخاريّ قال في تاريخه : زيد بن إسحق روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، وعبدالله بن أبي جعفر مرسل، وقال ابن حِبّان: أرسل عن عمر ، وروى عن أنس ، وقال ابن يونس : زيد بن إسحق ، بن جارية الأنصاريّ مدنيّ قَدِم مصر ، وروى عنه عُبَيد الله بن أبي جعفر .

٣٠١٤ ﴿ زَيْد ﴾ بن ثَعلبة بن غَنْم بن مالك ، بن النّجار ، جدّ عالٍ ليحيى بن سعيد الأنصاريّ . . وقع في أصل سماعنا من سُنَن أبي داود ما يقتضي أنه صحابيّ ، فقال في باب : من فاتته ركعتا الفجر ، بعد حديث محمد بن إبراهيم التيميّ ، عن قيس بن عمرو ، قال : رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يصلّي بعد الصبح ركعتين ، الحديث : روى عبد ربّه ، ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث : أن جدّهما زيدا صلّى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، انتهى، فاغترّ بذلك شيخنا البُلْقِينيّ فألحق زيد بن ثعلبة في حاشية التجريد في الصحابة ، وعَزَاه لأبي داود ، وزيد بن ثعلبة مات قبل الإسلام بدهر طويل ، وهو الجدّ الرابع لقيس بن عمرو ، جدّ يحيى بن سعيد ، وكنت أظنّ أن الرواة اختلفوا في اسم جدّ يحيى بن سعيد ، هل هو قيس بن عمرو أو زيد بن عمرو ؟ كما قالوا فيه قيس بن فَهْد ، ثم راجعت النسخ القديمة من سنن أبي داود ، فوجدت فيها بدل قوله زيداً مرسلا ، فهذا هو المعتمد ، والأول تصحيف .

٣٠١٥ ﴿ زيد ﴾ بن أبي حِزامَة . . أورده أبو موسى ، فوَهِم ، والصحبة لأبيه ، كما سيأتي في الكُنَى واضحاً .

٣٠١٦ ﴿ زَيْد ﴾ بن رَبيعة الأسَديّ . . صحّفه ابن لَهيعة فيما ذكر الطبرانيّ ، وإنما هو زيد ابن زَمْعة كما تقدّم ، وقيل يزيد ، قال الطبرانيّ : لا يُعرف له في بني أسَد بن عبد العُزّى أحد اسمه رَبيعة ، وإنما هو زَمْعة والد أم المؤمنين سَوْدة .

٣٠١٧ ﴿ زَيْدٌ ﴾ بن سَلَمة . . قال ابن مَنْدَة : ذكره بعضهم في الصحابة ، وإنما هو يَزِيد .

٣٠١٨ ﴿ زَيْد ﴾ بن طَلْحة بن رُكانة . . يأتي في يزيد بن طلحة . . (ز) .

٣٠١٩ ﴿ زيد ﴾ بن طلحة التيميّ . . أخرج حديثه الحاكم في المستدرك ، وهو تابعيّ صغير ، أرسل شيئاً ، قال مالك في الموطأ ، عن يعقوب بن يزيد بن طلحة عن أبيه : أن امرأة أتت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إنها زنت ، الحديث . قال الحاكم : مالك هو الحَكَم ، في حديث المدنيّين . قلت : ليس لزيد ، ولا لأبيه ، ولا لجدّه صحبة ، فهو زيد بن طلحة ، بن عُبَيد الله ، بن أبي مُلَيكة ، وجدّه مشهور في التابعين ، وقد نسبه القَعْنَبِيّ وغيره من رواة الموطّأ ، ووقع عند يحيى ابن يحيى الليثيّ ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن أبي مُلَيكة ، فذكره مرسلا . (ز).

٣٠٢٠ ﴿ زيد ﴾ بن عمرو بن نُفَيل . . تقدّم في القسم الأول .

٣٠٢١ ﴿ زيد ﴾ بن كَعْب . . ذكره في التجريد ، والصواب يزيد بمثنّاة تحتانية أوّله .

٣٠٢٢ ﴿ زيد ﴾ بن كَعْب . . في دُرَيد بن كَعْب .

٣٠٢٣ ﴿ زَيْد ﴾ بن مالك . . وَهِم بعض الرّواة في اسم والده ، وإنّما هو زيد بن ثابت ، قال آدم بن أبي إياس ، في كتاب ثواب الأعمال : حدثنا رَوْح ، حدثنا أبَان بن أبي عَيّاش ، عن أنس رضى الله عنه ، قال : خرجت وأنا أريد المسجد ، فإذا أنا بزيد بن مالك ، فوضع يده على مَنْكِبِي يتّكئ عليه ، فجملت ، وأنا شابّ أخطو خطو الشابّ ، فقال لي زيد : قَارِب الخُطا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من مشى إلى المسجد كان له بكلّ خُطوة عَشْرُ حسنات ، أخرجه أبو موسى في الذّيل ، من طريق آدم ، وقال : كذا وقع هذا الاسم هنا ، ورواه الناس عن ثابت البُنَانيّ عن أنس بن مالك ، عن زيد بن ثابت ، وهو الصحيح قلت : نُسِب زيد بن ثابت في هذه الرواية إلى جدّه الأعلى ، فإنه زيد بن ثابت ، بن الضحّاك ، بن زيد ، يتّصل نسبه إلى مالك بن النّجار ، كما تقدّم في ترجمته .

٣٠٢٤ ﴿ زيد ﴾ بن المُرَين . . قد تقدّمت الإشارة إليه ، في زيد بن المُزَيْن ، وبيّنت وجه الصواب في ضبط اسم والده . . (ز) .

٣٠٢٥ ﴿ زيد ﴾ بن وَهْب الُجهنيّ . . تقدّم في القسم الثالث : أن ابن حزم ادّعى أنه صحابيّ ، فوَهِم ، وبيّنت وَجْهه هناك .

﴿ حرف السين المهملة ـ القسم الأول ﴾

﴿ باب ـ س ـ ا ﴾

٣٠٢٦ ﴿ سابط ﴾ بن أبي حُمَيْضَة ، بن عمرو بن وهب ، بن حُذافة ، بن جُمَح القرشيّ ، الجُمَحِيّ ، والد عبد الرحمن . . قال ابن ماكولا : له صحبة ، وذكره أبو حاتم في الوُحْدان ، وروى تقيّ ابن مَخْلَد ، والباوَرْدِيّ ، وابن شاهين ، من طريق أبي بُرْدة ، عن عَلْقمة بن مَرْثَد ، عن عبد الرحمن ابن سابط ، عن أبيه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أصيب بمُصيبة فليذكر مُصيبته بي ، فإنها من أعظم المصائب ، وإسناده حسن ، لكن اختُلف فيه على عَلْقمة ، وروى أبو نُعَيم من طريق الحسن بن عُمارة ، عن طَلْحة ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبيه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : إن البيت الذي يُذكر الله فيه ليضيء لأهل السماء كما تُضيء النجوم لأهل الأرض ، وإسناده ضعيف ، وقد قيل : إن عبد الرحمن بن سابط هذا هو ابن عبد الله بن سابط ، وإن الصُّحْبة والرواية لأبيه عبد الله ، بن سابط ، وبذلك جزم البغَويّ ، فأخرج الحديث الأول في ترجمة عبد الله ابن سابط .

٣٠٢٧ ﴿ سارية ﴾ بن أوْفَى المُزَنيّ . . ذكره ابن شاهين ، ويأتي ذكره في ترجمة الوليد بن زُفَر ، إن شاء الله تعالى .

٣٠٢٨ ﴿ سارية ﴾ بن زُنَيم بن عبد الله ، بن جابر ، بن سُحَيْمة ، بن عُبَيد ، بن عديّ بن الدُّئل ، بن بَكر بن عبد مناة بن كنانة الدئلي . . تقدم في ترجمة أُسَيد بن أبي إياس بن زُنَيم ما يشعر بأن له صُحبة ، وقال ابن عساكر : له صحبة ، وقال مصعب الزبيريّ فيما أنشده ابن أبي خَيْثمة لسارية بن زُنَيم ، يعتذر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان بلغه أنه هجاه ، فتوعّده فأنشد :

تَعلّم رسولَ الله أنك قادر　　على كلّ حيّ من تَهامٍ ومُنْجِدِ
تعلّم رسول الله أنك مُدركي　　وأن وعيداً منك كالأخْذِ باليد
تعلّم بأن الركب إلا عُوَيْمِراً　　هُمُ الكاذبون المخلفو كلّ مَوْعد
ونُبّي رسولُ الله أني هَجَوته　　فلا رَفَعتْ سوطي إليّ إذاً يدي
سوى أنّني قد قلت ويلُمّ فِتيةٍ　　أُصِيبُوا بنحس لا بطَلْق وأسعد
أصابهمُ من لم يكن لدمائهم　　كفوًا فقرّت عَوْلتي وتجلّدي

ذُؤَيب وكلثوم ، وسَلْمى تتابعوا　　أولئك إن لا تَدْمع العينُ أُكْمِدِ
على أن سَلْمى ليس فيها كمثله　　وإخوته وهل ملوك كأعْبُدِ
وإنّى لا عِرْضاً خرقتُ ولا دَماً　　هَرَقتُ فذكّر عالمِ الحقِّ واقصدِ

يقول فيها :

فما حملتْ من ناقةٍ فوق رحلها　　أبرّ وأوْفَى ذِمّةً من محمّـــد

وقد تقدّم فى ترجمة أُسَيد بن أبى إياس : أن هذه الأبيات له ، فالله أعلم ، وتقدّم أيضاً بعض هذه الأبيات فى ترجمة أنس بن زُنَيم ، قال المرزُبانيّ : أصدق بيت قالته العرب هذا البيت :

فما حملت من ناقة فوق رحلها　　أبرّ وأوْفَى ذِمّةً　من　محمّد

وجزم عمر بن شَبّة بأنه لأنَس ، قال : وسارية ولّاه عمر ناحية فارس ، وله يقول: ياسارية الجبل، وقال المرزُبانيّ : كان سارية مُخَضْرما ، وقال العسكريّ : روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يلقه ، وذكره ابن حِبّان فى التابعين ، وذكر الواقديّ ، وسيف بن عمر : أنه كان خليعا فى الجاهلية ، أى لِصًّا كثير الغارة ، وأنه كان يسبق الفرس عَدْواً على رجليه ، ثم أسلم ، وحسن إسلامه ، وأمّره عمر على جيش ، وسيّره إلى فارس ، سنة ثلاث وعشرين ، فوقع فى خاطر عمر وهو يخطب يوم الجمعة أن الجيش المذكور لاقى العدوّ وهم فى بطن وادٍ ، وقد همّوا بالهزيمة ، وبالقرب منهم جبل ، فقال فى أثناء خطبته : يا ساريةَ الجبلَ الجبلَ ، ورفع صوته فألقاه الله فى سمع سارية ، فانحاز بالناس إلى الجبل، وقاتلوا العدوّ من جانب واحد ، ففتح الله عليهم . قلت : هكذا أخرج القصة الواقديّ ، عن أُسامة ابن زيد بن أسلم، عن أبيه ، عن عمر ، وأخرجها سيفٌ مطوّلة عن أبى عثمان ، وأبى عمرو بن العَلاء ، عن رجل من بنى مازن ، فذكرها مُطوّلَة ، وأخرجها البيهقى فى الدلائل ، واللآلئ فى شرح السنّة والزين عاقوليّ فى فوائده ، وابن الأعرابيّ فى كرامات الأولياء ، من طريق ابن وهب ، عن يحيى ابن أيّوب ، عن ابن عَجْلان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : وجّه عمر جيشا ، ورأّس عليهم رجلا يُدْعى سارية ، فبينا عمر يخطب ، جعل ينادى: ياسارية الجبل ثلاثا ، ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر، فقال : يا أمير المؤمنين ، هُزمنا ، فبينا نحن كذلك ، إذ سمعنا صوتا ينادى : يا سارية الجبل ، ثلاثا ، فأسندنا ظهرنا إلى الجبل فهزمهم الله تعالى ، قال : قيل لعمر : إنك كنت تصيح بذلك ، وهكذا

ذكره حَرْملة في جمعه لحديث ابن وَهْب ، وهو إسناد حسن ، وقد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة ، وروى ابن مَرْدُويه ، من طريق ميمون بن مِهْران ، عن ابن عمر ، عن أبيه : أنه كان يخطب يوم الجمعة ، فعرض في خطبته أن قال : ياسارية الجبل ، من استرعى الذئب ظلم ، فالتفت الناس بعضهم إلى بعض ، فقال لهم عليّ : ليخرُجَنّ مما قال ، فلما فرغ سألوه ، فقال : وقع في خَلَدِي أن المشركين هزموا إخواننا ، وإنهم يمرّون بجبل ، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد ، وإن جاوزوا هلكوا ، فخرج منّي ما تزعمون أنكم سمعتموه ، قال : فجاء البشير بعد شهر ، فذكر أنّهم سمعوا صوت عمر ، في ذلك اليوم ، قال : فعدلنا إلى الجبل ، ففتح الله علينا ، وقال خليفة : افتتح سارية أصْبَهان صُلحا ، وعَنْوة فيما يقال .

٣٠٢٩ ﴿ساعِدَة﴾ بن مِحْصَن . . ذكره ابن مَنْدَة ، ولم يُخرج له شيئًا ، وإنّما قال : ذكره البخاريّ في الصحابة ، وتبعه أبو نُعيم على ذلك ، وجوّز ابن الأثير أن يكون هو ساعِدَة بن مُحَيِّصة الآتي في القسم الرابع . . (ز) .

٣٠٣٠ ﴿ساعِدَة﴾ ويقال ساعدة بن هلوات المازنيّ . . تقدّم ذكره في ترجمة ابنه أسْمَر بن ساعد .

٣٠٣١ ﴿ساعِدَة﴾ التميميّ العَنْبَرِيّ . . ورد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقطعه ، تقدّم ذكره في ترجمة أوْفى بن مُوَلّه ، وأفرده الذهبيّ ، فقال : ساعد غير منسوب ، أقطعه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بئرا في الفَلَاة ، كذا ذكره بلا هاء .

حرف السين

باب ساعدة

(٨٧٥) ساعِدَة بن حرام بن مُحيِّصة ، روى عنهُ بشير بن يَسار ، ولا تصحُّ له صحبة ، وحديثُه في كَسْب الحجّام مرسَل عندي ، واللهُ أعلم . حديثه عند يعقوب بن إبراهيم بن سَعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن بشير بن يسار أن ساعدةَ بن حرام بن سعد بن مُحيِّصة حدّثه أنه كان لمحيِّصة ابن مسعود عَبْدٌ حجّام ، يقال له : أبو طيبة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : انفِقْه على ناضحك . وإنما قلنا بِرَفع هذا الحديث لحديث ابن شهاب في ذلك .

(٨٧٦) ساعدة الهُذلي ، والد عبد الله بن ساعِدَة ، في صحبته نَظَر ، والله أعلم .

٣٠٣٢ ﴿ ساعِدَة ﴾ الهُذَلِيّ أبو عبد الله . . قال أبو عمر : فى صحبته نظر ، وروى أبو نُعَيم فى الدلائل ، من طريق عبد الله بن يَزيد الهُذَلِيّ ، عن عبد الله بن ساعِدَة الهذلىّ ، عن أبيه ، قال : كنّا عند صَنَمِنا سُوَاع ، وقد جَلَبْنا إليه غَنَما لنا ، مائتى شاة ، قد أصابها جَرَب ، فأدنيتها منه ، أطلب بَرَكته ، فسمعت مُنادياً من جوف الصنم ينادى : ذهب كَيْد الجنّ ، ورُمِينا بالشهب ، لنبىّ اسمه أحمد ، قال : فصرفت وجه غَنَمِى منحدراً إلى أهلى فلقيت رجلا ، فخبّرنى بظهور النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث ، وإسناده ضعيف .

٣٠٣٣ ﴿ سالف ﴾ بن عثمان ، بن عامر ، بن مُعْتب ، بن مالك بن كعب ، بن عمرو ، بن سعد ابن عوف ، بن ثقيف الثَّقَفِىّ . . روى ابن شاهين ، من طريق المدايني ، عن أبي مَعْشر ، عن يزيد ابن رُومان ، وعن رجال المداينىّ قالوا : لمّا قدم وفد ثقيف على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، سألوه أن يتركهم على دينهم ، فذكر القصة ، وفيها فلمّا أسلموا استعمل من الأحلاف سالف بن عثمان على صَدَقة ثقيف ، وذكره ابن الكلبىّ فى الأنساب الكبرى ، وقال : ولِىَ الطائف ، ومدحه النجاشىّ الشاعر .

٣٠٣٤ ﴿ سالم ﴾ بن ثُبَيْة بن يِعار ، بن عُبَيد بن زيد الأنصارىّ . . ذكره ابن أبى حاتم ، عن أبيه ، وقال : إنه بدرىّ ، ولا أعلم له رواية . قلت : ويغلب على ظنّى أنه وَهِم ، وأنّه سالم مولى ثُبَيْة ، وهو سالم مولى أبى حُذَيفة الآتى قريبا ، وثُبَيْة بمثلثة ثم مثنّاة مصغّر ، ويعار بتحتانية ومهملة ، والله أعلم . . (ز) .

٣٠٣٥ ﴿ سالم ﴾ بن حَرْملة ، بن زُهَير ، بن خَشْر ، بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم راء . . وقيل : خُنَيْس بمعجمة ، ثم نون ، ثم مهملة مصغّر ، وقيل : بفتح أوله وسكون النون بعدها موحّدة مفتوحة ، ثم معجمة ، وبالأول جزم الدارقطنىّ ، وابن ماكولا ، والثالث وقع عند ابن السكَن ،

باب سالم

(٨٧٧) سالم بن أبى سالم ، أبو شدّاد العَبْسى ، ويقال : القَيْسى ، والأول أصوب ، شهد وفاة النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ونزل حِمْص ومات بها .

(٨٧٨) سالم بن حَرْملة بن زهير ، له صُحبة ورواية .

(٨٧٩) سالم بن عُبيد الأشجعى ، كوفى ، له صُحْبة ، وكان من أهل الصُّفّة .

روى عنه خالد بن عُرفطة ، ونُبَيْط بن شَرِيط ، وهلال بن يِساف .

وساق نسبه إلى عدىّ بن الرّباب العدوىّ ، من بنى عدىّ بن الرّباب ، وقال أبو عمر : له صحبة ، ورواية ، ثم قال : سالم العدوىّ مَخْرج حديثه عن ولده ، ولا أحسبه من عدىّ قريش ، انتهى . فجعل الواحد اثنين ، وسيأتى التنبيه على ذلك ، فى القسم الرابع ، وقد روى حديثه البغوىّ ، والحسن ابن سفيان ، وابن الجارود ، والباوَرْدِىّ ، وابن السكن ، والطبرانىّ ، كلّهم من طريق أبى الربيع سليمان بن عبد العزيز ، بن عُتْبة ، بن سالم ، بن حَرْملة : حدّثنى أبى ، عن أبيه : أن أباه وَفَدَ إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فيمن وفد إليه ، وهو حَدَثٌ وله ذُؤَابة ، وقد كاد أن يبلغ ، فتطهّر من فضل وَضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشمّت عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودعا له ، ووقع عند ابن قانع ، من طريق سليمان بن عدىّ المذكور إلى قوله : إن أباه وفد ، فقال فى هذه الرواية : إن أباه أخبره عن جدّه سالم : أنه وفد ، فذكر الحديث ، ووقع عند الذهبىّ : سالم بن حَرْملة بن حُرّ ، من الأكال ، ففرّق بينه وبين الذى قبله فوَهِم .

٣٠٣٦ ﴿ سالم ﴾ بن حِمْير العَبْدىّ ، من بنى مُرّة ، بن ظَفَر بن عمرو بن وَدِيعة . . ذكره الرشاطىّ عن المدائنىّ ، فيمن وفد على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ولم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون . (ز) .

٣٠٣٧ ﴿ سالم ﴾ بن رافع الخزَاعِىّ . . ذكره المرزُبانى فى معجم الشعراء ، وقال : إنه مُخضرم ، أنشد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم شعراً ، لمّا طرقتهم بكر بن عبد مَنَاة ، بالوَتير ، قال : ومحمد بن إسحق يروى هذه الأبيات لعمرو بن سالم ، بن حَضِيرة الخُزاعىّ ، فلعلّ الشعر له ، وكان سالم بن رافع رفيقه . . (ز) .

٣٠٣٨ ﴿ سالم ﴾ بن عبد الله . . يأتى بعد ترجمة . . (ز) .

٣٠٣٩ ﴿ سالم ﴾ بن عُبَيْد الأشجعىّ . . من أهل الصُّفّة ، ثم نزل الكوفة ، رَوَى له أصحاب السُّنن حديثين ، بإسناد صحيح فى العُطاس ، وله رواية عن عمر ، فيما قاله وَصِيفه ، عند وفاة النبىّ صلى الله

(٨٨٠) سالم بن عُمَير بن ثابت بن النعمان بن أُميّة بن امرئ القيس بن ثعلبة . ويقال : سالم بن عُمَير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد بدراً ، وأُحُداً ، والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتُوُفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وهو أَحَد البكّائين . قال فيه موسى بن عُقْبَة : سالم بن عبد الله .

عليه وآله وسلم وكلام أبي بكر في ذلك أخرجه يونس بن بُكَيْر ، في زياداته ، روى عنه هلال ابن يِساف ، ونُبَيط بن شُرَيط وخالد بن عُرْفُطة .

٣٠٤٠ ﴿ سالم ﴾ بن عُمَير ، ويقال ابن عمرو ، ويقال : ابن عبد الله ، بن ثابت ، بن النعمان ، ابن أمية ، بن امرئ القيس ، ابن ثعلبة ، ويقال في نسب جدّه ثابت ، بن كُلْفة ، بن ثعلبة ، بن عمرو ، ابن عوف الأنصاريّ الأوسِيّ . . ذكره موسى بن عُقْبَة في البَدْريّين ، وله ذكر في ترجمة أُمامَة أبي الزّيْديّة ، يأتي في الكُنَى ، وقال ابن سعد ، ويونس ابن بُكَيْر ، عن ابن إسحق : هو أحد البكّائين ، وقال فيه سالم بن عمرو : وكذا قال ابن مَرْدُوَيه ، من طريق مُجَمِّع بن جارية ، وزاد في نسبه العمريّ ، يعني أنه من بني عمرو بن عوف ، وقال أبو عمر : شهد العَقَبَة ، وبدرا ، وما بعدها ، ومات في خلافة معاوية ، وروى ابن جرير من طريق أبي مَعْشر ، عن محمد بن كعب ، وغيره ، في تسمية البكّائين : سالم بن عُمَيْر من بني واقف . قلت : فهذا يحتمل أن يكون غير الأول ، والله أعلم .

٣٠٤١ ﴿ سالم ﴾ بن عُمَير الواقفيّ . ذكر في الذي قبله . . (ز) .

٣٠٤٢ ﴿ سالم ﴾ بن عوف الأنصاريّ ، من حلفاء بني زَعُور بن عبد الأشهل . . ذكره الآمديّ عن ابن إسحق في المغازي ، فيمن شهد بدراً .

٣٠٤٣ ﴿ سالم ﴾ بن عوف بن مالك الأشجعيّ . . له ولأبيه صُحبة ، وروى ابن مَرْدُويه ، من طريق الكلبيّ عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : جاء عوف بن مالك الأشجعيّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن ابني أسره العدوّ ، وجزِعت أمّه ، فما تأمرني ؟ قال : آمرك وإياها أن تستكثرا من قول : لا حول ولا قوّة إلا بالله ، فقالت المرأة : نِعْمَ ما أمرك ، فجعلا

---

(٨٨١) سالم بن مَعْقِل ، مولى أبي حُذَيفة بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف ، يُكْنَى أبا عبد الله ، وكان من أهل فارس من اصطخر . وقيل : إنه من عجَم الفُرس من كرمد ، وكان من فُضلاء الموالي ، ومن خِيار الصحابة وكبارهم ، وهو معدود في المهاجرين ، لأنه لما أعتقته مولاته زَوْجُ أبي حُذَيفة تولّى أبا حذيفة وتبنّاه أبو حُذَيفة ، ولذلك عُدّ في المهاجرين ، وهو معدودٌ أيضا في الأنصار ، في بني عُبيد لعتق مولاته الأنصارية زوج أبي حذيفة له ، وهو يُعَدّ في قريش المهاجرين لما ذكرنا ، وفي الأنصار لما وصفنا ، وفي العجَم لما تقدم ذِكْرُه أيضا ، يُعَدّ في القُرّاء مع ذلك أيضاً ، وكان يؤمّ المهاجرين بقُباء فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

يكثران منها ، فغفل عنه العدوّ ، فاستاق غنمهم ، فجاء بها إلى أبيه ، وهى أربعة آلاف شاة ، فنزلت ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لهُ مَخْرَجاً ﴾ الآية ، ورواه الخطيب فى ترجمة سعيد بن القاسم البغدادى ، من تاريخه ، من رواية جُوَيْبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس كذلك ، ورواه السُّدّىّ فى تفسيره كذلك ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، من طريق علىّ بن بَذِيمة ، عن أبى عُبَيْدَة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، قال : جاء رجل أراه عَوْف بن مالك ، فذكر معناه ، وأخرجه الثّعلبىّ من وجه ضعيف ، وزاد : أن الابن يسمّى سالما ، وساق القصة بالمعنى ، وقال آدم فى الثواب : حدّثنا عاصم بن محمد بن زيد ، حدّثنا عبد الله بن الوليد ، عن محمد بن إسحق ، قال : جاء مالك الأشْجَعىّ ، فقال يا رسول الله ، أُسِر ابنى عَوْف ، فذكر الحديث ، وهذا كأنه سقط منه ابن ، فكان فى الأصل جاء ابن مالك ، فتُوافِق الروايات الأخرى ، وإن ثبتت هذه الرواية ، فيكون لمالك صُحْبة . . (ز) .

٣٠٤٤ ﴿ سالم ﴾ بن وابِصَة الأسدىّ . . ذكره الطبرىّ ، وغيره فى الصحابة ، فإن كان وابِصَة أباه فهو ابن مَعْبَد ، فلا صحبة لسالم ، وقال ابن مَنْدَة : مجهول . قلت : إن كان هو ابن معبد ، فليس بمجهول ، وأبوه مجهول فى الصحابة ، وقال ابن حبّان فى الثّقات من التابعين : سالم بن وابِصَة بن مَعبد . يروى عن أبيه ، روى عنه أهل الجزيرة ، وقال أبو زرعة الدمشقىّ : سألت عبد السلام ، ابن عبد الرحمن بن صَخْر ، عن ولد جدّه وابِصَة فقال : هم : سالم ، وعُتْبة ، وعبد الرحمن ، وعمر ، فأكبرهم سالم ، وعُتْبة ، قال : ومات سالم فى آخر خلافة هشام ، وكان فى خلافة عثمان غلاما شابًّا ، وأخرج إسحق ، والحسن بن سفيان ، والطبرىّ ، وابن مَنْدَة ، من طريق بَقِيَّة ، عن مبشِّر بن عُبَيْد ، عن حجّاج بن أرْطاة ، عن فُضَيل بن عمرو ، عن سالم بن وابِصَة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا إن شرّ السباع الأثعل ، أى الثعلب ، وهذا إسناده ضعيف جدًّا ، وقد

وقد رُوى أنه هاجر مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ونفرٍ من الصحابة من مكة ، وكان يؤمّهم إذا سافر معهم ، لأنه كان أكثرهم قرآنا ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يُفْرِط فى الثناء عليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين معاذ بن ماعص . وقد قيل : إنه آخَى بينه وبين أبى بكر رضى الله عنه ، ولا يصحّ ذلك .

وقد رُوى عن عمر أنه قال : لو كان سالم حيًّا ما جعلتُها شُورَى . وذلك بعد أن طعِن فجعلها شورى ، وهذا عندى على أنه كان يصدر فيها عن رَأْيه ، والله أعلم .

أخرجه البغَوِيّ من طريق آخر ، عن بَقيَّة ، فقال : عن سالم ، عن وابِصَة ، وكذلك رواه محمد بن شُعَيب ، عن مُبشر بن عبيد ، وهذا يدلُّ على أنه وقع فى الإسناد الأول تصحيف أنّه عن سالم ، عن وابِصَة ، لا سالم بن وابِصَة ، فظهر أنّه سالم بن وابِصَة بن مَعْبَد ، وهو تابعىّ كما تقدم ، من حكاية أبى زُرْعة أنّه كان فى خلافة عثمان شابًّا ، لأن مولده يكون فى خلافة عثمان ، أو فى خلافة عمر ، وقد ذكره المرزُبانىّ ، فى معجمه ، فقال : سالم بن وابِصَة بن مَعْبد الأسدىّ ، ويقال اسم جدّه عُتبة ابن قيس ، بن كعب وساق نسبه إلى أسد بن خُزَيمة : لابنه وابصة رواية ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان سالم شاعرا مسلما مُتَديِّنا عفيفا ، ولى الرَّقّة ، عن محمد بن مَرْوان ، والله أعلم .

٣٠٤٥ ﴿ سالم ﴾ الحجّام . . قال أبو عمر : سالم رجل من الصحابة ، حَجَم النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وشرب دم المِحْجَمة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أماعلمت أن الدم أكلُه حرام ؟ انتهى : وقال ابن مندة : يقال هو أبو هند ، ويقال اسم أبى هند سنان ، ثم أخرج من طريق يوسف بن صُهَيْب : حدثنا أبو الحَجَّاف ، عن سالم ، قال : حَجَمت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فلمّا وَلِيت المِحْجَمَة منه شربته ، فذكر الحديث .

٣٠٤٦ ﴿ سالم ﴾ مولى أبى حُذَيفة ، بن عُتْبة بن ربيعة ، بن عبد شمس . . أحد السابقين الأوّلين ، قال البخارىّ : مولاته امرأة من الأنصار ، وقال ابن حبّان : يقال لها لَيْلى ، ويقال بُثَيْنة بنت يُعار ، وكانت امرأة أبى حُذَيفة ، وبهذا جزم بن سعد ، وقال ابن شاهين : سمعت ابن أبى داود يقول : هو سالم بن مَعْقِل ، وكان مولى امرأة من الأنصار ، يقال لها فاطمة بنت يُعار ، أعتقته سائبة ، فوالى أبا حُذَيفة ، وسيأتى فى ترجمة وَدِيعة : أن اسمها سَلْمَى ، وزعم ابن مَنْدَة : أنه سالم بن

وكان أبو حذيفة قد تبنّى سالما ، فكان يُنسب إليه . ويقال : سالم بن أبى حذيفة حتى نزلت : ادْعُوهم لآبائهم . . . الآية . وكان سالم عبداً لثبيتة بنت يعار بن زيد الأنصارى من الأوس ، زوج أبى حذيفة ، فأعتقته سائبةً فانقطع إلى أبى حذيفة ، فتبناه وزوّجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة ، لم يختلف أنه مولى بنت يعار زَوْج أبى حذيفة واختلف فى اسمها فقيل : بثينة ، وقيل : ثبيتة . وقيل : عمرة . وقيل : سلمى بنت حطمة . وقال الطبرى : قد قيل فى اسم أبيها : تعار بالتاء ، وقد ذكرناها فى بابها من كتاب النساء بما أغنَى عن ذِكرِها هنا .

عُبَيد بن ربيعة ، وتعقّبه أبو نُعَيم فأجاد ، وإنما هو مولى أبي حُذَيفة ، ابن عُتْبة بن ربيعة ، وقع فيه سَقْط ، وتصحيف ، وقال ابن أبي حاتم : لا أعلم رُوِي عنه شيء . قلت : بل رُوِي عنه حديثان : أحدهما عند البغَوِيّ ، من طريق عَبْدة بن أبي لُبابة ، قال : بلغني عن سالم مولى أبي حُذَيفة ، قال : كانت لي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاجة ، فقعدت في المسجد أنتظر ، فخرج فقمت إليه ، فوجدته ، قد كَبرَّ ، فقعدت قريبا منه ، فقرأ البقرة ، ثم النساء ، والمائدة ، والأنعام ، ثم ركع ، ثانيهما عند سَمُّويَه في السادس من فوائده ، وعند ابن شاهين ، من طريق عمرو بن دينار ، قَهْرمان آل الزبير ، حدّثني شيخ من الأنصار ، عن سالم مولى أبي حُذَيفة ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : لَيُجاء يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تِهامة ، فيَجْعل الله أعمالهم هَبَاء ، كانوا يُصلّون ، ويصومون ، ولكن إذا عرض لهم شيء من الحرام وثَبُوا إليه وأخرجه ابن مَنْدَة ، من طريق عطاء ، بن أبي رَباح ، عن سالم نحوَه ، وفي السندين جميعاً ضعف وانقطاع ، فيُحمل كلام ابن أبي حاتم على أنه لم يصحّ عنه شيء ، وكان أبو حُذَيفة قد تبنّاه ، كما تبنّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة ، فكان أبو حُذَيفة يرى أنه ابنه ، فأنكحه ابنة أختِه فاطمة ، بنت الوليد ، بن عُتْبَة ، فلما أنزل الله (ادعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ) ردّ كل أحد تبنّى ابنا من أولئك إلى أبيه ، ومن لم يُعرف أبوه رُدّ إلى مَواليه ، أخرجه مالك في الموطّأ ، عن الزُّهريّ ، عن عُرْوة بهذا ، وفيه قصة إرضاعه .

وروى البخاريّ من حديث ابن عمر : كان سالم مولى أبي حُذَيفةَ يَؤُمّ المهاجرين الأوّلين ، في

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال : كنا عند عبد الله بن عمرو فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خُذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد ـ وبدأ به ، ومن أُبَيّ بن كعب ، ومن سالم مولى أبي حُذيفة ، ومن معاذ بن جبل ، وعند الأعمش في هذا إسناد آخر عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآن من أربعة : من أُبيّ بن كعب ، ومُعاذ بن جبل ، وسالم مَوْلَى أبي حذيفة ، وابن مسعود .

قال أبو عمر : شهد سالم مولى أبي حذيفة بَدْراً ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً هو ومولاه أبو حذيفة ، فوُجد رأسُ أحدهما عند رجلي الآخر ، وذلك سنة اثنتي عشرة من الهجرة .

مسجد قُباء ، فيهم أبو بكر ، وعمر ، أخرجه الطبرانيّ من طريق هشام بن عُرْوة ، عن نافع ، وزاد : وكان أكثرَهم قرآنا ، وقصته في الرّضاع مشهورة ، فعند مسلم من طريق القاسم ، عن عائشة : أنّ سالما كان مع أبي حُذَيفة ، فأتت سَهْلة بنت عمرو رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إن سالما بلغ ما يبلغ الرجال ، وإنّه يدخل عليّ وأظنّ في نفس أبي حُذيفة من ذلك شيئاً ، فقال : أرضعيه تحرُمِي عليه ، الحديث ومن طريق الزهريّ عن أبي عُبيدالله بن عبدالله بن زَمْعة ، عن أمّه زينب بنت أمّ سَلَمَة ، عن أمّ سلمة : أنّ أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلن لعائشة : ما نرى هذا إلا رُخْصة ، قالت : رخّصها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسالم ، وقال مالك في الموَطّأ ، عن الزهريّ : أخبرني عُرْوة ابن الزُّبَيْر : أن أبا حذيفة ، فذكر الحديث ، قال: جاءت سَهْلة بنت سُهَيل ، وهي امرأة أبي حُذَيفة ، فقالت: يارسول الله ، إنّا كُنّا نرى سالما ولدا ، وكان يدخل عليّ وأنا فُضُل[1] ، فماذا ترى فيه ؟ فذكره ووصله عبد الرزّاق عن مالك فقال : عن عُرْوَة ، عن عائشة ، وأخرجه البخاريّ من طريق الليث ، عن الزهريّ موصولا ، وروى البخاريّ ، ومسلم ، والنسائي ، والترمذيّ ، من طريق مسروق ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، رفعه : خذوا القرآن من أربعة : من ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حُذَيفة ، وأُبيّ بن كعب ، ومُعاذ بن جبل ، ومن طريق ابن المبارك في كتاب الجهاد له ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن ابن سَابِط : أن عائشة احتبست على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: ماحبسك ؟ قالت: سمعت قارئا يقرأ ، فذكَرَتْ من حسن قراءته ، فأخذ رداءه وخرج ، فإذا هو سالم مولى أبي حُذَيفة ، فقال : الحمد لله الذي جعل في أمّتي مثلك ، وأخرجه أحمد عن ابن نُمَير ، عن حَنْظلة ، وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك ، من طريق الوليد بن مسلم : حدّثني حَنْظلة ، عن عبد الرحمن بن سَابِط ، عن عائشة ، فذكره موصولا ، وابن المبارك أحفظ من الوليد ، ولكن له شاهد أخرجه البزّار ، عن

(٨٨٢) سالم رجل من الصحابة ، حجم النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وشرب دَم المحجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما عَلِمْتَ أن الدمَ كلّه حرام .

(٨٨٣) سالم العدوي ، مُخْرَج حديثه عند ولده ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام حَدَث ، وعليه ذُؤابة ، فشمّت عليه ودعا له ، وتطهّر سالم بفَضْلِ وَضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أحسبه من عديّ قريش .

(١) وأنا فضل : وأنا خالعة ثيابي وليس على إلا ثوب واحد ، يقال: رجل وامرأة فضل أي متفضل في ثوب واحد.

الفُضَيل بن سَهْل ، عن الوليد بن صالح ، عن أبي أسامة ، عن ابن جُرَيج ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن عائشة بالمتن دون القصة ، ولفظه : قالت : سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سالما مولى أبي حُذَيفة يقرأ من اللَّيل ، فقال : الحمد لله الذي جعل في أمّتي مثله ، ورجاله ثقات ، وروى ابن المبارك أيضاً فيه ، أنّ لواء المهاجرين كان مع سالم ، فقيل له في ذلك ، فقال : بئس حامل القرآن أنا ، يعني إن فَرَرْت ، فقُطِعت يمينُه فأخذه بيساره ، فقُطعت ، فاعتنقه إلى أن صُرِع ، فقال لأصحابه : ما فعل أبو حُذَيفة : يعني مولاه ، قيل : قُتل ، قال: فانجعوني[1] بجَنْبه ، فأرسل عمر ميراثه إلى مُعْتِقَتِه ثُبَيْتة فقالت : إنما أعتقتُه سائبة ، فجعله في بيت المال ، وذكر ابن سعد : أن عمر أعطى ميراثه لأمّه ، فقال : كُليه .

٣٠٤٧ ﴿ سالم ﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . يأتي في سَلْمِيّ في القسم الرابع .

٣٠٤٨ ﴿ سالم ﴾ غير منسوب . . قال الواقديّ : حدثنا أبو داود ، سليمان بن سالم ، عن يعقوب ابن زيد بن طلحة التيْميّ : أن رجلا مرّ على مَجْلسٍ بالمدينة فيه عمر بن الخطّاب ، فنظر إليه ، فقال : أ كاهنٌ أنت ؟ فقال: يا أمير المؤمنين ، هَدَى الله بالإسلام كلّ جاهل، ودفع بالحق كلّ باطل، وأقام بالقرآن كل مائل ، وأغنى بمحمّد كل عائل ، فقال عمر : متى عهدُك بها ، يعني صاحبته ، قال : قُبيل الإسلام ، أتَتْني فصاحت : يا سالم ، يا سالم ، فذكر قصة . . (ز) .

٣٠٤٩ ﴿ سالم ﴾ العَدَوِيّ . . أفرده أبو عمر ، عن سالم بن حَرْملة ، وهو هو .

٣٠٥٠ ﴿ السائب ﴾ بن الأقرع ، بن عوف ، بن جابر ، بن سُفيان ، بن سالم ، بن مالك ، بن حُطَيط ، بن جُشَم ، الثَّقَفيّ . . قال البخاريّ : مسح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ، وروى ابن مَنْدَة من طريق أبي حمزة ، عن عطاء بن السائب ، عن بعض أصحابه ، عن السائب بن الأقرع : أن أمّه مُلَيكة دخلت به على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام فمسح رأسه ، ودعا له ، قال ابن مَنْدَة : وَلِيَ أصبهان ، ومات بها ، وعَقِبُه بها ، منهم مُصعب بن الفضل بن السائب ، وقال أبو عمر : شهد فتح نَهاوَنْد ، وسار بكتاب عمر إلى النعمان بن مُقَرِّن ، واستعمله عمر على المدائن .

باب السائب

(٨٨٤) السائب بن الأقرع الثَّقَفي ، كوفيّ ، شهد فتح نَهاوَنْد مع النعمان بن مُقرّن ، وكان عمر بعثه بكتابه إلى النعمان بن مُقرّن ، ثم استعمله عمر على المدائن .

قال البخاري : السائب بن الأقرع أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسح برأسه ، ونسبه أبو إسحاق الهمداني .

---

(١) انجعوني : اجعلوني بجواره في قبره .

قلت : أخرج ذلك ابن أبي شَيْبة ، بإسناد صحيح ، في قصة ، وقال هشام بن الكلبيّ ، عن أبيه ، قال ابن عبّاس : لم يكن للعرب أمْرَدُ ، ولا أشْيَبُ أشدّ عقلا من السائب بن الأقرع ، وحكى الهَيْثَمُ ابن عَدِيّ ، عن الشعبيّ : أن السائب شهد فتح مِهْرجان ، ودخل دار الهُرْمُزان ، فرأى فيها ظَبيًا من جِصّ مادًّا يده ، فقال : أقسم بالله إنه لَيُشير إلى شيء ، فنظر ، فإذا فيه خَبيئة للهُرْمُزَان ، فيها سَفَط من جوهر ، وروى ابن أبي شَيْبة ، من طريق الشَّيْبانيّ ، عن السائب بن الأقرع نحوه ، وقال سعيد بن عبد العزيز ، عن حُصَين عن أبي وائل ، قال : كان السائب بن الأقرع عاملا لعمر ، فذكر قصة طويلة ، وسيأتي في ترجمة قَرِيب بن ظَفَر : أن عمر بعثه ، مع النعمان بن مُقَرِّن لمّا وجّهه إلى نَهاوَنْد قاسما .

٣٠٥١ ﴿ السائب ﴾ بن الحارث ، بن صَبِرة ، بفتح المهملة ، وكسر الموحّدة ، ابن سعيد ، بن سعد ، ابن سَهْم ، القرشيّ السهميّ . . قال البخاريّ : له صحبة ، وهو السائب بن أبي وَدَاعة ، وروى البخاريّ من طريق إبراهيم بن المطّلب : أن السائب بن أبي وَدَاعة تصدّق بدَارَيْه ، سنة سبع وخمسين ، ومات فيها ، وقال الزبير بن بكّار ، عن عمّه : زعموا أنّه كان شَرِيكا للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة ، وهو أخو المطّلب بن أبي وَدَاعة ، وأمّا قول أبي عمر : إن السائب هو المطّلب ، فلم يُتابَع عليه . . (ز) .

٣٠٥٢ ﴿ السائب ﴾ بن الحارث ، بن قيس ، بن عديّ ، بن سعد ، بن سَهْم القرشيّ السّهميّ . . أحد السابقين ، قال ابن إسحق : هاجر إلى الحبشة ، وكذا ذكره موسى بن عُقْبة ، وذكره ابن إسحق فيمن قُتل بالطائف ، وكذا ذكره الواقديّ ، وزاد : وقيل : معه أيضًا أخوه عبد الله ، لكن ذكر موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب ، ووافقه مَعْمَر ، عن ابن شهاب : أنه خرج ، وأنه عاش بعد ذلك ، إلى أن استُشهد بالأُرْدُنّ يوم فِحْل في أول خلافة عمر ، سنة ثلاث عشرة ، وكذا ذكر ابن سعد ، وزاد : وأمّه أمّ الحجّاج كِنانيّة .

(٨٨٥) السائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، كان من مهاجرة الحبشة هو وإخوته : بشر ، والحارث ، ومعمر ، وعبد الله ، بنو الحارث بن قيس . وجُرح السائب بن الحارث يوم الطائف ، وقُتل بعد ذلك يوم فِحْل بالأردنّ شهيدا ، وكانت فِحْل في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة في أول خلافة عمر ، هكذا قال ابن إسحاق وغيره . وقال ابن الكلبي : كانت فِحْل سنة أربع عشرة .

٣٠٥٣ ﴿ السائب ﴾ بن أبي حُبَيْش، بن المطلّب ، بن أَسَد، بن عبد العُزّى القرشيّ الأسديّ، أخو فاطمة . . ذكره العسكريّ ، وقال : لا أعلم له رواية ، وقال ابن سعد ، في الطبقة الرابعة ممن أسلم يوم الفتح : أمّه أمّ جميل ، بنت الفاكه بن المُغيرة المخزوميّة ، وتزوّج عاتكة بنت الأسود بن المطّلب ، فوُلِد له منها عبد الله ورُقَيّة ، وأسلم يوم الفتح ، وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخَيْبر ثلاثين وَسْقا ، ولا أعلمه روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، وكانت له سنّ عالية ، وله بالمدينة دار كبيرة ، ومات في زمن مُعاوية بالمدينة ، وقال أبو عمر : هو الذى قال فيه عمر : ذاك رجل لا أعلم فيه عَيْباً ، بخلاف غيره ، وقد رُوِى : أن عمر قال ذلك في ولده عبد الله بن السائب ، وكان شريفاً وسيطاً أيضاً ، والأثبَت أنّه قاله في السائب ، وهو أخو فاطمة المستحاضة ، روى عنه سليمان بن يَسار ، وغيره ، وقال ابن مَنْــــدَة : روى عنه سليمان بن يَسار : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يا بن أبي حُبَيْش ، رواه الواقديّ ، ولم يَزِد ابن مَنْدَة في ترجمته على ذلك .

٣٠٥٤ ﴿ السائب ﴾ بن حَزْن ، بن أبي وَهْب ، بن عمرو، بن عائذ ، بن عِمْران ، بن مَخْزوم، المخزوميّ ، عمّ سعيد بن المُسيَّب . . قال ابن عبد البرّ : أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمولده ، وقال مصعب : المُسيّب ، والسائب ، وعبد الرحمن ، وأبو مَعْبد ، إخوة ، أمُّهم أمّ الحارث بنت سعيد بن أبي قَيْس العامريّة ، ولم يرو منهم إلا المُسيّب ، وقال ابن عبد البرّ : لا أعلم له رواية . قلت : زاد ابن سعد في أولاد حَزْن : حكيم بن حَزْن ، وقال : أسلم يوم الفتح ، واستُشهد باليمامة ، ولم يُدرك السائب .

٣٠٥٥ ﴿ السائب ﴾ بن خَبّاب ، أبو مسلم . . ويقال أبو عبد الرحمن ، صاحب المقصورة ، ويقال: هو مولى فاطمة بنت عُتبة ، بن ربيعة ، بن عبد شمس ، والصواب أنه غيره ، فإنه مولى فاطمة ،

---

(٨٨٦) السائب بن أبي حُبيش بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ القرشي الأسدى ، معدودٌ في أهل المدينة ، وهو الذى قال فيه عمر بن الخطّاب : ذاك رجل لا أعلم فيه عَيْبا . وما أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعيبه . وقد روى أن ذلك قاله في ابنه عبد الله ابن السائب بن أبي حُبيش ، وكان شريفا أيضا وسيطا في قومه . والأثبَتُ إن شاء الله تعالى أنه قاله في أبيه السائب بن أبي حُبيش ، وكان هو أخا فاطمة بنت حُبيش المستحاضة . روى عنه سليمان بن يسار وغيره .

وُلد سنة خمس وعشرين ، ومات سنة تسع وتسعين ، ذكر ذلك ابن حبّان فى الثقات ، وأما صاحب المقصورة ، فقال الدارقطنىّ: مُختلَف فى صُحْبته . قلت: ولكن تقدّم فى ترجمة خبّاب ، والد السائب هذا: أنه مولى فاطمة ، فلعلّ ابن حِبّان لم يحرّرْ مولده ، وقال البخارىّ : يُقال له صحبة ، وقال الدارقطنىّ : مختلَف فى صُحْبته ، وروى له ابن ماجه حديث : لا وضُوء إلا من موْت ، أو ريح ، ولم يُشْتبه فى روايته المشهورة ، ووقع فى نسخة السائب بن يزيد ، وعليها اعتمد ابن عساكر ، ونسبه أحمد من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عنه ، فقال : عن السائب بن خَبّاب ، وقال البغوىّ : لا أعلم له سنداً غيره ، انتهى ، وقد أورد له ابن مَنْدَة آخرَ ، وقال الأزدىّ : تفرّد عنه محمّد بن عمرو بن عطاء : انتهى ، وقد قال أبو حاتم : روى عنه محمّد بن عمرو بن عطاء ، وإسحق بن سالم : أنّه قال : سمعت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن قُسَيْط عن مسلم بن السائب عن أمّه : تُوُفِّىَ السائب ، فأتيت ابن عمر ، فذكر قصة ، وذكر عمر بن شَبّة فى أخبار المدينة : أن عثمان استعمل السائب بن خَبّاب ، على المقصورة ، ورَزَقه دينارين فى كلّ شهر ، فتوفّى عن ثلاثة رجال : مُسْلم ، وبُكَيْر ، وعبد الرحمن ، وغَفَل ابن حِبّان ، فذكر فى ثقات التابعين السائب بن خبّاب ، وروى عن ابن عمر : أنه مات سنة تسع وتسعين ، وليس هو صاحب المقصورة ، كذا فرّقهما .

٣٠٥٦ (السائب) بن خَلّاد ، بن سُوَيد بن ثَعْلبة ، بن عمرو ، بن جارية بن امرئ القيس ،

---

(٨٨٧) السائب بن حَزْن بن أبى وَهْب المخزومى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم بمولده ، ولا أعلم له رواية ، عم سعيد بن المسيّب . قال مصعب الزبيرى فى المسيب ، وعبد الرحمن ، والسائب ، وأبو معْبد : بنو حَزْن بن أبى وَهْب ، أمهم أم الحارث بنت سعيد بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر ابن مالك ابن حسل ، قال : ولم يُرْوَ عن أحد منهم إلا عن المسيّب بن حَزْن .

(٨٨٨) السائب بن خَبّاب ، مولى قريش ، مدنى ، هو صاحب المقصورة ، له صُحبة ، يُكْنَى أبا مُسلم . ويقال : إنه مولى فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن .

رُوى عنه حديثٌ واحد : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا وضوء إلا من ريح أو صَوت .

ورَوى عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وإسحاق بن سالم ، وابنه مُسلم بن السائب . قيل : إنه توفى سنة سبع وسبعين ، وهو ابنُ اثنتين وتسعين سنة .

ابن مالك الأنصاريّ الخزْرَجيّ : أبو سَهْلة . . قال أبو عُبَيد : شهد بَدْرا ، ووَلِيَ اليمن لمعاوية ، وله أحاديث ، روى عنه ابنه خلّاد ، وصالح[1] بن حَيْوان ، وعَطاء بن يَسار ، وغيرهم ، روى له أصحاب السنن حديث : رَفْع الصوت بالتلبية ، وصحّحه الترمذيّ ، وروى له النسائيّ آخر ، فى فضل المدينة ، وروى أبو داود من طريق صالح بن صَفْوان عن أبى سَهْلة : حديثاً آخر ، فزعم أبو عمر : أنه السائب ابن خَلّاد الجُهَنىّ ، وجزم غيره بأنّه الأنصاريّ ، قال البخاريّ : السائب بن خَلّاد أبو سَهْلة من الخزرج ، قال أبو نُعَيم : إنه مات سنة إحدى وسبعين ، فيما قال الواقديّ .

٣٠٥٧ ﴿السائب﴾ بن خَلّاد الجُهَنىّ أبو خلّاد . . روى البخاريّ فى التاريخ ، والبغويّ من طريق حمّاد بن الجَعْد ، عن قَتَادة ، عن خلّاد الجُهَنِيّ ، عن أبيه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى الاستنجاء ، وروى الطبرانيّ ، وغيره من طريق ابن أخى الزُّهرىّ عن الزُّهرىّ ،

---

(٨٨٩) السائب بن خلاد الجُهَنى ، أبو سَهلة ، روى عنه عطاء بن يسار وصالح بن حَيوان . لحديثُ عطاء بن يسار عنه مرفوعا من أخافَ أهل المدينة . وحديثُ صالح عنه فى الإمام الذى بصَق فى القبلة فنهاه أن يُصَلِّى بهم .

(٩٩٠) السائب بن خَلّاد بن سُويد الأنصارى الخزْرجى ، من بنى كعب بن الخزرج ، أبو سهلة ، وأمه ليلى بنت عُبادة من بنى ساعدة ، هو والد خَلّاد بن السائب . مَنْ نَسَبه قال فيه : السائب بن خَلّاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب الخزرج الأنصارى الخزرجى ، له صحبة .

روى عنه ابنه خلاد بن السائب ، لَم يرو عنه غيرُه فيما علمت .

وحديثُه فى رفع الصوت بالتلبية مختلف على خلّاد فيه . وقد ذكرنا الاختلاف فى ذلك فى كتاب التمهيد ، وقد جوَّده مالك وابن عيينة وابن جُريج ومعمر ، ورووْه عن عبد الله بن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن خلّاد بن السائب ، عن أبيه السائب بن خلاد بن سُويد ، قاله ابن جُريج .

قال البخارى ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة وحسين بن محمد : السائب بن خلّاد بن سُويد الأنصارى يُكنى أبا سهلة ، ولم يذكر أبو أحمد الحاكم فى الكُنى من الصحابة أبا سَهْلة غيره .

---

(١) كانت فى الأصل « صائغ » بالهمزة بدل اللام ، والصحيح ما أثبتناه .

أخبرنى ابن خلّاد : أن أباه سمع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، فذكره ، وأورد له الطبرانىّ حديثاً آخر فى الدعاء ، اختُلف فيه على ابن لَهيعة .

٣٠٥٨ ﴿ السائب ﴾ بن سُوَيد مَدَنىّ .. روى ابن أبى عاصم البغَوىّ ، من طريق محمّد بن كعب ، عن السائب بن سُوَيد : أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما من شىء يصيب من زَرْع أحدكم من العَوَافى ، إلا كتب الله له به أجراً ، قال البغوىّ : لا أعلم له غيره .

٣٠٥٩ ﴿ السائب ﴾ بن أبى السائب ، واسمه صَيْفِىّ بن عائذ ، بن عبد الله ، بن عمر بن مخزوم ، والد عبد الله بن السائب . . روى له أبو داود ، والنسائىّ من طريق مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب : أنه كان شَريك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل : عن مجاهد ، عن السائب ، بلا واسطة ، وروى ابن أبى شَيْبة ، من طريق يونس بن خَبّاب ، عن مجاهد : كنت أقود بالسائب ، فيقول لى : يا مجاهد ، أدَلَكَت الشمس ؟ فإذا قلت : نعم ، صلّى الظهر ، وذكر سيف بن عمر فى الردّة : أنه كان مع عِكْرمة بن أبى جَهْل ، فى قتال أهل الردّة ، وأنّه بعثه بشيراً بالفتح ، إلى أبى بكر ، وروى الزبير بن بكّار ، من طريق يحيى بن كعب ، مولى سعيد بن العاص ، عن أبيه : أنّ معاوية حجّ ، فطاف ، ومعه جنده ، فزحموا السائب بن صَيْفِىّ ، فوقف عَلَيْه معاوية ، وقال : ارفعوا الشيخ ، فقام ، فقال : هِى يا معاوية ، أجِئْتنا بأوباش الشام يصرعوننا حول البيت ؟ أما والله لقد أردت أن أتزوّج أمّك ، فقال له معاوية : ليتك فعلت ، فجاءت بمثل أبى السائب ، يعنى عبد الله بن السائب ، وقد خالف الزبير بن بكّار ما دلت عليه هذه القصة ، فذكر أن السائب بن أبى السائب قتل يوم بدر كافراً ، فيحتمل أن يكون السائب بن صَيْفِىّ عنده غير السائب بن أبى السائب .

---

(٨٩١) السائب ، أبو خلاد الجهنى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستنجاء بثلاثة أحجار ، حديثُه هذا عند الزهرى وقتادة عن ابنه خلاد بن السائب عنه . يُعَدّ فى أهل المدينة .

(٨٩٢) السائب بن أبى السائب ، واسمُ أبى السائب صيفىّ بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

واختلف فى إسلامه ، فذكر ابن إسحاق أنه قُتِل يوم بدر كافرا . قال ابن هشام : وذكر غيرُ ابن إسحاق أنه الذى قتله الزبير بن العوّام ، وكذلك قال الزبير بن بكّار : إن السائب بن أبى السائب

٣٠٦٠ ﴿ السائب ﴾ بن عبد الله المخزوميّ . . قيل هو ابن صَيْفِيّ ، وقيل غيره ، روى أحمد من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن مُجاهد عن السائب ، بن عبد الله قال : جِيء بى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، فجعل عثمان ، وغيره ، يُثْنُون عليّ ، فقال لهم : لا تُعلِمونى به ، كان صاحبى فى الجاهلية ، الحديث وهذا لعلّه الماضى ، فإنه هو الذى كان شَرِيكا ، وسأذكر قصة الشريك فى ترجمة قيس بن السائب ، إن شاء الله ، وروى الطبرانيّ ، من طريق يحيى بن عُبَيد ، عن أبيه ، عن السائب بن عبد الله ، قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بين الركن اليمانيّ ، والحَجَر الأسود ، يقول : اللهمّ آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، وقيل: إن الصواب فى هذا ، عن يحيى بن عُبَيد ، عن أبيه عن عبد الله بن السائب ، فالله أعلم .

قُتِل يوم بَدْرٍ كافراً ، وأظنه عوّل فيه على قول ابن إسحاق ، وقد نقض الزبير ذلك فى موضعين من كتابه بعد ذلك ، فقال : حدثنى يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان ، عن جعفر ، عن عكرمة ، عن يحيى بن كعب ، عن أبيه كعب مولى سعيد بن العاص ، قال : مرّ معاوية وهو يطوف بالبيت ، ومعه جنده ، فزحموا السائب بن صيفى بن عائذ فسقط ، فوقف عليه معاويةُ وهو يومئذ خليفة ، فقال: ارفعوا الشيخ . فلما قام قال: ما هذا يامعاوية ؟ تصرعوننا حَوْل البيت ! أما والله لقد أردتُ أن أتزوّج أمّك . فقال معاوية : ليتك فعلْتَ ، فجاءت بمثل أبى السائب — يعنى عبد الله بن السائب . وهذا أوضح فى إدراكه الإسلام ، وفى طول عُمْره .

وقال فى موضع آخر : حدثنى أبو ضمرة أنس بن عِيَاض الليثى قال : حدثنى أبو السائب ـ يعنى الماجن ، وهو عبد الله بن السائب قال : قال : كان جَدّى أبو السائب بن عائذ شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نِعْمَ الشريك كان أبو السائب ، لا يُشارى ولا يُمارى . وهذا كله من الزبير مناقضة فيما ذكر أنّ السائب بن أبى السائب قُتل يوم بَدْر كافراً .

قال ابنُ هشام : السائب بنُ أبى السائب الذى جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: نِعْمَ الشريكُ السائب كان لا يُشارى ولا يُمارى ـ كان قد أسلم فَحَسُن إسلامُه فيما بلغنا . قال ابنُ هشام : وذكر ابنُ شهاب ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة ، عن ابن عباس أن السائبَ بن أبى السائب بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ممن هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه يوم الجِعْرانة من غنائم حُنين .

٣٠٦١ ﴿ السائب ﴾ بن عُبَيد ، بن عبد يزيد ، بن هاشم بن المطّلب ، بن عبد مناف ، المطّلبيّ جدّ الإمام الشافعي رضي الله عنه . . ذكر الخطيب في ترجمة الشافعيّ بغير إسناد : أن السائب أسلم يوم بدر ، وكان صاحب راية بني هاشم مع المشركين ، فأُسر ، ففدى نفسه ، وأسلم ، وروى الحاكم في مناقب الشافعيّ ، من طريق إياس بن معاوية ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم في فُسْطاط ، إذ جاء السائب بن عُبَيد ، ومعه ابنه ، فقال : من سعادة المرء أن يُشْبِه أباه ، ويقال : إن السائب هذا كان ممن يُشْبه النبيّ صلى الله عليه وآله سلم ، وقال الزبير في كتاب النسب : ولد عُبَيد الله بن عبد يزيد السائب ، وكان يُشَبَّه بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأُسر يوم بدر ، وذكر ابن الكلبيّ أنه كان يُشبَّه بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج الحاكم في مناقب الشافعيّ ، من طريق أبي محمّد ، أحمد بن محمّد ، بن عبد الله ، بن محمد بن العبّاس ، ابن عثمان ، بن شافع ، ابن السائب ، قال : سمعت أبي يقول : اشتكى السائب بن عُبَيد ، فقال عمر : اذهبوا بنا نعود السائب بن عبيد ، فإنّه من قُرَيش[1] ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين أُتِيَ به ، وبعمّه العبّاس : هذا أخي ، قال البيهقيّ بعد تخريجه : فالسائب بن عُبَيد صحابيّ ، وابنه شافع صحابيّ ، وأخوه عبدالله بن السائب صَحابيّ ، وقال زكريا الساجي ، في مناقب الشافعيّ : سمعت أحمد ابن محمد ، بن حُمَيد العدويّ النَّسّابَة ، يقول : أمّ السائب بن عُبَيْد الشِّفاء بنت الأرقم ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، وأمّ الشفاء هذه خَالِدة بنت أسَد ، بن هاشم ، خالة عليّ بن أبي طالب ، وإخوته .

قال أبو عمر : هذا أولى ما عُوِّل عليه في هذا الباب . وقد ذكرنا أنّ الحديثَ فيمن كان شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء مضطربٌ جدًّا . منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائب بن أبي السائب ومنهم من يجعلها لأبي السائب كما ذكرنا عن الزبير هُهُنا . ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ، ومن يجعلها لعبدالله بن السائب ، وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجّة . والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلّفة قلوبهم ، وممن حَسُن إسلامُه منهم .

ذكر الزبير هذا الخبرَ في الموفقيات فقال : أخبرني أبو ضمرة أنس بن عِيَاض عن ابن السائب المخزومي قال : كان جَدّي في الجاهلية يُكْنَى أبا السائب ، وبه اكتنيت ، وهو أبو السائب بن صيفي ابن أبي السائب ، كان خليطاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر في الإسلام قال : نِعْمَ الخليط كان أبو السائب لا يُشارِي ولا يمارِي[2] .

---

(١) في بعض النسخ (فإنه من مصاصة قريش) والمصاصة الخلاصة .

(٢) يشاري : يجادل ، وأصله يشارر قلبت الراء ياء ، ويماري : يشك .

٣٠٦٢ (السائب) بن عثمان ، بن مَظْعون، بن حَبيب الجُمَحِيّ . . يأتى نسبه فى ترجمة أبيه، قال ابن إسحق: أسلم فى أوّل الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً والمشاهد ، واستُشهد باليمامة . واستعمله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة ، فى غزوة بُوَاط[1] ، وكذا ذكره موسى بن عُقبة ، وغيره فى البَدْريّين ، وقال ابن سعد : كان ابن الكلبيّ يقول : إن الذى شهد بدراً السائب ابن مَظْعون ، عمّ هذا ، قال ابن سعد : وذلك وَهَم منه ، لمخالفته جميع أهل السِّيَر ، فإنّهم كلّهم أثبتوه فيمن شهد بدرا ، وما بعدها ، وجُرح باليمامة ، فمات من ذلك السهم ، وهو ابن بضع وثلاثين سنة!.

٣٠٦٣ (السائب) بن عُمَير القارى . . ويقال : الأزديّ ، له ذكر فى حديث أخرجه ابن مَنْدَة ، من طريق أحمد بن عصام ، عن أبى عاصم ، عن ابن جُرَيج ، عن إسمعيل بن محمد ، بن سعد ، قال : أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم السائب بن عُمَير القارى إن مات سعد بن خَوْلة أن لا يُقبَرَ

---

(٨٩٣) السائب بن سُويد ، مدنى رَوَى عنه محمد بن كعب القُرَظيّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنْ شىء يصاب به أحدكم من العافية والضر إلا الله يكتب له به أجرا .

(٨٩٤) السائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن مناف جَدّ الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعى . كان السائبُ هذا صاحبَ راية بنى هاشم يوم بدر مع المشركين فأسر ففَدَى نفسه ثم أسلم .

(٨٩٥) السائب الغِفارى ، ذكر ابن لَهِيعة قال : حدثنا أبو قبيل ـ رجلٌ من بنى غِفَار ـ أن أم السائب أتت به النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وعليه تميمة فقطعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : ما اسم ابنك ؟ قالت : السائب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل اسمه عبد الله .

(٨٩٦) السائب بن عثمان بن مَظْعون بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمح . قال ابن إسحاق: هاجر مع أبيه عثمان بن مَظْعون ومع عَمّيه : قدامة ، وعبد الله إلى أرض الحبشة الهِجْرَة الثانية ، وذكره فيمن شهد بَدْراً وسائر المشاهد ، وقُتل السائب بن عثمان بن مَظْعون وهو ابنُ بضع وثلاثين سنة يوم اليمامة شهيداً . ذكره موسى بن عُقبة فى البدريين ، وذكره ابن إسحاق ، وأبو معشر ، والواقدى ، وخالفهم ابنُ الكلبى فى ذلك .

---

(١) بواط : جبال لجهينة على مسافة قريبة من المدينة المنورة ، وقد اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الغزوة عيرا لقريش .

بمكّة ، وأخرجه الفاكهيّ ، من طريق أخرى ، عن ابن جُرَيج نحوه ، وسيأتي في ترجمة عمرو بن القاري نحو هذا ، لكن في حقّ سعد بن أبي وقّاص .

٣٠٦٤ ﴿ السائب ﴾ بن العَوّام ، القرشيّ الأسديّ ، أخو الزبير ، شقيقه . . روى البخاريّ ، والبلاذُرِيّ ، من طريق هشام بن عُرْوة ، عن أبيه : أنه استُشهد باليمامة ، وكذا ذكره موسى بن عُقبة ، وابن إسحاق ، ورأيت في ديوان حسّان رواية أبي سعيد السكّريّ ، عن ابن حَبِيب ، وليس للسائب بن العوّام عَقِب ، وقد شهد بدرا ، وذكر ابن الكلبيّ : أنه شهد الخندق ، وغيرها .

٣٠٦٥ ﴿ السائب ﴾ بن قيس السَّهْميّ . . ذكر أبو حُذَيفة البُخاريّ،في الفتوح : أنه استُشهد بأجْنادِين ، ولعلّه السائب بن الحارث بن قيس ، الذي تقدّم ، أو هو عمّه إن ثبت . . (ز) .

٣٠٦٦ ﴿ السائب ﴾ بن مَظْعون الجُمَحِيّ ، أخو عثمان . . تقدّم كلام ابن الكلبيّ في ترجمة السائب بن عثمان بن مَظْعون ، واعتمد أبو عمر ذلك ، فقال : ذكره ابن الكلبيّ فيمن شهد بدرا ، ولم يذكره موسى بن عُقبة .

---

(٨٩٧) السائب بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسَد القرشي الأسدى ، أخو الزبير بن العَوّام .

أمه صفيّة بنت عبد المطلب ، شهد أحداً ، والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل السائب بن العَوّام يوم اليمامة شهيدا .

(٨٩٨) السائب بن أبي لُبابة بن عبد المنذر . وُلد على عَهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا أباه والاختلاف في اسمه ، وطرفا من أخباره في بابه .

قال إبراهيم بن منذر : وُلد السائب بن أبي لُبابة بن عبد المنذر على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُكنى أبا عبد الرحمن ، روايتهُ عن عمر بن الخطاب وهو قول الواقدى .

(٨٩٩) السائب بن مَظْعون بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمح ، أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأمه . كان من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة ، وشهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم متى مات ، وليس لعثمان ولا لأخيه السائب عَقِب . ولم يَذْكره ابن عُقْبة في البدريين . وذكر ابن أخيه فيهم السائب بن مظعون ، وذكره هشام بن محمد وغيرُه في المهاجرين البدريين مع أخيه .

٣٠٦٧ { السائب } بن نُمَيْلة . . قال أبو عمر : مذكور فى الصحابة ، وروى ابن شاهين ، من طريق عبد الكريم بن أبى المُخارِق ، عن مجاهد ، عن السائب بن نُمَيلة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ، قال أبو عمر : ولا أعلم له غيره ، وأخشى أن يكون مُرْسلا . قلت ذكر ابن مَنْدَة : أن السائب بن أبى السائب يُقال له السائب بن نُمَيلة ، فإن ثبت فهو هذا .

٣٠٦٨ { السائب } بن أبى وَدَاعة . . تقدّم فى السائب بن الحارث .

٣٠٦٩ { السائب } الغِفَارىّ . . صحابىّ نزل مصر ، ذكره ابن يونس ، وأخرج البغوىّ ، وأبو نُعيم ، ومحمد بن الربيع الجِيزىّ ، فى الصحابة الذين نزلوا مصر من طريق أبى قُبَيل : سمعت رجلا من بنى غِفَار يقول : أتت بى أمّى إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وعلىّ تَميمة ، فقطعها ، وقال: ما اسمك؟ قلت : السائب ، قال : بل اسمك عبدالله، قال: أبو قُبَيل : فقلت : على أيهما تجيب ، قال : على كليهما ، فقلت . لكنّى والله لو كنت أنا ما أجبت إلا على الاسم الذى سمّانى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرجه ابن مَنْدَة ، من هذا الوجه مختصراً ، قال : لا أعلم له غيره ، وسيأتى فى العبادلة ، أتمّ من هذا ، إن شاء الله تعالى .

---

(٩٠٠) السائب بن نُميلة ، مذكورٌ فى الصحابة . روَى عنه مجاهد حديثه عند أبى الجوّاب الأحوص بن جوّاب ، عن عمّار بن زريق ، عن محمد بن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن السائب ابن نميلة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاةُ القاعد على النصف من صلاة القائم . لا أعرفه بغير هذا ، وأخشى أن يكون حديثُه مرسلا .

(٩٠١) السائب بن أبى وَدَاعة . واسم أبى وداعة الحارث بن صُبيرة بن سُعَيد بن سعد بن سهم القرشى السهمى . رَوى عنه أخوه المطلب ، كانت وفاتُه بعد سنة سبع وخمسين ، فالله أعلم ، لأنه تصدّق فى سنة سبع وخمسين بداريْه فيما ذكر البخارى .

وقال الزبير عن عمه : زعموا أنه كان شريكا للنبىّ صلى الله عليه وسلم بمكة .

قال أبو عمر : هو أخو المطلب بن أبى وَدَاعة .

(٩٠٢) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن أخت النمِر . اختلف فى نسبته ، فقيل : كنانى ، وقيل : كندى ، وقيل : ليثى ، وقيل : سلمى ، وقيل : هُذلى ، وقيل : أزدى .

٣٠٧٠ ﴿ السائب ﴾ الثَّقَفِيّ مولى غَيْلان بن سَلَمَة . . روى ابن يونس فى تاريخ مصر ، من طريق يزيد ابن أبى حَبِيب ، عن نافع بن السائب : أن أباه كان عَبْدا لغَيْلان بن سَلَمَة الثقفيّ ، فأسلم ، فأعتقه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولمّا أسلم غَيْلان ردّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليه وَلَاءه . . (ز) .

٣٠٧١ ﴿ السائب ﴾ بن يزيد ، بن سعيد بن ثُمامَة . . ويقال : عائذ بن الأسود الكِنْدىّ أو الأزدىّ ، وقيل: هو كِنانىّ ، ثم لَيْثىّ ، وقيل: هُذَلِىّ، يُعرف بابن أخت النَّمِر ، والنَّمِرخال أبيه ، يزيد وهو النّمر بن جَبَل ، وَوَهِم من قال : إنه النمر بن قاسط ، وسيأتى شىء من ذلك فى ترجمة يزيد ، وقال الزهرىّ : هو أزدىّ ، حالف بنى كِنانة ، له ولأبيه صحبة ، روى البخارىّ من طريق محمّد بن يوسف ، عن السائب بن يزيد ، قال : حجّ أبى مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا ابن ستّ سنين ، ومن طريق الزهرىّ عنه، قال : خرجت مع الصبيان نتلَقّى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم من تَبُوك ، وفى الصحيحين أيضاً ، من طريق محمّد بن يوسف ، عن السائب : أن خالته ذهبت به ، وهو وَجِع ، فمسح النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ، ودعا له ، وتوضّأ فشرب من وَضُوئِه ، ونظر إلى خاتم النبوة ، وأمّ أمّ السائب أمّ العَلاء بنت شُرَيح الحَضْرَمِيّة، وكان العَلاء بن الحَضْرَمِىّ خاله ، وقد روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، وعن أبيه ، وعمر ، وعثمان ، وعبد الله

وقال ابن شهاب : هو من الأزْد ، وعِدادُه فى بنى كنانة : وقيل : هو حليف لبنى أُمية أو لبنى عبد شمس .

وُلد فى السنة الثانية من الهجرة ، فهو ترْب ابن الزبير ، والنعمان بن بشير فى قول منْ قال ذلك . كان عاملا لعمر على سوق المدينة مع عبد الله بن عُتبة بن مسعود .

وقال السائب : حجّ بى أبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا ابن سبع سنين . هذه روايةُ محمد بن يوسف ، عنه .

وقال ابن عُيينة ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، قال : لما قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم من غَزْوة تبوك تلقّاه الناسُ . فتلقّيتُه مع الناس ، وقال مرة : مع الغلمان ، وفى حجة الوداع أيضاً .

حدثنا محمد بن الحكم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق بن أبى حيان الأنماطى ، حدثنا هشام بن عمارة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا الُجَعيد بن عبد الرحمن ، قال : سمعتُ

ابن السعدى، وخاله وهو حويطب بن عبدالعزّى ، وطلحة، وسعد، وغيرهم ، روى عنه الزهرىّ ، ويحيى ابن سعيد الأنصارىّ ، وإبراهيم بن قارظ ، وآخرون ، قال مصعب الزبيرىّ : استعمله عمر على سوق المدينة ، هو وسليمان بن أبى خَيْثمة ، وعبد الله بن عُتْبة بن مسعود ، وقال أبو نُعيم : مات سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : بعد التسعين، وقيل : سنة إحدى ، وقيل : سنة أربع ، وقال ابن أبى داود : هو آخر من مات بالمدينة ، من الصحابة ، ووَهِم يعقوب بن سُفْيان ، فذكره فيمن قُتل يوم الحرّة .

﴿ باب ـ س ـ ب ﴾

٣٠٧٢ ﴿ سِبَاع ﴾ بن ثابت الزهرىّ حليفهم . . ذكره البغوىّ وابن قانع فى الصحابة ، وأخرجا له من رواية عُبَيد الله بن أبى يزيد عنه ، قال : أدركت أهل الجاهليّة وهم يطوفون بين الصّفا والمَرْوة ، ويقولون : اليوم نَقَرّ عيناً بقرع المروتينا ، ووجه الدّلالة من هذا على صحبته ما تقدّم من أنّه لم يبق بمكة قُرَشىّ إلا شهد حجّة الوداع ، مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا قُرشىّ أدرك الجاهليّة ، وبقى بعد ذلك حتى سمع منه عُبَيد الله ابن أبى يزيد ، وهو من صغار التابعين ، ولسباع هذا رواية أيضاً عن عمر ، وله حديث فى السّنن عن أمّ كُرْز الكَعْبية الصحابيّة ، من رواية عُبَيد الله عنه أيضاً ، وقيل : من رواية عُبَيد الله ، عن أبيه ، عنه .

٣٠٧٣ ﴿ سِبَاع ﴾ بن زيد ، أو ابن يزيد ، بن ثعلبة ، بن قَرْعة بن عبد الله ، بن مخزوم ، بن مالك ، بن عِلاب بن قُطَيعة ، بن عَبْس العَبْسىّ . . روى ابن شاهين ، من طريق ابن الكلبىّ ، حدّثنى أبو الشعب العبْسىّ قال : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة رهط من عَبْس ، منهم سباع بن زيد ، بن قرعة ، وأبو الحُصَيْن بن لُقْمان ، فأسلموا ، فدعا لهم ، وعَقَد لهم لواء ، وقال : ابغونى رجلا يَعْشُرُكم، وجعل شِعارهم عشرة ، ومن طريق الحُسين بن محمد بن علىّ الأزدِىّ، حدّثنا عائذ

السائب بن يزيد يقول : ذهبَتْ بى خالتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يارسول الله ، هذا ابنُ أختى وجِعٌ ، فدعا لى ، ومسح برأسى ، ثم توضّأ ، فشربتُ من وَضوئه . ثم قمتُ خَلف ظهره ، فنظرتُ إلى خاتمه بين كتفيه كأنه زِرّ الحَجَلة .

اختُلف فى وقت وفاته ، واختُلف فى سنّه ومولده ، فقيل : توفى سنة ثمانين . وقيل : سنة ست وثمانين وقيل : سنة إحدى وتسعين، وهو ابن أربع وتسعين. وقيل: بل توفى وهو ابن ستّ وتسعين . وقال الواقدى : وُلد السائب بن يزيد ابن أخت النمر ـ وهو رجلٌ من كندة من أنفُسهم ، له حلف فى قريش ـ فى سنة ثلاث من التاريخ .

ابن حَبِيب العَبْسىّ ، عن أبيه ، حدّثنى مَشْيخة من بنى عَبْس ، عن سباع بن زيد : أنّهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكروا له قصة خالد بن سِنَان فقال : ذاك نَبِىّ ضَيَّعه قومه .

٣٠٧٤ ﴿ سِبَاع ﴾ بن عُرْفُطة الغِفَارِىّ ، ويقال له الكِنَانِىّ . . له ذكر فى حديث أبى هريرة ، فروى ابن خُزَيمة ، والبخارىّ فى التاريخ الصغير ، والطّحاوىّ ، من طريق خُثَيم بن عِرَاك ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قدمت المدينة ، والنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بخَيْبَر ، وقد استخلف على المدينة سباع بن عُرْفُطة ، فشهدنا معه الصبح ، وجهرنا ، فأتينا النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر ، قال البخارىّ : ورواه وُهَيْب ، عن أبيه عن نَفَر من قومه ، قالوا : قدم أبو هريرة ، فذكره . قلت : وطريق وُهَيْب هذه وصلها البَيْهقىّ فى الدلائل ، وقال أبو حاتم : استعمله النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة ، فى غزوة دُومَة الجَنْدَل .

٣٠٧٥ ﴿ سَبْرة ﴾ بن أبى سَبْرة هو ابن يزيد . . يأتى .

٣٠٧٦ ﴿ سَبْرة ﴾ بن عمرو ، بن سَابِط الأنصارىّ . . ذكره ابن حِبّان فى الصحابة . . (ز) .

٣٠٧٧ ﴿ سَبْرة ﴾ بن عمرو التَّمِيمىّ . . ذكره ابن إسحق فى وفد بنى تميم بن الأقرع ، والقَعْقَاع بن مَعْبَد ، وذكر سيف : أن خالد بن الوليد استعمله لمّا توجّه إلى العراق ، وأنّه كان مع المُثَنَّى ابن حارثة ، فى جملة قوّاده فى حروب العراق .

٣٠٧٨ ﴿ سَبْرة ﴾ بن عَوْسَجة . . ذكره ابن حِبّان فى الصحابة ، وقال : مات فى ولاية معاوية ، وفرّق بينه وبين سَبْرة بن مَعْبد ، وقال غيره . هما واحد ، وهو سَبْرة بن مَعْبد بن عَوْسَجة ، نُسِب لجدّه . . (ز) .

٣٠٧٩ ﴿ سَبِرة ﴾ كالذى قبله بفتح أوّله وكسر ثانيه[1] ، وقيل : بميم مضمومة بدل الموحّدة ابن فاتك ، بن الأخرم الأسَدىّ . . بفتح الهمزة وسكون السين ، وهو الأزدِىّ . هكذا يقال بالسين والزاى ، صرّح بذلك أبو القاسم ، فى طبقات أهل حِمْص ، وأما ابن أبى عاصم فقال : إنه بفتح السين ،

باب سبرة

(٩٠٣) سَبْرة بن أبى سَبْرة الجعفى ، واسم أبى سبرة يزيد بن مالك ، وقد نسبنَا أباه فى بابه ، ولأبيه أبى سَبْرة صحبة ، ولأخيه عبد الرحمن بن أبى سَبْرة صحبة أيضا ، وسَبْرة هذا هو عمّ خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود .

(١) يجوز كسر الباء وتسكينها فى كل من اسمه سبرة .

ثم جعله من بنى أسدَ بن خُزَيمة، وهو أخو خُزَيم بن فاتك ، روى الطبرانىّ من طريق الشَّعبىّ ، عن أَيْمَن بن خُزَيمة ،قال: كان أبى وعمّى شهدا بدرا، وذكر الواقدىّ هذا الكلام، واستنكره ، وقال : إنما أسلم خُزَيمة ، وأخوه بعد الفتح . قلت : ولهذا لم يُذْكرا فى البَدْرِيّين ، وقد وقع لى فى غرائب شُعْبة لابن مَنْدَة ، من طريق جُبَير بن نُفَير عن سَبِرة بن فاتك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الميزان بيد الرحمن ، يرفع أقواما ، ويضع آخرين ، الحديث . وأخرجه من طريق أخرى، فقال : سَمُرة ، وروى ابن مندة أيضاً ، من طريق عبد الله بن يوسف السّنى ، قال : كان سَبِرَة بن فاتك ، هو الذى قسّم دمشق بين المسلمين ، وذكره محمد بن عائذ ، عن أبى مُسْهِر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، مثله ، وروى الطبرانىّ فى مسند الشاميّين : أن سَبِرة بن فاتك مرّ بأبى الدَّرْداء ، فقال : إن مع سَبِرة نورا من نور محمد صلى الله عليه وآله وسلّم ، ومن طريق محفوظ بن عَلْقمة ، بن عبدالرحمن، ابن عائذ ، قال : لقد رأيت رجلا سَبّ سَبِرة فكظم غيظَه مُتَحرّجا من جزائه ، حتى بكى من الغَيْظ .

٣٠٨٠ ﴿ سَبْرة ﴾ بن الفاكه ، ويقال : ابن الفاكهة ، ويقال: ابن أبى الفاكه المخزومىّ ، وقيل: الأسدىّ . . صحابىّ نزل الكوفة ، له حديثه عند النسائى بإسناد حسن ، إلا أن فى إسناده اختلافاً ، ولفظه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الشيطانَ قعد لابن آدم بأَطْرُقه ،الحديث فى قضيّة الجهاد ، وصححه ابن حِبّان ، ووقع عنده سَبْرة بن أبى فاكه ، روى عنه عُمَارة بن خُزَيمة ، وسالم بن أبى الجَعْد .

٣٠٨١ ﴿ سَبْرة ﴾ بن مَعْبَد ، بن عَوْسجة ، بن حَرْملة ، بن سَبْرة الجُهَنىّ ، أبو ثَرِيّة .. بفتح المثلثة وكسر الراء وتشديد التحتانية، وقيل: مُصَغَّر . صحابىّ ، نزل المدينة ، وأقام بذى المَرْوة ، روى عنه ابنه الربيع ، وذكر ابن سعد : أنّه شهد الخَنْدق ، وما بعدها ، ومات فى خلافة معاوية ، وقد عَلّق له البخارىّ ، وروى له مسلم ، وأصحاب السنن ، وعند مسلم ، وغيره من حديثه : أنه خرج هو ،

---

(٩٠٤) سَبْرة أبو سَلِيط ، والد عبد الله بن أبى سليط ، هو مشهورٌ بكُنْيَته ، وقد اختلف فى اسمه فقيل سَبْرة ، وقيل أسبرة ، شهد خيبر ، وروى فى لحوم الحمُرِ الأهلية .

(٩٠٥) سَبْرة بن عمرو ، ذكره ابن إسحاق فيمن قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مع القعقاع ابن معبد ، وقيس بن عاصم ، ومالك بن عمرو ، والأقرع بن حابس التميمى .

وصاحب له يوم الفتح ، فأصابا جارية من بني عامر جميلة فأرادا أن يستمتعا منها ، قالت : فما تُعطياني ؟ فقال كل منا : بُرْدِي ، ، قال : فجعلتْ تنظُرُ فتراني أشبّ وأجْمَلَ من صاحبي ، وترى بُرْد صاحبي أجود من بُرْدِي ، قال : فاختارتني على صاحبي ، فـكنت معها ثلاثا ، ثم أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن نفارقهنّ ، وروى سيف في الفتوح : أنه كان رسول عليّ لمّا وَلِيَ الخلافة بالمدينة إلى معاوية يطلب منه بَيْعَة أهل الشام .

٣٠٨٢ ﴿ سَبْرة ﴾ بن يزيد ، بن مالك ، بن عبدالله ، بن ذُؤَيْب ، بن سَلَمة ، بن عمرو ، بن ذُهْل الجُعْفِيّ .. هو سَبْرة بن أبي سَبْرة ، روى أبو أحمد الحاكم ، من طريق حَجّاج بن أرْطاة ، عن عُمَير بن سَعْد ، عن سَبْرَة بن أبي سَبْرة : أن أباه أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : ما وُلِد لك ؟ قال : عبدالعُزّى ، والحارثُ ، وسَبْرة ، فغيّر عبدَالعُزّى ، فقال : هو عبدُالله ، وقال : إن من خير أسمائـكم عبدالله ، وعبد الرحمن ، والحارث ، وزعم ابن قانع : أن أبا سَبْرة صاحب هذا الحديث هو مَعْبد بن عَوْسَجة الجُهَنِيّ ، فالله أعلم . وروى أبو نُعَيم ، من طريق زِياد ، بن عبد العزيز ، عن ابن سَبْرة : حدّثني أبي ، قال : كنّا جلوسا عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصة فيها : فأقبل علينا وهو يقول : والذي نفسي بيده ليَخْرُجَنّ من هذا المسجد فِتَنٌ كصَيَاصِي البَقَر ، وسيأتي له ذكر في ترجمة عُزَيز . (ز) .

٣٠٨٣ ﴿ سُبَيع ﴾ بن حاطب ، بن قَيْس بن هَيْشة ، بن الحارث ، بن أميّة ، بن معاوية ، بن مالك ، ابن عوف ، ابن عمرو ، الأنصاريّ الأوسيّ .. ذكره موسى بن عُقْبة ، وابن إسحق فيمن شهد أُحُداً ، واستُشهد بها ، لـكن عند موسى سُبَيْق بقاف بدل العين ، وحكى ابن هشام فيه سُوَيْبِق بالتصغير .

---

(٩٠٦) سبْرة بن فاتك ، أخو خريم بن فاتك الأسدي ، وقد تقدّم ذِكْرُ نسبه في باب أخيه ، قال أبو زُرْعة : خريم بن فاتك وسَبْرة بن فاتك أخوان ، وقال أيمن بن خُرَيم : إن أبي وعمّي شهدا بدراً ، وعهدا إليّ ألّا أقاتل مسلما ، وقد ذكرنا هذا الخبر فيما تقدم .

يُعَدُّ سَبْرَة بن فاتك في الشاميين ، روى عنه بشر بن عبد الله ، وجُبير بن نُفير .

وقال البخاري وابن أبي خيثمة : سمرة بن فاتك ـ بالميم ـ الأسدي . ثم ذكرا سبْرة بن فاتك بالباء رجلا آخر جعلاه في باب سبرة .

(٩٠٧) سَبْرة بن الفاكه ، ويقال ابن أبي الفاكه ، كوفيّ . روى عنه سالم بن أبي الجعد .

٣٠٨٤ ﴿ سُبَيْع ﴾ بن قيس ، بن عائذ ، بن أمية ، بن مالك ، بن غانم ، بن عَدِيّ ، بن كعب ، ابن الخَزْرَج ، الأنصاريّ . . ذكره ابن شاهين ، ونقل عن ابن الكلبيّ : أنه شهد بدراً وأُحُداً .

٣٠٨٥ ﴿ سُبَيْع ﴾ بن نصر المُزَنِيّ . . له ذكر فى حديث ، قال عمر بن شبّة : حدّثنا موسى ، حدّثنا حمّاد ، عن عبد الملك بن عُمَير ، قال : لمّا قدم الناس المدينة ، وكَثُرُوا بها ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يرحم الله رجلا كفانا قَومَه ، فقام سُبَيع بن نَصْر ، فقال : من كان هٰهنا من مُزَيْنة فليقم ، فقامت حتى خَفّت المجالس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحم الله مُزَينة ثلاث مرات . . (ز) .

٣٠٨٦ ﴿ سُبَيْق ﴾ مضى فى سُبيع . (ز) .

﴿ باب ـ س ـ ج ﴾

٣٠٨٧ ﴿ سجار ﴾ يأتى فى الشين المعجمة .

٣٠٨٨ ﴿ سِجِلّ ﴾ كاتب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . أخرج أبو داود ، والنسائى ، وابن مَرْدُويه ، من طريق أبى الجَوْزاء ، عن ابن عبّاس : السِّجِلّ ، كاتب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وروى النَّسائىّ من وجه آخر ، عن أبى الجَوزاء ، عن ابن عبّاس : أنه قال فى قوله تعالى (يَوْمَ نَطْوِى السَّمَاء كَطَىِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ) قال : السِّجِلّ : هو الرجل ، زاد ابن مَرْدُويه والسِّجِلّ : هو الرجل بالحبشية ، ورَوَى ابن مَرْدَوَيه ، وابن مَنْدَة ، من طريق حَمْدان بن سعيد ، عن ابن نُمَير ، عن عُبَيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كاتب يقال له السِّجِلّ ، فأنزل الله عز وجلّ (يَوْمَ نَطْوِى السَّمَاء كَطَىِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ) قال : لا . السِّجِلّ : هو الرجل ، زاد ابن مَرْدَوَيه ، والسِّجِلّ : هو الرجل بالحبشية ، وأخرجه أبو نُعَيم ، لكن قال حمدان بن علىّ ، ووَهِم ابن مندة ، فى قوله ابن سعيد ، قال ابن مندة : تفرّد به حَمْدان . قلت : إن كان هو ابن علىّ فهو ثقة معروف ، واسمه محمّد بن علىّ بن مِهْران ، وكان من أصحاب أحمد ، لكن قد رواه الخطيب فى ترجمة حَمْدان بن سعيد البَغدادىّ ، من تاريخه ، فرَجَحت رواية ابن مَنْدَة ، ونُقل عن الزَّرْقانىّ : أنّ الأزدى قال : تفرّد به ابن نُمَير . قلت : ابن نُمَير من كبار الثِّقات ، فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق ، وغفل عمّن زعم أنّه موضوع ، نعم ورد ما يخالفه ، فأخرج ابن أبى حاتم ، من طريق أبى جعفر الباقر ، أن السِّجِلّ مَلَك كان له فى أمّ الكتاب كلّ يوم ثلاث حَجّات ،

فذكر قصة فى أقوال الملائكة (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) ، وزاد النقاش فى تفسيره : أنه فى السماء الثانية ، يُرفع فيه أعمال العباد من كل اثنين ، وخميس ، ونقل الثعلبىّ ، وغيره ، عن ابن عبّاس ، ومجاهد : السِّجِلّ : الصحيفة .

﴿ باب ـ س ـ ح ﴾

٣٠٨٩ ﴿ سُحَيم ﴾ بالتصغير ، ابن خُفَاف .. ذكره أحمد بن محمد ، بن عيسى ، فيمن نزل حِمص من الصحابة ، روى الطبرانىّ فى مسند الشاميين ، من طريق محفوظ بن عَلْقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، قال : قال سُحَيْم بن خُفَاف : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقرّب الساعةَ والدجّال ، حتى قمت إلى غنَمِى ، وهى خمسمائة شاة ، مَرْقَد كل شاة مَرْقَد ناقة ، فبِعْتها شيئاً فشيئاً ، مما ظننت أن الساعة حاضرة .

٣٠٩٠ ﴿ سُحَيْم ﴾ آخرُ غيرُ منسوب . ويحتمل أنه الخُزَاعِىّ ، روى أحمد من طريق أبى الزُّبَيْر : سألت جابرا عن القَتِيل الذى قُتِل ، فأذَّنَ فيه سُحَيم ، فقال جابر : أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُحَيْما أن يؤذّن فى الناس : أنْ لا يدخلُ الجنة إلا مؤمن ، ولا أعلم أحَدًا قُتِل ، وروى ابن شاهين ، من طريق محمّد بن عُبَيْد الله العَرْزَمِىّ ، عن عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، وسعيد بن المُسيّب ، عن عبد الله بن عمرو : أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلىّ ، ومعاذ بن جَبَل ، وبُدَيل بن وَرْقاء ، وسُحَيْم : أن نادُوا فى الناس ، فانْهَوْهم أن يصوموا أيام التَّشْريق ، فإنها أيامُ أكل وشُرْب .

٣٠٩١ ﴿ سُحَيم ﴾ يأتى فى سَمْحة . (ز) .

﴿ باب ـ س ـ خ ﴾

٣٠٩٢ ﴿ سَخْبَرة ﴾ الأزدى بسكون الزاى ، والد عبد الله بن سَخْبَرة ، ويقال له الأسْدِىّ .. وروى التِّرمذىّ ، من طريق أبى داود الأعمَى ، أحدِ المتروكين ، عن عبد الله بن سَخْبَرة ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : طلبُ العلم كان كفّارة لما مضى ، وله حديث آخر ، أخرجه الطبرانىّ من طريق عبد الله بن سَخْبرة ، عن أبيه : أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من ابتُلِىَ فصبر ، وأُعْطِىَ فشكر ، وظُلِم فغفر ، وظَلَمَ فاستغفر ، أولئك لهم الأمْن وهم مُهْتدون ، وفى سنده أبو داود أيضاً .

٣٠٩٣ ﴿ سَخْبَرة ﴾ بن عَبِيدةَ الأَسَدِيّ من بنى أسد بن خُزَيمة . . ذكره ابن إسحق ، فيمن تقدّم إسلامه من بنى غَنْم ، بن دُودَان ، فيمن هاجر قديما .

٣٠٩٤ ﴿ سُخْرور ﴾ بوزن عصفور ، هو ابن مالك الحَضْرَمِيّ . . ذكره ابن يُونُس فى تاريخه ، يُقال : له صحبة ، وسكن مصر ، وشهد فتحها ، وله خُطْبة قام بها ، وذكر فيها حديثاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وقد ذكر أبو عمر الكِنْدِيّ ، من طريق الوليد بن سليمان : أنهُ سمع عائذ ابن جابر بن ربيعة الحَضْرَمِيّ يقول : لمّا سار مَرْوان إلى مصر أجمع أهل مصر على مَنْعه ، إلا طائفةً من أشرافهم ، فقام فى كلّ قبيلٍ خطيب يخطبونهم على الطاعة لابن الزُّبَيْر ، وقام سُخْرور بن مالك الحَضْرَمِيّ خطيباً فى حَضْرَمَوْت ، وكان قد رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وبايعه ، فخطبهم ، فقال : ألا إنّه من نكث صَفْقَة يمينه طائعاً ، فقد خرج من الإسلام ، فذكرها ، فلمّا صالح أهل مصر مَرْوان على الدخول ، ودخلها ، قال سُخْرور : اللهمّ لا أراه ، ولا يرانى ، فقد طال عمرى ، فاقْبِضْنى إليك ، فتُوُفِّيَ بعد دخول مَرْوان بتسع ليال .

﴿ باب ـ س ـ ر ﴾

٣٠٩٥ ﴿ سِرَاج ﴾ بن قُرّة بن رِبْعِيّ ، بن زُرْعة ، بن الكاهن ، بن عمرو ، بن عَوْف ، بن أبى رَبيعة ، بن الصَّمُوت ، بن عبد الله بن كِلاب ، الشاعر . . جاهليّ معروف ، زعم أبو الحسين ابن سِراج الأندلسيّ ، شيخ عِياض أنّه جَدّه ، وأنّه وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يقول : إنه ابن قُرّة بضم القاف والراء ، والمعروف فى الشاعر أنه ابن قُوّة بالواو ، قال عِياض : لم أرَ أحداً تابع شيخَنا على أن لسراج وِفادَة ، وقد ذكر أبو مَرْوان بن حَيّان مؤرّخ الأندلس : أن عبد الملك بن مَرْوان بن سِرَاج من موالى عبد الرحمن بن معاوية الداخل ، وأن القاضى بن عبد الملك ابن سِرَاج كان يُصرّح بولائهم ، ويفتخر بكتاب عِتْق جَدّه الأكبر ، سِرَاج ، وقد ذكر أبو الوليد من طريق الكاتب فى أخبار عبد الملك بن سِرَاج : أن أسلافه أصابهم سِبَاء ، فصيّرهم فى موالى بنى أُمَيّة ، قال عِيَاض : وشيخنا مُسَلّم له ماادّعاه من ذلك ، لتَقَدّمه فى علم الأثر ، وإمامته وثقته . قلت : وقد ذكر المَرْزُبانى فى مُعْجم الشعراء : سراج بن قُرّة العامرىّ أحد بنى الصَّمُوت بن عبد الله ، ابن كلاب ، وقال : إنه جاهليّ ، وأنشد له شعراً قاله فى يوم من أيام الجاهليّة . . (ز) .

٣٠٩٦ ﴿ سِرَاج ﴾ بن مُجّاعة ، بن مُرَارة ، بن سَلْمِيّ اليماميّ الحنفيّ . . لأبيه صُحْبة ، وأمّا

هو فقال ابن حِبّان : له صحبة ، ثم ذكره في التابعين ، وكذا ذكره في التابعين البخاري . وأبو حاتم ، وذكره الباوَرْدِيّ ، وابن السكن ، وابن قانع ، وجملة في الصحابة ، وأوردوا له من طريق عَنْبَسة ابن عبد الواحد القرشيّ ، عن الرُّحَيْل بن إياس بن نوح بن مُجّاعة ، عن عمّه هلال بن سِرَاج ابن مُجّاعة ، عن أبيه : أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى مُجّاعَةَ أرضا باليمامة ، الحديث . وروى أبو داود من طريق هلال بن سِرَاج ، عن أبيه سِرَاج، عن أبيه مُجّاعة حديثا .

٣٠٩٧ ﴿ سِرَاج ﴾ التميميّ ، غلام تميم الدارِيّ . يُكنَى أبا مُجاهد ، ذكره ابن مَنْدَة ، والخطيب في المؤتلف ، وقال ابن مَنْدَة : أنبأنا الحسن بن أبي الحسن العسكريّ بمصر ، أنبأنا عبدالرحمن ابن أحمد الفِهْريّ ، حدّثنا سَلَامة بن سعيد بن زِيَادة ، حدثنا يزيد بن عبّاس ، بن حكيم ، بن جَبَّار ، ابن عبدالله ، بن يحيى ، بن عليّ ، بن مُجاهد بن سِرَاج ، وكان اسمه فَتْحًا ، قال : قدِمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن خمسة غِلْمان لتميم ، وكانت تجارتنا الخَمْر ، فأمرني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فَشَقَّقْتُها ، وقال الخطيب ، ومن خَطّه مضبوطًا نقلت : أخبرني عبدالعزيز بن أبي الحسن القرشي ، حدّثنا محمد بن أحمد ، بن محمد ، بن يعقوب ، المفيد كذا ، حدّثنا سَلَامة بن سعيد الداريّ ، حدثني أبو حامد ، يزيد بن العبّاس بن حكيم بنَ جَبّار ، فذكر النَّسب مثله ، إلى سراج . حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جَدّه ، عن أبيه ، عن جدّه ، كذا فيه مرّتَيْن ، عن أبيه عليّ بن مُجاهد ، عن جدّه مُجاهد عن أبيه سِرَاج سَادِن بَيْت المَقْدس ، وكان اسمه فَتْحًا ، كذا بخطّه بمثناة من فوق ، ساكنة ، ثم حاء مهملة ، قال : قدِمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ونحن خمسة غلمان لتميم الداريّ مَعَه ، وكانت تجارتهم الخمر ، فلمّا نزل تحريم الخَمْر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرني فَشَقَّقْتُها ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لتميم : بِعْني غلمانك لأُعْتِقَهم ، فقال له تميم : قد أعْتَقْتُهم يا رسول الله ، قال : وكان يُسْرَج في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِسَعَف النخل ، فقدمنا بالقناديل ، والزيت ، والحبال ، فأسْرَجْتُ المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من أسْرَج مَسْجدنا ؟ فقال تميم : غلامي هذا ، قال : ما اسمه ؟ قال : فَتْح ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : بل اسمه سِرَاج ، فسمّاني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم سِرَاجًا ، فذكر قدومه ، وتَشْقيق الخَمْر . قلت : أغْفَل ابن مَنْدَة ، وغيره ذكره في فَتْح في حرف الفاء ، ولم يَسْتدركه أبو موسى بل ذكر هناك تابعيًا من أهل اليمن ، روى عن صحابيّ لم يُسَمّه ، وحديثه في مُسند أحمد ، ونسبه إلى تخريج أبي بكر ، بن

أبى علىّ وغيره ، وأنّ جعفرا الْمُسْتَغْفِرِىّ ضبطه بنون ثقيلة بعد الفاء ، وآخره جيم ، وهو اسم فارسىّ ، فجوّزت أنّ غلام تميم كان هذا اسمه ، لكن رأيته كما تقدم بخطّ الخطيب بمثنّاة وحاء مهملة ، وكذا فى نسخة الاستيعاب .

٣٠٩٨ ﴿ سِرَار ﴾ بن رَبِيع . . ذكره ابن إسحق بن الأمين فى ذيله على الاستيعاب ، من حديث محمد بن إسمعيل الصائغ فليحرّر . . (ز) .

٣٠٩٩ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن جُعْشُم هو ابن مالك . . يأتى .

٣١٠٠ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن الحارث . . صحابىّ ، قال الطبرىّ : له رواية ، ولا يُوقَف على نَسَبه . . (ز) .

٣١٠١ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن الحارث . . يأتى فى الذى بعده .

٣١٠٢ ﴿ سراقة ﴾ بن الحُبَاب ، بن عَدِىّ الأنصارىّ ، ثم العَجْلانىّ . . ذكره موسى بن عُقْبة فيمن استُشهد بحُنَيْن ، وذكره ابن إسحاق كذلك لكن سَمَّى أباه الحارث ، كذا فى تهذيب السيرة لابن هشام ، لكن ذكره يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحق فى المغازى ، فَسَمَّى أباه الحُبَاب ، على الصواب ، ووَهِم ابن عبدالبرّ ، ففرق بين سُراقة بن الحارث وسُرَاقة بن الحُباب ، قاله ابن الأثير ، قال : والحقّ أنهما واحد ، وكذا نَبّه عليه ابن فتحون .

٣١٠٣ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن سُرَاقة . . روى ابن مندة من طريق يعقوب بن عُقْبة ، عن عبدالواحد ابن عَوْف ، عن سُراقة بن سُرَاقة ، قال : أصاب سِنان بن سَلَمة نفسه يوم خَيْبر بالسيف ، فلم يجعل له رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم دِيَة .

٣١٠٤ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن عمرو ، بن زيد ، بن عَبْدة ، بن عامر ، بن عَدِىّ ، بن كعب ، بن الخَزْرج ، بن الحارث ، بن الخَزْرج الأنصارىّ . . ذكر العَدَوِىّ : أنّه شهد أُحُداً ، وما بعدها ، واستُشهد يوم القادسيّة . . (ز) .

٣١٠٥ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن عمرو ، بن عَطِيّة ، بن خَنْساء ، بن مَبْذول ، بن عمرو ، بن غَنْم ، ابن مالك ، بن النجّار ، الأنصارىّ الخَزْرَجِىّ . . قال أبو حاتم : بَدْرِىّ لا رواية له ، وقال ابن سعد : أمّه عُسَيلة بنت قَيْس ، بن زَعُوراء ، بن حَرَام النجّارىّ : شهد بدرا ، وأُحُداً ، والخندق ، وغيرها ، واستُشهد بمُؤْتة ، وذكره ابن إسحق ، والواقدىّ فيمن شهد بدرا ، واستُشهد يوم مُؤْتة ، وكذا قال أبو الأسود عن عُرْوة .

٣١٠٦ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن عمرو ، بن آبِنة ذو النور . قال أبو عمر : ذكروه فى الصحابة ، ولم ينسبوه ، وكان أحد الأمراء بالفتوح ، وقد تقدّم غير مرّة : أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة ، ذكر سيف فى الفتوح . أنّ عمر رَدّ سُراقة بن عمرو إلى الباب ، وجعل على مقدّمته عبد الرحمن بن ربيعة الباهلىّ ، قال : وسُرَاقة هو الذى صالح سكان إرْمِينِيَّة ، ومات هناك ، فاستخاف عبد الرحمن ، فأقرّه عمر على عمله ، وكان سُراقة يُدْعى ذا النور ، وكذلك عبد الرحمن .

٣١٠٧ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن عُمَيْر . . أحد البكّائين ، ذكره الطبرانىّ ، من طريق عبد الغنىّ بن سعيد ، أحد الضعفاء فى تفسيره ، من طريق عطاء ، والضحّاك ، عن ابن عبّاس ، فى قوله تعالى (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ الآية، منهم سُرَاقة بن عُمَير، وقد تقدّم سالم بن عُمَيْر بهذه القصة، فيحتمل أن يكونا أخوين .

٣١٠٨ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن كَعْب ، بن عمرو ، بن عبد العُزَّى ، بن غَزِيّة . . وقيل: عُرْوة بن عمرو، ابن عبد عوف ، بن غَنْم ، بن مالك ، بن النجّار ، ، ذكره ابن إسحق ، وأبو معشر ، وغيرهما ، فيمن شهد بدرا ، وقال ابن الكلبىّ : استُشهد باليمامة ، وأما أبو عمر فقال : عاش إلى خلافة معاوية .

٣١٠٩ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن مالك ، بن جُعْشُم ، بن مالك ، بن عمرو ، بن تَيْم ، بن مُدْلِج ، بن مُرّة، ابن عبد مَنَاة بن كنانة الكنانىّ المُدْلِجىّ . . وقد ينسب إلى جدّه ، يكنى أبا سفيان ، كان ينزلُ قُدَيْداً ، روى البخارىّ قصته فى إدراكه النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا هاجر إلى المدينة ، ودعا النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم عليه حتى ساخت رجلا فرسه ، ثم إنّه طلب منه الخلاص ، وأن لا يدلّ عليه ، ففعل ، وكتب له أماناً ، وأسلم يوم الفتح ، ورواها أيضاً من طريق البَرَاء بن عازب ، عن أبى بكر الصدّيق رضى الله عنه ، وفى قصة سُرَاقة مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول سراقة مخاطباً لأبى جهل :

أبا حَكَمٍ والله لو كنتَ شاهداً　　لأمْر جوادى إذ تسُوخ قوَائمُهْ
علمتَ ولم تَشْكُكْ بأنّ محمداً　　رسولٌ بِبُرهان فمن ذا يُقاوِمُهْ

وقال ابن عُيَيْنة ، عن إسرائيل أبى موسى ، عن الحسن : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسُرَاقة بن مالك : كيف بك إذا لَبِسْت سوارَىْ كِسْرى ؟ قال : فلما أُتى عمر بسوارَىْ

كسرى ، ومِنْطَقته ، وتاجه : دعا سُراقة فألبسه ، وكان رجلا أزَبَّ[1] كثير شعر الساعدين ، فقال له : ارفع يدَيك ، قل : الله أكبر ، الحمد لله الذى سَلَبهما كسرى بن هُرْمُز ، وألبسهما سُرَاقة الأعرابىّ ، وروى ذلك عنه ابن أخيه ، عبدالرحمن بن مالك ، بن جُعْشُم ، وروى عنه أيضاً ابن عبّاس ، وجابر ، وسعيد بن المُسيّب ، وطاوس ، قال أبو عمر : مات فى خلافة عثمان ، سنة أربع وعشرين وقيل من بعده عثمان .

٣١١٠ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن مالك الأنصارىّ أخو كعب بن مالك . . ذكره الحاكم ، وروى من طريق ابن إسحق ، عن الزهرىّ عن عبد الله بن كعب ، بن مالك عن أبيه ، عن أخيه سُرَاقة بن مالك ، أنّه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الضالّة ترد حَوْضه ، فهل له أجر ؟ الحديث . وفى إسناده ضعف ، فإنّ فيه ابن لَهيعة ، ولم أر من ذكر سُرَاقة هذا فى الصحابة ، إلا أنّه سيأتى فى ترجمة سَهْل بن مالك ، ذكر شىء رواه الطحاوىّ من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن عمّه ولم يسمِّه ، فيحتمل أن يكون هو . . (ز) .

٣١١١ ﴿ سُرَاقة ﴾ بن مِرْداس السُّلَمِىّ أخو العبّاس . لم أر من ذكره فى الصحابة ، لكن وجدت ما يدلّ على ذلك ، قال أبو الفرج الأصبهانىّ : كان العبّاس بن مِرْداسُ يكَنى أبا الهَيْثَم ، وفى ذلك يقول أخوه سُرَاقة يرثيه :

أعَيْنُ ألَا ابكِى أبا الهَيْثمِ وأذرِى الدموعَ ولا تَسْأمِى

ووجه الدلالة من ذلك أن بقاءه إلى أن مات أخوه العبّاس مع أن أباهما مات قبل الإسلام ، يدلّ على إدراكه ، وقد كان العبّاس يوم الفتح فى ألف من بنى سُلَيم ، فأخوه كان منهم لا محالة ، ومات فى خلافة عمر ، أو عثمان ، فإن فى ترجمته أنّه نزل البصرة ، وكان يُقيم بالبادية ، ويقال : إنه قدم دِمَشْق ، وابْتَنَى بها داراً . . (ز) .

٣١١٢ ﴿سُرَاقة﴾ بن المُعْتَمِر ، بن أنَس ، بن أدَاه ، بن رِياح ، بن عبدالله ، بن قُرْط ، بن رِزَاح ، ابن عَدِىّ ، بن كعب ، القُرَشىّ ، العَدوىّ ، من رهط عمر . . زعم ابن الكلبىّ أنه شهد بدرا ، ولم يُتابَع على ذلك ، إلا أن يكون أراد أنّه شهدها مُشْركا ، ثم أسلم بعد ذلك ، وهو والد عمرو بن سُرَاقة ، ثم وجدت عن أبى عُبَيد نظير ما نقلته عن ابن الكلبىّ ، وهو لا يزال يَتْبعه ، وكان سُرَاقة فى

(١) الزبب : فى الطير هو الزغب ، وفى الإنسان : كثرة الشعر ، وفى الإبل : كثرة شعر الوجه والعثنون ، وعلى ذلك فيكون قول ابن حجر : كثير شعر الساعدين بيان لقوله : أزب

أوّل الإسلام شديداً على المسلمين ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أشدّ الناس عذاباً كلّ جبّار ، جمّار ، بعّار ، صخّاب في الأسواق مثل سُرَاقة بن المُعْتمر ، حكاه البلاذُرِيّ ، وسقط أنس من نسبه عند ابن الأثير ، وأمّا ابن الأمين فانتهى به إلى أنَس ، وذكر أنّه شهد بدرا ، وسيأتي ما جاء في ذلك في ترجمة أبيه عمرو بن سُرَاقة .

٣١١٣ ﴿ سِرْحان ﴾ مولى أبي راشد ، عبد الرحمن بن عُبَيد الأزْديّ . يأتي ذكره في ترجمة مولاه عبد الرحمن ، في حديث أخرجه الدُّولابيّ في الكُنَى .

٣١١٤ ﴿ سَرْع ﴾ بفتح أوّله وسكون الراء .. ذكره يحيى بن مَنْدَة ، عن عبد الله بن إشكاب: أنّه ذكره في الأفراد .

٣١١٥ ﴿ سُرْقُوحَة ﴾ غير منسوب . ولا تحرّرَ لي ضبط اسمه ، وحديثه في جامع ابن عُيَيْنة، من روايته ، عن عُبَيد الله بن أبي يزيد ، عن عُبَيد بن عُمَيْر قال : أُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم برجل يُقال له سُرْقُوحَة ليُقتل ، فقال : هل يُصلّي ؟ فقالوا : إذا رآه الناس ، قال : إني نُهيت أن أقتل المُصلّين . (ز) .

---

(٩٠٨) سَبْرَة بن معبد الجُهَنى ، ويقال : ابن عَوْسجة بن حَرْملة بن سَبْرة بن خَدِيج بن مالك ابن عمرو الجهنيّ ، يكنى أبا ثُرَيّة ، وقال بعضهم فيه : أبو ثَرِيَّة بفتح الثاء ، والصواب ضمُّها عندهم . سكن المدينة ، وله بها دار ، ثم انتقل في آخر أيامه إلى المَرْوَة ، وهو والدُ الرَّبيع بن سَبْرة الجهني . روى عنه ابنه الربيع . وروى عن الربيع جماعةٌ ، وأجلّهم ابن شهاب ، حديثه في نكاح المتعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها بعد أن أذِنَ فيها .

باب سبيع

(٩٠٩) سُبَيع بن حاطب بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ، قُتل يوم أحد شهيداً ، وقيل : ابن عنبسة .

(٩١٠) سُبَيع بن قيس بن هيشة بن أُمية بن مالك بن عدي بن كعب الأنصاري وقال ابن عمارة : هو سبيع بن قيس بن عائشة بن أمية الأنصاري الخزرجي ، شهدَ بدرا هو وأخوه عبّاد بن قيس ، وشهد أحدا .

٣١١٦ ﴿ سُرّق ﴾ بضم أوّله ، وتشديد الراء ، بعدها قاف ، وضبطه العسكريّ بتخفيف الراء ، وزن غُدَر ، وعُمَر ، وأنكر على أصحاب الحديث تشديد الراء ، ويقال اسم أبيه أسَد . صحابي نزل مصر ، ويقال : كان اسمه الحُباب فغيّره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو جُهَنيّ ، ويقال: دُئليّ ، ويقال : أنصاريّ ، قال ابن يونس والأزديّ : له صحبة ، وشهد فتح مصر ، واختط بها ، وروى ابن مَنْدَة ، من طريق عَبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دِينار ، عن زيد بن أسلم ، قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له سُرّق فقلت : ماهذا الاسم؟ فقال : سَمّانيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرجه أبو موسى أيضاً ، والحسن بن سُفْيان ، من طريق سلمة بن خالد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالرحمن بن السَّلْمانيّ ، قال : كنت بمصر ، فقال لى رجل : ألا أدلّك على رجل من الصحابة ؟ قلت : نعم ، فذكر الحديث مُطَوّلا ، وفيه سبب تسميته[1] بذلك ، وسيأتى فى العبادلة من الكُنَى أنّ أبا عبد الرحمن القَيْنِيّ بقاف مفتوحة ثم ياء مثنّاة تحتانية ، ثم نون ، حدّث بقصّة سُرّق المذكور ، ومات فى خلافة عُثْمان ، وروى له ابن ماجه حديثا ، من طريق رجل من أهل مصر ، عنه فى اليمين ، والشاهد .

باب سراقة

(٩١١) سُرَاقة بن الحارث بن عدىّ العَجْلانى ، قُتل يوم حُنين شهيداً سنة ثمان من الهجرة .

(٩١٢) سُرَاقة بن الحباب الأنصارى ، استُشهد يوم حُنين .

(٩١٣) سُرَاقة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مَبْذول بن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصارى ، شَهد بدرا ، وأُحدا ، والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، وعمرة القضاء ، وقُتل يوم مُؤتة شهيداً .

(٩١٤) سُرَاقة بن عمرو ، ذكروه فيهم ولم ينسبوه ، قال سيف بن عمر : وردّ عمَرُ بن الخطاب سراقة بن عمرو إلى الباب[2] ، وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة الباهلى. وسُراقة بن عمرو هو الذى صالح أهل أرمينية والأرمن على الباب والأبواب ، وكتب إلى عمر بذلك ، ومات سُرَاقة هنالك ، واستخلف عبد الرحمن بن ربيعة ، فأقره عُمَر على عمله . قال : وكان سراقة بن عمرو يُدْعى ذا النور ، وكان عبد الرحمن بن ربيعة يُدْعى أيضا ذا النور قاله سيف بن عمر .

(١) سبب تسميته سرق : أنه اشترى من أحد البدو راحلتين ثم أجلسه على باب دار ليخرج إليه بثمنهما فخرج من الباب الآخر وهرب ، فأخبر به النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال: التمسوه ، فلما أتى به ، قال له : أنت سرق . وكان يقول : لا أحب أن أدعى بغير ما سمانى به رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢) الباب : بلد بحلب .

٣١١٧ ﴿ سُرَّق ﴾ آخر ، وهو من الجنّ الذين آمنوا . روى البَيْهقيّ في الدلائل ، من طريق إسمعيل بن أبي أُوَيس ، عن أبي مَعْمَر الأنصاريّ قال : بينما عمر بن عبد العزيز يسير بفَلاة من الأرض ، قاصداً مكة إذا هو بحيَّةٍ مَيِّتة ، فقال : عليَّ بمِحْفار ، فحفر له ، ثم لَفّه في خِرْقة : فدفنه ، فإذا بهاتف يهتف : رحمة الله عليك يا سُرَّق ، فأشهد لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تموت يا سُرَّق بفَلاة من الأرض ، فيدفِنُك خير أمّتي ، فقال له عمر بن عبد العزيز : مَنْ أنت ؟ قال : أنا رجل من الجنّ ، وهذا سُرَّق ، ولم يكن بقي ممّن بايع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم غيري ، وغيره ، ورويناً في خبر عبّاس البَرْقيّ شبيه هذه القصة ، وسيأتي في حرف الخاء المعجمة من النِّساء إن شاء الله تعالى . (ز) .

---

(٩١٥) سُرَاقة بن كعب بن عبد العُزّى بن غَزِيَّة . كذا قال الواقدي ، وابن عمارة ، وأبو معشر . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : هو عبد العُزّى بن عُروة ، وفي رواية هارون ابن أبي عيسى عن ابن إسحاق : عبد العُزّى بن فروة ، وكلاهما خطأ ، والصواب عبد العزّى بن غَزِيَّة ابن عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار ، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، وتُوُفّي في خلافة معاوية .

(٩١٦) سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن تَيم بن مدلج بن مُرّة بن عبد مناة ابن علي بن كنانة المدلجي الكناني ، يكنى أبا سفيان ، كان ينزل قُدَيدا . يُعَدّ في أهل المدينة . ويقال: إنه سكن مكة .

روى عنه من الصحابة ابنُ عباس ، وجابر ، وروى عنه سعيد بن المسيّب ، وابنه محمد بن سراقة .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن عُيَيْنة عن وائل بن داود ، عن الزهري ، عن محمد بن سراقة ، عن أبيه سراقة بن مالك أنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أرأيت الضالة تَرِدُ على حَوْض إبلي ، ألِي أجرٌ إنْ سقيتها ؟ فقال : في الكبد الحرّى أجر . ورواه محمد بن إسحاق عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم ، عن أبيه أن أخاه سراقة بن مالك قال : قلت يارسول الله ؛ أرأيت الضالة . . . فذكر مثله سواء ، وروى سُفيان بن عيينة ، عن أبي موسى ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك : كيف بك إذا لبست سِوَارى كسرى ؟ قال : فلما أُتي عمر بسواري كسرى ومِنْطقته وتاجه دعا سُراقة بن مالك فألبسه إياها ،

٣١١٨ ﴿ سُرَيع ﴾ بن الحَكَم السعديّ من بنى تميم . قال ابن السكَن : يُعَدّ فى البصريّين ، وروى يعقوب بن سفيان فى تاريخه ، عن سهل بن وقّاص ، بن سُرَيع ، حدّثنا عمّى سُرَيع ، بن سُرَيع ، حدّثنى عمّى كُرَيْز بن وقّاص ، أن أباه وقّاص بن سُرَيع ، حدّثه : أن أباه سُرَيع بن الحكم ، حدّثه ، قال : خرجت فى وفد بنى تميم حتّى قَدِمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأدينا إليه صَدَقات أموالنا ، فذكر الحديث بطوله ، قال ابن مَنْدَة : هذا حديث غريب ، تفرّد به سَهْل ، وأخرجه الباوَرْدِيّ وابن السكَن ، من طريق سَهْل بن وقّاص ، وذكر الباوَرْدِيّ أنّه دلّ خالد بن الوليد لمّا توجّه إلى اليمامة ليقتلوا مُسَيْلمة ، وله فى ذلك آثار حَسَنة .

﴿ باب ـ س ـ ع ﴾

ذكر من اسمه سعد ساكن العـــين

٣١١٩ ﴿ سَعْد ﴾ بن الأخْرَم الطائىّ . . روى عبد الله بن أحمد ، فى زيادات المُسْند ، وابن أبى عمر ، وابن أبى شَيْبة ، من طريق الأعمش ، عن ابن مُرّة ، عن المُغِيرة بن سَعْد الأخْرَم ، عن أبيه ، أو عن عَمّه قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعرَفة، وأخذت بزمام ناقته ، فَدُفِعْتُ عنه ، فقال : دعوه ، فذكر الحديث فى سؤاله عمّا يُباعده من النار ، قال : تَعبدُ الله لا تُشرِكُ به شيئاً ، الحديث ، وروى الحسن بن سُفْيان هذا الحديث ، من هذا الوجه ، وزاد فيه شكّ الأعمش فى أبيه ، أو عمّه ، وقال البَغَوىّ : تفردّ به يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، كذا قال ، وقد تابعه عيسى بن

وكان سراقة رجلا أزبّ كثير شعر الساعدين، وقال له : ارفع يديك . فقال: الله أكبر، الحمد لله الذى سلبهما كسرى بن هرمز الذى كان يقول: أنا ربُّ الناس، وألبسهما سراقة بن مالك بن جُعشم أعرابى رجل من بنى مدلج ، ورفع بها عمرُ صوته ، وكان سراقة بن مالك بن جعشم شاعرا مجوّدا وهو القائل لأبى جهل :

أبا حَكَمٍ والله لو كنت شاهدا　　لأمر جوادى إذ تسوخُ قوائمه
علمت ولم تشكك بأنّ محمدا　　رسولٌ ببرهان فمن ذا يقاومُه
عليك بكفّ القومِ عنه فإننى　　أرَى أمرَه يوما ستبْدُو معالمُه
بأمرٍ يَوَدُّ الناس فيه بأسرهم　　بأنّ جميعَ الناس طُرًّا يُسالمه

ومات سراقةُ بن مالك بن جعشم سنة أربع وعشرين فى صَدرخلافة عثمان . وقد قيل: إنه مات بعد عثمان .

يونس ، عن الأعمش ، في رواية عبد الله بن أحمد . قلت: ولسعد رواية عن ابن مسعود ، عن الترمذيّ وغيره ، وقد ذكره البخاريّ ، وأبو حاتم في التابعين ، واسم عمّه عبد الله ، قال أبو أحمد العسكري: وأما البخاريّ فقال : إنما هذا الحديث عن مُغيرة بن عبد الله ، فذكر الحديث اليَشْكُرِيّ ، وأخرج عن عثمان بن أبي شَيْبة ، عن جَرير عن الأعمش ، فقال فيه : عن المُغيرة ، بن عبد الله اليَشْكُريّ ، عن أبيه ، والله أعلم بالصواب .

٣١٢٠ ﴿ سَعْد ﴾ بن إسحق .. لا أعرف مَنْ هو ؟ وإنما ذكره ابن حَزْم فيمن له في مسند تقِيّ ابن مَخْلَد حديثان ، واستدركه الذهبيّ في التجريد ، وأظنّه سعد بن إسحق بن كعب بن عُجْرة ، فإن يكن هو فحديثه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مُرْسل ، أو مُعْضل ، والله أعلم .

٣١٢١ ﴿ سَعْد ﴾ بن أسعد ، بن خالد الأنصاريّ ، والد سَهْل بن سَعْد بن مالك .. يأتي .

٣١٢٢ ﴿ سَعْد ﴾ بن الأطْوَل ، بن عبد الله ، بن خالد ، بن واهب ، بن غِياث ، بن عبد الله ، ابن سَعِيد ، بن عَدِيّ ، بن عَوْف ، بن غَطَفان ، بن قَيْس ، بن جُهَينة الجُهَنِيّ .. نسبه خليفة بن خَيّاط ، كُنْيته أبو مَطَر ، له حديث في ابن ماجه ، سيأتي في ترجمة أخيه يَسار بن الأطْوَل ، وفي تاريخ البخاريّ ، ومعجم البَغَوِيّ التصريح بسماعه من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

باب سعد

(٩١٧) سَعْد بن الأخرم ، يختلف في صحبته ، ويُختلف في حديثه . روى عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه أو عن عمه ـ شكّ الأعمش ـ قال : سألتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقيل لي : هو بعَرَفة ، فلما انتهيت إليه دفعْتُ عنه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دَعُوه فَإِرْبٌ ما جاء به . الحديث .

وعند الأعمش له حديثٌ آخر رواه حَفْص بن غِيَاث ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن أخرم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا .

قال أبو عمر : غير بعيد رواية مثله عن ابن مسعود .

(٩١٨) سَعْد بن الأطْوَل بن عبيد الله ، ويُقال : ابن عبد الله بن خالد بن وَاهب الجهنيّ . يُكْنَى أبا مطرف ، ويقال : أبا قضاعة ، له صحبة ورواية ، وله أخٌ يُسمَّى يَسار بن الأطْوَل ، مات على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣١٢٣ ﴿ سعد ﴾ بن إياس البَدْرِيّ الأنصاريّ . . روى أبو موسى ، من طريق الأحْوَص ابن يوسُف ، بن السَّرِيّ ، بن يحيى ، عن إسحق بن إياس الأنصاريّ البَدْرِيّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للعبّاس : ياعم ، إذا كان غدا فلا تَرِم منزلك أنت وبنوك، الحديث . إسناده ضعيف ، وله عند ابن ماجه طريق أخرى .

٣١٢٤ ﴿ سَعْد ﴾ بن بُجَيْر ، بن معاوية ، بن قُحافة ، بن نُفَيل ، بن سَدُوس ، البَجَلِيّ ، حليف الأنصار . . هو سعد بن حَبْتَة بفتح المهملة ، وسكون الموحّدة بعدها مثناة ، وهى أمّه ، وبها يُشهرَ ، قال ابن سعد : هو جَدّ أبى يوسف القاضى ، وقال البَغَوِيّ : قال أبو يوسف ، عن أيوب ابن النُّعْمان : شهدت جنازة سعد بن حَبْتَة ، فكبّر عليه زيد بن أرقم خمسا ، وروى ابن الكلبيّ من حديث أبى قَتَادة ، قال : خرجت فى طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلقيت مَسْعَدة ، فضَرَبْته ضَرْبةً ، وأدركه سعد بن حَبْتَة فضربه ، فخرّ صريعاً ، وكان ذلك يوم أُحُد .

٣١٢٥ ﴿ سَعْد ﴾ بن تميم السَّكونيّ . . قال يحيى بن مَعِين ، والبخاريّ ، وأبو حاتم : له صحبة ، وقال البغَوِيّ : سكن دمشق ، وروى أبو زُرْعة الدِّمَشْقِيّ ، من طريق عثمان بن مُسْلِم : أنّه سمع بلال بن سعد ، وكان سعد قد أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقال : إنه مسح رأسه ،

---

(٩١٩) سعد بن إياس ، أبو عمرو الشيبانى ، ويقال : البكرى ، من بنى شَيْبَان بن ثعلبة بن عُكابَة بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل ، صاحب ابن مسعود ، أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ قال : أذكر أنى سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لأهْلِي بكاظمة ، فقيل : خرج نبيٌّ بتهامة . وقال : انتهى شبابى يوم القادسية أربعين سنة . مات سنة خمس وتسعين وهو ابن مائة وعشرين سنة ، روى عنه جماعةٌ من الكوفيين .

(٩٢٠) سعد بن تميم السكونى ، ويقال : الأشعرى ، وأبو بلال بن سعد الواعظ الشامى الدمشقى ، له صُحبة وروايةٌ .

حدثنا عبدالوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الحَوْطِى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء بن زيد ، قال : سمعتُ بلال بن سعد يُحدّث عن أبيه ، قال : قلت يا رسول الله ، ما للخليفة علينا بعدك ؟ قال : مثل مالى ، ما رَحِم ذا الرحم ، وأقسط فى القسط ، وَعدل فى القسْمة .

ودعا له ، قال أبوزُرْعة : هو سعد بن تَمِيم ، ويقال له القارئ ، وهو من السكون ، وكان يومَ الجماعة بدمشق ، وله بالشام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حديثان ، حسنا المَخْرج ، وقال إبراهيم بن الجُنَيْد : قيل لابن مَعِين : بلال بن سعد ، هل لأبيه صحبة ؟ قال : نعم ، وقال ابن عمّار : كان من الصحابة ، وقال الحاكم : لم يرو عنه غير أبيه ، وروى ابن أبي خَيْثمة ، من طريق ابن أبي جَمِيلة كان سعد والد بلال يقوم بنا في شهر رمضان ، فإذا كان آخرُ ليلة لم يحضر ، وقام في بيته ، ومن حديث بلال بن سعد ، عن أبيه : ما رواه ابن حَوْصا من طريق عبد الله بن العَلَاء ، بن زبد : سمعت بلال ابن سعد يُحدّث عن أبيه ، قال: قلنا : يارسول الله ، ماللخليفة من بعدك ؟ قال : مثلُ الذى لى ماعَدَل فى الحكم ، الحديث . وروى ابن أبي داود ، من طريق ابن سعد : أن أباه لما احتُضِر قال : أى بُنَىّ أين بَنُوك ؟ قال بلال: فأمرت أهلي فألبسوهم قُمُصاً بيضاً، ثم أتيته بهم ، فقال : اللهمّ إنّى أعوذ بك من الكفر ، ومن ضلال فى العمل ، ومن السبّ ، ومن الفقر إلى بنى آدم، ورواه ابن المبارك فى الزهد كذلك ، وأخرجه الطبرانىّ من وجه آخر ، إلى ابن جابر ، فرفعه ، فقال فيه : عن بلال بن سعد ، عن أبيه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال له : أيْن بنوك ؟ قلت : هم أولاء ، قال : فائتنى بهم ، فذكره ، وكانّ رَفْعه وَهَم ، والله أعلم .

٣١٢٦ ﴿ سعد ﴾ بن جُنَادَة العَوْفىّ والد عَطِيّة . . ذكره ابن السكَن ، والباوَرْدِىّ فى الصحابة ، وروى ابن مَنْدَة ، من طريق يونس بن نُفَيْع الجَوْلىّ ، عن سعد بن جُنَادة ، قال : كنت فى أوّل من أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الطائف ، فأسلمت ، الحديث . قال أبو نُعَيم : روى محمد بن سعد ، بن محمد ، بن الحسن ، بن عَطِيّة ، قاضى بَغْداد ، عن أبيه، عن عمّه الحُسَين ، بن الحسن، ابن عَطِيّة ، عن يونُس ، عن سعد ، بن جُنَادة عَشْرة أحاديث .

٣١٢٧ ﴿ سَعْد ﴾ بن جارِية ، بالجيم والتحتانية ، وقيل : بالمهملة ، والمثلثة ابن لَوْذان ، بن

(٩٢١) سَعْد بن الحارث بن الصمة . قد ذكرنا نسبَهُ فى باب أبيه ، صحِبَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع على صِفّين ، وقُتل يومئذ وهو أخوجهيم بن الحارث بن الصّمة .

(٩٢٢) سَعْد بن حارثة بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب ابن الخزرج الأنصارى الساعدى ، شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقُتِل يوم اليمامة شهيدا .

عَبْد ودّ بن زيد ، بن ثعلبة ، بن الخَزْرج ، الأنصاريّ الساعديّ . قال ابن إسحق : قُتل باليمامة ، وجعله من بنى سالم ، بن عَوْف .

٣١٢٨ ﴿سَعْد﴾ بن حَبْتة ، هو ابن بُجَير . تقدّم .

٣١٢٩ ﴿سَعْد﴾ بن أبى جُنْدُب، بن زيد ، بن أبى سُمَير مولى الحكم بن عمرو ، قال الطبريّ: له صحبة .

٣١٣٠ ﴿سَعْد﴾ بن الحارث ، بن الصِّمَّة الأنصاريّ ، أخو جُهَيْم . . قال ابن شاهين : له صحبة ، وشهد صِفِّين ، مع عليّ ، وقال الطبريّ : صحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد مع عليّ صِفِّين ، وقتل يومئذ .

٣١٣١ ﴿سعد﴾ بن حَبّان بن مُنْقذ ، بن عمرو ، المازنيّ ، أمّه هند بنت رَبيعة ، بن الحارث ، ابن عبد المطّلب . قال المدَوِيّ : شهد بَيْعة الرِّضْوان ، وقُتل يوم الحَرّة .

٣١٣٢ ﴿سَعْد﴾ بن حَبْتَة . . أخرج الطبرانيّ ، من طريق الواحديّ ، عن أيوّبَ بن النعمان، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : رأيتُ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد دِرْعَيْن ، وذكر ابن حِبّان ما يدلّ على أن اسم والد النعمان سعد بن حَبْتة ، فإنّه قال فى ثقات التابعين : النعمان بن سعد بن حَبْتَة . روى عن عليّ ، وزيد بن أرْقَم ، روى عنه ابنه ، انتهى . وكذا قال ابن أبى حاتم ، عن أبيه النعمان ، بن سعد ، روى عنه ابنه ، وللنعمان رواية أيضاً : عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاريّ .

---

(٩٢٣) سعد ابن حَبْتَة ، وحَبْتَة هى بنت مالك من بنى عمر بن عوف ، وهو سعد بن بُجَيْر ابن معاوية بن سَلْمِيّ بن بجيلة ، حليف لبنى عمرو بن عوف الأنصارى . روى من حديثه حَرَام ابن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله ، قال : نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن حبتة يوم الخندق يُقاتل قتالا شديدا ، وهو حديثُ السن ، فدعاه فقال له : من أنت يافتى ؟ قال: سعد بن حَبْتَة . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أسعدَ الله جَدَّك ، اقترب منى ، فاقترب منه ، فمسح على رأسه .

وذكر ابن الكلبى ، قال : حدثنى أبو قتادة بن ثابت بن أبى قتادة الأنصارى ، عن أبيه عن جده أن أبا قتادة قال : لما خرجْتُ فى طلب سَرْح النبى صلى الله عليه وسلم لقيت مسعدة ، فضربته ضربة أثقلته ، وأدركه سعد بن حَبْتَة فضربه ، فخرّ صريعا ، فاحْفَظُوا ذلك لولد سعد بن حبتة .

٣١٣٣ (سَعْد) بن حِمار ، بن مالك الأنصاري ، ثم البَلَوِيّ ، حليف بني ساعدة .. اختُلِف في اسم أبيه ، فقيل : بكسر المهملة ، وتخفيف الميم باسم الحيوان ، وقيل : بتشديد الميم وآخره نون ، وهذا قول الأمير ، وبالأوّل جزم الطبريّ ، وقال ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُرْوة : هو سعد ابن حَبّان بالموحّدة بدل الميم ، والله أعلم ، ذكره موسى بن عُقْبة فيمن استُشهد باليمامة ، وقال ابن شاهين : شهد أُحُداً ، وما بعدها .

٣١٣٤ (سَعْد) بن حُرّة .. ذكره العسكريّ في الصحابة ، فروى أبو موسى ، من طريق عليّ بن سعيد العسكريّ ، ثم من طريق سعيد بن أبي أيّوب ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد المَقْبُرِيّ ، عن سعد بن حُرّة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا توضّأ أحدكم ، ثم خرج عامدا إلى المسجد . فلا يُشَبِّكَنّ بين أصابعه ، فإنه في صلاة . قلت : رجال هذا الإسناد ثقات ، إلا أنني أظنّ فيه تَصْحيفا ، وسَقْطا ، وقد أخرج المتنَ ابن ماجه ، والداريّ ، عن حُرَيْفِش ، عن المَقْبُرِيّ ، عن سعد بن حُرّة ، وهكذا رواه طائفة عن ابن عَجْلان ، لكن قال ابن جُرَيج عنه ، عن المَقْبُرِيّ ، عن بعض ولد كعب ، عن كعب ، وقال الليث : عن ابن عَجْلان ، عن المَقْبُرِيّ ، عن رجل ، عن

قال أبو عمر : لا يختلفون أن أبا يوسف القاضي هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خُنَيس ابن سعد بن حَبْتة الأنصاري . وجدّ أبي يوسف خُنيس فيما ذكر ابن الكلبي هو صاحب جُهارْسوج خُنيس بالكوفة . وتفسير جُهارْسوج بالعربية رحبة مربعة تفترق منها أربعة طرق . وولي القاضي أبو يوسف للمهدي ، ثم من بعده للهادي ، ثم للرشيد بعده إلى أن توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة .

وقال ابن الكلبي . سعد بن حَبْتة هو سعد بن عوف بن بُجَيْر بن معاوية ، وأمه حبتة بنت مالك من بني عمرو بن عوف ، جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا له وبرّك عليه ، ومسح على رأسه . ومن ولده النعمان بن سعد الذي روى عن عليّ . ومن ولده أيضا خُنَيس بن سعد . ومن ولده أيضا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن خُنَيس بن سعد بن حَبْتَة .

قال أبو عمر : سعد بن حَبْتَة ممن استُصغر يوم أحد هو والبَرَاء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري ، وزيد بن حارثة الأنصاري .

كعب ، أخرجه الترمذيّ ، ورواه ابن عُيَيْنة ، عن ابن قُسَيط ، وابن عَجْلان ، عن المَقْبُرِيّ ، عن رجل من آل كعب ، عن كَعْب ، ورواه القطّان، عن ابن عَجْلان ، عن المَقْبُرِيّ ، عن أبي هُرَيرة : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لكعب بن عُجْرة ، وهكذا رُوى عن إسمعيل بن أميّة ، عن سعيد المَقْبُريّ ، عن أبي هريرة ، وقال شَرِيك : عن ابن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وقال ابن أبي ذِئْب ، وأبو مَعْشر : عن المَقْبُرِيّ ، عن رجل، من بني سالم، عن أبيه ، عن جدّه كعب ابن عُجْرة ، قال ابن خُزَيمة بعد أن أخرجه : خلط فيه ابن عَجْلان ، قال : ورواه عنه خالد بن حَيّان ، لجاء بطامّة ، قال : عن ابن عَجْلان ، عن سعيد بن المُسَيّب ، عن أبي سعيد ، قال: وأما ابن أبي ذئب فَجوّد إسناده ، وعندي أنّ الرجل الذي من بني سالم هو سعد بن إسحق ، بن كعب ، بن عُجْرة . قلت : فيغلِب على ظنّي أن الصواب في رواية العسكريّ : عن سعد بن عُجْرة ، ويكون سعد بن إسحاق قد نُسب إلى جَدّ أبيه ، ثم صُحّف ، فالله أعلم .

٣١٣٥ ﴿ سَعْد ﴾ بن حَنْظلة بن يَسار . . في ترجمة حَنْظلة .

٣١٣٦ ﴿ سَعْد ﴾ بن الحَنْظَلِيّة ، هو ابن الرّبيع . . يأتي .

٣١٣٧ ﴿ سَعْد ﴾ بن خارجةَ بن أبي زُهَير أخو زَيْد . . قتل يوم أُحُد ، هو وأبوه ، وروى ابن مَنْدَة ، من طريق داود بن أبي هِنْد ، عن حَبِيب بن سالم ، عن النُّعمان بن بَشِير ، قال : كان شابّ من سَرَاة شَبَاب الأنصار وخيارهم، يقال له زيد بن خارجة ، وكان أبوه وأخوه سعدُ بن خارجة أُصيبا يوم أُحُد و إنّه تكلّم بعد موته ، فذكر القصة ، ورواها أبو نُعَيم مُطوّلة ، وفيها : أنه قال :

---

(٩٢٤) سَعْد بن حمار بن مالك الأنصارى ، هو أخو كعب بن حمار ، حليفٌ لبني ساعدة من الأنصار . قُتِل يوم اليمامة شهيدا ، وكان قد شهد أُحُدا ومَا بَعْدَها من المشاهد .

(٩٢٥) سَعْد بن الحنظلية ، والحنظليّة هي أمّ جده ، وهو سعد بن الربيع بن عَمْرو ابن عديّ ، يُكنَى أبا الحارث ، استُصْغِر يوم أحد . هو أخو سهل بن الحنظلية ، وهما من بني حارثة من الأنصار. وقد قيل إن سعد بن الحنظلية أبوه يسمّى عُقَيبا ولهما أخ يسمّى عُقْبَة . وقد قيل : إن الحنظلية أمّه وأم أخويه .

(٩٢٦) سَعْد بن خَوْلي ، من المهاجرين الأولين ، ذكر إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق قال : وممن شهد بدراً من بني عامر بن لؤي سعد بن خولي حليف لهم من أهل اليمن .

يا عبد الله بن خَوْلة ، هل أحْسَسْتَ لى خارجةَ وسعدا ؟ وكذا رويناها مُطوّلة فى الجزء الثانى ، من حديث محمد بن نَصْر ، بن أحمد ، بن محمد ، بن مُكْرَم ، بإسناده عن إبراهيم بن مهاجر ، عن حبيب بن سالم ، وفى الحادى عشر من أمالى المَحامِلىّ الأصْبهانية .

٣١٣٨ ﴿سَعْد﴾ بن خَلِيفة بن الأشْرَف ، بن أبى حَزِيمة بفتح المهملة وكسر الزاى ، ابن ثعلبة ، بن طَرِيف ، بن الْخَزرج ، بن ساعدة الساعدىّ الأنصارىّ . . ذكر ابن شاهين ، والطبرىّ ، والعدَوىّ أنّه شهد أُحُدا ، وذكر العدوىّ : أنه استُشهد بالقادسيّة .

٣١٣٩ ﴿سعد﴾ بن خَوْلة القُرَشىّ العامرىّ ، من بنى مالك بن حِسْل ، بن عامر ، بن لُؤَىّ . . وقيل: من حلفائهم ، وقيل: مواليهم ، قال ابن هشام : هو فارسىّ من اليمن ، حالف بنى عامر ، ذكره موسى بن عُقْبة ، وابن إسحق ، وغيرهما فى البَدْرِيّين ، وله ذكر فى الصحيحين ، من حديث سعد ابن أبى وَقّاص ، حيث مرض بمكّة ، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : لكن البائسُ سَعْدُ بن خَوْلة يَرْثى له رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أنْ مات بمكة . وله فى الصحيحين ذكر فى حَدِيث سُبَيْعة بنت الحارث أنها كانت تحت سعد بن خَوْلة ، فتُوُفِّى عنها فى حَجّة الوَداع ، وهى حامل ، فأتت النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم .

٣١٤٠ ﴿سَعْد﴾ بن خَوْلىّ الكلبىّ مولى حاطب بن أبى بَلْتَعة . . قال ابن حِبّان : له صحبة ، وقال ابن الكلبىّ : هو سعد بن خَوْلىّ ، بن سَبْرَة ، بن دُرَيم ، بن قَيْس ، بن مالك ، بن عُمَيْرة ، بن عامر ، قُضاعىّ ، عِدادُه فى بنى أسَد بن عبد العُزّى ، لأنّ حاطبا كان من حلفائهم ، ويقال : إن أباه خَوْلىّ ابن القَوْسار ، بن الحارث ، بن مالك ، بن عُمَيْرة ، وكان من مَذْحِج ، وقد فرض عمر لابنه عبدالله فى الأنصار ، وقال أبو عمر : لم يختلفوا أنّه شهد بدرا ، مع مَوْلاه ، واستُشهد بأُحُد ، قاله الكلبىّ ، والبلاذُرىّ ،

(٩٢٧) سَعْد بن خَوْلى ، مولى حاطب بن أبى بَلْتَعة ، وهو رجلٌ من مذحج أصابه سباء ، وقيل : هو من الفُرْس ، شهد بدراً ، هكذا قال أبو معشر : سعد بن خَوْلى مولى حاطب رجل من مذحج . وقال ابن هشام : سعد مولى حاطب رجل من كلب ، وقال غيره أيضاً كذلك . ولم يختلفوا أنه شهد بَدْراً هو ومولاه حاطب بن أبى بلتعة فقتل يومئذ شهيداً ، وفرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد فى الأنصار . روى عنه إسمعيل بن أبى خالد . وقد قيل : إنه قُتل يوم أحد ، فإن كان قُتل يوم أحد فحديثُ إسمعيل عنه مرسَل . وقد روى عنه جابر بن عبد الله .

وزعم أبو مَعْشر وحده أنه سعد بن خَوْلة العامرىّ ، وغلط فى ذلك ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة سعد مَولى عُتْبة بن غَزْوان ، إن شاء الله تعالى .

٣١٤١ ﴿ سعد ﴾ بن خَوْلِىّ . آخر ، فرق ابن مَنْدَة بينه وبين سعد بن خَوْلة الذى مضى ، وقال أبو نُعَيم : هما واحد ، فروى ابن عائذ فى المغازى ، من حديث ابن عبّاس ، قال : ومِمَّنْ هاجر مع جعفر إلى الحبشة ، فى الهجرة الثانية سعد بن خَوْلىّ ، وروى عبد الغنىّ بن سَعِيد الثقفى أحد الضعفاء فى تفسيره ، عن ابن عبّاس : أنه ممن نزل فيه (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِىِّ) الآية ، وقال ابن إسحق فى المغازى ، فى رواية إبراهيم بن سَعْد ، عنه فيمن شهد بدرا : سعد بن خولى ، من بنى عامر بن لُؤَىّ ، حليفٌ لهم ، من أهل اليمن . قلت : فهذا يُقوّى ما قاله أبو نُعَيم .

٣١٤٢ ﴿ سَعْد ﴾ بن خَيْثَمة بن الحارث ، بن مالك ، بن كَعْب بن النَّحّاط بالنون والمهملة ابن كعب ، بن حارثة ، بن غَنْم ، بن السَّلْم ، بن امرئ القَيْس ، بن مالك ، بن الأوْس الأنصارىّ الأوْسىّ . يكْنَى أبا خَيْثَمة ، وكان أحدَ النقباء بالعقبة ، ذكره ابن إسحق وغيره ، وساق بإسناده ، عن كعب بن مالك ، قال : لمّا كانت الليلة التى واعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها بِمِنًى للبيعة اجتمعنا بالعَقَبة ، فأتانا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومعه العبّاس وَحْدَه ، فقال : أَخْرِجُوا لىَ منكم اثْنَىْ عشر نَقِيبا ، فذكرهم ، وفيه : وكان نقيب بنى عمرو بن عوف ، سعد بن خَيْثَمة ، وروى البخارىّ فى التاريخ ، من طَريق رَباح بن أبى مَعْروف : سمعت المُغيرة بن حَكِيم ، سألت عبد الله بن سَعْد بن خَيْثَمة : هل شهدت بدرا ؟ قال : نعم ، والعَقَبة ، ولقد كنت رَدِيف أبى ، وكان

---

(٩٢٨) سَعْد بن خولة ، من بنى عامر بن لؤى من أنفُسهم عند بعضهم ، وعند بعضهم هو حليفٌ لهم . وقال بعضهم : إنه مولى أبى رُهم بن عبد العُزّى العامرى ، قال ابنُ هشام : هو من اليمن حليف لبنى عامر بن لؤى . وقاله أبُو مَعْشر . وقال غيره : كان من عجم الفرس ، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى قول الواقدى . وفى قول ابن إسحاق أيضاً فيما ذكره ابنُ هشام عن زياد عن ابن إسحاق . وذكره ابنُ هشام أيضاً عن زياد عن ابن إسحاق فيمن شهد بَدْراً ، وتابع ابنُ هشام على ذلك معتمر بن سليمان عن أبيه فى البدريين . وذكره موسى بن عُقْبة فى البَدْرِيّين فى بنى عامر بن لُؤَىّ ، وكان زوج سُبيعة الأسلمية ولدت بعد وفاته بليالٍ ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد حللت فانكحى من شئت . وقد ذكرنا خبر سُبَيْعة فى بابها من هذا الكتاب .

نقيبا ، وقال ابن إسحق فى المغازى : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقُبَاء على كُلْثوم بن الهِدَم ، وكان إذا خرج منه جلس للناس فى بيتُ سَعْد بن خَيْثَمة ، وكان ، يقال له بيت العُزَّاب ، وقال ابن إسحق : استُشهد سعد بن خَيْثمة يوم بدر ، وقال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب : استَهَمَ يوم بدر سعد بن خَيْثَمة وابنه سعد ، فخرج سهم سعد ، فقال له أبوه : يا بنىّ آثِرْنى اليوم ، فقال له سعد : يا أبتِ ، لو كان غيرُ الجنّة فعَلْتُ فخرج سعد إلى بدر ، فقُتل بها ، وقُتل أبوه خَيْثمة يوم أُحد ، وروى ابن المبارك بإسناد له إلى سليمان بن أبان نحو هذه القصة ، واختُلف فى قاتله ، فقيل طُعَيمة بن عَدِىّ ، وقيل : عمرو بن عَبْد ودّ ، وزعم أبو نُعَيم : أن سعد بن خَيْثمة هذا هو أبو خَيْثمة الذى تخلّف يوم تَبُوك ، ثم لحق ، وساق فى ترجمته من طريق إبراهيم بن عبد الله سَعْد بن خَيْثمة ، عن أبيه عن جدّه ، قال : تخلّفت فى غزوة تبوك ، وساق القصة ، والحقّ أنّه غيره ، لإطباق أهل السِّيَر على أنّ صاحب هذه الترجمة استُشْهِد ببدر ، وأورد ابن مَنْدَة ، وأبو نُعَيم فى هذه الترجمة حديثا آخر ، من طريق إبرهيم أيضاً ، وهو وَهَم ، وقال أبو جعفر بن حَبيب فى قول حسّان بن ثابت :

أرُونى سُعُودا كالسعود التى سَمَتْ　　بمكة من أولاد عمرو بن عامر
أقاموا عِمَاد الدِّين حتى تمكّنَتْ　　قواعُدهُ بالمُرْهَفات البَواتِرِ

ذكر عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزُّهرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله قال : أرسل مروان عبد الله بن عُتبة إلى سُبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته أنها كانَتْ عند سعد بن خَوْلة فتُوُفِّى عنها فى حجة الوداع ، وكان بدريًّا . وولدت بعد وفاته بليال فقال لها رسول الله صلى الله عليه : قد حللتِ فانكحى من شئت .

ولم يختلفوا فى أن سعد بن خَوْلة مات بمكّة فى حجة الوداع إلا ما ذكره الطبرى محمد بن جرير فإنه قال : توفى سعد بن خَوْلة سنة سبع . والصحيحُ ما ذكره معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه أنه قال : توفى فى حجة الوداع .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا الحسن بن عُلَيب ، وإسحاق ابن إبراهيم بن جابر ، قالا : حدثنا يحيى بن بُكَير ، قال : حدثنى الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، قال : توفى سعد بن خولة فى حجة الوداع .

قال أراد بالسُّعود ، سبعة وهم : أربعة من الأوْس ، وثلاثة من الخزرج ، فمن الخَزْرج : سعد ابن عُبَادة ، وسعد بن الرَّبيع ، وسعد بن عُثْمان أبو عُبادة ، ومن الأوْس : سعد بن مُعاذ ، وسعد ابن خَيْثَمة ، وسعد بن عُبَيد ، وسعد بن زيد .

٣١٤٣ ﴿ سَعْد ﴾ بن خَيْثمة السالمىّ أبو خَيْثمة الذى تخلّف بتَبُوك . . تقدّم ذكره فى الذى قبله ، وسيأتى فى الكُنَى ، وهو بكُنْيته أشهر ، ويقال : اسمه مالك ، بن قَيْس ، وهو خَزْرَجِىّ ، والذى قبله أوْسِىّ . . (ز) .

٣١٤٤ ﴿ سَعْد ﴾ بن أبى ذِئاب الدَّوْسِىّ . . قال ابن حبّان : له صحبة ، وروى أحمد ، وابن أبى شَيْبة ، من طريق مَنْصور بن عبد الله عن أبيه ، عن سعد بن أبى ذِئاب ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلمت ، فاستعملنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قومى ، وجعل لهم ما أسلموا عليه من أموالهم ، الحديث . وفيه قصة له مع عُمَر ، فى زكاة العَسَل ، قال البغوىّ : لا أعلم له غيره .

٣١٤٥ ﴿ سَعْد ﴾ بن ذُؤَيْب . . له ذكر فى حديث أخرجه أبوداود ، والنَّسائى ، وابن أبى شَيْبة ،

قال أبو عمر : رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ مات بمكة ، يعنى فى الأرض التى هاجر منها ، ويدلُّ على ذلك قولُه صلى الله عليه وسلم : اللهم أمْضِ لأصحابى هِجْرَتَهم ، ولا تردّهم على أعقابهم. وذلك محفوظٌ فى حديث ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

وروى جرير بن حازم ، عن عمه جرير بن يزيد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنه قال : مرضت بمكة ، فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعُودنى ، فقلت : يارسول الله ؟ أموتُ بأرضى التى هاجرتُ منها ؟ ثم ذكر معنى حديث ابن شهاب ، وفى آخره لكن سعد بن خولة البائس قد مات فى الأرض التى هاجر منها . وهذا يردُّ قول من قال إنه إنما رثى له لأنه مات قبل أن يهاجر ، وذلك غَلَط واضح ، لأنه لم يشهد بَدْراً إلا بعد هجرته ، وهذا ما لا يَشُكُّ فيه ذو لُبّ . وقد أوضحنا هذا المعنى فى كتاب التمهيد .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن ، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رَبَاح عن معتمر ، قال : وممن شهد بدراً من بنى عامر بن لؤىّ حاطب بن عبد العُزَّى وسَعْد بن خولة .

والدارَقُطنيّ ، والحاكم ، من طريق السُّدِّيّ ، عن مُصْعب بن سَعْد ، عن أبيه ، قال : لمّا كان فتح مكة أَمَّنَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس إلا أربعة أنفُس : عِكْرمة بن أبي جَهْل ، وعبد الله بن خَطَل ، ومِقْيَس بن صُبَابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، فأما ابن خَطَل فقُتِل ، وهو مُتَعلّق بأستار الكعبة ، استَبَق إليه سعد بن ذُؤَيب ، وعمّار بن ياسر ، فكان سعد أشَبَّ الرجلين ، فقتله ، الحديث . ووقع في بعض الروايات ، وهو عند ابن أبي شَيْبة ، والبَيْهقيّ : سعيد بن حُرَيث ، بدل سعد بن ذُؤَيب ، فالله أعلم .

٣١٤٦ ﴿ سعد ﴾ بن أبي رافع . . ذكره ابن حِبّان في الصحابة ، وروى الطبرانيّ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مُجاهد ، قال : قال سعد بن أبي رافع : دخل عَلَيَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَعُودُني ، فوَضَع يده على ثَدْيي حتى وجَدْتُ بَرْدها على فُؤَادي ، فقال : إنك رجل مَفْئود[1] . ائت الحارث بن كَلَدَة ، الحديث تفرّد يونس بن الحَجّاج ، عن ابن عُيَيْنة ، عن ابن أبي نجيح ، بقوله : سمعت ابن أبي رافع ، ورواه الحسن بن سُفْيان عن قُتَيْبة ، عن ابن عُيَيْنة ، فقال : قال سعد : ولم يَنْسُبه ، وكذا أخرجه أبو داود ، وابن مندة ، من رواية ابن عُيَيْنة ، وروى ابن إسحق ، عن إسمعيل بن محمد ، بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه ، عن جدّه مثل هذا ، فإما أنْ يكون يونس ابن الحجّاج وَهِم في قوله ابن أبي رافع ، أو تكون القصة تعدّدت .

---

(٩٢٩) سَعْد بن خَيْثَمة الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، ونسبه ابنُ هشام فقال : سعد بن خَيْثمة بن الحارث بن مالك بن كَعْب ابن النحـاط بن كعب ابن حارثة بن غَنْم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري ، عَقَبي ، بدري ، قُتِل يوم بدر شهيداً .

قال أبو عمر : قتله طُعَيمة بن عديّ . وقيل : بل قتله عمرو بن عبد ودّ ، وقَتَل حمزة يومئذ طُعيمة ، وقتل علي عَمْراً يوم الأحزاب ، وقُتل خيثمة أبو سعد بن خيثمة يوم أحد شهيداً . وكان يُقال لسعد بن خَيْثَمة سعد الخير ، يكنى أبا عبد الله . وذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استنهض أصحابه إلى عِير قريش أسرعُوا ، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد : إنه لابد لأحدِنا أن يقيم ، فآثِرْني بالخروج ، وأقِم أنت مع نسائنا ، فأبَى سعد وقال: لو كان غير الجنة لآثرتك به ، إني لأرجُو

---

(١) مفئود : مصاب الفؤاد ، وهو القلب ، أي مريض بالقلب .

٣١٤٧ (سَعْد) بن الرَّبيع ، بن عمرو ، بن أبى زُهَير ، بن مالك ، بن امرئ القَيْس ، ابن مالك الأغَرّ ، بن ثَعلبة ، بن كَعْب بن الخَزْرج، الأنصارىّ ، الخَزْرجىّ أحد نقباء الأنصار .. تقدم ذكره فى ترجمة سعد بن خَيْثَمة ، وروى البُخارىّ ، من حديث عبد الرحمن بن عَوْف ، قال : لمّا قَدِمنا المدينة آخَى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بينى وبين سَعْد بن الرَّبيع ، فقال سعد : إننى أكثر الأنصار مالًا ، فأُقاسِمُك نصفَ مالى ، الحديث . وفى الصحيحين ، من حديث أنس نحْوه ، وقال مالك فى المُوطّا ، عن يحيى بن سَعِيد : لمّا كان يومُ أُحُد ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَن يأتينى بخَبَر سعد بن الرَّبيع ؟ فقال رجل : أنا يا رسول الله ، فجعل يطوف بين القَتْلَى ، فلَقِيَه ، فقال : أقرئْ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام ، وأخبره أنى طُعِنْت اثنتى عَشْرة طَعْنة ، وأنّى أنفذت مَقَاتِلى ، وأخْبِرْ قومك : أنهم لا عُذْر لهم عند الله ، إن قُتِل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحَد منهم حَىّ ، قال أبو عمر فى التمهيد : لا أعرفه مُسْندا ، وهو محفوظ عند أهل السِّيَر ، وقد ذكره ابن إسحق ، عن محمد ، بن عبد الله ، بن عبد الرحمن ، بن أبى صَعْصَعَة المازنىّ .

قلت : وفى الصحيح ، من حديث أنَس ما يَشْهد لبعضه ، وحكى ابن الأثير : أن الرجل الذى ذهب إليه هو أُبىّ بن كَعْب ، وروى الطَّبَرانىّ من طريق خارجة بن زيد ، بن ثابت ، عن أمّ سعيد بنت سَعْد بن الرَّبيع : أنها دخلت على أبى بكر الصِّدّيق ، فألقى لها ثَوْبه حَتّى جَلَست عليه ، فدخل عمر ، فسأله ، فقال : هذه ابنة مَنْ هو خَيْرٌ مِنّى ومِنْك ، قال : ومَنْ هو ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

الشهادة فى وجهى هذا ، فاستَهَما ، فخرج سهمُ سعد ، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْرٍ فقُتِل . قال ابن هشام : كتب ابنُ إسحاق : سعدَ بن خَيْثَمة فى بنى عمرو بن عوف ، وإنما هو من بنى غَنْم بن سلم ، ولكنه ربما كانت دعوتُه فيهم فنَسَبه إليهم .

وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على سعد بن خَيْثَمة فى بنى عمرو بن عوف . والأكثر يقولون إنه نزل على كلثوم بن الهدم فى بنى عمرو بن عوف ، ثم انتقل إلى المدينة ، فنزل على أبى أيّوب .

(٩٣٠) سَعْد بن أبى ذُباب ، دَوْسى حجازى روى عنه حديثٌ واحد فى زكاة العسل بإسنادٍ مجهول . ومن ولده الحارث بن عبد الرحمن بن سعد بن أبى ذُباب .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن أبى العقيب ، حدثنا أبو زُرعة الدمشقى ، حدثنا أبو بكر بن

قال : رجل قُبض على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تبوّأ مَقْعده من الجنّة ، وبقيتُ أنا وأنت ، وروى إسماعيل القاضي ، فى أحكام القرآن ، من طريق عبد الملك بن محمد بن حَزْم ، أن عَمْرة بنت حَزْم : كانت تحت سعد بن الرّبيع فقُتِل عنها بأُحُد ، وكان له منها ابنة ، فأتت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلّم تطالب ميراثَ ابنتها ، ففيها نزلت (يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء) الآية ، اتفقوا على أنه استُشهد بأُحُد ، وذكر مُقاتل فى تفسيره : أنّه نزل فيه (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء) الآية ، ووصفه بأنّه من نُقباء الأنصار ، وكذلك ذكره إسماعيل بن أحمد الصَّيْرفىّ فى تفسيره ، لكنّه سمّاه أسعد ، وذكره فى حرف الألف ، وهو تحريف .

٣١٤٨ (سَعْد) بن الربيع ، بن عمرو ، بن عَدِيّ الأنصاريّ ، أبو الحارث . . ويُعرف بسعد ابن الحَنْظَلِيّة ، وهو أخو سَهْل بن الحَنْظَلِيّة ، والحَنْظَلِيّة أُمُّهما ، وقيلَ جدّتُهما ، وقال أبو عُمَر بن عبد البرّ : قيل إنّ اسم أبيهما عُقَيْب . قلت : هو قول ابن سعد ، وقال أبو حاتم : استُشهد بأُحُد ، وفيه نظر ، ولعلّه أراد الذى قبله ، وأمّا هو فذكر ابن سعد : أنّه شَهِد الخَنْدَق .

أبى شيبة ، حدثنا صَفْوان بن عيسى ، وأخبرنا حالف ، حدثنا ابن أبى العقيب بدمشق ، حدثنا أبو زُرعة ، حدثنا يحيى بن صالح الوُحاظى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى جميعاً ، عن الحارث ابن أبى ذُباب ، عن منير بن عبد الله . وفى حديث ابن أبى شَيْبَة : منير بن عبدالله ، عن أبيه ، عن سعد بن أبى ذُباب ، قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأسلمتُ وبايعتُه ، فاستعملنى على قومى ، وأبو بكر بعده ، وعمر بعده . وذكر الخبر وفيه : قلت لعمر : يا أمير المؤمنين ، ما ترى فى العسل ؟ قال : خُذْ منه العُشر . فقلت : أين أضعه ؟ فقال : ضَعْه فى بَيْتِ المال .

(٩٣١) سَعْد بن الربيع بن عمرو بن أبى زُهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى عَقَبى ، بَدْرى . كان أحد نقباء الأنصار ، وكان كاتبا فى الجاهلية ، وشهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بَدْرا ، وقُتل يوم أحد شهيدا ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن يُلتمس فى القَتْلَى ، وقال : من يأتينى بخبر سعد بن الربيع ؟ فقال رجل : أنا ، فذهب يطُوفُ بين القتلَى ، فوجده وبه رَمَق ، فقال له سعد ابن الربيع : ما شأنك ؟ فقال الرجل : بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك . قال : فاذهب إليه فأقرئه منى السلام ، وأخبره أنى قد طُعِنت اثنتى عشرة طعنة ، وأنى قد أنفذت مقاتلى . وأخْبِرْ قومك أنهم لا عُذْرَ لهم عند الله إنْ قُتل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حىّ .

٣١٤٩ ﴿ سعد ﴾ بن زُرَارة ، الأنصاريّ ، هو أخو أسعد .. تقدّم نسبه فى ترجمة أخيه ، ذكره أبو حاتم ، فى الصحابة ، والباوَرْدِىّ ، وابن شاهين ، وَرَوَيْنا فى الثالث ، من حديث أبى رَوْق ، من طريق يَحْيى بن أبى كَثِير ، ومحمد بن عبد الرحمن ، بن ثَوْبان ، عن سَعْد بن زُرَارة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو : اللهمّ انصرنى على مَنْ بَغَى علىّ ، الحديث : روى الطبرانىّ فى ترجمة يونس بن راشد ، فى مسند الشاميّين ، من حديث ابن عبّاس ، قال : لمّا نزلت (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُم أَوْ تُخْفُوه) الآية ، أتى أبو بكر ، وعمر ، ومعاذ بن جبل ، وسعد بن زُرَارة رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : ما نَزَل علينا آية أشدّ من هذا الحديث : وروى ابن مَنْدَة فى ترجمته ، من طريق أبى الرّحال محمد بن عبد الرحمن ، بن سعد ، بن زُرَارة أن أباه حدّثه ، عن جدّه سعد : أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوما ، وهو يحدّث عن رَبّه : ما أَحَبّ اللهُ من عَبْده ذِكْرَ شَيْء من النَّعيم ما أحب أن أذكُرَه مما هداه له من الإيمان ، الحديث : وأخرجه أبو نُعَيم ، من هذا الوجه ، لكنْ وقع عنده من وجه آخر ، عن جَدّه أسعد ، وأسعد وسعد معاً جدّان لمحمّد ، أحدهما لأبيه ، والآخر لأمّه ، وهذا الحديث من حديث أسعد ، ولذلك نَسَب أبو نُعَيم الوَهم فيه لابن مَنْدَة ، لكن قد ذكر الواقدىّ ، والعدوىّ : أنه كان يُنْسب إلى النفاق ، ولعلّه تاب ، والله أعلم . . (ز) .

هكذا ذكر مالك هذا الخبر ، ولم يسمّ الرجل الذى ذهب ليأتى بخبر سعد بن الربيع ، وهو أُبىّ ابن كعب ، ذكر ذلك رُبَيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدرى ، عن أبيه ، عن جده فى هذا الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أُحد : مَنْ يأتينى بخبر سعد بن الربيع ؟ فإنى رأيت الأسنّة قد أُشرِعَتْ إليه . فقال أُبىّ بن كعب : أنا ، وذكر الخبر ، وفيه : اقْرَأ على قومى السلام ، وقل لهم : يقول لكم سعد بن الربيع : الله الله وما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، فوالله مالكم عند الله عُذْر إن خلص إلى نبيكم وفيكم عَيْنٌ تطرف . وقال أُبَىّ : فلم أبرَحْ حتى مات ، فرجعْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه . فقال : رحمه الله ، نصح لله ولرسوله حيًّا وميتاً .

وقال ابن إسحاق : دُفن سعد بن الربيع وخارجة بن أبى زيد بن أبى زهير فى قبْر واحد . وخلف سعد بن الربيع ابنتين فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلثين ، فكان ذلك أول بيانه للآية فى

٣١٥٠ ﴿ سَعْد ﴾ بن زَيْد بن سَعْد الأشْهَلِيّ . قال أبو حاتم : له صحبة ، وروى البخاريّ في التاريخ ، والحاكم ، وابن مَنْدَة ، من طريق إبراهيم بن جَعْفر ، من ولد مَسْلَمة ، عن سُلَيمان بن محمّد ، بن محْمُود بن مَسْلَمة ، عن سَعْد بن زيد ، بن سَعْد الأشْهَلِيّ : أنّه أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سَيْفاً ، الحديث . قال البَغَوِيّ : لا أعلم له غيره ، وأخرجه ابن مَنْدَة ، والطبرانيّ في الأوسط ، من وجه آخر ، فجاء فيه سَعِيد بزيادة ياء ، والأوّل أرْجَح .

٣١٥١ ﴿ سعد ﴾ بن زيد بن الفاكه . . تقدّم في أسعد . . (ز) .

٣١٥٢ ﴿ سعد ﴾ بن زيد ، بن مالك ، بن عبد بن كعب ، بن عبد الأشْهَل ، الأنصاريّ الأشْهَلِيّ . . ذكره موسى بن عُقْبة ، وابن إسحق ، وغيرهما فيمن شهد بَدْرا ، وقال الواقديّ : شهد العَقَبة ، وزعم أبو عُمَر ، والعسكريّ ، وأبو نُعَيم : أنه روى الحديث المتقدّم قبل ترجمته ، وهو وهم ، فإن اسم ذاك سعد ، وليس في نسب هذا من اسمه سَعْد ، وله ذكر في السيرة ، وأنّه الذي هدم المنار الذي كان بالمُشَلَّل(١) ، وأنه الذي بعثه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بِسَبَايا من بني قُرَيظة ، فاشترى بها من نَجْد نَخِيلا ، وسِلَاحاً ، وفي ديوان حسّان بن ثابت لمّا أغار عُيَيْنة بن حِصْن ، على سَرْح المدينة ، قال حسّان في ذلك :

هل سَرّ أولادَ اللّقِيطةِ أننا　　سِلْمٌ غداةَ فوارسِ المِقْدَادِ

قال : فعاتبه سعد بن زيد الأشْهَلِيّ لأنه كان الرئيس يومئذ ، كيف نَسَبْتَ الفوارس للمِقْدَادِ ، ولم تَنْسُبْها إليّ ، فاعتذر إليه بالقافية ، وأراد باللّقيطة أمّ حِصْن بن حُذَيفة .

قوله عز وجل : فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ . وفي ذلك نزلت الآية وبذلك عُلِم مراد الله عز وجل منها ، وعُلِم أنه أراد بقوله : فوق اثنتين ، أي اثنتين فما فوقهما ، وذلك أيضا عند العلماء قياسٌ على الأختين ؛ إذ لإحداهما النصف وللاثنتين الثلثان ، فكذلك الابنتان .

(٩٣٢) سَعْد بن زُرارة ، جدّ عمرة بنت عبد الرحمن . قيل : إنه أخو أسعد بن زُرارة ، أبي أُمامة ، فإن كان كذلك فهو سعد بن زُرارة بن عُدس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار ، وفيه نظر . وأخشى ألّا يكون أدرك الإسلامَ ، لأن أكثرهم لم يذكره .

(٩٣٣) سَعْد بن زيد الطّائيّ ، وقيل : الأنصاري مختلَفٌ فيه ، ولا يصحّ ؛ لأنه انفرد بذكره جميل بن زيد ، عن سَعْد بن زيد الطائيّ في قصة المرأة الغفارية التي تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزعَت ثيابها رأى بياضا عند ثديها ، فقال لها لما أصبح الحقي بأهلك ويقولون : إنه أخطأ فيه محمد

---

(١) المشلل : جبل يهبط منه إلى قديد وهو واد معروف .

٣١٥٣ ﴿ سَعْد ﴾ بن زَيْدَ الأنصارِيّ . . فرق البَغَوِيّ بينه ، وبين الذى قبله ، وأخرج من طريق يزيد ، بن أبى زياد ، عن يزيد بن أبى الحسن ، عن سعد بن زيد الأنصاريّ : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حمل حَسَنًا ، ثم قال : اللهمّ إنى أُحِبُّه فأحبّه ، مرّتين ، قال البَغَوِيّ : اختُلف فيه على يَزيدِ بن أبى زِياد .

٣١٥٤ ﴿ سَعْد ﴾ بن زيد الطائيّ أو الأنصاريّ . . فى ترجمة زيد بن كعب .

٣١٥٥ ﴿ سَعْد ﴾ بن سَعْد الساعديّ ، أخو سَهْل بن سَعْد . . روى الطبرانيّ ، من طريق عبد المُهَيْمِن بن العبّاس ، بن سَهْل ، عن أبيه ، عن جَدّه : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ضرب لسعد ابن سعد يوم بدر بسَهْم ، والمشهور أن ذلك إنما وقع لسعد والد سَهْل ، كما سيأتى فى ترجمته ، وقد قيل : إنه سَعْدُ بن سَعْد ، فإن يكن كذلك سقطت هذه الترجمة ، لكن المعروف أنّه سعد بن مالك ، كما سيأتى .

٣١٥٦ ﴿ سَعْد ﴾ بن أبى سَعْد الأنصارِيّ ، حليف بَنى نَوْفل . . قال الطَّبَرِيّ ، وغيره : شهد أُحُداً واستدركه أبو موسى .

ابن أبى حفصة ، لأن أبا معاوية روى هذا الحديث عن جميل بن زيد ، عن زيد بن كعب بن عُجْرَة ، قال يحيى بن معين : جميل بن زيد ليس بثقة .

(٩٣٤) سعد بن زيد بن الفاكه بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زريق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بدراً .

(٩٣٥) سَعْد بن زيد الأنصارى الأشهلى ، قال ابن إسحق : هو سعد بن زيد بن مالك بن عبيد ابن كعب بن عبد الأشهل شهد بَدْرا .

وقال غيرُ ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن عامر بن عَمْرو بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، ولم يشهد بدرا . والصواب أنه من بنى عبد الأشهل ، شهدَ بَدْرا وما بعدها وقيل : سعد بن زيد ابن سعد الأشهلى ، شهد العَقَبة فى قول الواقدى خاصّة ، وعند غيره شهدَ بَدْرا وما بعدها من المشاهد كلِّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : فى ذلك نظر ؛ أظنهما اثنين . وسعد بن زيد الأنصارى هذا هو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسبايا من سبايا بنى قُرَيظة إلى نجد ، فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا ، وهو الذى هدم للمنار الذى كان بالمُشَلَّل للأوْسِ والخزرج .

٣١٥٧ ﴿سَعْد﴾ بن أبي سَعْد بن سَعْد بن سَعِيد ، زَوْج الجهَنِيَّة . . يأتي ذكره في باب هند من النساء إن شاء الله تعالى . . (ز) .

٣١٥٨ ﴿سَعْد﴾ بن سُفْيان ، بن مالك ، بن حَبِيب ، بن مالك ، بن خُفَاف السُّلَمِيّ . . قال الرشاطيّ: ذُكر في الشجرة البَغْدادية ، في النسب : أنّه وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . (ز) .

٣١٥٩ ﴿سَعْد﴾ بن سَلَامة بن وَقْشٍ الأشْهَلِيّ . . قال ابن الكلبيّ : استُشْهِد يوم الجِسْر ، مع أبي عُبَيدة ، وقد قيل : هو اسم أبي نَائِلة ، وقد فرق بينهما ابن الكلبيّ ، والصواب أن اسم أبي نائلة سِلْكان ، ويرد في الكُنَى .

٣١٦٠ ﴿سَعْد﴾ بن سُوَيد ، بن قَيْس أو عُبَيد ، بن الأبْجَر ، بن خَدْرَة ، بن عَوْف ، ابن الحارث ، بن الخَزْرَج الأنصاريّ الخَزْرَجِيّ . . ذكره موسى بن عُقْبة ، وابن إسحق فيمن شهد بَدْرا ، وذكره ابن شِهاب فيمن استُشْهِد بأُحُد ، وهو الذي سَمّى جَدّه عُبَيداً .

ولسعد بن زيد الأنصارى حديثٌ واحد فى الجلوس فى الفتنة .

آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين عمرو بن سراقة وبين سعد بن زيد الأنصارى .

روى عن أحدهما سليمان بن محمد بن مسلمة . يُعَدُّ فى أهل المدينة . وسعد بن زيد الطائى الذى روى قصةَ الغفارية هو غيرهما ، وقد ذكرته فيما تقدم على أنه قد قيل فى ذلك الأنصارى أيضا .

(٩٣٦) سَعْد بن زيد الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عن عمر .

وتوفى فى آخر خلافة عبد الملك بن مروان ، ذكره محمد بن سعد .

(٩٣٧) سَعْد أبو زيد ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الأنصار كَرِشى وعَيْبَتى ، فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهم ، وتجاوَزُوا عن مُسيئهم . من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، عن زيد بن سعد ، عن أبيه . يُعَدّ فى أهل المدينة .

(٩٣٨) سَعْد بن سلامة بن وقش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، هو سِلْكان بن سلامة ، أبو نائلة ، وسِلْكان لقب ، واسمُه سعد وقد ذكرناه فى الكُنى ، وفى الأفراد فى السين .

٣١٦١ ﴿سعد﴾ بن سَهْل، بن مالك، بن كعب، بن عبد الأشهل، بن حارثة، بن دينار النّجّاريّ، الأنصاريّ . . وسَمَّى أبو الأسود، عن عُرْوة أباه سُهَيلا بالتصغير، فجعله ابن منده بهذا السبب تَرْجَمَتَيْن، وقال أبو مَعْشر، والواقديّ، سعيد بن سُهَيْل، فجعله أبو موسى بالياء، وذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه فيمن اسمه سُعَيْد بالتصغير، فجعله آخر، وزعم أن ابن إسحق أغفله، وليس كذلك .

٣١٦٢ ﴿ سَعْد ﴾ بن ضُمَيْرة، بن سَعْد، بن سُفْيان، بن مالك، بن حَبِيب، بن زِعْب، ابن مالك، بن خُفَاف، بن امرئ القيس، بن بُهْثة، بن سُلَيم السُّلَمِيّ . . وقيل الأسلَمِيّ، وقيل فيه الضَّمْرِيّ حِجَازِيّ شهد حُنَيناً، ساق نسبَه ابنُ قانع، له عند أبي داود حديث، في قصة مُحَلِّم بن جَثَّامة، بإسناد حسن، وسيأتي ذكره في ترجمة مِكْتَل، إن شاء الله تعالى .

٣١٦٣ ﴿ سَعْد ﴾ بن طَرِيف . . ذكره الخطيب في المُتَّفِق، وقال : يقال : إن له صُحْبة، وفي السند عِدّةُ مجهولين، ثم روى من طريق سَهْل، بن عُبَيد الواسِطِيّ، عن يوسف بن زياد، عن عبد الله، بن عبد الرحمن، عن سعد بن طَرِيف، قال : بَيْنَا أَمْشِي مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، في ناحية المدينة، وامرَأةٌ على حِمار، يَطُوف بها أسود في يوم طس، إذ أتت يد الحمار على وَهْدة[1] فزلقَ، فصُرِعت المرأة، فَصَرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بصره، فقالت : يا رسول الله : إنها مُتَسَرْوِلة، فقال : يرحم الله المُتَسَرْوِلَات . قال الخطيب: لم أكتبه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقال ابن الجَوْزِيّ : يحتمل أن يكون هو سعد بن طَرِيف الإسْكَاف، فسقط شيخه، وشيخ شيخه، كذا قال . . (ز) .

٣١٦٤ ﴿ سعد ﴾ بن عامر، بن مالك الأنصاريّ . . شهد هو، وأخوه حمزة، أُحُداً، قاله ابن سعد والعَدَوِيّ، والطَّبَرِيّ .

---

(٩٣٩) سعد بن سهل بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري، شهد بَدْرا .

(٩٤٠) سَعْد بن سُوَيد بن قيس بن عامر بن عمار بن الأبجر، مذكور في الصحابة، لا أعلم له خَبَرا .

(٩٤١) سَعْد بن سُوَيد بن قيس، من بني خُدْرة، من الأنصار، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا .

---

(١) الوهدة : الحفرة في الأرض .

٣١٦٥ ﴿سعد﴾ بن عائذ المُؤَذِّن ، مولى عَمّار بن ياسر . . وقيل مَوْلَى الأنْصار ، ويقال اسم أبيه عَبدالرحمن كانَ يتَّجِر فى القَرَظ ، فقيل له سَعْدُ القَرَظ ، وروى البَغَوِيّ ، عن القاسم بن الحَسَن ، بن محمد ، بن عَمْرو بن حَفْص ، بن عمرو بن سَعْدِ القَرَظ ، عن آبائه : أن سَعْدًا اشتكى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قلة ذات يده ، فأمرَه بالتِّجارة ، فخرج إلى السوق ، فاشترى شيئًا من قَرَظ ، فباعه ، فربح فيه ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمره بلزوم ذلك ، ورَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأذَّن فى حياته بمسجد قُباء ، روى عنه ابناه عَمّار ، وعُمَر ، قال أبو عمر : نقله أبو بكر من قُباء إلى المسجد النَّبَوِيّ ، فأذَّن فيه ، بعد بلال ، وتوراث عنه بَنُوه الأذَانَ ، قال خليفة : أذّنَ سعدٌ لأبي بَكر ، ولِعُمَر بعده ، وروى يونس عن الزُّهْرِيّ أن الذى نقله ، عن قُباء عُمَر ، قال أبو أحمد العسكريّ عاش سعدُ القَرَظِ إلى أيامّ الحَجّاج .

٣١٦٦ ﴿سَعْد﴾ بن عِبَاد . . ذكر ابن حَزْم : أنّ له فى مسند بَقِيّ حديثا واحداً ، واستدركه الذَّهَبِيّ فى التجريد ، ولم أقف على إسناده ، وفى تاريخ البخاريّ : سعد بن عِبَاد الزُّرَقِي ، روى عن عمر ، روى عنه ابنُه عُمَر ، فيحتمل أن يكون هذا .

---

(٩٤٢) سَعْد بن ضُميرة الضمرى ، له صحبة ، أتى ذكره فى حديثِ مُحلّم بن جثّامة ، مُحْبتُه صحيحة وصحبةُ ابنه ضُميرة .

(٩٤٣) سَعْد بن عائذ المؤذن ، مولى عمّار بن ياسر المعروف بسعد القرظ ، له صحبة ، وإنما قيل له سعد القرظ ، لأنه كان كلما اتجر فى شىء وضع فيه فاتجر فى القرظ ، فربح ، فلزم التجارة فيه .

روى عنه ابنُه عمار بن سعد وابن ابنه حفص بن عُمَر بن سعد ، جعله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا بقُباء ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بلال الأذان نقل أبو بكر رضى الله عنه سعد القرظ هذا إلى مسجد رسول الله صل الله عليه وسلم ، فلم يزل يؤذّن فيه إلى أن مات ، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك وبعده أيضا .

وقد قيل : إن الذى نقله من قُباء إلى المدينة للأذان عمر بن الخطاب . وقيل : إنه كان يؤذّن للنبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه بلال على الأذان فى خلافة عُمر حين خرج بلال إلى الشام . وقيل : انتقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وذكر ابنُ المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى قال : أخبرنى حفص بن عُمر بن سعد

٣١٦٧ ﴿ سَعْد ﴾ بن عُبَادة ، بن دُلَيْم ، بن حارِثة ، بن حَرَام ، بن خُزَيمة ، بن ثَعْلَبة ، بن طَرِيف ، بن الخَزْرَج ، بن ساعدة ، بن كَعْب ، بن الخَزْرَج الأنصارِيّ سَيِّد الخَزْرَج . . يُكْنَى أبا ثابت ، وأبا قَيْس ، وأمّه عَمْرة بنت مسعود ، لها صُحْبة ، وماتت فى زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سنة خمس ، وشهد سَعْدٌ العَقَبةَ ، وكان أحدَ النُّقبَاء واختُلِف فى شهوده بدراً ، فأثبته البُخاريّ ، وقال ابن سعد : كان يَتَهَيَّأ للخروج فنُهِس[1] ، فأقام ، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لقد كان حريصاً عَلَيْها ، قال ابن سعد : وكان يكتب بالعَرَبيَّة ، ويُحْسِن العَوْم ، والرَّمْىَ ، فكان يُقال له الكامل ، وكان مشهوراً بالجُود هو وأبوه ، وجَدّه ، وولده ، وكان لهم أُطُمٌ[2] يُنادَى عليه كلّ يوم : مَنْ أحبّ الشَّحْم ، واللَّحْمَ فليأت أُطُمَ دُلَيْم بن حارثة ، وكانت جَفْنة سعد تدور مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى بيوت أزْوَاجه ، وقال مِقْسَم عن ابن عبّاس : كان لرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى المَواطن كُلِّها رايتان ، مع علىّ راية المهاجرين ، ومع سعد بن عُبَادة رايةُ الأنْصار ، وروى له أحمد ، من طريق محمد بن عبد الرحمن ، بن سَعْد بن زُرَارة ، عن قَيْس ، بن سعد : زارنا النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فى منزلنا ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، الحديث وفيه : ثم رَفَع يدَه ، فقال : اللهمّ اجعل صَلَواتك ، ورَحْمتك على آلِ سَعْد بن عُبَادة ، وروى أبو يَعْلى ، من حديث جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : جزى الله الأنصار خَيْراً لاسيَّما عبدَ الله بن عَمْرو ، ابن حَرَام ، وسعدَ بنَ عُبَادة ، وروى ابن أبى الدّنيا من طريق ابن سِيرِين ، قال : كان أهل

أنّ جدّه سعداً المؤذّن كان يؤذّن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قُباء حتى نقله عمر بن الخطاب فى خلافته ، فأذّن له فى المدينة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر تمام الخبر .

وقال خليفة بن خَيّاط : أذّن لأبى بكر سعد القرظ مولى عمّار بن ياسر ، هو كان مؤذّنه إلى أنْ مات أبو بكر ، وأذّنَ بعده لعمر بن الخطاب رضى الله عنهم .

(٩٤٤) سعد بن عُبادة بن دُليم بن أبى حليمة ، ويقال ابن أبى حَزِيمة بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى ، يكنى أبا ثابت . وقد قيل أبو قيس ، والأول أصح ، وكان نقيباً ، شهد العقبة وبَدْراً فى قول بعضهم . ولم يذكره ابن عُقْبة ولا ابن إسحاق فى البدريّين ، وذكره فيهم جماعةٌ غيرهما منهم الواقدى والمداينى وابن الكلبى .

(١) نهس : لدغ فتسمم فلم يقدر على الخروج .
(٢) الأطم ، بتسكين الطاء وضمها : البيت المربع المسطح والقصر والحصن .

الصُّفَّة إذا أمسَوا انطلق الرجل بالواحد ، والرجل بالاثنين ، والرجل بالجماعة ، وأما سعد فكان يَنْطلق بثمانين ، وروى الدارقُطنيّ في كتاب الأسخياء ، من طريق هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، قال: كان مُنَادِي سَعْد يُنَادِي على أُطُمِه : مَنْ كان يُريد شَحْما ولحما فليأت سعداً ، وكان سعد يقول: اللهمّ هَبْ لى مَجْداً ، لا مجد إلا بفعال ، ولا فعال إلا بمال ، اللهمّ إنه لا يُصْلحنى القليل ، ولا أَصْلُحُ عَلَيه ، وعن محمد بن سيرين : كان سعد بن عُبَادة يُعَشِّى كل ليلة ثمانين من أهل الصفّة ، وقصته في تَخَلّفه عن بَيْعة أبي بكر مشهورة ، وخرج إلى الشام فمات بحوران ، سنة خمس عشرة ، وقيل : سنة ستّ عشرة ، وروى عنه بنوه : قيس ، وسعيد ، وإسحق ، وحفيده شُرَحْبِيل ، بن سَعِيد ، وروى عنه من الصحابة أيضا ابن عبّاس ، وأُمَامة بن سَهْل، وأرسل عنه الحَسَن ، وعيسى بن قايد ، وروى أبو داود ، من حديث قَيْس بن سعد : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال: اللهمّ اجعل صَلَوَاتِك ، ورحْمَتك على آلِ سَعْد بن عُبَادة ، أخرجه في أثناء حديث ، وقيل : إن قَبْرَه بالمنيحة قرية بدمشق بالغُوطة ، وعن سعيد بن عبد العزيز : أنّه مات ببُصْرَى ، وهى أوّل مدينة فتحت من الشام .

وذكره أبو أحمد الحافظ في كتابه في الكُنى بعد أن نَسب أباه وأمه ، فقال : شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ويقال : لم يشهد بَدْرا ، وكان عقبيًّا نقيباً سيّداً جَوَاداً .

قال أبو عمر : كان سيداً في الأنصار مقدّما وجيهاً ، له رياسة وسيادة ، يعترف قومه له بها .

يقال : إنه لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون متتالون في بيت واحد إلا قيس بن سعد ابن عُبادة بن دُليم ، ولا كان مثل ذلك في سائر العرب أيضاً إلا ما ذكرنا عن صفوان بن أُمية في بابه من كتابنا هذا .

أخبرنا عبد الرحمن إجازة ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن صالح القُرشي ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه نافع ، قال : مرّ ابن عمر على أُطُم سعد ، فقال لى : يا نافع ، هذا أُطُم جدّه ، لقد كان مناديه ينادى يوما في كل حَوْل ، مَنْ أراد الشحم واللحم فَليأتِ دار دُليم ، فمات دُليم ، فنادى منادى عُبادة بمثل ذلك ، ثم مات عُبادة ، فنادى منادى سعد بمثل ذلك ، ثم قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك ، وكان قيس جواداً من أجوادِ الناس .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثني عبد الله بن محمد الظفرى ، قال : حدّثني عبد الملك بن

٣١٦٨ ﴿ سَعْد ﴾ بن عبد الله . . روى ابن مَرْدُويه فى التفسير ، من طريق يَعْلَى بن الأَشْدَق: حدّثنا سَعْد بن عبد الله : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سُئِل عن قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) الآية ، قال : هم الجُفَاة من بنى تميم ، لولا أنهم من أشدّ الناس قتالا للأعور الدّجّال لدعوت الله أن يُهلكهم ، قال ابن مَنْدَة : غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : ويَعْلَى متروك الحديث .

٣١٦٩ ﴿ سَعْد ﴾ بن عبد قَيْس . . فى سعيد . . (ز) .

٣١٧٠ ﴿ سعد ﴾ بن عُبَيْد بن النعمان، بن قَيْس بن عَمْرو، بن زَيْد بن أُمَيّة، بن زيد الأنصاريّ الأوسيّ . . ذكره موسى بن عُقْبة ، وغيره ، فيمن شهد بَدْرا ، وقال ابنُ نُمَيْر فى تاريخه : مات سَعْد ابن عُبَيْد القارئ بالقادسيّة شَهيداً ، سنة سِتّ عَشْرَة ، وهو ابن زَيْد الذى جمع القرآن، وروى الزبير بن بَكّار فى أخبار المدينة ، عن عُتْبة بن عُوَيْم ، بن ساعِدة : أنّ سعد بن عُبَيد وساق نسبه كان يَؤُمّ فى مسجد قُبَاء فى زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأبى بكر ، وعمر ، وتُوُفِّى فى زَمَنه ، فأمر عمر مُجَمِّع ابن جارية أن يُصَلِّىَ بهم ، وروى البخاريّ فى تاريخه من طريق قيس بن مُسْلم ، عن طارق بن شِهاب ، قال : شهد سعد بن عُبَيْد القادسيّة، فقام خطيبا فقال: إنّا مُسْتَشْهِدون غداً فلا تكَفِّنُونا إلا فى ثيابنا التى أُصِبْنا فيها ، الحديث . وروى ابن جرير ، من طريق قَيْس بن مُسْلِم ، عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى ، قال : قال عمر لسعد بن عُبَيْد ، وكان انهزم يوم أُصِيب أبو عُبَيد ، وكان يُسَمَّى القارئ ، ولم يكن أحدٌ يُسَمَّى القارئَ غَيرَه ، فذكر قصته . قلت : اختُلف فى أبى زيد الذى جمع القرآن فى عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل : هذا اسمه ، وقيل : بل اسمه سعيد ، وقيل غير ذلك .

عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبادة أن دُلَيما جَدّهم كان يُهْدِى إلى مناة صنمٍ كلّ عام عشر بدنات ، ثم كان عُبادة يُهديها كذلك ، ثم كان سعد يهديها كذلك إلى أن أسلم ، ثم أهداها قيس إلى الكعبة .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثنى محمد بن عمر الأسلمى ، حدثنى محمد بن يحيى بن سهل ، عن أبيه ، عن رافع بن خَدِيج ، قال : أقبل أبو عبيدة ومعه عمر ، فقالا لقيس بن سعْد : عزَمْنا عليك ألّا تنحر ، فلم يلتفت إلى ذلك ونحر ، فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : إنه من بيت جُودٍ .

٣١٧١ ﴿ سَعْد ﴾ بن عُثمان بن خَلَدة ، بن مَخْلَد بن عامر ، بن زُرَيق الأنصاريّ الزُّرَقيّ أبو عُبَادة . . ذكره موسى بن عُقْبة ، وغيره في البَدْريِّين ، روى الزبير بن بَكّار في أخبار المدينة ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أتى بِئْر إهاب بالحرّة ، وهي يومئذ لسعد بن عُثمان ، قد ترك عليها ابنه عُبَادة ، يَسْقِي ، فلم يعرفه عُبَادة ، ثم جاء سعد فوصفه له ، فقال : ذلك رسول الله الْحَقْ به ، فلحقه ، فمسح رأسه ، ودعا له ، يقال : مات وهو ابن ثمانين سنة ، وما شاب .

٣١٧٢ ﴿ سَعْد ﴾ بن عَدِيّ ، حليف بني عَبْد الأشهل . . ذكره الأمَويّ فيمن استُشْهِد يوم اليمامة واستدركه ابن فتحون . . (ز) .

٣١٧٣ ﴿ سَعْد ﴾ بن عصيب مَرّ في ترجمة سعد بن الربيع . . (ز) .

٣١٧٤ ﴿ سَعْد ﴾ بن عُمَارة الثَّعْلَبيّ . قال عمر بن شَبّه: حدّثنا أبو نُعَيم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال : جاء رجل من بني ثَعْلبة بن سَعْد ، يقال له : سعد بن عُمَارة ، فقال : يا رسول الله ، ما تكلّمتُ بكلمة قطّ إلا مَخْطُومَة(١) مَزْمُومة(٢) ، وذكر سيف في الفتوح : أن خالد بن الوليد استعمل سعد بن عُمَارة فيمن استَعْمَل من كُمَاة الصحابة على غَطَفان ، وروى الطبرانيّ من طريق ابن إسحق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، بن حَزْم ، وغيره ، عن سعد بن عُمَارة أحَدِ بني سعد بن بَكْر ، وكانت له صحبة : أن رجلا

وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور : إن قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلا على أبي قبيس :

فإن يسلم السّعدان يُصبح محمد بمكة لا يَخْشَى خلافَ مُخَالفِ

قال : فظنّتْ قريش أنهما سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن هُذَيم ، من قضاعة ، فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوتاً على أبي قبيس :

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارفِ
أجيبا إلى داعِي الهُدَى وتمنَّيـــا على الله في الفردوس مُنيــةَ عارف
فإنّ ثوابَ الله للطالب الهـــدى جِنانٌ من الفردوس ذات رفارف

قال : فقالوا : هذان والله سعد بن معاذ ، وسعد بن عُبادة .

---

(١) مخطومة : الخطام للبعير من اللجام للفرس والمراد أنه يحترس في كلامه ولا يطلقه. (٢) مزمومة : الزمام هو الخطام وسبق معناه.

قال له : عِظْنى ، قال : إذا قمت إلى الصلاة فصلِّ صلاة مُوَدِّع ، وانظر إلى ما تعتذر عنه من القَوْل ، والفعل ، فاجتنبه ، وأخرجه البخاريّ فى تاريخه ، من طريقين إلى ابن إسحق فى أحدهما : أنّه سعد ، وفى الآخر : أنه سعيد ، ورجّح أنه سَعْد ، وكذا أخرجه أحمد فى كتاب الإيمان ، والطبرانىّ ورجاله ثقات ، وأخرجه أبو نُعَيم ، من طريق إسمعيل بن محمد بن سعد الأنصاريّ ، عن أبيه ، عن جدّه فذكره مرفوعا ، وأفرده بترجمة ، فقال : سعد أبو محمد ، وذكر هـذا الحديث ، والذى يظهر أنّه هو . . (ز) .

٣١٧٥ ﴿ سَعْد ﴾ بن عُمَارة . . وقيل : عُمَارة بن سَعْد ، قيـل : هو اسم أبى سعيد الزُّرَقِى ، ويأتى فى الـكُنَى .

٣١٧٦ ﴿ سَعْد ﴾ بن عُمَارة ، بن مالك ، بن خَنْساء ، بن مَبْذول ، بن النَّجّار ، الأنصارِىّ ، ذكروه فيمن شهد أُحُداً ، واستُشهد هو وابنه الطُّفَيْل ، وابن أخيه سَهْل بن عامر ، بن عمرو ، ابن ثَقِيف ، ببئر مَعُونَة .

قال أبو عمر : وإليهما أرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يُشاورهما فيما أراد أن يُعطيه يومئذ عُيينة بن حِصن من تمر المدينة ، وذلك أنه أراد أن يُعْطيه يومئذ ثلث أثمار المدينـة ، لينصرف بمن معه من غَطَفان ويخذل الأحزاب ، فأبى عُيينة إلا أن يأخذ نصف التمر ، فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن مُعاذ وسعد بن عُبادة دون سائر الأنصار ، لأنهما كانا سيّدَىْ قومهما ؛ كان سَعْدُ بن معاذ سيداً لأوْس ، وسعد بن عُبادة سيّداً لخزرج ، فشاورهما فى ذلك ، فقالا : يا رسول الله ؛ إن كنت أُمِرْتَ بشىء فافعله وامْض له ، وإن كان غَيْر ذلك فوالله لانعطيهم إلاالسيف . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لم أُ،مَر بشىء ، ولو أُمِرْتُ بشىء ما شاوَرْتُـكما ، وإنما هو رأىٌ أعرضه عليكما . فقالا : والله يا رسول الله ما طمعوا بذلك منّا قط فى الجاهلية ، فـكيف اليوم وقد هدانا الله بك وأكرمنا وأعزّنا . والله لا نعطيهم إلا السيف . فسُرّ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهما ، وقال لعُيَيْنَة بن حِصن ومَن معه : ارجعوا ، فليس بيننا وبينكم إلا السـيف ، ورَفع بها صوته.

وكانت رايةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بيد سَعْد بن عبادة ، فلما مرّ بها على أبى سفيان ـ وكان قد أسلم أبو سفيان ـ قال سعد إذ نظر إليه : اليوم يوم الملحمة . اليوم تستحل الحرمة اليوم أذلّ الله قريشاً .

٣١٧٧ ﴿ سَعْد ﴾ بن عمرو ، بن حَرَام . . تقدّم ذكره ، ونسبه فى ترجمة أخيه الحارث ، وليس أبوهما جَدَّ جابر بن عبد الله ، بل تَوافَقا ، والنسب مُخْتَلِف . . (ز) .

٣١٧٨ ﴿ سَعْد ﴾ بن عَمْرو ، بن عُبَيد ، بن الحارث ، بن كَعْب ، بن مُعاوِية ، بن عَمْرو ، ابن مالك ، بن النجّار ، الأنصاريّ . . ذكر العَدَوِيّ : أنّه شهد أُحُداً ، واستُشْهِد باليمامة ، واستدركه ابن الدبّاغ ، وابن فَتْحون ، وتبعهما ابن الكَلْبِيّ كما سبق .

٣١٧٩ ﴿ سَعْد ﴾ بن عمرو الأنصاريّ ، أخو الحارث ، بن عمرو . كان ممن شهد صِفِّين ، من الصحابة ، قاله أبو عُمَر ، ونقله ابن الكَلْبِيّ كما تقدّم فى ترجمة الحارث بن عمرو ، قلت : لعلّه الذى قبله ، فقد جزم ابن فَتْحون بأنّهما واحد .

٣١٨٠ ﴿ سَعْد ﴾ بن عَمْرو ، وأبو صَفِيّة الثَّقَفِيّ . . ذكره خَلِيفة بن خَيّاط ، فيمن نزل البَصْرة ، من الصحابة . . (ز) .

٣١٨١ ﴿ سَعْد ﴾ بن عُمَيْر . . قال ابن مندة : حديثه عند عَمْرو بن قَيْس ، عن محمد بن حجادة عن أبيه ، عنه ، وقيل : فيه عُمَيْر بن سَعْد .

فأقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبة الأنصار ، حتى إذا حاذَى أبا سفيان ناداه يارسول الله ، أمَرْتَ بقتل قومك ، فإنه زعم سعد ومن معه حين مرّ بنا أنه قاتلنا . وقال : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحل الحرمة ، اليوم أذل الله قريشاً . وإنى أنشدك الله فى قومك ، فأنت أبرُّ الناس وأرحمُهم وأوصلهم .

وقال عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف : يا رسول الله ، والله ما نأمَن من سعد أن تكون منه فى قريش صَوْلةٌ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يا أبا سفيان ، اليوم يوم الرحمة ، اليوم أعز الله قريشاً .

وقال ضرار بن الخطاب الفهرى يومئذ :

يا نبيّ الهدى إليك لجا حيّ قريش ولات حين لجاء
حين ضاقت عليهم سَعة الأر ض وعاداهم إله السماء
والتقت حَلْقتا البِطَان على القو م ونُودوا بالصَّيْلَم[1] الصلعاء
إن سعداً يريد قاصمة الظهـر بأهل الحَجُون والبطحاء

---

(١) الصيلم : الداهية ، والصلعاء : العارية الواضحة .

٣١٨٢ ﴿ سَعْد ﴾ بن الفَاكِه ، بن زَيْد الأنصاريّ . . ويقال : سعيد بن زيد ، بن الفاكه ، ويقال في أبيه : يزيد ، قال أبو نُعَيْم : ذكره ابن إسحق، فيمن شهد بدراً . قلت: وقد تقدّم في الأفراد لسعد بن مالك ، فإنْ لم يكن هذا أخاه ، وإلا فهذا تصحيف ، والذى فى المغازى لابن إسحق ما نصه : وشهدها من بنى عامر بن زُرَيْق سَعْد بن الفاكه ، بن زيد ، بن خَلَدة ، بن عامر ، فهذا هو المعتمد .

٣١٨٣ ﴿ سَعْد ﴾ بن قَرْحا . . قال ابن أبى شَيْبَة : حدثنا عبد الوَهّاب الثّقفيّ ، عن أيُّوب ، عن سعد بن قَرْحاء ، رجلٍ من الصحابة جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها ، وقد مضى مثل هذا فى جَبَلة من حرف الجيم .

خزرجى لو يستطيع من الغيـــظ رمانا بالنسر[1] والعوّاء

وغِرُ الصَّدْرِ لا يهمُّ بشىء　　غير سفْك الدما وسَبْى النساء

قد تلظّى على البطاح وجاءت　　عنه هِنْدٌ بالسوءة السوآء

إذ تنادى بذُل حَىّ قريش　　وابن حَرْب بذا من الشهداء

فلئن أقحم اللواء ونادَى　　يا حماة اللواء أهل اللواء

ثم ثابَتْ إليه من بهم الخز　　رج والأوس أنجم الهَيْجاء

لتكونَنّ بالبطاح قريش　　فَقْعَةَ[2] القاع فى أكف الإماء

فانهينْه فإنه أســدُ الأســـد لدى الغاب والغ فى الدماء

إنه مطرق يريد لنـــا الأمـــر سكوتا كالحيّة الصماء

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عُبادة، فنزع اللواء من يده، وجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللواء لم يخرج عنه ؛ إذ صار إلى ابنه ، وأبى سعد أن يسلّم اللواء إلا بأمارةٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعمامته ، فعرفها سعد . فدفع اللواء إلى ابنه قيس ، هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأموى فى السير ولم يذكر ابن إسحاق هذا الشعر ولا ساق هذا الخبر .

وقد رُوى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطى الراية الزبير ، إذ نزعها من سعد .

ورُوى أيضا أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمر عليًّا فأخذ الراية ، فذهب بهـا حتى دخل مكّة ، فغرزها عند الركن .

---

(١) نجمان فى السماء والمراد يريد أن يرمينا بأعظم شىء .　(٢) الفقعة : الكمأة الرخوة وهذا كناية عن الذل .

٣١٨٤ ﴿ سعد ﴾ بن قَيْس العَنَزيّ وقيل : العَنْسِيّ . . روى ابن مندة من طريق ضَمْرة ، بن مَرْوان ، بن عبد الله ، بن حكيم ، بن عبد الله ، بن سعد بن قيس ، حدثني أبي عن جَدّي ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه سَعْد بن قيس ، أنه قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال: سعد الخيل ، قال: بل أنت سعد الخير ، ومن طريق يحيى بن سعيد الأنصاريّ ، عن عبد الله بن أبي سَلَمة: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم بعث سعد بن مالك ، وسعد الخَيْر إلى مكة ، وروى ابن قانع ، وابن مَنْدة ، من طريق الحسن ، بن فَرْقد ، عن الحسن ، عن سعد بن قَيْس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال: قال الله : يا ابن آدم ، صَلِّ أربع رَكعات أوّل النهار أكْفِكَ آخره ، وغاير ابن مندة بين صاحب الإسناد الأوّل ، وبين الذى روى عنه الحسن ، مع قوله فى الأوّل ، روى عنه ابنه عبد الله ، والحسن .

٣١٨٥ ﴿ سَعْد ﴾ بن مالك ، بن الأُبَيْضِر ، بن مالك ، بن قُرَيع ، بن ذُهْل ، بن الدُّئِل ، ابن مالك ، الأَزْدِيّ أبو الكَنُود . . قال ابن يونس : وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وعقد له راية على قومه سَوْدَاء ، فيها هلالٌ أبيض ، وشهد فتح مصر ، وله بها عَقِب ، روى عنه ابنه القاسم بن أبي الكَنُود ، رواه سعد بن عُفَيْر ، عن عمرو بن زُهَيْر ، بن أسْمَر بن أبي الكَنُود ، فذكره .. (ز).

وتخلّف سعد بن عبادة عن بَيْعَة أبي بكر رضى الله عنه ، وخرج من المدينة ، ولم ينصرف إليها إلى أنْ مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة عمر رضى الله عنه ، وذلك سنة خمس عشرة . وقيل: سنة أربع عشرة . وقيل: بل مات سعد بن عُبادة فى خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة . ولم يختلفوا أنه وُجد ميتا فى مغتسله ، وقد اخضرّ جَسَدُه ، ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ، ولا يَرَوْنَ أحداً :

قتلنا سيّدَ الخزرج سعد بن عُبادَه
رميناه بسهم فلم يُخْطِ فؤادَه

ويقال : إن الجن قتلته .

وروى ابن جُريج عن عطاء ، قال : سمعتُ الجن قالت فى سعد بن عبادة ، فذكر البيتين . روى عنه من الصحابة عبد الله بن عباس . وروى عنه أبناه وغيرهم .

(٩٤٥) سعد بن عبد قيس بن لَقِيط بن عامر بن أُميّة بن الحارث بن فِهْر القُرَشى الفِهْرى ، كان من مهاجرة الحبشة ، ويقال فيه : سعيد ، وقد ذكرناه فى باب سعيد .

٣١٨٦ ﴿ سَعْد ﴾ بن مالك العُذْرِيّ . . قال ابن أبي حاتم عن أبيه : قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في وفد بني عُذْرَة ، وروى الواقديّ ، من طريق أبي عَمْرو بن حُرَيْب العَبْدَرِيّ قال: وجدت في كتاب آبائي ، قالوا: قدم وفدُنا على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في صَفَر سنة تِسْعٍ ، اثنا عشر رجلا ، منهم حَمْزة بن النعمان ، وسعد ، وسُلَيْم ابنا مالك .

٣١٨٧ ﴿ سَعْد ﴾ بن مالك، بن أُهَيْب، ويقال: وُهَيْبُ بن عبد مناف ، بن زُهْرة ، بن كلاب، القُرَشيّ الزُّهْرِيّ ، أبو إسحق ، بن أبي وقّاص ، أحدُ العشرة ، وآخرُهم مَوْتًا ، وأمّه حَمْزة بنت سُفْيان ، بن أميّة ، بنت عَمّ أبي سُفْيان ، بن حَرْب ، بن أميّة . . روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا ، روى عنه بنوه : إبراهيم ، وعامر، ومُصْعَب، وعُمَر ، ومُحَمّد ، وعائشة ، ومن الصحابة: عائشة ، وابن عبّاس ، وابن عُمَر ، وجابر بن سَمُرة ، ومن كبار التابعين : سعيد بن المُسَيَّب ، وأبو عثمان النَّهْديّ ، وقيس بن أبي حازم ، وعَلْقَمَة ، والأحْنَف، وآخرون ، وكان أحدَ الفرسان ،

---

(٩٤٦) سَعْد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن ضُبَيعة بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، أبو عمير . ويقال أبو زيد . شهد بَدْراً ، وقُتِل بالقادسية شهيداً ، وذلك سنة خمس عشرة ، وهو ابنُ أربع وستين سنة يومئذ .

ويقال : إنه عاش أشهراً ومات بعد . يُعْرف بسعد القاري .

يقال : إنه أحد الأربعة من الأنصار الذين جمعوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنه أبو زيد المذكور في الأربعة . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وطارق بن شهاب . يُعَدُّ في الكوفيين ، وابنه عمير بن سعد والى عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الشام ، هذا كلّه قول الواقدي ، وقد خالفه غيرُه في بعض ذلك .

(٩٤٧) سَعْد بن عثمان بن خَلَدة بن مخلد بن عمر بن زريق الأنصاري الزُّرَقي ، شهد بَدْرا ، يكنى أبا عُبادة ، ويُعْرف بكنيته أيضاً ، وقد ذكرناه في الكنى .

كان سعد بن عثمان هذا ممن فرّ يوم أُحد هو وأخوه عقبة بن عثمان ، وعثمان بن عفان . وقد ذكرنا الخبر عنهم في باب عُقْبة بن عثمان من هذا الديوان ، وفيمن فرّ يوم أُحد نزلت : « إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ » .

وهو أوّل من رَمَى بِسَهْم في سبيل الله ، وهو أحد الستة أهل الشُّورَى ، وقال عُمَر : إنْ أصابَتْه الإمْرَة ، فذاك ، وإلّا فليَسْتَعِنْ به الوالي ، وكان رأسَ من فتح العراق ، ووَلِيَ الكوفة لعُمَر ، وهو الذي بناها ، ثم عُزِل ، ووَلِيها لِعُثْمانَ ، وكان مُجاب الدَّعْوة ، مشهورا بذلك ، مات سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة خمس ، وقيل : ست ، وقيل : سبع ، وقيل: ثمان ، والثاني أشْهَر ، وقد قيل : إنّه مات سنة خمس ، وقيل: سنة أربع ، وقع في صحيح البخاريّ عنه : أنّه قال : لقد مكثت سبعة أيام ، وإنّي لثالث الإسْلام ، وقال إبراهيم بن المُنْذر : كان هو وطَلْحة ، والزُّبَيْر ، وعليّ عِدّاد عامٍ واحد ، أي كان سهمهم واحداً ، وروى التِّرمذيّ من حديث جابر ، قال : أقبل سعد ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : هذا خالي فلْيُرِني امْرُؤٌ خَالَه ، وقال ابن إسحق في المغازي : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة يَسْتَخْفُون بصلاتهم ، فبينا سعد في شِعْب من شِعاب مكة . في نَفَرٍ من الصحابة إذ ظهر عليهم المشركون ، فنافروهم ، وعابوا عليهم دينهم ، حتى قاتلوهم ، فضرب سعد رجلا من المشركين بلَحْيِ[1] جمل ، فشجّه ، فكان أوّل دم أريق في الإسلام ، وروى الترمذيّ من حديث قيس بن أبي حازم ، عن سعد : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : اللهمّ استجب لسعد إذا دعاك ،

(٩٤٨) سَعْد بن عُمارة ، أبو سعيد الزُّرَقي ، هو مشهور بكُنْيته ، واختُلف في اسمه ، فقيل : سَعْد بن عمارة . وقيل : عمارة بن سعد ، والأكثر يقولون سعد بن عمارة . روى عنه عبد الله بن مُرّة ، وعبد الله بن أبي بكر ، وسُلَيمان بن حبيب المحاربي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

(٩٤٩) سَعْد بن عمرو الأنصاري . شهد هو وأخوه الحارث بن عَمْرو صِفّين مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، ذكرهما ابنُ الكلبي وغيره فيمن شهد صِفّين من الصحابة .

(٩٥٠) سَعْد بن عمرو بن ثَقْف ، واسم ثقف كعب بن مالك بن مَبْذول ، شهد أُحُدا ، وقُتل يوم بئر معونة شهيدا ، هو وابنه الطفيل بن سعد ، قُتلا جميعا يومئذ بعد أن شهدا أُحُدا .

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : وقتل مع سعد بن عمرو بن ثَقْف يوم بئر معونة ابن أخيه سهل ابن عامر بن عمرو بن ثَقْف .

(٩٥١) سَعْد بن عِيَاض الثُّمالي ، حديثُهُ مرسل ، ولا تصحُّ له صحبة ، وإنما هو تابعي ، يَرْوِي عن ابن مسعود .

(١) لحى جمل : عظم فكه ، وهو العظم الذي تنبت فيه أسنانه .

فكان لا يدعو إلا استُجيب له ، ورَوَيْنا فى مُجَابِى الدعوة ، لابن أبى الدنيا ، من طريق جرير عن مُغيرة، عن أبيه ، قال: كانت امرأة قامتُها قامةَ صَبِيّ ، فقالوا:هذه ابنة سعد ، غمَسَت يدَها فى طُهرها، فقال: قطع الله يَدَيْك ، فما شَبَّتْ[1] بَعْدُ ، ولما قُتل عثمان اعتزل الفتنة ، ولزم بيته ، وروى الشيخان ، والترمذىّ ، والنَّسائىّ ، من حديث عائشة ، قالت : لما قدم النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم المدينة أرِقَ ، فقال : ليت رجلا صالحاً من أصحابى يَحْرُسُنى، إذ سمعنا صوت السِّلاح ، فقال : مَنْ هذا ؟ قال: أنا سعد ، فنام ، وفى رواية : فدعا له ، مات سعد بالعَقِيق ، وحُمل إلى المدينة ، فصُلِّىَ عليه فى المسجد ، وقال الواقدىّ : أثبَتُ ما قيل فى وقت وفاته أنها سنة خمس وخمسين ، وقال أبو نُعيم : مات سنة ثمان وخمسين ، قال الزبير : هو الذى فتح مدائن كِسْرَى ، وكان مُسْتَجاب الدعوة ، وهو الذى كَوَّف الكوفة[2] ، واعتزل الفتنة ، وجاءه ابن أخيه هاشم بن عُتْبة ، فقال له : هٰهنا مائة ألف سيف يَرَوْنك أحَقّ بهذا الأمر ، فقال : أريد منها سَيْفاً واحدا ، إذا ضَرَبتُ به المؤمن لم يصنع شيئاً ، وإذا ضربتُ به الكافرَ قطع ، وأخرج محمد بن عثمان بن أبى شَيْبة فى تاريخه، بسند جَيِّد ، عن أبى إسحق ،

(٩٥٢) سعد بن قَرْحاء ، له صحبة .

ذكر ابنُ أبى شَيْبَة قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، عن أيوب أنّ سعد بن قرحاء رجل من أصحاب النبى الله صلى الله عليه وسلم جمع بين امرأةِ رجل وابنته من غيرها .

(٩٥٣) سَعْد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، هو والد سهل بن سعد . ذكر الواقدى عن أُبَىّ بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال : تجهزَّ سعد بن مالك ليخرجَ إلى بدر ، فمات ، فموضعُ قبره عند دار بنى قارظ ، فضربَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَهْمِه وأجْرِه .

(٩٥٤) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر ، والأبجر هو خُدْرة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخُدرى ، هو مشهورٌ بكنيته ، أول مشاهده الخندق ، وغَزَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة غزوة ، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنناً كثيرة وروى عنه علما جَمّا ، وكان من نُجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم .

توفى سنة أربع وسبعين . روى عنه جماعةٌ من الصحابة وجماعةٌ من التابعين .

(١) كانت فى الأصل (فما نشبت بعد) والصحيح ما أثبتناه ومعناه فلم تطل قامتها بعد أن دعا عليها .
(٢) كوف الكوفة : بناها وسماها باسمها .

قال : كان أشدُّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة : عمر ، وعليّ ، والزبير ، وسعد ، وروينا فى مُسْند أبى يَعْلَى ، من طريق شَرِيك بن أبى نَمِر ، أخو بنى عامر ، بن سَعْد ، بن أبى وقّاص : أن أباه حين رأى اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وتفرُّقَهم اشترى أرضا ثم خرج ، واعتزل فيها بأهْلِه ، على ما قال ، وكان سعد من أحَدّ الناس بَصَراً ، فرأى ذات يوم شيئاً يزول ، فقال لمن معه : ترون شيئاً ؟ قالوا : نرى شيئاً كالطائر ، قال : أرى راكبا على بعير ، ثم جاء بعد قليل عَمّ سعد ، على بعير ، فقال سعد : اللهمّ إنا نعوذ بك من شرّ ما جاء به ، وقال عمر فى وَصِيَّته : إن أصابت الإمْرَةُ سَعْداً فذاك ، وإلا فلْيَستَعِن به الذى يَلِي الأمر ، فإنّى لم أعْزِله عن عَجْز ، ولا خيانَة ، وكان عمر أمَّرَه على الكوفة ، سنة إحدى وعشرين ، ثم لمّا ولِيَ عثمان أمَّره فيها ثم عزله بالوليد بن عُقْبة ، سنة خمس وعشرين ، وقال الزُبَيْر بن بكّار : حدّثنى ابن أبى أُوَيْس ، عن حاتم عن بُكَيْر ، بن سَيّار ، عن عامر ، بن سَعْد ، عن أبيه ، قال : كان رجل من المشركين قد أحرق المُسْلمين ، فنُزِعت له سَهم ، فأصِيبَتْ جَبْهته ، فوقع وانكشفت عَوْرته ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمّاه الواقدىّ فى روايته حِبّان بن العَرِقة[1] ، وزاد : أنه رَمَى بسهم فأصاب ذَيْل أمّ أيْمن ، وكانت جاءت تَسْقِى الجَرْحَى ، فضحك منها فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسعد سهما ، فوقع السهم فى نَحْر حبّان ، فوقع مُسْتَلقِياً ، وبدت عَوْرته ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : استجاب لها سعد ، وقال أبو العبّاس السّراج فى تاريخه ، حدّثنا إسمعيل بن أبى الخَير ، حدّثنا أبو النَّضر ، عن مُبارَك ، بن سعيد ، عن عبد الله بنُ بُرَيْدة ،

(٩٥٥) سعد بن مالك العُذرى ، قدم فى وَفْدِ عُذْرة على النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٩٥٦) سعد بن مسعود الثقفى ، عم المختار بن أبى عُبيد ، له صُحْبة .

(٩٥٧) سعد بن مسعود الكندى كوفىّ . روى عنه قيس بن أبى حازم .

(٩٥٨) سعد بنُ معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم بن الحارث ابن الخزرج بن النَّبيت ، وهو عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الأشهلى ، يكنى أبا عمرو . وأمّه كبشة بنت رافع ، لها صحبة ، أسلم بالمدينة بين العَقَبة الأولى والثانية ، على يدَىْ مُصعب بن عمير ، وشهدَ بدْرا ، وأُحُدا ، والخندق ، ورُمى يوم الخندق بسَهْم فعاش شهراً ثم انتقض جرحه فمات منه .

(١) العرقة : بكسر الراء وقد تفتح هى أمه وسميت بذلك لطيب رائحتها .

عمن حدّثه ، عن جَرِير : أنه مرّ بِعُمَر فسأله عن سعد بن أبي وَقّاص ، فقال: تركته في ولايته أكرمَ الناس مَقْدِرة، وأقلّهم قَسْوة، وهو لهم كالأمّ البَرّة، يجمع لهم كما تجمع الذَّرَّة[1] ، أشد الناس عندالبَأس ، وأحبُّ قريش إلى الناس ، وقال الزبير : حدّثنا إبراهيم بن محمد ، بن عبدالعزيز ، كان سعد في جيش عُبَيْـدة بن الحارث ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى رابغ يَلْقى عِيْر قُرَيش ، فتراموْا بالنَّبْل ، وكان سعد أوّل من رَمَى بسهم في سبيل الله ، قال : فحدّثني محمد بن بِجَاد ، بن موسى ، عن سعد ، قال : قال سعد في ذلك :

ألا أبْلِغ[2] رسول الله أني　　حَمَيت صَحابَتِي بصُدُور نَبْلي

قال وزاد فيها :

أذُود بها عَدُوّهُم ذِياداً　　بِـكلّ حَزُونةٍ وبكلّ سَهْل

فما يُعْتَدُّ رامٍ من مَعَـــدٍّ　　بسَهْم مَعْ رسول الله قَبْـــلِي

وأخرجه يونس بن بُـكَيْر ، في زيادته ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن الزهريّ بنَحْوه ، وفيه الأبيات الثلاثة .

والذي رماه بالسهم حِبّان بن العَرِقة ، وقال : خذها وأنا ابن العَرِقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهه في النار . والعرقة هي قِلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص ، وهذا حبان ابنها هو ابن عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن مَعيص بن عامر بن لؤيّ .

وقيل : إن العرقة تـكنى أم فاطمة ، وإنما قيل لها العرقة لطيب ريحها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بضَرْب فُسطاط في المسجد لسعد بن مُعاذ ، وكان يعودُه في كل يوم حتى تُوُفّيَ سنة خمس من الهجرة ، وكان موْته بعد الخندق بشهر ، وبعد قريظة بليال ، كذلك رواه سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه ، وروى الليث بن سعد عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : رُمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أكحله ، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتفخت يدُه ونزفه الدم ، فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسي حتى تقرّعيني في بني قُريظة ، فاستمسك عِرْقُه ، فما قطر قطرة حتى نزل بنو قريظة على حُـكمه ، وكان حكمه فيهم أن تُقْتَل رجالُهُم ، وتُسْبَى نساؤهم وذريتهم ، فيستعين بها المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصبتَ حكم الله فيهم ، وكانوا أربعمائة ، فلما فُرِغ من قتلهم انفتق عِرْقُه فمات .

(١) الذرة : النملة ، وهي مشهورة باجتهادها في جمع قوتها وتخزينه .
(٢) كانت في الأصل : ألا هل أتى ، ولـكن الوزن عليها مكسور والصحيح ما أثبتناه .

٣١٨٨ ﴿ سعد ﴾ بن مالك ، بن خالد ، بن ثعلبة ، بن جارية ، بن عمرو ، بن الخَزْرج ، بن ساعِدة ، الأنصاريّ الساعديّ والد سَهْل بن سَعْد . قال الواقديّ : حدّثنا ابن أبي العبّاس ، بن سَهْل ، عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : تجهّز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر ، فرض فمات ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسَهْمِه ، وأجْرِه ، وأخرجه الحارث في مُسْنده ، عن يعقوب بن محمد الزهريّ ، عن عبد المُهَيْمِن بن العبّاس ، بن سَهْل ، عن أبيه ، وزاد فيه : فكتب وَصِيّته في آخر رَحْلِه ، وأوصى للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم برَحْله وراحلته ، وأخرج أبو نُعَيْم ، من وجه آخر ، عن أبي العبّاس ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند أبي أفْرَاسٌ ، الحديث . وسمّى أبو نُعَيْم أباه سَعْداً ، والمعروف أن اسمه مالك .

٣١٨٩ ﴿ سَعْد ﴾ بن مالك ، بن سِنان ، بن عُبَيْد ، بن ثَعْلبة ، بن الأبْجَر ، وهو خُدْرَة بن عَوْف ، بن الحارث ، بن الخزرج الأنصاري الخَزْرَجيّ ، أبو سَعِيد الخُدْرِيّ . . مشهور بكُنْيته ، استُصْغِر بأُحُد ، واستُشْهِد أبوه بها ، وغزا هو مابعدها ، وروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الكثير ، وروى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم ، روى عنه من الصحابة : ابن عبّاس وابن عمر ، وجابر ، ومحمود بن لَبِيد ، وأبو أُمامة بن سَهْل ، وأبو الطُّفَيْل ، ومن كبار التابعين : ابن المُسَيَّب ، وأبو عثمان النَّهْدِيّ ، وطارق بن شِهاب ، وعُبَيد بن عُمَير ، وممن بعدهم : عطاء ، وعِيَاض بن أبي سَرْح ، وبُسْر بن سَعِيد ، ومُجاهِد ، وأبو المُتَوَكِّل النَّاجِي ، وأبو نَضْرة ،

وروى من حديث سعد بن أبي وقّاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لقد نزل من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفا ما وطئوا الأرض قَبْل .

وروى من حديث أنس بن مالك قال : لما حملنا جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخفّ جنازته ، وكان رجلا طوالا ضَخْما ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة حملته . وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عبّاد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان في بَني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدٌ من المسلمين أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأُسيد بن حُضير ، وعبّاد بن بشر . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتز العَرْشُ لمَوْتِ سعد بن معاذ ، وروى : عرش الرحمن ، وهو حديث رُوى من وجوه عدة كثيرة متواترة ، رواها جماعةٌ من الصحابة .

ومَعْبَد بن سيرين ، وعبد الله بن مُحَيْرِيز ، وآخرون ، وهو مُكْثِر من الحديث ، قال حَنْظَلة بن أبي سُفْيان ، عن أشياخه: كان من أفقه أحداث الصحابة ، وقال الخطيب : كان من أفاضل الصحابة ، وحفظ حديثا كثيرا ، وروى الهَيْثَم ، بن كُلَيب ، في مُسْنده ، من طريق عبد المُهَيْمِن بن عبّاس ، بن سَهْل ، ابن سَعْد ، عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : بَايَعْتُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأبو ذَرّ ، وعُبَيْدة ابن الصامت ، ومحمد بن مَسْلَمَة ، وأبو سعيد الخُدْرِيّ ، وسادس ، على أن لا تأخذنا في الله لَوْمةُ لائم ، فاستقال السادس ، فأقاله ، وروى ابن سَعْد من طريق حَنْظَلة بن سُفْيان الجُمَحِيّ ، عن أشياخه ، قال: لم يكن أحَدٌ من أحداث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفقَهَ من أبي سعيد الخُدْرِيّ ، ومن طريق يزيد ، بن عبد الله ، بن الشِّخِّير ، قال : خرج أبو سعيد يوم الحَرّة ، فدخل غارا ، فدخل عليه شاميّ ، فقال : اخرج ، فقال : لا أخرج ، وإن تدخُل عليّ أقتلْكَ ، فدخل عليه ، فوضع أبو سعيد السيف ، وقال : بُؤْ بإثْمِكْ ، قال: أنت أبو سعيد الخُدريّ ؟ قال: نعم ، قال: فاستغفر لي ، وروى أحمد ، وغيره ، من طريق عَطِيّة عن أبي سَعِيد ، قال : قُتِل أبي يوم أُحُد شهيدا ، وتركنا بغَيْر مال ، فأتَيْت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسأله ، فحين رآني قال : من استغنى أغناه الله ،

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حلة رآها تشترى : لمَنَديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خَيْرٌ منها . وهو حديثٌ ثابت أيضا .

وقال له صلى الله عليه وسلم ، إذ حكم في بني قريظة بقتل المقاتلة وسبي الذرية : لقد حكَمْتَ فيهم بحُكْم الله من فوق سبع سموات . وقال صلى الله عليه وسلم : لو نجا أحَدٌ من ضغطة القبر لنجا منها سعد بن معاذ .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو قرّة محمد بن حميد ، حدثنا سعيد ابن تَليد ، حدثنا محمد بن فضالة ، عن أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر ، عن عمه عبد الله بن أبي بكر ، قال : مات سعد بن معاذ من جُرْح أصابه يوم الخندق شهيدا . قال : وبلغني أنّ جبرئيل عليه السلام نزل في جنازته مُعْتَجِرا بعمامةٍ من إسْتَبْرَق ، وقال : يا نبي الله ، مَنْ هذا الذي فُتحت له أبوابُ السماء ، واهتز له العرشُ؟ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجُرُّ ثوبه . فوجد سعدا قد قُبِض ، وقال رجل من الأنصار :

وما اهتزّ عرشُ الله من موتِ هالكٍ سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرو

ومَن يَسْتَعِفُّ يعفّه الله ، فرجعت ؛ وأصل هـذا الحديث في الصحيحين ، من طريق عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد بقصّة أخرى ، غيرهذه ، ولفظه : من يَسْتَغْنِ يُغْنه الله ، ومن يَسْتَعْفِفْ يعفّه الله ، ومن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله ، الحديث . قال شُعْبة ، عن أبي سَلَمَة : سمعت أبا نُضْرَة ، عن أبي سعيد ، رفعه : لايَمْنَعَنَّ أحدَكم مَخافَةُ الناس أن يَتَكلّم بالحقّ ، إذا رآه ، أو عَلِمه ، قال أبوسعيد : فحملني ذلك على أن ركبت إلى معاوية ، فملأت أذنيه ، ثم رَجَعْت ، وقال ابن أبي خَيْثمة : حدّثنا يحيى بن مَعِين ، حدثنا عمرو بن محمد ، بن عمرو ، بن مُعاذ الأنصاريّ : سمعت هند بنت سَعيد بن أبي سَعِيد الخُدْريّ ، عن عَمّها : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائداً لأبي سعيد ، فقدّمْنا إليه ذِرَاع شاةٍ ، وقال سعيد بن مَنْصور : حدّثنا خَلَف بن خَلِيفة ، عن العَلَاء بن المُسَيّب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد : قلنا له : هنيئاً لك برؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وصُحْبته ، قال : إنّك لا تَدْرى ما أحْدَثنا بعده ، وقال عليّ بن الجَعْد : حدّثنا شُعْبة ، عن سعيد بن يزيد : سمع أبا نُضْرة يحدّث عن أبي سعيد ، قال : تحدّثوا فإنّ الحديث يَهِيجُ الحديث ، قال الواقديّ : مات سنة أربع وسبعين ، وقيل : أربع وستين ، وقال المدائنيّ : مات سنة ثلاث وستين . وقال العسكريّ : مات سنة خمس وستين .

٣١٩٠ ﴿سَعْد﴾ بن محمد بن مَسْلَمَة الأنصاريّ . . يأتي نسبه في ترجمة أبيه ، ذكر ابن شاهين ، عن ابن أبي داود : أنه شهد فتح مكة ، وما بعدها ، وذكره القَدّاح ، في أولاد محمد بن مَسْلَمَة ، وهم عشرة .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الصبّاحي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن شاكر ، قال : حدثنا : عبد الله بن حسين الأشقر أبو بلال ، قال حدثنا زافر بن سُليمان ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجُشُون ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن ابن عباس ، قال : قال سعد بن مُعاذ : ثلاث أنا فيهن رجل كما ينبغي ، وما سوى ذلك فأنا رجل من الناس : ما سمعتُ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قط إلا علمتُ أنه حقٌّ من الله عز وجل ، ولا كنتُ في صلاة قط فشَغَلْتُ نفسي بشيء غيرها حتى أقضيها ، ولا كنت في جنازة قط فحدثت نفسي بغير ما تقول ، ويُقال لها ، حتى أنصرف عنها .

قال سعيد بن المسيب : هذه الخصال ما كنت أحسبها إلا في نبيّ .

(٩٥٩) سعد بن المنذر ، له صُحْبَة . روى عنه حَبان بن واسع من رواية ابن لهيعة عن حَبّان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر .

٣١٩١ ﴿ سَعْد ﴾ بن مُحَيِّصَة ، بن مَسْعود ، بن كَعْب الأنصاريّ الأوْسِيّ . . يأتى نسبه فى ترجمة أبيه ، قال البغَوِيّ ، ذكره محمد بن إسمعيل فى الصحابة ، ولم أجد له حديثا ، وروى عبد الرزّاق عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن حَرَام بن سعد ، بن مُحَيِّصَة ، عن أبيه ، أن ناقة البَرَاء بن عازب ، دخلت حائط قوم : فأفسدت ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ حِفْظ الأموال على أهلها بالنّهار ، الحديث اختُلِف فيه على الزهريّ اختلافاً كثيراً ، وقال الذُّهْلِيّ ، وأبو داود فى التفرّد : لم يُتابَع عبد الرزّاق على قوله عن أبيه ، وقد رواه مالك ، وإلياس عن الزهريّ عن حَرَام ، بن سعد ، مُرْسَلًا ، وقال ابن عبد البرّ فى التمهيد : ليست له صحبة ، وروايته عن أبيه ، وروى ابن أبى شَيْبة عن ابن عُيَيْنة ، عن الزهريّ ، عن حَرَام بن سعد ، عن أبيه : أن مُحَيِّصَة سأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن كَسْب الحَجّام ، الحديث وقال الذُّهْلِيّ : رواه مالك ، وغيره ، عن الزهريّ ، عن ابن مُحَيِّصَة ، عن أبيه ، وقول من قال : عن حَرَام ، عن أبيه ، هو المحفوظ .

٣١٩٢ ﴿ سَعْد ﴾ بن المِدْحَاس . . ويقال بالمثنّاة بدل الدال ، ذكره ابن حِبّان فى الصحابة ، وقال : من أهل الشام ، وقال ابن مندة : يُعدّ فى أهل حِمْص ، وروى ابن السكن ، والباوَرْدِيّ ، من طريق محفوظ بن عَلْقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ : سمعت سعد بن المِدْحاس ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كَذَب علىّ ، الحديث : وروى ابن حِبّان ، من هذا الوجه ، عنه ، قال : غَزَوْنا مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى الطبرانىّ فى مُسْند الشاميّين ، من هذا الوجه ، قال : ابن عائذ : قال أبو أمامة ، قال سعد بن المِدْحاس ، وكان من الصحابة قال: أُريت فى المنام أنىّ وَرَدْت عَيْنا ، فإذا الناس من جاء منهم بسقاء ملأه صغيرا كان أو كبيرا ، فقلت: ما هذا ؟ قال : القرآن ، فخلف سعد حينئذ ليقرأنّ البَقَرة وآلَ عِمران . . (ز) .

---

(٩٦٠) سعد بن المنذر ، والد أبى حُميد الساعدى ، كذا ذكره ابن أبى حاتم ، أخاف أن يكون الأول ، وفيه نظر .

(٩٦١) سعد بن النعمان الأنصارى ، أحَدُ بنى أكّال ، ثم أحد بنى عمرو بن عوف؛ هو الذى أخذه أبو سفيان بن حَرْب أسيرا ففدى به ابنه عمرو بن أبى سفيان .

قال الزبير : كان سعد بن النعمان قد جاء معتمِراً ، فلما قضى عُمْرَته وصدَر كان معه المنذر بن عمرو فطلبهم أبو سفيان ، فأدرك سعدا ، فأسره ، وفاته المنذر حين أدركه ، فنى ذلك يقول ضرار بن الخطاب :

٣١٩٣ (سَعْد) بن أبي مَسْعود الأنصاريّ . . له ذكر في حديث ، روى الطبرانيّ وابن أبي عاصم، من طريق محمد بن عثمان، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُرَيْرَة : أن الحارث الغَطَفَانيّ جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : يا محمد، شاطرنا تَمَر المدينة ، وذلك في وَقْعة الأحزاب ، قال : حتى أستأمِر السُّعود[1] فبعث إلى سعد بن مُعاذ ، وسعد بن خَيْثمة ، وسعد بن عُبَادة ، وسعد بن مَسْعود ، الحديث ، قال ابن الأثير : في ذكر سَعْد بن خَيْثَمة نظر ، لأنه اسْتُشْهِدَ ببَدْرٍ ، والخندق كانت بعدها بثلاث سنين ، ولا يلزم من الغلط في سعد بن خَيْثَمة الغلط في سعد بن مَسْعود ، فإن ثبت الخبر فهو من كبار الأنصار بحيث كان يُسْتَشار في ذلك الوقت .

٣١٩٤ (سَعْد) بن مَسْعود الكِنْدِيّ . . قال البَغَوِيّ : له صحبة ، وقال ابن مندة : ذُكر في الصحابة ، ولا يصحّ له صحبة ، وذكره البخاريّ في الصحابة ، وروى في تاريخه من طريق إسمعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سَعْد بن مَسْعود نَعُودُهُ، فذكر قصته، وأوردها أبو موسى تبعا للطبراني في ترجمة الذي قبله ، وهو وَهَم ، وأما ابن أبي حاتم فذكره في التابعين ، وقال في ترجمته: إن عمر بن عبدالعزيز بعثه يُفَقِّهُهم، يعني أهل مصر، فهذا يدلّ على تأخره، وروى ابن مَنْدَة ، من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم، عن مُسْلِم بن يَسار : أن سعد بن مَسْعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من بَثَّ فلم يَصْبِرْ، ثم قرأ إنما أشكو بَثِّي وحُزْنِي إلى الله ، وأخرجه ابن جرير من وجه آخر عن ابن أنْعُم ، فأرسل ، ولم يذكر الصحابيّ ، وأخرجه ابن مَرْدُويه من وجه آخر ، عن ابن أنعُم فجعله من مسند عبد الله بن عَمْرو ، وابن أنعُم ضعيف ، وقال ابن المبارك في الزهد : أنبأنا رِشْدِين ،

تداركتَ سعدا عَنْوة فأخذته　　وكان شفاء لو تداركتَ منذرَا

وقال في ذلك أبو سفيان بن حرب :

أرهط ابن أكّال أجيبوا دعاءه　　تعاقدتمُ لا تُسْلِموا السيدَ الكَهْلَا

فإنّ بني عمرو بن عوف أذلة　　إذا لم يفكّوا عن أسيرهم الكَبْلا

ففادوا سعْداً بابنه عمرو ، وكان عمرو بن أبي سفيان قد أُسِر يوم بدر ، فقيل لأبي سفيان : ألا تفتدي عمرا ؟ فقال: قتل حنظلة وأفتدي عمرا ، فأصاب بمالي وولدي؟! ؛ لا أفعل ، ولكني أنتظر حتى أصيب منهم رجلا فأفديه به ، فأصاب سعد بن النعمان بن أكّال أحد بني عمرو بن عوف .

(١) السعود : جمع سعد . وستذكر أسماؤهم بعد ذلك ، ومعنى حتى أستأمرهم : حتى أستشيرهم .

ابن سعد ، بن أنعم ، عن سعد بن مسعود ، أن عثمان بن مَظْعون أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ائذَنْ لنا في الاختِصاء ، فذكر الحديث ، وروى الحكيم الترمذيّ في كتاب أسرار الحجّ ، من طريق المَقْبُرِيّ ، عن ابن أنْعُم ، عن سعد بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إياكم ومُحادثة النساء ، فإنه لا يخلو رجل بامرأة ليس لها مَحْرماً إلا هَمّ بها ، الحديث وَرَوَيْنا في الغَيْلَانيات ، من طريق يحيي بن أيّوب ، عن عبد الله بن زَحْر ، عن سَعْد بن مسعود ، قال : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيّ المؤمنين أكْيَسُ ؟ فقال : أكثرهم للموت ذِكراً ، وأحسنهم له استعدادا .

٣١٩٥ ﴿ سَعْد ﴾ بن مسعود الثَّقَفِيّ عمّ المختار بن أبي عُبَيْد . ذكره البخاريّ في الصحابة ، وقال الطبرانيّ : له صحبة ، وذكر أبو مِخْنَف : أن عَلِيّا ولّاه بعض عَمَله ، ثم استصحبه معه إلى صِفّين ، وروى الطَّبرَاني من طريق أبي حُصَين ، عن عبد الله بن سِنان ، عن سعد بن مسعود الثقفيّ ، قال : كان نُوح إذا لبس ثوبا حَمِد الله ، وإذا أكل أو شرب حَمِد الله ، فلذلك سُمِّي عبداً شكوراً .

٣١٩٦ ﴿ سَعْد ﴾ بن مَسْعود . . روى عنه سعيد بن صَفْوان ، قال ابن حِبّان : له صحبة هكذا في التجريد ، ولم يذكره ابن حِبّان في الصحابة ، وإنما ذكر ذلك في ترجمة سَعِيد بن صَفْوان ، من طبقة التابعين ، وأظنّ أنه الكِنْدِيّ ، وذكر ابن أبي حاتم ، في ترجمته : أنّه روى عنه يزيد بن أبي حَبِيب ، وعبد الرحمن الإفريقيّ ، وهو ابن أنْعُم المذكور ، في ترجمة الكِنْدِيّ .

---

(٩٦٢) سعد بن هُذيل ، والد الحارث بن سعد ، لم يَرْوِ عنه أحدٌ غير ابنه فيما علمت ، حديثُه عند ابن شهاب ، عن أبي خُزامة ، عن الحارث بن سعد ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيتَ رُقًى يُسْترقَى بها وأدوية يتداوى بها ، هل ترد ؟ أو قال : هل تنفع مِنْ قدر الله ؟ قال : هي من قَدَرِ الله .

(٩٦٣) سعد بن أبي وقّاص ، واسمُ أبي وقّاص مالك بن أهَيب بن عبد مناف بن زُهْرة ابن كلاب القرشي الزهري ، يُكْنَى أبا إسحاق ، كان سابعَ سبعة في الإسلام أسلم بعد ستة .

قال الواقدي: حدثني سلمة، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد ، قال: أسلمتُ وأنا ابنُ تسع عشرة سنة .
ورُوي عنه أنه قال : أسلمت قبل أن تُفْرَض الصلوات . وشهد بَدْرا ، والحديبية ، وسائر المشاهد ، وهو أحدُ الستة الذين جعل عمر فيهم الشُّورى ، وأخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفّي وهو

٣١٩٧ ﴿ سعد ﴾ بن مُعَاذ ، بن النعمان ، بن امرئ القَيْس ، بن زيد ، بن عبد الأشْهَل ، بن جُشَم ، بن الحارث ، بن الخَزْرَج ، بن النَّبِيت ، بن مالك ، بن الأَوْس ، الأنصاريّ ، الأشْهَليّ ، سيّد الأَوْس ، وأمّه كَبْشَة بنت رافع ، لها صحبة ، ويُكْنَى أبا عمرو .. شهد بدرا باتفاق ، ورُمِيَ بسَهْم يوم الخَنْدَق فعاش بعد ذلك شَهْراً ، حتى حَكَم في بني قُرَيظة ، وأُجيبَت دَعْوته في ذلك ، ثم انتقض جُرْحُهُ ، فمات . أخرج ذلك البخاريّ ، وذلك سنة خمس ، وقال المنافقون ، لما خرجت جنازته : ما أخفّها ! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : إن الملائكة حَمَلته ، وفي الصحيحين وغيرهما من طرق : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : اهتزّ العرش لموت سعد بن مُعَاذ ، وروى يحيى ابن عِبَاد ، بن عَبْد الله ، بن الزُّبَيْر ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان في بني عبد الأشْهَل ثلاثة لم يكن أحدٌ أفضل منهم ، سعد بن مُعاذ ، وأُسيد بن حُضَيْر ، وعَبّاد بن بِشْر ، وذكر ابن إسحق : أنّه لما أسلم على يد مُصْعَب بن عُمَير قال لبني عبد الأشْهَل : كلام رجالكم ونسائكم عليّ حرام حتى تُسْلموا ، فأسلموا ، فكان من أعظم الناس بَرَكة في الإسلام ، وروى ابن إسحق في قصة الخَنْدَق ، عن عائشة ، قالت : كنت في حِصْن بني حارثة وأمّ سعد بن مُعَاذ معي ، فمرّ سعد بن مُعاذ وهو يقول:

لَبِّثْ قليلا يَلْحَقِ الهَيْجا حَمَلْ   ما أحسن الموتَ إذا حانَ الأَجَلْ

عنهم راضٍ . وأحدُ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وكان مُجابَ الدعوة مشهورا بذلك ، تُخَاف دعوتُه وتُرجى ، لا يُشكّ في إجابتها عندهم ، وذلك أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال فيه : اللهم سدِّدْ سَهْمه ، وأجِبْ دعوته .

وهو أولُ من رمَى بسهم في سبيل الله ، وذلك في سرية عبيدة بن الحارث . وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو ، وعُتبة بن غزوان .

ويروى أن سعدا قال في معنى أنه أول مَنْ رمى بسهم في سبيل الله عز وجل :

ألا هل جا رسولَ الله أني   حميتُ صحابتي بصُدُورِ نَبْلِي

أذُودُ بها عدوَّهم ذيادا   بكل حُزُونةٍ وبكُلّ سَهل

فما يعتدّ رام من معد   بسَهْمٍ معْ رسولِ الله قبلي

وجمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم وللزبير أبويه ، فقال لكل واحدٍ منهما ، فيما روى عنه صلى الله عليه وسلم : ارْمِ ، فداك أبي وأمي . ولم يقل ذلك لأحدٍ غيرهما فيما يقولون ، والله أعلم .

فقالت له أمّه : الحق يا بنيّ فقد تأخَّرْت ، فقلت : يا أمّ سعد ، لَوَدِدْتُ أنّ دِرْعَ سَعْد أسبغُ مما هى ، قال : فأصابه السَّهمْ حيث خافتْ عليه ، وقال الذى رماه : خُذْها وأنا ابن العَرِقَة(١) ، فقال: عَرّق الله وَجْهك فى النار ، وابن العَرِقة اسمه حِبان بن عبد مناف ، من بنى عامر بن لُؤَىّ ، والعَرِقة أمّه ، وقيل : إن الذى أصاب سعداً أبو أُمَامَة الجُشَمِىّ ، وروى البخارىّ من حديث أبى سعيد الخُدْرِىّ : أن بنى قُرَيظة لما نزلوا على حكم سعد ، وجاء على حِمار ، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : قوموا إلى سيّدكم ، وأخرج ابن إسحق بغير سَنَد : أنّ أُمّ سعد لمّا مات قالت :

ويل أمِّ سعدٍ سَعْداً　　صَرامةً　　وجِدًّا
وَسيِّدا　　مُعَدًّا　　سُدّ　　به　　ما سُدّا(٢)

فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : كل نادبة تكذب إلا نادبة سعد ، وأخرجه الطبرانىّ بسند ضعيف ، عن ابن عبّاس ، قال : جعلت أمّ سعد تقول : ويل أم سعد سعدا * صَرَامةً وجِدًّا فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزيدى على هذا ، كان والله ماعلمتُ حازماً وفى أمر الله قَوِيًّا .

٣١٩٨ ﴿سَعْد﴾ بن مُعاذ الأنصارِىّ آخر . . ذكره البغوىّ فى الصحابة ، وقال : رأيته فى كتاب محمد بن إسمعيل ، ولم يذكر حديثه . قلت : وله ذكر فى ترجمة شَبِيب بن قُرّة ، وروى الخطيب فى المتَّفِق ، بإسناد واهٍ ، وأبو موسى فى الذيل ، بإسناد مجهول ، عن الحسن ، عن أنس : أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع استقبله سعد بن معاذ الأنصارى ، فقال : ما هذا الذى أرى بيدك ؟ قال : من أثر المَرّ والمِسْحاة ، أضرب وأنفق على عيالى ، فقبَّل النبى صلى الله عليه وآله وسلم يده ، وقال : هذه يد لا تَمَسُّها النار ، ووقع فى رواية أبى موسى سعد الأنصارىّ . . (ز) .

روى ابن عُيَيْنة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبى وقّاص : اللهم أجِبْ دَعْوَتَه ، وسدِّدْ رميته .

وروى يحيى القطان قال : حدثنا مجالد ، قال : حدثنا عامر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فأقبل سعد فقال : أنت خالى .

وروى وكيع ، عن إسماعيل بن قيس ، قال : سمعت سَعْداً يقول : أنا أول رجُلٍ من العرب رَمَى بسَهْمٍ فى سبيل الله فى الغَزو عند القتال .

---

(١) العرقة : بفتح العين والراء أو مع كسر الراء ، وسميت بذلك لطيب ريحها واسمها قِلابة .
(٢) هذا الشعر من بحر المنسرح المنهوك المكسوف وهى أربعة أبيات ، وكان البيتان الأخيران فى الأصل هكذا (وسيدا به سدا) فأثبتناهما هنا على صحتهما .

٣١٩٩ ﴿ سعد ﴾ بن مُعاذ ، أو مُعاذ بن سعد . . وقع فى البخاريّ بالشكّ فليحرّر . . (ز) .

٣٢٠٠ ﴿ سَعْد ﴾ بن المُنْذِر الأنصاريّ . . ذكره البخاريّ ، وقال : روى حديثه ابن لَهِيعة ، ولم يَصِح قلت : وأخرجه ابن المبارك فى الزهد ، عن ابن لَهِيعة ، حدّثنى واسع بن حَبّان ، عن أبيه عن سَعْد بن المنذِر الأنصاريّ : أنه قال : يارسول الله ، أقرأ القرآن فى ثلاث ؟ قال : نعم إن استطعت ، وكان يقرأه كذلك إلى أن تُوُفِّيَ ، وأخرجه الحسن بن سفيان ، والبَغَوى من طريق ابن لَهِيعة ، عن حَبّان ، وزعم ابن مندة : أنّه سعد بن المنذر ، بن عُمَير ، بن عَدِيّ ، بن خَرَشَة ، وأنه عَقَبِي بَدْرِي أُحُدِي[(١)] وتعقّبه أبو نُعَيم ، فإنّه لم يذكره ، ولا ابن إسحق ولا الزهريّ فى البَدْرِيّين ، ولا أهل العَقَبة ، وهو كما قال ، وفى كلام ابن مَنْدَة فى نسبته نظر ، فإنّ عديّ بن خَرَشَةَ صحابيّ ، ولم أر من ذكر المُنذر فى الصحابة ، فليُحَرّر .

٣٢٠١ ﴿ سَعْد ﴾ بن المُنْذر الساعدِيّ ، والد أبى حُمَيْد . . ذكره ابن أبى حاتم ، قال أبو عمر : أخاف أن يكون هو الذى قبله . قلت : نَسَبُهما مُختلف .

٣٢٠٢ ﴿ سَعْد ﴾ بن النعمان ، بن زيد ، بن أَكّال ، بن لَوْذان ، بن الحارث ، بن أُمية ، بن زيد ، بن مالك ، بن عَوْف ، بن عَمْرو ، بن عَوْف ، الأنصارِي الأَوْسِي . . قال ابن إسحق فى

وكان أحَد الفُرْسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى مغازيه ، وهو الذى كوّفَ الكوفة ولقى الأعاجم ، وتولّى قتالَ فارس ، أمّره عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ذلك ، ففتح اللهُ على يده أكثرَ فارس . وله كان فَتحُ القادسية وغيرها ، وكان أميراً على الكوفة ، فشكاه أهلُها ، ورمَوْه بالباطل ، فدعا على الذى واجهه بالكذب عليه دعوةً ظهرَتْ فيه إجابتها ، والخبرُ بذلك مشهورٌ تركْتُ ذكره لشُهْرَته .

وعزله عُمر ، وذلك فى سنة إحدى وعشرين حين شكاه أهلُ الكوفة ، وولّى عمّار بن ياسر الصلاة ، وعبد الله بن مسعود بيتَ المال ، وعثمان بن حُنيف مساحة الأرض ، ثم عزل عمّارا ، وأعاد سعداً على الكوفة ثانية ، ثم عزله وولّى جُبير بن مُطعم ، ثم عزله قبل أن يخرج إليها ، وولّى المغيرة بن شعبة ، فلم يزَلْ عليها حتى قُتِل عمر رضى الله عنه ، فأقرّه عثمان يسيرا ثم عزله ، وولّى سعدا ، ثم عزله ، وولّى الوليد بن عقبة .

---

(١) يريد أنه شهد بيعة العقبة ، وغزوتى بدر وأحد .

المغازى : حدثنى عبدالله بن أبى بكر ، قال : أُسِرَ عَمْرو بن أبى سُفيان يوم بدر ، فقيل لأبى سُفيان: ألا تَفْتَديه ، قال : قتلوا حَنْظَلة ، وأفتدى عمراً ؟! لا يُجْمع مالى ، ودَمِى ، قال : فخرج سَعْد بن النعمان ، بن زيد ، بن أكّال مُعْتمراً ، فعَدَى عليه أبو سُفيان فحبسه بمكة ، وقال :

أَرَهْط بن أكَّالٍ أجيبوا دُعاءه   تَفَاقَدْتُمُ لا تُسلموا السيِّد الكَهْلا

فإنّ بنى عَمْرو بنِ عَوْف أذِلّةٌ   إذا لم يَفُكُّوا عن أسيرِهمُ الكَبْلَا

فمشوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأعطاهم عمرو بن أبى سُفْيان ، فافتكوا سَعْدا ، وفى ذلك يقول حسّان :

ولو كان سعدٌ يومَ مكّةَ مُطلقاً   لأكْثَرَ فيكم قبل أن يُؤْسَرَ القَتْلَا

قال أبو عمر : ذكر ابن الكلبىّ هذه القصة للنعمان ، والد سَعْد قلت : وبيت حسّان يَشْهد بصحّة قول ما قال ابن إسحق ، والله أعلم .

٣٢٠٣ ﴿ سَعْد ﴾ بن النعمان، بن قَيْس، بن عَمْرو، بن زيد، بن أُمَيَّة الظَّفَرِىّ . ذكره ابن لَهِيعة، عن أبى الأسود ، عن عُرْوة ، فيمن شهد بَدْراً ، ولم يذكره ابن إسحق ، ولا موسى بن عُقْبة .

٣٢٠٤ ﴿ سَعْد ﴾ بن هِلَال .. ذكره الطبرانىّ فى الصحابة ، ولم يُورِدْ له شيئاً ، واستدركه أبو موسى .

وقد قيل : إن عمر لما أراد أن يُعيد سعداً على الكوفة أبَى عليه وقال : أتأمرنى أن أعود إلى قوم يزعمون أنى لا أُحْسِنُ أن أصلى ! فتركه فلما طُعِن عمر جعله أحدَ أهل الشورى . وقال : إنْ وليها سَعْدٌ فذاك وإلّا فليستَعِنْ به الوالى ، فإنى لم أعزله عن عَجْز ولا خيانة .

ورامه ابنُه عمر بن سعد أنْ يدعو لنفسه بعد قَتْل عثمان فأبى ، وكذلك رامَه أيضا ابن أخيه هاشم بن عتبة ، فلما أبى عليه صار هاشم إلى علىّ رضى الله عنه وكان سَعْد ممن قعد ولزم بيتَه فى الفتنة، وأمر أهلَه ألّا يخبروه من أخبار الناس بشىء حتى تجتمع الأمةُ على إمامٍ ، فطمع فيه معاوية ، وفى عبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وكتب إليهم يَدْعُوهم إلى عَوْنه على الطالب بدَم عثمان ويقول لهم: إنهم لا يكفِّرُون ما أتوه من قتله وخذلانه إلا بذلك ، ويقول : إن قاتله وخاذله سواء ، فى نَثْر ونظم كتب به إليهم تركْتُ ذِكْرَه ، فأجابه كلٌّ واحد منهم يرد عليه ماجاء به من ذلك ، ويُنْكر مقالته ، ويعرِّفه بأنه ليس بأهلٍ لما يطلب ، وكان فى جواب سعد بن أبى وقّاص له :

٣٢٠٥ ﴿ سَعْد ﴾ بن وائل ، بن عمرو العَبْدِيّ الجُذَامِيّ . . قال ابن مَنْدَة : عِدادُهُ فى أهل الرَّمْلة ، وروى هو والباوَرْدِيّ ، من طريق عبد الله بن كَثِير بن سعد : حدّثنى أبو مُعاوية الحَكَم ابن أبى سُفْيان العَبْدِيّ : سمعت سَعْد بن وائل يقول : إنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: من شهد لا إلٰه إلا الله ، وأنّ محمّدا رسول الله ، فله الجنة .

٣٢٠٦ ﴿ سَعْد ﴾ بن أبى وَقّاص . . هو سَعْد بن مالك ، مَضَى .

٣٢٠٧ ﴿ سَعْد ﴾ بن وَهْب الجُهَنِيّ . . تقدّم ذكره ، فى ترجمة رَشْدان .

٣٢٠٨ ﴿ سَعْد ﴾ بن وَهْب النَّضْرِيّ . . بفتح النون والضاد المُعجمة ، ذكر الثعلبيّ فى تفسيره أنّه لم يُسلم من بنى النَّضِير غيره ، وغير سُفْيان بن عُمَيْر بن وهب، كذا ذكره أبو موسى بلا إسناد ، واستدركه ابن فتحون .

٣٢٠٩ ﴿ سَعْد ﴾ بن يزيد بن الفاكه . تقدّم فى أسْعد .

٣٢١٠ ﴿ سَعْد ﴾ الأسود السُّلَمِيّ ثم الذَّكْوَانِيّ . . روى ابن عَدِيّ ، وابن حِبّان ، والمُخَلِّص فى الثانى فى الفوائد ، كلّهم من طريق سُوَيد بن سَعِيد ، عن محمّد بن عمرو ، بن صالح ، عن قَتَادة ، عن أنس ، جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أيَمْنَع سَوَادِى ، وَدَمامَتِى من دخول الجنة ؟ قال : لا ، الحديث وفيه قال : وإنّى لفى حَسَبٍ من قَوْمى بنى سُلَيْم ثمّ من ذَكْوان ، معروفُ الآباء ، ولٰكن غاب علىّ سَوَاد أخْوالِى ، وفيه : أنّه زَوّجه بنت عَمْرو، أو عمر بن وَهْب الثقَفِيّ ، فذكر قِصّةً شَبِيهة بقصّة جُلَيْبِيب ، ومحمّد بن عُمَر ، وذكر الحاكم : أنّه روى حديثا موضوعا يعنى هذا . (ز) .

معاوى داؤك الداء العياء　وليس لما تجىء به دَواء
أيدْعُونى أبو حسَن علىّ　فلم أردُدْ عليه ما يشاء
وقلتُ له اعطنى سيفا بصيرا　تميز به العداوةُ والولاء
فإنّ الشرَّ أصغره كبيرٌ　وإنّ الظهر تثقُله الدماء
أتطمع فى الذى أعْيَا عليًّا　على ما قد طمعتَ به العَفاء
ليومٌ منه خيرٌ منك حيًّا　وميتا أنت للمرء الفِداء
فأما أمْرُ عثمانٍ فدَعْهُ　فإنّ الرأى أذهبَهُ البَلَاء

٣٢١١ ﴿ سَعْد ﴾ الأَسْلَمِيّ . . يأتى ذكره فى سعد العَرْجِيّ .

٣٢١٢ ﴿ سَعْد ﴾ الأَحْمَسِيّ مولاهم . . روى البغويّ من طريق أبى محمد ، عن إسمعيل بن أبى خالد عن سعيد مولاهم ، قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلّم وهو ساجد . (ز) .

٣٢١٣ ﴿ سَعْد ﴾ مولى أبى بكر الصِّدِّيق . . ويقال : سعيد ، والأوّل أشهر ، وأصَحّ ، قال ابن عَبد البرّ : روى حديثه ابن ماجه ، وأشار إليه التِّرْمِذيّ ، وهو من رواية الحسن البَصْرِيّ عنه ، أنه كان يَخْدُم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فذكر الحديث ، فى قِرَان التَّمْر ، وله حديث آخر من هذا الوجه ، عند البَغَوِيّ ، قال فيه : عن سعدٍ مولى رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فظَنّ ابن فتحون لهذا أنّه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الآتى ، وليس كما ظنّ لأنّه إنّما قيل فى هذا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكونه كانَ يَخْدُمُه ، وأمّا الآتى فقد اختُلف فى اسمه ، كما سيأتى .

٣٢١٤ ﴿ سَعْد ﴾ الأنصارِيّ . . مضى ذكره فى سعد بن عُبادة . . (ز) .

٣٢١٥ ﴿ سَعْد ﴾ الأنصارِيّ . . مضى ذكره فى سعد بن عمارة . . (ز) .

٣٢١٦ ﴿ سَعْد ﴾ مولى أوْس بن حَجَر . . ذكره العسكريّ ، والمعروف الذى ذكره غيره مسعود ، وسيأتى . . (ز) .

٣٢١٧ ﴿ سَعْد ﴾ مولى ثابت بن قيس الأنصارِيّ . . أعتقه أبو بكر الصِّدِّيق تنفيذاً لوصيّة مَوْلاه ، إذ رآه بلال فى المنام ، ذكر ذلك الواقديّ فى الرِّدّة بإسناده . . (ز) .

قال أبو عمر : سُئل على رضى الله عنه عن الذين قعدوا عن بَيْعته ونصْرته والقيام معه ، فقال : أولئك قوم خَذَلُوا الحقّ ، ولم ينصروا الباطل .

ومات سَعْدُ بن أبى وقاص فى قَصْره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ، وحُمل إلى المدينة على أعناق الرجال ، ودُفن بالبقيع ، وصَلّى عليه مَرْوان بن الحكم .

واختُلف فى وقت وفاته ، فقال الواقدى: توفى سنة خمس وخمسين وهو ابنُ بضع وسبعين سنة ، وقال أبو نعيم : مات سعد بن أبى وقّاص سنة ثمان وخمسين . وقال الزبير ، والحسن بن عثمان ، وعمرو بن على الفلاس : توفى سعد بن أبى وقّاص سنة أربع وخمسين ، وهو ابن بِضْع وسبعين سنة. وقال الفلاس : وهو ابنُ أربع وسبعين سنة . وذكر أبو زُرْعة ، عن أحمد بن حنبل قال : توفى سعد بن أبى وقّاص ، وهو ابنُ ثلاث وثمانين سنة فى إمارة معاوية بعد حجّته الأخرى .

٣٢١٨ ﴿ سَعْد ﴾ الجُهَنِيّ . . قال أبو عُمَر : فى إسناد حديثه مَقال ، وهو من رواية سِنان بن سَعْد الجُهَنِيّ ، عن أبيه : أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الإمام لا يَخُصّ نفسه بالدعاء دون القوم .

٣٢١٩ ﴿ سَعْد ﴾ مولى حاطب بن أبى بَلْتَعَة . . تقدّم فى سعد بن خَوْلِيّ .

٣٢٢٠ ﴿ سَعْد ﴾ مولى حاطب آخر . . عاش بعد أُحُد ، فروى المُغيرة ، وغيره من طريق محمّد ابن مُسلم بن أبى الوَضّاح ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن سعد مولى حاطب ، قال: قلت : يا رسول الله ، حاطب من أهل النار ؟ قال : لن يلج النار أحَدٌ شهد بَدْرا ، أو بَيْعَة الرِّضْوان . قال البَغَوِيّ : لا أرى ابن أبى خالد أدركه . قلت : وَهِم من خَلَطه بالأوّل ، فإنّ بَيْعة الرِّضْوان كانت بعد أُحُد بمُدّة ، والأوّل اسْتُشْهِد بأُحُد ، كما تقدّم ، وفى صحيح مُسلم من حديث جابر ، قال : جاء عبدٌ لحاطب ، فقال : يا رسول الله ، فذكر نحو حديث ابن أبى خالد ، ولم يُسَمِّه . . (ز) .

٣٢٢١ ﴿ سَعْدُ ﴾ الخَيْر . . تقدّم فى سَعْد بن قَيْس . . (ز) .

٣٢٢٢ ﴿ سَعْد ﴾ الدَّوْسِيّ . . روى الباوَرْدِيّ من طريق أبى قِلابة ، عن أنس ، قال : سأل أعرابيّ عن الساعة ، فمرّ رجل من أزْدشَنُوءَة ، يقال له سَعْد ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : إنْ عُمِّر هذا حتى يأكُلَ عُمْره لا يبقى منكم عَيْن مُطْرِفة ، ورواه ابن مَنْدَة من وجه آخر ، عن قَيْس بن وَهْب ، عن أنَس ، فقال : مَرّ سَعد الدَّوْسِيّ ، ورواه قُرّة بن خالد ، عن الحَسَن ، عن أنَس ، فقال فيه : فمرّ غلام للمُغيرة بن شُعْبة ، وكان من أقرانى ، وسيأتى فيمن اسمه محمّد شَبِيهُ هذه القِصّة ، والذى يظهر تَعْدادها .

واختُلِف فى صفته اختلافاً كثيراً متضادًّا ، فلم أذكرها لذلك . وروى الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أنّ سعد بن أبى وقاص لما حضرَته الوفاةُ دعا بخَلَق[1] جبةٍ له من صوف ، فقال: كفّنونى فيها فإنّى كنت لقيتُ المشركين فيها يوم بَدْر وهى علىّ ، وإنما كنت أخبؤها لذلك .

(٩٦٤) سعد بن وهْب الجُهنى ، روى ابن أبى أُوَيس ، عن أبيه ، قال . حدثنا وهب بن عمرو ابن سعد بن وهب الُجهنى أن أباه حدّثه عن جدّه أنه كان يُسَمَّى فى الجاهلية غَيّان ، وكان أهله حين أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم يبايعه يبلد من بلاد جُهَيْنة يقال له غَوّاء ، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الخلق : القديم البالى .

٣٢٢٣ ﴿سَعْد﴾ مولَى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم . . قال أحمد : حدّثنا جعفر بن عثمان ، بن عَتّاب ، قال : كنت مع أبي عثمان ، يعني النَّهْدِيّ فقال رجل من القوم : حدّثنا سعد ، أو عُبَيْدٌ مَوْلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنّهم أُمِرُوا بصيام، فجاء رجل ، فقال : يارسول الله ، إنّ خِلَابة وقِلَابة بلغ بهما الجَهْدُ ، الحديث . ورواه الحسن بن سُفْيان ، من طريق يَحْيَى القَطّان ، عن عُثْمان بن عَتّاب ، قال : حدثنا رجل في حَلْقة أبي عثمان ، عن سَعْد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره مُطوّلا ، وسيأتي هـذا الحديث ، من رواية سليمان التَّيْمِيّ ، عن أبي عثمان ، عن عُبَيد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالله أعلم .

٣٢٢٤ ﴿سَعْد﴾ والد زيد ، غير منسوب . . روى ابن أبي عاصم، من طريق ابن أبي حَبيب، عن زيد بن سعد ، عن أبيه : أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم لمّا نُعِيَتْ إليه نَفْسُه خرج مُتَلَفِّفًا في ثياب أخْلاق[1] ، حتى جلس على المِنْبَر ، فقال : أيّها الناس، احفَظوني في هذا الحَيّ من الأنصار ، وأوْرَده ابن مَنْدَة في ترجمة سَعْد بن زيد الأشْهَلِيّ المتقدّم ، وفَرّق بينهما أبو حاتم ، وابن عبد البرّ ، وهو الأشْبَه .

٣٢٢٥ ﴿سَعْد﴾ الظَّفَرِيّ . . ذكره أبو حاتم في الصحابة ، وروى الطّبَرانيّ من طريق عبد الرحمن بن حَرْملة ، عن سعد الظَّفَرِيّ : أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم نهى عن الكَيّ وتردّدَ أبو موسى : هل هو سعد بن النعمان الظَّفَرِيّ ، أو غيره ؟

٣٢٢٦ ﴿سَعْد﴾ مَوْلَى عُتْبة بن غَزْوان . . ذكر عبد الغنيّ بن سَعْد الثقفيّ في تفسيره ، عن ابن عَبّاس : أنّه نزل فيه قوله تعالى (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ) ، وفي سعد مولى حاطب ، وفي حاطب وعُتبة ، وزعم أبو عمر : أنّه شهد بَدْرا مع مَوْلاه ، ولم يذكر ابن إسحق في البَدْرِيّين إلا خَبّابا مولى عُتْبَة بن غَزْوان .

عن اسمه وأين ترك أهله؟ فقال: اسمي غَيّان، وتركت أهلي بغوّاء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنت رَشْدان، وأهلك برشاد . قال: فتلك البلدة تسمى إلى اليوم برشاد ، ويُدْعى الرجل رشدان .

وذكر ابنُ الكلبي قال : بنو غَيّان في الجاهلية قدمُوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو غَيّان . فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنتم بنو رشدان ، فغلب عليهم ، وكان واديهم غوّاء فسمى رشدا .

---

(١) أخلاق : قديمة بالية .

٣٢٢٧ ﴿ سَعْد ﴾ العَرْجِيّ . . روى الحارث بن أبى أسامة ، من طريق عبد الله بن سَعْد الأسْلَمِيّ ، عن أبيه ، قال : كنت دليل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من العَرْج إلى المدينة ، قال : فرأيته يأكل مُتَّكِئًا ، وأخرجه عبد الله بن أحمد ، فى زيادات المُسْنَد ، من وجه آخر إلى فائد مولى عُبَادِل ، قال : خرجت مع إبراهيم بن عبد الله بن أبى ربيعة ، فأرسل إلى ابن سعد ، فأتانا بالعَرْج ، قال ابن سعد : حدّثنى أبى : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاهم ، ومعه أبو بكر ، وكانت لأبى بكر عندنا مُسْتَرْضَعة ، وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختصار الطريق ، فدلّه سَعْد على طريق رُكُوبه ، فذكر الحديث ، فى قدومه صلّى الله عليه وآله وسلم قُبَاء ونزوله على سَعْد بن خَيْثَمة ، وفيه : أنه مَرّ به رجلان ، فسألهما عن اسْمَيْهِما، فقالا : نحن المُهَانان ، فقال : بل أنتما المُكْرَمان ، ووقع لأبى عُمَر فى هذا خَبْط ، فإنّه قال : سَعْد العَرْجِيّ من بنى العَرْج بن الحارث ابن كَعْب بن هَوَازِن ، ويقال : إنّه مولى الأسْلَمِيِّين ، وإنّما قيل له العَرْجِيّ : لأنه اجتمع بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالعَرْج ، وهو يريد المدينة ، فأسلم ، ثم قال : سعد الأسْلَمِيّ ، روى عنه ابنه عبد الله : أنّه نزل مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، على سعد بن خَيْثَمة انتهى ، فجعل الواحد اثنين .

٣٢٢٨ ﴿ سَعْد ﴾ مولى عمرو بن العاص . . ذكره يوسف بن موسى ، وغيره فى الصحابة ، قال ابن مَنْدَة : ولا يَصح ، وروى الحسن بن سُفيان ، من طريق محمد بن إبراهيم التميميّ ، عن سعد مولى عمرو بن العاص ، قال: تشاجر رجلان فى آية ، فارتفعا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : لا تَمَارَوْا فى القرآن ، فإنّ من مَرَى فيه كَفَر ، وذكر ابن حِبّان فى ثقات التابعين : أنّه مُرْسل .

---

(٩٦٥) سعد الأسلميّ ، روى عنه ابنُه عبد الله بن سعد أنه نزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على سَعْد بن خَيْثمة

(٩٦٦) سعد الجُهنى ، والد سنان بن سَعْد الجهنى . روى عنه ابنُه سنان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديثٍ ذكره : إن الإمامَ لا يخصُّ نفسَه بالدعاء دون القوم ، فى إسناد حديثه هذا مَقَال .

(٩٦٧) سعد الدَّوْسى ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يُؤخَّر هذا ويهرم فستُدركه الساعة . فلم يُعمَّر . من حديث الحسن .

٣٢٢٩ ﴿ سَعْد ﴾ مولى قُدَامة بن مَظْعون . . ذكره ابن عبد البَرّ ، وقال : في صحبته نظر ، وقتله الخوارج ، سنة إحدى وأربعين .

٣٢٣٠ ﴿ سَعْد ﴾ الكِنْدِيّ والد سِنَان . . روى عنه ، ذكره ابن يُونس في تاريخ مصر . . (ز) .

٣٢٣١ ﴿ سَعْد ﴾ أبو الحارث . . قال ابن حِبَّان في الصحابة : يـكنى أبا المُطَرِّف ، وله صحبة . . (ز) .

٣٢٣٢ ﴿ سَعْد ﴾ غير منسوب . . قال ابن مَنْدَة : روى عنه ابنه عبد الله ، مجهول . قلت : يحتمل أن يكون هو العَرْجِيّ . . (ز) .

٣٢٣٣ ﴿ سَعْد ﴾ غير منسوب . . روى البَغَوِيّ من طريق يونس بن عُبَيْد ، عن زياد بن جُبَيْر ، عن سعد ، قال : لمّا بايع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم النساء قامت امرأة جَلِيلة ، كأنّها من مُضَر ، فقالت : يا رسول الله ، ما يَحِلّ لنا من أموال أزواجنا ، وأولادنا ؟ قال : الرطب ، تَأْكُلْنَه ، وتُهْدِينَه . قلت : أخرجه البزّار ، وعبد بن حَميد ، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ ، في مسند سعد بن أبي وقّاص ، وأفرده البَغَوِيّ ، وابن مَنْدَة ، وهو الراجح ، فإنّ الدارقطني ذكر الاختلاف فيه في العلل ، ورجّح أنّه عن سعد ، رجلٍ من الأنصار ، وأنّ مَن قال فيه : سعد بن أبي وَقّاص ، فقد وَهِم . قلت : ويُؤيّد أنّه غيره أنّ ابن مَنْدَة أخرج من طريق حمّاد بن سَلَمَة ، عن يونس بن عُبَيد ، عن زياد بن جُبَير : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلا يقال له : سعد ، على السِّعَاية ، فلو كان هو ابن أبي وَقّاص ما عَبّر عنه الراوي بهذا .

---

(٩٦٨) سعد الظفري الأنصاري ، من بني ظفر . روى عنه عبد الرحمن بن حَرْملة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الـكَيّ .

(٩٦٩) سعد العَرْجي ، من بلعرج بن الحارث بن كعب بن هوازن ، هـكذا قال بعضهم . له صحبة . ويقال : إنه مولى الأسلميين ، وإنه إنما قيل له العَرْجيّ ، لأنه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج ، وهو يُريد المدينة فأسلم ، وكان دليله إلى المدينة في هجرته روى عنه ابنُه .

(٩٧٠) سعد مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، روى عنه الحسَن البصري . ليس يُوجد حديثُه إلا عند أبي عامر الخراز صالح بن رُستم . ويقال في هذا : سعيد . وسعد أكثر ؛ وهو الصحيح ، والله أعلم . يُعدُّ في أهل البصرة ، وقد كان خدم النبيّ صلى الله عليه وسلم .

٣٢٣٤ (سَعْد) والد مُحَمد الأنصاريّ .. ذكره أبو نُعَيم ، وأخرج من طريق حَمّاد بن أبي حَمّاد ، عن إسماعيل بن محمد ، بن سعد الأنصاريّ ، عن أبيه ، عن جَدّه : أن رجلا قال : يا رسول الله ، أوْصِني ، وأوْجِزْ ، قال : عليك باليَأسْ مما في أيدي الناس ، الحديث قال ابن الأثير : تقدّم هذا الحديث في ترجمة سعد بن عُمَارة ، ونُقل عن أبي موسى : أن إسميل هذا هو ابن محمّد بن سَعْد بن أبي وَقّاص قلت : إنْ كان كما قال أبو موسى فَمَنْ نَسبه أنصاريًّا غَلِط ، وأما قول ابن الأثير : إن الحديث مضى في ترجمة سعد بن عُمَارة ، فذلك بسند آخر ، وفي كلٍّ من الحـــديثين ما ليس في الآخر . . (ز) .

٣٢٣٥ (سَعْد) غير منسوب . . أفرده البُخاريّ ، وأخرج من طريق حَفْص بن الضاء السُّلَميّ ، عن عامر بن خارجة بن سعد ، عن جده سعد : أن قوما شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قحط المطر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اجثوا على الركب وقولوا يارب يارب الحديث. وأورده غيره في مسند سعد بن أبي وقّاص ، فالله أعلم . . (ز) .

٣٢٣٦ (سَعْدِيّ) آخره ياء تحتانية . . وأورده ابن شاهين ، وحكى عن ابن سعد أن له رواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في إبل الصدقة ، انتهى ، ولم يتحرّر لي ضَبْطه ، وأظنّه بلفظ النسب .

٣٢٣٧ (سَمُر) بفتح أوّله وسكون ثانية ، وآخره راء مُهْملة ، هو الدُّئليّ . . قال الدارقطنيّ ، وابن حِبّان : له صحبة ، وذكره العسكريّ في المُخَضْرمين ، واختُلف في اسم أبيه ، فقيل : سَوَادة ، وقيل : دَيْسم ، ويقال : إنّه عامريّ ، ويقال : إنّه قدم الشام تاجرا في الجاهلية ، وروى يعقوب بن شَبَّة ، من طريق عبد الله الحُمْرانيّ ، قال : كنت أجلس إلى قوم من ولد السَّمُر بن سَوَادة فحدّثوني : أنّه قال : كنت عَسِيفا[1] لعَقيلةٍ من عقائل العرب ، فقَدِمتُ الشام ، فدخلتُ مكة ، فرأيت رجلا أزهر اللون بَيْن يديه جَزائِر تُنْحَر ، وإذا قائل يقول : يا وفدَ الله ، هَلُمّوا إلى الغَداء ، قال : وقد كنّا

(٩٧١) سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو عثمان النهدي .

(٩٧٢) سعد مولى عُتبة بن غزوان ، شهد بَدْراً مع مولاه .

(٩٧٣) سعد مولى قدامة بن مظعون ، قتلته الخوارج سنة إحدى وأربعين مع عُبادة بن قُرْص ، في صُحْبَتِه نظر .

(١) عسيفا : أجيرا .

خُبِّرنا بالشام أن نبيًّا سيُبعث بالحجاز ، وقد طَلَعت نُجُومه ، قال : فتقدّمت إليه ، وقلت : السلام عليك يا نبيّ الله ، فقال : مَهْ ، وكأن قَدْ ، فقلت لرجل : مَنْ هــذا ؟ قال : أبو نَضْلة ، هاشم بن عبد مناف ، قال : قلت : هذا والله المَجْد ، لا مَجْد بني حَنِيفة ، وأخرج الخطيب في المؤتلف هذه القصة مُطوّلة ، من طريق إسحق بن محمد النَّخعيّ ، حدثنا العَلاء بن أبي سُوَيّة المِنْقَرِيّ ، أخبرني أبو الخَشْناء ، عبّاد بن حُسَيْب عن أبي عِتْوارة الخفاجيّ ، عن سَعْر بن سَوادة العامريّ ، قال: كنت عَسِيفا ، فذكر نحو هذه القصة مُطوّلا ، وفيها : فإذا رجل قائم على نَشْزٍ من الأرض يُنادي : يا وفد الله ، الغداء ، وآخر على مَدْرجة الطريق ، ينادي: ألا مَنْ طَعِمَ فليَرُحْ للعشاء ، وفيه أنّه لمّا قال له: السلام عليك يا نبيّ الله ، قال : لست به ، وكأنْ قَدْ ، ولتُبَشَّرَنّ به ، ويَغلب على ظنّي أنّ العامريّ صاحب هذه القصة مع هاشم بن عبد مناف ، والد جَدّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم غير الدُّئليّ الذي أخرج له أبو داود والنسائي أن مُصدِّقَي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أتياه يطلبان منه الصَّدَقة ، لأن قصة العامريّ تقتضي أنّه عُمِّر عُمْراً طويلا جِدًّا ، لبعد عهد هاشم ، من زمان بَعْث السُّعاة في طلب الصَّدَقة، ولأن داعية المذكور كانت مُتَوفّرة على تَعرّف خبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ويبعد أن يُبعث، والمذكور في أرض الحجاز ، ثم لا يسمع به إلا بعد نحو عشرين سنة ، وفي رواية أبي عِتْوارة عنه : ما يدلّ على أنه عاش بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، لأن أبا عتوارة تابعيّ ، وعدّ هذا العامريّ في الصحابة أقرب من عدّ الدُّئليّ ، والله أعلم . وقد روى أبو داود والنسائيّ من طريق مُسْلم بن بَقِيّة عنه: أن رجلين أتياه من عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في طلب الصَّدَقة ، الحديث. ووقع في سُنَن أبي داود ما يدلّ على أنّه عاش إلى خلافة معاوية ، ووقع عند أبي عمر أنّه سعد بن سَعْنَة بن كلاب ، قال ابن الأثير : وفيه أوهام ، لأن سَعْنَة إنما هو والد مُسلم الراوي عنه، وقيل : فيه بَقِيّة ، وأما كِنانة فليس والد سَعْنة ، وإنّما الصواب من كِنانة ، فصُحِّف .

٣٢٣٨ ﴿ سَعْنَة ﴾ بعين مهملة ونون وزن حَمْزة ، ويقال : بمثناة تحتانية بدل النون ، ابن عريض بن عادِيا التَّيْماويّ . نسبة لتَيْما التي بين الحجاز، والشام ، وهو ابن أخي السَّمَوْءل بن عاديا اليَهُوديّ ، صاحب حصن تَيْما في الجاهلية ، الذي يُضرب به المثل في الوفاء ، المذكور في المُخَضْرمين، وسيأتي في القسم الثالث ، لكن وجدته بخطّ ابن أبي طَيّء في رجال السَّبْعة الإماميّة ما يقتضي أن له صحبة ، فنقل عن أبي جَعْفر الحافريّ أحدِ أئمة الإماميّة أنه روى بسند له ، أكثرهم من السبعة إلى ابن

لهيعة ، عن ابن الزّبير ، قال : قدم معاوية حاجًّا ، فدخل المسجد فرأى شيخاً له ضَفِيرتان ، كان أحسن الشيوخ سَمْتاً ، وأنظفهم ثوْباً ، فسأل ، فقيل له : إنّه ابن عَريض ، فأرسل إليه فجاءه ، فقال : ما فعلت أرضك تيماء ؟ قال : باقية : قال : بِعْنيها ، قال : نعم ، ولولا الحاجة ما بِعْتُها ، واستنشدهُ مَرْثِيّةَ ابنه لنفسه ، فأنشده ، ودار بينهما كلام فيه ذكر عليّ ، فغَضّ ابن عريض معاوية ، فقال معاوية ، ما أراه إلا قد خَرِف ، فأقيموه ، فقال : ما خَرِفْت ، ولكن أنْشُدُك الله يا معاوية ، أما تذكر يا معاوية لمّا كنّا جُلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاء عليّ ، فاستقبله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : قاتل اللهُ من يقاتلك ، وعادَى منْ يُعاديك ، فقطع عليه معاوية حديثه ، وأخذ معه في حديث آخر.

قلت : وأصْل هذه القصّة قد ذكرها عمر بن شَبّة بسنده ، إلى الهَيْثم بن عَدِيّ ، دون ما فيها من قول ابن عريض : أنشُدك الله ، إلى آخره ، فكأنه من اختلاف بعض رواته ، وقد ذكره المَرزُبانيّ في مُعجم الشعراء ، وحكى الخلاف في سَعْنة هل هو بالنون أو الياء ، وأورد له أشعاراً في أمالي ثَعْلب ، بسند له : أنّ الشعر الذي فيه في وصف الخمر .

مُعتّقة كانت قُرَيش تَعافُها　　فلمّا استَحلُّوا قتلَ عثمانَ حلّتِ

من شعر ابن عريض هذا . . (ز) .

﴿ ذكر من اسمه سعيد ﴾

٣٣٣٩ ﴿ سَعِيد ﴾ بن بُجَيْر بالموحّدة ، والجيم مُصَغّرا الجُشَمِيّ . روى ابن السكَن ، وابن مَنْدَة ، من طريق أبي ذَكْوان ، عِمْران الرّمْلي : سمعت عَطيّة بن سُلَيْم ، بن سعيد ، رجُلًا من بني جُشَم ، يقول : سمعتُ أبي يقول : قدمت مع أبي عَلَى النبيّ صلَى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما اسمك ؟ قلت : فلان ، قال : بل أنت سُلَيْم .

باب سعيد

(٩٧٤) سعيد بن نُجَير الشّقْري . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه على الإسلام . حديثُه عند بعض ولده . ذكره أبو عَلِيّ بن السكَن ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف ، قال : حدثنا الوليد بن مروان الأزدي ، قال : حدثنا عمي جُنادة بن مروان ، عن أبي الحكم بن نُجير الشقري ، قال : أخبرني أبي أنّ جده سعيد بن نُجير قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه ، وذكر الحديث . قال أبو عليّ : لم أجد لسعيد رواية إلا من هذا الوجه . والله أعلم .

٣٢٤٠ ﴿ سَعِيد ﴾ بن ثُجَيْر . بالمثلثة ، والجيم مُصغراً ، وضبطه ابن فتحون الشَّقْرِيّ ، روى ابن السكَن من طريق جُنادة ، بن مَرْوان ، عن ابن الحكم بن ثُجَيْر الشقْرِيّ . أنّ أباهُ أخبره : أنّ جدّه سعيد بن ثُجَيْر قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلم ، فتعرّضَتْ له بنو عامر فى طريقه ، وقالوا له : صَبَأْتَ ؟ قال : فأنشأ جدّى يقول :

وتَغْضَبُ عامر فى غير حَرْبٍ　　علينا أن رَأَوْنا مُسْلِمِينا

قال ابن السكن : لم أجِدْ له ذكرا إلا فى هذه القصة . . (ز) .

٣٢٤١ ﴿ سَعِيد ﴾ بن البَخْتَرِيّ بفتح المُوَحّدة ، وسكون المعجمة ، بعدها مُثنّاة . . قال ابن مَنْدَة : ذكره ابن خُزَيمة فى الصحابة ، ولا يَصِحّ ، ثم روى من طريق يَحْيَى بن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن أبيه ، عن بُكَيْر الطائىّ ، عن سَعِيد بن البَخْتَرِيّ : أنه كان يضرب غلاما له ، فجعل يتعوّذ بالله ، فمرّ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتعوّذ به ، فتركه ، فقال له : الله أمْنَعُ لعائذه : قال: فإنى أشْهِدك أنه حُرّ ، قال : لو لم تفعل لسَفَع وجْهَكَ النُّور . قلت: أخْشَى أن يكون وقع فيه تحريف، وأن يكون فى الأصل عن سعيد بن البَخْتَرِيّ ، وهو تابعىّ معروف فيكون أرسل هذا ، والسبب فى هذا أنى لا أعرف لبُكَيْر الطائىّ لُقِيّ أحدٍ من الصحابة ، والمتن مشهور لأبى مسعود الأنصارىّ .

٣٢٤٢ ﴿ سَعِيد ﴾ بن ثابت ، بن الجَذَع الأنصارِيّ . . ذكر الطبرىّ أنه استُشْهِد فى حصار الطائف ، واستدركه ابن فتحون .

٣٢٤٣ ﴿ سَعِيد ﴾ بن الحارث ، بن عبد المطّلب ، بن هاشم ، ابن عمّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، إن ثَبَت . . روى الحاكم فى المستدرك ، من طريق موسى بن جُبَيْر ، عن أبى أمامة بن سَهْل: أنّه قدم الشام ، فقالوا له : ما قَرابةٌ بَيْنَك وبين مُعاذ ؟ قلت : ابن عَمّى ، قالوا : فإنّه حدّثنا : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :مَنْ لقى الله لا يُشرك به شيئاً دخل الجَنّة ، قال موسى ابن جُبَيْر : فحدّث به سَلْمان الأغرّ ، فقال : أشهد لَحَدّثنى سعيد بن الحارث ، بن عبد المطلب مِثلَه .

---

(٩٧٥) سعيد بن الحارث الأنصارى الخزرجى ، حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا بن وضّاح ، حدثنا ابن أبى شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عُروة بن الزبير ، عن أسامة بن زيد ، أنه أخبره أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أرْدَفَه وراءه يعودُ سعد بن عُبادة وسعيد بن الحارث بن الخزرج قَبْلَ وَقْعَةِ بدر .

قلت : فى الإسناد ابن لَهِيعة ، وهو ضعيف ، ولم أرَ لسعيد هـذا ذكرا فى كتب الأنساب ، وذكره الدارقطنىّ فى كتاب الإخْوَة ، وذكر له هذا الحديث ، وذكر له حديثا آخر موقوفا ، ولكن نسبه فيه إلى جَدِّه نُفَيْل ، سَعيدِ بن نَوْفَل .

٣٢٤٤ ﴿سَعِيد﴾ بن الحارث ، بن قيس ، بن عَدِىّ ، بن سعيد ، بن سَعْد ، بن سَهْم ، ابن عمرو ، القُرَشِىّ السَّهْمِىّ . . ذكره موسى بن عُقبة ، وابن إسحق فى مُهاجرة الحَبَشة ، وقال موسى ابن عُقْبة : استُشهِد بأجْنادِين ، وذكر ابن إسحق ، وأبو الأسود ، عن عُرْوة : أنّه استُشْهد باليَرْموك ، وكذا قال الزُّبَيْر ، وسيف ، وابن سَعْد .

٣٢٤٥ ﴿سَعِيد﴾ بن حاطب ، بن الحارث ، بن مَعْمَر ، بن حَبِيب ، بن وَهْب ، بن حُذَافة ، ابن جُمَح ، القُرَشِىّ الجُمَحِىّ ، أخو محمد بن حاطب . . ذكره البخارىّ فى الصحابة ، وقال ابن حِبَّان : وَهِم من زعم أنّ له صحبة . قلت : لا يبعد أنّ له رواية ، وقد أخرج له ابن مَنْدَة ، من طريق الحسن بن صالح الأُتْرُجِّىّ عن أبيه ، عنه قال : كان النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يخرج يجلس على المنبر ، ثمُ يؤَذّن المُؤذِّن ، فإذا فرغ قام ، فخطب .

---

(٩٧٦) سعيد بن الحارث بن قَيْس بن عدىّ بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، هاجر هو وإخوته كلُّهم إلى أرض الحبشة ، أمّهم امرأةٌ من بنى سُواءة بن عامر بن صَعْصَعَة ، وقد ذَكَرْتُ إخوته فى باب تميم من هذا الكتاب ، وقُتِل سعيد بن الحارث بن قيس يوم اليَرْمُوك ، وذلك فى رجب سنة خمس عشرة .

(٩٧٧) سعيد بن حُرَيث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهو أَسَنُّ من أخيه عمرو بن حُرَيث ، شهد فتح مكة مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، ثم نزل الكوفة ، وغزا خراسان ، وقُتل بالجزيرة ، ولا عَقِب له . روى عنه أخوه عمرو بن حريث .

(٩٧٨) سعيد بن حَيْوة بن قيس الباهلى ، معدودٌ فى أهل البصرة ، أدرك الجاهلية هو وأبو كِنْدير بن سعيد ، له حديثٌ واحد ليس يُعرف إلا به قصّةُ عبد المطلب ، إذ فَقَد النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وكان بعثَه فى طلب إبلٍ له فأبطأ عليه فجعل يقول :

يارب رُدّ راكبى محمدا　　إلىّ ربى واصْطَنِع عندى يَدا

فلما أتاه قال : والله لا أبْعَثُكَ بعدها أبدا ، ولا تفارقنى بعدها أبدا . روى عنه ابنهُ كِنْدير .

٣٢٤٦ ﴿ سَعِيد ﴾ بن حُرَيْث ، بن عمرو ، بن عثمان ، بن عبد الله ، بن مَخْزُوم ، المَخْزُومىّ ممن أسلم قبل فتح مكة، قال الواقدىّ : شهدها ، وكان أسَنَّ من أخيه ، عمرو بن حُرَيث ، وروى ابن ماجة ، وابن أبى عاصم ، من طريق عبـد الملك ، بن عُمَير ، عن عمرو بن حُرَيث ، عن أخيه سَعِيد بن حُرَيْث ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من باعَ عَقَاراً ، أو دَاراً ولم يَجْعَل ثمنها فى مثلها ، لم يُبَارَك له فيه ، وله ذكر فى ترجمة سعد بن ذُؤَيْب ، مات بالـكوفة ، قاله ابن مَنْدَة ، وقيل : قُتل بالحرّة ، قاله أبو عمر .

٣٢٤٧ ﴿ سعيد ﴾ بن خالد ، بن سَعِيد ، بن العاص ، بن أُمَيّة . . ذكره العَسْكرىّ فى الصحابة، وذكر موسى بن عُقْبة : أنه وُلد بأرض الحَبَشة ، لما هاجر أبوه إليها ، وأنّه استُشهد بمَرْج الصُّفَّر (١) وقال ابن أبى حاتم : عن أبيه ، هو ممن حُمِل فى السفينتين ، وروى ابن سعد : أنه شَقيق أمّ خالد ، أُمُّهما جُهَيْنة ، وقيل : أُمَيْنَة بنت خلف بن أسعد الخزَاعيَّة ، وذكر سيف قصة قتله بالمَرْج مُطَوّلة .

٣٢٤٨ ﴿ سعيد ﴾ بن أبى راشد . . يقال : إنّه جُمَحِىّ ، قال ابن حِبّان : له صُحْبة ، وروى الحسن بن أبى سُفيان ، وأبو داود ، وابن شاهين ، وابن عَدِىّ فى الـكامل ، من طريق يونس بن حِبّان ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن سعيد بن أبى راشد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّ فى أمّتى لَخَسْفاً ومَسْخاً وقَذْفاً ، فى إسناده ضَعْف ، وأمّا سعيد بن أبى راشد شيخ عبدالله ابن عثمان بن خُثَيم ، روى عنه ، عن رسول قيصر حديثا فأَظُنُّه غير هذا .

---

(٩٧٩) سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، وُلِد بأرض الحبشة فى هجرة أبيه إليها ، وهو ممن أقام بأرض الحبشة حتى قدم مع جَعْفَر فى السفينتين .

(٩٨٠) سعيد بن أبى راشد، روى عنه عبد الرحمن بن سابط حديثا واحداً أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون فى أمتى خسف ومسخ وقَذْف. من رواية عمرو بن جُميع. عن يونس ابن حبان ، عن عبد الرحمن بن سابط عنه .

(٩٨١) سعيد بن رُقَيْش ، من المهاجرين الأولين ، لا أعلم له رواية ولا خبرا .

(٩٨٢) سعيد بن زيد بن عمرو ، بن نُفيل بن عبدالعزّى بن رياح بن عبدالله بن قُرْط بن رِزاح ابن عدىّ بن كعب بن لؤى القرشى العدوى ، أمه فاطمة بنت بعجة بن مُليح الخزاعية ، هو ابن عم

---

(١) كانت فى الأصل « الصغرى » والصحيح ما أثبتناه ، ومرج الصفر بوزن السكر موضع بالشام .

٣٢٤٩ ﴿ سَعِيد ﴾ بن حَيْوَة . . ويقال : حَيْدَة ، وبالأول جزم ابن أبي حاتم ، والعسكريّ وغيرهما ، وروى ابن مَنْدَة ، والبَيْهَقِيّ في الدلائل ، وطائفة ، من طريق داود بن أبي هِنْد ، عن عبّاس بن عبد الرحمن ، عن كِنْدِية بن سعيد ، عن أبيه ، قال : حَجَجْت في الجاهلية ، فإذا أنا برجل يطوف ، ويقول :

يا ربّ ردّ راكبي محمـــدا   إليّ ربِّي ، واصْطَنِعْ عندي يَدا

قلت : مَنْ هذا ؟ قالوا: عبدالمطلب بن هاشم ، بَعث بابنٍ له في طلب إبل ، وما بعثه في حاجة قطّ إلا نجح ، قال : فما كان بأسرعَ من أنْ جاء ، فضمّه إليه . قلت : لم أره في شيء من طرق حديثه : أنّه لقي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة ، فالله أعلم ، وتقدّم نحو هذه القصة لِحَيْدة القُشَيْرِيّ .

٣٢٥٠ ﴿ سَعِيد ﴾ بن الرَّبِيع ، بن عَدِيّ ، بن مالك ، بن الأَوْس ، من بني جَحْجَبِيّ . . ذكره موسى بن عُقبة ، فيمن استُشْهد باليمامة ، وكذا ذكره أبو الأسود ، عن عُروة ، وذكره ابن مَنْدَة فيمن اسمه سَعْد بسكون العين ، وتعقّبه أبو نُعَيم .

٣٢٥١ ﴿ سعيد ﴾ بن رَبِيعة الثَّقَفيّ . . ذكره ابن مَنْدَة ، وأخرج له من طريق إبراهيم بن المُخْتار ، عن ابن إسحق ، عن عيسى بن عبد الله ، عن سعيد بن رَبِيعة ، قال : قدم وفد ثَقِيف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فضرب لهم قُبَّةً في المسجد ، فأسلَمُوا في النصف من رمضان ، فأمرهم أن يَصُوموا ما استَقْبَلوا ويَقْضوا ما فاتهم ، هكذا أورده ، ورواه إبراهيم بن سَعْد عن إسحق ابن عيسى ، فقال : عن عَطِيّة بن سُفْيان بن عبد الله ، بن رَبِيعة الثقفيّ ، عن بعض وفدهم ، وهو المحفوظ .

عمر بن الخطاب وصهره ، يكنى أبا الأعور ، كانت تحته فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب ، وكانت أخته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل تحت عمر بن الخطاب ، وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الأولين ، وكان إسلامُه قديمًا قبل عمر ، وبسبب زوجته كان إسلامُ عمر بن الخطاب ؛ وخبرها في ذلك خَبَرٌ حسن ، وهاجر هو وامرأتُه فاطمة بنت الخطاب ، ولم يشهد بَدْراً ؛ لأنه كان غائبا بالشام ، قدم منها بعقب غزوة بدر ، فضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، فقصتُه أشبه القصص بقصة طلحة بن عبيد الله فيما قال موسى بن عُقبة عن ابن شهاب ، وكذلك قال ابنُ إسحاق .

٣٢٥٢ ﴿ سَعيد ﴾ بن رُقَيْش ، بن ثابت ، بن يَعْمُر ، بن صَبِرة ، بن مُرَّة ، بن كَثِير ، بن دُودَان ، بن أسَد ، بن خُزَيمة . . ذكره ابن إسحق فيمن هاجر إلى المدينة ، ووقع عند ابن مَنْدَة : أنّه أنصارى ، فوهِم ، وقد تعقّبه أبو نُعَيم .

٣٢٥٣ ﴿ سَعِيد ﴾ بن زَيْد بن سعد الأشْهَلِيّ . . تقدّم فى سعد .

٣٢٥٤ ﴿ سَعِيد ﴾ بن زيد ، بن عمرو ، بن نُفَيل، بن عبدالعُزّى ، العَدَوِيّ . . أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة ، وأُمّه فاطمة بنت بَعْجَة بن مُلَيح الخُزَاعيَّة ، كانت من السابقين إلى الإسلام ، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دار الأرقم ، وهاجر ، وشهد أُحُدا ، والمَشاهد بعدها ، ولم يكن بالمدينة زمانَ بدر ، فلذلك لم يشهدها ، روى عنه من الصحابة : ابن عمر ، وعمرو ابن حُرَيث ، وأبو الطّفَيل . ومن كبار التابعين : أبو عثمان النَّهْدِيّ ، وابن المُسَيَّب ، وقَيْس بن أبي حازم ، وغيرهم ، ذكر عُرْوة وابن إسحق وغيرهما فى المغازى : أنّ رسول الله صلى عليه وآله وسلم ضرب له بسَهْمه يوم بدر ، لأنه كان غائباً بالشام ، وكان إسلامه قديما ، قبل عمر ، وكان إسلام عمر عنده فى بيته ، لأنه كان زوج أخته فاطمة ، وروى البخاريّ من طريق قيس بن أبى حازم ، عن سَعِيد ابن زيد ، قال : لقد رَأَيْتُنِي وإنّ عمر لَمُوثِقى على الإسلام ، وكان سعيد من فضلاء الصحابة ، وقصته مع أرْوَى بنت أُنَيْس مشهورة ، فى إجابة دعائه عليها ، وقد شهد سعيد بن زيد اليَرْمُوك ، وفَتح دمشق ، وقال سعيد بن حَبِيب : كان مُقامُ أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وسَعْد ،

قال الواقديّ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث ـ قبل أن يخرج من المدينة إلى بَدْر ـ طلحة بن عبد الله ، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماها يوم وقْعَة بدر ، فضرب لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمهما وأجْرِهما . وبقول الواقدى قال الزبير فى ذلك سواء .

وقد قيل : إنه شهد بدرا ، ثم شهد ما بعدها من المشاهد ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وكان أبوه زيد بن عمرو بن نفيل يطالب دِينَ الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام قبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان لا يذبح للأنصاب ولا يأكل الميتة والدم .

ومن خبره فى ذلك : أنه خرج فى الجاهلية يطلب الدِّين هو ووَرَقة بن نوفل ، فلقيا اليهود ،

وسعيد ، وطَلْحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم واحدا ، كانوا أمامه فى القتال ، وخلفه فى الصلاة ، أخرجها البخاريّ ومسلم ، وغيرها ، وفى قصّتها : أنّ دعاءه استجُيب فيها ، وروى أبو نُعَيْم فى الحِلْية ، فى ترجمته ، من طريق أبى بكر بن حزم أنّ سعيدا قال: اللهمّ إنها قد زعَمت أنّها ظُلِمَتْ ، فإن كانت كاذبة فأعْمِ بَصَرها ، وألقِها فى بئرها ، وأظهِرْ من حَقّى نوراً بين المسلمين أنّى لم أظلِمْها ، قال : فبينما هم على ذلك إذ سال العقيق سَيْلًا لم يَسِلْ مثلَه قطّ فكشف عن الحدّ الذى كانا يختلفان فيه ، فإذا سعيد بن زيد فى ذلك قد كان صادقا ، ثم لم تلبث إلا يَسيراً حتى عَمِيَتْ ، فبينما هى تطوف فى أرضها تلك سقطت فى بئرها ، فكذا ونحن غلمان نسمع الإنسان يقول للآخر إذا تخاصما : أعْمك الله عَمَى أرْوَى . فكنّا نَظنّ أنه يريد الوَحْشِيّة ، وهو كان يريد ما أصاب أرْوَى بدعوة سعيد بن زيد ، قال الواقدىّ: تُوُفّى بالعقيق ، فحُمِل إلى المدينة ، وذلك سنة خمسين ، وقيل: إحدى وخمسين، وقيل : سنة اثنتين ، وعاش بِضْعاً وسبعين سنة ، وكان طُوَالا ، آدم ، أشْعَر ، وزعم الهَيْثم بن عَدِىّ أنّه مات بالكوفة ، وصلّى عليه المُغيرة بن شُعْبة ، قال : وعاش ثلاثا وسبعين سنة .

فعرضت عليهما يهودُ دينهم ، فتهوّد وَرَقة ، ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما دينهم ، فترك ورَقة اليهودية وتنصّر ، وأبَى زيد بن عمرو أن يأتى شيئا من ذلك ، وقال : ما هذا إلا كدين قومنا ، تشركون ويشركون ، ولكنكم عندكم من الله ذِكْرٌ ولا ذِكْرَ عندهم. فقال له راهب: إنك لتطالب دينا ما هو على الأرض اليوم . فقال : وما هو ؟ قال : دين إبراهيم ، قال : وما كان عليه إبراهيم ؟ قال : كان يعبد الله لا يشرك به شيئاً ، ويصلى إلى الكعبة . فكان زيد على ذلك حتى مات .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا إبراهيم بن موسى بن جميل ، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضى ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا الأصمعى قال : حدثنا ابن أبى الزّناد ، قال : قالت أسماء بنت أبى بكر ـ وكانت أكبر من عائشة بعشر سنين أو نحوها ـ قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مُسْنِدا ظهرَه إلى الكعبة وهو يقول : يا معشر قريش ، والله لا آكُلُ ما ذُبح لغير الله ، والله ما على دين إبراهيم أحد غيرى .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا محمد بن صخر ، حدثنا عُبيدالله بن رجاء ، حدثنا مسعود ، عن نوفل بن هشام بن سعيد بن زيد ، عن أبيه ، عن جده قال :

٣٢٥٥ ﴿ سَعِيد ﴾ بن سَعْد بن عُبادة الأنصاريّ الخَزْرَجِيّ . . تقدّم نسبه فى ترجمة أبيه ، وذكره الجمهور فى الصحابة ، وقال ابن عبد البرّ : صُحْبته صحيحة ، واختلف فيه قول ابن حِبّان ، فذكره فى الصحابة ، وفى ثقات التابعين ، وقال ابن سعد : ثقةٌ قليل الحديث ، وقال الواقديّ : كان واليًا لعليّ على اليمن ، وحديثه فى النّسائيّ ، وابن ماجة ، من رواية أبى أُمامَة بن سَهْل عنه ، ورَوَى عنه أيضا ابنه شُرَحْبيل بن سَعِيد .

٣٢٥٦ ﴿ سَعِيد ﴾ بن سَعِيد بن العاص ، بن أُميّة أخو أبانَ ، وخالد ، وعمرو ، أولاد أبى أُحَيْحَة . . أسلموا كلّهم ، وهذا ذكره ابن إسحق فيمن استُشهد بالطائف ، وذكر ابن شاهين عن شيوخه أن إسلامه كان قبل الفتح بيسير ، فاستعمله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على سوق مكة .

٣٢٥٧ ﴿ سَعِيد ﴾ بن سُفْيان الرِّعْلِيّ ، ويقال الرُّعَيْنِيّ . . ذكره ابن شاهين فى الصحابة ، وروى من طريق المدائنيّ ، عن أبى مَعْشر ، عن يزيد بن رُومان ، قال : أقطعَ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سعيد بن سُفْيان الرِّعْلِيّ ، وكتب له بذلك كتابا ، كتبه خالد بن سَعِيد .

٣٢٥٨ ﴿ سَعِيد ﴾ بن سُوَيد بن قيس ، بن عامر ، بن عبّاد ، بن الأبْجَر ، وهو خُدْرَة الأنصاريّ الخُدْرِيّ أخو سَمُرة بن جُنْدُب لِأُمّه . . ذكره ابن إسحق فيمن استُشهِد بأُحُد ، وروى الأوزاعيّ

خرج وَرَقَة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل يطلبان الدِّين حتى مرّا بالشام ، فأما ورقة فتنصَّر ، وأما زيد فقيل له : إن الذى تطلب أمامَك . قال : فانطلَق حتى أتى الموصل ، فإذا هو براهب ، فقال : من أين أقبل صاحبُ الراحلة ؟ فقال : من بيت إبراهيم . قال : فما تطلب ؟ قال : الدِّين . قال : فعرض عليه النصرانية . فقال : لا حاجة لى بها ، وأبَى أن يقبلها . فقال : إن الذى تَطْلُب سيظهر بأرضك . فأقبل وهو يقول :

لبيك حقًّا حقًّا . تعبُّدا ورِقًّا　مهما تجشمنى فإنى جاشم . عُذْت بما عاذ به إبراهمُ .

قال : ومرّ بالنبى صلى الله عليه وسلم ومعه أبو سفيان بن الحارث يأكلان من سُفْرة لهما ، فدعَوَاه إلى الغداء ، فقال : يا ابن أخى ، إنى لا آكل ما ذُبح على النُّصُب . قال : فما رؤى النبيُّ صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك يأكل مما ذُبح على النصب حتى بُعث صلى الله عليه وسلم .

قال : وأتاه سعيد بن زيد ، فقال : إنّ زيداً كان كما قد رأيت وبلغك ، فاستغفر له ؟ قال : نعم . أستغفر له ، فإنه يبعث يوم القيامة أمةً وحده .

عن ثابت بن عُمَير ، عن رَبِيعَة ، عن عبد الملك بن سَعِيد ، بن سُوَيد ، عن أبيه : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن اللُّقَطة ، كذا قال ، والمشهور رواية رَبِيعة عن يَزِيد مَولَى المُنْبَعِث ، عن زيد ابن خالد الجُهَنِيّ ، فإن كان محفوظا فلعبد الملك صحبة ، ورواية ، إن كان أرسل عن أبيه .

٣٢٥٩ ﴿ سَعِيد ﴾ بن سُهَيل . . تقدّم فيمن اسمه سَعْد .

٣٢٦٠ ﴿ سَعِيد ﴾ بن شَرَاحِيل بن قَيْس ، بن الحارث ، بن شَيْبان ، بن العامل ، بن مُعاوية الكِنْدِيّ . . ذكر ابن الكلبيّ أنه وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ومعه ابن أخيه معروف ابن قَيْس بن شَرَاحِيل ، فارتدّ يوم النُجَيْر ، وقُتِل على ردّته ، يعنى معروفا ، وجزم ابن سعد بأن المقتول سعيد المذكور ، فالله أعلم ، ورأيت فى نسخة مُتْقَنة من الجَمْهرة : شُرَحْبيل بدل شَراحِيل وهو أصوب ، ففى قصة سَبّ الخارجيّ الذى كان خرج على الحجّاج : أنّ عثمان بن سعيد بن شُرَحْبِيل ابن عمرو ، قُتل فى تلك الوقعة وكان يُلقّب الجَزْل .

وذكر ابن أبى الزناد أيضا ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لقى زيد بن عمرو بن نُفَيل بأسفل بَلْدَح[1] ، وذلك قبل أن يُنَزَّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْى ، فقدّم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم ، فأبى أن يأكل منه . وقال : إنى لا آكلُ إلا ما ذُكِر اسمُ اللهِ عليه ، رواه على بن الحسين عن الطوسى عن الزبير عن عمه مُصعب عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبى الزناد .

وكان عثمانُ قد أقْطَع سعيداً أرضاً بالكوفة ، فنزلها وسكنها إلى أن مات ، وسكنها من بعده من بنيه الأسود بن سعيد ، وكان له أربعة بنين : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وزيد ، والأسود ، كلهم أعقب وأنجب .

وذكر الزبير عن إبراهيم بن حمزة ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن العمرى ، عبد الله بن عمر ابن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ مَرْوان أرسل إلى سعيد بن زيد ناسا يكلّمونه فى شأن أرْوَى بنت أُنَيس ، وكانت شكَتْه إلى مروان . فقال سعيد : تَرونى ظَلَمْتُها وقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ظلم من الأرض شبرا طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين . اللهم إن كانت كاذبة فلا تُمِتْها ، حتى تُعْمِى بصرها ، وتجعل قبرها فى بئرها . قال : فوالله ما ماتت حتى ذهب بَصَرُها ، وجعلت تمشى فى دارها وهى حذرة فوقعت فى بئرها فكانت قَبْرَها .

---

(١) بلدح : واد قبل مكة .

٣٢٦١ ﴿ سعيد ﴾ بن العاص ، بن سعيد بن العاص ، بن أمية القُرَشِيّ الأموِيّ ، أبو عثمان ابن أخي سَعِيد ، ابن سَعِيد الماضي قريبا، أمّه أمّ كلثوم بنت عبدالله بن أبي قَيْس بن عمرو العامِرِيّة .. ولم يكن للعاص ولد غير سعيد المذكور ، قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : له صحبة . قلت : كان له يوم مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تسعُ سنين ، وقُتِل أبوه يوم بدر ، قتله عليّ ، ويقال : إن عمر قال لسعيد بن العاص : لم أقتل أباك ، وإنما قَتَلْت خالي العاص بن هشام ، فقال : ولو قَتَلْتَه لكنتَ على الحقّ ، وكان على الباطل ، فأعجبه قوله ، وكان من فُصَحاء قُرَيش ، ولهذا ندبه عثمان فيمن نَدَب لكتابة القرآن ، قال ابن أبي داود : في المصاحف ، حدّثنا العباس بن الوليد ، حدّثنا أبي ، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز : أن عَرَبِيّة القرآن أُقِيمَتْ على لسان سعيد بن العاص ، لأنّه كان أشبههم لَهْجةً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووَلِي الكوفة ، وغزا طَبَرِسْتان ، ففتحها ، وغزا جُرْجان ، وكان في عسكر حُذَيفة ، وغيره من كبار الصحابة ، ووَلِي المدينة لمعاوية ، وله حديث في التِّرْمِذِيّ ، من رواية أيّوب بن موسى ، بن عمرو ، بن سعيد بن العاص ، عن أبيه : عن جدّه : إن كان الضمير يعود على موسى ، وله آخر في ترجمة جدّه ، يأتي في القِسْم الأخير ، وروى الزبير من طريق عبد العزيز بن أبان ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه عن ابن عمر ، قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببُرْدة ، فقالت : إنّي نَذَرْت أن أعطِي هذه البُرْدة لأكرم العرب ، فقال :

قال الزبير : وحدثني إبراهيم بن حمزة ، قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنّ أرْوَى بنت أويس استعدت مروان بن الحكم على سعيد بن زيد في أرضه بالشجرة ، فقال سعيد : كيف أظلمها ؟ وذكر مثل ماتقدم . وأوجب مروان عليه اليمين ، فترك سعيد لها ما ادّعَتْ ، وقال : اللهم إن كانت أروى كاذبة فأعْمِ بصرها ، واجعل قبرها في بئرها ، فعميت أروى ، وجاء سيل فأبدى ضفيرتها ، فرأوا حقّها خارجا عن حق سعيد ، فجاء سعيد إلى مروان ، فقال : أقسمت عليك لتركبنّ معي ولتنظرن إلى ضفيرتها(١) ، فركب معه مَرْوان ، وركب أناسٌ معهما حتى نظروا إليها . ثم إن أروى خرجت في بعض حاجتها بعد ما عميت ، فوقعت في البئر فماتت . قال : وكان أهلُ المدينة يَدْعُو بعضهُم على بعض يقولون : أعماكَ الله كما أعمى أرْوَى ، يريدونها ، ثم صار أهلُ الجهل يقولون : أعماك الله كما أعمى الأروى . يريدون الأروى التي في الجبل يظنُّونَها ، ويقولون : إنها عمياء ، وهذا جَهْل منْهُم .

---

(١) ضفيرتها : الضفيرة المراد بها هنا جدار بيتها المبني بالحجر .

أعطيها لهذا الغلام ، وهو واقف ، يعنى سعيدا هـذا ، قال الزّبير : والثياب السَّعْدِيَّة تُنسب إليـه ، وروى له مُسلم والنَّسائىّ ، من روايته عن عثمان ، وعائشة ، وروى الهَيْثَمُ بن كُلَيْب فى مُسنده ، من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن جَدّه : سمعت عمر يقول ، فذكر حديثا ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة جَدّه فى القِسْم الأخير ، وأخرج الطَّبَرانىّ ، من طريق محمد بن قانع بن جُبَيْر ابن مُطْعِم ، عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم عاد سَعيد بن العاص ، فرأيته يَكْمِدُه بخِرْقة ، وسعيد بن العاص هذا يحتمل أن يكون صاحب الترجمة ، وتكون رواية جُبَيْر هذه بعد الفتح ، ويحتمل أن يكون جدّه وتكون رواية جُبَيْر له قبل الهِجْرة ، ولا مانع من عِيادَة الكافر ، ولا سيما فى ذلك الزمان ، لم يكن أُذِن فيه فى قتال الكفّار ، وذكر ابن سعد فى ترجمته قصة ولايته على الكوفة بعد الوليد بن عُقْبة لعثمان ، وشكوى أهل الكوفة منه ، وعَزْله مُطَوّلا ، وكان معاوية عاتبه على تخلّفه عنه فى حروبه ، فاعتذر ثمّ ولّاه المدينة ، فكان يُعاقِب بينـه وبين مَرْوان فى ولايتها ، وروى ابن أبى خَيْثَمة من طريق يحيى بن سَعيد ، قال : قدم محمد بن عَقِيل بن أبى طالب على أبيه ، فقال له : مَن أشرفُ الناس ؟ قال : أنا ، وابن أمّى ، وحسبُك بسعيد بن العاص ، وقال معاوية : كَرِيمة قُرَيش سعيد بن العاص ، وكان مشهورا بالكرم والبرّ ، حتى كان إذا سأله السائل وليس عنده ما يُعطيه كتب له بما يريد أن

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، أخبرنا المطلب بن سعيد ، أخبرنا عبد الله ابن صالح ، قال : حدثنى الليث ، قال : حدثنى ابن الهادى ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : جاءت أَرْوَى بنت أُويس إلى أبى محمد بن عمرو بن حزم ، فقالت له : يا أبا عبد الملك ؛ إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرةً فى حَقّى فأْتِه بكلمة فلينزع عن حقّى ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحنّ به فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها : لا تؤذى صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان ليظلمَك ولا ليأخذَ لك حقا فخرجت وجاءت عمارة بن عمرو ، وعبدالله بن سلمة ، فقالت لهما : ائتيا سعيد بن زيد فإنه قد ظلمنى وبنَى ضفيرةً فى حقّى ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحنّ به فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرجا حتى أتياه فى أرضه بالعقيق ، فقال لهما : ما أتى بكما ؟ قالا : جاءتنا أَرْوَى بنت أُوَيس ، فزعمت أنك بنيْتَ ضفيرة فى حقها ، وحَلَفَتْ بالله لئن لم تنزع لتصيحنّ بك فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأحببنا أن نأتيكَ ، و نذكر ذلك لك .

يُعطيه مَسطورا ، فلمّا مات كان عليه ثمانون ألف دينار ، فوفّاها عنه ولده عمرو الأشدق ، وحجّ سعيد بالناس فى سنة تسع وأربعين أو سنة اثنتين وخمسين ، وليثَ بعدها ، ذكر ذلك يعقوب بن سُفْيان فى تاريخه ، عن يحيى بن كُثَيْر ، عن الليث ، وروى عن صالح بن كَيْسان ، قال : كان سعيد بن العاص حَلِيماً وَقورا ، وكان إذا أحبّ شيئا ، أو أبغضه لم يذكر ذلك ، ويقول : إن القلوب تَتَغَيّر ، فلا ينبغى للمرء أن يكون مادحا اليوم عائبا غدا ، ومن محاسن كلامه : لا تُمازح الشريف فيحقدَ عليك ، ولا تمازح الدنىء فتهونَ عليه ، ذكره فى المجالسة ، من طريق أبى عُبَيدة ، وأخرجه ابن أبى الدّنيا ، من وجه آخر ، عن ابن المبارك ، ومن كلامه : موطنان الاعتذار من العِىِّ فيهما : إذا خاطبتُ جاهلا ، أو طلبتُ حاجة لنفسى ، ذكره فى المُجالسة من طريق الأصْمعىّ ، وقال مصعب الزبيرىّ : كان يقال له : عُكَّة العسل ، وقال الزبير بن بَكّار : مات سعيد فى قصره بالعَقِيق ، سنة ثلاث وخمسين .

٣٢٦٣ ﴿ سعيد ﴾ بن العاص ، بن هشام ، بن المُغيرة ، بن عبد الله ، بن عمر ، بن مخزوم ، المَخزومىّ . له حديث ، ذكر نسبَه الذهبىّ فى التجريد ، فقال مانصه : سعيد بن العاص بن هشام ، ابن المُغيرة المخزومىّ ، جدّ عِكرمة بن خالد ، إن صَحّ ، أمّا فى مُعجم الطبرانىّ : حدّثنا مُطَيَّن بن سُفْيان ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن عِكْرمه بن خالد ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال : إذا وقع الطاعون ، لكن سها هُما الطبرانىّ فأورده فى الخاء ، يعنى فى خالد بن العاص قلت : هذا الحديث قد ذكرته ، وبيّنت شاهد ذلك ، وتحريره فى القسم الرابع ، فى ترجمة العاص بن هشام ، فى حرف العين ، كما سيأتى ، إن شاء الله تعالى ، فإن الذهبىّ ترجم للعاص بن هشام هناك ، تبعا للطبرانىّ ، وأبى نُعَيْم ، وأبى موسى .

فقال لها : إنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أخذ شِبْرا من الأرض بغير حقه يطوّقه اللهُ يوم القيامة من سبع أرضين . فلتأت فلتأخذ ما كان لها من الحق ، اللهم إن كانتْ كاذبة فلا تُمِتْها حتى تُعمِى بصرها وتجعل ميتتها فيها فرجموا فأخبروها ذلك فجاءت فهدمت الضفيرة وبنت بنيانا ، فلم تمكث إلا قليلا حتى عميت ، وكانت تقومُ بالليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمّال ، فقامت ليلةً وتركت الجارية فلم توقظها ، فخرجت تمشى حتى سقطت فى البئر ، فأصبحت ميتة .

تُوُفّى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بأرضه بالعقيق ، ودُفن بالمدينة فى أيام معاوية سنة خمسين أو إحدى وخمسين ، وهو ابن بضع وسبعين سنة . روى عنه ابن عمر ، وعمرو بن حُرَيث ، وأبو الطُّفَيل عامر بن واثلة وجماعة من التابعين .

٣٢٦٣ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عامر، بن خِذْيَم ، بن سَلَامَان ، بن ربيعة ، بن سعد ، بن جُمَح القُرَشيّ الجُمَحِيّ . . من كبار الصحابة . وفضلائهم ، وأمّه أرْوَى بنت أبي مُعَيْط ، أسلم قبل خَيْبر ، وهاجر ، فشهدها ، وما بعدها ، وولّاه عمر حِمْص ، وكان مشهورا بالخَيْر ، والزُّهْـد ، روى عنه عبد الرحمن بن سَابط الجُمَحِيّ ، وأرسل عنـه شَهْرُ بن حَوْشَب وغيره ، وروى أبو يَعْلَى من رواية ابن سَابط ، عن سعيد بن خِذْيَمَ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو أنّ امرأةً من الحُورِ العِين أخرجت يدها لوَجَد ريحَها كلُّ ذِي رُوح ، الحديث مختصرا ، أخرجه أبو أحمد الحاكم ، وابن سعد مُطَوّلا ، وفيـه قِصّة لسعيد مع زوجته ، في تَفرِقَته المال الذي يأتيه من عطائه ، وروى محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة ، في تاريخه ، من طريق زيد بن أسْلَم ، قال : قال عمر لسعيد بن عامر ، ابن خِذْيَم : إنّ أهلَ الشام يُحِبُّونك ، قال : لأنّي أعاونهم ، وأواسيهم ، فقال : خـذ هذه عشرة آلاف ، فتوسّع بها ، قال : أعْطِها من هو أحوجُ إليها مِنّي ، الحديث . وروى ابن سَعْد ، من طريق ابن سَابِط ، قال : أرسل عمر إلى سعيد بن عامر : إني مُسْتَعْمِلك فقال : لا تَصى ، قال : إنما أبعثك على قوم لستَ بأفضلهم ، ولستُ أبعثك لتضرب أبشارهم ، ولا تَهْتِكَ أعراضَهم ، ولـكن تجاهد بهم عَدُوّهم وتَقْسِمْ بينهم فيئَهم ، وروى أبو يَعْلَى ، والحسن بن سُفْيان ، والبغَوِيّ ، من طريق ابن سابط أيضاً ، عن سعيد بن عامر : سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول : يجيء فقراء المسلمين يَزِفُون ، فيقال لهم : قفوا في الحساب ، فيقولون : والله ما كان لنا شيء نحاسَبُ عليه ، فيقول الله : صدق عبادي ، فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما ، قال ابن سعد في الطبقة الثالثة : مات سنة عشرين ، وهو والٍ على بعض الشام لعمر ، وروى البخاريّ من طريق الزهريّ ، قال : مات في زمن عمر ، وقال أبو بكر البَغْدادىّ في تسمية مَنْ نزل حِمْص من الصحابة : استعمله عمر على حِمْص بعد عِياض ، فوَلِيَها دون نصف سنة ومات ، وَلِي في المُحَرَّم سنة عشرين ، ومات في جُمَادَى الأولى ، وأرّخه الهَيْثَم ابن عَدِيّ ، وابن زَبْر ، سنة تسع عشرة ، زاد الهَيْثَم : ومات بقَيْسارِيَة ، وقال أبو عُبَيْدة : مات سنة إحدى وعشرين ، والله أعلم .

---

(٩٨٣) سعيد بن سعد بن عُبادة الأنصاري . قال قوم : له صُحْبَة . وقال أحمد بن حنبل : أما قيس فنعم ، وأما سعيد فلا أدرى . قال أبو عمر : رَوَى عن سعيد هذا ابنه شرحبيل بن سعيد ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وصُحْبَتُهُ صحيحة . ذكره الواقدي وغيره فيمن له صحبة ، وكان والياً لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه على اليمن .

٣٢٦٤ ﴿ سعيد ﴾ بن عامر . . ذكر الثّعلبيّ فى تفسيره : أنّه أحد من أسلم من اليهود ، ونزل فيهم (الذين آتيناهمُ الكتابَ يتلونه حَقَّ تِلاوته) الآية .

٣٢٦٥ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عَبْد قَيْس ، وقيل : سعيد بن عُبَيْد بن قَيْس ، بن لَقِيط ، بن عامر ، ابن أُمَيّة ، أو رَبِيعة بن طَرِب ، بن الحارث ، بن فِهْر القُرَشيّ الفِهْرِيّ .. ذكر ابن شاهين ، من طريق ابن الكَلْبيّ وغيره ، أنّه أسلم قديما ، وهاجر إلى الحبشة ، وذكر البلاذُرِيّ : أنّه قدم المدينة قبل جعفر بن أبى طالب ، وهو أخو نافع بن عبد قَيْس .

٣٢٦٦ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عُبَيد بن أبى أُسَيد بن عِلاج ، بن أبى سَلَمَة ، بن عبد العُزّى ، بن غِيَرَة ، ابن عَوْف ، بن ثَقِيف ، الثقفيّ ، جَدّ إسمعيل بن طُرَيْح الشاعر .. روى ابن مَنْدَه ، من طريق إسمعيل : حدّثنى أبى ، عن جَدّى : أنّ أبا سُفْيان رَمَى سعيد بن عُبَيْد جَدّه يوم الطائف بسَهْم فأصاب عَيْنَه ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يارسول الله ، إنّ هذه عَيْنى أصيبَتْ فى سبيل الله ، فقال : إن شئت دعوتُ الله فَرَدّ عليك عَيْنك ، وإن شئتَ فعينٌ فى الجَنّة ، قال : عين فى الجنة ، قال : هذا غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه قلت : فيه لَفْظة مُنكرة ، فإن أبا سُفْيان فى حصار الطائف كان مُسْلما ، فكيف يَرْمى سَعيداً إن كان سعيد مُسلماً ، وأظنّ الصوابَ أنّ أبا سُفْيان رماه سَعِيدٌ ، ويؤيّد ذلك ما أخرجه الزبير بن بَكّار ، من هذا الوجه ، فقال : عن سعيد بن عُبَيْد ، قال : رأيت أبا سفيان يوم الطائف قاعدا فى حائط يأكل ، فرَمَيْتُه ، فأصيبَتْ عَيْنُه ، فذكر الحديث ، وروى ابن عائذ عن الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، أن عَيْنَ أبى سُفيان أصيبَتْ يوم الطائف ، وروى أبو الفَرج الأصبهانىّ ، من طريق أُسامة بن زَيْد اللّيثىّ ، عن القاسم بن محمّد ، قال : لم يزل السهمُ الذى

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن رَوح المدائنى ، عن يعقوب ابن عبد الله بن الأشجّ ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة قال : كان بين أبيَاتِنــا رُوَيجل ضعيف ضرير ، فخرج فلم يَرُع الحىّ إلا وهو على أمةٍ من إمائهم . وذكر الحديث . وحديثُ شرحبيل عنه مرفوعٌ فى اليمين مع الشاهد .

(٩٨٤) سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى . استشهد يوم الطائف ، وكان إسلامُه قبل فَتْحِ مكة بيسير ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح على سُوقِ مكة ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف خرج معه فاستُشهد .

أصاب عبد الله بن أبي بَكر ، حتى قَدِم وفدُ الطائف ، فأراهم إيّاه ، فقال سعيد بن عبَيْد : هـذا سَهْمِي ، أنا قَذَفته ، وأنا رَمَيْت به ، فقال أبو بكر : الحمد لله أكرمه بيدك ، أو وأسهمك بيدك ، وله طريق أخرى ، في ترجمة عبد الله بن أبي بكر ، فبثبت بذلك صحبة سعيد بن عُبَيْد ، وتحررتْ الرواية الأولى ، ولله الحمد . . (ز)

٣٢٦٧ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عُبَيد بن النُّعمان . . تقدّم في سعد ، وهو أصحّ ، وقد روى ابن أبي شَيْبة ما يدلّ على أنّه سعيد وأنه غير سعد الذي مَرّ ، فقال : حدّثنا أبو إدريس ، عن إسمعيل ، عن الشَّعْبيّ قال : قرأ القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أُبيّ ، ومعاذ ، وزيد ، وأبو زيد ، وأبو الدَّرْداء ، وسعيد بن عُبَيْد ، الحديث . . (ز) .

٣٢٦٨ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عَتّاب . . يأتي ذكره في ترجمة سَلِيط بن سَلِيط . (ز) .

٣٢٦٩ ﴿ سعيد ﴾ بن عُثمان الأنصاريّ . . شهد أُحُدا ، روى إسحق بن رَاهَوْيه في مسنده ، من طريق الزبير في سنده ، قال : والله إني لأسمع قَول مُعَتّب بن قُشَيْر ، والنُّعاس يَغْشاني (لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتِلْنا هٰهنا) ثم قال : وقوله : (إن الذين تولَّوْا منكم يوم التقى الجمان) قال : منهم عثمان بن عفان ، وسعيد بن عثمان ، وعَلْقمة بن عثمان الأنصاريّان ، قال : بلَغوا جَبَلا بناحيـة المدينة ، ببطن الأعْوص ، فأقاموا هناك ثلاثا . قلت : ساقه إسحق في مسنده ، مع إدراجه ، ومن قوله : ثم قال الخ ، من كلام ابن إسحق في المغازي .

٣٢٧٠ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عَدِيّ الأنصاريّ . . ذكره الأُمَويّ فيمن استُشْهد يوم اليمامة ، استدركه ابن فتحون ، وقد تقدّم نظيره في سعد بن عثمان ، فما أدرى : أهُما أخَوانِ أم واحد اختُلِف في اسمه ؟ (ز) .

٣٢٧١ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عُمارة آخر . . تقدّم في سَعْد . . (ز) .

---

(٩٨٥) سعيد بن سُهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، هكذا قال موسى بن عقبة ، والواقدي ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري . وقال ابنُ إسحاق وأبو معشر : سعيد بن سهيل شهد بَدْراً وأُحُداً .

(٩٨٦) سعيد بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد . ويقال ابن عُبيد : وهو الصواب ، ابن الأبجر الأنصاري الخُدري . والأبجر هو خُدرة . قُتِل يوم أُحُد شهيدا .

٣٢٧٢ ﴿ سعيد ﴾ بن عمرو التميمي حَلِيف بَنى سَهْم .. ذكره موسى بن عُقْبة ، وابن إسحق، في مُهاجِرة الحَبَشة ، وقال موسى بن عُقْبة : استُشْهِد بأجْنَادِين ، هو وأخوه لأمه ، تميم بن الحارث، ابن قَيْس ، وكذا قال الزبَيْر ، قاله الذَّهَبِيّ ، وذكره ابن سَعْد فيمن تقدّم إسلامه ، ولم يَشْهَدْ بدراً ، وسمّاه الواقدىّ ، وأبو مَعْشَر ، وأبو الأسود ، عن عُرْوة مُقَيَّدا ، فالله أعلم .

٣٢٧٣ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عمرو ، بن غَزِيّة الأنصــــارىّ ، أخو الحارث . . قال ابن السَّكَن : له صحبة ، وقال ابن فَتْحون : ذكره ابن عبد البرّ ، فى ترجمة أخيه الحارث ، ولم يُفْرِده بترجمة قلت : بل قال أبو عمر ، فى ترجمة أخيه زيد بن عمرو : لا يَثْبُت لسعيد صُحبة .

٣٢٧٤ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عَمْرو الـكِنْدِىّ . . ذكره ابن الأثير ، عن ابن ماكولا ، إلا أنّه قال: روى حديثه محمّد بن المُطّلب ، عن علىّ بن قَرِين ، عن عُبَيدة بن حُرَيث الـكِنْدِىّ ، عن الصَّلْت ابن حَبِيب ، الشَّنّى عنه ، قال: شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٢٧٥ ﴿ سَعِيد ﴾ بن عمرو بن العِيدِىّ بالمهملة ثم التحتانية الحارِبىّ . . ذكره أبو عُبَيد فيمن وفد على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم من قومه ، قال الرشاطىّ : لم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون . . (ز) .

٣٢٧٦ ﴿ سعيد ﴾ بن عمرو . . قيل : هو اسم أبى كَبْشة الأنمارىّ فيما جزم به ابن حِبّان ، وسيأتى بيان الاختلاف فى اسمه فى الـكُنَى . . (ز) .

٣٢٧٧ ﴿ سَعِيد ﴾ بن القِشْب الأزْدِىّ حليف بنى عَبْد مَناف . . يقال : ولّاه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، على جَرَش . أخرجه أبو عمر .

٣٢٧٨ ﴿ سَعِيد ﴾ بن قَيْس بن صَخْر بن حَرَام ، بن ربيعة ، بن عَدِىّ، بن غَنْم ، بن كَعْب ابن سَلَمة الأنصارىّ السَّلَمىّ . . ذكره أبو الأسود عن عُروة فيمن شهد بدرا .

---

(٩٨٧) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، ولد عام الهجرة . وقيل : بل وُلد سنة إحدى . وقُتل أبوه العاص بن سعيد بن العاص يوم بَدْر كافراً ، قتله علىٌّ بن أبى طالب رضى الله عنه . رُوى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : رأيته يوم بَدْر يبحث التراب عنه كالأسد ، فصمد إليه على بن أبى طالب رضى الله عنه فقتله . وقال عمر لابنه سعيد يوماً : لم أقتُل أباك ، وإنما قتلت خالى العاص بن هشام ، وما بى أن أكون أعْتَذِرُ مِنْ قَتْل مشرك ! فقال له سعيد : لو قتلته كُنْتَ على الحق ، وكان على الباطل . فتعجّب عمر من قوله وقال : قريش أفضلُ الناس أحلاما .

٣٢٧٩ ﴿ سعيد ﴾ بن مُرّة العِجْلِيّ . . ذكر سيف ، والطبريّ : أنّ المُثَنَّى بن حارثة استعمله بالعراق ، سنة اثْنَتَيْ عشرة ، وكان من أشدّ الناس على نَصارَى بنى تَغْلِب ، واستدركه ابن فَتْحون ، وقد تقدّم أنّهم لم يكونوا يُؤَمّرون إلا الصحابة . . (ز) .

٣٢٨٠ ﴿ سَعِيد ﴾ بن مُقَرِّن المُزَنِّى أحد الإخوة . . ذكره الطبريّ فى الصحابة ، وروى سيف فى الفتوح : أن خالد بن الوليد أمّره على شيء من العراق ، حين توجّه إلى الشام فى خلافة أبى بكر . . (ز) .

٣٢٨١ ﴿ سَعِيد ﴾ بن المَسْعود بن محمد ، بن عُقْبة ، بن أُحَيْحَة بن الجُلاح الأنصاريّ . . ذكره ابن حِبّان فى الصحابة . . (ز) .

٣٢٨٢ ﴿ سَعِيد ﴾ بن مِيناَ مَولَى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكر الخطيب فى المتّفِق ، من طريق موسى بن سُلَيمان الإيادِيّ ، عن عمر بن قَيْس المَاضِى ، عن عطاء عن سَعيد بن مِيناَ مولَى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : فِرّ من المجذوم فِرارَكَ من الأسَد .

٣٢٨٣ ﴿ سَعِيد ﴾ بن نَوْفل بن الحارث ، بن عبدالمطّلب ، بن هاشم ، ابن عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً فى الاستئذان ، وعنه عمّار بن أبى عمّار ، ذكره ابن منده ، وقال أبو نُعَيْم : هو عندى مُرْسل . قلت : كلام الدارقطنيّ يدلّ على أنّه سعيد بن الحارث ، أخو نَوْفل ، فالله أعلم .

وكان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص هـــذا أحَد أشرافِ قريش ممن جمعَ السخاء والفصاحة ، وهو أحدُ الذين كتبوا المصحف لعثمان رضى الله عنه ، استعمله عثمانُ على الكوفة ، وغزا بالناس طبرستان فافتتحها .

ويقال : إنه افتتح أيضاً جُرجان فى زمن عثمان سنة تسع وعشرين أو سنة ثلاثين ، وكان أيِّدا يقال : إنه ضرب ـ بجرجان ـ رَجلا على حَبْل عاتقه فأخرج السيفَ من مرفقه .

وقال أبو عبيدة : وانتقضت أذربيجان ، نغزاها سعيدُ بن العاص ، فافتتحها ، ثم عزله عثمان وولّى الوليد بن عُقبة ، فمكث مدّةً ، فشكاه أهلُ الكوفة فعزله وردّ سعيدا ، فردّه أهلُ الكوفة ، وكتبوا إلى عثمان : لا حاجة لنا فى سعيدك ولا وليدك .

٣٢٨٤ ﴿ سَعِيد ﴾ بن يَرْبوع ، بن عَنْكَثة ، بن عامر ، بن مَخزوم القُرَشِيّ المخزومىّ . . قال النَّسائى ، وغيره : له صُحبة ، وكان اسمه الصِّرْم ، ويقال : أصْرم ، حكاه البخارىّ ، والعسكرىّ ، وقال الزبير : كان له وَلَدان : هُود والحَكَم ، وكان يُكنَى أبا هُود ، وقال ابن سعد : كانَ يُكنَى أبا الحَكَم ، وأمّه هند بنت سَعِيد بن رَباب السَّهْمِيّة فَغيّره النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، روى حديثه أبو داود ، من رواية ابنه عبد الرحمن عنه ، وروى عنه أيضا ابن له آخر ، اسمه عثمان ، وروى البغَوِىّ ، وابن منده من طريق عمر بن عثمان ، بن عبد الرحمن ، بن سعيد ، بن الصِّرْم ، حدّثنى جدّى ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : أيّنا أكبر ؟ أنا أو أنت ؟ قال : أنت أكبر ، وأخير منّى ، وأنا أقدم سِنًّا ، وغيّر اسمه ، فسمّاه سَعِيدا ، وقال : الصرم قد ذهب ، قال ابن مَنْدَه : غريب لا نعرفه إلا بهذا الإسناد . قلت : بعضه عند أبى داود ، وأخرج البغَوِىّ فى ترجمة الصرم ، من حرف الصاد حديثا آخر ، من هذا الوجه ، وقال الزبير ، وغيره : أسلم يوم الفتح ، وقيل : قبله يكنَى أبا هُود ، وشهد حُنَيْناً ، وأُعْطِىَ من غنائمها ، وروى البخارىّ فى تاريخه ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصارىّ ، وقال : أُصِيبَ سَعِيد بن يَرْبوع ببصره ، فعاده عمر ، زاد غيره فقال له : لا تَدَعْ شُهود الجمعة والجماعة ، فقال : ليس لى قائد ، فبَعثَ إليه غُلاما من السَّبْىِ ، قال الزبير : وهو أحد الأربعة الذين أمرهم عمر بتجريد أنصاب الحَرَم ، وروى الواقدىّ من طريق نَافع بن جُبَيْر : أنّ عمر لما قدم الشام ، فوجد الطاعون ، واستشار مَشْيَخة قُرَيش ، كان منهم مَخْرَمة بن نَوْفل ، وسعيد بن يَرْبُوع ، وحكيم بن حِزام ، وغيرهم ، قال : وكان الذى كلّمه فى الرجوع مَخْرَمَة بن نَوْفل ، وأخبره : أنّ قوما من قُرَيش كانوا ثمانين رجلا خرجوا تُجّاراً فطرَقَهم الطاعون ، فماتوا أجمعين فى ليلة ، إلا رَجُلَيْن أحدهما صَفْوان بن نَوْفل ، يعنى أخاه ، قال الزبير ، وغيره : مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة ، وقيل : وزيادة أربع .

وكان فى سعيد تجبُّر وغِلظٌ وشدّةُ سلطان ، وكان الوليد أسْخَى منه وآنس وألين جانبا ، فلما عزل الوليد وانصرف سعيد قال بعض شعرائهم :

يا ويلنا قد ذهب الوليـد　　وجاءنا من بعـده سعيد

يُنقِص فى الصاع ولا يزيد

وقالوا : إن أهلَ الكوفة إذْ رأوْا سعيد بن العاص ، وذلك سنة أربع وثلاثين ، كتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولّى أبا موسى ، فولّاه ، فكان عليها أبو موسى إلى أن قُتل عثمان .

٣٢٨٥ ﴿سَعِيد﴾ بن يَزِيد الأزدِيّ . . نزل مصر ، قال ابن يونس في تاريخ الغُرَباء : هو من أهل فِلَسْطين ، كان أميراً على مصر ليزيد بن معاوية ، روى عنه من أهل مصر أبو الخَيْر مَرْثَد اليَزَنِيّ ، ثم ساق من طريق اللَّيْث ، وكذلك الحسن بن سُفْيان ، من طريق يزيد بن أبي حَبِيب ، عن أبي الخَيْر ، عن سَعِيد بن يزيد : أن رجلا قال : يا رسول الله ، أوْصِنِي ، قال : أوصيك أن تَسْتَحِي من الله كما تَسْتَحِي رجلًا صالحًا من قَوْمك ، ورواه ابن خَيْثَمة ، من طريق ابن لَهِيعَة ، عن يزيد ، عن أبي الخَيْر ، عن سعيد بن فُلان ، وقال أبو عُمر : زعم أبو الخَيْر أن له صحبة ، والذى رَوَيْنا من روايته فمن ابن عمر ، انتهى . وذكر ابن أبي حاتم : أنه اختُلف فيه على عبد الحميد بن جعفر ، فروى بعضهم ، يعني بالسند عنه ، عن سعيد بن يزيد ، عن رجل من الصحابة ، حديثَ استَحْيِ من رَبِّك ، قال : فدلّنا على أنْ لا صُحبة له ، فعلى قوله يكون الصواب فيما قاله أبو عمر ، فمن ابن عَمّ له ، ويكون ابن عمر تصحيفا ، وقد حكى أبو عمر الكِنْدِيّ : أن رؤساء أهل مصر لمّا أُمِّر عليهم قالوا : ما كان في زَمانِنا شابٌّ مثله ، فهذا يدلّ على أن له صُحبة .

ولما قُتل عثمان لزم سعيد بن العاص هذا بيته ، واعتزل أيامَ الجمل وصِفِّين ، فلم يشهد شيئا من تلك الحروب ، فلما اجتمع الناسُ على معاوية ، واستوثق له الأمرُ ولّاه المدينة ، ثم عزله وولّاها مروان ، وكان يعاقِبُ بينه وبين مروان بن الحكم في أعمال المدينة ، وله يقول الفرزدق :

ترى الغُرَّ الجحاجحَ من قريش ... إذا ما الأَمْرُ في الحدَثان عالا
قِيـاماً يَنظُرون إلى سعيد ... كأنهم يَرَوْنَ به هِـلالا

وذكر محمد بن سلام ، عن عبد الله بن مصعب ، قال : كان يقال سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عُكّة العسل . وقال سفيان بن عيينة : كان سعيد بن العاص كريمًا إذا سأله سائل فلم يكن عنده ما يُعطيه كتب له بما يريد إلى أيام يُسره .

وذكر الزبير قال : لما عُزل سعيد بن العاص عن المدينة انصرف عن المسجد ، فرأى رجلا يَتْبَعه فقال له : ألك حاجة ؟ قال : لا ؛ ولكني رأيتُك وحدك فوصلْتُ جناحَك . فقال له : وصلَك الله يابنَ أخي ، اطلب لي دواة وجلدا ، وادْعُ لي مولاى فلانا ، فأتى بذلك ، فكتب له بعشرين ألف درهم دَيْنًا عليه ، وقال : إذا جاءت غلّتنا دفعْنا ذلك إليك ؛ فمات في تلك السنة ، وأتى بالكتاب إلى ابنه ، فدفع إليه عشرين ألف درهم ، وابنه ذلك عمرو بن سعيد الأشدق .

٣٢٨٦ ﴿سَعِيد﴾ بن يزيد البَلَوِيّ . . ذكره ابن أبي خَيْثَمة ، وابن شاهين في الصحابة ، وغايرا بينه ، وبين الذي قبله ، ووَحَّدَهما غيرهما . . (ز) .

٣٢٨٧ ﴿سَعِيد﴾ بن فُلان ، أو فُلان بن سَعِيد . . روى الحسن بن سُفْيان ، من طريق يونس بن أبي يَعْقوب ، عن أبيه ، قال: جلست أنا وجعفر بن عمرو بن حُرَيْث ، وسعيد بن أسبوع إلى فلان بن سعيد ، أو سعيد بن فلان ، فحدّثنا أنّ نفراً أتوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله ، أرنا رجالاً من أهل الجَنَّة ، قال : أنا من أهل الجَنة ، وأبو بكر ، وعمر ، فَسمّى جماعة ، قال : فقال فلان بن سَعِيد ، أو سعيد بن فلان : وأنا من أهل الجَنة . قلت : أوْرده الحسن ابن سُفْيان في مسند سَعِيد بن زَيْد ، وفيه نظر ، لأن ابن أسبوع لم يُدركه ، فإن كان محفوظا فهو غيره . (ز) .

٣٢٨٨ ﴿سَعِيد﴾ والد مَيْسرة . . يأتي ذكره في ترجمة مولاته كثيرة بنت سُفْيان .

وكان لسعيد بن العاص سبعة بنين : عمر ، ومحمد ، وعبدُ الله ويحيي ، وعثمان ، وعتبة ، وأبان ، كلُّهم بنو سعيد بن العاص ، ولا عَقِب لسعيد بن العاص بن أُمية فيما يقولون إلا من قبل سعيد بن العاص ابن سعيد هذا . وقد قيل : إن خالد بن سعيد أعقب أيضاً .

وتوفي سعيد بن العاص هذا في خلافة معاوية سنة تسع وخمسين .

(٩٨٨) سعيد بن عامر بن حِذْيَم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمح القرشي الجمحي . هذا قول أكثر أهلِ النسب إلا ابن الكلبي ، فإنه يُدخل بين ربيعة وسعد بن جمح عُريجا ، فيقول : سلامان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جمح .

وقال الزبير : هذا خطأ من ابن الكلبي ومِنْ كل مَنْ قاله ، ولا مَدْخَل هاهنا لعريج ، لأن عريجا ، ولوذان ، وربيعة ، إخْوَة ، بنو سعد بن جُمح ، ولم يكن لعريج ولد إلا بنات .

يقال : إن سعيد بن عامر بن حِذيم هذا أسلم قبل خَيْبر ، وشهدها وما بعدها من المشاهد ، وكان خيّرا فاضلا ، ووعظَ عمر ، فقال له عمر : مَنْ يَقْوَى على ذلك ؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين ، إنما هو أن تقول فتُطاع .

وولّاه عُمر بعض أجنادِ الشام ، فبلغ عمر أنه يصيبه لمم ، فأمره بالقدوم عليه ، وكان زاهدا ، فلم يَرَ معه إلا مزوداً وعكازا وقدحا ، فقال له عمر : ليس معك إلا ما أرى ؟ فقال له سعيد :

٣٢٨٩ ﴿ سَعِيد ﴾ الشاميّ والد عبد العزيز . جاءت عنه عِدّة أحاديث ، من رواية وَلَده عنه ، تفرّد بها عبد الغفور ، أبو الصّباح ، بن عبد العزيز ، عن أبيه عبد العزيز ، عن أبيه سعيد ، منها ما أخرجه ابن عَدِيّ ، من طريق عامر بن يَسار ، عن أبي الصَّباح ، بهذا الإسناد ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : لا يجتمع الإيمان والبُخْل في قلب رجل مؤمن أبداً ، قال ابن عَدِيّ : وبهذا الإسناد اثنان وعشرون حديثا ، وأخرج ابن منده من طريق بَقِيّة ، عن عبد الغَفُور بهذا الإسناد ، قال فيه : عن أبيه ، وكان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثا آخر ، وأخرج له ابن قانع حديثا ، من رواية صالح ، عن عبد الغفور ، عن عبد العزيز ، عن أبيه قال : صَلّيْت خلف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فكنت قريبا منه ، الحديث . وأخرج له آخر ، نسبه فيه أنصاريًّا ، وسيأتي أبوه عبد العزيز في الكُنَى ، من حديث ، وهو هذا ، أخرجه الطبريّ في التفسير ، وابن أبي عاصم في الوُحْدان ، وأورد البُخاريّ في كتاب الضُّعفاء ، في ترجمة عبد الغَفُور ، من رواية عثمان بن مَطَر عنه ، عن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه : أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : إنّ الله يَمْسَخُ خَلْقاً كثيرا ، وإنّ الإنسان يخلو بمَعْصية ، فيقول الله تعالى : استهان بي فيَمْسَخُه ، ثم يَبْعَثه يوم القيامة إنسانا ، يقول له : كما بَدَأكم تعودون ، ثم يُدخله النار ، وله عند بَقِيّ بن مَخْلَد أربعة أحاديث . (ز) .

وما أكثر من هذا ؟ عكاز أحمل بها زادي ، وقدح آكل فيه ! فقال له عمر : أبِكَ لمم ؟ قال : لا . قال : فما غَشْيَة بلغني أنها تُصيبك ؟ قال : حضرت خُبيب بن عديّ حين صُلب ، فدعا على قريش وأنا فيهم ، فربما ذكرتُ ذلك فأخذتني فَتْرَة يُغْشى عليّ . فقال له عمر : فارجع إلى عملك . فأبى وناشده إلا أعفاه . فقيل : إنه أعفاه وقيل : إنه لما مات أبو عبيدة ، ومعاذ ، ويزيد بن أبي سُفيان ، ولّى عُمَرُ سعيد بن عامر حِمص ، فلم يزل عليها حتى مات ، فحينئذ جمع عمرُ الشامَ لمعاوية .

وقال الهيثم بن عديّ : كان سعيد بن عامر أمير قيسارية . وقال غيره : استخلف عياض بن غنم الفهري سعيد بن عامر بن حذيم فأقرّه عمر . ورُوى أنه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك واستغاث أبو عبيدة عمر فأمده بسعيد بن عامر بن حذيم فهزم الله المشركين بعد قتال شديد .

واختُلف في وقت وفاته ، فقيل : توفي سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة عشرين . وقيل : سنة إحدى وعشرين ، وهو ابنُ أربعين سنة . وروى عنه عبد الرحمن بن سابط أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الناس بتسعين عاما .

٣٢٩٠ ﴿ سُعَيد ﴾ بالتصغير . . تقدّم فى سعيد بن سُهَيْل بن سَهْل .

٣٢٩١ ﴿ سُعَيْر ﴾ مُصغّرا آخره راء ، بن خُفَاف التَّميمىّ . ذكره سيف فى الفتوح ، وأنّه كان عاملا للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم على بُطون تميم ، وأقرّه أبو بكر . . (ز) .

٣٢٩٢ ﴿ سُعَيْر ﴾ بن سَوَادة العامرىّ . . وقيل : هو سفيان ، روى ابن منده ، من طريق العلاء ، بن الفَضْل ، بن أبى سُوَيد المِنْقَرِىّ ، عن آبائه : أنّ سُعَيْر بن سَوَادة أتى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم .

---

(٩٨٩) سعيد بن عبد بن قيس ، ذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره غيره فقال : سعيد بن عبيد بن قيس بن لقيط بن عامر بن ربيعة ، أو أمية بن الحارث بن فهر ابن مالك القرشى الفِهْرى .

هاجر إلى أرض الحبشة ، وكان ممن أقام بها إلى أن كانت الخندق ، هكذا قال : وأظنّه أنه لم يأت إلا مع جعفر ، والله أعلم بالصواب .

(٩٩٠) سعيد بن عمرو التميمى ، حليف لبنى سهم وإخوته . وقد قيل : إنه كان أخا لهم لأمهم ، قاله ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة . وقال الواقدى وأبو معشر : هو معبد بن عمرو ، وذكراه فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية .

(٩٩١) سعيد بن القِشْب الأزدى ، حليف لبنى أمية ، ولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جُرَش .

(٩٩٢) سعيد بن نِمْرَان الهمدانى ، كان كاتبا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، أدرك حياة النبى صلى الله عليه وسلم أعواما ، روى عن أبى بكر . روى عنه عامر بن سعيد .

(٩٩٣) سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم القرشى المخزومى ، أبو عبد الرحمن . يقال أبو هود . ويقال أبو يربوع ، وكان يلقبُ بالصُّرْم . وكان له ابنان : عبد الله ، وعبد الرحمن . قيل : أسلم قبل الفتح ، وشهد الفَتْح . وقيل : إنه من مسلمة الفتح .

وذكر إسماعيل بن إسحاق ، عن على بن المدينى ، قال : سعيد بن يربوع كان يُلقب صرما ، يقال له سعيد الصرم ، وهو مخزومى .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين ، وقال غيره : كان يلقب أصرم فلم يصنع شيئا . وقال غيره : كان اسمه الصرم فغيَّرَ رسولُ صلى الله عليه وسلم اسمه وقال : أنت سعيد . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّنا أكبر ؟ قال : أنا أقدَمُ منك ، وأنت أكبَرُ منى وخيرٌ منى .

٣٢٩٣ ﴿ سُمَيْر ﴾ بن العَدّاء القُرَيْعِيّ . ويقال البَكّائي، ذكره المدايني في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى من طريق عبد الله بن يحيى ، قال : أراني ابن لِسُمَيْر بن العَدّاء كتاباً : من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتبه لسُمَيْر بن عَدّاء ، ورواه الباوَرْدي وابن منده ، من هذا الوجه ، وزاد : أني أحْضَرتُك الوَجِيح .

٣٢٩٤ ﴿ سَمْيَة ﴾ بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وفتح المثنّاة التحتانية ، بعدها هاء التأنيث ، ابن العَرِيض . . وقيل بالنون تقدّم قريبا . (ز) .

٣٢٩٥ ﴿ سَعَفَة ﴾ الغافقيّ . . رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، شهد فتح مصر ، ذكره يونس ، وقال : ذكروه في كتبهم .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا ابن المفسّر ، قال : حدثنا أحمد بن على ، قال : حدثنا يحيى ابن معين ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا زيد بن الحُباب، قال : حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن ابن سعيد بن يربوع المخزومى ، عن أبيه ، عن جده ، وكان اسمه الصرم ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سعيداً ـ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أيّنا أكبر أنا أو أنت ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، أنت أكبر منى وخيرٌ ، وأنا أقدم منك سنا . قال : أنت سعيد .

وذكره بعضُهم فى المؤلّفة قلوبهم ، وذكر أنه أعطى غنائم حُنين خمسين بعيرا .

قال أبو عمر : روى أيضا قصة ابن خطل ، والحويرث ، ومقيس ، وابن أبى سرح ، وتوفى سعيد بن يربوع بالمدينة ، وقيل : بمكة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية ، وكان له يوم توفى مائة سنة وأربع وعشرون سنة . وقيل : مائة وعشرون سنة ، وكان له بالمدينة دارٌ بالبلاط .

(٩٩٤) سعيد بن يزيد بن الأزور الأزدى ، مصرى . روى عنه أبو الخير اليزنى ، وزعم أن له صحبة . وأما الذى روينا من روايته فعن ابن عمر .

(٩٩٥) سعيد بن يزيد التيمى ـ حليف لبنى سهم وإخوته ، وقد قيل : كان أخاهم لأمه ـ قاله ابن إسحاق وموسى بن عقبة . وقال الواقدى وأبو معشر : وهو معبد بن عمرو ، وذكراه فيمن هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية .

﴿ باب ـ س ـ ف ﴾

٣٢٩٦ ﴿ سُفيان ﴾ بن أَسَد بفتحتين ، أو أُسيد بوزن عظيم ، الحَضْرمىّ . . ذكره ابن أبى خَيْثَمة ، وابن أبى عاصم ، وغيرهما فى الصحابة ، وأخرجه من رواية بَقِيّة : أخبرنى ضَبارة بفتح المعجمة والموحّدة المخفّفة ، ابن مالك الحَضْرمِىّ : أنه سمع أباه يُحدّث ، عن عبد الرحمن بن جُبَير : أن أباه حدّثه عن سفيان بن أَسَد الحَضْرمِىّ : أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كَبُرَتْ خِيانةً أن تُحدّث أخاك حديثاً هو لك به مُصَدِّق ، وأنت له كاذب ، قال ابن منده : غريب، وذكر ابن عَدِىّ : أنّ محمد بن ضَبارة ، رواه عن أبيه متابعاً لبقية ، ورواه يزيد بن شُرَيح ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، فقال : عن النوّاس بن سَمْعان ، فالله أعلم .

٣٢٩٧ ﴿ سُفيان ﴾ بن أُميّة بن أبى سُفيان ، بن أميّة ، بن عبد شمس القُرَشِىّ ، الزُّهْرِىّ . . ذكره البلاذُرِىّ ، وقال : هو الذى ذهب بِمَوْت علىّ إلى أهل الحجاز ، ولا عَقِب له ، ومات أبوه كافراً ، وكان ابن عَمّ أبى سُفيان بن حَرْب ، وأما ولده سفيان ، صاحب الترجمة ، فمقتضى ما قالوا : أنه لم يبق بمكة قُرَشِىّ بعد الفتح إلا أسلم ، وحجّ مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم حَجّة الوداع ، أن يكون له صحبة . . (ز) .

٣٢٩٨ ﴿ سفيان ﴾ بن بِشْر . . يأتى فى ابن نَسْر بنون ومهملة . . (ز) .

٣٢٩٩ ﴿ سُفيان ﴾ بن ثابت الأنصارىّ من بنى النَّبيت . . ذكره ابن أبى حاتم ، عن أبيه فى الصحابة ، وقال ابن شاهين عن الواقدىّ : استُشْهِد ببئر مَعُونة .

باب سفيان

(٩٩٦) سُفْيان بن أسد ، ويقال : ابن أسيد . وأسيد الحضرمى شامى . روى عنه جُبير بن نفير واختلف فى اسم أبيه .

حَديثه من حديث الحمصيّين ، عن بقيّة، عن ضبارة بن مالك الحضرمى ، عن أبيه ، عن عبدالرحمن ابن جُبير بن نفير ، عن أبيه ، واختلف فى اسم أبيه على ما ذكرناه .

(٩٩٧) سُفْيان بن بشر بن زيد بن الحارث الأنصارى الخزرجى ، من بنى جُشَم بن الحارث ابن الخزرج ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرا وأُحُدا ، كذا قاله ابنُ إسحاق ، سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث فى رواية البكائى عنه . وكذلك قال أبو معشر .

٣٣٠٠ ﴿ سُفْيان ﴾ بن حاطب بن أُمَيّة بن رافع ، بن سُوَيد ، بن حَرَام ، بن الهيْثم ، بن ظَفَر الأنصاريّ ، الظَّفَرِيّ . . قال ابن شاهين ، عن ابن الكَلْبيّ : إنّه شهد أُحُدا ، واستُشهد ببئر مَعُونة .

٣٣٠١ ﴿ سُفْيان ﴾ بن الحكم الثقفيّ . . مرّ في الحَكَم بن سُفْيان .

٣٣٠٢ ﴿ سُفْيان ﴾ بن خَوْليّ ، بن عبد عمرو ، بن خَوْليّ ، بن هُمَام العَبْدِيّ . . ذكر ابن الكلبيّ : أنّ له وِفادة ، وقال الرشاطيّ في الحُدَاديّ ، بضم المهملة : لم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون .

٣٣٠٣ ﴿ سُفْيان ﴾ بن أبي زُهَيْر الأزْدِيّ ، من أزْدِ شَنُوءة . . قال ابن المدينيّ ، وخليفة اسم أبيه القرد ، وقيل : نُمَيْر بن مُرَارة ، بن عبد الله ، بن مالك ، ويقال فيه : النَّمَرِيّ : لأنه من ولد النَّمِر بن عُثْمان ، بن نَصْر ، بن زهران ، نزل المدينة ، وحديثه في البخاري ، من رواية عبد الله بن الزُّبَيْر ، عنه ، وروى البخاريّ أيضاً ، من طريق السائب بن يزيد ، عنه ، قال : وهو رجل من أزْد شَنُوءة ، من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من اقتنى كلْبا ، الحديث .

٣٣٠٤ ﴿ سُفْيان ﴾ بن زَيْد ، أو يزيد الأزْدِيّ . . ذكره البخاريّ في الصحابة ، وقال : إنّ الحديث عنه مُنْقَطِع ، وهو من رواية رَوْح ، عن ابن عَوْن ، عن ابن سِيرِين ، عنه ، في العَتِيرة .

٣٣٠٥ ﴿ سُفْيان ﴾ بن زياد الحِمْصيّ . . ذكره عبدالصمد بن سعيد ، في الصحابة الذين نزلوا حِمْص .

وقال ابن هشام : هو سفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد . وقال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : سفيان بن بشير . وقال الواقدي ، وعبدالله بن محمد بن عمارة القداح الأنصاري فيه : سفيان بن نسر ـ بالنون والسين غير المعجمة ، كما قال ابن هشام . وقال محمد بن حبيب : من قال فيه سُفْيان بن بشر أو بشير فقد وهم ، وإنما هو سفيان بن نسر ـ بالنون والسين غير معجمة .

(٩٩٨) سُفْيان بن ثابت الأنصاري ، من بني النَّبيت من الأنصار ، استُشهد يوم بئر معونة هو وأخوه مالك بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدي .

(٩٩٩) سُفْيان بن حاطب بن أُمية بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدا ، وقُتل يوم بئر مَعُونة .

٣٣٠٦ ﴿ سُفْيان ﴾ بن سَهْل ، أو ابن أبي سَهْل الثَّقَفِيّ . . له ذكر في حديث المُغيرة بن شُعْبة ، روى أحمد ، والنَّسائيّ ، وابن حِبّان ، وغيرهم من حديث عبد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْن بن عُقْبة ، عن المُغيرة بن شُعْبة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وهو آخذ بحُجْزَةِ سُفْيان ابن أبي سَهْل ، وهو يقول : لا تُسْبِلْ إزارَكَ ، لفظ أحمد ، وعند النسائيّ : سفيان بن سَهْل ، ومداره عندهم على شَرِيك بن عبد الملك ، وقيل : عن شَرِيك بن عبد الملك ، وقيل : عن شَرِيك ، عن عبد الملك ، عن قَبِيصة بن جابر ، بدلَ حُصَيْن بن عُقْبة ، وقيل : عن عبد الملك ، عن المُغيرة ، بغير واسطة ، والأول أصحّ .

٣٣٠٧ ﴿ سُفْيان ﴾ بن صِهْبَانة المُهْرِيّ المعروف بالخُرَيْق الشاعر . . ذكره ابن أبي داود في الصحابة ، وتبعه ابن منده ، وغيره ، وذكر ابن يونس أنّه شهد فتح مصر ، وأنّه قال : كنت أنا والمِقْدادُ لِصَّيْن في الجاهليّة .

٣٣٠٨ ﴿ سُفْيان ﴾ بن عبد الله ، بن أبي رَبِيعة ، بن الحارث ، بن مالك ، بن حُطَيْط ، بن جُشَم الثَّقَفِيّ ، الطائفي ، أسلم مع الوفد ، وسأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن أمر يَعْتصم به ، فقال : قل : ربِّيَ الله ، ثم استقم ، أخرج حديثه مُسلم والنسائيّ ، واستعمله عمر على صدقات الطائف ، ووقع في رواية مُرْسلةٍ لابن أبي شَيْبة : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم استعمله على الطائف ، وروى عنه أولاده : عاصم ، وعبد الله ، وعَلْقَمة ، وعمرو ، وأبو الحَكَم ، وغيرهم ، وقال أبو الحسن المَدِينيّ : شهد سُفْيانُ بن عبد الله بن رَبِيعة

(١٠٠٠) سفيان بن الحكم . ويقال الحكم بن سفيان ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم يقولون الحكم بن سفيان ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومنهم من يقول سفيان بن الحكم عن أبيه ، وهو حديثٌ مضطرب جدًّا : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضّأ ونضح فرجه .

(١٠٠١) سُفْيان بن أبي زهير الشنوئي ، له صحبة . وقال فيه بعضهم : النمري . ويقال : النميري ، والأول أكثر . وهو من أزد شنوءة ، له صحبة لا يختلفون فيه ، وربما كان في أسماء أجداده نمر أو نمير فنُسب إليه . يُعَدُّ في أهل المدينة . وذكر علي بن المديني سفيان بن أبي زُهير هذا ، فقال : اسم أبيه أبي زهير القرد . وقال غيره : كان يقال ابن أبي القرد أو ابن أم القرد ، حكى هذا عن الواقدي ، وأظنه تصحيفا ، والله أعلم .

حُنَيْناً ، فقُتِل أخوه عثمان ، فاستقبل ، وقال لأبي سُوَيد : لا خير في العَيْش بعده ، فتحيَّل أبو سُوَيد حتى انهزم به ، وذلك أنه قطع طَرَف عِذَارِه ، وكان على حصان ، وأبو سُوَيد على أنثى فأدناها من فرس سُفْيان حتى شَمَّها ، ثم حَرَّك أبو سُوَيد فرسَه ، وذهب فرس سفيان ليَتْبَعَها ، فلحقه سُفْيان ليَحْبِسَه ، فانقطع اللِّجامُ ، واستمرّ فرسه يَتْبع فرس أبي سُوَيد فنَجَوَا[1] جميعاً وأسلم سُفْيان بعد ذلك . قلت : ولم أقف على حال أبي سُوَيد المذكور .

٣٣٠٩ ﴿ سُفْيان ﴾ بن عبد الأسَد المَخْزُومِيّ . . ذكر أبو عمر : أنّه من المُؤلّفة ، وفيه نظر ، وذكره العَدَوِيّ في النسب ، وأنّه أخو أبي سَلَمة ، ولم يذكر أنه أسلم ، وعند ابن الكَلْبِيّ ، ما يدلّ على أنّه أسلم ، فيكتب من ترجمة ربيبة أمّ عمرو بنت سُفْيان من النّساء .

٣٣١٠ ﴿ سُفْيان ﴾ بن عبدشَمْس ، بن أبي وَقّاص ، الزُّهْرِيّ . . ينظر من القسم الثاني ، روى الطبرانيّ من طريق إسمعيل بن رَشَد : أنّ معاوية بعثه رسولا إلى عَمْرو بن العاص ، يُخبره بقَتْل عليّ ، وقد تقدّم في سُفْيان بن أُميّة : أنّه كان رسولا إلى الحِجاز بمثل ذلك ، قال ابن عساكر : لم أرَ له ذكرا في كتب الأنساب ، ولا التاريخ . . (ز) .

٣٣١١ ﴿ سُفْيان ﴾ بن الهُذَيْل ، بن الحارث ، بن مصاد ، بن مازن ، بن دوبة ، بن كعب ،

قال أبو عمر : له حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما عند مالك بن أنس : أحدهما رواه عنه عبد الله بن الزبير مرفوعا : تفتح اليمن فيجيء قوم . . . الحديث . والآخر رواه عنه السائب بن يزيد مرفوعا : من اقتنى كلباً . . . الحديث، ورواية ابن الزبير والسائب بن يزيد عنه تدُل على جلالته وقدم مرتبته .

(١٠٠٢) سفيان بن عبد الأسد ، مذكور في المؤلّفة قلوبهم ، فيه نَظَر .

(١٠٠٣) سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، معدودٌ في أهل الطائف . له صحبة وسماع ورواية، كان عاملا لعمر بن الخطاب على الطائف ، ولّاه عليها إذ عزل عثمان بن أبي العاص عنها . ونقل عثمان ابن أبي العاص حينئذ إلى البَحْرين ، يُعَدُّ في البصريين . روى عنه ابنه عبد الله بن سفيان . ويقال : ابنه أبو الحكم بن سفيان ، وعُرْوة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الله بن عامر .

---

(١) كانت في الأصل « فنجيا » والصحيح ماأثبتناه لأن المادة واوية اللام والألف الثالثة ترد إلى أصلها عند إسنادها إلى ألف المثنى .

ابن عمرو ، بن تميم التميميّ .. ذكره ابن سعد في الطبقات ، فقال : أنبأنا هشام بن الكلبيّ ، قال : حدّثني رجل من عبد القَيْس ، قال : حدّثني محمد بن جَناح ، أخو بني عمرو ، بن كعب ، بن تَميم ، قال : وفد سفيان بن الهُذَيل ، على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فأسلم ، فقال له ابنه قيس : يا أبت ، دَعْني آتِ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم معك ، قال : ومات قيس في زمن أبي بكر ، مع العلاء بن الحَضْرَمِيّ بالبَحْرين ، فقال فيه بعض الشعراء :

فإنْ يك قيسٌ قد مَضَى لِسبيلِه　　فقد طاب قَيْسٌ بالرسول وأسْلَمَا

وسيأتي ذكر ولده غُنَيْم بن قيس ، في الغين المعجمة . (ز) .

٣٣١٢ ﴿ سُفْيان ﴾ بن أبي عَزّة الجُذَامِيّ .. كان نازلا في بني حَنِيفة ، ولم يَرْتدّ ، ذكر ذلك وَثِيمة ، وذكر : أن خالد بن الوليد أخذه فيمن ظَفِر به من أهل اليَمامة ، فأراد قتله ، فقال له سفيان : يا خالد ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما مِنْ عبد يَقتلُ عَبْداً إلا قعد له يوم القيامة على الصراط ، فخَلّى[1] سبيله ، وفيه يقول الشاعر :

إنَّني والحُصَيْنُ وابنُ أبي عَـ　　ـزّة سُفْيانَ دِينُنَا الإسلامُ .. ز

٣٣١٣ ﴿ سُفْيان ﴾ بن عَطِيّة بن رَبيعة الثَّقَفِيّ .. روى البَغَوِيّ ، وعمُّه أحمد بن مَنِيع من طريق ابن إسحق ، عن عيسى بن عبدالله ، عن سُفْيان بن عَطِيّة بن ربيعة الثقفيّ ، قال : وَفَدَ ناس من ثَقِيف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال ابن أبي خَيْثَمة : هو عَطِيّة بن سُفْيان ، قدم مع وفد ثقيف . قلت : المحفوظ أنّ الحديث من رواية عيسى ، عن عَطِيّة بن سُفْيان ، بن رَبيعة الثقفيّ ، عن بعض وفدهم ، فالله أعلم .

(١٠٠٤) سفيان بن عطيّة بن ربيعة الثقفي ، يعدُّ في أهل الحجاز ، وحديثُه عندهم . روى عنه عيسى بن عبد الله ، حديثُه عند ابن إسحاق في وَفْد ثقيف .

(١٠٠٥) سفيان بن قيس بن أبان الطائفي ، له صحبة ، ولأخيه وَهْب بن قيس من حديث أميمة بنت رقيقة عن أمها عنهما .

(١٠٠٦) سفيان بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح القرشي الجمحي ، أخو جميل بن معمر الجمحي ، يكنى أبا جابر . وقيل : أبا جنادة ، كان من مهاجرة الحبشة ، وابنه الحارث ابن سفيان أتى به من أرض الحبشة .

---

(١) المضمر في خلي يعود على خالد رضي الله عنه ، أي فخلي خالد سبيله .

٣٣١٤ ﴿ سُفْيان ﴾ بن عُمَيْر ، بن وَهْب النَّضَرِيّ . . تقدّم فى سعد بن وَهْب .

٣٣١٥ ﴿ سُفْيان ﴾ بن أبى العَوْجاء الثقفيّ . . ذكره ابن أبى عاصم فى الصحابة ، وذكره الطبرانيّ فى المُعْجَم الكبير فى الصحابة ، لكنّه زعم أنّه أبو لَيْلَى الأنصاريّ ، والد عبد الرحمن ، وذكر العسكريّ : أن جريرا روى فى حديث سُفيان بن أبى زُهَير ، فقال : سُفيان بن العَوْجاء .

٣٣١٦ ﴿ سُفْيان ﴾ بن عَوْف الأسلمى ، والغامِدِيّ . . يأتى فى مالك بن وَهْب ، وروى الحاكم عن مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ قال : وسُفْيان بن عَوْف الغامدىّ صحب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان له بأس ونَجْدة ، وسَخَاء ، وهو الذى أغار على هِيت[1] والأنبار ، فى أيام علىّ فقَتَلَ وسَبَى ، وإيّاه عَنَى علىّ بن أبى طالب فى خُطبته ، حيث قال فيها : وإن أخا غامد قد أغار على هِيت ، والأنبار ، وقتلَ حَسّان بن حَسّان ، يعنى عامل علىّ ، واستعمل مُعاوية سفيان بن عَوْف على الصَّوائف[2] وكان يُعَظّمه ، ثم استعمل بعده ابن مسعود الفَزَارِيّ ، فقال له الشاعر :

أَقِمْ يا ابنَ مَسعودٍ قناةً صَليبةً　　كما كان سُفيانُ بن عَوْفٍ يُقِيمُها

وروى ابن عائذ ، من طريق صَفْوان ، بن عمرو ، عن الفَرَج بن محمّد ، عن بعض أشياخه ، قال : كنّا مع سُفْيان بن عَوْف الغامدِيّ سائرين بأرض الرُّوم ، فأغار على باب الذهب ، حتى خرج أهل القُسْطَنْطِينيّة ، فقالوا : والله ما نَدْرِى : أخطأتم الحساب ، أم كذب الكتاب أم استعجلتم المُقَدّر ، فإنّا وأنتم نعلم أنها ستُفْتَح ، ولكن ليس هذا زَمانها ، وقال ابن عساكر : سُفْيان بن

قال ابنُ إسحاق : هاجر سفيان بن معمر الجمحى ، ومعه ابناه جابر بن سفيان ، وجُنادة بن سفيان ، ومعه امرأته حَسَنة ، وهى أمهما ، وأخوهما من أمهما شرحبيل بن حَسَنة .

قال ابن إسحاق : وكان سفيان من الأنصار ، ثم أحد بنى زريق بن عامر ، من بنى جشم بن الخزرج ، قدم مكة فأقام بها ، ولزم معمر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جمح ، فتبنّاه وزوّجه حسنة ، ولما ولَدتْ يسمى شرحبيل بن حسنة من رجل آخر ، وغلب معمر بن حبيب على نَسَبِ سُفيان هذا ونسبِ بنيه ، فهم يُنْسبون إليه ، قال : وهلك سفيان وابناه جابر وجُنادة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

---

(١) هيت بكسر أوله : بلد بالعراق ، وكذلك الأنبار .

(٢) الصوائف : جمع صائفة ، وهى غزوة الروم وسميت صائفة لأنها كانت تحدث فى الصيف لبرد بلادهم وعدم استطاعة العرب تحمله فى الشتاء .

عَوْف ، بن المُغفّل ، بن عَوْف ، بن عمرو بن كَلْب ، بن ذُهْل ، بن يَسار ، بن وَالِبَة ، بن الدُّئل ، ابن سَعْد مَناة ، بن غامد ، بن الأزْد الغامِدِيّ ، شهد فتح الشام ، ثم رَوَى من طريق سُفْيان بن مُسلم الأزْدِيّ ، عن سفيان بن عَوْف الأزْدِيّ قال: بَعثَنا أبو عُبَيْدة إلى عمر بكتاب ، وذكر خليفة: أنه مات سنة ثلاثٍ وخمسين ، وأبو عُبَيد سنة اثنتين ، والواقديّ سنة أربع ، فالله أعلم ، وذكره ابن الكَلْبيّ فقال: سفيان بن عَوْف ، بن المُغفّل ، بن عَوْف ، بن عُمَير ، بن كَلْب ، بن ذُهْل بن يَسار ، بن وَالِبَة ، ابن الدُّئل ، بن سَعْد ، بن زيد مَناة ، بن غامدٍ الغامديّ صاحب الصَّوائف . . (ز) .

٣٣١٧ ﴿ سُفْيان ﴾ بن القرد . . هو ابن أبي زُهَير تقدّم .

٣٣١٨ ﴿ سُفْيان ﴾ بن قَيْس ، بن الحارث ، بن المطّلب القُرَشِيّ المطَّلِبيّ ، ابن أخي الطُّفَيْل ، وعُبَيْدة ابني الحارث . . لهم صحبة ، أخرج البغَوِيّ ، من طريق إبراهيم بن سَعْد ، عن سليمان بن محمد الأنصاريّ ، عن رجل : من قومه ، يقال له : الضَّحّاك ، كان عالمًا ، قال : آخَى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الحارث بن المُطَّلب ، وسُفْيَان بن قَيْس بن الحارث . . (ز) .

٣٣١٩ ﴿ سُفْيان ﴾ بن قَيْس ، بن أَبَانٍ الثقفيّ . ذكره الطّبرانيّ ، وغيره في الصحابة ، وأخرج من طريق عبد رَبّه ، بن الحَكَم ، عن أُمَيْمَة بنت رَبِيعة ، عن ربيعة ، قالت : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف يطلب النَّصر من ثَقِيف ، فدخل عليّ ، فسَقَيْتُه سَوِيقًا ، فشرب ، وقال : لا تَعْبُدِي طاغِيَتَهُمْ ولا تُصَلّي إليها ، فقلت : إذَنْ يَقْتلونَني ، قال : فإنْ جاءوك فقُولي : رَبِّيَ ربُّ هذه الطاغية ، ووَلِّيها ظهرَكِ إذا صَلَّيْتِ ، قالت أُمَيْمَة : فحدّثني أخَوَاي : وَهْبٌ ، وسُفْيان ابنا قَيْس قالا : لمّا أسلمتْ ثَقِيف ، قال لنا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ما فعلت أُمُّكُما ؟ قالا : ماتَتْ على الحال التي فارَقْتَها عليها ، قال: أسْلَمتْ أمّكُما إذَنْ .

٣٣٢٠ ﴿ سُفْيان ﴾ بن قَيْس الثَّعْلَبِيّ ، قال البغَوِيّ : ذكره البُخاريّ في الصحابة . . (ز) .

وقال الزبير بن بكار : هو سفيان بن معمر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمح ، أمه أم ولد ، وهو من مهاجرةِ الحبشة ، وكان تحته حَسَنة التي نسب إليها شرحبيل بن عبد الله بن المطاع تبنَّته ، وليس بابنٍ لها ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب . قال: وليس لسفيان ولا لأخيه جميل بن معمر عَقِب .

(١٠٠٧) سُفْيان بن همّام العبدي ، من عبد القيس ، روى في نبيذ الجر ، روى عنه ابنُه عمرو ابن سفيان .

٣٣٢١ ﴿ سُفْيان ﴾ ويقال : نُفَيْر بن مُجِيبَ الثِّمالىّ . . قال ابن عساكر : سفيان أصح ، روى ابن قانع ، وغيره ، من طريق يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سَلّام ، عن حَجّاج بن عُبَيْد الثِّمالىّ ، وكان قد رأى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد معه حَجّة الوَدَاع : أن سُفْيان بن مُجيب حدّثه ، وكان من أصحاب النبىّ صلى الله عليـــه وآله وسلم قال : إنّ فى جَهَنّم سبعةَ آلاف واد ، الحديث . ووقع فى رواية ابن قانع : بُخَيْت ، بمُوَحّدة ، ومُعْجَمة ، وآخرُه مثنّاة ، مُصَغّر ، قال الخطيب : ومجيب هو الصواب ، ومدار حديثه على إسمعيل بن عَيّاش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى ، واختُلف على إسمعيل ، فقال أبو اليَمَان ، وغيره : نُفَيْر بن مجيب ، وقال الهيثم بن خارجة : سُفْيان ، ورجّح أبو حاتم ، وغيره : سفيان ، على نُفَيْر ، وانفرد الدارقطنىّ ، فرجّح نُفَيْرا ، وروى ابن عائذ فى المغازى ، من طريق يزيد بن أبى حَبِيب ، قال : قال عمرو بن العاص لمعاوية : ابعث إلى سُفْيان الأزْدِىّ صاحب بَعْلَبكّ ليبعثَ بمن خرج منهم ، يعنى أهلَ مصر ، قال : فبعث إلى سُفْيان بن مجيب ، فخرج فى إثْرِ عبدالرحمن بن عُدَيْس ، فأدركوهم ، قال: وزوّجه معاويةُ حَفْصةَ بنت أميّة بن حَرْب ، وروى ابن عائذ أيضاً ، عن الوليد ، عن أبى مُطِيع : أنّ معاوية وجّه سُفْيان بن مجيب الثِّمالىّ إلى طرابلس ، فى جماعة ، فذكر قصّته . . (ز) .

٣٣٢٢ ﴿ سُفْيان ﴾ بن مَعْمَر ، بن حَبِيب ، بن وَهْب ، بن حُذَافة ، بن جُمَح ، القُرَشِىّ الجُمَحِىّ . . ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب ، فى مُهاجِرة الحَبَشة ، وكانت معه امرأته حَسَنَة ، وهى والدة شُرَحْبِيل ، وقال الزبير بن بَكّار : هو أخو جَمِيل بن مَعْمَر ، وذكر ابن إسحق أن مَعْمَرَ تَبَنّى سُفيان ، وكان أصله من الأنصار ، من بنى زُرَيْق ، فحالف مَعْمَراً فتبنّاه ، فنُسب إليه ، قالوا : وهلك سُفيان هذا ، وولداه : جابر ، وجُنَادة ، فى خلافة عمر .

(١٠٠٨) سُفْيان بن وهب الخولانى ، له صحبة ، يعدُّ فى أهل مصر . روى عنه أبو الخير اليزنى وأبو عُشانة المعافرى ، وسعيد بن أبى شمر . روى عنه غياث بن أبى شبيب ، قال : كان سفيان بن وهب صاحبَ النبى صلى الله عليه وسلم يمُرُّ بنا ونحن غلمـــة بالقيروان فيسلّم علينا ، ونحن فى الـكتاب ، وعليه عمامةٌ قد أرخاها من خلفه .

(١٠٠٩) سُفْيان بن يزيد الأزدى ، من أزد شنوءة ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه محمد بن سيرين .

٣٣٢٣ ﴿ سُفْيان ﴾ بن نَسْر ، بن زَيْد ، بن الحارث ، الأنصاريّ الخَزْرَجِيّ ، من بني جُشَم بن الحارث . ذكره ابن إسحق ، فيمن شهد أُحُداً واختلف في اسم أبيه ، فقال ابن الكلبيّ ، والواقديّ ، والقدّاح : نَسْر بالنون ، والمهملة الساكنة ، واستصْوَبه ابن ماكولا ، وقال ابن إسحق : بِشر بكسر الموحّدة ، وسكون المُعجمة ، وقال ابن حَبِيب : هو خطأ ، وقال أبو حاتم : شهد أُحُدا ، كذا قال .

٣٣٢٤ ﴿ سُفْيان ﴾ بن هَمّام المُحاربيّ ، من مُحارِب عبدالقَيْس . . وقيل : من مُحارب خَصَفَة ، والأوّل أصَحّ ، وروى ابن أبي عاصم ، وابن السكَن ، والطبَرانيّ ، وابن شاهين ، من رواية يزيد بن الفَضْل ، ابن عمرو ، بن سُفْيان بن هَمّام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن سُفْيان ، بن هَمّام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انهَ قومَك عن نبيذ الجرّ[1] ووقع في رواية ابن السَّكن ، عن أبيه ، عن جدّه فقط ، واعتمد البَزّار هذه الرواية ، فأخرج الحديث في مُسند عمرو بن سُفْيان ، وقال : لا نعلم رَوَى عمرُو ابن سُفْيان إلا هذا ، وتبعه أبو عُمَر ، فقال : عمرو بن سُفيان المحاربيّ ، يَرْوِي في نبيذ الجرّ : أنه حرام ، يُعدّ في الشاميّين ، كذا قال ، وأمّا ابن مَنْده ، فقال : عمرو بن سُفْيان المحاربيّ سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، يُعدّ في أعراب البَصْرة ، ثم ساق حديثه ، كما صنع البزّار ، ثم إنّه أخرج الحديث بِعَينه ، من الوجه المذكور ، في سُفْيان بن هَمّام ، ولم يُنَبّه في واحد من المَوْضِعَيْن على الاختلاف فيه ، وكذا جرى لأبي عُمر ، فقال فيمن اسمه سُفْيان : بن هَمّام العَبْدِيّ ، من عبدالقَيْس روى في نَبِيذ الجرّ ، روى عنه ابنه عمرو ، بن سُفْيان ، ولم يُنَبّه أيضاً ، ولا ابن الأثير .

٣٣٢٥ ﴿ سُفْيان ﴾ بن وَهْب الخَوْلانيّ ، أبو أَيْمَن . . قال أبو حاتم : له صُحْبة ، وروى البخاريّ في تاريخه من طريق غياث الحَرّاني ، قال : مرّ بنا سُفْيان بن وَهْب ، وكانت له صحبة ، فسلّم علينا ، وقال ابن يونس : وَفَدَ على النبيّ صلى الله وعليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، ووَلِيَ إمْرَةَ إفْرِيقيّة ، في زمن ابن عبد العزيز بن مَرْوان ، ومات سنة اثنتين وثمانين ، وروى عن عمر ، والزُبَيْر ، وغيرهما ، روى عنه بكر بن سَوَادة ، وعُبَيْد الله بن المُغيرة ، وأبو الخَيْر ، وأبو غَسّان ،

(١٠١٠) سُفْيان الهذلي ، قال : خرجنا في عير الشام ، فإذا هم يذكرون أن نبيًّا قد خرج في قريش ، اسمه أحمد صلى الله عليه وسلم .

---

(١) اسم جنس جمعي للجرة ، وهي الوعاء الفخاري الذي ينبذ فيه العنب والبلح ونحوهما .

وغيرهم ، وروى الحسن بن سُفْيان ، وابن شاهين ، من طريق سَعِيد بن أبي شَمِر السَّبائي : سمعت سُفْيان بن وَهْب الخَوْلانيّ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تأتِ المائةُ وعلى ظهرها أحَدٌ باقٍ ، قال : فحدّثت به عبد العزيز ، فقال : لعلّه أراد أن لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة ، وله في مسند أحمد حديث آخر ، وعند ابن منده ثالث ، وحديثه عن عمر في مسند أبي يَعْلى ، وقال ابن حِبّان : مَنْ زَعَم أنّ له صحبة فقد وَهِم ، كذا قال في التابعين ، وقال ، قبل ذلك في الصحابة : سكن مصر ، له صحبة ، وقال العِجْلِيّ : تابعيّ ثِقَة .

٣٣٢٦ ﴿ سُفْيان ﴾ بن يَزِيد . . تقدّم في ابن زيد .

٣٣٢٧ ﴿ سُفْيان ﴾ الهُذَلِيّ والد النَّضر . . ذكره أبو عمر مختصرا ، وسيأتي في القسم الثالث . . (ز) .

٣٣٢٨ ﴿ سَفِينَة ﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . قيل: كان اسمه مِهْران ، وقيل: طَهْمَان ، وقيل : مَرْوان ، وقيل : نَجْران ، وقيل : رُومان ، وقيل : ذَكْوان ، وقيل : كَيْسان ، وقيل : سُلَيْمان ، وقيل : سَنْبَة بالمهملة والنون ، وقيل : بالمعجمة ، وقيل : أيمن ، وقيل : مِرْقَنة ، وقيل : أحمر ، وقيل : أحمد ، وقيل: رَبَاح ، وقيل : مُفْلِح ، وقيل : عُمَير ، وقيل : مُعقِب ، وقيل : قَيْس ، وقيل : عَبْس ، وقيل : عِيسَى ، فهذه أحدٌ وعشرون قولا ، وكان أصله من فارس فاشترته أمّ سَلَمة ، ثم أعتقته ، واشترطتْ عليه أن يخدُم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد رَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أمّ سَلَمة ، وعَليّ ، وعنه وَلَداه : عبد الرحمن ، وعمر ، وسالم ابن عبد الله بن عمر ، وأبو رَيْحانة ، وغيرهم ، قال حمّاد بن سَلَمة ، عن سعيد بن جُمْهان ، عن سَفِينة : كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سفر ، فكان بعض القوم إذا أعْيَا ألقى عليّ ثَوْبه ، حتى حمَلت من ذلك شيئا كثيرا ، فقال : ما أنت إلا سَفِينَة ، وكان يسكن بَطْنَ نَخْلة .

﴿ باب ـ س ـ ك ﴾

٣٣٢٩ ﴿ سَكْبَة ﴾ بن الحارث الأسْلَمِيّ . . . روى مُسَدَّد في مُسْنَده ، من طريق زياد بن مِخْراق ، عن رجل من أسْلَمَ ، قال : كان منّا ثلاثة نَفَر صحبوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بُرَيدة ، ومِحْجَن، وسَكْبَة، وروى ابن شاهين ، من طريق أبي إسمعيل المُؤدِّب، عن الأعمش، عن أبي بِشْر، عن عبد الله بن شَقِيق العُقَيْلي : أن عمران بن حُصَين دخل المسجد فإذا سَكْبَة بن الحارث

يُصلّي ، وبُرَيدة جالس ، فقال : يا بُرَيْدة : ألا تُصلّي كما يُصلّي سَكْبة ؟ فلم يكلّمه بُرَيدة ، ثم أتى باب المسجد ، فحدّث أنه خرج مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فاستقبلنا أُحُدٌ ، فأشرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة ، فقال : ياوَيْحها قرية ، ثم نزل ، فلمّا بلغ باب المسجد إذا رجل يُصَلّي ، فقال : مَن هذا ؟ قلت : هذا مَنْ أمْرُه كذا ، وكذا ، قال : فأرسلَ يَدِى ، ثم دخل ، فقال : خيرُ دينكم أيْسَرُه ، ورواه أبو داود الطيالسيّ ، في مسنده ، عن أبى بِشْر ، لكنْ قال فيه : عن ابن شقيق ، عن رَجاء الأسْلَمِيّ : أقبلت مع مِحْجن الأسْلَمِيّ حتى انتهيت إلى المسجد ، فوجدنا بُرَيدة ، فذكر الحديث ، وفيه : فقال بُرَيْدة : يا مِحْجَن ، ألا تُصلّي كما يُصلّي سَكْبَة ؟ فلم يَردّ عليه ، فقال مِحْجَن : أخَذَ بيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره مُقَطّعا : في حديثين ، ورواه عمر بن شبّة في أخبار المدينة ، من طريق جرير ، عن الأعمش ، فذكر نحو رواية المُؤَدِّب ، وزاد فيه : فإذا بُرَيدة جالس ، وسَكْبة رجلٌ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ يُصلّي الضُّحَى ، فقال بُرَيْدة : يا عِمْران ، ألا تُصلّي كما يُصلّي سَكْبَة ، قال : فسكت عِمْران ، ثم مَضَيْنا ، فقال عمران : إنى لأمْشِى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره ، ثم أخرج من طريق شُعْبة ، عن أبى بِشْر ، عن عبد الله بن شَقِيق ، عن رَجاء بن أبى رَجاء الباهِلِيّ ، قال : دخل مِحْجَنٌ المسجد ، فرأى بُرَيدة ، فقال : مالكَ لا تُصلّي كما يُصلّي سكبة ؟ رجل من خزاعة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بِيَدى ، فذكر الحديث ، ومن طريق كَهْمس ، عن عبد الله بن شَقِيق ، عن مِحْجَن ، بن الأدْرَع ، قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحاجة ، ثم لَقِيَنى ، وأنا خارج في بعض طُرُق المدينة ، الحديث . ومن طريق الجُرَيْرِيّ ، عن عبد الله بن شَقِيق ، عن مِحْجن ، نحوه ، وروى أحمد بن مَنِيع ، في مسنده من طريق عُيَيْنة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بُرَيْدة الأسلمىّ ، قال : كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى عَلىّ رجل فقال : أتراه مُرَائِياً ؟ قلت : إنّه ، وإنه قال : فقال : عليكم هَدْياً قاصِداً ، فإنه لن يُشادّ هذا الدين أحدٌ إلا غلبَه .

٣٣٣٠ ﴿ السَّكْران ﴾ بن عَمْرو ، بن عبد شَمْس ، بن عَبْد ودّ بن مالك ، بن نصر ، بن حِسْل ، بن عامر ، بن لُؤَىّ القُرَشِىّ العامِرىّ ، أخو سُهَيل بن عمرو . . ذكره موسى بن عُقْبة ، في مهاجرة الحبشة ، وكذا قال ابن إسحق ، وزاد : أنّه رجع إلى مكة ، فمات بها ، فتزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

بعده زَوْجَته سَوْدَة بنت زَمْعة ، زوّجه إياها أخوه حاطب ، وزعم أبو عُبَيدة أنّه رجع إلى الحبشة فتنصَّر بها ، ومات ، وقال البلاذُرِيّ : الأوّل أصحّ ، ويقال : إنّه مات بالحبشة .

٣٣٣١ ﴿ السَّكَن ﴾ قيل : هو اسم أبي ذَرّ الغِفاريّ ، ويقال : اسم أبيه . . وسيأتي في في الكُنَى إن شاء الله تعالى . . (ز) .

٣٣٣٢ ﴿ السُّكَيْن ﴾ الضَّمْريّ . . بالتصغير ، وقيل : السكن بغير تصغير ، قال أبو حاتم : له صحبة ، روى البخاريّ في تاريخه ، وابن أبي خَيْثمة ، من طريق ابن جُرَيج حديثا عن عطاء بن يَسار : سمعت سُكَيْنا الضَمْرِيّ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : المؤمن يأكلُ في مِعًى واحد ، الحديث . ورواه صَفْوان بن هُبَيْرة ، عن ابن جُرَيج ، عن سُهَيْل ، عن عَطَاء ، وقد حدّث به موسى بن عُبَيْدة ، عن عطاء ، فقال : عن جَهْجاه ، فالله أعلم .

﴿ باب ـ س ـ ل ﴾

٣٣٣٣ ﴿ سَلَام ﴾ بالتخفيف ، ابن أخت عبد الله بن سَلَام . . يأتي ذكره في ترجمة سَلِمة ابن أخي عبد الله بن سلَام .

٣٣٣٤ ﴿ سلّام ﴾ بالتثقيل ، ابن عمرو . مُختلَف في صحبته ، وقد ذكره ابن حِبّان في التابعين ، وروى ابن منده ، من طريق أبي عَوَانة ، عن أبي بِشْر ، عن سلّام بن عمرو ، وكان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : الكلاب رِجْس إلا كَلْبَ صَيْد ، قال ابن منده : ورواه شُعْبة ، عن أبي بِشْر ، عن سَلّام بن عمرو ، عن رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن منده : هذا هو الصواب ، وفي مسند أحمد ، والأدب المُفْرد للبخاريّ ، من طريق شُعْبة ، بهذا الإسناد مَتْنٌ آخر .

٣٣٣٥ ﴿ سَلّام ﴾ بن قَيْس الحَضْرَمِيّ . . يأتي في القسم الأخير . . (ز) .

٣٣٣٦ ﴿ سَلَامة ﴾ بن سالم الثّعْلَبِيّ . يأتي في سلمة بن سلامة .

٣٣٣٧ ﴿ سَلَامة ﴾ بن عبد الله . . روى ابن منده ، من طريق ابن وَهْب ، بن راشد ، عن ثَوْر ، بن يزيد ، عن عمرو بن سَلَامة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ اللهَ بنى جَنّة الفِرْدَوْس لَبِنةً من ذَهَبٍ ، ولَبِنةً من مِسْك ، الحديث . قال ابن منده : لا تَصِحّ له صحبة . . (ز) .

٣٣٣٨ ﴿سَلَامة﴾ بن عُمَيْر الأسلمِيّ . . قيل : هو اسم أبي حَدْرَد الأسْلَمِيّ ، يأتي في الكُنى .

٣٣٣٩ ﴿سَلَامة﴾ بن قَيْصر ، ويقال : سَلَمَة . . نزل مصر ، قال أحمد بن صالح : له صحبة ، ونفاها أبو زُرْعة، وقال ابن صالح : سلمة عندنا أصحّ ، وهو من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال البخاريّ : لا يَصحّ حديثه ، وأخرج حديثه مُطَيّن ، والحسن بن سُفْيان ، والطَّبَرانِيّ ، من طريق عمرو بن رَبِيعة الحَضْرَمِيّ : سمعت سَلَامة بن قيصر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من صام يوما ابتغاء وجه الله باعد الله بينه وبين جَهنّم كبُعد غُراب طار فَرْخاً حتى مات هَرِما ، ومَدارُه على ابن لَهِيعة ، فرواه ابن وَهْب ، وجُلّ أصحابه عنه ، هكذا ، ورواية ابن وَهْب في مسند أبي يَعْلَى ، وقال عبد الله بن يزيد المُقْرِى ، عنه بهذا الإسناد : عن سلمة بن قَيْصر ، عن أبي هُرَيرة ، وعنه أخرجه أحمد في مسنده ، ورجّح أبو زُرْعة هذه الزيادة، وأنكرها أحمد بن صالح ، فقرأتُ بخطّ ابن عبد البرّ : حدّثنا خَلَف ، حدّثنا ابن القاسم ، حدّثنا أبو بكر بن خَرُوف ، سألت أحمد بن صالح ، فقال : لم يَصْنع المُقْرى شيئاً ، وقال ابنُ رِشْدِينَ ، عن أحمد بن صالح : هو خطأ من المُقْرى . وقال ابن يونس : سلامة بن قَيْصر ، وقيل : سلمة بن قَيْصر الحَضْرَمِيّ ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه عمرو بن رَبِيعة ، ومَرْثَد أبو الخَيْر اليَزَنِيّ ، وذكره ابن حِبّان في الصحابة ، وقال : سكن مصر ، وحديثه عند أهْلِها ، ومات ببَيْت المَقْدِس ، وقبره بها .

٣٣٤٠ ﴿سَلَامة﴾ العُذْرِيّ . . يقال له : المُهَلَّب ، ذكر عليّ بن حَرْب العِراقيّ في كتاب البِحار له : أنّه وفَدَ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حكاه الرشاطيّ ، ويقال : هو والد قَبِيصة الآتي . . (ز) .

٣٣٤١ ﴿سَلْم﴾ غير منسوب . . ذكر أبو داود في السنن بغير إسناد : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم غيّر اسم رجل كان اسمه حَرْباً فقال : أنت سِلْم . . (ز) .

٣٣٤٢ ﴿سَلْم﴾ بن سُمَيّ ، بن الحارث ، الأزديّ ، ثم الدَّوْسِيّ ، أبو العَكَر ، بفتح المهملة والكاف . . مشهور بكُنيته يأتي في الكُنى . (ز) .

٣٣٤٣ ﴿سِلْكان﴾ بن سلامة أبو نائلة . . يأتي في الكُنى .

٣٣٤٤ ﴿سِلْكان﴾ بن مالك . . أورده ابن الدبّاغ مُسْتدرِكا على الاستيعاب ، وقال : ذكره الواقديّ فيمن دخل مصر من الصحابة .

٣٣٤٥ ﴿ سَلْمان ﴾ بن ثُمامة، بن شَراحيل ، بن الأصهب الْجُعفِيّ . . قال ابن منده : أنبأنا عليّ ابن أحمد الحَرّانيّ ، حدثنا محمد بن محمد الأديب : أن سَلْمان وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وغزا مع عليّ ، ونزل الرَّقَّة ، وقال ابن الكلبيّ : كان سَلْمانُ اعتزل القتال في الفِتْنة هو وقوم ارْتابُوا بالقتال ، فأقاموا بالرَّقَّة ، فكان عليٌّ يُرسل إليهم الأعْطِيَة ، ويقول : لا تَمْنعكم حَقَّكم من الفَيْء ، لأنكم مُسلمون ، وإن امتنعتم من نُصْرَتنا ، قال : وكان سَلْمان ممّن قام مع حُجْر بن عَدِيّ على زِياد ، فلما قبض زياد على حُجْر ، وأصحابه ، أفْلَت سَلْمان ، وكان جَدّه شَراحِيل رئيساً في الجاهليّة ، وليس الأصْهَبُ والدَه ، وإنما هو جَدّ أبيه،وهو شَراحِيل بن الشَّيْطان ، بن الحارث ، بن الأصْهَب، واسمه عَوْف بن كَعْب ، بن الحارث ، بن سَعْد ، بن عَمرو ، بن ذُهْل ، بن مَرْوان ، بن جُعْفِيّ، بن سعد العَشِيرة، وكان كثير الغارة ، فقتله بنو جَعْدة ، وفي ذلك يقول النابغة الجَعْدِيّ يفتخر بقتله :

أرَحْنا مَعدًّا من شَراحِيل بَعْدَ ما　　أراها مع الصُّبح الكواكب مُسْفِرا

باب سلمان

(١٠١١) سلمان بن ربيعة الباهلي ، أحد بني قتيبة بن معن بن مالك ، كوفي ، ذكره العقيلي في الصحابة . وقال أبو حاتم الرازي : له صحبة ، وهو عندي كما قالا . كان عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه قد بعثه قاضياً بالكوفة قبل شريح، فلما ولي سعد الولاية الثانية الكوفة استقضاه أيضا قال أبو وائل : اختلفتُ إلى سلمان بن ربيعة حين قدم على قضاء الكوفة أربعين صباحا لا أجد عنده فيها خصيما ، وكان يلي الخيل لعمر ، وكان يقال له سلمان الخيل ، وهو كان الأمير في غزاة بَلَنْجَر .

ذكر أبو بكر بن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال : غزَوْنا مع سلمان بن ربيعة بَلَنْجَرَ ، فخرج علينا أن نحمل على دواب الغنيمة ، ورخّص لنا في الغربال والحبل والمنخل .

قال : وأخبرنا ابن إدريس أنه سمع أباه وعمّه يذكران ، قالا : قال سلمان بن ربيعة : قتلت بسيفي هذا مائة مستلئم ، كلّهم يعبُد غير الله ، ما قتلتُ رجلا منهم صَبْرا .

وقُتِل سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين ببلَنْجر من بلاد أرمينية ، وكان عُمَر قد بعثه إليها ، ولم يقتل إلّا في زمن عثمان .

وقيل : بل قُتِل ببلنجر سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين . وقيل : سنة إحدى وثلاثين . روى عنه عديّ بن عدي ، والضّبيّ بن معبد ، والبراء بن قيس ، وأبو وائل شقيق بن سَلَمة .

٣٣٤٦ ﴿ سَلْمان ﴾ بن خالد الخُزَاعِيّ . . ذكره الطبرانيّ في الصحابة ، وروى من طريق عيسى ، بن يونس ، عن مِسْعَر ، عن عمرو ، بن مُرَّة ، عن سَلْمان ، بن خالد ، أراه من خُزَاعة ، قال : وَدِدْتُ أني صلّيت ، فاسترحت ، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا بلال ، أقم الصلاة وأرِحْنا بها ، وقال عليّ بن مُسْهِر ، عن مِسْعَر ، عن عمرو ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن رجل من خُزَاعة ، غير مُسمَّى ، وقال ابن عُيَيْنة: عن مِسْعَر ، عن عمرو ، عن رجل ، عن عبد الله بن محمد بن الحَنَفِيَّة ، عن أبيه ، عن رجل من الصحابة غير مُسَمًّى ، وقال أبو حمزة الثُّماليّ : عن عبد الله ، عن أبيه ، عن صهر لهم مِنْ أَسْلَم .

٣٣٤٧ ﴿ سَلْمان ﴾ بن رَبيعة، بن يزيد ، بن عمرو، بن سَهْم، بن ثَعْلبة الباهِليّ .. مُخْتَلف في صُحبته، قال أبو حاتم : له صحبة ، يكنَى أباعبدالله ، وقال أبو عمر : ذكره العُقَيْليّ في الصحابة ، وهو عندي كما قال أبو حاتم ، وقال ابن منده : ذكره البخاريّ في الصحابة ، ولا يَصِحّ ، ويقال له : سَلْمان الخَيْل ، وقال : روى عنه كبار التابعين ، كأبي وائل ، وأبي مَيْسرَة ، وأبي عُثمان النَّهْدِيّ ، وسُوَيد ابن غَفَلَة، وشهد فتوح الشام، ثم سكن العراق، ووَلِي غَزْو إرْمينيَة، في زمن عثمان فاستُشْهد قبل الثلاثين، أو بعدها ، ويقال : إنّه أوّل من فَرّق بين العِتاق والهَجِين فقيل له: سَلْمَان الخَيْل ، وقال ابن حِبّان في ثقات التابعين : كان يَلِي الخيولَ أيّامَ عُمَر ، وهو أوّل من استُقْضِيَ على الكوفة ، وكان رجلا صالحًا يَحُجّ كل سنة ، وذكره في التابعين أيضًا ابن سعيد ، والعِجْليّ، وقال الآجُرِّيّ : عن أبي داود ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وما أقلّ ما رَوَى ، وعن أبي وائل : اختَلَفْتُ ، إلى سَلْمان

(١٠١٢) سلمان بن صخر ، هو سلمة بن صَخْر ، كان يقال له سلمان ، وقد ذكرناه في باب سلمة ، والحمد لله أولا وآخرا .

(١٠١٣) سلمـــان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر الضبي، قال بعض أهل العلم بهذا الشأن: ليس في الصحابة من الرواة ضبي غير سلمان بن عامر هذا . وقال ابن أبي خيثمة : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبة عتّاب بن شُمير .

سكن سلمان بن عامر البصرة ، وله بها دار قريبٌ من الجامع . روى عنه محمد بن سيرين ، والرباب ، وهي الرباب بنت صليع بن عامر بنت أخي سلمان بن عامر .

ابن ربيعة أربعين صباحاً فلم أجد عنده فيها خَصْماً ، وحديثه فى صحيح مُسلم من روايته عن عمر ، وله ذكر فى حديث اللُّقَطَة ، قال سَلَمة بن كُهَيْل ، عن سُوَيد بن غَفَلَة : وجدت سَوْطا ، فأخذته ، فعاب عَلَيَّ ، ذلكَ زَيْدُ بن صُوحَان ، وسَلْمان بن رَبيعة ، فذكرت ذلك لأُبيّ بن كَعْب ، فقال : أحسنْت وأصَبْت السُّنة ، وهو عند البخاريّ وغيره ، وله ذكر فى قصَّة أبى مُوسى ، حيث سُئل عن بنْتٍ وابنة ابْنٍ ، فوافقه سلمان بن ربيعـــة ، فى القَسْم ، وسُئِل ابن مسعود نخالفهما ، أخرجها النَّسائىّ ، وأصْلُها فى البخاريّ ، وكانت فى خلافة عثمان .

(١٠١٤) سلمان الفارسى ، أبو عبد الله ، يقال : إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف بسلمان الخير ، كان أصله من فارس من رام هرمز ، من قرية يقال لها جىّ . ويقال : بل كان أصله من أصبهان لخبرٍ قد ذكرته فى التمهيد ، وهناك ذكرت حديثَ إسلامه بتمامه ، وكان إذا قيل له : ابنُ مَنْ أنت ؟ قال : أنا سلمان ابن الإسلام من بنى آدم .

وروى أبو إسحاق السَّبيعى ، عن أبى قرة الكندى ، عن سلمان الفارسى ، قال : كنْتُ من من أبناء أساورة فارس — فى حديث طويلٍ ذكره .

وكان سلمان يطلبُ دين الله تعالى ، ويتبع مَنْ يَرْجُو ذلك عنده ، فدان بالنصرانية وغيرها ، وقرأ الكتب ، وصبر فى ذلك على مشقات نالتْه ، وذلك كله مذكور فى خبر إسلامه .

وذكر سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن سلمان الفارسى أنه تداوله فى ذلك بضعة عشر ربًّا ، من ربٍّ إلى ربٍّ ، حتى أفضى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ومَنَّ الله عليه بالإسلام .

وقد روى من وجوه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق .

ورَوى زيد بن الحباب . قال : حدثنى حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه ، أنّ سلمان الفارسى أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصَدَقة ، فقال : هذه صدقةٌ عليك وعلى أصحابك . فقال : يا سلمان ؛ إنا — أهلَ البيت — لا تَحلُّ لنا الصدقة . فرفعها ثم جاء من الغَدِ بمثلها ، فقال : هذه هدية . فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : كلُوا ، فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوم ، من اليهود بكذا وكذا دِرْهما ، وعلى أن يَغْرِس لهم كذا وكذا من النخل يعمل فيها سلمان حتى تدرك ، فغرس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النخلَ كلّه إلا نخلة واحدة غرسها عُمر ، فأطعم النخلُ كله إلا تلك النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ غرسها ؟ فقالوا : عمر . فقلعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وغرسها ، فأطعمت من عامها .

٣٣٤٨ (سَلْمان) بن صَخْر البَيَاضيّ . كذا وقع في التِّرمِذيّ ، وهو سَلَمة بن صَخْر .. يأتي .

٣٣٤٩ (سَلْمان) بن عامر ، بن أوْس بن حَجَر ، بن عَمْرو ، بن الحارث ، بن تَيْم ، بن ذُهْل ، ابن مالك ، بن بكر ، بن سَعْد ، بن ضَبَّة الضَّبّي . . روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، رَوَت عنه ابنة أخيه أمّ الرائح ، واسمها الرَّباب ، بنت صُلَيْع ، وحفيده عبد العزيز بن بِشْر ، بن سَلْمان الضَّبِّي ، ووقع في رواية الدارقطنيّ في كتابه الذي صَنّفه في الضَّبيِّين التصريح بأنه كان في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شيخا ، وروى عنه أيضا ابن سِيرِينَ ، وأخته حَفْصة بنت سِيرِين ، سكن البصرة ، ووَهِم مَنْ زَعَم أنه مات في خلافة عمر ، فإنّ الصواب أنه عاش إلى خلافة معاوية ، وعند الصَّريفِينيّ أنه مات في خلافة عثمان ، وقال مسلم : ليس في الصحابة ضَبّي غيره ، كذا نقله ابن الأثير ، وأقرّه هو ، ومن تبعه ، وقد وُجِد في الصحابة جماعة ممن لهم صحبة ، أو اختُلِف في صحبتهم ، من بني ضَبَّة ، منهم يزيد بن نَعامَة ، جزم البخاريّ بأنّ له صحبة ، وفي هذا الكتاب ممن ذكر في الصحابة جماعة ، منهم كُدَيْر الضّبيّ ، وحنظلة بن ضِرَار الضّبيّ .

وذكر معمر ، عن رجل من أصحابه ، قال : دخل قومٌ على سلمان ، وهو أميرٌ على المدائن وهو يعمل هذا الخوص ، فقيل له : لم تعمل هذا وأنت أمير يجرى عليك رزق ؟ فقال : إني أحب أن آكل من عمل يدى .

وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض مواليه .

أول مشاهده الخندق ، وهو الذى أشار بحَفْره ، فقال أبو سفيان وأصحابه ، إذ رأوه : هذه مكيدةٌ ما كانت العَربُ تكيدها . وقد قيل : إنه شهد بَدْراً ، وأحداً ، إلا أنه كان عبدا يومئذ ، والأكثر أن أول مشاهده الخندق ، ولم يفُته بعد ذلك مشهَدٌ مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان خَيِّراً فاضلا حَبراً عالما زاهدا متقشفا .

ذكر هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : كان عطاء سَلمان خمسة آلاف ، وكان إذا خرج عطاؤه تصدّق به ويأكل من عمل يده ، وكانت له عباءة يفترش بعضَها ويلبس بعضها .

وذكر ابنُ وهب وابن نافع عن مالك قال : كان سلمان يعمل الخوص بيده ، فيعيش منه ، ولا يقبل من أحدٍ شيئا . قال : ولم يكن له بيت ، وإنما كان يستظل بالجذور والشجر ، وإنّ رجلا قال له : ألا أَبْنِي لك بيتا تسكنُ فيه ؟ فقال : مالى به حاجة ، فما زال به الرجلُ حتى قال له : إني أعرف البيتَ الذى يوافقك قال : فصِفْه لى . قال : أبنى لك بيتا إذا أنت قمْتَ فيه أصاب رأسَك

٣٣٥٠ (سَلْمان) أبو عبد الله الفارسيّ . . ويقال له : سلمان ابن الإسلام ، وسلمان الخَيْر ، وقال ابن حِبّان: مَنْ زعم أن سلمان الخَيْر آخر فقد وَهِم ، أصله من رَامَ هُرْمُز ، وقيل: من أَصْبَهان، وكان قد سمع بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سَيُبعث ، فخرج في طلب ذلك فأُسِرَ ، وبِيعَ بالمدينة، فاشتغل بالرّقّ ، حتى كان أوّل مَشاهِده الخَنْدَق ، وشهد بَقِيَّة المَشاهد ، وفُتوحَ العراق ، ووَلِي المدائن ، وقال ابن عبد البرّ : يقال إنّه شهد بدْراً ، وكان عالما ، زَاهِداً ، روى عنه أنس ، وكعب بن عُجْرة ، وابن عبّاس ، وأبو سَعِيد ، وغيرهم من الصحابة ، ومن التابعين : أبو عثمان النَّهْدِيّ ، وطارق بن شِهَاب ، وسعيد بن وَهْب ، وآخرون بعدهم ، قيل : كان اسمه مَابِه بكسر الوحّدة ، ابن بَوْد ، قاله ابن منده ، بسنده ، وساق له نَسَباً، وقيل: اسمه بِهُبُود ، ويقال: إنّه أدرك عيسى بن مَرْيم(١) وقيل : بل أدرك وصيّ عيسى ، ورُوِيَت قصّته من طرق كثيرة ، من أصحّها ما أخرجه أحمد من حديثه نفسه ، وأخرجها الحاكم من وجه آخر ، عنه أيضاً ، وأخرجه الحاكم من حديث بُرَيْدة ،

سَقْفُه ، وإن أنت مددْتَ فيه رجليك أصاب أصابعهما الجدار . قال : نعم ، فبنى له بيتا كذلك .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال : لو كان الدّين عند الثريا لناله سلمان . وفي رواية أخرى : لناله رجالٌ من فارس .

وروينا عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، قالت : كان لسلمان مجلسٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفردُ به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى من حديث ابن بُريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أمرني ربي بحبّ أربعة ، وأخبرني أنه سبحانه يحبُّهم : عليّ ، وأبو ذر ، والمقداد ، وسلمان .

وروى قتادة ، عن خيثمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان سلمان صاحبَ الكتابين . قال قتادة : يعني الإنجيل والفُرْقان .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن سعيد ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبي البَخْتَري ، عن علي أنه سئل عن سلمان. فقال : علم العلم الأول والآخر ، بَحْرٌ لا ينزف ، وهو منا أهل البيت . هذه رواية أبي البختري ، عن عليّ .

(١) هذا القول ظاهر البطلان ، لأنه يترتب على صحته أن يكون سلمان عاش حوالي سبع مائة سنة لأنه عاش بعد ما أدرك المسيح مع النبي صلى الله عليه وسلم حوالي مائة سنة ولو كان ذلك من خوارق العادات كما قال ابن حجر لعلم بها الناس واشتهرت وتواترت ، لأن خوارق العادات لا تخفى .

وعلّق البخاريّ طرفا منها ، وفي سياق قصّته في إسلامه اختلاف يتعسّر الجمع فيه ، وروى البخاريّ في صحيحه ، عن سَلْمان : أنه تناوله بضعة عشر سَيِّداً ، قال الذهبيّ : وجدت الأقوال في سِنِّه كلّها دالة على أنه جاوز المائتين وخمسين ، والاختلاف إنما هو في الزائد ، قال : ثم رجعت عن ذلك ، وظهر لي أنّه ما زاد على الثمانين . قلت: لم يذكر مستنده في ذلك ، وأظنّه أخذه من شهود سَلْمان الفتوحَ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وتَزَوُّجِهِ امرأة من كِنْدَة ، وغير ذلك مما يدلّ على بقاء بعض النّشاط ، لكن إن ثبت ما ذكروه : يكون ذلك من خَوارِق العادات في حَقّه ، وما المانع من ذلك ، فقد روى أبو الشيخ في طبقات الأصْبهانيّين ، من طريق العبّاس بن يَزيد ، قال : أهل العلم يقولون : عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة ، فأما مائتان وخمسون فلا يَشُكُّون فيها ، قال أبو رَبيعة الإياديّ ، عن أبي بُرَيدة ، عن أبيه : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الله يُحبّ من أصحابي أربعة ، فذكره فيهم ، وقال سُلَيْمان بن المُغيرة عن حُمَيد بن هلال : آخَى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بين أبي الدَّرْداء ، وسَلْمانَ ، ونحوهُ في البخاريّ ، من حديث أبي جُحَيْفة ، في قصّته ، ووقع في هذه القصّة ،

وفي رواية زادان أبي عمر عن علي قال : سلمان الفارسي مثل لقمان الحكيم ، ثم ذكر مثل خبر أبي البختري وقال كعب الأحبار : سلمان حُشي علما وحكمة .

وذكر مُسلم ، حدثنا محمد بن حاتم ، أخبرنا بهز ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو — أن أبا سفيان أتى على سلمان ، وصُهيب ، وبلال في نفر ، فقالوا ما أخذَتْ سيوفُ الله من عنُق عدوّ الله مأخذها فقال أبو بكر : أتقولون هذا لِشَيْخِ قريش وسيّدهم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضَبْتَهم ، لئن كنت أغضَبْتَهم لقد أغضبت ربّك جلّ وعلا ، فأتاهم أبو بكر فقال : يا إخوتاه ، أغضبتكم ؟ قالوا : لا ، يا أبا بكر ، يغفر الله لك . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين أبي الدرداء ، فكان إذا نزل الشام نزل على أبي الدرداء .

وروى أبو جحيفة أنّ سلمان جاء يزُور أبا الدرداء فرأى أمّ الدرداء مبتذلة فقال : ما شأنك ؟ قالت : إنّ أخاك ليس له حاجة في شيء من الدنيا . قال : فلما جاء أبو الدرداء رحّبَ بسلمان وقرّب له طعاما . قال سلمان : اطعم . قال : إني صائم . قال : أقسمتُ عليك إلا ما طعمت ، إني لستُ بآكل حتى تطعم قال : وبات سلمان عند أبي الدرداء : فلما كان الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان . قال :

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي الدرداء : سَلْمان أفْقَهُ منك ، مات سنة ست وثلاثين ، في قول أبي عُبَيد ، أو سبع في قول خَلِيفة ، وروى عبد الرزّاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس : دخل ابن مسعود على سَلْمان عند الموت ، فهذا يَدُلّ على أنه مات قبل ابن مسعود ، ومات ابن مسعود قبل سنة أربع وثلاثين ، فكأنه مات سنة ثلاث ، أو سنة ثنتين ، وكان سلمان إذا خرج عطاؤه تَصدّق به ، ويَنْسِجُ الخُوص ، ويأكل من كسب يده .

٣٣٥١ ﴿ سَلَمة ﴾ بن الأدرَع . . هو ابن ذَكْوان . . يأتي .

٣٣٥٢ ﴿ سَلَمة ﴾ بن الأزْرَق . . تقدّم ذكره في أبيه الأزْرق . . (ز) .

٣٣٥٣ ﴿ سَلَمة ﴾ بن أسْلَم ، بن حَرِيش ، بن عَدِيّ ، بن مَجْدَعة ، بن حارثة ، بن الحارث ، بن الخَزْرَج ، ابن عمرو ، بن مالك ، بن الأوْس ، الأنصاريّ ، الحارثيّ أبو سَعِيد . . وقد يُنْسب إلى جدّه ، ذكره ابن إسحق ، فيمن شهد بَدْراً ، فأرسله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، مع عمرو بن أميّة ، بعد وَقْعة بني النَّضِير ، ليقاتل أبا سُفيان ، حكاه الواقديّ ، وقال أبو حاتم : قُتل يوم جِسْر أبي عُبَيد .

يا أبا الدرداء ، إن لربك عليك حقًّا ، وإن لأهلك عليك حقًّا ، وإن لجسدك عليك حقا ، فأعْطِ كُلَّ ذي حق حقه . قال : فلما كان وَجْه الصبح قال : قم الآن . فقاما فصلّيا ، ثم خرجا إلى الصلاة . قال : فلما صلى رسولُ صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو الدرداء وأخبره بما قال سلمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال سلمان .

ذكره علي بن المديني ، عن جعفر بن عون عن أبي العُمَيس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، وله أخبار حسان وفضائل جمة رضي الله عنه .

توفي سلمان رضي الله عنه في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين . وقيل : بل توفي سنة ست وثلاثين في أولها وقيل : توفي في آخر خلافة عمر . والأول أكثر ، والله أعلم .

قال الشعبي : توفي سَلْمان في علية لأبي قرة الكندي بالمدائن .

روى عنه من الصحابة : ابن عمر ، وابن عباس ، وأنس ، وأبو الطُّفيل . يُعَدُّ في الكوفيين .

روينا عن سلمان أنه تلا هذه الآية : « الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظلم » . فقال له زيد بن صوحان : يا أبا عبد الله ، وذكر الخبر .

٣٣٥٤ (سَلَمة) بن الأسْوَد ، بن شَجَرة ، بن رَبيعة ، بن وَهْب ، بن رَبيعة ، بن مُعاوية الـكِنْدِيّ . . ذكر ابن الـكَلْبِيّ : أنّه وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه عَاسُ بن الأسْوَد ، وتبعه ابن شاهين ، والطبَرِيّ والدارقطنيّ ، وغيره .

٣٣٥٥ (سَلَمة) بن الأكْوَع ، هو سلمة بن عمرو ، بن الأكْوَع . . يأتى .

٣٣٥٦ (سَلَمة) بن أميَّة ، بن خَلَف ، الجُمَحِيّ . . تقدّم نسبه فى ترجمة أخيه ربيعة ، ذكره خَليفة بن خَيّاط فيمن سكن مكّة من الصحابة ، وروى عمر بن شَبّة ، فى أخبار المدينة ، من طريق سِمَاك بن حرب ، عن رجل : أنّ سَلَمة بن أميّة تزوج مولاةً له ، بشهادة أمّها ، وأختها ، فرُفع ذلك إلى عمر ، فقال : أبِجَهْلٍ فعلت ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فأشْهِد ذَوَيْ عَدْل وإلا فَرّقتُ بينـكما ، قال عمر بن شَبّة : واستمتع سَلَمة بن أميّة من سَلْمى مولاة حَـكِيم بن أُميّة ، بن الأوْقص الأسْلَمِيّ فولدت له ، فجَحَدَ ولدها . قلت : وذكر ذلك ابن الـكَلْبِيّ ، وزاد : فبلغ ذلك عمر ، فنهى عن المُتْعة ، ورُوِي أيضاً : أنّ سَلَمة استمتع بامرأة ، فبلغ عمرَ ، فتوعّده ، وقال ابن حزم فى المُحَلَّى : ثبت على تحليل المتعة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة : ابن مَسْعود ، وابن عبّاس ، وجابر ، وسَلَمة ، ومُعْبِد ابنا أُميَّة بن خَلَف ، وذكر آخرين .

٣٣٥٧ (سَلَمة) بن أُميّة ، بن أبى عُبَيْدة التَّمِيمِيّ أخو يَعْلَى بن أُميّة . . يأتى نسبه فى يَعْلَى ، وروى حديثه النسائيّ ، من رواية ابن أخيه صَفوان بن عبد الله ، بن يَعْلى بن أُمَيَّة ، عنه ، فى فضل الرجل الذى عَضّ يدَ الآخر ، قال ابن عبد البرّ : ما له سوى حديث واحد عند ابن إسحق ، قال البخاريّ : يخالف فيه ابن إسحق ، يعنى أنه من روايته ، واختُلف فيه فى إسناده ، وقد ذكروا : أنّ سَلَمة نزل الـكوفة .

باب سلمة

(١٠١٥) سلمة بن أسلم بن حريش بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن عدىّ بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى ، شهد بَدْراً والمشاهد كلها . وقُتل يوم جسر أبى عُبيد سنة أربع عشرة ، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة . وقيل : بل قُتل وهو ابنُ ثلاث وستين سنة يوم جِسْر أبى عبيد ، يكنى أبا سَعْد يقال : إنه الذى أسر السائب بن عبيد والنعمان بن عمرو يوم بَدْر ، ذكر ذلك أبو حاتم الرازى .

٣٣٥٨ ﴿ سَلَمة ﴾ بن بُدَيل بن وَرْقاء الخزاعِيّ . . قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : له صحبة ، وذكره ابن منده ، من طريق عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم : أنه ذكره هو ، وإخوته في الصحابة ، وهم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعثمان ، وسَلَمة .

٣٣٥٩ ﴿ سَلَمة ﴾ بن ثابت ، بن وَقْش ، بن زُغْبة ، بن زَعُوراء ، بن عبد الأشهل ، الأنصارِيّ الأشهَلِيّ . ذكره ابن إسحق ، فيمن شهد بدرا ، واستُشهِد بأُحُد ، وكذا قال ابن الكلبِيّ .

٣٣٦٠ ﴿ سَلَمة ﴾ بن الحارث أبو غَلِيظ . يأتي في الكُنَى . . (ز) .

٣٣٦١ ﴿ سَلَمة ﴾ بن حارثة . . يأتي في سَهْل بن حارِثة .

٣٣٦٢ ﴿ سَلَمة ﴾ بن حارثة الأسْلَمِيّ ، أحد الإخوة . . تقدّم ذكر أخيه حُمْران ، وقد ذكره صاحب الاستيعاب ، في ترجمة أخيه هند بن حارثة .

٣٣٦٣ ﴿ سَلَمة ﴾ بن حاطب ، بن عَمْرو ، بن عَتِيك ، بن أميّة ، بن زيد الأنصاريّ . . ذكروه فيمن شهد بَدْراً وأُحُداً .

٣٣٦٤ ﴿ سَلَمة ﴾ بن حُبَيْش الأسَدِيّ ، أسَدِ خُزَيْمة . . تقدّم ذكره في ترجمة حَضْرَمِيّ ابن عامر ، وروى المدائنيّ بإسناده قال : قال سَلَمة بن حُبَيْش : لمّا قدم مع ضِرَار بن الأزْوَر :

إنّي وناقتي الخَوْصاء مُخْتلِف   منّا الهوَى إذ بلَغْنا مَنزِلَ التِّين(١)

(١٠١٦) سلمة بن الأكوع ، هكذا يقول جماعة أهل الحديث ، ينسبُونه إلى جده وهو سلمة ابن عمرو بن الأكوع . والأكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان ابن الأفصى الأسلمى ، يكنى أبا مسلم ، وقيل : يُكنى أبا إياس . وقال بعضهم : يكنى أبا عامر ، والأكثر أبو إياس ، بابنه إياس كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن بالرَّبذة ، وتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين ، وهو ابن ثمانين سنة ، وهو معدودٌ في أهلها ، وكان شجاعاً رامياً سخيًّا خيِّراً فاضلا

روى عنه جماعةٌ من تابعى أهل المدينة . قال ابنُ إسحاق : وقد سمعتُ أنّ الذى كلّمه الذئب سلَمة ابن الأكوع ، قال سلمة : رأيتُ الذئب قد أخذ ظبياً ، فطلبتُه حتى نزعته منه ، فقال : ويحك ! مالى ولك ؟ عمدت إلى رزق رزقنيه الله ، ليس من مالك تنتزعه منى ؟ قال : قلت : أيا عباد الله ، إن

---

(١) وفي الأسد :

حنت لا رجعها خلفى فقلت لها   إليك إن تبلغينى تنعشى دينى
تذكرت مرتعا منها بناصفة   إلى أثال وقلبى مبتغى الدين

٣٣٦٥ ﴿ سَلَمة ﴾ بن الخَطِل الـكنانيّ، ثم العَرَجِيّ .. قال ابن عساكر : يقال له صحبة ، ثم ساق من طريق المدائنيّ ، عن يَعْقوبَ بن داود ، قال : خطب معاوية ، فقال : إنّ الله وَلَّى عمر ، فوَلّانى، فوالله ما خُنْت ، ولا كَذَبْت ، فذكر الخطبة ، فقام سَلَمة بن الخَطِل أحد بنى عُرَيج بن عبد مناة ، ابن كِنانة ، فقال : والله يا معاوية ، لقد أنصفت ، وما كنت مُنْصِفاً ، فقال : اجلس لا جلَسْتَ ، ثم قال له معاوية : لقد رأيتُك حيثُ أتيتَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلَّمتَ ، فردّ عليك، وأهديت إليه ، فقَبِل منك ، وأسلمت ، فكنتَ من صالحى قَوْمك ، وروى الخطّابيّ بعض خُطْبة معاوية هـذه ، من طريق أبى حاتم السِّجِسْتانيّ ، عن العُتْبِي ، وأخرجها أبو بكر بن الأنباريّ فى فوائده ، عن أبى الحسن بن البَرَاء ، عن محمد بن موسى ، عن محمد بن عمّار ، قال : خطب معاوية، فذكر نحوه ، وزاد فى آخره : وإنّ أباك فى يوم طَرَف البَلْقاء لَرَوّعني .

٣٣٦٦ ﴿ سَلَمة ﴾ بن الحَيْسمان، بن إياس الخُزَاعِيّ .. تقدّم نسبه ، عند ذكر أبيه الحَيْسمان، ذكره ابن الـكلبيّ مع أبيه .. (ز) .

٣٣٦٧ ﴿ سَلَمة ﴾ بن ذَكْوان ، ويقال: هو ابن الأدْرَع .. روى ابن منده ، من طريق هشام ابن سعد، عن زيد بن أسْلَم ، عن سَلَمة بن ذَكْوان، قال : كنت أحرُس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاتَ ليلة ، فخرج لحاجته ، فانطلقت معه ، فمرّ برجل فى المسجد يُصَلّى رافعا صوته ، الحديث . وأخرجه من وَجْه آخر ، عن هشام ، عن يزيد قال : قال ابن الأدْرَع ، و أخرجه أبو يَعْلَى ، فى أثناء مُسْند سَلَمة بن الأكْوَع ، من طريق داود بن قَيْس ، عن زيد بن أسْلَم ، عن سَلَمة ، ولم يَنْسُبْه ، وقد ظهر من رواية هشام بن سعد : أنه ابن الأدْرَع لا ابن الأكْوَع ، وفى البخاريّ من حديث سَلَمة ابن الأكْوَع : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : ارموا وأنا مع ابن الأدْرَع ، فقيل: هو سَلَمة ، وقيل : هو مِحْجَن ، وهو الأكثر .. (ز) .

هذا العجب ، ذئبٌ يتكلّم ، فقال الذئب : أعْجَبُ من هذا أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم فى أصول النخل يَدْعوكم إلى عبادة الله وتأبون إلّا عبادة الأوثان . قال : فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت . فالله أعلم أى ذلك كان ذكر ذلك ابن إسحاق بعد ذكر رافع بن عميرة الذى كلّمه الذئب على حسب ما تقدم من ذلك فى بابه من هذا الكتاب . عُمِّر سلمة بن الأكوع عمراً طويلا . روى عنه ابنه إياس بن سلمةَ ، ويزيد بن أبى عبيد . وروى عنه يزيد بن خُصيفة . وقال يزيد بن أبى عُبيد ، قلت لسلمة بن الأكوع:

٣٣٦٨ { سَلَمة } بن رَبيعة ، وهو ابن المُحَبِّق الهُذَلِيّ . . اختُلف في اسم المُحَبِّق[1] . (ز).

٣٣٦٩ { سَلَمة } بن رَبيعة العَنْزِيّ . . ذكر ابن شاهين ، والطبريّ أنّ له وِفادة .

٣٣٧٠ { سَلَمة } بنُ زُهَيْر . . في سَمُرة بن زُهَير .

٣٣٧١ { سَلَمة } بن سُحَيم الأسَدِيّ . . روى ابن قانع ، وابن شاهين ، من طريق محمد بن نَضْلة : ابن السَّكَنَ بن سَلَمة بن سُحَيم : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن سَلَمة بن سُحَيْم ، قال : كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتاه رجل ، فقال : إنّ صاحبا لنا ركب ناقة ، فذكر القصّة ، وفي إسناده مَنْ لا يُعرف ، وفيه مُحمد بن إسحق البَلْخِيّ ، وهو واهٍ .

٣٣٧٢ { سَلَمة } بن سَعْد بن مَرْيَم العَنزِيّ . . وقيل: ابن سَعِيد ، وزاد ابن قانع ، في نسبه بعد مَرْيَم : ابن هَمّام ، بن كامل ، قال ابن عبدالبرّ: حديثه: نعم الحَيُّ عَنْزة مَبْغِيٌّ عليهم، منصورون ، قوم شُعَيب ، واختار موسى الحديث ، لم يَرْو عنه غير ابنه سعيد بن سَلَمة ، وروى الطبرانيّ من طريق حَفْص بن سِنَان ، بن قيس ، عن سَلَمة بن سَعْد : أنّه وفَد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، هو وجماعة من أهل بيته ، وولده ، فاستأذنوا ، وقالوا : هذا وفد عَنْزَة ، فقال : بَخٍ بَخٍ ، نِعْمَ الحيُّ عَنْزة ، مَبْغِيٌّ عليهم ، منصورون ، مَرْحباً بقوم شُعَيب ، واختار موسى ، سَلْ يا سلمَة عن حاجتك ، فذكَر الحديث ، وفي الإسناد مَنْ لا يُعرف ، وأخرجه ابن قانع ، من رواية عبد الله بن سَوِيّة ، عن حفص بن سَلَمة ، فنقص من النسب ذكر سِنَان ، قال: عن حفص بن سَلَمة بن حفص ، بن المُسَيِّب ، ابن قَيْس ، بن سَلَمة ، بن سَعْد : حدّثنا أبي ، عن حَفْص بن المُسَيِّب ، عن المُسَيِّب ، عن سَلَمة :

على أي شيء بايعْتم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ قال على الموت . قال يزيد : وسمعتُ سلمةَ بن الأكوع يقول : غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سَبْع غَزوات ، وخرجْتُ فيما بعث من البُعوث سَبْعَ غزوات . وقال عنه ابنه إياس : ما كذب أبي قط . وروَى عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ رجالنا سلمة بن الأكوع . وروى عبيد الله بن موسى ، عن موسى ابن عبيدة ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه ، قال : بينا نحن قائلون نادى منادٍ : أيها الناس ؛ البيعة البيعة ؛ فثُرنا إلى رسولِ صلى الله عليه وسلم، وهو تحت الشجرة ، فبايعناه ، فذلك قولُ الله عزوجل: لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم . . . الآية .

(١) يريد ابن حجر بالاختلاف في المحبق أن بعض المحدثين ينطقونه بفتح الباء المشددة وبعضهم بكسرها ، ولكن الصحيح كسر الباء ، كما اختلف في المحبق من هو وسيأتي بيان ذلك في كلام ابن حجر قريباً .

أنه وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بَخٍ بَخٍ ، الحديث إلى قوله : منصورون ، مَرْحباً بقوم شُعَيْب ، واختار موسى ، قال : هو حديث طويل اختصرته .

٣٣٧٣ ﴿ سَلَمة ﴾ بن سَلَام الإسرائيليّ . . روى الكَلْبيّ في تفسيره ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس ، قال : نزلت هذه الآية (يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا آمِنوا باللهِ ، ورَسُولِهِ) الآية ، في عبد الله ابن سَلَام ، وأسَد ، وأُسَيْد ابنَيْ كَعْبٍ ، وثَعْلبة بن قَيْس ، وسَلَام ابن أخت عبد الله بن سَلَام ، وسَلَمة ابن أخيه ، وياسين بن يامين ، وهؤلاء مُؤْمنو أهل الكتاب .

٣٣٧٤ ﴿ سَلَمة ﴾ بن سَلَامة ، بن وَقْش ، بن زُغْبة ، بن زَعُوَراء ، بن عبد الأشْهل ، الأنصاريّ ، الأشْهليّ ، أبو عَوْف . . ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عُقْبة ، وغيرهما ، في أهل العَقَبة وبدر ، قال الطبريّ : شهد العَقَبة الأولى ، والثانية ، في قول جميعهم ، وشهد بدراً ، والمشاهد بعدها ، وروى أحمد من طريق محمود بن لَبِيد ، عن سَلَمة بن سَلَامة ، بن وَقْش ، وكان من أصحاب بَدْر ، قال : كان لنا جارٌ يهوديّ في بني عَبْد الأشْهل ، قال : فخرج علينا ، فذكر البعث ، الحديث بطوله ، في إعلامه بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قبل مَبْعثه ، وروى الطبرانيّ من طريق زَيْد بن جُبَيْرة ، عن أبيه ، عن سَلَمة بن سَلَامة ، ابن وَقْش : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أكل طعاماً فلم يتوضّأ ، ويقال : إنّ عمر استعمله على اليَمَامة ، وله ذكر في ترجمة عَوْف بن سَلَمة ، وذكر ابن الكَلْبيّ : أنّ عمر قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لمّا بلغه قولُ عبد الله بن أُبَيّ في غزوة المُرَيْسيع ، قال : ابعثْ سَلَمة بن سَلَامة ، بن وَقْش يأتيك برأسه ، فحينئذٍ قال عبد الله بن أُبيّ ما قال ، وروى ابن أبي شَيْبَة من طريق أبي سُفْيان مولى ابن أبي أحمد : أنه كان يَؤُمّ بني عَبْد الأشْهل ، وهو مُكاتَب ، وفيهم من الصحابة محمد بن سَلَمة ، وسَلَمة بنُ سَلَامة ، قال إبراهيم بن المُنذِر : مات سنة أربع وثلاثين ، وقال غيره : بل تأخّرَ إلى سنة خمس وأربعين ، وبه جزم الطبريّ ، قال : ومات وهو ابن أربع وسبعين سنة ، بالمدينة .

٣٣٧٥ ﴿ سَلَمة ﴾ بن سَلَامة الثَّعْلبيّ من أهل الكوفة . . قال البَغويّ : وروى من طريق

(١٠١٧) سَلَمة بن أمية بن أبي عُبيدة بن همام بن الحارث التميمي أخو يعلى بن أمية . كوفيّ ، له حديثٌ واحد ، ليس يوجد إلا عند ابن إسحاق . روى عنه صفوان بن يَعْلى ابن أخيه .

(١٠١٨) سلمة بن بُدَيل بن وَرْقاء الخزاعي . قال ابن أبي حاتم : كانت له صُحبة ، ولم أرَ روايته إلا عن أبيه . روى عنه ابنه عبد الله بن سلمة .

عَطَاء بن السائب : حدّثنى هانئ بن عبد الله ، قال : قدم جَدِّى سَلَمَة بن سَلَامة على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر قِصّته ، وفيه: قال: يارسول الله : أَعْشُرُهم ؟ قال: لا، إنّما العُشُور على اليهود، والنصارى، ولكن خذ منهم الصَّدَقة، وأخرجه الطبرىّ من وجه آخر ، عن عطاء بن السائب ، فقال: عن حَرْب بن هِلَال ، عن أبى أُمَيَّةَ ، رجلٍ من بنى تَغْلِب ، فالله أعلم . وأخرجه ابن قانع ، من وجه آخر ، عن عطاء ، فقال : عن حَرْب بن عبد الله ، عن جَدّه أبى أُمَيَّةَ ، وترجم الصحابىّ سَلَامة بن سالم الثَّعْلبىّ ، وليس فى السند الذى ساقه هذا الاسم ، فالمعتمد ما قاله البغوىّ . . (ز) .

٣٣٧٦ ﴿سَلَمَة﴾ بن أبى سَلَمَة ، بن عبد الأسَد . . يأتى نسبه فى ترجمة أبيه ، عبد الله ، بن عبد الأسد ، كان سَلَمة رَبِيبَ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى ابن إسحق فى المغازى ، من حديث أمّ سَلَمة ، قالت : لمّا أجمع أبو سَلَمة على الهجْرة رَحَل بَعيراً لى وحَمَلنى عليه ، وحملَ ابنىْ سَلَمة فى حِجْرى ، ثم خرج يقود بَعيره ، وقال ابن إسحق : حدّثنى مَنْ لا أتّهم ، عن عبد الله ابن شَدَّاد ، قال : كان الذى زَوّج أمّ سَلَمة من النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم سَلَمة بن أبى سَلَمة ، ابنُها ، فزوّجه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أُمَامة بنتَ حَمْزة ، وهما صَبيّان صغيران ، فلم يجتمعا حتى ماتا ، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : هل جَزَيْتُ سَلَمَة ؟ قال البلاذُرِىّ : ويقال إنّ الذى زَوّجه إياها ابنُها عُمَر ، والأوّل أثبَت ، وزعم الواقدىّ ، وتبعه أبو حاتم ، وغيره : أنّ سَلَمة عاش إلى خلافة عبدالملك بن مَرْوان، وأما ما وقع أوّلا أنهما لم يجتمعا حتى ماتا، فالمراد أنها ماتت قبل أن يَدْخل بها، ومات هو بعد ذلك ، لكن قال ابن الكَلْبىّ : يقال مات سَلَمة قبل أن يجتمع بأُمَامة .

(١٠١٩) سلمة بن ثابت بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، شهد بدراً، وقُتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه عمرو بن ثابت . وذكر ابن إسحاق قال : وزعم لى عاصم ابن عُمر بن قتادة أن أباهما ثابتا وعمّهما رفاعة بن وقّش قُتِلا يومئذ .

قال ابنُ إسحاق : قتل سلمة بن ثابت يوم أُحد أبو سفيان بن حرب .

(١٠٢٠) سلمة بن حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية بن زيد ، شهد بَدْراً وأُحُدا .

(١٠٢١) سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، وأمّه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدىّ ، أنصارية حارثية ، يكنى أبا عوف ، شهد العقبة الأولى والعَقَبة الآخرة فى قول جميعهم ، ثم شهد بَدْرا والمشاهد كلها ، واستعمله عمر على اليمامة ، ثم توفى سنة خمس وأربعين بالمدينة ، وهو ابنُ سبعين سنة . روى عنه محمود بن لبيد وجَبيرة والد زيد بن جَبيرة .

٣٣٧٧ ﴿ سَلَمة ﴾ بن أبي سَلَمة الجَرْمِيّ ، هو ابن نُفَيْع . . يأتي .

٣٣٧٨ ﴿ سَلَمة ﴾ بن أبي سَلَمة الهُذَلِيّ ، وقيل: الـكِنْدِيّ . . روى أبو يَعْلى من طريق يَحْيَى ابن عَمْرو بن يَحْيَى بن عمرو ، بن سَلَمة الهَمْدَانِيّ ، حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كتب إلى قَيْس بن مالك : أمّا بعد .

٣٣٧٩ ﴿ سَلَمة ﴾ بن صَخْر ، بن سَلْمان ، بن الصِّمَّة ، بن الحارث ، بن زَيْدَ مناة ، بن حَبِيب ، ابن عَبْد حارثة ، بن مالك ، بن عُصَيْب ، بن جُشَم ، بن الخزرج ، الخَزْرَجِيّ . . كان يقال له البَيَاضِيّ ، لأنه كان حالفهم ، ويقال اسمه سَلْمان ، وسَلَمة أصحّ ، وهو الذي ظاهر من امرأته ، قال البغويّ : لا أعلم له حديثا مُسندا إلا حديث الظِّهار ، رواه عنه سَعِيد بن المُسَيّب ، وسُلَيْمان بن يَسار ، وأبو سَلَمة ، وسِمَاك بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الرحمن ، بن ثَوْبَان .

٣٣٨٠ ﴿ سَلَمة ﴾ بن صَخْر . . يقال اسم المُحَبِّق صَخْر . . يأتي .

٣٣٨١ ﴿ سَلَمة ﴾ بن عَرَادة بن مالك ، الضَّبِّيّ والد صَفْوان . . ذكر الدارقطنيّ ، عن كتاب النسب العتيق ، في أخبار بني ضَبّة : أن سَلَمة بن عَرَادة نازع عُيَيْنة بن حِصْن فَضْلَ وَضُوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : دع الغلام يتوضّأ ، فتوضأ ثم شرب البَقِيّة ، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ، ووجهه بيده .

(١٠٢٢) سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، أمه أمُّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقول أهل العلم بالنسب : إنه الذي عقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أمه أم سلمة ، فلما زوّجه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب أقبل على أصحابه ، فقال : تروني كافأته !

وكان سلمة أسنّ من أخيه عُمر بن أبي سلمة، وعاش إلى خلافة عبدالملك بن مروان ، لا أحفظ له رِواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى أخوه عمر .

(١٠٢٣) سلمة بن صخر بن حارثة الأنصاري ثم البياضي ، مدني . ويقال له سلمان بن صخر ، وسلمة أصحّ ، وهو الذي ظاهر من امرأته ، ثم وقع عليها ، فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يكفّر ، وكان أحَدَ البـكائين .

(١٠٢٤) سلَمة بن قيس الأشجعي ، من أشجع بن ريث بن غطفان ، كوفيّ . روى عنه هلال ابن يساف ، وأبو إسحاق السّبيعي .

٣٣٨٢ ﴿ سَلَمة ﴾ بن عمرو بن الأكوع . . واسم الأكوع سِنان ، بن عبد الله ، يأتي بقية نسبه ، في عامر بن الأكوع ، وقيل : اسم أبيه وَهْب ، وقيل : غير ذلك ، أول مشاهده الحُدَيْبية ، وكان من الشُّجعان ، ويَسبق الفَرَس عَدْواً ، وبايع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند الشجرة على الموت ، رواه البخاريّ من حديثه ، وقد روى أيضا عن أبي بكر ، وعمر ، وغيرهما ، روى عنه ابنه إياس ، والحسن بن الحَنَفِيّة ، وزيد بن أسْلم ، ويزيد بن أبي عُبَيْد مولاه ، وآخرون ، ونزل المدينة ، ثم تحوّل إلى الرَّبَذَة ، بعد قتل عثمان ، وتَزَوّج بها ، ووُلد له ، حتى كان قبل أن يموت بليالٍ نزل إلى المدينة ، فمات بها ، رواه البخاريّ ، وكان ذلك سنة أربع وسبعين ، على الصحيح ، وقيل : مات سنة أربع وستين ، وزعم الواقديّ ، ومَنْ تبعه : أنّه عاش ثمانين سنة ، وهو على القول الأوّل باطل ، إذ يلزم منه أن يكون له في الحُدَيْبية نحو من عشر سنين ، ومن يكون في ذلك السنّ لا يُبايِع على الموت ، ثم رأيت عند ابن سَعْد : أنّه مات في آخر خلافة معاوية ، وكذا ذكر البلاذُريّ .

٣٣٨٣ ﴿ سَلَمة ﴾ بن عَبّاد . . في عايذ بن سَلَمة . . (ز) .

٣٣٨٤ ﴿ سَلَمة ﴾ بن عِياض الأسَدِيّ . . ذكره الرشاطيّ ، وقال : إنّه وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو ، والجارُود العَبْدِيّ ، وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أخبرهما بما جاءا يسألان عنه ، قبل أن يسألا ، في قصة طَوِيلة ، قال : وأنشد سَلَمة :

رأيتك يا خَيْر البَرِيّة كُلّها　　نَشَرْت كتاباً جاء بالحقّ مُعْلماَ
شَرَعْت لنا فيه الهُدَى بعد رَجْعِنا　　عن الحَقّ لمّا أصبح الأمر مُظْلِماَ

قال : ولم يذكره أبو عمر ، ولا نبّه عليه ابن فتحون .

(١٠٢٥) سلِمة بن قيس الجَرْمي ، هكذا بكسر اللام ، وهو والد عمرو بن سلمة الجرمى ، له صُحْبة ، بصرى . روى عنه ابنُه عمرو بن سلمة .

(١٠٢٦) سلمة بن المحبّق ، ويقال : سلَمة بن ربيعة المُحَبَّق الهُذلى من هذيل ابن مُدركة بن إلياس بن مضر . واسم المحبّق صخر بن عبيد بن الحارث . يكنى سَلَمةُ أبا سنان بابنه سنان بن سلمة ابن المحبّق . يُعَدُّ في البصريين . روى عنه قبيصة بن حُريث ، وجَوْن بن قتادة .

(١٠٢٧) سَلَمة بن مسعود بن سنان الأنصارى . من بنى غنم بن كعب ، قتل يوم اليمامة شهيدا .

٣٣٨٥ ﴿ سَلَمة ﴾ بن قَيس الأشجَعِيّ الغَطَفانِيّ . . له صحبة ، يقال : نزل الكوفة ، وله رواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه هِلالُ بن يساف ، ويقال : إنه تفرّد بالرواية عنه ، جزم بذلك أبو الفَتْح الأزدِيّ ، ومن تبعه ، وقد جاءت عنه رواية من طريق أبي إسحق السَّبِيعيّ وقال البَغَوِيّ : روى ثلاثة أحاديث ، وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح أنّ عمر استعمله على بعض مغازي فارس .

٣٣٨٦ ﴿ سَلَمة ﴾ بن قَيصر . . تقدّم في سَلَامة .

٣٣٨٧ ﴿ سَلَمة ﴾ بن مالك السُّلمِيّ . . روى البَغوِيّ (الباوَرْدِيّ) من طريق عبد الله بن أبي عُبَيدة بن محمد ، بن عمّار بن ياسر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عمّار بن ياسر : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أقطَعَ سلمة بن مالك السُّلَمِيّ ، وكتب له : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أقطَع محمّد رَسول الله سَلَمَةَ بن مالك ، فذكره قال ابن منده : غريب لا نَعرِفه إلا من هذا الوجه .

٣٣٨٨ ﴿ سَلَمة ﴾ بن المُحَبِّق الهُذَلِيّ . . وقيل: اسم المحبّق صَخْر، وقيل: ربيعة، وقيل: عُبَيْد، وقيل: المُحَبِّق جدّه، والأشهر فيه فتح[1] الباء ، وأنكره عمر بن شَبّة بكسر الباء ، قال العسكريّ: قلت لصاحبه أحمد بن عبد العزيز الجَوْهريّ : إن أهل الحديث كلّهم يفتحونها، قال : أيشْ المُحَبِّق في اللغة ، قلت : المُضَرِّط ، قال : إنما سَمّاه المُضَرِّط تفاؤلا بأنه يُضَرِّط أعداءه ، كما قالوا في عمرو ابن هند مُضَرِّط الحِجَارة ، يُكْنَى أبا سنان ، له رواية وسكن البصرة ، روى عنه ابنه سنان ، وجَوْن بن قَتَادة ، وقَبِيصة بن حُرَيث ، والحسن البَصْرِيّ ، وغيرهم ، وذكر أبو سليمان بن زَبْر في الصحابة : أنّ سَلَمَة لمّا بُشّر بابنه سِنان ، وهو بحُنَيْن قال: لَسَهْمٌ أرْمِي به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحَبُّ إليَّ مما بَشَّرتموني به .

(١٠٢٨) سلمة بن الميلاء الجهني ، قتل يوم فتح مكة ، كان في خَيْلِ خالد بن الوليد .

(١٠٢٩) سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي ، كوفي . روى عنه سالم بن أبي الجعد ، له ولأبيه نعيم صحبة . يُعَدُّ في الكوفيين .

(١٠٣٠) سَلَمة بن نفيع الجرمي ، له صحبة ، روى عنه جابر الجرمي .

(١٠٣١) سلمة بن نفيل السكوني ، ويقال له : التَّراغمي ، هو من حضرموت ، أصله من اليمن ، وسكن حمص . حديثُه عند أهل الشام . روى عنه جُبير بن نفير ، وضمرة بن حبيب .

---

(١) هذا عند المحدثين ، والصحيح كما قلنا كسر الباء المشددة .

٣٣٨٩ ﴿ سَلَمة ﴾ بن مَسْعود، بن سِنَان الأنصاريّ ، من بني غَنْم ، بن كَعْب . . قال أبو عمر : استُشْهد باليمامة .

٣٣٩٠ ﴿ سَلَمة ﴾ بن مُعاوية ، بن وَهْب ، بن قَيْس بن حُجْر ، بن وَهْب ، بن رَبيعة ، ابن معاوية ، أبو قُرّة الكِنْدِيّ . . قال ابن سَعْد ، والطبريّ : له وِفادة .

٣٣٩١ ﴿ سَلَمة ﴾ بن المَيْلاء الجُهَنِيّ . . وقيل : الملياء بتقديم اللام ذكر ابن شاهين أنه قتل في خيل خالد بن الوليد يوم فتح مكة ضلّ الطريق فقتل .

٣٣٩٢ ﴿ سَلَمة ﴾ بن نُعَيْم بن مَسْعود الأشْجَعِيّ . . قال البخاريّ ، وأبو حاتم : له ولأبيه صُحْبة ، وروى الإمام أحمد من طريق سالم بن أبي الجَعْد ، عن سَلَمة بن نُعَيْم ، وكان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله وعليه وسلم : من اتى الله لا يُشرك به شيئا دخل الجنة ، وإن زنَى ، وإن سَرَق ، وروى له أبو داود حديثا من روايته ، عن أبيه ، في قصّة رَسُولَيْ مُسَيْلمة ، قال البَغَوِيّ : لا أعلم له غيره .

٣٣٩٣ ﴿ سَلَمة ﴾ بن نَصر بن غانم ، بن عامر ، بن عبد الله ، بن عُبَيد ، بن عُوَيج ، بن عَدِيّ ، ابن كَعْب ، القُرَشِيّ العَدَوِيّ . . قال الزبير : فوَلَد غانمُ بن عامر ، نَصْرَ بن غانم ، فولد نَصرُ بن غانم ، سَلَمة ، وأمّه من بني فِرَاس ، وهلك نَصر وولده بالطاعون ، طاعونِ عَمْواس ، وهذا يقتضي أن يكون لِسَلَمة ، وابنه صُحْبة ، لأنّه لم يبقَ من قُرَيش بمكة أحدٌ بعد الفتح إلا وأسلم ، وشهد حَجّة الوداع ، كما تقدم . . (ز) .

(١٠٣٢) سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القرشي المخزومي ، كان من مهاجرة الحبشة ، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم ، كانوا خمسة إخوة : أبو جهل ، والحارث ، وسلمة ، والعاص ، وخالد . فأما أبو جهل والعاص فقُتلا ببدر كافرَيْن ، وأُسر خالد يومئذ ، ثم فُدّى ، ومات كافرا . وأسلم الحارث وسلَمة ، وكانا من خيار المسلمين . وكان سلمَة قديمَ الإسلام ، واحتُبس بمكة وعُذّب في الله عز وجل ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدْعُو له في صلاته ، يقنت بالدعاء له ولغيره من المستضعفين بمكة ، ولم يشهد سلمَة بَدْراً لما وصفنا .

قتل يوم مَرْج الصُّفَّر سنة أربع عشرة في خلافة عمر . وقيل : بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة في جمادى الأولى قبل موت أبي بكر بأربع وعشرين ليلة .

٣٣٩٤ (سَلَمة) بن نُفَيع الجَرْمِيّ . . ذكره الطبريّ منفردا عن سَلَمة والد عمرو الجَرْمِيّ المكسورة لامه ، وكذا قال ابن عبد البرّ ، وقال : روى عنه جابر الجَرْمِيّ ، وأما ابن منده فظنّ أنه والد عمرو ، والصواب خلافه ، فإنّ والد عمرو سَلِمة بكسر اللام ، على الأصحّ ، واسم أبيه قَيْس لا نُفَيع .

٣٣٩٥ (سَلَمة) بن نُفَيل السَّكُونيّ ، ثم التَراغِمِيّ، بمثناة وغين معجمة . . قال أبو حاتم ، والبخاريّ : له صحبة ، روى عنه ضَمْرة بن حَبِيب ، وجُبَير بن نُفَيْر ، وكان قد نزل حِمْص ، وله في النّسائيّ حديث ، يقال : ما له غيره ، وهو من رواية ضَمْرة بن حَبِيب : سمعت سَلَمة بن نُفَيل السَّكُونِيّ يقول : كُنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رجل : يارسول الله ، وقد أتيت بطعام من الجنة ؟ الحديث ، وفيه : إنّي غيرُ لابثٍ فيكم إلا قليلًا ، وفيه : بَيْنِي وبين يَدَي الساعة مَوَتان[(١)] شديد ، ثم بعده سنوات الزلازل ، وقد أخرجه عنه ابن حِبّان في النوع التاسع والستين ، من الثالث : إنّي غير لابث فيكم إلا قليلًا الخ ، ولم يذكر الأوّل ، ووجدت له حديثا آخر ، أخرجه الطَّحَاوِيّ ، وهو في زيادات أبي عَوَانة ، من صحيحه .

٣٣٩٦ (سَلَمة) بن هِشَام بن المُغِيرة ، بن عبد الله ، بن عمر ، بن مَخْزوم ، المخزوميّ ، أخو أبي جَهْل والحارث . . يُكَنَى أبا هاشم ، كان من السابقين ، وثبت ذكره في الصحيح ، من حديث أبي هريرة أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دعا له لمّا رَفع رأسه من الركوع أن يُنْجِيه من الكُفّار ، وكانوا قد حَبَسوه عن الهِجْرة ، وآذَوْه ، فروى عبد الرزّاق من طريق عبد الملك بن أبي بكر ، بن الحارث بن هشام ، قال : فَرّ عَيّاش بن أبي رَبِيعة ، وسَلَمة بن هشام ، والوَليد بن الوَليد من المشركين ،

ذكر الواقدي أنّ مسلمة بن هشام لما لحق برسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وذلك بعد الخندق ، قالت له أمّه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير :

لَاهمّ ربّ الكعبة المُحَرّمه　　أظهر على كل عدوّ سلَمة
له يدان في الأمور المبهمة　　كفّ بها يعطي وكفٌّ منعمة

فلم يزل سلمَة مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر الجيوشَ لقتال الروم ، فقتل سلَمة شهيداً بمَرْج الصفَّر في المحرم سنة أربع عشرة ، وذلك في أول خلافة عمر رضي الله عنه .

(١) أي موت كثير .

فعلم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمَخْرَجِهم ، فدعا لهم لمّا رَفع رأسه من الرُّكوع ، وروى ابن إسحق ، من حديث أمّ سَلَمة : أنها قالت لامرأة سَلَمة بن هشام : مالى لا أرى سَلَمة يُصَلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، قالت : كلّما خرج صاح به الناس يا فرّار ، وكان ذلك عَقِب غَزْوة مُؤْتَة ، ورواه الواقديّ من وجه آخر ، وزاد : فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : بل هو الكرّار وروى ابن سعد : أن سَلَمة لمّا هرب من قُرَيش قالت أمّه ضُبَاعة :

لا هُمّ رَبّ الكَعْبة المُحَرّمه　ظَهِّرْ على كلّ عَدُوّ سَلَمهْ

قال : فلما مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى الشام فاستُشهد بمَرْج الصُّفَّر ، فى المُحرّم سنة أربع عشرة وذكر عُروة ، وموسى بن عُقْبة : أنّه استُشهد بأجْنادِين ، وبه جزم أبو زُرْعة الدِّمَشْقيّ ، وصوّبه أحمد .

٣٣٩٧ ﴿ سَلَمة ﴾ بن وَهْب بن الأَكْوَع . . مشهور بالنسبة لجدّه ، والمعروف أنّه سَلَمة بن عمرو ، كما تقدّم ، ووقع فى الجَمَليّات : سلمة بن وَهْب . (ز) .

٣٣٩٨ ﴿ سَلَمة ﴾ بن يزيد ، بن مَشْجَعة ، بن المُجَمِّع ، بن مالك ، بن كعب ، بن سَعْد ، بن عَوْف ، ابن خَرِيم ، بن جُعْفِيّ الجُعْفِيّ . . نزل الكوفة ، وكان قد وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وحدّث عنه ، وروى عنه حديث : قلت : يا رسول الله إنّ أمّنا مُلَيكة كانت تصل الرحم ، الحديث . وفى صحيح مسلم ، من حديث وائل بن حُجْر : سأل سَلَمة بن يزيد الجُعْفِيّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثا ، وابنه كُرَيْب بن سَلَمة ، كان شريفا ، قاله ابن الكَلْبيّ ، وحكى أنّه يقال فيه : يزيد ابن سَلَمة ، وقال المرزُبانيّ : وفد هو وأخوه لأمّه قَيْس بن سَلَمة بن شَراحِيل ، فأسلما ، واستعمل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قَيْسا على بنى مَرْوان ، وكتب له كتابا ، قال : وسَلَمة بن يَزيد هو القائل ـ يَرْثى أخاه شَقِيقَه قَيْس بن يَزيد :

(١٠٣٣) سلمة بن يزيد بن مَشْجَعة كوفى ، اختلف أصحابُ الشعبى وأصحاب سماك فى اسمه ، فقال بعضهم : سلمة بن يزيد ، وبعضهم قال : يزيد بن سلمة ، وروى عنه علقمة بن قيس ، ويزيد بن مرّة . حديث علقمة عنه مرفوعا : الوائدة والموءودة فى النار إلا أن تُدرِك الوائدةُ الإسلام فتسلم . وحديث يزيد بن مُرّة مرفوعا عنه فى تأويل قول الله عز وجل : إنا أنشأناهن إنشاء . يعنى من الثيب والأبكار . جعلهنّ كلّهن أبكاراً عُربا أترابا .

ألم تعلمى أنْ لَسْتُ ما عِشْتُ لاقِياً　　أخى إذْ أتَى مِنْ دُون أوْصاله[1] القَبْرُ
وَهَوّنَ وَجْدِى أنّى سوفَ أقْتدِى　　على إثْره يوماً وإنْ نَفّس الأمْرُ
فَتًى كان يُدْنيه الغِنَى من صَدِيقِهِ　　إذا هو ما استغنَى ويُبْعِدُه الفَقْرُ

٣٣٩٩ ﴿ سَلَمة ﴾ بن يزيد الأشْجَعِىّ . . أحد النَّفَر الذين أخْبَروا ابن مسعود بقصّة بَرْوَع بنْتِ واشِق ، ووَهِمَ ابن عساكر ، فى الأطراف ، فجعله الجُعْفِىّ ، وقد وقع لى حديثه عالياً جدًّا ، فى الثانى من حديث ابن مسعود ، لابن صاعد ، من رواية زائدة ، عن منصور ، وفيه قال : فقام رجل من أشْجَع ، قال منصور : أراه سَلَمة بن يزيد الأشْجَعِىّ : فقال : فى مثلِ هذا قضَى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى امرأةٍ مِنّا ، وكذا أخرجه أحمد ، من طريق زائدةَ ، وقد أخرجه النّسائى عن شيخ ابن صاعد ، بإسناده ، ولم يُسَمّه ، وأخرجه من طريق داود عن الشّعْبِىّ ، عن عَلْقَمة ، وفيه : فقام ناس من أشْجَع ، وقد تقدّم فى ترجمة الجَرّاح الأشْجَعِىّ طريقٌ أخرَى للحديث . . (ز) .

٣٤٠٠ ﴿ سَلَمة ﴾ والد الأُصَيْل بن سَلَمة . . تقدّم ذكره فى ترجمة والده . . (ز) .

٣٤٠١ ﴿ سَلَمة ﴾ الخُزَاعِىّ . . ذكره أبو نُعَيْم ، وبَيّض[2] ويحتمل أن يكون أراد ابن بُدَيْل المُتقدّم ، وقال الواقدىّ : هو سَلَمة بن قُرْط بن عُبَيد .

٣٤٠٢ ﴿ سَلَمة ﴾ أبو سِنَانٍ . . رَوَى البغَوِىّ من طريق ابن جُرَيج ، عن عبد الكريم بن أبى المُخارِق ، عن مُعاذ بن مَسْعود ، عن سِنَانِ بن سَلَمة ، عن أبيه ، وكان قد صحب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث بَدَنَتَيْنِ مع رجل ، وقال : إن عرَض لهما عارض فانحرْهما ، الحديث . قال البَغَوِىّ : رواه ابن أبى لَيْلى ، عن عبد الكريم ، فلم يقل عن أبيه . . (ز) .

(١٠٣٤) سلمة الأنصارى . أبو يزيد بن سلمة جدّ عبد الحميد بن يزيد بن سلَمة . حديثُه عند أهل البصرة مرفوعا فى تخيير الصغير بين أبويه إذا وقعت الفُرْقَة بينهما . وقد قيل : إنه والد عبدالحميد ابن سلمة لا جَدّه ، وذلك غلَط ، والصواب ما قدّمْنا ذكره . حديثُه عند عثمان البَتّى ، عن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن جَدّه .

(١) الأوصال : جمع وصل وهو القرب واللقاء ، أى حال القبر دون وصله ولقائه .
(٢) بيض : ترك بياضا ولم يكتب عنه شيئا .

٣٤٠٣ ﴿ سَلَمة ﴾ أبو يزيد ، جَدّ عبد الحميد الأنصارىّ . . سمّى بعضهم أباه يَزيد ، وقال ابن حِبّان : له صُحبة ، روى حديثه النّسائىّ ، من طريق عُثمان البَتّى ، عن عبد الحميد بن سَلَمة الأنصارىّ عن أبيه ، عن جَدّه ، فى قصة تَخْيير الغلام بين أبَوَيْه ، وبَيّن الدارقُطنىّ ، وغيره : أنّ سَلَمة جَدّ عبد الحميد ، وأنه نُسب إليه ، وإنّما هو عبد الحميد بن يزيد بن سَلَمة ، وأورد له الدارقطنىّ ، فى الرؤيا حديثاً آخر ، وترجم له ، ذكر الرواية عن سَلَمة جَدّ عبد الحميد ، بن يزيد ، بن سَلَمة ، وقد رَوَى أبو داود حديث التّخْيير المذكور ، من رواية عبد الحميد بن جَعْفر ، عن جَدّه ، فتوهّم بعضهم أنه اختُلِف فى اسم أبيه ، فذكروه فى ترجمة رافع بن سِنَان ، جَدّ عبد الحميد بن جَعْفر ، وليس بشىء ، ولا مانع أن تكون القصّة تعدّدتْ ، ومشى البَغَوِىّ على ظاهر السَّنَد ، فترجم فى الكُنَى : أبو سَلَمة ، وساق الحديث ، من طريق عبد الحميد بن سَلَمة ، عن أبيه ، عن جَدّه ، وما ذكره الدارقطنىّ هو الذى ينبغى أن يُعتَمد .

٣٤٠٤ ﴿ سَلِمة ﴾ بكسر اللام ، هو ابن قَيْس ، بن نُفَيْع ، ويقال : ابن لَائِم ، أو لَأْى ، بن قُدَامة ، الجَرْمِىّ . . وقيل : هو بفتح اللام أيضاً ، وهو والد عمرو بن سَلِمة ، وسيأتى حديثه منسوبا إلى تخريج البُخارىّ ، وفيه ذكر وِفادة سَلَمة ، فى ترجمة عمرو ولده ، وقد تقدّم أن بعضهم وحّد بينه وبين سَلَمة بن نُفَيْع وهو وَهَم .

٣٤٠٥ ﴿ سَلْمِىّ ﴾ بن حَنْظَلة السُّحَيْمِىّ والد سالم . . قال أبو عمر : له حديث واحد ، قال ابن حِبّان : له صحبة ، سَلْمِىّ . وروى ابن منده من طريق عبد الله بن بَدْر ، عن أبيه ، عن جَدّه ، أو عن أبى سالم سَلْمِىّ بن حَنْظلة السُّحَيْمِىّ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لبنى أميّة : ويل لهم من فُلان ، وذكر المدائنىّ وغيره : أنّ سَلْمِىّ المذكور كان هو الذى خَرّب بَيْعتهم باليمامة ، وبنى بدلها المسجد ، وكان فى وفد بنى حَنِيفة الأوّل .

٣٤٠٦ ﴿ سَلْمِىّ ﴾ بن القَيْن بن عمرو ، بن بكر ، بن مالك بن حنظلة ، بن مالك بن زيد مناة التميمىّ الحَنْظَلِىّ . . قال ابن الكلبىّ : له صُحبة ، وقد مضى له ذكر فى ترجمة حَرْمَلة بن قُرَيْظة .

(١٠٣٥) سلمة بن المنزى . ويقال : سلمة بن سعيد بن صُريم المنزى . حديثُه مرفوعا : نعمَ الحى عنزة مبغىٌّ عليهم مَنصورون قوم شعيب وأحبار موسى عليهما السلام . . . الحديث . لم يَرْوِ عنه غير ابنه سعد بن سلمة .

٣٤٠٧ ﴿ سَلْمِيّ ﴾ بن نَوْفَل ، بن مُعاوية الدُّئلي . . ذكره ابن الكلبيّ ، وسيأتي ذكر أبيه نَوْفل ، وكان سَلْمِيّ في آخر العَهْد النبويّ ابن تسع ، أو نحوها ، وفي سَلْمِيّ يقول الشاعر .

تَسَوّد أقوامٌ وليسوا بسادَة　　بل السَّيد المحمود سَلْمِي بن نَوْفَل

أنشده المدائنيّ ، قال: وكان سَلْمِيّ جواداً ، وأخرج أبو الفَرَج في الأغاني بسنده إلى شَرَاحِيل ابن عليّ الأراشيّ أن أبا قُرْعةَ سَلْمِيّ بن نَوْفل كان بينه وبين ابن الزّبَير معارضة قبل أن يلي الخلافة ، فلمّا وَلِي دخل سَلْمِيّ المسجد ، وابن الزبير يخطب ، فلمّا انصرف قال للحَرَسيّ : انهض إلى موضع كذا من المسجد ، فادع لي سَلْمِيّ بن نَوْفَل ، فأتاه به ، فقال : إيه ياذِيخ ، فقال : إن كل من بلغ سِنّي وسِنَّك يُسَمّى ذِيخاً[1] فذكر القِصّة قلت : فدلّ ذلك على أن سنّه قريبٌ من سِنّ ابن الزُّبَيْر . . (ز) .

٣٤٠٨ ﴿ سَلِيط ﴾ بن ثابت ، بن وَقْش الأنصاريّ . . ذكر الطبرانيّ ، وغيره ، من طريق أبي الأسْوَد ، عن عُرْوة : أنّه شهد أُحُداً واستُشْهد بها .

٣٤٠٩ ﴿ سَلِيط ﴾ بن الحارث الهُذَليّ أخو مَيْمُونة زَوْج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من الرَّضاعة . . روى ابن منده ، من طريق القاسم بن مُطَيّب ، قال : خرج أبو المَلِيح في جنازته ، فأقبل على القوم ، فقال : حدّثني سَلِيط ، وكان أخا مَيْمونةَ من الرَّضاعة ، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : من صَلّى عليه أُمةٌ من الناس شَفَعوا إليه . قلت اختُلف في إسناده ، فقيل عن سَلِيط عن مَيْمُونة ، وقيل عن عبد الله بن سَلِيط ، عن مَيْمونة ، وهو في النَّسائيّ .

٣٤١٠ ﴿ سَلِيط ﴾ بن حَرْملة . . يأتي في سُوَيْبِط . . (ز) .

٣٤١١ ﴿ سَلِيط ﴾ بن سُفْيان بن خالد ، بن عَوْف الأسْلَميّ . قال أبو عمر : هو أحد الثلاثة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلائع في آثار المشركين يوم أُحُد ، وله ذكر في ترجمة مالك بن عَوْف الخُزاعِيّ .

باب سلمى

(١٠٣٦) سلمى بن حنظلة السُّحيمى ، أبو سالم ، له حديثٌ واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ليس له غيرُه .

(١٠٣٧) سلمى بن القَيْن . قال ابن الكلبي : سلمى بن القَيْن صحب النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الذيخ : الذئب الجريء ، والفرس الحصان ، والكبر ، وذكر الضباع الكثير الشعر .

٣٤١٢ ﴿ سَلِيط ﴾ بن سَلِيط ، بن عمرو . . بن عَبْد شَمْس ، بن عَبْد وَدّ ، بن نَصر ، بن مالك ، بن حِسْل ، بن عامر ، القُرَشِيّ العامريّ ، ابن أخي سُهَيْل بن عمرو . . سيأتى ذكر والده ، وذكره ابن إسحق فى مُهاجِرة الحبشة ، فقال : وهاجر سَلِيط بن عمرو ، وامرأته أمّ يَقْظة بنتُ عَلْقَمة ، فولدت له هناك سَلِيط بن سَلِيط وشهد سَلِيطٌ مع أبيه اليَمامة ، فاستُشْهِد ، وقال أبو مَعْشر : بل عاش بعد ذلك ، قال أبو عمر : هذا أصْوَب لأن عمر حصلت له حُلَل . فقال : دُلّونى على فَتًى هاجر هو وأبوه ، فدلّوه عليه ، وقال الزُّبَيْر بن بَكّار : كانت عند عمر حُلّة زائدة عمّا كَسَى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : دُلونى على فتًى هاجر هو وأبوه ، فقالوا : ابن عمر ، فقال : ابن عمر : هو حَرٍ[1] به ، ولكنْ سَلِيط بن سَلِيط فكساها إيّاه قلت : وهذه القصة رواها عمر بن شَبّة ، وغيره ، من طريق ابن سيرين ، عن كَثِير بن أفْلَحَ : أن عمر كان يَقْسِم حُلَلًا فوقعت له حُلّة حَسَنة ، فقيل له : أعطِها ابن عمر ، فقال : إنما هاجر به أبواه ، سأعطيها للمهاجر سَلِيط بن سَلِيط ، أو سعيد بن عَفّان . قلت : اتفق الأكثر على أن أباه استُشْهِد باليمامة ، فلعلّ ذلك مُراد ابن إسحق ، وإن صحّ قول ابن إسحق : إنه ولد بالحَبَشة ، فلا ينطبق على قول ابن عمر أنه المهاجر ابن المهاجر ، فإنّه حينئذ يكون شاركه فى ذاك عدد كثير ، كمُحمّد بن حاطب ، وعبد الله بن جَعْفر ، ومن ثَمّ غاير ابنُ منده بَيْن صاحب الترجمة ، وبين صاحب القِصّة مع عثمان .

٣٤١٣ ﴿ سَلِيط ﴾ بن سَلِيط . . تقدّم فى الذى قبله . . (ز) .

باب سليط

(١٠٣٨) سَلِيط بن سفيان بن خالد بن عوف . له صحبة . هو أحد الثلاثة الذين بعثهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طلائع فى آثار المشركين يوم أُحُد .

(١٠٣٩) سَلِيط بن سَلِيط بن عمرو العامرى ، شهد مع أبيه سَلِيط اليمامة .

قال ابن إسحاق : وقتل هُنالك . وقال أبومعشر : لم يُقتل هنالك . والصواب ما قاله أبومعشر إن شاء الله تعالى ، لأن الزبير ذكر فى خبره أنّ عمر بن الخطاب لما كسا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحُلَلَ فضلَتْ عنده حُلّة ، فقال : دلُّونى على فتى هاجر هو وأبوه ، فدلوه على عبد الله ابن عمر ، فقال : لا ، ولكن سَلِيط بن سليط ، فكساه إياها .

---

(١) يقال : هو حر بكذا ، وحرًى بوزن فتى ، وحرِيٌّ بوزن غنى بمعنى خليق به وجدير .

٣٤١٤ ﴿ سَلِيط﴾ بن سَلِيط . . يأتي ذكره في ترجمة أمّ سَلِيط في الكُنَى من النِّساء . . (ز) .

٣٤١٥ ﴿ سَلِيط ﴾ بن عَمْرو بن عبد شَمْس العامِريّ . . تقدّم نسبه في الذي قبله ؛ وتقدّم ذكر أخيه السَّكْران بن عَمْران قريباً ، وأسلم سَلِيط قديما ، قبل عمر ، وقد ذكره ابن إسحق في مُهاجِرة الحَبَشة ، ولم يذكره موسى بن عُقْبة ، وذكره الواقديّ ، وأبو مَعْشر في البَدْرِيّين ، ولم يذكره موسى بن عُقْبة ، وذكره ابن إسحق في تسمية الرُّسُل إلى الملوك ، فقال : وسَلِيط بن عَمْرو ، أرسله إلى هَوْذة بن عليّ رئيس اليَمَامة ، ووصل هذا إسمعيل بن عَبّاس ، عن ابن إسحق، عن الزُّهرِيّ ، عن عُرْوة ، عن عائشة : أخرجه الطبرانيّ ، وقد تقدّم أن ابن إسحق ذكره فيمن استُشْهِد باليمامة ، وكذا ذكره ابن الكَلْبيّ .

٣٤١٦ ﴿ سَلِيط ﴾ بن عَمْرو بن زَيْد . . ذكره ابن عائذ فيمن استُشْهد بأُحُد . . (ز) .

٣٤١٧ ﴿ سَلِيط ﴾ بن عَمْرو الأنصارِيّ . . ذكره ابن سعد ، في باب بَيْعة النِّساء ، من طبقات النِّساء ، عن الواقديّ ، بسند له ، عن أمّ عُمارة قالت : رجعنا من بَيْعة العَقَبة إلى رحالنا ، فلقينا رجلين من قومنا ، وهما سَلِيط بن عمرو ، وأبو داود المازنيّ ، يريدان أن يحْضُرَا البَيْعة ، فوجدا القوم قد بايعوه ، فبايعا بعد ذلك أسْعَد بن زُرَارة ، وكان رأس النُّقباء السَّبْعين ليلةَ العَقَبة . . (ز) .

٣٤١٨ ﴿سَلِيط﴾ بن قَيْس بن عمرو ، بن عبدالله ، بن مالك ، بن عَدِيّ ، بن عامر ، بن غَنْم ، بن

(١٠٤٠) سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشي العامرى ، أخو سهيل بن عمرو ، وكان من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين . وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا ، ولم يذكره غيره في البدريين ، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هَوْذَة بن عليّ الحنفي وإلى ثمامة بن أُثال الحنفي ، وهما رئيسا اليمامة ، وذلك في سنة ست أو سبع . ذكر الواقدي وابن إسحاق إرسالَه إلى هوذة . وزاد ابنُ هشام وثمامة . وقُتل سنة أربع عشرة .

(١٠٤١) سَلِيط بن قيس بن عمرو بن عُبيد بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار الأنصارى ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد كلّها ، وقتل يوم جسر أبي عُبيد شهيدا . روى عنه ابنه عبد الله بن سَلِيط .

عدِيّ ، بن النجّار ، الأنصارِيّ النجّارِيّ . . بَدْرِيّ ، ذكره موسى بن عُقْبة ، وأبو الأسود، عن عُرْوة ، قال موسى : لا عَقِب له ، وقال ابن سَعْد: شهد المَشاهد كُلّها ، وقُتل يوم جِسْر أبى عُبَيْد، وكذا ذكر ابن الكَلْبِيّ ، وروى ابن منده ، من طريق عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، عن عبد الله ابن سَلِيط ، بن قَيْس ، عن أبيه : أنّ رجلًا من الأنصار كان فى حائط له نَخْلَةٌ لرجل آخر، فكان يأتيه بُكْرةً وعَشِيّةً ، فأمره النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يُعْطِيه نَخْلَةً مما يَلِى الحائط ، وأخرجه الإسماعيلىّ فى مُسند زيد بن أبى أُنَيْسة ، وقال فى سياقه : عن عبد الله بن سَلِيط ، بن قَيْس الأنصارىّ ، عن سَلِيط : أنّ رجلا ، فذكره مُطَوّلا ، ونسبه ابن الأثير لتخريج النَّسائىّ ، ولم أره فى السُّنَن ، وإنما أخرجه ابن منده من طريقه . قلت: وهذا يَرُدّ قول موسى بن عُقْبة : إنه لم يُعْقِب ، ويحتمل إنْ ثبت قولُ موسى أن يكون صاحبُ الحديث غيرَ صاحب الترجمة ، والله أعلم .

٣٤١٩ ﴿ سَلِيط ﴾ التميمىّ . . قال أبو عمر : له صحبة ، يُعَدّ فى البصريّين ، روى عنه ابن سيرين ، والحسن ، ومن رواية ابن سيرين عنه : أنّ عثمان نَهاهم عن القتال لمّا حُوصِر . قلت : ومن رواية الحسن عنه : ما أخرجه الحسَن بن سُفْيان من طريق إسمعيل بن مُسْلم عنه ، عن سَلِيط قال : انتهيتُ إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فسمعته يقول : المُسلم أخو المسلم الحديث .

٣٤٢٠ ﴿ سَلِيط ﴾ الأنصارِىّ . . روى أبو نُعَيم فى الدلائل ، من طريق محمد بن سليمان ، بن سَلِيط ، عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الهِجْرة ، ومعه أبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، وابن أرَيْقِط ، فمرّوا على أمّ مَعْبَد الخُزاعيّة ، وهى لا تعرفهم ، فذكر الحديث بطوله ، وأورده الطبرانىّ فى ترجمة سَلِيط بن قَيْس ، وتقدّم فى ترجمة سَلِيط بن قَيْس إشارة إلى التعدّد أيضاً ، وقد وقع لابن منده فيه وَهَم ، بيّنه فى ترجمة عَلَاقة .

٣٤٢١ ﴿ سَلِيط ﴾ الجِنّى . . تقدّم ذكره فى ترجمة الأرقم الجِنّى . . (ز) .

٣٤٢٢ ﴿ سُلَيْك ﴾ بالتصغير ، آخره كاف ، بن الأَغَرّ أبو سَلِيط . . يأتى فى الكُنَى . . (ز) .

٣٤٢٣ ﴿ سُلَيْك ﴾ بن عمرو ، أو ابن هُدْبَة الغَطَفَانِىّ . . ووقع ذكره فى الصحيح ، من

(١٠٤٢) سَلِيط التميمى ، له صحبة . يُعَدّ فى البصريين . روى عنه الحسن البَصرى ، ومحمد بن سيرين ومن حديث محمد بن سيرين أنه قال فى يوم الدار : نهانا عثمان رضى الله عنه عن قتالهم ، ولو أذِن لنا لضربناهم حتى نخرجهم عن أقطارها .

حديث جابر : أنّه دخل يوم الجمعة ، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ، فقال : أصلّيت؟ وهو في البخاريّ مُبْهم، ورواه أحمد ، والدارقطنيّ ، من طريق أبي سُفْيان ،عن جابر فقال : عن السُّلَيْك، قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرجه أحمد من وجه آخر ، فقال: عن جابر : جاء رجل من غَطَفان يُقال له سُلَيْك ، وروى ابن ماجه ، وأبو يَعْلَى من طريق الأعْمَش،عن أبي صالح ، عن أبي هُرَيرة، وعن أبي سُفْيان ، عن جابر ، قالا : إنّ سُلَيكاً جاء ، وهو عند مُسلم ، وأبي داود ، وابن خُزَيْمة ، من طريق جابر فقط ، ورُوِي عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سَعيد ، وله أصل في النَّسائيّ من طريق عِياض ، عن أبي سَعيد ، ورواه جماعة عن أبي الزُّبَيْر ، ووقع لي عالياً من طريق لَيْث ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر ، قال : جاء سُلَيْك الغَطَفانيّ ، الحديث . وهو في جُزْء أبي الجَهْم .

٣٤٢٤ ﴿ سُلَيْك ﴾ آخر غير منسوب . . غاير ابن منده بينه وبين الغَطَفانيّ ، ووحّدهما أبو نُعَيْم فوَهِم ، وقد تقدّم حديثه في ذي الغُرّة في الذال المعجمة .

٣٤٢٥ ﴿ سَلِيل ﴾ بوزن عظيم، وآخره لام، الأشْجَعيّ . . قال عبدالغَنِي بن سَعيد في المُشْتَبه ، وأبو عمر : له صحبة ، وروى عنه أبو المَلِيح بن أُسامة ، وروى البَغَوِيّ ، وابن شاهين، والحسَن بن سُفْيان ، من طريق خالد بن عبدالله الطَّحّانيّ ،عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي المَلِيح ، عن السَّلِيل الأشْجَعِيّ قال : كنّا ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففقدناه، فسمعنا صَوْتاً كأنّه دويّ رَحًى ، الحديث . وفيه ذكر الشّفاعة ، قال البغَوِيّ: ليس للسَّلِيل غيره، وقال ابن منده : هذا وَهَم ، والصواب رواية ابن عُلَيّة ، عن الجُرَيْرِيّ ، عن أبي السَّلِيل ، عن أبي المَلِيح ، عن الأشْجَعِيّ ، وهو عَوْف ابن مالك ، وكذا جزم الخطيب في المؤتلف، وتبعه ابن ماكولا في الإكمال ، بأنّ خالد بن عبد الله وَهِم فيه ، وساق عِلَله ، وطرُقه ، ثم قال : والجُرَيْرِيّ لم يلق أبا المَلِيح ، وإنّما أخذه عنه بواسطة أبي السَّلِيل ، فحفظ فيه خالد . قلت : وله طريق عن قَتادة ، عن أبي المَلِيح ، عن عَوْف بن مالك ، وفي الجملة فأمرُه مُحتَمِل .

٣٤٢٦ ﴿ سُلَيم ﴾ بن أحْمَر . . في أحمر بن سُلَيْم .

٣٤٢٧ ﴿ سُلَيْم ﴾ بن أُكَيْمة اللَّيْثِيّ . . روى الطبرانيّ من طريق الوليد بن سَلَمة: حدّثني يعقوب ابن عبد الله بن سُلَيْم بن أُكَيْمة ، عن أبيه، عن جدّه ، قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إذا لم تحِلّوا حَراماً ولم تحرّموا حلالاً ، وأصبتم المَعْنَى فلا بأسَ ، ورواه من وجه آخر عنه ،

فقال : سُلَيمان بدل سُلَيم ، وأورده ابن الجَوْزِيّ ، في الموضوعات ، واتّهم به الوليد بن سَلَمة ، وليس كما زعم ، فقد أخرجه ابن منده ، من طريق عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحق بن سُلَيم بن أُكَيْمة ، عن أبيــه ، عن جدّه نحوه ، ولكن عمر في زمن الوليد ، وأخرجه ابن منده ، من طريق أخرى ، عن عمر بن إبراهيم ، فقال : عن محمد بن إسحق بن عبد الله ، بن سُلَيْم ، زاد في نسبه عبد الله ، ثم أورده في ترجمة عبد الله بهذا السند ، وأخرجه أبو القاسم بن منده ، في كتاب الوَصيّة ، من وَجْهين إلى الوليد بن سَلَمة ، فقال : عن إسحق بن يَعقوب ، بن عبد الله ، بن أُكيمة ، عن أبيه ، عن جدّه ، وفيه اختلاف آخر ، يأتي في ترجمة محمد بن عبد الله بن سُلَيْم بن أُكَيْمة ، إن شاء الله تعالى .

٣٤٢٨ ﴿ سُلَيم ﴾ بن ثابت ، بن وَقْش الأنصاريّ . . ذكره ابن الكَلْبيّ ، وقال : شهد أُحُداً والخَنْدق ، واستُشهد بخَيْبر ، وأورده ابن شاهين .

٣٤٢٩ ﴿ سُلَيم ﴾ بن جابر . . في جابر بن سُلَيْم ، وروى ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف ، من طريق زياد بن الحصّاص ، عن ابن سيرين ، عن سُلَيْم بن جابر ، قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لا تَحْقِرَنّ من المعروف شيئاً، الحديث . وهذا هو أبو جَرِيّ ، فإنّه حديثه المُخَرّج في ترجمة جابر بن سُلَيْم ، والله أعلم .

٣٤٣٠ ﴿ سُلَيم ﴾ بن الحارث ، بن ثَعلبة ، بن كعب ، بن عبد الأشْهل ، بن حارثة ، بن دِينار ، ابن النجّار الأنصاريّ . . ذكره ابن إسحق في البدريّين .

٣٤٣١ ﴿ سُلَيم ﴾ بن خَلَدة ، أبو عمر الزُّرَقيّ . . له ذكر في الفتوح للواقديّ ، وروى ابن عساكر ، من طريقه أنه كان يحمل لواء شُرَحْبيل بن حَسَنة ، لمّا وجّهه أبو بكر إلى الشام . . (ز) .

٣٤٣٢ ﴿ سُلَيْم ﴾ بن سَعيد الجُشَمِيّ . . ذكره ابن السَّكَن في الصحابة ، وقد تقدّم ذكره مع أبيه .

باب سليم

(١٠٤٣) سُليم بن ثابت بن وقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، شهد أُحُداً والخندق والحديبية وخَيْبر وقُتل يوم خَيْبَر شهيدا .

(١٠٤٤) سُليم بن جابر ، أبو جرَيّ الهجيمى . ويقال : جابر بن سليم . وهذا أصحُّ إن شاء الله تعالى ، وقد تقدّم ذكره في باب الجيم ، له صُحْبة وسماعٌ من النبي صلى الله عليه وسلم . روَى عنه أبو رجاء العُطاردى ، وأبو تميمة الهُجيمى ، وعقيل بن طلحة ، وغيره .

٣٤٣٣ ﴿ سُلَيْم ﴾ بن عُشّ العُذْرِيّ . . روى ابن السَّكَن ، والباوَرْدى ، من طريق سُلَيْم ابن مُطَيْر ، عن سُلَيْم بن عُشّ ، قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد الذى فى صَعِيد الفُرْع ، فعلَّمنا مُصَلّاه بحجارة ، فهو الذى تُجمِّع فيه أهل البوَادِى ، قال ابن السَّكن : إسناده مجهول ، وذكر الزُّبَيْر بن بَكّار فى أخبار المدينة ، من طريق سُلَيم بن مُطَيْر بهذا الإسناد خبراً ، واستدركه ابن الدبّاغ ، وابن فتحون .

٣٤٣٤ ﴿ سُلَيْم ﴾ بن عبد العزيز، بن عُبَيد السُّلمِيّ أبو شَجَرة ، أمّه الخنساء الشاعرة . . أسلم مع أمّه ، ثمّ ارتدّ فى زمن أبى بكر ، وقاتل المسلمين ، قال المبرّد فى الكامل : كان من فُتّاك العرب ، واشتهر عنه فى زمن الرِّدّة قوله فى قصيدة :

ألا أيّها المُدْلِى بكَرّة قَوْمه وحَظّك منهم أن تذِلّ وتُقْهرا
سَلِ الناس عنّا كلّ يوم كَريهةٍ إذا ما التَقَيْنا دارعِينَ وحُسَّرا

ويقول فيها :

فَروّيْت رُمْحِى من كتيبةِ خالدٍ وإنّى لأرجو بعدها أن أُعَمَّرا

ثم أسلم ، وقدم على عمر ، فقال له : أنا أبو شَجَرة السُّلَمِيّ ، فأعطِنى ، فقال : ألست القائل : فروّيت رُمحى ، ثم علاه بالدِّرّة ، فسبقه عَدْوا ، وركب راحلته ، فنجا ، وهو يقول :

قد ضنّ عنّا أبو حفص بنائلِهِ وكلّ مُخْتَبِطٍ يوماً له وَرَقُ
ما زال يَضْرِبُنى حتّى خُذِيت له وحال من دون بعض الرَّغْبة الشَّفَقُ

٣٤٣٥ ﴿ سُلَيْم ﴾ بن عَقْرَب . . ذكره ابن أبى حاتم ، عن أبيه ، وأنّه شهد بَدْراً ولم يرو عنه أهل العلم ، وذكره أبو عمر ، فقال : ذكره بعضهم فى البدريّين .

(١٠٤٥) سُلَيم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ، شهد بدراً . وقد قيل : إن سليم بن الحارث هذا عَبْدٌ لبنى دينار بن النجار ، شهد بدراً . وقد قيل : إنه أخو الضحاك بن الحارث بن ثعلبة . وقيل : إن الضحاك أخو سليم والنعمان ابنى عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار لأمهما ، وكلّهم شهد بَدْرا .

(١٠٤٦) سُلَيم بن عامر، أبو عامر . وليس بالخبائرى. قال أبو زرعة الرازى : أدرك سليم بن عامر هذا الجاهلية ، غَيْرَ أنه لم ير النبى صلى الله عليه وسلم ، وهاجر فى عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه . روى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعمار بن ياسر رضى الله عنهم أجمعين .

٣٤٣٦ ﴿ سُلَيم ﴾ بن عمرو ، أوعامر بن حَدِيدة، بن عمرو، بن غَنْم ، بن سَوَاد، بن غنم، بن كَعْب ابن سَلَمة الأنصاريّ السُّلَمِيّ . . وقيل اسمه سليمان ، ذكروه في أهل بَدْر ، والعَقَبة ، وفيمن استُشْهِد بأُحُد .

٣٤٣٧ ﴿ سُلَيم ﴾ بن قَيْس بن فَهْد ، بن قيس ، بن ثَعْلبة ، بن عُبَيد ، بن ثعلبة ، بن غَنْم ، ابن مالك ، بن النجّار الأنصاريّ .. ذكره ابن الكَلْبيّ ، فيمن شهد بَدْراً ، وذكر أن اسم فَهْد خالد ، وأورده ابن شاهين ، وقال أبو عمر : مات في خلافة عثمان .

٣٤٣٨ ﴿ سُلَيم ﴾ بن قَيْس بن لَوْذان ، بن ثَعْلبة الأنصاريّ . . ذكره ابن جرير ، فيمن شهد أُحُداً وذكره العدَوِيّ ، وأنّ له عَقِبا بالكوفة ، واستدركه ابن الدبّاغ .

٣٤٣٩ ﴿ سُلَيم ﴾ بن مِخْيَف .. في مخيف بن سليم .. (ز) .

٣٤٤٠ ﴿ سُلَيم ﴾ بن مالك العُذْرِيّ . . تقدّم ذكره في ترجمة أخيه سَعِيد .

٣٤٤١ ﴿ سُلَيم ﴾ بن مِلْحان الأنصارِيّ . . استُشْهِد مع أخيه حَرَام يوم بِئْر مَعُونة ، ذكره ابن الكَلْبِيّ وابن شاهين ، وأنّه شهد بدراً وأُحُداً .

٣٤٤٢ ﴿ سُلَيم ﴾ الأنصارِيّ ، من رَهْط مُعاذ بن جَبَل ، يقال : اسم أبيه الحارث .. روى أحمد والطبرانيّ ، والبغَوِيّ ، والطَّحاوِيّ ، من طريق عمرو بن يحيى المازنيّ ، عن مُعاذ بن رِفاعة

(١٠٤٧) سُلَيم بن عقرب ، ذكره بعضهم في البدريين ، لا أعرفه بغير ذلك .

(١٠٤٨) سليم بن عمرو بن حديدة ، ويقال سليم بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سَواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهد العقبة وشهد بدْراً ، وقُتل يوم أحدٍ شهيداً مع مولاه عنترة .

(١٠٤٩) سليم بن قيس بن قهد . ويقال ابن قهيد . والأشهر والأكثر قهد . واسم قهد خالد ابن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفى فى خلافة عثمان . وقد ذكرنا أباه قيس بن قهد فى بابه من هذا الكتاب . وأخت سليم هذا خَوْلة بنت قيس بن قهد زوجة حمزة بن عبد المطلب ، وقد ذكرناها أيضا فى بابها من هذا الكتاب بما أغنى عن الإعادة .

الزُّرَقِيّ : أنّ رجلا من بنى سَلَمَة ، يقال له : سُلَيم أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يارسول الله إنا نَظَلّ فى أعمالنا ، فيأتى مُعاذ بن جَبَل فيُطيل بنا فى الصلاة ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : يا معاذ ، لا تكونَنَّ فَتّانا ثم قال : يا سُلَيمُ ما معك من القرآن ، الحديث . وفيه أن سُلَيماً خرج إلى أُحُد ، فاستُشْهِد ، وأخرجه البَغَوِيّ أيضا ، وأحمد ، وابن منده ، من وجه آخر ، عن عمرو بن يَحْيَى ، فقال : عن مُعاذ بن رِفاعة ، عن سُلَيم جعل الحديث من مُسْنده ، وهو مُنْقطع ، فإنّ مُعاذ بن رِفاعه ، لم يُدْرِكه ، والإسناد الأول مع إرساله أصحّ ، ، وقد زعم ابن منده : أنّ صاحب هذه القِصّة ، هو الذى تقدّم ذكره فى سليمان بن الحارث ، وأنّ ابن إسحق قال : إنّه شهد بَدراً ، واستُشْهِد بأُحُد ، وغاير بينهما ابن عبد البرّ ، والظاهر : أنّه أصوب ، فإنّ ذاك من بنى دينار بن النجّار ، فهو خَزْرَجِىّ ، وهذا من رَهْط سَعْد بن مُعاذ ، ومُعاذ بن جَبَل ، وهو أَوْسِىّ ، وأمّا جَزْم الخطيب بأنّ صاحب مُعاذ بن جَبَل يقال له سُلَيم بن الحارث ، فلا يَدلّ على التوحّد ، إذ لا مانع من الاشتراك فى اسم الأب ، كما اشترك الابن ، والله أعلم . . (ز) .

٣٤٤٣ ﴿ سُلَيْم ﴾ العُذْرِىّ . . قال ابن أبى حاتم ، عن أبيه ، وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى وفد بنى عُذْرة ، فأسلموا ، وكانوا اثْنَىْ عشر رجلا ، وروى ابن منده ، بإسناد فيه الواقدىّ ، عن حُرَيث بن سُلَيم العُذْرِىّ ، عن أبيه ، قال : سألت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عمّن فرّق بين السَّبْى ، فقال : من فرق بين الوالد والولد فرّق الله بينه وبين الأحِبّة يوم القيامة ، وقد تقدّم سُلَيم بن مالك ، وسُلَيم بن عُشّ ، فما أدرى : أهُو أحدهما أم ثالث ؟ . (ز) .

(١٠٥٠) سليم أبو كبشة مولى النبى صلى الله عليه وسلم، كان من مولّدى أرض دوس ، مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : بل مات فى اليوم الذى استُخلف فيه عُمَر بن الخطاب. روى عنه أزهر بن سعد الحرّازى وأبو البَخْتَرى الطائى ، ولم يسمع منه . وأبو عامر الهوزنى ، وأبو نميم بن زياد . يُعَدّ فى أهل الشام .

(١٠٥١) سليم بن ملحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن عبد بن غنم بن عدىّ بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْرا مع أخيه حرام بن ملحان ، وشهد معه أُحُدا ، وقُتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدَين رضى الله عنهما ، وهما أخوا أم سليم بنت ملحان . قال ابن عقبة : ولا عَقِبَ لهما .

٣٤٤٤ ﴿ سُلَيم ﴾ السُّلَمِيّ . . روى عنه أبو العلاء بن الشِّخِّير ، ذكره أبو عمر .

٣٤٤٥ ﴿ سُلَيم ﴾ مولى عمرو بن الجَمُوح . . له ذكر فى كتاب الجهاد ، لابن المبـارك ، من حديث ابن عبّاس ، قال : كان عمرو بن الجَمُوح شيخا كبيرا أعْرَج ، فدلّ الحديث فى شهوده أُحُداً ، قال : وكان معه غلام له ، يقال له : سُلَيْم ، فقال له : ارجع إلى أهلك ، فقال : وما عليك أنْ أصيبَ معك اليوم خيْرا ، فتقدّم العبد ، فقاتل حتى قُتِل ، وأخرجه أبو موسى ، وأخرجه الحاكم فى الإكليل من حديث ابن المبارك مُطوّلا ، وظاهر سياقه أنّه مُرسَل .

٣٤٤٦ ﴿ سُلَيم ﴾ أحَد بنى الحرْث بن سَعْد . . ذكره ابن السَّكن ، وأخرج من طريق عبد الملك ، عن عُرْوة بن سُلَيم ، أحدِ بنى الحارث بن سَعْد ، عن أبيه ، قال : لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبوك أشار بيده ، فقال : الإيمان يَمانىّ ، والجفاء وغِلَظ القلوب فى الفَدّادين[1] أهل الوَبَر ، واستدركه ابن فتحون ، ولعلّه سُلَيم بن مالك العُذْرِىّ ، فإن بنى الحرْث بن سَعْد من بنى عُذْرة .

٣٤٤٧ ﴿ سُلَيم ﴾ غير منسوب ، هو أبو كَبْشة . . يأتى فى الكُنَى .

(١٠٥٢) سليم الأنصارى السُّلمى ، يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه معاذ بن رفاعة - أخبرنا قاسم ابن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا صخر ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عمرو بن يحيى ، عن معاذ بن رفاعة الأنصارى ، عن رجل من بنى سلمة يقال له سليم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن معاذا يأتينا بعد ما ننام ونكون فى أعمالنا بالنهار ، فينادى بالصلاة ، فنخرج إليه فيطوّل علينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا مُعاذ ، لا تكنْ فتّانا ، إما أن تصلى معى ، وإما أن تخفِّف عن قومك . ثم قال : يا سليم ، ماذا معك من القرآن ؟ فقال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، ما أُحْسِنُ دندنتك ولا دندنة معاذ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تصير دندنتى ودندنة معاذ إلا أن نسألَ الله الجنة ، ونعوذ بالله من النار . قال سليم : ستَروْن غدا إذا لاقينا القومَ إنْ شاء الله ، والناسُ يتجهَّزون إلى أُحُد . فخرج فكان أول الشهداء .

---

(١) الفدادون : جمع فداد وهو الذى يعلو صوته ويجفو كلامه ، ويطلق على المتكبر .

﴿ ذكر من اسمه سليمان بزيادة ألف ونون ﴾

٣٤٤٨ ﴿ سُلَيمان ﴾ بن أُكَيْمة . . في سُلَيم .

٣٤٤٩ ﴿ سُلَيمان ﴾ بن أبي حَثْمة . . يأتي في القسم الثاني .

٣٤٥٠ ﴿ سُلَيمان ﴾ بن صُرَد، بن أبي الجَوْن، بن سَعْد، بن رَبيعة، بن أصرَم، بن حَرَام، بن حُبْشِيَّة ابن سَلُول ، بن كعب ، أبو المُطرِّف الخُزَاعِيّ . . يقال : كان اسمه يَسار ، فغيَّره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن عليّ ، وأُبَيّ ، والحسن ، وجُبَيْر بن مُطْعِم ، روى عنه أبو إسحق السَّبِيعيّ ، ويحيى بن يَعْمَرَ ، وعبد الله بن يَسار ، وأبو الضُّحَى ، وكان خَيِّراً فاضلا ، شهد صِفِّين مع عليّ ، وقَتَلَ حَوْشباً ، مبارزةً ، ثم كان ممنّ كاتب الحسين ، ثم تخلّف عنه ، ثم قدم هو والمُسيَّب بن نَجَبَة في آخرين ، فخرجوا في الطلب بدمه ، وهم أربعة آلاف ، فالتقاهم عُبَيد الله بن زياد بعَيْن الوَرْدَة ، بعسكر مَرْوان ، فقُتِل سليمان ومن معه ، وذلك في سنة خمس وستين ، في شهر ربيع الآخر ، وكان لسليمان يومَ قُتِل ثلاث وتسعون سنة ، وكان الذى قَتَلَ سليمان يزيدُ بن الحُصَيْن بن مُهْر ، رماه بسَهْم فمات ، وحمل رأسه ، ورأس المُسيَّب إلى مَرْوان .

(١٠٥٣) سليم السُّلمى ، رجل من بنى سليم . روى عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخِّير . يُعَدُّ فى أهل البصرة .

(١٠٥٤) سليم العُذْرى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْد عذرة ، وكانوا اثنى عشر يعنى رجلا ، فأسلموا . لا أعلم له رواية .

باب سليمان

(١٠٥٥) سليمان بن أبى حَثْمة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى البدرى ، هاجر صغيراً مع أمه الشفاء ، وكان من فضلاء المسلمين وصالحيهم ، واستعمله عمر على السوق ، وجمع عليه وعلى أُبىّ بن كعب الناس ليصلّيا بهم فى شهر رمضان ، وهو معدودٌ فى كبار التابعين .

(١٠٥٦) سليمان بن صُرد بن الجَوْن بن أبى الجَوْن بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعى، من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحىّ بن حارثة بن عمرو بن عامر ، وهو ماء السماء عامر بن الغطريف، والغطريف هو حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ، وقد ثبت نَسَبُه فى خزاعة لا يختلفون فيه ،

٣٤٥١ ﴿ سُلَيمان ﴾ بن عمرو الزُّرَقِيّ . . قال ابن حِبّان : له صحبة ، روى الباوَرْدِيّ من طريق ابن لَهِيعة ، عن الحرث بن يزيد ، عن سليمان بن عمرو الزُّرَقِيّ : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى حَضْرَمَوْت وكِنْدة . . (ز) .

٣٤٥٢ ﴿ سُلَيمان ﴾ بن عَمْرو بن حَدِيدة . . تقدّم في سُلَيم .

٣٤٥٣ ﴿ سُلَيمان ﴾ بن أبي سُلَيمان الشاميّ . . قال أبو حاتم : له صحبة ، وروى البغَوِيّ من طريق عُرْوة بن رُوَيْم ، عن شيخ من جُرَش : حدّثني سليمان قال : كنت جالسا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنكم ستُجَنّدون أجناداً ، وتكون لكم ذِمّة ، وخراج ، وأرض يمنحها الله

يكنى أبا مطرف ، كان خَيِّراً فاضلا. له دِينٌ وعبادة، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سليمان ، سكن الكوفة ، وابتنى بها داراً في خزاعة ، وكان نزولُه بها في أول ما نزلها المسلمون ، وكان له سنٌّ عالية ، وشرفٌ وقَدْر ، وكلمةٌ في قومه ؛ شهد مع عليّ صِفّين ، وهو الذي قتل حَوْشباً ذا ظليم الألهاني بصِفّين مُبارزة ، ثم اختلط الناسُ يومئذ .

وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما يسأله القدوم إلى الكوفة ، فلما قدمها ترك القتال معه ، فلما قُتل الحُسين ندم هو ، والمسيّب بن نَجَبَة الفزاري ، وجميع من خذله إذ لم يقاتلوا معه ، ثم قالوا : ما لنا من توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه ، فخرجوا فعسكروا بالنُّخيلة ، وذلك مستهلّ ربيع الآخر سنة خمس وستين ، وولّوا أمرهم سليمان بن صرد ، وسمّوه أمير التوّابين ، ثم ساروا إلى عُبيد الله بن زياد ، فلقوا مقدمته في أربعة آلاف عليها شرحبيل بن ذي الكلاع ، فاقتتلوا ، فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة بموضع يقال له عين الوردة . وقيل : إنهم خرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحسين رضي الله عنه ، فسمّوا التوّابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فقتل سليمان بن صُرد ، رَماه يزيد بن الحُصين بن نمير بسهم فقتله، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم أدهمُ بن محيريز الباهلي ، وكان سليمان يوم قُتل ابن ثلاث وتسعين سنة .

أخبرنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صُرَد ـ أنّ رجلين تلاحَيَا فاشتدّ غَضَبُ أحدهما ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف كلمةً لو قالها سكن غَضَبُه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

لـكم ، الحديث قال ابن أبي حاتم : أدخله أبو زُرَعة فى مسند الشاميّين ، وقال البَغَوىّ : لا أعلم بهذا الإسناد إلا هذا الحديث ، وأخرجه أبو حاتم ، فى الوُحْدان ، وقال فيه : عن سُلَيمان صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٤٥٤ ﴿ سُلَيمان ﴾ السُّلَمِىّ أبو الحَدِيد . . قرأت بخطّ القطب الحلبىّ شيخ شيوخنا فى تاريخ مصر ، له ما نَصّه : أحمد بن عُثمان ، بن عبد الرحمن ، بن عُبَيد الله ، بن الحسن ، بن أحمد ، بن عبد الواحد ، بن محمد ، بن أحمد ، بن عثمان ، بن الوَليد ، بن الحَكَم ، بن سُلَيمان ، بن أبى الحَديد : سُلَيمان السُّلَمِىّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ذكر عن بعض العلماء من المِصْريّين : أنّه لقيه بمصر لمّا قدمها ، قال : ورأيت معه قِلادة نَعْل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر لنا : أنّه وَرِثها عن آبائه المذكورين ، إلى سُلَيمان أبى الحَديد ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومات هذا سنة خمس وعشرين وستمائة ، عن غير وارث ، وأخذ الأشرف بن العادل موجوده ، وكان شيئا كثيرا فجعل الأشرف ذلك كُلّه فى أوقاف المدرسة الأشْرَفيَّة بدمشق قلت : ومن جُمْلتها النَّعْل المذكور ، وقد ذكرها الذهبىّ وغيره ، ويُعَبِّرون عنها بالأثر الشريف ، وهذا أصلها ، ومحمد ابن أحمد بن عثمان ، بن أبى الحديد ، جَدّه محدّث مشهور ، قد ذكره ابن عساكر فى تاريخ دِمَشْق .

﴿ باب ـ س ـ م ﴾

٣٤٥٥ ﴿ سِمَاك ﴾ بن ثابت بن سُفْيان . . تقدّم فى ترجمة أبيه ثابت .

٣٤٥٦ ﴿ سِمَاك ﴾ بكسر أوّله وتخفيف الميم بن أوس ، بن خَرَشَة ، أبو دُجَانة . . يأتى فى الـكُنَى ، والأكثر بحذف أوْس .

(١٠٥٧) سُلَيمان بن عمرو بن حديدة الأنصارى الخزرجى . قتل هو ومولاه عنترة يوم أُحُد شهيدين ، والأكثر يقولون فى هذا سُليم الخزرجى ، وكذلك قال ابنُ هشام ، وقد ذكرناه فى باب سُلَيم ، وذلك الأصحّ فيه إن شاء الله تعالى .

(١٠٥٨) سليمان ، رجل من الصحابة ، حديثه عند عُروة بن رُوَيم ، عن شيخ من خزاعة ، عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنـكم ستجندون أجناداً وتـكون لـكم ذمة وخراج . ذكره أبو زُرعة فى مُسند الشاميين ، وذكره أبو حاتم فى كتاب الوُحْدان ، وكلاهما قال فيه سليمان صاحب النبى صلى الله عليه وسلم .

٣٤٥٧ { سِمَاك } بن الحارث بن ثابت الخزرجيّ . . ذكره ابن أبي حاتم في الصحابة ، والمعروف الذي قبله ، وله أخ اسمه الحرث بن ثابت ، بن سفيان ، فلعلّه اختلف عليه .

٣٤٥٨ { سِمَاك } بن خَرَشة الأنصاريّ آخر . . وهو غير أبي دُجانة ، قال سيف في الفتوح : وكان سِماك بن مَخرمة الأسديّ ، وسِماك بن عُبَيد العَبْسي ، وسِماك بن خَرَشة الأنصاريّ ، وليس بأبي دُجانة ، هؤلاء الثلاثة أول من وَلِيَ مسالح(١) دستبا من أرض همذان ، وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر في وفود أهل الكوفة ، بالأخماس ، وانتسبوا له ، فقال : اللهمّ بارك فيهم ، واسمُك بهم الإسلام وذكر سيف أيضا : أن سِماك بن خَرَشة شهد القادسيّة ، قال ابن فتحون : ذكر ابن عبد البرّ : أن أبا دُجانة شهد صِفّين ، ولم يشهد أبو دُجانة صِفّين ، ولعلّه اشتبه عليه بهذا ، انتهى . وإنّما ذكرت هؤلاء في هذا القسم لِمَا تقدّم من أنّهم لم يكونوا يُؤمّرون في الفتوح إلا الصحابة ، وقال ابن مَسْكَوَيْه : كان لسِماك بن خَرَشة ، وليس لأبي دُجانة ذكر في فتح الريّ . . (ز) .

٣٤٥٩ { سِمَاك } بن سَعْد بن ثَعلبة الأنصاريّ ، عمّ النّعمان بن بَشِير . . ذكره موسى بن عُقْبة ، وابن إسحق فيمن شهد بدراً ، وشهد أُحُداً وليس له عَقِب ، قال ابن أبي حاتم : لا أعلم رُوِي عنه شيء .

باب سماك

(١٠٥٩) سِمَاك بن ثابت الأنصاري ، من بني الحارث بن الخزرج ، مذكور في الصحابة .

(١٠٦٠) سِمَاك بن خَرَشة . ويقال : سماك بن أوس بن خرشة بن لَوْذان بن عبد ودّ بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، أبو دُجانة الأنصاري . هو مشهورٌ بكنيته ، شهد بَدْرا ، وكان أحَد الشجعان ، له مقامات محمودةٌ في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من كبار الأنصار ، استشهد يوم اليمامة .

روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رمى أبو دُجانة بنفسه في الحديقة يومئذ فانكسرت رجلُه ، فقاتل حتى قُتل . وقد قيل : إنه عاش حتى شهد مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه صِفّين ، والله أعلم ، وإسنادُ حديثه في الحرز المنسوب إليه ضعيف .

---

(١) المسالح : جمع مسلحة ، وهي المكان الذي يشتمل على السلاح في الثغور للدفاع عن بلاد المسلمين ، ودستبا : بلد من بلاد الديلم .

٣٤٦٠ ﴿ سِمَاكُ ﴾ بن عُبَيد العَبْسِيّ . . تقدّم ذكره قبل ترجمته ، ووقع ذكره فى فتوح هَمْدان أيضاً وأنّه الذى أسَر دَنْيالَ الفارسىّ ، وكان فى ثمانية أنفُس ، فقتلهم سِمَاكُ بن عُبَيد ، وأحضَرَ دَنْيالَ إلى حُذَيفة ، فصالحه ، وعاشَ دَنْيال إلى آخر خلافة معاوية ، وله مع أهل الكوفة قِصّة ، ولم أرَ التصريح بأنّه أسلم .

٣٤٦١ ﴿ سِمَاكُ ﴾ بن مَخْرَمة بن حِمْيَر ، بن ثِلْث الأسَدِىّ ، أسدِ خُزَيْمة . . تقدّم أيضا ، وذكره حَمْزة بن يوسف ، فى تاريخ جُرْجان ، فيمن دخلها من الصحابة ، وقال ابن أبى حاتم : إليه يُنْسب مَسْجِد سِمَاك بالكوفة ، وهو خال سِمَاكُ بن حَرْب ، وبه سُمِّى ، وقال أبو عمر : له صحبة ، وعن ابن مَعِين : أنه قال : إنّه من الصحابة ، وقال عُبَيْد الله بن عمرو الرَّقّىّ : يقال : إنّه مات بالرَّقّة ، ويقال : عاش إلى خلافة معاوية ، وذكر ابن عساكر لِسِمَاك بن مَخْرَمة قصة مع معاوية ، يقول فيها : ولئن قَدَّمْتَ إلينا شِبْراً من غَدْر لَنُقَدِّمَنّ إليك باعاً ، لكن نسبُه تميمِىّ فلعلّه آخر .

٣٤٦٢ ﴿ سِمَاكُ ﴾ بن النُّعْمان ، بن قَيْس ، بن عمرو ، بن زيد ، بن أُمَيّة الأنصارىّ . . قال الطبرىّ : شهد أُحُداً هو وأخوه فُضَالة . . (ز) .

٣٤٦٣ ﴿ سِمَاكُ ﴾ الخَيْبَرِىّ . . ذكر الواقدىّ : أنّ عمر أسره يوم خَيْبَر لمّا فتحوا النَّطَاة ، فقدّمه ليُضرَبَ عُنقُه ، فقال : أبْلِغْنى أبا القاسم ، فأبلغه ، فدلّه على عَوْراتهم ، ثم أسلم سِمَاكُ ، وخرج

(١٠٦١) سماك بن سعد بن ثعلبة بن خَلَّاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصارى . أخو بشير بن سَعْد ، وعم النعمان بن بشير ، شهد بدراً مع أخيه بشير بن سعد ، وشهد سماك أُحُدا . من ولده بشير بن ثابت الذى يروى عنه شعبة .

(١٠٦٢) سماك بن مخرمة الأسدى ، له صحبة ، وإليه ينسب مسجد سماك بالكوفة ، وهو خال سماك بن حَرْب ، وعلى اسمه سُمّى . وقال سيف بن عمر : سماك بن مخرمةَ الأسدى ، وسماك بن عبيد العبسى ، وسماك بن خرشةَ الأنصارى ، وليس بأبى دُجانة ، هؤلاء الثلاثة أول من وُلّى مسالح دَستَبَى من أرض همذان وأرض الديلم .

قال سيف : وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر بن الخطاب فى وفود أهل الكوفة بالأخماس ، فاستنسبهم ، فانتسبوا له : سماك ، وسماك ، وسماك ، فقال : بارك الله فيكم . اللهم اسمُك بهم الإسلام وأيِّدْ بهم .

من خَيْبر ، فلم يَعُد إليها بَعْدَ أن استوهَب من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم زَوْجَته ، فقَبِـله ، فوَهَبها له ، استدركه ابن فتحون ، وذكره الرشاطيّ فى الخَيْبَرِيِّين . . (ز) .

٣٤٦٤ ﴿ سَمالى ﴾ بن هَزّال . . ذكره العسكريّ فى الإفراد، وأخرج أبو موسى ، من طريقه، بإسناده ، إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلَم ، عن أبيه : أنّ سَمالى بن هَزّال اعترف عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالزِّنا فأمر به فرُجِمَ ، قال أبو موسى : هذه القصة مشهورة بماعِزِ بن مالك ، مع هَزّال كما سيأتى ، فلعلّه مُصَحّف . قلت : هو أمر مُحْتَمَل .

٣٤٦٥ ﴿ سَمْحَج ﴾ بوزن أحمر ، آخره جيم الجِنِّيّ . . روى الفاكهىّ فى كتاب مكّة ، من حديث ابن عبّاس ، عن عامر بن رَبِيعة ، قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليـــه وآله وسلم بمكّة فى بدء الإسلام إذ هتف هاتف على بعض جبال مكّة يُحَرّض على المسلمين ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : هذا شيطان ، ولم يُعْلن شيطانٌ بتحريضٍ على نبيٍّ إلا قتله الله ، فلمّا كان بعد ذلك ، قال لنا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : قد قَتَله الله بيـــد رجل من عفاريت الجِنّ ، يُدْعَى سَمْحَجاً ، وقد سَمَّيْتُه عبدَ الله ، فلمّا أمسَيْنا سَمِعْنا هاتفاً بذلك المـكان يقول :

نحن قتلنـــا مِسْعراً لما طغى واستَـكْبرَا
وصَغَّر الحقّ وسنّ المُنكَرا بشَتْمِه نبيَّنا المُظَفَّرا

ومن طريق حُمَيد بن عبد الرحمن ، بن عَوْف ، عن أبيـــه ، قال : لمّا ظهر رسول الله صلى الله عليـــه وآله وسلم ، بمـكة هتف رجل من الجِنّ يقال له مِسْعرَ بالتحريض عليه ، قال : فتذامَرَتْ قريش ، واشتدّ خطبهم ، فلمّا كان فى الليلة القابلة قام مَقَامه آخر ، يقال له سَمْحَج ، فقال مثله ، فذكر نحوه . . (ز) .

٣٤٦٦ ﴿ سَمْحَج ﴾ ويقال بالهاء بدل الحاء الجِنّيّ . . ما أدرى هو الذى قبله أو غيره ؟ روى الدارقطنىّ فى الإفراد ، من طريقٍ ، قال أبو موسى : أخرجناه تبعاً له ، لأن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان مَبْعوثاً إلى الإنس والجنّ . قلت : وأخرجه الشِّيرَازِىّ فى الألقاب ، من طريق محمد بن عُرْوة الجوهرِىّ ، حدّثنا عبد الله بن الحُسَيْن ، بن جابر المِصِّيصِىّ ، وقال الطبرانىّ فى الـكبير : حدّثنا عبد الله بن الحُسَيْن ، قال : دخلت طَرَسُوسَ فقيل لى : ههنا امرأة قد رأت الجِنّ الذين وَفَدُوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذهبتُ إليها فإذا امرأة مُسْتَلْقية على قَفَاها ، وحولها جماعة، فقلت لها : ما اسمك ؟ قالت : مُنُوسة ، فقلت لها:هل رأيت أحَداً من الجِنّ الذين وفدوا على رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : نعم ، حدثني سَمْحَج واسمه عبد الله ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان رَبُّنا قبل أن يَخْلق السموات ؟ قال : كان على حُوتٍ من نور ، يَتَلَجْلَجُ في النور . قلت : وعبد الله بن الحُسَيْن من شيوخ الطَّبَرانيّ ، وقد ذكره ابن حِبّان في كتاب الضُّعفاء ، فقال : يَقْلِبُ الأخبار ، ويَسْرِقها ، لايجوز الاحتجاج به ، إذا انفرد ، ثم ذكر عن أحمد بن مُجاهِد ، عنه ، حديثين ، من روايته ، عن محمد بن المُبارك ، وقال : له نسخة أكثرها مَقْلوبَة .

٣٤٦٧ (سَمُرة) بن جُنادة ، بن جُنْدُب ، بن حُجَيْر ، بن رِئاب ، بن سَواءة السّوائيّ والد جابر . لهما صحبة وحديث سَمُرة ، من رواية أبيه ، في صحيح مسلم ، وغلط ابن منده في نسبه ، فقال : سَمُرَة بن جُنادة ، بن حُجْر ، بن زياد ، فأسقط منه اسم جُنْدُب ، وجعل حُجَيْرا حُجْراً ، ورِئاباً زياداً ، قال ابن سَعْد : أسلم في الفتح ، وقال الخطيب : كان مع سَعْد بن أبي وَقّاص بالمدائن ، وتزوّج أختَ سعد ، ثم نزل الكوفة ، وقال ابن حِبّان ، وابن مَنْجَوَيْه : مات بالكوفة ، في ولاية عبد الملك ، وقرأت بخطِّ الذهبيّ : أن الذى مات في ولاية عبد الملك ولدُه جابر ، وأما سَمُرة فقديم .

باب سمرة

(١٠٦٣) سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن ذى الرياستين ، هكذا نسبه سليمان بن سيف . وقال ابن إسحاق وغيره من أهل النسب : هو من فزارة ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان حليف للأنصار ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبو عبد الله . وقيل : أبو سليمان . وقيل : يكنى أبا سعيد ، سكن البصرة . وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر ، فلما مات زياد استخلفه على البصرة . فأقرّه معاوية عليها عاما أونحوه ، ثم عزله ، وكان شديداً على الحرورية ، كان إذا أتى بواحد منهم إليه قتله ولم يُقِلْه ، ويقول : شر قتلى تحت أديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدماء . فالحرورية ومَنْ قاربهم في مذهبهم يطعنون عليه وينالونَ منه .

وكان ابن سيرين والحسن وفُضلاء أهلِ البصرة يثنون عليه ويجيبون عنه . وقال ابن سيرين : في رسالة سمرة إلى بنيه علمٌ كثير .

وقال الحسن : تذاكر سمرة وعمران بن حصين ، فذكر سمرة أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكْتَتَيْن : سكتة إذا كبّر ، وسكتة إذا فرغ من قراءة ولا الضّالّين . فأنكر ذلك عليه

٣٤٦٨ (سَمُرة) بن جُنْدب، بن هلال، بن حَريج ، بن مُرّة ، بن حَرْب ، بن عَمْرو ، بن جابر، ابن خُشَيْن ، بن لَأْي، بن عاصم ، بن فزارة ، الفزاريّ ، يكنى أبا سُلَيْمان . . قال ابن إسحق : كان من حلفاء الأنصار ، قَدِمَتْ به أمُّه بعد موت أبيه ، فتزوّجها رجل من الأنصار ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَعْرِض غلمان الأنصار ، فمرّ به غلام ، فأجازه في البعث ، وعُرِض عليه سَمُرة فردَّه ، فقال : لقد أجزت هذا ، ورددْتني ، ولو صارعته لصرَعْتُه ، قال : فدُونَكَه ، فصارعه فصرعه سَمُرة ، فأجازه ، وعن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن سَمُرة : كنت غُلاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكنت أحفظُ عنه، ونزل سَمُرة البَصْرة ، وكان زياد يَسْتَخْلِفُه عليها ، إذا سار إلى الكوفة ، وكان شديداً على الخوارج ، فكانوا يَطْعَنون عَلَيه،وكان الحسن ، وابن سيرين يُثْنِيان عَلَيه ، وقال ابن سيرين: في رسالة سَمُرة إلى بَنِيه عِلْمٌ كثير،وروى عنه أبو رَجاء العُطَارِدِيّ، والشعْبيّ ، وابن أبي لَيْلَى ، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير ، وآخرون ، وعبدالله بن سُلَيْمان عنه ، ومات سَمُرة قبل سنة ستين ، قال ابن عبد البرّ : سقط في قِدْرة مملوءة ماء حارًّا ، فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له ، ولأبي هريرة ، وأبي مَحْذُورة : آخركم موتاً في النار ، قيل : مات سنة ثمانٍ ، وقيل : سنة تسع وخمسين ، وقيل : في أول سنة ستين .

عمران بن حصين ، فكتبوا في ذلك إلى المدينة إلى أُبيّ بن كعب ، فكان في جواب أُبيّ بن كعب : أن سمرة قد صدَق وحفِظ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا عبد الله بن صبيح ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان سمرة ـ ما علمت ـ عظيمَ الأمانة ، صدوقَ الحديث ، يحبُّ الإسلام وأهله .

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن علي بن مروان ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، فذكره بإسناده سواء .

وكان سمرة من الحفّاظ المُكْثِرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاتُه بالبصرة في خلافة معاوية سنة ثماني وخمسين ، سقط في قِدْرٍ مملوءة ماء حاراً كان يتعالج بالقعود عليها ، من كُزَاز شديد أصابه ، فسقط في القِدْر الحارة فمات ، فكان ذلك تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة ولثالث معهما : آخِرُكم مَوْتاً في النار .

٣٤٦٩ ﴿ سَمُرة ﴾ بن حَبِيب بن عبد شَمْس العَبْشَمِيّ . . قال ابن حَزْم في الجَمْهَرة : يقال : إنه أسلم في أوّل الإسلام ، ومات قديما ، وذكر ابن الدبّاغ ، عن ابن دَاسَة أنّه أسلم ، وولّاه عثمان ، انتهى . وهذا يقتضي أنّه عاش إلى خلافة عثمان ، وليس كذلك ، بل الذي ولّاه عثمانُ ولدُه عبدالرحمن ابن سَمُرة ، وروى ابن قانع ، من طريق الشَّعْبيّ ، عن عبد الرحمن بن سَمُرة ، عن أبيه : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يُوتِر بِسَبِّح ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحَد ، قال ابن قانع : كذا قال عن أبيه .

٣٤٧٠ ﴿ سَمُرة ﴾ بن ربيعة العَدْوَانِيّ ، ويقال العَدَوِيّ . . روى ابن منده ، من طريق حَرَام بن عُثْمان ، عن محمد ، وعبد الله ابنَيْ جابر ، عن أبيهما : أن سَمُرة بن رَبيعة العَدْوَانِيّ جاء إلى أبي اليَسرَ يتقاضاه حَقًّا له ، فقال أبو اليَسَر لأهله : قولوا له : ليس هُوَ هُنَا ، فجعل سَمُرة يُشْرع فظَنّ أبو اليَسَر أنّه ذَهبَ ، وأطْلَع رأسه ، فرآه سَمُرة ، فقال له أبو اليَسَر : أما سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أنْظَر مُعْسِراً أظلّه الله في ظِلّه ، الحديث . فقال سَمُرة : أشهد لَسمِعْتُه يقول ذلك . قلت : أصل هذه القصّة في مُسلم بغير هذا السِّياق ، وليس فيها لِسَمُرة ذكر ، بل فيها أنّ الدَّيْن كان لأبي اليَسَر على شَخْص آخر ، وقد تقدّم في الحرث بن يَزِيد شيء من ذلك ، وحَرَام بمهملتين متروك .

روى عن سمرة من الصحابة عمران بن حصين ، وروى عنه كبارُ التابعين بالبصرة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا أحمد ابن علي ، حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، حدثنا هُشَيم بن بشير ، قال : أخبرني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن أبيه أن أمّ سمرة بن جُندب مات عنها زوْجُها ، وترك ابنه سمرة ، وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت ، فجعلت تقول : إنها لا تتزوج إلا برجل يكفل لها نفقةَ ابنها سمرة حتى يبلُغَ ، فتزوجها رجلٌ من الأنصار على ذلك ، فكانت معه في الأنصار ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض غِلْمان الأنصار في كل عام ، فمرّ به غلامٌ فأجازه في البعث ، وعُرض عليه سمرة من بعده فردّه ، فقال سمرة : يا رسولَ الله ، لقد أجزْتَ غلاما ورددتني ، ولو صارعتُه لصرعتُه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فصارِعْه . قال : فصارعتُه فصرَعْتُه . فأجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعث .

٣٤٧١ ﴿سَمُرة﴾ بن عَمرو ، بن قُرْط العَنْبَرِىّ ، من ولد حَبِيب بن عَدِىّ بن العَنْبر ، بن تميم . . له ذكر فى عِدّة أحاديث ، فعند أبى داود فى السُّنَن ، من طريق شُعَيب بن عبد الله ، بن الزُّبَيْر العَنْبرى ، عن أبيه ، عن جَدّه : بعث النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم جيشا إلى العَنْبَر فأخذوهم ، الحديث وفيه : هل لكم بَيّنة على أنّكم أسْلَمْتم قبل أن تُؤْخَذُوا ؟ قالوا : سَمُرة ، رجلٌ من بنى العَنْبر ، ورجلٌ آخرُ ، وأخرجه البغَوِىّ ، وابن السَّكَن ، وغيرُهما ، من هذا الوجه ، فقالوا : سَمُرة بن عَمْرو ، وذكر سيف فى الفتوح : أنّ خالد بن الوليد استعمل سَمُرة بن عمرو ، بن قُرْط ، على اليمامة بعد فتحها . وذكر ابن الأعرابىّ : أن عثمان استعمل سَمُرة بن عمرو بن قُرْط ، على هَوَامِى الإبِل ، فكان لا يُخْبَر بضالّة إلا أخذها فعرّفها ، فكان من ضَلّت له ناقة يطلبها عند سَمُرة ، فبلغه أنّ ناقة ضَلّت فى بنى وَرْثيل ، فأتاهم ، وليس هناك منهم أحَدٌ ، وكانت أمُّهم لَيْلَى بنت شَدّاد بن أوس ، وهى عجوز كبيرة ، فذكر قصّته ، فجاء سُحَيم بن وَرْثيل إلى أمّه ، فأخبرته الخَبَر ، فسكت حتى يَلْقَى عُبَيد بن غَاضِرة ، بن سَمُرة ، فصرعه ، فدقّ فَمَه ، فاستعدى عليه سَمُرةُ عثمانَ ، فحبسه ، وسيأتى ذكر والده غَاضِرة بن سَمُرة ، إن شاء الله تعالى .

وقال الواقدى : سمرة بن جندب الفزارى حليف للأنصار ، يكنى أبا سعيد .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان ، قال محمد بن على : حدثنا إبراهيم بن عَرْعَرة ، حدثنا محمد بن أبى عدى ، أخبرنى حُسين المعلم ، عن عبدالله ابن بريدة ، قال : سمعتُ سمرة بن جندب يقول : لقد كنتُ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما حدثا ، فكنتُ أحفظ عنه ، وما يمنعنى من القول إلّا أنّ ها هنا رجالا هم أسنّ منى ، ولقد صلّيتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على امرأةٍ ماتت فى نِفاسها ، فقام عليها للصلاة وسطها روى عنه الحسن والشعبى ، وعلى بن ربيعة ، وقدامة بن وبرة .

(١٠٦٤) سمرة بن عمرو بن جُندب بن حُجير بن رياب بن سواءة . ويقال : ابن رياب بن حبيب بن سواءة ، أبو جابر بن سمرة السوائى ، من بنى سواءة بن عامر بن صعصعة .

روى عنه ابنُه حديثا واحدا ، ليس له غيره عن النبى صلى الله عليه وسلم : يكون بعدى اثنا عشر خليفة ، كلّهم من قريش . ولم يرْوِه عنه غيره ، وابنه جابر بن سمرة صاحبٌ ، له رواية ، وقد تقدم ذِكْرُه فى بابه من هذا الكتاب .

٣٤٧٢ (سَمُرة) بن فاتك ، ويقال : ابن فاتِكَة الأسَدِيّ . . ويقال : اسمه سَبْرة بسكون الموحّدة . روى أحمد ، والحسن بن سُفيان ، والبخاريّ في تاريخه ، والبغَوِيّ ، وابن منده ، وغيرهم من طريق بِشر بن عُبَيْد الله ، عن سَمُرة بن فاتِكَة الأسَدِيّ : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : نِعْم الرجل سَمُرة ، لو أخذ من لِمَّته ، وشمَّر من مِئْزَرِه ، فبلغه ذلك ، ففعل ، وروى ابن المبارك في الجهاد ، من هـــذا الوجه ، عن سَمُرة أثراً آخرَ موقوفاً ، قال فيه : ولوَدِدْت أنه لا يأتي عليّ يومٌ إلا عدا عَلَيَّ فيه قِرْنِي من المشركين عليه لأْمَتُه ، إن قَتلني فذاك ، وإن قتلته عدا عليّ مثلُه ، وقد أورد ابن عساكر هذا المتن ، في ترجمة سَمُرة بن فاتك ، والذي عندي : أنه غيرُه ، وقد فرق بينهما البخاريّ في تاريخه ، فقال في هذا : له صحبة ، حديثه في الشاميّين ، وأورد له هذا الحديث ، وأورد في سَبْرَة حديث جُبَير بن نُفَيْر عنه الذي تقدّم في ترجمته .

٣٤٧٣ (سَمُرَة) بن معاوية ، بن عمرو ، بن سَلَمة ، بن كَرِب ، بن ربيعة الكِنْدِيّ . . ذكر ابن شاهين : أن له وِفادة ، وجَدّ أبيه سَلَمة يقال له المُجِرّ ، لأنّه طعن رجلا فأجَرّه الرُّمْح ، أي ترك فيه يَجُرّه ، وبنو المُجِرّ بطن من ولده بالكوفة ، لهم فيها مسجد ، ذكر ذلك ابن الكَلْبيّ .

٣٤٧٤ (سَمُرة) بن مَيْسَرة ، بن لَوْذان الجُمَحِيّ ، أخو أبي مَحْذورَة . . وقيل : هو اسم أبي مَحْذورة ، قال ابن حَزْم في الجَمْهرة : ويَظُنّ أهل الحديث أنّ اسم أبي مَحْذورة سَمُرَة ، وليس كذلك ، إنما سَمُرة أخٌ له . قلت : جزم بأنّ اسم أبي مَحْذُورَة سَمُرة بن مَعِين ، وابن سَعْد ، وغيرهما ، وقال مُصْعب الزُبَيْريّ : اسم أبي مَحْذورة أوْس ، وله أخٌ يقال له سَمُرة ، فهذا مما اعتمد عليـــه ابن حَزْم .

٣٤٧٥ (سَمْعان) بن خالد الكِلَابيّ ، من بني قُرَيْط . . روى ابن منده من طريق مسيح

(١٠٦٥) سَمُرة بن مِعير بن لَوْذَان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جُمَح القرشي الجمحي ، أبو محذورة المؤذن . غلبَتْ عليه كُنيته ، واشتهر بها ، واختلف في اسمه فقيل : أوس بن معير ، وقيل سمرة بن معير ، وقيل غير ذلك مما ذكرناه في بابه في الكنى من هذا الكتاب ، وهناك استوعَبْنا القولَ فيه ، ومات أبو محذورة بمكة سنة تسع وسبعين .

(١٠٦٦) سَمُرة العَدوى . لا أدرى هو من قريش أو غيره . روى عنه جابر بن عبـــد الله حديثه مع أبي اليُسر في إنظار المُعْسِر .

ابن سَمْعان ابن الهَيْثم ، بن عَقِيل ، بن ثابتة ، بن سَمْعان ، بن خالد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جدِّه : أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له بالبَرَكة لمّا وَفد عليه ، ومسح ناصِيتَه ، فى حديث طويل ، وفى إسناده مَنْ لا يُعْرَف ، وذكر أبو عمر ، فى ترجمة النَّوّاس ، بن سَمْعان : أنّ سَمْعان بن خالد هذا ، هو والد النَّوّاس ، ولم يُفرِدْه بترجمة .

٣٤٧٦ ﴿ سَمْعان ﴾ بن عمرو ، بن حُجْر الأَسْلَمِيّ . . قال ابن منده : له صحبة ، وأخرج من طريق منصور بن عَبّاد ، بن عمرو ، بن بلال ، بن عمر : أنّ ابن خِيارِ بن سَمْعان بنِ عمرو ، روى عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن جدّه سَمْعانَ بن عمرو ، أنه وفد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فبايعه على الإسلام ، وصَدّق الرسالة ، وأقطعه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أرْضاً ، فى إسناده مَجاهِيل ، وابنه خِيار بالخاء المُعْجَمة والتحتانية ، وعند أبى عمر فى الإفراد ، من حرف السين المهملة سَمْعان بن عمرو ، الأَسْلَمِيّ ، إسناد حديثه ليس بالقائم .

٣٤٧٧ ﴿ سَمْعان ﴾ بن عمرو ، بن قُرَيظ ، بن عُبَيْد ، بن أبى بَكْر ، بن كِلاب الكِلَابِيّ . . ذكر أبو الحسن المدائنيّ فى كتاب رُسُل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بأسانيده ، قالوا : وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سَمْعان بن عمرو ، مع عبد الله بن عَوْسَجَة ، فرَقَع بكتابه دَلْوه[1] ، فقيل لهم بنو المُرَقِّع ، ثم أسلم سَمْعان ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنشده .

أَقِلْنِى كما أَمَّنْتَ وَرْدًا ولم أكُنْ　　بأَسْوَأَ ذَنبًا إذ أتيتُك من وَرْدِ

مشيرا إلى وَرْد بن مِرْدَاس ، أحد بنى سَعْد هُذَيْم ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم كتب إليه فى عَسِيب[2] فعدا على العَسِيب فكسره ، ثم إنّه بعد ذلك أسلم ، وغزا مع زيد بن حارثة ، وادِيَ القُرَى ، فاستُشْهِد ، ويحتمل أن يكون هو سَمْعان والد النَّوّاس ، ويكون سقط اسم أبيه من نسبه ، فهو النَّوّاس بن سَمْعان بن عمرو ، بن خالد بن عمرو ، بن قُرَيظ ، وسائر نسبه كما ذُكر هنا . . (ز) .

٣٤٧٨ ﴿ سَمْعون ﴾ حليفُ آل حَضْرَمَوْت . . ذكره موسى بن سَهْل الدُّؤَلِيّ فيمن نزل فِلَسْطين من الصحابة . . (ز) .

٣٤٧٩ ﴿ سَمْعُون ﴾ بمهملتين ، ويقال بمعجمتين ، هو أبو رَيْحانة . . يأتى فى المعجمة . . (ز) .

---

(١) تقدم هذا فى أوائل الكتاب وشرحنا ترقيع الدلو فلينظر هناك .

(٢) العسيب: جريدالنخلة العريض كانوا يكتبون فيه كما يكتبون فى الجلد والفخار ونحو ذلك لعدم وجود الورق حينئذ.

٣٤٨٠ ﴿ سُمَيْحة ﴾ ويقال : سُحَيْمة . . استدركه الأثيريّ على ابن عبد البرّ ، وأخرج من طريق خالد بن نُجَيْح ، عن بكر بن شُرَيح ، قال : كان لأبي لُبَابَةَ الأنصاريّ جارٌ يقال له سُحَيْمَة ، أو سُمَيْحة ، وكانت له نخلة مُظِلّة على دار أبي لُبَابة ، فذكر الحديث . قلت : وستأتي هذه القصة في ترجمة أبي الدَّحْدَاح ، وهي مشهورة به .

٣٤٨١ ﴿ السَّمَيْدَع ﴾ الكِنَانيّ . . روى أبو الفرج الأصبهاني ، من طريق ابن دَأْب ، أنّ خالد بن الوليد لمّا توجّه إلى بني كِنانة يُقاتلهم ، فقالوا : إنّا صَبَأْنا ، ولم يُحسِنوا أنْ يقولوا أسْلَمْنا ، فقتلهم ، فأرسل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عَلِيًا فأعطاهم دِياتِ من قُتل منهم ، قال : فأقبل غلام من القوم يقال له السَّمَيْدَع ، من بني أقْرَم ، حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبره بأمْرهم ، وبما صنع خالد بهم ، قال ابن دَأْب ، فأخبرني صالح بن كَيْسان : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : هل أنكر عليه أحد ما صنع ؟ قال : نعم ، رجل أصفر رَبْعة ، ورجل آخر طويل أحمر ، قال : فقال عمر : الأول ابني ، والآخر سالم ، مولى أبي حُذَيفة ، فذكر القِصّة . . (ز) .

٣٤٨٢ ﴿ سُمَير ﴾ بن الحُصَيْن بن الحرث ، بن أبي خُزَيمة ، بن ثعلبة ، بن طَريف ، الخزرَجِيّ . . ذكر العدَوِيّ أنّه شهد أحُداً ، ومات في خلافة عمر ، وكان من عُمّاله ، قال : وكانت له منه نَاحِية ، وذكره الطبريّ أيضاً .

٣٤٨٣ ﴿ سُمَيْر ﴾ بن زُهَير . له ذكر في ترجمة عائذ بن سعد ، وروى ابن منده ، من حديث عائذ ابن سَعْد قال : وَفَدْنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال سَمِير بن زُهَيْر : يا رسول الله ، إنّ أخي سَلَمَة بن زُهَيْر خرج مُهاجِرا إلى الله ، ورسوله ، فقُتل ، الحديث .

٣٤٨٤ ﴿ سُمَيْر ﴾ بن كَعْب . . ذكر سيف في الفتوح : أنّه كان من أمَراء الفُتوح ، مع أبي عُبَيْدة ، ومع خالد بن الوليد . . (ز) .

٣٤٨٥ ﴿ سُمَيْر ﴾ والد سُلَيْمان . . لَعلّه سَمُرة بن جُنْدُب ، روى ابن منده ، من طريق ابن مُبَشّر ، بن إسمعيل ، عن جَرِير بن عُثمان ، عن سُلَيْمان بن سَمِير ، عن أبيه ، قال : كنّا نتمتّع على على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٤٨٦ ﴿ سُمَيط ﴾ البَجَلِيّ . . ذكره البَغَويّ ، وغيره ، فأخرج البغَوِيّ وابن قانع ، من

طريق موسى بن عُبَيْدة ، عن محمد بن أبى منصور ، عن السَّمِيط البَجَلِيّ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من رابط يوماً فى سبيل الله كان كَعَدْلِ شهرٍ صيامِه وقيامِه .

٣٤٨٧ ﴿ سَمَيْفع ﴾ . . فى ذى الكَلَاع .

﴿ باب ـ س ـ ن ﴾

٣٤٨٨ ﴿ سِنَان ﴾ بن تَيْم الجُهَنِيّ ، حليف بنى عَوْف بن الخزْرَج . . يأتى فى سِنَان ابن وَبْرَة .

٣٤٨٩ ﴿ سِنَان ﴾ بن ثَعْلَبَة ، بن عامر ، بن مَجْدَعة ، بن جُشَم ، بن حارثة الأنصاريّ . . شهد أُحُداً ، قاله أبو عمر .

٣٤٩٠ ﴿ سِنَان ﴾ بن رَوْح . . ذكر الدارقطنيّ أنّه مذكور فيمن نزل حِمْص من الصحابة ، وقيل : إنّه سَيّار بفتح المهملة وتشديد التحتانية .

٣٤٩١ ﴿ سِنَان ﴾ بن سَلَمة : يأتى فى عَوْف بن سُرَاقة .

٣٤٩٢ ﴿ سِنَان ﴾ بن سَنَّة بفتح المهملة وتشديد النون ، الأسلميّ ، يقال : إنّه عمّ حَرْمَلَة بن عمرو ، ويقال : جَدُّه . . والأول أصحّ ، وروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : الطاعمُ الشاكرُ له مثل أجر الصائم ، الصابر ، أخرجه ابن ماجه ، وروى أحمد من طريق حَرْمَلة بن عمرو الأسْلَمِيّ

باب سنان

(١٠٦٧) سنان بن تيم الجُهنى ، حليفٌ لبنى عوف بن الخزرج ويقال: سنان بن وَبْرة الجهنى، غزا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم المريسيع ، وهى غَزْوة بنى المصطلق ، وكان شعارهم يومئذ يا منصور ، أَمِت أَمِت . يقال : إنه الذى سمع عبد الله بن أُبىّ بن سلول يقول . لئن رجَعْنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذل . وقد قيل : إن الذى رفع ذلك وسمعه زيد بن أرقم ، على ما قد ذكرناه فى بابه ، وهو الصحيحُ .

وإنما سنان هذا هو الذى نازع جهجاه الغفارى يومئذ ، وكان جَهْجاه يقودُ فرساً لعمر بن الخطاب ، وكان أجيراً له فى تلك الغزاة ، فبينا الناس على الماء ازدحم جَهْجاه وسنان بن تيم الجُهَنى على الماء فاقتتلا ، فصرخ الجهنى : يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ، فغضب عبد الله بن أبىّ ابن سلول ، فقال : لئن رجَعْنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذل . والخبر بذلك مشهورٌ فى السير وغيرها .

قال حَجَجْتُ حَجَّة الوَداع ، فأرْدَفني عَمِّي سِنانُ بن سَنَّة ، قال ابن حِبَّان : يقال : مات سنة اثنتين وثلاثين ، في خلافة عثمان . قلت : صحّفه بعض الرواة ، كما سيأتي في القسم الرابع ، من حرف الشين المعجمة ، وجاء عن سِنَان بن سَنَّة حديث آخر ، غَلِط فيه رَاوِيه ، أخرجه أبو بكر بن أبي شَيْبة ، عن وَكِيع ، عن ابن أبي لَيْلى ، عن عبد الكريم ، عن مُعاذ بن مَسْعود ، عن سِنَان بن سَنَّة ، رفعه : في الهَدْيِ فليأ كلْ فإنْ أ كل عزم ، وقال عُبَيد الله بن موسى ، عن أبي لَيْلى بهذا الإسناد : سِنَان بن سَلَمة ، أخرجه البَغَوِيّ ، وهو الصَّواب ، وسِنَان بن سَلَمة ، هو ابن المُحَبِّق سيأتي في القسم الثاني .

٣٤٩٣ ﴿ سِنَان ﴾ بن أبي سِنَان بن مُحْصِن الأسَدِيّ ، ابن أخي عُكَّاشة . . ذكره ابن إسحق ، فيمن شهد بدراً ، وفي الفتوح لسيف ، بن سعيد ، بن عُبَيد ، عن حُرَيث بن المُعَلَّى ، بن سِنَان ، بن أبي سِنَان ، كان أوّل من كتب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بخَبَر طُلَيْحة بن خُوَيلد الأسَدِيّ ، وكان سِنَان على بَني مالك ، وزعم الواقديّ : أنّه أوّل من بايع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة ، وسيأتي في ترجمة أبي سِنَان وَهْب الأسَدِيّ : أنه وُصِفَ بذلك ، وصَفَه له الشَّعْبيّ ، وزِرّ بن حُبَيْش ، من طريقين صحيحين ، قالوا : مات سنة اثنتين وثلاثين .

٣٤٩٤ ﴿ سِنَان ﴾ بن أبي سِنَان الأسَدِيّ آخر .. يأتي خبره في ترجمة والده أبي سِنَان ، وفي ترجمة أمّه أمّ سِنَان . . (ز) .

٣٤٩٥ ﴿ سِنَان ﴾ بن سُوَيْد الجُهَنِيّ . . روى ابن السَّكَن ، من طريق عبد الله ، بن داود ، ابن الدّلهاث ، الجُهَنِيّ قال : كان ياسر بن سُوَيد ، وسِنان بن سُوَيْد ، ويسار بن سُوَيد كلّهم إخوة ، لقي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . (ز) .

٣٤٩٦ ﴿ سِنَان ﴾ بن شَفْعَلة ، ويقال : شَمْعَلة ، ويقال : ابن شَمْعَلة الأوْسِيّ . . روى أبو موسى من طريق ابن مَرْدَوَيْه بإسناده إلى عَبّاد بن راشد اليَمانيّ : حدّثني سِنَان بن شَفْعَلَة الأوْسِيّ قال :

(١٠٦٨) سنان بن ثعلبة بن عامر بن مَجْدَعة بن جشم بن حارثة الأنصاري ، شهد أُحُدا .

(١٠٦٩) سنان بن روح مذكور فيمن نزل حِمْص من الصحابة .

(١٠٧٠) سنان بن سلمة الأسلمي ، بَصْري . روى عنه قتادة ومعاذ بن سبرة . في حديثه اضطراب ، لا أعرف له رواية .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حدّثني جبريل : أنّ الله تعالى لمّا زوّج فاطمة عليًا أمر رضوان ، فأمر شجرةَ طُوبَى ، فحملت رِقَاقًا بعدد مُحِبِّي آل بيت محمد ، قال أبو موسى : ليس في إسناده من يُعْرَف سوى عَبّاد بن راشد ، وفي السند محمد بن فارس العَطَشِيّ وهو رافضي .

٣٤٩٧ ﴿ سِنَان ﴾ بن صَيْفِيّ ، بن صَخر ، بن خَنساء ، بن سِنَان ، بن عُبَيد ، بن عَدِيّ ، بن غَنْم ، بن كَعْب ، بن سَلَمَة الأنصاريّ . . قال ابن شاهين عن رجاله : شهد بدراً وأُحُداً ، وما بعدها ، وكذا ذكر ابن أبي حاتم ، عن أبيه : أنّه بَدْرِيّ ، والذي عند ابن إسحق في البَدْرِيّين أبو سنان بن صَيْفِيّ ، فإنْ لم يكن أخَا هذا ، وإلا فأحَدُ القولين وَهْمٌ .

٣٤٩٨ ﴿ سِنَان ﴾ بن طُهَيْر الأسَدِيّ . . قال أبو عمر : له صحبة ، وروى أبو نُعَيْم ، من طريق عُتْبة بن جَوْدان ، عن أبيه ، عن سِنَان بن طُهَيْر ، قال : أُهْدِيَتْ للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ناقةٌ فقال : دَعْ داعِيَ اللبن .

٣٤٩٩ ﴿ سِنَان ﴾ بن عبد الله ، بن قُشَيْر ، بن خُزَيْمة الأسْلَمِيّ ، المُلَقّب بالأكْوَع . . ذكره ابن سَعْد في الطبقة الثالثة من الصحابة ، وقال : إنّه أسلم قديمًا ، وصحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو وابناه : عامر وسَلَمَة ، وكذا حكاه البَغَوِيّ ، والطبريّ ، وفي قوله ابناه تجوّز ، لأن

(١٠٧١) سنان بن سلمة بن المحبّق الهذلي ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا جبير . رَوى وكيع عن ابنه عنه أنه قال : ولدت يوم حرْبٍ كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فسماني سنانًا . وقد قيل : إنه لما ولد قال أبوه سلمة بن المحبّق لسِنَان أقاتل به في سبيل الله أحبّ إليّ منه ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سنانًا . وروى عنه أنه قال : وُلدت في يوم حَرْبٍ كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذهب بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنّكني وتفل في فيّ ، ودعا لي ، وسمّاني سنانًا . وكان من الشجعان الأبطال الفرسان .

قال أبو اليقظان : لما قُتل عبد الله بن سوار كتب معاويةُ إلى زياد : انظرْ رجلا يصلح لثَغر الهند ، فوجّهْهُ . فوجّه زياد سنان بن سلمة بن المحبّق الهذلي .

وقال خليفة بن خياط : ولى زيادٌ سنانَ بن سلمة بن المحبّق الهذلي غَزْوَ الهند بعد قتل راشد بن عمرو الجريري وذلك سنة خمسين . ولسنان هذا خبرٌ عجيب في غزو الهند .

وتوفي سنان بن سلمة بن المحبق في آخر أيام الحجاج .

عامرا ابنه ، وسَلَمة ابنُ ابنه ، كما مضى فى ترجمته ، واستبعده فى التجريد ، ثم قال : هو خطأ بيَقِين ، وأنّه لم يُدرك المَبْعَث ، وفيما قاله نظر لا يخفَى .

٣٥٠٠ ﴿ سِنَان ﴾ بن عبد الله الْجُهَنِيّ . له ذكر فى حديث ابن عبّاس ، روى ابن خُزَيمة ، من طريق موسى بن سَلَمة الهُذَلِيّ قال : انطلقت أنا وسِنَان بن سَلَمة ، مُعْتَمِرَيْن ، فقلت لابن عبّاس : إنّ لى والدةً أفأعْتَمِر عَنْها؟ قال : أمرت امرأة سنان بن عبدالله الجهنى أن تسألها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أمها ماتت فلم تَحُجّ أفَيُجْزِى عن أمِّها أن تَحُجّ عَنْها ، قال : نعم ، ومن طريق أخرى ، قال فيها : فقال فلان الْجُهَنِيّ ، وكذا هو عند أحمد ، قال ابن منده : ورواه محمد بن كُرَيْب ، عن أبيه ، فقال : سنان بن عبد الله . قلت : هو فى الطبرانىّ ، وروى عن محمد بن ذِئْب : سُفْيان بدل سِنَان ، وهو وَهَم ، وقيل : عن ابن عبّاس ، عن حُصَين بن عَوْف الْخَثْعَمِىّ ، لكن الظاهر أنّه قصة أخرَى .

٣٥٠١ ﴿ سِنَان ﴾ بن أبى عُبَيد ، بن وَهْب ، بن لَوْذان ، بن عَبْد وَدّ ، بن زيد ، بن ثَعْلبة الأنصارِىّ . قال العدَوِىّ شهد أُحُداً . (ز) .

(١٠٧٢) سنان بن أبى سنان الأسدى ، واسم أبى سنان وهب بن مُحْصَن بن حرثان بن قيس ابن مُرّة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، شهد بَدْرا هو وأخوه وأبوه وعمه عكاشة ابن مُحْصن ، وشهدوا سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسنان أول من بايع بَيْعَة الرضوان فى قول الواقدى . وقال غيره : بل أبو سنان أول من بايع بيعة الرضوان .

وتُوفى سنان بن أبى سنان سنة اثنتين وثلاثين .

وقال الواقدى : أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبى سنان بايعه قبل أبيه : قال أبو عمر : الأكثر والأشهر أن أباه أبا سنان هو أول من بايع بيعةَ الرضوان ، والله أعلم .

(١٠٧٣) سنان بن سَنّة الأسلمى ، مدنى ، له صُحْبة ورواية . ويقال إنه عم حرملة بن عمرو الأسلمى ، والد عبد الرحمن بن حرملة . روى عنه حكيم بن أبى حُرّة ، ويحيى بن هند ، ومعاذ ابن سعوة .

(١٠٧٤) سنان بن صيفى بن صخر بن خنساء الأنصارى ، من بنى سلمة ، شهد العَقَبة وشهد بَدْرا .

٣٥٠٢ (سِنَان) بن غَرَفَةَ بفتح الغين المعجمة والراء والفاء . . كذا ضبطه ابن مُفَرّج في كتاب ابن السَّكَن ، وكذا هو في الصحابة للباوردِيّ ، قال ابن محون : ورأيته في نسخة من كتاب ابن السكن بكسر المهملة ، وسكون الراء ، بعدها قاف ، وروى الباوَرْدِيّ ، وابن السَّكَن ، والطبراني من طريق ميسر بن عُبَيد الله ، عن سِنَان بن غَرَفَة ، وكانت له صحبة ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في المرأة تموت مع الرّجال ليسوا بمحارم ، قال : تُيَمَّمُ ولا تُغَسَّل ، وكذلك الرجل .

٣٥٠٣ (سِنَان) بن عمرو ، بن طَلْق القُضَاعِيّ ، أبو المقنع ، حليف بني ظَفَر . . قال ابن الكَلْبِيّ : كانت له سابقة ، وشرف ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُحُداً ، وغيرها ، وأخرجه ابن شاهين .

٣٥٠٤ (سِنَان) بن مُقَرّن المُزَنِيّ ، أحد الإخوة . . قال ابن سعد : له صحبة ، وذكره أبو حاتم ، وابن شاهين ، وغير واحد في الصحابة ، وقال ابن منده : له ذكر في المغازي .

٣٥٠٥ (سِنَان) بن وَبْرَة ، أو وَبْر الجُهَنِيّ حليف بني الحرث بن الخَزْرَج . . قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : هو الذي سمع عبد الله بن أُبيّ يقول (لئن رجعنا إلى المدينة) الآية ، وروى الطبرانيّ من طريق خارجة بن الحرث ، بن رافع الجُهَنِيّ ، عن أبيه : سمعت سِنَان بن وَبْرَة الجُهَنِيّ يقول : كنّا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غَزَاة بني المُصْطَلَق ، وكان شعارُنا : يا منصور أَمِتْ ، وقال في الأوْسَط : لا يُرْوَى عن سِنَان إلا بهذا الإسناد : تفرّد به محمد بن جَهْضَم ، وقال

(١٠٧٥) سنان بن ظهير الأسدي ، له صُحْبَة .

(١٠٧٦) سنان بن عبد الله الجهني ، روى عنه ابنُ عباس ، عن عمته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تقضي عن أمها مَشْياً إلى الكعبة ، كانت نَذَرَتْه أمها . من حديث محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

(١٠٧٧) سنان بن عمرو بن طلق ، وهو من بني سعد بن قضاعة ، يُكنى أبا المقنّع . كانت له سابقةٌ وشرَفٌ ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُداً وما بعدها من المشاهد .

(١٠٧٨) سنان بن مقرّن . أخو النعمان بن مقرن ، له صُحْبَة .

(١٠٧٩) سنان الضمري ، استخلفه أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين خرج من المدينة في شأن قِتَالِ أهل الردّة .

أبو عمر : هو سِنَان بن تَيْم ، ويقال : ابن وَبْرة ، وهو الذى نازع جَهْجَاها الغِفَارِىّ على الماء ، فاقْتَتَلا . قلت : الحديث فى الصحيح ، بدون تسمية الرجلين ، وقد مضى فى ترجمة جَهْجَاه شىء من ذلك .

٣٥٠٦ ﴿ سِنَان ﴾ الضَّمْرِىّ . . ذكره أبو عمر ، فقال : استخلفه أبو بكر على المدينة ، حين خرج لقتال أهل الرِّدّة ، ووقع فى قصة سُنَيْن بن جَمِيلة ، حين وجد اللَّقِيط : أن عمر سأل عنه عَرِيفه ، فقال : إنّه رجل صالح ، فذكر الشيخُ أبو حامد أن اسم العريف سِنَان ، فيحتمل أن يكون هو هذا .

٣٥٠٧ ﴿ سِنَان ﴾ غير منسوب . . روى الباوَرْدِىّ ، من طريق أبى خالد الأحمر ، عن يونس ، بن أبى إسحٰق ، عن أبيه ، عن سنان أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبى بكر : تنق وتوق .

٣٥٠٨ ﴿ سِنَان ﴾ يقال: هو اسم أبى هِند الحَجّام . . وقد تقدّم فى سالم .

٣٥٠٩ ﴿ سَنْبَر ﴾ بوزن جَعْفر ، بنون وموحّدة الإراشىّ بكسر الهمزة ، وتخفيف الراء ، وبالمعجمة ، رأيته بخطّ الخطيب مضبوطا . . له ذكر فى حديث أخرجه ابن شاهين ، وابن السَّكَن ، من طريق زيد بن إبراهيم ، بن عاصم ، بن مالك ، بن عمرو ، البَلَوِىّ ، حدثنى جدّى ، عن أبيه مالك ، قال : عَقَلْت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأتاه عمرو بن حَسَّان بوادى القُرَى برجلٍ من بنى إرَاش يقال له سَنْبَر حليفٍ له ، فبايعه على الإسلام ، وقال له : يا رسول الله ، أَقْطِعْ حَلِيفِى ، فقَطَع له ، وكتب فى عُرْجون ، ووقع عند ابن فتحون سَيّار بدل سَنْبَر ، فلعله تصحيف ، وذكره الخطيب فى المؤتَلِف ، لكنّه قال الإبْراشىّ قرأت ذلك بخطّه .

٣٥١٠ ﴿ سَنْدَر ﴾ مولى زِنْبَاع الجُذَامِىّ . . تقدّم ذكره فى زِنْباع ، قال البخارىّ : سَنْدَر له صحبة ، وروى الطبرانىّ من طريق رَبِيعة بن لَقِيط السَّحّى : عبدالله بن سَنْدَر عن أبيه : أنه كان عبدا لزِنْبَاع ، فغضب عليه فخَصَاه ، الحديث . وروى حديثه عمرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جدّه ، وزاد فيه : أن سَنْدراً سأل عمر بن الخطّاب أنْ يجعل ديوانَه إلى مصر ، فأجابه إلى ذلك ، فنزلها ، أخرجه ابن منده ، وفى قصته : أنّه قال : يا رسول الله أوْصِ بى ، قال : أوصِى بك كُلّ مُسلم ، ثم جاء إلى أبى بكر ، فعالجه حتى مات ، ثم أتى عمر ، فقال: إنْ شئت أن تُقيم عِنْدى أجْرَيْت عليك مالًا ، فانظر أىّ المواضع أحبُّ إليك ، فأكتُبَ لك ، فاختار مصر ، فلمّا قدم على عمرو أقْطعه أرضًا واسعةً وداراً .

قلت : رجّح ابن يونس أن قصة عمر إنّما كانت مع ابن سَنْدَر، وسيأتي بيان ذلك في ترجمة مَسْرُوح، ابن سَنْدر ، وقال الخطيب في المؤتلف : اختُلف في الذي خصاه زِنباع ، فقيل : هو سَنْدر نفسه ، وقيل ابن سَنْدَر، وقيل: أبو سَنْدر . قلت : وقيل أبو الأسْود ، والراجح أنّ الذي خُصي هو سَنْدَر، وأنّه يُكنَى أبا الأسْوَد ، وأنّ عبدالله، ومسروحا، ولداه ، قال البخاريّ في التاريخ: سَنْدَرُ أبو الأسْوَد له صُحْبة ، قال : وروى الزّهريّ ، عن سَنْدَر بن أبي سَنْدَر ، عن أبيه ، وذكر سَعيد بن عُفَير ، عن سِماك بن نُعَيْم ، عن عثمان بن يَزيد الجُرَيْري : أنه أدرك مسروح بن سَنْدر الذي جَدَعه زِنباع، وعُمِّر سَنْدَرُ إلى زمان عبد الملك ، وروى أبو موسى في الذّيل من طريق أبي الخير ، عن سَنْدَر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَسْلَمُ سالمها الله ، وغِفَارُ غَفَرَ الله لها ، وتُجيب أجابوا الله ، وسيأتي في القسم الرابع بيان ما وقع لأبي موسى هنا من الوَهَم ، وذكر محمد بن الرّبيع الجيزيّ في الصحابة الذين دخلوا مصر : أن لأهل مصر عن سَنْدَر حديثَيْن .

٣٥١١ ﴿ سُنَيْن ﴾ بالتصغير ، أبو جَميلة السُّلَميّ ، ويقال الضَّمْريّ . . وقيل : اسم أبيه واقد ، حكاه ابن حِبّان، روى البخاريّ من طريق الزُّهْريّ ، عن أبي جَميلة : أنّه حجَّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره ابن سَعْد في الطبقة الأولى من التابعين، وقال : له أحاديث ، وقال العِجْليّ : تابعيٌّ ثِقَة .

٣٥١٢ ﴿ سُنَيْن ﴾ بن واقد الظَّفَريّ . . ذكره ابن حِبّان في الصحابة ، وقال : لا يُعرف له مسند ، وروى البَغَويّ ، من طريق عثمان بن عبد الملك ، قال : سمعتُ سُنَيْن بن واقد الظَّفَريّ ، صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : على الركن اليَمانيّ مَلَكٌ يُؤَمِّن على كلّ من استلمه ، وأخرجه ابن قانع ، عن البَغَويّ ، ومنهم من وحَّد بين هذا ، وبين الذي قبله ، والصواب التَّغايُر ، قال في التجريد : تأخّر موته إلى بعد الستين .

﴿ باب ـ س ـ هـ ﴾

﴿ ذكر مَن اسمه سهل بسكون الهاء ﴾

٣٥١٣ ﴿ سَهْل ﴾ بن بَيْضاء القُرَشيّ ، وبَيْضاء أُمُّه ، واسمها دَعْد، واسم أبيه وَهْب بن رَبيعة ، ابن عمرو، بن عامر، بن ربيعة، بن هِلال ، بن مالك، بن ضَبّة، بن الحٰرث ، بن فِهر القُرَشيّ . كان ممن قام في نقض الصَّحيفَة التي كتبتها قُرَيش على بني هاشم ، وقال أبو حاتم : كان ممن يُظهر الإسلام بمكة ، وقال البَغَويّ في ترجمة أبي بكر : حدّثني محمد بن عباد ، حدّثني سفيان ، يعني ابن عُيَيْنة ،

وسئل : مَنْ أكبرُ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ؟ يعني في السِّنّ ، فقال حُسَيْن بن جُدْعان ، أظنّه عن أنس ، قال أبو بكر : وسَهْل بن بَيْضاء ، وروى مُسْلم وأبو داود ، من طريق أبي سَلَمة ، عن عائشة ، قالت : ما صَلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنَيْ بَيْضاء إلا في المسجد ، سُهَيْل وأخيه ، وأخرجه ابن منده ، فوقع في روايته : سَهْل ، وقال أبو عمر : أسلم سهل بمكة ، فكتم إسلامه فأخْرَجَتْه قُرَيش إلى بدر ، فأُسر يومئذ ، فشهد له ابن مسعود : أنّه رآه يُصَلّي بمكة ، فأُطْلِق ، ومات بالمدينة ، وصلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليه ، وعلى أخيه سُهَيْل في المسجد . قلت : ولم يَزِدْ مالك في روايته الحديث الماضي على ذكر سُهَيْل ، وزعم الواقديّ : أنّ هذا مات بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أبو نُعَيْم : اسم أخي سُهَيْل صَفْوان ، ومن سمّاه سَهْلًا فقد وَهِم ، كذا قال .

٣٥١٤ (سَهْل) بن الحرث ، بن عمرو ، أو عُرْوة بن عبد رَزَاح الأنصاريّ . قال العدويّ شهد أُحُداً ولا عَقِب له ، فأما تسميته عُرْوة فعند ابن الأمين ، وعمرو عند ابن الدبّاغ وتبعه ابن الأثير ، وكلاهما نقله عن العَدوِيّ .

باب سهل

(١٠٨٠) سهل بن بيضاء ، أخو سهيل وصَفوان ، أُمُّهم البيضاء ، واسمها دَعْد بنت الجحدم ابن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، وأبوهم وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، كان سهل بن بيضاء ممن أظهر إسلامه بمكة ، وهو الذي مشى إلى النفر الذين قاموا في شأن الصحيفة التي كتبها مشركو قريش على بني هاشم حتى اجتمع له نفرٌ تبرءوا من الصحيفة وأنكروها ، وهم هشام بن عمرو بن ربيعة ، والمطعم بن عدى بن نوفل ، وزمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد ، وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد ، وزهير ابن أبي أمية بن المغيرة ، وفي ذلك يقول أبو طالب :

جزى الله ربّ الناس رهطاً تبايَعوا　　على ملأ يُهْدَى لخير ويُرْشَدُ
قعود لدى جَنْب الحطيم كأنه　　مقاولةٌ ، بل هم أعزُّ وأمجدُ
هم رجعُوا سهل بن بيضاء راضياً　　فسُرَّ أبو بكر بها ومحمدُ
ألم يأتكم أنّ الصحيفة مُزّقت　　وأن كل ما لم يَرْضَه الله مفسدُ
أعان عليها كل صقر كأنه　　إذا ما مشى في رفرف الدرع أحردُ

٣٥١٥ ﴿ سَهْل ﴾ بن حارثة الأنصاريّ . . ذكره ابن أبي عاصم في الآحاد ، وروى من طريق الدَّرَاوَرْدِيّ عن سَعْد بن إسحٰق ، عن كعب بن عُجرة ، عن سَهْل بن حارثة الأنصاريّ ، قال : شكا قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنّهم سكنوا داراً وهم ذَوُو عَدَدٍ ، فقَلُّوا ، فقال : فهَلَّا تركتمُوها ذَمِيمَة ، قال ابن منده : لا تَصِحّ صُحبته ، وعِدادُه في التابعين ، وذكره ابن حِبّان في التابعين أيضا ، ونقل ابن الأثير عن أبي عليّ الغسّاني ، عن ابن القَدّاح : أن حارثة بن سَهْل ، والد هذا ، شهد أُحُداً والمَشاهِد ، وكذا ولدُه سَهْل ، وقال ابن ماكولا نحوَه ، وزاد : ولِسَهْل عَقِب بالمدينة ، وبغداد ، وأخرج هذا الحديث أبو نُعَيْم ، من طريق أبي ضَمْرة ، عن سَعيد ، فقال فيه : سَلَمَة بن حارثة ، فاختُلف في اسمه على سَعْد بن إسحٰق .

٣٥١٦ ﴿ سَهْل ﴾ بن أبي حَثْمة بن ساعدة ، بن عامر ، بن عَدِيّ ، بن مَجْدَعة ، بن حارثة ، ابن الحٰرث ، بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوْس الأنصاريّ الأوْسِيّ . . اختُلف في اسم أبيه ، فقيل عبد الله ، وقيل عامر ، وأمّه أمّ الرّبيع بنت سالم ، بن عَدِيّ ، بن مَجْدَعة ، قيل : كان لِسَهْل عند موت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سبع سنين ، أو ثمان سنين ، وقد حَدّث عنه بأحاديث ، وحدّث أيضا عن زيد بن ثابت ، ومحمد بن سَلَمَة ، روى عنه ابنه محمد ، وابن أخيه محمد بن سُلَيْمان ، ابن أبي حَثْمة ، وبَشِير بن يَسار ، وصالح بن خَوّت ، ونافع بن جُبَيْر ، وعُرْوة وغَيرُهم ، قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : بايع تحت الشجرة ، وشهد المَشاهِد إلا بدراً ، وكان دليل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أُحُد ، وقال ابن القَطّان : هذا لا يَصِحّ ، لإطباق الأئمة على أنه كان ابن ثمان سنين ، أو نحوها ،

أسلم سهل بن بيضاء بمكة ، وأخفى إسلامه ، فأخرجته قريش معهم إلى بَدْر ، فأُسِرَ يومئذ مع المشركين ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه بمكة يصلّي ، فخلي عنه ، لا أعلم له رواية .

ومات بالمدينة ، وفيها مات أخوه سُهيل وصلّى عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فيما رواه ابنُ أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : والله ما صَلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء إلّا في المسجد سهلٍ وسُهيل . ورواه مالك عن أبي النضر ، عن أبي سَلمة ، ولم يذكر فيه سهلا . وأرسل الحديث .

وقد قيل : إن سهل بن بيضاء مات بعد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك الواقدى .
وأما صَفْوان أخوهما فقُتل ببدر مُسْلما ، على اختلاف في ذلك ، وقد ذكرناه في بابه .

عند موت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، منهم ابن منده ، وابن حِبّان ، وابن السَّكَن ، والحاكم أبو أحمد ، والطبريّ ، وجزم بأنه مات فى أوّل خلافة معاوية ، وغَلِط بأنّ ذلك أبوه ، ويَظْهر لى : أنّه اشْتَبَه على من قال : شهدَ المَشاهد الخ ، بسَهْل بن الحَنظَلِيّة، فإنّه الذى وُصِف بما ذكر ، ويقال: بأن الموصوف بذلك أبوه ، أبو حَثْمة ، وهو الذى بعثه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خارصا ، وكان الدليل إلى أُحُد .

٣٥١٧ ﴿ سَهْل ﴾ بن حِمّان الأنصارِيّ . . استُشْهد باليمامة ، من التجريد .

٣٥١٨ ﴿ سَهْل ﴾ بن الحَنظَلِيّة، واسم أبيه الرَّبِيع ، وقيل عُبَيْد، وقيل عُقَيب بن عمرو، وقيل عمرو بن عَدِيّ ، وهو الأشهر، وعدِيّ هو ابن زيد ، بن جُشَم بن حارثة ، بن الحارث، بن الخَزْرَج ، ابن عمرو ، بن مالك ، بن الأوْس ، الأنصارِيّ الأوْسِيّ . . قال ابن أبى خَيْثَمة : والحَنْظَلِيّة أُمُّه ، وقيل : الحَنظَلِيّة جَدّتُه ، وقيل : أمّ جَدّه ، وقال ابن سَعْد ، بعد أن ساق هذا النسب : الحَنْظَلِيّة أمّ عمرو بن عدِيّ ، واسمها أمّ إياس ، بنت أبَان ، بن دَارِم ، التميميّة ، فمن كان من ولد عمرو بن عدِيّ ، قيل له ابن الحَنظَلِيّة ، وقال ابن البَرْقِيّ : اسم أبيه عُبَيْد ، من بنى عدِيّ ، بن زيد ، شهد أُحُداً وما بعدها ، ثم تحوّل إلى الشام ، حتى مات ، ورَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، رَوَى عنه أبو كَبْشة السَّلُولِيّ ، والقاسم بن عبد الرحمن ، ويزيد بن أبى مَرْيم الشاميّ وغيرهم ، قال البخاريّ : له صحبة ، وكان عقيما لا يُولد له ، وقد بايع تحت الشجرة ، وقال غيره : شهد المَشاهد إلا بدراً ، وقال أبو زُرْعة عن دُحَيم : تُوفِّى فى خلافة معاوية ، وفى جامع ابن وَهْب ، من طريق القاسم مولى معاوية ، هجَّرْتُ[1] يوم الجمعة فى مسجد دمشق ، ومعاوية حينئذ خليفة ، فرأيت رجلا

(١٠٨١) سهل بن حارثة الأنصارى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، إن ناساً كانوا قد شكَوْا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنهم سكَنُوا داراً وهم ذوو عَدَدٍ فقلّوا وفَنوا . فقال : اتركوها ذميمة .

(١٠٨٢) سهل بن أبى حَثْمَة . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يحيى . وقيل : أبا محمد . واختلف فى اسم أبيه : فقيل : عبيد الله بن ساعدة . وقيل : عامر بن ساعدة . وقيل : عبد الله ابن ساعدة بن عامر بن عـــدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك ابن الأوس .

---

(١) هجرت : ذهبت إلى المسجد فى وقت الهاجرة وهو شدة الحر .

بين الناس يحدّثهم ، فاطّلعتُ فإذا شيخ مُصَفّر اللّحية ، فقيل لى : هذا سَهْل بن الحَنْظَلِيّة ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج له أحمد ، وأبو داود ، من طريق قَيْس بن بِشْر : أخبرنى أبى ، وكان جليسا لأبى الدّرْداء ، قال : كان بدمشق رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، يقال له ابن الحَنْظَلِيّة ، وكان رجلا مُتَوحّداً قلمّا يجالس الناس ، إنما هو صلاةٌ ، فإذا فرغ فإنما هو تَسْبِيح ، وتكبير ، حتى يأتىَ أهلَه قريبا ، ونحن عند أبى الدّرْداء فقال له أبو الدّرْداء كلمة تنفعنا ولا تضرُّك ، فذكر أحاديث مرفوعة ، فى ثلاثة مَوَاطن ، وقال أبو زُرْعَة الدمَشْقِىّ : تُوُفّىَ فى صدر خلافة معاوية بن أبى سُفيان .

٣٥١٩ ﴿ سَهْل ﴾ بن حَنْظَلَة العَبْشَمِىّ . . ويقال ابن الحَنْظَلِيّة ، يأتى فى سُهَيْل مُصغّراً .

٣٥٢٠ ﴿ سَهْل ﴾ بن حُنَيْف بن واهب ، بن العُكَيْم ، بن ثعلبة ، بن الحرث ، بن مَجْدَعة ، ابن عمرو ، بن حَنَش ، بن عَوْف ، بن عمرو ، بن عوف ، بن مالك ، بن الأوس الأنصارىّ الأوْسىّ . . يُكْنَى أبا سعد ، أو أبا عبد الله ، من أهل بدر ، رَوَى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن زيد ابن ثابت ، روى عنه ابناه أبو أُمَامة أسعد ، وعبدالله ، أو عبدالرحمن ، وأبو وَائِل ، وعُبَيْد بن السَّبّاق ، وعبد الرحمن بن أبى لَيْلى : وغيرهم ، كان من السابقين ، وشهد بدراً وثبت يوم أُحُد حينَ انكشف الناس ، وبايع يومئذ على الموت ، وكان يَنْفَحُ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنَّبْل ، فيقول : نَبِّلُوا سَهْلا ، فإنّه سَهْل ، وكان عمر يقول : سهل غيرُ حَزْن ، وشهد أيضا الخَنْدق ، والمَشاهد كلّها ، واستخلفه علىّ على البصرة بعد الجمل ، ثم شهد معه صِفّين ، ويقال آخَى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين علىّ بن أبى طالب ، ومات سنة ثمان وثلاثين ، قال الواقدىّ : حدّثنى عبدالرحمن ، بن عبدالعزيز

وُلد سهل بن أبى حثمة سنة ثلاثٍ من الهجرة قال أحمد بن زهير : سمعتُ سعد بن عبدالحميد يقول : سهل بن أبى حثمة من بنى حارثة من الأوس قال الواقدى : قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمان سنين ، ولكنه حفظ عنه فروَى وأتقن . وذكر أبو حاتم الرازى أنه سمع رجلا من ولده يقول : سهل بن أبى حثمة كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وكان دليلَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ليلة أحد ، وشهد المشاهدَ كلها إلا بدرا والذى قاله الواقدى أظهر ، والله أعلم .

قال أبو عمر : وهو معدود فى أهل المدينة ، وبها كانت وفاته . روى عنه نافع بن جبير ، وبُشَير ابن يسار ، وعبد الرحمن بن مسعود ، وابن شهاب ، وما أظنُّ ابنَ شهاب سمع منه .

الأُمَامِيّ ، عن محمد بن أبي أُمَامة بن سَهْل ، عن أبيه ، قال : مات سهل بالكوفة وصلّى عليه عليّ ، وقال المدائنيّ : مات سنة ثمان وثلاثين ، وقال عبد الله بن مَعْقِل : صَلّى عليه عليّ فكبّر ستًّا ، وفي رواية : خمساً ، ثم قال : إنّه بَدْرِيّ .

٣٥٢١ ﴿ سَهْل ﴾ بن رافع ، بن أبي عمرو ، بن عائذ ، بن ثَعْلَبة ، بن غَنْم ، بن مالك ، ابن النجّار ، الأنصاريّ الخَزْرَجِيّ . . يقال : إنّه صاحب الصاع ، قال ابن منده : يقال : شهد أُحُداً ، ومات في خلافة عمر ، وروى عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البَلَوِيّ ، عن جدّته بنت عَدِيّ : أنّ أمّها عُمَيْرة بنت سَهْل بن رافع ، صاحب الصاع الذي لَمزَه المنافقون ، خرج بزكاته صاعَ تمْرٍ وبابنته عُمَيْرة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ادع الله لي ، ولها بالبركة ، فمالي غيرُها ، فوضع يَدَه عليها ، فدعا له ، وأخرجه الطبرانيّ في الأوسط ؛ وقال : لا يُرْوى عن عُمَيْرة بنتِ سَهْل إلا بهذا الإسناد ، وزعم ابن الكلبيّ ، ومن تبعه أنّه أخو سُهَيْل ، وأنّهما صاحبا المِرْبَد الذي كان موضع المسجد ، وأما ابن إسحق ، فقال : إنّ صاحِبَي المسجد سَهْل ، وسُهَيْل ابنا عمرو .

٣٥٢٢ ﴿ سَهْل ﴾ بن رافع ، بن خُدَيْج ، بن مالك ، بن غنم ، بن سَرِيّ ، بن سَلَمة ، بن أُنَيف البَلَوِيّ الإرَاشِيّ ، حليف بني عمرو ، بن عوف الأنصاريّ . . وقال ابن الكلبيّ في الجَمْهرة : هو صاحب الصاع الذي لَمزَه المنافقون ، وكذا حكاه أبو عمر . قلت : تقدّم في حرف الحاء : أنّه الحَبْحَاب ، والمحفوظ أنّه أبو عَقِيل ، فاختُلف في اسمه .

٣٥٢٣ ﴿ سَهْل ﴾ بن الرَّبيع ، بن عمرو ، بن عَدِيّ ، بن جُشَم ، بن حارثة الأنصاريّ الحارثيّ . . شهد أُحُداً ، قاله العَدَوِيّ ، وأخرجه أبو عمر . قلت : هو ابن الحَنْظَلِيّة الذي تقدّم .

(١٠٨٣) سهل بن الحنظلية ، والحنظلية أمه ، وقيل : هي أم جده ، وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عديّ بن زيد الأنصاري الحارثي ، من بني حارثة بن الحارث من الأوس . قال أبو مسهر : سهل بن الحنظلية أنصاري حارثي ، من بني حارثة بن الحارث من الأوس ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان فاضلا عالما معتزلا عن الناس ، كثير الصلاة والذكر لا يجالس أحدا ، سكن الشام ومات بدمشق في أول خلافة معاوية ، ولا عَقِب له .

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان سهل بن الحنظلية لا يُولد له ، فكان يقول لي لأن يكون لي سقط في الإسلام أحبُّ إلى مما طلعَتْ عليه الشمس . له أخ يسمى سعدا وأخ يسمى عقبة ، وله صحبة .

٣٥٢٤ ﴿ سَهْل ﴾ بن رُومِيّ ، بن وَقْش، بن زُعَيْنة الأنصارِيّ الأشْهَلِيّ . استُشهِد بِأحُد، ذكره أبو عمر ، عن الواقديّ .

٣٥٢٥ ﴿ سَهْل ﴾ بن زيد . . تقدّم التنبيه عليه في زيد بن سَهْل . . (ز) .

٣٥٢٦ ﴿ سَهْل ﴾ بن سَعْد، بن مالك، بن خالد، بن ثعلبة، بن حارثة، بن عمرو، بن الخزْرَج، بن ساعِدة. الأنصارِيّ الساعديّ . . من مَشاهِير الصحابة، يقال: كان اسمه حَزْناً فغيّره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، حكاه ابن حِبّان، ورَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أُبَيّ ، وعاصم بن عَدِيّ، وعمرو بن عَنْبَسَة، وَرَوَى عن مَرْوان، ومروان أصغر منه ، روى عنه ابن العبّاس ، وأبو حازم ، والزُّهْرِيّ، وآخرون ، قال الزهري : مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو ابن خمس عشرة سنة، وهو آخر مَنْ مات بالمدينة، من الصحابة، مات سنة إحدَى وتسعين ، وقيل قبل ذلك ، قال الواقديّ : عاش مائة سنة ، وكذا قال أبو حاتم ، وزاد : أو أكثر ، وقيل : ستاً وتسعين ، وزعم ابن أبي داود : إنّه مات بالإسكندريّة ، ورُوِي عن قَتادة : أنّه مات بمصر ، ويحتمل أن يكون وَهْماً ، والصواب أنّ ذلك ابنه العبّاس .

٣٥٢٧ ﴿ سَهْل ﴾ بن صَخْر ، بن واقد ، بن عُصْمَة بن أبي عَوْف، بن عبد مَنَاة ، بن أشْجَع ، ابن عامر ، بن لَيْث ، بن بكر ، بن عبد مَنَاة ، بن كِنانة اللَّيْثِيّ . نسبه محمد بن سعد ، وغيره ،

(١٠٨٤) سهل بن حُنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس ويقال : ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، يكنى أبا سعيد وقيل : أبا سعد ، وقيل : أبا عبد الله وقيل : أبا الوليد وقيل : أبا ثابت .

شهد بَدْراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثبت يوم أُحُدٍ ، وكان بايعه يومئذ على الموت ، فثبت معه حين انكشف الناسُ عنه ، وجعل ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . نبِّلوا سَهْلا فإنه سَهْل ، ثم صحب عليا رضى الله عنه من حين بُويع له ، وإياه استخلف على رضى الله عنه حين خرج من المدينة إلى البصرة ، ثم شهد مع على صِفِّين ، وولّاه على فارس ، فأخرجه أهلُ فارس ، فوجّه علىٌّ زيادا فأرضوه وصالحوه ، وأدّوا الخراج .

ومات سهل بن حُنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ، وصَلّى عليه علىّ وكبّر ستا. روَى عنه ابنه وجماعةٌ معه .

ويقال : اسمه سُهَيْل ، وروى ابن شاهين ، من طريق خالد بن عُمَيْر ، عن سَهْل بن صَخْر اللَّيْثِيّ ، قال : دخلت مع أبى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما اسمُك يا غلام ؟ قلت : سَهْل ، قال : ادْنُ ، فمسح على رأسى ، وقال لى : يا سَهْل ، إنْ رَزَقك الله مالاً فاشتر به عَبْداً ، فإنّ الله جعل الخير فى غُرَرِ الرجال ، ورواه ابن منده من هذا الوجه ، وقال فيه : وكانت له صحبة ، وقال : غريب لا نَعرفه إلا من هذا الوجه ، وأخرجه الطبرانىّ ، فسمّاه سُهَيْلا ، وجعل الحديث موقوفا ، وقال البغَوِيّ ، بعد أن ساق الحديث موقوفا ، لكنّه سمّاه سَهْلا : لا أعلم له عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شيئا .

٣٥٢٨ ﴿ سَهْل ﴾ بن أبى صَعْصَعة الأنصارِيّ أخو قَيْس . قال ابن سعد : والعدَوِيّ شهد أُحُداً .

٣٥٢٩ ﴿ سَهْل ﴾ بن عامر ، بن سَعْـــد ، ويقال سُهَيْل بن عامر ، بن عمرو ، بن ثَقِيف الأنصارِيّ . . ذكره موسى بن عُقْبة وعروة ، فيمن استُشْهِد ببئر مَعُونة ، وقال : إنّ سَهْلا عمّه ، ويقال أخوه .

٣٥٣٠ ﴿ سَهْل ﴾ بن عُبَيْد بن قَيْس . . يأتى فى سَهْل بن مالك . . (ز) .

٣٥٣١ ﴿ سَهْل ﴾ بن عَتِيك بن النُّعمان ، بن عمرو ، بن عَتِيك ، بن عمرو ، بن مَبْذُول ، بن مالك بن النَّجّار . . ذكره موسى بن عُقْبة ، وابن إسحق ، وعُرْوة فيمن شهد بدراً ، وسمّى أبو معشر أباه عُبَيْدا ، فتبعه ابن منده ، وتَعَقَّبه أبو نُعَيْم ، وقد رَدّ ذلك الطبرانىّ قبله على أبى مَعْشر ، ونقل الاتفاق على أنّ اسم أبيه عَتِيك ، ووقع عند ابن الأثير : وقيل سُهَيْل .

(١٠٨٥) سهل بن رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . له أخ أيضا يسمى سهيلا . وهما اليتيمان اللذان كان لهما المِرْبد الذى بنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيـــه المسجد ، كانا يتيمين فى حِجْر أبى أمامة أسعد بن زرارة ، لم يشهد بَدْراً وشهدها أخوه سهيل .

(١٠٨٦) سهل بن رافع بن خديج بن مالك بن غنم بن سرىّ بن سلمة بن أنيف الأنصارى صاحب الصاع . ويقال له : صاحب الصاعين الذى لمزَهُ المنافقون لما أتى بصاعى تمر زكاة ماله ، فيه نزلت : « الذين يَلمِزُون المطوِّعين . . . الآية » لا أدرى أكان الذى قبله أم لا .

(١٠٨٧) سهل بن الربيع بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُدا .

٣٥٣٢ ﴿ سَهْل ﴾ بن عَتِيك الأنصاريّ . غاير ابن منده بينه وبين الذي قبله ، وأخرج من طريق الحُمَيْدِيّ ، عن يحيى بن يزيد ، بن عبد الملك النَّوْفَلِيّ ، عن أبي عُبَادة الزُّرَقِيّ ، عن ابن شهاب ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عبّاس : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أُتِيَ بجنازة سَهْل بن عَتِيك كبّر عليها أربعاً ، وقرأ بفاتحة الكتاب ، وقال : وقفه محمد بن الحسن ، وضحّاك ، وقاله عن يحيى ، وهو غريب ، من حديث الزهريّ : لا يُعرف إلا من هذا الوجه ، وأخرجه الطبرانيّ في الأوسط ، من هذا الوجه ، بلفظ : أُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلّم بجابر بن عَتِيك أو سَهْل بن عَتِيك ، وكان أوّل من صُلِّي عليه في موضع الجنائز ، فذكره مُطَوّلا ، وزاد فيه : ثمّ كبَّر الثانية ، وصلّى على نفسه ، وعلى المرسلين ، وقال : لم يروه عن الزهريّ إلا أبو عُبادة ، ولا عنه إلا يحيى بن يزيد النَّوْفلِيّ ، تفرّد به سُلَيم بن مَنْصور ، كذا قال ، وكلام ابن منده يَرِد عليه ، وعليهما معاً في دعوى تفرُّد أبي عُبادة اعتراض آخر ، فإنّ الطبرانيّ أخرجه من طريق يعقوب بن زيد ، عن الزهريّ ، ولكن لا ذكر فيه لابن عَتِيك ، ولارفع الحديث ، بل هو موقوف على ابن عبّاس ، وهو شاذّ من حيث السَّند ، فإن المحفوظ عن الزُّهْريّ في هذا ما رواه يونس ، وشُعَيْب عنه ، عن أبي أُمامة بن سَهْل ، عن رجالٍ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم موقوفا ، ومن رواية الزُّهْريّ ، عن محمد بن سُوَيد ، عن الضحّاك بن قَيْس ، عن حَبِيب بن مَسْلَمَةَ موقوفا أيضاً .

٣٥٣٣ ﴿ سَهْل ﴾ بن عدي بن زيد بن عامر بن جشم بن الحرث بن الخزرج الأنصاري . . ذكر أبو عمر أنه استشهد بأُحُد .

(١٠٨٨) سهل بن رُومى بن وَقش بن زغبة الأنصاري الأشهلي . قُتِل يوم أحد شهيدا ، ذكره الواقدي .

(١٠٨٩) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن الحارث ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصاري ، يكنى أبا العباس .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الله ابن عمر ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، قال : قلت لسهل بن سعد ، ابنُ كم كنتَ يومئذ ـ يعنى يوم المتلاعنين ؟ قال : ابن خمس عشرة سنة .

٣٥٣٤ ﴿ سَهْل ﴾ بن عَدِيّ ، بن مالك ، بن حرَام ، بن خُدَيْج ، بن معاوية الخزرجيّ . . تقدّم ذكره مع أخويه : ثابت ، والحارث ، وأنه شهد أحُداً ، وذكر الطبرانيّ : أنّ عمر كتب إلى أبي موسى الأشعريّ بالبصرة : أنْ يُؤَمِّر سهل بن عَدِيّ ببغداد ، وهو الذي فتح كَرْمان ، وأعانه عبد الله ، ابن عبد الله ، بن عتبان ، الآتي ذكره في مكانه .

٣٥٣٥ ﴿ سَهْل ﴾ بن عَدِيّ التَّميميّ حليف الأنصار . . ذكره أبو الأسود ، عن عُرْوة ، فيمن اسْتُشهد باليمامة . . (ز) .

٣٥٣٦ ﴿ سَهْل ﴾ بن عمرو بن عبد شمس العامريّ أخو سُهَيْل . . ذكر ابن سعد : أنه أسلم بالفتح ، وسكن المدينة ، وله دار ، وقال أبو عمر : مات في خلافة أبي بكر ، أو عمر قلت : سيأتي له ذكر في ترجمة زوجته صَفِيّة بنت عمرو .

٣٥٣٧ ﴿ سَهْل ﴾ بن عمرو ، بن عَدِيّ بن زيد بن جُشَم ، بن حارثة ، الأنصاريّ الحارثيّ . . قال أبو عمر : شهد أحُداً وما بعدها .

٣٥٣٨ ﴿ سَهْل ﴾ بن عمرو ، الأنصاريّ النجّاريّ . . له ذكر في حديث الهِجْرة ، قال ابن إسحق : وبركت الناقة على باب المسجد ، وهو يومئذ مِرْبَدٌ لغُلامَيْن يَتيمَيْن من بني النجّار ، يقال لهما سَهْل ، وسُهَيْل ابنا عمرو ، في حِجْر مُعاذ بن عَفْراء ، قال موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب : وكان المسجد مِرْبداً ليَتيمَيْن من بني النجّار ، في حِجْر أسعد بن زُرَارَة ، وهما سَهْل ، وسُهَيْل ابنا عمرو ، وأراد السُّهَيْليّ التوفيق بين هذا ، وبين ما تقدّم عن ابن الكلبيّ أنهما سَهْل وسُهَيْل ابنا رافع ، فقال : هما ابنا رافع بن عمرو والأرجح قول ابن شهاب وابن إسحق ، وأما اختلافهما : في حِجْر

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الميمون ، حدثنا أبو زُرعة ، حدثنا الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب ، عن الزّهري ، عن سهل بن سعد ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفي وهو ابنُ خمس عشرة سنة . وعُمِّر سهل بن سعد حتى أدرك الحجاج وامتُحن به ، ذكره الواقدي . وغيره قال : وفي سنة أربع وسبعين أرسل الحجاج في سهل بن سعد يريد إذلالَه . قال : ما منعك من نُصْرَة أمير المؤمنين عثمان ؟ قال : قد فعلته . قال : كذبت ، ثم أمر به فخُتِم في عنقه ، وختم أيضا في عنق أنس ابن مالك حتى ورد كتاب عبد الملك فيه ، وخُتم في يَدِ جابر ، يُريد إذلالَهم بذلك ، وأن يجتنبهم الناسُ ولا يسمعوا منهم .

من كانا ؟ فيمكن الجمع بأنهما كانا تحتَ حِجْرِهما معاً ، ولهذا وقع فى الصحيح : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : يابنى النجّار ثامِنُونِى به .

٣٥٣٩ ﴿ سَهْل ﴾ بن قُرْط الأنصاريّ الأوْسِيّ ، من بنى عمرو، بن عَوْف . . قال الدارقطنيّ: تزوّج مُعاذَة بنتَ عبد الله ، وهلك عنها ، فتزوّجها بعده الحُمْيَر بن عَدِيّ ، واستدركه ابن فتحون ، وسيأتى ذكر ذلك أيضا فى ترجمة مُعاذ . . (ز) .

٣٥٤٠ ﴿ سَهْل ﴾ بن قَرَظَة، بن قَيْس، بن عَنْتَرة، بن أُميَّة ، بن زيد ، بن مالك ، بن الأوْس . . قال الطبريّ وابن شاهين : شهد أُحُداً .

٣٥٤١ ﴿ سَهْل ﴾ بن قَيْس بن أبى كَعْب بن القَيْن ، بن كَعْب ، بن سَواد ، بن كَعْب ، ابن سَلَمَة، الأنصاريّ الخَزْرَجيّ السَّلَمِيّ . ذكره موسى بن عُقْبة ، وغيره فيمن شهدَ بدراً، وذكره ابن إسحق ، فيمن استُشْهِد بأُحُد وهو صاحب القَبْر المعروف بأُحُد ، وأمّه نائلة بنت سَلَامة ، بن وَقْش الأشْهلِيّة ، قال ابن سعد : بقى من عَقِب سَهْل هذا رجل وامرأة .

٣٥٤٢ ﴿ سَهْل ﴾ بن قَيْس المُزَنِيّ . روى ابن منده ، من طريق كثير بن عبد الله ، بن عمرو ، بن عَوْف عن أبيه ، عن جَدّه ، عن سَهْل بن قَيْس المُزَنِيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس على من أسلف مالا زكاة ، قال ابن منده : غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

واختلف فى وقت وفاة سهل بن سعد فقيل : توفى سنة ثمان وثمانين وهو ابن ست وتسعين سنة. وقيل : توفى سنة إحدى وتسعين ، وقد بلغ مائة سنة . ويقال : إنه آخر من بَقِى بالمدينة من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . حكى ابن عيينة ، عن أبى حازم ، قال : سمعتُ سهل بن سعد يقول : لو متّ لم تسمعوا أحداً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن على بن مروان ، حدثنا يحيى بن معين ، وعلى بن عبد الله المدينى ، وأحمد بن منصور الرمادى ، قالوا : حدثنا أبو سفيان بن عُيينة ، قال : سمعت سلمة بن دينار أبا حازم يقول : كان سهل بن سعد آخر مَنْ بقى من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٠) سهل بن أبى سَهْل . مخرج حديثه عن أهْلِ مصر . روى عنه سعيد بن أبى هلال عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : تهادَوْا فإنها تُذْهب الأضغان .

٣٥٤٣ ﴿ سَهْل ﴾ بن قَيْس الأنصاريّ صَجِيع حَمْزة بن عبد المُطّلب . . يأتى فى عمرو ، بن سُهَيْل ، بن قَيْس ، وأظنُّه سهلَ بن قَيْس بن أبى كَعْب المتقدّم .

٣٥٤٤ ﴿ سَهْل ﴾ بن مِنْجاب التَّميمىّ . . ذكر الطبرىّ : أنه كان من عُمّال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، على صدقات بنى تميم ، مات النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو على ذلك .

٣٥٤٥ ﴿ سَهْل ﴾ بن مالك ، بن أبى كعب ، بن القَيْن الأنصارىّ ، أخو كَعْب بن مالك ، الشاعر المشهور . . قال ابن حِبّان : له صحبة ، روَى سيف بن عمرو ، فى أوائل الفتوح ، عن أبى هَمّام سَهْل بن يوسف بن مالك ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حجّة الودَاع صَعِد المنبر ، فقال : يا أيّها الناس ، إنّ أبا بكر ، لم يَسُؤنى قطّ ، الحديث ، وأخرجه ابن شاهين ، وأبو نُعَيْم من طريق سَهْل بطوله ، وأخرجه ابن منده ، من طريق خالد بن عمرو ، الأمَوىّ عن سَهْل به ، وقال : غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : خالد بن عمرو مَتْروك ، وَاهِى الحديث ، ورَوى أبو عَوَانة ، والطّحاوىّ من طريق مالك ، عن الزهرىّ عن عبد الرحمن بن كعب ، بن مالك ، عن عَمّه : أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم نهى الذين قَتَلوا ابن أبى الحُقَيْق عن قتل النساء ، والصِّبْيان ، فإن كان محفوظًا احْتَمَل أن يكون اسم عمّه سَهْلا ، لكن أخرجه أبو عَوانة ، والطّحاوىّ من وجهين آخرين ، عن الزهرىّ ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، وزعم الدِّمياطىّ : أنّ جَدّ سَهْل بن يوسف ، هو سَهْل بن قَيْس بن أبى كَعْب الماضى ، وهو ابن عم هذا ، ويرَدُّه ما رويناه فى فوائد الأنوَسِىّ من طريق محمد بن عمرو المُقَدّمِىّ ، عن علىّ بن يوسف ، ابن محمد ، بن سُفْيان ، عن قَنَّان ، بن أبى أيوّب ، عن خالد ، بن عمرو ، عن سَهْل بن يوسف ،

(١٠٩١) سهل بن صخر ، له صحبة ورواية ، حديثُه عند يوسف بن خالد ، عن أبيه ، عن جده أنه أوصى فقال : يا بنىّ ؛ إذا ملكت ثمن عبد فاشتر عَبْداً ، فإن الجدودَ فى نواصى الرجال .

(١٠٩٢) سهل بن عامر بن عمرو بن ثَقْف الأنصارى ، قُتل مع عمه سهل بن عمرو شهيدَيْن يوم بئر معونة .

(١٠٩٣) سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ، وعامرٌ هذا هو الذى يُقال له مَبْذُول بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد العقبة ، ثم شهد بَدْراً ، لا عَقِب له ، هكذا قال جمهورُ أهلِ السير : سهل بن عتيك . وقال أبو معشر : سهل بن عُبيد . قال الطبرى : وهو خَطَأٌ عندهم .

ابن سَهْل بن مالك ، ابن أخي كَعْب بن مالك ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، فذكر الحديث ، وكذا زعم ابن عبد البرّ : أنه سَهْل بن مالك ، بن عُبَيْد بن قَيْس الأنصاريّ ، ذكره أبو عمر ، ثم قال : ويقال سَهْل بن عُبَيْد بن قَيْس ، ولا يَصِحّ واحد منهما ، قال : ويقال إنّه حِجَازِيّ سكن المدينة ، ومَدارُ حديثه على خالد ، بن عمرو ، وهو متروك ، وإسناد حديثه مجهولون ، ضُعَفاء ، يدور على سَهْل بن يوسف ، بن سَهْل بن مالك ، أو مالك بن يوسف ، بن سَهْل ، بن عُبَيْد ، وهو حديث مُنْكر ، موضوع ، انتهى . ووقع للطبرانيّ فيه وَهَم ، فإنّه أخرجه من طريق المُقَدَّميّ ، عن علي بن يوسف ، ابن محمد ، عن سَهْل بن يوسف ، واغترّ الضِّياء المَقْدِسِيّ ، بهذه الطريق فأخرج الحديث في المُخْتارَة ، وهو وَهَم لأنّه سقط من الإسناد رجلان ، فإنّ عليّ بن محمد ، بن يوسف إنّما سمعه من قَتّان بن أبي أيوّب ، عن خالد بن عمرو ، عن سَهْل ، وقد جزم الدارقطنيّ في الإفراد ، بأنّ خالد ابن عمرو تَفرّد به عن سَهْل ، لكن طريق سيف بن عمرو تَرِدُ عليه ، وقد خَبَط فيه أيضاً ابن قانع ، فجعله من مُسْند سَهْل بن حُنَيف . (ز) .

٣٥٤٦ ﴿ سَهْل ﴾ بن نُسَيْر بنون ومهملة مُصغّراً ابن عَبْس الأنصاريّ الأوْسِيّ الظَّفَرِيّ . . يأتي في حرف النون في ترجمة والده . . (ز) .

٣٥٤٧ ﴿ سَهْل ﴾ بن وَهْب ، بن رَبيعة ، هو ابن بَيْضاء . . تقدّم . . (ز) .

٣٥٤٨ ﴿ سَهْل ﴾ غير منسوب ، مولى بني ظَفَر . . قال ابن الكَلْبيّ ، وابن سعد ، وابن شاهين : شهدا أُحُداً . . (ز) .

(١٠٩٤) سهل بن عديّ بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم أخي عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج . قُتِل يوم أُحد شهيدا .

(١٠٩٥) سهل بن عَمْرو العامري ، أخو سهيل بن عمرو ، كان من مُسْلِمَةِ الفتح ومات في خلافة أبي بكر أو صَدْر خلافة عمر رضي الله عنه .

(١٠٩٦) سهل بن عمرو بن عديّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٧) سهل بن قيس بن أبي كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السَّلمي شهد بَدْراً ، وقُتِل يوم أُحُدٍ شهيدا .

٣٥٤٩ ﴿ سَهْل ﴾ بن فلان ، بن عُبَادة الأنصاريّ الخزرجيّ ، ابن أخي سعد بن عُبَادة . . روى الطبرانيّ من طريق ابن أبي الزّناد ، عن أبيه ، عن أبي سَلَمة ، بن عبد الرحمن : أن أبا أُسيدَ صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير دُورِ الأنصار بنو النجّار ، الحديث فبلغ ذلك سَعْد بن عُبادة ، فوجَد في نفسه ، فقال : أَسْرِجوا لي حِماري حتى آتِيَ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال ابن أخي سَهْل: أتذهب تَرُدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله؟ الله ورسوله أعلم ، فأمر بحماره ، فحل عنه ، وأصله في مُسلم ، وأخرجه ابن أبي خَيْثمة أيضاً ، ولم أرَ لسهل ذكرا في شيء من الكتب ، والمسانيد ، ولا في أنساب الأنصار ، فالله أعلم .

٣٥٥٠ ﴿ سَهْل ﴾ الأنصاريّ ، والد إياس ، غير منسوب . . ذكره البخاريّ في الصحابة ، وروى الحسن بن سُفْيان والبغويّ ، والباوَرْدِيّ من طريق أبي حازم : أنه جلس إلى جَنْب إياس ابن سَهْل الأنصاريّ ، من بني ساعدة بمسجدهم ، فقال : ألا أحدّثك عن أبي ؟ قلت : نعم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأنْ أُصَلِّيَ الصبح ، ثم أجلس في مَجْلسي أذكر الله ، حتى تطلع الشمس ، أَحَبُّ إليّ من شَدٍّ على جياد الخَيْل ، في سبيل الله ، وفي إسناده محمّد بن أبي حُمَيْد ،

(١٠٩٨) سهل بن مالك بن عبيد بن قيس . ويقال : سهل بن عبيد بن قيس . ولا يصحّ سَهْل ابن عبيد ولا سهل بن مالك ، ولا تثبت لأحدهما صُحْبة ولا رواية . يقال : إنه حجازي ، سكن المدينة ، لم يَرْوِ عنه إلا ابنُه مالك بن سهل أو يوسف بن سهل ومن قال : سهل بن مالك ، جعل ابنَه يوسف بن سهل . ومن قال : سهل بن عبيد جعل ابنه مالك بن سهل . حديثُه يدور على خالد ابن عمرو القرشي الأموي ، ومُنْكَر الحديث متروكُ الحديث يَرْوِي عن سهل بن يوسف بن سهل ابن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إني راضٍ عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسَعْد ، وسعيد ، وعبد الرحمن رضي الله عنهم . . . الحديث في فَضْل الصحابة والنَّهْي عن سَبّهم ، وفي آخره : يأيها الناس ، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ، إذا مات رجلٌ منهم ، فقولوا فيه خيرا . حديثٌ منكر موضوعٌ .

يقال فيه : إنه من الأنصار ، ولا يصحُّ ، وفي إسناد حديثه مجهولون ضُعفاء غير معروفين ، يدورُ على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل ، عن أبيه ، عن جده ، وكلُّهم لا يُعْرَف .

(١٠٩٩) سهل مولى بني ظفر الأنصاري ، شهد أحدا مع النبي صلى الله عليه وسلّم .

وهو ضعيف ، ووقع عند البغَوِىّ : محمد بن إبراهيم ، فقال : لا أعرف مَنْ هو ؟ وهُوَ هُوَ فيما أحسب .

٣٥٥١ ﴿ سَهْل ﴾ الأنصارِى آخر . . روى عمر بن شَبّة فى أخبار المدينة ، من طريق الوليد بن أبى سَنْدَر ، الأسْلَمِىّ ، عن يحيى بن سَهْل الأنصارِىّ ، عن أبيه : أنّ هذه الآية نزلت فى أهل قُبَاء ، وكانوا يَغْسلون أدبارَهم من الغائط (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) الآية . . (ز) .

٣٥٥٢ ﴿ سَهْم ﴾ آخره ميم ، ابن عمرو الأسْعَدِىّ . . ذكره ابن سعد ، وقال : إنّه مِمّن قدم مع أبى مُوسى فى السَّفينة ثم نزل الشام .

٣٥٥٣ ﴿ سَهْم ﴾ بن مازن ، أو ابن مُدْرِك ، جَدُّ يزيد بن سِنَان . . تقدّم ذكره فيمن اسمه زيد .

﴿ ذكر من اسمه سهيل بالتصغير ﴾

٣٥٥٤ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن بَيْضاء . . تقدّم ذكر نسبه ، فى ترجمة أخيه سَهْل ، وأن بَيْضاء أمُّهما ، وذكر ابن إسحق : أنّه شهد بدراً ، وتُوفّىَ سنة تسع ، وذكره فى البدريّين أيضاً موسى بن عُقْبة ، وزعم ابن الكَلْبِىّ : أنّه الذى أُسِرَ يوم بدر ، فشهد له ابن مسعود ، ورد ذلك الواقدِىّ ، وقال : إنّما هو أخوه سَهْل ، ويُؤَيّد قول ابن الكَلْبِىّ ما رواه الطبرانىّ بإسناد صحيح ، عن أبى عُبَيْدة بن عبدالله ، بن مَسْعود ، عن أبيه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر : لا يَنْفَلِتنَّ منكم أحَدٌ إلا بفداء ، أو ضَرْبة ، قال عبد الله : فقلت إلا سُهَيْل بن بَيْضاء قال : وقد كنت سمعته يذكر الإسلام ، قال : إلا سُهَيْل بن بيضاء ، وروى ابن حِبّان فى صحيحه ، من طريق يزيدَ بن الهادْ ، عن محمد بن إبراهيم التيمىّ ، عن سعد بن الصَّلْت ، ويقال سَعِيد بن الصَّلْت ، عن سُهَيْل بن بَيْضاء ،

باب سهيل

(١١٠٠) سهيل بن بيضاء القرشى الفهرى . يكنى أبا أمية فيما زعم بعضهم ، والبيضاء أمّه التى كان يُنْسَب إليها اسمها دعد بنت الجحدم بن أمية بن ضَبّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ، وهو سهيل بن عمرو بن وهب . وقيل : سُهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب ابن ضَبّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وقيل : سهيل بن بيضاء هو سهيل بن عمرو ابن وهب بن ربيعة بن هلال . . . النسب كما ذكرناه .

من بنى عَبْد الدّار ، قال : بينا نحن فى سَفَر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فذكر قصته ، وهو عند الطبرانىّ من هذا الوجه ، عن سَهْل بن بَيْضاء : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سَفر وسُهَيْل بن بَيْضاء رَدِيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بعيره ، إذ قال : يا سُهَيْل بن بَيْضاء ، ورفع صوته، الحديث . وذكر ابن أبى حاتم ، عن أبيه : أنّه مُرْسل، لأن سَعْد ابن الصَّلْت لم يُدرك سُهَيْلا ، وهذا هو المعتمد ، لأنّ عائشة قالت : ما صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سُهَيْل بن بَيْضاء إلّا فى المسجد ، أخرجهُ مسلم ، فدلّ على : أنّه مات فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأرّخ ابن سَعْدٍ وفاتَه سنة تسع ، كما تقدّم ، وقال ابن منده : قد روى عن سعد بن الصَّلْت ، عن عبد الله بن أُنَيْس، عن سُهَيْل بن بَيْضاء . قلت : هو كذلك عند البغوىّ وأكثرُ من رواه لم يذكروا ابن أُنَيْس ، وهو عند أحمد من ثلاثة طرق ، عن يزيد بن الهادْ ليس فيه عبد الله بن أُنَيْس ، ومنهم من لم يذكر سعد بن الصَّلْت، ورواه بعضهم ، فأسقط محمد بن إبراهيم ، وفى الصحيح من حديث أَنَس فى ذى الذى كان يَسْقِيهم النَّضِيخ ، فلمّا نزل تحريم الخمْر قالوا : أرِقْها ، وعَدّ فيهم فى بعض الطرق سُهَيْل بن بَيْضاء .

٣٥٥٥ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن حَنْظلة ، ويقال ابن حَنْظَلِيّة العَبْشَمِىّ . روى الحسن بن سُفيان ، من طريق قَتادَة عن أبى العالية ، عن سُهَيْل بن الحَنْظَلِيّة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما اجتمع قوم على ذكر فتفرّقوا عنه إلا قيل لهم : قوموا مغفوراً لكم ، قال أبو نُعَيْم : وقال مُسلم بن إبراهيم ، عن أبَان عن قَتادة ، ثم سُهَيْل بن الحَنْظَلِيّة العَبْشَمِىّ . قلت : أخرجه البخارىّ ،

خرج سهيل مهاجراً إلى أرض الحبشة حتى فشا الإسلامُ وظهر ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأقام معه حتى هاجر وهاجر سُهيل ، فجمع الهِجْرَتين جميعا ، ثم شهد بَدْرا .

ومات بالمدينة فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، وصلى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن على بن زيد بن جُدْعان ، عن أنس بن مالك قال : كان أسنّ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسُهيل بن بيضاء .

روى الدراوَرْدى ، عن عبد الواحد بن حمزة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء فى المسجد .

عن مسلم ، فى ترجمة سَهْل بن الحَنْظَلِيّة الأنصاريّ ، قال : يقال إن هذا غير الأوّل ، وذكر أبو الفرج أنّ سُهَيْل بن حَنْظَلِيّة غَنَوِيّ .

٣٥٥٦ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن حَنْظَلة بن الطُّفَيْل العامِرِيّ ، ابن أخى عامر بن الطُّفَيْل .. يأتى ذكره فى القسم الثالث ، وفى سياق قصته ما قد يُشعر بأن له صحبة .. (ز) .

٣٥٥٧ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن خَلِيفة المِنْقَرِيّ أبو سُوَيد .. ذكره ابن منده .

٣٥٥٨ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن دَعْد ، هو ابن بَيْضاء .. والبَيْضاء لقب .

٣٥٥٩ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن رافع ، بن أبى عمرو ، بن عائذ ، بن ثَعْلبة ، بن غَنْم الأنصارِيّ .. ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدرا ، وأُحُدا ، ويقال : إنّه أحد صاحبى المِرْبَد .

٣٥٦٠ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن سَعْد الساعِدِيّ أخو سَهْل .. تقدّم ذكر أخيه ، وروى ابن منده ، من طريق حَفْص بن عاصم : سمعت سُهَيْل بن سَعْد أخا سَهْل ، يقول : دخلت المسجد والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى الصلاة ، فصلّيت ، فلمّا انصرف رآنى أركع ، فقال : ماهاتان ؟ فذكرت له ، فسكتَ ، وكان إذا رضى شيئاً سَكَتَ ، وفى إسناده عمرو بن قَيْس . وقد ذكر أبو نُعَيم أنه وَهِم فيه وأن الصواب أنه عن قيس بن عمرو . قلت : إن كان حَفِظَه فلا مانع من التعدّد .

٣٥٦١ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن السِّمْط .. وقع ذكره فى حديث سُهَيل بن بَيْضاء ، من رواية البغَوِيّ ، فأخرج الخطيب فى المتّفِق ، من طريق أبى القاسم البغَوِيّ ، قال : حدّثنا محمد بن علىّ الجُرْجانِيّ ، حدثنا عبد الله بن رَجاء ، حدّثنا سعيد بن سَلَمة ، حدّثنى يزيد بن الهادْ ، عن محمد بن إبراهيم ، عن سعد بن الصَّلْت ، عن سُهَيْل بن السِّمْط ، قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سَفَر ، وسُهَيل بن بَيْضاء رَدِيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا سُهَيْل ، ورفع

(١١٠١) سُهَيل بن رافع بن أبى عمرو بن عائذ . قال ابنُ هشام : ويقال : عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدراً .

وقال موسى بن عقبة : كان لسهيل بن رافع ولأخيه عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مربد .

شهد سهيل هذا بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

صوته ، الحديث . وكان أخرجه قبلُ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد ، عن سَعْد ، لكن قال : عن سَهْل بن بَيْضاء ، قال : بينما نحن في سَفَر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسُهَيْل ، ابن بَيْضاء رَدِيفُه ، قال : يا سُهَيل بن البَيْضَاء ، ورفع صوته مرّتين ، أو ثلاثا بذلك يُجيبه سُهَيل ، فلمّا سمع الناس صوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرفوا أنّه يُرِيدهم ، فجلس مَنْ كان بين يَدَيْه ، ولحقه من كان خَلْفه ، حتى إذا اجتمعوا قال : من شَهِد أن لا إله إلا الله حرّم الله عليه النار ، وأوجب له الجَنّة ، وقد أخرجه أحمد ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد عن أبيه ، عن يزيد ، فخالف في شيخ يَزِيد ، قال بدله : محمد بن إبراهيم ، عن سُهَيْل بن بَيْضاء ، قال : نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاتَ ليلة وأنا رَدِيفُه ، فذكر الحديث ، وفي سند هذا الحديث اختلاف كثير ، لكن ليس في شيء من طُرُقه لسُهَيْل بن السِّمْط ذكر ، إلا في رواية سَعِيد بن سَلَمة ، وكنت أوردت سُهَيل بن السِّمْط في القسم الأخير ، ثم تأملت سياقه ، فوجدته مُحتمِلا فنقلته إلى هذا القسم ، والله المستعان . . (ز) .

٣٥٦٢ (سُهَيْل) بن عامر بن سَعْد . . في سَهْل .

٣٥٦٣ (سُهَيْل) بن عَتِيك . . ويقال ابن عُبَيْد ، تقدّم في سَهْل .

٣٥٦٤ (سُهَيْل) بن عَدِيّ الأزدِيّ ، من أَزْد شَنُوءة ، حليف بني عبد الأشهل . . قال أبو عمر : استُشْهِد باليمامة ، وقد تقدّم ذكر أخيه سَهْل .

٣٥٦٥ (سُهَيْل) بن عمرو ، صاحب المِرْبَد . . تقدّم ذكره مع أخيه سَهْل ، وزعم ابن الكلبيّ : أنّ هذا قُتل بصِفّين ، مع عليّ بن أبي طالب .

(١١٠٢) سهيل بن سعد ، أخو سهل ، ذكره ابن السكن ، وذكر له حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواته حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، فقال : دخلت المسجد ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فصلّيت ، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم رآني أركع ركعتين فقال : ماهاتان الركعتان ؟ فقلت : يا رسول الله ، جئتُ وقد أقيمت الصلاة فأحببت أن أدرك معك الصلاة ، ثم أصلّي الركعتين الآن . فسكت ، وكان إذا رضي شيئاً سكت وذلك في صلاة الصبح .

(١١٠٣) سهيل بن عامر بن سعد الأنصاري . استشهد يوم بئر معونة رضي الله عنه .

(١١٠٤) سهيل بن عديّ الأزدي ، من أزد شنوءة ، حليفُ بني عبد الأشهل من الأنصار . قُتل يوم اليمامة شهيدا .

٣٥٦٦ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن عمرو ، بن عبد شَمْس ، بن عَبْد وَدّ بن نَصْر ، بن مالك ، بن حِسْل ، ابن عامر ، بن لُؤَيّ القُرَشِيّ ، العامريّ ، خطيب قُرَيش أبو يزيد . . قال البخاريّ : سكن مكة ، ثم المدينة ، وذكره ابن سُمَيْع فى الأولى ممن نزل الشام ، وهو الذى تولّى أمر الصُّلح بالحُدَيْبِية ، وكلامُه ، ومراجعتُه للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك فى الصحيحين ، وغيرها ، وله ذكر فى حديث ابن عمر ، فى الذين دعا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليهم فى القُنُوت ، فنزلت (ليس لك من الأمر شىء) زاد أحمد فى روايته : فتابوا كلُّهم ، وروى حُمَيْد بن زَنْجَوَيْه فى كتاب الأموال ، من طريق ابن أبى حُسَين قال : لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة دخل البيت ، ثم خرج ، فوضع يده على عِضَادَتَي الباب ، فقال : ماذا تقولون ؟ فقال سُهَيْل بن عمرو : يقول خَيْراً ، ونظن خَيْراً ، أخ كريم ، وابن أخ كريم ، وقد قَدَرْت ، فقال : أقول كما قال أخى يوسُف (لا تَثْرِيبَ عليكم اليوم) وذكره ابن إسحق ، فيمن أعطاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مائةً من الإبل ، من المُؤلَّفة ، وذكر ابن أبى حاتم ، عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن الشافعيّ : كان سُهَيْل محمودَ الإسلام ، من حين أسْلَم ، وروى البَيْهَقِيّ فى الدلائل ، من طريق الحسن بن محمد ، بن الحَنَفِيّة ، قال : قال عمر للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : دَعْنى أنزِعْ ثنيَّتَىْ سُهَيْل فلا يقوم علينا خطيباً ، فقال : دعها ، فلعلّها أن تَسرّك يوماً ، فلمّا مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قام سُهَيْل بن عمرو ، فقالَ لهم : من كان يعبد مُحَمّدا ، فإنّ محمّداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فالله حَيٌّ لا يموت ، وروى أوّله يونس بن بُكَيْر فى

(١١٠٥) سُهيل بن عمرو بن أبى عمرو الأنصارى . ذكره ابن الكلبى فيمن شهد صِفين من البدريين ، فقال : سهيل بن عمرو الأنصارى شهد بدراً وقتل مع على بن أبى طالب رضى الله عنه بصفين . قال أبو عمر : وكانت وقعة صفين سنة سبع وثلاثين ، وقال أبو عمر : ومن جعل سهيل بن عمرو بن أبى عمرو وسهيل بن رافع بن أبى عمرو واحداً فقد غلط ووهم ولم يعلم .

(١١٠٦) سُهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ ابن غالب القرشى العامرى ، يكنى أبا يزيد ، كان أحَد الأشراف من قريش وساداتهم فى الجاهلية ، أُسِر يوم بدر كافرا ، وكان خطيبَ قريش ، فقال عمر : يا رسول الله ، انزع ثنيَّته ، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً . فقال صلى الله عليه وسلم : دَعْه فعسى أن يقومَ مقاما تحمده ، وكان الذى أسره مالك بن الدُّخْشُم ، فقال فى ذلك :

مغازى ابن إسحق ، عنه ، عن محمد بن عمرو ، بن عَطاء ، وهو فى المَحامِلِيّات موصول من طريق سعيد بن أبى هند ، عن عَمْرة ، عن عائشة ، وذكر ابن خَالَوَيْه : أنّ السِّرّ فى قوله أنْزِع ثنيّتَيْه أنه كان أعلم ، والأعلم إذا نُزعت ثَنيّتاه لم يستطع الكلام ، وذكر الواقدىّ من طريق مُصْعَب بن عبد الله ، عن مولًى لسُهَيْل ، عن سُهَيْل : أنه سمعه يقول : لقد رأيت يوم بدر رجالا بيضاً على خَيْل بُلْقٍ ، بين السماء والأرض ، مُعْلَمِين ، يقاتلون ، ويأسرون ، وروى أبو قُرّة من طريق ابن أبى حُسَين أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم استهداه من ماء زمزم ، وروى البخارىّ فى تاريخه ، والباوَرْدِىّ ، من طريق حُمَيْد ، عن الحسن ، قال : كان المهاجرون والأنصار بباب عمر ، فجعل يأذَن لهم على قَدْر مَنازلهم ، وثَمّ جماعة من الطُّلَقاء ، فنظر بعضهم إلى بعض ، فقال لهم سُهَيْل بن عمرو : على أنفسكم فاغضبوا ، دُعى القوم ، ودُعِيتُمْ ، فأسرعوا ، وأبطأتم ، فكيف بكم إذا دُعيتم إلى أبواب الجنة ؟ ثم خرج إلى الجهاد ، وأخرجه ابن المبارك فى الجهاد أتمّ منه ، وروى ابن شاهين ، من طريق ثابت البُنَانىّ ، قال : قال سُهَيْل بن عمرو : والله لا أدَعُ موقفاً وقفتُه مع المشركين إلّا وقفت مع المسلمين مِثْلَه ، ولا نَفَقَةً أنفقتُها مع المشركين إلا أنفقتُ على المسلمين مثلَها ، لعلّ أمرى أن يَتْلُو بعضُه بعضاً ، وقال ابن أبى خَيْثَمة : مات سُهَيْل بالطاعون ، سنة ثمان عشرة ، ويقال : قتل باليرموك ،

أسرْتُ سُهيلا فما أبْتَغِى أسيراً به من جميع الأمَمْ
وخندف تعلَمُ أنّ الفتى سهيلا فتاها إذا تُصْطَلَم
ضربت بذى الشفْر حتى انثنى وأكرهتُ سيفى على ذى العلَمْ

قال : فقدم مكرز بن حفص بن الأحنف العامرى فقاطعهم فى فدائه ، وقال : ضَعُوا رِجْلى فى القيد حتى يأتيكم الفداء ، ففعلوا ذلك .

وكان سُهيل أعْلَمَ مشقوق الشَّفَة ، وهو الذى جاء فى الصلح يوم الحديبية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ حين رآه : قد سَهُل لكم من أمركم ، وعقد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح يومئذ ، وهو كان متولى ذلك دون سائر قريش ، وهو الذى مدحه أمية بن أبى الصلت فقال:

أبا يزيد ، رأيت سَيْبَك واسعاً وسجال كفّك يستهلّ ويُمْطِرُ

وقال فيه ابنُ قيس الرقيات حين منع خُزاعة من بنى بكر بعد الحديبية ، وكانوا أخواله ، فقال :

منهمُ ذو الندى سهيل بن عمرو عصمة الناس حين جبّ الوفاء
حاطَ أخواله خُزاعة لما كثرتْهم بمكة الأحياء

وقال خليفة بمَرْج الصُّفّر ، والأولّ أكثر ، وأنّه مات بالطاعون ، وأخرجه ابن سَعْد بإسناد له ، إلى أبي سَعْد بن فُضَالة ، وكانت له صحبة ، قال: اصطحبت أنا وسُهَيل بن عمرو إلى الشام ، فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مُقامُ أحدكم في سبيل الله ساعةً من عمره ، خيرٌ من عمله عُمْرَه في أهله ، قال سُهَيل : فإنما أرَابط حتّى أموت ، ولا أرجع إلى مكة ، قال : فلم يزل مُقِيمًا بالشام ، حتى مات في طاعون عَمْواس .

٣٥٦٧ (سُهَيْل) بن عمرو الجُمَحِيّ . معدود في المُؤلّفة ، ووقع الخبر بذلك ، في ترجمة عبد الرحمن بن يَرْبُوع . (ز) .

وكان المقام الذي قامه في الإسلام الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : دعه فعسى أن يقوم مقاما تحمده ، فكان مقامه في ذلك أنه لما ماج أهلُ مكة عند وفاةِ النبي صلى الله عليه وسلم وارتدّ من ارتدّ من العرب قام سهيل بن عَمْرو خطيباً ، فقال : والله إني أعلم أنّ هذا الدين سيمتدُّ امتدادَ الشمسِ في طلوعها إلى غروبها . فلا يغرّنكم هذا من أنفسكم ـ يعني أبا سفيان ، فإنه ليعلم من هذا الأمرِ ما أعلم . ولكنه قد ختم على صدره حسد بني هاشم . وأتى في خطبته بمثل ما جاء به أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالمدينة ، فكان ذلك معنىَ قولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لعمر . والله أعلم .

وروَى ابن المبارك قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعتُ الحسن يقول : حضر الناسُ بابَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفيهم سُهيل بن عمرو ، وأبو سفيان بن حرب ، وأولئك الشيوخ من قريش ، فخرج آذِنُه ، فجعل يأذَن لأهل بدر : لصُهَيب ، وبلال ، وأهل بدر ، وكان يحبّهم ، وكان قد أوصى بهم ، فقال أبو سفيان : ما رأيتُ كاليوم قط ، إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ، ونحن جلوس ، لا يلتفت إلينا ، فقال سهيل بن عمرو: قال الحسن ـ ويإله من رجلٍ ما كان أعقله : أيها القوم ، إني والله قد أرى الذي في وجوهكم ، فإن كنتم غضابا فاغضبوا على أنفسكم ، دُعِي القوم ودُعيتم ، فأسرعوا وأبطأتم ، أما والله لماسبَقُوكم به من الفضل أشدّ عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تتنافسون فيه ، ثم قال : أيها القوم ، إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون ، ولاسبيلَ لكم والله إلى ماسبقوكم إليه ، فانظروا هذا الجهاد فالزموه ، عسى الله عز وجل أنْ يرْزقكم شهادة ، ثم نفض ثوبه وقام ولحق بالشام .

٣٥٦٨ ﴿ سُهَيْل ﴾ بن قَيْس بن أبي كَعْب الأنصاريّ ابن عمّ كَعْب . . ذكر ابن الكلبيّ أنّه شهد بَدْراً وقد تقدّم ذكر سَهْل ، فما أدري أهما واحد أم اثنان ؟

٣٥٦٩ ﴿ سُهَيْل ﴾ الثَّقَفِيّ ، ويقال عمرو بن سُفْيان . . تقدّم في ترجمة الحارث بن بدل في القسم الرابع من الحاء المهملة . . (ز) .

﴿ باب ـ س ـ و ﴾

٣٥٧٠ ﴿ سَوَاء ﴾ بن الحارث المُحارِبيّ . ذكر ابن سعد ، عن أبي وَجْزَة السَّعْديّ ، قال: قدم وفد مُحارِب سنة عشر ، عَشَرَةَ أنفس ، فيهم سَوَاء بن الحارث ، وابنه خُزَيْمة بن سَوَاء ، فأسلموا ، وأجارهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، كما يُجِيز الوفد ، وروى الطبرانيّ ، وابن شاهين ،

قال الحسن : فصدق ؛ والله لا يجعل الله عبداً له أسرع إليه كعبدٍ أبطأ عنه .

وذكر الزبير عن عمه مصعب، عن نوفل بن عمارة، قال : جاء الحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب ، فجلسا وهو بينهما ، فجعل المهاجرون الأولون يأتُونَ عمر ، فيقول : ههنا يا سهيل ، ههنا يا حارث ، فينحّيهما عنه ، فجعل الأنصارُ يأتونَ فينحيهما عنه كذلك ، حتى صارا في آخر الناس ، فلما خرجا من عند عمر قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو : ألَمْ تر مَا صُنع بنا ؟ فقال له سهيل : إنه الرجل لا لَوْمَ عليه ، ينبغي أن نرجعَ باللوم على أنفسنا ، دُعي القومُ فأسرعوا ، ودُعينا فأبطأنا ، فلما قاموا من عند عمر أتياه ، فقالا له : يا أمير المؤمنين، قد رأينا ما فعلْتَ بنا اليوم، وعلمنا أنا أُتينا من قبل أنفسنا فهل من شيء نستدرك به ما فاتنا من الفضل ؟ فقال : لا أعلم إلّا هذا الوجه ـ وأشار لهما إلى ثغر الروم . فخرجا إلى الشام فماتا بها .

قالوا : وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة ، وخرج بجماعة أهله إلّا بنته هندا إلى الشام مُجاهدا حتى ماتوا كلهم هنالك ، فلم يَبْقَ من ولده أحد إلّا بنته هند وفاختة بنت عتبة بن سُهيل ، فقدم بها على عمر ، فزوّجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان الحارث قد خرج مع سُهيل ، فلم يرجع ممن خرج معهما إلّا فاختة وعبدالرحمن،فقال: زوّجوا الشريد الشريدة. ففعلوا ، فنشر اللهُ منهما عدداً كثيرا . قال المدائني : قُتل سهيل بن عمرو باليرموك . وقيل : بل مات في طاعون عَمَوَاس رضي الله عنه .

من طرق ، عن زيد بن الحُباب ، عن محمد بن زُرَارة ، بن خُزَيْمة ، بن ثابت : حدّثني عُمارة بن خُزَيْمة ، عن أبيه : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اشترى فرساً من سَوَاء بن الحرث ، فجحَدَه ، فشهد له خُزَيْمةُ بن ثابت ، فقال : لم تشهدُ ولم تكُ حاضراً ؟ قال: بصِدْقك وأنّك لا تقول إلا حقًّا، فقال : من شهد له خُزَيْمة أو عَلَيْه فحَسْبه ، وأخرجه ابن شاهين ، فقال : عن سَوَاء بن قَيْس ، وأظنّه وَهماً ، فقد روى ابن شاهين أيضاً ، وابن منده ، من وجه آخر عن زيد بن الحُباب ، عن محمد ابن زُرَارة ، عن المطلّب بن عبد الله ، قال : قلت لبني الحارث بن سَوَاء : أبوكم الذي جَحَد بَيْعَةَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقالوا : لا تقل ذلك ، فلقد أعطاه بَكْرَةً ، وقال له : إن اللهَ سَيُبارك لك فيها ، فما أصبحنا نسوق سارحاً ولا نازحا إلا منها ، وأصل القصّة أخرجها مُطوّلةً أبو داود ، والنَّسائيّ ، ووقع لنا بعُلوٍ في جُزْء محمد بن يَحْيَى الذُّهْلِيّ من طريق الزُّهْرِيّ ، حدثني عُمارة ابن خُزَيْمة الأنصاريّ ، عن عمّه ، وكان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[1] : ابتاع فرساً من أعرابيّ ، فاستَتْبَعه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليَقْضِيَه ثمن فرسه ، فأسرع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المَشْيَ ، فطَفِق رجال يعترضون للأعرابيّ ، فيساومونه بالفَرَس،فذكر الحديث ، والقصة ، وفيه : فطفق الأعرابيّ يقول : هَلُمّ شهيداً يشهد أنّي قد بعتك فمن جاء من المسلمين قال للأعرابيّ : ويْلَك إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن ليقول إلا حقًّا ، حتى جاء خُزَيْمة بن ثابت ، فاستمع مُرَاجعة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأعرابيّ ، فقال له خُزَيْمة : أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على خُزَيْمة ، فقال : بم تشهد ؟ قال : بتصديقك يارسول الله فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شهادة خُزَيْمة بشهادة رَجُلَيْن .

٣٥٧١ ﴿ سَوَاء ﴾ بن الحارث بن ظالم ، بن حَدّاد ، بن ذُهْل ، بن طَرِيف ، بن مُحارب ، ابن خَصَفَة ، أخو عُصَيْم . . سيأتي خبره في ترجمة عُصَيْم فليحرر ، هل هو سواء بن الحارث هذا ، أو غيره ؟ ولعلّه الذي قبله . . (ز) .

٣٥٧٢ ﴿ سَوَاء ﴾ بن خالد . . تقدّم مع أخيه حَبّة بن خالد ، وسمّاه وَكِيع عن الأعمش سَوّاراً بزيادة راء في آخره ، مع التشديد ، والأول هو المعتمد .

(١) هنا سقط هو : أن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٥٧٣ ﴿ سَوَاد ﴾ آخره دال، مهملة ، ابن زيد ، بن ثعلبة ، بن عُبَيْد، بن عدِيّ ، بن كعب ، ابن سَلَمَة الخَزْرَجِيّ . . ذكر ابن الكلبيّ : أنّه شهد بدراً ، وقيل اسمه زُرَيْق ، وقيل يزيد ، وقيل رَزَن . . (ز) .

٣٥٧٤ ﴿ سَوَاد ﴾ بن عمرو ، بن عَطِيّة بن خَنْساء ، بن مَبْذول ، بن عمرو ، بن غَانِم الأنصاريّ . ويقال سَوَادة ، روى الطبرانى ، من طريق ابن سيرين ، عن سَوَاد ، بن عمرو ، الأنصاريّ قال : قلت : يا رسول الله ، إنّى رجل حُبِّبَ إلىّ الجمال ، الحديث ، وفيه : الكِبْرُ مَنْ بَطِرَ الحَقّ ، وغَمَصَ الناسَ ، وقال البخاريّ : حديثه مُرْسل ، يعنى أن ابن سيرين لم يَسْمَعه منه ، وكذا أخرج له البغَوِيّ حديثا آخر ، من رواية الحسن البَصْرِيّ عنه ، فأرسله ، لأنّه لم يسمع منه وسأذكره فى الذى بعده .

٣٥٧٥ ﴿ سَوَاد ﴾ بن غَزِيّة الأنصارِيّ ، من بنى عَدِيّ بن النجّار ، ويقال : سَوَادة ، وقيل: هو بَلَوِيّ حليف الأنصار . . المشهور أنّه بتخفيف الواء ، وحكى السُّهَيْلى تشديدها ، قال أبو حاتم شهد بدراً ، وهو الذى أسَرَ خالد بن هِشَام المَخْزُومِيّ ، وروى الدارقطنيّ من طريق عبد الحميد ، ابن سُهَيْل ، عن سَعِيد بن المُسيّب ، عن أبى هُرَيْرة ، وأبى سَعِيد : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث سَوَادَ بن غَزِيّة أخا بنى عَدِيّ ، وأمّره على خَيْبر ، فقدم عليه بتَمْرجَنِيب ، الحديث : وهو فى الصحيحين غير مُسمّى ، ووقع فى بعض النسخ ، من الدارقطنيّ سَوّار بتشديد الواو ، وآخره راء ، وقال أبو عمر : هو تَصْحِيف . قلت : وكذا أخرجه ابن شاهين ، عن ابن صاعد ، شيخ الدارقطنيّ ، عنه ، على الصواب ، ووقع فى رواية عند الخطيب فى المبهمات : أن اسم العامل على خَيْبر فلان ، بن

باب سواد

(١١٠٧) سَوَاد بن عمرو القارى الأنصارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخَلُوق مرتين أو ثلاثا ، وأنه رآه متخلّقا ، فطعنه النبيّ صلى الله عليه وسلم بجريدة فى بطنه . فخدشه ، فقال : أقِصّنى ، فكشف له النبى صلى الله عليه وسلم عن بطنه ، فوثب فقبّل بطن النبى صلى الله عليه وسلم .

روى عنه الحسن البصرى رحمة الله عليه ، وهذه القصة لسواد بن عمرو ، لا لسواد بن غَزِيّة ، وقد رُويت لسواد بن غزية .

صَعْصَعة ، وروى ابن إسحٰق ، عن حِبّان بن واسع ، عن أشياخ من قومه : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدّل الصُّفوفَ فى يوم بدر ، وفى يده قَدَح ، فمرّ بسوادِ بن غَزِيّة ، فطعن فى بطنه ، فقال : أوْجَعْتنى فأقِدْنى(١) فكشف عن بطنه ، فاعتنقه ، وقبّل بَطْنه ، فدعا له بخَيْر ، قال أبو عمر رُوِيَتْ هذه القصّةُ لِسَواد بن عمرو قلت: لا يمتنع التعدّد، لاسيّما مع اختلاف السبب، وروى عبد الرزّاق، عن أبى جُرَيْج ، عن جَعْفر بن محمد ، عن أبيه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يَتَخطّى بعُرْجُون فأصاب به سوادَ بن غَزِيّة الأنصاريّ ، فذكر القصة ، وعن مَعْمَر ، عن رجل ، عن الحسن نحوه ، لكن قال : فأصاب به سَوَادةَ بن عمرو وأخرجه البغَويّ ، من طريق عَمْرو ، بن سَلِيط ، عن الحسن، عن سَوَادة بن عمرو ، وكان يُصيب من الُخلوف فنهاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وفيها : فلقيه ذات يوم ، ومعه جَرِيدة فَطعنه فى بطنه ، فقال : أقِدْنى يا رسول الله ، فكشف عن بطنه ، فقال له : اقْتَصّ ، فألقى الجَرِيدة ، وطفق يُقَبّله ، قال الحسن : حجزه الإسلام .

٣٥٧٦ ﴿سَوَاد﴾ بن قارب الدَّوْسِىّ أو السَّدُوسِىّ . . قال البخارىّ ، وأبو حاتم ، والبَرْزَنْجِىّ والدارقطنىّ : له صحبة ، وروى ابن أبى خَيْثَمة ، ومحمد بن هٰرون الرُّويَانِىّ ، من طريق أبى جعفر الباقر ، قال : دخل رجل يقال له سَوَاد بن قارب الدَّوْسِىّ ، على عمر ، فقال : يا سَوَاد ،

(١١٠٨) سواد بن غَزِيّة . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهدَ بدراً والمشاهدَ بعدها ، من بنى عدىّ بن النجار ، وهو الذى أسر خالد بن هشام المخزومى يوم بَدْر .

وسواد بن غزيّة هو كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خَيْبَر ، فأتاه بتمر جَنِيب قد أخذ منه صاعا بصاعين من الجمع .

رواه الدراوردى ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن المُسَيّب أنّ أبا سعيد وأبا هريرة حدّثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سواد بن غزية أخا بنى عدى من الأنصار فأمّره على خيبر فقدم عليه بتمر جَنِيبٍ ـ وذكر الحديث .

وذكر الطبرى سواد بن غزية ، ، ووقع فى أصل شيخنا سوادة بن غزية ، وهو وهم وخطأ .

قال : وهو من بلِىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، شهد بَدْراً ، وأحداً ، والخندق ، والمشاهدَ كلها ، وهو الذى طعنه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمخصرة ، ثم أعطاه إياها ، فقال : استقد .

---

(١) أقدنى : أعطنى القود أى القصاص ، أى دعنى أوجعك كما أوجعتنى .

نَشَدْتك اللهَ هل تُحسِنُ من كِهَانَتِك شَيْئًا اليوم ؟ قال : سبحان الله والله ياأمير المؤمنين ما استقبلني أحد من جلسائك بمثل ما استقبلتني به ، فقال : سبحان الله يا سواد ! ما كُنّا عليه من شِرْك كنا أعْظَم من كِهَانَتِك ، فحدِّثني حديثك ، قال : إنه لَعَجَب ، كنت كاهنًا في الجاهليّة فبينا أنا نائم إذ أتاني نَجِيِّي[1] فضربني برجله ، ثم قال : يا سواد بن قارب ، اسمع أقلْ لك ، قلت : هات ، قال :

عَجِبْت للجِنّ وأرجاسها　　وَرَحلِها العِيسَ بأحْلَاسِها
تَهْوِي إلى مكّة تبغي الهُدَى　　ما مؤمنوها مثلُ أنجاسِها
فارحل إلى الصَّفْوة من هاشم　　واسمُ بعَيْنَيْك إلى رَأسِها

فذكر الخبر بطوله ، وله طريق أخرى أخرجها ابن شاهين ، من طريق الفضل بن عيسى القُرَشيّ عن العلاء بن زيدك ، عن أنس بن مالك ، قال : دخل رجل من دَوْس ، يقال له سَوَاد بن قارب على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر القصة بطولها ، وفي آخرها شعره ، وفي آخره :

فكن لي شفيعًا يوم لا ذُو شفاعة　　سِوَاك بمُغْنٍ عن سَوادِ بن قَارِبِ[2]

وله طريق ثالثة ، أخرجها الحسن بن سُفْيان من طريق الحسن بن عُمَارة ، عن عبد الله بن عبدالرحمن ، قال : دخل سَوَاد بن قارب ، على عمر فذكر الحديث بطوله ، وله طريق رابعة ، أخرجها البخاريّ في تاريخه ، والبغَوِيّ والطبرانيّ من طريق عباد بن عبد الصمد . سمعت سَعِيد بن جُبَيْر ،

(١١٠٩) سواد بن قارب الدَّوْسي . كذا قال ابنُ الكلبي وقال ابن أبي خيثمة : سواد بن قارب سدُوسيّ من بني سدوس ، قال أبو حاتم : له صحبة .

قال أبو عمر : وكان يتكهّن في الجاهلية ، وكان شاعراً ثم أسلم ، وداعَبه عمر يوما فقال : ما فعلَتْ كهانتك يا سواد ! فغضب ، وقال : ما كنا عليه نحن وأنت يا عمر من جهلنا وكُفْرِنا شَرٌّ من الكهانة ، فمالك تعيّرني بشيء تُبْتُ منه ، وأرجو من الله العفو عنه .

وقد رُوي أنّ عمر إذ قال له ـ وهو خليفة : كيف كهانتك اليوم ؟ غضب سواد ، وقال : ياأمير المؤمنين ، ما قالها لي أحد قبلك . فاستحيي عمر ، ثم قال له : يا سواد ، الذي كُنّا عليه من الشرك أعظم من كهانتك ، ثم سأله عن حديثه في بدء الإسلام وما أتاه به رِئْيُه من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره أنه أتاه رئيه ثلاث ليال متواليات ، وهو فيها كلها بين النائم واليقظان ، فقال له :

---

(١) نجيي : الذي يناجيني من الجن .

(٢) يروى الشطر الثاني من البيت هكذا « بمغن فتيلا عن سواد بن قارب » .

أخبرنى سَوَاد بن قارب ، قال : كنت نائماً ، فذكره بطوله ، ولم يذكر القصة الأخيرة ، وله طريق خامسة ، أخرجها الحسن بن سُفْيان ، وأبو يَعْلَى ، والحاكم ، والبيهقىّ ، والطبرانىّ ، من طريق عثمان ابن عبد الرحمن ، الوقاصِىّ ، عن محمد بن كعب القُرَظِىّ ، قال : بينا عمر قاعد فى المسجد ، فذكره بطوله ، مثل حديث أبى جعفر ، وأتمّ منه ، وله طريق سادسة ، أخرجها البَيْهقىّ فى الدلائل ، من طريق أبى إسحق ، عن البَرَاء بن عازِب ، قال : بينما عمر يخطب إذ قال : أيها الناس ، أفيكم سَوادُ ابن قارب فذكر القصة مُطَوّلة ، وأصل هذه القصة فى صحيح البُخارىّ ، من طريق سالم ، عن أبيه ، قال : ما سمعت عمر يقول لشىء إنى لأظنّه إلا كان كما قال ، قال : بينما عمر جالس إذ مَرّ به رجل جَمِيل ، فقال : لقد أخطأ ظَنِّى أو إنّ هذا على دينه ، أو لقد كان كاهِنَهم ، على الرجل ، فدعا له ، فذكر القصة مختصرة ، قال البيهقىّ : يُشْبه أن يكون هو سَوَاد بن قارب ، وقال أبو علىّ القالى : خرج خمسة نفَر من طَيِّئ ، من دُور الحَى ، منهم بُرْج بن مُسْهِر ، أحد المُعَمَّرين ، وأَنَيف بن حارثة بن لَأْم ، وعبد الله بن سَعْد ، والد حاتم ، وعارف الشاعر ، ومُرّة بن عبد رضاً ، يريدون سَوَاد بن قارب ، ليمتحنوا علمه ، فقالوا : ليَخْبأْ كلُّ مِنّا خَبِيئاً ، ولا يخبر أصحابه ، فإن أصاب عرفنا علمه ، وإن أخطأ ارتَحَلْنا عنه ، ثم وصلوا إليه ، فأهدَوْا إليه إبلا ، وطرفاً ، فضرب عليهم قُبَّةً ، ونحر لهم ، فلمّا مضت ثلاثة أيام ، دعاهم فتكلّم بُرْج ، وكان أسَنّهم ، فذكر القصة فى معرفته بجميع ما خَبَئُوه ، ثم بمعرفته بأعْيانهم ، وأنسابهم ، فقال فيه عارف الشاعر :

ألا لله علمٌ لا يُجارَى　　إلى القالات فى حَيِّ سَوَادِ
كأن خَبِيئَنَا لمـا انتَخَبْنا　　بِعَيْنَيْهِ يُصرِّح أو يُنادِى

قُمْ يا سواد ، فاسمع مقالتى ، واعقل إن كنت تعقل ، قد بُعث رسولٌ من لؤى بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ، وأنشد فى كل ليلة من الثلاث ليال ثلاثة أبيات معناها واحد وقافيتها مختلفة أولها :

عجبت للجن وتطلابهـــا　　وشدها العيس بأقتابهـــا
تهــوى إلى مكة تبغى الهدَى　　ما صادقُ الجن كـكَذّابهـــا
فارحل إلى الصَّفوة من هاشم　　ليس قُداماها كأذنابهـــا

وذكر تمام الخبر ، وفى آخر شعر سواد إذ قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده ما كان من الجنىّ رئيّه إليه ثلاث ليال متواليات وذكر قوله فى ذلك :

٣٥٧٧ ﴿ سَوَاد ﴾ بن قُطبة . . ذكره حمزة بن يوسف السَّهْمِيّ ، فيمن دخل جُرْجان ، من الصحابة .

٣٥٧٨ ﴿ سَوَاد ﴾ بن مالك بن سَواد الدَّارِيّ . . قال ابن الكَلْبِيّ : غيّره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فسمّاه عبد الرحمن .

٣٥٧٩ ﴿ سَوَاد ﴾ بن مالك بن التَّمِيميّ . . ذكره سيف في الفتوح ، وأن سعد بن أبي وقّاص أمَّره على أوّل سَرِيّة خرجت له ، وأمّره مرّة أخرى على الطلائع ، ثم ذكر أنه أغار لمّا حاصروا القادسيّة فَغنم ثلثمائة دابّة ، فأوْقرها سمْناً ، وأتى بها ، فقُسمت بين المسلمين .

٣٥٨٠ ﴿ سَوَاد ﴾ بن مُقَرِّن المُزَنِيّ أحد الإخوة . . له ذكر في الفتوح ، وبعثه أخوه نُعَيْم بن مُقَرِّن إلى قوسى ، ففتحها صُلْحاً ، وكاتبه صاحب جُرْجان ، فصالحه على الجزْية ، وقيل : هُوَ سُوَيْد الآتي ذكره قريباً ، فلعلّه لُقّب بالتصغير . . (ز) .

٣٥٨١ ﴿ سَوَادة ﴾ بزيادة هاء ، ابن الرَّبِيع الجَرْمِيّ . . قال البُخارِيّ : له صحبة ، يُعدّ في البصريّين ، وروى أحمد من طريق سَلَمة بن عبد الرحمن : سمعت سَوَادة بن الرَّبِيع قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسألته ، فأمر لي بذَوْد ، وقال : إذا رجعت إلى بنيك ، فمُرهم فليحسنوا غذاء رِباعهم ، وليقلّمُوا أظفارهم ، الحديث . ورواه البغَوِيّ من وجه آخر ، عن مُسلم ، عن سَوَادة ، قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأُمّي ، فأمر لها بشاةٍ وقال : مُرِي بَنِيك أن يُقلّمُوا

أتاني نجيّي بعـد هَدْءٍ ورقدة　　ولم يك فيما قد بلوتُ بكاذب
ثلاث ليـالٍ قولُه كلّ ليـلةٍ　　أتاكَ نَجيٌّ من لؤيّ بن غالب
فرفعت أذيال الإزار وشمرت　　بي الفرسُ الوجْناء حولَ السباسب
فأشهَـدُ أن اللهَ لا ربّ غيره　　وأنك مأمـونٌ على كل غائب
وأنك أدْنَى المرسلين وسيـلة　　إلى الله يا بْنَ الأكرمين الأطايب
فمرْنا بما يأتيك مِنْ وَحْيِ ربنـا　　وإنْ كان فيما جئتَ شيب الذوائب
وكن لي شفيعاً يوم لاذو شفاعة　　بمغنٍ فتيلا عن سوادِ بن قارب

(١١١٠) سواد بن يزيد . ويقال ابن رزق . ويقال ابن رزين . ويقال ابن رزيق بن ثعلبة بن عُبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد بدراً وأُحداً رضي الله عنه .

أظفارهم ، الحديث . وروى الطبرانيّ ، وابن شاهين ، من طريق مُسْلِم الجَرْمِيّ أيضاً عن سَوَادة بن الرَّبِيع ، رفعه : الْخَيْلُ معقودٌ في نواصيها الْخَيْر ، وروى البغَوِيّ ، والحسن بن سُفْيان ، من هذا الوجه : أنّه رأى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خاتَماً ، قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، قيل : سواد ابن قارب ، وقيل ابن الرَّبِيع يعني بالتخفيف ، والتَّثْقيل في أبيه .

٣٥٨٢ ﴿ سَوَادة ﴾ بن عمرو ﴿ وسَوَادة ﴾ بن غَزِيّة . . تقدّما قريباً .

٣٥٨٣ ﴿ سَوّار ﴾ بن هُمام ، من بني مُرّة بن هُمَام . . ذكر الرشاطيّ عن المدائنيّ : أنّه وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم حضر الفتوح بالعراق ، وله فيها ذكر ، وولده عبد الله استعمله معاوية على بعض الهِنْد ، فاستُشْهِد هناك .

٣٥٨٤ ﴿ سُوَيْبِط ﴾ بن حَرْمَلة ، ويقال ابن سَعْد بن حَرْملة ، ويقال حُرَيْملة ، بن مالك ، ابن عُمَيْلة ، بن السَّبَّاق بن عبد الدار ، القُرَشِيّ العَبْدَرِيّ . . ذكره موسى ، بن عُقْبة ، وابن إسحق ، وعُرْوة ، فيمن هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً ، وروى أحمد من طريق عبدالله بن وَهْب ، بن زَمْعة . عن أمّ سَلَمة : أن أبا بكر خرج تاجراً إلى بُصْرَى ، ومعه نُعَيْمان ، وسُوَيْبِط بن حَرْمَلَة ، وكلاهما بدريّ ، وكان سُوَيْبِط على الزاد ، فقال له نُعَيْمان : أطْعِمني ، قال : حتى يجيء أبو بكر ، وكان نُعَيْمان مِضْحاكاً مَزّاحاً ، فذهب إلى ناس جَلَبوا ظهراً ، فقال : ابتاعوا مِنِّي غلاماً عَرَبِيًّا ، فارِهاً ، قالوا : نعم ، قال إنه ذو لسان ، ولعلّه يقول : أنا حُرّ ، فإن كنتم تاركيه لذلك ، فدعوني لا تُفْسِدُوه عليّ ، فقالوا : بل نَبْتاعه ، فابتاعوه منه بعشر قَلَائِص ، فأقبل بها يَسُوقها ، وقال : دونكم ، هو هذا ، فقال سُوَيْبِط : هو كاذب ، أنا رجل حُرّ ، قالوا : قد أخبرنا خَبَرك ، فطرحوا الحَبْل في رَقَبته ، فذهبوا به ،

باب سوادة

(١١١١) سوادة بن الرُّبيع ويقال ابن الرَّبيع الجرمي ، له صحبة بصري روى عنه سالم بن عبد الرحمن الجرمي والله أعلم .

(١١١٢) سَوَادة بن عَمْرو الأنصاري . ويقال سواد بن عمرو الأنصاري . حديثه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أقاده من نفسه . روى عنه الحسن ومحمد بن سيرين يُعَدُّ في البصريين .

(١١١٣) سوادة بن عمرو . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن . أظنه الأول والله أعلم .

فجاء أبو بكر ، فأُخْبِرَ ، فذهب هو وأصحابه إليهم ، فردّوا القلائص ، وأخذوه ، ثم أخبروا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، فضحك هو وأصحابه منها حَوْلًا ، وأخرجه أبو داود الطيالسيّ والرويانيّ ، وقد أخرجه ابن ماجه ، فقلبه ، جعل المازح سُوَيْبِط ، والمُبْتاع نُعَيْمان ، وروى الزُّبَيْر ابن بكّار في كتاب الفُكاهة هذه القصة ، من طريق أخرى ، عن أمّ سَلَمَة ، إلا أنّه سمّاه سَلِيط بن حَرْمَلَة ، وأظنّه تصحيفا ، وقد تعقّبه ابن عبد البرّ ، وغيره .

٣٥٨٥ ﴿ سُوَيْبِط ﴾ بن عَمْرو . . أحد المهاجرين الأوّلين ، ذكره ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، قال أبو عمر : فرق أبو حاتم بين سُوَيْبِط بن عمرو ، وسُوَيْبِط بن حَرْمَلَة ، وسُوَيْبِط صاحب القصة مع نُعَيْمان في الزاد ، والثلاثة واحد . قلت : أمّا سُوَيْبِط بن حَرْمَلَة فهو صاحب القصة مع نُعَيْمان ، كما تقدّم ، وأما سُوَيْبِط بن عَمْرو ، فيحتمل أن يكون آخر . . (ز) .

٣٥٨٦ ﴿ سُوَيْبِق ﴾ بن حاطب ، بن الحرث ، بن هُنَيْشة الأنصاريّ . . استُشْهِدُ بأحد ، قتله ضِرَار بن الخطّاب ذكره أبو عمر ، وهو سُبَيْع الذي تقدّم ذكره ، ولم يُنَبِّه عليه .

٣٥٨٧ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن ثابت . . ذُكر في ترجمة أوس بن ثابت، منسوبًا إلى الثّعلبيّ . . (ز) .

٣٥٨٨ ﴿ سُوَيد ﴾ بن الحارث الأزديّ . . روى أبو أحمد العسكريّ ، من طريق أحمد بن أبي الحَوَارِيّ ، سمعت أبا سليمان الدّارانيّ ، سمعت شيخًا بساحل دِمَشق ، يقال له : عَلْقَمة بن يَزِيد، ابن سُوَيد الأزديّ ، حدثني أبي ، عن جَدّي سُوَيْد بن الحارث ، قال : وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سابعَ سَبْعة من قومي ، فأعجبه سَمْتُنا ، وهَدْيُنا ، فقال : ما أنتم ؟ قلنا : مؤمنون ، قال : فما حقيقة إيمانكم ؟ قلنا : خمسَ عشرةَ خَصْلَة ، خَمسٌ أمَرَتْنا بها رُسُلك أنْ نُؤمن

باب سويد

(١١١٤) سويد بن جَبَلة الفزاري ، رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدخله أبو زُرعة الدمشقي في مسند الشاميين فغلط ، وليست له صُحْبة ، وحديثه مرسل ، أنكر ذلك أبو حاتم الرازي.

(١١١٥) سويد بن حنظلة ، لا أعرفُ له نسبًا ، حديثُه عند إسرائيل ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن جدّته عن أبيها سويد بن حنظلة ، قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعنا وائل بن حجر الحضرمي ، فأخذه عدوٌّ له ، فتحرَّج القوم أن يحلفوا ، وحَلَفْتُ أنه أخي، فخلّوا سبيله، فأتينا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال: صدقت ، المسلم أخو المسلم . لا أعلم له غير هذا الحديث .

بها ، وخمس أمَرْتَنا أن نَعمل بها وخمسٌ تَخلَّقنا بها فى الجاهليّة ، فذكر الحديثَ بطوله ، وساقه الرشاطىّ ، وابن عساكر ، من وَجْهين آخرين ، عن أحمد بن أبى الحَوارِىّ ، ورواه أبو سعيد النَّيسابورِىّ فى شرف المصطفى ، من وجه آخر ، عن أحمد بن أبى الحَوارِىّ ، فقال : عَلْقَمة ، بن سُوَيد ، بن عَلْقَمة ، بن الحارث ، فذكر أبو موسى فى الذَّيل عَلْقمة بن الحارث ، بسبب ذلك ، والأول أشهر .

٣٥٨٩ ﴿ سُوَيد ﴾ بن حارثة بن نَضْلة ، بن عَوْف ، بن عُبَيْد ، بن عُوَيج ، بن عَدِىّ ، بن كَعْب القُرَشىّ العَدَوِىّ ، وهو والد مسعود الذى تَزَوّج العبّاسُ بن رَبيعة ، بن الحارث ، بن عبد المُطّلب ابنتَه أَمَة الله ، فولدت له جَعْفراً وعَوْناً . . ذكره الزُّبَيْر بن بَكّار . . (ز) .

٣٥٩٠ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن حَنْظلة ، قال أبو عمر : لا أعلم له غير هذا الحديث . قلت : أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، ولفظه : المُسْلم أخو المُسلم ، وفيه قصة له ، مع وائل بن حُجْر ، استفتى فيها النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر له ذلك ، قال الأزْدِىّ : ما رَوَى عنه إلا ابنَتُه ، قال ابن عبد البرّ : لا أعلم له نَسَباً . قلت : قد زعم ابن حِبّان : أنّه جُعْفِىّ ، وروى الثَّوْرِىّ ، عن عَبّاس العامِرِىّ ، عن سُوَيْد بن حَنْظلة البَلَوِىّ حديثاً غير هذا ، فما أدرى : هو الصّحابىُّ أوغيره ؟

(١١١٦) سويد بن الصامت الأوسى ، لقى النبىَّ صلى الله عليه وسلم بسوق ذى المجاز من مكة فى حجّةٍ حجّها سُويد على ما كانوا يحجّون عليه فى الجاهلية ، وذلك فى أول مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ودعائه إلى الله عزّ وجل ، فدعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فلم يردّ عليه سويد شيئاً ، ولم يُظهر له قبولَ ما دعاه إليه ، وقال له : لا أبعد ما جئتَ به ، ثم انصرف إلى قومه بالمدينة ، فيزعم قومُه أنه مات مسلماً وهو شيخٌ كبير ، فقتلته الخزرج فى وقعةٍ كانت بين الأوس والخزرج ، وذلك قبل بُعاث .

قال أبو عمر : أنا شاكّ فى إسلام سويد بن الصامت كما شكّ فيه غيرى ممن ألّفَ فى هذا الشأن قبلى . والله أعلم . وكان شاعراً محسناً كثير الحِكَم فى شعره ، وكان قومُه يدعونه الكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم ، وهو القائل فيهم :

ألا رُبَّ من تدعو صديقاً ولو ترى　　مقالتَه بالغيب ساءك ما يفرى

وهو شِعْرٌ حسن ، وله أشعارٌ حسان .

٣٥٩١ ﴿ سُوَيد ﴾ بن زيد الجُذَامِيّ أخو رِفَاعة . . ذكره موسى بن سَهْل الرَّمْلِيّ فيمن نزل فِلَسْطين ، من الصحابة. وقال ابن حِبّان: له صحبة ، ومات بِبَيْتِ جِبْرِين، وقال ابن منده: وفد مع إخْوته على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وذكر ابن هشام ، والأَمَوِيّ ، فى المغازى ، والواقدىّ ، والطّبرَانِى : أنه كان ممن أُسِر من بنى جُذَام لمّا غَزاهم زيد بن حارثة ، فأسلموا ، فأطلقهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٥٩٢ ﴿ سُوَيد ﴾ بن الصامت ، بن حارثة ، بن عَدِيّ ، بن قَيْس ، بن زيد ، بن مالك ، ابن ثَعْلَبة ، بن كَعْب ، بن الخَزْرَج الأنصارِىّ . . قال ابن سَعْد ، والطبرىّ : شهد أُحُداً ، وأنشد له دِعْبِل بن علىّ فى طبقات الشعراء ، وكان قد ادَّان دَيْناً فطُولِبَ ، فاستغاث بقومه ، فقصّروا عنه ، فقال :

وأصبحتُ قد أنكرتُ قومى كأنّنى ... جَنَيْتُ لهم بالدَّيْن إحدى الفَضَائِح
أَدِينُ وما دَيْنى عليهم بِمَغْرَمٍ ... ولكن على الجُزْر الجِلَاد القَرَادِحِ
أَدين على أثمارها وأصُولِهـــــا ... لمولًى قريب أو لآخرَ نازِحِ

٣٥٩٣ ﴿ سُوَيد ﴾ بن صَخْر الجُهنِىّ . . ذكر الطبرىّ : أنّه كان أحد الأربعة الذين يَحْمِلون أَلْوِيةَ جُهَيْنَة، وشَهِد الحُدَيْبِيةَ ، وذكره الواقدىّ ، فى جملة العشرين الذين خرجوا إلى العُرَنيّين، فى سَرِيّة غالب بن عبيد الله اللَّيْثِيّ .

٣٥٩٤ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن طارق . . يأتى فى طارق بن سُوَيْد .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة الظفرى عن أشياخ من قومه قالوا : قدم سويد بن الصامت أخو بنى عمرو بن عوف مكّةَ حاجًا أو معتمراً ، قال : وكان يُسَمّيه قومه الكامل ، وسويد هو القائل :

ألا رُبَّ من تدعو صديقًا ولو ترى ... مقالتــه بالغيب ساءك ما يفرى
مقالته كالشهد ما كان شاهداً ... وبالغيب مأثور على ثغرة النحر
يسُرّك باديه وتحت أديمــه ... منيحة شرّ يفترى عقب الظهر
تبين لك العينان ما هــو كاتم ... من الغــل والبغضاء والنظر الشزر
فرشنى بخير طالما قد بَرَيْتَنى ... وخير الموالى من يريش ولا يبرى

٣٥٩٥ ﴿ سُوَيد ﴾ بن عامر . . استدركه ابن فتحون ، وأخرج من طريق الباوردِيّ ، ثم من رواية عبد العزيز بن كَيْسان ، عن سُوَيد بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حَوْضي أشْرَبُ منه يوم القيامة ، الحديث ،وقد ذكر أبو عمرَ سُوَيد بن عامر مُختصراً فى الاستيعاب ، فإن يكن هذا هو فقد بَيَّنْتُ فى القسم الأخير : أنّه لا صحبة له ، وأن حديثه مُرْسل ، وقد ذكره ابن أبى خَيْثَمة فى الصحابة .

٣٥٩٦ ﴿ سُوَيد ﴾ بن عامر الأنصارِيّ . . قال : لا أدرى هو والد عُقْبة أم لا ؟ وقال ابن منده : سُوَيْد بن عامر ، بن زيد ، بن حارثة ، رَوَى عنه مُجَمِّع بن حارثة ، لا تُعرَف له صحبة ، ثم أورد فى ترجمته الحديثَ الآتى ، فى ترجمة سُوَيْد بن عمرو .

٣٥٩٧ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن عَلْقَمة بن مُعاذ الأنصارِيّ . . ذكره ابن منده مختصرا ، وقال : لا يُعْرف .

٣٥٩٨ ﴿ سُوَيد ﴾ بن عمرو ، الأنصارِيّ . . قال ابن سَعْد : آخَى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بينه ، وبين وَهْب ، بن سَعْد ، بن أبى سَرْح ، واستُشْهِدا جميعاً يوم مُؤْتة ، وأخرج ابن منده ، من طريق مُجَمِّع بن يحيى ، حدّثنا سُوَيد بن عمرو الأنصارِيّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بُلّوا أرحامكم ولو بالسلام ، قال ابن عساكر : إن كان هذا هو الذى استُشْهد بمُؤْتة فالحديث مُرْسل . قلت : كيف يكون مُرْسلًا ومُجَمِّع يقول : حَدّثنا بل يكون الصواب فيه سُوَيْد ابن عامر ، كما تقدّم .

(١١١٧) سويد بن طارق ، ويقال طارق بنُ سويد ، وهو الصواب ، وهو من حضرموت ، وقد ذكرناه فى باب طارق من كتابنا هذا .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مُسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه أنّ سويد بن طارق بن سويد ـ سأل النبيّ صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه ، فقال : يا رسول الله ، إنها دواء . قال : لا ، ولكنها داء .

هكذا قال شعبة سويد بن طارق أو طارق بن سويد على الشك . وقال حماد بن سلمة : عن سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق بن سُويد ، ولم يشك ولم يَقلْ عن أبيه .

(١١١٨) سويد بن عامر الأنصارى ، روى عنه مجمع بن يحيى ، وهو أحد عمومته ، حديثُه أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : بُلّوا أرحامكم ولو بالسَّلَام .

٣٥٩٩ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن عَيّاش الأنصاريّ . كان ممن بُعِث لِهدْم مسجد الضِّرار ، رواه ابن منده ، من طريق عثمان بن عَطَاء ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس ، وذكر ابن إسحق بإسناده : أنّ من الذين هَدَمُوه مَعْنُ بنُ عَدِيّ ، ومالك بن الدُّخْشُم ، والله أعلم .

٣٦٠٠ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن غَفَلة . . روى ابن عساكر ، من طريق تمّام الرازيّ ، ثم من رواية مُبَشّر بن إسمعيل ، عن سُلَيْمان بن عبد الله ، بن الزِّبْرِقان ، عن أسامة بن أبي عَطَاء ، قال : كنت عند النُّعمان بن بَشِير ، فدخل سُوَيْد بن غَفَلة ، فقال له النعمان : ألم يبلغنى أنك صَلّيت خلف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : مرّة لا بل مرارا ، كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا نُودِي بالأذان كأنّه لا يعرف أحداً ، روى ابن منده ، من طريق عمرو بن شَمِر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سُوَيد بن غَفَلَة ، قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أهْدَب الشعور ، مَقْرون الحاجِبَيْن ، الحديث . قلت : سُوَيد بن غَفَلَة ، تابعيّ كبير ، ذُكر أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وسيأتى فى القسم الثالث : أنّه هاجر ، فدخل المدينة ، يوم دُفِن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فإنْ ثبت الإسناد الأوّل فلعلّه آخر ، وأما الثانى فلا يدلّ على صُحبته لاحتمال أن يكون رآه قبل أن يُسلم .

٣٦٠١ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن قَيْس العَبْدِيّ أبو مَرْحَب . . روى سِماك بن حرب ، عنه : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اشترى منه رجل سَرَاويل ، أخرجه أحمد ، وأصحاب السُّنَن فيه ، واختُلف فيه، على سِماك ، فقيل: عنه ، عن أبي صَفْوان ، بن مالك بن عُمَيْرة ، وسيأتى فى ترجمته ، وكلام المُزَنِيّ يوهم أن سُوَيْداً يُكْنَى أبا صفوان ، وليس كذلك .

(١١١٩) سويد بن عمرو ، قُتل يوم مؤتة شهيداً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين وهب بن سعد بن أبي سرح العامرى والله أعلم .

(١١٢٠) سُويد بن غَفَلة بن عوسجة الجُعْفى ، يكنى أبا أمية ، أدرك الجاهليةَ ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شريكا لعمر فى الجاهلية ، وكان أسنّ من عمر ؛ لأنه وُلِد عام الفيل ، وكان قد أدّى الصدقة إلى مصدِّق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم المدينة يوم دُفِن النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثم القادسية ، فصاح الناس : الأسَد الأسَد . فخرج إليه سويد بن غَفَلة ، فضرب الأسد على رأسه فمرّ سيفُه فى فقار ظهره ، وخرج من عكوة ذنبه ، وأصاب حجرا ففلقه . روى هذه الحكاية فلفلة الجعفيّ ، ثم شهد سويد بن غفلة مع على رضى الله عنه صفين .

٣٦٠٢ ﴿ سُوَيد ﴾ بن كُلْثُوم بن قَيْس، بن خالد، بن وَهْب، بن ثَعْلَبة، بن وَائِلة، بن عَمْرو، ابن سُفْيان بن الحارث ، بن فِهْر الفِهْرِيّ . . قال الزُّبَيْر بن بَكَّار : وَلِي دِمَشْق ، وله ابن اسمه محمد، استعمله أبو عُبَيْدة على دمشق ، ذكره أبو حُذَيْفة فى الفتوح ، وله قصة فى فتح حِمْص ، وذكره الأزْدِيّ فى فتوح الشام ، وقال أبو حُذَيْفة البخاريّ ، فى كتاب الفتوح : خرج خالد فى ألف رجل ، حتى انتهى إلى دمشق ، وبها سُوَيْد بن كُلْثُوم ، بن قَيْس الفِهْرِيّ ، وكان أبو عُبَيْدة استخلفه بدمشق ، فى خمسمائة رجل ، فقَدِمَها خالد ، فشكرَ بهـا ، وأمرَ سُوَيْد بن كُلْثوم أن يقيم فى جَوْفها ، وذكر القصّة فى فتح حِمْص .

٣٦٠٣ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن مَخْشِيّ الطائيّ . . قال أبو عمر : ذكره أبو مَعْشر فيمن شهد بدراً ، ويقال فيه : أَزْبدَ وسيأتى فى أبى مَخْشيّ فى الكُنَى .

٣٦٠٤ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن مُقَرِّن ، بن عائذ المُزَنِيّ يكنَى أبا عائذ ، أحد الإخوة . . روى حديثه مسلم ، وأصحاب السُّنَن ، ويقال : إنّه نزل الكوفة ، روى حديثه مُسلم ، وأصحاب السنن ، ويقال : إنّه نزل الكوفة ، روى عنه ابنه معاوية ، ومولاه أبو شُعْبة ، وهِلالُ بن يِساف ، وغيرهم .

٣٦٠٥ ﴿ سُوَيد ﴾ بن النُّعمان ، بن مالك ، بن عامر ، بن مَجْدَعة ، بن جُشَم ، بن حارثة بن الحارث بن الخَزْرَج بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوس الأنصارِيّ . . يُكْنَى أبا عُقْبة ، روى حديثه البخاريّ فى المضمضة من السَّوِيق . وفيه : أنّه خرج مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى خَيْبَر ،

وقال عاصم بن كليب الجرمى : تزوج سويد بن غفلة جارية بكرا ، وهو ابنُ مائة وست عشرة سنة فافتضّها .

قال أبو نعيم : حدثنا الحسن بن الحارث ، قال : كان سُويد بن غفلة يمر بنا ، وله امرأة فى النخع ، فكان يختلف إليها ، وقد أتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة .

وروى أبو ليلى الكندى ، عن سويد بن غفلة قال : أتانا مصدّق النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخذتُ بيده ، أو أخذ بيدى ، فقرأت فى عهده لا يجمّع بين مفترق ولا يفرّق بين مجتمع خشية الصدقة . وذكر تمام الخبر .

سكن الكوفة ، ومات بها فى زمن الحجاج سنة إحدى وثمانين ، وهو ابنُ مائة وخمس وعشرين سنة . وقيل : سبع وعشرين ومائة سنة . رحمة الله عليه .

وقد شهد بَيْعة الرِّضوان ، وقد ذكر ابن سَعْد : أنه شهد أُحُداً ، وذكر العسكريّ : أنه اسْتُشْهِد بالقادسيّة ، وفيه نظر ، لأن بَشير بن يَسار سمع منه ، وهو لم يَلحق ذلك الزمان .

٣٦٠٦ ﴿ سُوَيد ﴾ بن هُبَيْرة بن عبد الحارث الدُّئِلِيّ ، وقيل : العَبْدِيّ . قاله أبو عمر ، قال ابن الأثير : الدُّئِلي ، والعبديّ لأنه من بني الدُّئِل بن عمرو وهو بَطْن من عبد القَيْس ، قال : وقال أبو أحمد : هو عدويّ ، من عَدِيّ بن عَبْد مناة ، وكذا ذكره ابن قانع ، وقال أبو عمر : إنه سكن البَصْرة ، روى أحمد والطبرانيّ من طريق مُسلم بن بُدَيْل ، عن إياس بن زُهَير ، عن سُوَيْد بن هُبَيْرة : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خير المال مُهْرَة مأمورة ، أو سِكَّة مَأْبُورة ، قال ابن منده : لم يقل : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلا رَوْح بن عُبَادة ، فقال : رفع الحديث . قلت : وأخرجه الطبرانيّ ، من طريق عبد الوارث ، عن أبي نَعَامة ، عن مسلم كذلك ، وقد رواه مَرْوان بن مُعاوية ، عن عمرو بن عيسى ، عن أبي نَعامة ، كذلك ، ورواه مُعاذ بن مُعاذ ، عن أبي نَعامة ، فقال : فيه إلى سُوَيد : بلغني عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره البخاريّ في تاريخه ، وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : غلط فيه رَوْح ، وإنما هو تابعيّ ، وقال ابن حِبّان في ثقات التابعين : يَروي المَراسيل .

٣٦٠٧ ﴿ سُوَيْد ﴾ بن هشام التَّمِيميّ . . ذكره مقاتل في تفسيره ، في بني تميم ، الذين نزلت فيهم (إنّ الذين يُنادُونكَ من وَرَاء الحُجُرات) . (ز) .

٣٦٠٨ ﴿ سُوَيد ﴾ ويقال أبو سُوَيْد . . يأتي في الكُنَى .

٣٦٠٩ ﴿ سُوَيْد ﴾ الأهلِيّ ثم العَكِّيّ . . روى الطبرانيّ في مسند الشاميِّين من طريق عُتْبة ابن أبي حُكَيم عن عبد الله بن سُوَيد الأهليّ ثم العَكِّيّ ، عن أبيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّ الله جعل هذا الحيّ من لَخْم ، وجُذَام بالشام معونة لأهل اليَمَن ،

(١١٢١) سويد بن قيس ، قال : جلَبْتُ أنا ومخرمة العبدى بزًّا من هَجَر ، وأتينا به مكة ، فأتانا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فابتاع منا رِجْل سراويل ، وثمّ وزّان يزن بالأجرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا وزان ، زِنْ وأَرجح .

يُختلف في حديثه ، روى عنه سماك بن حرب . يُعَدّ في الكوفيين .

(١١٢٢) سويد بن مَخْشى ، أبو مخشى الطائى ، وقيل فيه أزيد بن مخشى ، ذكره أبو معشر وغيره فيمن شهد بَدْرا .

وأخرجه فى الـكبير من هذا الوجه ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو حدّثنى من سمعه منه ، وكذا أخرجه الباوَرْدِىّ ، وابن السَّكَن ، وابن شاهين ، وقال أبو نُعَيْم : يُكْنَى أبا عبد الله ، وقيل : إنّه باهلىّ ، وقيل العانى ، وهو فَخِذ من الأشعريّين ، وعند ابن منده الـكلام الأخير وهو تصحيف ، والصواب الأهلىّ كما تقدم ، وبه جزم الرشاطىّ . . (ز) .

٣٦١٠ ﴿ سُوَيْد ﴾ مولى سَلْمان الفارسىّ . . ذكر البخارىّ عن ابن شاه زاد ، أن له صحبة ، أخرج ذلك ابن منده ، وروى ابن أبى شَيْبة فى الأوائل من طريق أبى العالِيَة ، عن غُلام لسَلْمان ، يقال له سُوَيْد ، وأثْنَى عليه خيراً ، قال : لما فُتِحت المدائن ، أصبْتُ سَلّة فقال سلمان : هل عندك شىء؟ قلت: سَلّة ، قال: هاتها ، فإن كان طعاماً أكلْنا، أو مالًا دفعناه إلى هؤلاء ، قال : ففتحناها ، فإذا أرْغِفَة حُوّارِىّ ، وجبْنة ، فكان أوّل ما رأت العرب الحُوّارِىّ . . (ز) .

٣٦١١ ﴿ سُوَيْد ﴾ الأنصارىّ ابن عمّ ثابت بن قَيْس ، أو ابن عمّ سَعْد بن الرَّبِيع . . تقدّم فى أوْس بن ثابت ويأتى فى أمّ كُحَيَّة ، فى كُنَى النِّسـاء ، إن شاء الله تعالى . (ز) .

٣٦١٢ ﴿ سُوَيْد ﴾ الجُهَنِىّ ، أو المُزَنِىّ ، ويقال : الأنصارِىّ والد عُقْبة . . قال ابن حِبّان سُوَيْد الجُهَنىّ : له صحبة، وقال أبو عمر : حديثه عند الزُّهْرِىّ ، وربيعة ، من رواية ابنه ، عنه ، فى اللُّقَطة ، وفى أُحُد يُحِبُّنا ونُحِبّه ، وهما صحيحان . قلت : أمّا حديث الزُّهرىّ قال : أخبرنى عُقْبة بن سُوَيْد : أنّ أباه حدّثه ، قال : لمّا قَفَل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم من خَيْبر بدا له أُحُدٌ فقال : الله أكبر ، هذا جَبَل يُحِبُّنا ونُحِبّه ، رواه أحمد ، والبخارىّ فى تاريخه ، ورواه البغوىّ ، وابن أبى عاصم ، وابن شاهين ، وأبو نُعَيْم ، من طريق الزهرىّ فوقع فى السند: عن سُوَيْد بن عُقْبَة الأنصارىّ :

(١١٢٣) سويد بن مقرِّن بن عائذ المُزنى ، أخو النعمان بن مقرن ، يكنى أبا عدى ، وقيل : يكنى أبا عمرو .

روى شعبة ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : كنا نبيع البز فى دار سُويد بن مقرن ، فخرجت جارية وقالت لرجل منا كلمة فلطمها ، فغضب سُويد ، وقال : لطمتَ وجهها . لقد رأيتنى سابع سبعة من إخوانى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما لنا خادم إلا واحدة ، فلطمها أحدنا ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقناها .

يُعدُّ فى الـكوفيين ، وبالـكوفة مات ، روى عنه الـكوفيون .

أنّه سمع أباه ، وكان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر البخاريّ : أنّه وقع في روايته يونس بن زيد ، وإسحق بن راشد ، عن الزهريّ ، عن عُتْبة بالمثنّاة، وأمّا حديث رَبيعة ، فذكره أبو داود تعليقاً ووصله الباوَرْدِيّ ، والطبرانيّ ، ومُطَيّن ، من طريق محمد بن مَعْن ، بن نَضْلة ، عن رَبيعة ، عن عُتْبة بن سُوَيْد ، عن أبيه : سألت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الشاة ، وقد فرق البغويّ بين سُوَيد الذي روى حديثَه الزهريّ ، وبين سُوَيْد الذي روى حديثه رَبيعة ، لافتراق النسب ، حيث وقع في رواية الزهريّ : الجُهنيّ ، وفي رواية رَبيعة : الأنصاريّ ، ويحتمل أن يكونا واحداً ، بأن يكون جُهَنِيّا حالف الأنصار ، ولم أقف على الرواية التي وقع فيها أنه مُزَنِيّ .

٣٦١٣ ﴿ سُوَيْد ﴾ غير منسوب . . ذكره ابن قانع ، وأخرج من طريق أبي بكر الحَنَفِيّ : حدّثنا عُبَيد الله بن عبد الرحمن ، بن مَوْهَب ، عن سُوَيْد ، قال : لقد رأيتُنَا نُصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاةً لو صلّاها أحدكم اليوم أعدْتُموها ، يعني الجُمُعة ، وقال : لا تَذْكر هذا لأميرنا ، وذلك في إمرَة عُمَر بن عبد العزيز ، يعني على المدينة . . (ز) .

٣٦١٤ ﴿ سُوَيْد ﴾ جدّ مُسلم بن يَسار . . ذكر الخطيب في المُتّفق ، في ترجمة مُسْلم بن يَسار الجُهَنِيّ : أنّ ابن شاهين قال : حدّثنا ابن صاعد ، قال : قال لنا عبد الله بن داود بن دَلْهاث ، قال : حدّث سُوَيْد جَدّ مُسلم بن يَسار ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . (ز) .

(١١٢٤) سُويد بن النعمان بن مالك بن عائذ بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة الأنصاري ، شهد بَيْعة الرضوان . وقيل : إنه شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ في أهل المدينة . روى عنه بشير بن يسار قال الدارقطني : لم يرو عنه غيره .

(١١٢٥) سويد بن هُبَيرة بن عبد الحارث الديلي . وقيل : العبدى . وقيل : العدوى . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ مال الرجل المسلم سِكّةٌ مأبورة أو مُهْرةٌ مأمورة .

حديثه عند أبي نعامة ، عن أبي إياس بن زهير ، عنه من رواية روح بن عبادة عن أبي نعامة عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عبد الوارث ، ومعاذ بن معاذ ، عن أبي نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة ، قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١١٢٦) سويد الأنصاري . ويقال الجهني ويقال المزني ، حليف الأنصار ، والد عقبة أو عتبة ابن سويد ، مدني .

﴿ باب ـ س ـ ى ﴾

٣٦١٥ ﴿ سِيَابة ﴾ بكسر أوّله ، والتخفيف ، وبعد الألف مُوحّدة ، ابن عاصم ، بن شَيْبان ، ابن خُزَعِيّ بن مُحارِب ، بن مُرّة بن هِلَال ، بن فَالِج ، بن ذَكْوان ، بن ثَعْلبة ، بن بُهْثة ، بن سُلَيْم السُّلَمِيّ . . قال عبد الغنيّ بن سَعيد : له صحبة ، وقال : له وِفادة ، وقال سعيد بن منصور : حدّثنا هُشَيْم عن يحيى بن عمرو القُرَشِيّ ، أخبرنى سِيَابة بن عاصم السُّلَمِيّ : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم حنين : أنا ابن العَوَاتك ، وأغرب ابن عبد البرّ فقال : روى حديثه هُشَيْم ، عن يحيى بن سَعِيد ، بن عمرو ، بن العاص ، عن أبيه ، عن جَدّه ، عن سِيَابة ، انتهى . ولم أره عن هُشَيْم كذلك ، وإنّما اختُلف عليه ، فقال عنه : سعيد بن منصور كما تقدّم ، وتابعه إسحٰق بن إدريس ، وقال أبو حاتم : حدّثنا بعض أصحاب هُشَيْم عنه ، هكذا ، وحدّثنا عنه محمّد بن الصبّاح ، فقال : عن يحيى بن سَعِيد عن عمرو بن سعيد عن سِيَابة ، قال : أبو حاتم : الأوّل أشبه . قلت : إسحٰق ضعيف ، وقد تابع محمد بن الصبّاح عمرو بن عَوْن ، أخرجه الطبرانيّ قلت : وأخرجه البَغَوِيّ عن مؤمن عن هُشَيْم عن يحيى بن سَعِيد بن عمرو عن سِيَابة ، قال مؤمن : لا أدرى ، لعلّ بينهما رجلا ، وذكر البخاريّ الاختلاف على هُشَيْم فى الواسطة ، وجزم بأن الحديث مُرْسل ، وروى يعقوب بن سُفْيان فى تاريخه : أنّ سِيابة بن عاصم كان فى زمن الحَجّاج ، وقَدِم عليه رسولا من عبد الملك .

٣٦١٦ ﴿ سَيّار ﴾ بن بلز والد أبى العُشَراء . . فيما قيل ، وسيأتى فى المُبْهمات .

٣٦١٧ ﴿ سَيّار ﴾ . . بن يزيد الجُهَنِيّ . . مذكور فى ترجمة سنان . . (ز) .

٣٦١٨ ﴿ سَيّار ﴾ . . مذكور فى ترجمة سُنَيْن . . (ز) .

٣٦١٩ ﴿ سَيّار ﴾ بن رَوْح . . فى رَوْح بن سَيّار .

٣٦٢٠ ﴿ سَيّار ﴾ بن طلْق اليماميّ جدّ محمد ، وأيوب ابنَىْ جابر . . لم أر من ذكره فى الصحابة ، وقد أخرج حديثه ابن عَدِيّ فى الكامل ، فى ترجمة محمد بن جابر ، فروى بسنده إلى محمد بن جابر : سمعت أبى يذكر عن جَدّى : أنّه أوّل وفد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من

روى عنه ابنُه عقبة من حديث شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى ، قال : أخبرنى عقبة بن سويد أنه سمع أباه ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . روى عن عقبة الزهرى وربيعة حديثه فى اللقطة وفى أحد : جبل يحبّنا ونحبّه . حديثان صحيحان .

بني حَنِيفة ، فوجدته يَغسلُ رأسَه ، فقال : اقعد يا أخا أهل اليمامة ، فاغسل رأسك ، فقمت ، فغسلت رأسي بفَضْلة غَسْلَة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم شهدت أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ثم كتب لي كتابا ، فقلت يا رسول الله : أعطني قطعة من قميصك أستأْنِسُ بها ، فأعطاني ، قال محمد بن جابر : فحدثني أبي : أنها كانت عندنا نَغسلها للمريض يَسْتَشْفِي بها . . (ز) .

٣٦٢١ ﴿ سَيَّار ﴾ بن عبد الله . . ذكره العسكريّ في الصحابة . . (ز) .

٣٦٢٢ ﴿ سَيَّار ﴾ والد عبد الله . . روى عنه ابنه حديثاً ، كذا في التجريد ، فلا أدري : أهو الذي ذكره العسكريّ أو غيره ؟

٣٦٢٣ ﴿ سِيَاة ﴾ الكوفي . . ذكره دِعْبِل بن عليّ الخُزَاعِيّ في طبقات الشعراء ، وقال : كانت له صحبة وكان يلي السِّجْن بالكوفة ، في خلافة عثمان ، قال دِعْبِل في ترجمة أبيه الأزْدِيّ : لما ضَرَبَ جُنْدبُ بن زُهَيْر الأزْدِيّ الساحرَ بين يَدَي الوليد بن عُقْبة حبسه الوليد ، فقال في ذلك أبياتاً منها :

أمِنْ ضَرْبة السَّحارِ يُحْبَسُ جُنْدُبٌ　　وتُقْتَل أصحاب النبيِّ الأوائلُ

قال : وكان جُنْدُب لما بلغه عَمل الساحر اشتمل على سَيْف ، ودخل على الوليد ، فقال للساحر : أنت تقتل رجلًا ثم تُحْيِيه ؟ قال : نعم ، فضربه بالسيف ، فقتله ، فأمر الوليد بسجْنه ، فسُجن ، فسأله السَّجّان ، فيم سُجِنْت ؟ فأخبره ، فأطلقه ، فقدم المدينة ، فأخبر عُثْمان ، فكتب إلى الوليد : أن لا سبيل لك عليه ، فكَفَّ عنه ، وقُتِل السَّجّان واسمه سَيَّان ، وكانت له صُحْبة ، ففي ذلك يقول الشاعر ما قال . . (ز) .

٣٦٢٤ ﴿ سَيْحان ﴾ بن صُوحان العَبْدِيّ أحد الإخوة . ذكر سيف بن عمرو ، عن سَهْل ابن يُوسف الأنصاريّ ، عن القاسم بن محمد : أنه كان أحد الأمراء في قتال أهل الرِّدَّة ، وقد تقدّم أنهم كانوا لا يُؤَمِّرون إلا الصحابة ، ويقال إن سَيْحان قُتِل يوم الجمل . . (ز) .

٣٦٢٥ ﴿ سِيْدَان ﴾ والد عبد الله . . روَى الطبرانيّ ، من طريق عبد الله بن الغَسِيل ، عن عبد الله بن سَيْدان ، عن أبيه ، قال : أشرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على أهل القَلِيب ، فقال : يا أهل القَلِيب ، هل وجدتم ما وَعَد ربُّكم حقًّا ؟ فقالوا : يا رسول الله ، وهل يسمعون ؟ قال : نعم ، كما تسمعون ، ولكن لا يُجِيبون .

٣٦٢٦ ﴿ السِّيد ﴾ بن بِشر بن عُصْمة العامِرىّ ، بن عبد القَيْس ، ثم من بنى عامر بن الحارث بن أنمار . . قال الرشاطىّ : كان سَيّد بنى عامر بعد أبيه ، وكان شريفاً جَوَاداً ، له وقائع ، وغارات فى الجاهليّة ، وأدرك الإسلام ، ووَفَد على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ثم كان رأسَ قومه ، فى قتال أهل الرِّدّة ، مع الجارود العَبْدِىّ ، انتهى مُلخصاً .

٣٦٢٧ ﴿ السِّيد ﴾ النَّجْرانِىّ . . ذكر ابن سَعْد والمدائنىّ : أنّه قدم على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم ، فقال فى ذكر الوفود ، وفد نَجْران ، من حديث علىّ بن محمد القُرَشىّ ، قال : قالوا: وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل نَجْران ، فخرج عليهم وفدهم أربعةَ عشر رجُلًا ، من أشرافهم ، نَصارَى فيهم العاقب ، وهو عبدالمَسِيح ، رجل من كِنْدة ، وأبو الحارث بن عَلْقَمة ، رجل من بنى رَبِيعة ، وأخوه كُرْز ، والسِّيد ، فذكر القصة فى مُناظَرَتهم ، على دين النصرانيّة ، وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم لهم : إنْ أنكرتم ما أقول ، فَهَلُمّ أُباهِلكُم[1] ، وامتناعهم من المُباهلة ، وطلبهم المُصالحة على الجِزْية ، قال : فرجعوا إلى بلادهم ، فلم يَلْبَث السِّيد ، والعاقب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلما ، وأنزلهما دار أبى أيُّوب الأنصارِىّ وقد تقدّم فى حرف الألف : أنّ اسم السِّيد أَيْهَم بياء تحتانية مُثنّاة وزن جَعْفر ، يأتى ، وتقدّم له ذكر فى ترجمة العاقبة أيضاً .

٣٦٢٨ ﴿ سَيْف ﴾ بن قَيْس بن مَعدِى كَرِب ، أخو الأشْعث بن قَيْس . . ذكره ابن شاهين ، وساق إلى الكَلْبىّ قال : وفد سَيْف مع أخيه ، فأمره النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يُؤَذِّن ، فلم يزل يُؤَذّن لهم حتى مات ، وقال أبو عُمَر : سَيْف من ولد قَيْس بن مَعْدى كَرِب ، له صحبة ، وروى البغَوىّ من طريق الحارث بن سُلَيْمان الكِنْدِىّ : حدّثنى غير واحد ، من بنى جُبَيْلة ، عن سَيْف ، وهو من ولد قَيْس بن مَعْدِى كَرِب ، قال : قلت يا رسول الله ، هَبْ لى أذَان قَوْمِى ، فوهبه لى ، ووقع عند ابن منده : سيف بن مَعدِى كَرِب ، فنسبه إلى جَدّه ، فاستدركه أبو موسى ، وتَعقّبه ابن الأثير . وقال ابن منده : رواه يَحْيى بن مَعِين ، فقال : عن سيف ، من ولد سَيْف بن مَعدِى كَرِب ، فالله أعلم ، قال ابن الكَلْبىّ ، وأمّ سَيْف هذا السُّخَافِيّة ، من حَضْرَمَوْت ، وهى إحدى الشَّوامِت .

٣٦٢٩ ﴿ سيمُوَيْه ﴾ ويقال سِياه البَلْقاوِىّ . . كان نَصْرانيًّا ، فقدم المدينة بالتجارة ، فأسلم ،

(١) أباهلكم : المباهلة : الملاعنة : والمراد هنا المفاخرة وإظهار المحاسن والمساوئ .

روى الطبرانىّ وابن قانع ، وابن منده ، من طريق مَنْصور بن صُبَيْح أخى الرَّبيع بن صُبَيْح ، قال : حدّثنى سِيمُوَيْه وفى رواية ابن قانع ، سياه قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمعت مِنْ فيه إلى أذنى ، وحملت القَمْح من البَلْقاء إلى المدينة ، فَبِعنا وأرَدْنا أن نَشْتَرِىَ التَّمْر ، فمنعونا ، فأتينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أما يَكْفِيكُمْ رِخَصُ هذا الطعام بغلاء هذا التَّمْر الذى يَحْمِلُونه ؟ ذَرُوهم ، وكان سيمُويْه نصرانيًّا شماساً ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وعاش مائه وعشرين سنة ، وظاهر سياق خبره عند الخطيب فى المؤْتلف : أنّه أسلم بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿القسم الثانى من حرف السين﴾

﴿باب ـ س ـ ا﴾

٣٦٣٠ ﴿ساعِدة﴾ بن حَرَام بن مُحَيِّصَة الأنصارِىّ الأوْسِىّ . ذكره البخارىّ فى الصحابة ، ولم يخرج له شيئاً ، قاله ابن منده ، ثم وجدت فى تاريخ البخارىّ ، من طريق ابن إسحق : حَدَّثنى بشير بن يَسار ، أنّ ساعدة بن حَرَام بن مُحَيِّصَة حدّثه أنّه كان لمُحَيِّصَة عبد حَجّام ، يقال له أبو طَيْبَة ، الحديث . وفيه : اعْلِفْ ناضِحَك ، قال ابن عبد البرّ : هذا عندى مُرْسل . قلت : مُحَيِّصَة صحابىّ بلا رَيْب ، وابنه حرَام بن مُحَيِّصَة تقدّم ذكره وأما ساعدة فيحتمل أن يكون له رؤية ، وقد ذكره ابن حِبّان فى ثقات التابعين ، وقال : يَرْوِى المَراسِيل ، وأخرج مالك فى المُوطّأ ، عن ابن شِهَاب ، عن ابن مُحَيِّصَة أحد بنى حارثة : أنّه استأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى إجارة الحجّام ، فنهاه ، الحديث كذا قال ابن القاسم ، ويحيى بن يحيى ، وقال جمهور الرواة : عن مالك ، عن

باب الأفراد فى السين

(١١٢٧) سابط بن أبى حميصة بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمح القرشى الجمحى ، والد عبد الرحمن بن سابط .

روَى عنه ابنُه عبد الرحمن بن سابط عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أصيب أحَدُكم بمصيبة فليذكر مصيبته بى ، فإنها من أعظم المصائب » .

وكان يحيى بن معين يقول : هو عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط ، سابط جدّه ؛ وفى ذلك نظر .

رواه عن عبد الرحمن بن سابط علقمة بن يزيد .

ابن شهاب ، عن ابن مُحَيِّصَة ، عن أبيه ، قال أبو عمر : لا يختلفون أنّ شيخ الزُّهرِيّ هو حَرَام ابن سَعْد ، بن مُحَيِّصَة ، يعنى فيكون الحديث من مُسْند سَعْد بن مُحَيِّصَة .

٣٦٣١ ﴿السائب﴾ بن أبي لُبابَة بن عبد المُنْذِر الأنصارِيّ . . ذكر ابن سَعْد أنه وُلِدَ فى عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن حِبّان فى ثقات التابعين : رَوَى عن عمر ، ويقال : إنّ له رؤية ، وساق ابن منده ذلك بسند صحيح ، ومات بعد المائة ، وروى له أبو داود حديثاً ، من طريق الحُسَيْن بن أبى لُبابة ، عن أبيه ذكره تَعْلِيقاً .

٣٦٣٢ ﴿السائب﴾ بن هشام ، بن عمرو ، بن رَبيعة القُرَشِيّ العامرىّ . . قال ابن ماكولا : شهد فتح مصر ، ويقال : إنّه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يَلِى الشُّرْطَة بمصر ، لمَسْلَمة ابن مُخَلَّد ، وكان من جُبَناء قُرَيش ، وفى كلام ابن يونس : أنّه وَلِىَ القضاء ، والشرطة بمصر ، وذكر غيره : أنّ مَسْلمة ولّاه بعد سُلَيْم بن عَتْر ، ثم عزله بعد يَسِير ، لأنّه بلغه أنّه قال : لا ينبغى للقاضى أن يأتىَ الأمير ، بل ينبغى للأمير أن يأتىَ القاضىَ فعزله ، وولّى عابساً ، ولم يذكر الكِنْدِيّ فى قُضاة مصر بَيْن سُلَيْم وعابس أحداً ، وذكر أيضاً أنّه هو الذى جاء بنَعْىِ خارجَةَ بن حُذَافة لمّا قُتِل بمِصْر .

(١١٢٨) سابق بن ناجية خادم النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عنه حديثٌ واحد من حديث الكوفيين ، اختُلِف فيه على شعبة ومسعر . والصحيحُ فيه عنهما ما رواه هُشيم وغيره عن أبى عقيل عن سابق بن ناجية ، عن أبى سلام خادم النبى صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا ذلك فى موضعه ، والحمدُ لله ، ولا يصحُّ سابق فى الصحابة . والله أعلم .

(١١٢٩) سِبَاع بن عُرفطة ، استعمله النبيُّ صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى خَيْبَر ، وإلى دومَةَ الجَنْدَل ، وهو من كبار الصحابة .

(١١٣٠) سَخْبَرة الأزدى ، والد عبد الله بن سَخْبَرة ، له صحبة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا جعفر بن محمد السُّوسى بمكة . قال حدثنا على بن برّى ، قال : حدثنا محمد بن العَلاء ، قال : حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبى داود ، عن عبد الله بن سَخْبَرة ، عن أبيه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « من ٱبْتُلِى فصبر ، وأُعطى فشكر ، وظُلِم فغفَر ، وظَلَم فاستغفر » ثم سكت النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، قيل : فما له يا رسول الله ؟ قال : « أولئك لهُم الامْنُ وهم مُهْتَدُون » .

﴿ باب ـ س ـ ع ﴾

٣٦٣٣ ﴿ سَعْد ﴾ بن زَيْد الأنصاريّ ، من بنى عمرو بن عَوْف . . ذكر ابن سَعْد أنّه وُلِد على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وروى عن عمر بن الخطّاب ، وتُوُفّيَ آخرَ خلافة عبد الملك .

٣٦٣٤ ﴿ سَعْد ﴾ بن أبى العادِية ، يَسار بن سُبَيْع المُزَنِيّ، ويقال: الجُهَنِيّ . . قال ابن عساكر: وُلد فى عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ساق بسنده إلى مُساوِر بن شِهاب ، بن مَسْرور ، ابن مُساوِر ، بن سَعْد ، بن أبى العَادِية ، عن أبيه ، حدّثنى أبى عن أبيه مسرور بن مُساوِر ، عن جَدِّه سعد بن أبى العَادِية ، عن أبيه ، قال : فقد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبا العادية فى الصلاة ، فأقبل ، فقال : ما خَلَّفك ؟ فقال : وُلِد لى مَوْلود ، قال : هل سَمَّيْته ؟ قال لا ، قال فَجِئْ به ، فجاء به ، فمسح على رأسه بيده ، وسمّاه سَعْداً . . (ز) .

٣٦٣٥ ﴿ سَعِيد ﴾ بن ثابت ، بن الجِذْع . . استُشْهِد أبوه بالطائف، وروى سيف فىالفتوح ، عن عبد الله بن سَعِيد بن ثابت بن الجِذْع حديثا . . (ز) .

٣٦٣٦ ﴿ سَعِيد ﴾ بن الحرث ، بن نَوْفل ، بن عبد المُطّلب الهاشِمِيّ . . مات أبوه سنة خَمسَ عَشْرة ، كما سبق فى ترجمته ، وكان سعيد فقيهاً ، قاله الزّبَيْر بن بَكّار ، وهو جَدّ يزيد بن عبدالملك النَوْفَلِيّ لأمّه ، أمّ عبد الله .

(١١٣١) سِرَاج مولى تميم الدارى . قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى خمسة غلمان لتميم . روى عنه فى تحريم الخمر ، وأنه أسرج فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالقنديل والزيت ، وكانوا لا يُسْرجون قبل ذلك إلا بسعف النخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أسرج مسجدَنا ؟ فقال تميم الدارى : غلامى هذا . فقال : ما اسمه؟ فقال : فتح . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : بل اسمه سراج . قال : فسمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سراجا .

(١١٣٢) سُرَّق بن أسد الجهنى ، ويقال : الأنصارى . ويقال : إنه رجل من بنىالديل . سكن مصر كان اسمه الْحُبَاب فيما يقولون فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُرّق ، لأنه ابتاع من رجل من أهل البادية راحلتين كان قدم بهما المدينة وأخذهما ثم هرب ، وتغيّب عنه ، فأخبر رسولُ الله صلىالله عليه وسلم بذلك، فقال: التمسوه. فلما أتوا به إلى رسولالله صلىالله عليه وسلم قال: أنتسُرّق.

﴿ باب ـ س ـ ف ﴾

٣٦٣٧ ﴿سُفْيان﴾ بن عبد شمس ، بن أبى وَقّاص الزُّهْرِىّ . . له ذكر فى مَقْتل علىّ ، وأنّه نعاه إلى أهل الحجاز ، وروى الطبرانىّ بسندٍ له ، عن إسمعيل بن راشد : أنّه الذى ذهب بِنَعْى علىّ من معاوية إلى عمرو بن العاص. قلت: ذكرته فى هذا القسم لأن أباه مات كافرا، ولعلّه مات قبل الفتح، فإنّى لم أجِدْ له ذكراً فى شىء من كتب الأنساب ، ولا التواريخ ، ولا المغازى ، فهذا إن لم يكن له صحبة ، فهو من أهل هذا القسم ، والله أعلم . . (ز) .

فى حديث فيه طولٌ . وبعضهم يقول فى حديثه هذا أنه لما ابتاع من البادِى راحلتين أتى به إلى دارٍ لها بابان فأجلسه على أحدهما ، ودخل فخرج من الباب الآخر ، وهرَب بهما ، وكان سُرّق يقول : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرّق فلا أحِبُّ أن أُدْعَى بغيره .

(١١٣٣) سِعْر بن شعبة بن كنانة الكنانى الدؤلى ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : حقّتان فى الجذَعَةِ وثنية . روى عنه ابنه جابر بن سِعْر ، قال بشر بن السرى : هو سِعْر بن شعبة ، وهؤلاء ولدُه هاهنا .

(١١٣٤) سُعَيد بن سُهيل الأنصارى الأشهلى، مذكور فيمن شهد بدْراً ، لم يذكره ابنُ إسحاق.

(١١٣٥) سَفِينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل مولى أمّ سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم . قيل : أعتقه النبىُّ صلى الله عليه وسلم . وقيل: أعتقته أمُّ سلمة واشترطت عليه خِدْمَة النبىّ صلى الله عليه وسلم ما عاش . يكْنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكْنى أبا البخترى . وأبو عبد الرحمن أكثر وأشهر .

ذكر عمر بن شبّة عن أحمد الزبيرى ، عن حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جُهان ، قال : قلت لسَفينة : يا أبا البخترى ، ما اسْمُك ؟ قال : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة . قال : ولم سمّاك سفينة ؟ وذكر الخبر .

قال حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جُمْهان ، عن سَفينة أبى عبد الرحمن قال أبو عمر : يقال اسمه عُمَير كان يسكن بطن نخلة .

قال الواقدى : اسم سفينة مهران ، وكان من مولدى الأعراب .

﴿ باب ـ س ـ ل ﴾

٣٦٣٨ ﴿ سَلَمة ﴾ بن طَرِيف ، بن أبانَ ، بن سَلَمَة ، بن حارثة ، بن فَهم الفَهمِىّ . . لأبيه صُحْبة ، وله رُؤْية ، وقتل ولده حُبْشَة بن قَيْس ، بن سلمة ، بن طَرِيف مع الحُسَيْن بن علىّ يوم الطف . (ز) .

٣٦٣٩ ﴿ سُلَيْم ﴾ بن أحمر . . فى أحمر بن سُلَيْم . . (ز) .

قال أبو عمر : مهران مَوْلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو غير سفينة عند أكثرهم. والله أعلم.

وقال غيره : هو من أبناء فارس ، واسمه سقبة بن مارقة ، روينا عنه أنه قال : سمَّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ، وذلك أنى خرجْتُ معه ومعه أصحابه يمشون ، فثقل عليهم متاعهم ، فحملوه علىّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احمل فإنما أنتَ سفينة، فلو حملت يومئذ وقْر بعير ماثقل علىّ.

وقال له سعيد بن جُمهان : ما اسْمُك ؟ قال : ما أنا بمخبرك ، سمَّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة : ولا أريد غير هذا الاسم .

وقال سفينة : أعتقتنى أُمّ سلمة واشترطت علىّ أن أَخْدُم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش. رواه حمَّاد بن سلمة ، عن سعيد بن جُمهان ، عن سفينة .

وتوفى سفينة فى زمن الحجاج . روى عنه الحسن ، ومحمد بن المنكدر ، وسعيد بن جُمهان .

(١١٣٦) السَّكران بن عمرو ، أخو سُهيل بن عمرو لأبيه وأمّه ، القرشى العامرى ، قد تقدم نسبه فى باب أخيه وبنى أخيه .

كان السكرانُ بن عمرو من مهاجرة الحبشة ، هاجر إليها مع زوجه سَوْدَة بنت زمعة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم ومات هناك ، ثم تزوَّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا قولُ موسى بن عقبة وأبى معشر .

وقال ابن إسحاق والواقدى : رجع السكران بن عمرو إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة، وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على زَوْجه سودة رضِىَ الله عنها .

(١١٣٧) سَكَنة بن الحارث ، له صحبة ، حديثُه عند عبد الله بن شقيق العُقَيلى .

(١١٣٨) سُكَيْن الضمرى ، مدنى ، له صحبة ، روى عنه عطاء بن يسار . قال البخارى : سُكين الضمرى مدنى ، له صحبة ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم .

٣٦٤٠ ﴿ سُلَيْمان ﴾ بن أبى حَثْمة ، بن غانم ، بن عامر ، بن عبد الله ، بن جَرِيج بن كَعْب القُرَشيّ العدَوِيّ . . قال ابن حِبّان : له صحبة ، وقال أبو عمر : رحل مع أمّه إلى المدينة ، وكان من فُضلاء المسلمين ، وصالِحيهم ، واستعمله عمر على السُّوق ، وجَمع الناسَ عليه فى قيام رمضان . قلت : هذا كُلّه كلامُ مُصْعَب الزُّبَيرِيّ ، وذكره عند الزبير بن بكّار ، وقد ذكره ابن سَعْد فيمن رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يَحْفظ عنه ، وذكر أباه فى مُسْلِمة الفَتْح ، وقال فى الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة : وُلِد على عَهْد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره خليفة فى الطبقة الأولى من أهل المدينة ، وقال ابن منده: سُلَيْمان بن أبى حَثْمة الأنصارِيّ ، ذكره فى الصحابة ، ولا يَصِحّ ، ثم ساق من طريق أبى بكر، بن سُلَيْمان ، بن أبى حَثْمة ، عن أبيه ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُكَبِّر على جنائزنا أرْبَعاً وخَمْساً. قلت: قوله الأنصارِيّ وَهَم، وقد روى عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ ، عن سُلَيْمان بن أبى حَثْمة ، عن أمّه الشِّفاء ، قالت : دخل علىّ عُمَرُ ، وعندى رجلان نائمان ، تعنى زوجها أبا حَثْمة وابنها سُلَيْمان ، فقال : أما صَلَّيَا الصُّبْح ، قلت : لَمْ يزالا يُصَلّيان حتى أصبحا ، فصليا الصُّبْح ، وناما ، فقال : لأنْ أشْهدَ الصُّبحَ فى جماعة أحَبُّ إلى من قيام لَيْلَة ،

قال محمد بن سَلام ، عن مخلد بن يزيد ، عن ابن جُرَيج ، قال : أخبرت عن عطاء بن يسار ، عن سُكين الضمرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يأكل فى مِعًى واحد .

قال : وقال موسى بن عُبيدة ، عن عبيد بن الأغر ، عن عطاء بن يسار ، عن جَهْجاه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ، ولا يصح جَهْجاه عن النبى صلى الله عليه وسلم هذا كله كلام البخارى.

(١١٣٩) سلامة بن قيصر الحضرمى حديثه عند ابن لهيعة ، عن زبّان بن فائد عن لهيعة بن عقبة ، عن عمرو بن ربيعة عن سلامة بن قيصر ، قال : سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ صام يوماً ابتغاء وَجْه الله . . . الحديث . ولا يوجد له سماع . ولا أدراك للنبيّ صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، وأنكر أبو زرعة أن تكون له صحبة . وقال : روايتُه عن أبى هريرة . يُعَدّ فى أهل مصر .

(١١٤٠) سِلْكان بن سلامةَ الأنصارى ، أبو نائلة ، قد ذكَرْناه فى الكُنَى ، وهو أحَدُ النفر الذين قتلوا كَعْب بن الأشرف ، واسمه سعد ، وسِلْكان لَقَب له وهو أشهر بكُنيته ، ولذلك، أخَّرْنا ذكره إلى الكُنَى .

وأخرجه ابن جريج عن ابن أبى مُلَيْكَة ، قال : جاءت الشِّفاء إلى عمر ، فقال : مالى لا أرى أبا حَثْمة ؟ فقالت : دأب ليلته ، فكسِل أن يخرج، فصلّى الصبح ، ثم رقد ، فذكر نحوه ، وأخرجه مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبى بكر بن سُلَيْمان ، بن أبى حَثْمة أن عمر فقد سُلَيْمان بن أبى حَثْمة فى صلاة الصبح ، فغدا على مسكنه ، فمرّ على الشِّفاء ، فسألها ، فذكره ، وقال الزُّبير بن بكّار ، حدّثنى محمد بن يحيى ، عن محمد بن طلحة : اصْطَلح الناس بأذْرُح[1] يعنى فى زمان التحكيم ، على سُلَيْمان بن أبى حَثْمة يُصَلّى بهم ، وكان قارئًا مُسِنًّا .

(١١٤١) سَلْم بن نُذَير ، بصرى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . حديثُه عندى مُرْسَل ، روى عنه يزيد بن أبى حبيب .

(١١٤٢) سَلِمة بن قيس الجرمى ، والد عمرو بن سلمة . له صحبة . ولابنه عمرو الذى كان يَؤُمُّ قومه وهو ابنُ سبع سنين أو ثمان ، وعليه بردة ، كان إذا سجد بدت منها عَوْرَته ، فقالت امرأة من الحىّ : غطُّوا عنا است قارئكم . ذكره البخارى .

(١١٤٣) سُليك بن هُدْبة الغطفانى ، روى حديثَه جابرُ بن عبد الله حيث أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلّى ركعتين يوم الجمعة وهو يخطب . وكان سُليك قد جلس ذلك الوقت قبل أنْ يَرْكَع .

(١١٤٤) السليل الأشجعى ، روى عنه أبو المليح . معدودٌ فى الصحابة .

(١١٤٥) سِمعان بن عمرو الأسلمى ، إسنادُ حديثه ليس بالقائم .

(١١٤٦) سَنْدَر ، مولى زنباع الجذامى ، له صحبة . حديثه عند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع الجذامى عَبْدٌ يقال له سندَر ، فوجده يقبّل جاريةً له فخَصاه وجَدعَه ، فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى زنباع ، وقال : من مُثِّل به أو أُحرق بالنار فهو حُرٌّ . وهو مولى الله عزّ وجل ورسوله . وأُعتق سندر ؛ فقال له سندر : يا رسول الله ، أوْصِ بى . فقال : أوصى بك كلّ مسلم : فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر إلى أبى بكر ، فقال: احفظ فىّ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعالَهُ أبو بكر حتى توفى ، ثم أتى بعده إلى عمر .

(١) أذرُح : بسكون الذال وضم الراء ، بلد بالشام .

٣٦٤١ { سُلَيْمان } بن خالد ، بن الوليد ، بنُ المغيرة المَخْزُومِىّ . . كان يُكَنَّى به ، وكان أكبر ولده ، قال الزُّبَيْر بنَ بَكَّار ، أمّه كَبْشة بنت هَوْذَة ، بن أبى عمرو العُذْرِيّة . . (ز) .

٣٦٤٢ { سُلَيْمان } بن هاشم ، بن عُتْبة ، بن أبى وقّاص الزُّهْرِىّ . . لأبيه صحبة ، وروى ابن منده . من طريق إسماعيل بن محمد ، بن سعد ، بن أبى وقّاص ، قال : أُتِىَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بسُلَيْمان بن هاشم ، بن عُتْبة ، فوضعه فى حِجْره ، فبال عليه ، فأُتِىَ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بقَدَح من ماء ، فَصَبّه على مَبَالِه ، حيث بالَ ، ما زاد على ذلك ، وزعم ابن الأثير : أنّ اسم والد عُتْبة المذكور رَبِيعة ، بن عبد شَمْس ، وفيه نظر ، لأن البُخارىّ ذكر فى ترجمة محمد ، ابن إسمعيل ، بن سعد ، بن أبى وقّاص ، قال : ابن فُضَيْل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمّد بن إسمعيل بن أبى وقّاص ، قال : أُتِىَ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بسُلَيْمان بن هاشم ، بن أبى وَقّاص ، فصَبّ على مَبَالِه ، انتهى . فهذا وإن كان فيه بعض مُخالفة لكنّه شاهد لأنّ القصة إنّما وقعت لشخص من آل أبى وقّاص ، لا من آل رَبِيعة بن عبد شَمْس ، وأيضا فإن أهل النسب لم يذكروا فى آل عُتْبة ابن رَبِيعة أحَداً اسمه سُلَيْمان بن هاشم ، وذكروه فى آل أبى وقّاص ، فثبت ما قلته ، والله أعلم .

فقال عمر : إن شئت أنْ تقيم عندى أجرَيْتُ عليك ، وإلا فانظر أىّ المواضع أحبّ إليك فأكتب لك . فاختار سندر مصر ، فكتب له إلى عمرو بن العاص يحفظُ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قدم على عَمْرو بن العاص أقطَع له أرضا واسعة وداراً ، فكان سندر يعيش فيها ، فلما مات قُبِضت فى مال الله .

وذكر أبو عفير فى تاريخه عن أبى نعيم سماك بن نعيم الجذامى ، عن عمرالجروى أنه أدرك مسروح ابن سندر الذى جدعه زنباع بن روح الجذامى ، وكان له مال كثير من رقيق وغيره ، وكان جاهلا مُمسكراً ، وعُمّر حتى زمن عبد الملك .

(١١٤٧) سُنَين ، أبو جميلة الضمرى ، ويقال السلمى . روى عنه ابن شهاب ، قال عنه معمر : حدثنى أبو جميلة ، وزعم أنه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . وقال الزبيرى ، عن الزهرى : أدركت ثلاثة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، وأباجميلة سُنينا السلمى .

وقال مالك عن ابن شهاب : أخبرنى سُنين أبو جميلة أنه أَدرَكَ النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح .

﴿ باب ـ س ـ ن ﴾

٣٦٤٣ ﴿ سِنَان ﴾ بن سَلَمة بن المُحَبِّق الهُذَلِيّ .. لأبيه صحبة، قال ابن أبي حاتم في المراسيل: سُئِل أبو زُرْعة عن سنان بن سَلَمة ، أله صُحْبة ، فقال: لا ، ولكن ولد في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وعن ابن الأعرابيّ : أنه ولد يوم حُنَين فبُشِّر به أبوه ، فقال: لَسِنَانٌ أطْعَن به في سبيل الله أحبّ إليّ منه ، فسمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سِنانًا، وروى وكيع ، عن أبيه ، عن سِنان بن سَلَمة ، قال: وُلِدتُ يومَ حَرْب كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فسمّانى سِنانًا ، وقال العسكريّ: ولد سِنَان بعد الفَتْح ، فسمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان شُجاعًا بطلًا . قلت : وقد رَوَى سِنَان ، عن أبيه ، وعن عُمَر ، وابن عَبّاس، وأرسل عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وحديثُه عنه عند الطبرانيّ، ولفظه : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعثَ مَعه بِهَدْي ، الحديث . أخرجه من طريق العرنانيّ ،

(١١٤٨) سَوَاء بن خالد ، من بنى عامر بن ربيعة بن عمرو بن صعصعة ، وهو أخو حَبَّة بن خالد ، حديثهما عند الأعمش عن سلّام بن شُرحبيل ، قال : سمعت حَبَّة وسَوَاء ابنى خالد يقولان : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعملُ عملا فأعَنَّاه عليه ، فلما فرغ دعا لنا وقال : لا تيئسا من الرزق ما تهزْهزَتْ رُءوسكما ، فإن الإنسان تلده أمّه أحمر ليس عليه قشر ، ثم يعطيه الله ويرزقه .

هكذا كان أبو معاوية يقول سواء . وكان وكيع يقول : سَوَّار ـ بالراء .

(١١٤٩) سُوَيْبِط بن سعد بن حَرملة بن مالك بن عُميلة بن السبّاق بن عبد الدار بن قصى ابن كلاب القرشي العبدرى أمه امرأة من خُزَاعة تُسمّى هُنيدة . كان من مهاجرة الحبشة ، ولم يذكره ابنُ عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، سقط له ، وذكره محمد بن إسحاق وغيره .

وشهد سُوَيْبِط بَدْرًا وكان مزّاحا يُفْرِط في الدّعابة ، وله قصة ظريفة مع نُعيمان وأبي بكر الصديق نذكرُها لما فيها من الظرف وحسن الخلق :

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع عن زَمعة بن صالح ، عن الزهرى ، عن وهب بن عبد بن زَمعة ، عن أم سلمة قالت : خرج أبو بكر الصديق رضى الله عنه في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بعام ، ومعه نُعيمان وسُوَيْبِط بن حَرملة ، وكانا قد شهدا بدرًا ، وكان نُعيمان على الزاد فقال له سُوَيبط ـ وكان رجلا مزّاحا : أطعمنى . فقال : لا ، حتى يجىء أبو بكر . فقال : أما والله لأغيظنك ، فمرّوا

عن الثَّوْرِىّ ، عن عبد الكريم بن أبى المُخارِق ، عن مُعاذ بن مَسْعود عنه ، وقد اختُلِف فيه على الثَّوْرِىّ ، وعلى شَيْخه ، ورواه ابن جُرَيْج ، عن عبدالكريم،فقال : عن مُعاذ ، عن سِنان بن سَلَمَة ، عن أبيه ، أخرجه أحمد ، عن محمد بن بَكْر ، عنه ، وقال أبو عاصم : عن ابن جُرَيْج ، فقال : بسنده ، عن سِنَان بن سَلَمَة ، عن سَلَمة بن المُحَبِّق ، أخرجه يعقوب بن سُفْيان ، عنه ، والدارقطنىّ من طريق أخرى ، عن أبى عاصم ، روى عنه قَتَادة ، وسَلْم بن جُنَادة ، وغيرُهما، ونزل البَصْرة ، قال خليفة : ولّاه زياد غَزْو الهند ، سنة خمسين ، وله خبر عَجِيب فى ذلك ، وقال عمر بن شَبّة : ولّاه

بقوم فقال لهم سُوَيبط : تشترون منى عَبْداً ؟ قالوا نعم . قال : إنه عَبْدٌ له كلام ، وهو قائل لكم : إنى حُرٌّ ، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتُمُوه فلا تُفْسِدُوا علىّ عَبْدِى . قالوا : بل نشتريه منك . قال : فاشتروه منه بعَشْر قلائص . قال : فجاءوا فوضعوا فى عنقه عمامة أو حَبْلا . فقال نعيمان : إن هذا يستهزئ بكم ، وإنى حُرٌّ لستُ بعبد ، قالوا : قد أُخبرنا خبرك ، فانطلقوا به . فجاء أبو بكر فأخبره سُوَيبط ، فاتبعهم ، فردَّ عليهم القلائص ، وأخذه ، فلما قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه . قال : فضحك النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها حَوْلًا .

هكذا روى هذا الخبر وكيع ، وخالفه غيره ، فجعل مكان سُوَيبط نُعيمان ، وقد ذكرناه فى باب النون .

وذكر أبو حاتم الرازى سُوَيبط بن عمرو من المهاجرين الأولين ، هكذا ، ولم يزِدْ ، ولا أعرف ما ذكر من ذلك ، وقد جعل من سويبط ثلاثة رجال ؛ وإنما هو واحد ، فلله الحمد على توفيقه ونعمه ، لا شريك له .

(١١٥٠) سُوَيبق بن حاطب بن الحارث بن حاطب بن هَيْشة الأنصارى ، قُتِل يوم أُحُد شهيدا ، قتله ضِرار بن الخطاب .

(١١٥١) سِيَابة بن عاصم السلمى ، حديثه عند هُشَيم ، عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده عن سِيابة بن عاصم السلمى أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : أنا ابْنُ العَوانك . فسُئل هُشيم عن العوانك ، فقال : أمهات كُنَّ له من قيس .

قال أبو عمر : يعنى جدّات كن له لآبائه وأجداده . وقد رُوى فى هذا الحديث عن سِيابة بن

مُصْعَب البَصْرة لمّا خرج لقتال عبد الملك بن مَرْوان . سنة اثنتين وسبعين ، وذكره ابن سعد فى التابعين ، فى الطبقة الأولى ، من أهل البَصْرة. وقال البَجَلِيّ : تابعىّ ثقة وقال ابن حِبّان فى الصحابة: مات فى آخر ولاية الحجّاج .

عاصم عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنا ابنُ العَواتك من سُليم . ولا يصح ذكر سليم فيه والعواتك جمع عاتكة .

قال أبو عمر فى ذلك قولان : أحدهما : العواتك ثلاث من بنى سليم ؛ إحداهن عاتكة بنت الأوقص بن مالك وهى جدة النبى صلى الله عليه وسلم من قبل بنى زهرة . والثانية : عاتكة بنت هلال بن فالج أم عبد مناف . والثالثة : عاتكة أم هاشم .

والقول الثانى : أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مَرّ بنسوة أبكار من بنى سليم فأخرجن ثُديّهن فوضعنها فى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرّت .

(١١٥٢) سَيّار بن روح ، أو روح بن سَيّار ، هكذا جاء الحديث فيه على الشكّ من حديث الشاميين ، رواه بقيّة عن مسلم بن زياد قال : رأيت أربعة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : أنس ابن مالك ، وفَضالة بن عبيد ، وأبا المسيب ، وروح بن سيار أو سيار بن روح يُرْخُون العمائم من خَلفهم وثيابهم إلى الكعبين .

(١١٥٣) سَيف ، من ولد قيس بن معد يكرب الكندى ، له صُحْبة .


(١١٥٤) سِيَمَويه البَلْقاوى ، روى عنه منصور بن صبيح أخو الربيع بن صبيح .


تنبيه

حدث خطأ فى ترقيم أسماء الصحابة فى الجزء الثانى من الكتاب وذلك فى (حرف الحاء ـ القسم الأول) انتقل الرقم من ١٨٠٢ إلى ١٠٨٣ وصحته ١٨٠٣ فيلاحظ الترقيم بعد هذا الرقم .

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٧٣/٥٣٥٠

طبع بمطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه






Bibliotheca Alexandrina
0580056